



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

كشف الغم في معرفة الأئمة

تأليف: العلامة المحقق

آية الله العظمى محمد باقر المجلسي

وعلى علمه

الفاضل المحقق الحاج السيد ميرزا محمد

أحمد بطبعه والوالد المصطفى

الحاج السيد علي قاضى القضاة

بفقده

الحاج ميرزا محمد باقر

ميرزا محمد باقر

جلد (۱-۲)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كشف الغمه فى معرفه الائمہ (عليه السلام)

کاتب:

على بن عيسى اربلى

نشرت فى الطباعة:

المكتبه الحيدريه

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	كشف الغمه المجلد ١ الى ٢
١١	اشاره
١١	المجلد ١
١١	المجلد الأول من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمه
١١	اشاره
١١	الجزء الأول
١١	اشاره
١٩	هذا محمد رسول الله
١٩	ذكر أسمائه
٢٧	ذكر مولده ص
٢٩	ذكر نسبه ص
٣٠	ذكر مده حياته ع
٣٧	ذكر آياته ومعجزاته الخارقه للعوائد
٤١	و أما ماظهر من معجزاته وآياته ص بعدبعثته
٥٠	فصل
٧٧	فصل
٨٦	في ذكر الإمامه وكونهم خصوا بها وكون عددهم منحصرا في اثني عشر إماما
٩٤	ذكر الإمام علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام
٩٤	اشاره
١٠١	ذكر نسبه ع من قبل أبيه
١٠٣	ذكر كناه ص
١٠٥	ألقابه ص
١١٤	صفته ع
١١٧	في بيعته و ماجاء فيها
١١٨	ما جاء في إسلامه وسبقه وسنه يومئذ
١٣٣	في ذكر الصديقين
١٣٥	في محبه الرسول ص إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه
١٦٥	في فضل مناقبه ومأعده الله تعالى لمحبيه وذكر غزاه علمه وكونه أفضى الأصحاب
١٩٤	و أماتفضيل العلوم فمنه ابتناؤها وإليه تنسب
٢١٢	في بيان أنه مع الحق والحق معه وأنه مع القرآن والقرآن معه
٢٢١	في بيان أنه ع أفضل الأصحاب
٢٤٢	في وصف زهده في الدنيا وسنته في رفضها وقناعته باليسير منها وعبادته
٢٦٣	في شجاعته وتجرته وتورطه المهالك في الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضاه الله تعالى
٢٦٣	اشاره
٢٦٩	غزوه بدر
٢٧٩	غزوه أحد
٢٩٤	غزوه الخندق
٣١١	فصل قال وتلا هذه الغزاه غزاه الحديبيه
٣١٥	غزوه خيبر

٣٢٠	فصل ثم تلا غزاه خيبر موافق
٣٢١	غزوه الفتح
٣٣٧	ثم كانت غزوه تبوك
٣٤٣	فصل ثم كانت غزاه السلسله
٣٤٥	فصل
٣٥٠	فصل
٣٥٤	فأما حروبه في زمن خلافته ع
٤١١	فصل في ذكر كراماته و ماجرى على لسانه من إخباره بالمغيبات
٤٣٠	في ذكر رسوخ الإيمان في قلبه عليه أفضل الصلاة و السلام
٤٣٣	في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه
٤٥٣	في بيان أمر سوره براه وكون النبي ص أمر عليا ع بتليغها
٤٥٣	في بيان منازل من القرآن في شأنه ع
٤٩٢	في ذكر المواخاه له ع
٤٩٩	في ذكر سد الأبواب
٥٠٧	في ذكر أحاديث خاصف النعل
٥١١	في قول النبي ص أنت وراثي و حامل لوائي و ما هو مكتوب علي باب الجنة
٥١٤	ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين في عهد النبي ص
٥٢٨	في ذكر تزويجه ع فاطمه سيده نساء العالمين ع
٥٦٩	فصل في ذكر مناقب شتى و أحاديث منفرقه أوردها الرواه والمحدثون و أخبار و آثار داله على مانحن بصدده من ذكر فضله
٦٤٨	في ذكر قتله ومدته خلافته و ذكر عدد أولاده ص
٦٦٥	ذكر أولاده الذكور و الإناث ع
٦٧٤	الجزء الثاني من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين
٦٧٤	اشاره
٦٧٧	فاطمه ع
٦٧٧	اشاره
٧٣٩	ذكر حالها بعد أبيها ع
٧٤١	ذكر وفاتها و ما قبل ذلك من ذكر مرضها و وصيتها ص
٧٥١	فصل في مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه ع
٧٦٠	ذكر الإمام الثاني أبي محمد الحسن التقى ع
٧٦٠	اشاره
٧٦١	الأول في ولادته
٧٦٥	الثاني في نسبه ع
٧٦٦	الثالث في تسميته ع
٧٦٧	الرابع في كنيته ع و ألقابه
٧٦٨	الخامس فيما ورد في حقه من رسول الله ص و مارواه ع و إمامته
٧٨٣	ذكر إمامته و بيعته ع
٨٠٠	السادس في علمه ع
٨١٤	من روى من أولاد الحسن بن علي بن أبي طالب ع عنه عن النبي ص زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع
٨١٧	السابع في عبادته ع
٨٢١	الثامن في كرمه وجوده و صلواته
٨٣٥	التاسع في كلامه ع و مواظله و ما جرى معها

٨٤٦	العاشر في ذكر أولاده
٨٥٦	الحادي عشر في عمره ع
٨٥٨	الثاني عشر في وفاته ع
٨٦٥	المجلد ٢
٨٦٥	المجلد الثاني من كتاب كشف الغمه في معرفة الأئمه
٨٦٥	تنمه الجزء الثاني
٨٦٥	اشاره
٨٦٥	ذكر الإمام الثالث أبي عبد الله الحسين الزكي ع
٨٦٦	اشاره
٨٦٦	الأول في ولادته ع
٨٦٦	الثاني في نسبه ع
٨٦٦	الثالث في تسميته
٨٦٦	الرابع في كنيته ولقبه
٨٦٨	الخامس في إمامته و ماورد في حقه من النبي ص قولاً وفعلاً
٨٨١	السادس في علمه وشجاعته وشرف نفسه
٨٩٣	السابع في كرمه وجوده ع
٨٩٩	الثامن في ذكر شيء من كلامه ع
٩١٧	التاسع في أولاده ع
٩١٩	العاشر في عمره ع
٩٢٢	الحادي عشر في مخرجه إلى العراق
٩٢٨	الثاني عشر في مصرعه ومقتله ع
٩٥٦	تذكر هنا أموراً وقعت بعد مقتله ع
٩٧١	ذكر الإمام الرابع أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين ع
٩٧١	اشاره
٩٧١	فأماً ولادته
٩٧١	و أمانيه أبا و أما
٩٧٢	و أماسمه
٩٧٢	فأماً كنيته
٩٧٢	و أمالقبه
٩٧٢	و أمانيه ومزاياه وصفاته
٩٨٣	و أمأولاده ع
٩٨٣	و أماعمره
٩٨٤	وثبتت له الإمامه من وجوه
١٠٣١	ذكر الإمام الخامس أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
١٠٣١	اشاره
١٠٣١	فأماً ولادته ع
١٠٣١	فأماً نسبه أبا و أما
١٠٣٢	و أماسمه
١٠٣٢	و أمانيه الحميده وصفاته الجميله فكثيره
١٠٣٥	و أمأولاده
١٠٣٥	و أماعمره

١٠٥٣	باب ذكر ولد أبي جعفر محمد بن علي ع وعددهم وأسمائهم
١٠٨٩	ذكر الإمام السادس جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
١٠٨٩	اشاره
١٠٨٩	أمولادته
١٠٨٩	و أمانسيه أبا و أما
١٠٨٩	و أماسمه
١٠٨٩	و أمانتيه وصفاته
١١٠٥	ذكر من روى من أولاده ع
١١٨٢	ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
١١٨٢	اشاره
١١٨٢	أمولادته
١١٨٢	و أمانسيه أبا و أما
١١٨٢	و أماسمه
١١٨٢	و أمانتيه وصفاته
١١٩٣	فصل في النص عليه عن أبيه ع ممن روى صريح النص بالإمامه
١١٩٧	باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى ع وآياته ومعجزاته وعلاماته
١٢٠٧	باب ذكر طرف من فضائله و مناقبه و خلاله التي بان بها في الفضل من غيره ع
١٢١١	باب ذكر السبب في وفاته و طرف من الخير في ذلك
١٢٢٠	و قال المفيد رحمه الله باب عدد أولاده و طرف من أخبارهم
١٢٥٣	ذكر الإمام الثامن أبي الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع
١٢٥٣	اشاره
١٢٥٤	أمولادته ع
١٢٥٤	و أمانسيه أبا و أما
١٢٥٤	و أماسمه
١٢٥٤	و أمأكتيه
١٢٥٤	و أمانتيه وصفاته
١٢٧٢	باب ذكر طرف من دلائله و أخباره ع
١٢٧٦	فصل
١٢٨٥	باب ذكر وفاة الرضا علي بن موسى ع و سببها و طرف من الأخبار في ذلك
١٣٠٧	باب مولد الرضا ع من كتاب عيون أخباره
١٣٧٤	ذكر الإمام التاسع أبي جعفر القانع محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
١٣٧٤	اشاره
١٣٧٤	فأما ولادته
١٣٧٤	و أمانسيه أبا و أما
١٣٧٥	و أماسمه
١٣٧٥	و أمانتيه وصفاته
١٤٠٥	باب ذكر وفاة أبي جعفر ع و موضع قبره و ذكر ولده
١٤٢١	ذكر الإمام العاشر أبي الحسن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
١٤٢١	اشاره
١٤٢٢	أممولده
١٤٢٢	و أمانسيه أبا و أما

و أماسمه	١٤٢٢
و أمانتاقبه	١٤٢٢
باب طرف من الخبر في النص عليه بالإمامه والإشاره إليه بالخلافه	١٤٢٥
باب طرف من دلائل أبي الحسن علي بن محمد وأخباره وبراهينه وبيئاته	١٤٢٨
باب ذكر ورود أبي الحسن ع من المدينه إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره	١٤٣٤
ذكر الإمام الحادى عشر أبى محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن الصادق جعفر بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين	١٤٤٥
إشاره	١٤٤٥
مولده	١٤٤٥
و أمانسيه أبأ و أمأ	١٤٤٦
و أماسمه	١٤٤٦
و أمانتاقبه	١٤٤٦
و أماعمره	١٤٤٦
باب ذكر طرف من الخبر الوارد بالنص عليه من أبيه ع والإشاره إليه بالإمامه من بعده	١٤٤٩
باب ذكر طرف من أخبار أبى محمد ع ومناقبه وآياته ومعجزاته	١٤٧٣
ذكر الإمام الثانى عشر و هو مولانا الإمام المنتظر الخلف الحججه صاحب الزمان محمد بن الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفرالصادق بن محمدالباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب صلوات الله عليه	
إشاره	١٥٢٠
فأما مولده	١٥٢١
و أمانسيه أبأ و أمأ	١٥٢١
و أماسمه	١٥٢١
و أمأ ماورد عن النبي ص فى المهدي من الأحاديث الصحيحه	١٥٢١
باب ماجاء من النص على إمامه صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمه ع فى مجمل ومفسر على البيان	١٥٣٧
باب ذكر من رأى الإمام الثانى عشر ع وطرف من دلالته وبيئاته	١٥٤٠
باب طرف من دلائل صاحب الزمان ع وبيئاته وآياته	١٥٤١
باب ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقه أحكامه وطرف مما يظهر فى دولته	١٥٥١
الباب الأول فى ذكر خروجه فى آخر الزمان	١٥٨٠
الباب الثانى فى قوله ص المهدي من عترتى من ولد فاطمه	١٥٨٢
الباب الثالث فى أن المهدي من سادات أهل الجنه	١٥٨٣
الباب الرابع فى أمر النبي ع بمبايعه المهدي ع	١٥٨٣
الباب الخامس فى ذكر نصره أهل المشرق للمهدي	١٥٨٣
الباب السادس فى مقدار ملكه بعدظهوره ع	١٥٨٥
الباب السابع فى بيان أنه يصلى بعيسى ع	١٥٨٦
الباب الثامن فى تحليله النبي ص المهدي ع	١٥٨٩
الباب التاسع فى تصريح النبي ص بأن المهدي من ولد الحسين ع	١٥٩٠
الباب العاشر فى ذكر كرم المهدي ع	١٥٩١
الباب الحادى عشر فى الرد على من زعم أن المهدي هوالمسيح عيسى ابن مريم	١٥٩٣
الباب الثانى عشر فى قوله ص لن تهلك أمه أنا فى أولها وعيسى فى آخرها والمهدي فى وسطها	١٥٩٥
الباب الثالث عشر فى ذكر كنيته وأنه يشبه النبي ص فى خلقه	١٥٩٦
الباب الرابع عشر فى ذكر اسم القرنيه التى منها يكون خروج المهدي ع	١٥٩٧
الباب الخامس عشر فى ذكر الغمامه التى تظل المهدي ع	١٥٩٧
الباب السادس عشر فى ذكر الملك الذى يخرج مع المهدي ع	١٥٩٧
الباب السابع عشر فى ذكر صفه المهدي ولونه وجسمه و قدتقدم مرسلأ	١٥٩٨

١٥٩٨	الباب الثامن عشر في ذكر خاله علي خده الأيمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك
١٥٩٨	الباب التاسع عشر في ذكر كيفية أسنان المهدي ع
١٥٩٨	الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ع الفسطنطينيه وجبل الديلم
١٥٩٩	الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي ع بعدملك الجبابره
١٥٩٩	الباب الثاني والعشرون في قوله ص المهدي إمام صالح
١٥٩٩	الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الأمه في زمن المهدي ع
١٥٩٩	الباب الرابع والعشرون في إخبار رسول الله ص بأن المهدي خليفة الله تعالى
١٦٠٠	الباب الخامس والعشرون في الدلاله على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن
١٦٥١	الباب الأول في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ع واسم أمه و من شاهده وفيه ثلاثة فصول
١٦٥١	الأول في ذكر اسمه وكنيته ولقبه ع
١٦٥٢	الفصل الثاني في ذكر مولده واسم أمه ع
١٦٥٢	الباب الثاني من الركن الرابع في ذكر النصوص الداله على إمامته ع مما تقدم ذكره في جملة الاثني عشر و فيه ثلاثة فصول
١٦٥٢	الفصل الأول في ذكر إثبات النص على إمامته ع من طريق الاختيار
١٦٥٣	الفصل الثاني
١٦٦٢	الفصل الثالث في ذكر النص عليه من جهة أبيه الحسن ع
١٦٦٦	الباب الثالث في بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الواردة في النصوص على إمامته وذكر أحوال غيبته و ماشوهد من دلالاته وبيئاته وبعض ماخرج من توقعاته أربعة فصول
١٦٦٦	الفصل الأول في ذكر الدلاله على إثبات غيبته ع و صحه إمامته من جهة الأخبار
١٦٧٠	الفصل الثاني في ذكر بعض ماروى من دلالاته ع وبيئاته
١٦٧٠	الفصل الثالث في ذكر بعض التوقعات الواردة منه ع
١٦٧٢	الفصل الرابع في ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام ع ورأوا دلالته وخرج إليهم توقعاته وبعضهم وكلاؤه
١٦٧٣	الباب الرابع في ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وطريقه وأحكامه وسيرته
١٦٧٣	اشاره
١٦٧٣	أول في ذكر علامات خروجه ع
١٦٧٣	الفصل الثاني في ذكر السنه التي يقوم فيهاالإمام القائم ع
١٦٧٣	الفصل الثالث في ذكر نبذ من سيرته
١٦٧٦	الفصل الرابع في ذكر صفه القائم وحليته ع
١٦٧٦	الباب الخامس في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبه صاحب الزمان وحل الشبهات فيهابواضح الدليل ولائح البرهان وهي سبع مسائل
١٦٧٦	مسأله
١٦٨٠	مسأله ثانيه
١٦٨٢	مسأله ثالثه
١٦٨٣	مسأله رابعه
١٦٨٤	مسأله خامسه
١٦٨٧	مسأله سادسه
١٦٩٣	المسأله السابعه
١٧٠٧	تعريف مركز

سرشناسه : اربلى، على بن عيسى

عنوان و نام پديد آور : كشف الغمه فى معرفه الاثمه / ابوالحسن على بن عيسى بن ابي الفتح الاربلى ؛ قدم له احمد الحسينى

مشخصات نشر : [بى جا]: مكتبه الحيدريه، ١٤٢٧ق. = ١٣٨٥ش. = ٢٠٠٦م.

مشخصات ظاهرى : ج.

شابك : ٩٦٤٥٠٣٠٨٨٩

وضعيه فهرست نويسى : در انتظار فهرست نويسى

شماره كتابشناسى ملى : ١٠٧٧٧٠٧

المجلد الأول من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه

تأليف العلامة المحقق أبى الحسن على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى ره

[صفحه ٢]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى ألزمنى كلمه التقوى ووقفنا للتمسك بالسبب الأقوى وشيد لنا ربوع الإيمان فما تعفو و لا تقوى وأيدنا بعصمته فهى أبدا تشتد وتقوى أحمده حمد معترف بإحسانه مغترف من بحار امتنانه شاكر لما أولاه بحسب الإمكان مقر بالتقصير عما يجب من شكر نعمه التى لا تنفد أو تنفد مده الزمان وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهاده يعتقدها الجنان وتشهد بها الجوارح والأركان ويرويه عن القلب واللسان ويجر بدائع ألفاظها البيان ويثبتها فى صحائف الخلود البنان وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ابتعته وزند الباطل وار وأسد الكفر ضار والنفاق قدهدرت شقاشقه ونعق ناعقه واستعلت رواعده واشتعلت بوارقه فلم يزل ص حتى أحمد نيرانه وزلزل بنيانه وهد بسيف عليه أركانه وأردى بذى فقاره حماته وشجعانه واستقر الدين وألقى جرانه وعبدوا طوعا وكرها رحمانه ونبذ الجاهلى أصنامهم وحل اليهودى سبته وكسر النصرانى

صلبانه ص الذين اقتفوا آثاره وأعلوا شعاره وكانوا في حياته وبعده أعوانه على الحق وأنصاره وعييه علمه التي أودعها أسراره
صلى

الله عليه وآله وعليهم ملاح نهار مشرق وأينع غصن مورق ورعد راعد وأبرق مبرق وشرف وكرم وعظم .

[صفحه ٣]

و بعد فإن الله سبحانه و له الحمد لماهدانى إلى الصراط المستقيم وسلك بي سبيل المنهج القويم وجعل هواى فى آل نبيه
لماختلفت الأهواء ورأى فيهم حيث اضطربت الآراء وولائى لهم إذ تشعب الولاء ودعائى بهم إذ تفرق الدعاء تلقيت نعمته
تعالى بشكر دائم الإمداد وحمد متصل اتصال الآباد واتخذت هديهم شريعته ومنهاجا ومذهبهم سلما إلى نيل المطالب ومعراجا
وحيهم علاجا لداء هفواتى إذااختار كل قوم علاجا وصرحت بموالاتهم إذاورى غيرى أوداجى فهم ص عدتى وعتادى
وذخيرتى الباقية فى معادى وأنسى إذاأسلمنى طبيبى وانقضى تردد عوادى وهداتى إذاجار الدليل وحرار الهادى أحد السبيين
اللذين من اعتلق بهما فازت قداحه وثنانى الثقيلين اللذين من تمسك بهما أسفر عن حمد السرى صباحه محبتهم عصمه فى
الأولى والعقبى ومودتهم واجبه بدليل قُل لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فى الْقُرْبى من أطاعهم فقد أطاع الله وراقبه و من
عصاهم فقد جاهره بالعناد وحاربه ونصب نفسه درأه لعقابه وعذابه حين ناصبه جبال العلوم الراسخه وقلل الفخار الشامخه وغرر
الشرف الباديه إذاانتسبوا

عدوا المصطفى والمرضى و إذافخروا على الأملاك انقادت وأعطت الرضا و إن جادوا بخلوا السحاب الماطر وأخجلوا العباب
الزاخر و إن شجعوا أرضوا الأسمر الذابل والأبيض الناضر و إن قالوا نطقوا بالصواب وأتوا بالحكمه وفصل الخطاب وعرفوا كيف
تؤتى السيوت من الأبواب وطبقوا المفصل فى الابتداء والجواب و ماعسى أن تبلغ المدائح و إلى أين تنتهى الأفكار والقرائح
وكيف تنال الصفات قدر قوم أثنى عليهم القرآن ومدحهم الرحمن فهم خيرته من العباد وصفوته من الحاضر والباد بهم تقبل
الأعمال وتصلح الأحوال وتحصل السعاده والكمال

قرآن-٧٥٣-٨١٣

[صفحه ٤]

شعر

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسك فى أخراه بالسبب الأقوى

هم القوم فاقوا العالمين مآثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى

بهم عرف الناس الهدى فهديهم || يضل الذى يقلى ويهدى الذى يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى

وقد كانت نفسى تنازعنى دائما أن أجمع مختصرا أذكر فيه لمعا من أخبارهم وجمله من صفاتهم وآثارهم وكانت العوائق تمنع
من المراد وعودى الأيام تضرب دون بلوغ الغرض بالإسداد والدهر يماطل كما يماطل الغريم وحوادث الأقدار لاتنام ولاتنيم
إلى أن بلغ الكتاب

أجله وأراد الله تقديمه و كان أجله وأظهره فى الوقت الذى قدره له وألهمنى إخراجهم من القوه إلى الفعل فأثبت مجمله ومفصله فأعملت فيه فكرى وجمعت على ضم شوارده أمرى وسألت الله أن يشد أزرى ويحط بكرمه وزرى ويشرح لإتمامه صدرى فاستجاب الدعاء وتقبله وخفف عنى ثقل الاهتمام وسهله فنهضت عزيمتى القاعده وهبت همتى الراكده وقلت لى نفسى هذاأوان الشد فاشتدى وحين الاعتداد لماينفع فاعتدى وزمان وفاء الغريم المماطل وإبان إبراز الحق من حيز الباطل ووقت الاهتمام والشروع وملانزمه النهج المشروع وإثبات المسند والمرفوع وذكر الأصول والفروع وضم أطراف المنقول والمسموع وتحليه الأسماع بجواهر المناقب الفائقه وإبراز الحق فى صورته المعجبه الرائقه واعتمدت فى الغالب النقل من كتب الجمهور ليكون أدهى إلى تلقيه بالقبول ووفق رأى الجميع متى وجهوا إلى الأصول ولأن الحجه متى قام الخصم بتشبيدها والفضيله متى نهض المخالف بإثباتها وتقييدها كانت أقوى يدا وأحسن مرادا وأصفى موردا وأورى زنادا وأثبت قواعدا وأركاننا وأحكم أساسا وبنينا وأقل شأننا وأعلى شأننا والتزم بتصديقها وإن أرمضته وحكم بتحقيقها وإن أرمضته وأعطى القيادة وإن

كان حرونا وجرى فى سبل الوفاق و إن كان حزونا ووافق بوده لو قدر على الخلاف وأعطى النصف من

[صفحه ٥]

نفسه و هو بمعزل عن الإنصاف ولأن نشر الفضيله حسن لاسيما إذانه عليها الحسود وقيام الحجه بشهاده الخصم أو كد و إن تعددت الشهود.شعر

ومليحه شهدت لها ضراتها || والفضل ماشهدت به الأعداء

ونقلت من كتب أصحابنا ما لم يتعرض الجمهور لذكره فإن النبى ص مسأله إجماع وإنما ذكرت شيئا من أحواله وصفاته تيمنا به ص وتطريزا لمدى باجه هذا الكتاب باسمه وتزيينا له به ص . و أما أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ع فإنه يوجد من مناقبهم ومزاياهم فى كتبهم ماله كاف شاف . و أما باقى الأئمه ع فلا يكاد جماعه من أعيانهم و علمائهم يعرفون أسماءهم و لو عرفوها ماعدوها متسقه متواليه فضلا عن غير ذلك هذا مع حرصهم على معرفه نقله الأخبار والأشعار وتدوين الكتب الطويله فى ذلك بل معرفه أجلاى العرب ممن قال بيتا أو أرسل مثلا- بل معرفه المغنين والمغنيات ومعرفه الأبعاد ونسبه الأصوات بل معرفه المخانيث والمجانين والقصاص والمعلمين و غير ذلك مما لو عدد لطلال مما لا يوجب أجرا و لا يخلد ذكرا ويرغبون عن قوم جداهم النبى ص وأبوهم الوصى وأمه فاطمه

وجدتهم خديجه وأخوالهم الطيب والطاهر والقاسم وعمهم جعفر ذو الجناحين و قدشهد القرآن بطهارتهم وحث الرسول ص على حبهم ومودتهم و قدرأيت أنا فى زمانى من قضاتهم ومدرسيهم من لايرى زياره موسى بن جعفر ع وكانوا إذازرناه قعدوا ظاهر السور ينتظروننا ويعودوا معنا هذا مع زيارتهم قبور الفقراء والصوفيه وميلهم إلى البله والمختلين الذين لايهتدوا إلى قول و لا يصلون و لايتجنبون النجاسات لكونهم على عقائدهم و من المعدودين منهم ومتى نسب أحدهم إلى محبه أهل البيت ع أنكر واعتذر و إذا رأى كتابا

[صفحه ٦]

يتضمن أخبارهم وفضائلهم عده من الهذر ومزقه شذر مذر نعوذ بالله من الأهواء الفاسده والعقائد المدخوله وتجنبته فيما أثبتته الإكثار واعتمدت الإيجاز والاختصار و لوأردت الإطاله وجدت السبيل إليها لاحبا واثالت على مفاخرهم فقامت بهاخاطبا فإنها أغزر من قطر المطر وأكثر من عدد النجم والشجر و من أين يقدر المتصدى لجمعها على الإحاطه بأقطارها والخوض كمايجب فى غمارها وهل ذلك إلاطلب متعذر ومحاولة مستحيل .شعر

و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذااحتاج النهار إلى دليل

ولكنى اكتفيت بقليل من كثير ويسير من غزير وقطره من سحاب ونقطه من عباب وحق لكل قائل أن يسمى نفسه مختصرا وإن أطال ومقرا

بالعى و إن بسط القول و قال و حذف الأسانيد و اكتفيت بذكر من يرويها من الأعيان تفاديا من طول الكتاب بحدثنا فلان عن فلان فإن وردت كلمه لغويه أو معنى يحتاج إلى بيان بينته بأخصر ما يمكن فإن هذا ليس بكتاب جدل فأذكر فيه الخلاف والوفاق وأحمل كل معنى من الشرح والإيضاح ما أطاق ولكنى أشير إلى ذلك إشاره تليق بغرض هذا الكتاب وقصدت به التقرب إلى الله سبحانه و تعالى و إلى رسوله ص الطاهر و ابتغاء للأجر والثواب ولأقدمه ذخيره ليوم العرض والحساب ولأجعله مؤنسا إذا أفردت من الأحباب والأتراب و خلوت بعملى و أنا رهن الثرى والتراب فقد تصديت لإثبات مناقبهم ومفاخرهم على مقدار جهدى لا على قدرهم العالى ونظمت مزايهم ما هو أحسن من انتظام اللئالى وأوضحت من شأنهم ما يردع القالى ويرد الغالى و أنا أرجو ببركتهم ع أن يهدى به الله من أعنقه

[صفحه ٧]

الضلاله ويرشد به من خبط فى عشواء الجهاله و أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وقائدا لنهجه القويم و صراطه المستقيم فيه تعالى و تقدره اهتدينا إلى حبههم و صرنا من حزبهم و إليه تقدرت أسماؤه تقربنا بوجههم و تمسكنا بعهدهم و اقتفينا منهاج رشدهم و إنى لأرجو أن تهب عليه

نسمات القبول ويسرى فى الآفاق سرى الصبا والقبول ويشتهر اشتهاى الصباحت ويطير صيته فى الأقطار و ليس بذى جناح و أن ينفعه به ويحسن ثوابى عليه ويجزل حظى من إنعامه وإحسانه ويوفر نصيبى من فضله وامتنانه وسميته كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه.أبتدى بعون الله وتوفيقه بذكر النبى ص وأسمائه وسنه ونسبه ومبعثه و شىء من معجزاته ووقت وفاته وأذكر بعده عليا ع وفاطمه ص والأئمه من ولدهما ع على النسق والترتيب و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب

هذا محمد رسول الله

ذكر أسمائه

أشهرها محمد و قدنطق به القرآن المجيد واشتقاقه من الحمد يقال حمدته أحمدته إذا ثبت عليه بجيليل خصاله وأحمدته إذا صادفته محمودا وبناء اسمه يعطى المبالغه فى بلوغه غايه المحمده. و من أسمائه أحمد و قدنطق به القرآن أيضا واشتقاقه من الحمد كأحمر من الحمره ويجوز أن يكون لغه فى الحمد قال ابن عباس رضى الله عنه اسمه فى التوراه أحمدالضحوك القتال يركب البعير ويلبس الشمله ويجتزى بالكسره سيفه على عاتقه . و من أسمائه ص الماحى

عن جبير بن مطعم عن أبيه قال قال رسول الله ص إن لى أسماء أنا محمد و أنا أحمد و أنا الماحى يمحى بى الكفر

-روايت-١-٢-روايت-٥٥-١١٨

وقيل يمحى به

من اتبعه ويجوز أن يمحي به الكفر وسيئات تابعيه و أناالحاشر يحشر الناس على قدمي و أناالعاقب و هو الذي لاني بعده و كل شىء خلف شيئا فهو عاقب والمقفي و هو بمعنى العاقب لأنه تبع الأنبياء يقال فلان يقفو أثر فلان أى يتبعه . و من أسمائه ع الشاهد لأنه يشهد فى القيامة للأنبياء ع بالتبليغ على الأمم بأنهم بلغوا قال الله تعالى فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا أَى شاهدا و قال الله تعالى وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا والبشير من البشاره لأنه يبشر أهل الإيمان بالجنة والنذير لأهل النار بالخزى نعوذ بالله العظيم والداعى إلى الله لدعائه إلى الله وتوحيده وتمجيده والسراج المنير لإضاءه الدنيا به ومحو الكفر بأنوار رسالته كما قال العباس عمه رضى الله عنه يمدحه

-قرآن-٣٤٤-٤٢٣-قرآن-٤٥٣-٥٦٢

و أنت لماولدت أشرقى الأرض || وضاءت بنورك الأفق

فنحن فى ذلك الضياء و فى || النور وسبل الرشاد نخترق

و من أسمائه ص نبي الرحمة قال الله تعالى عز و جل وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

-قرآن-٥٥-٩٧

و قال ص إنما أنارحمه مهده

-رواي١-٢-رواي١٣-٣٢

والرحمة فى كلام العرب العطف والرأفة والإشفاق و كان بالمؤمنين رحيمًا كما وصفه الله

تعالى و قال عمه أبوطالب رحمه الله يمدحه

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمه للأرامل

و من أسمائه ص نبي الملحمة ورد في الحديث والملحمة الحرب وسمى بذلك لأنه بعث بالذبح وروى أنه سجد يوما فأتى بعض الكفار بسلى ناقة فألقاه على ظهره والسلى بالقصر الجلده الرقيقه التي يكون فيها الولد من المواشى

[صفحه ٩]

فقال يامعشر قريش أى جوار هذا و ألقى نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح فقام إليه أبو جهل ولاذ به من بينهم و قال يا محمد ما كنت جهولا وسمى نبي الملحمة بذلك و من أسمائه ص الضحوك كما تقدم أنه ورد في التوراه وإنما سمي بذلك لأنه كان طيب النفس

و قدورد أنه كان فيه دعايه

-روايه ١-٢-روايه ١١-٣٢

و قال إني لأمزح و لأقول إلاحقا

-روايه ١-٢-روايه ١٠-٣٩

و قال لعجوز الجنه لاتدخلها العجز فبكت فقال إنهن يعدن أبكارا

-روايه ١-٢-روايه ٣-٦٧

وروى عنه مثل هذا كثيرا و كان يضحك حتى يبدو ناجذه و قد ذكر الله سبحانه لينه ورفقه فقال فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ وَ كَذَلِكَ كَانَتْ صِفَتُهُ ص على كثره من يتتابه من جفاه العرب و أجلاف البادية لا يراه أحد ذا ضجر و لا ذا جفاء ولكن لطيفا فى المنطق رفيقا فى المعاملات لينا

عندالجوار كان وجهه إذاعبست الوجوه

عندامتلاء نوره ص و من أسمائه ص القتال سيفه على عاتقه سمى بذلك لحرصه على الجهاد ومسارعتة إلى القراع ودأبه في ذات الله وعدم إحجامه ولذلك

قرآن-٩٣-١٨٨

قال على ع كنا إذا حمر البأس اتقينا به رسول الله لم يكن منا أحد أقرب إلى العدو منه

روایت-١-٢-روایت-١٦-٩٤

و ذلك مشهور من فعله ص يوم أحد إذ ذهب القوم في سمع الأرض وبصرها و يوم حنين إذ ولوا مدبرين و غير ذلك من أيامه ص حتى أذل بإذن الله صناديدهم وقتل طواغيتهم ودوخهم واصطلم جماهيرهم وكلفه الله القتال بنفسه فقال لا- تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ مسمى القتال

قرآن-٢٢٧-٢٥١

[صفحہ ١٠]

و من أسمائه ص المتوكل و هو الذى يكل أموره إلى الله فإذا أمره الله بشىء نهض به غير هيب و لا ضرع واشتقاقه من قولنا رجل و كل أى ضعيف و كان ص إذادهمه أمر عظيم أو نزلت به ملمه راجعا إلى الله عز و جل غير متوكل على حول نفسه وقوتها صابرا على الضنك والشده غير مستريح إلى الدنيا ولذاتها لا يسحب إليها ذيلا و هو القائل ما لى وللدنيا إنما مثلى ومثل الدنيا كراكب أدركه المقيل فى أصل شجره فقال فى ظلها ساعه ومضى

و قال ع إذا أصبحت آمنا فى سربك

معافى فى بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفا و قال لبعض نساءه أ لم أنهك أن تحبسى شيئا لغد فإن الله يأتى برزق كل غد

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١٦٧

و من أسمائه ع القثم و له معنيان أحدهما من القثم و هو الإعطاء لأنه كان أجود بالخير من الريح الهابه يعطى فلا يبخل ويمنح فلا يمنع و قال الأعرابى الذى سأله أن محمدا يعطى عطاء من لا يخاف الفقر وروى أنه أعطى فى يوم هوازن من العطايا ما قوم خمسمائه ألف ألف و غير ذلك مما لا يحصى والوجه الآخر أنه من القثم و هو الجمع يقال للرجل الجموع للخير قثوم وقثم كذا حدث به الخليل فإن كان هذا الاسم من هذافلن تبق منقبه رفيهه و لاخله جليله و لافضيله نبيله إلا و كان لها جامعا قال ابن فارس والأول أصح وأقرب . و من أسمائه ص الفاتح لفتح أبواب الإيمان المنسده وإنارته الظلم المسوده قال الله تعالى فى قصه من قال

[صفحه ١١]

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ أَى احكم فسمى ص فاتحا لأن الله سبحانه حكمه فى خلقه يحملهم على المحجه البيضاء ويجوز أن يكون من فتحه ما استغلق من العلم وكذا روى عن على ص أنه كان يقول

فى صفته الفاتح لما استغلق والوجهان متقاربان . و من أسمائه الأمين و هو مأخوذ من الأمانه وأدائها وصدق الوعد وكانت العرب تسميه بذلك قبل مبعثه لما شاهدوه من أمانته و كل من أمنت منه الخلف والكذب فهو أمين ولهذا وصف به جبرئيل ع فقال مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ و من أسمائه ع الخاتم قال الله تعالى خَاتَمَ النَّبِيِّينَ من قولك ختمت الشئ ء أى تمته وبلغت آخره وهى خاتمه الشئ ء وختامه و منه ختم القرآن وختامه مسك أى آخر ما استطعمونه

عند فراغهم من شربه ربح المسك فسمى به لأنه آخر النبيين بعثه و إن كان فى الفضل أولا

قرآن-١-٤٧-قرآن-٤٦١-٤٧٩-قرآن-٥٢١-٥٣٨

قال ص نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم

روايت-١-٢-روايت-١١-١٠٠

فأما المصطفى فقد شاركه فيه الأنبياء صلى الله عليه وعليهم أجمعين ومعنى الاصطفاء الاختيار وكذلك الصفوه والخيره إلا أن اسم المصطفى على الإطلاق ليس إلا له ص لأننا نقول آدم مصطفى نوح مصطفى ابراهيم مصطفى فإذا قلنا المصطفى تعين ص و ذلك من أرفع مناقبه وأعلى مراتبه . و من أسمائه ص الرسول و النبي الأمى و الرسول و النبي قد شاركه فيهما الأنبياء ع و الرسول من

الرساله والإرسال و النبي يجوز أن يكون من الإنبياء و هو الإخبار و يحتمل أن يكون من نبأ إذا ارتفع سمي بذلك لعلو مكانه ولأنه خيره الله من خلقه .

[صفحه ١٢]

و أما الأُمى فقال قوم إنه منسوب إلى مكه وهى أم القرى كما قال تعالى بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رُسُلًا و قال آخرون أراد الذى لا يكتب قال ابن فارس و هذا هو الوجه لأنه أدل على معجزه فإن الله علمه علم الأولين والآخريين و من علم الكائنات ما لا يعلمه إلا الله تعالى و هو أُمى والدليل عليه قوله تعالى وَ مَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخْطُوهُ بِيَمِينِكُمْ إِذْ لَأْتَابَ الْمُبْطِلُونَ

-قرآن-٧٥-١٠٥-قرآن-٣١٦-٤١٢

وروى عنه نحن أمه أميه لانقرأ و لانكتب

-روایت-١-٢-روایت-١٤-٤٥

و قدروى غير ذلك و من أسمائه يا أيها المزمّل يا أيها المدثر ومعناها واحد يقال زمّله فى ثوبه أى لفه و تزمّل بثيابه أى تدرّث و الكريم فى قوله تعالى إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ و سماه نورا فى قوله تعالى قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ و من أسمائه نعمه فى قوله يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا و عبداً فى قوله تعالى نَزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ

-قرآن-١٥٣-١٨٢-قرآن-٢١٢-٢٥٨-قرآن-٢٨٧-٣٢٩-قرآن-٣٥٣-٣٨١

و قال ص لا تدعنى إلا يعبده لأنه أشرف أسمائى

-روایت-١-٢-روایت-١٣-٥٥

ورءوفا ورحيما فى قوله تعالى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ و سماه عبد الله فى

قوله تعالى وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَسَمَاهُ طه ويس ومنذرا في قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ

قرآن-٣٢-٦٠-قرآن-٩٥-١٣٦-قرآن-١٧٧-١٨٨

ورءوفا ورحيما في قوله تعالى بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ وسماه عبد الله في قوله تعالى وَ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَسَمَاهُ طه ويس
ومنذرا في قوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ

مُنذِرٌ ومذكر في قوله إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ ونبي التوبه

قرآن-١-٨-قرآن-٢٥-٤٥

وروى البيهقي في كتاب دلائل النبوه بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله خلق الخلق [الخالق] أقسمين فجعلني
في خيرهما قسما و ذلك قوله تعالى وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ أَصْحَابُ الشَّمَالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ و أنا من خير أصحاب اليمين ثم
جعل القسمين أثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ و أناخير السابقين ثم جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيله و ذلك قوله تعالى
وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا فَأَنَا أَتَقَى وَلَدَ آدَمَ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَ لَا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا و
ذلك قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فَأَنَا وَ أَهْلَ بَيْتِي مطهرون من الذنوب و قدرواه
ابن الأخضر الجنازدي وذكره في كتابه معالم العتره النبويه

روايت-١-٢-روايت-٨٩-٨٨٩

قال عمه أبوطالب رضى الله عنه شعر

وشق له من اسمه كى يجله || فذو العرش محمود و هذا محمد

وقيل إنه لحسان من قصيده أولها

ألم تر أن الله أرسل عبده || وبرهانه و الله أعلى وأمجد

و من صفاته ص التى وردت فى الحديث راكب الجمل ومحرم الميتة وخاتم النبوه وحامل الهراوه وهى العصا الضخمه والجمع الهراوى بفتح الواو مثال المطايا و رسول الرحمه وقيل إن اسمه فى التوراه بماداماد وصاحب الملحمة وكنيته أبوالأرامل واسمه فى الإنجيل الفارقليط

و قال ص أناالأول والآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۱

الأول لأنه أول فى النبوه وآخر فى البعته وكنيته أبوالقاسم وروى أنس أنه لماولد

[صفحه ۱۴]

له ابراهيم من ماريه القبطيه أتاہ جبرئيل ع فقال السلام عليك أبا ابراهيم أو يا أبا ابراهيم ص

ذكر مولده ص

نقلت من كتاب تاريخ المواليد ووفاه أهل البيت ع روايه الشيخ الأديب أبى محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب عن شيوخه والنسخه التى نقلت منها بخط الشيخ على بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرابانى رحمه الله و كان من أعيان الحنابله فى زمانى رأيتہ وأجاز لى وتوفى فى ثانى صفر سنه اثنتين وسبعين وستمائہ

عن

أبى جعفر الباقر محمد بن على ع قال قبض رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنه فى سنه عشر من الهجره فكان مقامه بمكه أربعين سنه ثم نزل عليه الوحى فى تمام الأربعين و كان بمكه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه و هو ابن ثلاث وخمسين سنه فأقام بالمدينه عشر سنين وقبض ص فى شهر ربيع الأول يوم الإثنين ليلتين خلتا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۴۱

قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى رحمه الله ولدص بمكه شرفها الله تعالى يوم الجمعة

عند طلوع الشمس السابع عشر من ربيع الأول عام الفيل و فى روايه العامه ولدع يوم الإثنين ثم اختلفوا فمن قائل ليلتين من ربيع الأول و من قائل لعشر خلون منه وقيل لاثنتى عشره ليله و ذلك لأربع وثلاثين سنه وثمانيه أشهر مضت من ملك كسرى أنوشيروان بن قباد قاتل مزدك والزنادقه و هو الذى عنى رسول الله ص فيما يزعمون

ولدت فى زمن الملك العادل أو الصالح

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲

ولثمانى سنين وثمانيه أشهر من ملك عمرو بن هند ملك العرب وقيل بعد قدوم الفيل بشهرين وستة أيام وروى لثمانى عشره ليله منه قال و فيه بعث و فيه عرج به و فيه

جابر بن عبد الله الأنصاري ورواه البغوي وقيل لعشر خلون منه وقيل لثمان بقين منه رواه ابن الجوزي والحافظ أبو محمد بن حزم وقيل لثمان خلون من ربيع الأول. أقول إن اختلافهم في يوم ولادته سهل إذ لم يكونوا عارفين به وبما يكون منه وكانوا أميين لا يعرفون ضبط مواليد آبائهم فأما اختلافهم في موته فعجيب ولاعجب من هذا مع اختلافهم في الأذان والإقامة بل اختلافهم في موته أعجب فإن الأذان ربما ادعى كل قوم أنهم رووا فيه روايه فأما يوم موته ص فيجب أن يكون معينا معلوما

ذكر نسبه ص

هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب واسمه شبيه الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبدمناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر و هو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وروى أنه قال إذ بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا

-روایت-١-٢-روایت-١٩-٥٣

أقول إني أمسك

عندعدنان كما أمرص واتصال نسبه بآدم أبي البشرع كثير موجود في كتب التواريخ والأنساب و الله أعلم . وأمه ص آمنه

بنت وهب بن عبدمناف بن زهره بن كلاب بن مره وأرضعته حتى شب حلیمه بنت عبد الله بن الحارث السعديه من بنى سعد بن بكر بن هوازن وأرضعته ثويبه مولاه أبى لهب قبل قدوم حلیمه أياما بلبن ابنها مسروح وتوفيت ثويبه مسلمه سنه سبع من الهجره ومات ابنها قبلها وكانت ثويبه قد أرضعت قبله عمه حمزه رضى الله عنه فلهدا قال ص و قدحودث فى التزويج بابنه حمزه إنها ابنه أخی من الرضاعه و كان حمزه أسن منه بأربع سنين

[صفحه ١٦]

ذكر مده حياته ع

عاش كما ذكرنا ثلاثا وستين سنه منها مع أبيه سنتان وأربعه أشهر و مع جده عبدالمطلب ثمانى سنين ثم كفله عمه أبوطالب بعد وفاه عبدالمطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته وقيل إن أباه مات و هو حمل وقيل مات وعمره سبعة أشهر وماتت أمه وعمره ست سنين

وروى مسلم فى صحيحه أنه ص قال استأذنت ربي فى زياره قبر أمى فأذن لى فزوروا القبور تذكركم الموت

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-١٠٨

. وتزوج خديجه و هو ابن خمس وعشرين سنه وتوفى عمه أبوطالب وعمره ست وأربعون سنه وثمانيه أشهر وأربعه وعشرون يوما وتوفيت خديجه ع بعده بثلاثه أيام فسمى ص ذلك

وروى هشام بن عروه عن أبيه قال قال رسول الله ص مازالت قريش كاعه عنى حتى مات أبوطالب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۰۱

يقال كع يكع كعوعا وحكى يونس يكع بالضم قال سيبويه والكسر أجود فهو كع وكاع إذا كان جباناً ضعيفاً. وأقام بمكة بعدالبعثه ثلاث عشره سنه ثم هاجر إلى المدينه بعد أن استتر فى الغار ثلاثه أيام وقيل سته أيام ودخل المدينه يوم الإثنين الحادى عشر من ربيع الأول وبقى بهاعشر سنين ثم قبض لليلتين بقيتا من صفر سنه إحدى عشره للهجره

عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما حضر النبى ص جعل يغمى عليه فقالت فاطمه وا كرباه لكربك ياأبتاه ففتح عينيه و قال لاكرب على أبيك بعداليوم وقال ع والمسلمون مجتمعون حوله أيها الناس إنه لانبى بعدى و لاسنه بعدسنتى فمن ادعى ذلك فدعواه وباغيه فى النار أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق و لاتفرقوا وأسلموا وسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسلى إن الله قوى عزيز

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۴۱۰

[صفحه ۱۷]

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى قال دخل أبوبكر على النبى ص و هو قد ثقل فقال يا رسول الله متى

الأجل قال قدحضر قال أبوبكر الله المستعان على ذلك فيألى ماالمنقلب قال إلى السدره المنتهى وجنه المأوى و إلى الرفيق الأعلى والكأس الأوفى والعيش المهنا قال أبوبكر فمن يلى غسلك قال رجال أهل بيتى الأذنى فالأذنى قال ففيم نكفئك قال فى ثيابى [بثيابى] هذه التى على أو فى حله يمانيه خز أو فى بياض مصر قال كيف الصلاه عليك فارتجت الأرض بالبكاء فقال لهم النبى مهلا- عفا الله عنكم إذاغسلت وكفنت فضعونى على سريرى فى بيتى هذا على شفير قبرى ثم اخرجوا عنى ساعه فإن الله تبارك و تعالى أول من يصلى على ثم يأذن للملائكه فى الصلاه على فأول من ينزل جبرئيل ثم إسرافيل ثم ميكائيل ثم ملك الموت ع فى جنود كثيره من الملائكه بأجمعها ثم ادخلوا على زمرة زمرة فصلوا على وسلموا تسليما و لاتؤذونى بتزكيه و لارنه وليبدأ بالصلاه على الأذنى فالأذنى من أهل بيتى ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال أبوبكر فمن يدخل قبرك قال الأذنى فالأذنى من أهل بيتى مع ملائكه لاترونهم قوموا فأدوا عنى إلى من ورائكم فقلت للحرث بن مره من حدثك بهذا الحديث قال عبد الله بن

مسعود

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۰۹۷

و عن على ع قال كان جبرئيل ينزل

على النبي ص في مرضه الذي قبض فيه في كل يوم وفي كل ليله فيقول السلام عليك إن ربك يقرئك السلام ويقول كيف تجدك وهو أعلم بك ولكنه أراد أن يزيدك كرامه وشرفا إلى ما أعطاك على الخلق وأراد أن تكون عياده المريض سنه في أمتك فيقول له النبي ص إن كان وجعا يا جبرئيل أجدني وجعا فقال له جبرئيل ع اعلم يا محمد أن الله لم يشدد عليك و ما من أحد من خلقه أكرم عليه منك ولكنه أحب أن يسمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجبا للدرجة والثواب الذي أعد الله لك والكرامه و

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸]

الفضيله على الخلق و إن قال له النبي ص أجدني مريحا في عافيه قال له فاحمد الله على ذلك فإنه يحب أن تحمده وتشكره ليزيدك إلى ما أعطاك خيرا فإنه يحب أن يحمد ويزيد من شكره قال وإنه نزل عليه في الوقت الذي كان ينزل فيه فعرنا حسه فقال على ع فخرج من كان في البيت غيري فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويسألك وهو أعلم بك

كيف تجدك فقال له النبي ص أجدني ميتا قال له جبرئيل يا محمد أبشر فإن الله إنما أراد أن يبلغك بما تجد ما أعد لك من الكرامه قال له النبي ص إن ملك الموت استأذن على فأذنت له فدخل واستنظرته مجيئك فقال له جبرئيل يا محمد إن ربك إليك مشتاق فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك فقال له النبي ص لا تبرح يا جبرئيل حتى يعود ثم أذن للنساء فدخلن عليه فقال لابنته ادني مني يافاطمه فأكبت عليه فناجها فرفعت رأسها وعيناها تهملان دموعا فقال لها ادني مني فدنت منه فأكبت عليه فناجها فرفعت رأسها وهي تضحك فتعجبنا لمارأينا فسألناها فأخبرتنا أنه نعى إليها نفسه فبكت فقال لها يابنيه لا تجزعي فإني سألت الله أن يجعلك أول أهل بيتي لحاقا بي فأخبرني أنه قد استجاب لي فضحكت قال ثم دعا النبي ص الحسن و الحسين ع فقبلهما وشمهما وجعل يترشفهما وعيناه تهملان

-روایت- از قبل- ۱۱۸۰

وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال أتى جبرئيل ع إلى رسول الله ص يعود فقل السلام عليك يا محمد هذا آخر يوم أهبط فيه إلى الدنيا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۵-۱۴۶

و عن عطاء بن يسار أن رسول

الله ص لما حضر أناه جبرئيل فقال يا محمد الآن أضع إلى السماء ولا أنزل إلى الأرض أبدا

-رواية- ١-٢-رواية- ٢١-١٢٣

و عن أبي جعفر ع قال لما حضرت النبي ص الوفاء استأذن عليه رجل فخرج إليه على ع فقال ما حاجتك قال أريد الدخول على رسول الله ص فقال على لست تصل إليه فما حاجتك فقال الرجل إنه لا بد

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-ادامه دارد

[صفحه ١٩]

من الدخول عليه فدخل على فاستأذن النبي ع فأذن له فدخل فجلس

عند رأس رسول الله ص ثم قال يا نبي الله إني رسول الله إليك قال و أي رسل الله أنت قال أنا ملك الموت أرسلني إليك نخيرك بين لقائه والرجوع إلى الدنيا فقال له النبي ص فأمهلتني حتى ينزل جبرئيل فأستشيرته ونزل جبرئيل فقال يا رسول الله الآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى لقاء الله خير لك فقال ع لقاء ربي خير لي فامض لما أمرت به فقال جبرئيل لملك الموت لا تعجل حتى أخرج إلى السماء [ربي] وأهبط قال ملك الموت ع لقد صارت نفسه في موضع لا أقدر على تأخيرها فعند ذلك قال جبرئيل يا محمد هذا آخر هبوطي إلى الدنيا إنما كنت أنت

واختلف أهل بيته وأصحابه فى دفنه

فقال على ع إن الله لم يقبض روح نبيه إلا فى أطهر البقاع وينبغى أن يدفن حيث قبض فأخذوا بقوله

-روايت-١-٢-روايت-١٧-١٠٩

. وروى الجمهور موته فى الإثنين ثانى عشر ربيع الأول قالوا ولد يوم الإثنين وبعث يوم الإثنين ودخل المدينة يوم الإثنين وقبض يوم الإثنين كما ذكرناه آنفا ودفن يوم الأربعاء ودخل إليه العباس و على والفضل بن العباس وقيل وقثم أيضا وقالت بنو زهره نحن أخواله فأدخلوا منا واحدا فأدخلوا عبدالرحمن بن عوف ويقال دخل أسامه بن زيد وقال المغيرة بن شعبه أنا أقربكم عهدا به وذلك أنه ألقى خاتمه فى القبر ونزل ليستخرجه ولحده أبوطلحة وألقى القטיפه تحته شقران قال صاحب كتاب التنوير ذو النسبين بين دحيه و الحسين لاشك أنه توفى يوم الإثنين واختلف أصحاب السير والتواريخ فقال ابن إسحاق لاثنتى عشره ليله و هذا باطل بيقين وأصول العلم المجمع عليها أهل الكتاب والسنة مخالف له لأنه قد ثبت أن الوقفه بعرفات فى حجه الوداع كانت يوم الجمعة فيكون أول ذى الحجه الخميس فيكون أول المحرم الجمعة أو السبت فإن كان الجمعة فصفر إما السبت

أوالأحد و إن كان السبت فصفر إما الأحد أوالإثنين فإن كان أول صفر السبت

[صفحه ٢٠]

فأول ربيع الأول الأحد أوالإثنين فإن كان الأحد فأول ربيع الأول إما الإثنين أوالثلاثاء فإن كان الإثنين فأول ربيع إما الثلاثاء أوالأربعاء وكيف ما دارت الحال على هذاالحساب لا يكون الإثنين ثانى عشر وذكر القاضى أبوبكر فى كتاب البرهان أنه ص توفى لليلتين خلتا من ربيع الأول وكذا ذكر الطبرى عن ابن الكلبي و أبى مخنف و هذا لايبعد أن كانت الأشهر الثلاثه التى قبله نواقص فتدبره وذكر الخوارزمى أنه توفى ص يوم الإثنين أول ربيع الأول و هذاأقرب مما ذكره الطبرى و الذى تلخص أنه يجوز أن يكون موته فى أول الشهر أوثانيه أوثالث عشره أو رابع عشره أوخامس عشره لإجماع المسلمين أن وقفه عرفه فى حجه الوداع كانت يوم الجمعة انتهى كلام ذى النسبين

ذكر آياته ومعجزاته الخارقه للعوائد

منها ماظهر قبل مولده ومنها ماظهر بعد ذلك فمن ذلك ما روى أن أمه لما حملت به سمعت قائلا يقول إنك قد حملت بسيد هذه الأمه وعلامه ذلك أنك ترين

عندوضعه نورا تضىء له قصور الشام وقيل قصور بصرى فإذاسقط إلى الأرض فقولى أعيدك بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدا فإن اسمه فى التوراه

أحمد يحمده أهل السماوات والأرض واسمه في القرآن محمد قال فسّمته بذلك . وروى ابن خالويه في كتاب الآل أن آمنه بنت وهب أم النبي ص رأت في منامها أنه يقال لها إنك قد حملت بخير البريه وسيد العالمين فإذا ولدته فسميه محمدا فإن اسمه في التوراه حامد و في الإنجيل أحمد وعلقى عليه هذه التميمه التميمه التعويد قالت فانتبهت و

عند رأسى صحيفه من ذهب مكتوب فيها أعينه بالواحد من شر كل حاسد و كل خلق مارد من قائم وقاعد عن القبيل [السبيل
[عاند على الفساد جاهد يأخذ بالمراصد من طرق الموارد أنهاهم عنه بالله

[صفحه ٢١]

الأعلى وأحوطه باليد العليا والكف التي لا ترى يد الله فوق أيديهم وحجاب الله دون عاديتهم لا يطوره ولا يضره في مقعد و لامقام و لامسير و لامنام أول الليل و آخر الأيام . وارتجس إيوان كسرى يوم ولادته الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد و من هدير البعير ورجت السماء بالفتح ترج إذ اعدت وتمخضت وارتجت مثله وسقطت منه أربع عشره شرفه وخدمت نيران فارس و لم تخدم قبل ذلك منذ ألف سنه و غاضت بحيره ساوه ورؤيا المؤبدان وإنفاذ عمرو بن بقيه إلى شق وسطيح الكاهنين وإخبارهما بقرب أيامه له

وظهوره قصه مشهوره قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون ورأى بعض اليهود فى ليله ولادته ص النجوم وانقضاضها فقال فى هذه الليله ولد نبى فإننا نجد فى كتبنا أن الشياطين تمنع من استراق السمع وترجم بالنجوم لذلك وسأل هل ولد فى هذه الليله لأحد فقيل نعم لعبد الله بن عبدالمطلب فقال أرونيه فأخرج إليه فى قماطه فرأى عينيه وكشف عن كتفيه فرأى شامه سوداء وعليها شعرات فوقع إلى الأرض مغشيا عليه فتعجبت منه قريش وضحكوا فقال أتضحكون هذانبى السيف وليبيرنكم بار فلان إذاهلك وأباره الله أهلكه وقدذهبت النبوه من بنى إسرائيل إلى الأبد فتفرقوا يتحدثون بما قال . وفى التوراه ماحكاه لى بعض اليهود ورأيته أنا فى توراه معربه وقدنقله الرواه أيضا إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده بماداماد معناه بمحمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفا سأخرج اثنى عشر إماما ملكا من نسله وأعطيه قوما كثير العدد وأول هذاالفصل بالعبرى لإشموعيل شمعيثوخو.

[صفحه ٢٢]

و لماسافر أبوطالب إلى الشام قال ياعم إلى من تكلمنى و لأب لى و لأأم فرق له فقال و الله لأخرجنك معى و لاتفارقنى أبدا و لماوصل

معه إلى بصرى رآه بحيراء الراهب عن بعد والغمامه تظله فصنع لقريش طعاما ودعاهم و لم يكن له عادة بذلك فحضره وتأخرص لصغر سنه فقال هل بقى منكم أحد فقالوا نعم صبي صغير فقال أريده فلما أكلوا وانصرفوا خلا به وبعمه و قال ياغلام أسألك باللات والعزى لأنه سمعهم يحلفون بها فقال لا تسألنى بهافو الله ما أبغضت شيئا كبغضى لهما فسأله عن أشياء من حاله ويقظته ومنامه وأموره فأخبره بما وافق ما عنده من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوه بين كتفيه على الصفه التى يعرفها فقال لأبى طالب ما هذا الغلام منك قال ابنى قال ليس ابنك و ما يكون أبوه حيا قال ابن أخى قال و ما فعل أبوه قال مات وأمه حبلى به قال صدقت ارجع بابن أخيك واحفظه من اليهود فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت منه ليبيغينه شرا فإنه ص كائن له شأن و لماعاد به عمه تبعه جماعه من أهل الكتاب ييغون قتله فردهم بحيراء وذكرهم الله و ما يجدون فى الكتاب من ذكره و قال أبوطالب رضى الله عنه فى ذلك شعر

إن ابن

يذكر فيها حال بحيراء ورد من رده من يهود عن النبي ص وبشاره سيف بن ذى يزن جده عبدالمطلب به وتعريفه إياه حاله حين قدم عليه يهنئه بعود الملك إليه وهي معروفه منقوله و هذا باب لو أوغلت فيه أطلت و لم أبلغ مدى

[صفحه ٢٣]

عشيره و لا أتيت مع الإسهاب بيسيره شعر

و أين الثريا من يد المتناول || وكيف لى بعد الرمال والجنادل

و أما ما ظهر من معجزاته و آياته ص بعد بعثته

فالقرآن الذى أخرج الفصحاء عن مجاراته و قيد البلغاء بالعى عن مباراته فعاد سبحانه بيانهم باقلا و تناصروا لمعارضته فلم يجدوا إلا خذلا و تعاهدوا و تعاقدوا فعدموا معينا و نصيرا و عادوا بالخيبه و الخذلان فلا يأتون بمثله و لو كان بعضهم لبعض ظهيرا فأذعنوا منقادين بخزائم الذل و الصغار و عنوا خاضعين فى ربق الذل و الإسار الخزامه حلقه من شعر تجعل فى وتره أنف البعير يجعل فيها الزمام و جمعها خزائم و الربق بالكسر جبل فيه عده عرى تشد به البهم و هى أولاد الضأن و واحدتها بهمه يقع على المذكر و المؤنث و السخال أولاد المعزى فإذا اجتمعت البهام و السخال قيل لهم أبهام و بهمم و الواحده من العرى ربقه و الجمع ربق و أرباق و رباق و منها مجىء الشجره إليه و قد ذكرها على ع فى خطبته القاصعه

يقال قصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته وقصعت هامته إذا ضربتها ببسط كفك و غلام مقصوع إذا بقى قميئا [قميا صغيرا] لا يشب و لا يزداد فتكون هذه الخطبه قد فعلت في الكفار والمنافقين شيئا من هذه الأفعال قال له الكفار إن دعوتها فجاءت آمننا فقال أيتها الشجره إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنى رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفى بين يدي ياذن الله فجاءت ولها دوى شديد الحديث بتمامه فقالوا ساحر كذاب ومنها خروج الماء من بين أصابعه و ذلك حين كان فى سفر

[صفحه ٢٤]

وشكا أصحابه العطش وكانوا بمعرض التلف فقال كلا- إن معى ربي عليه توكلت ثم دعا بركوه فصب فيهما ماء ما كان يروى إنسانا واحدا وجعل يده فيهما فنبع الماء من بين أصابعه وصيح فى الناس اشربوا فشربوا وسقوا حتى نهلوا وعلوا النهل الشرب الأول و قد نهل بالكسر وأنهلته أنالأن الإبل تسقى فى أول الورد فترد إلى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد إلى المرعى والعطن والمعطن واحد الأعطان والمعاطن وهى مبارك الإبل

عند الماء لتشرب عللا- بعد نهل وهم ألوف و هو يقول أشهد أنى رسول الله حقا ومنها حنين الجذع إليه حين كان يخطب عليه وفارقه حين اتخذوا له منبرا

فلما صعده حن الجذع حنين الناقه التي فقدت ولدها ومنها حديث شاه أم معبد لما هاجر إلى المدينة فطلبوا ما يشربون فلم يجدوه وقالت إنا مرملون فرأى شاه فقال ما هذه الشاه يا أم معبد فقالت خلفها الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن فقالت هي أجهد من ذلك قال أتأذنين في أن أحلبها قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها ومسح على ضرعها وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت ودرت ودعا بإناء لها فسقاها فشربت حتى رويت ثم سقى أصحابه فشربوا حتى رووا وشرب هو آخرهم وقال ساقى القوم آخرهم شربا وشربوا جميعا عللا بعدنهل ثم حلب ثانيا عودا على بدء فغادره عندها فجاء زوجها أبو معبد ومعه أعنز عجاف فرأى اللبن فقال من أين لكم هذا ولا يحلوه لكم والشاه عازب فقالت إنه مر بنا رجل مبارك من حديثه كيت وكيت وحدثته الحلب بالتحريك اللبن المحلوب ومصدر حلب الناقه يحلبها حلبا والحلوب والحلوبه ما يحلب وجاء بالهاء لأنك تريد الشىء الذى يحلب أى اتخذوه ليحلبوه وليس لتكثير الفعل وتفاجت فرجت ما بين رجليها ووسعته وتقول فعلت ذلك عودا بعدبدء ورجع عوده

على بدأه إذارجع فى الطريق الذى جاء منه والعجف بالتحريك الهزال والأعجف المهزول و قدعجف والأثنى عجفاء والجمع عجاف والعازب البعيد و كيت وكيت يقال بالفتح والكسر والتاء فيهاها فى الأصل فصارت تاء فى الوصل ونقل الزمخشري فى

[صفحه ٢٥]

كتابه ربيع الأبرار عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله ص خيمه خالتها أم معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج فى عوسجه إلى جانب الخيمه فأصبحنا وهى كأعظم دوحه وجاءت بثمر كأعظم ما يكون فى لون الورس ورائحه العنبر وطعم الشهد ماأكل منها جاع إلا وشبع ولاظمان إلاروى ولاسقيم إلابرى و ماأكل من ورقها بعير ولاشاه إلادر لبنها وكنا نسميها المباركه وینتابنا من البوادى من يستشفى بورقها ویتزود منها حتى أصبحنا ذات يوم و قدتساقط ثمرها وصغر ورقها ففزعنا فما راعنا إلا نعى رسول الله ص ثم إنها بعد ثلاثين سنه أصبحت ذات شوک من أسفلها إلى أعلاها وتساقط ثمرها فذهب فما شعرنا إلا بمقتل أمير المؤمنين ص فما أثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم أصبحنا و إذا بها قدنبع من ساقها دم عبيط و قدذبل ورقها فبینا نحن فزعون مهمومون إذ أتانا مقتل الحسين ع ويست الشجره

على أثر ذلك وذهبت والعجب كيف لم يشهر أمر هذه الشجرة كماشتهر أمر الشاه فى قصه هى من أعلام القصص آخر كلامه . ومنها حديث سراقه حين أدركه

عند توجهه مهاجرا إلى المدینه ليتقرب إلى قريش بأخذه وقتله فلما ظن أنه نال غرضه دعا عليه فساخت قوائم فرسه فى الأرض حتى تغيبت بأجمعها و هو بموضع جذب وقاع صفصف فقال يا محمد ادع ربك يطلق قوائم فرسى و لك ذمه الله على أن لا أدل عليك أحدا فدعا له فوثب كأنما أفلت من أنشوطه و كان رجلا ذا هيئه علم أنه سيكون له شأن فطلب منه أمانا و قال لأبى بكر أجب الذين

[صفحه ٢٦]

يسألونك عنا فى الطريق فإنه لا يجوز لى أن أكذب فكان إذا سأل أبو بكر ما أنت قال أنا باغ فإذا قيل من الذى معك قال هاد يهدىنى الجذب ضد الخصب والقاع المستوى من الأرض وكذلك الصفصف والجمع أقوع وأقواع قيعان صارت الواو ياء لكسره ماقبلها والأنشوطه عقده يسهل انحلالها يقال نشطت الحبل أنشطها أنشطه نشطا عقدته أنشوطه وأنشطته أحللتها يقال كأنما نشط من عقال والباغى الذى ينشد الضاله أى يطلبها و هو ص الهادى يهدى إلى طرق الرشاد وسبل الخيرات

. ومنها حديث الغار و كان قريبا من مكه كان يعتوره الناس ويأوى إليه الرعاء فخرجوا فى طلبه فأعماهم الله عنه وحمى نبيه من كيدهم ومكرهم وهم دهاه العرب وأصحاب تلك الأرض والعارفون بسبلها ومخارمها كما قيل أهل مكه أعرف بشعابها و فى ذلك يقول السيد الحميرى رحمه الله

حتى إذا قصدوا لباب مغاره || ألقوا عليه مثل نسج العنكب

صنع الإله لهم فقال فريقهم || ما فى المغار لطالب من مطلب

ميلوا وصددهم المليك و من يرد || عنه الدفاع مليكه لم يعطب

يعتوره الناس يقصدونه ويتداولونه والرعاء جمع راع والسبل الطرق والمخارم جمع مخرم بكسر الراء فهو منقطع أنف الجبل وهى أفواه الفجاج والفج الطريق الواسع بين الجبلين والشعاب جمع شعب و هو الطريق فى الجبل والعنكب العنكبوت . وبعث الله حمامتين وحشيتين فوقعتا بقم الغار وأقبل فتیان قريش من كل بطن بعصيهم وسيوفهم حتى إذا كانوا منه بمقدار أربعين ذراعا تعجل رجل لينظر فى الغار فرجع فقالوا ما لك لا تنظر فى الغار فقال رأيت بقمه حمامتين وسمع النبی ص ما قال فدعا لهن .

[صفحه ٢٧]

ومنها كلام الذئب و ذلك أن رجلا

كان فى غنمه فأخذ منه الذئب شاه فأقبل يعدو خلفه فطرحها و قال بلسان فصيح تمنعنى رزقا ساقه الله إلى فقال الرجل يا عجباً للذئب يتكلم قال أنتم أعجب و فى شأنكم عبره للمعتبرين هذا محمدص يدعو إلى الحق ببطن مكه و أنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده وهداه الله و أقبل إلى النبى ص و أبقى لعقبه شرفا و كانوا يعرفون بينى مكلم الذئب . ومنها أنه كلمه الذراع و قال إنى مسموم و ذلك حين أهدته إليه اليهوديه وقصته معروفه. ومنها أنه أطعم من القليل الجم الغفير فى غير موضع . ومنها أنه شكا إليه قوم ملوحه بئرهم وقله مائها و أنهم يجدون من الظماء شده فتفل فيها فغزر ماؤها و طاب و عذب و أهلها يفخرون بها و يتوارثونها الجم الغفير و الجماء الغفير أى جماعتهم الشريف و الوضيع الذين لا يعلم عددهم لكثرتهم . ومنها حديث الاستسقاء و ذلك حين شكا إليه أهل المدينه فدعا الله فمطروا حتى أشفقوا من خراب دورها فسألوه فى كشفه فقال اللهم حوالينا و لاعلينا فاستدار حتى صار كالإكليل و الشمس طالعه فى المدينه و المطر يجىء على ما حولها يرى ذلك مؤمنهم و كافرهم فضحك ص و قال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه فقام أمير المؤمنين

على ع وقال يا رسول الله كأنك تريد قوله شعر

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه || ثمال اليتامى عصمه للأرامل

[صفحة ٢٨]

يطوف به الهلاك من آل هاشم || فهم عنده فى نعمه وفواضل

الثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه أى غياث لهم يقوم بأمرهم . ومنها انشقاق القمر وقصته معروفه و غير ذلك من إخباره بالمغيبات والكائنات مما هو مشهور فى الكتب والسير والتواريخ لوتتبع وجمع لجااء فى عده مجاليد ولتعذر جمعه لكثرتة وسعه أقطاره و من أين وكيف يصف اللسان فضله وشرفه و هو خلاصه الوجود أنكره من أنكره وعرفه من عرفه . فأما أخلاقه وكرمه وشجاعته وفصاحته وأمانته وذكوره وشكره وعبادته وكرم عترته وشفقته وأدبه ورفقه وأناته وتجاوزة وبأسه ونجدته وعزمه وهمته وعلمه وحكمته وزهده وورعه ورضاه وصبره وفكره واعتباره وتبصره وخوفه من ربه وخشوعه وتواضعه وخضوعه وكرم آبائه وجدوده وسخاؤه وجوده وصمته وبيانه وصدق لهجته ورعايته للعهد ووفائه بالوعد وعدم تلونه واستمرار طريقته وإنصافه فى معاملته وحسن خلقه وخلقه وجده ووقاره وضيأؤه

وأنواره وحيأؤه ولينه وثقتة ويقينه وعفوه ورحمته وصفحه وقناعته وصدق توكله ومكانته من الله تعالى التي يدل عليها

مانقلته من مسند أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن عوف قال خرج رسول الله ص فاتبعته حتى دخل نخلا فسجد وأطال السجود حتى خفت أوخشيت أن يكون الله عز و جل قد توفاه وقبضه فجئت أنظر فرفع رأسه فقال ما لك يا عبدالرحمن قال فذكرت ذلك له قال فقال لى إن جبرئيل ع قال لى أ لأأبشرك أن الله عز و جل يقول لك من صلى عليك صليت عليه و من سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۳۹۹

مانقلته من كتاب اليواقيت لأبى عمرو الزاهد قال أخبرنى العطافى عن رجاله عن جعفر بن محمد ع عن آبائه الطاهرين عن ابن عباس رضى الله عنهم أجمعين قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامه سميته محمد ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۴-۲۵۵

فانظر إلى شرفه الذى فاق به الأوائل والأواخر مفخرا وتدبر معافى كماله التي بلغت السماء وإنا لنترجو فوق ذلك مظهرها و هذه صفات بلغ فيها النهايه

على الأمد فيها و من أبي فقد كفر وتوكل من تحصيل كمالاتها إلى الذروه التي فاقت الشمس والقمر وسبق الأوائل والأواخر إلى قنن الشرف فنهى فيها وأمر وشهد الله سبحانه ببلوغه هذه الكمالات فيما ضمن الآيات والسور و لو أراد مرید أن يجمع في كل صفة من هذه الصفات كتابا مطولا - أمكنه لما جمعه الله فيه من محاسنها وخصه به من صفائها فأما ذكر باقي أحواله ومغازيه وتسميه أعمامه وعماته وذكر أزواجه وذكر عبيده وخيله وسياقه سنته و غير ذلك من أحاديثه وخطبه ومواعظه فليس ذلك من غرض هذا الكتاب فلنقتصر على ما ذكرناه

فصل

قبل الشروع في ذكر علي وأولاده ع نذكر شيئا مما يتعلق بفضل بني هاشم وشرفهم و مالهم من المزايا التي فضلوا بها الناس . و من ذلك رساله وقعت إلى من كلام أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ أذكرها مختصرا لها قال اعلم حفظك الله أن أصول الخصومات معروفه بينه وأبوابها مشهوره كالخصومه بين الشعوبيه والعرب والكوفي والبصري والعدنانى والقحطانى فهذه الأبواب الثلاثه أنقض للعقول السليمه وأفسد للأخلاق الحسنه من المنازعه فى القدر والتشبيه وفى الوعد والوعيد وفى الأسماء والأحكام وفى الآثار وتصحيح الأخبار وأنقض من

هذه للعقول تمييز الرجال وترتيب الطبقات وذكر تقديم على و أبي بكر فأولى الأشياء بك القصد وترك الهوى فإن اليهود نازعت النصارى فى المسيح فلج بهما القول حتى قالت اليهود إنه ابن يوسف النجار وإنه لغير رشده وإنه صاحب نيرنج و خدع ومخاريق و ناصب شرك و صياد سمك و صاحب شص و شبك فما يبلغ من عقل صياد و ربيب نجار و زعمت النصارى أنه رب العالمين و خالق السماوات والأرضين وإله الأولين والآخريين . فلو وجدت اليهود أسوأ من ذلك القول لقاتته فيه و لو وجدت النصارى أرفع من ذلك القول لقاتته فيه و على هذا

قال على ع يهلك فى رجلان محب مفرط و مبغض مفرط

-روايت- ١-٢-روايت-١٦-٥٤

والرأى كل الرأى أن لا يدعوك حب الصحابه إلى بخس عتره

[صفحه ٣٠]

الرسول ص حقوقهم و حظوظهم فإن عمر لما كتبوا الدواوين و قدموا ذكره أنكر ذلك و قال ابدءوا بطرفى رسول الله ص وضعوا آل الخطاب حيث وضعهم الله قالوا فانت أمير المؤمنين فأبى إلتقديم بنى هاشم وتأخر نفسه فلم ينكر عليه منكر و صوبوا رأيه و عدوا ذلك من مناقبه و اعلم أن الله لو أراد أن يسوى بين بنى هاشم و بين

الناس لما أبانهم بسهم ذوى القربى و لما قال و أنذر عشيرتكَ الأقرين و قال تعالى و إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ و لِقَوْمِكَ و إذا كان لقومه فى ذلك ما ليس لغيرهم فكل من كان أقرب كان أرفع و لو سواهم بالناس لما حرم عليهم الصدقه و ما هذا التحريم إلا لإكرامهم على الله و لذلك قال للعباس حيث طلب و لا يه الصدقات لأوليئك غسالات خطايا الناس و أوزارهم بل أولئك سقايه الحاج و الإنفاق على زوار الله و لهذا كان ربه أول ربا وضع و دم ربيعه بن حارث أول دم أهدر لأنهما القدوه فى النفس و المال و لهذا

قرآن- ٣٧١-٤٠٤-قرآن-٤١٩-٤٥٣

قال على ع على منبر الجماعه نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد

-روايت-١-٢-روايت-٣٣-٦٣

و صدق ص كيف يقاس بقوم منهم رسول الله ص و الأبيان على و فاطمه و السبطان الحسن و الحسين و الشهيدان أسد الله حمزه و ذو الجناحين جعفر و سيد الوادى عبدالمطلب و ساقى الحجيج العباس و حلیم البطحاء و النجده و الخير فيهم و الأنصار أنصارهم و المهاجر من هاجر إليهم و معهم و الصديق من صدقهم و الفاروق من فرق بين الحق و الباطل فيهم و الحواري حواريهم و ذو الشهداءتين لأنه شهد لهم و لا خير إلا فيهم و لهم و منهم و معهم و

قال ع فيما أبان به

أهل بيته إني تارك فيكم الخليفين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي
نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض

-رواية- ٢-١-رواية- ٢٠٥-٣٥

و لو كانوا كغيرهم لما قال عمر حين طلب مصاهره على

إني سمعت رسول الله ص يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي

-رواية- ٢-١-رواية- ٨٤-٣٤

واعلم أن الرجل قد ينازع في تفضيل ماء دجله على ماء الفرات فإن لم يتحفظ وجد في قلبه على شارب ماء دجله رقه لم يكن
يجدها ووجد في قلبه غلظه

[صفحه ٣١]

على شارب ماء الفرات لم يكن يجدها فالحمد لله الذي جعلنا لانفرق بين أبناء نبينا ورسلنا نحكم لجميع المرسلين بالتصديق
ولجميع السلف بالولاية ونخص بنى هاشم بالمحبه ونعطي كل امرئ قسطه من المنزل. فأما على بن أبي طالب ع فلو أفردنا لأيامه
الشريفه ومقاماته الكريمه ومناقبه السنيه كلاما لأفينا في ذلك الطوامير الطوال العرق صحيح والمنشأ كريم والشأن عظيم والعمل
جسيم والعلم كثير والبيان عجيب واللسان خطيب والصدر رحيب فأخلاقه وفق أعراقه وحديثه يشهد لقديمه و ليس التدبير في
وصف مثله إلا ذكر جمل قدره واستقصاء جميع حقه فإذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير جميع أمره

ففى هذه الجملة بلاغ لمن أراد معرفه فضله . و أما الحسن و الحسين ع فمثلهما مثل الشمس والقمر فمن أعطى ما فى الشمس والقمر من المنافع العامه والنعم الشامله التامه و لو لم يكونا ابني على من فاطمه ع ورفعت من دهمك كل روايه و كل سبب توجه القرايه لكنت لا تقرون بهما أحدا من أجله من أولاد المهاجرين والصحابه إلا أراك فيهما الإنصاف من تصديق قول النبي ص إنهما سيدا شباب أهل الجنة وجميع من هما سادته ساده والجنة لا تدخل إلا بالصدق والصبر و إلا بالحلم والعلم و إلا بالطهاره والزهد و إلا بالعباده والطاعه الكثيره والأعمال الشريفه والاجتهاد والأثره والإخلاص فى النيه فدل على أن حظهما فى الأعمال المرضيه والمذاهب الزكيه فوق كل حظ و أما محمد بن الحنفية فقد أقر الصادر والوارد والحاضر والبادى أنه كان واحد دهره و رجل عصره و كان أتم الناس تماما وكمالا . و أما على بن الحسين ع فالناس على اختلاف مذاهبهم مجمعون عليه لا يمتري أحد فى تدبيره ولا يشك أحد فى تقديمه و كان أهل الحجاز يقولون لم نر ثلاثه فى دهر يرجعون إلى أب قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافه لتكامل خصال الخير فيهم يعنون على بن الحسين بن

على ع و على بن عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم و لوعزونا لكتابنا هذاترتيهم

[صفحه ٣٢]

لذكرنا رجال أولاد على لصلبه وولد الحسين و على بن الحسين و محمد بن عبد الله بن جعفر و محمد بن على بن عبد الله بن العباس إلا أنا ذكرنا جملة من القول فيهم فاقترنا من الكثير على القليل. فأما النجده فقد علم أصحاب الأخبار وحمال الآثار أنهم لم يسمعوا بمثل نجده على بن أبى طالب ع وحمزه رضى الله عنه و لابصير جعفر الطيار رضوان الله عليه و ليس فى الأرض قوم أثبت جنانا و لا أكثر مقتولا تحت ظلال السيوف و لا أجدر أن يقاتلوا و قدفرت الأخيار و ذهبت الصنائع و خام ذو البصيره و جاد أهل النجده من رجالات بنى هاشم و هم كما قيل شعر

و خام الكمى و طاح اللواء || و لا تأكل الحرب إاسمينا

و كذلك قال دغفل حين وصفهم أنجاد أمجاد ذوو ألسنه حداد و كذلك قال على ع حين سئل عن بنى هاشم و بنى أميه نحن أنجد و أمجد و أجود و هم أنكر و أمكر و أغدر و قال أيضا نحن أطعم للطعام و أضرب للهام و قدعرفت جفاء المكيين و طيش

المدنيين وأعراف بني هاشم مكيه ومناسبهم مدنيه ثم ليس فى الأرض أحسن أخلاقا ولا أطهر بشرا ولا أدوم دماثة ولا ألين عريكه ولا أطيّب عشيره ولا أبعد من كبر منهم والحدّه لا يكاد يعدمها الحجازى والتهاى إلا أن حلیمهم لا يشق غباره و ذلك فى الخاص والجمهور على خلاف ذلك حتى تصير إلى بنى هاشم فالعلم فى جمهورهم و ذلك يوجد فى الناس كافه ولكننا نضمن أنهم أتم الناس فضلا وأقلهم نقصا وحسن الخلق فى البخيل أسرع و فى الذليل أوجد وفيهم مع فرط جودهم وظهور عزهم من البشر الحسن والاحتمال وكرم التفاضل

[صفحه ۳۳]

ما لا يوجد مع البخيل الموسر والذليل المكتر اللذين يجعلان البشر وقايه دون المال و ليس فى الأرض خصله تدعو إلى الطغيان والتهاون بالأموار وتفسد العقول وتورث السكر إلا- وهى تعتریهم وتعرض لهم دون غيرهم إذا قد جمعوا من الشرف العالى والمغرس الكريم العز والمنعه مع إبقاء الناس عليهم والهيئه لهم وهم فى كل أوقاتهم وجميع أعصارهم فوق من هم على مثل ميلادهم فى الهيئه الحسنه والمروءه الظاهره والأخلاق المرضيه و قد عرفت الحدث العزيز من فتیانهم وذوو الغرامه من شبانهم أنه إن افترى لم يفتر عليه و إن

ضرب لم يضرب ثم لاتجده إلاقوى الشهوه بعيد الهمه كثير المعرفه مع خفه ذات اليد وتعذر الأمور ثم لاتجد

عندأفسدهم شيئاً من المنكر إالرأيت فى غيره من الناس أكثر منه من مشايخ القبائل وجمهور العشائر و إذا كان فاضلهم فوق كل فاضل وناقصهم أنقص نقصانا من كل ناقص فأى دليل أدل و أى برهان أوضح مما قلته و قد علمت أن الرجل منهم ينعت بالتعظيم والروايه فى دخول الجنه بغير حساب ويتأول القرآن له ويزاد فى طمعه بكل حيله وينقص من خوفه ويحتج له بأن النار لاتمسسه و أنه ليشفع فى مثل ربيعه ومضر و أنت تجد لهم مع ذلك العدد الكثير من الصوام والمصلين والتالين الذين لايجارهم أحد و لايقاربهم . كان أبوسفیان بن الحارث بن عبدالمطلب يصلى فى كل ليله ألف ركعه وكذا على بن الحسين بن على و على بن عبد الله بن جعفر و على بن عبد الله بن العباس ع مع الحلم والعلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد المبرز فلو أن خصله من هذه الخصال أوداعيه من هذه الدواعى عرضت لغيرهم لهلك وأهلك . اعلم أنهم لم يمتحنوا

بهذه المحن و لم يتحملوا هذه البلوى إلا لما قدموا من العزائم التامه والأدوات الممكنه و لم يكن الله ليزيدهم فى المحنه إلا وهم يزدادون على شدة المحن خيرا و على التكشف تهديبا.

[صفحه ٣٤]

وجمله أخرى مما لعلى بن أبى طالب ع خاصه الأيب أبوطالب والجد عبدالمطلب بن هاشم والأم فاطمه بنت أسد بن هاشم والزوجه فاطمه بنت رسول الله ص سيده نساء أهل الجنه والولد الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه والأخ جعفر الطيار فى الجنه والعم العباس وحمزه سيد الشهداء فى الجنه والعمه صفيه بنت عبدالمطلب و ابن العم رسول الله ص وأول هاشمى بين هاشميين كان فى الأرض ولد أبوطالب والأعمال التى يستحق بها الخير أربعه التقدم فى الإسلام والذب عن رسول الله ص و عن الدين والفقه فى الحلال والحرام والزهد فى الدنيا وهى مجتمعه فى على بن أبى طالب متفرقه فى الصحابه و فى على يقول أسد بن رقيم يحرض عليه قريشا وإنه قد بلغ منهم على حدائث سنه ما لم يبلغه ذوو الأسنان شعر

فى كل مجمع غايه أخزاكم || جذع أبر على المذاكى القرعى

الله دركم ألماتنكروا || قد ينكر الضيم الكريم ويستحى

هذا ابن فاطمه أذى أفاكم ||

ذبحا ويمشى آمنًا لم يجرح

أين الكهول وأين كل دعامة || للمعضلات وأين زين الأبطح

أفناهم ضربا بكل مهند || صلت وحد غزازه لم يصفح

و أما الجود فليس على ظهر الأرض جواد جاهلي ولا إسلامي ولا عربي ولا عجمي إلا وجوده يكاد يصير بخلا إذا ذكر جود علي بن أبي طالب و عبد الله بن جعفر و عبد الله

[صفحة ٣٥]

بن عباس والمذكورون بالجود منهم كثير لكننا اقتصرنا ثم ليس في الأرض قوم أنطق خطيبا ولا أكثر بليغا من غير تكلف و لا تكسب من بني هاشم و قال أبو سفيان بن الحرث شعر

لقد علمت قریش غير فخر || بأننا نحن أجودهم حصانا

وأكثرهم دروعا سابغات || وأمضاهم إذا طعنوا سنانا

وأدفعهم عن الضراء فيهم || وأثبتهم إذا نطقوا لسانا

ومما يضم إلى جملة القول في فضل علي بن أبي طالب ع أنه أطاع قبلهم ومعهم وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتلى به ذو صبر. و أما جملة القول في ولد علي ع فإن الناس لا يعظمون أحدا من الناس إلا بعد أن يصيبوا منهم وينالوا من فضلهم و إلا بعد أن تظهر قدرتهم وهم معظمون قبل الاختبار وهم بذلك واثقون و به موقنون

فلولا أن هناك سرا كريما وخيما عجيبا وفضلا مبينا وعرقا ناميا لاكتفوا بذلك التعظيم و لم يعانون تلك التكاليف الشداد
والمحن الغلاظ. و أما المنطق والخطب فقد علم الناس كيف كان على بن أبي طالب

عندالتفكير والتعبير و

عندالارتجال والبدأه و

عندالإطناب والإيجاز فى وقتيهما وكيف كان كلامه قاعدا وقائما و فى الجماعات ومنفردا مع الخيره بالأحكام والعلم بالحلال
والحرام وكيف كان عبد الله بن العباس رضوان الله عليه الذى كان يقال له الحبر والبحر ومثل عمر بن الخطاب يقول له غص
ياغواص وشنشنة أعرفها من أخزم قلب عقول ولسان قئول و لو لم يكن لجماعتهم إلالسان زيد بن على بن الحسين و عبد الله بن
معاويه بن جعفر لقرعوا بهما جميع البلغاء وعلوا بهما على جميع الخطباء ولذلك قالوا أجواد أمجاد وألسنه حداد وقد ألقيت

[صفحه ٣٦]

إليك جمله من ذكر آل الرسول يستدل بالقليل منها على الكثير وبالبعض على الكل والبغيه فى ذكرهم أنك متى عرفت منازلهم
ومنازل طاعاتهم ومراتب أعمالهم وأقدار أفعالهم وشده محتتهم وأضفت ذلك إلى حق القرابه كان أدنى مايجب علينا وعليك
الاحتجاج لهم وجعلت بدل التوقف فى أمرهم الرد

على من أضاف إليهم ما لا يليق بهم و قد تقدم من قولنا فيهم متفرقا ومجملا ما أغنى عن الاستقصاء في هذا الكتاب تمت الرسالة
وهي بخط عبد الله بن الحسن الطبري . ووقع إلى رساله أخرى من كلامه أيضا في التفضيل أثبتها أيضا مختصرا ألفاظها
وترجمتها.رساله أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في الترجيح والتفضيل نسخ من مجموع للأمير أبي محمد الحسن بن عيسى
المقتدر بالله قال هذا كتاب من اعتزل الشك والظن والدعوى والأهواء وأخذ باليقين والثقة من طاعه الله وطاعه رسوله ص
وإجماع الأمة بعد نبيها ع مما تضمنه الكتاب والسنة وترك القول بالآراء فإنها تخطئ وتصيب لأن الأمة أجمعت أن النبي ص
شاوَر أصحابه في الأسرى بيدر واتفق رأيهم على قبول الفداء منهم فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرِيَالآيَه فَقَدْ بَانَ
لَكَ أَنَّ الرَّأْيَ يَخْطِئُ وَيَصِيبُ وَلا يُعْطَى الْيَقِينَ وَإِنَّمَا الْحُجَّةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَ مَا أَجْمَعَت عَلَيْهِ الْأُمَّةُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَنِ نَبِيِّهَا وَنَحْنُ لَمْ
نَدْرِكِ النَّبِيَّ وَلا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ اخْتَلَفَتِ الْأُمَّةُ فِي أَحْقَمِهِمْ فَنَعْلَمُ أَيُّهُمْ أَوْلَى وَنَكُونُ مَعَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكُونُوا مَعَ
الصَّادِقِينَ وَنَعْلَمُ أَيُّهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ فَنَجْتَنِبُهُمْ

و كما قال تعالى وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا حَتَّىٰ أَدْرَكْنَا الْعِلْمَ فَطَلَبْنَا مَعْرِفَةَ الدِّينِ وَأَهْلَهُ وَ أَهْلَ الصَّدَقِ وَ الْحَقِّ فَوَجَدْنَا النَّاسَ مُخْتَلِفِينَ بِيَرٍ أَعْضَاهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ يَجْمَعُهُمْ فِي حَالِ اخْتِلَافِهِمْ فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا قَالُوا إِنَّ النَّبِيَّ ص مَاتَ وَ لَمْ يَسْتَخْلَفْ أَحَدًا وَ جَعَلَ ذَلِكَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ يَخْتَارُونَهُ فَاخْتَارُوا أَبَا بَكْرٍ. وَ الْآخَرُونَ قَالُوا إِنَّ النَّبِيَّ ص اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَجَعَلَهُ إِمَامًا لِلْمُسْلِمِينَ بَعْدَهُ

قرآن-٩٨١-١٠٢٠-قرآن-١٢٧٦-١٣٠٣-قرآن-١٣٥٧-١٤٢١

[صفحه ٣٧]

وَ ادْعَى كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ الْحَقَّ فَلَمَّا رَأَيْنَا ذَلِكَ وَ قَفْنَا الْفَرِيقَيْنِ لِنَبْحَثَ وَ نَعْلَمَ الْمُحَقَّ مِنَ الْمَبْطَلِ. فَسَأَلْنَاهُمْ جَمِيعًا هَلْ لِلنَّاسِ بَدٌّ مِنْ وَالٍ يَقِيمُ أَعْيَادَهُمْ وَ يَجْبِي زَكَوَاتَهُمْ وَ يَفْرُقُهَا عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا وَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَ يَأْخُذُ لَضَعِيفِهِمْ مِنْ قَوِيهِمْ وَ يَقِيمُ حُدُودَهُمْ فَقَالُوا لَا بَدَّ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْنَا هَلْ لِأَحَدٍ أَنْ يَخْتَارَ أَحَدًا فَيُؤَلِّيه بِغَيْرِ نَظَرٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَنِ نَبِيِّهِ ص فَقَالُوا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا بِالنَّظَرِ فَسَأَلْنَاهُمْ جَمِيعًا عَنِ الْإِسْلَامِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَقَالُوا إِنَّهُ الشَّهَادَتَانِ وَ الْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنَ

عِنْدِ اللَّهِ وَ الصَّلَاةَ وَ الصُّومَ وَ الْحَجَّ بِشَرَطِ الْإِسْتِطَاعَةِ وَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ يَحِلُّ حَلَالَهُ وَ يَحْرَمُ حَرَامَهُ فَقُلْنَا ذَلِكَ مِنْهُمْ ثُمَّ سَأَلْنَاهُمْ جَمِيعًا هَلْ لِلَّهِ خَيْرٌ مِنْ خَلْقِهِ اصْطِفَاهُمْ وَ اخْتَارَهُمْ فَقَالُوا نَعَمْ فَقُلْنَا مَا بَرَّهَانُكُمْ فَقَالُوا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ

يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرُهُ مِنْ أَمْرِهِمْ فَسَأَلْنَاهُمْ مِنْ خَيْرِهِ فَقَالُوا هُمْ الْمَتَّقُونَ قُلْنَا مَا بَرَّاهَانَكُمْ قَالُوا قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ فقلنا هل لله خيره من المتقين قالوا نعم المجاهدون بأموالهم بدليل قوله تعالى فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً فقلنا هل لله خيره من المجاهدين قالوا جميعا نعم السابقون من المهاجرين إلى الجهاد بدليل قوله تعالى لَا يَسِيْرُ مَنَ أَنْفَقَ مِّنْ أَمْوَالِهِمْ قَبْلَ الْفَتْحِ وَقَاتَلًا أَلَيْسَ لِمَنْ قَبْلَنَا ذَلِكَ مِنْهُمْ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَيْهِ وَعَلِمْنَا أَنَّ خَيْرَهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ الْمَجَاهِدُونَ السَّابِقُونَ إِلَى الْجِهَادِ ثُمَّ قُلْنَا هَلِ اللَّهُ مِنْهُمْ خَيْرُهُ قَالُوا نَعَمْ قُلْنَا مَنْ هُمْ أَكْثَرُهُمْ عِنَاءً فِي الْجِهَادِ وَطَعْنَا وَضَرْبًا وَقِتْلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ

عِنْدَ اللَّهِ فقلنا ذلك منهم وعلمناه وعرفنا أن خيره الخيره أكثرهم في الجهاد عناء وأبذلهم لنفسه في طاعة الله وأقتلهم لعدوه فسألناهم عن هذين الرجلين علي بن أبي طالب ع و أبي بكر أيهما كان أكثر عناء في الحرب وأحسن بلاء في سبيل الله فأجمع الفريقان على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أنه كان أكثر طعنا وضربا وأشد قتالا وأذب عن دين الله ورسوله ص فثبت بما

قرآن-٦٦٧-٧٣٠-قرآن-٨١٦-٨٥٢-قرآن-٩٣٦-١٠١٦-قرآن-١١٢٢-١١٨٠-قرآن-١٤١٣-١٤٥٣-قرآن-١٤٥٤-١٥١٥

[صفحه ٣٨]

الكتاب والسنة أن عليا ع أفضل . وسألناهم ثانيا عن خيرته من المتقين فقالوا هم الخاشعون بدليل قوله تعالى وَ أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد إلى قوله من خشى الرحمن بالغيب وقال تعالى أعتدت للمتقين الذين يخشون ربهم ثم سألناهم من الخاشعون قالوا هم العلماء لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء ثم سألناهم جميعا من أعلم الناس قالوا أعلمهم بالقول وأهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا ولا يكون تابعا بدليل قوله تعالى يحكمم به ذوا عدل منكم فجعل الحكومه إلى أهل العدل قبلنا ذلك منهم ثم سألناهم عن أعلم الناس بالعدل من هو قالوا أدلهم عليه قلنا فمن أدل الناس عليه قالوا أهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبوعا ولا يكون تابعا بدليل قوله تعالى أ فمن يهدي إلى الحقا لآيه فدل كتاب الله وسنة نبيه ع والإجماع أن أفضل الأمة بعد نبيها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع لأنه إذا كان أكثرهم جهادا كان أتقاهم وإذا كان أتقاهم كان أخشاهم وإذا كان أخشاهم كان أعلمهم وإذا كان أعلمهم كان أدل على العدل وإذا كان أدل على العدل كان أهدى الأمة إلى الحق

و إذا كان أهدي كان أولى أن يكون متبوعا و أن يكون حاكما لاتابعا و لامحكوما عليه . و أجمعت الأمة بعد نبيها أنه خلف كتاب الله تعالى ذكره وأمرهم بالرجوع إليه إذانابهم أمر و إلى سنه نبيه ص فيتدبرونها ويستنبطون منهما ما يزول به الاشتباه فإذا قرأ قارئهم وَ رَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ فيقال له أثبتها ثم يقرأ إن أكرمكم

عند الله أتقاكم و في قراءه ابن مسعود إن خيركم

عند الله أتقاكم ثم يقرأ أو أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون لكل أواب حفيظ من خشى الرحمن بالغيفدلت هذه الآية على أن المتقين هم الخاشعون ثم يقرأ حتى إذابغ إلى قوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء فيقال له اقرأ حتى ننظر هل العلماء أفضل من غيرهم أم لا حتى إذابغ إلى قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون علم أن العلماء أفضل من غيرهم ثم يقال اقرأ فإذا بلغ إلى قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أتوا العلم درجات قيل قد دلت هذه

قرآن-١١١-١٥٨-قرآن-١٧٠-١٩٩-قرآن-٢١٤-٢٣٣-قرآن-٢٣٤-٢٥٨-قرآن-٣١٦-٣٥٩-قرآن-٤٩٤-٥٢٣-قرآن-٧٤٠-
٧٦٨-قرآن-١٣٢٦-١٣٦٣-قرآن-١٣٨٨-١٤٢٤-قرآن-١٤٨١-١٦٠٠-قرآن-١٦٨٦-١٧٢٩-قرآن-١٨١٩-١٨٧٧-قرآن-١٩٥٠-

٢٠٢٤

[صفحه ٣٩]

الآية على أن الله تعالى قد اختار العلماء وفضلهم ورفعهم درجات و قد أجمعت الأمة على أن العلماء من أصحاب رسول الله ص الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعة على بن أبي طالب ع و عبد الله بن

العباس و ابن مسعود وزيد بن ثابت رضى الله عنهم وقالت طائفه عمر بن الخطاب رض فسألنا الأمه من أولى الناس بالتقديم إذا حضرت الصلاه فقالوا إن النبي ص قال يؤم بالقوم أقرؤهم ثم أجمعوا أن الأربه كانوا أقرأ لكتاب الله تعالى من عمر فسقط عمر ثم سألنا الأمه أى هؤلاء الأربه أقرأ لكتاب الله وأفقه لدينه فاختلفوا فوقفناهم حتى نعلم ثم سألناهم أيهم أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبي ص قال الأئمه من قريش فسقط ابن مسعود وزيد بن ثابت وبقى على بن أبى طالب و ابن عباس فسألنا أيهما أولى بالإمامه فأجمعوا على أن النبي ص قال إذا كانا عاليمين فقيهين قرشيين فأكبرهما سنا وأقدمهما هجره فسقط عبد الله بن العباس وبقى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ص فيكون أحق بالإمامه لما أجمعت عليه الأمه ولدلاله الكتاب والسنة عليه هذا آخر رساله أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. أقول إن أبا عثمان من رجال الإسلام وأفراد الزمان فى الفضل والعلم وصحة الذهن وحسن الفهم والاطلاع على حقائق العلوم والمعرفه بكل جليل ودقيق و لم يكن شيعيا فيتهم و كان عثمانيا مروانيا و له فى ذلك كتب مصنفه و قدشهد فى هاتين

الرسالتين من فضل بنى هاشم وتقديمهم وفضل على ع وتقديمه بما لاشك فيه و لاشبهه و هو أشهر من فلق الصباح و هذا إن كان مذهبه فذاك و ليس بمذهبه و لإفقد أنطقه الله تعالى بالحق وأجرى لسانه بالصدق و قال ما يكون حجه عليه فى الدنيا والآخرة ونطق بما لواعتقد غيره لكان خصمه فى محشره فإن الله

عندلسان كل قائل فلينظر قائل ما يقول وأصعب الأمور وأشقها أن يذكر الإنسان شيئاً يستحق به الجنة ثم يكون ذلك موجبا لدخوله النار نعوذ بالله من ذلك .

[صفحة ٤٠]

شعر

أحرم منكم بما أقول و قد || نال به العاشقون من عشق

صرت كأنى ذباله نصبت || تضىء للناس وهى تحترق

وليكن هذا القدر كافيا فإنه حيث ثبت ما طلبناه بشهاده هذا الرجل شرعنا فيما نحن بصدده بعون الله وحوله و لابد من ذكر أشياء مهمه نقدمها أمام ما وجهنا إليه وجه قصدنا و صرفنا إليه اهتمامنا وبالله التوفيق . فمن ذلك تفسير معنى قولهم آل الرسول و أهل البيت والعترة وتبيين من هم و ماورد فى ذلك من الأخبار وأقوال أرباب اللغه . قال أبو عبد الله الحسين بن خالويه الآل ينقسم فى اللغه

خمسه وعشرين قسما آل الله قريش قال الشاعر هو عبدالمطلب شعر

نحن آل الله فى كعبته || لم يزل ذاك على عهد إبراهيم

وقال آخرون أراد نحن آل بيت الله أى قطان مكة وسكان حرم الله والعرب تقول فى الاستغاثه يال الله يريدون قريشا وآل محمدص بنو هاشم من آل إليه بحسب أوقرابه وقيل آل محمدص كل تقى وقيل آل محمد من حرمت عليه الصدقه فأما قوله تعالى يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ قِيلَ يَرِثُ نَبوتَهُمْ وَعِلْمَهُمْ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرِثَهُ الْحَبُورَةُ يَعْنِي الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْعَالَمُ حَبْرًا مِنَ الْحَبَارِ وَهُوَ الْحَسَنُ وَالْجَمَالُ وَآلُ اللَّهِ أَهْلُ الْقُرْآنِ

-قرآن-٢٤٩-٢٨٥-قرآن-٣٤٤-٣٦٩

قال النبى ص إن لله أهلين قيل من هم قال أهل القرآن

-روایت-١-٢-روایت-١٨-٦٣

و فى حديث آخر أهل القرآن عرفاء أهل الجنة

-روایت-١-٢-روایت-١٨-٤٧

و إذا فضل الله شيئاً نسبه

[صفحه ٤١]

إليه كما قيل للكعبه بيت الله ولرجب شهر الله وجمع الأهل فى السلامه أهلون وأهلين فى المذكر والمؤنث أهلات فيكون جمعا لأهله ولأهل قال الشاعر شعر

وهم أهلات حول قيس بن عاصم || إذا دلجوا بالليل يدعون كوثرًا

والكوثر الكثير العطاء

و هو فوعل من الكثره فإن قيل ما الفرق بين الآل والأهل قلت هما سؤالان الهمزه فى آل مبدله من الهاء فى أهل ثم لينت كما قيل هياك وإياك وهيئات وأيهايات ودليل ذلك إجماع النحويين على أن تصغير آل أهيل برده إلى أصله لاخلاف فيه إلا أن الكسائى أجاز أويلا وأهيلا تاره على اللفظ وتاره على الأصل كما قيل فى جمع قيل و هو الملك أقيال على لفظ قيل وأقوال على الأصل وقال آخرون الاختيار أن تقول فى الجماد والأسماء المجهوله أهل و فى الحيوان والأسماء المعروفه آل يقال أهل بغداد وآل القوم وآل محمد والآل السراب الذى تراه فى الصحراء و

عندالهجره كأنه قال الشاعر يهجو بخيلا شعر

إنى لأعلم أن خبزك دونه || نكد البخيل ودونه الأفعال

و إذا انتجعت لحاجه لم يقضها || و إذا وعدت فإن وعدك آل

و قد فرقوا بين الآل والسراب فقالوا السراب قبل الظهر والآل بعده والآل أعواد الخيمه والآل اسم جبل بعينه والآل الشخص تقول رأيت آل زيد وشخصه وسواده بمعنى رأيت شخصه والآل الإنسان نفسه يقال جاءنى آل أحمد أى جاءنى أحمد ورأيت آل الرجال أى الرجال و

القلوب واحتج بقوله تعالى وَ بَقِيَّتُهُ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ أَى مما ترك موسى وهارون وبقول جميل شعر

قرآن-٣٠-٧٨

بشئيه من آل النساء وإنما || يكن لأدنى لاوصال لغائب

أى هى من النساء فى صدرهن وتلونهن ويقال فلان من آل النساء أى خلق منهن وفلان من آل النساء أى يتبعهن ويحب مجالستهن والعزهاه ضد ذلك وآل فرعون من كان على دينه ومذهبه قال تعالى وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ غَرَقُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ أَلْفٍ أَدْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ أَى بالجذب والقحط. فإن قال قائل فما حقيقه الآل فى اللغه عندك دون المجاز هل هو خاص لأقوام بأعيانهم أم عام فى جميعهم متى سمعناه مطلقا غير مقيد. فقل حقيقه الآل فى اللغه القرايه خاصه دون سائر الأمم وكذلك العتره ولد فاطمه ع خاصه وقد يتجاوز فيه بأن يجعل لغيرهم كما تقول جاءنا فى أخى فهذا يدل على أخوه النسب وتقول أخى تريد فى الإسلام وأخى فى الصداقه وأخى فى القبيل والحقى قال تعالى وَ إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا و لم يكن أخاهم فى دين و لاصداقه و لانسب وإنما أراد الحقى والقبيل والإخوه

قرآن-١٩٤-٢١٧-قرآن-٢٤٩-٢٨٦-قرآن-٢٨٧-٣٢٧-قرآن-٧٣١-٧٤١

[صفحه ٤٣]

النبي ص لعلى ع إنه أخوه

قال على ع أنا عبد الله وأخو رسول الله ص لايقولها بعدى إلامفتر

-روایت-١-٢-روایت-١٦-٧٤

فلولا- أن لهذه الأ-خوه مزيه على غيرها ماخصه الرسول ص بذلك و فى روايه أخرى لايقولهما بعدى إلاكذاب . و من ذلك قوله تعالى حكاية عن لوطهؤلا-ءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطَهَّرُ لَكُمْ و لم يكن بناته لصلبه ولكن بنات أمته فأضافهن إلى نفسه رحمه وتعطفنا وتحننا و

قرآن-١٤٠-١٧٤

قد بين رسول الله ص حيث سئل فقال إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى فانظروا كيف تخلفوننى فيهما قلنا فمن أهل بيتك قال آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس

-روایت-١-٢-روایت-٣-١٩٣

. وسئل ثعلب لم سميا الثقلين قال لأن الأخذ بهما ثقيل قيل و لم سميت العتره قال العتره القطعه من المسك والعتره أصل الشجره قال أبو حاتم السجستاني روى عبدالعزیز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال أجمع آل رسول الله ص على الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم و على أن لايمسحوا على الخفين قال ابن خالويه هذا مذهب الشيعة ومذهب أهل البيت و قد تخصص ذلك العموم قال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ص عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى عَلَيْهَا عَلِيُّ ع سِتَّهُ أَشْهَرَ وَيَقُولُ الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ

قرآن- ٣٩١-٤٧٦-قرآن-٦٦٦-٦٧٩

. وَسئِلُ ثَعْلَبٍ لَمْ سَمِيَ الثَّقَلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ قِيلَ وَ لَمْ سَمِيَ الْعَتْرَةَ قَالَ الْعَتْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَسْكِ وَالْعَتْرَةُ أَصْلُ الشَّجَرِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ رَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَجْمَعَ آلُ رَسُولِ اللَّهِ ص عَلَى الْجَهْرِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَلَى أَنْ لَا يَمْسُحُوا عَلَى الْخَفِيِّينَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هَذَا مَذْهَبُ الشَّيْعَةِ وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَقَدْ تَخَصَّصَ ذَلِكَ الْعَمُومُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَزَلَتْ فِي النَّبِيِّ وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ص عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَمُرُّ بِبَيْتِ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ بَنَى عَلَيْهَا عَلِيُّ ع سِتَّهُ أَشْهَرَ وَيَقُولُ الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ قَالَ

قرآن- ١-٣٣

و كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ فِي دَعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ لَكَ مَعَ مَخَالَفَتِي لِلْوَم

و إن تركى الاستغفار مع سعه رحمتك لعجز فيا سيدى إلى كم تتقرب إلى وتتحبب و أنت عنى غنى و إلى كم أتبعد منك و أنا إليك محتاج فقير اللهم صل على محمد و على أهل بيته

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۶۴

ويدعو بما شاء فمتى قلنا آل فلان مطلقا فإنما نريد من آل إليه بحسب أوقرابه ومتى تجوزنا وقع على جميع الأمة. وتحقيق هذا أنه لو أوصى بماله لآل رسول الله ص لم تدفعه الفقهاء إلا- إلى الذين حرمت عليهم الصدقه و كان بعض من يدعى الخلافه يخطب فلا يصلى على النبي ص فقيل له فى ذلك فقال إن له أهيل سوء إذا ذكرته اشربوا فمن المعلوم أنه لم يرد نفسه لأنه كان من قريش و لما قصد العباس الحقيقه

قال لأبى بكر النبي ص شجره نحن أغصانها وأنتم جيرانها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۰

وآل أعوج و آل ذى العقال نسل أفراس من عتاق الخيل يقال هذا الفرس من آل أعوج إذا كان من نسلهم لأن البهائم بطل بينهما القرابه والدين كذلك آل محمد من تناسله فاعرفه قال تعالى إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ أى عالمى زمانهم فأخبر أن الآل بالتناسل لقوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ

قرآن-١٩٣-٢٧٧-قرآن-٣٣٥-٣٦٠

قال النبي ص سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانها

-روایت-١-٢-روایت-١٨-٧٦

و أما قولهم قرأت آل حم فهي السور السبعة التي أولهن حم ولا تغفل الحواميم و قال أبو عبيد الحواميم سور في القرآن على غير القياس و آل يس آل محمد و آل يس خربيل و حبيب النجار و قد قال ابن دريد مخصصا لذلك

[صفحه ٤٥]

العموم و إن لم يكن بنا حازه إلى الاحتجاج بقوله لأن النبي ص قد ذكره في عدة مواضع كآيه المباهله و خص عليا و فاطمه و حسنا و حسيناع بقوله اللهم هؤلاء أهلي و

كما روى عن أم سلمه رضي الله عنها أنه ص أدخل عليا و فاطمه و حسنا و حسيناع في كسائه و قال اللهم إن هؤلاء أهلي أو أهل بيتي فقالت أم سلمه و أنا منكم قال أنت بخير أو على خير

-روایت-١-٢-روایت-٣٨-١٨٤

كما يأتي في موضعه وإنما ذكرنا ماقاله ابن دريد من قبل [و من شعر ابن دريد] شعر

إن النبي محمدا و وصيه || و ابنه و ابنته البتول الطاهره

أهل العباء فإنني بولائهم || أرجو السلامه و النجا في الآخره

و أرى محبه من يقول بفضلهم || سببا يجير من السبيل الجابره

أرجو بذاك رضا المهيمن وحده || يوم الوقوف على ظهور الساهره

قال الساهره أرض القيامة و آل مرامر أول من وضع الكتابه بالعربيه و أصلهم

من الأنبار والحيره فقد أملت آل الله وآل محمد وآل القرآن وآل السراب والآل الشخص وآل أعوج فرسا وآل جبلا وآل يس وآل حم وآل زيد نفسه وآل فرعون آل دينه وآل مرامر والآل الروح والآل الحزانه والخاصه والآل قرابه والآل كل تقى والآل جمع أله وهى خشبه والآل حربيه يصاد بها السمك فأما الأهل فأهل الله أهل القرآن و أهل البيت و على و فاطمه و الحسن و الحسين ع على ما فسرتة أم سلمه و ذلك

أن النبي ص بينا هودات يوم جالسا إذ أتته فاطمه ع ببرمه فيها عصيده فقال النبي ص أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعيهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه و فاطمه أمامه فلما بصر بهم النبي ص تناول كساء كان على المنامه

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٤٤]

خيريا فجلل به نفسه وعليا و الحسن و الحسين و فاطمه ثم قال اللهم إن هؤلاء أهل بيتى وأحب الخلق إلى فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فأنزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ الْآيَةَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَتْ

-روايت- از قبل -٢٢٤

فقلت يا رسول الله ألسنت من أهل بيتك قال ص إنك

على خير أو إلى خير

و من مسند أحمد بن حنبل رض عن أم سلمه رض قالت بينما رسول الله ص فى بيتى يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمه و الحسن و الحسين بالسده قالت فقال لى قوماى فتنحى لى عن أهل بيتى قالت فقامت ففتحيت من البيت قريبا فدخل على وفاطمه و الحسن و الحسين ع وهما صبيان صغيران فأخذ الصبيين فوضعهما فى حجره فقبلهما قالت واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمه باليد الأخرى فقبل فاطمه وقبل عليا فأعذف عليهم خميصه سوداء فقال اللهم إليك لا إلى النار أنا و أهل بيتى قالت و قلت و أنا يا رسول الله فقال و أنت

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٣-٥٢٢

. فإن سأل سائل فقال إنما أنزلت هذه فى أزواج النبى ص لأن قبلها يانساء النبى .فقل ذلك غلط روايه ودرايه أماالروايه فحديث أم سلمه و فى بيتها نزلت هذه الآيه و أماالدرايه فلو كان فى نساء النبى لقل ليذهب عنكن الرجس ويطهركن فلما نزلت فى أهل بيت النبى ص جاء على التذكير لأنهما متى اجتمعا غلب التذكير و أهل الكتاب اليهود والنصارى و أما قوله تعالى اعملوا آل داؤد شكراً و قليل من عبادي الشكور فشكرا ينتصب على المصدر تقديره اشكرونى بطاعتكم

شكرا فصلاه العبد وصومه وصدقته شكر لله وأفضل الشكر الحمد لله فإنه

قرآن-٣٦٥-٤٢٥

[صفحه ٤٧]

يعنى ماوهب لهم من النبوه والملك العظيم فقد كان يحرس داود فى كل ليله ثلاثون ألفا وألان الله له الحديد ورزقه حسن الصوت بالقراءه وآتاه الحكمه وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب كلمه أما بعد والجبال يسبحن معه والطير وأعطى سليمان ملكا لاينبغى لأحد من بعده وسخرت له الريح والجن وعلم منطق الطير

فصل

فى ذكر ماورد فيما قدمناه من الآثار

عن على بن موسى عن آباءه ع عن النبى ص إنا أهل بيت لاتحل لنا الصدقه وأمرنا ياسباغ الوضوء ولا ننزى حمارا على عتيقه

-روايت-١-٢-روايت-٤٩-١٢٨

و عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص من أبغضنا أهل البيت فهو منافق

-روايت-١-٢-روايت-٥١-٨٤

حدث العوام بن حوشب قال حدثنى ابن عمى مجمع قال دخلت على عائشه فسألته عن مسيرها يوم الجمل فقالت كان قدرا من الله فسألته عن على بن أبى طالب ع فقالت تسألنى عن أحب الناس كان إلى رسول الله ص وزوج أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أجمعين لقد رأيت عليا وحسنا وحسينا وجمع رسول الله ص

عليهم ثوبه فقال اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله أنا من أهلك فقال تنحى وإنك على خير

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۴۶۰

ففى هذا الحديث وحديث أم سلمه بيان الآل والأهل

[صفحه ۴۸]

و أنه لو كان عاما لأمكن عايشه وأم سلمه أن تقولوا- نحن من أهله و لماقالنا ذلك لم يرد عليهما وكان لا يرد أبابكر لما توجه ببراءه و لما رجع و قال له لا يبلغها إلا- أنا أو رجل منى أو من أهلى أمكنه أن يقول أنا منك أو من أهلك فظهر بهذه الأمور أن لآل على ع خصوصيه ليست لغيرهم و هذا بين واضح

وحدث زيد بن أرقم قال أقبل نبى الله من حجه الوداع حتى إذ انزل بغدير الجحفه بين مكه والمدينه قام بالدوحات فقم ما تحتهن من شوكة ونادى الصلاه جامعه قال فخرجنا إلى رسول الله ص فى يوم شديد الحر و إن منا من يضع بعض رداءه تحت قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا إلى رسول الله ص فصلى بنا ثم انصرف فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا الذى لا هادى لمن أضل و لا مضل لمن هدى وأشهد أن لا إله إلا الله

وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد أيها الناس إنه لم يكن لنبي من العمر إلا نصف عمر الذي كان قبله فإن عيسى لبث في قومه أربعين سنة ألا وإني قد أشرعت في العشرين ألا وإني أوشك أن أفارقكم وإني مسؤل وإنكم مسؤلون هل بلغت فيما أنتم قائلون فقام من كل ناحية مجيب يقولون نشهد أنك عبد الله ورسوله وأنت قد بلغت رسالاته وجاهدت في سبيله وصدعت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۹]

بأمره وعبده حتى أتاك اليقين فجزاك الله خير ما جازى نبيا عن أمته قال أستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله و أن الجنة حق والنار حق والبعث بعد الموت حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال فيأني أشهد أن قد صدقتم ثم صدقتم ألا وإني فرطكم على الحوض وأنتم معي توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن ثقلى كيف خلقتموني فيهما قال فعيل علينا فلم ندر ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بأبى أنت وأمى ما الثقلان قال الأكبر منهما كتاب الله سبب طرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فتمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا

والأصغر منهما عترتي لا تقتلوهم ولا تقهروهم فإنني سألت اللطيف الخبير أن يردوا على الحوض فأعطاني فقاهرهما قاهري
وخاذلتهما خاذلي ووليتهما وليي وعدوهما عدوي ثم أعاد ألا وإنه لم تهلك أمه قبلكم حتى تدين بأهوائها وتظاهر على نبيها
وتقتل من قام بالقسط فيهما ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت- از قبل-۹۵۴

و قدروی الزهری قال لما حج رسول الله ص حجه الوداع قام بغدير خم

عندالهاجره و قال أيها الناس إني مسئول وإنكم مسئولون هل بلغت قالوا نشهد أنك قد بلغت ونصحت قال و أناشهد أني
قد بلغت ونصحت لكم ثم قال أيها الناس أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله قال نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله
قال و أناشهد مثل ما شهدتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰]

فقال أيها الناس إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى كتاب الله و أهل بيتي ألا و إن اللطيف الخبير أخبرني
أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حوض ما بين بصرى وصنعاء فيه من الآنيه كعدد نجوم السماء إن الله سائلكم كيف
خلفتموني في كتابه و فى أهل بيتي ثم قال أيها الناس من

أولى الناس بالمؤمنين قالوا الله ورسوله أولى بالمؤمنين يقول ذلك ثلاث مرات ثم قام فى الرابعه وأخذ بيد على ع فقال اللهم
من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ألا فليبلغ الشاهد الغائب

-روایت- از قبل -۵۳۷

أقول لو تدبر متدبر هذا الكلام ومقاصده وأطرح الهواء جانبا وقدم الإنصاف أمامه لاتضح له أن هذانص جلى على بالإمامه
وإقامه للحجه على من نابذه ونازعه الأمر وكم له ص من الحجج الداله والبراهين الظاهره أذكر مايتفق منها

عند ذكر ترجمته فأما هنا فقصدى مصروف إلى إيراد ماجاء فى الآل والأهل والعتره على سبيل الإجمال و قال فى ذلك الكميت
شعر

و يوم الدوح يوم غدیر خم || أبان له الولایه لوأطيعا

ولكن الرجال تبايعوها || فلم أر مثلها خطرا أضيعا

فلم أبلغ بهم لعنا ولكن || أساء بذاك أولهم صنيعا

فصار لذاك أقربهم لعدل || إلى جور وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا || وأقومهم لدى الحدثان ريعا

تناسوا حقه وبغوا عليه || بلا تره و كان لهم قريعا

[صفحه ۵۱]

فقل لبنى أمیه حیث حلوا || و إن خفت المهند والقطيعا

أجاع الله من أشبعتموه || وأشبع

من بجددكم أجياعا

بمرضى السياسه هاشمى || يكون حيا لأمته ربيعا

وليثا فى المشاهد غيرنكس || لتقويم البريه مستطيعا

يقوم أمرها ويذب عنها || ويترك جذبها أبدا مريعا

و قال ص مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها زخ فى النار

-روايه ١-٢-روايه ١٣-٨٦

وروى أن على بن الحسين ع قال ذات يوم معاشر الناس إن كل صمت ليس فيه فكر فهو عى و كل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء الهباء الذى تراه منبثا فى ضوء الشمس إذا دخل فى البيت ودقاق التراب أيضا هباء يقال له إذا ارتفع هبا يهبو هبوا ألا إن الله ذكر أقواما بأبائهم فحفظ الأبناء بالآباء قال الله تعالى وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا وَلَقَدْ خَبَرْنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ ع كَانَ الْعَاشِرُ مِنْ وَلَدِهِ وَنَحْنُ عْتَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَاحْفَظُونَا لِرَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَرَأَيْتَ النَّاسَ يَبْكُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

-روايه ١-٢-روايه ٤٧-٤٧٧

و عن ابن عباس قال سمعت النبى ص يقول بأذنى و إلاصمتا أناشجره وفاطمه حملها و على لقاحها و الحسن و الحسين ثمرها
ومحبونا أهل البيت

-روايه ١-٢-روايه ٢٤-ادامه دارد

[صفحه ٥٢]

ورقها فى الجنه حقا حقا و قدأورده أيضا صاحب كتاب الفردوس

-روايه ٦٢-از قبل

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن الجنه تشتاق إلى أربعه من أهلى

قد أحبهم الله وأمرني بحبهم على بن أبي طالب و الحسن و الحسين و المهدي صلى الله عليهم ألقى صلى خلفه عيسى ابن مريم
ع قال عمر بن ساكن سمعت ثابتا البناني يقول في قوله تعالى وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى قَالَ إِلَى
ولايه أهل البيت ع و قال ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۸۷

أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي حوائجهم والساعي لهم في أمورهم

عند ما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه

ونقلت من كتاب الفردوس تأليف شيرويه الديلمي عن عبد الله بن عمر عن النبي ص أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل
بيتي ثم الأقرب فالأقرب الحديث بتمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۷-۱۷۲

و عن ابن عباس عن النبي ص أنا و على من شجره واحده و الناس من أشجار شتى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۸۲

وإنما ذكرت هذا الحديث هنا لأنه بمعنى ماتقدم من تخصيص الأهل والآل لقربته الأدينين ص

و عن أنس بن مالك عنه ص إنا معشر بني عبدالمطلب سادة أهل الجنة أنا و حمزه و جعفر و على و الحسن و الحسين و المهدي
ورأيت في روايه أخرى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۴۴

إنا بني عبدالمطلب سادات الناس

و بنى منصوب على المدح كما قال إنا بني نهشل ونحن بنى ضبه في أمثال

ذلك كثير وإنما خصهم بالذكر دون باقي الأئمة لأنه هو ص لا يحتاج في إثبات سيادته إلى دليل لأنه سيد ولد آدم . و أما الباقيون
عدا المهدي فإنهم رزقوا الشهادة فلهم مزيه على غيرهم و أما المهدي ع فصاحب دوله جديده وسعاده مستأنفه يعيد الله به دينه
ويعز

[صفحه ٥٣]

بإقامه دعوتيه سلطانه ويشيد بعز نصره برهانه ويرفع بإيالته مناره فلاعجب إذا ساد الناس وخص بالذكر ونبه رسول الله ص على
فضله وكانوا أحق بها وأهلها

و قال ص إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الرجس والفواحش ما ظهر منها و ما بطن

-روایت- ١-٢-روایت- ١٣-٨٠

ابن مسعود عن النبي ص إنا أهل بيت اختار الله عز و جل لنا الآخرة على الدنيا

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٧-٨٢

ابن مسعود عن النبي ص حب آل محمد يوم ما خير من عباده سنه و من مات عليه دخل الجنة

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٧-٨٧

زيد بن أرقم خمس من أوتيهن لم يعذر عن ترك عمل الآخرة زوجه صالحه وبنون أبرار و حسن مخالطه الناس ومعيشه في بلده
و حب آل محمد ع

-روایت- ١-٢-روایت- ١٥-١٣٦

أم سلمه عن النبي ص على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٥-٦٥

وقيل في العتره زياده على ما ذكرنا ما نقلته من مطالب السؤل في مناقب آل الرسول تصنيف الشيخ العالم كمال الدين محمد بن
طلحه و كان شيخا

مشهورا وفاضلا مذكورا أظنه مات ره فى سنه أربع وخمسين وستمائه وحاله فى ترفعه وزهده وتركه وزاره الشام وانقطاعه ورفضه الدنيا حال معلومه قرب العهد بها و فى انقطاعه عمل هذا الكتاب و كتاب الدائره و كان شافعى المذهب من أعيانهم ورؤسائهم قال العتره هى العشيره وقيل هى الذريه وقد وجد الأمران فيهم ع فإنهم عشيرته وذريته أما العتره فهم الأهل الأدنون وهم كذلك و أما الذريه فإن أولاد بنت الرجل ذريته ويدل عليه قوله تعالى عن ابراهيم وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ فجعل عيسى من ذريه ابراهيم ع و لم يتصل به إلا من جهه مريم ع . أقول مشيدا لماقاله الشيخ كمال الدين و ذلك

قرآن-٦٠٠-٧٧٥

بما أورده صاحب كتاب الفردوس عن جابر بن عبد الله عن النبى ص أن الله عز و جل جعل ذريه كل نبى فى صلبه و أن الله عز و جل جعل ذريتى فى صلب على

-روایت-١-٢-روایت-٦٩-١٦٠

ونقلت مما خرجه العز المحدث عن

-روایت-١-٢

[صفحه ٥٤]

عمر قال سمعت رسول الله ص يقول كل قوم فعصبتهم لأبيهم إلا أولاد

فاطمه فإني أنا عصبتهم و أنا أبوهم

-روایت- ۳۷-۱۰۷

نرجع إلى كلام كمال الدين و أماذوو القربى فمستنده

مارواه الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رض قال لما نزل قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرْنَا اللَّهُ بِمُودَتِهِمْ قَالَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَابْنَاهُمَا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰۱-۲۶۶

في ذكر الإمامه وكونهم خصوا بها وكون عددهم منحصرًا في اثني عشر إمامًا

قال ابن طلحه وألخص أنا كلامه علي عاداتي أماثبوت الإمامه لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك بالنص من علي لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه علي ع وهلم جرا إلى الخلف الحجج ع كما سيأتي . و أما انحصارهم في هذا العدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط والتفريط قد اختلف بطرف ذميم والهدايه إلى الطريقه الوسطى حسنه و لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم وها أنا ذا ذكر في ذلك ما أظنه أحسن نتائج الفطن وأعدده من محاسن الأفكار الجاربه لاستخراج جواهر الخواطر في سنن السنن والأقذار و إن كانت فاطمه كثيره من الفطن عن إدراك الحكم في السر والعلن فإنها والده لقرائح أهل التوفيق والتأييد و من

نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه. الوجه الأول ذكر فيه شيئاً مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتي لا إله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفاً والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم به اثني عشر إماماً. الوجه الثاني أن الله أنزل في كتابه العزيز وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

قرآن-١٠٢٨-١٠٧٥

قال ابن طلحه وألخص أنا كلامه على عادتي أمثوبت الإمامه لكل واحد منهم فإنه حصل ذلك بالنص من على لابنه الحسن ع و منه لأخيه الحسين و منه لابنه على ع وهلم جرا إلى الخلف الحجج ع كما سيأتي . و أما انحصارهم في هذا العدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فأفرط إفراط المليم ومنهم من قلل فقصر فزال عن السنن القويم و كل واحد من ذوى الإفراط والتفريط قد اختلف بطرف ذميم والهدايه إلى الطريقه الوسطى حسنه و لا يلقاها إلا ذو حظ عظيم وها أنا ذا كرفى ذلك ماأظنه أحسن نتائج الفطن وأعدده من محاسن الأفكار الجاريه لاستخراج جواهر الخواطر فى سنن السنن والأقذار و إن كانت فاطمه كثيره من الفطن عن إدراك الحكم فى السر والعلن فإنها والده لقرائح

أهل التوفيق والتأييد و من نتاجها كل حسين وحسن وتلخيص ذلك من وجوه. الوجه الأول ذكر فيه شيئا مما يتعلق بالحروف والعدد فقال إن الإيمان والإسلام مبنى على كلمتي لا إله إلا الله محمد رسول الله و كل واحد من هذين الأصلين اثنا عشر حرفا والإمامه فرع الإيمان فيجب أن يكون القائم به اثني عشر إماما. الوجه الثاني أن الله أنزل في كتابه العزيز وَ لَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا فَجَعَلَ عِندَهُ الْقَائِمِينَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ اثْنَيْ عَشَرَ فَتَكُونُ عِندَهُ أئِمَّةُ الْقَائِمِينَ بِهَذَا كَذَلِكَ وَ لِمَا بَاعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ قَالَ أَخْرَجُوا لِي مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا كَنَقِبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَ ذَلِكَ طَرِيقًا مَتَّبَعًا وَعِدْدًا مَطْلُوبًا. الوجه الثالث قال الله تعالى وَ مِنْ قَوْمٍ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعدُّونَ وَ قَطَّعْنَا لَهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ أَسْبَاطًا فَجَعَلَ الْأَسْبَاطَ الْهَدَاهِ إِلَى الْحَقِّ بِهَذِهِ الْعِدَّةِ فَتَكُونُ الْأئِمَّةُ كَذَلِكَ. الوجه الرابع أن مصالِح العالم في تصرفاتهم لما كانت في حصولها مفتقره إلى الزمان و كان عبارته عن الليل والنهار و كل واحد منهما حال الاعتدال مركب من اثنتي عشرة ساعه و كانت مصالِح العالم مفتقره إلى الأئمة ع و إرشادها فجعلت عدتهم كذلك. الوجه الخامس قال و هو وجه صباحته واضحه و أنواره لائحه

وتقريره أن نور الإمامه يهدى القلوب والعقول إلى سلوك طريق الحق كما يهدى نور الشمس والقمر أبصار الخلائق إلى سلوك الطرق ولما كان محل هذين النورين الهاديين للأبصار البروج الاثنا عشر فمحل النور الثاني الهادى للبصائر و هو نور الإمامه الأئمه الاثنى عشر. تنبيه و قدورد فى الحديث النبوى أن الأرض بما عليها محموله على الحوت و فى هذا إشاره لطيفه وحكمه شريفه و هو أن آخر محل ذلك النور الحوت و هو آخر البروج و هو حامل لأثقال الوجود فأخر محل النور الثاني عشر و هو نور الإمامه حامل أثقال مصالحي أديانهم و هو المهدى ع. الوجه السادس و هو من جميع الوجوه أولاهها مساقا وأجلها إشراقا وأحلاها مذاقا وأعلاها فى ذرى الحكم طباقا وتقريره

قرآن-١-٤٢-قرآن-٢٩٠-٣٩٢

أن النبى ص قال الأئمه من

-روايه١-٢-روايه٢٢-ادامه دارد

[صفحه ٥٦]

قريش

-روايه١-از قبل ٨-

فحصرها فيهم فلا تكون فى غيرهم

وقال ص قدموا قريشا ولا تتقدموها

-روايه١-٢-روايه١٣-٣٨-

وقال النسابون كل من ولده النضر بن كنانه قرشى و بين النضر و بين النبى ص اثنا عشر أبا فإذا جعلنا النبى ص مركزا كان متصاعدا فى درجه الآباء إلى النضر ومنحدرا فى الأبناء إلى المهدى ع لما ثبت من أن الخطوط الخارجة من المركز إلى المحيط متساويه فانظر بعين الاعتبار إلى أدوار الأقدار كيف جرت بإظهار هذه الأسرار من حجب الأستار بأنوار مشكاه الأفكار و فى هذا المقدار غنيه وبلاغ لذوى الاستبصار هذا آخر كلام

كمال الدين ملخصا. و أناقول إن الذى ذكره لا- يكون دليلا- يعول عليه فى إثبات المطلوب و لاحجه يستند إليها ممن يريد إظهار الحق من أستار الغيوب و لايدفع نزاع من جرى فى الخلاف والشقاق على أسلوب فإنه مستند إلى استخراج ما فى القرائح والأذهان ومعول فيه على مطابقه عدد لعدد وأين ذلك والبرهان فإنه لو قال قائل إن كل واحد من السماء و الأرض والنجوم المتحيره والأيام والبحار والأقاليم سبعة سبعة فيجب أن يكون الأئمه سبعة لم يكن القائل الأول أولى أن نسلم إليه ونصدقه من الثانى ولكن الاعتماد فى أمثال هذه الأمور على النقل إما عن النبى أو عن الأئمه ع فإن العقل و إن اقتضى أنه لايد من قائم بأمور الناس ومصالحهم هاد لهم إلى طرق الخيرات مهتم بإقامه الحدود واستيفاء الأموال وتفريقها فى وجوهها حافظ لنظام العالم إلى غير ذلك من المصالح فإنه لا يقتضى تعيين عده معلومه و لانحصارها فى عدد دون عدد وإنما يعرف ذلك بصريح النقل أوبتأويل إن وقع ما يحتاج إلى التأويل

و الذى عندى فى ذلك مانقلته من الجمع بين الصحيحين جمع الحافظ أبى عبد الله

محمد بن أبى نصر بن عبد الله الحميدى المتفق عليه عن جابر بن سمره رضى الله عنه قال سمعت النبى ص يقول يكون من بعدى اثنا عشر أميرا فقال كلمه لم أسمعها فقال لى أبى إنه قال كلهم من قريش كذا فى حديث شعبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۶-۳۰۲

و فى حديث ابن عيينه قال لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبى ص بكلمه خفيت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۷]

على فسألت أبى ماذا قال رسول الله ص فقال قال كلهم من قريش

-روایت-از قبل-۶۹

و فى روايه مسلم من حديث عامر بن سعد بن أبى وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمره مع غلامى نافع أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله ص فكتب إلى سمعت من رسول الله ص يوم جمعه عشيه رجم الأسلمى قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۹۰

و عن عامر الشعبي عن جابر بن سمره قال انطلقت إلى رسول الله ص ومعى أبى فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثنى عشر خليفه فقال كلمه فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش ومثله عن حصين بن عبدالرحمن عن جابر قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۳۷

دخلت مع أبى إلى النبى ص فقال

إن هذا الأمر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفه ثم تكلم بكلام خفى على فقلت لأبى ما قال قال كلهم من قريش

و فى حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمره عنه ع لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفه ثم ذكر مثله

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٢-١٠٩

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال كنا مع عبد الله جلوسا فى المسجد يقرئنا فأتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون من بعده خليفه قال نعم كعده نعباء بنى إسرائيل نقلته من المجلد الثالث من مسند عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٧-٢٦٢

ونحن نطالبهم بعدنقل هذه الأخبار بتعيين هؤلاء الاثنى عشر فلا بد لهم من أحد أمرين إما تعيين هذه العده فى غير الأئمه الاثنى عشر ع و لا يمكنهم ذلك لأن ولاء هذا الأمر من الصحابه وبنى أميه وبنى العباس يزيدون على الخمسين وإما أن يقرؤا ويسلموا أن الأخبار الوارده فى هذا الكتاب واهيه ضعيفه غير مصححه و لا يحل أن يعتمد عليها فنحن نرضى منهم بذلك ونشكرهم عليه لما يترتب لنا عليه من المصالح الغزيره والفوائد الكثيره أو يلتزموا بالقسم الثالث و هو الإقرار بالأئمه الاثنى عشر لانحصار ذلك فى هذه الأقسام و هذا الإلزام يلزم الزيديه كما يلزمهم و هذا الإلزام لا محيص لهم عنه

طريق الحق وعدلوا عن سنن المكابره والمباهته وتركوا بنيات الطريق و قدخلصنا نحن من هذه العهده فإن الأئمه الاثنى عشر ع قدتعينوا عندنا بنصوص واضحه جليه لاشك فيها و لالبس و لم نحتج فى الإقرار بهم ع والاعتراف يامامتهم إلى استنباط ذلك من كتبهم وإنما أوردنا من ذلك ماأوردناه ليكون حجه عليهم و لايقدم فى مرادنا كونهم ع منعوا الخلافه وعزلوا عن المنصب الذى اختارهم الله له واستبد به دونهم إذ لم يقدم فى نبوه الأنبياء ع تكذيب من كذبهم و لاوقع الشك فيهم لانحراف من انحراف عنهم و لايشوه وجوه محاسنهم تقييح من قبحها و لاينقص شرفهم خلاف من عاندهم ونصب لهم العداوه وجاهرهم بالعصيان

و قد قال على ع و ما على المؤمن من غضاظه فى أن يكون مظلوما ما لم يكن شاكا فى دينه و لامرتابا بيقينه

-روایت-١-٢-روایت-٢١-١١٢

و قال عمار بن ياسر رضى الله عنه فى أيام صفين و الله لو ضربونا حتى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل و هذاواضح لمن تأمله. فأما النص فكما قال الشيخ كمال الدين و هو أن النبى ص نصها فى على

عند وصولنا إليه من طرقنا وطرقهم و أما العده وتعيينها فإن صدقهم ع وعصمتهم ثابتة في كتب أصولنا وهم أخبرونا بولايه كل واحد واحد منهم ع وأخبرونا بالإمام الثاني عشر واسمه وصفته واسم أبيه وحال غيبته وأمر ظهوره وضح ذلك عندنا وثبت ثبوتنا لم نحتج معه إلى غيرنا وإنما نذكر ذلك من أقوالهم ليكون حجه عليهم وبسط هذا القول ومفصل هذه الجملة يرد في أخبار مولانا الخلف الصالح صاحب الأمر صلى الله عليه و على آله الطاهرين

[صفحه ٥٩]

ذكر الإمام علي بن أبي طالب عليه أفضل السلام

اشاره

ولد ع بمكه في البيت الحرام يوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنه و لم يولد في البيت الحرام أحد سواء قبله و لابعده وهي فضيله خصه الله بها إجلالا له وإعلاء لرتبته وإظهارا لتكريمته . وأمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف وكانت من رسول الله ص بمنزله الأم ربه في حجرها وكانت من السابقات إلى الإيمان وهاجرت معه إلى المدينه وكفنها النبي ص بقميصه ليدرأ به عنها هوام الأرض وتوسد في قبرها لتأمن بذلك ضغطه القبر ولقنها الإقرار بولايه ابنها كما اشتهرت الروايه. و كان ع هاشميا من هاشميين وأول من

ولده هاشم مرتين وقيل ولد سنة ثمان وعشرين من عام الفيل والأول عندنا أصح .

خبر من مناقب ابن المغازلي الفقيه المالكي مرفوع إلى علي بن الحسين ع قال كنا زوار الحسين ع وهناك نسوان كثيره إذ أقبلت منهن امرأة فقلت من أنت رحمك الله قالت أنا زبيدة ابنة العجلان من بني ساعدة فقلت لها هل عندك من شيء تحدثينا به قالت إى والله حدثنى أم عماره بنت عباد بن فضله بن مالك بن العجلان الساعدي أنها كانت ذات يوم فى نساء من العرب إذ أقبل أبوطالب كئيبا حزينا فقلت ماشأنك قال إن فاطمه بنت أسد فى شده من المخاض وأخذ بيدها وجاء بها إلى الكعبه و قال اجلسى على اسم الله فطلقت طلقه واحده فولدت غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم أر كحسن وجهه فسماه عليا وحمله النبى ص حتى أداه إلى منزلها قال علي بن الحسين ع فوالله ما سمعت بشيء قط إلا وهذا أحسن منه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۷۰۵

[صفحه ۶۰]

و من بشائر المصطفى مرفوع إلى يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه وفريق من بنى عبدالعزى بإزاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمه

بنت أسد أم أمير المؤمنين ع وكانت حاملا به لتسعه أشهر وقد أخذها الطلق فقالت يارب إنى مؤمنه بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب وإنى مصدقه بكلام جدى ابراهيم الخليل ع وإنه بنى البيت العتيق فبحق الذى بنى هذا البيت والمولود الذى فى بطنى إلا- مايسرت على ولادتى قال يزيد بن قعب فرأيت البيت قدانشق عن ظهره ودخلت فاطمه فيه وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حاله فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح فعلمنا أن ذلك من أمر الله تعالى ثم خرجت فى اليوم الرابع و على يدها أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم قالت إنى فضلت على من تقدمنى من النساء لأن آسيه بنت مزاحم عبدت الله سرا فى موضع لا يحب الله أن يعبد فيه إلا اضطرارا وإن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسه بيدها حتى أكلت منها رطبا جنيا وإنى دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة وأرزاقها فلما أردت أن أخرج هتف بى هاتف و قال يافاطمه سميه عليا فهو على و الله العلى الأعلى يقول اشتقت اسمه من اسمى وأدبته بأدبى وأوقفته على غامض

علمى و هو الذى يكسر الأصنام فى بيتى و هو الذى يؤذن فوق ظهر بيتى ويقدمنى فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه وعصاه قالت فولدت عليا ولرسول الله ص ثلاثون سنه فأحبه رسول الله ص حبا شديدا و قال لها اجعلى مهده بقرب فراشى و كان ص يلى أكثر تربيته و كان يطهر عليا فى وقت غسله ويؤجره اللبن

عندشربه ويحرك مهده

عندنومه ويناغيه فى يقظته ويحمله على صدره ورقبته

و يقول هذا أخى وولى وناصرى وصفى وذخرى وكهفى وصهرى ووصىى وزوج كريمتى وأمينى على

-روايت- ١- ٢- روايت- ١١- ادامه دارد

[صفحه ٤١]

وصيتى وخليفتى

-روايت- از قبل- ١٨-

و كان رسول الله ص يحمله دائما ويطوف به جبال مكه وشعابها وأوديتها وفجاجها صلى الله على الحامل والمحمول . وحكى أبو عمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت قال قال ابن الأعرابى كانت فاطمه بنت أسد أم على ص حاملا بعلى و أبوطالب غائب فوضعتة فسمته أسدا لتحىى به ذكر أبيها فلما قدم أبوطالب سماه عليا. و هو أول من آمن بالله تعالى وبرسوله ع من أهل البيت والأصحاب وأول ذكر دعاه النبى ص إلى الإسلام فأجاب و لم يزل ينصر الدين ويجاهد المشركين ويذب عن الإيمان ويقتل أهل الزيغ والطغيان

وينشر العدل ويولى الإحسان ويشيد معالم الكتاب والسنة و كان مقامه مع رسول الله ص بعدالبعثه ثلاثا وعشرين سنه منها ثلاث عشره سنه بمكه قبل الهجره مشاركا له فى محنته كلها متحملا عنه أكثر أثقالها صابرا معه على اضطهاد قريش وتكذيبهم له قائما بما يأمره به صابرا محتسبا راضيا وعشر سنين بعدالهجره بالمدينه يكافح دونه ويجالد ويجهد بين يديه فى قمع الكافرين ويجاهد ويقيه بنفسه فى المواقف والمشاهد ويثبت إذا تزلزلت الأقدام وكلت السواعد إلى أن قبضه الله إلى رحمته [جنته] واختار له دار كرامته ورفعاه فى عليين فمضى صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولأمير المؤمنين ع يومئذ من العمر ثلاث وثلاثون سنه. واختلفت الأمة فى إمامته بعدوفاه رسول الله ص وقالت شيعة وهم بنو هاشم كافه وسلمان وعمار و أبوذر والمقداد وخزيمه بن ثابت ذو الشهاداتين و أبوأيوب الأنصارى وجابر بن عبد الله و أبوسعيد الخدرى فى أمثالهم من أجله المهاجرين

[صفحه ٤٢]

والأنصار إنه كان الخليفة بعد رسول الله ص لما اجتمع له من صفات الفضل والكمال والخصائص التى لم تكن فى غيره من سبقه إلى الإسلام ومعرفته بالأحكام وحسن بلائه فى الجهاد وبلوغه الغايه القصوى

فى الزهد والورع والصلاح و ما كان له من حق القربى ثم للنص الوارد فى القرآن و هو قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ هذآ الآيه نزلت بالإجماع فى ع حىن تصدق بخاتمه فى صلاته . و إذا ثبت هذآ فكلما ثبت لله و لرسوله من الولايه فهو ثابت لعلى ع بنص القرآن و بقول النبى ص يوم الدار و قد جمع بنى عبدالمطلب خاصه

قرآن-٣٠٥-٤٢٨

من يوازرنى على هذآ الأمر يكن أختى و وصى و وزيرى و وارثى و خليفتى فىكم من بعدى فقام أمير المؤمنين ع و قال و كنت أصغرهم سنا و أرمصهم عينا و أحمشهم ساقا و أكبرهم بطنا فقلت أنا يا رسول الله

روايآ-١-٢-روايآ-٣-٢٠٣

و هذآ صريح فى استخلافه و قد أورد ابن جرير الطبرى و ابن الأثير الجزرى هذآ الحديث فى تاريخهما بألفاظ تقارب هذآ . و بقوله فى غدیر خم و هو حديث مجمع على صحته أوردته نقله الحديث و أصحاب الصحاح

ألسآ أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى مولاه

روايآ-١-٢-روايآ-٣-٨٤

الحديث بتمامه فأوجب له من الولايه ما كان واجبا له ص و هذآنص ظاهر جلى لولا

[صفحه ٤٣]

الهوى .

و بقوله ص حىن توجه إلى تبوك أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه

لأنبي بعدى و هذا أيضا من الصحاح و قدأورده الجماعة ونقلته من مسند أحمد بن حنبل من عده طرق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

فثبت له وزارته ص والقيام بكل ما كان هارون يقوم به و لم يستثن عليه إلا النبوه كما أخبر الله تعالى وَاجْعَل لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي و قال فى استخلافه له اخلفني فى قومي و أصلح و لا تتبع سبيل المفسد ينفثت له خلافته بمحكم التنزيل فجعل له النبي ص كل مالهارون ع عدا النبوه وجعل [حصل] له استخلافه وشد أزره وشركته فى أمره وقيامه بنصره وأمثال هذا كثير يرد فى مواضعه من هذا الكتاب بحول الله وقوته .فكانت إمامته بعد النبي ص ثلاثين سنه منها أربع وعشرون سنه وأشهر ممنوعا من التصرف آخذا بالتقيه والمداراه محلا عن مورد الخلافه قليل الأنصار

-قرآن-۱۰۸-۱۹۸-قرآن-۲۲۳-۲۸۸

[صفحه ۶۴]

كما قال

فطفقت أرتنى بين أن أصول بيد جذاء أوأصبر على طخيه عمياء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۲

يقال ارتأى فى الأمر إذاتفكر فيه ونظر وجه المصلحه فأتاه والجذ القطع والجذاء ع المقطوعه والطخيه قطعه من سحب والطخياء الليله المظلمه . ومنها خمس سنين وأشهر ممتحنا بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين مضطهدا بفتن الضالين واجدا من العناء ماوجده رسول الله ص ثلاث عشره سنه من نبوته ممنوعا من أحكامها

خائفا ومحبوسا وهاربا ومطرودا لا يتمكن من جهاد الكافرين و لا يستطيع الدفع عن المؤمنين وأقام بعدالهجره عشر سنين مجاهدا للكافرين ممتحنا بالمنافقين وسيرد تفصيل هذا فيما بعد إن شاء الله

ذكر نسبه ع من قبل أبيه

و هو أبو الحسن على بن أبي طالب واسم أبي طالب عبدمناف بن عبدالمطلب واسم عبدالمطلب شبيه الحمد وكنيته أبوالحارث وعنده يجتمع نسبه بنسب النبي ص و قد تقدم ذكره و كان ولد أبي طالب طالبا و لاعقب له وعقيلًا وجعفرًا وعليًا كل واحد أسن من الآخر بعشر سنين كذا ذكر ضياء الدين أبوالمؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي في كتابه المناقب و منه نقلت وأم هانئ واسمها فاخته وأمهم جميعا فاطمه بنت أسد

و قال أبوالمؤيد الخوارزمي إن النبي ص دعا أسامه بن زيد و أبأيوب الأنصاري وعمر بن الخطاب و غلاما أسود فحفروا قبرها فلما بلغوا لحدها حفره رسول الله ص بيده وأخرج ترابه بيده و لما فرغ اضطلع فيه ثم قال الله ألدى يحيى ويميت و هو حى لا يموت اغفر لأمى فاطمه بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والأنبياء الذين من قبلى فإنك أرحم الراحمين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۸۰

قال الخوارزمي و من قولى فيه

نسب المطهر بين أنساب الورى || كالشمس بين كواكب الأنساب

والشمس إن طلعت فما من كوكب || إلتغيب فى نقاب حجاب

قال رضى الله عنه ووجدت ثلاثه أبيات لنصرانى بخط الزجاج فى مدح أمير

[صفحه ٦٥]

المؤمنين ع شعر

على أمير المؤمنين صريمه || و مالسواه فى الخلافه مطمع

له النسب العالى وإسلامه الذى || تقدم فيه والفضائل أجمع

و لو كنت أهوى مله غير ملتى || لما كنت إلامسلا أتشيع

ونقلت من كتاب مواليد الأئمه تصنيف الشيخ ابن الخشاب بخط ابن وضاح فى عمره ونسبه ع ما هذاصورته مضى أمير المؤمنين و هو ابن خمس وستين سنه سنه أربعين من الهجره ونزل الوحى و له اثنتا عشره سنه وأقام بمكه مع النبى ص ثلاث عشره سنه ثم هاجر فأقام معه بالمدينه عشر سنين وأقام بعده ثلاثين سنه فكان عمره خمسا وستين سنه قال وقبض فى ليله الجمعه قبره بالغرى كنيته أبو الحسن و أبو الحسين لقبه سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين و أمير المؤمنين والصدىق الأكبر والفاروق الأعظم وقسيم النار والجنه والوصى وحيدره و أبو تراب هذا آخر كلامه فى هذا فانظر واعتبر إلى هذا الكتاب ومصنفه وكاتبه وهما من أعيان أصحاب أحمد بن حنبل واعترافهما بأنه الصدىق الأكبر والفاروق الأعظم

ويفضلون عليه غيره ويحطونه عن رتبه من قد أقروا أنه أكبر منه ما هذا إلاعجيب

ذكر كناه ص

أبو الحسن و أبو الحسين و أبو تراب و ذكر الخوارزمي أبو محمد

قال علي ع كان الحسن يدعوني في حياه النبي ص أباحسين و الحسين يدعوني أباحسن و لايريان أبا إلا رسول الله ص فلما مات دعواني أباهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۷

مانقلته من كتاب مناقب ابن مردويه عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب ع قبل موته بثلاث سلام عليك أباالريحانيتين أو صييك بريحانتي

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۶]

من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك و الله خليفتي عليك قال فلما قبض رسول الله ص قال علي ع هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله ص فلما ماتت فاطمه ع قال هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله ص

-روایت-از قبل-۲۱۶

ونقلت من كتاب مناقب الخوارزمي عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبى سهل فقال أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب

وإنه كان ليفرح إذ ادعى به فقال له أخبرني عن قصته لم سمي أباتراب فقال جاء رسول الله ص بيت فاطمه ع فلم يجد عليا في البيت فقال ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج و لم يقل عندي فقال رسول الله ص لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله و هو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله ص يمسحه عنه و يقول قم أباتراب قم أباتراب أخرجه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري و أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۷۵۷

و من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال لما آخى رسول الله ص بين أصحابه و بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب و بين أحد منهم خرج علي مغضبا [مبغضا] حتى أتى جدولا من الأرض وتوسد ذراعه فتسفى الريح عليه فطلبه النبي ص حتى وجده فوكزه برجله و قال له قم فما صلحت أن تكون إلا أباتراب أغضبت علي حين آخيت بين المهاجرين والأنصار و لم أؤاخ بينك و بين أحد منهم أ ماترضى أن تكون

منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه ليس بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۶۷]

نبی الا من أحبک حف بالأمن والإیمان و من أبغضک أماته الله میتة جاهلیه وحوسب بعمله فی الإسلام

-روایت-از قبل-۱۰۵

قال العباس عمه رضی الله عنه حین بویع أبوبکر یمدحه علیه أفضل الصلاة والسلام شعر

ماكنت أحسب أن الأمر منصرف || عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أليس أول من صلى لقبلكم || وأعلم الناس بالآثار والسنن

وأقرب الناس عهدا بالنبی و من || جبریل عون له فی الغسل والكفن

من فيه ما فی جميع الناس کلهم || و ليس فی الناس ما فيه من الحسن

ماذا ألدی ردکم عنه فنعرفه || ها إن بیعتکم من أول الفتن

ألقابه ص

أمیر المؤمنین و یعسوب الدین و المسلمین الیعسوب ملک النحل و منه قیل للسید یعسوب و مییر الشریک و المشرکین البوار
الهلاک و المییر المهلک و قاتل الناکثین و القاسطین و المارقین نکث الحبل و العهد فانکثت أى نقضه فانقض و هى إشاره إلى
أصحاب الجمل و الزبیر بايعاه بالمدينه و نکثا عهده و خرجا علیه و قاتلاه و القسوط الجور و العدول عن الحق قال الله تعالى وَ أَمَّا
القاسطون فَكَانُوا لِيَجْهَنَّمَ حَطَباً و هذه

حال معاويه وأصحابه فإنهم عدلوا عن الحق فجاروا عن القصد وطلبوا ما ليس لهم ووسموا غير إبلهم ومروق السهم خروجه عن القوس و هذه صفه الخوارج لأنهم مرقوا عن الإسلام وخرجوا من الدين ومولى المؤمنين وشبيه هارون والمرضى ونفس الرسول

قرآن-٣٦٢-٤٠٩

[صفحه ٦٨]

وأخوه وزوج البتول وسيف الله المسلول و أبوالسبطين و أمير البره وقاتل الفجره وقسيم الجنه والنار وصاحب اللواء وسيد العرب و خاصف النعل و كشاف الكرب والصديق الأكبر و أبو الريحانتين وذو القرنين والهادى والفاروق والداعى والشاهد و باب المدينه وبيضه البلد بيضه البلد تستعمل فى المدح والذم أما استعمالها فى المدح فقول أخت عمرو ترثيه و قد قتله أمير المؤمنين على ع

لو كان قاتل عمرو غير قاتله || لكنت أبكى عليه آخر الأبد

لكن قاتله من لا يعاب به || و كان يدعى قديما بيضه البلد

و أما استعمالها فى الذم فقولهم هو أذل من بيضه البلد أى من بيضه النعام التى تتركها قال شعر

لو كان حوض حمار ما شربت به || إلا ياذن حمار آخر الأبد

[صفحه ٦٩]

لكنه حوض من أودى بإخوته || ريب الزمان فأمسى بيضه البلد

والولى والوصى وقاضى دين الرسول ومنجز وعده . قال الخوارزمى و أنا أقول فى ألقابه هو أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين

وغره المهاجرين وصفوه الهاشميين وقاتل الكافرين والناكثين والقاسطين والمارقين والكرار غيرالفرار فصال فقار كل ذى ختر
بذى الفقار الختر الغدر يقال ختره فهو ختار صنو جعفرالطيار إذاخرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل واحده منهن صنو
والاثنتان صنوان والجمع صنوان برفع النون و فى الحديد عم الرجل صنو أيه قسيم الجنه والنار مقعص الجيش الجرار ضربه
فأقعصه أى مكانه والقعص الموت الوحي يقال مات قعصا إذاأصابته ضربه أورميه فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم و
لايلبثها أن تموت والجرار الجيش الثقيل السير لكثرتة لاطم وجوه اللجين والنضار بيد الاحتقار أبوتراب مجدل الأتراب معفرين
بالتراب رجل الكتيبه والكتاب والمحراب والحراب والطعن والضراب والخير الحساب بلا حساب مطعم السخاب بجفان كالجواب
راد المعضلات بالجواب

[صفحه ٧٠]

الصواب أعضل الأمر اشتد واستغلق وأمر معضل لايهتدى لوجهه والمعضلات الشدائد مضييف النسور والذئاب بالبتار الماضى
الذباب ذباب السيف طرفه أذى يضرب به هازم الأحزاب قاصم الأصلاب القصم الكسر والقاصم الكاسر قاسم الأسلاب جزاز
الرقاب بأين القراب مفتوح الباب إلى المحراب
عندسد أبواب سائر الأصحاب هذاإشاره إلى أن

النبي ص أمر بسد الأبواب التي كانت إلى المسجد و لم يترك منها مفتوحا إلا باب على ع جديد الرغبات فى الطاعات بالى الجلباب رث الثياب رواض الصعاب معسول الخطاب عديم الحجاب والحجاب ثابت اللب فى مدحض الألباب مكان دحض ودحض بالتحريك أى زلق ودحضت حجته دحوضا بطلت وأدحضه الله والإدحاض الإزلاق شقيق الخير رفيق الطير قوله مضيعف النسور والذئاب ورفيق الطير مثل قول الشاعر هو مسلم بن الوليد شعر

قدعود الطير عادات وثقن بها || فهن يصحبنه فى كل مرتحل

فى أمثال ذلك كثير صاحب القرابه والقربه كاسر أصنام الكعبه مناوش الحتوف المناوشه فى القتال إذاتدانى الفريقان و هواشتداده وكثرته والتناوش التناول والحتف الموت وجمعه حتوف قتال الألوف مخرق الصفوف ضرغام يوم الجمل الضرغام والضرغامه الأسد المردود له الشمس

عندالطفل الطفل بالتحريك بعدالعصر وتطفيل

[صفحه ٧١]

الشمس ميلها إلى الغروب وطفل الليل ظلامه تراك السلب ضراب القلل شعر

إن الأسود أسود الغاب همتها || يوم الكريهه فى المسلوب لالسلب

قله كل شىء أعلاه ورأس الإنسان قله وجمعه قلل حليف البيض والأسل شجاع السهل والجبل

زوج فاطمه الزهراء سيده النساء مذل الأعداء معز الأولياء أخطب الخطباء قدوه أهل الكساء إمام الأئمة الأتقياء الشهيد أبو الشهداء أشهر أهل البطحاء مضمخ مرده الحروب بالدماء الخارج عن بيت المال صفر اليدين عن الصفراء والحمراء والبيضاء مثل أمهات الكفرة ومفلق هامات الفجره ومقوى أعضاد البرره وثمره بيعه الشجره وفاقي عيون السحره يقال فقأت عينه فقاء وفقأتها تفقيه إذانجفتها أى أخرجتها وداحى أرض الدماء دحا الشىء دحوا بسطه ومطلع شهب الأسنه فى سماء القتره القتره الغبار المسمى نفسه يوم الغبره بحيدره الحيدرہ الأسد وقدقمننا أن أمه رضى الله عنها سمته أسدا على أحد الأقوال خواض الغمرات حمال الألويه والرايات الغمره جمعها غمرات وهى شديد

[صفحه ٧٢]

الموت مميت البدعه محيي السنه وكاتب جوائز أهل الجنه ومصرف الأعنه واللاعب بالأسنه ساد أنفاق النفاق شاق جماجم ذوى الشقاق النفق سرب فى الأرض له مخلص فى مكان وجمعه أنفاق سيد العرب موضع العجب المخصوص بأشرف النسب الهاشمى الأم والأب المفترع أنواع أباكار الخطب يقال افترع البكر إذافتضحها نفس رسول الله ص يوم المباهله وساعده المساعد يوم المصاوله المصاوله الموائبه وخطيبه المصقع يوم المقاوله المصقع البليغ وخليفته فى مهاده المهاده الفراش وموضع سره فى

إصداره وإيراده وملين عرائك أضداده و أبوأولاده العريكة الطبيعه يقال لانت عريكته إذا انكسرت نخوته وواسطه قلاده الفتوه
ونقطه دائره المروه وملتقى شرفى الأبوه والبنوه ووارث علم الرساله والنبوه وسيف الله المسلول وجواد الخلق المأمول ليث الغابه
وأقضى الصحابه والحصن الحصين والخليفه الأمين أعلم من فوق رقع الغبراء وتحت أديم السماء المستأنس بالمناجاه فى ظلمه
ليه الليلاء وأنشد أبوالمؤيد ره

هذى المكارم لاقعبان من لبن || شيبا بماء فعادا بعدأبوالا

و أناأنشد

أساميا لم تزده معرفه || وإنما لذه ذكرناها

راقع مدرعته والدنيا بأسرها قائمه بين يديه حتى استحيا من راقعها منزه نفسه النفيسه عن الدنيا الدنيه ومصارعها ومثبتها بلجام
تقواه عن مطامعها وفاطمها بتهجدها عن وثير مضاجعها التهجد صلاه الليل والوثير الوطى ء أخو رسول الله ص و ابن عمه
وكشاف كربه وغمه ومساهمه فى طمه ورمه أى فى أموره كلها وأحواله جميعا بعضه بعض البتول وولده ولد الرسول هو من
رسول الله ص دمه دمه ولحمه لحمه وعظمه عظمه وعلمه علمه وسلمه سلمه وحربه حربه وحزبه

[صفحه ٧٣]

حزبه وفرعه فرعه ونبعه نبعه ونجره نجره النجر الأصل والحسب وفخره فخره وجده جده وحده حده

أنهار الفضائل فى الدنيا من بحور فضائله ورياض التوحيد والعدل من بساتين خطبه ورسائله وكبش أهل العراق والشام والحجاز
وشجا حلق الأبطال

عندالبراز الشجا ماينشب فى الحلق من عظم وغيره و ابن عم المصطفى وشفيق النبى المجتبى ليث الشرى الشرى طريق فى سلمى
كثير الأسد غيث الورى حتف العدى مفتاح الندى قطب رحى الهدى مصباح الدجى جوهر النهى بحر اللهى مسعر الوغى النهيه
بالضم واحده النهى و هوالعقول لأنها تنهى عن القبيح والمسعر والمسعر والخشب أذى تسعر به النار و منه قيل إنه لمسعر حرب
أى تسعر به وتحمى والوغى الحرب لما فيها من الصوت والجلبه والوغى مثله قطاع الطلى وهى الرقاب شمس الضحى أبوالقري
فى أم القري المبشر بأعظم البشرى مطلق الدنيا مؤثر الآخره على الأولى رب الحجى بعيد المدى ممتطى صهوه العلى مستند
الفتوى الصهوه موضع اللبد من ظهر الفرس وأعلى كل جبل صهوته مثوى التقى نديد هارون من موسى الند والنديد المثل
والنظير مولى كل من له رسول الله ص مولى كثير الجدوى وهى العطيه شديد القوى سالك الطريقه المثلى

المثلى تأنيث الأمثل و هو القريب من الخير وأماثل القوم خيارهم وأفاضلهم المعتصم بالعروه الوثقى الفتى أخو الفتى الذى أنزل فيه هل أتى أكرم من ارتدى وأشرف من احتذى أفضل من راح واغتنى أشجع من ركب ومشى أهدى من صام وصلى مراقب حق الله إن أمر أونهى الذى ماصبا فى الصبا وسيفه عن قرنه مانبا ونور هدها ماخبا ومهر إقدامه ماكبا دعاه رسول الله ص إلى التوحيد فلبى وجلا ظلم الشرك وجلى وسلكت المحجه البيضاء وأقام الحجج الزهراء جنيت ثمار النصر من علمه والتقطت جواهر العلم من قلمه ونشأت ضراغم المعارك من

[صفحه ٧٤]

أجمه الضرغام والضرغامه الأسد وبأس كيوان أقدام هممه واخضرت ربي الأمانى من ديم كرمه الديمة المطر ليس فيه رعد وبرق أقله ثلث النهار أوثلث الليل وأكثره مابلغ وجمعه ديم نعم هو أبو الحسن القليل الوسن الذى لم يسجد للوثن هو عصره المنجود العصر الملبأ والمنجود المكروب هو من الذين أحيوا أموات الآمال بحباء الجود هو من الذين سيماهم فى وجوههم من أثر السجود هو محارب الكفرة والفجرة بالتأويل والتنزيل هو الذى مثله مذكور فى التوراه

والإنجيل هو الذى كان للمؤمنين وليا حفيا وللرسول بعده وصيا نصره كبيرا وآمن به صبيا هو الذى كان لجنود الحق سنداً ولأنصار الدين يداً وعضداً ومدداً ولضعفاء المسلمين مجيراً ولصناديد الكافرين مبيراً الصنديد السيد الشجاع ولكئوس العطاء على الفقراء [العاجزين] مديراً حتى أنزل فيه و فى أهل بيته الذين طهرهم الله تطهيراً وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسْتَبْرَأً هو على العلى الوصى الولي الهاشمي المكي المدني الأبطحي الطالبى الرضى المرضى المنافى القوى الجرى اللوذعى الأريحي المولوى الصفى الوفى الذى بصره الله حقائق اليقين ورتق به فتوق الدين الذى صدق رسول الله ص وصدق وبخاتمه فى الركوع تصدق واعتصب بالسماحه والحماسه وتطوق ودقق فى علومه ومعارفه وحقق وذكرنا بقتل الوليد بدرا وبقتل عمرو الخندق ومزق من أبناء الحروب مامزق وغرق فى لجه سيفه من أسود الهياج من غرق وحرقت بشهاب صارمه من شياطين العراك من حرق حتى استوسق الإسلام واتسق استوسق اجتمع واتسق انتظم هوأطول بنى هاشم

قرآن-٧٧٣-٨٤٠

[صفحه ٧٥]

باعا وأمضاهم زماعا يقال للرجل الشجاع المقدام زميع بين الزماع والزماع الإسراع والعجله أرحبهم ذراعا وأكثرهم أشياء وأخلصهم أتباعا وأشهرهم قراعا وأحدهم سنانا وأعربهم لسانا وأقواهم جنانا

هو حيدر و ما أدراك ما حيدر و هو الكوكب الأزهر والصارم المذكر صاحب براه و غدير خم و رأيه خير و كمى أحد و حنين
والخندق و بدر الأكبر هوساقى و راد الكوثر يوم المحشر أبو السبطين و مصلى القبلتين و أنسب من فى الأخشين الأخشبان جبلا
مكه و فى الحديث لا تزول مكه حتى يزول أخشباها و أعلم من فى الحرمين هذا آخر ما ذكر أبو المؤيد رحمه الله من ألقابه ص لم
أزد فيها إلا شرح غريبها و ربما حذف منها شيئا قليلا

صفته ع

قال الخطيب أبو المؤيد الخوارزمي عن أبي إسحاق قال لقد رأيت عليا أبيض الرأس واللحية ضخم البطن ربه من الرجال و ذكر
ابن منده أنه ع كان شديد الأدمه ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس واللحية و زاد محمد بن
حبيب البغدادي صاحب المحبر الكبير فى صفاته ع آدم اللون

[صفحه ٧٦]

حسن الوجه ضخم الكراديس . الأدمه السمره كل عظيمين التقيا فى مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين
والجمع كراديس . واشتهر ع بالأنزع البطين أما فى الصورة فيقال رجل أنزع بين النزع و هو انحسر الشعر عن جانبي جبهته
و موضعه النزعه و هما النزعتان و لا يقال لامرأه نزعاء ولكن زعاء والبطين الكبير البطن و أما المعنى فإن نفسه نزعت يقال نزع إلى
أهله ينزع

نزاعا اشتاق ونزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها أى نزع نفسه عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها ونزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليه مذهبها ونزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها ونزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها وتجليبها وامتلا علما فلقب بالبطين وأظهر بعضا وأبطن بعضا حسب ما اقتضاه علمه الذى عرف به الحق اليقين . أما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح وأسير فى الآفاق من سرى الرياح و أما ما بطن فقد قال

بل اندمجت على مكنون علم لوبحت به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فى الطوى البعيده

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٨٥

اندمج إذادخل فى الشىء واستتر فيه والأرشيه الحبال واحدها رشاء والطوى البئر المطويه و قد نظم بعض الشعراء هذا المعنى فقال

من كان قد عزقته مديه دهره || ومرت له أخلاف سم منقع

فليعتصم بعرى الدعاء ويبتهل || يمامه الهادى البطين الأنزع

نزع عن الآثام طرا نفسه || ورعا فمن كالأنزع المتورع

وحوى العلوم عن النبى وراثه || فهو البطين لكل علم مودع

[صفحه ٧٧]

ومما ورد فى صفته ع ما أورده صديقنا العز المحدث و ذلك حين طلب منه السعيد بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ره أن يخرج أحاديث صحاحا وشيئا مما ورد فى فضائل

أمير المؤمنين ع وصفاته وكتبت على الأنوار الشمع الاثنى عشر التي حملت إلى مشهده ص و أنار أيتها قال كان ربه من الرجال أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر حسنا ضخم البطن عريض المنكبين شتن الكفين أغيد كأن عنقه إبريق فضه أصلع كثر اللحية لمنكبيه مشاش كمشاش السبع الضاري لايبين عضده من ساعده وقد أدمجت إدماجا إن أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس شديد الساعد واليد إذ أمشى إلى الحرب هرول ثبت الجنان قوى شجاع منصور على من لاقاه وقال معاويه لضرار بن ضميره صف لي عليا قال اعفنى قال لتصفنه قال أما إذ لا بد فإنه والله كان بعيد المدى شديد القوى يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته و كان غزير الدمعه طويل الفكره يعجبه من اللباس ماخشن و من الطعام ماجشب و كان فينا كأحدنا مجيبنا إذ أسألناه ويأتينا إذ ادعونا ونحن والله مع تقريبه إيانا

[صفحه ٧٨]

وقربه منا لانكاد نكلمه هيبه له يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوى فى باطله ولا يئس

الضعيف من عدله فأشهد لقد رأيتَه في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ
السليم و هو اللذيع و يبكي بكاء الحزين و هو يقول

يادنيا غرى غيرى أبى تعرضت أم إلى تشوقت هيهات هيهات قد بيتتك ثلاثا لارجعه فيها فعمرك قصير و خطر ك كبير و عيشك
حقير آه من قله الزاد للسفر و وحشه الطريق

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-١٦٣

فبكى معاويه و قال رحم الله أبا الحسن كان و الله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح ولدها بحجرها فهى
لا ترقأ عبرتها و لا يسكن حزنها

فى بيعته و ما جاء فيها

عن سعيد بن المسيب قال لما قتل عثمان جاء الناس أمير المؤمنين ع حتى دخلوا داره فقالوا نبايعك فمد يدك فلا بد للناس من
أمير فقال ليس ذلك إليكم إنما ذلك لأهل بدر فمن رضوا به فهو خليفه فلم يبق أحد من أهل بدر إلا أتى عليا ع وقالوا ما نرى
أحدا أحق بهامنك فمد يدك نبايعك فقال أين طلحه والزبير فكان أول من بايعه طلحه فبايعه بيده و كانت إصبغه شلاء فتطير
منها على ع و قال ما أخلفه أن ينكث ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبى ص جميعا. عن الأسود بن يزيد النخعى قال لما بويع
على

منبر رسول الله ص قال خزيمه بن ثابت الأنصارى و هو واقف بين يدى المنبر

إذ انحن بايعنا عليا فحسبنا || أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنه || أطب قريش بالكتاب وبالسنن

فإن قريشا ماتشق غباره || إذا ماجرى يوما على الضمر البدن

و فيه الذى فيهم من الخير كله || و ما فيهم بعض الذى فيه من حسن

ما جاء فى إسلامه وسبقه وسنه يومئذ

قال أبوالمؤيد وبهذا الإسناد عن محمد بن إسحاق أن أول ذكر آمن برسول الله ص على بن أبى طالب ع وصدق بما جاء به عن الله تعالى وعمره يومئذ عشر سنين و كان من نعمه الله عليه أنه ربي فى حجره ص و ذلك أن قريشا أصابتهم أزمه شديده وهى السنه المجديه و كان أبوطالب ذا عيال فقال رسول الله ص للعباس عمه رضى الله عنه و كان موسرا يعباس إن أخاك كثير العيال و قد أصاب الناس ماترى فانطلق حتى تخفف عنه من عياله فانطلقا إليه وقال له فقال اتركوا لى عقيلًا وخذوا من شئتم فأخذ النبي ص عليا وأخذ العباس جعفرًا فلم يزل مع النبي ص

حتى بعثه الله نبيا فاتبعه وآمن به وصدقته . أبوالمؤيد ذكر أخذ النبي ص عليا و لم يذكر أخذ العباس جعفرا والقصة مشهوره

قال وبهذا الإسناد عن سلمان رضى الله عنه قال سمعت النبي ص يقول أول الناس ورودا على الحوض يوم القيامة أولهم إسلاما
علي بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۵۰

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص صلت الملائكه على و على علي سبع سنين قيل و لم ذلك يا رسول الله قال لم يكن معي
من الرجال غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۵۱

و في روايه من مناقب الخوارزمي أيضا قال صلت الملائكه على و على علي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۸۰]

سبع سنين و ذلك أنه لم ترفع شهاده أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا منى و من علي و قد أوردته النطنزي صاحب الخصائص و قال

-روایت-از قبل-۱۳۳

إلا منه ومنى

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد عن ليلي الغفاريه قالت كنت امرأه أخرج مع رسول الله ص أداوى الجرحى فلما كان
يوم الجمل أقبلت مع علي كرم الله وجهه فلما فرغ دخلت علي زينب عشيه فقلت حدثيني هل سمعت من رسول الله ص في هذا
الرجل شيئا قالت نعم

دخلت على رسول الله ص و هو وعائشه على فراش وعليهما قطيفه قالت فأقعى على كجلسه الأعرابي فقال رسول الله ص إن هذا أول الناس إيماناً وأول الناس لقاء لى يوم القيامة وآخر الناس بى عهدا

عندالموت

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۴۸۱

و منه عن ابن عباس قال نظر على يوما فى وجوه الناس فقال إنى لأخو رسول الله ص ووزيره ولقد علمتم أنى أولكم إيماناً بالله عز و جل ورسوله ص ثم دخلتم فى الإسلام بعدى رسلا رسلا الرسل اللين والسكون يقال تكلم على رسلك أى هينتك والرسل الجماعه والرسل مثله وأصله بالتحريك وإنى لابن عم رسول الله ص وأخوه وشريكه فى نسبه و أبولده وزوج سيده ولده وسيده نساء العالمين ولقد عرفتم إذا ماخرجنا مع رسول الله ص مخرجاً قط إلارجعنا و أناأحبكم إليه وأوثقكم فى نفسه وأشدكم نكايه وأثرا فى العدو ولقد رأيتم بعثته إياى ببراءه ووقفته لى يوم غدير خم وقيامه إياى معه ورفع يديه ولقد آخى بين المسلمين فما اختار أحدا لنفسه غيرى ولقد قال لى أنت أخى و أناأخوك فى الدنيا والآخرة ولقد أخرج الناس من المسجد وتركنى ولقد قال لى أنت منى بمنزله هارون من

موسى إلا أنه لانيبى بعدى

-روايت-١-٢-روايت-٢٩-٨٢١

و منه عن ابن عباس رضى الله عنه قال لعلى أربع خصال ليست لأحد من الناس

-روايت-١-٢-روايت-٤٥-ادامه دارد

[صفحه ٨١]

غيره هو أول عربى وعجمى صلى مع رسول الله ص و هو الذى كان لواؤه معه فى كل زحف و هو الذى صبر معه يوم المهراس يوم المهراس يوم حنين و هو الحوض من الحجارة أيضا وإنما سمي بذلك لشدة ماخوذ من الهرس و هو الدق و هو الذى غسله وأدخله قبره ص

-روايت-از قبل-٢٥٦

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن أبى مریم عن على ع قال انطلقت أنا و النبى حتى أتينا الكعبه فقال لى رسول الله اجلس وصعد على منكبى فذهبت لأنهض به فرأى منى ضعفا فنزل وجلس و قال لى نبى الله ص اصعد على منكبى فصعدت على منكبى قال فنهض بى قال فإنه تخيل إلى أنى لوشئت لئنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أونحاس فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين [من] يديه و من خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لى رسول الله ص اقدف به فقدفت به فتكسر كوماتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت

أنا ورسول الله ص نستبق حتى توارينا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۶۰۹

و منه عن حديث في آخر المجلد الأول عن علي ع أنه قال اللهم لأعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات ولقد صليت قبل أن يصلي الناس سبعا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۷۳

و منه عن جبه العرنى قال سمعت عليا ع يقول أنا أول من صلى مع رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۸۵

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال إنني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا بهؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح لم يعم قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه و هو يقول أف وتف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو في الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن مكانه قال فجاء و هو أرمم لا يكاد أن يبصر شيئا قال فنفت في عينه

والنفث ریح بلا ریق و هوشییه بالنفخ ثم هز الرايه ثلاثا فأعطاها إياه فجاءه بصفیه بنت حى قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أیکم یوالینى فى الدنيا والآخره قال و علی جالس معهم فأبوا فقال علی أنا وألیک فى الدنيا والآخره فقال أنت ولیى فى الدنيا والآخره قال فترکه ثم أقبل علی رجل منهم و قال أیکم یوالینى فى الدنيا والآخره فأبوا قال فقال علی أنا وألیک فى الدنيا والآخره فقال أنت ولیى فى الدنيا والآخره فقال کان أول من أسلم من الناس بعد خدیجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه علی علی و فاطمه و حسن و حسین فقال إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً قال و شرى علی نفسه لبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرومون رسول الله ص فجاء أبوبكر و علی ع نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال له علی إن نبى الله قد انطلق إلى بئر ميمون فأدرکه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال وجعل

على يرمى بالحجاره كما كان رسول الله ص يرمى و هو يتصور قدلف رأسه فى الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للثيم كان صاحبك نزميه فلا يتصور و أنت تتصور و قد استنكرنا ذلك قال و خرج بالناس فى غزوه تبوك قال فقال له على أخرج معك فقال له نبي الله ص لافبكي على فقال له ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى

-روایت- از قبل-۱۶۲۱

[صفحه ۸۳]

إلأنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال و قال رسول الله ص أنت وليي فى كل مؤمن بعدى قال و سد أبواب المسجد غير باب على قال فىدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و قال له رسول الله ص من كنت مولاه فإن مولاه على قال و أخبرنا الله عز و جل أنه قدرضى عنهم عن أصحاب الشجره فعلم ما فى قلوبهم هل حدثنا أحد أنه سخط عليهم بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸۳

و من المسند عن ابن عباس قال أول من صلى مع النبي ص بعد خديجه على ع و قال مره أسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۹۴

قال أبوالمؤيد و عن ابن عباس قال قال رسول

الله ص السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۷۸

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود قال إن أول شيء علمته من أمر رسول الله ص أني قدمت مكة في عمومه لي فأرشدونا على العباس بن عبدالمطلب فانتبهنا إليه و هو جالس إلى من ثم فجلسنا إليه فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة و له وفره جعله إلى أنصاف أذنيه ألقى الأنف براق الثنايا أدعج العينين كث اللحية دقيق المسر به شثن الكفين حسن الوجه معه مراهق أو محتلم تقفوه امرأة قدسترت محاسنها حتى قصدوا نحو الحجر فاستلمه ثم استلم الغلام ثم استلمته المرأة ثم طاف بالبيت سبعا والغلام والمرأة يطوفان معه فقلنا يا أبا الفضل إن هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أ و شيء حدث قال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۷۷۸

يقال إن الوفرة الشعره إلى شحمه الأذن ثم الجمه ثم اللمه وهي

التي أمت بالمنكبين والقنا احديداب في الأنف يقال رجل أقنى الأنف وامرأه قنواء بينه القنا و هو عيب في الخيل والدعج شده سواد العين مع سعتها يقال عين دعجاء كث اللحية كانه أى كثف ولحيه كنه وكثاء أيضا و رجل كث اللحية المسربه بضم الراء الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر إلى السره يقال شنت كفه بالكسر أى خشت

[صفحه ٨٤]

وغلظت و رجل شن الأصابع بالتسكين والمراهق المقارب للاحتلام واستلم الحجر لمسّه إما بالقبلة أو باليد ولا يهمز

ومثله عن عفيف الكندى قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبدالمطلب لأبتاع منه بعض التجاره و كان امرأ تاجرا فوالله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلى قال ثم خرجت امرأه من الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه فصلى قال فقلت للعباس من هذه يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخى قال فقلت من هذه المرأه قال امرأته خديجه بنت خويلد قال فقلت من

هذاالفتى قال على بن أبى طالب ابن عمه ع قال فقلت له ما هذا الذى يصنع قال يصلى و هو يزعم أنه نبي و لم يتبعه على أمره إلا امرأته و ابن عمه هذاالفتى و هو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى و قيصر و كان عفيف و هو ابن عم الأشعث بن قيس يقول بعد ذلك و قد أسلم و حسن إسلامه لو كان رزقنى الله الإسلام يومئذ فأكون ثانيا مع على ع و قدرواه بطوله أحمد بن حنبل فى مسنده نقلته من الذى اختاره و جمعه عزالدين المحدث و تمامه من الخصائص بعد قوله ثم استقبل الركن و رفع يديه فكبر و قام الغلام و رفع يديه و كبر و رفعت المرأه يديها و كبرت و ركع و ركعا و سجد و سجدا و قنت و قنتا فرأينا شيئا لم نعرفه أو شيئا حدث بمكه فأنكرنا ذلك و أقبلنا على العباس فقلنا له يا أباالفضل الحديث بتمامه

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٢-١٢٣٠

و من كتاب المناقب عن زيد بن أرقم قال أول من صلى مع النبي على بن أبى طالب ع

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٤-٩٠

و منه عن أبى رافع قال صلى النبي ص أول يوم الإثنين وصلت خديجه آخر يوم الإثنين و صلى على يوم الثلاثاء من الغد و صلى

مستخفيا قبل أن يصلى مع النبي ص سبع سنين وأشهر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۸۰

[صفحه ۸۵]

قال الخوارزمي هذا الحديث إن صح فتأويله أنه صلى مع النبي ص قبل جماعه تأخر إسلامهم لا- أنه صلى سبع سنين قبل عبد الرحمن بن عوف وعثمان وسعد بن أبي وقاص وطلحه والزبير فإن المده بين إسلام هؤلاء وإسلام علي ع لا تمتد إلى هذه الغايه

عند أصحاب السير والتواريخ كلهم

وبهذا الإسناد عن عروه قال أسلم علي ع و هو ابن ثمان سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۶۵

ولبعض أهل الكوفه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فى أيام صفين

أنت الإمام الذى نرجو بطاعته || يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا || جزاك ربك عنا فيه إحسانا

نفسى فداء لخير الناس كلهم || بعد النبى على الخير مولانا

أخى النبى ومولى المؤمنين معا || وأول الناس تصديقا وإيمانا

. ونقلت من أحاديث نقلها صديقنا عزالدين عبدالرزاق بن رزق الله بن أبى بكر المحدث الحنبلى الرسعنى الأصل الموصلى المنشأ و كان رجلا فاضلا أديبا حسن المعاشره حلو الحديث فصيح العبارة اجتمعت به فى الموصل وتجارينا فى أحاديث فقلت له يا عزالدين أريد أن أسألك عن شىء وتنصفنى فقال نعم فقلت هل يجوز أن تلزمونا

معشر الشيعة بما في صحاحكم و من رجالها عمرو بن العاص و معاوية بن أبي سفيان و عمران بن حطان و كان من الخوارج فقال لا و الله و كان منصفاً ره و قتل في سنة أخذ الموصل وهي سنة ستين و ستمائة

عن عمرو أن رسول الله ص قال لعلي إنك أول المؤمنين معي إيماناً و أعلمهم بآيات الله أو فاهم بعهد الله و أرأفهم بالرعيه و أقسمهم بالسوية و أعظمهم

عند الله مزيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۱۶۹

ومما خرجه المذكور من مسند أحمد بن حنبل من حديث معقل بن يسار أن النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد

[صفحه ۸۶]

قال لفاطمة ع ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً و أكثرهم علماً و أعظمهم حلماً

-روایت-از قبل-۸۵

و من تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ قال الثعلبي قد اتفقت العلماء على أن أول من آمن بعد خديجه من المذكور برسول الله ص على بن أبي طالب و هو قول ابن عباس و جابر بن عبد الله الأنصاري و زيد بن أرقم و محمد بن المنكدر و ربيعة الرأي و أبي الجارود المدني و قال الكلبي أسلم أمير المؤمنين على ع إلى رسول الله ص و هو ابن سبع سنين

-قرآن-۴۳-۱۰۱

و من الخصائص للنطنزي عن على ع قال قال رسول الله ص نزلت على النبوه يوم الإثنين و صلى

على معى يوم الثلاثاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۲۱

و من الخصائص فى قوله تعالى وَ ارْكُوعُوا مَعَ الرَّاِكِعِينَ قال إنما نزلت فى النبى ص و على ع خاصة لأنهما أول من صلى و ركع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۳

و من كتاب الخصائص عن أبى ذر و سلمان رضى الله عنهما قالاً أخذ رسول الله ص بيده على فقال إن هذا أول من آمن بى و هذا فاروق هذه الأمة و هذا يعسوب المؤمنين و أول من يضافحنى يوم القيامة و هذا الصديق الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۱۴

و من كتاب الخصائص عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب و هو يقول كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فإنى سمعت رسول الله ص يقول فى على ثلاث خصال و ددت أن لى واحده منهن فواحده منهن أحب إلى مما طلعت عليه الشمس كنت أنا و أبوبكر و أبو عبيده بن الجراح و نفر من أصحاب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-ادامه دارد

[صفحه ۸۷]

رسول الله ص إذ ضرب النبى ص على كتف على بن أبى طالب ع فقال يا على أنت أول المسلمين إسلاماً و أنت أول المؤمنين إيماناً و أنت منى بمنزله هارون من موسى كذب يا على من زعم أنه يجبنى و يبغضك و اسم على مشتق من اسم الله الأعلى

-روایت-از قبل-۲۴۴

قال أبو طالب

رضى الله عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۴

سميته بعلی کی يدوم له || عزالعلو وفخر العز أدومه

و من تفسير ابن الحجام فى قوله تعالى وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ آيَه قال قال على ع يا رسول الله هل نقدر أن نزررك فى الجنة كلما أردنا قال يا على إن لكل نبى رفيقا أول من أسلم من أمته فنزلت هذه الآية فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الشَّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا فدعا رسول الله ص عليا فقال له إن الله قد أنزل بيان ما سألت فجعلك رفيقى لأنك أول من أسلم و أنت الصديق الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۳۳

و من كتاب المسترشد عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص خير هذه الأمة بعدى أولها إسلاما على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۱۳۸

و من دلائل النبوه للبيهقى عن على ع قال كنا مع رسول الله ص بمكة فخرج فى بعض نواحيها فما استقبله شجر و لاجبل إلا قال له السلام عليك يا رسول الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۴

ذكر على بن ابراهيم بن هاشم و هو من أجل رواه أصحابنا فى كتابه أن النبى ص لما أتى له سبع و ثلاثون سنه كان يرى فى نوميه

كأن آتيا أتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال عليه الأمر و كان بين الجبال يرعى غنما لأبي طالب فنظر إلى شخص يقول له يا رسول الله فقال من أنت قال أنا جبرئيل أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا فأخبر رسول الله ص خديجه بذلك وكانت خديجه قد انتهت إليها خبر اليهودى وخبر

[صفحه ٨٨]

بحيراء و ما حدثت به آمنه أمه فقالت يا محمد إني لأرجو أن تكون كذلك و كان رسول الله ص يكتنم ذلك فنزل عليه جبرئيل وأنزل عليه ماء من السماء فقال له يا محمد قم توضأ للصلاه فعلمه جبرئيل ع الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين وعلمه السجود والركوع فلما تم له أربعون سنه أمره بالصلاه وعلمه حدودها و لم ينزل عليه أوقاتها فكان رسول الله ص يصلى ركعتين ركعتين فى كل وقت و كان على بن أبى طالب يألفه و يكون معه فى مجيئه وذهابه و لا يفارقه فدخل على ع إلى رسول الله ص و هو يصلى فلما نظر إليه يصلى قال يا أبا القاسم ما هذا قال هذه الصلاه التى أمرنى الله بها فدعاه إلى الإسلام فأسلم

وصلى معه وأسلمت خديجه و كان لا يصلى إلا رسول الله ص و على وخديجه خلفه فلما أتى لذلك أيام دخل أبوطالب إلى منزل رسول الله ص ومعه جعفر فنظر إلى رسول الله و على بجانبه يصليان فقال لجعفر يا جعفر صل جناح ابن عمك فوقف جعفر بن أبى طالب من الجانب الآخر فلما وقف جعفر على يساره بدر رسول الله ص من بينهما وتقدم وأنشأ أبوطالب فى ذلك يقول

إن عليا وجعفرًا ثقتى ||

عندملم الزمان والكرب

و الله لأخذل النبى ولا || يخذله من نبى ذو حسب

لاتخذلا وانصرا ابن عمكما || أخى لأمى من بينهم و أبى

كان عبد الله و أبوطالب لأم واحده

فى ذكر الصديقين

من مناقب ابن المغازلى عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ قال سبق يوشع بن نون إلى موسى وسبق صاحب آل ياسين إلى

-روايت-1-2-روايت-57-ادامه دارد

[صفحه ٨٩]

عيسى وسبق على بن أبى طالب إلى محمد بن عبد الله ص و هو أفضلهم

-روايت-از قبل-٧٢

و من مسند أحمد بن حنبل عن عمر بن عباد عن عبد الله قال سمعت على بن أبى طالب ع يقول أنا عبد الله

وأخو رسوله ص و أناالصدیق الأكبر لا یقولها بعدی إلا کاذب مفتر ولقد صلیت قبل الناس بسبع سنین

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۰۸

و من المسند عن أبی لیلی قال قال رسول الله ص الصدیقون ثلاثه حبيب النجار مؤمن آل یاسین الذى قال یا قوم اتبعوا المرسلین و خریبیل مؤمن آل فرعون الذى قال أ تَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ یَقُولَ رَبِّیَ -اللَّهُ و علی بن أبی طالب و هو أفضلهم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۵۹

و من بصائر الدرجات عن أبی جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن أمتی عرضت علی

عندأخذ الميثاق فكان أول من آمن بی و صدقنی علی بن أبی طالب ع حین بعثت و هوالصدیق الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۹۴

و من الرضویات عن علی بن موسى الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لیس فی القیامه راكب غیرنا ونحن أربعة قال فقام
إلیه رجل من الأنصار و قال فداک أبی و أمی یا رسول الله أنت و من فقال أنا علی البراق و أخی صالح علی ناقه الله التى عقرت
و عمی حمزه علی ناقتی العضاء و أخی علی علی ناقه من نوق الجنة بیده لواء الحمد بین یدی العرش فیقول لا إله إلا الله محمد
رسول الله قال

فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من بطنان العرش معاشر الآدميين ما هذا ملك ولا نبي مرسل ولا حامل العرش بل هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۶۲۰

[صفحه ۹۰]

في محبة الرسول ص إياه وتحريضه على محبته وموالاته ونهيه عن بغضه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله من المجلد الأول من الجزء السابع منه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-۲۳۴

و من المسند عن زر بن حبیش قال قال علي ع و الله إنه لما عهد إلى رسول الله ص أنه قال لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۳۸

و من المسند من المجلد الثاني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى و كان يسمر مع علي ع قال كان يلبس ثياب الصيف في الشتاء و ثياب الشتاء في الصيف ف قيل له لو سألته فسأله فقال إن رسول الله ص بعث إلي و أنا أرمد العين فتفل في عيني و قال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا و لا بردا منذ يومئذ و قال لأعطين الراية رجلا

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي ص فأعطانيها

-روایت-۱-۲-روایت-۹۰-۴۲۱

و من المسند قال على كانت لى من رسول الله ص منزله لم تكن لأحد من الخلائق كنت آتیه كل سحر فأسلم عليه و فى حديث آخر منه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۳۵

فأستأذن عليه فإن كان فى صلاه سبح و إن كان فى غير صلاه أذن لى

ونقلت من كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بقصبه الياقوت التى خلقها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۹۱

ومثله عن حذيفه بن اليمان قال قال رسول الله ص من سره أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويتمسك بالقصبه الياقوته التى خلقها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۹۱]

الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول على بن أبى طالب من بعدى قلت رواه الحافظ أبونعيم فى حليه الأولياء وتفرد به بشر عن شريك

-روایت-از قبل-۱۳۵

و من كتاب الآل فى حديث أم سلمه رضی الله عنها لما أتت فاطمه ع بالعصيده قال أين على وابناه قالت فى البيت قال ادعهم لى فأقبل على و الحسن و الحسين بين يديه وتناول

الكساء على ماقلناه آنفا و قال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأحب الخلق إلي الحديث بتمامه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۷۴

و من كتاب ابن خالويه عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص لعلی ع حبك إيمان وبغضك نفاق وأول من يدخل الجنة محبك وأول من يدخل النار مبغضك و قد جعلك الله أهلا لذلك فأنت مني و أنا منك و لاني بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۱۵

و منه أيضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله ص من بيت زينب بنت جحش حتى أتى بيت أم سلمة فجاء داق فداق الباب فقال يا أم سلمة قومي فافتحي له قالت فقلت و من هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمي و قد نزلت في بالأمس آيات من كتاب الله فقال يا أم سلمة إن طاعة الرسول طاعة الله و إن معصية الرسول معصية الله عز و جل و إن بالباب لرجلا [رجلا] ليس بنزق و لا خرق و ما كان لي تدخل منزلا حتى لا يسمع حسا و هو يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله قالت ففتحت الباب فأخذ بعضادتي الباب ثم جئت حتى دخلت الخدر فلما

أن لم يسمع وطئى دخل ثم سلم على رسول الله ص ثم قال يأم سلمه و أنا من وراء الخدر أتعرفين هذا قلت نعم هذا على بن
أبى طالب قال هوأخى سجيته سجيته السجيه الخلق والطبيعه ولحمه من لحمى ودمه من دمي يأم سلمه هذاقاضى عداتى من
بعدى فاسمعى واشهدى يأم سلمه هذاوليى من بعدى فاسمعى واشهدى يأم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۹۲]

سلمه لو أن رجلا عبد الله ألف سنه بين الركن والمقام ولقى الله مبغضا لهذا أكبه الله عز و جل على وجهه فى نار جهنم و قدرواه
الخطيب فى كتاب المناقب و فيه زياده

-روایت-از قبل-۱۷۱

ودمه من دمي و هو عيبه علمى اسمعى واشهدى هوقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدى اسمعى واشهدى هو و الله محيى
سنتى اسمعى واشهدى لو أن عبدا عبد الله ألف عام من بعد ألف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لعلى أكبه الله على
منخريه فى نار جهنم

و من كتاب الآل عن مالك بن حماده قال طلع علينا رسول الله ص ذات يوم متبسما يضحك فقام عليه عبدالرحمن بن عوف
فقال بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما ألقى أضحكك قال بشاره أنتنى من

عند الله فى ابن عمى وأخى وابنتى إن الله

تعالى لمزوج فاطمه أمر رضوان فهز شجره طوبى فحملت رقاقا يعنى بذلك صكاكا وهى جمع صك و هو الكتاب بعدد محيينا أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائكه من نور فأخذ كل ملك رقاقا فإذا استوت القيامة بأهلها هاجت الملائكه والخلائق فلا يلقون محبا لنا محضا أهل البيت إلا أعطوه رقاقا فيه براءه من النار فنثار عمى و ابن أخى و ابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۱۸

كان ينبغى أن أذكر هذا الحديث

عند ذكر تزويج أمير المؤمنين بسيدة نساء العالمين فاطمه ع ولكن جرى القلم بسطره وأينما ذكر فهو من أدله شرفها وشرفه وفخرها وفخره ومهما ظن أنه مبالغه فى أوصافهما فهو على الحقيقه دون قدرها وقدره .

خير البرايا كلها آدم || وخير حى بعده هاشم

وصفوه الرحمن من خلفه || محمد وابنته فاطم

وبعلها الهادى وسبطاهما || وقائم يتبعه قائم

منهم إلى الحشر فمن قال لا || فقل له لأفلق النادم

[صفحه ۹۳]

و من الكتاب المذكور عن شقيق بن سلمه عن عبد الله قال رأيت رسول الله ص و هو أخذ بيد على بن أبى طالب ع و هو يقول هذاولى و أناولىه عاديت من عادى وسالمت من سالم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۷۹

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى فى كتابه مرفوعا

إلى فاطمه ع قالت خرج علينا رسول الله ص عشيه عرفه فقال إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلى خاصه وإنى رسول الله عز و جل إليكم غير محاب لقرابتى إن السعيد كل السعيد من أحب عليا فى حياته و بعد موته

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۸۳

قال كهمس قال على بن أبى طالب ع يهلك فى ثلاثه وينجو فى ثلاثه اللاعن والمستمع والمفرط والملك المترف يتقرب إليه بلعنى ويتبرأ إليه من دينى ويقضب عنده حسبى وإنما دينى دين رسول الله ص وحسبى حسب رسول الله وينجو فى ثلاثه المحب والموالى لمن والانى والمعادى لمن عادانى فإن أحببى محب أحب محبى وأبغضى مبغضى وشايع مشايعى فليمتحن أحدكم قلبه فإن الله عز و جل لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه فيحب بأحدهما ويبغض بالآخر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۴۵۶

وروى أنه قال سلمان لعلى ع ماجئت إلى رسول الله ص و أنا عنده إلاضرب عضدى أو بين كتفى و قال ص ياسلمان هذا و حزبه المفلحون

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۴۰

و من الفردوس عن معاذ عن النبى ص حب على بن أبى طالب حسنه لاتضر معها سيئه وبغضه سيئه لاتنفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۱۳

و منه ابن مسعود حب آل محمد يوماً خير من عباده سنه

و من مات عليه دخل الجنة و قد تقدم ذكرنا له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۰۰

و منه أبوذر عن النبي ص على باب علمي وهدبي ومبين لأمتي ما أرسلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

به من بعدی حبه ایمان و بغضه نفاق و النظر إليه رأفه و مودته عباده

-روایت-از قبل-۷۲

و عن أنس مما خرج المحدث قال كنت جالسا مع النبي ص إذ أقبل علي ع فقال النبي أنا و هذا حبه الله على خلقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۱۹

و روى أن أباذر رضى الله عنه وأرضاه قال لعلي ع أشهد لك بالولاية والإخاء ويزاد[زاد]الحكم والوصيه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۰۶

و نقلت من الأحاديث التي جمعها العز المحدث

روى المنصور عن أبيه محمد بن علي عن جده علي بن عبد الله بن العباس قال كنت أنا و أبي العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنهم جالسين

عند رسول الله ص إذ دخل علي بن أبي طالب ع فسلم فرد عليه رسول الله ص السلام و بش به و قام إليه و اعتنقه و قبل بين عينيه و أجلسه عن يمينه فقال العباس أتحب هذا يا رسول الله قال ياعم رسول الله و الله لله أشد حبا له مني إن الله جعل ذريه كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۴۴۵

و منه قال ابن

عباس نظر رسول الله ص إلى علي بن أبي طالب ع فقال أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني وحببي حبيب الله و من أبغضك فقد أبغضني وبغضني بغض الله فالويل لمن أبغضك بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۱۹

و منه قال ابن عباس قال قال رسول الله ص ليله عرج بي إلى السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن و الحسين صفوه الله فاطمه أمه الله علي باغضهم لعنه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۱۸

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص لعلي كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۱

و منه عن أبي ذر قال قال رسول الله ص يا علي من فارقتني فارق الله و من فارقك يا علي فارقتني

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۰۵

و منه عن عبد الله بن مسعود قال رأيت رسول الله ص آخذا بيد علي و هو يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۵]

الله ولي و أنا وليك ومعادي من عاداك ومسالم من سالمك

-روایت-از قبل-۶۱

و منه قالت عائشه سألت رسول الله ص أي الناس أحب إليك قال فاطمه فقلت و من الرجال قال زوجها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۲

و منه عن أبي علقمه مولى بنى هاشم قال صلى بنا النبي ص الصبح

ثم التفت إلينا فقال معاشر أصحابي رأيت البارحة عمى حمزه بن عبدالمطلب وأخى جعفر بن أبي طالب و بين أيديهما طبق من نبق فأكلا- ساعه ثم تحول النبق عنبا فأكلا- ساعه ثم تحول العنب رطباً فأكلا- ساعه فدنوت منهما و قلت بأبي وأمي أنتما أي الأعمال وجدتما أفضل قالاً فديناك بالآباء والأمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقى الماء وحب علي بن أبي طالب وقد أورده الخوارزمي في مناقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۶۸

ونقلت من كتاب الأربعين الذي خرجہ الحافظ أبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني عن ابن عباس قال قال النبي ص يابني هاشم إنني سألت الله عز و جل لكم ثلاثا يهدى ضالكم ويعلم جاهلكم ويثبت قائلكم وسألت الله أن يجعلكم جوداء رحماء نجباء و لو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات و هو مبغض أهل بيت محمد ص دخل النار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-۳۵۸

و منه عن زيد بن أرقم أن النبي ص قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين ع أناسلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۴

و منه عن زيد بن أرقم قال مر النبي ص على بيت فيه فاطمة و علي وحسن وحسين فقال أنا حرب لمن

حاربتهم وسلم لمن سالمتم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۲۹

[صفحه ۹۶]

و منه عن زياد بن مطرف عن زيد بن أرقم وربما لم يذكر زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يحيا حياتي ويموت
ميتتي ويسكن جنه الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز وجل غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من
هدى ولن يدخلكم في ضلاله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۷۹

ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبدخير عن علي بن أبي طالب ع قال أهدى إلى النبي ص قنو موز فجعل يقشر الموزة ويجعلها
في فمي فقال له قائل يا رسول الله إنك تحب عليا قال أ و ما علمت أن عليا مني و أنا منه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۲۲۰

قلت قوله ص هو مني و أنا منه يدل علي مكانه أمير المؤمنين ع ومنزلته و أنه قد بلغ من الشرف والكمال إلى أقصى غايته وتسلم
من كاهل المجد أعلى ذروته ورفع رسول الله ص بما أثبتته من تنبيهه علي محله منه ونسبته وبيان هذه الجملة التي أسفر محياها
وإيضاح هذه المنقبة التي توضع عرفها وفاح رياها وكشف غطاء هذه الفضيلة التي اتفق لفظها ومعناها أنه لما

قال ص سلمان منا أهل البيت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-۳۳

حصل لسلمان رضي

الله عنه بذلك شرف مد أطنا به ونصب على قمه الجوزاء قباهه وفاق به أمثاله من الأصحاب وأضرابه فلما ذكر عليا وخصه بأنت منى سما به عن تلك الرتبه وتجاوز به عن تلك المحله و لو اختصر عليها كانت مع كونها متعالیه عن رتبه سلمان قریبه منها فلما قال له فأنا منك تم المنقبه وكملها وزین سيرته بهذه الفريده وجملها فإنها عظیمه المحل ظاهره الفضل

[صفحه ٩٧]

تشهد لشرفه ومكانه ورجاحه فضله وثقل ميزانه و ذلك لأنها دلت أن كل واحد منهما ص أصل للآخر ونازل منزلته و أنه لم يرض أن يقتصر له ع بأن عليا منه حتى جعل نفسه من على ص

وقد أورد ابن جرير الطبري و ابن أثير الجزري في تاريخهما أنه كان ص يقول لعلي في يوم أحد و قد فر من الزحف من فر وقر مع النبي من قريا على اكفنى أمر هؤلاء اكفنى أمر هؤلاء إشارة إلى الكفار و على ع يجالذ بين يديه باذلا نفسه دونه خائضا غمار الحرب في نصره صابرا على منازل الأقران ومساولة الشجعان ومقارعه صناديد العرب ومصارعه الفرسان الجاهليه بعزم لا ينثنى وهمه لاتنى وبأس يذل مرده الطغيان ونجده تقيد شياطين الكفر في أشطان الذل والهوان فقال جبرئيل و

الله يا محمد ما هذه المواساه فقال هو منى و أنا منه فقال و أنا منكما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۵۴۸

فانظر إلى هذه الحال التي خص بها الإمام ع ما أجلها والمنزله التي طلب جبرئيل ع أن ينالها ويتفياً ظلها والحديث ذو شجون أى يدخل بعضه فى بعض

و من كتاب المناقب عن عائشه قالت رأيت النبى ص التزم عليا وقبله و يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۸]

بأبى الوحيد الشهيد

-روایت-از قبل-۲۲

و من المناقب أيضا عن على بن أبى طالب قال كنت أمشى مع النبى ص فى بعض طرق المدينه فأتينا على حديقته وهى الروضه ذات الشجر فقلت يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقته فقال ما أحسنها و لك فى الجنه أحسن منها ثم أتينا على حديقته أخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقته فقال لك فى الجنه أحسن منها حتى أتينا على سبع حدائق أقول يا رسول الله ما أحسنها فيقول ص لك فى الجنه أحسن منها فلما خلا- له الطريق اعتنقنى وأجهش باكيا فقلت يا رسول الله ما يبكيك قال ضغائن فى صدور أقوام لا يبدونها إلا بعدى فقلت فى سلامه من دينى قال فى سلامه من دينك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۶۶

الجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره و هو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه و قدتها للبكاء يقال

و منه عن أسامه بن زيد عن أبيه قال اجتمع على و جعفر وزيد بن حارثه فقال جعفر أنا أحبكم إلى رسول الله ص و قال على أنا أحبكم إلى رسول الله ص و قال زيد أنا معتق النبي أنا أحبكم إلى رسول الله ص فانطلقوا بنا إلى رسول الله ص فنسأله قال أسامه فاستأذنوا على رسول الله ص و أنا عنده قال اخرج فانظر من هؤلاء فخرجت ثم جئت فقلت هذا جعفر و على وزيد بن حارثه يستأذنون قال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله جئنا نسألك من أحب الناس إليك قال فاطمه قالوا إنما نسألك عن الرجال فقال أما أنت يا جعفر فيشبه خلقك خلقى و خلقك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۹]

خلقى و أنت إلى و من شجرتى و أما أنت يا على فختنى و أبولدى و منى و إلى و أحب القوم إلى

-روایت-از قبل-۹۸

و قریب منه ما نقلته من مسند أحمد بن حنبل ره حين اختصم على و جعفر وزيد فى ابنه حمزه رضى الله عنه و قضى بها خالتهما قال لعلى أنت منى و أنا منك و قال لجعفر أشبهت خلقى و خلقى و قال لزید أنت أخونا و مولانا یرید عبدنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۲۲۷

بل أرادص به حبيبنا وناصرنا و ذو عهدنا و لا يقال إنه أخونا و عبدنا و إن

كان عبدا فتبصر كلامه ص وحسن مقصده وبلاغه لفظه وعذوبه مورده واقطع بأنه أوتى جواهر الكلم فاختارها وانتقاهها وحكم فى الفصاحه فتسنىم ذراها وافترع رباها فإنه أضاف عليا إلى نفسه فقال أنت منى وأجرى جعفرا مجراه فقال أشبهت خلقى وخلقى و لما لم يكن زيد رحمه الله من رجال هذاالميدان أولاه من لطفه إحسانا وأدبه بقوله أنت أخونا ومولانا فأضافه إلى نفسه ص وإليهما بنون الجماعه ليعلم أن رتبته لاتبلغ تلك الرتب المنيفه ومحلّه يقصر عن محالهم الشريفه وكيف و من أين يقع المولى موقع الخليفه

و من كتاب المناقب عن جابر قال قال رسول الله ص جاءنى جبرئيل من

عند الله عز و جل بورقه آس خضراء مكتوب فيهابياض إنى افترضت محبه على بن أبى طالب على خلقى فبلغهم ذلك عنى

-روايت-١-٢-روايت-٥٦-١٩١

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لواجتمع الناس على حب على بن أبى طالب ع لماخلق الله عز و جل النار

-روايت-١-٢-روايت-٤٩-١٢٤

أقول ربما وقف على هذاالحديث بعض من يميل إلى العناد طبعه ويتسع فى الخلاف والنصب ذرعه فيرد عليه منه مايضيق به

[عنه] [وسعه فيجزم بخفض مناره

عند ما يعيه دفعه [رفعه] ويسارع إلى القدح في راويه ومعتقده وينكر على ناقله بلسانه وقلبه ويده و هو لا يعلم أنه إنما أصيب من

[صفحه ١٠٠]

قبل طبعه الذميم وأتى من قبل تصور السقيم ووجه تبينه أن محبه على ع فرع على محبه النبي ص وتصديقه في جميع ماجاء به ومحبه النبي ص وتصديقه فرع على معرفه الله تعالى ووحدانيتها والعمل بأوامره واجتناب نواهيه والأخذ بكتابه وسنه نبيه ص و من المعلوم أن الناس كافه لو خلقوا على هذه الفطره لم يخلق الله النار وكيف يحب عليا من خالف مذهبه في علمه وحلمه وزهده وورعه وصلاته وصيامه ومسارعتة إلى طاعات الله وإقدامه والأخذ بكتاب الله في تحليل حلاله وتحريم حرامه ومجاهدته في ذات الله شارعا لرمحه شاهرا لحسامه وقناعته بخشونه ملبسه وجشوبه مأكله وانتصابه في محرابه يقطع الليل بصالح عمله وهذه أوصاف لا يستطيعها غيره من العباد ولكنه

قال ع أعينوني بورع واجتهاد

-روایت-١-٢-روایت-١١-٣٤

و قد وصف شيعة فقال

إنهم خمص البطون من الطوى عمش العيون من البكاء

-روایت-١-٢-روایت-٣-٥٥

. و قال ع و قد سأله

همام عن المؤمنين و كان همام هذارجلا عابدا والكلام المذكور فى نهج البلاغه أذكر منه شيئا

فالمتمون فيها والضمير للدينام أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيمهم التواضع غصوا أبصارهم عما حرم الله عليهم ووقفوا أسماعهم على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء و لولا الأجل الذى كتب الله لهم لم تستقر أرواحهم فى أجسادهم طرفه عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق فى أنفسهم فصغر مادونه فى أعينهم فهم والجنه كمن قدرآها فهم فيها منعمون وهم والنار كمن قدرآها فهم فيها معذبون قلوبهم محزونيه وشروهم مأمونه وأجسادهم نحيفه وحاجتهم خفيفه وأنفسهم عفيفه صبروا أياما قصيره أعقبتهم

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ١٠١]

راحه طويله تجاره مربحه يسرها لهم ربهم أرادتهم الدنيا و لم يريدوها وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلا يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائهم فإذا مروا بآيه فيها تشويق ركنوا إليها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقا وظنوا أنها نصب أعينهم و إذا مروا بآيه فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وظنوا أن زفير جهنم وشهيقها فى أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم مفترشون لجباههم وأكفهم

وركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون إلى الله في فكاك رقابهم و أما النهار فحلما علماء أبرار أتقياء قد يراهم الخوف يرى القساح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى و ما بالقوم من مرض و يقول قد دخلوا ولقد خالطهم أمر عظيم لا يرضون من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم متهمون و من أعمالهم مشفقون إذازكا أحد منهم خاف مما يقال له فيقول أنا أعلم بنفسى من غيرى و ربى أعلم منى بنفسى اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى أفضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون فمن علامه أحدهم أنك ترى له قوه فى دين و حزما فى لين و إيمانا فى يقين و حرصا فى علم و علما فى حلم و قصدا فى غنى و خشوعا فى عباده و تحملا فى فاقه و صبورا فى شده

-روایت- از قبل ۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۲]

و طلبا فى حلال و نشاطا فى هدى و تخرجها فى طمع إلى آخرها

-روایت- از قبل ۵۸-

. وهى من محاسن الكلام و بديعه و كيف لا و مصدرها من بحر العلوم و مرعاها جنى الشيخ و القيصوم سيد العرب و أميرها و وصى الرساله و وزيرها

و من كتاب المناقب لأبى المؤيد الخوارزمى ره عن على عن النبى ص قال يا على لو أن عبدا عبد الله عز و جل مثل ما قام نوح فى قومه و كان له

مثل أحد ذهباً فأنفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروه مظلوماً ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها

-رواية- ١-٢-رواية- ٧٩-٣١٩

و منه قال وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني مرفوعاً إلى عائشه قالت قال رسول الله ص و هو في بيتي لما حضرته الوفاة ادعوا لي حبيبي فدعوت أبا بكر فنظر إليه رسول الله ص ثم وضع رأسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب فوالله ما يريد غيره فلما رآه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه

-رواية- ١-٢-رواية- ١١١-٤١٣

و منه عن معاوية بن ثعلبه قال جاء رجل إلى أبي ذر و هو جالس في المسجد و علي يصلي أمامه فقال يا أبا ذر ألاتحدثني بأحب الناس إليك فوالله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله ص قال أجل و الذي نفسي بيده إن أحبهم إلى أحبهم إلى رسول الله ص و هو ذاك الشيخ وأشار بيده إلى

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-ادامه دارد

[صفحه ١٠٣]

علي ع

-رواية- از قبل ١١-

و من المناقب أيضا

قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلی قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب علیا فقد أحبني و من أبغض علیا فقد أبغضني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۴۰

و منه عن أم عطية أن رسول الله ص بعث علیا فی سریه قالت فرأيتہ رافعا يديه يقول اللهم لا تمنني حتى تريني علیا هذا حديث صحيح أخرجه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذی فی صحيحه ومثله من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد إلا أن فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۳

حتى تريني وجه علی

و من المناقب قال أنبأني الإمام الحافظ صدر الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني عن أنس قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علی بن أبي طالب سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحيه إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۰-۲۲۹

و منه عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة يقعد علی بن أبي طالب علی الفردوس و هو جبل قد علا علی الجنة وفوقه عرش رب العالمين و من سفحه تتفجر أنهار الجنة وتتفرق فی الجنة و هو جالس علی كرسي من نور يجرى من بين يديه التسنيم لا يجوز أحد الصراط إلا ومعه براه بولايتہ وولايه أهل بيته يشرف علی الجنة والنار فيدخل

-رواية-١-٢-رواية-٦٧-٣٩٧

التسنيم ماء في الجنة سمي بذلك لأنه يجري فوق الغرف والقصور يقال تسنمه إذا علاه

و منه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص أول من اتخذ علي بن أبي طالب أخا من أهل السماء إسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل وأول من أحبه من أهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت و إن ملك الموت يترحم على محبي علي بن أبي طالب ع كما يترحم على الأنبياء ع

-رواية-١-٢-رواية-٥٨-٣٠٤

[صفحة ١٠٤]

و منه عن أنس قال قال لي رسول الله ص و قدر أيتها في النوم ما حملك علي أن لا تتؤدى ما سمعت مني في علي بن أبي طالب حتى أدركتكَ العقوبه و لو لا استغفار علي بن أبي طالب لك ما شمت رائحة الجنة أبدا ولكن أبشر في بقيه عمرك إن أولياء علي وذريته ومحبيهم السابقون الأولون إلى الجنة وهم جيران الله وأولياء الله حمزه و جعفر و الحسن و الحسين و أما علي فهو الصديق الأكبر لا يخشى القيامة من أحبه

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-٤١٥

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من أحب عليا قبل الله

عنه [منه] صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه ألا و من أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينه في الجنة ألا و من أحب آل محمد آمن من الحساب والميزان والصراط ألا و من تاب على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الأنبياء ألا و من أبغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۳۸۰

و منه عن ابن بريده عن أبيه رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ص ذات يوم إن الله أمرنى أن أحب أربعة من أصحابى أخبرنى أنه يحبهم قال فقلنا من هم يا رسول الله قال فإن منهم عليا ثم ذكر ذلك فى اليوم الثانى مثل ما قال فى اليوم الأول فقلنا من هم يا رسول الله ص قال إن عليا منهم ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

مثل ذلك فى اليوم الثالث فقلنا من هم يا رسول الله ص فقال إن عليا منهم و أباذر الغفارى ومقداد بن الأسود الكندى وسلمان الفارسى رضى الله عنهم أجمعين

-روایت-از قبل-۱۶۴

و منه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عن أبيه الإمام محمد بن على الباقر عن أبيه الإمام على بن الحسين زين العابدين عن

أبيه الإمام الحسين بن علي الشهيد ع قال سمعت جدى رسول الله ص يقول من أحب أن يحيا حياتى ويموت ميتتى ويدخل الجنة التى وعدنى ربي فليتول على بن أبى طالب وذريته الطاهرين أئمه الهدى ومصاييح الدجى من بعده فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلاله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۶-۴۰۹

و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص حب على بن أبى طالب حسنه لا يضر معها سيئه وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۲۶

و منه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من زعم أنه آمن بى وبما جئت به و هو يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۳۶

و منه عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ص من أحب أن يستمسك بالقضيب الأحمر الذى غرسه الله فى جنة عدن بيمينه فليستمسك بحب على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۱

و منه عن أبى برزه قال قال رسول الله ص ونحن جلوس ذات يوم و ألقى نفسى بيده لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأله تبارك و تعالى عن أربع عن عمره فيما أفناه

و عن جسده فيما أبلاه و عن ماله مما كسبه وفيه أنفقه و عن حب أهل البيت فقال له عمر فما آيه حبيكم من بعدكم فوضع يده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۶]

علی رأس علی ع و هو إلى جانبه فقال إن حبی من بعدی حب هذا

-روایت-از قبل-۶۷

و منه عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ص وسئل بأى لغة خاطبك ربك ليله المعراج قال خاطبني بلغه علي بن أبي طالب فألهمني أن قلت يارب أنت خاطبتني أم علي فقال يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء و لا أقاس بالناس و لا أوصف بالأشياء خلقتك من نوري و خلقت عليا من نورك فاطلعت علي سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۳۹۳

في قوله تعالى قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى من الكشاف روى أنها لما أنزلت قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۰۳

ويدل عليه ماروى عن علي ع شكوت إلى رسول الله ص حسد الناس لى فقال أ ما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل

الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و أزواجنا عن أيماننا و شمائلنا و ذرياتنا خلف أزواجنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۲

و عن النبي ص حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي و آذاني في عشيرتي و من اصطنع صنيعه إلى أحد من ولد عبدالمطلب و لم يجازيه عليها فأنا أجازيه عليها غدا إذالقيني يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۰

وروى أن الأنصار قالوا فعلنا و فعلنا كأنهم افتخروا فقال عباس أو ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ص فأتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الأنصار أ لم تكونوا أذله فأعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال أ لم تكونوا ضللا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال أ فلاتجيبونني قالوا فما نقول

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۷]

يا رسول الله قال أ فلاتقولون أ لم يخرجك قومك فأويناك أ و لم يكذبوك فصدقناك أ و لم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقول حتى جنوا على الركب و قالوا أموالنا و ما في أيدينا لله و لرسوله فنزلت الآية

-روایت-از قبل-۲۰۷

و قال رسول الله ص ألا- من مات على حب آل محمد مات شهيدا ألا و من مات على حب آل محمد مات مغفورا له ألا و من مات على حب آل محمد مات تابا ألا و من مات على حب آل محمد مات

مؤمننا مستكمل الإيمان ألا و من مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ومنكر ونكير ألا و من مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا و من مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان إلى الجنة ألا و من مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنه والجماعه ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمه الله ألا- و من مات على بغض آل محمد مات كافرا ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحه الجنة وقيل لم تكن بطن من بطون قريش إلا و بين رسول الله ص وبينهم قربي فلما كذبوه وأبوا أن يبايعوه نزلت هذه الآيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۸۳۲

و من كتاب المناقب قال من المراسيل في معجم الطبراني بإسناده إلى فاطمه الزهراء ع قالت قال رسول الله ص إن الله عز و جل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلی خاصه وإنی رسول الله إليكم غير هائب لقومی و لامحباب لقرايتی هذا جبرئيل يخبرني أن السعيد كل

السعيد من أحب عليا في حياته و بعدموته و أن الشقى كل الشقى من أبغض عليا في حياته و بعدوفاته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۶۲

و منه قال قال البديع الهمداني

يقولون لي ماتحب الوصى || فقلت الثرى بغم الكاذب

أحب النبي وآل النبي || وأختص آل أبي طالب

[صفحه ۱۰۸]

ونقلت من كتاب كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي وقرأته عليه ياربيل في مجلسين آخرهما الخميس سادس عشر جمادى الآخرة من سنه ثمان وأربعين وستمائه وأجاز لي وخطه بذلك عندي قرأته عليه حدثني أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي ياربيل أخبرنا عبداللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي ببغداد والشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قال حدثنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف بابن النبطي قال حدثنا أحمد بن أحمد الحداد حدثنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا محمد بن علي بن رحيم حدثنا عباد بن سعيد الجعفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام

الجعفي عن أبي بردة قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا في علي بن أبي طالب فقلت يارب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن عليا رايه الهدى ومنار الإيمان وإمام الأولياء ونور من أطاعني و هو الكلمه التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي فيشرته فقال يا رسول الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنوبي و إن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي قال فقلت اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان فقال الله عز و جل قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلى أنه سيخضه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي فقلت يارب أخي وصاحبي فقال إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به أخرجه الحافظ في الحليه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴۱-۱۴۷۷

و منه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص أوصي من آمن بي وصدقني بولايه علي بن أبي طالب ع من تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۶۶

و منه عن أبي ذر قال قال رسول الله ص يرد علي الحوض رايه

أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم آخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۹]

خلفتمونی فی الثقلین بعدی فيقولون تبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربه لا يظمنون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعه ووجوههم كالقمر ليله البدر أو كأضواء نجم في السماء

-روایت-از قبل-۲۳۸

و منه عن عبد الله بن عباس و كان سعيد بن جبیر يقوده فمر على صفه زمزم فإذا قوم من أهل الشام يشتمون [يسيون] على بن أبي طالب ع فقال لسعيد بن جبیر ردني إليهم فوقف عليهم فقال أيكم الساب لله عز و جل فقالوا سبحان الله ما فينا أحد سب الله فقال أيكم الساب رسول الله قالوا ما فينا أحد سب رسول الله ص قال فأيكم الساب على بن أبي طالب ع قالوا أما هذا فقد كان قال فأشهد على رسول الله ص سمعته أذناي ووعاه قلبي يقول لعلي بن أبي طالب يا علي من سبك فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله فقد كبه على منخره في النار ثم ولي عنهم و قال يا بني ماذا رأيتم صنعوا قال قلت له يا أبا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۶۲۶

نظروا

إليك بأعين محمره || نظر التيوس إلى سفار الجازر

فقال زدنى فداك أبوك فقلت

-روایت-۱-۳۱

خزر العيون نواكس أبصارهم || نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال زدنى فداك أبوك فقلت ليس عندى من مزيد فقال لكن عندى

-روایت-۱-۶۵

أحيائهم عار على أمواتهم || والميتون مسبه للغابر

الغابر من الأضداد الغابر هنا الباقون

-روایت-۱-۳۹

و منه قال أمر معاويه بن أبى سفيان سعدا بسب على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

فامتنع فقال مامنعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاث قالهن له رسول الله ص فلن أسبه لئن تكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول له وقد خلفه فى بعض مغازيه فقال على يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى وسمعتة يقول له يوم خير لأعطين الرايه رجلا- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال ادعوا لى عليا فأتى به أرمم فبصق فى عينه ودفع الرايه إليه ففتح الله عليه و لمانزلت هذه الآيهندع أبناءنا و أبناء كمدعا رسول الله ص عليا وفاطمه وحسنا وحسينا

فقال اللهم هؤلاء أهلى هكذا رواه مسلم فى صحيحه وغيره من الحفاظ

-روايت-از قبل-٧٠٢

قال محمد بن يوسف الكنجى نعوذ بالله من الحور بعدالكور أى من النقصان بعدالزيادة وأورد صاحب كفايه الطالب بعد هذاالحديث هذا الذى أذكر و هو

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إنكم محشورون حفاه عراه غرلا ثم قرأ كما بيَدَنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَألا- وإن أول من يكسى ابراهيم ع ألا- وإن [أ]ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابى [أصحابى] قال فيقال إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم مذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى ع وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا

-روايت-١-٢-روايت-٥٨-ادامه دارد

[صفحه ١١١]

ما دُمْتُ فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

-روايت-از قبل-٤٧

. قلت هذاحديث صحيح متفق على صحته من حديث المغيرة بن النعمان رواه البخارى فى صحيحه عن محمد بن كثير عن سفيان ورواه مسلم فى صحيحه عن محمد بن بندار عن محمد بن جعفر غندر عن شعبه ورزقناه بحمد الله عاليا من هذاالطريق هذاآخر كلامه و ليس هذاوضع هذاالحديث ولعله ذكره من أجل قوله نعوذ بالله من الحور بعدالكور

وروى الحافظ أبونعيم يرفعه بسنده فى حليته عن الحسن بن على ع

قال قال لى رسول الله ص ادع لى سىء العرب يعنى علىاع فقالت عائشه ألسء سىء العرب فقال أناسىء ولسء آءم و على سىء العرب فلما جاءه أرسل إلى الأنصار فأءوه فقال لهم يامعشر الأنصار أ لاءلكم على ما إن ءمسكءم به لن ءضلوا بعءه أبءا قالوا بلى يا رسول الله فقال هذا على فأءوه بءبى وأكرموه بكرامءى فإن ءبرئىل ع أمرنى بالءى قلت لكم عن الله عز و علا

-رواىء- ١-٢-رواىء-٧٧-٤٤٤

فى فضل مناقبه و ماأعءه الله ءعالى لمءبىه وءكر ءزاره علمه وكونه أفضى الأصءاب

من مناقب الخوارزمى عن مءاهد عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال

-رواىء- ١-٢

[صفءه ١١٢]

رسول الله ص لو أن الرىاض أقلام و البحر مءاء و الءن س و الءنس كءاب ماأءصوا فضائل على بن أبى ءالب ع

-رواىء- ١٨-١١٦

وبالإسءاء عن على ع قال قال رسول الله ص إن الله ءعالى ءعل لأءى على بن أبى ءالب ع فضائل لا ءصى كءره فمن ءكر فضىله من فضائله مءرا بها ءفر الله له ما ءءءم من ءنبه و ما ءأءر و من كءب فضىله من فضائله لم ءزل الملاءكءه ءسءفر له ما بقى لءلكء الكءابه رسم و من اسءمع فضىله من فضائله ءفر الله له ءءنوب ءى اءءسبها بالاستماع و من نظر

إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر إلى وجه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع عباده وذكره عباده لا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءه من أعدائه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۵۶

وبالإسناد قال الخطيب الخوارزمي أنبأني الحافظ أبو العلاء الهمداني مرفوعا إلى عبد الله بن العباس و قد قال له رجل سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله إنى لأحسبها ثلاثه آلاف منقبه قال ابن عباس أ و لاتقول إنها إلى ثلاثين ألف أقرب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۲۵۰

وبالإسناد عن الحسين بن علي بن أبي طالب عن علي ع عن النبي ص لو حدثت بكل ما أنزل في علي ما و طئ علي موضع في الأرض إلا أخذ ترابه إلى الماء

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۵۷

و من كتاب المناقب قال حدثني الإمام العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري مرفوعا إلى الحسن أن عمر بن الخطاب أتى بامرأه مجنونه حبلى قد زنت فأراد أن يرحمها فقال له علي يا أمير المؤمنين أ مسمعت ما قال رسول الله ص قال و ما قال قال قال رسول الله ص رفع القلم عن ثلاثه عن المجنون حتى يبرأ و عن الغلام حتى يدرك و عن النائم حتى يستيقظ

قال فخلي عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۳۹۱

وقد ذكره أحمد في المسند روايه عن علي ع رفع القلم عن ثلاثه عن النائم حتى يستيقظ و عن الطفل حتى يحتلم و عن المجنون حتى يبرأ قال فخلي عنها عمر قاله لعمر حين أراد رجم المجنونه روايه عن النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۰۹

و منه عن علي ع قال لما كان في ولايه عمر أتى بامرأه حامل فسألها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۳]

عمر فاعترفت بالفجور فأمر بهاعمر أن ترجم فلقبها علي بن أبي طالب ع فقال ما بال هذه فقالوا أمر بها أمير المؤمنين أن ترجم فردها علي فقال أمرت بها أن ترجم فقال نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ما في بطنها ثم قال له علي فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال قد كان ذلك قال أ و ماسمعت رسول الله ص يقول لاحد علي معترف بعد بلاء إنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له فخلي عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء أن تلد مثل علي بن أبي طالب لو لا علي لهلك عمر

-روایت-از قبل-۵۰۴

و من المناقب عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص أقضى أمتي علي بن أبي طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۹۴

قال وأخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيويه

بن شهردار الديلمى الهمدانى مرفوعا إلى سلمان رضى الله عنه عن النبي ص أنه قال أعلم أمتى بعدى على بن أبى طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۱۷۹

وبالإسناد عن شهردار هذا يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة أجزاء فأعطى على تسعة
و الناس جزءا واحدا ورواه الحافظ فى الحليه أيضا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۷۴

وروى الترمذى فى صحيحه فى صفه أمير المؤمنين ع بالأئمة البطين أن رسول الله ص قال أنامدينه العلم و على بابها

وذكر البغوى فى الصحاح أنادار الحكمة و على بابها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۴

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله أنامدينه العلم و على بابها فمن أراد العلم فليأت الباب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۰۶

و منه عن أبى الحمراء قال قال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه و إلى نوح فى فهمه و إلى يحيى بن زكريا فى
زهده و إلى موسى بن عمران فى بطشه فليتنظر إلى على بن أبى طالب ع قال أحمد بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۴]

البيهقى لم أكتبه إلا بهذا الإسناد

-روایت-از قبل-۳۷

و قدروى البيهقى فى كتابه المصنف فى فضائل الصحابه يرفعه بسنده إلى رسول الله ص أنه قال من أراد أن ينظر إلى آدم

فى علمه و إلى نوح فى تقواه و إلى ابراهيم فى حلمه و إلى موسى فى هيبته و إلى عيسى فى عبادته فلينظر إلى على بن أبى طالب ع

-روايت-1-2-روايت-101-262

فقد ثبت لعلى ع ما ثبت لهم ع من هذه الصفات المحموده واجتمع فيه ماتفرق فى غيره

تركت فيك المنى مفرقه || و أنت منها بمجمع الطرق

و منه عن على ع قال بعثنى رسول الله ص إلى اليمن فقلت تبعثنى و أنا شاب أفضى بينهم و لأدرى ما القضاء فضرب فى صدرى و قال اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه قال فو الذى فلق الحبه ماشككت بعد فى قضاء بين اثنين و قد ذكره النسائى و ساقه فى صحيحه و قد ذكره أحمد بن حنبل فى مسنده

-روايت-1-2-روايت-27-291

قال على ع بعثنى رسول الله ص إلى اليمن و أنا حدث السن قال قلت تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث و لاعلم لى بالقضاء قال ص إن الله سيهدى لسانك و يثبت قلبك فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد

-روايت-1-2-روايت-16-207

و من المناقب عن على ع قال قلت يا رسول الله أوصنى فقال قل ربى الله ثم استقم فقلتها وزدت و ماتوفيقى إلا بالله عليه

توكلت و إليه أنيب فقال ليهنئك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلتته نهلا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۹

و هو الشرب الأول و قد ذكرته قبل

و منه عن أبي بريده قال قال رسول الله ص لكل نبي وصي و وارث و إن عليا وصي و وارثي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۹۵

و من المناقب عن أنس قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لي وضوءا ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۵]

قام فصلی رکعتین ثم قال یا أنس أول من یدخل علیک من هذا الباب أمير المؤمنین و سید المسلمین و قائد الغر المحجلین و خاتم الوصیین قال قلت اللهم اجعله رجلا- من الأنصار و کتمته إذ جاء علی فقال من هذا یا أنس فقلت علی فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل یمسح عرق وجهه و یمسح عرق وجه علی علی وجهه فقال علی ع یا رسول الله لقد رأیتک صنعت شیئا ما صنعته بی قبل قال و ما یمنعنی و أنت تؤدی عنی و تسمعهم صوتی و تبین لهم ما اختلفوا فیہ من بعدی و قدرواہ الحافظ أبو نعیم فی حلیته

-روایت-از قبل-۴۹۷

ثم جعل یمسح عرق وجهه و عرق وجه علی بوجهه

و من المناقب عن أبي ذر قال كنت مع رسول الله ص و هو بقیع

الغرقد فقال و ألقى نفسى بيده إن فيكم رجلا- يقاتل الناس بعدى على تأويل القرآن كماقاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولى الله ويسخطوا عمله كماسخط موسى أمر السفينه وقتل الغلام وأمر الجدار و كان خرق السفينه وقتل الغلام وإقامه الجدار لله رضا وسخط ذلك موسى أراد بالرجل على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۴۳۸

و من كتاب المناقب عن الحارث الأعور صاحب رايه على ع قال بلغنا أن النبي ص و كان فى جمع من أصحابه فقال أريكم آدم فى علمه ونوحا فى فهمه و ابراهيم فى حكمته فلم بأسرع من أن طلع على ع فقال أبوبكر يا رسول الله أقست رجلا بثلاثه من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي ص أ لاتعرفه يا أبابكر قال الله ورسوله أعلم قال أبو الحسن على بن أبى طالب قال أبوبكر بخ بخ لك يا أبا الحسن وأين مثلك يا أبا الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۶-۴۶۸

بخ كلمه تقال

عندالمدح والرضا بالشىء و تكرر للمبالغه فيقال بخ بخ

وصلت خفضت ونونت يقال بخ وبخ وربما شددت كالاسم و قد جمعها الشاعر فقال يصف بيتا

ووافدت أكرم الوافدات || بخ لك بخ لبحر خضم

. وبخبخت الرجل إذا قلت له ذلك

و منه عن مسروق قال شامت أصحاب محمد ص فوجدت علمهم انتهى إلى علي و عبد الله و أبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى رجلين علي و عبد الله رضى الله عنه ثم شامت الاثنين فوجدت عليا يفضل علي عبد الله

-روایت-١-٢-روایت-٢٥-٢٦٣

يقال شامت الرجل إذا قاربتة ودنوت منه وشاممه انظر ما عنده

و منه قال علي و الله ما نزلت آية إلا و قد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا

-روایت-١-٢-روایت-٢٠-١٢٠

و منه عن أبي البختری قال رأيت عليا ع صعد المنبر بالكوفة و عليه مدرعه كانت لرسول الله ص متقلدا بسيف رسول الله ص متعما بعمامة رسول الله ص في إصبعه خاتم رسول الله ص فقعده علي المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل أن تفقدوني فإنما بين الجوانح مني علم جم هذا سفظ العلم هذا العاب رسول الله ص هذا ما زقني

رسول الله زقا من غيروحى أوحى إلى فو الله لوثنيت لى وساده فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراه بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الله التوراه والإنجيل فتقول صدق على قدأفتاكم بما أنزل فى وأنتم تتلون الكتاب أفلاتعقلون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۷۴

و من مسند أحمدره من حدیث معقل بن یسار أن النبى ص قال لفاطمه ع ألاترضین أنى زوجتك أقدم أمتى سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۴۱

ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى الذى قدمت ذكره قال النبى ص أفصاكم على

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۹۴

[صفحه ۱۱۷]

و قال ابن عباس و الله لقد أعطى على بن أبى طالب تسعه أعشار العلم وایم الله لقد شاركهم فى العشر العاشر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۱۴

و قال أبو الطفیل شهدت علیا یخطب و هو یقول سلونى فو الله لاتسألونى عن شیء إلا أخبرتكم به واسألونى عن کتاب الله فو الله ما من آیه إلا و أنا أعلم أبلیل نزلت أم نهار أم فى سهل أم فى جبل ورواه أبوالمؤید فى مناقبه أيضا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۳۷

وقیل لعطاء أ كان فى أصحاب محمد ص أحد أعلم من على قال لا و الله ما أعلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۴

و قال عمر بن سعید قلت لعبد الله بن عیاش بن أبى ربیعہ یاعم

لم كان صغو الناس إلى على فقال يا ابن أخي إن عليا كان له ماشئت من ضررس قاطع فى العلم و كان له السلطه فى العشيره
والقدم فى الإسلام والصهر لرسول الله والفقه فى السنه والنجده فى الحرب والوجود فى الماعون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۸۳

يقال صغا يصغو ويصغى صغوا إذامال وكذلك صغى بالكسر يصغى صغى وصغيا وصغت النجوم إذامالت إلى الغروب ويقال
صغوه معك وصغوه وصغاه أى ميله ووسطت القوم أسطهم وسطا وسطه أى توسطتهم وفلان وسط فى قومه إذا كان أوسطهم
نسبا وأرفعهم محلا- والماعون فى الجاهليه كل منفعه وعطيه و فى الإسلام الطاعه والزكاه و من الناس من يقول أصله معونه
والألف عوض من الهاء

وقالت عائشه رضى الله عنها على أعلم الناس بالسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۵۵

و من مناقب أبى المؤيد عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال على أفضانا و أبى أقرؤنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۵

و من المناقب عن ابن عباس قال العلم سته أسداس لعلى من ذلك خمسه أسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى السدس حتى
لهو أعلم به منا و عن ابن عباس أيضا و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۴

مثله

و منه عن عبد الله قال قرأت على رسول الله ص سبعين سوره وختمت القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

على

خير الناس على بن أبي طالب ع

-روایت-از قبل-۴۰-

و منه عن عبدخیر عن علی ع قال لما قبض رسول الله ص أقسمت أو حلفت لأضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين
فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۶۹-

و من المناقب أن عمر أتى بامرأه وضعت لسته أشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس لك عليها رجم فبلغ ذلك عمر
فأرسل إليه يسأله فقال علي و الوالدات يُرضيه عن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة و قال و حملهُ و فصالهُ ثلاثون
شهرًا فسته أشهر حملة و حولان تمام الرضاعة لاحد عليها و إن شئت لارجم عليها قال فخلى عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۳۶۹-

و منه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لاتبقني لمعضله ليس لها على بن أبي طالب حيا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۰۴-

يقال أمر معضل لايهتدى لوجهه

و منه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبهم عمر بن الخطاب فقال لو صرفناكم عما تعرفون إلى ماتنكرون ماكنتم صانعين قال
فأزموا قال محمد فسكتوا وهما بمعنى فقال ذلك ثلاثا فقام على ع فقال إذا كنا نستتيبك فإن تبت قبلناك قال و إن لم أتب قال
إذا نضرب ألدى فيه عيناك فقال الحمد لله ألدى جعل

فى هذه الأمه من إذا اعوججنا أقام أودنا وهكذا رواه أبوالمؤيد الخوارزمى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۷۹

و هو عجيب و فيه خبء يظهر لمن تأمله

و منه عن جابر قال قال عمر كانت لأصحاب محمد ص ثمانى عشره سابقه فخص منها على بثلاث عشره وشركنا فى الخمس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۴

[صفحه ۱۱۹]

و عن أبى الدرداء العلماء ثلاثه رجل بالشام يعنى نفسه و رجل بالكوفه يعنى عبد الله بن مسعود و رجل بالمدينه يعنى عليا فالذى بالشام يسأل الذى بالكوفه و الذى بالكوفه يسأل الذى بالمدينه و الذى بالمدينه لا يسأل أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۲۲

و من المسند عن على بن أبى ربيعه قال رأيت عليا ع أتى بدابه ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال الحمد لله الذى سخر لنا هذا و ما كنا له مقرنين و إنا إلى ربنا لمنقلبون ثم حمد الله ثلاثا و كبر ثلاثا ثم قال سبحانك لا إله إلا أنت قد ظلمت نفسى فاغفر لى ثم ضحك فقلت مما ضحكت يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ص فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت مما ضحكت يا رسول الله قال يعجب الرب من عبده إذا قال رب اغفر لى و يقول علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيرى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۰۸

وروى الحافظ أبونعيم أن النبى ص قال لعلى يوما مرحبا بسيد

وقال ابن طلحه و إذا وصفه بكونه إمام أهل التقوى كان مقدما عليهم بزيادة تقواه والتقوى ثابتة له بصفه الزيادة على غيره من المتقين و أما زهده في الدنيا فقد ذكرنا في الفصل المعقود له ما فيه غنيه وكفايه فيلزم من حصول صفه التقوى وصفه الزهد له أن يترتب عليهما مقتضاهما من حصول العلم المفاض على قلبه من غير دراسه بل بتعليم الله تعالى إياه . و قال ابن طلحه في الفصل الذي أفرده في فضله وعلمه هذا فصل في أرجائه مجال المقال واسع ولسان البيان ضارِع وثاقب المناقب لامع وفجر المآثر طالع ومراح الامتداح جامع وفضاء الفضائل شاسع فهو لمن تمسك بهداه نافع ولمن تمسك بعراه رافع فإيا له من فضل فضل كنوس ينبوعه لذه للشاربين ودروس مضمونه مفرحه للكرام الكاتبين وغروس مستودعه من مستحسناات حسناات المقربين يعظم

عند التحقيق قدر وقعه ويعم أهل التوفيق شمول نفعه ويتم أجر

[صفحه ۱۲۰]

مؤلفه بجمعه و هولمن وقف عليه قيد بصره وسمعه و لم أورد فيه ما يصل إليه وارد الاضطراب و لا أودعته ما يدخل عليه زائد الارتياب و

لاضمنه غثا تمجه أصداف الأسماع و لاغثاء تقذفه أصناف الأبواب بل مرتب له أخلاف روايه الخلف عن السلف حتى اكتنف بزبد الأوطاب ونظمت فيه جواهر در صرحت بها ألسن السنن ونطقت بها آيات الكتاب وقررت به بأدله نظر محكمه الأسباب بالصواب هاميه السحاب بالمحاب ومفتحه الأبواب للطلاب مثمره إن شاء الله لجامعها جميل الثناء وجزيل الثواب فمن ذلك قوله تعالى وتقدس لنجعلها لكم تذكراً وتعيها أذن واعية

قرآن-٥٠٨-٥٦٢

روى الإمام أبو إسحاق إبراهيم الثعلبي في تفسيره يرفعه بسنده قال لما نزلت هذه الآية تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ قَالَ عَلِيُّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَ ذَلِكَ وَ مَا كَانَ لِي أَنْ أَنْسِيَ

روایت-١-٢-روایت-٧٢-٢٣٨

وروى الثعلبي والواحدى كل واحد منهما يرفعه بسنده الثعلبي في تفسيره والواحدى في تصنيفه الموسوم بأسباب النزول إلى بريده الأسلمي قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي إن الله أمرني أن أدنيك و لا أقصيك و أن أعلمك و أن تعي وحق على الله أن تعي قال فنزلت وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَهُ

روایت-١-٢-روایت-١٤٦-٢٩٩

و من ذلك قوله تعالى أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ وَرَوَاهُ الْمَذْكَورَانِ فِي تَفْسِيرِهِمَا أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي

على ع و فى الوليد بن عقبه بن أبى معيط أخى عثمان رضى الله عنه لأمه و ذلك أنه كان بينهما تنازع فى شىء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

فقال الوليد لعلی ع اسکت فإنک صبی و أنا و الله أبسط منک لسانا و أحد سنانا و أملاً للکتیبه منک فقال له علی ع اسکت فإنک فاسق فأنزل الله سبحانه تصدیقا لعلی أ فَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ

-روایت-از قبل-۲۲۲

یعنى بالمؤمن علیا وبالفسق الوليد وكفى بهذه القصة شهادة من الله عز و علا لعلی بکمال فضیلته و إنزاله قرآنا یتلى علی الأبد بتصدیق مقالته و وصفه إياه بالإیمان الذى هو عنوان عمله و نتیجه معرفته و قدنظم هذه القصة حسان بن ثابت فقال

أنزل الله و الكتاب عزیز || فى علی و فى الوليد قرآنا

فتبوا الوليد من ذاك فسقا || و علی مبوا إیمانا

ليس من كان مؤمنا عرف الله || كمن كان فاسقا خوانا

سوف یجزى الوليد خزيا و ناراً || و علی لاشك یجزى جنانا

فعلى یلقى لدى الله عزا || و ولید یلقى هناك هوانا

. و فشت هذه الأبیات من قول حسان و هذا الوليد جده أبو معیط كان أبوه ذکوان یقول إنه ابن أمیه بن عبد شمس و قيل لم یکن

ابنه بل كان عبده فاستخلفه فكان ينسب إلى غير أبيه وأسلم يوم فتح مكة وولاه عثمان الكوفه في خلافته إذ كان أخاه لأمه فبقى واليا يشرب الخمر حتى صلى الفجر في مسجدنا بالناس أربع ركعات و هوسكران ثم قال أزيدكم وروى أنه قاء في المحراب وعرف الناس ذلك وقال الحطيئه فيه

شهد الحطيئه يوم يلقى ربه || أن الوليد معافر الخمر

.الأبيات بتمامها وقصته وأخذ الحد منه معلوم واشتهر حاله وظهر فسقه وعزل عن الكوفه ومات بالرقه فانظر إلى الحكمة الإلهيه التي هي سر هذه القضية فإنه حيث أخبر على ع بفسقه أظهره الله ذلك للناس من عالم الغيب إلى عالم

[صفحه ١٢٢]

الشهاده و من الخبر إلى المعايينه فكان الخمر جامعا لأسباب الفسوق وسوء السمعه ثم أخذ الحد منه على رءوس الأشهاد ليتحقق له ما وصفه به أمير المؤمنين ع و إذا ثبتت هذه الصفه للوليد تعين ثبوت الصفه الأخرى لعلى ع وهي الإيمان

و من ذلك مانقله القاضى الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى عن أنس أن رسول الله ص لما خصص جماعه من الصحابه كل واحد بفضيله خصص عليا ع بعلم القضاء فقال وأقضاهم على

-روایت-١-٢-روایت-٨٠-١٨٥

و قد صدع هذا الحديث

بمنطوقه وصرح بمفهومه أن أنواع العلم وأقسامه قد جمعها لعلى دون غيره فإن كل واحد ممن اختص بصفه لا يتوقف حصولها على غيرها من الصفات والفضائل

فإنه ص قال أفضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبى وأعرفهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۹۱

و كل واحده من هذه لا تفتقر إلى غيرها بخلاف علم القضاء وقد حصلت لعلى بصيغه أفعل وهى تقتضى وجود أصل ذلك الوصف وزيادة فيه على غيره والمتصف بها يجب أن يكون كامل العقل صحيح التمييز جيد الفطنه بعيدا عن السهو والغفله يتوصل بفطنته إلى وضوح ما أشكل وفصل ما أعضل ذا عداله تحجزه عن أن يحوم حول حمى المحارم ومروه تحمله على محاسن الشيم ومجانبه الدنيا صادق اللهجه ظاهر الأمانه عفيفا عن المحظورات مأمونا فى السخط والرضا عارفا بالكتاب والسنة والإتقان للاختلاف والقياس ولغه العرب ليقدم المحكم على المتشابه والخاص على العام والمبين على المجمل والناسخ على المنسوخ ويبنى المطلق على المقيّد ويقضى بالتواتر دون الآحاد والمسند دون المرسل والمتصل دون المنقطع وبالإتقان دون الاختلاف ويعرف أنواع الأقيسه من الجلى والواضح والخفى ليتوصل بها إلى الأحكام ويعرف أقسام الأحكام من الواجب والمحظور والمندوب

والمكروه ولا يتصف بالقضاء من لم يجمع هذه الأمور ويستولى على الأمد والغايه فيها.

[صفحه ۱۲۳]

و من المعلوم أن عليا ع حاز فيها قصبات السبق وشأى فى إحراز غاياتها جميع الخلق و هذا حصل له ببركه دعاء النبى ص حين أنفذه إلى اليمن و قد تقدم ذكر ذلك

فقال ترسلنى و لا علم لى بالقضاء فقال له إن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن تبين لك القضاء قال فما زلت قاضيا و ماشككت فى قضاء بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۳۱

و من ذلك ما نقله البغوى فى كتابه شرح السنه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله ص يقول إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قتلت على تنزيله فقال أبوبكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل و كان على ع قد أخذ نعل رسول الله و هو يخصفها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۳۲۱

فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كما قام هو ص بالقتال على تنزيله والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم

أرادها. قال الله تعالى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى هَذِهِ الْحُكْمِ الَّتِي تَنْزِيلُهُ طَرِيقٌ إِلَى تَحْصِيلِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّبِيِّ صَ وَلا يُمْكِنُ حَصُولُهَا إِلَّا بِتَنْزِيلِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ التَّنْزِيلَ فَقَدْ كَذَبَ بِهِ وَجَحَدَهُ وَاتَّصَفَ بِالْكَفْرِ كَمَا قَالَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ مَا

قرآن-١٨٠-٣٠٠-قرآن-٣١٧-٤٠٨-قرآن-٤٢٨-٥٣٥-قرآن-٧٢٤-٧٦٤-قرآن-٧٦٥-٧٦٩

فقضى ص أن عليا يقوم بالقتال على تأويل القرآن كما قام هوص بالقتال على تنزيهه والتنزيل مختص برسول الله فإن الله أنزله عليه لأنواع من الحكم أرادها. قال الله تعالى كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى هَذِهِ الْحُكْمِ الَّتِي تَنْزِيلُهُ طَرِيقٌ إِلَى تَحْصِيلِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّبِيِّ صَ وَلا يُمْكِنُ حَصُولُهَا إِلَّا بِتَنْزِيلِهِ فَمَنْ أَنْكَرَ التَّنْزِيلَ فَقَدْ كَذَبَ

به وجحده واتصف بالكفر كما قال وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ مَا

يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ.فأنكروا التنزيل على مناطق به القرآن المجيدو ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَتَعَيَّنَ قَتَالَهُمْ إِلَى أَنْ يُؤْمِنُوا فَتَالَهَمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فهذا بيان القتال على تنزيله و أماتأويله فهو تفسيره و ماثول إليه آخر مدلوله فمن حمل القرآن على معناه الذي يقتضيه لفظه من مدلول الخطاب وفسره بما يتأوله من معانيه المراده به فقد أصاب سنن الصواب و من صدق عن ذلك و صرفه عن مدلوله و مقتضاه و حمله على غير ما أريد به مما يوافق هواه و تأوله بما يضل به عن نهج هداه معتقدا أن مجمله الذي ادعاه و مقصده الذي افتراه فنحاه هو المدلول الذي أراده الله فقد ألحد في القرآن حيث مال به عن مدلوله و سلك غير سبيله و خالف فيه أئمة الهدى و اتبع داعي الهوى فتعين قتاله إن أصر على ضلالتة و دام على مخالفتة و استمر على جهالته و تمادى في مقالته إلى أن يفى ء إلى أمر الله و طاعته و لهذا جعل رسول الله ص القتال

على تأويله كالقتال على تنزيله فقاتل النبي ص من جريمته أقوى لموضع النبوه ووكل قتال من جريمته دون تلك إلى الإمام إذ كانت الإمامه فرع النبوه فقاتلهم على ع بعهد من النبي ص إليه ولقد كان يصرح بذلك في يوم قتالهم و

عندسؤاله عن ذى الثديه وإخراجه من بين القتلى و يقول و الله ما كذبت ولا كذبت . و هذا بتمامه نذكره

عند ذكرنا لحروبه ص و ما وجدته من اختلاف الأمه عليه ع وتظاهرهم على منابذته ومحاربه وشق العصا عليه وسبه على المنابر والتبري منه وتبع أولاده وشيعته من بعده وقتلهم وإخافتهم في كل ناحيه وقطر والتقرب

-قرآن- ١-٤٥-قرآن- ٩٣-١٧٧

[صفحه ١٢٥]

إلى ولاء كل زمان بدمائهم والطعن في عقائدهم ومنعهم حقوقهم بل بغضهم وتطريدتهم وتشريدتهم حتى لعلك لاتجد مدينه من مدن الإسلام ولا جهه من الجهات إلا- وفيها لطالبي دم مطلول وثأر مطلوب تشارك في قتلهم الأموى والعباسى واستوى في إخافتهم العدنانى والقحطانى ورضى بإذلالهم العراقى والشامى لم يبلغ من الكفار ما يبلغ منهم ولا حل بأهل الكتاب ما حل بهم هذا حال من قتل فأما من استبقى فليته أصاب القوت أو وجد البلغه وكيف و

من أين يجدها و هو مهان مضطهد فقير مسكين قد عاداه الزمان وأرهقه السلطان و هذا الكلام و إن لم يكن من غرض كتابنا هذا فإن القلم جرى بسطره والحال ساق إلى ذكره . وأذكر شيئا من تأويلهم الذى استحقوا به العقاب والعذاب وخالفوا فيه السنه والكتاب فإنهم عمدوا إلى آيات نزلت فى الكفار فصرفوها عن محل مدلولها وحملوها على المؤمنين فإن أئمة التفسير وعلماء الإسلام أجمعوا على أن قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ أنها نزلت فى اليهود وهى مختصه بهم وذكروا فى سبب نزولها وجوها فقل

قرآن-٨٤٢-٩٩٣

لمادعا رسول الله ص اليهود إلى الإسلام قالوا هلم نخاصمك إلى الأحبار فقال بل إلى كتاب الله فأبوا وقيل بل لمادعاهم إلى الإسلام قال له بعضهم على أى دين أنت فقال على دين ابراهيم فقالوا إن ابراهيم كان يهوديا فقال هلموا بالتوراه فهى بينى وبينكم فأبوا وقيل بل لما أنكروا أن يكون رجم الزانى فى التوراه قال هلموا بالتوراه فهى بينى وبينكم فأبوا فأنزل الله هذه الآيه هكذا ذكر الواحدى فى كتابه أسباب النزول

روایت-١-٢-روایت-٣-٤٣٤

فقد اتفق الجميع أنها اختصت باليهود فجعلها الخوارج فى المسلمين وأقاموها عمده لهم ومرجعا

فى اتباع ضلالتهم واحتجوا بها فى خروجهم من الطاعه

[صفحه ١٢٤]

المفروضه عليهم اللازمه لهم . فإذ علمت حقيقه المقاتله على التنزيل والمقاتله على التأويل بان لك أن بين النبى ص و بين على ع رابطة الاتصال والأخوه والعلاقه و أنه ليس لغيره ذلك كماوردت به النصوص المتقدمه من

قوله ص على منى و أنا من على و قوله

-روايت-١-٢-روايت-١٢-٤٥

أنت منى و أنا منك و قوله أنت منى بمنزله هارون من موسى

فهذه النصوص مشيره إلى خصوصيه بينهما فاقتضت تلك الخصوصيه أنه أعلمه أنه يبلى بمقاتله الخارجين كما بلى ص بمقاتله الكافرين و أنه يلقي فى أيام إمامته من الشدائد كمالقى ص فى أيام نبوته . قال الشافعى أخذ المسلمون السيره فى قتال المشركين من رسول الله ص وأخذوا السيره فى قتال البغاه من على ع فتدبر هذا المقام واعرف منه فضله ع .

و من ذلك ما نقله القاضى الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود فى كتابه المذكور يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال خرج رسول الله ص فأتى منزل أم سلمه ف جاء على ع فقال رسول الله ص يا أم سلمه هذا و الله قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدى

-روايت-١-٢-روايت-١١٥-٢٥٨

و قد تقدم الحديث بتمامه فذكر ص فرقا

ثلاثه صرح بأن عليا ع يقاتلهم من بعده والأسماء التي سماهم بهاتشير إلى أن وجود كل صفه منها فى الفرقة المختصه بهاعله لقتالهم والناكثون هم الناقضون عهد بيعتهم الموجه عليهم الطاعه والمبايعه [والمتابعه] للإمامهم الذى بايعوه فإذا نقضوا ذلك وصدفوا عن طاعته وخرجوا عن حكمه وأخذوا فى قتاله بغيا وعنادا كانوا ناكثين باغين فيتعين قتالهم كما فعل ص فى قتال أصحاب الجمل . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل من مسند ابن عمر عن نافع قال لما خلع الناس يزيد بن معاويه جمع عبد الله بن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعد فإننا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله تبارك و تعالى ورسوله

وإنى سمعت رسول الله ص يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٦-٧٣

يقال هذه غدره فلان و إن من أعظم الغدر إلا أن يكون الإشراك بالله تعالى أن يبايع رجل رجلا على بيع الله

[صفحه ١٢٧]

تبارك و تعالى ورسوله ص ثم ينكث بيعته و لا يخلعن أحد منكم يزيد و لا يشرفن أحد منكم هذا الأمر فيكون صيلم بينى وبينه الصيلم الداهيه. و فى حديث آخر من المسند أن ذلك قاله حين بايعوا ابن الزبير فليقضى متأمل العجب من عبد الله

وتوقفه من نقض بيعه يزيد وإنذار أهله وولده والتشديد عليهم وتحذيرهم من ذلك و أنه لا- شىء أعظم منه إلا- أن يكون الإشراف فأين يذهب بعبد الله و على قوله فما عذر طلحه والزبير فى نقض عهد على ع و خلع طاعته ونكث بيعته والخروج عن حكمه ونصب الحرب له فلو أن عبد الله بن عمر بحث مع طلحه والزبير بشرط أن ينصح عليا ع نصحه ليزيد ويعرفهما ما فى خلع الطاعه ومفارقة الجماعه من الإثم التام والخطيئه العظيمه لأمكن أن يتوقفا عما أقدمنا عليه ويدخلا فيما خرجا منه والتوفيق عزيز أوأنهما كانا يسهلان على عبد الله نقض بيعه يزيد ويقولان إنا خلعنا عليا ونقضنا عهده فتأس بنا وقس علينا واجعلنا حجه وإنما قلنا ذلك على سبيل الفرض و الإفطحه والزبير قتلا و لم يدركا خلافة معاويه فضلا عن خلع يزيد. و أما القاسطون فهم الجائزون عن سنن الحق الجانحون إلى الباطل المعرضون عن اتباع الهدى الخارجون عن طاعه الإمام الواجبه طاعته فإذ فعلوا ذلك واتصفوا به تعين قتالهم كما جرى من قتاله ص معاويه وأصحابه وهى حروب صفيين و قد صرح النبى ص بكونهم بغاه

وروى المحدثون فى مسانيدهم الصحاح أنه ص

قال لعمار تقتلك الفئة الباغية و في آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۸۹

تقتل عمارا الفئة الباغية و في حديث آخر أنه قال ص لعمار أبشر تقتلك الفئة الباغية

و هذه أحاديث لاخلل في أسنادها و لااضطراب في متونها.

[صفحه ۱۲۸]

و أما المارقون فهم الخارجون عن متابعه الحق المصررون على مخالفه الإمام المصرحون بخلعه و متى فعلوا ذلك تعين قتالهم كما فعل ع بأهل حروراء والنهروان وهم الخوارج .

ذكر الإمام أبوداود سليمان بن الأشعث في مسنده المسمى بالسنن يرفعه إلى أبي سعيد الخدرى و أنس بن مالك أن رسول الله ص قال سيكون في أمتي اختلاف و فرقه قوم يحسنون القيل و يسيئون الفعل يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم و قتلوه يدعون إلى كتاب الله و ليسوا منه في شىء من قاتلهم كان أولى بالله منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۵-۳۹۶

ونقل مسلم بن حجاج في صحيحه و وافقه أبوداود بسندهما عن زيد بن وهب أنه كان في الجيش الذى كانوا مع على ع فقال على ع أيها الناس إنى سمعت رسول الله ص يقول يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليس قرآنكم إلى قرآنهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

]

بشىء و لاصلاتكم إلى صلاتهم بشىء و لاصيامكم إلى صيامهم بشىء و يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم و هو عليهم لاتجاوز قراءتهم تراقبهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل و آيه ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمه الثدى عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاويه و أهل الشام و يتركون هؤلاء يخلفونكم فى ذرارىكم و أموالكم و الله إنى لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام و أغاروا على سرج الناس فسيروا قال سلمه فنزلنى زيد بن وهب منزلا منزلا حتى قال مررنا على قنطره فلما التقينا و على الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبى فقال لهم ألقوا الرماح و سلوا السيوف من جفونها فى إنى أخاف أن يناشدوكم كما نادىوكم أيام حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم يقال وحش الرجل إذ رمى بسلاحه و ثوبه مخافه أن يلحق و سلوا السيوف ثم شجرهم الناس بالرماح قال و قتل بعضهم على بعض و ما أصيب يومئذ من الناس إلا رجلا ن فقال على ع التمسوا فيهم المخدج و هو الناقص فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ع بنفسه

حتى أتى ناسا وقد قتل بعضهم على بعض قال أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر ثم قال ع صدق الله لنا وبلغ رسوله قال فقام إليه عبيده السلماني فقال يا أمير المؤمنين بالله الذي لا إله إلا هو أسمعت هذا الحديث من رسول الله ص قال إى والله الذي لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا و هو يحلف

-روایت-از قبل-۱۳۲۷

ونقل البخارى ومسلم ومالك فى الموطأ أن أباسعيد الخدرى قال أشهد أنى لسمعت هذا من رسول الله ص وأشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم و أنامعه وأمر بذلك الرجل فالتمس فوجد وأتى به حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ص الذى نعت .

ونقل البخارى والنسائى ومسلم و أبوداود فى صحاحهم قال سويد بن غفله قال على ع إذا حدثتكم عن رسول الله حديثا فوالله لئن أخرج من السماء لأحب إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۰]

من أن أكذب عليه و فى روايه

-روایت-از قبل-۳۳

من أن أقول عليه ما لم يقل و إذا حدثتكم فيما بينى وبينكم فإن الحرب خدعه وإنى سمعت رسول الله يقول سيخرج قوم فى آخر الزمان حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البريه و يقرءون القرآن لا يجاوز إيمانهم

حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم

عند الله يوم القيامة

فقد دلت هذه الأحاديث على ما أصلناه من قتاله ص على التأويل كما قاتل ص على التنزيل واقتدائه به وقيامه وأمره ونيابته عنه في هذا الأمر المهم الذي حفظ به نظام الدين وأقام به الأود كف عاديه الخوارج المارقين وقتل من قتل منهم واستبقاء من فاء منهم ورجع كما اعتمده مع المشركين حذو النعل بالنعل والقنذ بالقنذ. وقد تقدم أن النبي ص كان شديد الحرص على تربيته على والإشفاق عليه مهتما بتعليمه وإرشاده إلى الفضائل و كان في حجره من صغره ملازما له متأدبا بأدابه مقتفيا أفعاله آخذا بطرائقه جاريا على سننه متشبهها به ص وزوجه ابنته ع فكان يدخل عليه في غالب أوقاته و في أوقات لم يكن غيره يدخل عليه فيها.

وقد نقلت من مسند أحمد بن حنبل قال علي كانت لي من رسول الله ص منزله لم يكن لأحد من الخلائق أني كنت آتية كل سحره و في حديث آخر

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-١٤٣

فأستأذن عليه فإن كان في صلاة سبح و

إن كان في غير صلاه أذن لي

فإذا كان المرابي المؤدب رسول الله ص و هو أكمل العالمين وأعلاهم في المعارف وأرفعهم درجات مجد ومنازل شرف و كان التلميذ المؤدب عليا ع وأضيف إلى استعداده وفطنته وذكائه نظر النبي ص إليه وتفرد فيه قبول ما يلقى إليه مع طول ملازمته له فلا جرم أنه يبلغ أقصى غايات الكمال وينال نهايات معارج المعرفة فتمكن من قول

سلوني قبل أن تفقدوني وسلوني عن طرق السماوات فإني أعرف بها من طرق الأرض

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٨٤

و قال ع مره لو شئت لأوقرت بعيرا من تفسير بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

-رواية- ١-٢-رواية- ١٦-٧٨

و قال مره لو كسرت لي الوساده ثم جلست عليها لقضيت بين أهل التوراه بتوراتهم و بين أهل الإنجيل بإنجيلهم

-رواية- ١-٢-رواية- ١٣-ادامه دارد

[صفحه ١٣١]

و بين أهل الزبور بزبورهم و بين أهل الفرقان بفرقانهم و الله ما من آيه نزلت في بر أو بحر و لاسهل و لاجبل و لاليل و لانهار إلا و أنا أعلم فيمن أنزلت و في أي شيء نزلت

-رواية- از قبل- ١٧٩

و في هذا القول إشاره إلى علمه ص بهذه الكتب المنزله

و أما تفصيل العلوم فمنه ابتداءها و إليه تنسب

أما علم الكلام فالقائم بها الأشاعره والمعتزله والشيعة والخوارج هؤلاء أشهر فرقهم وأئمه هذه الطوائف إليه ع يعتزون . أما المعتزله فينسبون أنفسهم إليه و

أما الأشاعره فإمامهم أبو الحسن كان تلميذا لأبي علي الجبائي و كان الجبائي ينسب إليه و أما الشيعة فانتسابهم إليه ظاهر و أما الخوارج فأكابريهم ورؤساؤهم تلامذته له . فإذا كان علماء الإسلام وأئمة علم الأصول ينتسبون إليه كفى ذلك دليلا على غزاره علمه وأقصى المطالب في علم الأصول علم التوحيد والعلم بالقضاء والقدر والعلم بالنبوه والعلم بالمعاد والبعث والآخرة وكلامه ع يشهد بمكانه من هذه العلوم ومعرفته بها وبلوغه فيها ماتعجز الأوائل والأواخر فمن تدبر معاني كلامه وعرف مواقفه علم أنه البحر الذي لا يساحل والحير الذي لا يطاول . و أما علم الفروع فهو ينقسم إلى قسمين قسم يتعلق بالأحياء و هو أنواع من الأحكام وغيرها وقسم يتعلق بالأموات و هو علم الفرائض وقسمه التركات وبهذا الاعتبار سمي النبي ص الفرائض نصف العلم حيث قال

تعلموا الفرائض وعلموها فإنها نصف العلم

روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵

و هو أول ما ينزع من أمتي و علي ع قد تسنم هذه الذرى وفضل فيها جميع الورى فأسمع به وأبصر فلا تسمع بمثله غيره و لا ترى واهتد إلى اعتقاد فضله بناره فما كل نار أضرمت نار قرى واعلم يقينا أنه في علومه

[صفحه ۱۳۲]

كالبحر و في سماحه كالغيث و في بأسه كليث

الشرى . أما الفرائض وقسمه التركات فقدمه فيها ثابته ونكتفى بذكر ما وقع منها فمن ذلك المسأله المعروفه بالديناريه وشرحها

أن امرأه جاءت إليه ع وقد وضع رجله في الركاب فقالت يا أمير المؤمنين إن أخي مات وخلف ستمائه دينار وقد دفعوا إلي من ماله ديناراً واحداً فأسألك إنصافى فقال ع لها خلف أخوك بنتين قالت نعم قال لهما الثلثان أربعمائه وخلف أمأ قالت نعم قال لها السدس مائه وخلف زوجه قالت نعم قال لها الثمن خمسه وسبعون ديناراً وخلف معك اثني عشر أخاً قالت نعم قال لكل أخ ديناران ولك دينار فقد أخذت حقك فانصرفى وركب

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲۸

فسميت هذه المسأله الديناريه. و منه المسأله المنبريه

و ذلك أنه كان على منبر الكوفه فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إن ابنتى قدمات زوجها ولها من تركته الثمن وقد أعطوها التسع فأسألك الإنصاف فقال ع خلف صهرك بنتين قال نعم قال وأبواه باقيان قال نعم قال صار ثمنها تسعاً فلا تطلب سواه إرثاً ثم مضى فى خطبته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۰

فانظر إلى استحضاره الأجوبه فى أسرع من رجع الطرف واعلم أنه ع قد تجاوز غايات الوصف . و أما علوم الأحياء فكان ص فارس ميدانها وسابق حلباتها وحاوى قصبات

رهانها ومبين غوامضها وصاحب بيانها والفارس المتقدم

عند إجماع فرسانها وتأخر أقرانها ويكفى في إيضاح ذلك ما نقل عنه ع

أنه قال علمنى رسول الله ص ألف باب من العلم فانفتح لى من كل باب ألف باب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۸

. أما علم القرآن فقد استفاض بين الأمة أن أعلمهم بالتفسير عبد الله بن العباس

[صفحة ۱۳۳]

و كان تلميذا لعلی ع مقتديا به آخذا عنه . و أما القراءه فإمام الكوفيين فيها عاصم وقراءته مشهوره فى الدنيا و هو تلميذ أبى عبد الرحمن السلمى و أبو عبد الرحمن هذا تلميذ على ع و على أخذها عن النبى ص و أما النحو فقد عرف الناس قاطبه أن عليا ع هو الواضع الأول الذى اخترعه وابتدعه ونصبه علما لأبى الأسود ووضعه . و أما علم البلاغه والبيان فهو فارسه المجلى فى ميدانه والناطق الذى تفر الشقاشق

عنديانه والبحر الذى يقذف بجواهره ويحكم على القلوب باتباع نواهيته وأوامره ويدل على الخيرات بترغيباته وينهى عن المنكرات بقوارعه وزواجره ومتى شئت أن تجعل الخبر عيانا فدونك نهج البلاغه فهو دليل واضح ونهج إلى البلاغه لائح و لو لا اشتهاره ووجوده لأفردت لشيء منه فضلا يعرف منه مقداره ويعلم أنه الجواد الذى لا يدرك شأوه ولا يشق

غباره . و أما علم تصفيه الباطن وتزكيه النفس فقد أجمع أهل التصوف من أرباب الطريقه وأصحاب الحقيقه أن انتساب خرقتهم إليه ومعملهم في سلوك طرقهم عليه . و أما علم التذكير بأيام الله والتحذير من عذابه وعقابه فالمقتدى به في ذلك الحسن البصرى و كان تلميذا له ع وبذلك كان شرفه وفخره و به طلع بين المذكرين فجره . و أما علم الزهد والورع فقد كان في الصحابه جماعه من الزهاد كأبى الدرداء و أبى ذر وسلمان الفارسى رضى الله عنهم وكانوا جميعا تلامذه لعلى بمحمدص اهدتوا وبعلى اقتدوا وسأذكر فصلا في زهده ع إن شاء الله . و أما علم مكارم الأخلاق وحسن الخلق فإنه ص بلغ في ذلك الغايه القصوى حتى قال عنه أعداؤه فيه دعابه وإنه امرؤ تلعبه وإنما كانت سهوله أخلاقه مع

[صفحه ١٣٤]

ذوى الدين وصالحى المؤمنين و أما من كان من غيرهم فإنه كان يوليه غلظه وشده طلبا لتأديبه ورغبه فى تهذيبه فكان ع فى ذلك من الموصوفين بقوله تعالى فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ . و أما الشجاعه والنجده والقوه فاتصافه بذلك أشهر من النهار وأظهر من الشمس لذوى الأبصار أقر بذلك المؤلف والمخالف واعترف

به العدو والمخالف وشهد به الولي والحسود وأسجل بصحته السيد والمسود وذل لسطوته وصرامته الأسود والأسود هو الذي
دوخ الفرسان وأذل الشجعان و كان و كان من كأبي حسن إذا احمر البأس وحام الناس قسوا ولانوا فلهم هذه و هذه في العنف
والرفق وسأذكر في تضاعيف هذا الكتاب من ذلك ما يكون عبره لأولى الألباب . و أما علم القضاء والأحكام ومعرفة الحلال
والحرام فقد تقدم من ذكره ما لعله كاف شاف وبما يراد من الغرض واف وقضاياه التي اشتهرت وأحكامه التي ظهرت تشهد
بمكانه ومحله وتنبئ عن شرفه ونيله وتقضى بعلو مكانه وفضله . فمن أحكامه

قرآن-١٥٩-٢٦٨

أنه رفع إليه ع أن شريحا القاضي قد قضى في امرأه ماتت وخلفت زوجا وابنى عم أحدهما أخ لأم و قد أعطى الزوج النصف من
تركتها وأعطى الباقي لابن عمها الذي هو أخوها من أمها و حرم الآخر فأحضره على ع قال له ما أمر بلغنى عن قضائك في قضيه
الامرأه المتوفاه قال يا أمير المؤمنين قضيت بكتاب الله تعالى وأجريت ابن العم بكونه أخا من أم مجرى أخوين أحدهما من أب
والآخر من أم فأنكر عليه على ع و قال أ فى

كتاب الله تعالى أن الباقي بعد الزوج لابن العم أذى هوأخ من أم قال لا قال فقد قال الله تعالى وَ إِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ
امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۵]

وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُفَجْعَل لِلزَّوْجِ النِّصْفَ وَأَعْطَى الْاَخَ مِنَ الْاُمِّ السُّدُسَ ثُمَّ قَسَمَ الْبَاقِي بَيْنَ ابْنِي الْعَمِّ فَحَصَلَ لَابْنِ الْعَمِّ الَّذِي هُوَ اَخٌ
مِنَ الْاُمِّ ثَلَاثٌ وَ لَابْنِ الْعَمِّ الَّذِي لَيْسَ بِاَخٍ سُدُسٌ وَ لِلزَّوْجِ نِصْفٌ فَتَكَمَّلَتِ الْفَرِيضَةُ وَرَدَ قِضَاءُ شَرِيحٍ وَاسْتَدْرَكَهُ

-روایت-از قبل-۲۳۷

أنه ع حيث كان بالكوفة حاكم يهوديا فى درع إلى شريح وادعى أن الدرع بيد اليهودى فأنكر اليهودى دعواه فطالبه شريح بمن
يشهد بهافشهد الحسن بن على ع بالدرع فرد شريح شهادته و قال يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهاده ابنك لك والولد لا تقبل
شهادته لوالده فقال له على ع فى أى كتاب و فى أى سنه وجدت أن هذه الشهاده لا تقبل ثم عزله عن القضاء وأخرجه إلى قريه
تركه بهانيفا وعشرين يوما ثم أعاده إلى مكانه وولايته وكشف سر هذه الواقعه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵۸

و ماصدر من أمير المؤمنين ع فى حق شريح أنه لم يدع الدرع

لنفسه وإنما ادعاها لبيت المال فإنه نائب المسلمين والإمام القائم بمصالحهم فادعى الدرع لهم وشهادته الحسن ع بهالهم فتسرع شريح وظن أنها لعلى و أن الحسن يشهد بها له فأدبه لتركه الفحص وتدقيق النظر فإن ذلك موجب لتعطيل الحقوق وإيصالها إلى غير مستحقيها. قال ابن طلحة و من العجائب والغرائب أن جماعه من العلماء منهم إسحاق بن راهويه و أبو ثور و ابن المنذر والمزنى و أحمد بن حنبل فى إحدى الروايات عنه لما بلغهم هذه القصة و ما اعتمده أمير المؤمنين مع شريح استدلوا بذلك على جواز شهادته الولد لوالده وجعلوا ذلك مذهباً لهم وأجروه مجرى شهادة الأخ لأخيه استناداً إلى هذه الواقعة واستدلوا بفعلة ع وغفلوا عن سرها وحقيقه أمرها. أقول إن هذه القسمة فى هذه المسائل وقسمة الفرائض أوردها ابن طلحة وغيره من علماء الجمهور وليست مذهب أمير المؤمنين ع ولكنه لشرفه

[صفحه ١٣٦]

ومحلّه من العلم ومكانه من هذا الدين يحب أهل كل طائفة أن ينسبوا إليه دقائق فتاويهم ومحاسن ما يجدونه فى مذاهبهم ويجعلونه مرجعاً يستندون إليه فى ترويح مسائلهم ويأتمون به فى مصالح أديانهم .

تشبه الخفريات الآنسات بها ||

. و قدرواها أصحابنا عنه ع و على هذا يكون قد أفتى بها على مذهبهم فإنه كان ع ممنوعا فى أيام خلافته عن كثير من إرادته الدينيه حتى إنه أراد عزل شريح و قال عزب ذهنك و علت سنك و ارتشى ابنك فلم يمكن من عزله والاستبدال به و كم مثلها مما منع عنه ع أن يجريه على الحق الذى لا يلبس فيه حتى قيل له رأيك مع رأى عمر أحب إلينا من رأيك على انفرادك والخطب جليل وبالله المستعان و لما قيل له ع رأيك مع رأى عمر أحب إلينا قال لعبيده السلماني اقضوا كما كنتم تقضون فإنى أكره الخلاف و كان عبيده هذا قاضيا و ذكر علومه ع بحر لا يدرك ساحله و هو ع الماجد الذى لا يظفر بالغلب مساجله فأما ما أعده الله لمحبيهم من الثواب الجزيل والأجر العريض الطويل و ارتفاع المنزله و علو المكان و ما وعدهم الله به من درجات الجنان فإنى أورد من ذلك ما يلتزم به العقلاء و يكون بلاغا لمن أراد الحق و موجبا لمودتهم و حبهم

فمن ذلك ما نقلته من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول من مسند على ع عن على

بن الحسين عن أبيه عن جده أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۲۹

هذا الحديث نقله أحمد في مواضع من مسنده و هو حديث خطره عظيم ومجده كريم ووجده وسيم وشرفه قديم فإنه جعل درجه محبيهم مع درجته و هذا محل يقف دونه الخليل والكليم وها هنا ينقاد إلى المنقول والمعقول و هو ص أعلم بما يقول

[صفحه ۱۳۷]

ونقلت من الجزء الذي جمعه صديقنا العز المحدث الحنبلي عن فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لعلي أما إنك يا ابن أبي طالب وشيعتك في الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۱۶۲

و من كتاب الفردوس عن معاذ بن جبل عن النبي ص حب علي بن أبي طالب حسنه لا يضر معها سيئه وبغضه سيئه لا ينفع معها حسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۲۷

و منه عن ابن مسعود عن النبي ص قال حب آل محمد يوما خيرا من عباده سنة و من مات عليه دخل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۳

و منه عن أبي هريره عن النبي ص خيركم خيركم لأهلي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۵۹

و منه عن أم سلمه عن النبي ص علي وشيعته الفائزون يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۲

و قد تقدم هذا وأمثاله

و من بشائر المصطفى

عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين عراه حفاه فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرقوا عرقاً شديداً وتشتد أنفاسهم فيمكثون كذلك ما شاء الله و ذلك قوله تعالى فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا قال ثم ينادى مناد من قبل العرش أين النبي الأُمى قال فيقول الناس قد أسمعتم فسمه باسمه فينادى أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله ص فيتقدم أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيله وصنعاء فيقف عليه ثم ينادى بصاحبكم فيقوم أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فبين وارد و بين منصرف فإذا رأى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى فقال يارب شيعه علي بن أبي طالب قال فيقول الله عز و جل يا محمد قد وهبتهم لك و صفحت لك عن ذنوبهم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

وألحقهم بك وبمن كانوا يتولونه من ذريتك وجعلتهم في زمرك وأوردتهم حوضك وقبليت شفاعتك فيهم وأكرمك بذلك ثم قال أبو جعفر محمد

بن علي ع فكم من باك يومئذ وباكيه ينادون وا محمداه اذارأوا ذلك فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان في حزينا
ومعنا وورد حوضنا

-روایت- از قبل-۲۸۴

و منه عن عبدالرحمن بن قيس قال كنت جالسا مع علي بن أبي طالب ع علي باب القصر حتى ألجأته الشمس إلى حائط القصر
فوثب ليدخل فقام إليه رجل من همدان فتعلق بثوبه و قال يا أمير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به قال له حدثني
خليلي رسول الله ص أني أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضه وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسوده وجوههم خذها
إليك قصيره من طويله أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت أرسلني يا أخا همدان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۵۰

و في هذا الحديث لذكرى لمن كان له قلب

ونقل الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار عن علي ع رفعه إلى النبي ص قال لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأعدني
على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجله فأنا أقلبها إذ انفلقت فخرجت منها جاريه حوراء لم أر أحسن منها فقالت
السلام عليك يا محمد قلت من أنت قالت أنا الراضيه المرضيه خلقني الجبار من ثلاثه أصناف أسفلى من مسك ووسطى من
كافور وأعلاني من عنبر

عجنى من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنى لأخيك و ابن عمك على بن أبى طالب ع

-روايت-١-٢-روايت-٧٩-٤٧٨

و من مناقب ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى قال أقبلت ذات يوم قاصدا إلى رسول الله ص فقال لى يا أباسعيد فقلت لبيك يا رسول الله قال إن لله عمودا تحت العرش يضىء لأهل الجنة كما تضىء الشمس لأهل الدنيا لا يناله إلا على ومحبوه

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-٢٤٧

و من مناقب ابن المغازلى عن أبى هريره قال صلى بنا رسول الله ص صلاه الفجر ثم قال أتدرون بما هبط بى جبرئيل ع قلنا الله ورسوله أعلم ثم

-روايت-١-٢-روايت-٤٨-ادامه دارد

[صفحه ١٣٩]

قال هبط جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله غرس قضيبا فى الجنة ثلثه من ياقوته حمراء وثلثه من زبرجده خضراء وثلثه من لؤلؤه رطبه ضرب عليها طاقات جعل بين الطاقات غرفا وجعل فى كل غرفه شجره وجعل حملها الحور العين وأجرى عليه عين السلم ثم أمسك فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله لمن ذلك القضيب فقال من أحب أن يتمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب على بن أبى طالب

-روايت-از قبل-٣٨٢

ونقلت من كتاب كفايه الطالب المقدم ذكره يرفعه إلى

أبى ذر الغفارى قال قال رسول الله ص ترد على الحوض رايه على أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين فأقوم وأخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول ماخلفتمونى فى الثقلين بعدى فيقولون تبغنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربه لا يظمئون بعدها أبدا وجه إمامهم كالشمس الطالعه ووجوههم كالقمر ليله البدر أو كأضوا نجم فى السماء

-روايت-1-2-روايت-100-452

و منه عن أنس قال قال رسول الله ص مررت ليله أسرى بى إلى السماء فإذا أنا بملك جالس على منبر من نور والملائكه تحديق به فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فدنوت منه وسلمت عليه فإذا أخى و ابن عمى على بن أبى طالب ع فقلت يا جبرئيل سبقنى على إلى السماء الرابعه فقال لى يا محمد لا ولكن الملائكه شكت حبها لعلى فخلق الله هذا الملك من نور على صورته على فالملائكه تزوره فى كل ليله جمعه و يوم جمعه سبعين ألف مره ويسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحبه على ع

-روايت-1-2-روايت-43-507

قال هذا حديث حسن عال لم نكتبه إلا من هذا الوجه تفرد به يزيد بن هارون عن حميد الطويل عن أنس

و عن أبي إسحاق السبيعي قال دخلنا على مسروق الأجدع فإذا عنده ضيف لانعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ص بخير فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبه من النبي ص قال جاءت صفيه بنت حى بن

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٤-ادامه دارد

[صفحه ١٤٠]

أخطب إلى النبي ص فقالت يا رسول الله إنى لست كأحد نسائك قتلت الأب والأخ والعم فإن حدث بك حدث فإلى من فقال لها رسول الله ص إلى هذا وأشار بيده إلى على بن أبى طالب ع ثم قال أ لأحدثكم بما حدثنى به الحارث الأعور قال قلت بلى قال دخلت على على بن أبى طالب ع فقال ماجاءك يا أعور قال قلت حبك يا أمير المؤمنين قال الله قلت الله فناشدنى ثلاثا ثم قال أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلا و هو يجد مودتنا على قلبه فيحبنا و ليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا- و هو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فأصبح محبنا ينتظر الرحمه فكان أبواب الرحمه قدفتحت له وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به

فى نار جهنم فهينئلا لأهل الءنه رحمتهم وتعمسا لأهل النار مشواهم

-روايت-از قبل-٧٣٩

و عن الحارث الهمدانى قال دخلت على أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فقال ماجاء بك فقلت حبى لك يا أمير المؤمنين فقال يا حارث أتحبنى فقلت نعم و الله يا أمير المؤمنين فقال أما لوبلغت نفسك الحلقوم لرأيتنى حيث تحب و لورأيتنى و أنا ذود الرجال عن الحوض ذود غريبه الإبل لرأيتنى حيث تحب و لورأيتنى و أنا مار على الصراط بلواء الحمد بين ىدى رسول الله ص لرأيتنى حيث تحب

-روايت-١-٢-روايت-٣١-٤٠١

وقيل إن آخر شعر قاله السيد بن محمد قبل وفاته

[صفحه ١٤١]

بساعه قوله

أحب أذى من مات من أهل وده || تلقاه بالبشرى لى الموت يضحك

و من مات يهوى غيره من عدوه || فليس له إلا إلى النار مسلك

أباحسن تفديك نفسى وأسرتى || ومالى و ماأصبحت فى الأرض أملك

أباحسن إنى بفضلك عارف || وإنى بحبل من هواك لممسك

و أنت وصى المصطفى و ابن عمه || وإنا نعاى مبغضيك و نترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى || وقاليك معروف الضلاله مشرك

ولاح لحانى فى على و حزبه ||

فقلت لحاك الله إنك أعفك

و عن جعفر بن محمد ع قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفه الله فى أرضه فيقوم داود النبى ع فيأتى النداء من

عند الله عز و جل لسنا إياك أردنا و إن كنت لله تعالى خليفه ثم ينادى مناد أين خليفه الله فى أرضه فيقوم أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فيأتى النداء من قبل الله عز و جل يامعشر الخلائق هذا على بن أبى طالب خليفه الله فى أرضه و حجته على عباده فمن تعلق بحبله فى دار الدنيا فليتعلق بحبله فى هذا اليوم يستضىء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله فى الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ثم يأتى النداء من

عند الله جل جلاله ألا من ائتم بإمام فى دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به فحينئذ يتبرءوا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۲]

العذاب و تقطعت بهم الأسباب

-روایت- از قبل-۳۳

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع قال إذا كان يوم القيامة و جمع الناس فى صعيد واحد حفاه عراه يقفون على طريق المحشر فيعرقون عرقا شديدا و تشتد أنفاسهم

فيمكثون ماشاء الله كما قال فلا تسمع إلا همساً فينادى مناد من تلقاء العرش أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله فيتقدم ص أمام الناس حتى ينتهي إلى الحوض فينادى بصاحبكم فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فيين وارد يومئذ ومصروف فإذا رأى رسول الله ص من يصرف من محبينا أهل البيت بكى وقال يارب شيعه على يارب شيعه على فيبعث الله إليه ملكا فيقول ما يبكيك فيقول كيف لا أبكي لأناس من شيعه أخى على بن أبى طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا من ورود حوضى قال فيقول الله قد وهبتهم لك وصفححت عن ذنوبهم وألحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم فى زمرك وأوردتهم حوضك وقبلت شفاعتك وأكرمتك بذلك قال أبو جعفر ع فكم من باك يومئذ وباكيه ينادون وا محمداه فلا يبقى أحد كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزبنا ومعنا وورد حوضنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۹۵۶

و عن جابر قال قال رسول الله ص لعلى ع أ لا أبشرك أ لا أمنحك قال بلى يا رسول الله قال فإنى خلقت أنا و أنت من طينه واحده ففضلت منها فضله فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة

دعى الناس بأمهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأبائهم لطيب مولدهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۵۹

[صفحه ۱۴۳]

فی بیان أنه مع الحق والحق معه و أنه مع القرآن والقرآن معه

نقلت من المناقب للإمام أبي المؤيد الخوارزمي عن أبي ليلى قال رسول الله ص ستكون من بعدى فتنه فإذا كان ذلك فالزموا على بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۸۰

و منه عن ابن عمر قال قال رسول الله ص من فارق عليا فارقتى و من فارقنى فارق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۰۴

و منه عن أبي أيوب الأنصاري قال سمعت رسول الله ص يقول لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية و أنت مع الحق والحق معك يا عمار إذا رأيت عليا سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع علي ودع الناس إنه لن يدلِكَ فى ردى ولن يخرجك من الهدى يا عمار إنه من تقلد سيفاً أعان به عليا على عدوه قلده الله تعالى يوم القيامة وشاحاً من در و من تقلد سيفاً أعان به عدو علي ع قلده الله يوم القيامة وشاحاً من نار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۴۲۱

و من مناقب ابن مردويه عن عبدالرحمن بن أبي سعيد قال كنا جلوسا

عند النبي ص فى نفر من المهاجرين ومر على بن أبي طالب فقال الحق مع ذا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۴۵

و منه عن عائشه

أن النبي ص قال الحق مع علي يزول معه حيث مازال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۵

و منه عن أبي ذر عن أم سلمه رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص يقول إن عليا مع الحق والحق معه لن يزولا حتى يردا
على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۴۲

و منه عن أم سلمه قالت كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۴]

ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا

-روایت-از قبل-۴۱

و منه عن عبید الله بن عبد الله الكندی قال حج معاوية فأتى المدينة وأصحاب النبي ص متوافرون فجلس في حلقه بين عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر فضرب بيده على فخذ ابن عباس ثم قال أ ما كنت أحق وأولى بالأمر من ابن عمك قال ابن عباس وبم قال لأنني ابن عم الخليفة المقتول ظلما قال هذا إذا يعني ابن عمر أولى بالأمر منك لأن أبا هذا قتل قبل ابن عمك قال فانصاع عن ابن عباس أي انفتل أو كلمه نحو هذا وأقبل على سعد قال و أنت ياسعد الذي لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فتكون معنا أو علينا قال سعد إنى لمارأيت الظلمه قد غشيت الأرض قلت لبعيرى

هخ فأنخته حتى إذا استقرت مضيت قال و الله لقد قرأت المصحف يوما بين الدفتين ما وجدت فيه هخ فقال أما إذ أبيت فإني سمعت رسول الله ص يقول لعلي أنت مع الحق والحق معك قال لتجيئني بمن سمعه معك أو لأفعلن قال أم سلمه قال فقام وقاموا معه حتى دخلوا على أم سلمه قال فبدأ معاويه فتكلم فقال يا أم المؤمنين إن الكذابه قد كثرت على رسول الله ص بعده فلا يزال قائل يقول قال رسول الله ص ما لم يقل فإن سعدة روى حديثا زعم أنك سمعته معه قالت ما هو قال زعم أن رسول الله ص قال لعلي أنت مع الحق والحق معك قالت صدق في بيتي قاله فأقبل على سعد فقال الآن ألزم ما كنت عندي و الله لو سمعت هذا من رسول الله ص ما زلت خادما لعلي حتى أموت

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۲۴۴

قلت فانظر هداك الله إلى سلوك طريقه وأيدك بمعرفه توضح لك بطل كل أمر من حقه إلى معاويه واستمراره على بغيه وعنقه في سبل غيه ومكابرتة الحق اللائح وتنكبه الجدد الواضح وعدوله عن السنن وبقائه على غمط حق أبي

أبان في هذا الحديث عن عده أمور تدل على بهتانه وتنبئ أنه ثنى عن الهدى فضل عنانه وركب هواه جامحا في باطله تابعا لشیطانه وملک حب الدنيا قلبه فقاده في أشطانه وصدفه عن الآخره فما تخطر على قلبه ولا تجرى على لسانه . وبيان ذلك أنه قد يغلب على الإنسان هواه

عند ميل نفسه إلى أمر ما فيعمى عن الحق ويضل عن الصواب ويترك الهدى كما قيل جبك الشىء يعمى ويصم فلا يزال خابطا في جهالته راكبا لهواه متبعا ميل نفسه حتى إذ بلغ غرضه ونال منيته وسكنت دواعيه الهائجه وقرت نفسه التواقه الثائره راجع الحق وعرفه ولام هواه وعنفه واسترجع وندم وأضرب عن ذلك الأمر ونسيه أو تناساه وأحب أن لا يذكر ولا تجرى به الألسنه وسكت من عساه يفيض فيه وبكته وعادى من أعاده وردده ونكبه وعرف أنه كان مخطئا غير مصيب وتعلل بأنه جرى القضاء وفات الأمر ونفذ السهم وهدامعاويه كان أعرف الناس بفضل على ع وشرفه واستحقاقه هذا الأمر ومكانه وقرابته

من النبي ص فغلب حب الدنيا معرفته وترك حظه من الآخرة وفعل ما فعل من حرب علي ع ومناصبته وخسر الدنيا والآخرة بما أقدم عليه ثم هو بعد بلوغه ما أراد وانتقال أمير المؤمنين ع إلى جوار الله تعالى مستمر على ما كان عليه لا يراقب الله ولا رسوله ولا يستحي من الصحابه ناطقا بما فيه أ ما كنت أحق وأولى بهذا الأمر من ابن عمك ثم جعله الدليل على استحقاقه كونه ابن عم عثمان وهل هذا إلا جهل محض أو تغاب عن الحق وقوله لسعد لم تعرف حقنا من باطل غيرنا استهانته بالله ورسوله واستخفافا بجله الصحابه وجرأه على قول المحال ثم إنكاره ما أورده سعد حتى سأل عنه أم سلمه و هذا القول وأمثاله من النبي ص في حق علي ع أشهر من فلق الصباح ثم حلفه أنى لو سمعت هذا لكنت خادما لعلي حتى أموت وبدايه العقول تقتضى كذبه وفجوره فإنه عرف من فضل علي أكثر من هذا ونبهه علي ع فيما كاتبه به وعرفه ما يلزمه فما ارعوى ثم علي تقدير صدقه وتصديقه أن الحق مع علي بما شهد به عنده سعد وأم سلمه فعلى ع

إلى ابنه الحسن ع بذلك الحق ألقى هو معه فهلا- سلم الأمر إليه عملا- بما قد استشبهته وهيهات أن يميل ذلك الإنسان إلى حق أو يرغب في هدى و قد طبع الله على قلبه وجعل على بصره غشاوه ونعوذ بالله تعالى

و منه عن عائشه أن رسول الله ص قال الحق مع على و على مع الحق ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روایت-١-٢-روایت-٤٣-١٠٦

و منه عن أم سلمه قالت على مع الحق من اتبعه اتبع الحق و من تركه ترك الحق عهد معهود قبل موته و منه عنها و قد تقدم مثله قالت

-روایت-١-٢-روایت-٢٨-١٤١

و الله إن على بن أبى طالب لعلى الحق قبل اليوم عهدا معهودا وقضاء مقضيا

و منه عن أبى اليسر عن أبيه قال كنا

عند عائشه فقالت من قتل الخوارج فقلت قتلهم على بن أبى طالب فقالت كذبت فقلت ما كان أغنانى يأم المؤمنين أن تكذبنى قال فدخل مسروق فقالت من قتل الخوارج فقال قتلهم على بن أبى طالب وذكروا ذا الشديه فقالت ما يمنعنى أن أقول ألقى سمعت من رسول الله ص سمعته يقول على مع الحق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۵۳

و منه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي إن الحق معك والحق على لسانك و في قلبك و بين عينيك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۲

و منه عن أبي رافع أنه دخل على أم سلمة زوجة النبي ص فأخبرها بيوم الجمل فقالت إلى أين طار قلبك إذ طارت القلوب مطاؤها قال كنت يأم المؤمنين مع علي بن أبي طالب قالت أحسنت وأصبت أما إنى سمعت رسول الله ص يقول يرد على الحوض وأشياعه والحق معهم لا يفارقونه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۸۴

و منه عن أبي رافع أن النبي ص قال يا أبا رافع كيف أنت و قوم يقاتلون عليا و هو على الحق وهم على الباطل يكون حقا في الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فيجاهدهم بلسانه فمن لم يستطع بلسانه فيجاهدهم بقلبه و ليس وراء ذلك شيء قال قلت ادع الله لى إن أدركتهم أن يعيننى ويقوينى على قتالهم فلما بايع الناس على بن أبى طالب وخالفه معاويه و سار طلحه والزبير إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۷]

البصره قلت هؤلاء القوم الذين قال فيهم رسول الله ص ما قال فباع أرضه بخبير

وداره بالمدينه ويقوى بها هو وولده ثم خرج مع على بجميع أهله وولده و كان معه حتى استشهد على ع فرجع إلى المدينه مع الحسن و لأرض له بالمدينه و لادارا فأقطعه الحسن ع أرضا بينبع من صدقه على ع وأعطاه دارا

-روایت-از قبل-۳۰۲

و منه عن أبي موسى الأشعري قال أشهد أن الحق مع على ولكن مالت الدنيا بأهلها ولقد سمعت النبي ص يقول له يا على أنت مع الحق والحق بعدى معك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۵۸

و منه عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن على أن النبي ص قال رحم الله عليا أدر الحق معه حيث دار

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۱۵

و منه أن عائشه لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصره فقال لها أخوها محمد أنشدك بالله أتذكرين يوم حدثني عن النبي ص أنه قال الحق لن يزال مع على و على مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا فقالت نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۰۶

و منه عن مسروق قال سألتني عائشه عن أصحاب النهروان عن ذى الشديه فأخبرتها فقالت يا مسروق أتستطيع أن تأتيني بأناس ممن شهدوا فأتيتها من كل سبع برجل فشهدوا أنهم رأوه وشهدوه فقالت رحم الله عليا إنه كان

على الحق ولكننى كنت امرأه من الأحماء

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۶۱

و منه لما أصيب زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه على ع و به رمق فوقف عليه أمير المؤمنين ع و هو لما به فقال رحمك الله يا زيد
فو الله ما عرفتكم إلا خفيف المئونه كثير المعونه قال فرفع إليه رأسه فقال و أنت فرحمك الله فو الله ما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۸]

عرفتك إلا بالله عالما وبآياته عارفا و الله ما قاتلت معك من جهل ولكننى سمعت حذيفه بن اليمان يقول سمعت رسول الله ص
يقول على أمير البرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله ألا و إن الحق معه يتبعه ألا فميلوا معه

-روایت-از قبل-۲۳۶

و منه عن أم سلمه رضی الله عنها قالت سمعت النبى ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لا يفترقا حتى يردا على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۲۵

و منه عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن مع على ولن يفترقا حتى يردا على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۴

وبالإسناد لن يفترقا حتى يردا على الحوض يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۶

و منه قال شهر بن حوشب كنت

عند أم سلمه رضی الله عنها فسلم رجل فقيل من أنت قال أنا أبو ثابت مولى أبى ذر قالت مرحبا بأبى ثابت

ادخل فدخل فرحبت به وقالت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطاؤها قال مع علي بن أبي طالب قالت وفقت و ألقى نفس أم سلمه بيده لسمعت رسول الله ص يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولقد بعثت ابني عمر و ابن أخي عبد الله بن أبي أميه وأمرتهما أن يقاتلا- مع علي من قاتله و لو لا- أن رسول الله أمرنا أن نقر في حجالنا و في بيوتنا لخرجت حتى أقف في صف علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۵۵۲

الحجله بالتحريك واحده حجال العروس وهى بيت يزين بالثياب والأسره والستور

في بيان أنه ع أفضل الأصحاب

قد سبق فيما أوردناه من رساله أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في تفضيل بنى هاشم على سبيل الإجمال ما فيه غنيه وبلاغ ووصفنا ماورد ونقل من شرف نسبه ومكانه من قریش وقرابته من رسول الله ص وعلمه ألقى اشتهر وفاق به الأصحاب كافة وحب النبي ص له وأمره بمحبته والكون من أتباعه وأصحابه

[صفحه ۱۴۹]

والنهى عن التخلف عنه وكونه مع الحق والقرآن وكونهما معه لايفارقانه حتى يردا معه الحوض يوم القيامه حسب مارواه الرواه والأثبات

من علماء الجمهور نقلا- عن جله الصحابه وأعيان التابعين مايكتفى به من أراد الحق وطلبه ورغب في الهدى ومال إليه فأما من جنح إلى الهوى وتورط في العمى وتبع كل ناعق فذاك لايهتدى إلى صواب و لا-يفرق بين مسأله وجواب فهو يخطط يخطط العشواء ويهوى على أم رأسه في غياهب الظلماء و لايتبع دليلا و لايسلك سيلا ضال تابع ضلال وجاهل مقلد جهال فلاطمع في هدايته و لايرغبه في إنقاذه من هوه غوايته وإنما خاطب الله تعالى ذوى العلم وأرباب الفهم الذين عضدهم الله بمعاونه التوفيق وهداهم إلى سواء الطريق فهم يستخرجون الغوامض بالفكر الدقيق وينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق وقليل ماهم . ونذكر هاهنا ماورد في تفضيله ع على الأصحاب صريحا وبالله المستعان

نقلت من مناقب الخوارزمي عن بريده قال قال رسول الله ص قم بنا يا بريده نعود فاطمه فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباهما دمعت عيناها قال مايبكيك ياابنتي قالت قله الطعم وكثره الهم وشده السقم قال لها أما و الله ما

عند الله خير مما ترغيبين إليه يافاطمه أ ماترضين أنى زوجتك خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأفضلهم حلما و الله إن

ابنيك سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۳۷۶

وقريب منه ما نقلته من كتاب الذريه الطاهره للدولابي بخط الشيخ

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۵۰]

ابن وضاع قال لما بلغ فاطمه تزويجها بعلي بكت فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك يافاطمه تبكين فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روایت-۱۸-۱۶۷

و من مسند أحمد بن حنبل عن معقل بن يسار قال وضأت النبي ص ذات يوم فقال هل لك في فاطمه نعوذها فقلت نعم فقام متوكئا على فقال أما إنه سيحمل ثقلها غيرك و يكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمه فقال كيف تجدينك قالت و الله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي حدثنا عبد الله قال وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۳۷۲

أ و ماترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

و من مناقب الخوارزمي عن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي ص قال لمبارزه علي بن أبي طالب لعمر بن عبدود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۶۴

و منه عن ابن عباس قال أتى النبي ص بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاءه علي

بن أبي طالب ع فقال اللهم واله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۳

و منه عن أنس بن مالك قال كان

عند النبي ص طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاءه على فأكل معه قال رضى الله عنه أخرج أبو عيسى الترمذى هذا الحديث فى جامعه وذكره النسائى فى حديثه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۲۴

وبالإسناد عن أبي عيسى الترمذى هذا عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال أمر معاوية بن أبى سفيان سعدا بسب على فامتنع فقال مامنعك أن تسب أباتراب قال أما ما ذكرت فثلاث قالهن رسول الله ص فلن أسبه لئن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم سمعت رسول الله ص يقول لعلى

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

وخلفه فى بعض مغازيه فقال له على ع يا رسول الله تخلفنى مع الصبيان والنساء فقال له رسول الله أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبوه بعدى وسمعتة يقول يوم خبير لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتناولنا لها فقال ادعوا لى عليا قال فأناه و به رمد فبصق فى عينه فدفع الرايه إليه ففتح الله

عليه وأنزلت هذه الآيهندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم كماآيه دعا رسول الله ص عليا وفاطمه وحسنا وحسنا فقال اللهم هؤلاء أهلى

-روايت-از قبل-٥٤٣

أبو عيسى الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال رضى الله عنه قوله ص أ ما ترضى أن تكون معى بمنزله هارون من موسى أخرجه الشيخان فى صحيحهما بطرق كثيره. قلت ورواه أحمد بن حنبل فى مسنده بطرق كثيره أيضا و أما حديث الرايه فقد أخرجه مسلم فى صحيحه ونظم ذلك حسان بن ثابت فقال

و كان على أرمدا العين يتغى || دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفله || فبورك مرقيا وبورك راقيا

و قال سأعطى الرايه اليوم فارسا || كميأ شجاعا فى الحروب محاميا

يحب الإله والإله يحبه || به يفتح الله الحصون الأوابيا

فخص به دون البريه كلها || عليا وسماه الوصى المواخيا

. و قد تقدم ذكرنا لهذا الحديث . و أما آيه المباهله فيجب أن تذكر فى أخبار النبى ص والحال فيها مشهور والإجماع عليها معلوم و قد ذكرت هذا الحديث قبل فأما المباهله وسببها فإنى أذكرها بعد هذا إن شاء الله تعالى

و من كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أنه قال جاءنا رسول

-روايت-١-٢-روايت-٧٠-ادامه دارد

[صفحه ١٥٢]

الله ص

ونحن مضطجعون في المسجد و في يده عسيب رطب فقال ترقدون في المسجد قلنا قدأجفلنا وأجفل على معنا فقال رسول الله ص تعال يا على إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوه و ألقى نفسى بيده إنك لذائد عن حوضى يوم القيامة تذود عنه رجلا كما يذاد البعير الضال عن الماء بعضا لك من عوسج كأنى أنظر إلى مقامك من حوضى

-روایت-از قبل-۳۸۳

العسيب جريد النخل و هوسعه و جفل الناس و أجفلوا أسرعوا في الهرب و الذیاد الطرد يقال ذدته عن كذا طردته

و منه عن على ع قال وجعت وجعا فأتيت النبى ص فأنا منى فى مكانه و قام يصلى فألقى على طرف ثوبه فصلى ماشاء الله ثم قال يا ابن أبى طالب قد برأت فلا بأس عليك ما سألت الله تعالى شيئا إلا و سألت لك مثله و لا سألت الله شيئا إلا أعطانيه إلا أنه قال لانبى بعدك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۸

و منه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ص يا على أخصمك بالنبوه و لانبوه بعدى و تخضم الناس بسبع و لا يحاجك فيهن أحد من قريش أنت أولهم إيمانا بالله و أوفاهم بعهد الله و أقومهم بأمر الله

وأقسمهم بالسويه وأعدلهم فى الرعيه وأبصرهم فى القضيه وأعظمهم

عند الله يوم القيامة مزيه قال صاحب كفايه الطالب هذا حديث حسن عال رواه الحافظ أبو نعيم فى حليه الأولياء و آخر الحديث

-روايت- ١-٢-روايت- ٥١-٣٨٩

وأعظمهم

عند الله عز و جل مزيه

و من كتاب المناقب عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ص قال على خير البريه

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٣-٧٩

و منه عن جابر قال كنا

عند النبى ص فأقبل على بن أبى طالب فقال رسول الله ص قد أتاكم أخى ثم التفت إلى الكعبه فضربها بيده ثم قال و الذى
نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيماناً معى وأوفاكم بعهد الله تعالى وأقومكم بأمر الله
وأعدلكم فى الرعيه وأقسمكم بالسويه وأعظمكم

عند الله

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٣-ادامه دارد

[صفحه ١٥٣]

مزيه قال ونزلت هذه الآيهان الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البريه قال و كان أصحاب محمد ص إذا قبل على ع
قالوا قد جاء خير البريه

-روايت- از قبل ١٦٩

و منه عن سلمان الفارسى ره أنه سمع نبى الله ص يقول إن أخى ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٢-١١٩

و منه عن أبى أيوب الأنصارى أن النبى ص مرض مرضه فأتته فاطمه ع تعوده فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف

استعبرت فبكت حتى سال الدمع على خديها فقال لها رسول الله ص يافاطمه إن لكرامه الله إياك زوجتك من أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعه فاخترني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعه فاختر منهم بعلك فأوحى لي أن أزوجه إياك وأتخذه وصيا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۲۲

قلت هذا الحديث قد أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل أتم من هذا و كان في عزمي أن أؤخر ذكره إلى أن أذكر الإمام الخلف الحجج ع لكني ذكرته هنا

هو من كتاب كفاية الطالب عن الدارقطني عن رجاله عن أبي هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت ألا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ص في علي وفضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضه نقه منها فدخلت عليه فاطمه ع تعوده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يافاطمه قالت أخشى الضيعة يا رسول الله فقال يافاطمه أ ما علمت أن الله

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه

اطلع إلى الأرض اطلاعه فاختر منها أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانيه فاختر منهم بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ
 ما علمت أنك بكرامه الله إياك زوجك أعلمهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فضحكت واستبشرت فأراد رسول الله أن
 يزيدا مزيد الخير كله ألقى قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يافاطمه ولعلي ثمانيه أضراس يعنى مناقب إيمان بالله ورسوله
 وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف والنهي عن المنكر يافاطمه إنا أهل البيت أعطينا ست خصال لم
 يعطها أحد من الأولين و لم يدركها أحد من الآخرين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هو أبوك و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك
 وشهيدنا خير الشهداء و هو حمزه عم أبيك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك و منا مهدي هذه الأمة ألقى خلفه عيسى ثم
 ضرب على منكب الحسين فقال من هذامهدي الأمة قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي هكذا أخرجه الدارقطني
 صاحب الجرح والتعديل

-روایت- از قبل- ٨٦١

قلت قد أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي ع ذكره هناك إن شاء الله و هو أبسط من هذا

و من مناقب الخوارزمي حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني حدثنا أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني حدثنا أبو مسلم عن
 الخالص

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب عن المرتضى أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲

]

على بن أبى طالب عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وآله أجمعين أنه قال لعلى بن أبى طالب يا أبا الحسن كلم الشمس فإنها تكلمك فقال على ع السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يا على أنت وشيعتك فى الجنة يا على أول من تنشق عنه الأرض محمد ثم أنت وأول من يحيى محمد ثم أنت وأول من يكسى محمد ثم أنت ثم انكب على ساجدا وعيناه تذرطان بالدموع فانكب عليه النبى ص فقال يا أخى وحبيبى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماواته

-روايت- ١٠٠-٥٧٥

و من المناقب قال أنبأنى الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله ص و قد أصحر يقال أصحر إذا خرج إلى الصحراء فتنفس الصعداء فقلت يا رسول الله ما لك تتنفس قال يا ابن مسعود نعت إلى نفسى قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبا بكر فسكت ثم تنفس فقلت ما لى أراك تتنفس

يا رسول الله قال نعتت إلى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر بن الخطاب فسكت ثم تنفس فقلت ما لي أراك تتنفس يا رسول الله قال نعتت إلى نفسي قلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن أبي طالب قال أوه ولن تفعلوا إذا أبدا والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۴-۶۳۳

قلت نقلت من مسند أحمد بن حنبل من المجلد الأول منه عن أبي ظبيان عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي إن أنت وليت الأمر من بعدى فأخرج أهل نجران من جزيره العرب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۱۸۱

عن حذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألا تستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۳

وإنما ذكرت هذا ليعلم أنه كان ص يميل إلى ولايته الأمر فيذكر ذلك مره تعريضا ومره

[صفحه ۱۵۶]

تصريحا وسأفرد فصلا أضمنه ما أورد عنه من تسميه أمير المؤمنين في عدة مواضع مصرحا بذلك في كل مشهد ومحفل و

عند كل مجمع

ولكن لآحياء لمن تنادى

وقد أنشدني بعض أصحابنا بيتين لهما نصيب من الحسن وحظ من اللطف والرشاقه وهما

أوصى النبي فقال قائلهم ||

قد ظل يهجر سيد البشر

وأرى أبا بكر أصاب و لم || يهجر و قد أوصى إلى عمر

و من كتاب مناقب الخوارزمي عن أنس بن مالك قال أهدى لرسول الله ص طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي فقلت إن رسول الله ص علي حابه فذهب ثم جاء فقلت له مثل ذلك فذهب ثم جاء فقال رسول الله ص افتح ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي قال هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم أنك علي حابه قال ما حملك علي ما صنعت يا أنس قال سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي فقال النبي ص إن الرجل قديحب قومه إن الرجل قديحب قومه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۵۳۳

ونقلت من مناقب الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه عن حذيفه قال قال رسول الله ص علي خير البشر من أبي فقد كفر و عن حذيفه أيضا مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۱۴۸

و منه قال سئل حذيفه عن علي فقال خير هذه الأمة بعد نبيا ولا يشك فيه إلا منافق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۸۷

و منه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص إن

علی بن ابی طالب خیر من أخلف بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۹۷

و منه عن أبی سعید الخدری قال قال سلمان رآنی رسول الله ص فنادانی

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۷]

فقلت لیک یا رسول الله ص قال أشهدک الیوم أن علی بن أبی طالب خیرهم وأفضلهم

-روایت-از قبل-۹۰

و منه عن أبی سعید الخدری عن سلمان قال قلت یا رسول الله إن لكل نبی وصی فمن وصیک فسکت عنی فلما کان بعد رآنی فقال یا سلمان فأسرعت إلیه و قلت لیک قال تعلم من وصی موسی قلت نعم یوشع بن نون قال لم قلت لأنه کان أعلمهم یومئذ قال فإن وصی وموضع سری وخیر من أترک بعدی ینجز عدتی ویقضى دینی علی بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۴۵

و منه عن أنس بن مالک قال حدثنی سلمان الفارسی أنه سمع رسول الله یقول إن أخی ووزیری وخیر من أخلفه بعدی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۳۸

ورواه صدیقنا العز المحدث الحنبلی مرفوعا إلی أنس بن مالک قال قال رسول الله ص علی أخی وصاحبی و ابن عمی وخیر من أترک بعدی یقضى دینی وینجز موعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۶۳

و عن أنس عن سلمان قال قلت یا رسول الله عمن نأخذ بعدک وبمن

نثق قال فسكت عني حتى سألت عشرا ثم قال ياسلمان إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيرى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب يؤدى عني وينجز موعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۱۹

و منه عن سلمان رضى الله عنه قال قال لى رسول الله ص هل تدرى من كان وصى موسى قلت يوشع بن نون قال فإن وصيى فى أهلى وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۷۹

و منه عن أبى رافع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص لعلى ع أنت خير أمتى فى الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۰۸

و منه عن حبشى بن جناده قال قال رسول الله ص خير من يمشى على وجه الأرض بعدى على بن أبى طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۰۶

و منه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص على خير من تركت بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۷۶

و منه عن أنس أيضا عن النبى ص قال إن خليلى ووزيرى وخليفتى وخير من أترك بعدى يقضى دينى وينجز موعدى على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۳۷

[صفحه ۱۵۸]

و منه عن عطيه بن سعد قال دخلنا على جابر بن عبد الله و هو شيخ كبير فقلنا أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبى طالب فرفع حاجبيه ثم قال

ذلك من خير البشر و منه عن عطيه مثله بعده روايات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۹۵

و منه سئل جابر عن علي فقال كان خير البشر و في روايه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۰

فقيل له و ماتقول في رجل يبغض عليا قال ما يبغض عليا إلا كافر

و منه عن سالم بن أبي الجعد قال تذاكروا فضل علي

عند جابر بن عبد الله فقال وتشكون فيه فقال بعض القوم إنه قد أحدث قال و لا يشك فيه إلا كافر أو منافق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۶۳

و في روايه قال كان خير البشر قلت يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه إلا كافر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۶

و منه عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي الوليد بن عقبه إلى بنى وليعه و كان بينهم شحناء في الجاهليه فلما بلغ بنى وليعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه قال فخشي القوم فرجع إلى رسول الله ص فقال إن بنى وليعه أرادوا قتلى و منعوا الصدقه فلما بلغ بنى وليعه ألقى قال عنهم الوليد لرسول الله ص أتوا رسول الله ص فقالوا يا رسول الله و الله لقد كذب الوليد ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحناء فخشنا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا فقال رسول الله ص لتنتهن يا بنى وليعه أولأبعثن إليكم رجلا عندي كنفسى يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم و هو هذاخير من

تروى وضرب على كتف على بن أبى طالب وأنزل الله فى الوليد بن عقبهيا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ إلى آخرها

-روايى-١-٢-روايى-٣٧-٧٠١

و منه عن عطاء قال سألت عائشه عن على ع فقالت ذاك من خير البريه و لايشك فيه إلاكافر

-روايى-١-٢-روايى-٢٣-٩٤

و منه عن ابن أبى اليسر الأنصارى عن أبيه قال دخلت على أم المؤمنين عائشه قال فقالت من قتل الخارجيه قال قلت قتلهم على قالت مايمنعنى ألقى فى نفسى على على أن أقول الحق سمعت رسول الله يقول يقتلهم خير أمتى من بعدى

-روايى-١-٢-روايى-٥٤-ادامه دارد

[صفحه ١٥٩]

وسمعه يقول على مع الحق والحق مع على ع

-روايى-از قبل-٥٠-

و منه عن مسروق قال دخلت على عائشه فقالت لى من قتل الخوارج فقلت قتلهم على قال فسكتت قال فقلت لها يا أم المؤمنين إنى أنشدك بالله وبحق نبيه ص إن كنت سمعت من رسول الله ص شيئاً أخبرينيه قال فقالت سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأعظمهم

عند الله تعالى يوم القيامه وسيله

-روايى-١-٢-روايى-٢٥-٣٤٠

و منه عن مسروق أيضا قال قالت لى عائشه يامسروق إنك من أكرم بنى على وأحبهم

إلى فهل عندك علم من المخدج قال قلت نعم قتله على على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قال فقالت فائتنى معك بمن يشهد قال فأتيتها بسبعين رجلا من كل سبع عشره و كان الناس إذ ذاك أسباعا فشهدوا عندها أن عليا قتله على نهر يقال لأسفله تامرا وأعلاه النهروان بين أخاقيق وطرفا قالت لعن الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه قتله على نيل مصر قال قلت يا أم المؤمنين أخبريني أى شىء سمعت من رسول الله ص يقول فيهم قالت سمعت رسول الله يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله يوم القيامه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۶۶۵

و منه عن مسروق أيضا من حديث آخر حيث شهد عندها الشهود فقالت قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلى أنه أصابه بمصر قال يزيد بن زياد فحدثنى من سمع عائشه وذكر عندها أهل النهر فقالت ماكنت أحب أن يوليه الله إياه قالوا و لم ذلك قالت لأنى سمعت من رسول الله ص يقول إنهم شرار أمتى يقتلهم خيار أمتى و ما كان بينى وبينه إلا- ما يكون بين المرأه وأحمائها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۷۵

[صفحه ۱۶۰]

وبالإسناد عنه

أنها قالت اكتب لى بشهاده من شهد مع على النهروان فكتبت شهاده سبعين ممن شهدته ثم أتيتها بالكتاب فقلت يا أم المؤمنين لم استشهدت قالت إن عمرو بن العاص أخبرنى أنه أصابه على نيل مصر قال يا أم المؤمنين أسألك بحق الله وبحق رسوله وحقى عليك إلا ما أخبرتنى بما سمعت من رسول الله ص فيه قالت إذ نشدتنى فإنى سمعت رسول الله ص يقول هم شر الخلق والخليقه يقتلهم خير الخلق والخليقه وأقربهم

عند الله وسيله و فى آخر عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۴۵۸

أنها سألته وأخبرها أن عليا قتلهم فقالت انظر ماتقول قلت و الله لهو قتلهم فقالت مثل ماتقدم وزادت فيه وإجابه دعوه وأورده صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى أيضا و قدورد هذا عن مسروق عن عائشه بعده طرق اقتصرنا منها على ماأوردناه

و منه عن سليمان بن بريده عن أبيه أن النبى ص قال لفاطمه إن زوجك خير أمتى أقدمهم سلما وأكثرهم علما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۱۲

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبى عمر الزاهد قال أخبرنى بعض الثقات عن رجاله قالوا دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفه و كان فيها رجل يظهر الإمامه فسأل الرجل عن أحمد ما له لا يقصدنى فقالوا له إن أحمد ليس يعتقد ماتظهر

فلا يأتيك إلا أن تسكت عن إظهار مقاتتك له قال فقال لابد من إظهارى له دينى ولغيره وامتنع أحمد من المجىء إليه فلما عزم على الخروج من الكوفة قالت له الشيعة يا أبا عبد الله أخرج من الكوفة و لم تكتب عن هذا الرجل فقال ما أصنع به لو سكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه قالوا مانح أن يفوتك مثله فأعطاهم موعداً على أن يتقدموا إلى الشيخ أن يكتب ما هو فيه وجاءوا من فورهم إلى المحدث يقال مشيت إلى موضع كذا وكذا وعدت من فوري من قبل أن أسكن و ليس أحمد معهم فقالوا إن أحمد عالم بغداد فإن خرج و لم يكتب عنك فلا بد أن يسأله أهل بغداد لم لم تكتب عن فلان فتشهر ببغداد وتلعن و قد

[صفحة ١٦١]

جئناك نطلب حاجه قال هي مقضيه فأخذوا منه موعداً وجاءوا إلى أحمد وقالوا قد كفيناك قم معنا فقام فدخلوا على الشيخ فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدثه ما سأل فيه أحمد من الحديث فلما فرغ أحمد مسح القلم وتهيأ للقيام فقال له الشيخ يا أبا عبد الله لى إليك حاجه قال له أحمد مقضيه قال ليس أحب أن تخرج من عندي حتى أعلمك مذهبي

فقال أحمد هاته فقال له الشيخ إني أعتقد أن أمير المؤمنين ص كان خير الناس بعد النبي ص وإني أقول إنه كان خيرهم وإنه كان أفضلهم وأعلمهم وإنه كان الإمام بعد النبي ص قال فما تم كلامه حتى أجابه أحمد فقال يا هذا و ما عليك في هذا القول قد تقدمك في هذا القول أربعة من أصحاب رسول الله ص جابر و أبوذر والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحا بقول أحمد فلما خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له

و من كتاب كفايه الطالب عن حذيفه بن اليمان قال قالوا يا رسول الله ألاتستخلف عليا قال إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم قال هذا حديث حسن عال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۸۲

و منه عن ابن التيمي عن أبيه قال فضل علي بن أبي طالب على سائر أصحاب رسول الله ص بمائه منقبه وشاركهم في مناقبهم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۲۸

قال و ابن التيمي هو موسى بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ثقة ابن ثقة أسند عنه العلماء والأثبات ورواه غيره مرفوعا لكن لم يعتمد عليه

ونقلت من كتاب الأربعين للحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر اللفتواني عن عطاء بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال

رسول الله ص أنا و على حجه الله على عباده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۴-۱۷۶

قلت و قدأورده صديقنا العز المحدث الحنبلي الموصلي عن أنس أنه قال كنت جالسا مع النبي ص إذ أقبل على بن أبي طالب فقال يا أنس أنا و هذا حجه الله على خلقه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۶۹

قلت هذا الحديث دليل على أن مكانه أمير المؤمنين ع لا

[صفحه ۱۶۲]

يدانها أحد من الناس و أن محله من رسول الله ص عالي البناء محكم الأساس و أن شرفه قدبلغ الغايه التي تحير صفتها الألباب ويعجز إدراكها الأصحاب و يجب على العقلاء أن يلقوا إليها بالمقاليد إذعانا لشأوها البعيد فإنه جعل حاله مثل حاله و نزله منزلته في هذا و في كثير من أقواله و من كان حجه على العباد فمن ينسج على منواله أويحذو على مثاله أم كيف يمنع عن أفعاله و هو حجه على الناس و هم من عياله ص . و نزيده إيضا و هو أن هذا يدل على أن كلما كان للنبي ص فعله مثل لا اشتراكهما في أنهما حجه الله على عباده فأما النبوه فإنها خرجت بدليل آخر فبقى ما عداها من الولايه عليهم و جبايه خراجهم و قسمته بينهم و إقامه حدودهم و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و هذا واضح لمن تأمله و أنصف

في وصف زهده في الدنيا وسنته في رفضها وقناعته باليسير منها وعبادته

قال الخوارزمي و نقلته

من مناقبه عن أبي مریم قال سمعت عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ص يقول يا على إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها زهدك فيها وبغضها إليك وحب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا ورضوا بك إماما يا على طوبى لمن أحبك وصدق عليك والويل لمن أبغضك وكذب عليك أما من أحبك وصدق عليك فأخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك و أما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۴۸۲

و منه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال رأيت على بن علي ع قميصا زريا إذامده بلغ الظفر و إذا أرسله كان مع نصف الذراع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۲۶

و منه قال عمر بن عبدالعزيز ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

النبي ص أزهده من على بن أبي طالب قال حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي قال حدثنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصفهاني

-روایت-از قبل-۱۸۳

و منه عن سويد بن غفله قال دخلت على بن أبي طالب القصر فوجدته جالسا و بين

يديه صحيفه فيهابن حازر أجد ريحه من شده حموضته و في يده رغيغ أرى قشار الشعير في وجهه و هويكسر بيده أحيانا فيأاغلبه كسره بركبته و طرحه فيه فقال ادن وأصب من طعامنا هذافقلت إني صائم فقال سمعت رسول الله ص يقول من منعه الصوم من طعام يشتهييه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها قال فقلت لجاريتيه وهي قائمه بقريب منه ويحك يافضه ألاتتقين الله في هذاالشيخ ألاتنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخاله فقالت لقد تقدم إلينا أن لانتخل له طعاما قال ع ما قلت لها فأخبرته فقال بأبي وأمي من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز و جل

-روايت- ١-٢-روايت- ٣١-٧١٢

الحازر اللبن الحامض انظر هداك الله وإيانا إلى شده زهده وقناعته فإن إيراده الحديث و قوله ع من منع نفسه من طعام يشتهييه دليل على رضاه بطعامه وكونه عنده طعاما مشتهي يريغ فيه من يراه و ماذاك لأنه ص لايتهدى إلى الأطمعه المتخيره والألوان المعجبه ولكنه اقتدى برسول الله ووطن نفسه

الشريفه على الصبر على جشوبه المأكل وخشونه الملبس رجاء ما

عند الله وتأسيا برسول الله ص فصار ذلك له ملكه وطبعه و من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل

و منه و فيه دليل على ماقلته عن عدى بن ثابت قال أتى على بن أبي طالب ع بفالودج فأبى أن يأكل منه و قال شيء لم يأكل منه رسول الله ص لأحب أن آكل منه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۷۲

و منه عن أبي مطر قال خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفى ارفع إزارك فإنه أتقى لثوبك وأبقى لك وخذ من رأسك إن كنت مسلما فمشيت خلفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

و هو مؤثر بآزار ومرتد برداء و معه الدرہ كأنه أعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل أراك غريبا بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصره قال هذا على أمير المؤمنين حتى انتهى إلى دار بنى أبي معيط و هو سوق الإبل فقال بيعوا و لا تحلفوا فإن اليمين تنفق السلعه و تمحق البركه ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادم تبكى فقال ما يبكيك قالت باعنى هذا الرجل تمرا بدرهم فردوه موالى فأبى أن يقبله فقال خذ تمر ك و أعطها درهمها فإنها خادم ليس لها أمر فدفعه فقلت أتدرى من هذا قال

لا-قلت على بن أبي طالب أمير المؤمنين فصب تمره وأعطاهما درهمها وقال أحب أن ترضى عنى فقال ما أرضانى عنك إذاوفيتهم حقوقهم ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال يا أصحاب التمر أطمعوا المساكين يربو كسبكم ثم مر مجتازا ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال لايباع فى سوقنا طاف ثم أتى دار فرات و هو سوق الكرايس فقال ياشيخ أحسن بيعى فى قميصى بثلاثه دراهم فلما عرفه لم يشتري منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم وليس له ما بين الرسخين إلى الكعبيين وقال حين لبسه الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأوارى به عورتى فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شىء ترويه عن نفسك أو شىء سمعته من رسول الله قال بل شىء سمعته من رسول الله ص يقوله

عندالكسوه فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين ع قميصا بثلاثه دراهم قال أ فلاأخذت منه درهمين فأخذ أبوه درهما وجاء به

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۵]

إلى أمير المؤمنين و هو جالس على باب الرحبه ومعه

المسلمون فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعني رضاي وأخذ رضاه

-روایت- از قبل- ۱۸۶

و منه عن قميصه بن جابر قال ما رأيت أزهدي في الدنيا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۲-۹۵

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال أمير المؤمنين ع وقد أمر بكنس بيت المال ورشه فقال يا صفراء غري غري يا بيضاء غري غري ثم تمثل شعرا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۹-۱۶۰

هذا جنای وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه

و منه قال ابن الأعرابي إن عليا دخل السوق و هو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثه دراهم ونصف فلبسه في السوق فقال أصابعه فقال للخياط قصه قال فقصه و قال الخياط أحوصه يا أمير المؤمنين قال لا ومشي والدره على

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

كتفه و هو يقول شرعك ما بلغك المحل شرعك ما بلغك المحل

-روایت- از قبل- ۶۰

الحوص الخياطه و شرعك حسبك أي كفاك . قال ابن طلحه حقيقه العباده هي الطاعه و كل من أطاع الله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي فهو عابد و لما كانت متعلقات الأوامر الصادره من الله تعالى على لسان رسوله ص متنوعه كانت العباده متنوعه فمنها الصلاه ومنها الصدقه ومنها الصيام إلى غيرها من الأنواع و

فى كل ذلك كان على ع غايه لاتدرى و كان متحليا بهامقبلا عليها حتى أدرك بمسارعه إلى طاعه الله ورسوله مافات غيره وقصر عنه سواه فإنه جمع بين الصلاه والصدقه فتصدق و هوراعع فى صلاته فجمع بينهما فى وقت واحد فأنزل الله تعالى فيه قرآنا تتلى آياته وتجلى بيناته

قال أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبى فى تفسيره يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص إذ أقبل رجل متعمم بعمامه فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص إلا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامه عن وجهه و قال يا أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى أنا جندب بن جناده البدرى أبوذر الغفارى سمعت رسول الله ص بهاتين و الإفصمتا ورأيت بهاتين و الإفعميتا يقول عن على إنه قائد البرره وقاتل الكفره منصور من نصره مخذول من خذله أما إنى صليت مع رسول الله ص يوما من الأيام الظهر فسأل سائل فى المسجد فلم يعطه أحد شيئا فرفع السائل يده إلى

السماء وقال اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى أحد شيئاً و كان على فى الصلاة راکعاً فأوماً إليه بخنصره اليمنى و كان متختماً فيها فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره و ذلك بمرأى من النبى ص و هو يصلى فلما فرغ النبى ص من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن أخى موسى ع سألك فقال رب اشرح لى صدرى و يسر لى أمرى و احلل عُقدَه من لساني يَفْقَهُوا قَوْلِي و اجعل لى وزيراً من أهلي هارونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۷]

أخى اشدد به أزرى و أشركه فى أمرى فأنزلت فيه قرآناً ناطقاً يَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ و نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا اللهم أنا محمد نبيك و صفيك فاشرح لى صدرى و يسر لى أمرى و اجعل لى وزيراً من أهلى علياً اشدد به أزرى قال أبوذر فما استتم رسول الله ص كلامه حتى نزل جبرئيل ع من

عند الله عز و جل فقال يا محمد اقرأ فأنزل الله عليه إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ

-روایت-از قبل-۵۱۲

و قال الثعلبى عقيب هذه القصه سمعت أبا منصور الحمشادى يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت أبا الحسن على بن الحسين يقول سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمى يقول سمعت محمد بن

منصور الطوسي يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول ماجاء لأحد من أصحاب رسول الله ص ورضى عنهم من الفضائل ماجاء لعلی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۱-۳۱۴

و فی ایراده قول أحمدعقوب هذه القصه إشاره إلى أن هذه المنقبه العليه وهى الجمع بين هاتين العبادتين العظيمتين البدنيه والماليه فى وقت واحد حتى نزل القرآن الكريم بمدح القائم بهما المسارع إليهما قداختص بها على ع وانفرد بشرفها و لم يشاركه فيها أحد من الصحابه قبله و لابعده .أقول صدقته بالخاتم فى الصلاه أمر مجمع عليه لم يتفرد به الثعلبى رحمه الله ورحم الله ابن طلحه فإنه قد جعل ذكر الثعلبى مذكوره من قول أحمد بن حنبل بعد هذه القصه دليلا على علو مقدارها وشاهدا بارتفاع منارها وغفل عما أورده فيها من فرح النبى ص بها وشده أثرها فى نفسه وتحريكها أريحيته

[صفحه ۱۶۸]

ص حتى استدعت دعاءه لعلی ع لفرط سروره به وانفعال نفسه لفعله فإنها تشهد بعظم شأن هذه الفضيله والقائم بها

و من ذلك ماأورده الثعلبى والواحدى وغيرهما من علماء التفسير أن الأغنياء أكثروا مناجاه النبى ص وغلبوا الفقراء على المجالس عنده حتى كره رسول الله ص ذلك واستطال جلوسهم وكثره مناجاتهم فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطَهْرُ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ أَمَامَ النَّجْوَى فَأَمَّا أَهْلُ الْعَسْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوا وَأَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَبِخَلُوا وَخَفَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَفَ ذَلِكَ الزَّحَامُ وَغَلَبُوا عَلَى حَبِهِ وَالرَّغْبَةُ فِي مَنَاجَاتِهِ حَبُّ الْحَطَامِ وَاشْتَدَّ عَلَى أَصْحَابِهِ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا رَاشِقَهُ لَهُمْ بِسَهَامِ الْمَلَامِ نَاسِخُهُ بِحُكْمِهَا حَيْثُ أَحْجَمَ مَنْ كَانَ دَأْبُهُ الْإِقْدَامُ وَقَالَ عَلَى عَ إِذَا نَاجَيْتَ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتَ حَتَّى فَنَيْتَ فَنَسَخَتْ بِقَوْلِهِ أَنَّ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۸۹۰

ونقل الثعلبي قال قال علي ع لمانزلت دعاني رسول الله ص فقال ماترى ترى ديناراً فقلت لا يطيقونه قال فكم قلت حبه أو شعيره فقال إنك لزهيد فنزلت أأشفتكم أن تُقدِّموا بين يدي نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتِ الْآيَةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۱

الزهيد القليل وكأنه يريد مقل شعر

إذا اشتبهت دموع في حدود || تبين من بكى ممن تباكى

وقال ابن عمر ثلاث كن لعلی لو أن لی واحده منهن كانت أحب إلى من حمر النعم تزويجه بفساطمه وإعطاؤه الرايه يوم خيبر وآيه النجوى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۹

[صفحه ۱۶۹]

قلت لو

أن ابن عمر نظر في حقيقه أمره وعرف كنه قدره وراقب الله والعرييه في سره وجهره لم يجعل فاطمه ع من أمانيه ولكن يوجه أمله إلى غير ذلك من المناقب التي جمعها الله فيه ولكن عبد الله يرث الفضائله ويقتضى طبعه الغلاظه فإنه غسل باطن عينيه في الوضوء حتى عمى وشك في قتال علي ع ففقد عنه وتخلف وندم

عندموته قال ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب قال قال عبد الله بن عمر

عندموته ما أجد في نفسي من أمر الدنيا شيئاً إلا أنى لم أقاتل الفئه الباغيه مع علي بن أبي طالب فأشكل عليه أمر علي ع وبايع معاويه ويزيد ابنه وحث ولده وأهله على لزوم طاعه يزيد والاستمرار على بيعته وقال لا يكون أصعب من نقضها إلا الإشراك و من نقضها كانت صيلم بيني وبينه و ذلك حين قام الناس مع ابن الزبير و قد تقدم ذكر هذا وحاله حين جاء إلى الحجاج ليأخذ بيعته لعبد الملك معلوم والحجاج قتله في آخر الأمر بأن دس عليه في رخام من جرح رجله بحربه مسمومه والغرض في جمع هذا الكتاب غير هذا. وروى الواحدى في تفسيره

أن علياً آجر نفسه ليله إلى الصبح يسقى نخلاً بشىء من شعير فلما قبضه طحن ثلثه واتخذوا منه طعاماً فلما أتى مسكيناً فأخرجوا إليه الطعام وعملوا الثلث الثاني فأتاهم يتيم فأخرجوه إليه وعملوا الثلث الثالث فأتاهم أسير فأخرجوا الطعام إليه وطوى على وفاضته والحسن والحسين وعلم الله حسن مقصدهم وصدق نياتهم وأنهم إنما أرادوا بما فعلوه وجهه وطلبوا بما أتوه ما عنده والتمسوا الجزاء منه عز وجل فأنزل الله فيهم قرآناً وأولاهم من لدنه إحساناً ونشر لهم بين العالمين ديواناً وعوضهم عما بذلوا جناناً وحوراً وولداناً فقال وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا إلى آخرها وهذه منقبة لها

عند الله محل كريم وجودهم بالطعام مع شدة الحاجة إليه أمر عظيم ولهذا تتابع فيها وعده سبحانه بفنون

قرآن- ١٤٩٠-١٥٥٧

[صفحة ١٧٠]

الألطف وضروب الإنعام والإسعاف وقيل إن الضمير في حبه يعود إلى الله تعالى وهو الظاهر وقيل إلى الطعام . واعلم أن أنواع العبادة كثيرة وهي متوقفه على قوه اليقين بالله تعالى و ما عنده و ما أعده لأولياءه في دار الجزاء و على شدة الخوف من الله تعالى وأليم عقابه نعوذ بالله منه .

و على

ع القائل لو كشف الغطاء ما زددت يقينا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۵۰

فشده يقينه داله على قوه دينه ورجاحه موازينه و قد تظاهرت الروايات أنه لم يكن نوع من أنواع العباده والزهد والورع إلا وحظه منه وافر الأقسام ونصيبه منه تام بل زائد على التمام و ما اجتمع الأصحاب على خير إلا كانت له رتبه الأمام و لا ارتقوا قبه مجد إلا و له ذروه الغارب و قله السنام و لا احتكموا فى قصه شرف إلا و ألقوا إليه أزمه الأحكام

وروى الحافظ أبو نعيم بسنده فى حليته أن النبى ص قال يا على إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها هى زينه الأبرار

عند الله تعالى الزهد فى الدنيا فجعلك لاترزا من الدنيا شيئا و لاترزا منك الدنيا شيئا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۴۱

أى لاتنقص منها و لاتنقص منك و ارتزا الشىء نقص

و قد أوردده صاحب كفايه الطالب أبسط من هذا قال سمعت أبا مريم السلولى يقول سمعت رسول الله ص يقول يا على إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها الزهد فى الدنيا وجعلك لاتنال من الدنيا شيئا و لاتنال الدنيا منك شيئا و وهب لك حب المساكين فرضوا بك إماما و رضيت بهم أتباعا فطوبى لمن أحببك و صدق

فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك فأما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك و
أما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقف الكذابين يوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

القيامة وذكره ابن مردويه في مناقبه

-روایت-از قبل-۴۰-

فقد ثبت لعلی الزهد فی الدنيا بشهادة النبی ص له بذلك و لا یصح الزهد فی الشیء إلا بعد معرفته والعلم به و علی ع عرف
الدنيا بعینها وتبرجت له فلم یحفل بزینتها لشیئها وتحقق زوالها فعاف وصالها وتبین انتقالها فصرم حبالها واستبان قبح عواقبها
و کدر مشاربها فألقى حبلها علی غاربها وتركها لطالبها وتیقن بؤسها و ضررها فطلقها ثلاثا وهجرها وعصاها إذ أمرته فعصته إذ
أمرها وعلمت أنه لیس من رجالها و لا من ذوی الرغبه فی جاهها ومالها و لا ممن تقوده فی حبالها وتورده موارد وبالها فصاحبته
هدنه علی دخن وابتلته بأنواع المحن وجرت فی معاداته علی سنن وغالته بعده فی ابنیه الحسین و الحسن و هوص لا یزداد علی
شده اللأواء إلا صبرا و علی تظاهر الأعداء إلا حمدا لله وشکرا مستمرا فی ذات الله شديدا علی أعداء الله وأوفى بأولياء الله شاکرا
لآلاء الله مستمرا علی طریقته لا یغیرها جاریا علی وتیره لا یبدلها آخذا بسنه رسول الله ص

لا يحول عنها مقتنيا لآثاره لا يفارقها واطيا لعقبه ص لا يجاوزها حتى نقله الله إلى جواره واختار له دارا خيرا من داره فمضى ص محمود الأثر مشكور الورد والصدر مستبدلا بدار الصفا من دار الكدر قدلقى محمدا ص بوجه لم يشوهه التبديل وقلب لم تزده الأباطيل

قال على ع

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۱۷۲]

يوما وقد أحدق به الناس أحذر كم الدنيا فإنها منزل قلعه وليست بدار نجعه هانت على ربها فخلط شرها بخيرها وحلوا بمرها لم يصفها لأوليائه و لم يضمن بها على أعدائه وهي دار ممر لدار مستقر و الناس فيهارجلان رجل باع نفسه فأوبقها و رجل ابتاع نفسه فأعتقها إن اعدوذب منها جانب فجلا أمر منها جانب فأوبى أولها عناء وآخرها فناء من استغنى فيها فتن و من افتقر فيها حزن و من ساعاها فاته و من قعد عنها أته و من أبصرها بصرتة و من أبصر إليها أعمته فالإنسان فيها غرض المنايا مع كل جرعه شرق و مع كل أكله غصص لا ينال منها نعمه إلا بفراق أخرى

-روایت- ۲۸-۵۵۲

. و كلامه ع في الدنيا وصفتها والتنبيه على أحوالها ومعرفتها وكثره خدعها ومكرها وتنوع إفسادها وغرها وإيلا مهابتها وضرها كثير جدا و هو موجود في تضاعيف الكتب و في نهج البلاغه فيستغنى بما هناك عن ذكرها هنا لئلا

[صفحه ۱۷۳]

يخرج من غرض الكتاب و لماعلمه من

حال الدنيا رفضها وتركها وترفع عنها وفركها وعاملها معاملته من لم يدركها حين أدركها وخاف على نفسه التورط في مهاويها فما انتهجها ولاسلكتها وخشى أن تملكه بزخارفها فلم يحفل بها لماملكتها واحترز من آلامها وآثامها وخلص من أمراضها وأسقامها وعرفها تعريف خبير بحدتها ورسما وأنزلها على حكمه و لم ينزل على حكمها فصار زهده مسأله إجماع لاشك فيه و لاإنكار وورعه مما اشتهر في النواحي والأقطار وعبادته ونزاهته مما أطبق عليه علماء الأمصار و هو الذى فرق بيت المال على مستحقه وقال

هذاجنای وخياره فيه || إذ كل جان يده إلى فيه

. و كان يرشه ويصلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة

قال هارون بن عنتره قال حدثني أبي قال دخلت على علي بن أبي طالب ع بالخورنق و هو يرد تحت سمل قطيفه فقلت يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم و أنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال و الله ما أرزأكم من أموالكم شيئا و إن هذه لقطيفتى التى خرجت بها من منزلى [منزلنا] من المدينة ما عندى غيرها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۴۳

.السمل الخلق من الثياب يقال ثوب أسمال كما قالوا رمح أقصاد والقطيفه ما له خمل . و من هذا أن سوده بنت

عمارہ الہمدانیہ دخلت علی معاویہ بعدموت علی فجعل یؤنبہا علی تحریضہا علیہ آیام صغیر و آل امرہ إلی أن قال ما حاجتک قالت إن اللہ مسائلک عن أمرنا و ما افترض علیک من حقنا و لا یزال یقدم علینا من قبلک من یسمو بمکانک و یبطش بقوہ سلطانک فیحصدنا حصید السنبیل و

[صفحہ ۱۷۴]

یدوسنا دوس الحرمل یسومنا الخسف و یذیقنا الحتف ہذا بسر بن أرطاہ قدم علینا فقتل رجالنا و أخذ أموالنا و لو لا الطاعہ لکان فینا عز و منعہ فإن عزلتہ عنا شکرناک و إلا کفرناک فقال معاویہ إیای تہددین بقومک یاسودہ لقد ہممت أن أحملک علی قتب أشوس فأردک إلیہ فینفذ فیک حکمہ فأطرت سودہ ساعہ ثم قالت

صلی الإلہ علی روح تضمنہا || قبر فأصبح فیہ العدل مدفونا

قدحالف الحق لا یبغی بہ بدلا || فصار بالحق والإیمان مقرونا

. فقال معاویہ من هذا یاسودہ قالت و اللہ هو أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع

و اللہ لقد جئتہ فی رجل کان قدولاہ صدقاتنا فجار علینا فصادفتہ قائما یصلی فلما رآنی انفتل من صلاتہ ثم أقبل علی برحمہ و رفق ورأفہ و تعطف و قال أ لک حاجہ قلت نعم فأخبرتہ الخبر فبکی ثم قال أ اللہم أنت الشاهد علی

وعليهم وأنى لم آمرهم بظلم خلقك ولا بترك حقك ثم أخرج قطعه جلد فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينه من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين فإذا قرأت كتابى هذا فاحتفظ بما فى يدك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك والسلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۶۱

ثم دفع الرقعه إلى فو الله ماختمها بطين و لاخدمها فجئت بالرقعه إلى صاحبه فانصرف عنا معزولا فقال معاويه اكتبوا لها كما تريد واصرفوها إلى بلدها غير شاكيه. وكم له ص من الآثار والأخبار والمناقب التى لاتستر أو يستر وجه النهار والسيره التى هى عنوان السير والمفاخر التى يتعلم منها من فخر والمآثر التى

[صفحه ۱۷۵]

تعجز من بقى كما أعجزت من غير. وخرج ع يوما و عليه إزار مرقوق فعوتب عليه فقال يخشع القلب بلبسه ويقتدى بى المؤمن إذا رآه على . واشترى ع يوما ثوبين غليظين فخير قنبرا فيهما فأخذ واحدا فلبس هو الآخر ورأى فى كفه طولا عن أصابعه فقطعه .

وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه فقال من يشتري منى هذا السيف فو الذى فلق الحبه لطال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله ص و لو كان عندى ثمن

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۷

و كان ع قدولى على عكبرا رجلا من ثقيف قال قال لى على ع إذاصلت الظهر غدا فعد إلى فعدت إليه فى الوقت المعين فلم أجد عنده حاجبا يحبسنى دونه فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء فدعا بوعاء مشدود مختوم فقلت فى نفسى قدأمنى حتى يخرج إلى جوهر فكسر الختم وحله فإذا فيه سويق فأخرج منه فصبه فى القدح وصب عليه ماء فشرب وسقانى فلم أصبر فقلت له يا أمير المؤمنين أتصنع هذا فى العراق وطعامه كماترى فى كثرته فقال أما و الله ماأختم عليه بخلا به ولكنى أبتاع قدر مايكفينى فأخاف أن ينقص فيوضع فيه من غيره و أناأكره أن أدخل بطنى لإطيبا فلذلك أحترز عليه كماترى فأياك وتناول ما لاتعلم حله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۳۵

و من ذلك ماحكاه عنه مجاهد قال قال لى على جعت يوما بالمدينه جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل فى عوالى المدينه فإذا أنابامراه قدجمعت مدرا فظننتها تريد بله فأيتها فقاطعتها عليه كل ذنوب على تمره فمددت سته عشر ذنوبا حتى مجلت يداى ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت بكفى هكذا بين يديها وبسط

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

الراوى كفيه وجمعها فعدت لى

ست عشره تمره فأتيت النبي ص فأخبرته فأكل معي منها

-روایت- از قبل -۸۸

.الذنوب الدلو الملقى ماء ومجلت يده تمجل مجلا إذاتنفطت من العمل ومجلت بالكسر مجلا وأمجل العمل يده .

و من ذلك أنه أتى بزقاق فيها عسل من اليمن ونزل بالحسن ع ضيف فاشترى خبزا وطلب من قنبر أدما ففتح زقا وأعطاه منه رطلا فلما قعد ع ليقسمها قال يا قنبر قد حدث فى هذا الزق حدث قال صدقت يا أمير المؤمنين وأخبره فغضب و قال على به فلما حضر هم بضربه فأقسم عليه بعمه جعفر و كان ع إذا أقسم به عليه سكن فقال ما حملك على أن أخذت قبل القسمه قال إن لنا فيه حقا فإذا أعطيتنا رددناه قال لا يجوز أن تنتفع بحقك قبل انتفاع الناس لو لأنى رأيت النبي ص يقبل ثنيتك لأوجعتك ضربا ثم دفع إلى قنبر درهما و قال اشتر به من أجود عسل يوجد قال الراوى فكأنى أنظر إلى يد على على فم الزق وقنبر يقلب العسل فيه ثم شده بيده و هو يبكى و يقول اللهم اغفرها للحسن فإنه لم يعلم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۴-۶۹۷

فأعجب بهذه المكارم والأفعال والقضايا التى هى غرر فى جبهات الأيام والزهاده التى

فاق بها جميع الأنام والورع أذى حملة على ترك الحلال فضلا عن الحرام والعبادة التي أوصلته إلى مقام وقف دونه كل الأقسام

مناقب لجت في علو كأنها || تحاول نارا

عند بعض الكواكب

محاسن من مجد متى يقرنوا بها || محاسن أقوام تعد كالمعائب

. و لما أزم نفسه الشريفه تحمل هذه المتاعب وقادها إلى أتباعه فانقادت انقياد الجنائب وملكها حتى صاحب منها أكرم عشير
وخير مصاحب واستشارها ليختبرها فلم تنه إلا عن منكر و لا أمرت إلا بواجب صار له ذلك طبعاً وسجياً وانضم عليه ظاهراً ونيه
وأعمل فيه عزيمة كهفته قويه واستوى في السعي لبلوغ غاياته علانية وطويه فما تحرك حركته إلا بفكر و في تحصيل أجر و في
تخليد

[صفحه ١٧٧]

ذكر لالطلب فخر وإعلاء قدر بل لامثال أمر وطاعه في سر وجهر فلذلك شكر الله سعيه حين سعى وعمه بألطفه العميمه ورعى
وأجاب دعاءه لمادعا وجعل أذنه السميعه الواعيه فسمع ووعى فأسأل الله بكرمه أن يحشرنى ومحبيه وإياه معا.

قال الواحدى في تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس قال إن على بن أبى طالب كان يملك أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا
وبدرهم نهاراً وبدرهم سرا وبدرهم علانية فأنزل

اللّٰهُ سَبْحَانَهُ فِيهِ الدِّينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۳۳۸

أنشدني بعض العلويين لبعض الأصحاب

عُتِبَ إِلَى الدُّنْيَا وَقِلْتُ إِلَى مَتَى || أَكَابِدُ عَسْرًا ضَرَّهُ لَيْسَ يَنْجَلِي

أَكَلَ شَرِيفٌ مِنْ عَلِيٍّ جَدُودُهُ || حَرَامٌ عَلَيْهِ الرِّزْقُ غَيْرَ مُحَلَّلٍ

فَقَالَتْ نَعَمْ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ رَمَيْتَكُمْ || بِسَهْمِي عِنَادًا حِينَ طَلَقْنِي عَلِيٌّ

في شجاعته ونجدته وتورطه المهالك في الله ورسوله وشراء نفسه ابتغاء مرضاه الله تعالى

اشاره

قال الخوارزمي في مناقبه يرفعه إلى ابن عباس قال كان جالسا إذ أتاه تسعه رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا أو تخلو بنا فقال بل أقوم معكم و كان إذ ذاك صحيحا قبل أن يعمى فتحدثوا فلاندرى ما قالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضيله ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال ص أين علي الحديث إلى آخره وقد تقدم وبعث أبا بكر بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فأخذها منه و قال لا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۸]

يذهب بها إلا رجل هومنى و أنا منه و قد تقدم و قال النبي ص لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة

يقولها مرتين أو ثلاثا وهم سكوت و على يقول أنا فقال لعلى أنت وليى فى الدنيا والآخرة و قد تقدم أيضا قال ابن عباس و كان على أول من آمن من الناس بعد خديجه ع و قد ذكر قال و وضع ثوبه على على و فاطمه و الحسن و الحسين و قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا قال ابن عباس و شرى على ع نفسه فلبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه فجاء أبوبكر و هويظنه رسول الله ص فقال له إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل معه الغار قال و بات على يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله و هويتصور و قد لف رأسه بالثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا إنك لئيم كان صاحبك لا يتصور ونحن نرّميه و أنت تتصور و قد استنكرنا ذلك قال ابن عباس و خرج رسول الله ص فى غزوه تبوك فقال على أخرج معك فقال ص لا يفكى على فقال له أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه ليس بعدى نبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال و

قال له أنت ولى كل مؤمن بعدى ومؤمنه قال ابن عباس وسد رسول الله ص أبواب المسجد غير باب علي و كان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه علي

-روایت- از قبل- ۱۲۴۱

و هذا الحديث بطوله ذكر آنفا وذكره في غير هذا الباب أنسب ولكن جرى القلم . و أما شجاعه أمير المؤمنين وبأسه ومصادمته الأقران ومراسه وثبات جأشه حيث تزلزل الأقدام وشده صبره حين تطير فراخ الهام وسطوته وقلوب الشجعان

[صفحه ۱۷۹]

واجفه واستقراره وأقدام الأبطال واجفه ونجدته

عند انخلاع القلوب من الصدر وبسالته ورحى الحرب تدور والدماء تغور ونجوم الأسنه تطلع وتغور وحماسته والموت قد كسر عن نابه وسماحته بنفسه والجبان قد انقلب على أعقابه وكشفه الكرب عن وجه رسول الله ص و قد فر من فر من أصحابه وبذله روحه العزيزه رجاء ما أعد الله من ثوابه فهي أمر قد اشتهر وحال قد بان وظهر وشاع فعرفه من بقى و من غبر وتضمنته الأخبار والسير فاستوى فى العلم به البعيد والقريب واتفق على الإقرار به البغيض والحبيب وصدق به

عند ذكره الأجنبي والنسب فارس الإسلام وأسده وبانى ركن

الإيمان ومشيدته طلوع الأنجد والأغوار مفرق جموع الكفار حاصد خضرائهم بذى الفقار ومخرجهم من ديارهم إلى المفاوز والقفار مضيّف الطير والسباع يوم الملحمة والقراع سيف الله الماضى ونائبه المتقاضى وآيته الواضحة وبينته اللائحة وحجته الصادعه ورحمته الجامعه ونعمته الواسعه ونقمته الوازعه قدشهدت بدر بمقامه وكانت حنين من بعض أيامه وسل أحدا عن فعل قناته وحسامه و يوم خبير إذ فتح الله على يديه والخندق إذ خر عمرو لفمه ويديه و هذه جمل لها تفصيل وبيان ومقامات رضى بها الرحمن ومواطن هدت الشرك وزلزته وحملته على حكم الصغار وأنزلته ومواقف كان فيها جبرئيل يساعده وميكائيل يوازره ويعاضده والله يمدّه بعناياته والرسول يتبعه بصالح دعواته وقلب الإسلام يرجف عليه وأمداد التأيد تصل إليه

نقلت من مسند أحمد بن حنبل ره عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن على ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون بعمل كان رسول الله ص يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۴۹

و من حديث آخر من المسند بمعناه و فى

آخره و ماترك من صفراء و لايبضاء إلا سبعمائه درهم من عطائه كان يرصدها لخدام لأهله و فى روايه من غيرالمسند

-روايه ١-٢-روايه ٤٧-١٥٣

الإثلاثمائه درهم بمعناه

[صفحه ١٨٠]

ونقل الواحدى فى أسباب نزول قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوئى و عدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة أن مولاه
لعمر بن صيفى بن هاشم بن عبدمناف قدمت من مكه إلى المدينه و رسول الله يتجهز لقصد فتح مكه فلما حضرت عنده قال
أجئت مسلمه قالت لا قال فما جاء بك قالت أنتم الأهل والعشيره والموالى و قداحتجت حاجه عظيمه فحث النبى ص على صلتها
وكسوتها فأعطوها وكسوها وانصرفت فنزل جبرئيل فأخبره أن حاطب بن أبى بلتعه قد كتب إلى أهل مكه يحذرهم رسول الله ص
و أنه دفع الكتاب إلى المذكوره وأعطاه عشرينه دنانير لتوصل الكتاب إلى أهل مكه فاخترت عليا وبعث معه الزبير والمقداد و قال
انطلقوا إلى روضه خاخ فإن بها ظعينه ومعها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فإن لم تدفعه إليكم
فاضربوا عنقها فخرجوا وأدركوها فى المكان فطلبوا الكتاب فأنكرته وحلفت ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتابا فهموا بتركها
والرجوع فقال على ع و الله ما كذبنا وسل سيفه وجزم عليها و قال أخرجى الكتاب

و إاجرتك وضربت عنقك وصمم على ذلك فلما رأَت الجد أخرجته من ذؤابتها فأخذه وخلي سبيلها وعادوا إلى رسول الله ص فاستخرجه على بقوه عزمه وتصميم إقدامه وجزمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۳۰

ونقل الواحدی فی کتابه هذا أن عليا والعباس وطلحه بن شبيه افتخروا فقال طلحه أنصاحب البيت بيدي مفتاحه وقال العباس أنصاحب السقايه والقائم عليها وقال علي ع ماأدرى ماتقولان لقد صليت سته أشهر قبل الناس و أنصاحب الجهاد فأنزل الله تعالى أ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ

عِنْدَ اللَّهِ إِلَى أَنْ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۱]

قال الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً

عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ إِلَى قَوْلِهِ أَجْرٌ عَظِيمٌ

-روایت-از قبل-۱۷۷

فصدق الله عليا في دعواه وشهد له بالإيمان والمهاجرة والجهاد وزكاه ورفع قدره بما أنزل فيه وأعلاه وكم له من المزايا التي لم يبلغها أحد سواه. فأما مواقف جهاده ومواطن جده واجتهاده ومقامات جداله بألسنه الأسنه وجلاده فمنها ما كان مع رسول الله ص ومنها ماتولاه على انفراده فمن ذلك ما كان على رأس ثمانية عشر شهرا من قدومه المدينة وعمره إذ ذاك سبع

غزوه بدر

التي هدت قوى الشرك وقذفت طواغيته فى قلب الهلك وبينت الفرق بين الحق والإفك ودوخت مرده الكفار وسقتهم كاسات الدمار والبوار ونقلتهم من القلب إلى النار فيومها اليوم الذى لم يأت الدهر بمثله وفضل الله فيه من أحسن فضله أنزل الله فيه الملائكه لنصر رسوله ص تفضيلا له على جميع رسله وخصه فيه من إعلاء قدره بما لم ينله أحد من قبله وغادر صناديد قريش فرائس أسره وقتله وجزر شبا سنانه وحد نصله وجبرئيل ينادى أقدم حيزوم لإظهار دينه على الدين كله وعلى فارس تلك الملحمة فما تعد الأسد الغضاب بشسع نعله ومسعر تلك الحرب العوان ينصب على الأعداء انصباب السحاب ووبله ونار سطوته وبأسه تتسعر تسعر النار فى دقيق الغضا وجزله . قال الواقدي فى كتاب المغازى جميع من يحصى قتله من المشركين ببدر تسعه وأربعون رجلا منهم من قتله على وشرك فى قتله اثنان وعشرون رجلا شرك

[صفحه ١٨٢]

فى أربعة وقتل بانفراده ثمانيه عشر وقيل إنه قتل بانفراده تسعه بغير خلاف وهم الوليد بن عتبه بن ربيعه خال معاويه قتله مبارزه والعاص بن

سعيد بن العاص بن أميه وعامر بن عبد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شياطين قريش ومسعود بن أبي أميه بن المغيره
وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبي دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أماالذين شاركه في قتلهم
غيره فهم حنظله بن أبي سفيان أخو معاويه وعبيده بن الحارث وزمعه وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أماالذين اختلف الناقلون
في أنه ع قتلهم أوغيره فهم طعيمه بن عدى وعمير بن عثمان بن عمرو وحرمله بن عمرو و أبوقيس بن الوليد بن المغيره و
أبوالعباس بن قيس وأوس الجمحى وعقبه بن أبي معيط صبيرا ومعاويه بن عامر فهذه عدده من قيل إنه قتلهم ع في هذه الروايه
غيرالنضر بن الحارث فإنه قتله صبيرا بعدالقفول من بدر هذا من طرق الجمهور.فأما المفيد فقد ذكر في كتابه الإرشاد قال فصل
فمن ذلك ما كان منه ع في غزوه بدر المذكوره في القرآن وهى أول حرب كان به الامتحان وملأت رهبتها صدور المعدودين
من المسلمين فى الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراحتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر فى البيان حيث يقول جل

اسمه فيما قص من نسبهم على الشرح له والبيان كما أخرجه ربيك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون
يُجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون في الآي المتصل بذلك إلى قوله عزاسمه ولا

قرآن-١١٦٩-١٣٥١-قرآن-١٣٩٤-١٣٩٨

في أربعة وقتل بانفراده ثمانية عشر وقيل إنه قتل بانفراده تسعة بغير خلاف وهم الوليد بن عتبة بن ربيعة خال معاوية قتله مبارزه
والعاص بن سعيد بن العاص بن أمية وعامر بن عبد الله ونوفل بن خويلد بن أسد و كان من شياطين قريش ومسعود بن أبي أمية
بن المغيرة وقيس بن الفاكه و عبد الله بن المنذر بن أبي دفاعه والعاص بن منبه بن الحجاج وحاجب بن السائب و أمالذين
شاركه في قتلهم غيره فهم حنظله بن أبي سفیان أخو معاوية وعبيده بن الحارث وزمعه وعقيل ابنا الأسود بن المطلب و أمالذين
اختلف الناقلون في أنه ع قتلهم أو غيره فهم طعيمه بن عدى وعمير بن عثمان بن عمرو وحرمله بن عمرو و أبوقيس بن الوليد بن
المغيرة و أبو العباس بن قيس وأوس الجمحي وعقبه بن أبي معيط صبرا ومعاوية بن عامر فهذه عدده من قيل إنه قتلهم ع في هذه
الرواية غيرالنضر بن الحارث

فإنه قتله صبيرا بعد القبول من بدر هذا من طرق الجمهور. فأما المفيد فقد ذكر في كتابه الإرشاد قال فصل فمن ذلك ما كان منه ع في غزوه بدر المذكوره في القرآن وهي أول حرب كان به الامتحان وملائت رهبتها صدور المعدودين من المسلمين في الشجعان وراموا التأخر عنه لخوفهم منها وكراحتهم لها على ماجاء بمحكم الذكر في البيان حيث يقول جل اسمه فيما قص من نبئهم على الشرح له والبيان كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يُجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون في الآي المتصل بذلك إلى قوله عزاسمه ولا

تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط

قرآن-١-١٣٦

. و كان من جمله خبر هذه الغزاه أن المشركين حضروا بدرا مصرين على القتال مستظهرين بكثرة الأموال والعدد والرجال والمسلمون إذ ذاك نفر قليل عددهم ومنهم من حضر كارها فتحدثهم قريش بالبراز ودعتهم إلى المصافه والنزال واقترحت الأكفاء وتناولت الأبصار لمبارزتهم فمنعهم النبي ص وقال لهم إن القوم دعوا الأكفاء منهم ثم أمر عليا بالبروز إليهم ودعا حمزه بن عبدالمطلب وعبيده بن الحارث رحمهما الله تعالى وأمرهما

أن يبرزوا معه فلما اصطفوا لم يثبتهم القوم لأنهم كانوا قد تغفروا فسألوهم من أنتم فانتسبوا لهم فقالوا أكفاء كرام ونشبت الحرب بينهم وبارز الوليد أمير المؤمنين ع فلم يلبثه أن قتله وبارز عتبه حمزه رضى الله عنه فقتله حمزه وبارز شيبه عبيده فاختلف بينهما ضربتان قطعت إحداهما فخذ عبيده فاستنقذه أمير المؤمنين ع بضربه بدر بهاشبيه فقتله وشركه في ذلك حمزه. فكان قتل هؤلاء الثلاثة أول وهن لحق المشركين وذل دخل عليهم ثم بارز أمير المؤمنين ع العاص بن سعيد بن العاص بعد أن أحجم عنه الناس فقتله وبرز إليه حنظله بن أبي سفيان فقتله وطعيمه بن عدى فقتله وقتل بعده نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و لم يزل ع يقتل واحدا بعد واحد حتى أتى على شطر المقتولين منهم وكانوا سبعين قتيلا تولى المسلمون كافة والملائكة قتل الشطر الأول وتولى أمير المؤمنين الشطر الثاني وحده بمعونه الله إياه وتوفيقه له و كان الفتح له ويديه وختم الأمر بأن رماهم النبي ص بكف من الحصاه وقال شامت الوجوه فانهزموا جميعا وولوا الدبر وكفى الله المؤمنين القتال بأمر المؤمنين ع وشركائه في نصره الدين

فصل و قد أثبت رواه العامه والخاصه معا أسماء الذين تولى أمير المؤمنين ع قتلهم ببدر من المشركين على اتفاق فيما نقلوه من ذلك واصطلاح فكان ممن سموه الوليد بن عتبه كما قدمنا و كان شجاعا جريئا فاتكا وقاحا تهابه الرجال والعاص بن سعيد و كان هولاء عظيماء وحاد عنه عمر بن الخطاب وطعيمه بن عدى بن نوفل و كان من رءوس أهل الضلال ونوفل بن خويلد و كان من أشد المشركين عداوه لرسول الله ص وكانت قريش تقدمه وتعظمه وتطيعه و هو الذى قرن أبابكر بطلحه قبل الهجره بمكه وأوثقهما بحبل وعذبهما يوما إلى الليل حتى سئل فى أمرهما و لماعرف رسول الله ص حضوره بدرا سأل الله تعالى أن يكفيه أمره فقال اللهم اكفنى أمر نوفل بن خويلد فقتله أمير المؤمنين وزمعه بن الأسود والحارث بن زمعه والنضر بن الحارث بن عبدالدار وعمير بن عثمان بن كعب بن تيم عم طلحه بن عبيد الله وعثمان ومالك ابنا عبيد الله أخوا طلحه بن عبيد الله ومسعود بن أبى أميه بن المغيره وقيس بن الفاكه بن المغيره وحذيفه بن

أبى حذيفه بن المغيره و أبوقيس بن الوليد بن المغيره وحنظله بن أبى سفيان وعمرو بن مخزوم و أبوالمنذر بن أبى رفاعه ومنبه بن الحجاج السهمى والعاص بن منبه وعلقمه بن كلده و أبوالعاص بن قيس بن عدى ومعاويه بن المغيره بن أبى العاص ولوذان بن أبى ربيعه و عبد الله بن المنذر بن أبى رفاعه ومسعود بن أميه بن المغيره وحاجب بن السائب بن عويم وأوس بن المغيره بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن أبى عوف وسعيد بن وهب حليف بنى عامر ومعاويه بن عامر بن عبدالقيس و عبد الله بن جميل بن زهير بن الحرث بن أسد والسائب بن مالك و أبوالحكم بن الأخنس وهشام بن أبى أميه بن المغيره.فذلك سته وثلاثون رجلا سوى من اختلف فيه أو شرك أمير المؤمنين فيه

[صفحه ١٨٥]

غيره وهم أكثر من شطر المقتولين ببدر على ما قدمناه . قلت و على اختلاف المذهبين فى تعيين عداه المقتولين فقد اتفقا على أن أمير المؤمنين قتل النصف ممن قتل ببدر أوقريبا منه و ما أجدره ص بقول القائل

لك خلتان مسالما ومحاربا || كفلا الثناء لسيفك المخضوب

فرقت ما بين الذوائب والطفى || وجمعت ما بين الطلا والذئب

. قال المفيد رحمه

الله فصل فمن مختصر الأخبار التي قد جاءت بشرح ما أثبتناه

مارواه شعبه عن أبي إسحاق عن حارث بن مضرب قال سمعت علي بن أبي طالب ع يقول لقد حضرنا بدرا و مافينا فارس
إلا المقداد بن الأسود ولقد رأينا ليله بدر و مافينا إلا من نام غير رسول الله ص فإنه كان منتصبا في أصل شجره يصلى ويدعو
حتى الصباح

-روایت- ۱-۲-روایت- ۸۷-۲۵۱

. وروى عن أبي رافع مولى رسول الله ص قال لما أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبه بن ربيعة وأخوه شيبه وابنه
الوليد فنادى عتبه رسول الله ص يا محمد أخرج إلينا أكفأنا من قريش فبدر إليهم ثلاثة من شبان الأنصار فقال لهم عتبه من أنتم
فانتسبوا لهم فقالوا لا حاجه بنا إلى مبارزكم إنما طلبنا بنى عمنا فقال رسول الله ص للأنصار ارجعوا إلى موافكم ثم قال قم يا
علي قم يا حمزه قم يا عبيده قاتلوا علي حركم الذي بعث الله به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا للقوم و كان
عليهم البيض فلم يعرفوا فقال لهم عتبه تكلموا فإن كنتم أكفأنا قاتلناكم فقال حمزه أنا حمزه بن عبدالمطلب أسد الله وأسد
رسوله فقال عتبه كفو كريم و قال أمير المؤمنين أنا علي بن أبي طالب

و قال عبيده أناعبيده بن الحارث بن عبدالمطلب فقال عتبه لابنه الوليد قم ياوليد فيرز إليه أمير المؤمنين وكانا إذ ذاك أصغرى الجماعه سنا فاختلفا

[صفحه ١٨٦]

ضربتین فأخطأت ضربه الوليد واتقى بيده اليسرى ضربه أمير المؤمنين فأبانتها.فروى أنه كان يذكر بدرا وقتله الوليد فقال فى حديثه كأنى أنظر إلى وميض خاتمه فى شماله ثم ضربته أخرى فصرعته وسلبته فرأيت به ردعا من خلوق فعلمت أنه قريب عهد بعرس وبارز عتبه حمزه فقتله حمزه ومشى عبيده و كان أسن القوم إلى شبيهه فاختلفا ضربتین فأصاب ذباب سيف شبيهه عضله ساق عبيده فقطعها واستنقذه أمير المؤمنين وحمزه منه وقتلا شبيهه وحمل عبيده من مكانه فمات بالصفراء.

قال على ع لقد عجت يوم بدر من جراه القوم وقدقتلنا عتبه والوليد وشبيهه إذ أقبل إلى حنظله بن أبى سفيان فلما دنا منى ضربته ضربه بالسيف فسالت عيناه ولزم الأرض قتيلا

—روایت-١-٢-روایت-١٦-١٧٩

وقيل مر عثمان بن عفان بسعيد بن العاص و قال انطلق بنا إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نتحدث عنده فانطلقا فصار عثمان إلى مجلس الذى يشبهه وملت أنا فى ناحيه القوم فنظر إلى عمر و قال ما لى أراك كأن فى نفسك على شيئا

أتظن أنى قتلت أباك و الله لوددت أنى كنت قاتله و لو قتلته لم أعتذر من قتل كافر لكنى مررت به يوم بدر فرأيتة يبىحث للقتال كما يبىحث الثور بقرنه فإذا شدقاه قدأزبدا كالوزغ فهبته ورعت عنه فقال إلى أين يا ابن الخطاب وصمد له على فتناوله فما رمت من مكانى حتى قتله و كان أمير المؤمنين فى المجلس فقال

اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه ومحا الإسلام ماتقدم فما لك تهيج

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۷]

الناس على

-روایت-از قبل-۱۵

فكف عمر و قال سعيد أما إنه ما كان يسرنى أن يكون قاتل أبى غير ابن عمه على بن أبى طالب وأخذوا فى حديث آخر وأقبل على يوم بدر نحو طعيمه بن عدى بن نوفل فشجره بالرمح و قال له و الله لاتخاصمنا فى الله بعداليوم أبدا. وروى عن الزهرى أنه لماعرف رسول الله ص حضور نوفل بن خويلد بدرا قال اللهم اكفى نوفلا فلما انكشفت قريش رآه على ع و قد تحير لايدرى ما يصنع فصمد له ثم ضربه بالسيف فشب فى بيضته فانتزعه ثم ضرب به ساقه و كانت درعه مشمره فقطعها ثم أجهز عليه فقتله فلما عاد إلى النبى ص سمعه يقول

من له علم بنوفل قال أناقتته يا رسول الله فكبر النبي ص وقال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه

غزوه أحد

كانت فى شوال و لم يبلغ أمير المؤمنين من عمره تسعا وعشرين سنة وسببها أن قريشا لما كسروا يوم بدر وقتل بعضهم وأسرو بعضهم حزنوا لقتل رؤسائهم فتجمعوا وبذلوا أموالا واستمالوا جمعا من الأحابيش وغيرهم ليقتلوا النبي ص بالمدينة لاستئصال المؤمنين وتولى كسر ذلك أبوسفیان بن حرب فحشد وحشر وقصد المدينة فخرج النبي ص بالمسلمين فكانت غزوه أحد ونفق النفاق بين جماعه من الذين خرجوا مع النبي ص فتعاملوا به وأنساهم القضاء المبرم سوء العاقبه والمال فرجع قريب من ثلثهم إلى المدينة وبقي ص فى سبعائه من المسلمين

[صفحه ١٨٨]

و هذه القصة قد ذكرها الله تعالى فى سورة آل عمران فى قوله تعالى وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ إلى آخر ستين آيه واشتدت الحرب ودارت رحاها واضطرب المسلمون واستشهد حمزه رضى الله عنه وجماعه من المسلمين وقتل من مقاتله المشركين اثنان وعشرون قتيلًا. نقل أرباب المغازى أن عليا قتل منهم سبعة طلحه بن أبى طلحه بن عبدالعزى و عبد الله بن جميل من بنى عبدالدار و أبالحكم بن الأحنس

و أباسباع بن عبدالعزى و أبأمية بن المغيره وهؤلاء الخمسه متفق على أنه ع قتلهم و أباسعد طلحه بن طلحه و غلاما حبشيا لبنى عبدالدار قيل استقل بقتلهما وقيل قتلها غيره و عاد أبوسفیان بمن معه من المشركين طالين مكة

قرآن- ٧٠-١٦٣

ودخل النبى المدينه فذفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمه ع فقال اغسلى عن هذادمه يابنيه فو الله لقد صدقنى اليوم وناولها على سيفه و قال لها كذلك

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٥٠

. قال الواقدى فى كتاب المغازى إنه لما فر الناس يوم أحد مازال النبى ص شبرا واحدا يرمى مره عن قوسه ومره بالحجاره وصبر معه أربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبوبكر و عبدالرحمن بن عوف و على بن أبى طالب وسعد بن أبى وقاص و طلحه بن عبيد الله و أبو عبيده بن الجراح و زبير بن العوام و من الأنصار الحباب بن المنذر و أبودجانه و عاصم بن ثابت والحارث بن الصمه و سهل بن حنيف و أسيد بن حضير و سعد بن معاذ ويقال ثبت سعد بن عباده و محمد بن مسلمه فيجعلونهما مكان أسيد بن حضير و سعد بن معاذ و بايعه يومئذ ثمانيه على الموت ثلاثه من المهاجرين و خمسه من الأنصار على ع والزبير و طلحه و أبودجانه والحارث بن الصمه و حباب بن المنذر و عاصم بن ثابت و سهل بن حنيف فلم يقتل

منهم أحد. وأصيب يومئذ عين قتاده بن النعمان حتى وقعت على وجنته قال فجئت إلى النبي ص فقلت يا رسول الله ص إن
تحتي امرأه شابه جميله أحبها وتحبني و أناأخشي أن تقدر مكان عيني فأخذها رسول الله ص فردها فأبصرت وعادت كما كانت
لم

[صفحه ١٨٩]

تؤلمه ساعه من ليل أونهار فكان يقول بعد أن أسن هي أقوى عيني وكانت أحسنهما. وباشر النبي القتال بنفسه ورمى حتى فنيت
نبله وأصاب شفته ورباعيته عتبه بن أبي وقاص ووقع ص في حفرة وضربه ابن قميئه فلم يصنع سيفه شيئا إلاوهن الضربه بثقل
السيف وانتهض وطلحه يحمله من ورائه و على آخذ بيده حتى استوى قائما. و عن أبي بشير المازني قال حضرت يوم أحد و
أناغلام فرأيت ابن قميئه علا رسول الله بالسيف فوق علي ركبتيه في حفرة أمامه حتى تواري فجعلت أصيح و أناغلام حتى
رأيت الناس تابوا إليه ويقال ألدی شجه في جبهته ابن شهاب و ألدی أشطى رباعيته وأدمى شفته عتبه بن أبي وقاص و ألدی
دمى وجنتيه حتى غاب الحلق في وجنته ابن قميئه وسال الدم من جبهته حتى اخضلت لحيته و

كان سالم مولى أبى حذيفه يغسل الدم عن وجهه و هو يقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم و هو يدعوهم إلى الله فأنزل الله
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمَا آيَةٌ. وذكر أحمد بن حنبل ره فى مسنده عن أبى حازم عن سهل بأى شىء دووى جرح
رسول الله ص قال كان على يجىء بالماء فى ترسه و فاطمه تغسل الدم عن وجهه و أخذ حصيرا فأحرق و حشى به جرحه و رأى
سيف على مختضبا و قال إن كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت و الحارث بن الصمه و سهل بن حنيف و سيف أبى
دجانه غير مذموم قال على لقد رأيتنى يومئذ و إنى

قرآن- ٨٢٦-٨٧٥

[صفحه ١٩٠]

لأذبههم فى ناحيه و إن أبادجانه فى ناحيه يذب طائفه منهم و إن سعد بن أبى وقاص يذب طائفه منهم حتى فرج الله ذلك كله
ولقد رأيتنى و انفردت يومئذ منهم فرقه خشناء فيها عكرمه بن أبى جهل فدخلت و سطهم بالسيف فضربت به و اشتملوا على حتى
أفضيت إلى آخرهم ثم كررت فيهم الثانيه حتى رجعت من حيث جئت ولكن الأجل استأخر و يقضى الله أمرا كان مفعولا-
وخرج عبدالرحمن بن أبى بكر على فرس فقال من يبارز أنا عبدالرحمن

بن عتيق فنهض أبوبكر وشهر سيفه وقال يا رسول الله أبارزه فقال رسول الله ص شم سيفك وارجع إلى مكانك ومتعنا بنفسك قال وكان عثمان من الذين تولى يوم التقى الجمعان وقال ابن أبي نجيح نادى فى ذلك اليوم مناد لاسيف إلاذو الفقار ولافتى إلا على

قيل وسئل ع على منبر الكوفه عن قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فقال اللهم غفرا هذه الآية نزلت فى وفى عمى حمزه وفى ابن عمى عبيده بن الحارث بن عبدالمطلب فأما عبيده فقضى نحبه شهيدا يوم بدر و أما عمى حمزه فإنه قضى نحبه شهيدا يوم أحد و أما أنا فانتظر أشقاها يخضب هذه من هذه وأوما بيده إلى لحيته ورأسه عهد عهده إلى حبيبي أبو القاسم ص

-روایت-۱-۲-روایت-۷-۴۵۱

. وقال الشيخ المفيد فى الإرشاد ثم تلت بدرا غزوه أحد فكانت رايه رسول الله ص بيد أمير المؤمنين كما كانت يوم بدر و كان الفتح له أيضا فى هذه الغزوه وخص بحسن البلاء فيها والصبر وثبوت القدم

عند ما زلت الأقدام و كان له من العناء ما لم يكن لسواه من أهل الإسلام وقتل

الله بسيفه رءوس أهل الشرك والضلال وفرج الله به الكرب عن نبيه ص وخطب بفضله جبرئيل ع في ملائكه الأرض والسماء
وأبان نبي الهدى من اختصاصه به ما كان مستورا

[صفحه ١٩١]

عن عامه الناس . فمن ذلك ما حدث ابن البختری القرشى قال كانت رايه قريش ولواؤها جميعا بيد قصى بن كلاب ثم لم تنزل
الرايه فى يد ولد عبدالمطلب تحملها من حضر الحرب حتى بعث الله رسوله ص فصارت رايه قريش و غير ذلك إلى النبی ص
فأقرها فى بنى هاشم وأعطها على بن أبى طالب ع فى غزوه ودان وهى أول غزوه حملت فيها رايه فى الإسلام ثم لم تنزل معه فى
المشاهد ببدر وهى البطشه الكبرى و فى يوم أحد و كان اللواء يومئذ فى بنى عبدالدار فأعطاه رسول الله ص مصعب بن عمير
واستشهد فوق من يده فتشوفته القبائل فأخذه رسول الله ص فدفعه إلى على بن أبى طالب وجمع له بين الرايه واللواء

وروى المفضل بن عبد الله عن سماك عن عكرمه عن عبد الله بن عباس قال لعلى بن أبى طالب ع أربع ماهن لأحد هو أول
عربى وعجمى صلى مع رسول الله

و هو صاحب لوائه فى كل زحف و هو الذى ثبت معه يوم المهراس يعنى يوم أحد وفر الناس و هو الذى أدخله قبره

-روايه ١-٢-روايه ٧٧-٢٤٧

و عن زيد بن وهب قال وجدنا عبد الله بن مسعود يوما طيب النفس فقلنا لو حدثنا عن يوم أحد وكيف كان فقال أجل ثم ساق الحديث حتى انتهى إلى ذكر الحرب فقال قال رسول الله ص اخرجوا إليهم على اسم الله تعالى فخرجنا فصففنا صفا طويلا وأقام على الشعب خمسين رجلا- من الأنصار وأمر عليهم رجلا منهم وقال لا تبرحوا مكانكم هذا و إن قتلنا عن آخرنا فإنما نؤتى من موضعكم وأقام أبوسفیان بن حرب بإزائهم خالد بن الوليد وكانت أوليه قريش فى بنى عبد

-روايه ١-٢-روايه ٢٥-ادامه دارد

[صفحه ١٩٢]

الدار و كان لواء المشركين مع طلحه بن أبى طلحه و كان يدعى كبش الكتيبه قال ودفع رسول الله ص لواء المهاجرين إلى على بن أبى طالب ع وجاء حتى قام تحت لواء الأنصار قال فجاء أبوسفیان إلى أصحاب اللواء فقال يا أصحاب الأوليه إنكم تعلمون إنما يؤتى القوم من قبل أوليتهم كما أوتيتم يوم بدر من قبل الأوليه فإن ضعفتم عنها فادفعوها إلينا نكفكم أمرها فغضب طلحه بن أبى طلحه فقال ألنا تقول

هذا و الله لأوردنكم بها اليوم حياض الموت فلقى طلحه عليا وتقاربا واختلف بينهما ضربتان فضربه علي علي مقدم رأسه فبدرت عينه وصاح صيحه عظيمه وسقط اللواء من يده فأخذه مصعب أخوه فرماه عاصم بن ثابت فقتله ثم أخذه أخوه عثمان فرماه عاصم أيضا فقتله فأخذه عبدلهم اسمه صواب و كان من أشد الناس فضرب علي يده فقتلها فأخذه بيده اليسرى فضربه فقتلها فأخذ اللواء علي صدره وجمع عليه يديه وهما مقطوعتان فضربه علي ع علي أم رأسه وسقط سريعا وانهزم القوم وأكب المسلمون علي الغنائم ورأى أصحاب الشعب الناس يغمون فخافوا فوت الغنيمه فاستأذنوا رئيسهم عبد الله بن عمر بن حرام في أخذ الغنائم فقال إن رسول الله ص أمر بي أن لأبرح من موضعي فقالوا إنه قال ذلك و هو لا يدري أن الأمر يبلغ ماترى ومالوا إلى الغنائم وتركوه و لم يبرح هو من موضعه

-روایت- از قبل- ۱۱۸۷

فحمل عليه خالد بن الوليد فقتله وجاء من ظهر النبي ص فنظر إلى النبي ص قد حلف به أصحابه فقال لمن معه دونكم و هذا الذي تطلبون فحملوا حملة رجل واحد ضربا بالسيوف وطعنا

بالمراح ورميا بالنبال ورضخا بالحجاره وجعل أصحاب رسول الله ص يقاتلون عنه حتى قتل منهم سبعون رجلا وثبت أمير المؤمنين و أبودجانه وسهل بن حنيف للقوم يدفعون عن النبي ص ففتح عينيه و كان قد أغمى عليه فنظر إلى على ع فقال يا على ما فعل الناس قال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال فاكفنى هؤلاء الذين قصدوا نحوى فحمل عليهم فكشفهم ثم عاد إليه و قد قصدوه من جهه أخرى فكر عليهم فكشفهم و أبودجانه

[صفحه ١٩٣]

وسهل بن حنيف قائمان على رأسه و سيوفهما بأيديهما يذبان عنه و تاب من المنهزمين أربعة عشر رجلا منهم طلحه بن عبيد الله و عاصم بن ثابت و سعد الباقون الجبل و صاح صائح بالمدينه قتل رسول الله ص فانخلعت القلوب لذلك و تحير المنهزمون فأخذوا يمينا و شمالا و جعلت هند بنت عتبه لوحشى جعلها على أن يقتل رسول الله أو عليا أو حمزه فقال أما محمد فلاحيله فيه لأن أصحابه يطيفون به و أما على فإنه إذا قاتل كان أحذر من الذئب و أما حمزه فإنه إذا غضب لم يبصر ما بين يديه و كان حمزه يومئذ قد أعلم بريشه نعامه فكمن له و حشى فى أصل شجره فرآه حمزه فبدر إليه

بالسيف وضربه فأخطاه قال وحشى فهزرت الحربه حتى إذا تمكنت منه رميته فأصبتة فى أريته فأنفذته وتركته حتى إذا برد صرت إليه وأخذت حربتي وشغل المسلمون عنى و عنه بالهزيمه وجاءت هند فأمرت بشق بطنه وقطع كبده والتمثيل به فجذعوا أنفه وأذنيه أنشدنى بعض الأصحاب و لم يسم قائلًا

و لا عار للأشراف إن ظفرت بها || كلاب الأعادى من فصيح وأعجم

فحربه وحشى سقت حمزه الردى || وحتف على من حسام ابن ملجم

هذا و رسول الله ص مشغول عنه لا يعلم حاله . قال الراوى زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس عن رسول الله ص حتى لم يبق معه إلا- على و أبودجانة وسهل قال انهزم الناس إلا- على وحده وثاب إلى رسول الله نفر كان أولهم عاصم بن ثابت و أبودجانة وسهل بن حنيف ولحقهم طلحة بن عبيد الله فقلت له فأين كان أبو بكر وعمر قال كانا فيمن تنحى فقلت فأين كان عثمان قال جاء بعد ثلاثة من الوقعه فقال له رسول الله ص لقد ذهبت فيها عريضه قلت فأين كنت أنت قال فيمن تنحى قلت فمن حدثك بهذا

[صفحه ١٩٤]

قال عاصم

بن ثابت وسهل بن حنيف قلت إن ثبوت علي في ذلك المقام لعجب قال إن تعجب منه فقد تعجبت الملائكة أ ما علمت أن جبرئيل قال في ذلك اليوم و هو يعرج إلى السماء لاسيف إلاذو الفقار و لافتي إلا على فقلنا و من أين علم أن جبرئيل قال ذلك فقال سمع الناس النداء بذلك وأخبرهم به النبي ص

و في حديث عمران بن حصين قال لما تفرق الناس عن رسول الله ص جاء علي متقلدا بسيفه حتى قام بين يديه فرفع رأسه إليه و قال ما لك لم تفر مع الناس فقال يا رسول الله أرجع كافرا بعد إسلامي فأشار إلى قوم انحدروا من الجبل فحمل عليهم فهزمهم فجاء جبرئيل و قال يا رسول الله قد عجبت الملائكة من حسن مواساه علي لك بنفسه فقال رسول الله ص ما يمنعه من ذلك و هو مني و أنا منه فقال جبرئيل و أنا منكما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۴۲۳

و عن ابن عباس قال خرج طلحه بن أبي طلحه يومئذ و قال يا أصحاب محمد أنتم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فأيكم يبرز إلى فبرز إليه علي ع

وقال و الله لأفارقك اليوم حتى أعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا ضربتين فضربه على ع على رجليه فقطعهما وسقط و قال أنشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف إلى موقفه فقال له المسلمون أ لأجهزت عليه فقال إنه ناشدني ولن يعيش بعدها فمات من ساعته وبشر النبي بذلك فسر به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۶۹

وروى عن عكرمه قال سمعت عليا ع يقول لمانهزم الناس عن رسول الله ص يوم أحد لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه فرجعت أطلبه فلم أره فقلت ما كان رسول الله ليفر و مارأيته في القتلى وأظنه رفع من بيننا إلى السماء فكسرت جفن سيفي و قلت لأقاتلن به حتى أقتل وحملت على القوم فأفرجوا فإذا أنا برسول الله ص و قد وقع مغشيا عليه فنظر إلى و قال ما فعل الناس يا علي قلت كفروا يا رسول الله وولوا الدبر وأسلموك فنظر إلى كتبه قد أقبلت فقال ردهم عنى فحملت عليهم أضربهم يمينا وشمالا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

حتى فروا فقال أ ماتسمع مديحك في السماء إن ملكا اسمه رضوان ينادى لاسيف إلاذو الفقار و لافتي إلا على فبكيت

و هذه المناداه بهذا قدنقلها الرواه وتداولها الأخباريون و لم ينفرد بها الشيعة بل وافقهم على ذلك الجماء الغفير

وروى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع عن أبيه قال كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعه كلهم قتلهم على بن أبى طالب ع عن آخرهم وانهمز القوم وبارز الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها وأقبل أميه بن أبى حذيفه بن المغيره و هودار ع و هو يقول يوم بيوم بدر وعرض له رجل من المسلمين فقتله وصمد له على ع فضربه على هامته فنشب السيف فى بيضته وسيفه فى درقه على فتزعا سيفهما وتناوشا قال على ع فنظرت إلى فتق تحت إبطه فضربت فيه بالسيف فقتلته قال على ع لمانهمز الناس وثبت قال ما لك لاتذهب مع القوم فقال ع أذهب وأدعك يا رسول الله و الله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر فقال النبى ص أبشر يا على فإن الله منجز وعده ولن ينالوا منا مثلها أبدا ثم نظر إلى كتيبه قد أقبلت إليه فقال احمل

على هؤلاء يا على فحملت فقتلت منها هشام بن أبي أمية المخزومي وانهزموا وأقبلت كتيبه أخرى فقال احمل على هذه فحملت فقتلت منها عمرو بن عبد الله الجمحي وانهزمت أيضا وجاءت أخرى فحملت عليها وقتلت بشر بن مالك العامري وانهزمت فلم يعد بعدها أحد وتراجع المسلمون إلى النبي ص وانصرف المشركون إلى مكة وانصرف النبي ص إلى المدينة فاستقبلته فاطمة ع ومعها إناء فيه ماء فغسل به وجهه ولحقه أمير المؤمنين ع وقد خضب الدم يده إلى كتفه ومعه ذو الفقار فناوله فاطمة ع وقال خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم وقال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۳۰۵

أفطم هاك السيف غير ذميم || فلست برعديد ولا بمليم

[صفحه ۱۹۶]

أميطى دماء الكفر عنه فإنه || سقى آل عبدالدار كاس حميم

لعمري لقد أعدرت في نصر أحمد || وطاعه رب بالعباد عليم

وقال رسول الله ص خذيه يا فاطمه فقد أدى بعلك ما عليه وقد قتل الله صناديد قريش بيديه

-روایت-۱-۹۵

فصل وقد ذكر أهل السير قتلى أحد من المشركين و كان جمهورهم قتلى أمير المؤمنين ع . قال محمد بن إسحاق كان صاحب لواء قريش يوم أحد طلحه بن أبي طلحه قتله على وقتل ابنه أباسعيد وأخاه

كلده و عبد الله بن جميل بن زهره و أباالحكم بن الأخنس بن شريق الثقفى والوليد بن أبى حذيفه بن المغيره وأخاه أميه وأرطاه بن شرحبيل وهشام بن أميه وعمرو بن عبد الله الجمحى وبشر بن مالك وصوابا مولى بنى عبدالدار و كان الفتح له ورجوع الناس إلى النبى ص بمقامه وثباته ويذب عنه دونهم ويبدل مهجته العزيزه فى نصره وتوجه العتاب من الله إلى كافتهم لموضع الهزيمه و فى قتله ع من قتل يوم أحد وعنائه وبلائه يقول الحجاج بن غلاظ السلمى

لله أى مذنب عن حربه || أعنى ابن فاطمه المعمر المخولا

جادت يداك له بعاجل طعنه || تركت طليحه للجبين مجدلا

[صفحه ١٩٧]

وشددت شده باسل فكشفتهم || بالسفح إذ يهوون أسفل أسفلا

وعللت سيفك بالدماء و لم تكن || لترده حران حتى ينهلا

وروى الحافظ أبو محمد بن عبدالعزيز الجنازى فى كتاب معالم العتره النبويه مرفوعا إلى قيس بن سعد عن أبيه أنه سمع عليا ع يقول أصابتنى يوم أحد ست عشره ضربه سقطت إلى الأرض فى أربع منهن فجاءنى رجل حسن الوجه طيب الريح فأخذ بضبعى فأقامنى ثم قال أقبل عليهم فإنك فى

طاعه الله وطاعه رسوله وهما عنك راضيان قال على فأتيت رسول الله ص فأخبرته فقال يا على أ ما تعرف الرجل قلت لا ولكنى شبهته بدحيه الكلبى فقال يا على أقر الله عينك كان جبرئيل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-۴۷۵

غزوه الخندق

لما فرغ رسول الله ص من حفر الخندق أقبلت قريش بأحبيشها وأتباعها من كنانه و أهل تهامه فى عشرة آلاف وأقبلت غطفان و من يتبعها من أهل نجد فنزلوا من فوق المسلمين و من أسفلهم كما قال الله تعالى إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ فخرج النبى ص بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف وجعلوا الخندق بينهم واتفق المشركون مع اليهود على رسول الله ص و قد ذكر الله هذه القصة فى سورة الأحزاب و طمع المشركون بكثرتهم و موافقه اليهود لهم واشتد الأمر على المسلمين وركب فوارس من قريش منهم عمرو بن عبدود و كان من مشاهيرهم

-قرآن-۲۰۵-۲۵۰

[صفحه ۱۹۸]

وعكرمه بن أبى جهل و تواعدوا القتال و أقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على أضيق مكان فى الخندق ثم ضربوا خيلهم فاقترحتهم و جالت بهم خيلهم فى السبخه بين المسلمين و الخندق فخرج على بن أبى طالب ع و معه نفر من المسلمين و أخذوا عليهم المضيق الذى اقتحموه فقصده

و كان عمرو بن عبدود قد جعل لنفسه علامه ليعرف مكانه وتظهر شهامته و لما وقف ومعه ولده حسل وأصحابه فقال من يبارز فقال على ع أنا فقال له النبي ص إنه عمرو فسكت فقال عمرو هل من مبارز وجعل يؤنبهم و يقول أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها أفلا يبرز إلى رجل فقال على أنا له يا رسول الله فقال له إنه عمرو فسكت ثم نادى عمرو فقال

ولقد بحثت من النداء بجمعكم هل من مبارز || ووقفت إذ جن المشجع موقف القرن المناجز

وكذاك أنى لم أزل متسرعا قبل الهزاهز || إن الشجاعه فى الفتى والجود من خير الغرائز

فقال على ع أنا له يا رسول الله فقال النبي ص إنه عمرو فقال و إن كان فأذن له فخرج إليه و قال ع

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز || ذو نيه وبصيره والصدق منجى كل فائر

[صفحه ١٩٩]

إنى لأرجو أن أقيم عليك نائحه الجنائز || من ضربه نجلاء يبقى ذكرها

عندالهزاهز

ثم قال له ياعمر و إنك قد عاهدت الله أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه

قال له أجل فقال له على فأني أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام قال لاحاجه لى بذلك فقال إني أدعوك إلى النزال قال لم يا ابن أخي فو الله إني ما أحب أن أقتلك فقال له على ع ولكنى و الله أحب أن أقتلك

-روایت-۱-۳۱۸

فحمى عمرو ونزل عن فرسه ثم جاول عليا ساعه فضربه على ع ضربه فقتله بها وكر على ابنه حسل فقتله وخرجت خيلهم منهزمه وعظم على المشركين قتل عمرو وابنه

فقال على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸

أ على تفتخر الفوارس هكذا || عنى وعنهم خبروا أصحابى
اليوم يمنعى الفرار حفيظتى || ومصمم فى الرأس ليس بناب
إلى ابن ود حين شد أليه || وحلفت فاستمعوا إلى الكذاب
أن لأصد و لا يولى فالتقى || رجلا ن يضطربان كل ضراب
نصر الحجاره من سفاهه رأيه || ونصرت رب محمد بصواب
فغدوت حين تركته متجدلا || كالجدع بين دكادك وروابى
وعففت عن أثوابه و لو أننى || كنت المجدل بزنى أثوابى
لاتحسبن الله خاذل دينه || و نبيه يامعشر الأحزاب

الدكداك من الرمل ماالتبد الأرض و لم يرتفع والجمع الدكادك وبزه ثوبه أى سلبه و منه المثل من عزبز وقيل لبعضهم

مامعنى من عزيز فقال من غلب سلب . و كان عكرمه بن أبى جهل معهما فلما قتلا ألقى رمحه وانهزم من على ع ثم بعد أن قتل عمرو أرسل الله على قريش الريح و على غطفان واضطربوا واختلفوا

[صفحه ٢٠٠]

هم واليهود فولوا راجعين فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فكان هذاالفتح بإقدام على ع وثباته وقتل هذاالطاغية وابنه بمنزلته وثباته حتى ولى الجمع الكثيف المتزاحم وانجلى ذاك القتام المتراكم وتفرق المشركون عباديد بعداللتيام متبددين بعدالانتظام و إذاأردت أن تعرف مكان منزله على لعمرو ومحل عمرو من النجده والبساله فانظر إلى منع النبى ص عليا ع من مبارزته حتى أذن له فى الثالثه وحسن طاعه على ع وسكوته مره بعدمره مع شده حرصه على الجهاد ومعرفته بما أعده الله فيه من الأجر وميله إلى الذب عن رسول الله ص وقوه باعته على الشجاعه التى ينطوى عليها و فى بعض هذه الدواعى ماتحف له حصاه الحليم وتدخل به الشبهه على الحكيم ولكنه ص الجبل الراسخ والطود الشامخ الذى لا-ترعزعه العواصف و لا-تقلقه الرواجف و هوواقف

عندأمر رسول الله ص عنه يصدر و

عنه يرد و به يأخذ و عليه يعتمد. ثم لما ذهب أبوسفيان بقریش خایبا ورجع إلى و جاره بجمعه هاربا قصد رسول الله ص بنى قريظه لموافقتهم الأحزاب ومظاهرتهم قريش وأولئك الأوشاب وسلم رايته إلى على ع وتبعه الناس وجاء رسول الله ص وفتح الله حصونهم وأزال مصونهم وأباحه أبكارهم وعونهم وأنزلهم الله كماقص من صياصيههم ومكنه من دانيهم وقاصيههم وقذف الرعب فى قلوبهم مطيعهم وعاصيههم وعمهم القتل والإسار واستولى عليهم فى الدنيا القتل والأسر ولهم فى الأخرى النار وأورث الله المؤمنين أرضهم وديارهم وأطفأ نور الإسلام نارهم وأقرهم على الجزيه وسلب قرارهم قال المفيد رحمه الله

[صفحه ٢٠١]

فصل فى غزاه بنى النضير و ذلك أن النبى ص لما حاصرهم عمل على حصارهم فضرب قبته فى أقصى بنى حطمه فرماه رجل من بنى النضير فى الليل بسهم فأصاب القبه فأمرع فحولت قبته إلى السفح وأحاط به المهاجرون والأنصار فلما اختلط الظلام فقدوا عليا فعرفوه ذلك فقال أراه فى بعض ما يصلح شأنكم فلم يلبث أن جاء برأس اليهودى الذى رمى القبه واسمه عزوراء فطرحه بين يدي رسول

الله فقال كيف عملت به فقال يا رسول الله رأيت شجاعا فقلت ما أجرأه أن يخرج ليلا يطلب غره فكمنت له فأقبل مصلتا سيفه ومعه تسعه من اليهود فشددت عليه فقتلته وأفلت أصحابه و لم يبرحوا قريبا فابعث معي نفرا فإني أرجو أن أظفر بهم فبعث معه عشره منهم أبودجانه وسهل بن حنيف فادكروهم قبل أن يدخلوا الحصن فقتلوهم وجاءوا براء وسهم إلى النبي ص فأمر بطرحها في بعض الآبار و كان ذلك سبب فتح حصونهم و في تلك الليلة قتل كعب بن الأشرف واصطفى رسول الله أموال بني النضير فكانت أول صافيه قسمها بين المهاجرين الأولين والأنصار وأمر عليا فحاز مال رسول الله ص منها فجعله صدقه و كان في يده في أيام حياته ثم في يد أمير المؤمنين ع بعده و هو في يد ولد فاطمه ع حتى اليوم وفيما كان من أمير المؤمنين في هذه الغزاه يقول حسان بن ثابت

لله أي كريبه أبليتها || بنى قريظه والنفوس تطلع

أردى رئيسهم وآب بتسعه || طورا يشلهم وطورا يدفع

فصل وكانت غزاه الأحزاب بعد غزاه بني النضير وهي غزاه الخندق و ذلك أن جماعه من اليهود منهم سلام بن أبي

غيرهما ونفر من بنى واليه خرجوا حتى قدموا مكه وصاروا إلى أبى سفيان لعلمهم بعداوتة للنبي ص وتسرعه إلى قتاله فذكروا له مانالهم منه وسألوه المعونه على قتاله فقال أنالكم حيث تحبون فاخرجوا إلى قريش فادعوهم إلى حربيه واضمنوا لهم النصره والثبوت معهم حتى تستأصلوه فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبي ص فقالوا أيدينا مع أيديكم ونحن معكم حتى نستأصله فقالت قريش يامعشر اليهود أنتم أهل الكتاب الأول والعلم السابق وقدعرفتم ماجاء به محمدص ومانحن عليه من الدين فديننا خير أم دينه فقالوا بل دينكم وأنتم أولى بالحق منه فنشطت قريش إلى حربيه ص وقال لهم أبوسفيان قدمكنم الله من عدوكم واليهود تقاتله معكم ولا تفارقكم حتى تستأصلوه و من اتبعه فقويت نفوسهم وعزائمهم على الحرب ثم جاء اليهود غطفان وقيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله ص وضمنوا لهم النصره والمعونه وأخبروهم بموافقه قريش لهم على ذلك واجتمعوا وخرجت قريش وقائدها أبوسفيان وخرجت غطفان وقائدها عيينه بن حصن فى بنى فزاره والحارث بن

عوف فى بنى مره ووبره بن طريف فى قومه من أشجع . فلما سمع رسول الله ص باجتماع الأحزاب على قصد المدينة استشار أصحابه فأجمعوا على المقام بالمدينة وحربهم على أنقابها وأشار سلمان الفارسي بحفر الخندق فحفره وعمل فيه بنفسه وعمل المسلمون وأقبلت الأحزاب بجمعهم فهالت المسلمون وارتاعوا من كثرتهم ونزلوا ناحيه من الخندق وأقاموا مكانهم بضعا وعشرين ليله و لم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل والحصاه. فلما رأى رسول الله ص ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم ووهنهم فى حربهم بعث إلى عيينه بن حصن والحارث بن عوف قائدى غطفان يدعوهم إلى

[صفحه ٢٠٣]

الصلح والكف عنه والرجوع بقومهما عن حربى على أن يعطيها ثلث ثمار المدينة واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادى فيما بعث به إليهما فقالا- إن كان هذا أمر أمر الله به و لا بد منه فافعل و إن كنت تفعله من أجلنا كان لنا فيه رأى فقال ع لم يأتنى فيه وحي ولكنى رأيت العرب قدرتمكم عن قوس واحده وجاءوكم من كل جانب فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم فقال سعد بن معاذ قد كنا ونحن على الشرك بالله وعباده الأوثان لانهبد الله و لانهرفه و

لم نكن نطمعهم من ثمرنا إلا قري أوييعا فالآن حين أكرمنا الله بالإسلام وأعزنا بك نعطيهام أموالنا مالنا إلى ذلك حاجه و الله لانعطيهام إلا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال رسول الله ص قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما أنتم عليه فإن الله لن يخذل نبيه ولن يسلمه حتى ينجز وعده . ثم جعل ص يدعو المسلمين إلى جهاد عدوهم يشجعهم ويعدهم النصر فانتدب فوارس من قريش للبراز منهم عمرو بن عبدود وعكرمه بن أبي جهل وهيبه بن أبي وهب المخزوميان وضرار بن أبي الخطاب ومرداس الفهري وأقبلوا تعنق بهم خيولهم حتى وقفوا على الخندق وقالوا هذه مكيدة لاتعرفها العرب ثم يمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموه وصاروا فى السبخه وخرج أمير المؤمنين ع فى نفر من المسلمين فأخذوا عليهم الثغره التى اقتحموها فتقدم عمرو بن عبدود وقد أعلم ليرى مكانه وقال هل من مبارز فبرز إليه أمير المؤمنين ع فقال له عمرو ارجع يا ابن أخى فما أحب أن أقتلك فقال له على قد كنت يا عمرو عاهدت الله أن لا يدعوك رجل إلى إحدى خلتين إلا اخترت إحداهما منه قال أجل فما ذلك

قال إنى أدعوك إلى الله ورسوله والإسلام فقال لاحاجه لى بذلك قال فإنى أدعوك إلى النزال قال ارجع فقد كان بينى و بين أيبك خله و ما أحب أن أقتلك فقال له أمير المؤمنين لكنى أحب أن أقتلك مادمت آيبا للحق فحمى عمرو ونزل عن فرسه وضرب وجهه حتى نفر وأقبل على على مصلتا سيفه وبدره بالسيف فنشب سيفه فى ترس على ع وضربه أمير المؤمنين فقتله وانهزم من كان

[صفحه ٢٠٤]

معه وعاد على ع إلى مقامه الأول و قد كانت قلوب أصحابه الذين خرجوا معه تطير جزعا وأنشد الأبيات البائيه التى ذكرتها آنفا. وروى محمد بن عمرو الواقدى مرفوعا إلى الزهرى قريبا منه وطلب عمرو المبارزه مره بعد أخرى وأنشد ولقد بححت من النداء و فى كل ذلك يقوم على ع فيأمره بالجلوس انتظارا لحركه غيره من المسلمين و كان على رءوسهم الطير لخوفهم من عمرو و من معه وطال نداء عمرو بطلب البراز وتتابع قيام على ع فقال له ادن منى يا على فدنا فتزع عمامته من رأسه وعممه بها وأعطاه سيفه و قال امض لشأنك ثم قال اللهم أعنه فسعى

نحو عمرو ومعه جابر بن عبد الله الأنصاري لينظر ما يكون منه و من عمرو فلما انتهى إليه قال يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول لا يدعونى رجل إلى ثلاث إلا قبلتها أو واحد منها قال أجل قال فإني أدعوك إلى شهادته أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن تسلم لرب العالمين قال يا ابن أخي آخر هذاعنى قال ع أما إنها خير لك لو أخذتها قال فهأنا أخرى قال و ماهى قال ترجع من حيث جئت قال لا تحدث عنى نساء قريش بهذا أبدا قال فهنا أخرى قال ماهى قال تنزل فتقاتلنى فضحك عمرو و قال إن هذه الخصلة ما كنت أظن أن أحدا من العرب يرومنى عليها إني أكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك و قد كان أبوك لى نديما قال على ع لكنى أحب أن أقتلك فانزل إن شئت فأسف عمرو ونزل فضرب وجه فرسه حتى رجع قال جابر رحمه الله و ثارت بينهما قتره فما رأيتهما وسمعت التكبير فعلمت أن عليا ع قتله وانكشف أصحابه وعبروا الخندق وبادر المسلمون حين سمعوا التكبير ينظرون ما صنع القوم فوجدوا نوفل بن عبد الله فى جوف الخندق لم ينهض

به فرسه فرموه بالحجاره فقال لهم قتله أجمل من هذه ينزل بعضكم أقاتله فنزل إليه أمير المؤمنين ع فضربه حتى قتله ولحق هيبه فأعجزه فضرب قريوس سرجه وسقطت درعه وفر عكرمه وهرب ضرار بن الخطاب قال جابر فما

[صفحه ٢٠٥]

شبهت قتل على عمرا إلبما قص الله من قصه داود وجالوت و عن ربيعه السعدى قال أتيت حذيفه بن اليمان فقلت له يا أبا عبد الله إنا لنتحدث عن على ومناقبه فيقول لنا أهل البصره إنكم تفرطون فى على فهل أنت محدثى بحديث فيه فقال حذيفه ياربيعه و ماتسألنى عن على و الذى نفسى بيده لووضع جميع أعمال أصحاب محمدص فى كفه الميزان منذ بعث الله محمدا إلى يوم القيامة ووضع عمل على فى الكفه الأخرى لرجح عمل على على جميع أعمالهم فقال ربيعه هذا الذى لايقام له ولايقعد فقال حذيفه يالكع وكيف لايحمل وأين كان أبوبكر وعمر وحذيفه وجميع أصحاب النبى ص يوم عمرو بن عبدود و قددعا إلى المبارزه فأحجم الناس كلهم ماخلا عليا ع فإنه برز إليه فقتله الله على يده و الذى نفس حذيفه بيده لعمله ذلك

اليوم أعظم أجرا من عمل أصحاب محمد ص إلى يوم القيامة وأنشد الأبيات و فيها بعد

اليوم يمنعنى الفرار حفيظتى

أردت عمرا إذ طغى بمهند || صافى الحديد مجرب قصاب

و لماقتل عمرا أقبل نحو رسول الله ص ووجهه يتهلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سلبته يا على درعه فما لأحد درع مثلها فقال
إنى استحييت أن أكشف عن سوءه ابن عمى . وروى أنه لماقتل عمرا اجتر رأسه وألقاه بين يدى رسول الله ص فقام أبوبكر
وعمر فقبلا رأس على ع وقال أبوبكر بن عياش لقد ضرب على ضربه ما كان فى الإسلام ضربه أعز منها يعنى ضربه على لعمر و
بن عبدود ولقد ضرب على ضربه ما كان فى الإسلام أشأم منها يعنى ضربه ابن ملجم لعنه الله . ورأيت فى بعض الكتب و لم
يحضرنى الكتاب

عندجمعى هذا

أن النبى ص قال حين بارز على عمرو بن عبدود خرج الإسلام كله إلى الشرك كله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۶

و فى هذه

[صفحه ۲۰۶]

الغزاه نزل قوله تعالى إذ جاؤكم من فوقكم و من أسفل منكم آيات إلى آخرها و لم يخلص من العتب إلا-على ع و لماقتل
هؤلاء النفر

-قرآن-۲۵-۷۰

قال النبى ص الآن يغزوهم و لا يغزوننا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۴

. وروى أن عبد الله بن مسعود كان

يقراً وكفى الله المؤمنين القتال بعلى و كان الله قويا عزيزا و فى قتل عمرو يقول حسان

أمسى الفتى عمرو بن عبدبتغى || بجنوب يثرب غاره لم تنظر

فلقد وجدت سيوفنا مشهوره || ولقد وجدت جيانا لم تقصر

ولقد رأيت غداه بدر عصبه || ضربوك ضربا غير ضرب المخسر

أصبحت لاتدعى ليوم عظيمه || ياعمر و أولجسيم أمر منكر

. و لمابلغ شعر حسان بنى عامر أجابه فتى منهم فقال يرد عليه فخره

كذبتم وبيت الله لاتقتلوننا || ولكن بسيف الهاشميين فافخروا

بسيف ابن عبد الله أحمد فى الوغى || بكف على نلتم ذاك فاقصروا

فلم تقتلوا عمرو بن ود و لابنه || ولكنه الكفو الجسور الغضنفر

على أذى فى الفخر طال بناؤه || فلاتكثروا الدعوى علينا فتحقروا

ببدر خرجتم للبراز فردكم || شيوخ قريش جهره وتأخروا

فلما أتاهم حمزه وعبده || وجاء على بالمهند يخطر

فقالوا نعم أكفاء صدق وأقبلوا || إليهم سراعا إذ بغوا وتجبروا

فجال على جوله هاشميه || فدمرهم لماعتوا وتكبروا

فليس لكم فخر علينا بغيرنا || و ليس لكم فخر يعد فيذكر

. وقالت أخت عمرو و قدنعى إليها أخوها من ذا أذى اجتراً عليه قالوا على بن أبى طالب فقالت لو لم يعد يومه إلا على يد كفو

كريم لارقأت

دمعتى عليه إن هرقتها عليه قتل الأبطال وبارز الأقران وكانت منيته على يد كريم قومه ماسمعت أفخر من هذا يابنى عامر
وأنشدت البيتين

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

. و قد تقدمتا وقالت أيضا ترثى أخاها وتذكره وعلياع

أسدان فى ضيق المكر تصاولا || فكلاهما كفو كريم باسل

فتخالسا مهج النفوس كلاهما || وسط المدار محامل ومقاتل

وكلاهما حضر القراع حفيظه || لم يشنه عن ذاك شغل شاغل

فاذهب على فما ظفرت بمثله || قول سديد ليس فيه تحامل

فالتار عندى يا على لوأننى || أدركته والعقل منى كامل

ذلت قريش بعدمقتل فارس || والذل مهلكها وخزى شامل

ثم قالت و الله لا تأرت قريش بأخى ما حنت النيب فصل و لمانهزم الأحزاب وولوا عن المسلمين عمل رسول الله ص على قصد
بنى قريظه وأنفذ أمير المؤمنين ع فى ثلاثين من الخزرج و قال له انظر بنى قريظه هل تركوا حصونهم فلما شارفها سمع منهم
الهجر فرجع إلى النبى ص فأخبره فقال دعهم فإن الله سيمكن منهم إن الذى أمكنك من عمرو لا يخذلك فقف حتى يجتمع
الناس إليك وأبشر بنصر الله فإن الله قد نصرنى بالرعب بين يدى مسيره شهر قال

على فاجتمع الناس إلى وسرت حتى دنوت من سورهم فأشرف على شخص منهم ونادى قد جاءكم قاتل عمرو وقال آخر
كذلك وتصايحوا بهابينهم وألقى الله الرعب في قلوبهم وسمعت راجزا يرجز

قتل على عمرا || صاد على صقرا

[صفحة ٢٠٨]

قضم على ظهرا || أبرم على أمرا

هتك على سترا

فقلت الحمد لله الذى أظهر الإسلام وقمع الشرك . و كان النبي ص قال لى سر على بركه الله فإن الله قد وعدكم أرضهم
و ديارهم فسرت متيقنا بنصر الله عز و جل حتى ركزت الرايه فى أصل الحصن واستقبلونى يسبون رسول الله ص فكرهت أن
يسمعه رسول الله فأردت أن أرجع إليه فإذا به قد طلع فناداهم يا إخوه القرده والخنازير إنا إذانزلنا بساحه قوم فساء صباح المنذرين
فقالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا و لاسبابا فاستحياص ورجع القهقرى قليلا ثم أمر فضربت خيمته بإزاء حصونهم وأقام يحاصرهم
خمسا وعشرين ليله حتى سألوه النزول على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم سعد بقتل الرجال وسبى الذرارى والنساء وقسمه
الأموال فقال ص لقد حكمت فيهم ياسعد بحكم الله تعالى من فوق سبعة أرقعه وأمر بإنزال الرجال وكانوا تسعمائه. فجىء بهم
إلى المدينة وحبسوا فى

ص إلى موضع السوق اليوم وحضر معه المسلمون وأمر أن يخرجوا وتقدم إلى أمير المؤمنين ع بضرب أعناقهم فى الخندق فأخرجوا أرسالا وفيهم حى بن أخطب وكعب بن أسد وهما رئيسا القوم فقالوا لكعب وهم يذهب بهم إلى رسول الله ص ماتراه يصنع بنا فقال فى كل موطن لاتعقلون أ ماترون الداعى لاينزع أى لاينتهى من الدعاء والطلب و من ذهب منكم لايرجع هو و الله القتل وجىء بحى مجموعه يدهاه إلى عنقه فلما نظر إلى رسول الله ص قال أما و الله مالمت نفسى على عداوتك ولكن من يخذل الله يخذل ثم أقبل على الناس فقال أيها الناس إنه لا بد من أمر الله كتاب وقدر وملحمه كتبت إلى بنى إسرائيل ثم أقيم بين يدى أمير المؤمنين و هو يقول قتله شريفه بيد شريف فقال على ع إن الأخيار يقتلون الأشرار والأشرار يقتلون الأخيار فويل لمن قتله الأخيار وطوبى لمن قتله الأشرار والكفار فقال صدقت لاتسلبنى حلتي قال هى أهون على من ذاك قال سترتنى سترك الله ومد عنقه فضربها على ع و لم

يسلبه من بينهم . وسئل أمير المؤمنين ع ألقى جاء به ما كان يقول حى و هو يقاد إلى الموت قال كان يقول

لعمر ك ملام ابن أخطب نفسه || ولكنه من يخذل الله يخذل

فجاهد حتى بلغ النفس جهدها || وحاول يبغي العز كل مغلغل

و كان الظفر بهم والفتح على ىدى أمير المؤمنين ع فصل و كان من بلائه ع فى بنى المصطلق ما هو مشهور بين العلماء و كان الفتح له فى هذه الغزاه وأصيب أناس من بنى عبدالمطلب وقتل أمير المؤمنين رجلين من القوم وهما مالك وابنه وأصاب رسول الله ص شيئاً كثيراً فقسمه فى المسلمين و كان شعار المسلمين فى هذه الغزاه يامنصور أمت وسبى أمير المؤمنين جويره بنت الحارث بن أبى ضرار فجاء بها إلى النبى ص فاصطفاها لنفسه فجاء أبوها إلى النبى ص بعد ذلك فقال يا رسول الله إن ابنتى لاتسبى إنها امرأه كريمه

[صفحه ٢١٠]

قال اذهب فخيرها قال لقد أحسنت وأجملت فاخترت الله ورسوله فأعتقها رسول الله ص وجعلها فى جملة أزواجه

فصل قال وتلاهذه الغزاه الحديبيه

و كان أمير المؤمنين ألقى كتب بين ىدى النبى ص و بين سهيل بن عمرو حين ضرع إلى الصلح

عند مارأى توجه الأمر

عليهم فقال له النبي ص اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل هذا كتاب بيننا وبينك فافتتحة بما نعرفه واكتب باسمك اللهم فقال ع امح ما كتبت فقال أمير المؤمنين لو لاطاعتك لمامحوتها فمحاها وكتب باسمك اللهم فقال له النبي ص اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ص سهيل بن عمرو فقال سهيل لو أجبتك في الكتاب ألدى بيننا وبينك إلى هذا الأقررت بالنبوه امح هذا واكتب اسمك فقال علي و الله إنه لرسول الله علي رغم أنفك فقال سهيل اكتب اسمه يمضى الشرط فقال علي ويلك ياسهيل كف عن عنادك فقال ع امحها يا علي فقال إن يدي لا تنطلق بمحو اسمك من النبوه قال فضع يدي عليها فمحاها ص وقال لأمر المؤمنين إنك ستدعى إلى مثلها فتجيب علي مضض وتمم الكتاب و كان نظام تدبير هذه الغزاه بيد أمير المؤمنين ع وحقن الله دماء المسلمين و قد روى الناس له في هذه الغزاه فضيلتين اقترنتا بفضائله العظام و مناقبه الجسام عن قائد مولى عبد الله بن سالم قال لما خرج رسول الله في غزوه الحديبيه نزل الجحفه فلم

يجد بهاماء فبعث سعد بن مالك بالروايا فغاب غير بعيد وعاد و قال ما أستطيع أن أمضى رعبا من القوم فقال اجلس ثم أنفذ رجلا آخر و كان حاله كذلك فدعا عليا ع وأرسله فخرج وهم لا يشكون في رجوعه لما شاهدوا من صعوبه الحال فخرج بالروايا وورد واستقى وعاد ولها زجل فكبر

[صفحه ٢١١]

النبي ص ودعا له بخير

و في هذه الغزاه أقبل سهيل بن عمرو إلى النبي ص فقال له يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب رسول الله ص حتى تبين الغضب في وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين فقال بعض من حضر يا رسول الله أبوبكر قال لاقيل عمر قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجره فتبادروا إليها ليعرفوا من هو فإذا هو أمير المؤمنين ع

-روایت-١-٢-روایت-٣-٤١٥

و قدروى جماعه أن عليا قص هذه القصه ثم قال سمعت رسول الله ص يقول من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روایت-١-٢-روایت-١٨-١١٩

وروى عن أبى جعفر عن أبيه ع قال انقطع شسع نعل رسول الله ص فدفعها إلى على يصلحها ثم مشى في نعل واحده غلوه

أونحوها وأقبل على أصحابه فقال إن منكم من يقاتل على التأويل كما يقاتل معي على التنزيل فقال أبو بكر أنا ذاك يا رسول الله فقال لا- فقال عمر فأنا فقال لأفأمسكوا ونظر بعضهم إلى بعض فقال رسول الله ص لكنه خاصف النعل وأوماً إلى علي ع فإنه يقاتل على التأويل إذاتركت سنتي ونبتت وحرف كتاب الله وتكلم في الدين من ليس له ذلك فيقاتلهم على إحياء دين الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۴۹۹

. قلت إن كان المفيد ره قد ذكر هذا

فقد أورد الترمذی فی صحیحہ ما یقاربه و هو عن ربعی بن خراش قال حدثنا علی بن أبی طالب بالرحبه قال لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا ليس لهم فقه في الدين فقال رسول الله ص لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم على الدين قدامتحن الله قلبه على

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۲]

الإيمان قالوا من هو يا رسول الله و قال عمر من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل و كان أعطى عليا نعله

يخصفها قال ثم التفت إلينا على فقال إن رسول الله ص قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روایت-از قبل-۲۲۰

هذا حديث حسن صحيح غريب

غزوه خيبر

كانت فى سنه سبع للهجره قال ابن طلحه وتلخيص المقصد فيها على ما ذكره أبو محمد عبدالملك بن هشام فى كتاب السير
النبويه يرفعه بسنده عن ابن الأكواع قال

بعث النبى ص أبابكر برايته وكانت بيضاء إلى بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع و لم يكن فتح و قد جهد ثم بعث عمر بن الخطاب فكان كذلك فقال رسول الله ص لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار قال سلمه فدعا عليا و هو أرمد فتفل فى عينيه ثم قال خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول و أنا خلفه نتبع أثره حتى ركز رايته فى رضم من حجاره تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من الحصن فقال من أنت قال أنا على بن أبى طالب فقال اليهودى علوتم حصننا و ما أنزل على موسى أو كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۹۷

. وروى بسنده عن أبى رافع

مولى رسول الله ص قال خرجنا مع على ع حين بعثه رسول الله ص برايته فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول على ع بابا كان

عند الحصن فرمى به عن نفسه فلم يزل فى يده و هويقاتل حتى فتح الله على يديه ثم ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتنى فى نفر سبعة أاثا منهم نجهد على أن نقلب الباب فلم نقلبه و قد ذكره أحمد بن حنبل فى مسنده .

[صفحه ٢١٣]

قال الشيخ المفيد ثم تلت الحديدية خبير و كان الفتح فيها لأمير المؤمنين ع بلا ارتياب فظهر من فضله ع فى هذه الغزاه ما أجمع عليه نقله الرواه وتفرد فيها بمناقب لم يشركه فيها أحد من الناس

فروى محمد بن يحيى الأزدي عن مسعده بن اليسع وعبيد الله بن عبد الرحيم عن عبد الملك بن هشام و محمد بن إسحاق وغيرهم من أصحاب الآثار قالوا لمادنا رسول الله ص من خبير قال للناس قفوا فوقفوا فرفع يديه إلى السماء و قال اللهم رب السماوات السبع و ما أظللن ورب الأرضين السبع و ما أظللن ورب الشياطين و ما أضللن

أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ثم نزل ع تحت شجره وأقمنا بقيه يومنا و من غده فلما كان نصف النهار نادى نادى رسول الله ص فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل جالس فقال إن هذا جاءني و أنا نائم فسل سيفي و قال يا محمد من يمنعك منى اليوم قلت الله يمنعني منك فشام السيف و هو جالس كما ترون و لا حراك فقلنا يا رسول الله لعل فى عقله شيئاً قال نعم دعوه ثم صرفه و لم يعاقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۷-۷۴۴

وحاصر خيبر بضعا وعشرين ليله وبضع فى العدد بكسر الباء وبعض العرب يفتحها و هو ما بين الثلاث إلى التسع وكانت الرايه لأمير المؤمنين فعرض له رمد أعجزه عن الحرب و كان المسلمون يناوشون اليهود بين أيدي حصونهم وجنبااتها. فلما كان ذات يوم فتحوا الباب وكانوا خندقوا على أنفسهم وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب فدعا رسول الله أبابكر فقال له خذ هذه الرايه فأخذها فى جمع من المهاجرين فاجتهد و لم يغن شيئا وعاد يؤنب القوم الذين اتبعوه ويؤنبونه فلما كان من الغد تعرض لها عمر فسار بها غير بعيد ثم رجع يجنب أصحابه ويجنبونه

فقال النبى ص ليست هذه الرايه لمن

أبى طالب فقيل إنه أرمذ فقال أرونيه ترونى رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها بحقها ليس بفرار فجاءوا بعلى يقودونه إليه فقال ماتشكى يا على قال رمدا ما أبصر معه وصداعا برأسى فقال له اجلس وضع رأسك على فخدى ففعل على ذلك فدعا له النبى ص وتفل فى يده فمسحها على عينيه ورأسه فانفتحت عيناه وسكن الصداع وقال فى دعائه له اللهم قه الحر والبرد وأعطاه الرايه وكانت بيضاء وقال امض بها وجبرئيل معك والنصر أمامك والرعب مبعوث فى صدور القوم واعلم يا على أنهم يجدون فى كتابهم أن الذى يدمر عليهم اسمه إلبا فإذالقيتهم فقل أنا على بن أبى طالب فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى قال على ع فمضيت بها حتى أتيت الحصن فخرج مرحب و عليه درع ومغفر وحجر قدنقبه مثل البيضه على رأسه و هو يقول

-روایت-از قبل-۷۴۷

قد علمت خير أنى مرحب || شاكى السلاح بطل مجرب

فقلت

-روایت-۱-۷

أنا الذى سمتنى أمى حيدرہ || كليث غابات شديد قسوره

أكيلكم بالسيف كيل السندرہ

. قال أبو عمر الزاهدى فى كتاب اليواقيت سمعت ثعلبا رواه الشعر

من الكوفيين والبصريين فلم يزيدوا على عشره آيات صحيحه لعلى وأجمعوا أن ما زاد على العشره فهو منحول و هذه الأبيات من الصحيحه ومنها

تلکم قريش تمنانى لتقتلنى

و قال سمعت ثعلبا يقول اختلف الناس فى قوله السندره فقال ابن الأعرابى هو مكيال كبير مثل القنقل قال ثعلب فعلى هذا أى أقتلكم قتلا- واسعا كثيرا و قال غيره هى امرأه كانت تبيع القمح وتوفى الكيل قال ثعلب فعلى هذا أى أكيلكم كيلا و افيا و قال غيرهم هى العجله يقال رجل سندرى إذا كان مستعجلا فى أموره جادا قال ثعلب فعلى هذا أى أقاتلكم بسرعه و عجله و

[صفحه ٢١٥]

أبادركم قبل الفرار.فاختلفتا ضربتين فبدرته فقددت الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع السيف فى أضراسه وخر صريعا وورد أن أمير المؤمنين ع لما قال أنا على بن أبى طالب قال حبر منهم غلبتم و ما أنزل على موسى فخامرهم رعب شديد ورجع من كان مع مرحب وأغلقوا باب الحصن فصار إليه أمير المؤمنين ع وعالجه حتى فتحه وأكثر الناس لم يعبروا الخندق فأخذ الباب وجعله جسرا على الخندق حتى عبروا وظفروا بالحصن وأخذوا الغنائم و لما انصرفوا دحا به بيمناه أذرعا و كان يغلقه عشرون رجلا و قال حسان

بعد أن استأذن النبي في أن يقول في ذلك شعرا فأذن له فقال

و كان على أرمد العين يتغى || دواء فلما لم يحس مداويا

و قد تقدمت قال أبو عمر الزاهد قال الأنصاري فضربه على ضربه ففقدته باثنتين و قال ابن عباس رضى الله عنه كان لعلى ع ضربتان إذ اتناول قد و إذ اتقاصر قط و قال الأنصاري فرأيت أم مرحب تندبه و هو بين يديها قلت من قتل مرحبا قالت ما كان ليقتله إلا أحد الرجلين قلت فمن هما قالت محمد أو على قلت فمن قتله منهما قالت على و أنشدتنى أبياتا فى آخرها

لله در ابن أبى طالب || ودر شيخه لقد أنجبا

وروى عن على ع قال لماعالجت باب خبير جعلته مجنا لى وقاتلت القوم فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا ثم رميت به فى خندقهم فقال له رجل منهم لقد حملت منه ثقلا فقال ما كان لإمثلة جنتى التى فى يدى فى غير ذلك اليوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۴۹

وقيل إن المسلمين راموا حمل ذلك الباب فلم يقبله إلا

[صفحه ۲۱۶]

سبعون رجلا

فصل ثم تلا غزاه خبير مواقف

لم تجر مجرى ماتقدمها وأكثرها كانت بعوثا لم يشهدا رسول الله ص و لا كان الاهتمام بها كغيرها لضعف

العدو وغناء المسلمين فأضربنا عن تعدادها و كان لأمير المؤمنين ع في جميعها حظ وافر من قول وعمل .

غزوه الفتح

وهي التي توطد أمر الإسلام بها وتمهد الدين بما من الله سبحانه على نبيه فيها وإنجاز وعده في قوله إذا جاء نصر الله و الفتح إلى آخرها وقوله تعالى لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ آيَةً وَكَانَتِ الْأَعْيُنُ إِلَيْهَا مَمْتَدَةً وَالرِّقَابُ مَتَطَاوِلَةً وَكَتَمَ النَّبِيُّ ص أَمْرَهُ حِينَ أَرَادَهَا وَأَخْبَرَ بِهِ عَلِيَّ ع وَكَانَ شَرِيكَهُ فِي الرَّأْيِ وَأَمِينَهُ عَلَى السِّرِّ ثُمَّ عَرَفَ أَبَابُكْرُ وَجَمَاعُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَجَرَى الْأَمْرُ فِي ذَلِكَ عَلَى حَالٍ مَا زَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنفَرِدًا بِالْفَضْلِ فِيهَا. فَمَنْ ذَلِكَ أَنْ حَاطَبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَشَهِدَ بِدِرَاكْتِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابًا يُطَلِّعُهُمْ عَلَى سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ص مَسِيرِهِ إِلَيْهِمْ فَجَاءَ الْوَحْيُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص بِمَا فَعَلَ وَكَانَ أُعْطِيَ الْكِتَابَ امْرَأَهُ سُودَاءَ كَانَتْ وَرَدَّتِ الْمَدِينَةَ مُسْتَمِيحَةً وَأَمْرَهَا أَنْ تَأْخُذَ عَلِيَّ عَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فَاسْتَدْعَى صَ عَلِيَّ عَ وَقَالَ إِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِي قَدْ كَاتَبَ أَهْلَ مَكَّةَ يَخْبِرُهُمْ بِخَبْرِنَا وَقَدْ كُنْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْمِيَ أَخْبَارَنَا عَلَيْهِمْ وَالْكِتَابَ مَعَ امْرَأَةِ سُودَاءَ وَقَدْ أَخَذْتُ عَلِيَّ عَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فَخَذَ سَيْفَكَ وَالْحَقُّهَا وَانْتَزَعَ الْكِتَابَ مِنْهَا وَخَلَّهَا وَعَدَّ إِلَيَّ وَأَنْفَذَ الزَّبِيرَ مَعَهُ

فمضيا وأدركا الامراه وسبق إليها الزبير وسألها عن الكتاب فأنكرته وحلفت فقال الزبير ماأرى معها كتابا يا أبا الحسن فارجع بنا إلى رسول الله نخبره ببراءه ساحتها فقال أمير

قرآن-١٠٦-١٣٨-قرآن-١٦٤-١٩٣

[صفحه ٢١٧]

المؤمنين يخبرني رسول الله ص أن معها كتابا ويأمرني بأخذه وتقول لا كتاب معها ثم اخترط سيفه و قال و الله لئن لم تخرجي الكتاب لأضربن عنقك فقالت إذا كان كذلك فأعرض عني حتى أخرجه فأعرض بوجهه فكشفت وجهها وأخرجته من عقبيتها فأخذه أمير المؤمنين ع وصار به إلى رسول الله ص .

فأمر أن ينادى بالصلاه جامعه فنودي واجتمعوا ثم صعد المنبر وأخذ الكتاب فقال أيها الناس إنى كنت سألت الله عزاسمه أن يخفى أخبارنا عن قريش و إن رجلا كتب إلى أهله يخبرهم خبرنا فليقم صاحب الكتاب و لإفضحه الوحي فلم يقم أحد فأعاد ثانيه فقام حاطب و هو يردد كالسعفه و قال أنا صاحب الكتاب و ماأحدثت نفاقا بعدإسلامى و لاشكا بعديقينى فقال له ص فما الذى حملك على ذلك فقال إن لى أهلا بمكه و لاعشيره لى بها وخفت أن تكون الدائره لهم علينا فيكون الكتاب كفا لهم عن أهلى ويدا لى عليهم و لم يكن لشك منى فى الدين

فقال عمر يا رسول الله مرني بقتله فقد نافق فقال إنه من أهل بدر ولعل الله اطلع عليهم فغفر لهم أخرجوه من المسجد فجعل الناس يدفعونه في ظهره ويخرجونه و هو يلتفت إلى رسول الله ليرق له فرده و قال قد عفوت عنك فاستغفر ربك و لاتعد لمثل ما جنيت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۹۷

. و هذه المنقبه لاحقه بمناقبه ع و فيها من جده في إخراج الكتاب من الامراه وعزيمته في ذلك و أن النبي ص لم يثق في ذلك إلا به وأنفذ الزبير معه لأنه في عداد بني هاشم من قبل أمه صفيه بنت عبدالمطلب فأراد أن يتولى سره أهله و كان للزبير شجاعه و فيه إقدام ونسبه متصل بنسب أمير المؤمنين ع فعلم أنه يساعده على أمره و كان الزبير تابعا لعلي مع أنه خالف الصواب في تنزيهها من الكتاب فتدارك

[صفحه ۲۱۸]

ذلك على ع و في ذلك من الفضيله والمنقبه ماتفرد به و لم يشاركه فيه أحد و قد ذكر هذه القضية بقريب من هذه الألفاظ جماعه غير المفيد و كان النبي ص أعطى الرايه يوم الفتح سعد بن عباده وأمره أن يدخل بهامكه أمامه فأخذها سعد و هو يقول

اليوم يوم الملحمه || اليوم

فقال بعض القوم للنبي ص أ ما تسمع ما يقول سعد و الله إنا نخاف أن تكون له اليوم صوله فى قريش فقال ص أدرك يا على سعدا فخذ الرايه منه وادخل بها أنت قلت هكذا ذكره أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى تاريخه فاستدرك به ص ما كاد يفوت من صواب التدبير بتهجم سعد وإقدامه على أهل مكه و علم أن الأنصار لاتوافق على عزل سيدها وأخذ الرايه منه إلا بمثل على ع ولأين حاله فى ذلك كما لو أخذها النبي ص فى جلاله قدره ورفيع مكانه و هذا عزل خير من ولايه فإن من كان بحيث لا يقوم مقامه و لا يسد مسده إلا على ع فله أن يطاول الأفلاك و يفاخر الأملاك و لو كان فى الصحابه من يوافق الأنصار على عزل صاحبها به لاختاره لذلك و ندبه إليه ولكنه أبو الحسن ع القائم مقام نفسه المشارك له فى نوعه و جنسه صلى الله عليهما وآلهما الطاهرين . و كان عهد رسول الله ص أن لا يقاتلوا بمكه إلا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذونه فقتل أمير المؤمنين ع منهم الحويرث بن نفيل بن كعب و كان يؤذى رسول الله ص بمكه و بلغه

ع أن أخته أم هانئ قد آوت ناسا من بني مخزوم فيهم الحرث بن هشام وقيس بن السائب فقصد ع دارها و هو مقنع بالحديد فنادى أخرجوا من آوitem فخرجت إليه أم هانئ وهي لاتعرفه فقالت يا عبد الله أنا أم هانئ بنت عم رسول الله ص وأخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري فقال أخرجوهم فقالت و الله لأشكونك إلى رسول الله فرفع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته وقالت فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله فقال اذهبي فبري قسمك فإنه بأعلى الوادي قالت فجئت إلى النبي ص و هو في قبه يغتسل وفاطمه تستره

[صفحه ٢١٩]

فلما سمع رسول الله ص كلامي قال مرحبا بك يا أم هانئ وأهلا قلت بأبي أنت وأمي أشكو إليك مالقيت من علي اليوم فقال رسول الله ص قد أجزت من أجزت فقالت فاطمه إنما جئت يا أم هانئ تشكين عليا في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله فقال النبي ص قد شكر الله سعي علي وأجزت من أجزت أم هانئ لمكانها من علي . و لمادخل ص المسجد وجد فيه ثلاثمائة وستين صنما

بعضها مشدود ببعض بالرصاص فقال

أعطني يا على كفا من الحصى فناوله كفا فرماها به و هو يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۹

فلم يبق فيها صنم إلاخر لوجهه وأخرجت من المسجد وكسرت فصل لما أنفذ النبي ص خالد بن الوليد إلى جذيمه داعيا لهم إلى الإسلام و لم ينفذه محاربا فخالف أمره ونبذ عهده فقتل القوم وهم على الإسلام وأخفر ذمتهم وعمل في ذلك على حميه الجاهليه فشان فعاله الإسلام ونفر به عن النبي ص من كان يدعوه إلى الإيمان وكاد أن يبطل بفعله نظام التدبير في الدين ففزع رسول الله ص في تلافى الفارط وإصلاح الفاسد ودفع المعره عن الدين إلى أمير المؤمنين فأنفذه لعطف القوم وسل سخائمهم والرفق بهم وتثبيتهم على الإيمان وأمره أن يدى القتلى ويرضى أولياءهم فبلغ أمير المؤمنين من ذلك مبلغ الرضا وزاد على الواجب فيما تبرع به عليهم من عطيه ما كان فضل معه من الأموال وقال قد أعطيتكم ديه ما عرفتم وزدتكم لتكون ديه ما لم تعلموا أنتم ولا نحن ليرضى الله عن رسوله ص وترضون بفضله عليكم

وقال النبي ص اللهم

إني أبرأ إليك مما صنع خالد

-رواية-١-٢-رواية-٢٠-٥٧

فتم بأمير المؤمنين ع السلاح وانقطعت به مواد الفساد وشكر النبي فعله وهي معدوده من مناقبه

[صفحة ٢٢٠]

قلت هذه القصة من فعل خالد وبراءه النبي ص من فعله وإنفاذ أمير المؤمنين ع لاستدراك الحال من الأمور المشهورة أوردتها نقله الأخبار من المخالف والمؤلف . قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في تاريخه إن النبي ص بعث خالدًا حين بعث إلى ماحول مكة داعيًا ولم يبعثه مقاتلاً فوطئ بني جذيمة وكانوا في الجاهلية أصابوا عوف بن عبدعوف أبا عبد الرحمن بن عوف والفاكه بن المغيرة وكانا أقبلًا تاجرين من اليمن فنزلا بهم ثم قتلوهما وأخذوا أموالهما فلما جاء الإسلام وبعث النبي خالدًا ورأوه حملوا السلاح فقال لهم خالد ضعوا السلاح فإن الناس قد أسلموا فقال رجل منهم ويلكم إنه خالد والله ما بعد وضع السلاح إلا الإِسار وما بعده إلا القتل ولا أضع سلاحى فقالوا إنه يريد أن يسفك دماءنا إن الناس قد أسلموا ووضع الحرب وأمن الناس وما زالوا به حتى وضع سلاحه فأمر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتل من قتل منهم

فلما انتهى الخبر إلى النبي ص رفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم إني أبرأ

إليك من فعل خالد ومما صنع خالد بن الوليد ثم دعا على بن أبي طالب فقال يا على انطلق إلى هؤلاء القوم وانظر في أمورهم واجعل أمر الجاهليه تحت قدميك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۹

فخرج حتى جاءهم ومعه مال قد بعثه النبي ص فرد إليهم الدماء و ما أصيب من الأموال حتى إنه ليدى ميلغه الكلب حتى إذا لم يبق لهم شيء من دم أو مال إلا أداه بقيت معه بقيه من المال فقال لهم هل بقي لكم شيء من دم أو مال قالوا لا قال فإني أعطيتكم هذه البقيه احتياطاً لرسول الله ص مما لانعلم ولا تعلمون ففعل ورجع إلى رسول الله ص فأخبره فقال

أصبت وأحسنت ثم قام رسول الله ص فاستقبل القبلة قائماً شاهراً يديه حتى إنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۱]

لیری بیاض ماتحت منکبیه و هو یقول اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد ثلاث مرات

-روایت-از قبل-۹۹

. ثم كانت غزوه حنين فاستظهر فيها رسول الله ص بكثره الجمع فخرج ومعه عشرة آلاف من المسلمين فظن أكثرهم أن لن يغلبوا لما شاهدوا من كثره جمعهم وعددهم وعدتهم وأعجب أبابكر الكثره يومئذ فقال لن يغلب اليوم من قله فكان الأمر بخلاف ماظنوه وعانهم أبوبكر

فلما التقوا لم يلبثوا وانهزموا بأجمعهم و لم يبق مع النبي ص إلا تسعة من بني هاشم وعاشرهم أيمن ابن أم أيمن وقتل رحمه الله و ثبت التسعة الهاشميون ورجعوا بعد ذلك وتلاحقوا وكانت الكره لهم على المشركين فأنزل الله في إعجاب أبي بكر بالكثرة وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ رِيدَ عَلِيَا ع وَ مِنْ ثَبِتَ مَعَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثَمَانِيَةَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنِ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ يَسَارِهِ وَ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ مَمْسُوكٌ بِسَرِّجِهِ

عندنفر بغلته و أمير المؤمنين بالسيف بين يديه و نوفل بن حرث و ربيعة بن الحرث و عبد الله بن الزبير بن عبدالمطلب و عتبه و معتب ابنا أبي لهب حوله و في ذلك يقول مالك بن عباده الغافقي

قرآن-٥١٧-٧١٩

لم يواس النبي غير بني || هاشم

عندالسيوف يوم حنين

هرب الناس غير تسعة ورهط || فهم يهتفون بالناس أين

ثم قاموا مع النبي على الموت || فأبوا زينا لنا غير شين

[صفحہ ٢٢٢]

و ثوى أيمن الأمين من || القوم شهيدا فاعتاض قره عين

و قال العباس بن عبدالمطلب في هذاالمقام

نصرنا

رسول الله فى الحرب تسعه || و قدفر من قدفر عنه فاقشعوا

وقولى إذا ما الفضل شد بسيفه || على القوم أخرى يابنى ليرجعوا

وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه || لماناله فى الله لا يتوجع

.يعنى به أئمن ابن أم أئمن و لمارأى رسول الله ص هزيمه القوم قال للعباس و كان رجلا جمهوريا صيتا ناد فى الناس و ذكرهم العهد فنادى العباس يا أهل بيعة الشجرة يا أصحاب سورة البقره إلى أين تفرون اذكروا العهد الذى عاهدكم عليه رسول الله ص والقوم على وجوههم قدولوا مدبرين و كانت ليله ظلماء و رسول الله ص فى الوادى والمشركون قدخرجوا عليه من جنبات الوادى وشعابه ومضايقه بسيوفهم وعمدهم فنظر إلى الناس ببعض وجهه فأضاء كأنه القمر ليله البدر ثم نادى أين ما عاهدتم الله عليه فأسمع أولهم وآخرهم فلم يسمعها رجل إلارمى بنفسه إلى الأرض وانحدروا إلى حيث كانوا من الوادى حتى لحقوا بالعدو فواقعوه وجاء رجل من هوازن على جمل ومعه رايه سوداء فى رأس رمح طويل أمام القوم إذا أدرك ظفرا من المسلمين أكب عليهم و إذا فاته الناس رفعه لمن وراءه من المشركين فاتبعوه و هو يرتجز

أنا

أبوجرول لأبراح || حتى نبیح القوم أونباح

فصمد له أمير المؤمنین فضرب عجز بعيره فصرعه ثم ضربه فقطره . يقال قطره أى ألقاه على أحد قطريه أى جانبيه .

[صفحه ۲۲۳]

ثم قال

قدعلم القوم لدى الصباح || أنى فى الهیجاء ذو نضاح

فكانت هزيمه المشركين بقتل أبى جرول لعنه الله ثم التأم المسلمون وصفوا للعدو فقال رسول الله ص اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا- فأذق آخرهم وبالالا- وتجالدوا فقام النبى ص فى ركائبه فقال الآن حمى الوطيس .الوطيس التنور واستعير للحرب إذا اشتدت ويقال إنها لم تسمع إلا منه ع .

و قال أنا النبى لا كذب || أنا ابن عبدالمطلب

فما كان أسرع من أن ولى القوم أذبارهم وجىء بالأسرى مكنتين و لماقتل أمير المؤمنین أباجرول ووضع المسلمون سيوفهم فيهم قتل أمير المؤمنین ع منهم أربعين رجلا ثم كانت الهزيمه والأسر حينئذ و كان أبوبكر الذى أعانهم و على ع الذى أعانهم و كان أبوسفيان صخر بن حرب فى جملة من انهزم من المسلمین فروى عن معاويه قال لقيت أبى منهزما مع بنى أبيه من أهل مكه فصحت به يا ابن حرب و الله

ماصبرت من ابن عمك ولاقاتلت عن دينك ولاكففت هؤلاء الأعراب عن حريمك فقال من أنت فقلت معاوية قال ابن هند قلت نعم فقال بأبي وأمي ثم وقف واجتمع معه ناس من أهل مكة وانضمت إليهم وحملنا على القوم فضعضعناهم ومازال المسلمون يقتلون ويأسرون حتى تعالى النهار. وفي هذه الغزاه قسم النبي ص الغنائم وأجزل القسم للمؤلفه قلوبهم كأبي سفيان ومعاوية ابنه وعكرمه بن أبي جهل ورجال منهم وأعطى الأنصار شيئاً يسيراً فغضب ناس من الأنصار وبلغه عنهم مقال فأسخطه فجمعهم وقال

اجلسوا ولايجلس

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۴]

معكم أحد غيركم فجاء النبي ص ومعه أمير المؤمنين فجلس وسطهم فقال إني سائلكم فأجيبوني أ لم تكونوا ضالين فهداكم الله بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا على شفا حفره من النار فأنقذكم الله بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا قليلاً-فكثركم الله بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله قال أ لم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى فله المنه ولرسوله ثم سكت ص هنيهة وقال أ لاتجيبون بما عندكم قالوا بم نجيبك

فداك آباؤنا وأمهاتنا قد أجبتنا بأن لك المن والفضل والطول علينا قال أما لو شئتم لقلتم و أنت جئنا طريدا فأويناك وخائفا
فآمناك ومكذبا فصدقناك فارتفعت أصواتهم بالبكاء وقام شيوخهم وساداتهم فقبلوا يديه ورجليه وقالوا رضينا بالله و عنه
وبرسوله و عنه و هذه أموالنا بين يديك فإن شئت فاقسمها على قومك وإنما قال من قال منا على غير و غر صدر و غل في قلب
ولكنهم ظنوا سخطا عليهم و تقصيرا بهم و قد استغفروا من ذنوبهم فاستغفر لهم يا رسول الله فقال ص اللهم اغفر للأنصار ولأبناء
الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار يا معشر الأنصار أ ما ترضون أن يرجع غيركم بالثناء والنعم و ترجعون أنتم و فى سهمكم رسول الله
قالوا بلى رضينا قال ص الأنصار كرشى و عييتى لوسلك الناس و اديا و سلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار

-روایت- از قبل- ۱۱۹۳

الكرش معروفه يقال لها كرش و كرش و العيبه ما يجعل فيه الثياب و الجمع عيب و كان المعنى هم موضع سرى أودع عندهم منه و
ما أريد حفظه و الانتفاع به و كتمانها كما يودع الكرش و العيبه ما يترك فيهما للانتفاع و الحفظ و هذا أنسب من كون الكرش يراد
بها الجماعه من الناس كما قال الجوهرى فإنه قال الكرش الجماعه من الناس و

المناسبه والمدح على قوله و كان النبي ص أعطى العباس بن مرداس أربعة من الإبل يومئذ فسخطها و قال يومئذ

أتجعل نهبي ونهب العبيد || بين عينه والأقرع

و ما كان حصن و لاحابس || يفوقان شيخى فى مجمع

و ما كنت دون امرئ منهم || و من يوضع اليوم لا يرفع

فبلغ النبي ص ذلك فأحضره و قال أنت القائل أتجعل نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينه فقال له أبوبكر بأبى أنت وأمى لست بشاعر قال وكيف قال قال بين عينه والأقرع فقال رسول الله ص لأمير المؤمنين ع قم يا على إليه فاقطع لسانه قال فقال العباس فو الله لهذه الكلمه كانت أشد على من يوم ختم حين أتونا فى ديارنا فانطلق بى وإنى لأود أن أخلص منه فقلت أتقطع لسانى قال إنى ممض فيك قول رسول الله ص فما زال حتى أدخلنى الخطائر و قال خذ ما بين أربع إلى مائه فقلت بأبى أنت وأمى ما أكرمكم وأحلمكم وأعلمكم فقال إن رسول الله ص أعطاك أربعاً وجعلك مع المهاجرين فإن شئت فخذها و إن شئت فخذ المائه وكن

مع أهل المائة قال قلت أشر على قال إني آمرك أن تأخذ ما أعطاك وترضى قلت فإنى أفعل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۳۰

و لما قسم ص غنائم حنين جاء رجل طوال آدم أحنى الأدمه السمره و رجل أحنى الظهر وامرأه حنياه و حناء فى ظهرها احديداب و الطول بالضم الطويل فإذا فرط قيل طوال شدد بين عينيه أثر السجود فسلم و لم يخص رسول الله ص ثم قال رأيتك و ما صنعت فى هذه الغنائم فقال وكيف رأيت قال لم أرك عدلت فغضب رسول الله و قال ويلك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال المسلمون أ لا نقتله فقال دعوه فإنه سيكون له أتباع يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلهم الله على يدى أحب الخلق إليه من بعدى فقتله أمير المؤمنين فيمن قتل من الخوارج يوم النهروان

-روایت-از قبل-۲۵۵

.فانظر إلى مفاخر أمير المؤمنين فى هذه الغزاه و مناقبه و جل بفكرك فى بدائع فضله و عجائبه و احكم فيها برأى صحيح الرأى صائبه و اعجب من ثباته حين فر الشجاع على أعقابه و لم ينظر فى الأمر و عواقبه و اعلم أنه أحق بالصحبه حين لم ير مفارقه صاحبه و يتقن أنه إذا حم الحمام لم

ينتفع المرء بغير أهله وأقاربه فإذا صح ذلك عندك بدلائله وبياناته وعرفته بشواهده وعلاماته فاقطع أن ثبات من ثبت من نتائج ثباته وأنهم كانوا أتباعاً له في حروبه ومقاماته و أن رجوع من رجح من هزيمته فإنما كان

عند ما بان لهم من النصر وأماراته وقتله ذلك الطاغية في أربعين من حماته حتى أذن الله بتفرقه ذلك الجمع وشتاته واقتسم المسلمون ما أفاءه الله عليهم من غنائم ذلك الجيش اللهم وإصلاحه أمر العباس حين فهم عن رسول الله فحوى الكلام ورده بلطف توصله إلى الرضا بقسم النبي ص فصح له باتباع رأيه الثبات على الإسلام ثم كلام ذلك الشقي الذي اعترض على قسمه النبي ونطق الشيطان على لسانه فسام نفسه في المرعى الوبيل الوبي وحكم الرسول ص أنه من جرز سيف الوصي ونبه بذلك على فضله و أنه على الصراط السوى و أنه على الحق والحق معه إخباراً من الله العلي . وسار رسول الله ص إلى الطائف فحاصرها وأنفذ أمير المؤمنين في خيل وأمره أن يظأ ما وجد ويكسر كل صنم وجده فسار ولقيته خيل من خثعم في جمع

كثير وبرز إليه رجل منهم اسمه شهاب في وقت الصبح فقال ص

إن على كل رئيس حقا || أن يروى الصعده أوتندقا

[صفحه ٢٢٧]

وضربه فقتله وهزم جمعه وكسر الأصنام وعاد إلى رسول الله ص و هو على الطائف فخلا به وناجاه طويلا قال جابر فقال عمر بن الخطاب أتناجيه وتخلو به دوننا فقال يا عمر ما أنا نتجيتيه ولكن الله انتجاه وخرج من حصن الطائف نافع بن غيلان في خيل من ثقيف فلقية أمير المؤمنين بطن وج فقتله وانهزم المشركون ودخلهم الرعب فنزل منهم جماعه وأسلموا و كان حصار الطائف بضعة عشر يوما.

ثم كانت غزوه تبوك

فأمر الله رسوله بالخروج إليها بنفسه و أن يستنفر الناس للخروج إليها وأخبره أنه لا يحتاج فيها إلى حرب و لا يمني فيها بقتال عدو و أن الأمور تنقاد له بغير سيف وتعبه بامتحان أصحابه بالخروج معه واختبارهم ليطمئئنا بذلك و كان الحر قويا و قد أئعت ثمارهم فأبطأ أكثرهم عن طاعته رغبه في العاجل وحرصا على المعيشه وإصلاحها وخوفا من القيظ و بعد المسافه و لقاء العدو ونهض بعضهم على استئقال النهوض وتخلف آخرون واستخلف على ع في أهله وولده وأزواجه ومهاجريه

و قال يا على إن المدينه

لأنه خاف عليها في غيبته ممن عساه يطمع فيها من مفسدى العرب فاستظهر لها باستخلافه فيها و إن المنافقين لماعلموا باستخلافه عليا حسدوه وعظم عليهم مقامه بعد رسول الله و علموا أنه لم يغب إذا حضرها و أنه لا مطمع للعدو فيها بوجوده و غبطوه على الرفاهيه والدعه و تكلف من خرج منهم المشاق فأرجفوا أنه لم يخلفه إكراما له و لا لإجلالا و إنما خلفه استثقالا لمكانه و رغبه في بعده فيبهتوه بهذا الإرجاف كما قيل عن النبي ص إنه ساحر و إنه شاعر و إنما يعلمه بشر و هم يعلمون

[صفحه ۲۲۸]

أنهم يكذبون عليه و أنه على خلاف ما يقولون فإنه كان أحب الناس إليه و أقربهم من قلبه .

فلما سمع ع أراد إظهار كذبهم و فضيحتهم فلحق بالنبي ص و قال يا رسول الله إن المنافقين زعموا أنك إنما خلقتني استثقالا و مقتا فقال ارجع يا أخى إلى مكانك فإن المدينة لاتصلح إلابى أوبك فأنت خليفتى فى أهلى و دار هجرتى و قومى أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى

فأظهر من استخلافه و أبان من منزلته منه ما استوجب به كلما كان و جب لهارون ع و استثنى النبوه ليتحقق له ماعداها من الأحكام

التي كان لهارون في قوله تعالى اخلفني في قومي و في قوله تعالى و اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزرِي و أشركه في أمري فأجاب الله مسأله بقوله تعالى قد أوتيت سؤلك يا موسى فوجب لعلي ع من النبي ص كلما و جب لهارون من موسى ع إلا النبوه التي استثناها. و هذه فضيله ما شاركه فيها أحد من البشر و منقبه فات بها من بقي و من غير وسيره طرزت عيون التواريخ والسير و مكارم نبه لها على فاستغنى عن عمر و لوعلم الله تعالى أن نبيه ص يحتاج في هذه الغزاه إلى حرب لم يأذن في تخلفه و لارضى بلبثه عنها و توقفه ولكنه وعد بأن الجبهه التي يقصدها لا يفتقر في نيلها إلى مصاوله و لا يحتاج في تملكها إلى منازلها فاستخلف علياً على حراسه دار هجرته و حفظ ما يخاف عليه من كيد العدو و معرفته . و لماعاد رسول الله ص قدم عمرو بن معديكرب الزبيدي فقال له رسول الله أسلم ياعمر و يؤمنك الله يوم الفزع الأكبر فقال ما الفزع الأكبر فإني لأفزع فقال ياعمر و إنه ليس كما تظن إن الناس يصاح بهم صيحه واحده فلا يبقى ميت إلا ينشر و لاحي إلا مات إلا ماشاء الله ثم يصاح بهم صيحه أخرى فينشر من مات و يصفون

جميعا وتنشق السماء وتهد الأرض وتخر الجبال و

قرآن-١٦٣-١٨٣-قرآن-٢٠٣-٢٩٣-قرآن-٣٢٧-٣٥٥

[صفحة ٢٢٩]

تزفر النيران وترمى النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه ذكر ذنبه وشغل بنفسه إلا من شاء الله فأين أنت يا عمرو من هذا قال إنى أسمع أمرا عظيما وأسلم وآمن بالله ورسوله وآمن معه ناس من قومه ورجعوا إلى قومهم . ثم إن عمرا نظر إلى أبي بن عثث الخثعمى فأخذ برقبته وجاء به إلى النبي ص فقال أعدنى على هذا الفاجر الذى قتل أبى فقال النبي ص أهدر الإسلام ما كان فى الجاهليه فانصرف عمرو مرتدا وأغار على قوم من بنى الحرث بن كعب ومضى إلى قومه فاستدعى رسول الله أمير المؤمنين ع وأمره على المهاجرين وأنفذه إلى بنى زبيد وأرسل خالد بن الوليد فى طائفه من الأعراب وأمره بقصد الجعفى فإذا التقيا فالأمير أمير المؤمنين فاستعمل أمير المؤمنين على مقدمته خالد بن سعيد بن العاص واستعمل خالد بن الوليد على مقدمته أبا موسى الأشعري فلما سمعت جعفى افترت فرقتين ذهبت إحداهما إلى اليمن ومالت الأخرى إلى بنى زبيد فسمع أمير المؤمنين فكتب خالد أن قف حيث أدركك رسولى فلم يقف فكتب إلى خالد بن سعيد يأمره

بأن تعرض له حتى تحبسه فاعترض له وحبسه فأدركه أمير المؤمنين وعنفه علي خلافة وسار حتى لقي بني زييد فلما رأوه قالوا
لعمرو وكيف أنت يا أباثور إذالقيك هذاالغلام القرشي فأخذ منك الإتاوه فقال سيعلم إذالقيني وخرج عمرو فقال من يبارز
فنهض إليه أمير المؤمنين ع فقام خالد بن سعيد فقال له دعني يا أبا الحسن بأبي أنت فأمر أبارزه فقال ع إن كنت ترى لي
عليك طاعه فقف مكانك فوقف ثم برز إليه أمير المؤمنين فصاح به صيحه فانهزم عمرو وقتل أخاه و ابن أخيه وأخذت امرأته
فسبى منهم نسوان وانصرف أمير المؤمنين ع وخلف خالد بن سعيد ليقبض زكواتهم ويؤمن من عاد منهم إليه مسلما فرجع عمرو
بن معديكرب واستأذن علي خالد بن سعيد فأذن له فعاد إلى الإسلام وكلمه في امرأته وولده فوهبهم له و كان ع اصطفى من
السبى جاريه فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمي إلى النبي ص و قال له تقدم الجيش وأعلمه

[صفحه ٢٣٠]

بما فعل علي من اصطفائه الجاريه من الخمس لنفسه وقع فيه فسار بريده إلى باب رسول الله فلقية بعض الجماعه وسأله

عن حالهم فأخبره وقال إنما جئت لأعرف النبي ص ما فعل علي من اصطفائه الجارية فقال اذهب لما جئت فيه فإنه سيغضب لابنته مما صنع علي

فدخل بريده ومعه كتاب خالد فيما أرسله فيه فجعل يقرؤه ووجه رسول الله يتغير فقال بريده يا رسول الله إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيؤهم فقال له رسول الله ص ويحك يا بريده أحدثت نفاقا إن علي بن أبي طالب يحل له من الفىء ما يحل لى إن علي بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك وخير من أخلف بعدى لكافه أمتى يا بريده احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله قال بريده فتمنيت أن الأرض انشقت لى فسخت فيها وقلت أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله يا رسول الله استغفر لى فلن أبغض عليا أبدا ولا أقول فيه إلا خيرا فاستغفر له رسول الله ص

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٥٥٨

. و فى هذه الغزاه من الفضل لأمير المؤمنين والفتح على يده وإظهار النبى ص منزلته و أنه يحل له من الفىء ما يحل له واختصاصه بذلك دون غيره و مآظهر من حب النبى له وتحذيره من بغضه وتعريف فضله من

لم يكن يعرفه وحث بريده على حبه وقوله هوخير الناس لك ولقومك وخير من أخلف بعدى لكافه أمتى تعريض لا والله بل تصريح بخلافته وإمامته وإشعار بمحلته منه ومكانته و أنه أحقهم بمقامه من بعده وأخصهم به فى نفسه وآثرهم عنده ما لا يشاركه فيه أحد ولا يقاربه ولا يدانيه و من أين يدرك شأوه ص من يتغيه وقداجتمع له من خلال الشرف مااجتمع فيه صلى الله عليه و على نبيه وآله وذويه

فصل ثم كانت غزاه السلسله

جاء أعرابى إلى النبى ص وقال إن قوما من العرب قداجتمعوا بوادى الرمل يريدون أن يبيتوك بالمدينه فأمر بالصلاه جامعه فاجتمعوا وعرفهم وقال من لهم فانتدب جماعه من أهل الصفه عدتهم ثمانون

[صفحه ٢٣١]

منهم و من غيرهم فاستدعى أبابكر وقال له خذ اللواء وامض إلى بنى سليم فإنهم قريب من الحره فمضى ومعه القوم حتى قارب أرضهم وكانت كثيره الحجاره والشجر وهم بالوادى والمنحدر إليهم صعب فلما صار أبوبكر إلى الوادى وأراد الانحدار خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من المسلمين جمعا فلما رجعوا إلى النبى ص عقد لعمر لواء وسيره إليهم فكمناوا له تحت الحجاره والشجر فلما ذهب ليهبط

خرجوا إليه فهزموه فساء ذلك رسول الله ص فقال عمرو بن العاص ابعثنى إليهم يا رسول الله فإن الحرب خدعه ولعلى أخذهم فأنفذه مع جماعه ووصاه فلما صار إلى الوادى خرجوا إليه فهزموه وقتلوا من أصحابه جماعه. ومكث رسول الله ص أياما يدعو عليهم ثم دعا أمير المؤمنين فعقد له ثم قال

أرسلته كرارا غير فرار ورفع يديه إلى السماء و قال اللهم إن كنت تعلم أنى رسولك فاحفظنى فيه وافعل به وافعل فدعا له ماشاء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۳۵

وخرج على ع وخرج رسول الله ص يشيعه وبلغ معه مسجد الأ-حزاب فشيعه ودعا له وأنفذ معه أبا بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم نحو العراق متنكبا عن الطريق حتى ظنوا أنه يريد بهم غير ذلك الوجه ثم أخذ بهم على طريق غامضه واستقبل الوادى من فمه و كان يسير الليل ويكمن النهار فلما قرب من الوادى أمر أصحابه أن يخفوا حسهم ووقفهم مكانا وأقام أمامهم ناحيه منهم ورأى عمرو بن العاص صنيعه فلم يشك أن الفتح يكون له فأراد إفساد الحال وخوف أبا بكر وعمر من وحوش الوادى وذئابه و أن المصلحه أن تعلقوا الوادى فكلما عليا ع فى ذلك فلم يجبهما فقال عمر لانضيع

أنفسنا انطلقوا بنا نعلو الوادى فقال المسلمون إن النبي ص أمرنا أن لانخالف عليا فكيف نخالفه ونسمع قولك فما زالوا حتى أحس على الفجر فكبس القوم وهم غافلون فأمكنه الله منهم ونزلت وَ الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا إِلَى آخِرِهَا.

قرآن-٧٦٦-٨٠٦

[صفحه ٢٣٢]

فبشر رسول الله ص أصحابه بالفتح وأمرهم باستقبال علي فاستقبلوه و النبي ص يقدمهم فقاموا صفيين فلما بصر بالنبي ص ترجل عن فرسه

فقال له اركب فإن الله ورسوله عنك راضيان فبكي أمير المؤمنين فرحا فقال له النبي ص يا علي لو لأنتى أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى المسيح عيسى ابن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لاتمر بملا من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك

روایت-١-٢-روایت-٣-٢٧٣

فصل

ولما انتشر أمر الإسلام بعد الفتح و ماولاه من الغزوات وفدت الوفود على رسول الله ص و كان ممن وفد عليه أبو حارثه أسقف نجران فى ثلاثين رجلا من النصارى منهم العاقب والسيد و عبدالمسيح فقدموا المدينة فصارت إليهم اليهود فتساءلوا بينهم فقالت النصارى لهم لستم على شىء وقالت اليهود لهم لستم على شىء و فى ذلك أنزل الله وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى

شئ إلى آخرها فلما صلى النبي العصر جاءوا إليه يقدمهم الأسقف فقال يا محمد ما تقول في السيد المسيح فقال ص عبد الله اصطفاه وانتجبه فقال الأسقف أتعرف له أبولده فقال ع لم يكن عن نكاح فيكون له والد فقال كيف تقول إنه عبد مخلوق و أنت لا ترى عبدا بغير أب فأنزل الله تعالى الآيات من سورة آل عمران إلى قوله إِنَّ مَثَلَ عِيسَى

عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلِ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فتلاها على النصارى ودعاهم إلى المباهله وقال إن الله أخبرنى أن العذاب ينزل على المبطل عقيب المباهله ويبين الله الحق من الباطل فاجتمع الأسقف وأصحابه وتشاوروا واتفق رأيهم على استنظاره إلى صبيحه غد فلما رجعوا إلى رحالهم قال الأسقف انظروا محمدا فإن غدا بأهله وولده فاحذروا مباهلتة و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه

قرآن- ٣٣٩-٣٨٥-قرآن-٧٠٩-١٠٥٥

[صفحه ٢٣٣]

على غير شئء فلما كان الغد جاء النبي ص آخذا بيد على ع و الحسن و الحسين ع يمشيان بين يديه وفاطمه تمشى خلفه فسأل الأسقف

عنهم فقالوا هذا على ابن عمه و هو صهره و أبولده و أحب الخلق إليه و هذان الطفلان ابنا بنته من على و هما أحب الخلق إليه و هذه الجارية فاطمه ابنته وهي أعز الناس عنده و أقربهم إلى قلبه فنظر الأسقف إلى العاقب والسيد و عبدالمسيح و قال لهم انظروا قد جاء بخاصته من ولده و أهله ليباهل بهم و اثقا بحقه و الله ماجاء بهم و هو يتخوف الحجة عليه فاحذروا مباهلتة و الله لو لامكانه قيصر لأسلمت له ولكن صالحوه على ما يتفق بينكم و ارجعوا إلى بلادكم و ارتثوا لأنفسكم فقالوا رأينا لرأيك تبع فقال الأسقف يا أبا القاسم إنا لانباهلك ولكننا نصالحك فصالحنا على ما نهض به فصالحهم على ألفى حله قيمه كل حله أربعون درهما جيادا فما زاد أو نقص كان بحساب ذلك و كتب لهم به كتابا. ففي هذه القضية بيان لفضل على ع و ظهور معجز النبي ص فإن النصرى علموا أنهم متى باهلوه حل بهم العذاب فقبلوا الصلح و دخلوا تحت الهدنه و إن الله تعالى أبان أن عليا هو نفس رسول الله كاشفا بذلك عن بلوغه نهايه الفضل و مساواته للنبي ص في الكمال و العصمه من الآثام و إن الله

جعلله وزوجته وولديه مع تقارب سنهما حجه لنبيه ص وبرهانا على دينه ونص على الحكم بأن الحسن و الحسين أبناؤه و أن فاطمه ع نساؤه والمتوجه إليهن الذكر والخطاب فى الدعاء إلى المباهله والاحتجاج و هذافضل لم يشاركهم فيه أحد من الأمة و لاقتاربهم . ونقلت من كتاب الكشاف للزمخشري فى تفسير هذه الآية ماصورته يقال بهله الله على الكاذب منا ومنكم والبهله بالضم والفتح اللعنه وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولك أبهله إذا أهمله وناقه باهل لاصرار عليها. قلت الصرار خيط يشد على خلفها لئلا يرضعها ولدها.

[صفحه ٢٣٤]

قال وأصل الابتهاال هذا ثم استعمل فى كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا وروى أنه لمادعاهم إلى المباهله قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتم إلاإلف دينكم والإقامه على ماأنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا

الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه و على خلفها و هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى
إنى لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا- من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا و لا يبق على وجه الأرض نصرانى إلى يوم
القيامة فقالوا يا أبا القاسم رأينا أن لناهلكك و أن نتركك على دينك و نثبت على ديننا قال ص فإذا أبيت المباهلة فأسلموا يكن
لكم مال المسلمين و عليكم ما عليهم فأبوا قال فىانى أنا جزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولكن نصالحك على أن لا تغزونا و
لا تخيفنا و لا تردنا عن ديننا على أن نؤدى إليك كل عام ألفى حله ألفا فى صفر و ألفا فى رجب و ثلاثين درعا عاديه من حديد
فصالحهم على ذلك

و قال و ألقى نفسى بيده إن الهلاك [العذاب] قد تدلى على أهل نجران و لولا عنوا لمسخوا قرده و خنازير و لا ضطرم الوادى
عليهم نارا و لا ستأصل الله نجران و أهله حتى الطير على رءوس الشجر و لما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰-۲۳۶

. و عن عائشه أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم
على ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا.

فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهلة إلا ليتبين الكاذب منه و من خصمه و

قرآن-١٣٣-٢١٨

[صفحة ٢٣٥]

ذلك أمر يختص به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله واستيقانه بصدقه حيث استجراه على تعريض أعزته وأفلاذ كبده وأحب الناس إليه لذلك لم يقتصر على تعريض نفسه له و على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه مع أحبته وأعزته هلاك الاستئصال إلى أن تمت المباهله وخص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل وألصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل ثم من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الضغائن في الحروب لتمنعهم من الحرب يسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم في الذكر على الأنفس لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ع وفيه برهان واضح على صحه نبوه النبي ص لأنه لم يرو أحد من موافق ولامخالف أنهم أجابوا إلى ذلك انتهى كلام الزمخشري

فصل

وتلا وفد نجران إنفاذ النبي ص عليا ع

إلى اليمن ليخمس زكواتها ويقبض ماتقرر على أهل نجران فتوجه وقام بما توجه له مسارعا إلى طاعه رسول الله ص ثم أراد رسول الله ص الحج فأذن في الناس به وبلغت دعوته إليه أقاصى بلاد الإسلام فتجهز الناس للخروج وكاتب أمير المؤمنين بالتوجه إلى الحج من اليمن و لم يذكر له نوع الحج الذى عزم عليه وخرج ص قارنا للحج بسياق الهدى وأحرم من ذى الحليفه وأحرم الناس معه ولبى من

عندالميل الذى بالببدا فاتصل ما بين الحرمين بالتلبيه فلما قارب النبي ص مكه من جهه المدينه قاربها على ع من جهه اليمن بعسكره وتقدمهم للقاء رسول الله ص فأدرکه و قدأشرف على مكه فسلم عليه وخبره بما صنع وقبض ماقبض فسر به وابتهج بلقائه

فقال بما أهلت يا على فقال يا رسول الله إنك لم تكتب إلى بإهلالك و لاعرفته فعقدت نيتى بنيتك و قلت اللهم إهلالا كإهلال نبيك وسقت أربعا وثلاثين بدنه فقال الله أكبر قدسقت أناستا وستين و أنت شريكى فى حجى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۶]

ومناسكى وهدى فاقم على إحرامك وعد إلى جيشك وعجل بهم إلى حتى نجتمع بمكه

-روایت-از قبل-۸۳

فعاد فلقى أصحابه عن قرب

وقد لبسوا الحلل التي معهم فأنكر على أذى استخلفه فاستعادها ووضعها فى الأعدال فاطعنوا ذلك عليه وكثرت شكائتهم منه حين دخلوا مكة

فأمر رسول الله مناديه فنادى ارفعوا ألسنتكم عن على بن أبى طالب فإنه خشن فى ذات الله غير مدهن فى دینه فكفوا عن ذكره وعرفوا مكانه منه وسخطه على من رام الغمیزه فيه

-روایت- ۱-۱۸۲

وخرج مع النبى ص جماعه بغير سباق هدى فأنزل الله وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

-قرآن- ۵۵-۹۲

فقال رسول الله ص دخلت العمره فى الحج وشبك إحدى أصابع يديه بالأخرى إلى يوم القيامة ثم قال لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى ثم أمر فنودى من لم يسق هديا فليحل وليجعلها عمره و من ساق هديا فليقم على إحرامه فأطاع بعض وخالف بعض وجرت بينهم خطوب و قال بعضهم رسول الله أشعث أغبر ولبس الثياب ونقرب النساء وندهن و قال بعضهم أ ما تستحيون أن تخرجوا وراءوسكم تقطر من الغسل و رسول الله على إحرامه فأنكر على من خالف و قال لو لأننى سقت الهدى لأحلت وجعلتها عمره فمن لم يسق فليحل فرجع قوم وأقام آخرون فقال لبعض

من أقام هلا أحللت و لم تسق هديا فقال و الله لأحللت و أنت محرم فقال له إنك لن تؤمن بها حتى تموت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۷۲

فلذلك أقام على إنكار متعه الحج وصرح بتحريمها ونهى عنها. قلت لونقب أحد مسند أحمد بن حنبل لوجد فيه أحاديث كثيرة تقتضى

[صفحه ۲۳۷]

الأمر بها والحث عليها والإشارة بذكرها ولعلها تزيد على خمسين موضعا أو أكثر. و لما قضى رسول الله ص نسكه شرك عليا فى هديه وقفل إلى المدينة معه فأنتهى إلى غدیر خم فنزل حين لا موضع نزول لعدم الماء والمرعى ونزل المسلمون معه و كان سبب نزوله أنه أمر بنصب أمير المؤمنين خليفه فى الأمه من بعده وتقدم الوحي إليه فى ذلك من غير توقيت فأخره إلى وقت يأمن فيه الاختلاف وعلم أنه إن تجاوز غدیر خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم فأراد الله أن يجمعهم لسماع النص وتأكيد الحجه فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ عِنَى فِى اسْتِخْلَافِ عَلَى وَالنَّصِ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَكِدَّ الْفَرَضُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَخَوْفَهُ مِنْ تَأْخِيرِ الْأَمْرِ وَضَمْنِ لَهُ الْعِصْمَةِ وَمَنْعِ النَّاسِ

منه فنزل كما وصفنا و كان يوما قائظا شديد الحر وساق ما قدمنا ذكره من قوله

قرآن-٥٤٣-٥٩٨-قرآن-٦٤٢-٧١٥

إني تارك فيكم الثقلين إلى آخره ونعى إليهم نفسه و قال قدحان منى خفوق من بين أظهركم ونادى بأعلى صوته ألسن أولى بكم من أنفسكم فقالوا اللهم بلى فقال على النسق و قد أخذ بضبعى على ع فرفعهما حتى رنى بياض إبطيهما من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم نزل وصلى الظهر وأمر عليا أن يجلس فى خيمه بإزائه وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنثوه بالمقام ويسلموا عليه بإمره المؤمنين ففعلوا ذلك وأمر أزواجه ونساء المسلمين به ففعلته

-روايت-١-٢-روايت-٣-٥٢٦

وأظهر عمر بذلك سرورا كاملا- و قال فيما قال بخ بخ لك يا على أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة واستأذن حسان رحمه الله فى الإنشاد فأذن له فأنشد

يناديهم يوم الغدير نبهم || بخم وأسمع بالرسول مناديا

[صفحة ٢٣٨]

و قد تقدم ذكرى لهذه القصة والأبيات آنفا بألفاظ قريبه من هذه أو مثلها فهذه مقاماته وحروبه ومشاهده فى عهد رسول الله ص على سبيل الاختصار والإجمال .

فأما حروبه فى زمن خلافته ع

ومواقفه التى تزلزلت لبأسها ثوابت الأقدام ومقاماته

التي دفعته إليها الأقدار في مقاتله بغاه الإسلام وحروبه التي أنذره بها رسول الله فعرفت من قتله إياهم مشكلات الأحكام واشتبه الحق فيها على قوم فقعدوا عن نصرته فندموا في الدنيا على التخلف عن الإمام وإن سلموا في الآخرة من العذاب فلن يسلموا من التعنيف والمام وثبات جأشه الذي هو أثبت من ثبير وسطوه بأسه التي تضطرم في الحروب اضطرام السعير وأفعاله التي تشهد بها وقعه الجمل و يوم النهروان و ليله الهرير فأنا أذكرها على عاداتي في الاختصار وسيلتي في الاقتناع بجمل الأخبار. فمن ذلك وقعه الجمل والمجتمعون لها لمارفضوا عليا ع ونقضوا بيعته ونكثوا عهده وغدروا به وخرجوا عليه وجمعوا الناس لقتاله مستخفين بعقد بيعته التي لزمهم فرض حكمها مسفين إلى إثارة فتنه عامه بآءوا يآثمها لم ير إلا مقاتلتهم على مسارعتهم إلى نكث بيعته ومقابلتهم على الخروج عن حكم الله ولزوم طاعته و كان من الداخلين في البيعه أولا والملتزمين لها ثم من المحرضين ثانيا على نكثها ونقضها طلحه والزبير فأخرجوا عائشه وجمعوا من استجاب لهما وخرجوا إلى البصره و نصبوا لعلى ع حباثل الغوائل وألبوا عليه مطيعهم من الرامح والنابل مظهرين المطالبه بدم عثمان مع علمهم في الباطن أن عليا ع

ليس بالآمر ولا القاتل . و من العجب أن عائشه حرضت الناس على قتل عثمان بالمدينه وقالت اقتلوا نعثلا قتل

[صفحه ٢٣٩]

الله نعثلا- فلقد أبلى سنه رسول الله و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكه و قتل عثمان و عادت إلى بعض الطريق فسمعت بقتله و أنهم بايعوا عليا ع فورم أنفها و عادت و قالت لأطالبن بدمه فقيل لها يأم المؤمنين أنت أمرت بقتله و تقولين هذا قالت لم يقتلوه إذ قلت و تركوه حتى تاب و عاد كالسيبكه من الفضه و قتلوه و خرج طلحه و الزبير من المدينه على خفيه و و صلا إليها مكه و أخرجها إلى البصره و رحل على ع من المدينه يطلبهم فلما قرب من البصره كتب إلى طلحه و الزبير.

أما بعد فقد علمت ما أنى لم أرد الناس حتى أرادوني و لم أباعهم حتى أكرهوني و أنتما ممن أرادوا بيعتى و بايعوا و لم تباعا لسلطان غالب و لا لغرض حاضر فإن كنتما بايعتما منى طائعين فتوبا إلى الله عز و جل عما أنتما عليه و إن كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلت ما السبيل عليكم ياظهار كما الطاعه و إسرار كما المعصيه و أنت يا زبير فارس قريش و أنت يا طلحه شيخ المهاجرين و دفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع لكما من خروجكما منه بعد إقراركما به و أما قولكما إنى قتلت عثمان بن عفان

فبينى وبينكما من تخلف عنى وعنكما من أهل المدينة ثم يلزم كل امرئ بقدر ما احتمل وهؤلاء بنو عثمان إن قتل مظلوما كما تقولان أولياؤه وأنتم رجلا من المهاجرين وقد بايعتmani ونقضتما بيعتى وأخرجتما أمكما من بيتها الذى أمرها الله أن تقر فيه والله حسبكما والسلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۶۴

وكتب على ع إلى عائشه أما بعد فإنك خرجت من بيتك عاصيه لله تعالى ولرسوله ص تطلين أمرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين أنك تريدين الإصلاح بين الناس فخيرينى مالنساء وقوه العساكر وزعمت أنك طالبه بدم عثمان وعثمان رجل من بنى أميه و أنت امرأه من بنى تيم بن مره ولعمري إن الذى عرضك للبلاء وحملك على المعصيه لأعظم إليك ذنبا من قتله عثمان و ماغضبت حتى أغضبت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۰]

و لاهجت حتى هيجت فاتقى الله يا عائشه وارجعى إلى منزلك وأسبلى عليك سترك و السلام

-روایت-از قبل-۹۲

فجاء الجواب إليه ع يا ابن أبى طالب جل الأمر عن العتاب ولن ندخل فى طاعتك أبدا فاقض ما أنت قاض و السلام ثم تراءى الجمعان وتقاربا ورأى ع تصميم القوم على قتاله فجمع أصحابه وخطبهم خطبه بليغه قال ع فيها

واعلموا أيها الناس أنى قد تأنيت هؤلاء القوم وراقبتهم وناشدتهم

كما يرجعوا ويرتدعوا فلم يفعلوا و لم يستجيبوا و قدبعثوا إلى أن أبرز إلى الطعان وأثبت للجلاد و قد كنت و ماأهدد بالحرب و لأدعى إليها و قدأنصف القاره من رامها منها فأنا أبو الحسن الذي فلتت حدهم و فرقت جماعتهم فبذلك القلب ألقى عدوى و أنا على بينه من ربي لما وعدني من النصر والظفر و إنى لعلى غيرشبهه من أمرى ألا و إن الموت لا يفوته المقيم و لا يعجزه الهارب و من لم يقتل يمت فإن أفضل الموت القتل و الذي نفس على بيده لألف ضربه بالسيف أهون على من ميته على الفراش . ثم رفع يده إلى السماء و قال اللهم إن طلحه بن عبيد الله أعطاني صفقه يمينه طائعا ثم نكث بيعتى اللهم فعاجله و لاتمهله و إن زبير بن العوام قطع قرابتي و نكث عهدي و ظاهر عدوى و نصب الحرب لى و هو يعلم أنه ظالم إلى اللهم فاكفنيه كيف شئت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۱۲

. ثم تقاربوا و تعبوا لا بسى سلاحهم و دروعهم متأهين للحرب كل ذلك

و على ع بين الصفين عليه قميص و رداء و على رأسه عمامه سوداء و هوراكب على بغله فلما رأى أنه لم يبق إلا مصافحه الصفاح و المطاعنه بالرماح صاح بأعلى صوته أين الزبير بن العوام فليخرج إلى

فقال الناس يا أمير المؤمنين أخرج إلى الزبير

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۱]

و أنت حاسر و هو مدجج في الحديد فقال ع ليس على منه بأس ثم نادى ثانياً فخرج إليه ودنا منه حتى واقفه فقال له على ع يا أبا عبد الله ما حملك على ما صنعت فقال الطلب بدم عثمان فقال ع أنت وأصحابك قتلتموه فيجب عليك أن تقيد من نفسك ولكن أنشدك الله الذي لا إله إلا هو الذي أنزل الفرقان على نبيه محمد ص أما تذكر يوماً قال لك رسول الله ص يا زبير أتحب علياً فقلت و ما يمنعني من حبه و هو ابن خالي فقال لك أما أنت فستخرج عليه يوماً و أنت له ظالم فقال الزبير اللهم بلى فقد كان ذلك فقال على ع فأنشدك الله الذي أنزل الفرقان على نبيه محمد ص أما تذكر يوماً جاء رسول الله ص من

عند ابن عوف و أنت معه و هو أخذ بيدك فاستقبلته أنا فسلمت عليه فضحك في وجهي وضحكت أنا إليه فقلت أنت لا يدع ابن أبي طالب زهوه أبداً فقال لك النبي مهلاً يا زبير فليس به زهو ولتخرجن عليه يوماً و أنت ظالم له

فقال الزبير اللهم بلى ولكن أنسيت فأما إذا ذكرتني ذلك فلا تصرفن عنك و لو ذكرت ذلك لما خرجت عليك

-روایت- از قبل- ۹۳۲

ثم رجع إلى عائشه فقالت ما وراءك يا أبا عبد الله فقال الزبير والله ورائي أنني ماوقفت موقفا في شرك ولا إسلام إلا ولي فيه بصيره و أنا اليوم على شك من أمرى و ما أكاد أبصر موضع قدمى ثم شق الصفوف وخرج من بينهم ونزل على قوم من بنى تميم فقام إليه عمرو بن جرموز المجاشعي فقتله حين نام و كان فى ضيافته فنذت دعوه على ع فيه . و أماطلحه فجاءه سهم و هوقائم للقتال فقتله ثم التحم القتال و قال على ع يوم ۳-الجمل و إن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم و طعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ثم حلف حين

-قرآن- ۴۴۰-۵۸۳

[صفحه ۲۴۲]

قرأها أنه ما قوتل عليها منذ نزلت حتى اليوم واتصل الحرب و كثر القتل والجرح ثم تقدم رجل من أصحاب الجمل يقال له عبد الله فجال بين الصفوف و قال أين أبو الحسن فخرج إليه على ع و شد عليه و ضربه بالسيف فأسقط عاتقه و وقع قتيلاً فوقف عليه و قال لقد رأيت أبا الحسن فكيف

وجدته و لم يزل القتل يؤجج ناره والجمال يفنى أنصاره حتى خرج رجل مدجج يظهر بأسا ويعرض بذكر علي ع حتى قال

أضربكم و لورأى عليا || عممته أبيض مشرفيا

فخرج إليه علي ع متنكرا وضربه علي وجهه فرمى بنصف قحف رأسه فسمع صائحا من ورائه فالتفت فرأى ابن أبي خلف الخزاعي من أصحاب الجمل فقال هل لك في المبارزه يا علي فقال علي ما أكره ذلك ولكن ويحك يا ابن أبي خلف ماراحتك في القتل و قد علمت من أنا فقال ذرني يا ابن أبي طالب من بذحك بنفسك وادن مني لترى أينا يقتل صاحبه فثنى علي عنان فرسه إليه فبدره ابن خلف بضربه فأخذها علي في جحفته ثم عطف عليه بضربه أطار بهايمينه ثم ثنى بأخرى أطار بهاقحف رأسه واستعر الحرب حتى عقر الجمل وسقط و قد احمرت البيداء بالدماء وخذل الجمل وحزبه وقامت النوادب بالبصره علي القتلى . و كان عده من قتل من جند الجمل ستة عشر ألفا وسبعمائيه وتسعين إنسانا وكانوا ثلاثين ألفا فأتى القتل علي أكثر من نصفهم وقتل من أصحاب علي ع ألف

وسبعون رجلا وكانوا عشرين ألفا. و كان محمد بن طلحه المعروف بالسجاد قدخرج مع أبيه وأوصى على ع عليه و أن لا يقتله من عساه أن يظفر به و كان شعار أصحاب على ع حم فلقية شريح بن أوفى

[صفحه ٢٤٣]

العيسى من أصحاب على ع قطعنه فقال حم و قدسبق كما قيل السيف العدل فأتى على نفسه قال شريح هذا

وأشعث قوام بآيات ربه || قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

شككت بصدر الرمح جيب قميصه || فخر صريعا لليدين وللغم

على غير شيء غير أن ليس تابعا || عليا و من لم يتبع الحق يندم

يذكرنى حم والرمح شاجر || فهلا تلا حم قبل التقدم

وجاء على ع فوقف عليه و قال هذا رجل قتله بره بأبيه . و كان مالك الأشر قدلقى عبد الله بن الزبير فى المعركه ووقع عبد الله إلى الأرض والأشتر فوقه فكان ينادى اقتلونى ومالك فلم ينتبه أحد من أصحاب الجمل لذلك و لو علموا أنه الأشتر لقتلوه ثم أفلت عبد الله من يده وهرب فلما وضعت الحرب أوزارها ودخلت عائشه إلى البصره ودخل عليها عمار بن ياسر ومعه الأشتر فقالت

من معك يا أبا اليقظان فقال مالك الأشر فقال أنت فعلت بعبد الله ما فعلت فقال نعم فلو لا كوني شيخا كبيرا وطاويا لقتلته وأرحت المسلمين منه قالت أ و ماسمعت قول النبي ص

إن المسلم لا يقتل إلا عن كفر بعد إيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل النفس التي حرم الله قتلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۶

فقال يا أم المؤمنين على أحد الثلاثة قاتلناه . ثم أنشد

أعائش لو لأئننى كنت طاويا || ثلاثا لألقيت ابن أختك هالكا

عشيه يدعو والرماح تحوزه || بأضعف صوت اقتلونى ومالكا

فلم يعرفوه إذ دعاهم وعمه || خذب عليه فى العجاجة باركا

[صفحة ۲۴۴]

فنجاه منى أكله وشبابه || وأنى شيخ لم أكن متماسكا

و عن زر أنه سمع عليا ع يقول أنا فقأت عين الفتنة و لو لا أنا ماقتل أهل النهر و أهل الجمل و لو لأئننى أخشى أن تتركوا العمل لأبأتكم بالذى قضى الله على لسان نبيكم ص لمن قاتلهم مستبصرا ضلالهم عارفا للهدى الذى نحن عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۳۹

. و على هذا قيل حضر جماعه من قريش

عند معاوية وعنده عدى بن حاتم و كان فيهم عبد الله بن الزبير فقالوا يا أمير المؤمنين ذرنا نكلم عديا فقد زعموا أن عنده جوابا فقال إنى أحذركموه فقالوا لا عليك دعنا وإياه فقال له ابن

الزبير يا أبا طريف متى فقت عينك قال يوم فر أبوك وقتل شر قتله وضربك الأشر على استك فوقعت هاربا من الزحف وأنشد

أما و أبى يا ابن الزبير لو أننى || لقتك يوم الزحف مارمت لى سخطا

و كان أبى فى طى و أبو أبى || صحيحين لم تنزع عروقهما القبطا

و لورمت شتمى

عندعدل قضاؤه || لرمت به يا ابن الزبير مدى شحطا

فقال معاويه قد كنت حذرتكموه فأبيتم الحديث ذو شجون . وندمت عائشه على ما وقع منها وكانت لا تذكر يوم الجمل إلا أظهرت أسفا وأبدت ندما وبكت . ونقلت من ربيع الأبرار للزمخشرى قال جميع بن عمير دخلت على عائشه فقلت من كان أحب الناس إلى رسول الله ص فقالت فاطمه ص قلت لها إنما أسألك عن الرجال قالت زوجها و ما يمنعه فو الله إنه كان لصواما قواما ولقد سألت نفس رسول الله ص فى يده فردها إلى فيه قلت فما حملك على

[صفحه ٢٤٥]

ما كان فأرسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت أمر قضى على . وروى أنه قيل لها قبل موتها أندفك

عند رسول الله ص فقالت لا إنى أحدثت بعده والحال فى حرب أصحاب الجمل معروفه تحتل الإطاله فاقتصرت منها على

هذا القدر. وكانت حروبه ص مشكله على من لم يؤت نور البصيره فقعد عنه قوم وشك فيه آخرون و مافيهم إلا من عرف أن الحق معه وندم على التخلف عنه وكيف لا- يكون الحق معه والصواب فيما رواه والرشد فيما أتاه وأدعيه النبي ص قدسبقت له اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق مع علي كيف دار و إذا كان دعاء النبي ص مستجابا لزم أن ولي علي ولي الله وأولياؤه مؤمنون وعدو علي عدو الله وأعداؤه كفرون و أن ناصره منصور وخاذله مخذول و أن الحق يدور معه ويتصرف بتصرفه ولا يفارقه ولا يزياله فكلما فعله كان فيه مصيبا و من خالفه في أمر أو نابذه في حال أو منعه شيئا يريد أو حمله على ما يكرهه أو عصاه فيما يأمره به أو غصبه حقا أو شك في أولامه على حركاته وسكناته وقضاياه وتصرفاته كان بمدلول دعاء النبي ص مخطئا لأن من أقدم على شيء من ذلك كان عدوا له ع وعدوه عدو الله وعدو الله كافر وهذا واضح فتأمل . و من حروبه حرب صفيين المشتمله على وقائع يضطرب

لها فؤاد الجليد ويشيب لهولها فود الوليد ويذوب لتسعر بأسها زبر الحديد ويجب منها قلب البطل الصنديد ويذهب بهاعناد المريد وتمرد العنيد فإنها أسفرت عن نفوس آساد مختطفه باللهازم ورءوس أجلاذ مقتطفه بالصوارم وأرواح فرسان طائره عن أوكارها وأشباح شجعان قدنبذت بالعراء دون إدراك أوتارها وفراخ هام قدأنهضت عن مجاثمها وترائب دوام أباح حرمتها من أمر بحفظ محارمها فأصبحت فرائس الوحوش فى السباب وطعمه الكواسر والكواسب قدارتوت الأرض من دمائها المطلوله وغصت البيداء بأشلائها المقتوله ورغمت أنوف حماتها ودنت حتوف

[صفحه ٢٤٤]

كماتها بأيدي رجالات بنى هاشم الأخيار وسيوف سروات المهاجرين والأنصار فى طاعه سيدها وإمامها وحامى حقيقتها من خلفها وأمامها مفرق جموع الكفر بعدالتيامها ومشتت طواغيت النفاق بعدانتظامها شيخ الحرب وفتاها وسيد العرب ومولاها ذى النسب السامى والعرق النامى والجود الهامى والسيف الدامى والشجاع المحامى والبحر الطامى مزيل الضيم رى الظامى مقتحم اللجج صاحب البراهين والحجج أكرم من دب بعدالمصطفى ودرج الذى ماحوكم إلا وفلج فارس الخيل وسابق السيل وراكب النهار والليل تولى ع الحرب بنفسه النفيسه فخاض غمارها واصطلى نارها وأزكى أوارها ودوخ أعوانها وأنصارها وأجرى بالدماء أنهارها وحكم

فى مهج القاسطين بسيفه فعجل بوارها فصارت الفرسان تتحاماه إذابدر والشجعان تلوذ بالهزيمة إذأزأر عالمه أنه ماصافت صفحه سيفه مهجه إلافارقت جسدها ولاكافح كتيبه إلافترس ثعلب رمحه أسدها وهذاحكم ثبت له بطريق الإجمال وحال اتصف به بعموم الاستدلال ولابد من ذكر بعض مواقفه فى صفين فكثرتها توجب الاقتصار على يسيرها وكأين من حادثه يستغنى عن ثبوت طولها بقصيرها.فمنها أنه خرج من عسكر معاويه المخراق بن عبدالرحمن وطلب البراز فخرج إليه من عسكر على ع المؤمن بن عبيد الله المرادى فقتله الشامى ونزل فجز رأسه وحك بوجهه الأرض وكبه على وجهه فخرج إليه فتى من الأزد اسمه مسلم بن عبد الله فقتله الشامى وفعل به كمافعل فلما رأى على ع ذلك تنكر والشامى واقف يطلب البراز فخرج إليه و هو لايعرفه فطلبه فبدره على ع بضربه على عاتقه فرمى بشقه فنزل فاجتز رأسه وقلب وجهه إلى السماء وركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل وركب ونادى هل من مبارز فخرج إليه فارس فقتله وفعل به كمافعل

كذا إلى أن قتل سبعة فأحجم عنه الناس و لم يعرفوه و كان لمعاويه عبد

[صفحه ٢٤٧]

يسمى حربا و كان شجاعا فقال له معاويه ويلك يا حرب اخرج إلى هذا الفارس فاكفني أمره فقد قتل من أصحابي ما قدرأيت فقال له حرب و الله إنى أرى مقام فارس لوبرز إليه أهل عسكرك لأفناهم عن آخرهم فإن شئت برزت إليه وأعلم أنه قاتلى و إن شئت فاستبقنى لغيره فقال معاويه لا- و الله ما أحب أن تقتل فقصف مكانك حتى يخرج إليه غيرك وجعل على ع يناديهم و لا يخرج إليه أحد فرفع المغفر عن رأسه ورجع إلى عسكره فخرج رجل من أبطال الشام يقال له كريب بن الصباح وطلب البراز فخرج إليه المبرقع الخولانى فقتله الشامى وخرج إليه آخر فقتله أيضا فرأى على ع فارسا بطلا- فخرج إليه على ع بنفسه فوقف قبالتة و قال له من أنت قال أنا كريب بن الصباح الحميرى فقال له على ويحك يا كريب إنى أحذرك الله فى نفسك وأدعوك إلى كتابه وسنه نبيه فقال له كريب من أنت فقال أنا على بن

أبى طالب فالله الله فى نفسك فىانى أراك فارسا بطلا- فىكون لك مالنا وعلىك ماعلينا وتصون نفسك من عذاب الله و لاىدخلنك معاوية نار جهنم فقال كرىب اذن منى إن شئت وجعل يلوح بسيفه فمشى إىله على ع فالتقىا ضربتین بدره على فقتله فخرج إىله ع الحارث الحمىرى فقتله وأخر فقتله حتى قتل أربعة و هو يقول الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ثم صاح على ع يامعاوية هلم إىلى مبارزتى و لا-تفنىن العرب بىننا فقال معاوية لاحاجه لى فى ذلك فقد قتلت أربعة من سباع العرب فحسبك فصاح شخص من أصحاب معاوية اسمه عروه بن داود يا على إن كان معاوية قد كره مبارزتك فهلم إىلى مبارزتى فذهب على نحوه فبدره عروه بضربه فلم تعمل شىئا فضربه على فأسقطه قتىلا ثم قال انطلق إىلى النار وكبر على أهل الشام

عندقتل عروه وجاء اللىل وخرج على ع فى يوم آخر متنكرا وطلب البراز فخرج إىله عمرو بن العاص و هو لا-ىعرف أنه على وعرفه على ع فاطرد بىن ىديه

ليبعده عن عسكره فتبعه عمرو مرتجزا

قرآن-١١٢٧-١٣١١

ياقاده الكوفه من أهل الفتن || أضربكم و لأرى أبا الحسن

[صفحه ٢٤٨]

فرجع إليه على ع و هو يقول

أبو الحسين فاعلمن و الحسن || جاءك يقتاد العنان والرهن

فعرفه عمرو فولى ركضا ولحقه على ع فطعنه طعنه وقع الرمح فى فصول درعه فسقط إلى الأرض وخشى أن يقتله على فرفع
رجليه فبدت سوأته فصرف على ع وجهه وانصرف إلى عسكره . وجاء عمرو ومعاويه يضحك منه فقال مم تضحك و الله لوبدا
لعلى من صفحتك مابدا له من صفحتى إذالأوجع قذالك وأيتم عيالك وأنهب مالك فقال معاويه لو كنت تحتمل مزاحا
لمازحتك فقال عمرو و ماأحملنى للمزاح ولكن إذالقى الرجل رجلا- فصد عنه و لم يقتله أتقطر السماء دما فقال معاويه لا
ولكنها تعقب فضيحه الأبد حينأ أما و الله لوعرفته لماأقدمت عليه قلت قدأجاد القائل ماشاء وأظنه أبافراس بن حمدان

و لآخر فى دفع الردى بمذله || كماردها يوما بسوأته عمرو

و كان فى أصحاب معاويه فارس مشهور بالشجاعه اسمه بسر بن أرطاه. قلت هذا بسر بن أرطاه لعنه الله هو صاحب جيش معاويه
إلى اليمن و كان من شر الناس وأقدمهم على معاصى

الله تعالى وسفك الدماء المحرمه وأشد العالمين عداوه لله ولرسوله ولآل بيته وأقلهم ديناً وأكثرهم عناداً للحق وأقربهم إلى مساوئ الأخلاق وأبعدهم من خير وأعظمهم تمرداً وكفراً وتسلطاً لا يميز بين حق وباطل جاهل فاسق فظ غليظ متمرد لئيم سيئ الملكة قتال . قال ابن الأثير في تاريخه ما هذاملخصه قال بعث معاوية بسر بن أرطاه في سنه أربعين في ثلاثه آلاف فارس إلى الحجاز واليمن فأتى المدينة و فيها أبوأيوب الأنصاري عامل على عليها فهرب وأتى عليا بالكوفه ودخل بسر المدينة و لم يقاتله أحد ونادى الأنصار شيخى عهدته هنا فما فعل يعنى عثمان ثم قال و الله لو لا ماعهد إلى معاوية ماتركت بهامحتلما وطلب جابر بن عبد الله ليبياع فهرب إلى أم سلمه رضى

[صفحه ٢٤٩]

الله عنها فأشارت عليه بالمبايعه وخرج بسر إلى مكه فخاف أبو موسى الأشعري أن يقتله فهرب وأكره الناس إلى البيعه وسار إلى اليمن وعاملها من قبل على ع عبيد الله بن العباس فهرب إلى علي بالكوفه واستخلف على اليمن عبد الله بن عبدالمدان الحارثى فأتاه بسر فقتله وقتل ابنه وقتل ابنين لعبيد الله بن العباس وكانا مقيمين

عندشخص بالباده فقال

أى ذنب لهما إن كنت لابد قاتلتهما فاقتلنى فقتله وقيل إنه حارب دونهما حتى قتل و كان ينشد

الليث من يمنع حافات الدار || و لا يزال مصلتا دون الجار

وخرجت امرأه فقالت قتلت الرجال فعلام تقتل الذرية و الله ما كانوا يقتلون فى جاهليه و لإسلام و الله يا ابن أرتاه إن سلطانا لا يقوم إلا بقتل الصبى الصغير والشيخ الكبير ونزع الرحمه و عقوق الأرحام لسليطان سوء و قتل بسر فى مسيره ذلك جماعه من شيعه على باليمن وبلغ عليا الخبر فأرسل حارثه بن قدامه فى ألفى فارس و وهب بن مسعود فى ألفين فسمع بهما الملعون بسر فهرب و كانت أم الصبيين المقتولين جويريه بنت فارط وقيل عائشه بنت عبد الله بن عبدالمدان قدولتهت لماقتل ولداها فلاتعقل و لاتصغى و لاتزال تنشدهما فى المواسم و تقول .

يا من أحس بابنى اللذين هما || كالدرتين تشظى عنهما الصدف

يا من أحس بابنى اللذين هما || قلبى و سمعى قلبى اليوم مختطف

وهى أبيات مشهوره و لماسمع أمير المؤمنين بقتلهما جزع جزعا شديدا ودعا على بسر فقال اللهم اسلبه دينه وعقله فأصابه ذلك وفقد عقله و كان يهدى بالسيف ويطلبه فيؤتى بسيف من خشب ويجعل بين يديه

زق منفوخ فلا يزال يضربه فلم يزل كذلك حتى مات . و لما استقر الأمر لمعاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر بن
أرطاه فقال وددت أن الأرض أنبتني عندك حين قتلت ولدي فقال بسر هاك

[صفحه ٢٥٠]

سيفي فأهوى عبيد الله يتناوله فأخذه معاوية و قال لبسر أخزأك الله شيخا قد خرفت و الله لو تمكن منه لبدأ بي قال عبيد الله أجل
ثم ثبت به وقيل إن مسير بسر إلى الحجاز كان سنه اثنتين وأربعين . رجع الحديث فلما سمع بسر عليا يدعو معاوية إلى البراز
ومعاوية يمتنع قال قد عزمت على مبارزه على فلعلني أقتله فأذهب في العرب بشهرته وشاور غلاما يقال له لاحق فقال إن كنت
واثقا من نفسك فافعل و إلا فلا تبرز إليه فإنه و الله الشجاع المطرق

فأنت له يابسر إن كنت مثله || و إلا فإن الليث للضبع آكل

متى تلقه فالموت في رأس رمحه || و في سيفه شغل لنفسك شاغل

فقال ويحك هل هو إلا الموت و لا بد من لقاء الله على كل الأحوال إما بموت أو قتل ثم خرج بسر إلى علي ع و هو ساكت بحيث
لا يعرفه علي ع لحاله كانت صدرت

منه فلما نزل إليه على ع حمل عليه فسقط بسر عن فرسه على قفاه ورفع رجليه وانكشف سوأته فصرف على وجهه عنه ووثب بسر قائما وسقط المغفر عن رأسه فصاح أصحاب على يا أمير المؤمنين إنه بسر بن أرطاه فقال ع ذروه عليه لعنه الله فضحك معاويه من بسر و قال لا عليك فقد نزل بعمر و مثلها وصاح فتى من أهل الكوفه ويلكم يا أهل الشام أ ماتستحيون لقد علمكم ابن العاص لعنه الله تعالى كشف الأستاه فى الحروب وأنشد

أ فى كل يوم فارس ذو كريبه || له عوره وسط العجاجة بادية

يكف بها عنه على سنانه || ويضحك منه فى الخلاء معاويه

فقولاً لعمر و ابن أرطاه أبصرا || سبيكما لا تلقيا الليث ثانياه

و لا تحمدا إلا الحيا وخصاكما || هما كانتا و الله للنفس واقية

فلولاهما لم تنجوا من سنانه || وتلك بما فيها من العود ثانياه

و كان بسر يضحك من عمرو فعاد عمرو يضحك منه و تحامى أهل الشام عليا و خافوه خوفا شديدا.

[صفحه ٢٥١]

و كان لعثمان مولى اسمه أحمر فخرج يطلب البراز فخرج إليه كيسان مولى على ع فحمل عليه فقتله فقال على ع قتلنى الله إن لم أقتلك ثم حمل

عليه فاستقبله بالسيف فاتقى على ضربته بالجحفه ثم قبض ثوبه وأقلعه من سرجه وضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه ودنا منه أهل الشام فما زاده قربهم إسراعا فقال له ابنه الحسن ع ماضرك لوسعيت حتى تنتهي إلى أصحابك فقال يا بني إن لأبيك يوما لن يعدوه ولا يبطئ به عنه السعي ولا يعجل به إليه المشى و إن أباك و الله لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه . و كان لمعاويه عبداسمه حريث و كان فارسا بطلا فحذره معاويه من التعرض لعلي ع فخرج وتنكر له علي فقال عمرو بن العاص لحريث لا يفوتك هذا الفارس و عرف عمرو أنه علي فحمل حريث فداخله علي وضربه ضربه أطار بهاقحف رأسه فسقط قتيلًا واغتم معاويه عليه غما شديدا و قال لعمرو أنت قتلت حريثا وغررته . وخرج العباس بن ربيعه بن الحارث الهاشمي فأبلى وخرج فارس من أصحاب معاويه فتنازلا وتضاربا ونظر العباس إلى وهن في درع الشامي فضربه العباس على ذلك الوهن فقده باثنين فكبر جيش علي ع وركب العباس فرسه فقال معاويه من يخرج إلى هذا فقتله فله كذا وكذا فوثب

رجلان من لخم من اليمن فقالا- نحن نخرج إليه فقال اخرجنا فأيكما سبق إلى قتله فله من المال ما ذكرت وللآخر مثل ذلك فخرجنا إلى مقر المبارزه وصاحا بالعباس ودعواه إلى المبارزه فقال أستاذنا صاحبي وأعود إليكما وجاء إلى علي ع ليستأذنه فقال له أعطني ثيابك وسلاحك وفسك فلبسها علي ع وركب الفرس وخرج إليهما علي أنه العباس فقالا استأذنت صاحبك فتخرج من الكذب فقرأ أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ فتقدم إليه أحد الرجلين فالتقيا ضربتين ضربه علي علي مراق بطنه فقطعه باثنين فظن أنه أخطأه فلما تحرك الفرس سقطت قطعتين وصار فرسه إلى عسكر علي وتقدم الآخر فضربه علي ع فألحقه بصاحبه ثم جال عليهم جوله ورجع إلى موضعه وعلم معاويه أنه

-قرآن- ١٤٨٢-١٥٦٧

[صفحه ٢٥٢]

علي فقال قبح الله اللجاج إنه ليعود ماركبته إلاخذلت فقال له عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا أنت فقال له معاويه اسكت أيها الإنسان ليس هذه الساعه من ساعاتك فقال عمرو فإن لم تكن من ساعاتي فرحم الله اللخميين ولاأظنه يفعل و من وقائع صفين ليله الهرير التي خاضت الفرسان

فيها في دماء أقرانها وأضرمت الحرب فيها شواظ نيرانها وتعاطى الشجعان فيها كاسات الحمام فمالت بصاحبها وسكرانها و جل الأمر عن المضاربه بسيفها والمطاعنه بسنانها فهزت لحقدها كادمه بأنيابها عاضه بأسنانها قدشعلت بنار الحميه فطائفه تجهد في طاعتها وأخرى تدأب في عصيانها قدصبرت هذه اتباعا لحقها وصدقها وتلك لباطلها وبهتانها قاتلت هذه حسبه سبيل ربها وإمامها وتلك في اتباع غويها وشيطانها و هذه تعلن بتلاوه كتابها وترتيل قرآنها وتلك القاسطه تنادى بدعوى الجاهليه وأوثانها والإمام ع قدباشرها بنفسه فكم قتل من رجالها وأردى من فرسانها وكم أنحى على كتيبه فما عاد إلا- بعدتفريق جمعها وهد أركانها ووصل بين الحزن وأهلها وفرق بين رءوسها وأبدانها وشتت شمل اجتماعها فجمع عليها بين وحوش الأرض وعقبانها فيا لها من ليله خرسه فيها الشقاشق فلا تسمع إلا همهمه وخشعت لها الأصوات فلا تحس إلا غمغمه وعجزت بها الألسن عن النطق فكان نطقها تتمه وأرادت التقريع على فعالها فلم تستطعه فاعتاضت عنه زئيرا ودمدمه وأظلم سواد حديدها وليلها وغبارها فعدت بليالى وسال بأرضها طوفان الدم فسوى بين السافل والعالي وأومضت في ظلماتها بوارق السيوف وبدور البيض وشهب العوالى ودارت بهارحى الحرب فطحنت الأواخر والأوالى وانتصب مالك لتلقى روح المعادى واستبشر رضوان بروح الموالى

و أمير المؤمنين فارس ذلك الجمع وأسده وإمامه ومولاه وسيده وهادي من اتبعه ومرشده يهدر كالفحل ويزأر كالأسد ويفرقهم ويجمعهم كفعله بالنقد لا يعترضه في إقامه الحق وإدحاض الباطل فتور ولا يلم به في إعلاء كلمه الله وخزي أعدائه قصور يختطف النفوس ويقتطف الرءوس ويلقى

[صفحه ٢٥٣]

بطلاقه وجهه اليوم العبوس ويذل بسطوه بأسه الأسود السود والفرسان الشئوس ويخجل بأنواره في ليل القتام الأقمار والشموس فما لقي شجاعا إلا وأراق دمه ولا بطلا إلا وزلزل قدمه ولا مريدا إلا أعدمه ولا قاسطا إلا قصر عمره وأطال ندمه ولا جمع نفاق إلا فرقه ولا بناء ضلال إلا هدمه و كان كلما قتل فارسا أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليله الهرير فكانت خمسمائه وثلاثا وعشرين تكبيره بخمسمائه وثلاث وعشرين قتيلا من أصحاب السعير وقيل إنه في تلك الليله فتق نيفق درعه لثقل ما كان يسيل من الدم على ذراعه وقيل إن قتلاه عرفوا في النهار فإن ضرباته كانت على وتيره واحده إن ضرب طولاً قد أوعرضا قط وكانت كأنها مكواه بالنار قال كمال الدين بن طلحه فما تحلى بهذه المزايا والخلال ولا أبلى بلاؤه المذكور في النزال ولا صدرت منه

هذه الأفعال إلا عن شجاعه تذلل لها الأبطال وتقل لديها الأهوام و لا تقوم بوصفها الأقلام والأقوال و لا يحتاج في تحقيقها أن يشبها الاستدلال و على الجملة والتفصيل فمقام شجاعته لا ينال و ماذا بعد الحق إلا الضلال و لما أسفر صبح ليله الهرير عن ضيائه وحس الليل جنح ظلمائه كانت القتلى من الفريقين ستة و ثلاثين ألف قتيل هكذا نقله مصنف كتاب الفتوح ومؤرخ الوقائع التي نقلها بألسنه أقلامه فهي في الروايه منسوبه إليه العهده فيها

عند تتبعها عليه و هذه الوقائع المذكوره مع أهوالها الصعاب و صيالتها المصلى لظى الطعان والضراب هي بالنسبه إلى بقايا وقائع صفين كالقطره من السحاب والشذره من السحاب انتهى كلام ابن طلحه. قلت و في صبيحه هذه الليله استظهر أصحاب على ع ولاحت لهم أمارات الظفر وعلائم الغلب وزحف مالك الأشر رحمة الله بمن معه حتى ألجأهم إلى معسكرهم واشتد القتال ساعتئذ ورأى على ع أمارات النصر من جهه الأشر فأمدته برجال من أصحابه وحين رأى عمرو بن العاص ذلك قال لمعاويه إنى أعددت لهذا الوقت رأيا أرجو به تفريق كلمتهم ودفع هذا الأذى المعجل قال معاويه و ما

[صفحه ٢٥٤]

هو قال نرفع المصاحف على رءوس

الرماح وندعوهم إلى كتاب الله تعالى فقال أصبت ورفعوها ورجع القراء عن القتال فقال لهم على ع إنها فعله عمرو بن العاص وخديعه وفرار من الحرب وليسوا من رجال القرآن فيدعوننا إليه فلم يقبلوا وقالوا لا بد أن تنفذ وترد الأشر عن موقفه و الإحار بناك وقتلناك أو سلمناك إليهم فأنفذ في طلب الأشر فأعاد إليه أنه ليس بوقت يجب أن تزيلني فيه عن موقفى و قد أشرفت على الفتح فعرفه بالاختلاف الذى وقع فعاد ولام القراء و عنفهم وسيهم وسبوه وضرب وجه دوابهم وضربوا وجه دابته وأبوا إلا الاستمرار على غيهم وانهماكا فى بغيهم ووضع الحرب أوزارها. وسأل على ع ما الذى أردتم برفع المصاحف قالوا الدعاء إلى ما فيها والحكم بمضمونها و أن نقيم حكما وتقيموا حكما ينظران فى هذا الأمر ويقران الحق مقره فعرفهم أمير المؤمنين ما فى طى أقوالهم من الخداع و ما يضمنون عليه من خبث الطباع فلم يسمعوا و لم يجيبوا وألزموه بذلك إلزاما لا محيص عنه فأجاب على مضمض . ونصب معاوية عمرو بن العاص وعين على ع على عبد الله بن العباس فلم يوافقوا وقالوا لا فرق بينك وبينه فقال فأبو الأسود

فأبوا عليه فاختروا أبا موسى الأشعري فقال ع إن أبا موسى مستضعف وهواه مع غيرنا فقالوا لا بد منه فقال إذا أبيتكم فاذكروا كلما قلت وقتلتم و كان من خدع عمرو أبا موسى وحمله على خلع على ع وإقرارها على لسان عمرو في معاوية وتشاتمهما وتلاعنهما ما هو مشهور في كتب السير والتواريخ . وقد عمل في صفيين كتاب مفرد و ليس كتابنا هذا بصدد ذكر ذلك وأمثاله وإنما غرضنا وصف مواقف أمير المؤمنين ع وشده بأسه وإقدامه وتعدد مناقبه وذكر أيامه ونذكر ملخصا حال معاوية

عند عزمه على قتال علي فإنه شاور فيه ثقاته و أهل وده فقالوا هذا أمر عظيم لا يتم إلا بعمر بن العاص فإنه قريع زمانه في الدهاء

[صفحة ٢٥٥]

والمكر وقلوب أهل الشام مائله إليه و هو يخدع و لا يخدع فقال صدقتم ولكنه يحب عليا فأخاف أن يمتنع فقالوا رغبه بالمال وأعطه مصر. فكتب إليه من معاوية بن أبي سفيان خليفه عثمان بن عفان إمام المسلمين وخليفه رسول رب العالمين ذى النورين ختن المصطفى على ابنتيه وصاحب جيش المعسره وبئر رومه المعدوم الناصر الكثير الخاذل المحصور فى منزله المقتول عطشا وظلما فى محرابه المعذب بأسيايف الفسقه إلى عمرو بن العاص صاحب

رسول الله ص وثقته و أميرعسكره بذات السلاسل المعظم رأيه المفخّم تدبيره أما بعدفلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين
وفجعتهم بقتل عثمان و ما ارتكبه جاره بغيا وحسدا و امتناعه عن نصرته و خذلانه إياه حتى قتل في محرابه فيا لها مصيبه عمت
الناس و فرضت عليهم طلب دمه من قتله و أنا أدعوك إلى الحظ الأجل من الثواب والنصيب الأوفر من حسن المآب بقتال من
آوى قتله عثمان . فكتب إليه عمرو بن العاص من عمرو بن العاص صاحب رسول الله ص إلى معاوية بن أبي سفيان أما بعد فقد
وصل كتابك فقرأته وفهمته فأما مادعوتني إليه من خلع ربه الإسلام من عنقي والتهور في الضلالة معك وإعانتني إياك على
الباطل واختراط السيف في وجه علي بن أبي طالب ع و هو أخو رسول الله و وصيه و وارثه و قاضي دينه و منجز وعده و زوج ابنته
سيده نساء أهل الجنة و أبو السبطين سيدي شباب أهل الجنة و أما قولك إنك خليفه عثمان فقد صدقت ولكن تبين اليوم عزلك
من خلافته و قد بويح لغيره فزالت خلافتك و أما ما عظمتني به و نسبتني إليه من صحبه رسول

الله ص وأنى صاحب جيشه فلا-أغتر بالتركيه و لأأميل بها عن المله. و أما مانسبت أبا الحسن أخوا رسول الله ووصيه إلى البغى والحسد لعثمان وسميت الصحابه فسقه وزعمت أنه أشلاهم على قتله فهذا كذب وغوايه ويحك يامعاويه أ ما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله وبات على فراشه و هو صاحب السبق إلى الإسلام والهجره

و قال فيه رسول الله ص هومنى و أنا منه و هومنى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى

-روايه-١-٢-روايه-٣٠-١٠٤

و قال فيه يوم الغدير من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد

-روايه-١-٢-روايه-٢٦-ادامه دارد

[صفحه ٢٥٦]

من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روايه-از قبل-٤٤

و قال فيه يوم حنين لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله

-روايه-١-٢-روايه-٢٥-٨٩

و قال فيه يوم الطير اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك فلما دخل قال وإلى وإلى

-روايه-١-٢-روايه-٢٥-٨٤

و قال فيه يوم النضير على إمام البرره وقاتل الفجره منصور من نصره مخذول من خذله

-روايه-١-٢-روايه-٢٦-٨٩

و قال فيه على وليكم بعدى

-روايه-١-٢-روايه-١٥-٣٣

وأكد القول على وعليك و على جميع المسلمين

و قال إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى

-روايه-١-٢-روايه-١٠-٦٦

أنامدينه العلم و على بابها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۳۹

و قد علمت يامعاويه ما أنزل الله من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد كقوله تعالى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُرْجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ لَأَسْأَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

-قرآن-۱۰۳-۱۲۰-قرآن-۱۲۱-۱۵۷-قرآن-۱۵۸-۲۲۰-قرآن-۲۲۱-۲۶۲-قرآن-۲۶۳-۳۲۳

و قال رسول الله ص أ ما ترضى أن يكون سلمك سلمى و حربك حربى و تكون أخى و ولى فى الدنيا والآخرة يا أبا الحسن من أحبك فقد أحببى و من أبغضك فقد أبغضنى و من أحبك أدخله الله الجنة و من أبغضك أدخله الله النار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۲۴

و كتابك يامعاويه أ الذى هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل و دين و السلام. فكتب إليه معاويه يعرض عليه الأموال والولايات و كتب فى آخر كتابه

جهلت و لم تعلم محللك عندنا || فأرسلت شيئا من خطاب و ماتدرى

فتق بالذى عندى لك اليوم آنفا || من العز والإكرام والجاه والنصر

[صفحه ۲۵۷]

فأكتب عهدا ترتضيه مؤكدا || وأشفعه بالبذل منى وبالبر

فكتب إليه عمرو

أبى القلب منى أن أحادع بالمكر || بقتل ابن عفان أجر إلى الكفر

أبيات ليست بالشعر الجيد يطلب فيها مصر فكتب له معاويه بذلك و أنفذه إليه ففكر عمرو و لم يدر ما يصنع و ذهب عنه النوم فقال

تطاول ليلى بالهموم الطوارق

|| فصافحت من دهرى وجوه البوائق

أأخذعه والخدع منى سجيته || أم أعطيه من نفسى نصيحه وامق

أم أقعد فى بيتى و فى ذاك راحه || لشيخ يخاف الموت فى كل شارق

فلما أصبح دعا مولاه وردان و كان عاقلا فشاوره فى ذلك فقال وردان إن مع على آخره و لادنيا معه وهى التى تبقى لك و تبقى فيها و إن مع معاويه دنيا و لا آخره معه وهى التى لا تبقى على أحد فاختر ماشئت فتبسم عمرو و قال

ياقاتل الله وردانا و فطنته || لقد أصاب الذى فى القلب وردان

لما تعرضت الدنيا عرضت لها || بحرص نفس و فى الأطباع إدهان

نفس تعف و أخرى الحرص يغلبها || والمرء يأكل تتنا و هو غرثان

أما على فدين ليس يشركه || دنيا و ذاك له دنيا و سلطان

فاخترت من طمعى دنيا على بصر || و مامعى بالذى أختار برهان

إنى لأعرف ما فيها و أبصره || و فى أيضا لما أهواه ألوان

لكن نفسى تحب العيش فى شرف || و ليس يرضى بذل العيش إنسان

. ثم إن عمرو أرحل إلى معاويه فمنعه ابنه عبد الله و وردان فلم يمتنع فلما بلغ مفرق الطريقين الشام و العراق قال

له وردان طريق العراق طريق الآخره وطريق الشام طريق الدنيا فأيهما تسلك قال طريق الشام

[صفحه ٢٥٨]

قلت لا يغنى عبد الله ووردان و قدقاده إلى جهنم الشيطان وباع حظه من الآخره وشهد عليه ماجرى على لفظه فأحله فى الساحره و كان من جمله آثاره المذمومه وأفعاله المشئومه رفع المصاحف التى خرج بها الخوارج فتنكبوا بها عن الصراط المستقيم وأخذوا على أمير المؤمنين الرضا بالتحكيم وانقادوا إلى امتثال أمر الشيطان الرجيم وهناك نجم أمر الخوارج فأساءوا فى التأويل ففارقوا الحق وتنكبوا سواء السبيل وعملوا بأرائهم المدخوله فتنوعت لهم فنون الضلالات والأباطيل وسأذكر كيفيه أمرهم وحالهم و ماجرى عليهم جزاء كفرهم وضلالهم و ماأباحه الله على يد وليه من دمارهم ووبالهم

عندإنجازى ذكر زوائد أذكرها من أخبار صفين و على الله أتوكل و به أعتضد وأستعين . فى هذه الحرب قتل أبواليقظان عمار بن ياسر رضى الله عنه و قدتظاهرت الروايات

أن النبى ص قال عمار بن ياسر جلده بين عينى تقتله الفئه الباغيه

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-٧١

و فى صحيح مسلم عن أم سلمه أن رسول الله ص قال لعمار تقتلك الفئه الباغيه

-روايت-١-٢-روايت-٣٢-٨٣

. قال ابن الأثير رحمه الله وخرج عمار بن

ياسر على الناس فقال اللهم إنك تعلم أنى لو أعلم أن رضاك فى أن أقذف بنفسى فى هذا البحر لفعلة الله إنك تعلم لو أنى أعلم أن رضاك فى أن أضع ظبه سىفى فى بطنى ثم أنحنى عليها حتى تخرج من ظهرى لفعلة وإنى لأعلم اليوم عملا أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين و لو أعلم عملا هو أرضى لك منه لفعلة و الله إنى لأرى قوما ليضربنكم ضربا يرتاب منه المبطلون و الله لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال من يتغى رضوان الله لا يرجع إلى مال و لا ولد فأتاه عصابه فقال اقصدوا بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون بدم عثمان و الله ما أرادوا الطلب بدمه ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها و علموا أن الحق إذلزمهم حال بينهم و بين ما يتمرغون

[صفحه ٢٥٩]

فيه منها و لم تكن لهم سابقه يستحقون به اطاعه الناس والولاية عليهم فخدعوا أتباعهم بأن قالوا إمامنا قتل مظلوما ليكونوا بذلك جباريه و ملوكا فبلغوا ماترون و لو لا هذه الشبهه لماتبعهم رجلا من الناس اللهم إن نصرنا فطال مانصرت و إن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا فى عبادك العذاب الأليم

ثم مضى ومعه العصابة فكان لا يمر بواد من أوديه صفيين إلتبعه من كان هناك من أصحاب رسول الله ص ثم جاء إلى هاشم بن عتبة بن أبي الوقاص وهو المرقال وكان صاحب رايه على ع فقال ياهاشم أعورا وجبنا لاخير في أعور لا يغشى البأس اركب ياهاشم فركب ومضى معه وهو يقول

أعور يبغى أهله محلا || قدعالج الحياه حتى ملا

وعمار يقول تقدم ياهاشم الجنه تحت ظلال السيوف والموت تحت أطراف الأسل وقدفتحت أبواب السماء وزينت الحور العين اليوم ألقى الأحمده محمدا وحزبه وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص فقال يا عمرو بعث دينك بمصر تبا لك تبا لك فقال لا ولكن أطلب بدم عثمان قال له أشهد على علمى فيك أنك لا تطلب بشىء من فعلك وجه الله تعالى وأنك إن لم تقتل اليوم تمت غدا فانظر إذا أعطى الناس على قدر نياتهم مانيتك لغد فإنك صاحب هذه الرايه ثلاثا مع رسول الله ص وهذه الرابعه و ماهى بأبر ولا أتقى ثم قاتل عمار ولم يرجع وقتل . قال حبه بن جوين العرنى قلت لحذيفه بن اليمان حدثنا فإنا نخاف الفتن

فقال عليكم بالفئه التي فيها ابن سميه

فإن رسول الله ص قال تقتله الفئه الباغيه الناكبه عن الطريق

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٦٨

فإن آخر رزقه ضياح من لبن قال حبه فشهدته يوم قتل يقول ائتوني بآخر رزق لى من الدنيا فأتى بضياح من لبن فى قدح أروح بحلقه حمراء فما أخطأ حذيفه بقياس شعره فقال اليوم ألقى الأحبه محمدا وحزبه و قال

[صفحه ٢٦٠]

و الله لو ضربونا حتى بلغونا سعفات هجر لعلمت أننا على الحق وأنهم على الباطل ثم قتل رضى الله عنه قيل قتله أبوالعاديه واجتر رأسه ابن جوى السكسكى

و كان ذو الكلاع سمع عمرو بن العاص يقول قال رسول الله ص لعمار بن ياسر تقتلك الفئه الباغيه و آخر شربه تشربها ضياح من لبن

-روايت-١-٢-روايت-٤٦-١٣٢

. ونقلت من مناقب الخوارزمى قال شهد خزيمه بن ثابت الأنصارى الجمل و هو لايسل سيفا و صفين و قال لأصلى أبدا خلف إمام حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله

فإنى سمعت رسول الله ص يقول تقتله الفئه الباغيه

-روايت-١-٢-روايت-٣٥-٥٦

قال فلما قتل عمار قال خزيمه قد جاءت لى الصلاه ثم اقترب فقاتل حتى قتل و كان أذى قتل عمار أبوالعاديه المزنى طعنه برمح فسقط و كان يومئذ يقاتل و هو ابن أربع وتسعين سنه فلما وقع أكب عليه

رجل فاجتز رأسه فأقبلا- يختصمان كلاهما يقول أناقتله فقال عمرو بن العاص و الله إن يختصمان إلا فى النار فسمعها معاويه فقال لعمرو و مارأيت مثل ما صنعت قوم بذلوا أنفسهم دوننا تقول لهما إنكما تختصمان فى النار فقال عمرو هو و الله ذاك وإنك لتعلمه ولوددت أنى مت قبل هذا بعشرين سنه

وبالإسناد عن أبى سعيد الخدرى قال كنا نعلم المسجد وكنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبى ص فجعل ينفض التراب عنه و يقول ألاتحمل كمايحمل أصحابك قال إنى أريد الأجر من الله تعالى قال فجعل ينفض التراب عنه و يقول ويحك تقتلك الفئه الباغيه تدعوهم إلى الجنه ويدعونك إلى النار قال عمار أعود بالرحمن أظنه قال من الفتنة

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٩-٣٥٤

قال أحمد بن الحسين البيهقى و هذا صحيح على شرط البخارى . و قال عبد الله بن عمرو بن العاص لأبيه عمرو حين قتل عمار أقتلتم عمارا و قد قال رسول الله ص ما قال فقال عمرو لمعاويه أسمع ما يقول عبد الله فقال إنما قتله من جاء به فسمعه أهل الشام فقالوا إنما قتله من جاء به فبلغت عليا فقال أ يكون النبى ص قاتل حمزه رضى الله

عنه لأنه جاء به .

[صفحة ٢٤١]

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن عبد الله بن الحرث قال إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو يا أبا به أ ماسمعت رسول الله ص يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية أ لا تسمع ما يقول هذا فقال معاوية لا يزال يأتينا نهبه أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به . و من مسند أحمد أيضا عن محمد بن عماره بن خزيمة بن ثابت قال مازال جدى كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل

قال سمعت رسول الله ص يقول تقتل عمارا الفئة الباغية

-روایت-١-٢-روایت-٣٤-٦٠

و من المسند عن على ع أن عمارا استأذن على النبي ص فقال الطيب المطيب ائذن له

-روایت-١-٢-روایت-٢٧-٩٠

و من المناقب عن علقمه والأسود قالا أتينا بأبيوب الأنصاري فقلنا يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنبيه إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك و كان رسول الله ص ضيفا لك فضيله فضلك الله بها أخبرنا عن مخرجك مع على قال فإني أقسم لكما أنه كان رسول الله ص في هذا البيت الذى أنتما

فيه و ليس فى البيت غير رسول الله و على جالس عن يمينه و أنا عن يساره و أنس قائم بين يديه إذ تحرك الباب فقال على انظر من فى الباب فخرج أنس و قال هذا عمار بن ياسر فقال افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس و دخل عمار فسلم على رسول الله فرحب به و قال إنه سيكون من بعدى فى أمتى هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم و حتى يقتل بعضهم بعضا و حتى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلح عن يمينى على بن أبى طالب و إن سلك الناس كلهم واديا فسلك على واديا فسلك وادى على و دخل عن الناس إن عليا لا يردك عن هدى و لا يدلك على ردى يا عمار طاعه على طاعنى و طاعنى طاعه الله تعالى

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٩-٩٠٨

. وروى أن أويس القرنى رحمه الله تعالى قتل مع على ع فى صفين و كان فى فضله و شرفه مشهورا. وروى أن قول النبى ص حين قال

إنى لأجد نفس الرحمن من قبل اليمن

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٦٢]

عنه و قيل عن الأنصار

-روايت- از قبل- ٢٥

. وروى أنه لما رأى جيش على ع قاصدا حرب معاويه فسأل فعرف فقال

حضر الجهاد و لا يمكن التخلف عنه فسار معهم وقاتل حتى قتل .

وروى أن عبد الله بن عمرو بن العاص كان على عهد رسول الله ص مجتهدا فى العباده وتزوج امرأه واشتغل عنها بالصيام والقيام فسألها أبوه عن حاله معها فقالت نعم الرجل عبد الله ولكنه قد ترك الدنيا فذكر عمرو ذلك لرسول الله ص فدعا به و قال يا عبد الله أتصوم النهار قال نعم قال أتقوم الليل قال نعم فقال ص لكنى أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأمس النساء يا عبد الله إن لربك عليك حقا ولعينك عليك حقا ولعرسك عليك حقا ولزورك عليك حقا فأت كل ذى حق حقه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۴۷۷

. فلما كان حرب صفين حضرها مع أبيه فأمره بالقتال فامتنع و قال كيف أقاتل و قد كان من عهد رسول الله ما قد علمت فقال نشدتك الله أ ما كان آخر عهد رسول الله ص إليك أن قال لك أ طع عمرو بن العاص فقال بلى قال فإنى قد أمرتك أن تقاتل فقاتل عبد الله وروى أنه قاتل بسيفين و قال يصف حالهم فى تلك الحرب مع أهل العراق هذا

و لو شهدت جمل مقامى ومشهدى || بصفين

عشيه جاء أهل العراق كأنهم || سحب ربيع رفعته الجنائب

وجئناهم نردى كأن خيولنا || من البحر موج مده متراكب

فدارت رحانا واستدارت رحاهم || سراه النهار ماتولى المناكب

إذا قلت قدولوا سراعا بدت لنا || كتائب منهم وارجحت كتائب

فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا || عليا فقلنا بل نرى أن نضارب

يقال تردى الفرس بالفتح يردى رديا ورديانا إذ ارجم الأرض رجما بين العدو والمشى الشديد وسراه النهار وسطه وارجحن مال
واهتر. قلت وإنما أوردت حديث عبد الله بن عمرو لأوضح لك غلط هؤلاء الأغنام

[صفحه ٢٦٣]

فى التأويل ودخولهم فى الكفر والفسق بالدليل هذا عبد الله كان زاهدا وأمره النبى بطاعه أبيه كماورد و هوروى أن عمارا تقتله
الفئه الباغيه و ماأحس أن طاعه أبيه إنما يجب اتباعها إذا كانت فى خير وطاعه أتراه لم يسمع لاطاعه لمخلوق فى عصيان الخالق
و هو كماوروى أن أول كلام قاله أبوبكر رضى الله عنه حين ولى الخلافه أ و لم يسمع قوله تعالى وَ إِن جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا الآية إلى آخرها.

قرآن-٣٥٣-٤٢٩

وقدروى أحمد فى مسنده عن عباده بن الصامت رحمه الله قال سمعت أباالقاسم ص يقول

سيلي أموركم من بعدى رجال يعرفونكم ماتنكرون وينكرونكم ماتعرفون فإطاعه لمن عصى الله تعالى فلا تعتلوا بربكم عز و
جل

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۲۱۶

وكذا حال كل من عاند علياً فإن منهم من عرف فضله وسابقته وشرفه لكنهم غلبوا حب الدنيا على الآخرة وباعوا نصيبهم منها
بعاجل حصل لهم فكانوا من الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا كمنعوا به وعمرو بن العاص وأمثالهما ومنهم من
أخطأ في التأويل كعبد الله بن عمرو والخوارج ومنهم من قعد عنه شاكا في حروبه ومغازيه وهم جماعه وندموا

عند موتهم حين لا ينفع الندم كعبد الله بن عمر وغيره فإنه ندم على تخلفه عن علي ع حين لا ينفع الندم كما ورد ونقلته الرواه
ومنهم من ظهرت أمارات الحق وأدركه الله برحمته فاستدرك الفارط كما جرى لخزيمه بن ثابت فإنه مازال شاكا معتزلاً الحرب
في الجمل وفي بعض أيام صفين فلما قتل عمار رحمه الله أصلت سيفه وقاتل حتى قتل ولا أكاد أعذر أحدا ممن تخلف عنه ص
ولا أنسب ذلك منهم إلا إلى بله وقله تمييز وعدم تعقل وغباه عظيمه فإن دخول علي في أمر ما دليل على حقيقه ذلك الأمر

وصحته وثباته ووجوب العمل به لفضله وعلمه في نفسه ولقول النبي ص في حقه أقضاكم على أدر الحق مع علي لا-يجبك
الإؤمن ولايغضك إلامناق في أمثال لذلك كثيره ولكن التوفيق عزيز و الله يهدى لنوره من يشاء. وأنشدني بعض الأصحاب
هذه الأبيات و قال إنها وجدت مكتوبه على باب

[صفحه ٢٦٤]

مشهد بصفين

رضيت بأن ألقى القيامه خائضا || دماء نفوس حاربتك جسومها

أباحسن إن كان حبك مدخلي || جحيما فإن الفوز عندى جحيما

وكيف يخاف النار من بات موقنا || بأنك مولاه و أنت قسيمها

. وانتشر أمر الخوارج وقاموا على سوقهم في مخالفه مله الإسلام واعتلوا بكلمه حق يراد بها باطل كما قال عليه أفضل الصلاه و
السلام

واتبعوا أهواء نفوسهم فمروا من الدين مروق السهام

-روايت-١-٢-روايت-٣-٥٧

فتجرد أمير المؤمنين لاستئصالهم بسيوف الانتقام وصدقهم الحمله بعزيمته التي لاتنى دون إدراك القصد ونيل المرام . وتلخيص
حالهم كماأورده ابن طلحه رحمه الله و إن كانت هذه الوقائع مسطوره مبسوطه في كتب المؤرخين والأخباريين أن عليا ع لمعاد
من صفين إلى الكوفه بعدإقامه الحكمين أقام ينتظر انقضاء المده التي بينه و بين معاويه ليرجع إلى المقاتله والمحاربه إذ انزلت
طائفه من خاصه أصحابه في

أربعة آلاف فارس وهم العباد والنساک فخرجوا من الكوفه وخالفوا عليا ع وقالوا لاحكم إلالله و لاطاعه لمن عصى الله وانحاز إليهم نيف عن ثمانيه آلاف ممن يرى رأيهم فصاروا اثني عشر ألفا وساروا إلى أن نزلوا بحروراء وأمروا عليهم عبد الله بن الكواء فدعا علي ع عبد الله بن عباس رضی الله عنهما فأرسله إليهم فحادثهم وأطال فلم يرددعوا وقالوا ليخرج إلينا علي بنفسه لنسمع كلامه عسى أن يزول ما بأنفسنا إذاسمعناه فرجع ابن عباس فأخبره فركب في جماعه ومضى إليهم فركب ابن الكواء في جماعه منهم فواقفه

فقال له علي ع يا ابن الكواء إن الكلام كثير فأبرز إلى من أصحابك لأكلمك فقال و أنا آمن من سيفك فقال نعم فخرج إليه في عشره من أصحابه فقال له ع عن الحرب مع معاويه وذكر له رفع المصاحف على الرماح وأمر الحكمين و قال أ لم أقل لكم إن أهل الشام يخذعونكم بها فإن الحرب قدعضتهم فذروني أناجزهم فأبيتم أ لم أرد أن أنصب ابن عمي حكما و قلت إنه لاينخدع فأبيتم إلا أبا موسى الأشعري وقتلتم رضينا به حكما فأجبتكم كارها و لو وجدت في

ذلك الوقت أعوانا غيركم لما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۵]

أجبتكم وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنه الجامعه وأنهما إن لم يفعلا فإطاعه لهما على كان ذلك أ و لم يكن قال ابن الكواء صدقت قد كان هذا كله فلم لا ترجع الآن إلى محاربه القوم فقال حتى تنقضى المده التي بيننا وبينهم قال ابن الكواء و أنت مجمع على ذلك قال نعم ولايسعنى غيره فعاد ابن الكواء والعشره الذين معه إلى أصحاب على ع راجعين عن دين الخوارج وتفرق الباكون وهم يقولون لاحكم إلاالله

-روایت-از قبل-۴۶۷

وأمرؤا عليهم عبد الله بن وهب الراسبى وحر قوص بن زهير البجلى المعروف بذى الشديه وعسكروا بالنهروان وخرج على فسار حتى بقى على فرسخين منهم وكاتبهم وراسلهم فلم يرتدعوا فأركب إليهم ابن عباس و قال سلهم ما الذى نقموا و أناأردفك فلاتخف منهم فلما جاءهم ابن عباس قال ما الذى نقمتم من أمير المؤمنين قالوا نقمنا أشياء لو كان حاضرنا لكفرناه بها و على ع وراءه يسمع ذلك فقال ابن عباس يا أمير المؤمنين قدسمعت كلامهم و أنت أحق بالجواب .فتقدم و قال

أيها الناس أنا على

بن أبى طالب فتكلموا بما نقمتم على قالوا نقمنا عليك أولا- أناقاتلنا بين يديك بالبصره فلما أظفرك الله بهم أبحثنا ما فى
عسكرهم ومنعتنا النساء والذريه فكيف حل لنا ما فى العسكر و لم يحل لنا النساء فقال لهم على ع ياهؤلاء إن أهل البصره قاتلونا
وبدءونا بالقتال فلما ظفرتم اقتسمتم سلب من قاتلكم ومنعتكم من النساء والذريه فإن النساء لم يقاتلن والذريه ولدوا على الفطره
و لم ينكتوا ولاذنب لهم ولقد رأيت رسول الله ص من على المشركين فلا تعجبوا إن مننت على المسلمين فلم أسب نساءهم و
لاذريتهم . وقالوا نقمنا عليك يوم صفين كونك محوت اسمك من إمره المؤمنين فإذا لم تكن أميرنا فلانطيعك ولست أميرنا
فقال ياهؤلاء إنما اقتديت برسول

-روايه- ١-٢-روايه- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٦٦]

الله حين صالح سهيل بن عمرو و قد تقدمت قصته . قالوا فإننا نقمنا عليك أنك قلت للحكمين انظرا كتاب الله فإن كنت أفضل من
معاويه فأثبتانى فى الخلافه فإذا كنت شاكا فى نفسك فنحن فيك أشد وأعظم شكا فقال ع فإنما أردت بذلك النصفه فإنى لو
قلت احكما لى وذرا معاويه لم يرض و لم يقبل و لو قال النبى ص لنصارى نجران لماقدموا عليه تعالوا حتى نبتهل

وأجعل لعنه الله عليكم لم يرضوا ولكن أنصفهم من نفسه كما أمره الله تعالى فقال فَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ أَنْصَفَهُمْ مِنْ نَفْسِهِ فَكَذَلِكَ فَعَلْتُ أَنَا وَلَمْ أَعْلَمْ بِمَا أَرَادَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ خُدْعِهِ أَبَا مُوسَى . قَالُوا فَإِنَا نَقْمِنَا عَلَيْكَ أَنْكَ حَكَمْتَ حَكْمًا فِي حَقِّ هُوَ لَكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ حَكَمَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي بَنِي قَرِيظَةَ وَ لَوْ شَاءَ لَمْ يَفْعَلْ وَ أَنَا قَاتِدٌ بِهِ فَهَلْ بَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَسَكْتُوا وَصَاحَ جَمَاعَهُ مِنْهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةِ التَّوْبَةِ التَّوْبَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَأْمَنَ إِلَيْهِ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَبَقِيَ عَلَى حَرْبِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ فَأَمَرَ عَ الْمُسْتَأْمِنِينَ بِالْإِعْتِرَالِ عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَقَدَّمَ بِأَصْحَابِهِ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ وَتَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ وَذُو الشَّيْبَةِ حَرْقُوصٌ وَقَالَا مَا نَرِيدُ بِقِتَالِنَا إِيَّاكَ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ هَلْ نُتَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا

-روایت- از قبل- ۱۱۷۲

. ثم التحم القتال بين الفريقين واستعرت الحرب بلظاها وأسفرت عن زرقه صبحها وحمرة ضحاها فتجادلوا وتجادلوا بألسنه رماحها وحداد ظباها فحمل فارس من الخوارج يقال له الأخنس الطائي و كان شهد صفين مع علي ع فحمل وشق الصفوف يطلب عليا ع فبدره علي بضربه فقتله

فحمل ذو الشديه ليضرب عليا فسبقه على ع وضربه ففلق البيضه ورأسه فحمله فرسه و هو لما به فألقاه فى آخر المعركه فى جرف داليه على شط النهروان .

[صفحه ٢٤٧]

وخرج من بعده ابن عمه مالك بن الوضاح وحمل على على فضربه على فقتله وتقدم عبد الله بن وهب الراسبي فصاح يا ابن أبى طالب و الله لا نبرح من هذه المعركه أوتأتى على أنفسنا أوتأتى على نفسك فابرز إلى وأبرز إليك وذر الناس جانبا فلما سمع على ع كلامه تبسم وقال قاتله الله من رجل ما أقل حياؤه أما إنه ليعلم أنى حليف السيف وخدين الرمح ولكنه قديئس من الحياه وإنه ليطمع طمعا كاذبا ثم حمل على على ع فضربه على وقتله وألحقه بأصحابه القتلى واختلطوا فلم يكن إلا ساعه حتى قتلوا بأجمعهم وكانوا أربعة آلاف .فما أفلت منهم إلا تسعه أنفس رجلا ن هربا إلى خراسان إلى أرض سجستان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى بلاد عمان و بهانسلهما ورجلان صارا إلى اليمن و بهانسلهما وهم الإباضيه ورجلان صارا إلى بلاد الجزيره إلى موضع يعرف بالسن والبوازيج و إلى شاطئ الفرات وصار آخر إلى تل

موزن . وغنم أصحاب على ع غنائم كثيره وقتل من أصحاب على ع تسعه بعدد من سلم من الخوارج وهي من جمله كرامات على ع فإنه قال نقتلهم و لا يقتل منا عشره و لا يسلم منهم عشره فلما قتلوا قال على ع التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام على ع بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال أخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر على ع و قال صدق الله وبلغ رسوله قال أبو الرضى فكأنى أنظر إليه جيشى عليه قريطق أحد ثدييه مثل ثدى المرأه عليها شعرات مثل شعرات ذنب اليربوع . و هذا أبو الرضى هو عباد بن نسيب القيسى تابعى يروى عنه هذا القول أبو داود فى سننه كما قال . فهذا تلخيص مواقفه ع فى منازله الطوائف المتبعه تضليل أهوائها ومقاتله

[صفحه ٢٤٨]

الناكثين والقاسطين والمارقين فى مقاتلها بأعبائها وذكر كيفيه قذفه بحقه لإزهاق باطلها وكف غلوائها وإرهاق عصيها صعود بوار قاض عليه بشقائها و قد تضمن هذا الفصل من وقائعه المذكوره ومواقفه المأثوره ما فيه غنيه كافيه وكفايه مغنيه فى أنه قدم ملك عصم الشجاعه و أنه من أكفاء أكفائها و من تأمل إقدامه ع فى مأزق وقائعه ومضايق مواقفه

ومعارك كره على الأبطال وهجومه على الأقران وافتراس نفوس أخصامه بيأسه قاطا بحسامه رقاب الهمام مفلقا بشباه مفارق
الراءوس قادا بحدده أوساط المارقين وشاهد غلظته على أعداء الله تعالى واستئصال شأفتهم وتفصيل أوصالهم وتفريق جموعهم
وتمزيقهم كل ممزق غيرشان عنان عزمه وأعمال بطشه عن الإقدام على الصفوف المرصوصه والكتائب المرصوفه والكراديس
المصفوفه مبددا شمل اجتماعها مشمرا عن ساق شجاعته لها موغلا في غمرات القتال مولغا صارمه في دماء الطلي والأحشاء
تحقق واستيقن أن هجيره ع مكابده الحروب وإداره رحاها و أن إليه في جميع الأحوال مردها ومنتهاها و أنه منها قدوه شيخها
وكهلها وفتاها وعلم علما لا يعترضه شك أن الله عز وعلا قد أتاه ع خصائص تكاد توصف بالتضاد وحلاه بلطائف تجمع أشتات
التعاند إذ أين هذه الشده والبطش والغلظه والبأس والقدر والقط وشق الهمام وخفه الإقدام وتجديل الحجاج وإذلال الكماه وإصاق
معاطسها الأيبه بالرغام من خشوعه وخضوعه راغبا راهبا وتدرعه من الزهاده والعباده بسربال سابغ ورداء سابل واتصافه ع برقه
قلب وهموع طرف وانسكاب دمع وتأوه حزين وإخبات منيب وشغف عيشه وجشب

غذاء وتقلل قوت وخشونه لباس وتطليق الدنيا وزهرتها ومواصله الأوراد واستغراق الأوقات بها والإشفاق على الضعيف والرحمه للمسكين والتحلى بخلال خير لايتأنى إلا المنقطع فى كن جبل لا يصحب إنسا ولا يسمع من البشر حسا مع المبالغه فى معاتبه نفسه على التقصير فى الطاعه و هو مطيل فى العباده هذا إلى فصاحه ألفاظه وبلاغه معانيه وكلامه المتين فى الزهد والحث على الإعراض عن الدنيا ومبالغته فى مواعظه الزاجره وزواجره الواعظه وتذكيره القلوب الغافله وإيقاظه الهمم الراقده مطلقا فى إيراد أنواع ذلك لسانا لا يفلى عضبه ولا ياكل

[صفحه ٢٤٩]

حده ولا يسأم سامعه جنا حكمه ولا ألفاظ بدائعه ولا يميل

عند إطالته لاستحلائه واستعدابه بل يفتح السمع إليه مقفل أبوابه ويرفع له مسبل حجابيه

صفات أمير المؤمنين من اقتفى || مدارجها أفتته ثوب ثوابه

صفات جلال ما اغتدى بلبانها || سواه ولا حلت بغير جنابه

تفوقها طفلا وكهلا فأينعت || معانى المعالى فهى ملأ إهابه

مناقب من قامت به شهدت له || بإزلافه من ربه واقترابه

مناقب لطف الله أنزلها له || وشرف ذكره بها فى كتابه

هذا آخر كلام كمال الدين بن طلحه. قال الشيخ المفيد رحمه الله و من آيات الله الخارقه للعباده فى

أمير المؤمنين ع أنه لم يعهد لأحد من مبارزه الأقران ومنازله الأبطال مثل ما عرف لأمير المؤمنين من كثره ذلك على مر الزمان ثم لم يوجد في ممارسى الحروب إلا من عرته بشر ونيل منه بجراح أوشين إلا أمير المؤمنين ع فإنه لم ينله مع طول مدته زمان حربته جراح من عدوه ولا وصل إليه أحد منهم بسوء حتى كان من أمره مع ابن ملجم لعنه الله على اغتياله إياه ما كان وهذه أعجوبه أفرده الله تعالى فيها بالآية وخصه بالعلم الباهر في معناها ودل بذلك على مكانه منه وتخصه بكرامته التي بان بفضلها من كافه الأنام . و من آيات الله فيه ع أنه لا يذكر ممارس للحروب لقي فيها عدوا إلا و هو ظافر به حيناً و غير ظافر به حيناً و لانال أحد منهم خصمه بجراح إلا وقضى منها وقتاً وعوفى منها وقتاً و لم يعهد من لم يفلت منه قرن في الحرب و لانجا من ضربته أحد فصلح منها إلا أمير المؤمنين ع فإنه لامريه في ظفره بكل قرن بارزه وإهلاكه كل بطل نازله و هذا أيضاً مما انفرد به ع من كافه الأنام وخرق الله

به العاده فى كل حين وزمان و هو من دلائله الواضحه.

[صفحه ٢٧٠]

و من آيات الله تعالى أيضا فيه مع طول ملاقاته الحروب وملابسته إياها وكثره من منى به فيها من شجعان الأعداء وصناديدهم وتجمعهم عليه واحتيالهم فى الفتك به وبذل الجهد فى ذلك ماولى قط عن أحد منهم ظهره و لا يانهزم عن أحد منهم و لا يترشح عن مكانه و لا هاب أحدا من أقرانه و لم يلق أحد سواه خصما له فى حرب إلا ثبت له حيناً وانحرف عنه حيناً وأقدم عليه وقتاً وأحجم عنه زماناً و إذا كان الأمر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالآيه الباهره والمعجزه الظاهره وخرق العاده فيه بما دل الله وكشف به عن فرض طاعته وأبانه بذلك من كافه خليقته و قلت أمدحه ع من قصيده طويله وأنشدتها بحضرتة فى مشهده المقدس صلوات الله على الحال به

و إلى أمير المؤمنين بعثتها || مثل السفائن عمن فى تيار

تحكى السهام إذا قطعن مفازه || وكأنها فى دقه الأوتار

تنجو بمقصدها أغر شأى الورى || بزكاء أعراق وطيب نجار

حمال أثقال ومسعف طالب || وملاذ ملحوف وموئل جار

شرف أقر به الحسود وسؤدد || شاد العلاء ليعرب

وسماحه كالماء طاب لوارد || ظام إليه وسطوه كالنار
وماثر شهد العدو بفضلها || والحق أبلج والسيوف عواري

[صفحه ٢٧١]

سل عنه بدرا إذ جلا هبواتها || بشباه خطى وحد غرار
حيث الأسنه كالنجوم منيره || تخفى وتبدو فى سماء غبار
واسأل بخير إن عرتك جهاله || بصحائح الأخبار والآثار
واسأل جموع هوازن عن حيدر || وحذار من أسد العرين حذار
واسأل بخرم عن علاه فإنها || تقضى بمجد واعتلاء منار
بولائه يرجو النجاه مقصر || وتحط عنه عظائم الأوزار

منها

ياراكبا يفلى الفلاه بجسره || زيافه كالكوكب السيار
حرف براها السير حتى أصبحت || كيراعه أنحى عليها البارى
عرج على أرض الغرى وقف به || والشم ثراه وزره خير مزار
واخلع بمشهده الشريف معظما || تعظيم بيت الله ذى الأستار
وقل السلام عليك ياخير الورى || و أبالهداه الساده الأبرار
يا آل طه الأكرمين أليه || بكم و مادهرى يمين فجار
إنى منحتكم الموده راجيا || نيلى المنى فى الخمسه الأشبار
فعليكم منى السلام فأنتم || أقصى رجاي ومنتهى إيثارى
و قلت أمدحه ع وأنشدتها فى حضرته من قصيده

سل عن علی مقامات عرفن به || شدت عری الدین فی حل ومرتحل

بدرا وأحدا وسل عنه هوازن فی || أوطاس

واسأل به فى وقعه الجمل

واسأل به إذ أتى الأحزاب يقدمهم || عمرو وصفين سل إن كنت لم تسل

مآثر صافحت شهب النجوم علا || مشيده قد سمت قدرا على زحل

وسنه شرعت سبل الهدى وندى || أقام للطالب الجدوى على السبل

كم من يدلك فينا يا أباحسن || يفوق نائلها صوب الحيا الهطل

وكم كشفت عن الإسلام فادحه || أبدت لتفرس عن أنيابها العضل

وكم نصرت رسول الله منصلتنا || كالسيف عرى متناه من الخلل

ورب يوم كظل الرمح ماسكنت || نفس الشجاع به من شده الوهل

ومأزق الحرب ضنك لامجال به || ومنهل الموت لا يغنى على النهل

والنقع قدملاً الأرجاء عثيره || فصار كالجبل الموفى على الجبل

جلوته بشبا البيض القواضب و || الجرد السلاهب والعساله الذبل

[صفحه ٢٧٣]

بذلت نفسك فى نصر النبى و لم || تبخل و ماكنت فى حال أخا بخل

وقمت منفردا كالرمح منتصبا || لنصره غير هياب و لاوكل

تردى الجيوش بعزم لو صدمت به || صم الصفا لهوى من شامخ القلل

يا أشرف الناس من عرب و من عجم || وأفضل

الناس فى قول و فى عمل

يا من به عرف الناس الهدى و به || ترى السلامه

عندالحادث الجلل

يا من أعاد رسوم العدل جاليه || وطالما سترتها وحشه العطل

يا فارس الخيل والأبطال خاضعه || يا من له كل خلق الله كالخول

ياسيد الناس يا من لامثيل له || يا من مناقبه تسرى سرى المثل

خذ من مديحى ماأسطيعه كرما || فإن عجزت فإن العجز من قبلى

وسوف أهدي لكم مدحا أحبره || إن كنت ذا قدره أومد فى أجلى

فصل فى ذكر كراماته و ماجرى على لسانه من إخباره بالمغيبات

قال ابن طلحه رحمه الله اعلم أكرمك الله بالهدايه إليه أن الكرامه عباره عن حاله تصدر لذى التكليف خارقه للعادة لايؤمر بإظهارها وبهذا القيد يظهر الفرق بينها و بين المعجز فإن المعجزه مأمور بإظهارها لكونها دليل صدق النبى فى دعواه النبوه فالمعجزه مختصه بالنبى لازمه له إذ لا بد له منها فلانبى إلا و له معجزه والكرامه مختصه بالولى إكراما له لكن ليست لازمه له إذ توجد الولايه من غير كرامه فكم من ولى لم يصدق عنه شىء من الخوارق إذاعرفت هذه المقدمه فقد كان على ع من أولياء الله تعالى و كان له ع كرامات صدرت خارقه للعادة أكرمه الله بها.فمنها إخباره ع بحال الخوارج المارقين

فأخبر به قبل وقوعه وخرق به العاده و كان كرامه له ع و ذلك أنهم لما اجتمعوا وأجمعوا على قتاله وركب إليهم لقيه فارس يركض فقال له يا أمير المؤمنين إنهم سمعوا بمكانك فعبروا النهران منهزمين فقال له ع أنت رأيتهم عبروا فقال نعم فقال ع و الذي بعث محمداص لا-يعبرون و لا يبلغون قصر بنت كسرى حتى تقتل مقاتلتهم على يدي فلا يبقى منهم إلا أقل من عشرة و لا يقتل من أصحابي إلا أقل من عشرة وركب وقاتلهم كما تقدم وجرى الأمر على ما أخبر في الجميع و لم يعبروا النهر وهي مسطوره في كراماته نقلها صاحب تاريخ فتوح الشام .

ومنها ماأورده ابن شهر آشوب في كتابه أن عليا ع لما قدم الكوفه وفد عليه الناس و كان فيهم فتى فصار من شيعة يقاتل بين يديه في مواقفه فخطب امرأه من قوم فزوجوه فصلى أمير المؤمنين ع يوما الصبح و قال لبعض من عنده اذهب إلى موضع كذا تجد مسجدا إلى جانبه بيت فيه صوت رجل وامرأه يتشاجران فأحضرهما إلى فمضى وعاد وهما معه فقال لهما فيم طال تشاجركما الليله فقال

الفتى يا أمير المؤمنين إن هذه المرأة خطبتها وتزوجتها فلما خلوت بها وجدت في نفسى منها نفره منعنى أن ألم بها و لو استطعت إخراجها ليلاً لأخرجتها قبل النهار فنقمت على ذلك وتشاجرنا إلى أن ورد أمرك فصرنا إليك فقال ع لمن حضره رب حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره فقام من كان حاضراً و لم يبق عنده غيرهما فقال لها على ع أتعرفين هذا الفتى فقالت لا فقال ع إذا أنا أخبرتك بحاله تعلمينها فلا تنكريها قالت لا يا أمير المؤمنين قال أأست فلانه بنت فلان قالت بلى قال ع أ لم يكن لك ابن عم و كل منكما راغب فى صاحبه قالت بلى قال أ ليس أن أباك منعك عنه ومنعه عنك و لم يزوجه بك وأخرجه من جواره لذلك قالت بلى قال أ ليس قد خرجت ليله لقضاء الحاجة فاغتالك وأكرهك ووطئك فحملت وكنمت أمرك عن أبيك وأعلمت أمك فلما آن الوضع أخرجتك أمك ليلاً فوضعت ولدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

فلفته فى خرقه وألقيته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج فجاء كلب يشمه فخشيت أن

يأكله فرميته بحجر فوقعت في رأسه فشجته فعدت إليه أنت وأمك فشدت رأسه أمك بخرقه من جانب مرطها ثم تركتماه ومضيتما و لم تعلما حاله فسكنت فقال لها تكلمي بحق فقالت بلى و الله يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر ما علمه منى غير أمة فقال قد أطلعنى الله عليه فأصبح فأخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر وقدم معهم الكوفه وخطبك و هو ابنك ثم قال للفتى اكشف رأسك فكشفه فوجد أثر الشجبه فقال ع هذا ابنك قد عصمه الله تعالى مما حرمه عليه فخذى ولدك وانصرفى فلانكاح بينكما

-روایت- از قبل- ۵۸۲

و له فى هذه الواقعة ع ما يقضى بولايته ويسجل بكرامته .

ومنها مارواه الحسن بن ذكردان الفارسى قال كنت مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب و قدشكا إليه الناس و أنازياده الفرات و أنها قد أهلكت مزارعهم و تحب أن تسأل الله أن ينقصه عنا فقام و دخل بيته و الناس مجتمعون ينتظرونه فخرج و عليه جبه رسول الله ص و عمامته و برده و فى يده قضيبه فدعا بفرسه فركبها و مشى و معه أولاده و الناس و أنامعهم رجاله حتى وقف على الفرات فنزل عن

فرسه فصلى ركعتين خفيفتين ثم قام وأخذ القضيب بيده ومشى على الجسر و ليس معه سوى ولديه الحسن و الحسين ع و أنافأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص ذراعا فقال أيكفيكم فقالوا لا- يا أمير المؤمنين فقام وأوماً بالقضيب وأهوى به إلى الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر هكذا إلى أن نقصت ثلاثه أذرع فقالوا حسبنا يا أمير المؤمنين فركب ع فرسه وعاد إلى منزله و هذه كرامه عظيمه ونعمه من الله جسيمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۷۹۳

قلت فكان هوع أولى وأحق بقول القائل

لو قلت للسيل دع طريقك و || الموج عليه كالهضب يعتلج

[صفحه ۲۷۶]

لارتد أوساخ أولكان له || فى جانب الأرض عنك منعرج

ومنها إخباره ع بقصه قتله و ذلك أنه لما فرغ من قتال الخوارج عاد إلى الكوفه فى شهر رمضان فأم المسجد فصلى ركعتين

ثم صعد المنبر فخطب فخطبه حسناء ثم التفت إلى ابنه الحسن فقال يا أبا محمد كم مضى من شهرنا هذا فقال ثلاثه عشر يا أمير المؤمنين ثم سأل الحسين ع فقال يا أبا عبد الله كم بقى من شهرنا يعنى رمضان هذا فقال سبع عشره يا أمير المؤمنين فضرب يده إلى لحيته وهى يومئذ بيضاء فقال ليخضبنها بدمها إذ انبعث أشقاها

ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۲۷

أريد حباءه ويريد قتلى || خليلي من عذيري من مراد

و عبدالرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله يسمع فوقه في قلبه من ذلك شيء فجاء حتى وقف بين يدي علي ع و قال أعيدك بالله يا أمير المؤمنين هذه يميني وشمالي بين يديك فاقطعهما أوافقك علي ع وكيف أقتلك و لا ذنب لك و لو أعلم أنك قتلتني لم أقتلك ولكن هل كانت لك حاضنه يهوديه فقالت لك يوما من الأيام يا شقيق عاقر ناقه ثمود قال قد كان ذلك يا أمير المؤمنين

-روایت-۱-۳۸۴

فسكت علي ع فلما كانت ليله ثلاث وعشرين من الشهر قام ليخرج من داره إلى المسجد لصلاه الصبح و قال إن قلبي يشهد بأني مقتول في هذا الشهر ففتح الباب فتعلق الباب بمئزره فجعل ينشد

اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك || و لاتجزع من الموت إذا حل بناديك

[صفحه ۲۷۷]

فخرج فقتل ص قال ابن طلحه رحمه الله و هذه من جمله الكرامات المضافه إليه و لم أصرف الهمه إلى تتبع ما ينسب إليه من كراماته و ما أكرمه الله به من خوارق عاداته لكثرة غيرها من مزاياه و تعدد مناقب مقاماته

إذا ما الكرامات اعتلى قدر ربها ||

هذا آخر كلام ابن طلحة رحمه الله تعالى وروى عن جندب بن عبد الله الأزدي قال شهدت مع علي الجمل وصفين ولا أشك في قتالهم حتى نزلنا النهروان فدخلني شك وقلت قراؤنا وخيارنا نقتلهم إن هذا الأمر عظيم فخرجت غدوه أمشى ومعى إداوه حتى برزت عن الصفوف فركزت رمحي ووضعته ترسى إليه واستترت من الشمس فإني لجالس إذ ورد علي أمير المؤمنين ع فقال يا أخا الأزد معك طهور قلت نعم فناولته الإداوه فمضى حتى لم أراه وأقبل وقد تطهر فجلس في ظل الترس فإذا فارس يسأل عنه فقلت هذا يا أمير المؤمنين فارس يريدك قال فأشر إليه فأشرت إليه فجاء فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم وقد قطعوا النهر فقال كلاً ما عبروا قال بلى والله لقد فعلوا قال كلاً ما فعلوا قال فإنه لكذلك إذ جاء آخر فقال يا أمير المؤمنين قد عبر القوم قال كلاً ما عبروا قال والله ماجئت حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب والأثقال قال والله ما فعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم ثم نهض ونهضت معه فقلت في نفسي

الحمد لله الذى بصرنى هذا الرجل وعرفنى أمره هذا أحد رجلين إما كذاب جرىء أو على بينه من أمره وعهد من نبيه ألهم إنى أعطيك عهدا تسألنى عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن بالرمح فى عينه و إن كانوا لم يعبروا لم آثم على المناجزة والقتال

[صفحه ٢٧٨]

فدفعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال بحالها فأخذ بقفاى ودفعنى وقال ياأخا الأزد أتبين لك الأمر قلت أجل يا أمير المؤمنين قال فشأنك بعدوك فقتلت رجلا ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا و رجل آخر يضربنى وأضربه فوقعنا جميعا فاحتلمنى أصحابى فما أفقت حتى فرغ من القوم و هذا خبر شائع مستفيض قد نقله الجماء الغفير و فيه إخبار بالغيب وإبانه عن علم الضمير ومعرفة بما فى النفوس والآيه فيه باهره لا يعادلها إلا ماساواها فى معناها من عظيم المعجز و جليل البرهان . و من ذلك حديث ميثم التمار وإخباره إياه بحاله وصلبه وموضعه والنخله التى يصلب عليها والقصه مشهوره و من ذلك أن الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فقطع عطاء قومه فلما رأى ذلك قال إنى أنا شيخ كبير قد نفذ عمرى فلا ينبغى أن أحرم قومى أعطياتهم فخرج إلى الحجاج فقال قد كنت

أحب أن أجد عليك سيلا فقال له كميل لا تصرف على أنيابك فما بقى من عمرى إلا القليل فاقض ما أنت قاض فإن الموعد لله و بعد القتل الحساب ولقد أخبرنى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع أنك قاتلى ف ضرب عنقه و هذانقله العامه والخاصه و هو من البراهين الواضحه والمعجزات الباهره. و من ذلك أن الحجاج قال ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبى تراب فأتقرب إلى الله بدمه ف قيل له ما نعلم أحدا أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه فطلبه فأتى به فقال أنت قنبر قال نعم قال مولى على بن أبى طالب قال الله مولى و أمير المؤمنين على ولى نعمتى قال ابرأ من دينه قال دلنى على دين أفضل منه قال إنى قاتلك فاختر أى قتله أحب إليك قال قد صيرت ذلك إليك قال لم قال لا تقتلنى قتله إلاقتلتك مثلها ولقد خبرنى أمير المؤمنين ع أن منيتى تكون ذبحا ظلما بغير حق فأمر به فذبح و هذا أيضا من الأخبار التى صحت عن أمير المؤمنين ودخلت فى باب المعجز القاهر والدليل

[صفحه ٢٧٩]

الباهر والعلم الذى خص الله به حججه من أنبيائه ورسله وأوصيائه

ع و هولا حق بما قدمناه .

و من ذلك أنه قال للبراء بن عازب يا براء يقتل ولدى الحسين ع و أنت حى فلاتنصره فلما قتل الحسين ع قال البراء صدق على ع قتل الحسين و لم أنصره وأظهر الحسره على ذلك والندم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۹۰

و من ذلك أنه وقف فى كربلاء فى بعض أسفاره ناحیه من عسكره فنظر يمينا وشمالا واستعبر باكيا ثم قال هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم فقلنا يا أمير المؤمنين ما هذاالموضع قال هذه كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنه بغير حساب ثم سار و لم يعرف الناس تأويل قوله حتى كان من أمر الحسين ع ما كان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۳۱۴

و من ذلك مارواه الناس أنه لماتوجه ع إلى صفين واحتاج أصحابه إلى الماء فالتمسوه يمينا وشمالا فلم يجدوه فعدل بهم أمير المؤمنين ع عن الجاده قليلا فلاح لهم دير فى البريه فسار وسأل من فيه عن الماء فقال بيننا و بين الماء فرسخان و ما هنا منه شىء وإنما يجلب لى من بعد وأستعمله على التقتير و لولا ذلك لمت عطشانا فقال أمير المؤمنين اسمعوا ما يقول الراهب فقالوا تأمرنا أن نسير إلى حيث أوما

إلينا لعلنا ندرك الماء وبنّا قوه فقال ع لاحاجه بكم إلى ذلك ولوى عنق بغلته نحو القبلة وأشار إلى مكان بقرب الدير أن
اكشفوه فكشفوه فظهرت لهم صخره عظيمه تلمع فقالوا يا أمير المؤمنين هنا صخره لاتعمل فيها المساحى فقال هذه الصخره على
الماء فاجتهدوا فى قلعها فإن زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتمع القوم وراموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا
واستصعبت عليهم فلما رأى ذلك لوى رجله عن سرجه وحسر عن ساعده ووضع أصابعه تحت جانب الصخره فحركها وقلعها
بيده ودحا بها أذرا كثيرا فظهر لهم الماء فبادروه وشربوا فكان أعذب ماء شربوه فى سفرهم وأبرده وأصفاه فقال تزودوا وارتوا
ففعّلوا ثم جاء إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۰]

الصخره فتناولها بيده ووضعها حيث كانت وأمر أن يعفى أثرها بالتراب والراهب ينظر من فوق ديره فنادى يا قوم أنزلونى فأنزلوه
فوقف بين يدي أمير المؤمنين ع فقال يا هذا أنت نبى مرسل قال لا قال فملكك مقرب قال لا قال فمن أنت قال أنا وصى رسول الله
محمد بن عبد الله خاتم النبيين قال ابسط يدك على يدي أسلم على يدك فبسط أمير المؤمنين يده وقال له اشهد الشهادتين
فقال أشهد

أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أنك وصي رسول الله وأحق الناس بالأمر من بعده فأخذ عليه شرائط الإسلام وقال له ما الذي دعاك إلى الإسلام بعد إقامتك على دينك طول المدّة فقال يا أمير المؤمنين إن هذا الدير بنى على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقدمضى على ذلك عالم قبلى لم يدركوا ذلك فرزقنيه الله عز وجل إنا نجد في كتبنا ونأثر على علمائنا أن في هذا الموضع عينا عليها صخرة عظيمة لا يعرفها إلا نبي أو وصي نبي وأنه لا بد من ولي الله يدعو إلى الحق آيته معرفه مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها ولما رأيتك قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الأمانه وأنا اليوم مسلم على يدك ومؤمن بحقك ومولاك فلما سمع أمير المؤمنين ذلك بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول أخوكم المسلم فسمعوا وحمدوا الله وشكروه إذ ألهمهم أمير المؤمنين ع وسار والراهب بين يديه وقاتل معه أهل الشام واستشهد فتولى أمير المؤمنين الصلاة عليه ودفنه

وأكثر من الاستغفار له و كان إذا ذكره يقول ذاك مولاي

-روایت- از قبل- ۱۴۵۱

. و فى هذا الخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغيب والقوه التى خرق بها العاده وتميزه بخصوصيتها من الأنام مع ما فيه من ثبوت البشاره به فى كتب الله الأولى و فى ذلك يقول إسماعيل بن محمد الحميرى المعروف بالسيد فى قصيدته البائيه

[صفحه ۲۸۱]

ولقد سرى فيما يسير بليله || بعد العشاء بكر بلاء فى موكب

حتى أتى متبتلا فى قائم || ألقى قواعده بقاع مجذب

فدنا فصاح به فأشرف ماثلا || كالنسر فوق شظيه من مرقب

هل قرب قائمك أذى بوأته || ماء يصاب فقال ما من مشرب

إلابغايه فرسخين و من لنا || بالماء بين نقا وقى سبب

فثنى الأعنه نحو وعت فاجتلى || ملساء تلمع كاللجين المذهب

قال اقلبوها إنكم إن تقلبوا || ترووا و لا تروون إن لم تقلب

فاعصو صبوا فى قلبها فتمنعت || منهم تمنع صعبه لم تركب

حتى إذا أعتهم أهوى لها || كفا متى يرد المغالب تغلب

فكأنها كره بكف حزور || عبل الذراع دحا بها فى ملعب

فسقاهم من تحتها متسلسلا || عذبا يزيد على الألد الأعذب

حتى إذا شربوا جميعا ردها || ومضى فخلت مكانها لم يقرب

أعنى ابن فاطمه الوصى و من يقل

.شرح غريب هذه الأبيات الشظيه الفلقه من العصا ونحوها فى الأصل وأراد بها هنا عقبه دقيقه ذات حرف تشبيها بها والمرقبه والمرقب الموضع المشرف ومائلا-قائما منتصبا النقا بالقصر الكثيب من الرمل وتثنيه نقوان ونقيان أيضا والقى القفر وكذلك القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء لأنيس به والسبب المفازة وبلد سبب وسبب الوعث المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الأقدام ويشق على من يمشى فيه وأوعثوا وقعوا فى الوعث والدهس والدهاس المكان السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملا وليس هو بتراب ولاطين واللجين الفضه جاء مصغرا كالثريا والكميت اعصوصوا اجتمعوا واشتدوا والصعبه الناقه التى لم ترض و لم تذلل الحزور بالتخفيف والتشديد الغلام إذا اشتد وقوى وخدم والجمع الحزوره

[صفحه ٢٨٢]

ودحا بهارمى بها. ومما رواه أصحابنا من الآيات التى ظهرت على يديه الشاهده بما تدل مناقبه ومزاياه عليه رد الشمس عليه مرتين فى عهد النبى ص مره و بعد وفاته مره

روت أسماء بنت عميس وأم سلمه رضى الله عنهما وجابر بن عبد الله الأنصارى و أبوسعيد الخدرى فى جماعه من أصحاب النبى ص أن النبى ص كان ذات يوم فى منزله و على ع

بين يديه إذ جاءه جبرئيل ع يناجيه عن الله سبحانه فلما تغشاه الوحي توسد فخذ أمير المؤمنين ع و لم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى العصر جالسا إيماء فلما أفاق قال لأمر المؤمنين ع فاتتك العصر قال صليتها قاعدا إيماء فقال ادع الله يرد عليك الشمس حتى تصلبها قائما في وقتها فإن الله يجيبك لطاعتك لله ولرسوله فسأل الله في ردها فردت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر فصلاها ثم غربت قالت أسماء وأم سلمة أما والله سمعنا لها

عند غروبها كصير المنشار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۶-۶۵۵

. و بعد النبي ص حين أراد أن يعبر الفرات ببابل واشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم فصلى هوص مع طائفه من أصحابه العصر وفات جمهورهم فتكلموا في ذلك فلما سمع سأل الله في ردها ليجمع كافه أصحابه على الصلاة فأجابه الله تعالى و ردها فكانت كحالها وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت وسمع لها وجيب شديد هال الناس وأكثروا التسيح والتهيل والاستغفار والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم وسار خبر ذلك في الآفاق و في ذلك يقول السيد إسماعيل بن محمد الحميري

ردت عليه الشمس لمافاته || وقت الصلاة و

حتى تبلج نورها فى وقتها || للعصر ثم هوت هوى الكوكب

و عليه قدردت ببابل مره || أخرى و ماردت لخلق معرب

[صفحه ٢٨٣]

إلاليوشع أو له من بعده || ولردها تأويل أمر معجب

. و من ذلك أن عليا ع اتهم رجلا- يقال له الغيرار برفع أخباره إلى معاويه فأنكر ذلك وجحده فقال أمير المؤمنين لتحلف بالله أنك ما فعلت قال نعم وبدر فحلف فقال على ع إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك فما دارت عليه الجمعه حتى عمى وأخرج يقاد وقد أذهب الله بصره . و من ذلك أنه ص نشد الناس من سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار وأنس بن مالك فى القوم لم يشهد فقال له أمير المؤمنين يا أنس ما منعك أن تشهد و قد سمعت ماسمعوا قال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت فقال أمير المؤمنين ع اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوضح لا تواريه العمامه قال طلحه بن عمير فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه و من ذلك أنه نشد الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبي ص يقول من كنت مولاه فعلى

مولاه ألهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا سته من الجانب الأيسر وستة من الجانب الأيمن فشهدوا بذلك قال زيد بن أرقم وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله يبصرى و كان يتندم على ما فاتته من

[صفحه ٢٨٤]

الشهادة ويستغفر. و من ذلك أن أمير المؤمنين قال على المنبر

أنا عبد الله وأخو رسول الله ورثت نبى الرحمة ونكحت سيده نساء أهل الجنة و أناسيد الوصيين و آخر أوصياء النبيين لا يدعى ذلك غيرى إلا أصابه الله بسوء فقال رجل من عبس من لا يحسن أن يقول هذا أنا عبد الله وأخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه هل تعرفون به عرضا قبل هذا قالوا ألهم لا

-روایت-١-٢-روایت-٣-٣٥٦

و من ذلك ما نقلته من كتاب لطف التدبير صنعه الشيخ أبى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب قال حكى أن معاوية بن أبى سفيان قال لجلسائه بعد الحكمه كيف لنا أن نعلم ما تنول إليه العاقبه فى أمرنا قال جلساؤه ما نعلم لذلك وجهها قال فأنا أستخرج علم ذلك من على رضى الله عنه فإنه لا يقول الباطل فدعا ثلاثه رجال من ثقاته و

قال لهم امضوا حتى تصيروا جميعا من الكوفه على مرحله ثم تواطوا على أن تنعوني بالكوفه وليكن حديثكم واحدا في ذكر العله واليوم والوقت وموضع القبر و من تولى الصلاه على و غير ذلك حتى لا يتخلفوا في شىء ثم ليدخل أحدكم فليخبر بوفاتي ثم ليدخل الثانى فيخبر بمثله ثم ليدخل الثالث فيخبر بمثل خبير صاحبه وانظروا ما يقول على .فخرجوا كما أمرهم معاويه ثم دخل أحدهم و هوراكب مغذ شاحب فقال له الناس بالكوفه من أين جئت قال من الشام قالوا له الخبير قال مات معاويه فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب من الشام يخبر بموت معاويه فلم يحفل على ع بذلك ثم جاء آخر من الغد و هو مغذ فقال له الناس ما الخبير فقال مات معاويه وخبر بمثل ماخبر صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا رجل راكب آخر يخبر من موت معاويه بمثل ماخبر صاحبه و لم يختلف كلامهما

[صفحه ٢٨٥]

فأمسك على ع ثم دخل الآخر فى اليوم الثالث فقال الناس ما وراءك قال مات معاويه فسأله عما شاهد و لم يخالف قول صاحبه فأتوا عليا ع فقالوا يا أمير المؤمنين صح الخبر هذا راكب ثالث قدخبر بمثل ماخبر صاحبيه فلما كثروا عليه قال على ص كلا

أوتخضب هذه من هذه يعنى لحيته من هامته ويتلاعب بها ابن آكله الأكباد فرجع الخبر بذلك إلى معاويه. ورأيت له ص خطبه يذكر فيها واقعه بغداد كأنه يشاهدها و يقول فيها

كأنى و الله أنظر إلى القائم من بنى العباس و هويقاد بينهم كمايقاد الجزر إلى الأضحيه لا يستطيع دفعا عن نفسه ويحه ماأذله فيهم لايطراحه أمر ربه وإقباله على أمر دنياه يقول فيها و الله لوشئت لأخبرتكم بأسمائهم وكناهم وحلاهم ومواضع قتلاهم ومساقط رءوسهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۰

إلى غير ذلك من أخباره بالغيوب وأخباره التى جرت فى كل الأحوال على أسلوبه واطلاعه على الحقائق وإتيانه بالأخبار الخوارق ومعجزاته التى أربت على الأواخر والأوائل ووقف عندصفاتها بيان كل قائل .

وقدروى الحافظ العالم محب الدين محمد بن محمود بن الحسن بن النجار فى كتابه فى ترجمه أحمد بن محمدالدلا عن رجال ذكرهم قال سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتى فاطمه ع تقول ليله دخل بى على بن أبى طالب أفزعنى فى فراشى فقلت أفزعت ياسيده النساء قالت سمعت الأرض تحدثه ويحدثها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۶]

فأصبحت و أنافزعه فأخبرت والدى ص فسجد سجده طويله ثم رفع رأسه و قال يافاطمه أبشرى بطيب النسل فإن

الله فضل بعلك على سائر خلقه وأمر الأرض أن تحدثه بأخبارها و مايجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها

-روایت-از قبل-٢١٥

و قال بعض أرباب الطريقة إن عليا ع إنما قال لو كشف الغطاء ما زددت يقينا

-روایت-١-٢-روایت-٧٩-٤٩

في أول أمره وابتداء حاله و أما في آخر أمره فإن الغطاء كشف له والحجاب رفع دونه . و على الجملة أى مناقبه أردت وصفها و أى مآثره ابتغيت وصفها وجدتها بحر لا يدرك ساحله و لا يطمع فى المفاخره مساجله فاقصرت على هذا القدر اقتداء بمن اقتصر و كفت عن عزب القلم و ما به من قصور و لا قصر و ذلت على ما لم أذكره بما ذكرته و قد يستدل على الشجره بالواحد من الثمر

فى ذكر رسوخ الإيمان فى قلبه عليه أفضل الصلاة و السلام

نقلت من مناقب الخوارزمى رحمه الله عن منصور بن ربيعى بن خراش قال قال على ع اجتمعت قريش إلى النبى ص وفيهم سهيل بن عمرو فقالوا يا محمد أرقاؤنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب النبى ص حتى رثى الغضب فى وجهه ثم قال لتنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه بالإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبوبكر قال لا فليل عمر قال لا ولكنه خاصف

النعل الذى فى الحجره قال فاستفزع الناس ذلك من على بن أبى طالب فقال أما إني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا على
فإنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۷]

من كذب على متعمدا يلج النار

-روایت-از قبل-۳۳

و قد تقدم ذكر ما هو قریب من هذا

و منه قال على ع قال لى رسول الله ص يوم فتحت خيبر لو لا- أن تقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى عيسى ابن
مريم لقلت اليوم فيك مقالا- لا- تمر على ملا- من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك أن تكون منى و أنا منك ترثنى و أرثك و أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لاني بعدى و أنت تؤدى دينى
و تقاتل على سنتى و أنت فى الآخرة أقرب الناس منى و أنك غدا على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين و أنت أول من يرد
على الحوض و أنت أول داخل الجنة من أمتى و أن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضه و جوههم حولى أشفع لهم
فيكونون غدا فى الجنة جيرانى و أن عدوك غدا ظماء مظمئون مسوده و جوههم مضمون حربك حربى و سلمك سلمى
و سر ك سرى و علانيتك علانيتى و سريره صدر ك

كسريه صدرى و أنت باب علمى و أن ولدك ولدى ولحمك لحمى ودمك دمي و أن الحق معك والحق على لسانك و فى قلبك و بين عينيك والإيمان مخالط لحمك ودمك كماخالط لحمى ودمى و أن الله عز و جل أمرنى أن أبشرك أنك وعترتك فى الجنه و أن عدوك فى النار و لايرد على الحوض مبغض لك و لايعيب عنه محب لك قال قال على ع فخرت لله سبحانه و تعالى ساجدا وحمدته على ماأنعم به على من الإسلام والقرآن وحببني إلى خاتم النبيين وسيد المرسلين ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۲۰۰

و منه قال بلغ عمر بن عبدالعزيز أن قوما تنقصوا عليا ع فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص وذكر عليا وفضله وسابقته ثم قال

حدثني عراقك بن مالك الغفارى عن أم سلمه رضى الله عنها قالت بينا رسول الله ص عندى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

إذ أتاه جبرئيل فناجاه فتبسم رسول الله ص ضاحكا فلما سرى عنه قلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله ماأضحكك فقال أخبرنى جبرئيل أنه مر بعلی رضى الله عنه و هویرعى ذودا له و هونائم قدأبدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت

برد إيمانه قد وصل إلى قلبي

-روایت- از قبل- ۲۷۱

و منه عن فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري عن رجاله قال جاء رجلان إلى عمر فقالا له ماترى في طلاق الأمة فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال ماترى في طلاق الأمة فقال اثنتان فالتفت إليهما فقال اثنتان فقال له أحدهما جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فوالله ما كلمك فقال عمر ويلك أتدرى من هذا هذا علي بن أبي طالب

سمعت رسول الله ص يقول لو أن السماوات و الأرض وضعت في كفه ووضع إيمان علي في كفه لرجح إيمان علي

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۱۱۰

و من المناقب عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال أشهد على رسول الله ص لسمعته و هو يقول لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعت في كفه ميزان ووضع إيمان علي في ميزان لرجح إيمان علي

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۶-۲۰۵

و منه قال رأى أبوطالب النبي ص يتفل في في علي فقال ما هذا يا محمد قال إيمان وحكمه فقال أبوطالب لعلي يا بني انصر ابن عمك وآزره

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵-۱۴۴

في ذكر أنه أقرب الناس إلى رسول الله ص و أنه مولى من كان مولاه

أما قوله ص أنت منى بمنزله هارون من موسى و قوله من كنت

مولاه فعلى مولاه فقد أوردت ذلك فى عدة مواضع و هو من من الأحاديث المشهوره التى لم ينفرد أحد بإيرادها دون أحد بل أوردتها أصحاب الصحاح جميعهم وتداولوا حتى تنزلت منزله التواتر الذى لا يتداخله ريب ولا يتطرق عليه لبس . ونقلت من مناقب الخوارزمي

و قد أوردته أحمد فى مسنده عن ابن عباس عن

-روايه ٢-١-

[صفحه ٢٨٩]

بريده الأسمى قال غزوت مع على إلى اليمن فرأيت منه جفوه فقدمت على رسول الله ص فذكرت عليا فنقصته فرأيت وجه رسول الله ص تغير فقال يا بريدة ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلت بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه فعلى مولاه

-روايه ٢٢-٢٤٩-

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن بريدة قال بعثنا رسول الله ص فى سريره قال فلما قدمنا قال كيف رأيتم صحابه صاحبكم قال فإما شكوته أوشكاه غيرى قال فرفعت رأسى وكنت رجلا مكبابا قال فإذا النبى ص قد احمر وجهه و هو يقول من كنت وليه فعلى وليه

-روايه ٢-١-٢٤٨-٥٨-

وبالإسناد المذكور نقلا من مسند أحمد قال عبد الله بن بريدة قال حدثنى أبى بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم أبغضه أحدا قط قال وأحببت رجلا من قریش لم أحبه إلا

على بغضه عليا رضى الله عنه قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ماأصحبه إلا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله ص ابعث لنا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا رضى الله عنه و فى السبى وصيفه هى من أفضل السبى قال وقسم فخرج ورأسه يقطر فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال أ لم تروا إلى الوصيفه التى كانت فى السبى فإنى قسمت وخمست فصارت فى الخمس ثم صارت فى أهل بيت النبى ص ثم صارت فى آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبى الله ص فقلت ابعثنى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق قال فأمسك يدي والكتاب قال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه و إن كنت تحبه فازدد له حبا فو الذى نفس محمدبيده لنصيب على فى الخمس أفضل من وصيفه قال فما كان من الناس أحد بعدقول رسول الله ص أحب إلى من على قال عبد الله فو الذى لا إله غيره ما بينى و بين النبى ص فى هذا الحديث غير أبى بريده

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۱۰۱۵

[صفحه ۲۹۰]

وبالإسناد عن بريده من المسند المذكور قال بعث رسول الله ص

بعثن إلى اليمن على أحدهما على بن أبي طالب رضى الله عنه و على الآخر خالد بن الوليد فقال إذا التقيتم فعلى على الناس و إن افرقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زبيد من أهل اليمن فاقتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا مقاتله وسينا الذريه فاصطفى على امرأه من السبي لنفسه قال بريده فكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله ص يخبره بذلك فلما أتيت النبي ص دفعت الكتاب فقرأ عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ص فقلت يا رسول الله هذامكان العائد بك بعثنى مع رجل وأمرتنى بطاعته ففعلت ماأرسلت به فقال رسول الله ص لاتقع فى على فإنه منى و أنا منه و هو وليكم بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۶۸۸

و من صحيح الترمذى عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله ص جيشا واستعمل عليهم على بن أبى طالب فمشى فى السريه وأصاب جاريه فأنكروا عليه وتعاقدوا أربعة من أصحاب رسول الله ص فقالوا إذالقينا رسول الله ص أخبرناه بما صنع على و كان المسلمون إذارجعوا من سفر بدءوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السريه سلموا على رسول الله ص وقام

أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل رسول الله ص والغضب يعرف في وجهه فقال ماتريدون من علي إن عليا منى و أنا منه و هوولى كل مؤمن ومؤمنه من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۷۳۱

و من صحيحه من كنت مولاه فعلى مولاه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۴۴

و منه رحم الله عليا أَللهم أدر الحق معه حيث دار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۵

و أنت أيدك الله بلطفه إذا اعتبرت معانى هذه الأحاديث الواردة من هذه الطرق

[صفحه ۲۹۱]

أممكنك معرفه الحق فإن قوله أَلست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقوله و هوولى كل مؤمن بعدى إلى غير ذلك صريح فى إمامته و ظاهر فى التعيين عليه لا ينكره إلا من يريد دفع الحق بعد ثبوته و التغطية على الصواب بعد بيانه و ستر نور الشمس بعد انتشار أشعتها شعر

و ليس يصح فى الأفهام شىء || إذا احتاج النهار إلى دليل

و من أغرب الأشياء وأعجبها أنهم يقولون إن قوله ع فى مرضه مروا بأبى بكر يصلى بالناس نص خفى

فى توليته الأمر وتقليده أمر الأمه و هو على تقدير صحته لا يدل على ذلك ومتى سمعوا حديثا فى أمر على ع نقلوه عن وجهه
وصرفوه عن مدلوله وأخذوا فى تأويله بأبعد احتمالاته منكبين عن المفهوم من صريحه أو طعنوا فى راويه وضعفوه وإن كان من
أعيان رجالهم وذوى الأمانه فى غير ذلك عندهم هذا مع كون معاويه بن أبى سفيان وعمرو بن العاص والمغيره بن شعبه
وعمران بن حطان الخارجى وغيرهم من أمثالهم من رجال الحديث عندهم وروايتهم فى كتب الصحاح عندهم ثابتة عاليه يقطع
بها ويعمل عليها فى أحكام الشرع وقواعد الدين ومتى روى أحد عن زين العابدين على بن الحسين و عن ابنه الباقر وابن الصديق
وغيرهم من الأئمه ع نبذوا روايته واطرحوها وأعرضوا عنها فلم يسمعوها وقالوا رافضى لاعتماد على مثله وإن تطفوا قالوا شيعى
مالنا ولنقله مكابره للحق وعدولا عنه ورغبه فى الباطل وميلا- إليه واتباعا لقول من قال إنا وجدنا ءاباءنا على أمه أولعلمهم رأوا
ما جرت الحال عليه أولا من الاستبداد بمنصب الإمامه فقاموا بنصر ذلك محامين عنه غير مظهرين لبطلانه ولا معترفين به استنانا
بحميه الجاهليه و هذا مجال طويل لاحاجه بنا إليه

و من مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله ص إن الله لما خلق السماوات و الأرض دعاهن فأجبنه فعرض عليهن نبوتى وولايه على بن أبى طالب فقبلتاها ثم خلق الله الخلق وفوض إلينا أمر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

من شقى بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون لحرامه

-روایت-از قبل-۵۶

. وروى الخطيب فخر خوارزم أيضا حديث غدیر خم وكونه ص أخذ بضبعه حتى نظر الناس إلى بياض إبطه ثم لم يفترقا حتى نزل اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ آيَه فقال رسول الله ص

-قرآن-۱۲۲-۱۵۲

الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمه ورضا الرب برسالتى والولايه لعلى بن أبى طالب ثم قال أَللّهُمَّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

وأنشد حسان بن ثابت أبياتا وقد تقدمت .

و عنه عن رجاله عن المطلب بن عبد الله قال قال رسول الله ص لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن أوليبعثن الله رجلا منى أو قال مثل نفسى فليضربن أعناقكم وليسيين ذراريكم وليأخذن أموالكم فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه فو الله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ جعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول هو هذا قال فالتفت

إلى على بن أبي طالب ع فأخذ بيده فقال هو هذا هو هذا

-رواية-١-٢-رواية-٥٠-٣٨٠

و منه عن جابر قال دعا رسول الله ص عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ص و الله ما أنا نتجيته ولكن الله انتجاه

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-١٧١

وذكره النسائي في صحيحه وأورده الترمذي أيضا في صحيحه وذكر بعد ولكن الله انتجاه يعنى أن الله أمرنى . ونقلت من مسند أحمد بن حنبل و قد تكرر هذا الحديث ولكنى أوردته حيث جاءت معانيه والفضائل فيه مجموعه في حديث واحد

عن عمرو بن ميمون قال إنى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعه رهط قالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا يا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلاندرى ما قالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول أف وتف وقعوا فى رجل له عشر وقعوا فى رجل قال له النبى

-رواية-١-٢-رواية-٢٦-ادامه دارد

[صفحه ٢٩٣]

ص لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قالوا هو فى الرحل يطحن قال و ما كان أحدكم يطحن قال فجاء و هو أرمدم

العين لا يكاد أن يبصر شيئاً قال فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثاً فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حى . قال ثم بعث فلانا بسوره التوبه فبعث عليا ع خلفه فأخذها منه و قال لا يذهب بها إلا- رجل هومنى و أنا منه قال و قال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة قال و على معهم جالس فأبوا فقال على أنا وأوليك فى الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة فأبوا فقال على أنا وأوليك فى الدنيا والآخرة فقال أنت وليى فى الدنيا والآخرة قال و كان على ع أول من أسلم من الناس معه بعد خديجه قال وأخذ رسول الله ص ثوبه فوضعه على على و فاطمه و حسن و حسين رحمه الله عليهم فقال إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قال و شرى على نفسه و لبس ثوب النبى ص ثم نام مكانه قال و كان المشركون يرمون رسول الله فجاء أبوبكر رحمه الله و على نائم و أبوبكر يحسب أنه نبى الله قال فقال يانبى الله قال فقال له على إن نبى الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه فانطلق أبوبكر فدخل

مع الغار قال وجعل علي يرمى بالحجاره كما كان يرمى نبي الله و هو يتصور و قد لدف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نزميه و لا يتصور و أنت تتصور و قد استنكرنا ذلك قال و خرج بالناس في غزوه تبوك قال فقال له علي أخرج معك فقال له نبي الله ص لافبكي علي ع فقال له أ ما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۴]

لوائى و هولواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم و جميع الخلق يستظلون بظل من موسى ع إلا أنك لست بنبي لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال و قال له رسول الله ص أنت وليي في كل مؤمن من بعدى قال و سد أبواب المسجد غير باب علي قال فيدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال و قال من كنت مولاه فإن مولاه علي و ذكر أنه كان بدريا

-روایت-از قبل-۳۶۷

. قلت وهى فضيله شاركه فيها غيره ممن شهد بدرا والباقيات تفرد بهن ع و قد آوردنا هذا الحديث فيما تقدم من مسند أحمد أيضا و تبعناه فى إيراده مرتين لاختلاف رواته

والحديث إذاأورده جماعه كان الوثوق به أشد والاعتماد على صحته أقوى

و من مناقب الخوارزمي عن عون بن أبي رافع عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال دخلت على نبي الله ص و هو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق و النبي ص نائم فلما دخلت إليه قال الرجل ادن إلي ابن عمك فأنت أحق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي ص في حجره كما كان في حجر الرجل فمكث ساعه ثم إن النبي ص استيقظ فقال أين الرجل الذي كان رأسي في حجره فقلت لمادخلت عليك دعاني ثم قال ادن إلي ابن عمك فأنت أحق به مني ثم قال فجلست مكانه فقال النبي ص فهل تدري من الرجل فقلت لابأبي أنت وأمي فقال النبي ص ذاك جبرئيل ع كان يحدثني حتى خف على وجعي ونمت ورأسي في حجره

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۶۶۱

و من كتاب المناقب أن رسول الله ص آخى بين المسلمين ثم قال يا علي أنت أخي و أنت مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبي بعدى أ ما علمت يا علي

أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى قال فأقوم عن يمين العرش فى ظلّه فأكسى حله خضراء من حلل الجنه ألا- وإنى أخبرك يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى لقرابتك منى ومنزلتك عندى ويدفع إليك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۵]

لوائى يوم القيامة وطوله مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء قضيبه فضه بيضاء وزجه دره خضراء أوله ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق وذؤابه فى المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيره ألف سنه وتسير بلوائى والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بينى وبين ابراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حله خضراء من الجنه ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على أبشر يا على إنك تكسى إذاكسيت وتدعى إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روایت-از قبل-۶۱۶

و عن كتاب المناقب عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا على بن أبى طالب أمير

المؤمنين لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لانبي بعدى و قال يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعييه علمى وبابى أذى أوتى منه وأخى فى الدنيا وخدنى فى الآخره ومعى فى السنام الأعلى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۳۶۳

و منه عن سليمان بن عبد الله بن الحرث عن جده عن على ع قال مرضت مرضا فعادنى رسول الله ص فدخل على و أنا مضطجع فأتى إلى جنبى ثم سجانى بثوبه فلما رآنى قد ضعفت قام إلى المسجد فصلى فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عنى ثم قال قم يا على فقد برأت فقم كأنى ما اشتكىت قبل ذلك فقال ما سألت ربي شيئا إلا أعطانى و ما سألت شيئا إلا سألت لك

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۳۶۳

و منه عن جابر قال قال رسول الله ص أنا و على من شجره واحده و الناس من أشجار شتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۲

و منه عن على بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص يوم الخندق اللهم إنك أخذت منى عبيده بن الحرث

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۶]

يوم بدر و حمزه بن عبدالمطلب يوم أحد و هذا

علی بن ابی طالب فلاتذرنی فردا و أنت خیر الوارثین

-روایت- از قبل- ۱۰۰

و منه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علی منی مثل رأسی من بدنی

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۹-۷۹

و منه عن جابر بن عبد الله الأنصاری قال قال رسول الله ص مكتوب علی باب الجنة محمد رسول الله علی بن أبی طالب أخو رسول الله ص قبل أن یخلق الله السماوات و الأرض بألفی عام

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۶-۱۹۱

و منه عن سلمان قال سمعت حبیبی المصطفی محمدا ص یقول كنت أنا و علی نورا بین یدی الله عز و جل مطیفا یسبح الله ذلك النور ویقدسه قبل أن یخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله تعالی آدم ركب ذلك النور فی صلبه فلم یزل فی شیء واحد حتی افترقنا فی صلب عبدالمطلب فجزء أنا و جزء علی

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۱-۳۰۳

و منه بالإسناد عن الحسين بن علی عن أبيه ع قال قال رسول الله ص كنت أنا و علی نورا بین یدی الله تعالی من قبل أن یخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله تعالی آدم سلك ذلك النور فی صلبه فلم یزل الله ینقله من صلب إلى صلب حتی أقره

فى صلب عبدالمطلب ثم أخرجه من صلب عبدالمطلب فقسمه قسمين قسما فى صلب عبد الله وقسما فى صلب أبى طالب فعلى منى و أنا منه لحمه من لحمى ودمى من دمه فمن أحبه فبحبى أحبه و من أبغضه فببغضى أبغضه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۴۷۱

و منه عن أم سلمه زوج النبی ص و كانت ألطف نسائه وأشدهن له حبا قال و كان لها مولى يحضنها ورباها و كان لا یصلی صلاه إلا سب علیا و شتمه فقالت یاأبه ما حملک علی سب علی قال لأنه قتل عثمان و شرک فی دمه قالت أما إنه لو لا أنك مولای و ربیتى و أنك عندى بمنزله والدى ما حدثتک بسر رسول الله ص ولكن اجلس حتى أحدثک عن علی و مارأیته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۵۴

أقبل رسول الله ص و كان یومی وإنما كان یصیبى فى تسعه أيام یوم واحد فدخل النبی ص و هو مخلل أصابعه فى أصابع علی واضعا یده علیه فقال یاأم سلمه اخرجى من البیت وأخلیه لنا فخرجت و أقبلا یتناجیان فأسمع الکلام و لأدرى ما یقولان حتى إذا قلت قد انتصف النهار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۷]

و أقبلت فقلت السلام علیکم ألج فقال النبی ص لا تلجى وارجعى مکانک ثم تناجیا طویلا حتى قام عمود الظهر فقلت

ذهب يومى وشغله على فأقبلت أمشى حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص لاتلجى فرجعت فجلست
مكاني حتى إذا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومى و لم أرقط أطول منه فأقبلت أمشى حتى وقفت
فقلت السلام عليكم ألج فقال النبى ص نعم فلجى فدخلت و على واضح يده على يد ركبتى رسول الله ص قد أدنى فاه من أذن
النبى ص وفم النبى ص على أذن على وهما يتساران و على يقول أفأمضى وأفعل و النبى ص يقول نعم فدخلت و على معرض
وجهه حتى دخلت وخرج فأخذنى رسول الله ص وأقعدنى فى حجره فالتزمنى فأصاب ما يصيب الرجل من أهله من اللطف
والاعتذار ثم قال يا أم سلمه لا تلومينى فإن جبرئيل أتانى من الله بأمر أن أوصى به عليا بما هو كائن بعدى وكنت جالسا بين
جبرئيل و على وجبرئيل عن يمينى و على عن شمالى فأمرنى جبرئيل أن آمر عليا بما هو كائن بعدى إلى يوم القيامة فأعذرى و
لا تلومينى إن الله عز و جل اختار من كل أمه نبيا واختار لكل نبى وصيا فأنا نبى هذه الأمة و على وصيى فى عترتى

و أهل بيتي وأمتي من بعدى فهذا ماشهدت من أمر على الآن ياأبتاه فسبه أوفدعه فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار اللهم اغفر لى
ماجهلت من أمر على فإن ولى على وعدوى عدو على فتاب المولى توبه نصوحا وأقبل فيما بقى من دهره يدعو الله تعالى
أن يغفر له

-روایت-از قبل-۱۳۴۶

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى جبرئيل و قدنشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب على أحدهما لا إله إلا الله محمد
النبي و مكتوب على الآخر لا إله إلا الله على الوصى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۸۷

و عن زيد بن أرقم عن النبي ص أنه قال لعلى وفاطمه وحسن وحسين أناحرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

قلت رواه الخوارزمى بسنده عن زيد بن أرقم عن النبي ص

-روایت-از قبل-۶۱

لمن حاربتم ولمن سالمتم بالتاء

رواه أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبى هريره قال نظر النبي ص إلى على وفاطمه و الحسن و الحسين ص فقال أناحرب لمن
حاربكم سلم لمن سالمكم بالكاف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۵۷

و من مسند أحمد رحمه الله عن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى على ع بالرحبه فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون
مولاكم وأنتم قوم

عرب قالوا سسمعنا رسول الله ص يوم غدیر خم يقول من كنت مولاه فإن هدامولاه قال رياح فلما مضوا اتبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبوأيوب الأنصارى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۳۱۷

و من مناقب الخوارزمى أن أباذر أسند ظهره إلى الكعبه فقال ياأيها الناس هلموا أحدثكم عن نبيكم ص سمعت رسول الله يقول لعلی ثلاث لئن تكون لى واحده منهن أحب إلى من الدنيا و ما فيها سمعت رسول الله ص يقول لعلی اللهم أعنه واستعن به اللهم انصره وانتصر به فإنه عبدك وأخو رسولك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۲۹۷

قال وروى الناصر للحق بإسناده فى حديث طويل قال لما قدم على ع على رسول الله ص بفتح خبير قال رسول الله ص لو لا أن تقول فيك طائفه من أمتى ما قالت النصرى فى المسيح لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك و من فضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك أن تكون منى و أنا منك ترثنى وأرثك وأنك منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى وأنك تبرئ ذمتى وتقاتل على سنتى وأنك فى الآخرة غدا أقرب الناس منى وأنك أول من يرد على الحوض

وأول من يكسى معى وأول داخل فى الجنة من أمتى و أن شيعتك على منابر من نور و أن الحق على لسانك و فى قلبك و بين عينك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۶۱۷

الآثار عن سالم قال قيل لعمر رضى الله عنه نراك تصنع بعلى شيئا لا تصنعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۹]

بأحد من أصحاب النبي ص قال إنه مولاي

-روایت-از قبل-۴۴

و عن أبى جعفر ع قال جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما فقضى على أحدهما فقال المقضى عليه يا أمير المؤمنين هذا يقضى بيننا فوثب إليه عمر فأخذ بتليبيه ولبيه ثم قال ويحك ما تدرى من هذا هذا مولى كل مؤمن و من لم يكن مولاه فليس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۹

يقال لببت الرجل تلييبا إذا جمعت ثيابه

عند صدره ونحره فى الخصومه ثم جررته

عن عبدخير قال اجتمع

عند عمر رضى الله عنه جماعه من قریش فيهم على بن أبى طالب فتذاكروا الشرف و على ع ساكت فقال عمر ما لك يا أبا الحسن ساكتا و كان على ع كره الكلام فقال عمر لتقولن يا أبا الحسن فقال على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۲۵

الله أكرمنا بنصر نبيه || و بنا أعز شرائع الإسلام

فى كل معترك تزيل سيوفنا || فيه الجماجم عن فراخ الهام

ويزورنا جبريل فى أبياتنا

|| بفرائض الإسلام والأحكام

فنكون أول مستحل حله || ومحرم لله كل حرام

نحن الخيار من البريه كلها || ونظامها وزمام كل زمام

إننا لنمنع من أردنا منعه || ونقيم رأس الأصيد القمقام

وترد عاديه الخميس سيوفنا || فالحمد للرحمن ذى الإنعام

الصيد بالتحريك مصدر الأصيد وهو الذى يرفع رأسه كبرا و منه قيل للملك أصيد وأصله داء يصيب البعير فيرفع رأسه وإنما قيل للملك لأنه لا يلتفت يمينا وشمالا وكذلك الذى لا يستطيع الالتفات من داء يقول منه صيد بكسر الياء والقمقام السيد وكذلك القمام والخميس الجيش وعاديته ظلمه وجوره وشره

[صفحه ٣٠٠]

و قال السيد الحميرى ره

يا بايع الدين بدنيه || ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت على الرضا || و أحمد قد كان يرضاه

من الذى أحمد من بينهم || يوم غدير الخم ناداه

أقامه من بين أصحابه || وهم حواليه وسماه

هذا على بن أبى طالب || مولى لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه ياذا العلى || وعاد من قد كان عاداه

ولبديع الزمان أبى الفضل أحمد بن الحسين الهمدانى

يادار منتجع الرساله || بيت مختلف الملائك

يا ابن الفواطم

والعواتك || والترائك والأرائك

أناحائك إن لم أكن || مولى ولائك و ابن حائك

في بيان أمر سورة براءة وكون النبي ص أمر عليا ع بتبليغها

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه مرفوعا إلى أبي بكر رضى الله عنه أن النبي ص بعثه ببراءة إلى أهل مكة لايحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة و من كان بينه و بين رسول الله ص مده فأجله إلى مدته و الله برىء من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلى ع الحقه فرد يا على أبابكر وبلغها أنت قال ففعل قال فلما قدم على النبي ع أبوبكر بكى و قال يا رسول الله حدث فى شىء قال ما حدث فيك إلاخير ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منى

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۵۱۹

و قد تقدم ذكر هذا وأمثاله و هو مشهور فلاحاجه بنا إلى التطويل وتعديد الرواه والروايات

[صفحة ۳۰۱]

في بيان منازل من القرآن فى شأنه ع

نقلت من مناقب أبي المؤيد الخوارزمي رحمه الله يرفعه إلى ابن عباس رضى الله عنه قال أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي ص فقالوا يا رسول الله إن منازلنا بعيدة ليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس و إن قومنا لمارأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه ورفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك

علينا فقال لهم النبي ص إِنَّمَا وَلِيَّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسَ بَيْنَ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَبَصَرَ بِسَائِلٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص مَنْ أَعْطَاكَ قَالَ ذَلِكَ الْقَائِمُ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ ع فَقَالَ ص عَلَى أَيِّ حَالٍ أَعْطَاكَ قَالَ أَعْطَانِي وَهُوَ رَاكِعٌ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ص ثُمَّ قَرَأَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۹۰۰

وأنشأ حسان بن ثابت يقول

أباحسن تفديك نفسي ومهجتي || و كل بطىء فى الهدى ومسارع

أيذهب مدحى والمحبر ضائع || و ما المدح فى جنب الإله بضائع

فأنت الذى أعطيت إذ كنت راكعا || فدتك نفوس القوم ياخير راكع

فأنزل فيك الله خير ولايه || وبينها فى محكمات الشرائع

و من المناقب عن يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب علي ع قال سمعت عليا يقول حدثني رسول الله ص و أنا مسنده إلى صدرى فقال أى على أ لم تسمع

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۲]

قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ لَهُمْ أَنْتَ

وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب يدعون غرا محجلين

-روایت- از قبل- ۱۷۸

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ما أنزل الله آية و فيها يا أيها الذين آمنوا إلا و على رأسها وأميرها

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۴-۱۲۰

و عن ابن عباس رضى الله عنه و قد ذكره الثعلبى وغيره من مفسرى القرآن المجيد فى قوله تعالى يُوقُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا
كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا قال مرض الحسن و الحسين فعادهما جد هما رسول الله ص و معه أبوبكر و عمر رضى الله عنهما و عادهما عامه
العرب فقالوا يا أبا الحسن لو نذرت على ولدك نذرا و كل نذر لا يكون له و فاء فليس بشىء فقال على ع إن برأ ولدای مما
بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا و قالت فاطمة ع إن برأ ولدای مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا و قالت جاريه يقال لها فضة إن
برأ سيدای مما بهما صمت لله ثلاثة أيام شكرا فألبس الغلامان العافية و ليس

عند آل محمد قليل و لا كثير فانطلق أمير المؤمنين ع إلى شمعون الخيبرى و كان يهوديا فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير و فى
حديث المزنى عن ابن مهران الباهلى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۸۶-۷۵۷

فانطلق إلى جار له من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حانا فقال له هل

لك أن تعطيني جزه من صفوف تغزلها لك بنت محمد ص بثلاثه أصوع من شعير قال نعم فأعطاه فجاء بالصوف والشعير فأخبر فاطمه بذلك فقبلت وأطاعت قالوا فقامت فاطمه ع إلى صاع فطحنته واختبرت منه خمسه أقراص لكل واحد منهم قرص وصلی علی ع المغرب مع رسول الله ص ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب و قال السلام عليكم يا أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين أطمعوني أطمعكم الله من موائد الجنة فسمعه على فقال

[صفحه ٣٠٣]

فاطم ذات المجد واليقين || يابنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين || قد قام بالباب له حين

يشكو إلى الله ويستكين || يشكو إلينا جائعا حزين

كل امرئ بكسبه رهين || وفاعل الخيرات يستين

موعده جنه عليين || حرما الله على الضنين

وللبخيل موقف مهين || تهوى به النار إلى سجين

شرا به الحميم والغسلين

فقال فاطمه ع

-روایت- ١-١٧

أمرك يا ابن عم سمع طاعه || ما بي من لؤم ولا ضراعه

وأعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمه ع صاعا واختبرتته

وأتى على ع من الصلاه ووضع الطعام بين يديه فأتاهم يتيم فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين
استشهد والدى يوم العقبه أطمعوني أطمعكم الله على موائد الجنه فسمعه على وفاطمه ع فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليتين لم
يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان فى اليوم الثالث قامت فاطمه ع إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته وصلى على ع مع النبى ص
المغرب ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم أسير فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا أهل بيت محمد تأسرونا و
لا تطعمونا أطمعوني فإنى أسير محمد أطمعكم الله على موائد الجنه فسمعه على ع فأثره وآثره ومكثوا ثلاثه أيام ولياليها لم
يذوقوا سوى الماء فلما كان فى اليوم الرابع وقد قضا نذرهم أخذ على الحسن بيده اليمنى والحسين باليسرى وأقبل نحو رسول
الله ص وهم يرتعشون كالفراخ من شده الجوع فلما بصر به النبى ص قال يا أبا الحسن ما أشد مايسوؤنى ما أرى بكم انطلق إلى
ابنتى فاطمه فانطلقوا إليها وهى فى محرابها تصلى قد لصق بطنها

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۴]

بظهرها من شده الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبى ص قال وا غوثاه

بالله يا أهل بيت محمد تموتون جوعاً فهبط جبرئيل ع و قال خذ يا محمد هناك الله في أهل بيتك قال و ما أخذ يا جبرئيل فأقرأه هل أتى على الإنسان إلى قوله إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً إلى آخر السوره قال الخطيب الخوارزمي حاكياً عنه و عن الراوندي وزادني ابن مهران الباهلي في هذا الحديث فوثب النبي ص حتى دخل على فاطمه ع فلما رأى ما بهم انكب عليهم يبكي و قال أنتم منذ ثلاث فيما أرى و أنا غافل عنكم فهبط جبرئيل بهذه الآيات إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً قال هي عين في دار النبي ص تفجر إلى دور الأنبياء و المؤمنين

-روایت- از قبل-۷۴۲

وروی الخطیب فی ہذا روایہ أخرى و قال فی آخرها فنزل فیهم و یطعمون الطعام على حبه أى على شده شهوهم سكيناً قرص مله و المله الرماد و يتماخزين هو أسيراً حبساً إنما نطعمكم مخبر عن ضمائرهم لوجه الله يقول إرادہ ما

عند الله من الثواب لا- نريد منكم عني في الدنيا جزاءً ثواباً ولا- شكوراً. قلت الضمير في حبه يجوز أن يعود إلى الطعام كما ذكر ويجوز أن يعود إلى الله تعالى فإن إطعامهم إنما كان خالصاً لوجهه و هذه السوره نزلت في هذه القضية بإجماع الأمة لأعرف أحداً خالف فيها. وروى في قوله تعالى فالتيوم الذين

آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ قِيلَ نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَالْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ كَانُوا يَضْحَكُونَ مِنْ بِلَالٍ وَعِمَارٍ وَغَيْرِهِمَا مِنْ أَصْحَابِهِمَا وَقِيلَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكُوا وَتَغَامَزُوا وَقَالُوا لِأَصْحَابِهِمْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ الْأَصْلَعَ فَضَحِكْنَا مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

قرآن-٦٢-٩٥-قرآن-١١٣-١٢١-قرآن-١٤٤-١٥٤-قرآن-١٦٠-١٧٠-قرآن-١٧٦-١٩٢-قرآن-٢٠٩-٢٢٢-قرآن-٢٥٨-٢٧٤-
قرآن-٢٩٠-٢٩٥-قرآن-٣٠١-٣١٤-قرآن-٥٣٠-٦٠٩

[صفحة ٣٠٥]

تعالى الآية قبل أن يصل إلى النبي ص . و عن مقاتل والكلبي لمانزل قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى قَالُوا هَلْ رَأَيْتُمْ أُعْجِبَ مِنْ هَذَا يَسْفَهُ أَحْلَامَنَا وَيَشْتُمُ آلِهَتَنَا وَيَرَى قَتْلَنَا وَيَطْمَعُ أَنْ نَحْبَهُ فَتَزَلُّ قُلُوبُنَا مَا سَأَلْتُمْكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهُوَ لَكُمْ أَيْ لَيْسَ لِي مِنْ ذَلِكَ أَجْرٌ لِأَنَّ مَنْفَعَةَ الْمَوَدَّةِ تَعُودُ عَلَيْكُمْ وَهُوَ ثَوَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَرِضَاؤُهُ . وَرَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَقُّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ يَعْنِي عَنْ وَلَا يَهْدِيهِ عَلَى عِوَابِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قِيلَ نَزَلَتْ فِي قِصَّةِ بَدْرٍ فِي حِمْرِهِ وَعَلَى وَعَبِيدِهِ بِنِ الْحَرِثِ لِمَا بَرَزُوا لِقِتَالِ عَتَبَةَ وَشَيْبَةَ وَالْوَلِيدِ . قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ هُنَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِ قَالَ جَابِرٌ كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةَ فَقَالَ لَنَا

النبى ص أنتم اليوم خيار أهل الأرض فبايعنا تحت الشجره على الموت فما نكث إلا-جزء بن قيس و كان منافقا وأولى الناس بهذه الآيه على بن أبى طالب ع لأنه تعالى قال وَ أَثَابَهُمْ فَتَحاً قَرِيباً يَعْنِي فَتَحَ خَيْرٍ وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى يَدِ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص .

قرآن-٨٤-١٤٤-قرآن-٢٣٦-٢٧٥-قرآن-٣٨٥-٤١٤-قرآن-٤٥٢-٥٩٨-قرآن-٧٠١-٧٧٣-قرآن-١٠٠٩-١٠٣٦

قال روى السيد أبوطالب بإسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لعلى ع من أحببك وتولاك أسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله ص إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ نَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ

عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ

-روایت-١-٢-روایت-٦٣-٢٢٨

[صفحه ٣٠٦]

قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ هم الذين صلوا إلى القبلتين وقيل السابقون إلى الطاعة وقيل إلى الهجرة وقيل إلى الإسلام وإجابه الرسول و كل ذلك موجود في أمير المؤمنين على ع وجه التمام والكمال والغايه التي لا يقاربه فيها أحد من الناس .

-قرآن-١٤-٨٦

و عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فقال قال لى جبرئيل ع ذاك على وشيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم

-روایت-١-٢-روایت-٢٤-٢٣٨

. قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ

فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَةِ وَالْأَمَّةِ مَجْمَعُونَ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ وَنَزَلَتْ الرِّخْصَةَ. قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ رَوَى الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو النِّسَاءَ إِلَى الْبَيْعَةِ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أُولَى امْرَأَةٍ بَايَعَتْ

-قرآن-١٥-١٠٨-قرآن-٢١٥-٢٦٩

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُولَى امْرَأَةٍ هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى قَدَمَيْهَا وَكَانَتْ أَمْرًا لِلنَّاسِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ النَّاسَ يَحْشُرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِرَاهُ فَقَالَتْ وَاسْوَأَتَاهُ فَقَالَ لَهَا فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبْعَثَكَ كَاسِيَهُ وَسَمِعْتَهُ يَذْكُرُ ضِعْطَهُ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَاسْوَأَتَاهُ فَقَالَ صَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيكَ ذَلِكَ

-روایت-١-٢-روایت-٢٦-٣٧٤

. قَلْتُ هَكَذَا أُوْرِدَهُ وَمَاقِبَلَهُ الْخَوَارِزْمِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ بَأُولِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْسَبُ حَيْثُ ذَكَرْنَا أُمَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلْيَنْتَقِلْ إِلَى هُنَاكَ .

[صَفْحَةُ ٣٠٧]

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي وَأَصْحَابَهُ خَرَجُوا فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

ص فقال عبد الله بن أبي لأصحابه انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء عنكم فأخذ بيد علي ع و قال مرحبا يا ابن عم رسول الله ص وختنه سيد بنى هاشم ماخلا- رسول الله ص فقال علي ع يا عبد الله اتق الله و لاتنفاق فإن المنافق شر خلق الله فقال مهلا يا أبا الحسن و الله إن إيماننا كإيمانكم ثم تفرقوا قال ابن أبي لأصحابه كيف رأيتم ما فعلت فأثنوا عليه خيرا ونزل على رسول الله ص وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ فَذَلَّتِ الْآيَةُ عَلَىٰ إِيمَانِ عَلِيِّ ع ظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَ عَلَىٰ الْقَطْعِ بِقَوْلِهِ فِي أَمْرِ الْمُنَافِقِينَ . وَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلَىٰ شَهِدٍ لِلنَّبِيِّ ص وَ هُوَ مِنْهُ . وَ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ عَلَىٰ بِنِ أَبِي طَالِبٍ

قرآن-٥٠٦-٦٣٠-قرآن-٧٢٧-٧٨٩-قرآن-٨٥٢-٩٢٨

وروى زيد بن علي عن آبائه عن علي ع قال لقيني رجل فقال يا أبا الحسن أما والله إنى أحبك في الله فرجعت إلى رسول الله ص فأخبرته بقول الرجل فقال

لعلك صنعت إليه معروفا فقال و الله ما صنعت إليه معروفا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۸]

فقال رسول الله ص الحمد لله الذى جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالموده فنزل قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

-روایت-از قبل-۱۷۵

. قوله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا قيل نزل قوله
تعالى فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ فى عبيده وحمزه وأصحابهم كانوا تعاهدوا لا يولون الأذبار فجاهدوا مقبلين حتى قتلوا مِنْهُمْ مَن
يَنْتَظِرُ على بن أبى طالب ع مضى على الجهاد و لم يبدل و لم يغير. قلت وآيه المباهله قد تقدم ذكرها وكون النبى ص دعا عليا
وفاطمه و الحسن و الحسين ع أمر مشهور متواتر أورده أصحاب الصحاح فى كتبهم وأرباب السير والتواريخ فى سيرهم
وتواريخهم فاستوى فى إيراد المؤلف والمخالف وأحاط علما بحقيقته الجاهل والعارف و أناذاكر هنا ما أورده الزمخشري فى
كشافه فى تفسير هذه الآيه قوله تعالى نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ أَى يدعو كل منى ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهله
نَبْتَهَلِنْتَبَاهِلُ بِأَن نقول بهله الله على الكاذب منا ومنكم والبهله بالفتح والضم اللعنه وبهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولك
أبهله إذا أهمله

وناقه باهل لاصرار عليها و هوخيظ يشد به ضرعها وأصل الابتهاال هذا ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه و إن لم يكن التعانا. وروى أنه دعاهم إلى المباهله قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم يا عبدالمسيح ماترى فقال و الله لقد عرفتم يامعشر النصارى أن محمدا نبى مرسل ولقد جاءكم بالفضل من أمر صاحبكم و الله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم و لانبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فإن أبيتهم إلا إلف دينكم والإقامه على ما أنتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتوا رسول الله ص و قدغدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن و فاطمه تمشى خلفه و على خلفها و

قرآن-١٥-١٤٩-قرآن-١٧٢-١٩٦-قرآن-٢٧٩-٣٠١-قرآن-٦٩٠-٧١٨-قرآن-٧٧٨-٧٩٠

[صفحه ٣٠٩]

هو يقول إذا أنادعوت فأمنوا فقال أسقف نجران يامعشر النصارى إنى لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهلكوا و لا يبقى على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة فقالوا يا أبا القاسم رأينا أن لنا بهلك و أن نترك على دينك و نثبت على ديننا قال فإذا أبيتهم المباهله فأسلموا يكن لكم مالمسلمين و عليكم ما عليهم فأبوا قال فإنى أنا جزكم فقالوا مالنا بحرب العرب طاقه ولكن نصالحك على أن تؤدى إليك فى

كل عام ألفى حله ألفا في صفر وألفا في رجب وثلاثين درعا عاديه من حديد فصالحهم على ذلك و قال و ألقى نفسى بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران و لولا عنوا لمسخوا قرده و خنازير و لا ضطرم الوادى عليهم نارا و لا تأصل الله نجران و أهله حتى الطير على رءوس الشجر و لما حال الحول عليهم كلهم حتى يهلكوا

و عن عائشه رضى الله عنها أن رسول الله ص خرج و عليه مرط مرجل من شعر أسود فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله ثم فاطمه ثم على ثم قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٩-٢٣٦

. فإن قلت ما كان دعاؤه إلى المباهله إلا ليتبين الكاذب منه و من خصمه و ذلك أمر يختص به و بمن يكاذبه فما معنى ضم الأبناء والنساء. قلت ذلك أكد في الدلالة على ثقته بحاله و استيقانه بصدقه حيث استجراً على تعريض أعزته و أفلاذ كبده و أحب الناس إليه لذلك و لم يقتصر على تعريض نفسه له على ثقته بكذب خصمه حتى يهلك خصمه و هلاكه مع أحبته و أعزته هلاك الاستئصال إن تمت المباهله و خص الأبناء والنساء لأنهم أعز الأهل و ألصقهم بالقلوب و ربما فداهم الرجل بنفسه

وحارب دونهم حتى يقتل و من ثم كانوا يسوقون مع أنفسهم الطعائن فى الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق وقدمهم فى الذكر على الأنفس لينبه على لطف

[صفحه ٣١٠]

مكانتهم وقرب منزلتهم وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مفدون بها وفيه دليل لا شىء أقوى منه على فضل أصحاب الكساء ع وفيه برهان واضح على صحه نبوه النبي ص لأنه لم يرو أحد من موافق و لامخالف أنهم أجابوا إلى ذلك و هذا آخر كلام الزمخشري رحمه الله و قد تقدم ذكرها. ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلى الموصلى فى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال بريده صاحب رسول الله ص هو صراط محمد وآله ع . و قوله تعالى فى سورة البقره وَ ارْكَبُوا مَعَ الزَّاكِعِينَ هو على بن أبى طالب و قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ نزلت فى مسيبت على بن فراس رسول الله ص و قد تقدم ذكرها. و ذكر ابن الأثير رحمه الله فى كتابه الإنصاف الذى جمع فيه بين الكاشف والكشاف أنها نزلت فى على ع و ذلك حين هاجر النبي ص وترك عليا فى بيته

بمكه وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم فقال الله عز و جل لجبرئيل وميكائيل إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر أخاه بالبقاء فاختار كل منهما الحياه فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل علي آخيت بينه و بين محمدفبات علي فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياه اهبطا إليه فاحفظاه من عدوه فنزلا إليه فحفظاه جبرئيل

عند رأسه وميكائيل

عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ يا ابن أبي طالب من مثلك و قدباهى الله بك الملائكه. و قوله الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ سِرًّا وَ عَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَالَ كَانَ

عند علي ع أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت

قرآن-٣٥٤-٣٨٢-قرآن-٤٦٦-٤٩٤-قرآن-٥٣٢-٥٩٠-قرآن-١٣٠١-١٤٤٥

[صفحه ٣١١]

قوله تعالى وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا قَالَ العز المحدث حبل الله على و أهل بيته . قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ قَالَ الثعلبي نزلت في علي بن أبي طالب ع قال بينا عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم

يقول قال رسول الله ص إذ أقبل رجل معتم بعمامه فجعل كلما قال ابن عباس قال رسول الله ص يقول الرجل قال رسول الله فقال له ابن عباس سألتك بالله من أنت فكشف العمامه عن وجهه و قال أيها الناس من عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى فأنا أعرفه نفسى أناجندب بن جناده البدرى أبوذر الغفارى

قرآن-١٤-٥٠-قرآن-١١٠-٣٢٦

سمعت رسول الله بهاتين و إلاصمتا ورأيته بهاتين و إلاعميتا يقول على قائد البرره وقاتل الكفره منصور من نصره مخذول من خذله أما إنى صليت مع رسول الله ص صلاه الظهر يوما من الأيام فسأل سائل فى مسجد رسول الله ص فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلى السماء و قال اللهم اشهد أنى سألت فى مسجد رسول الله ص فلم يعطنى أحد شيئا و كان على راکعا فأومأ إليه بخنصره اليمنى و كان يتختم فيه فأقبل السائل فأخذ الخاتم من يده بعين رسول الله فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء و قال اللهم إن أخى موسى سألك فقال رب اشرح لى صدرى و يشر لى أمرى و احلل عُقدة من لسانى يفقهوا قولى و اجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى اشدد به أزرى

وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي فَأَنْزَلْتُ سَيِّئُ شُدِّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجَعِلُ لَكُمْ سَيِّطَانًا فَلَا يَصْتَلُونَ إِلَيْكُمَا يَا أَيُّهَا اللَّهُمَّ وَأَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَصَفِيكَ اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِ عَالِيَةِ أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا اسْتَمْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ كَلَامَهُ حَتَّى نَزَلَ جِبْرَائِيلُ يَقُولُ لَهُ اقْرَأْ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الْآيَةُ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۰۴۰

[صفحه ۳۱۲]

ونقلت مما خرجه العز المحدث قال

وروى عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قال قلت علي ما بعثوا قال علي ولايتك وولايه علي بن أبي طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۱۱

وقال ابن عباس رضي الله عنه و محمد بن علي الباقرع لما نزلت هذه الآيهما أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربكأخذ النبي ص بيد علي فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۲۸

وقوله تعالى يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال هو علي بن أبي طالب و هو رأس المؤمنين . و قوله تعالى أ جعلتم سقايه الحاج و عماره المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستؤن

عند الله نزلت في ملاحاه العباس و علي قال له العباس لئن سبقتمونا بالإيمان

والهجره فقد كنا نسقى الحجيج ونعمر المسجد الحرام فنزلت . وقوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
قال ابن عباس كونوا مع علي وأصحابه . وقوله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

-قرآن-١٦-٨٥-قرآن-١٤٨-٣٠١-قرآن-٤٤٦-٥١٦-قرآن-٥٧٢-٦١٢

قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله ص يده على صدره فقال أنا المنذر وأوماً بيده إلى منكب علي وقال أنت
الهادي يا علي يهتدي بك المهتدون من بعدى

-روایت-١-٢-روایت-١٨-١٧١

. قوله تعالى كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قال محمد بن الحنفية رضى الله عنه هو علي بن أبي طالب .
قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا قال ابن عباس نزلت فى علي بن أبي طالب جعل الله له
ودا فى قلوب المؤمنين .

-قرآن-١٥-٨٦-قرآن-١٦٠-٢٣٦

[صفحه ٣١٣]

و من سوره الحج فى البخارى ومسلم من حديث أبى ذر أنه كان يقسم قسما أن هذانِ خَصَمَانِ اخْتَصَمُوا فى رَبِّهِمْ نزلت فى علي
وحمزه وعبيده بن الحارث الذين بارزوا المشركين يوم بدر عتبه وشيبيه ابنا ربيعة والوليد بن عتبه. قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّيرَاتِ لَنَا كِبُونِيعْنَى صراط محمد وآله ع . قوله تعالى أَمْ مَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَاءً حَسِينًا فَهُوَ لَاقِيَهُ هو علي ع . قوله تعالى أَمْ
فَمَنْ

كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاطِمَةً لَا يَسْتَوُونَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى وَالْفَاسِقِ الْوَلِيدِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى . قَوْلُهُ تَعَالَى وَ قَفُّهُمْ إِيَّاهُمْ مَسْئُولُونَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَوْلُهُ تَعَالَى سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ ابْنُ السَّائِبِ آلُ يَاسِينَ آلُ مُحَمَّدٍ صَ . قَوْلُهُ تَعَالَى وَ أَلْبَدِي جَاءَ بِالْصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أَلَذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَلَذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ مُجَاهِدٌ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

قرآن-٧٦-١١١-قرآن-٢٣٤-٢٩٨-قرآن-٣٣٧-٣٨٤-قرآن-٤١٠-٤٦٤-قرآن-٥٣٣-٥٦٢-قرآن-٧٢٨-٧٦٦-قرآن-٨٥٦-٩١٦

في الحديث عن النبي ص أنه قال لا تؤذوا فاطمه وعلياً وولديهما

-رواية-١-٢-رواية-٣٨-٦٨

. قَوْلُهُ تَعَالَى السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ هُوَ عَلِيُّ ع

-قرآن-١٥-٦٢

و كان ينشد

-رواية-١-٢-رواية-١٤-١٥

سبقتكم إلى الإسلام طراً || صغيراً ما بلغت أوان حلمي

. قَوْلُهُ تَعَالَى وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَ الشَّهَادَةُ

عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ ع .

-قرآن-١٥-١٣٦

[صفحه ٣١٤]

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صِدْقَهُمْ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ ع وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ عَلِيُّ ع . قَوْلُهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بَأْيَمَانِهِمْ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ ع وَ أَصْحَابِهِ .

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ هِيَ نَزَلَتْ فِي ع. ع. قوله تعالى إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ قِيلَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي ع. ع. هَذَا آخِرَ مَا أوردته صديقنا العز المحدث فيما نزل فيه ع. و أما ما أوردته الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه فأنا أذكره على سياقته و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب قال يرفعه بسنده عن ابن عباس قال ما فى القرآن آيه و فيها يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا و على رأسها وقائدها.

قرآن-١٤-١٠٧-قرآن-١٥٤-٢١٤-قرآن-٢٥٠-٣٥٥-قرآن-٣٩٣-٤٦٧-قرآن-٥٠٥-٥٩٣-قرآن-٨٦٤-٨٩٠

وروى عن على ع قال نزل القرآن أرباعا فربع فينا وربع فى عدونا وربع سير وأمثال وربع فرائض وأحكام ولنا كرائم القرآن

-روایت-١-٢-روایت-٢٦-١٣١

. و عن ابن عباس ما نزل فى أحد من كتاب الله ما نزل فى على ع. و عن مجاهد نزل فى على سبعون آيه. قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

قرآن-١١٧-١٩٣

و عن البراء قال قال رسول الله ص لعلى يا على قل اللهم اجعل لى

-روایت-١-٢-روایت-٢٠-ادامه دارد

[صفحه ٣١٥]

عندك عهدا واجعل لى عندك ودا واجعل لى فى صدور المؤمنين موده

-روایت-از قبل-٦٦

فنزلت و قد أوردته بذلك من عده طرق . قوله تعالى وَ لِكُلِّ

عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ بِكَ يَهْتَدِي الْمَهْتَدُونَ بَعْدِي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۵۳

و هو أيضا من عده طرق وكذا كلما يورده رحمه الله فإنما أقتصر على طريق واحده و من أراد الزيادة فقد دلتته على الكتاب . قوله عز و جل أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ وَالْمُؤْمِنُ عَلَى عِوَابِ الْفَاسِقِ الْوَلِيدُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ

قرآن- ۱۳۵-۱۸۹-قرآن- ۲۴۴-۳۰۶

قال عباد بن عبد الله الأسدي سمعت عليا يقول و هو على المنبر ما من رجل من قريش إلا و قد نزلت فيه آية أو آيتان فقال رجل ممن تحته فما نزل فيك أنت فغضب ثم قال أما إنك لو لم تسألني على رءوس القوم ما حدثتك ويحك هل تقرأ سورة هود ثم قرأ على ع أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَى بَيْتِهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۶۱

. قوله عز و جل وَ قَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلايِهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَوْلُهُ تَعَالَى وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَعَ عَلِيٍّ ع قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ

أَمْوَالُهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ وَ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُ هَذِهِ الْآيَةِ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَدْ سَبَقَ ذِكْرُهَا وَأُورِدَتْ مَا ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِيهَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ وَنَفَرًا مِمَّنْ آمَنَ مَعَهُ أَقْبَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا إِنَّ مَنَازِلَنَا بَعِيدَةٌ لَنَجِدُ أَحَدًا يَجَالِسُنَا وَيُخَالِطُنَا دُونَ هَذَا الْمَسْجِدِ وَإِنْ قَوْمُنَا لَمَارَأُونَا قَدْ صَدَقْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَرَكْنَا دِينَهُمْ أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ وَقَدْ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يُخَالِطُونَا وَلَا يُؤَاكِلُونَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَبَيْنَمَا هُمْ يَشْكُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ فِي الصَّلَاةِ نَزَلَتْ وَ لَمَارَأُوهُ وَقَدْ

-قرآن-١٧-٤٦-قرآن-١٢٠-١٤٧-قرآن-١٩٢-٢٦٣-قرآن-٣٧٢-٤٦٥-قرآن-٥٤٧-٥٨٣

[صفحة ٣١٦]

أَعْطَاهُ الْخَاتَمَ كَبُرُوا قَالَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ هَذَا بِالْفَاظِ تَزِيدٌ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ نَقْلًا مِنْ مَنَاقِبِ أَبِي الْمُؤَيْدِ. قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

-قرآن-٢٦-١١٧-قرآن-٢٠١-٢٧٥

قال علي ع حدثني رسول الله ص و أنا مسنده إلى صدرى قال أى على

ألم تسمع قول الله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَةِ أَنْتَ وَشِيعَتِكَ وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدِكُمُ الْحَوْضِ إِذَا جِثَّتِ الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ تَدْعُونَ غَرَامُحْجَلِينَ

-رواية-1-2-رواية-16-208

قوله تعالى نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَ كُمْ آيَةَ الْمَبَاهِلَةِ وَ قَدْ ذَكَرْتَهَا أَنْفَا مُسْتَوْفَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاسْتَوَى عَلِي سُوْقِهِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اسْتَوَى الْإِسْلَامُ بِسَيْفِ عَلِي ع قَوْلُهُ تَعَالَى وَ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ

-قرآن-14-42-قرآن-92-112-قرآن-171-192

عن أسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله ص يقول صالح المؤمنين علي بن أبي طالب ع و عن ابن عباس

-رواية-1-2-رواية-56-110

مثله

قوله تعالى وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَ زُرْعٍ وَ نَخِيلٍ صِنَوَانٍ وَ غَيْرِ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ

-قرآن-14-100

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه سمع النبي ص يقول الناس من شجر شتى و أنا و أنت يا علي من شجره واحده ثم قرأ النبي ص

-رواية-1-2-رواية-65-137

قوله تعالى يَوْمَ لَا يَخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ

-قرآن-15-73

عن ابن عباس قال أول من يكسى من حلل الجنة ابراهيم لخلته من الله عز و جل ثم محمداً لأنه صفوه الله ثم علي يزف بينهما إلى الجنان ثم قرأ ابن عباس الآية و قال علي وأصحابه

-رواية-1-2-رواية-22-185

قوله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَ قَدْ ذَكَرْتُمْ وَ قَوْلُهُ

تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَقَوْلُهُ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقَوْلُهُ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ

قرآن-١٤-٥٧-قرآن-٨٤-١٤٣-قرآن-١٦٩-٢٤٩-قرآن-٢٥٨-٢٨٢-قرآن-٢٩١-٣٤٧

وقوله تعالى ألم أحييت الناس أن يتركووا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون قال علي ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة

-روایت-١-٢-روایت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٣١٧]

قال يا علي بك وإنك تخاصم فأعد للخصومه

-روایت-از قبل-٤٥

وقال علي ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا نحن أولئك

-روایت-١-٢-روایت-١٥-٦٩

و عن أبي جعفر و شاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال في أمر علي ع

-روایت-١-٢-روایت-١٩-٩٦

و عنه و يؤت كمل ذي فضل فضله قال علي بن أبي طالب أنا و من اتبعني علي بن أبي طالب و آل محمد أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق علي بن أبي طالب

-روایت-١-٢-روایت-١٠-١٩٧

. قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا

قرآن-١٥-٤١

عن ابن عباس ما نزلت يا أيها الذين آمنوا إلا و علي أميرها و شريفها

-روایت-١-٢-روایت-١٧-٧٨

و عنه ما ذكر الله في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا و علي شريفها و أميرها و لقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن و ما ذكر عليا إلا بخير و عنه مثله و فيه إلا كان علي رأسها و أميرها و فيه و لقد أمرنا بالاستغفار له و عنه مثله و فيه رأسها و قائدها

و عن حذيفه إلا كان لعلی لبها ولبابها و عن مجاهد فإن لعلی سابقه ذلك لأنه سبقهم

إلى الإسلام و عن ابن عباس إلا و على شريفها وأميرها.

قوله تعالى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ هُوَ مِنْ رَدِّ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِي عَلَى ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۶۵

قوله تعالى وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ أَنَّ النَّبِيَّ ص وَجَهَ عَلِيَّ ع فِي نَفَرٍ مَعَهُ فِي طَلَبِ أَبِي سَفْيَانَ فَلَقِيَهُمْ أَعْرَابِيٌّ مِنْ خَزَاعِهِ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَنَزَلَتْ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۰

. قوله تعالى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَانَ يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا. قوله تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَيَانِ الْوَلَايَةِ.

-قرآن-۱۵-۵۱-قرآن-۱۶۷-۲۲۲

و عن زيد بن علي قال لما جاء جبرئيل ع بأمر الولاية ضاق النبي ص بذلك ذرعا و قال قومي حديثه عهد بجاهليه فنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۹

قال رباح بن الحرث كنت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۸]

في الرحبه مع أمير المؤمنين ص إذ أقبل ركب يسرون حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا يمشون حتى أتوا عليا ع فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته قال من القوم قالوا مواليك يا أمير المؤمنين

قال فنظرت إليه و هو يضحك و يقول من أين وأنتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم و هو أخذ بعضدك يقول أيها الناس أليست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قلنا بلى يا رسول الله فقال إن الله مولاي و أنا مولى المؤمنين و على مولى من كنت مولاه ألهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال أنتم تقولون ذلك قالوا نعم قال و تشهدون عليه قالوا نعم قال صدقتم فانطلق القوم و تبعتهم فقلت لرجل منهم من أنتم يا عبد الله قالوا نحن رهط من الأنصار و هذا أبو أيوب صاحب رسول الله ص فأخذت بيده فسلمت عليه و صافحته

-روایت- از قبل-۷۴۵

. قلت و قدمرت هذه الروايه بألفاظ أخصر من هذه من مسند أحمد بن حنبل و رباح بن الحارث و فى هذا المعنى

ماروى عن حبيب بن يسار عن أبى رميله أن ركبا أربعة أتوا عليا حتى أناخوا بالرحبه ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته قال و عليكم السلام أنى أقبل الركب قالوا أقبل مواليك من أرض كذا و كذا قال أنى أنتم موالى قالوا سمعنا رسول الله ص يوم غدير خم يقول من

كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۳۶۹

و عن ابن عباس قال لما أمر الله رسوله ص أن يقوم بعلى ع فيقول له ما قال فقال ص يارب إن قومي حديثو عهد بجاهليته ثم مضى بحجه فلما أقبل راجعا نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَأَيُّهَا فَأَخِذْ بِعَضُدِ عَلِيٍّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَىٰ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِيَةِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ وَأَعَانَ مِنْ أَعَانَاهُ وَأَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ وَأَنْصَرَ مِنْ أَنْصَرِهِ وَأَحَبَّ مِنْ أَحَبَّهُ وَأَبْغَضَ مِنْ أَبْغَضَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَجِبَتْ وَ اللَّهِ فِي رِقَابِ الْقَوْمِ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۵۷

و قال حسان بن ثابت

[صفحه ۳۱۹]

يناديهم يوم الغدير نبيهم || بنخم وأسمع بالرسول مناديا

يقول فمن مولاكم ووليكم || فقالوا و لم يبدوا هناك التعاميا

إلهك مولانا و أنت ولينا || و لم تر منا في الولاية عاصيا

فقال له قم يا على فإنني || رضيتك من بعدى إماما وهاديا

و عن ابن هارون العبدى قال كنت أرى رأى الخوارج لا أرى لى غيره حتى

جلست إلى أبي سعيد الخدري فسمعتة يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحده فقال له رجل يا أباسعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها قال الصلاة والزكاه والحج والصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحده التي تركوها قال ولايه على بن أبي طالب قال وإنما مفترضه معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۹۲

عن زر عن عبد الله قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۱۴

قوله تعالى فِي بُيُوتٍ أذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ عَنْ أَنَسٍ وَبُرَيْدَةَ قَالَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي بُيُوتٍ أذُنَ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ إِلَى قَوْلِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ بُيُوتٍ هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بُيُوتُ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْبَيْتُ مِنْهَا يَعْنِي بَيْتَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ع قَالَ نَعَمْ مِنْ أَفْضَلِهَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۵۷

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ قِيلَ كَانَ عَلِيٌّ ع فِي أَنَسٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَزَمُوا عَلِيٍّ تَحْرِيمَ الشَّهَوَاتِ فَتَلَّتْ . وَ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَلِيًّا ع وَجَمَاعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ أَرَادُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ

الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت و عن ابن عباس أنها نزلت في علي وأصحاب له

قرآن-١٤-٨٦

[صفحه ٣٢٠]

قوله تعالى وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال هو علي بن أبي طالب عرضت ولايته على ابراهيم ع فقال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك

روایت-١-٢-روایت-٣-١٩٧

قوله تعالى وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ عن جبه العرنى لما أمر رسول الله ص بسد الأبواب التي في المسجد شق عليهم قال جبه إنى لأنظر إلى حمزه بن عبدالمطلب و هو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان و يقول أخرجت عمك و أبابكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمك فقال رجل يومئذ ما يألو فى رفع ابن عمه فعلم رسول الله أنه قد شق عليهم فدعا الصلاة جامعهم فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله ص خطبه كان أبلغ منها تمجيدها وتوحيدها فلما فرغ قال يا أيها الناس ما أناسدتها ولا أنافتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته وقرأوا النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

روایت-١-٢-روایت-٣-٦٢٣

قوله تعالى وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ عن ابن عباس إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ يَعْنِي أَبَاجْهَلٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ وَسَلْمَانٍ وَ السَّابِقُونَ

الأُولُونَ عَلَى وَسْلَمَانَ وَبَشْرِ الْمُخْتَبِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ وَسْلَمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٣٣٣

قوله تعالى وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٧٥

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ عَنْ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ عَلِيًّا ع تلاها ليله وقال أنا منهم وأقيمت الصلاة فقام وهو يقول لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٩٦

قوله تعالى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٢١]

القول ببغضهم علي بن أبي طالب ص

-رواية- از قبل -٤٠

قوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ الْحَسَنَةُ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَالسَّيِّئَةُ بَغْضُنَا مَنْ جَاءَ بِهَا أَكْبَهُ اللَّهُ عَلِيَّ وَجْهَهُ فِي النَّارِ

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-١٥٥

قوله تعالى فَأَذِّنْ بَيْنَهُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ هُوَ عَلِيٌّ ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٧٦

قوله تعالى إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ دَعَاكُمْ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٩٦

قوله تعالى فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ

عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا

عند رسول الله ص فتذاكر أصحابه الجنة فقال ص إن أول أهل الجنة دخولا إليها علي بن أبي طالب قال أبودجانه الأنصاري يا رسول الله أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت و علي الأمم حتى تدخلها أمتك قال بلى

يا أبادجانه أ ما علمت أن لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك النور لا إله إلا الله محمدرسولى آل محمدخير البريه صاحب اللواء إمام القيامه وضرب بيده إلى على بن أبى طالب قال فسر رسول الله بذلك عليا فقال الحمد لله الذى كرمنى وشرفنا بك فقال له أبشر يا على ما من عبد ينتحل مودتنا إلا بعثه الله معنا يوم القيامه ثم قرأ رسول الله فى مَقْعَدِ صِدْقٍ

عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۲۵

قوله تعالى وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ عن على ع قال قال النبي ص إن فيك مثلا من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه وأبغضه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون أ ما رضى له مثلا لإعيسى فنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۳

قوله تعالى وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّهَ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ عن زاذان عن على ع تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقه اثنتان وسبعون فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله تعالى وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّهَ يَهُدُونَ بِالْحَقِّ وَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۲]

بِهِ يَعْدِلُونَ وهم أنا وشيعتى

-روایت-از قبل-۳۴

قوله تعالى وَ تَعِيهَا أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ عن بريده قال قال النبي ص لعلى ع إن الله أمرنى أن أدنیک و لا أقصیک و أن أعلمک و أن تعی فنزلت وحق على

الله أن تعى فنزلت و عن مكحول قال قرأ رسول الله ص هذه الآية ثم أقبل على على فقال إني سألت الله أن يجعلها أذنك وبالإسناد قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۹۵

فسألت ربي فقلت اللهم اجعلها أذن على فكان على ع يقول ماسمعت من نبي الله ص كلاما إلا وعيته وحفظته فلم أنسه قوله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّالِآيَةِ وَقَد تَقَدَّمْ ذِكْرَهَا

-قرآن-۱۴-۴۰

قوله تعالى تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۴

قوله تعالى وَ الْعَذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ بغير مَيَا اَكْتَسَبُوا عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ ذَلِكَ أَنَّ نَفْرًا مِنْ قَرِيْشٍ كَانُوا يُؤْذِنُوهُ وَيَكْذِبُونَ عَلَيْهِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۹

قوله تعالى وَ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالرَّسُولِ وَ أَطَعْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ رَجُلٍ مِنْ قَرِيْشٍ ابْتِغَاءً مِنْهُ أَرْضًا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۳۸

قوله تعالى وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا هُوَ عَلِيٌّ وَ فاطمه ع . قوله تعالى وَ أُوَلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ ذَلِكَ عَلَى ع لَأَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا مِهَاجِرًا ذَا رَحْمٍ

-قرآن-۱۴-۸۳-قرآن-۱۱۶-۲۱۱

قوله تعالى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ

عِنْدَ رَبِّهِمْ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَزَلَتْ فِي وِلايَةِ

على بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۲

[صفحه ۳۲۳]

قوله تعالى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ قال ابن عباس رضى الله عنه يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران ع ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى ابن مريم و على بن أبي طالب ع سبق إلى رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۲

قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الآية عن أبي سعيد حديث غدیر خم ورفع بيد على ع فنزلت فقال النبي ص الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب برسالتى والولاية لعلى بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۷

قوله تعالى وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ نزلت فى مبيته على فراش رسول الله ص وقد تقدم ذكرنا لها

-قرآن-۱۴-۷۲

قوله تعالى أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ عن عبد الغفار بن القاسم قال سألت جعفر بن محمد ع عن أولي الأمر فى هذه الآية فقال كان و الله على منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۹۶

قوله تعالى وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ هو حين أذن على ع بالآيات من سوره براءه و قد تقدم ذكرنا لها من مسند أحمد بن حنبل حين أنفذها مع أبى بكر رضى الله عنه و أتبعه بعلى ع و قال

-قرآن-۱۴-۸۴

قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۵

قوله تعالى طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَا بٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ هِيَ شَجْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ أَصْلُهَا فِي حَجْرَةِ عَلِيٍّ وَ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ حَجْرَةٌ إِلَّا وَ فِيهَا غَصَنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۰

قوله تعالى فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مُنْتَقِمُونَ بِعَلِيِّ ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۳

قوله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۴]

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع وَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ يَتَّبِعُهُمَا بَرَزَخُ النَّبِيِّ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ص

-روایت-از قبل-۱۵۸

قوله تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا حُبُّهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۴۱

قوله تعالى وَ أَلْعَدَى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَ صِدْقَ بِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ ع وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَلْعَدَى جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ ص وَ أَلَّذِي صَدَّقَ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۲

قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنَّاكِبُونَ عَنْ عَلِيِّ ع قَالَ نَاكِبُونَ عَنْ وَايْتِنَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۷

قوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ قَالَ عَلَى ع
الحسنه حينا والسيئه بغضنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۸

قوله

تعالى وَ نادى أصحاب الأعرافِ رجالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ عن علي ع قال نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۶

قوله تعالى هل يستوي هو و من يأمر بالعدل و هو على صراطٍ مُستقيمٍ هو علي بن أبي طالب ع

-قرآن-۱۴-۸۷

وقوله تعالى سِلاّمٌ على إلی یاسینَ وقوله و من عنده علم الكتابِ وقوله فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ عن ابن عباس إلی یاسین آل محمد ونحن كباب حطه فی بنی إسرائيل و من عنده علم الكتابِ علی ع وقوله فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ علی بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۳

و من يأمر بالعدل و هو على صراطٍ مُستقيمٍ هو علي بن أبي طالب ع قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

-قرآن-۱-۵۵-قرآن-۹۸-۱۲۸

و من يأمر بالعدل و هو على صراطٍ مُستقيمٍ هو علي بن أبي طالب ع قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

عَنكُمُ الرِّجْسَ الآلِيَهُ و قد تقدم ذكر ما أوردته أم سلمه وعائشه رضی الله عنهما وغيرهما فی ذلك و قد أورد الحافظ أبوبكر بن مردويه ذلك من عده طرق لعلها تزيد علی المائه فمن أرادها فقد دلته . و قوله تعالى أَمَّنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسِينًا فَهُوَ لِآلِيهِ عن مجاهد نزلت فی علی و حمزه. قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ نزلت فی علی

وحمزه وعبيده بن الحارث حين بارزوا عتبه وشيبه والوليد قرآن فأما الكفار فنزل فيهم هذانِ خصمانِ اختصموا في ربّهم إلى قوله تعالى عَذَابَ الْحَرِيقِ وَ فِي عَلِي وَأَصْحَابِهِ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لآيِهِ

-قرآن-١-١٦-قرآن-٢٠٧-٢٥٤-قرآن-٢٩٩-٣٩٧-قرآن-٥٠٢-٥٣٧-قرآن-٥٥٦-٥٧١-قرآن-٥٩٢-٦٥١

قوله تعالى وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ عَلِي بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ قَالَ فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا وَكَأَنِّي بِكَ وَأَنْتَ عَلِيٌّ حَوْضِي تَدُودٌ عَنْهُ النَّاسُ وَ إِنْ عَلَيْهِ لِأَبَارِيقٍ مِثْلَ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ وَعَقِيلٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ إِخْوَانًا عَلَيَّ سِرْرٌ مُتَقَابِلِينَ أَنْتَ مَعِي وَشِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُرٌ مُتَقَابِلِينَ لَا يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ فِي قَفَاءِ صَاحِبِهِ

-روایت-١-٢-روایت-٣-٥٠١

قوله تعالى يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع

-روایت-١-٢-روایت-٣-١١٢

قوله عز وجل وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ عَلِيٍّ خَاصَةً وَهُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَرَكَعَ

-روایت-١-٢-روایت-٣-١٢٢

قلت هذا مانقلته مما نزلت فيه ع من طرق الجمهور فإن العز المحدث

[صفحة ٣٢٦]

كان صديقنا وكنا نعرفه و كان حنبلي المذهب و

ابن مردويه و إن كان قد جمع كتابا فى مناقبه ع اجتهد فيه وبالغ فيما أورده و لم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لا يقولها الشيعة و لا يوردونها و لم أذكر نزول القرآن فيه ع من طرق أصحابنا دفعا للمكابره واستغناء بما نقلوه من مناقبه ع .شعر

قال فيه البلغ ما قال ذو || العى فكل بفضل منطبق

وكذاك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

فى ذكر المؤاخاه له ع

من مسند أحمد بن حنبل عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ص آخى بين الصحابه فبقى رسول الله ص و أبوبكر وعمر و على فأخى بين أبى بكر وعمر و قال لعلى ع أنت أخى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۶۹

وبالإسناد عن عمر بن عبد الله عن أبيه عن جده أن النبى ص آخى بين الناس وترك عليا حتى بقى آخرهم لا يرى له أخوا فقال يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتنى قال ولمن ترانى تركتك إنما تركتك لنفسى أنت أخى و أنا أخوك فإن ذاكرك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها بعدك إلا كذاب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۳۱۰

وبالإسناد عن زيد بن آدمى قال دخلت على رسول الله ص فذكر ع قصه مؤاخاه رسول الله ص قال فقال على لقد ذهبت روحى وانقطع

ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط على فلک العتبي والكرامه فقال رسول الله ص و
الذى بعثنى بالحق ما اخترتك إلا لنفسى فأنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى و أنت أخى ووارثى قال قال و
مأرث منك يا رسول الله قال ماورث الأنبياء قبلى كتاب الله وسنه نبيهم و أنت معى فى قصرى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۲۷]

فى الجنة مع ابنتى فاطمه و أنت أخى ورفيقى ثم تلا- رسول الله ص إخواناً على سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَالمتحابون فى الله ينظر بعضهم إلى
بعض

-روایت-از قبل-۱۴۳

وبالإسناد عن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنه أن عليا كان يقول فى حياه رسول الله ص إن الله عز و جل يقول أ فإِن ماتَ أو
قُتِلَأقاتلن على ماقاتل عليه حتى أموت و الله إني لأخوه ووليه و ابن عمه ووارثه و من أحق به منى

-روایت-۱-۲-روایت-۹۴-۲۴۴

وبالإسناد عن على بن أبى طالب ع قال طلبنى رسول الله ص فوجدنى فى حائط نائما فضربنى برجله و قال قم و الله لأرضينك
أنت أخى و أبولدى تقاتل على سنتى من مات على عهدى فهو فى كنف الله و من مات على عهدك فقد قضى نجه

و من مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ماطلعت شمس أو غربت عن جابر مثله و في آخره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۴۰

علی أخی وصاحب لوائی

و عن علی ع بالإسناد قال جمع رسول الله ص بنی عبدالمطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعه ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال وبقى الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يشرب منه و لم يمس فقال يا بنی عبدالمطلب إني بعثت إليكم خاصه و إلى الناس عامه و قدرأيتم من هذه الآيه مارأيتم فأيكم يباعدني علی أن يكون أخی وصاحبی قال فلم يقم إليه أحد فلما كان في الثالثه ضرب بيده علی يدي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۷۱

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته علی بن عيسى بن أبي الفتح عفا الله تعالى

[صفحه ۳۲۸]

عنه هذا الحديث قد سبق ذكره أبسط من هذا ولكني نقلته هنا من كتاب العمده لابن البطريق أحسن الله جزاه فتبعت مارواه

قال و من مناقب الفقيه أبي الحسن بن المغازلي عن أنس قال لما كان يوم المباهله آخى النبي ص بين المهاجرين والأنصار و علی واقف يراه

ويعرف مكانه و لم يؤاخ بينه و بين أحد فانصرف على باكي العين فافتقده النبي ص فقال ما فعل أبو الحسن قالوا انصرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال اذهب فائتني به فمضى بلال إلى علي ع و قد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمه ما يبكيك لا- أبكي الله عينيك قال يا فاطمه آخى النبي ص بين المهاجرين والأنصار و أنا واقف يراني و يعرف مكاني و لم يؤاخ بيني و بين أحد قالت ع لا يحزنك الله لعله إنما ادخرك لنفسه فقال بلال يا علي أجب النبي ع فأتى علي النبي ص فقال النبي ص ما يبكيك يا أبا الحسن فقال واخيت بين المهاجرين والأنصار يا رسول الله و أنا واقف تراني و تعرف مكاني و لم تؤاخ بيني و بين أحد قال إنما ذخرتك لنفسى ألا يسرك أن تكون أخا نبيك قال بلى يا رسول الله أنى لى بذلك فأخذه بيده فأرقاه المنبر فقال اللهم إن هدامنى و أنا منه إلا أنه منى بمنزله هارون من موسى ألا من كنت مولاه فعلى مولاه قال فانصرف على قرير العين فاتبعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال

بخ بخ يا أبا الحسن أصبحت مولاي ومولى كل مسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۱۲۶

وبالإسناد عن زيد بن أرقم قال دخلت على رسول الله ص فقال إني مؤاخ بينكم كما آخى الله تعالى بين الملائكة ثم قال لعلی أنت أخي ورفیقى ثم تلا هذه الآیه إخواناً علی شُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ لِأَخْلَاءٍ فِی اللّهِ یَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۳۶

و عن الدارقطنی یرفعه إلی ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلی ع أنت أخي فی الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۰۰

وبالإسناد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص خیر إخوانی علی

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۶۹

[صفحه ۳۲۹]

وبالإسناد عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لعلی ع یوم المؤاخاه أنت أخي فی الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۹۹

وبالإسناد عن حذیفه بن الیمان قال آخى رسول الله ص بین المهاجرین والأنصار كان یؤاخى بین الرجل ونظیره ثم أخذ بید علی بن أبی طالب فقال هذا أخي قال حذیفه فرسول الله ص سید المرسلین وإمام المتقین و رسول رب العالمین الذى لیس له شبيه و لانظیر و علی أخوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۷۴

شعر

ینیل العدو والصدیق وإنما || یعادى الفتى أمثاله ویصادق

وبالإسناد عن أبی الحمرء قال سمعت رسول الله ص یقول لما أسرى بی إلی السماء رأیت علی ساق العرش الأيمن أنا وحدى لإله غیرى غرست جنه عدن بیدی محمد صفوتی أیدته

بعلى و من الجمع بين الصحاح الست لرزين العبدى فى باب مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۷۹

وبالإسناد المقدم من سنن أبى داود وصحيح الترمذى عن ابن عمر قال لما آخى رسول الله ص بين أصحابه جاء على تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك و لم تؤاخ بينى و بين أحد قال فسمعت النبى ص يقول أنت أخى فى الدنيا والآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۴۷

قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخرة أراد بذلك غايه المدحه له ونهايه المبالغه فى علو المنزله لأنه ع لما آخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره من وجوه. نظيره فى الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره فى العصمه بدليل قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ونظيره فى أنه ولى الأمة بدليل قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ

-قرآن-۳۲۱-۴۰۶-قرآن-۴۵۴-۴۹۳

قال يحيى بن الحسن بن البطريق قوله ص لعلى ع أنت أخى فى الدنيا والآخرة أراد بذلك غايه المدحه له ونهايه المبالغه فى علو المنزله لأنه ع لما آخى بين المرء ونظيره و لم يجد لعلى ع نظيرا غيره فهو نظيره

من وجوه نظيره في الأصل بدليل شاهد النسب الصريح بينهما بلا ارتياب ونظيره في العصمه بدليل قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ونظيره في أنه ولي الأمة بدليل قوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ

الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ واختصاص هذه الآية بأمر المؤمنين ع قد تقدم من الصحاح ونظيره في الأداء والتبليغ بدليل الوحي الوارد عليه يوم إعطاء سوره براءه لغيره فنزل جبرئيل ع وقال لا يؤديها إلا أنت أو من هومنك فاستعادها منه فأداها على ع بوحي الله تعالى في الموسم بما تقدم ثبوت طرقة وبما يأتي ذكره أنه لا يؤدى عنه إلا هو أو على في باب ذكر خاصف النعل ونظيره في كونه ع مولى الأمة بدليل قوله ع

قرآن-١-٨٤

من كنت مولاه فعلى مولاه

روایت-١-٢-روایت-٣-٣٢

بما تقدم ذكره من عده طرق ونظيره في مماثله نفسيهما و أن نفسه قامت مقام نفسه ع و أن الله قد جعله نفس رسوله ص بدليل قوله سبحانه و تعالى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فجعل نفس

على نفسه ص لأنه ع قال تعالوا ندع والداعي لا يدعو نفسه وإنما يدعو غيره فثبت أن المراد بنفسه في الدعاء نفس على ع وبذلك ورد تفسير هذه الآية وقد تقدم ذكرها ونظيره في فتح بابه في المسجد كفتح باب رسول الله ص وجوازه في المسجد كجوازه ودخوله في المسجد جنباً كحال رسول الله على السواء وقد ذكرت ذلك وسأذكره فيما بعد. فثبتت المناظره والمشابهه والمشاكلة له بالنبي ص إلا ما استثناه من الأمر الذي لانظير له فيه وهو النبوه بقوله إلا أنه لانبي بعدى فلذلك صح من النبي ص أن يجعله أخاه في الدنيا والآخرة بما ثبت له من المشابهه والمشاكلة في هذه المنازل بمشاركته له في منزله في الجنه بما تضمنته هذه الأخبار

قرآن-١٤٩-٣٥٣-قرآن-٣٩٠-٤٠٣

في ذكر سد الأبواب

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه عن زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارعهم في المسجد فقال يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك أناس قال فقام رسول الله ص فحمد الله وأثنى

روایت-١-٢-روایت-٦٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٣١]

عليه ثم قال أما بعد فإنني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئاً و

لافتحته ولكنى أمرت بشىء فاتبعته

-روایت- از قبل-۱۴۶

وبالإسناد المقدم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لقد أوتى على بن أبي طالب ع ثلاثا
لئن أكون أوتيتها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم جوار رسول الله ص له فى المسجد والرايه يوم خيبر والثالثه نسيها سهيل

-روایت- ۱-۲-روایت-۹۳-۲۵۵

وبالإسناد عن ابن عمر قال كنا نقول خير الناس أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن يكون لى واحده
منهن أحب إلى من حمر النعم زوجه رسول الله ص بنته وولدت له وسد الأبواب إلا بابه فى المسجد وأعطاه الرايه يوم خيبر

-روایت- ۱-۲-روایت-۳۰-۲۴۶

و من مناقب الفقيه ابن المغازلى عن عدى بن ثابت قال خرج رسول الله ص إلى المسجد فقال إن الله أوحى إلى نبيه موسى أن
ابن لى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا موسى وهارون وابنا هارون و إن الله أوحى إلى أن أبنى مسجدا طاهرا لايسكنه إلا أنا و على
وابنا على

-روایت- ۱-۲-روایت-۵۹-۲۶۹

وبالإسناد المقدم عن حذيفه بن أسيد الغفارى قال لما قدم أصحاب النبى ص المدينة لم يكن لهم بيوت فكانوا يبيتون فى
المسجد فقال لهم النبى ص لا تبيتوا فى المسجد فتحلموا ثم إن

القوم بنوا بيوتا حول المسجد وجعلوا أبوابها إلى المسجد و إن النبي ص بعث إليهم معاذ بن جبل فنادى أبابكر رضى الله عنه فقال إن رسول الله يأمرك أن تخرج من المسجد وتسد بابك فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى عمر رضى الله عنه فقال إن رسول الله ص يأمرك أن تسد بابك الذى فى المسجد وتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله غير أنى أرغب إلى الله تعالى فى خوخته فى المسجد فأبلغه معاذ ما قاله عمر ثم أرسل إلى عثمان رضى الله عنه وعنده رقيه فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم أرسل إلى حمزه رضى الله عنه فسد بابه فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۲]

سمعا وطاعة لله ولرسوله و على ع على ذلك متردد لا يدري أ هوفيمن يقيم أوفيمن يخرج و كان النبي ص قدبنى له فى المسجد بيتا بين أبياته فقال له النبي ص اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزه قول النبي ص لعلى فقال يا محمد تخرجنا وتمسك غلمان بنى عبدالمطلب فقال له نبى الله لو كان الأمر إلى ماجعلت دونكم من أحد و الله ما أعطاه إياه إلا الله وإنك لعلى

خير من الله ورسوله أبشر فبشره النبي ص فقتل يوم أحد شهيدا ونفس ذلك رجال على على ع فوجدوا في أنفسهم وتبين فضله عليهم و على غيرهم من أصحاب رسول الله ص فبلغ ذلك النبي ص فقام خطيبا فقال إن رجلا يجدون في أنفسهم في أن أسكن عليا في المسجد و الله ما أخرجتهم و لا أسكنت إن الله عز و جل أوحى إلى موسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ أَمْرَ مُوسَى أَنْ لَا يَسْكُنَ مَسْجِدَهُ وَ لَا يَنْكِحَ فِيهِ وَ لَا يَدْخُلَهُ إِلَّا هَارُونَ وَ ذُرِّيَّتُهُ وَ إِنْ عَلِيًّا بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ هُوَ أَخِي دُونَ أَهْلِي وَ لَا يَحِلُّ مَسْجِدِي لِأَحَدٍ يَنْكِحُ فِيهِ النِّسَاءَ إِلَّا عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ فَمَنْ سَاءَ فَهَاهُنَا وَ أَوْمًا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ

-روایت-از قبل-۱۰۲۰

وبالإسناد عن سعيد بن أبي وقاص قال كانت لعلي مناقب لم تكن لأحد كان يبيت في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر وسد الأبواب إلا باب علي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۴۳

وبالإسناد عن البراء بن عازب قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ص أبواب شارع في المسجد و إن رسول الله ص قال سدوا هذه الأبواب غير باب علي فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله ص

فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي ع فقال قائلكم وإنى والله ماسددت شيئا و
لافتحته ولكنى أمرت بشي ء فاتبعته

-رواية-1-2-رواية-37-355

وبالإسناد المقدم عن سعد أن النبي ص أمر بسد الأبواب فسدت وتركت باب علي فأتاه العباس رضى الله عنه فقال يا رسول الله
سددت أبوابنا وتركت باب علي فقال ما أنافتحتها ولا أناسددها

-رواية-1-2-رواية-28-197

وبالإسناد عن ابن عباس أن النبي ص سد أبواب

-رواية-1-2-رواية-27-ادامه دارد

[صفحه 333]

المسجد غير باب علي

-رواية-از قبل-24

وبالإسناد عن ابن عباس أيضا أن رسول الله ص أمر بسد الأبواب كلها فسدت إلا باب علي

-رواية-1-2-رواية-32-93

وبالإسناد عن نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله ص قال ما أنت وذاك لأم لك ثم استغفر الله
وقال خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو قال علي سد أبواب المسجد وتركت باب علي
وقال لك فى هذا المسجد ما لى وعليك فيه ما على و أنت وارثى ووصيى تقضى دينى وتنجز عداتى وتقتل على سنتى كذب
من زعم

أنه يبغضك ويحبني

-رواية-١-٢-رواية-٤١-٤٠٨

قال الشيخ العالم يحيى بن الحسن بن البطريق الأسدي رحمه الله فقد أبان الله سبحانه و تعالى الفرق بين أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع و بين غيره فيما حل له و حرم على غيره و إذا كان الحرام على غيره حلالاً له و جبت ميزته و ثبتت عصمته لموضع الأمن منه لوقوع ما يكره الله سبحانه و وقوعه من غيره و هذا محمول على ما تقدم من شواهد الكتاب العزيز له ولولديه وزوجته ع و هو قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و النبي ص فتح أبواب الجميع على ظاهر الحال لأن ظاهرها كانت سالحة و لا يعلم النبي من حال الأمة غير الظاهر إلا ما يطلع عليه القديم تعالى الذي يعلم الغيوب والبواطن ففتح الأبواب للجميع و لم يفرق بين القريب والصاحب لظاهر الأحوال الصالحة فمنع القديم تعالى للقوم من الجواز وسد أبوابهم لا يخلو من قسمين إما أن يكون على ظاهر الحال أو على باطنها فظاهر الحال قدينا أنها كانت سالحة وهي التي بين النبي ص فيها فعله في الإباحة فلم يبق إلا أن يكون منع الله تعالى لهم

على باطن الحال لا على ظاهره لأنه سبحانه و تعالى هو المتوالى للبواطن فعلم سبحانه و تعالى من

قرآن-٤٠٥-٤٩٠

[صفحة ٣٣٤]

حاله وصلاحها ما لم يحط به النبي ص علما إلا بعد وحى الله تعالى إليه لأن علم الغيب إليه لا إلى غيره تعالى و لا يحيط بعلم الغيب و لا يظهر عليه إلا لمن ارتضاه الله من رسله كما قال فلا يُظهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ و إذا كان ع قد انفراد بصلاح الباطن دون غيره وشاركهم فى صلاح الظاهر فقد اتفق له صلاحهما معا فظهرت ميزته على الناس بما عرفه الله من باطن حاله و لم يعرفه من غيره و هذا واضح ثم إن منعهم من الجواز إما أن يكون بسبب موجب أولغير سبب و لا جائز أن يعرى من سبب لأن العبث والخلق من الحكمة فى أفعال الله محال فتعين أن يكون لسبب و حكمه و إذا ثبت وجه الحكمة فى منع غيره و إباحته هو ع ثبت له ما لا يشاركه فيه غيره فوجب له الفضل على غيره ووجب اتباعه و الاقتداء به لتخصصه بهذه المنزلة الحاصلة له بوحي من الله تعالى و أقوال النبي ص فيه تعضد هذا أو تدل

على صلاح باطنه ع

قرآن-١٩٢-٢٥٤

كقوله على منى و أنا منه

روایت-١-٢-روایت-٩-٣٠

و كقوله أنت منى بمنزله هارون من موسى

روایت-١-٢-روایت-١١-٤٥

و كقوله أنت أخى فى الدنيا والآخرة

روایت-١-٢-روایت-١١-٣٩

و كقوله من كنت مولاه فعلى مولاه

روایت-١-٢-روایت-١١-٤٠

و قوله ص صلت الملائكة على و على على سبع سنين قبل الناس

روایت-١-٢-روایت-١٤-٦٧

و قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و غير ذلك من مناقبه ومزاياه ومآثره وسجاياه التى تفوت الحد وتتجاوز العد و لو لاثبت ذلك له لما أنزله من نفسه بهذه المنازل و لما أقامه مقام نفسه فى شىء من ذلك و لا أذن له فى تخصيصه وتبيين مكانه بما ميزه عن الأمثال والأضراب باستبداده وبصلاح باطنه ومشاركته غيره فى الظاهر. و كما تميز على الأصحاب فى فتح بابه دون أبوابهم بصلاح الباطن فقد امتاز عليهم فى الظاهر و هو أنه يعتبر بأشياء أولها العلم و هو موجب للفضل بدليل قوله تعالى هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ و قوله تعالى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ و قوله عز و جل وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ و على ع أعلم الأمة بعد رسول الله ص لرجوع الصحابه إلى حكمه وعملهم فى كثير

قرآن-١٦-١٠١-قرآن-٥٦٦-٦٢٤-قرآن-٦٤٠-٦٨٣-قرآن-٧٠١-٧٣٣

[صفحه ٣٣٥]

من قضاياهم برأيه و

لم يسأل هو أحدا ولا يرجع إلى حكمه و هذا ثابت واضح قد نقله الناس في كتبهم وصحاحهم ولأنه وارثه

بقوله ترث منى ماورث الأنبياء من قبلك

-رواية- ١-٢-رواية- ٩-٤٤

و هو كتاب الله وسنه نبيهم و من ورث الكتاب والسنة فهو أعلم الناس لأن العلم لا يخرج عنهما

في ذكر أحاديث خاصف النعل

أذكر أحاديث في ذكر خاصف النعل من الصحاح الستة لرزين العبدري من الجزء الثالث في ذكر غزوه الحديبيه من سنن أبي داود وصحيح الترمذى بالإسناد الأول

قال لما كان يوم الحديبيه خرج إلينا أناس من المشركين من رؤسائهم فقالوا قد خرج إليكم من أبنائنا وأرقائنا وإنما خرجوا فرارا من خدمتنا فارددهم إلينا فقال رسول الله ص يامعشر قريش لتنتهن عن مخالفه أمر الله أوليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف الذين قدامتحن الله قلوبهم للتقوى قال بعض أصحاب رسول الله ص من أولئك يا رسول الله قال منهم خاصف النعل و كان قد أعطى عليا ع نعله يخصفها

-رواية- ١-٢-رواية- ٨-٤١٧

و من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عليه عن علي ع أن سهيل بن عمرو أتى النبي ص فقال يا محمد إن قومنا لحقوا بك فارددهم علينا فغضب حتى رئى الغضب في وجهه ثم قال

لنتهن يامعشر قريش أوليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين قيل يا رسول الله أبوبكر قال لا قيل فعمر قال لا ولكن خاصف النعل في الحجره ثم قال على أماإني سمعت رسول الله ص يقول لا تكذبوا على فمن كذب على متعمدا أولجته النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۴۶۰

وبالإسناد قال قال رسول الله ص لينتهن أولأبعثن إليهم رجلا يمضى فيهم أمرى فيقتل المقاتله ويسبى الذريه قال فقال أبوذر فما راعنى إلابرد كف عمر فى حجرتى من خلفى قال من تراه يعنى قلت مايعنيك ولكن يعنى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۶]

خاصف النعل يعنى عليا ع

-روایت-از قبل-۳۰

قال على بن عيسى عفا الله عنه قدسبق ذكرى لهذه الأحاديث بألفاظ تقارب هذه وإنما أوردتها هاهنا لأذكر عقيبتها ماأورده ابن البطريق عقيب إيرادها. قال رحمه الله اعلم أن رسول الله ص إنما قال ذلك تنويها بذكر أمير المؤمنين ونصا عليه بأمر منها أنه ولى الأمة بعده لأنه قال يضرب رقابكم على الدين بعد قوله امتحن الله قلبه للإيمان وجعل ذلك بيعث الله سبحانه و تعالى له لا من قبل نفسه و هذانص منه ع و من الله

سبحانه و تعالى على أمير المؤمنين ع لاستحقاق استيفاء حق الله تعالى له ممن كفر و لا يستحق ذلك بعد النبي إلا الإمام و دليل صحته قوله ص فى خبر من هذه الأخبار رجلا منى أو قال مثل نفسى فدل على أن المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لكونه مثل نفسه إذ قال مثل نفسى ويزيده بيانا و إيضاحا قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى حديث آخر و قسمه بالله تعالى أنه ما شتهى الإمارة إلا يومئذ و المتمنى و المشتهى لا يطلب ما هو دون قدره بدليل قوله تعالى وَ لَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَالتمنى يكون بما فضل به البعض على البعض لا- لما استووا فيه ويزيده بيانا ما تقدم فى الخبر من قول أبى بكر أنا هو يا رسول الله صلى الله عليك و آلك قال لا و لو لم يعلم أن ذلك كان علامه من النبي ص تدل على مستحق الأمر بعده ما تطاولا إلى طلبته ذلك . فإن قيل إنما تطاولا- لذلك لأنه أمر محبوب إلى كل أحد أن يكون قدامتحن الله قلبه للإيمان لا لموضع استحقاق الأمر بعده . قلنا الذى يدل على أنه لاستحقاق الولاء دون ما عده قوله ص إن منكم

من يقاتل على تأويل القرآن كماقاتلت على تنزيله فجعل القاتلين سواء لأنه ذكرهما بكاف التشبيه لأن إنكار التأويل كإنكار التنزيل لأن منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به فهما سواء في الجحود و ليس مرجع قتال الفريقين

قرآن-٩٠٥-٩٦٢

[صفحة ٣٣٧]

إلا إلى النبي أو إلى من يقوم مقامه فدل على أن الكتابه إنما كانت لاستحقاق الإمامه كما تقدم .فأما ماورد في الخبر بلفظ الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى و هو واحد فلا-يخلو إما أن يكون الراوى غيره إما غلطا وإما تعمدا للغلط ليضيع الفائدة أو يكون ورد هكذا فإن كان الأولان فالواقع من كون المعين واحدا يدل على بطلانه و إن كان الثالث فهو كقوله تعالى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ فذكره سبحانه في هذه الآية في موضعين بلفظ الذين و هو واحد وكذلك قوله تعالى وَ أَنْفُسِنَا وَ أَنْفُسِكُمْ على الجمع و هو واحد. و أما قوله ع منهم خاصف النعل فلم يرد أن ثم من هو بهذه الصفه ولكنه أراد أن هذه الصفه موجوده فيه لا- في غيره و ذلك مثل قوله تعالى وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ لَمْ يرد بذلك إلا جمع من

قال بهذه المقاله و لم يستثن بعضا من كل . و قوله تعالى وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ۖ وَأَرَادَ بِذَلِكَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ
بهذه الصفه وإبانه من هو مستحق لإطلاقها عليه . و قوله تعالى وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّيَدَاتِ لَمْ يُرِدْ أَنَّهُ تَرَكَ الْبَعْضَ مِمَّنْ
هو بهذه الصفه و ترك البعض وإنما أراد بيان من هو مستحق لهذه الصفه دون غيره لالأنه بعض

قرآن-٣٦٤-٤٨٧-قرآن-٥٦٨-٥٩٣-قرآن-٧٥٧-٧٩٣-قرآن-٨٧٩-٩٣٦-قرآن-١٠٢٦-١٠٦٣

في قول النبي ص أنت وارثي وحامل لوائي و ما هو مكتوب على باب الجنه

من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن رسول الله ص أخى بين المسلمين و قال أنت يا على منى بمنزله هارون من موسى غير أنه
لأنبى بعدى أ ما علمت يا على أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بى فأقوم عن يمين العرش فأكسى حله خضراء من

روايت-١-٢-روايت-٣٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٨]

حلل الجنه ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنه ألا
إنى أخبرك يا على أن أمتى أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أنت أول من يدعى بك لقرابتك ومنزلتك عندى ويدفع إليك
لوائى و هولاء الحمد فتسير به بين السماطين آدم ع وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي وطوله

مسيره ألف سنه سنانه ياقوته حمراء و له ثلاث ذوائب من نور ذؤابه فى المشرق وذؤابه فى المغرب والثالثه وسط الدنيا مكتوب عليها ثلاثه أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثانى الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله إلا الله محمد رسول الله طول كل سطر ألف سنه وعرضه ألف سنه قال على بن عيسى عفا الله عنه هكذا أوردته ابن البطريق رحمه الله وقدره الله لا يعظم فيها شىء من الممكنات . قال فتسير باللواء و الحسن عن يمينك و الحسين عن يسارك حتى تقف بينى و بين ابراهيم فى ظل العرش ثم تكسى حله خضراء من حلل الجنه ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك ابراهيم ونعم الأخ أخوك على أبشر يا على إنك تكسى إذاكسيت وتدعى إذادعيت وتحيا إذاحييت

-روایت-از قبل-۱۰۱۹

وبالإسناد المقدم عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص أعطيت فى على خمس خصال هى أحب إلى من الدنيا و ما فيها أما واحده فهو كاب بين يدى الله عز و جل حتى يفرغ الناس من الحساب و أما الثانيه فلواء الحمد بيده و آدم ع و من ولد تحته و أما الثالثه فواقف على عقر حوضى

يسقى من عرف من أمتي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۹]

و أما الرابعه فسائر عورتی ومسلمی إلى ربی عز وجل و أما الخامسه فلست أخشى علیه أن يرجع زانیا بعد إحصان و لا كافرا بعد إیمان

-روایت-از قبل-۱۳۱

و عن جابر قال قال رسول الله ص رأيت مكتوبا على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله على أخوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۱۰

و عنه قال قال رسول الله ص مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله على أخو رسول الله قبل أن يخلق السماوات بألفى عام ومثله من مناقب المغازلي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۵۶

و عن بريده قال قال رسول الله ص لكل نبی وصی و وارث و إن وصی و وارثی علی بن أبی طالب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۹

قال ابن البطريق اعلم أن في هذه الأخبار دليل على نفي الشك عن أمير المؤمنين إلا أن يكون رسول الله ص أولا لأنه قال إنه وارثه وفسر ما يرثه منه فقال كتاب الله وسنة الرسول وذكر أن ذلك هو وراثته الأنبياء قبله و هذا هو غاية التنويه بذكره في استحقاق الأمر بعده لأن الميراث هو حق جعله الله تعالى لمستحقه ليس بجعل المتوفى فإذا كان ميراث الأنبياء هو الكتاب والسنة وهما مستحقان من قبل الله تعالى وبهما صحت النبوه والإمامه فرع

عليها فوارثهما قائم مقام الأنبياء وجار على طرائقهم وحينئذ يجب على الأمة اتباعه والانقياد إلى طاعته فيكونوا

عند ذلك لربهم طائعين ولنبيهم تابعين لأن من كان وارثا لما به صحت النبوه كان أعلم به ووجب اتباعه وقد ثبتت الإمامه لعلى ع بما ثبتت به النبوه للنبي ص فتارك الاقتداء بإمامته ع كتارك الاقتداء بنبوته ص قال على بن عيسى رحمه الله هذا ما لخصته من كتاب ابن البطريق من فصل ذكر المؤاخاه إلى هنا فإن ذكرت شيئا من كتابه بعد هذانبهت عليه

[صفحه ٣٤٠]

ذكر مخاطبته بأمر المؤمنين في عهد النبي ص

يقول على بن عيسى مستمدا من الله حسن التوفيق ومستهديا برحمته إلى سواء الطريق إن الشيعة مجمعون على أن النبي ص خاطبه بإمره المؤمنين مرارا منها ما صدر عن وحي وأمر من الله له بذلك ومنها ما قاله له من تلقاء نفسه وحكم ذلك أيضا حكم الوحي لأنه ص لا ينطق عن الهوى فذكر ذلك من طرق الشيعة لا معنى له و لا يكون حجه على من ينكر ذلك من الجمهور على أنى باحث بعض علمائهم من مدرسى مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فأوردت عليه حديثا من مسند إمامه فقال أحاديث المسند لم يلتزم أحمد فيها الصحه فتكون حجه على

ماوردت مثل ذلك الحديث من صحيح الترمذى فطعن فى رجل من رجاله فقلت له تعذر وامتنع البحث معكم فقال كيف قلت لأنكم تطعنون فيما نوره نحن وفيما توردونه أنتم عن مشايخكم وأئمتكم فكيف يتحقق بيننا بحث أو يقوم على ماندعيه دليل ولكن نورد من ذلك ما هو من طرقهم فإن أذعنوا وانقادوا فذاك و إلافسيله سبيل غيره مما أنكروه وعاندوا فيه الحق ليس عليك هداهم . وقد كان السعيد رضى الدين على بن موسى بن طاوس رحمه الله وألحقه بسلفه جمع فى ذلك كتابا سماه كتاب اليقين باختصاص مولانا على ع يامره المؤمنين ونقل ذلك مما يزيد على ثلاثمائة طريق فاقترت من ذلك على ماأوردته نقلا من كتابه رحمه الله ونسبت كل حديث إلى من أورده من علماء الجمهور مقتصرًا عليهم دون من عداهم . قال الحافظ أبوبكر أحمد بن مردويه و هو من عظماء علماء الجمهور و قدرأيت فى مدحه من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموى من ترجمه إسكاف ما هذاالفظه وممن ينسب إليها أبوبكر بن مردويه ومات بإسكاف سنه

[صفحه ۳۴۱]

اثنتین

وخمسين وثلاثمائة و كان ثقه و ذكر الحافظ أسعد بن عبدالقاهر في كتاب رشح الولاء في شرح الدعاء في إسناد الحديث المتضمن لوصف مولانا أمير المؤمنين ع أنه إمام المتقين عن أبي بكر بن مردويه أنه الإمام الحافظ النافذ ملك الحفاظ طراز المحدثين أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه . و ذكر أخطب خطباء خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتاب المناقب في الفصل التاسع في فضائل شتى في جملة إسناده إلى أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ما هذا لفظه الإمام الحافظ طراز المحدثين أحمد بن مردويه و هذا لفظ حديثه من كتاب مناقب مولانا علي ع

عن ابن عباس رضی الله عنه قال كان رسول الله ص في بيته عليلاً فغدا إليه علي ع و كان يحب أن لا يسبقه أحد فدخل فإذا النبي في صحن الدار و إذ رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي ع فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله ص فقال بخير قال له دحية إنى لأحبك و إن لك مدحه أزفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم

القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوبك ومبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعه محمدص ادن منى ياصفوه الله فأخذ رأس النبي ص فوضعه فى حجره فانتبه ص فقال ما هذه الهممه فأخبره الحديث قال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل ع سماك باسم سماك الله به و هو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين ورهبتك فى صدور الكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۸۰۹

قال رضى الدين رحمه الله إن من ينقل هذا عن الله جل جلاله برسالة جبرئيل ع و عن محمدص لمحجوج يوم القيامة بنقله إذا حضر بين يدي رسول الله ص وسأله يوم القيامة عن مخالفته

[صفحه ۳۴۲]

لما نقله واعتمد عليه

و عنه عن أنس قال قال رسول الله ص يا أنس اسكب لى وضوء وماء فتوضأ وصلّى ثم انصرف فقال يا أنس أول من يدخل على اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين فجاء على حتى ضرب الباب فقال من هذا يا أنس قلت هذا على قال افتح له فدخل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۷۸

و عن ابن مردويه يرفعه إلى بريده قال أمرنا رسول الله ص أن نسلم

على على بيا أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۱

وبالإسناد عن سالم مولى على قال كنت مع على فى أرض له و هو يحرثها حتى جاء أبوبكر وعمر رضى الله عنهما فقالا سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته فقليل كنتم تقولون فى حياه رسول الله ص ذلك فقال عمر هو أمرنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۳۳

و من مناقب ابن مردويه عن عبد الله قال دخل على على رسول الله ص وعنده عائشه رضى الله عنها فجلس بين رسول الله و بين عائشه فقالت ما كان لك مجلس غير فخذى فضرب رسول الله ص على ظهرها فقال مه لا تؤذينى فى أخى فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة يقعد على الصراط فيدخل أولياءه الجنة ويدخل أعداءه النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۵۸

و منه عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ص فى بيت أم حبيبه بنت أبى سفيان فقال يا أم حبيبه اعتزلينا فإننا على حاجه ثم دعاص بوضوء فأحسن الوضوء ثم قال إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس قال أنس فجعلت أقول ألهم اجعله رجلا من الأنصار قال فدخل على فجاء يمشى حتى جلس

إلى جنب رسول الله ص فجعل رسول الله ص يمسح وجهه بيده ثم يمسح بهاوجه على بن أبي طالب فقال على و ماذاك يا رسول الله قال إنك تبلغ رسالتى من بعدى وتؤدى عنى وتسمع الناس صوتى وتعلم الناس من كتاب الله ما لا يعلمون

-رواية-١-٢-رواية-٣٩-٥٨٩

و من المناقب عن أنس قال كنت خادما لرسول الله ص فبينما أنا يوما أوضيه إذ قال يدخل رجل و هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى الناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين قال أنس اللهم اجعله رجلا من الأنصار فإذا هو على بن أبي طالب ع

-رواية-١-٢-رواية-٣٠-٢٤٣

[صفحة ٣٤٣]

و من المناقب أيضا عن أنس بن مالك قال بينما أنا

عند رسول الله ص إذ قال رسول الله ص الآن يدخل سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس بالنبيين إذ طلع على بن أبي طالب فقال رسول الله ص اللهم وإلى وإلى وإلى قال فجلس بين يدى رسول الله ص فأخذ رسول الله ص يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح به وجه على بن أبي طالب ويمسح العرق من وجه على ويمسح به وجهه فقال له على يا رسول

الله نزل في شيء قال أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانيبي بعدى أنت أخي ووزيرى وخير من أخلف بعدى تقضى دينى وتنجز وعدى وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتجاهدهم على التأويل كماجاهدتهم على التنزيل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۷۰۲

و من المناقب عن نافع مولى عائشه قال كنت غلاما أخدمها فكنت إذا كان رسول الله ص عندها أكون قريبا أعطيها قال فينما رسول الله ص ذات يوم عندها إذ جاء جاء فمدق الباب قال فخرجت إليه فإذا جاربه معها إناء مغطى قال فرجعت إلى عائشه فأخبرتها فقالت أدخلها فدخلت فوضعت بين يدي عائشه فوضعت عائشه بين يدي رسول الله ص فجعل يأكل وخرجت الجاربه فقال رسول الله ص ليت أمير المؤمنين وسيد المسلمين وإمام المتقين عندي يأكل معي فجاء جاء فمدق الباب فخرجت إليه فإذا هو على بن أبى طالب ع قال فرجعت فقلت هذا على فقال النبى ص أدخله فلما دخل قال له النبى ص مرحبا وأهلا لقد تمنيتك مرتين حتى لو أبطأت على لسألت الله عز و جل أن يأتى بك اجلس فكل معي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۸۸

و من المناقب عن أنس

عند النبي ص إذ قال يطلع الآمن قلت فداك أبي وأمي من ذا قال سيد المسلمين و أمير المؤمنين وخير الوصيين وأولى الناس
بالنبيين قال فطلع على ثم قال لعلي أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۵۷

[صفحه ۳۴۴]

و عن الحافظ بن مردويه عن داود بن أبي عوف قال حدثني معاوية بن ثعلبه الليثي قال أ لأحدثك بحديث لم يختلط قلت بلى
قال مرض أبوذر فأوصى إلى علي بن أبي طالب ع فقال بعض يعوده لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان أجمل لو صيتك من
علي فقال و الله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين و الله إنه للربيع الذي يسكن إليه و لو قد فارقتكم لقد أنكرتم
الناس وأنكرتم الأرض قال قلت يا أباذر إنا لنعلم أن أحبهم إلى رسول الله ص أحبهم إليك قال أجل قلنا فأبهم أحب إليك قال
هذا الشيخ المضطهد المظلوم حقه يعني علي بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۵۶۹

و عن أبي ذر و من طريق أخرى من كتاب المناقب قال معاوية بن ثعلبه الليثي مرض أبوذر رضی الله عنه مرضا شديدا حتى
أشرف

على الموت فأوصى إلى علي بن أبي طالب ع فقبل له لوأوصيت إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان أجمل لوصيتك من على فقال أبوذر أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا وإنه لربى الأرض الذى يسكن إليها ويسكن إليه و لو قد فارقتموه أنكرتم الأرض و من عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-۳۹۷

ربى من قوله تعالى وَ كَاتِبِينَ مِنَ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ وهم الجماعة الكثيرون

-قرآن-۲۲-۶۷

و عن الحافظ بن مردويه عن رجاله عن أنس قال قال رسول الله ص إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتى فهبت أن أسأله من هم فأتيت أبابكر فقلت إن النبي ص قال إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتى فسله من هم فقال أخاف أن لا أكون منهم فيعيرنى [به [بنو تيم فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألا أكون منهم فيعيرنى [به [بنو عدى فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك فقال أخاف ألا- أكون منهم فيعيرنى بنو أمية فأتيت عليا و هو فى ناضح له فقلت له إن النبي ص قال إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أمتى فسله من هم فقال و الله لأسألنهم فإن كنت

منهم لأحمدن الله عز و جل و إن لم أكن منهم لأسألن الله أن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۵]

يجعلنى منهم وأودهم فجاء وجئت معه إلى النبي ص فدخلنا على النبي ص ورأسه فى حجر دحية الكلبى فلما رآه دحية قام إليه وسلم عليه و قال خذ رأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به منى فاستيقظ النبي ص ورأسه فى حجر على فقال له يا على ماجئتنا إلا- فى حاجه قال بأبى أنت وأمى يا رسول الله دخلت ورأسك فى حجر دحية الكلبى فقام إلى وسلم على و قال خذ برأس ابن عمك إليك فأنت أحق به منى يا أمير المؤمنين فقال له النبي ص فهل عرفته فقال هو دحية الكلبى فقال له ذلك جبرئيل فقال له بأبى أنت وأمى يا رسول الله أعلمنى أنس أنك قلت إن الجنة مشتاقه إلى أربعة من أمتى فمن هم فأوماً إليه بيده فقال أنت و الله أولهم أنت و الله أولهم ثلاثا فقال بأبى أنت وأمى فمن الثلاثة فقال له المقداد وسلمان و أبوذر

-روایت-از قبل-۷۴۸

قال على بن عيسى عفا الله عنه و على هذا فقد روى أحمد بن حنبل فى مسنده

مرفوعا إلى بريده قال قال رسول الله ص إن الله يحب من أصحابي أربعة أخبرني أنه يحبهم وأمرني أن أحبهم قالوا من هم يا رسول الله قال إن عليا منهم و أبوذر الغفاري وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود الكندي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۲-۲۹۹

قال السيد رضی الدین رحمہ اللہ تعالیٰ ومما نقلت من تاریخ الخطیب مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة قال فقام عمه العباس فقال فداك أبي وأمي أنت و من قال أما أنا فعلى دابه الله البراق و أما أخي صالح فعلى ناقه الله التي عقرت وعمى حمزه أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء وأخي و ابن عمى على بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مديجه الظهر ورحلها من زمرد أخضر مضرب بالذهب الأحمر رأسها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

من الكافور الأبيض و ذنبها من العنبر الأشهب و قوائمها من المسك الأذفر و عنقها من لؤلؤ عليها قبه من نور و باطنها عفو الله و ظاهرها رحمہ اللہ بيده لواء الحمد فلا يمر بملا من الملائكة إلا قالوا هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين فينادى مناد من لدن العرش أو قال من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا و لانبيا مرسلا و لاحامل

عرش رب العالمين هذا على بن أبى طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين إلى جنات رب العالمين أفلح من صدقه وخاب من كذبه و لو أن عبدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالى ولقى الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخريه فى نار جهنم

-روایت- از قبل-۶۴۲

و من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمى مرفوعا إلى على رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء ثم من السماء إلى السدره المنتهى وقفت بين يدى ربى عز و جل فقال لى يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال قد بلوت خلقى فأبهم رأيت أطوع لك قال قلت ربى عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفه يؤدى عنك ويعلم عبادى من كتابى ما لا يعلمون قال قلت فاختر لى فإن خيرتك خيرتى قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفه ووصيا ونحلته علمى وحلمى و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله وليست لأحد بعده يا محمد على رايه الهدى وإمام من أطاعنى ونور أوليائى وهى الكلمه التى ألزمها المتقين من أحبه فقد أحببى و من أبغضه فقد أبغضنى فبشره

بذلك يا محمد فقال النبي ص قلت ربي قد بشرته فقال علي أنا عبد الله و في قبضته إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و إن تتم لي وعدى فالله مولاي قال أجل واجعل ربيعه الإيمان به قال قد فعلت ذلك يا محمد غير أنني مختصه بشي ء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي قال قلت رب أخي وصاحبي قال قد سبق في علمي أنه مبتلى لو لا علي لم يعرف حزبي و لأوليائي و لأولياء رسلي

-روایت-۱-۲-روایت-۹۷-۱۰۷۲

[صفحه ۳۴۷]

و من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله ص هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۷۳

و قد قال ص يا أم سلمه اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبي علمي وبابي الذي أوتي منه أخي في الدين و خدني في الآخرة ومعى في السنام الأعلى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۷۳

و من مناقب الخوارزمي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال كان رسول الله ص في بيته فغدا عليه على الغداه و كان لا يحب أن يسبقه إليه أحد فدخل فإذا النبي ص في صحن الدار و إذارأسه في حجر دحيه الكلبي فقال السلام عليكم فكيف

أصبح رسول الله فقال بخير يا أخا رسول الله قال فقال علي جزاك الله عنا أهل البيت خيرا قال له دحيه إني أحبك و إن لك عندي مدحه أرفها إليك أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين أنت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين لواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد محبوبك ومبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم شفاعه محمد ص ادن مني يا صفوه الله فأخذ رأس النبي ص فوضعه في حجره فانتبه النبي ص فقال ما هذه الهمهمه فأخبره الحديث فقال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل سماك باسم سماك الله به و هو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين وهيتك فى صدور الكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۸۸۸

قال علي بن عيسى عفا الله عنه قد أورد السيد السعيد رضى الدين علي بن طاوس قدس الله روحه وألحقه بسلفه هذه الأحاديث من ثلاثمائة طريق وزياده اقتصرت

[صفحه ۳۴۸]

منها على ما أوردته فى هذا الكتاب المختصر فاكثفت بما ذكرته منها فلم أذكر كلما ذكر وعلمت أنه يمكن أن يستدل بما أثبتته على ما لم أثبته كما تدل الثمره الواحده على الشجر و ما أدعى

حصص مناقبه وماآثره و ليس ذلك فى قوه البشر

فى ذكر تزويجه ع فاطمه سيده نساء العالمين ع

من مناقب الخوارزمى عن على ع قال خطبت فاطمه إلى رسول الله ص فقالت لى مولاه لى هل علمت أن فاطمه قد خطبت إلى رسول الله ص قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله فيزوجك فقلت وعندي شيء أتزوج به قالت إنك إن جئت رسول الله ص زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ص و كان لرسول الله ص جلاله وهيبه فلما قعدت بين يديه أفحمت فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله ص ماجاء بك ألك حاجة فسكت فقال لعلك جئت تخطب فاطمه فقلت نعم فقال وهل عندك من شيء فتستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله قال ما فعلت درع سلحتكها فوالذي نفس على بيده إنها لحطيمه ما ثمنها إلا أربعمائه درهم فقلت عندى فقال قد زوجتكها فابعث إليها بها فاستحلها بها فإنها كانت لصداق فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۱-۷۵۲

و عنه عن أنس قال كنت

عند النبي ص فغشيه الوحي فلما أفاق قال لى يا أنس أتدرى ماجاءنى به جبرئيل من

عند صاحب العرش قال قلت

الله ورسوله أعلم قال أمرني أن أزوج فاطمه من علي فانطلق فادع لى أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير وبعدهم من الأنصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما أن أخذوا مجالسهم قال رسول الله ص الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٤٩]

المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه المرغوب إليه فيما عنده النافذ أمره في أرضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد ص ثم إن الله جعل المصاهره نسباً لاحقاً وأمرنا مفترضاً وشبّح بها الأرحام وألزمها الأنام فقال تبارك اسمہ و تعالیٰ جدہ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا فَأمر الله يجرى إلى قضائه وقضاؤه يجرى إلى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحوا الله ما يشاء وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ثم إنى أشهدكم أنى قد زوجت فاطمه من على على أربعمائہ مثقال فضه إن رضی على بذلك و كان غائباً قد بعثه رسول الله ص فى حاجه ثم أمر رسول الله ص بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا ثم قال انتهبوا فبيننا نحن كذلك إذ أقبل على فتبسم إليه رسول الله ص ثم

قال يا على إن الله أمرني أن أزوجه فاطمه و قدزوجتكها على أربعمائه مثقال فضه أرضيت قال أرضيت يا رسول الله ثم قام على فخر لله ساجدا فقال النبي ص جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك فيكما قال أنس و الله لقد أخرج منهما الكثير الطيب

-روایت- از قبل-۱۰۴۵

و من المناقب عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ص يافاطمه زوجتك سيدا فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين إنه لما أراد الله أن أملكك من على أمر الله جبرئيل فقام فى السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من على ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلى والحلل ثم أمرها فنثرت على الملائكة فمن أخذ منها شيئا أكثر مما أخذ غيره افتخر به إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۴۱۲

[صفحه ۳۵۰]

و عنه عن ابن عباس قال كانت فاطمه تذكر لرسول الله ص فلا يذكرها أحد إلا صد عنه حتى يئسوا منها فلقي سعد بن معاذ عليا فقال إني و الله ما أرى رسول الله ص يحبسها إلا عليك فقال له على فلم ترى ذلك فو الله ما أنا بواحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندى و قد علم ما لى صفراء و لا بيضاء و ما أنا بالكافر الذى يترفق

بها عن دينه يعنى يتألفه وإنى لأول من أسلم قال سعد فإنى أعزم عليك لتفرجها عنى فإن لى فى ذلك فرجا قال فأقول ماذا قال تقول جئت خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد قال فانطلق على فعرض للنبي ص و هو ثقيل حصر فقال النبي ص كان لك حاجة يا على قال أجل جئتك خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فقال له النبي ص مرحبا كلمه ضعيفه فعاد إلى سعد فأخبره فقال أنكحك فو الذى بعته بالحق إنه لاخلف الآن و لاكذب عنده أعزم عليك لتأتينه غدا ولتقولن يانبي الله متى تبين لى قال على هذاأشد على من الأول أو لأقول يا رسول الله حاجتى قال قل كما أمرتك فانطلق على ع فقال يا رسول الله متى تبين لى قال الليله إن شاء الله ثم دعا بلالا فقال يا بلال إنى قدزوجت ابنتى من ابن عمى و أنا أحب أن تكون من سنه أمتى الطعام عندالنكاح فأت الغنم فخذ شاه منها وأربعة أمداد أوخمسه فاجعل لى قصعه لعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار فإذا فرغت منها فأذنى بها فانطلق ففعل ما أمر به ثم أتاه

بقصعه فوضعها بين يديه فطعن رسول الله ص في رأسها ثم قال أدخل على الناس زفه زفه ولا تغادر زفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۱]

إلى غيرها يعنى إذافرغت زفه لم تعد ثانيه قال فجعل الناس يزفون كلما فرغت زفه وردت أخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي ص إلى فضل ما فيها ففعل فيه وبارك وقال يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن كلن وأطعن من غشيكن ثم إن النبي ص قام حتى دخل على النساء فقال إنى زوجت ابنتى ابن عمى وقد علمتن منزلتها منى وإنى لدافعها إليه ألا فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلقنها من طيبهن وحليهن وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووساده وكساء خيريا ومخضبا واتخذت أم أيمن بوابه ثم إن النبي ص دخل فلما رآه النساء وثبن وبينهن وبين النبي ص ستره وتخلفت أسماء بنت عميس فقال لها النبي ص كما أنت على رسلك من أنت قالت أنا التى أحرس ابنتك إن الفتاه ليله بينى بها لا بد لها من امرأه تكون قريبه منها إن عرضت لها حاجه أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها قال فإنى أسأل الله أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن

شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمه فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي ص حصرت وبكت فأشفق النبي ص أن يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له فقال لها النبي ص ما يبكيك فوالله ما ألتوتك في نفسي ولقد أصيب بك القدر فقد أصبت لك خير أهلى وايم أذى نفسى بيده لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين فلان منها وأمكنته من كفها فقال النبي ص يا أسماء اثينى بالمخضب فملاؤه ماء فمخ النبي ص

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۲]

فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمه فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمها فقال اللهم إنها منى و أنا منها اللهم كما أذهب عنى الرجس وطهرتنى فطهرها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال لهما قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك فى نسلكما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليه باب

-روایت-از قبل-۳۷۷

قال ابن عباس فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمت رسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرتة

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۲

قال الخوارزمى وأنبأنى أبو العلاء الحافظ الهمدانى يرفعه إلى الحسين

بن علي ع قال بينا رسول الله ص فى بيت أم سلمه إذ هبط عليه ملك له عشرون رأسا فى كل رأس ألف لسان يسبح الله ويقدمه بلغه لا تشبه الأخرى راحته أوسع من سبع سماوات وسبع أرضين فحسب النبى ص أنه جبرئيل ع فقال يا جبرئيل لم تأتني فى مثل هذه الصورة قط قال ما أنا جبرئيل أنا صرائيل بعثنى الله إليك لتزوج النور من النور فقال النبى ص من من من قال ابنتك فاطمه من علي بن أبى طالب ع فزوج النبى ص فاطمه من علي بشهاده جبرئيل وميكائيل وصرصائل قال فنظر النبى ص فإذا بين كتفى صرصائل لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبى طالب مقيم الحجه فقال النبى ص يا صرصائل منذ كم هذا كتب بين كتفيك قال قبل أن يخلق الله الدنيا باثنى عشر ألف سنة

-روايت- ۱-۲-روايت- ۹۱-۷۶۲

و من كتاب المناقب عن بلال بن حمامه قال طلع علينا رسول الله ص ذات يوم ووجهه مشرق كداره القمر فقام عبدالرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشاره أتتني من ربى فى أخى و ابن عمى وابنتى و أن

الله زوج عليا من فاطمه وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجره طوبى فحملت وقاقا يعنى صكاكا بعدد محبتي أهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۳]

فى الناس فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار ودفعت إلى كل ملك صكا فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة بأخى و ابن عمى وابنتى فكاك رقاب رجال ونساء من أمتى من النار

-روایت-از قبل-۲۱۰

و من المناقب عن ابن عباس قال لما أن كانت ليله زفت فاطمه إلى على بن أبى طالب ع كان النبى ص قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۰

و من المناقب عن على ع قال قال رسول الله ص أتانى ملك فقال يا محمد إن الله عز و جل يقرأ عليك السلام و يقول قد زوجت فاطمه من على فزوجها منه و قد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان و إن أهل السماء قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة وبهما تزين الجنة فأبشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۴۶

و من المناقب عن أم سلمه وسلمان الفارسى و على بن

أبى طالب ع و كل قالوا إنه لما أدركت فاطمه بنت رسول الله ص مدرك النساء خطبها أكابر قريش من أهل الفضل والسابقه فى الإسلام والشرف والمال و كان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ص أعرض عنه رسول الله ص بوجهه حتى كان الرجل منهم يظن فى نفسه أن رسول الله ص ساخط عليه أو قد نزل على رسول الله ص فيه وحى من السماء ولقد خطبها من رسول الله ص أبوبكر الصديق رضى الله عنه فقال له رسول الله ص أمرها إلى ربها وخطبها بعد أبى بكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له رسول الله ص كمقالته لأبى بكر قال و إن أبابكر وعمر رضى الله عنهما كانا ذات يوم جالسين فى مسجد رسول الله ص ومعهما سعد بن معاذ الأنصارى ثم الأوسى فتذاكروا أمر فاطمه ع بنت رسول الله ص فقال أبوبكر قد خطبها الأشراف من رسول الله ص فقال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه زوجها و إن على بن أبى طالب لم يخطبها من رسول الله ص و لم يذكرها له ولا أراه يمنعها

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۴]

من ذلك إلا قلته ذات اليد وإنه

ليقع في نفسى أن الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليه قال ثم أقبل أبو بكر على عمر بن الخطاب و على سعد بن معاذ رضى الله عنهم فقال هل لكما فى القيام إلى على بن أبى طالب ع حتى نذكر له هذا فإن منعه قله ذات اليد واسيناه وأسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله يا أبابكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله وبمنه قال سلمان الفارسى فخرجوا من المسجد والتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه و كان ينضح ببيعر كان له الماء على نخل رجل من الأنصار بأجره فانطلقوا نحوه فلما نظر إليهم على ع قال ما وراءكم و ما الذى جئتم له فقال أبو بكر يا أبا الحسن إنه لم يبق خصله من خصال الخير إلا و لك فيها سابقه و فضل و أنت من رسول الله ص بالمكان الذى قد عرفت من القرابه والصحبه والسابقه و قد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله ص ابنته فاطمه ع فردهم و قال إن أمرها إلى ربها إن شاء أن يزوجه زوجها فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله ص وتخطبها منه فإنى لأرجو أن يكون الله عز و جل ورسوله ص إنما يحبسانها عليك

قال فتغرغرت عينا على ع بالدموع و قال يا أبا بكر لقد هيجت منى ساكنا وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلا و الله إن فاطمه لموضع
رغبه و مامثلى قعد عن مثلها غير أنه يمنعنى من ذلك قله ذات اليد فقال أبو بكر لا تقل هذا يا أبا الحسن فإن الدنيا و ما فيها

عند الله تعالى و

عند رسوله ص كهباء منشور قال ثم إن على بن أبى طالب ع حل عن ناضحه وأقبل يقوده إلى منزله فشدته فيه ولبس نعله وأقبل
إلى رسول الله ص فكان رسول الله ص فى منزل زوجته أم سلمه ابنه أبى أميه بن المغيره المخزومى فدق على ع الباب فقالت

-روايت- از قبل- ١٥٠١

[صفحه ٣٥٥]

أم سلمه من فى الباب فقال لها رسول الله ص من قبل أن يقول على أنا على قومى يا أم سلمه فافتحى له الباب ومريه بالدخول
فهذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما فقالت أم سلمه فداك أبى وأمى و من هذا الذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره فقال مه يا أم
سلمه فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالتزق هذا أخى و ابن عمى وأحب الخلق إلى قالت أم سلمه فقمتم مبادره أكاد أن أعر
بمرطى ففتحت الباب

فإذا أنابعلي بن أبي طالب ع و و الله مادخل حين فتحت حتى علم أني قد رجعت إلى خدري ثم إنه دخل على رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته فقال له النبي ص وعليك السلام يا أبا الحسن اجلس قالت أم سلمة فجلس علي بن أبي طالب بين يدي رسول الله ص وجعل ينظر إلى الأرض كأنه قصد لحاجه و هو يستحيي أن يبيديها فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله ص فقالت أم سلمة فكان النبي ص علم ما في نفس علي ع فقال له يا أبا الحسن إنني أرى أنك أتيت لحاجه فقل ما حاجتك وأبد ما في نفسك فكل حاجه لك عندي مقضيه قال علي ع فقلت فداك أبي وأمي إنك لتعلم أنك أخذتني من عمك أبي طالب و من فاطمه بنت أسد و أناصبي لاعقل لي فغذيتني بغذائك وأدبتني بأدبك فكنت لي أفضل من أبي طالب و من فاطمه بنت أسد في البر والشفقه و أن الله تعالى هداني بك و علي يدك واستنقذني مما كان عليه آباي وأعمامي من الحيره والشرك وأنك

و الله يا رسول الله ذخرى وذخيرتى فى الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد أحبيت

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۶]

مع ما [قد] شد الله من عضدى بك [أن يكون لى بيت و] أن تكون لى زوجه أسكن إليها و قد أتيتك خاطبا راغبا أخطب إليك ابنتك فاطمه فهل أنت مزوجى يا رسول الله قالت أم سلمه فرأيت وجه رسول الله ص يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم فى وجه على ع فقال يا أبا الحسن فهل معك شىء أزوجك به فقال له على فداك أبى وأمى و الله ما يخفى عليك من أمرى شىء أملك سيفى ودرعى وناضحى و ما أملك شيئا غير هذا فقال له رسول الله ص يا على أما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به فى سبيل الله وتقاتل به أعداء الله وناضحك تنضح به على نخلك وأهلك وتحمل عليه رحلك فى سفرك ولكنى قد زوجتك بالدرع ورضيت بهامتك يا أبا الحسن أبشرك قال على ع فقلت نعم فداك أبى وأمى بشرنى فإنك لم تزل ميمون النقيبه مبارك الطائر رشيد الأمر صلى الله عليك فقال لى رسول الله ص أبشر يا أبا الحسن فإن الله عز و جل

قدزوجكها من السماء من قبل أن أزوجكها من الأرض ولقد هبط على في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى وأجنحه شتى لم أر قبله من الملائكة مثله فقال لي السلام عليك ورحمه الله وبركاته أبشر يا محمد باجتماع الشمل وطهاره النسل فقلت و ماذاك أيها الملك فقال لي يا محمد أناسيطائل الملك الموكل بإحدى قوائم العرش

-روایت-از قبل-۱۱۵۷

[صفحه ۳۵۷]

سألت ربي عز وجل أن يأذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل على أثرى يخبرك عن ربك عز وجل بكرامه الله عز وجل قال النبي ص فما استتم كلامه حتى هبط على جبرئيل [الأمين] ع فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمه الله وبركاته يا محمد ثم إنه وضع بين يدي حريره بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبیبی جبرئیل ما هذه الحريره و ما هذه الخطوط فقال جبرئیل ع يا محمد إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعه فاخترك من خلقه فانبعثك برسالاته ثم اطلع إلى الأرض ثانيه فاختر لك منها أخا ووزيرا وصاحباً وختنا فوجه ابنتك فاطمه رضی الله عنها فقلت يا حبیبی جبرئیل من هذا الرجل فقال لي

يا محمد أخوك في الدنيا و ابن عمك في النسب على بن أبى طالب ع و إن الله أوحى إلى الجنان أن تزخر فى فتزخر فى الجنان
و إلى شجره طوبى أن احملى الحلى والحلل و تزينت الحور العين و أمر الله الملائكة أن يجتمع فى السماء الرابعه

عند البيت المعمور فهبط من فوقها إليها و صعد من تحتها إليها و أمر الله عز و جل رضوان فنصب منبر الكرامه على باب بيت
المعمور و هو الذى خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة و هو منبر من نور فأوحى إلى ملك من ملائكة حجه يقال
له راحيل أن يعلو ذلك المنبر و أن يحمده بمحامده و يمجده بتمجيده و أن يثنى عليه بما هو أهله و ليس فى الملائكة أحسن
منطقا منه و لأحلى لغه من راحيل الملك فعلا المنبر و حمد ربه و مجده و قدسه و أثنى عليه بما هو أهله فارتجت السماوات فرحا
و سرورا قال جبرئيل ع ثم أوحى الله إلى أن أعقد عقده النكاح فإنى قد زوجت أمتى فاطمه بنت حبيبي محمد من عبدى على بن
أبى طالب فعقدت عقده النكاح و أشهدت على ذلك الملائكة أجمعين و كتبت شهادتهم فى هذه الحريره و قد أمرنى ربى

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۸]

عز و جل أن أعرضها عليك و أن أختمها بخاتم مسك

و أن أذفعها إلى رضوان و إن الله عز و جل لما شهد الملائكة على تزويج علي من فاطمه أمر شجره طويبي أن تنثر حملها من الحلى والحلل فنثرت ما فيها والتقطه الملائكة والحدور العين و إن الحدور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة

-روايت- از قبل -٢٨٣

يا محمد إن الله عز و جل أمرني أن آمرك أن تزوج عليا في الأرض فاطمه ع وتبشرهما بغلامين زكيين نجيين طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والآخرة يا أبا الحسن فو الله ما عرج الملك من عندي حتى دقت الباب ألا وإني منفذ فيك أمر ربي عز و جل امض يا أبا الحسن أمامي فإني خارج إلى المسجد ومزوجك على رءوس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي فخرجت من

عند رسول الله ص مسرعا و أنا لأعقل فرحا وسرورا فاستقبلني أبوبكر وعمر رضي الله عنهما فقالا ما وراءك فقلت زوجني رسول الله ابنته فاطمه وأخبرني أن الله عز و جل زوجنيها من السماء وهذا رسول الله ص خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معي إلى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله و إن وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يا بلال فأجابه

فقال لبيك يا رسول الله قال اجمع إلى المهاجرين والأنصار فجمعهم ثم رقى درجه من المنبر فحمد الله وأثنى عليه و قال معاشر الناس إن جبرئيل أتاني آنفا فأخبرني عن ربي عز و جل أنه جمع ملائكه

عند البيت المعمور و أنه أشهدهم جميعا أنه زوج أمته فاطمه ابنه رسول الله من عبده على بن أبي طالب وأمرني أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك ثم جلس و قال لعلي ع قم يا أبا الحسن فاخطب أنت لنفسك قال فقام فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص و قال الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه و لا إله إلا الله شهاده تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلاه تزلفه وتخطيه والنكاح مما أمر الله عز و جل به ورضيه ومجلسنا هداما قضاه الله وأذن فيه و قدزوجني رسول الله ص ابنته فاطمه وجعل صداقها درعى هذا و قدرضيت بذلك فاسألوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۹]

واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ص زوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله ص إلى أزواجه فأمرهن أن يدفنن لفاطمه فضربن بالدفوف قال على فأقبل

رسول الله ص فقال يا أبا الحسن انطلق الآن فبيع درعك وائتني بثمنه حتى أهيب لك ولابنتي فاطمه ما يصلحكما قال علي فانطلقت وبعته بأربعمائة درهم سود هجريه من عثمان بن عفان رضى الله عنه فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع منى قال يا أبا الحسن ألسنت أولى بالدرع منك و أنت أولى بالدراهم منى فقلت بلى قال فإن الدرع هديه منى إليك فأخذت الدرع والدراهم وأقبلت إلى رسول الله ص فطرح الدرع والدراهم بين يديه وأخبرته بما كان من أمر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله ص قبضه من الدراهم ودعا بأبى بكر فدفعها إليه وقال يا أبابكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها فى بيتها وبعث معه سلمان الفارسى وبلالا ليعينه على حمل ما يشتره قال أبوبكر وكانت الدراهم التى أعطانيها ثلاثه وستين درهما فانطلقت واشترت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من آدم ووساده من آدم حشوها من ليف النخل وعباءه خيبريه وقربه للماء وكيزانا وجرارا ومطهره للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله ص فلما نظر إليه بكى وجرت دموعه ثم

رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل آنتهم الخزف قال على ودفع رسول الله ص باقى ثمن الدرع إلى أم سلمه و قال اتركى هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لأعاود رسول الله ص فى أمر فاطمه ع بشىء استحياء من رسول الله ص غير أنى كنت إذاخلوت برسول الله يقول يا أبا الحسن

-روایت- از قبل- ۱۵۰۹

[صفحه ۳۶۰]

ما أحسن زوجتك وأجملها أبشر يا أبا الحسن فقد زوجتك سيده نساء العالمين قال على ع فلما كان بعد شهر دخل على أخى عقيل بن أبى طالب وقال يا أخى ما فرحت بشىء كفرحى بتزويجك فاطمه بنت محمد ص يا أخى فما بالك لا تسأل رسول الله ص يدخلها عليك فنقر عينا باجتماع شملكما قال على ع و الله يا أخى إنى لأحب ذلك و ما يمنعنى من مسألته إلا الحياء منه ع فقال أقسمت عليك إلا قمت معى فقمنا نريد رسول الله فلقينا فى طريقنا أم أيمن مولاة رسول الله ص فذكرنا ذلك لها فقالت لا تفعل ودعنا نحن نكلمه فإن كلام النساء فى هذا الأمر أحسن وأوقع بقلوب الرجال ثم اثنت راجعه فدخلت على أم سلمه فأعلمتها بذلك وأعلمت نساء النبى ص فاجتمعن

عند رسول

الله و كان فى بيت عائشه فأحدقن به وقلن فديناك بآبائنا وأمهاطنا يا رسول الله قداجتمعنا لأمر لو أن خديجه فى الأحياء لقرت بذلك عينها قالت أم سلمه فلما ذكرنا خديجه بكى رسول الله ص ثم قال خديجه وأين مثل خديجه صدقتى حين كذبنى الناس وآزرتنى على دين الله وأعانتنى عليه بمالها إن الله عز و جل أمرنى أن أبشر خديجه ببيت فى الجنة من قصب الزمرد لاصخب فيه و لانصب قالت أم سلمه فقلنا فديناك بآبائنا وأمهاطنا يا رسول الله إنك لم تذكر من خديجه أمرا إلا و قد كانت كذلك غير أنها قدمضت إلى ربها فهأها الله بذلك وجمع بيننا وبينها فى درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله و هذاأخوك فى الدنيا و ابن عمك فى النسب على بن أبى طالب ع يجب أن تدخل عليه زوجته فاطمه ع وتجمع بهاشمله فقال يا أم سلمه فما بال على لايسألنى ذلك فقلت يمنعه الحياء منك يا رسول الله قالت أم أيمن فقال لى رسول الله ص انطلقى إلى على فأتيني به فخرجت من

عند رسول الله ص فإذا على ينتظرنى ليسألنى عن جواب رسول الله ص

فلما رأني قال ماوراءك يا أم أيمن قلت أجب رسول الله ص قال

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

فدخلت عليه وقمن أزواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا نحو الأرض حياء منه فقال أتحب أن تدخل عليك زوجتك فقلت و أنا مطرق نعم فداك أبي وأمي فقال نعم وكرامه يا أبا الحسن أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليله غد إن شاء الله فقامت فرحا مسرورا وأمرع أزواجه أن يزين فاطمه ع ويطينها ويفرشن لها بيتا ليدخلنها على بعلها ففعلن ذلك وأخذ رسول الله ص من الدراهم التي سلمها إلى أم سلمه عشرة دراهم فدفعها إلى علي ع وقال اشتر سمنا وتمرأ وأقطا فاشترت وأقبلت به إلى رسول الله فحصرص عن ذراعيه ودعا بسفره من آدم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالأقط حتى اتخذته حيسا ثم قال يا علي ادع من أحببت فخرجت إلى المسجد وأصحاب رسول الله ص متوافرون فقلت أجيئوا رسول الله ص فقاموا جميعا وأقبلوا نحو النبي ص فأخبرته أن القوم كثير فجعل السفره بمنديل وقال أدخل على عشرة بعدعشره ففعلت وجعلوا يأكلون ويخرجون و لا ينقص الطعام حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائنه

رجل وامراه ببركه يده ص قالت أم سلمه ثم دعا بنته فاطمه ع ودعا بعلى ع فأخذ عليا بيمينه وفاطمه بشماله وجمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما ودفع فاطمه إلى على و قال يا على نعم الزوجه زوجتك ثم أقبل على فاطمه ع و قال يا فاطمه نعم البعل

-روایت- از قبل- ۱۱۵۰

[صفحه ۳۶۲]

بعلك ثم قام معهما يمشى بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هبئ لهما ثم خرج من عندهما فأخذ بعصا دتي الباب فقال طهر كما الله وطهر نسلكما أناسلم لمن سالمكما أنا حرب لمن حاربكما أستودعكما الله وأستخلفه عليكما قال على ومكث رسول الله ص بعد ذلك ثلاثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحه اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخثعميه فقال لها ما يقفك هاهنا وفي الحجره رجل فقالت له فداك أبى وأمى إن الفتاه إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأه تتعاهدها وتقوم بحوائجها فأقمت هاهنا لأقضى حوائج فاطمه ع وأقوم بأمرها فتغرغر عينا رسول الله ص بالدموع و قال يا أسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخره قال على ع وكانت غداه قره و كنت أنا وفاطمه تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله ص لأسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقى عليكما لا تفترقا حتى أدخل

عليكما فرجعنا إلى حالنا ودخل ص وجلس

عند رءوسنا وأدخل رجله فيما بيننا وأخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدرى وأخذت فاطمه ع رجله اليسرى فضممتها إلى صدرها وجعلنا ندفئ رجله من القر حتى إذا دفأنا قال يا علي ائتني بكوز من ماء فأتيته ففتل فيه ثلاثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى ثم قال يا علي اشربه واترك فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقى الماء على رأسى وصدرى وقال أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن وطهرك تطهيرا وقال ائتني بماء جديد فأتيته به ففعل كما فعل وسلمه إلى ابنته ع وقال لها اشربى واتركى منه قليلا ففعلت فرشه على رأسها وصدرها وقال أذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وأمرنى بالخروج من البيت وخلا بابنته وقال كيف أنت يا بنيه وكيف رأيت زوجك قالت له يا أبة خير زوج إلا أنه دخل على نساء من قريش وقلن لى زوجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها

-روایت- ۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

يابنيه ما أبوك بفقير و لا بعلك بفقير ولقد عرضت على خزائن الأرض من الذهب والفضه فاخترت ما

عند الله ربي عز و جل يابنيه لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا فى عينك

و الله يابنيه ما ألو تكت نصحا أن زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما يابنيه إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلعه فاختار منها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك يابنيه نعم الزوج زوجك لاتعصى له أمرا ثم صاح بي رسول الله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله فقال ادخل بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فإن فاطمه بضعه مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها أستودعكما الله وأستخلفه عليكم قال علي ع فوالله ما أغضبتهما ولا أكرهتها علي أمر حتى قبضها الله عز وجل إليه و لا أغضبته ولا عصت لي أمرا ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والأحزان قال علي ع ثم قام رسول الله ص لينصرف فقالت له فاطمه يا أبا لاطاقه لي بخدمه البيت فأخدمني خادما يخدمني ويعينني علي أمر البيت فقال لها يافاطمه أ ولا تريدن خيرا من الخادم فقال علي قولي بلى قالت يا أبا خيرا من الخادم فقال تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلاثا وثلاثين مره وتحمدينه ثلاثا وثلاثين مره وتكبرينه أربعا وثلاثين مره فذلك مائه باللسان وألف حسنه في الميزان يافاطمه إنك إن قلتها في صبيحه كل يوم كفاك الله ما أهمك

من أمر الدنيا والآخرة

-روایت- از قبل-۱۲۱۷

ونقلت من كتاب الذرية الطاهره تصنيف أبى بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى المعروف بالدولابى من نسخه بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلى الشهرابانى وأجاز لى أن أروى عنه كلما يرويه عن مشايخه و هو يروى كثيرا وأجاز لى

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۳۶۴]

السيد جلال الدين بن عبدالحميد بن فخار الموسوى الحائرى أدام الله شرفه أن أرويه عنه عن الشيخ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى المحدث إجازته فى محرم سنة عشره وستمائه و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على الغزنوى إجازته فى ربيع الأول سنة أربع عشره وستمائه كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده والسيد أجاز لى قديما روايه كلما يرويه وبهذا الكتاب فى ذى الحجه فى سنة ست وسبعين وستمائه عن على ع قال خطب أبوبكر وعمر رضى الله عنهما إلى رسول الله ص فأبى رسول الله ص عليهما فقال عمر أنت لها يا على فقال ما لى من شىء إلا درعى أرهنها فوجه رسول الله ص فاطمه فلما بلغ ذلك فاطمه رضى الله عنها بكت قال فدخل عليها رسول الله ص فقال ما لك تبكين يا فاطمه فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما

-روایت- ۴۵۵-۷۸۱

و عن جعفر بن محمد ع

قال تزوج علي فاطمه رضى الله عنهما في شهر رمضان وبنى بها في ذى الحجه من السنه الثانيه من الهجره

-روايه- ١-٢-روايه- ٣١-١٢٧

و عن مجاهد عن علي ع قال خطبت فاطمه ع إلى رسول الله ص فقالت مولاه لى هل علمت أن فاطمه قد خطبت إلى رسول الله ص قلت لا فقالت قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله ص فيزوجك فقلت وهل عندي شيء أتزوج به فقالت إن جئت إلى رسول الله ص زوجك فو الله ما زالت ترجئني حتى دخلت علي رسول الله ص وكانت له جلاله وهيبه فلما قعدت بين يديه ص أفحمت فو الله ما استطعت أن أتكلم فقال ماجاء بك أ لك حاجه فسكت فقال لعلك جئت أن تخطب فاطمه قلت نعم قال فهل عندك من شيء تستحلها به قلت لا و الله يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع التي سلحتكها فقلت عندي و الذي نفسى بيده إنها لحطيمه ما ثمنها أربعمائه درهم قال قد

-روايه- ١-٢-روايه- ٣١-ادامه دارد

[صفحه ٣٦٥]

زوجتكها فابعث بها فإن كانت لصادق فاطمه بنت رسول الله ص

-روايه- از قبل- ٦٤

و عن عطاء بن أبي رباح قال لما خطب علي رضى الله عنه فاطمه أتاها رسول الله ص فقال إن عليا

قد ذكر ك فسكت فخرج فزوجها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۸

و عن ابن بريده عن أبيه قال قال نفر من الأنصار لعلی بن أبی طالب اخطب فاطمه فأتی رسول الله ص فسلم علیه فقال له ما حاجه علی بن أبی طالب قال یا رسول الله ذكرت فاطمه بنت رسول الله ص فقال مرحبا وأهلا لم یزد علیها فخرج علی علی أولئك الرهط من الأنصار وكانوا ينتظرونه قالوا ما وراءك قال ما أدري غیر أنه قال مرحبا وأهلا قالوا یکفیک من رسول الله أحدهما أعطاک الأهل والرحب فلما کان بعد ذلك قال یا علی إنه لابد للعرس من ولیمه فقال سعد عندی كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذره فلما کان ليله البناء قال لعلی لا تحدثن شیئا حتی تلقانی فدعا رسول الله ص بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علی علی و قال اللهم بارک فیهما وبارک علیهما وبارک لهما فی شبلیهما و قال ابن ناصر فی نسلیهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۱۷

و عن أسماء بنت عمیس قالت كنت فی زفاف فاطمه بنت محمد ص فلما أصبحنا جاء النبی ص إلى الباب فقال یا أم ایمن ادعی لی أخی قالت هو أخوک وتنکحه ابنتک قال نعم یا أم ایمن قالت وسمع النساء صوت النبی

ص فتنحين واختبأت أنا في ناحيه فجاء على رضى الله عنه فنضح النبي ص عليه من الماء ودعا له ثم قال ادعى لى فاطمه فجاءت خرقه من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۶]

الحياء فقال لها رسول الله ص اسكنى لقد أنكحتك أحب أهل بيتى إلى ثم نضح عليها من الماء ودعا لها قالت ثم رجع ص فرأى سوادا بين يديه فقال من هذا فقلت أنا أسماء بنت عميس قال جئت فى زفاف فاطمه تكريمينها قلت نعم قالت فدعا لى

-روایت-از قبل-۲۳۷

قال على بن عيسى عفا الله عنه وحدثنى السيد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوى بما هذا معناه وربما اختلفت الألفاظ قال قالت أسماء بنت عميس هذه حضرت وفاه خديجه ع فبكت فقلت أتبكين و أنت سيده نساء العالمين و أنت زوجه النبي ع ومبشره على لسانه بالجنه فقالت مال هذا بكيت ولكن المرأه ليله زفافها لا بد لها من امرأه تفضى إليها بسرها وتستعين بها على حوائجها وفاطمه حديثه عهد بصبى وأخاف أن لا يكون لها من يتولى أمورها حينئذ فقلت ياسيدتى لك على عهد الله أنى إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك فى هذا الأمر فلما كانت تلك الليله وجاء النبي ص أمر النساء فخرجن وبقيت فلما أراد الخروج رأى سوادى

فقال من أنت فقلت [أنا] أسماء بنت عميس فقال ألم أمرك أن تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي و ما قصدت خلافك ولكني أعطيت خديجه رضى الله عنها عهدا وحدثه فيكى و قال تالله لهذا وقفت فقلت نعم و الله فدعا لى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۳-۸۶۵

عدنا إلى ماأورده الدولابى و عن أسماء بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمه بنت رسول الله ص إلى على بن أبى طالب و ما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلاليف ولقد أولم على لفاطمه ع فما كانت وليمه فى ذلك الزمان أفضل من وليمه رهن درعه عنديهودى و كانت وليمه آصعا من شعير وتمر وحيس

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۹۰

قال على بن عيسى قد تظاهرت الروايات كما ترى أن أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمه و فعلت و أسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشه مع زوجها جعفر بن

[صفحه ۳۶۷]

أبى طالب ع و لم تعد هى و لازوجها إلا يوم فتح خيبر و ذلك فى سنه ست من الهجره و لم تشهد الزفاف لأنه كان فى ذى الحجه من سنه اثنتين . و التى شهدت الزفاف سلمى بنت عميس أختها وهى زوجه حمزه بن عبدالمطلب ع ولعل الأخبار عنها و كانت أسماء أشهر من أختها

عندالرواه فرووا عنها أوسها راو واحد فتبعوه

من كتاب كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن أبي هريره قال قالت فاطمه يا رسول الله زوجتني علي بن أبي طالب و هو فقير لا مال له فقال يا فاطمه أ ما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الأرض اطلعه فاختر منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۵-۲۹۵

و عن جابر بن سمره قال قال رسول الله ص أيها الناس هذا علي بن أبي طالب وأنتم تزعمون أني زوجته ابنتي فاطمه ولقد خطبها إلى أشراف قريش فلم أجب كل ذلك أتوقع الخير من السماء حتى جاءني جبرئيل ع ليله أربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام و قد جمع الروحانيين والكروبيين في واد يقال له الأفيح تحت شجره طوبى وزوج فاطمه عليا وأمرني فكنت الخاطب و الله تعالى الولي وأمر شجره طوبى فحملت الحلى والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه إلى يوم القيامة ويقلن هذانثار فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۷۶

و عن علقمه عن عبد الله قال أصاب فاطمه ع صبيحه العرس رعد فقل لها النبي ص زوجتك سيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين

يافاطمه إنى لما أردت أن أملكك بعلى أمر الله شجر الجنان فحملت حليا وحللا وأمرها فنثرته على الملائكة فمن أخذ منه يومئذ شيئا أكثر مما أخذ منه صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة قالت أم سلمة فلقد كانت فاطمه تفتخر على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۸]

النساء لأن أول من خطب عليها جبرئيل

-روایت-از قبل-۴۱

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا وفيه مناقب كثيرة لعلى بن أبى طالب ع منها أن الله عز وجل زوجه من السماء و كان هو وليه . ومنها أن جبرئيل ع خطب لعقده نكاحه . ومنها شهود الملائكة إملاكه . ومنها تخصيصه بنثار شجر الجنة على عرسه . ومنها شهادته النبى ص له بالسيادة فى الدنيا والآخرة ومنها أنه فى الآخرة لمن الصالحين و مع الصالحين وهم الأنبياء والمرسلون و قد دعا الأنبياء والمرسلون بمثل ذلك كما قال الله تعالى وَ أَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

-قرآن-۴۲۷-۴۷۷

وروى أن رسول الله ص دخل على فاطمه ع ليله عرسها بقدرح من لبن فقال اشربى هذا فداك أبوك ثم قال لعلى ع اشرب فداك ابن عمك

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۴

وروى أنه لما زفت فاطمه إلى على ع نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وهم سبعون ألف ملك و قدمت بغله رسول الله ص الدلدل وعليها فاطمه ع

مشملة قال فأمسك جبرئيل باللجام وأمسك إسرائيل بالركاب وأمسك ميكائيل بالثغر و رسول الله ص يسوى عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر إسرائيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنه بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۷۰

و عن جعفر بن محمد عن آباءه ع أن أبابكر رضى الله عنه أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمه فأعرض عنه فأتاه عمر رضى الله عنه فقال مثل ذلك فأعرض عنه فأتيا عبدالرحمن بن عوف فقالا أنت أكثر قریش مالا فلو أتيت إلى رسول الله ص فخطبت إليه فاطمه زادك الله مالا إلى مالك وشرفا إلى شرفك فأتى النبى ص فقال له ذلك فأعرض عنه فأتاهما فقال قدنزل بى مثل الذى نزل بكما فأتيا على بن أبى طالب و هو يسقى نخلا فقالا قدعرفنا قرابتك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

من رسول الله وقدمتك فى الإسلام فلو أتيت رسول الله ص فخطبت إليه فاطمه لزدك الله فضلا إلى فضلك وشرفا إلى شرفك فقال لقد نهتمانى فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا وصلى ركعتين ثم أتى النبى ص فقال يا رسول الله زوجنى فاطمه قال ص إذازوجتكها فما تصدقها قال أصدقها سيفى وفرسى ودرعى وناضحى قال

أماناضحك وسيفك وفرسك فلاغناء بك عنهما تقاتل المشركين و أمادرعك فشأنك بها فانطلق على وبيع درعه بأربعمائه وثمانين درهما قطريه فصبها بين يدي النبي ص فلم يسأله عن عددها ولا هو أخبره فأخذ منها رسول الله ص قبضه فدفعها إلى المقداد بن الأسود فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمه وأكثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشترى لها رحي وقربه ووساده من آدم وحصيرا قطريا فجاء به فوضعه بين يدي النبي ص وأسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطب إليك ذوو الأسنان والأموال من قريش و لم تزوجها فزوجتها هذا الغلام فقال يا أسماء أما إنك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلاما هذا مع ما روى أنها كانت بالحبشه غريب فإنها تزوجت بأمر المؤمنين ع وولدت منه كما ذكر ص فلما كان الليل قال لسلمان ائتنى ببغلتى الشهباء فأتاه بها فحمل عليها فاطمه ع فكان سلمان يقودها و رسول الله ص يقوم بها فيبينا هو كذلك إذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فإذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل فى جمع كثير من الملائكة ع فقال يا جبرئيل ما أنزلكم قال نزلنا نرف فاطمه ع إلى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر

النبى ص ثم كبر سلمان الفارسى فصار التكبير خلف العرائس سنه من تلك الليله فجاء بها فأدخلها على على ع فأجلسها إلى جنبه على الحصى القطرى ثم قال يا على هذه بنتى فمن أكرمها فقد أكرمنى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۰]

و من أهانها فقد أهاننى ثم قال اللهم بارك لهما وعليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ثم وثب فتعلقت به وبكت فقال لها ما يبكيك فلقد زوجتك أعظمهم حلما وأكثرهم علما

-روایت-از قبل-۱۸۵

و عن ابن عباس و قد كتبه قبل هذا ولكن اختلفت الروايات فحسن عندى إثباته و كتب الحديث لا تعرى من التكرار لاختلاف الطرق والروايات وكلما كثرت روايتها وتشعبت طرقها كان أدل على صحتها وتوفر الدواعى على قبولها

قال كانت فاطمه بنت رسول الله ص تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله ص إلا أعرض عنه فقال سعد بن معاذ الأنصارى لعلى بن أبى طالب ع إني والله ما أرى النبى ص يريد بها غيرك فقال على أتري ذلك و ما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بذى دنيا يلتمس ما عندى لقد علم ص أنه ما لى حمراء ولا بيضاء فقال سعد لتفرجنها عنى أعزم عليك لتفعلن قال فقال له على فأقول ماذا قال تقول له جئتكم خاطبا إلى الله

تعالى و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فإن لي في ذلك فرحا فانطلق علي حتى تعرض لرسول الله ص فقال له رسول الله ص كأن لك حاجه فقال أجل فقال هات قال جئتكم خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمد فقال رسول الله ص مرحبا ورحبا و لم يزده علي ذلك ثم تفرقا

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۶۷۹

فلقى عليا سعد بن معاذ فقال له سعد ما صنعت قال قد فعلت ألدی كلفتنی فما زاد علي أن رحب بي فقال له سعد ما أرفعه وأبركه لقد أنكحك و ألدی بعته بالحق إن النبي ص لا يخلف و لا يكذب أعزم عليك لتلقينه غدا ولتقولن له يا رسول الله متى تبين لي فقال له هذه أشد علي من الأولى أ و لأقول حاجتي فقال له لا فانطلق حتى لقي رسول الله ص فقال له يا رسول الله متى تبين لي فقال الليله إن شاء الله تعالى ثم انصرف فدعا رسول الله ص بلالا فقال إني قد زوجت فاطمه ابنتي بابن عمي و أنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي الطعام

عندالنكاح اذهب يا بلال إلى الغنم وخذ شاه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۱]

وخمسه أمداد شعيرا واجعل لي

قصعه فلعلى أجمع عليها المهاجرين والأنصار قال ففعل ذلك وأتاه بها حين فرغ فوضعها بين يديه قال فطعن فى أعلاها ثم تفل فيها وبرك ثم قال يا بلال ادع الناس إلى المسجد و لا تفارق رفقه إلى غيرها فجعلوا يردون عليه رفقه كلفه كلما وردت رفقه نهضت أخرى حتى تتابعوا ثم كفت وفضل منها فتفل عليه وبرك ثم قال يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن كلن وأطعن من غشيك ففعل ذلك بلال ثم إن رسول الله ص دخل على النساء فقال لهن إني قد زوجت ابنتى لابن عمى و قد علمتن منزلتها منى و إني دافعها إليه ألا- فدونكن ابنتكن فقمى إلى الفتاه فعلقن عليها من حلين وطيينها وجعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف ووساده وكساء خبيريا ومخضبا و هو المكن واتخذت أم أيمن بوابه ثم إن رسول الله ص جاء فهتف بفاطمه وهى فى بعض البيوت فأقبلت فلما رأت زوجها مع رسول الله ص حصرت وبكت فقال لها رسول الله ص ادنى منى فدنت منه فأخذ بيدها ويد على فلما أراد أن يجعل كفها فى كف على حصرت ودمعت عينها فرفع رسول الله رأسه إلى على وأشفق أن

يكون بكاؤها من أجل أنه ليس له شيء فقال لها ما ألوّتك من نفسي ولقد أصبت بك القدر وزوجتك خير أهلى وإيم الله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين قال فلان منها وأمكنته من كفها فقال لهما اذهبا إلى بيتكما بارك الله لكما وأصلح بالكما فلا تهيجا شيئا حتى آتيكما فأقبلا- حتى جلسا ع مجلسهما وعندهما أمهات المؤمنين وبينهن وبين على حجاب وفاطمه مع النساء ثم أقبل النبي ع حتى دق الباب فقالت أم أيمن من هذا فقال أنا رسول الله ففتحت له الباب وهى تقول بأبى أنت وأمى فقال لها رسول الله ص أ ثم أخى يأم أيمن فقلت له و من أخوك فقال على بن أبى طالب فقالت يا رسول الله هو أخوك وزوجته ابنتك فقال نعم فقالت إنما نعرف الحلال والحرام بك

-روایت- از قبل-۱۶۷۵

[صفحه ۳۷۲]

فدخل وخرج النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس فلما بصرت برسول الله ص مقبلا تهيأت للخروج فقال لها رسول الله ص على رسلك من أنت فقالت أنا أسماء بنت عميس بأبى أنت وأمى إن الفتاه ليله بنائها لاغنى بها عن امرأه إن حدث لها حاجه أفضت بها إليها

فقال لها رسول الله ص ما أخرجك إلا ذلك فقالت إى و الذى بعثك بالحق ما أكذب والروح الأمين يأتيك فقال لها رسول الله ص فأسأل إلهى أن يحرسك من فوقك و من تحتك و من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم ناولينى المخضب واملئيه ماء قال فنهضت أسماء فملأت المخضب ماء وأتته به ماء ثم مجه فيه ثم قال اللهم إنهما منى و أنامنهما اللهم كما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فأذهب عنهما الرجس وطهرهما تطهيرا ثم دعا فاطمه فقامت إليه وعليها النقبه وإزارها فضرب كفا من ماء بين يديها وبأخرى على عاتقها وبأخرى على هامتها ثم نضح جلدتها وجيده ثم التزمها و قال اللهم إنهما منى و أنامنهما اللهم فكما أذهبت عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فطهرهما ثم أمرها أن تشرب بقيه الماء وتمضمض وتستنشق وتتوضأ ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بالأول ودعا عليها فصنع به كما صنع بصاحبته ودعا له كما دعا لها ثم أغلق عليهما الباب وانطلق فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى توارى فى حجرته ما شرك معهما فى دعائه أحدا

-روایت- ۱- ۱۲۵۰

قال محمد

بن يوسف الكنجي هكذا رواه ابن بطه العكبري الحافظ و هو حسن عال وذكر أسماء بنت عميس في هذا الحديث غير صحيح لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبي طالب ع وتزوجها بعده أبوبكر فولدت له محمدا و ذلك بذى الحليفة فخرج رسول الله ص إلى مكة في حجه الوداع فلما مات أبوبكر رضى الله عنه تزوجها على بن أبي طالب ع فولدت له و ماأرى نسبتها في هذا الحديث إلا غلطا وقع من بعض الرواه لأن أسماء التي حضرت في عرس فاطمه ع إنما هي

[صفحه ٣٧٣]

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري وأسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بن أبي طالب بالحبشه هاجر بهما الهجره الثانيه و قدم بها يوم فتح خيبر سنه سبع

و قال النبي ص ما أدري بأيهما أسر بفتح خيبر أم بقدم جعفر

—روایت-١-٢-روایت-٢٠-٦٧

و كان زواج فاطمه ع بعد وقوعه بدر بأيام يسيره فصح بهذا أن أسماء المذكوره في هذا الحديث إنما هي أسماء بنت يزيد ولها أحاديث عن النبي ص روى عنها شهر بن حوشب وغيره من التابعين حقق ذلك محمد بن يوسف الكنجي في الوجهه قبل هذا

وروى الحافظ أبو محمد عبدالعزيز بن أخضر الجنازدي قال لما كانت ليله أهديت فاطمه إلى على ع قال

له رسول الله ص لا تحدث شيئا حتى آتيك فلم يلبث رسول الله ص أن اتبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل فإذا على منتبذ منها فقال له رسول الله ص إني قد علمت أنك تهاب الله ورسوله فدعا بماء فتمضمض به ثم أعاده في الإناء ثم نضح به صدرها وصدره

-رواية-1-2-رواية-58-363

قال وروى أن عليا ع قال لما أردت أن أخطب إلى رسول الله ص ابنته فقلت و الله ما عندي من شيء ثم ذكرت وصلته فخطبتها إليه فقال لي عندك شيء فقلت لا- قال أين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم بدر قال قلت هي عندي فزوجني عليها و قال لا تحدثن شيئا حتى آتيكما قال فجاء النبي ص ونحن نيام فقال مكانكما فقعد بيننا فدعا بماء فرشه علينا قال فقلت يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي قال هي أحب إلى منك و أنت أعز علي منها

-رواية-1-2-رواية-30-439

وروى النجاد في أماليه أن النبي ص دخل على فاطمه بعد ما بنى بها أيام فصنعت كما تصنع الجارية إذ أرأت بعض أهلها فبكت فقال لها ما يبكيك يابنيه لقد زوجتك خير من أعلم

-رواية-1-2-رواية-27-175

قال علي بن عيسى بن أبي الفتح عفا الله عنه قد ثبت لعلي ع بما تقدم

فى هذا الكتاب من المزايا ما يذ به الأمثال وتقرر له من شرف السجايا ما فات به

[صفحه ٣٧٤]

الأصحاب والآل وظهر له من علو الشأن ما توحد به وتفرد وعرف له من سمو المكان ما ثبت به فضله وتوطد وصرح النبي ص بما يجب له على الأمة بما هو أشهر من النهار وكنى وعرض وأشار فما قبلوا ما أشار فقامت حجته ع بالدليل ودحض الله بما شاع من شرفه ما اختلق من الأباطيل وشهد بفضله النبي فحكم به حاكم التنزيل وأتم الله شرفه بفاطمه ع وناهيك بهذا التمام ونظمت عقود فضائله فازدان العقد بالنظام فإنها العقيله الكريمة والدره اليتيمه والموهبه العظيمة والمنحه الجسيمه والعطيه السنيه والسيد السريه والبضعه النبويه والشمس المنيره المضيئه والبتول الطاهره المحمديه سيده النساء المخصوصه بالثناء والثناء المؤيده بعنايه رب السماء أم أبيها صلى الله عليه وعليها و على بعلمها وبنيتها فإنها زادت شرفا إلى شرفه القديم وكسته حله مجد أوجبت له مزيه التقديم ورفعت له منار سؤدد ظاهر الترحيب والتعظيم وكانت هذه الكريمة صالحه لذلك الكريم .

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

.اتصل بها رسول الله ص من جهة تزيد على اتصاله واختص بسببها به اختصاصا رفعه على أصحابه وآله فلهذا جعل

نفسه نفسه ونساءه نساءه وأبناءه أبناءه حين قدم النجرانيون لمباهلته وجداله وكفاك بهامناقب سمت على النجوم الظاهره ومراتب يغطيها أهل الدنيا والآخرة لا يدفعها إلا من يدفع الحق بعد ظهوره ولا ينكرها إلا من ادعى أن الليل يغلب النهار بنوره وسيظهر لك أيدك الله

عند ذكرها ما تعرف به حقيقه أمرها وتستدل به على شرف قدرها

[صفحه ٣٧٦]

فصل في ذكر مناقب شتى وأحاديث متفرقه أوردها الرواه والمحدثون وأخبار وآثار داله على مانحن بصدهه من ذكر فضله

من كفايه الطالب عن وهب بن منبه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص مابعثت عليا في سريه إلارأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابه تظله حتى يرزقه الله الظفر

-روایت-١-٢-روایت-٨٥-١٩١

و من الكتاب المذكور عن الإمام علي بن موسى الرضا عن آباءه ع عن علي ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش نعم الأب أبوك ابراهيم خليل الرحمن ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب ع

-روایت-١-٢-روایت-١٠٥-٢٣٠

و منه عن ابن أبي لیلی الغفاری قال سمعت رسول الله ص يقول ستكون بعدی فتنه فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب فإنه أول من آمن بی وأول من يصفحني يوم القيامة

و هو معى فى السماء العلىا و هو الفاروق بىن الحق والباطل

-رواىت-١-٢-رواىت-٦٩-٢٣٩

قال هذا حدىث صحىح حسن عال

رواه الحافظ فى أمالىة قال أبو على الكوكبى عن أبى السمرى عن عوانه بن الحكم عن أبى صالح قال ذكر على

-رواىت-١-٢-رواىت-١٠٢-ادامه دارد

[صفحہ ٣٧٧]

بن أبى طالب ع

عند عائشه و ابن عباس حاضر فقالت عائشه كان من أكرم رجالنا على رسول الله ص فقال ابن عباس و أى شىء يمنعه عن ذاك اصطفاه الله بنصره رسول الله و أرضاه رسول الله ص لأخوته و اختاره لكرىمته و جعله أباذرىته و وصىه من بعده فإن ابتغى شرفا فهو فى أكرم منبى و أورك عود و إن أردت إسلاما فأوفر بحظه و أجزل بنصىبه و إن أردت شجاعه فبهمه حرب و قاضىه حتم يصفح السىوف أنسا لا يجد لموقعها حسا و لا ينهنه نعه و لا تقله الجموع الله ينجده و جبرئىل ىرفده و دعوه الرسول تعضده أحد الناس لسانا و أظهرهم بىانا و أصدعهم بالثواب فى أسرع جواب عظته أقل من عمله و عمله يعجز عنه أهل دهره فعلىه رضوان الله و على مبغضىه لعائن الله

-رواىت-از قبل-٦٦٤

ونقلت من أمالى الطوسى أن عبدالرحمن بن أبى لىلى قام إلى أمير المؤمنىن ع فقال يا أمير المؤمنىن

إني سائلك لآخذ عنك ولقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله ألا تحدثنا عن أمرك هذا كان بعهد من رسول الله ص أو شىء رأيت أنه أنت فإننا قد أكثرنا فيك الأقاويل وأوثقه عندنا ما نقلناه عنك وسمعناه من فيك إنا كنا نقول لورجعت إليكم بعد رسول الله ص لم ينازعكم فيها أحد و الله ما أدري إذ اسئلت ما أقول أزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فإن قلت ذلك فعلام نصبك رسول الله ص بعد حجه الوداع فقال أيها الناس من كنت مولاه فعلى مولاه و إن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعلام نتولاهم فقال أمير المؤمنين ع يا عبدالرحمن إن الله تعالى قبض نبيه ص و أنا يوم قبضه أولى بالناس منى بقميصى هذا و قد كان من نبي الله إلى عهد لو خزمتمونى بأنفى لأقررت سمعا لله وطاعة و إن أول ما انتقصنا بعده إبطال حقنا فى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۸]

الخميس فلما رق أمرنا طمعت ريعان من قریش فینا و قد كان لى على الناس حق لوردوه إلى عفوا قبلته و قمت فيه إلى أجل معلوم و كنت كرجل له على الناس حق إلى أجل

فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه و إن أخروه أخذه غير محمودين و كنت كرجل يأخذ السهولة و هو

عند الناس محزن وإنما يعرف الهدى بقله من يأخذه من الناس و إذا سكت فاعفوني فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب
أجبتكم فكفوا عني ما كففت عنكم فقال عبدالرحمن يا أمير المؤمنين فأنت لعمر ك كما قال الأول

-روایت- از قبل-۴۸۸

لعمري لقد أيقظت من كان نائما || وأسمنت من كانت له أذنان

و عن الأصبع بن نباته قال إن أمير المؤمنين ع خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال أيها الناس
اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إن الخيلاء من التجبر والنخوة من التكبر و إن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ألا إن المسلم أخو
المسلم فلا تنازوا ولا تتنازوا و لاتخاذلوا فإن شرائع الدين واحده وسبله قاصده من أخذ به الحق و من تركها مرق و من فارقه محق ليس
المسلم بالخائن إذاؤتمن و لا بالمخلف إذا وعد و لا بالكذوب إذا نطق نحن أهل بيت الرحمة و قولنا الحق و فعلنا القسط و منا خاتم
النبيين و فينا قاده الإسلام و أمناء الكتاب ندعوكم إلى الله ورسوله و إلى جهاد عدوه و الشده في أمره و ابتغاء رضوانه و إلى إقام
الصلاه و إيتاء الزكاه و حج

البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفىء لأهله ألا وإن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموى وعمرو بن العاص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

السهمى يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما وإنى والله لم أخالف رسول الله ص قط و لم أعصه فى أمر قط أقيه بنفسه فى المواطن التى تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوه أكرمنى الله بهافله الحمد ولقد قبض النبى ص و إن رأسه لفى حجرى ولقد وليت غسله بيدي ثقلبه الملائكة المقربون معى وايم الله ماختلفت أمه بعد نبيها إلا ظهر باطلها على حقها إلا ما شاء الله

-روایت-از قبل-۳۸۵

و عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا سأل عبد الله بن عباس عن على بن أبى طالب ع فقال له ابن عباس إن عليا صلى القبلتين وباع البيعتين و لم يعبد صنما ولاوثنا و لم يضرب على رأسه بزلم ولا قدح ولد على الفطره و لم يشرك بالله طرفه عين فقال الرجل إنى لم أسألك عن هذا إنما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصره فقتل بها أربعين ألفا ثم سار إلى الشام فلقى حوارج العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم ثم أتى

النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له ابن عباس أ على أعلم عندك أم أنا فقال لو كان على أعلم عندي منك
ماسألتك قال فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك أمك على علمني و كان علمه من رسول الله ص و رسول الله
علمه من الله من فوق عرشه فعلم النبي من الله و علم على من النبي و علمي من علم على و علم أصحاب محمد كلهم في علم على
كالقطره الواحد في سبعة أبحر

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۵۰

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من
عصبته وأمرني أن أوصى فقلت إلى من يارب فقال أوص يا محمد إلى ابن عمك على بن أبي طالب فإنني

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۰]

قد أثبتته في الكتب السابقة و كتبت فيها أنه وصيك و على ذلك أخذت ميثاق الخلائق و موثيق أنبيائي و رسلی أخذت موثيقهم
لی بالرَبوييه و لك يا محمد بالنبوه و لعلي بن أبي طالب بالولايه

-روایت-از قبل-۱۹۰

و من أمالی الطوسی عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص

يقول أعطاني الله تبارك و تعالی خمساً وأعطى علياً خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى علياً جوامع العلم وجعلني نبياً وجعله وصياً وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى ونظرت إليه ثم بكى رسول الله ص فقلت ما يبكيك فداك أبي وأمي فقال يا ابن عباس إن أول ما كلمني به أن قال يا محمد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت و إلى أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى علي و هو رافع رأسه إلى فكلمني وكلمته وكلمني ربي عز وجل فقلت يا رسول الله بم كلمك ربك قال قال لي يا محمد إنني جعلت علياً وصيكم ووزيركم وخليفتكم من بعدك فأعلمه بها فها هو يسمع كلامك فأعلمته و أنا بين يدي ربي عز وجل فقال لي قد قبلت وأطعت فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به و مامرت بملايئمتهم إلهنوني وقالوا يا محمد و الذي بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل لك ابن عمك ورأيت حملة العرش و قد نكسوا

رءوسهم فسألت جبرئيل ع فقال إنهم استأذنوا الله فى النظر إليه فأذن لهم فلما هبطت الأرض جعلت أخيره بذلك و هو يخبرنى فعلمت أنى لم أظأ موطنأ إلا و قد كشف لعلى عنه قال ابن عباس فقلت يا رسول الله أوصنى فقال عليك بحب على بن أبى طالب قلت يا رسول الله ص أوصنى قال عليك بموده على بن أبى طالب و الذى بعثنى بالحق نبيا إن الله لا يقبل من عبد حسنه حتى يسأله عن حب على بن أبى طالب و هو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله على ما كان فيه و إن لم يأت به بولايته لم يسأله عن شىء و أمر به إلى النار يا ابن عباس و الذى بعثنى بالحق نبيا إن النار لأشد غضبا على مبغض على منها على من

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٨-ادامه دارد

[صفحه ٣٨١]

زعم أن لله ولدا يا ابن عباس لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه أحد فقال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتى لم يجعل الله لهم فى الإسلام نصيبا يا ابن عباس إن

من علامه بغضهم له تفضيل من هودونه عليه و الذى بعثنى بالحق نبيا ماخلق الله نبيا أكرم عليه منى و لاوصيا أكرم عليه من وصيى على قال ابن عباس فلم أزل له كماأمرنى رسول الله ص ووصانى بمودته وإنه لأكبر عملى عندى قال ابن عباس ثم مضى من الزمان مامضى وحضرت رسول الله ص الوفاء وحضرتة فقلت له فداك أبى وأمى يا رسول الله قددنا أجلك فما تأمرنى فقال يا ابن عباس خالف من خالف عليا و لا تكونن لهم ظهيرا و لاوليا قلت يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته قال فبكى ع حتى أغمى عليه ثم قال يا ابن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم ربي و الذى بعثنى بالحق نبيا لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمه يا ابن عباس إذا أردت أن تلقى الله و هو عنك راض فاسلك طريقه على بن أبى طالب وممل معه حيث مامل وارض به إماما وعاد من عاداه ووال من والاه يا ابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإن الشك فى على

-روایت- از قبل-۱۱۷۲

و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلی ع یا علی إني سألت الله عز و جل أن یوالی بینی و بینک ففعل و سألته أن یواخی بینی و بینک ففعل و سألته أن یجعلک وصیی ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فی شن بال خیر مما سأل محمدر به هلا سألہ ملکا یعضده أو کنزا یستعین به علی فاقتہ فأنزل الله تعالی فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَیْهِ كَنْزًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ

-روایت- ۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۲]

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَيْلٌ

-روایت- از قبل-۲۵

و عن حبش بن المعتمر قال دخلت علی أمير المؤمنین علی بن أبی طالب ع فقلت السلام علیک یا أمير المؤمنین ورحمه الله وبرکاته کیف أمسیت قال أمسیت محبا لمحبتنا و مبغضا لمبغضنا و أمسی محبنا مغتبطا برحمه من الله کان ینتظرها و أمسی و عدونا یؤسس بنیانه علی شفا جرف هار فکان قد أنهار به فی نار جهنم و کان أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها فهنیئا لأهل الرحمة رحمتهم و التمس لأهل النار و النار لهم یا حبش من سره أن یعلم أمحب هولنا أم

مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب وليا لنا فليس بمبغض لنا و إن كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا إن الله أخذ الميثاق لمحينا بمودتنا وكتب في الذكر الحكيم اسم مبغضنا نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٦٥١

الأفراط السابقون إلى الماء و في الحديث أنافرطكم إلى الحوض أى سابقكم و منه يقال للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطاً أى أجراً يتقدمنا

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرني رجل من تميم قال كنا مع علي ع بذي قار ونحن نرى أناساً يتخطف في يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحه والزبير ولنستبيحن عسكرهما قال التميمي فأتيت عبد الله بن العباس فقلت أ ما ترى إلى ابن عمك و ما يقول فقال لا تعجل حتى تنظر ما يكون فلما كان من أمر البصره ما كان أتيته فقلت لأرى ابن عمك إلا قد صدق فقال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب النبي ع أن النبي ص عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره فلعل هداماً عهد إليه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٠-٥٣٦

[صفحه ٣٨٣]

و عن وائله الكنانى قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل

واتباع الهوى فأما طول الأمل فينسى الآخرة و أما اتباع الهوى فيصد عن الحق ألا و إن الدنيا قدولت مدبره والآخرة قدأقبلت مقبله ولكل واحده منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل و لاحساب والآخرة حساب و لاعمل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۴۸

و عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل على و قال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل على بن أبي طالب خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك و يأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره و الله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص مناديا فنادى الصلاة جامعهم فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر فكان أول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأُمي إني مبلغكم عن الله عز و جل في أمر رجل لحمه من لحمي ودمه من دمي و هو عيبه العلم و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه و تولاه وخلقني وإياه وفضلني بالرسالة وفضله بالتبليغ عني و جعلني مدينه

العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصيه وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيئته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز وجل يقول من عاداه فقد عاداني و من والاه فقد والاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه آذاني و من أبغضه أبغضني و من أحبه أحبني و من أرادني و من كاده كادني و من نصره نصرني ياأيها الناس اسمعوا لماأمركم به وأطيعوه فإنني أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد علي ع فقال معاشر الناس هذامولى المؤمنين و

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۴]

حجه الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين اللهم إني قد بلغت وهم عبادك و أنت قادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك ياأرحم الراحمين أستغفر الله لى ولكم ونزل

-روایت-از قبل-۱۶۸

فأتاه جبرئيل ع فقال إن الله يقرئك السلام و يقول جزاك الله خيرا عن تبليغك فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن

ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۹

و عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ع قال كان لي من رسول الله ص عشر لم يعطاهن أحد قبلي قال لي يا علي أنت أخي في الدنيا ومعى في الآخرة و أنت أقرب الناس منى موقفا يوم القيامة ومنزلى ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين و أنت الوصى و أنت الولي و أنت الوزير عدوك عدوى وعدوى عدو الله ووليک وولیی وولی الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۳۶۴

عن علي بن الحسين زين العابدين ع قال قال رسول الله ص ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل ابراهيم ع فرحوا واستبشروا وإذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم و ألقى نفس محمد بيده لو أن عبدا جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولايه أهل بيتي

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۲۹۳

و عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إلى الحسن بن علي ع و قال فيما أوصى به إليه يابني لافقر

أشد من الجهل ولا عدم أعدم من عدم العقل ولا وحشه أوحش من العجب ولا حسب كحسن الخلق ولا ورع كالكف عن محارم الله ولا عباده كالتفكر في صنعه الله يا بني العقل خليل المرء والحلم وزيره والرفق والده والصبر من خير جنوده يا بني إنه لا بد للعاقل أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف أهل زمانه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

يا بني إن من البلاء الفاقه وأشد من ذلك مرض البدن وأشد من ذلك مرض القلب و إن من النعم سعه المال وأفضل من ذلك صحه البدن وأفضل من ذلك تقوى القلوب يا بني للمؤمن ثلاث ساعات ساعه يناجى فيه ربه وساعه يحاسب فيها نفسه وساعه يخلى فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويحمل و ليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصا فى ثلاث مره لمعاش أو خطوه لمعاد أولذه فى غير محرم

-روایت-از قبل-۳۷۵

و عن ميثم التمار رحمه الله و قد تقدم مثله و كان هذا الحديث أبسط فذكرته قال تمسينا ليله

عند أمير المؤمنين ع فقال لنا ليس من عبدا متحن الله قلبه للإيمان إلا أصبح يجد مودتنا على قلبه و لأصبح عبدا ممن سخط الله عليه إلا يجد بغضنا على قلبه و أصبحنا نفرح بحب المحب

لنا ونعرف بغض المبغض لنا وأصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمه من الله ينتظرها كل يوم وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد أنهار به فى نار جهنم و كان أبواب الرحمه قد فتحت لأهل الرحمه فهنيئا لهم رحمتهم وتعسا لأهل النار ومثواهم إن عبدا لن يقصر فى حبنا لخير جعله الله فى قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا إن ذلك لا يجتمع فى قلب واحد و ما جعل الله لرجل من قلوبين فى جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالآخر عدوهم و الذى يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب الذى لا يغش فيه نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء و أناوصى الأوصياء و أناحزب الله ورسوله والفئه الباغيه حزب الشيطان فمن أحب أن يمتحن حاله فى حبنا فليمتحن قلبه فإن وجد فيه حب من ألب علينا فليعلم أن الله عدوه وجبرئيل وميكائيل و الله عدو للكافرين

-روايه ١-٢-روايه ٨٥-١٠٣٣

و عن أبى سخيلاه قال حججت أنا وسلمان فمررنا بالربذه وجلسنا إلى أبى

-روايه ١-٢-روايه ٢٤-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٦]

ذر الغفارى رحمه الله فقال لنا أما إنه سيكون بعدى فتنه و لا بد منها فعليكم بكتاب الله والشيخ على بن أبى طالب فالزموهما فإنى أشهد على رسول الله

ص أنى سمعته و هو يقول على أول من آمن بى وأول من صدقنى وأول من يصادقنى يوم القيامة و هو الصديق الأ-كبر و هوفاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل و هو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين

-روایت-از قبل-۳۶۳

و عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلى بن أبى طالب ع يا على إنى سألت الله عز و جل أن يوالى بينى وبينك ففعل وسألته أن يواخى بينى وبينك ففعل وسألته أن يجعلك وصى ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر فى شن بال خير مما قدسأل محمدر به هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۵۷۸

و عن المنهال بن عمرو قال أخبرنى رجل من تميم قال كنا مع على بن أبى طالب ع بندى قار ونحن نرى أناسنخطف فى يومنا فسمعته يقول و الله لنظهرن على هذه الفرقة ولنقتلن هذين الرجلين يعنى طلحه والزبير ولنستبيحن

عسكرهما قال التميمي فأتيت ابن عباس فقلت ألا ترى إلى ابن عمك و ما يقول فقال لاتعجل حتى تنظر ما يكون فلما كان من أمر البصره ما كان أتيته فقلت لأرى ابن عمك إلا قد صدق قال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب النبي ص أن النبي ص عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره فلعل هداما عهد إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۵۳۷

و عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص إن جبرئيل نزل على و قال إن الله يأمرك أن تقوم الساعه بتفضيل على بن أبي طالب ع خطيبا على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك ويأمر جميع الملائكه أن تسمع ما ذكره و الله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۷]

فی أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص مناديا فنادى بالصلاه جامعه فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر فكان أول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال يا أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله عز و جل فی أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبه العلم

و هو الذى انتجبه الله من هذه الأمة واصطفاه وهداه وتولاه وخلقنى وإياه وفضلنى بالرساله وفضله بالتبليغ عنى وجعلنى مدينه العلم وجعله الباب وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام وخصه بالوصيه وأبان أمره وخوف من عداوته وأزلف من والاه وغفر لشيئته وأمر الناس جميعا بطاعته وإنه عز وجل يقول من عاداه عادانى و من والاه والانى و من ناصبه ناصبنى و من خالفه خالفنى و من عصاه عصانى و من آذاه آذانى و من أبغضه أبغضنى و من أحبه أحببى و من أرادته أرادنى و من كاده كادنى و من نصره نصرنى ياأيها الناس اسمعوا لماأمركم به وأطيعوا فإنى أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد على ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين وحجه الله على الخلق أجمعين والمجاهد للكافرين اللهم إنى قد بلغت وهم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك ياأرحم الراحمين أستغفر الله لى ولكم ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و

يقول جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وأرضيت المؤمنين وأرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلى ومبتلى به يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

-روایت-از قبل-۱۵۸۶

و قد تقدمت الروايه آنفا

و عن عياض بن عياض عن أبيه قال مر على بن أبى طالب ع بملا فيهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۸]

سلمان رحمه الله عليه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزه هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم ص أحد غيره

-روایت-از قبل-۱۰۷

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر ع ما ثبت الله حب على بن أبى طالب فى قلب أحد فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۲۷

و عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لأزال أحب عليا ع فإنى رأيت رسول الله ص يضرب فخذه و يقول محبك لى محب ومبغضك لى مبغض ومبغضى لله تعالى مبغض الحديث ذو شجون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۸۹

قيل لأبى عبد الله الصادق ع ما أكثر ما تذكر سلمان الفارسى فقال لا تقولوا الفارسى وقولوا المحمدى إن ذكرى له لثلاث خصال أحدها إثارة هوى أمير المؤمنين على هوى نفسه والثانيه حبه

للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروه والعدد والثالثه حبه للعلم والعلماء إن سلمان كان عبدا صالحا حنيفا مسلما و ما كان من المشركين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۳۰

و عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال جلس جماعه من أصحاب رسول الله ص ينتسبون ويفتخرون وفيهم سلمان رحمه الله فقال له عمر مانسبك أنت ياسلمان و ماضلك فقال أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد ع و كنت عائلا فأغناني الله بمحمد و كنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد ع فهذا حسبي ونسبي يا عمر ثم خرج رسول الله ص فذكر له سلمان ما قال عمر و ماأجابه فقال رسول الله ص يا معشر قريش إن حسب المرء دينه ومروته خلقه وفضله عقله قال الله تعالى يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ثم أقبل على سلمان رحمه الله فقال له ياسلمان إنه ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عز و جل فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۷۶۹

[صفحه ۳۸۹]

أقول إن فضل سلمان مشهور معلوم ومكانه من علو المكانه والزهاده مفهوم و لولا الخروج عن عرض هذا الكتاب لذكرت من فضله

ما يشهد بنبله ولأملت من مناقبه ما يؤذن باعتلاء مراتبه التي أغنته عن مناصبه و أنت لوفكرت لعلمت ورأيت أنه يكفيه نسبا

قوله ص سلمان منا أهل البيت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۳۴

و إن مد الله في الأجل وفسح في رقعته المهل فسوف أفرد كتابا في فضل أصحاب علي ع من فضل أصحاب رسول الله ص أنه فيه علي شرف محلهم المرفوع وأبين أنه لا بد من مشابهه ما بين التابع والمتبوع

و عن سلمان رحمه الله قال بايعنا رسول الله ص علي النصح للمسلمين والائتمام بعلي بن أبي طالب والموالاه له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۰

و عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع أن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا قال قلت و ما هو قال ضمن له أن أقر الله بالربوبية ولمحمد ع بالنبوه ولعلي ع بالإمامه وأدى ما افترض الله عليه أن يسكنه في جواره قال قلت هذه و الله هي الكرامه التي لاتشبهها كرامه الآدميين ثم قال أبو عبد الله اعملوا قليلا تنعموا كثيرا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۳۲

و عنه ع في قول الله عز و جل وَ عَلَامَاتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قال النجم هو رسول الله ص والعلامات الأئمه من بعده ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۵

و عن علي الرضا

عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص
حرمت الجنة علي من ظلم أهل بيتي وقاتلهم و علي المعترض عليهم والساب لهم أولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله
ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۵-۳۴۰

و عن علي ع قال و الله لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله ص أعداءنا وليردنه أجاؤنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۰۹

و عنه ع قال من أحبني رآني يوم القيامة حيث يحب و من أبغضني رآني يوم القيامة حيث يكره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۹

[صفحه ۳۹۰]

و عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أعطاني الله خمسا وأعطي عليا خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطي عليا جوامع
العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا وأعطاني الكوثر وأعطي عليا السلسيل وأعطاني الوحي وأعطي عليا الإلهام وأسرى بي إليه وفتح
له أبواب السماء حتى رأى مارأيت ونظر إلى ما نظرت ثم قال يا ابن عباس من خالف عليا فلا تكونن ظهيرا له و لاوليا فوالذي
بعثني بالحق نبيا ما يخالفه

أحد إلا- غير الله ما به من نعمه وشوه خلقه قبل إدخاله النار يا ابن عباس لاتشك في علي فإن الشك فيه كفر يخرج عن الإيمان ويوجب الخلود في النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۵۶۲

و عن جابر بن عبد الله قال أتيت رسول الله ص فقلت يا رسول الله من وصيكم قال فأمسك عنى عشرا لا يجيبني ثم قال يا جابر أ لا-أخبرك عما سألتني فقلت بأبي أنت وأمي أما والله لقد سكت عنى حتى ظننت أنك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر ولكنى كنت أنتظر ما يأتيني من السماء فأتاني جبرئيل ع فقال يا محمد إن ربك يقول لك إن علي بن أبي طالب وصيكم وخليفتك علي أهلك وأمتك والذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة فقلت يانبي الله أرأيت من لا يؤمن بهذا أقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا و من خالفه لم يرد على الحوض أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۰۸

و عن أبي ذر قال رأيت رسول الله ص و قد ضرب علي كتف علي بن أبي طالب ع بيده و قال يا علي من أحبنا فهو العربى و من أبغضنا فهو العلج

وشيعتنا هم أهل البيوتات والمعادن والشرف و من كان مولده صحيحا و ما على مله ابراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها يراء
و إن لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۳۳۷

[صفحه ۳۹۱]

و عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بى إلى السماء وانتهيت إلى السدره المنتهى نوديت يا محمد استوص
بعلى خيرا فإنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۰۶

و عنه عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ع على منبر الكوفه أيها الناس إنه كان لى من رسول الله ص عشر خصال لهن أحب إلى
مما طلعت عليه الشمس قال لى رسول الله ص يا على أنت أخى فى الدنيا والآخرة و أنت أقرب الخلائق إلى يوم القيامة فى
الموقف بين يدى الجبار ومنزلك فى الجنة مواجه منزلى كما يتواجه منازل الإخوان فى الله عز و جل و أنت الوارث منى و أنت
الوصى من بعدى فى عداتى وأسرتى و أنت الحافظ لى فى أهلى

عند غيبتى و أنت الإمام لأمتى والقائم بالقسط فى رعيتى و أنت وليى وولى الله و عدوك عدوى و عدوى عدو الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۵۶۰

و عن الأصبغ بن نباته قال جاء رجل إلى على

ع فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين تقاتلهم الدعوه واحده والرسول واحد والصلاه واحده والحج واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه فقال ما كل ما في الكتاب أعلمه قال أما سمعت الله يقول في كتابه تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ مَنْ بَعَدَ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَلَمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ كُنَّا نَحْنُ أَوْلَى بِاللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ وَعَالَمًا وَالنَّبِيُّ صَّ وَالْكِتَابُ وَبِالْحَقِّ فَنَحْنُ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَشَاءَ اللَّهُ قَاتِلَهُمْ بِمَشِيئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۷۵۳

وقد أحسن السيد الحميري رحمه الله في قوله

أقسم بالله وآلائه || والمرء عما قال مسؤل

إن علي بن أبي طالب || علي التقى والبر مجبول

[صفحه ۳۹۲]

وإنه كان الإمام ألدی || له على الأمة تفضيل

يقول بالحق ويعنى به || ولا تلهيه الأباطيل

كان إذا الحرب مرتها القنا || وأحجمت عنها البهاليل

يمشى إلى القرن و في كفه || أبيض ماضى الحد مصقول

مشى العفرنى بين أشباله || أبرزه للقنص

ذاك ألقى سلم فى ليله || عليه ميكال وجبريل

ميكال فى ألف وجبريل فى || ألف ويتلوهم سرافيل

ليه بدر مددا أنزلوا || كأنهم طير أبايل

فسلموا لما أتوا نحوه || وذاك إعظام وتبجيل

يقال مرت الريح السحاب إذا استدرته يريد أن القنا تستدر الحرب والبهلول الضحاك ولعله لشجاعته وبسالته لا يكثر بالحرب
فيتبسم فى حاله التى تقطب فيها الرجال لخوف الحرب كما قال أبو الطيب

تمر بك الأبطال كلى هزيمه || ووجهك وضاح وثرعك باسم

والعفرنى الأسد و هو فعلنى والغيل بالكسر الأجمه وبيت الأسد مثل الخميس والجمع غيول و قال الأصمعى الغيل الشجر الملتف
وأبايل جماعات متفرقه ويجى ء بمعنى الكثير و هو من الجمع الذى لا واحد له و قال بعضهم واحده أبول مثل عجول وقيل أبايل
قال و لم أجد العرب تعرف له واحدا

[صفحه ٣٩٣]

و عن على بن الحسين عن آباءه ع قال لما رجع على ع من وقعه الجمل اجتاز بالزوراء فقال للناس إنها الزوراء فسيروا و جنبوا عنها
فإن الخسف أسرع إليها من الوتد فى النخاله فلما أتى موضعا من أرضها قال ما هذه الأرض قيل أرض بحرا فقال أرض سبخ
جنبوا ويمنوا

فلما أتى يمنه السواد إذا هو براهب فى صومعه له فقال له ياراهب أنزل هاهنا فقال له الراهب لا تنزل بجيشك هذه الأرض قال و لم قال لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصى نبي بجيشه يقاتل فى سبيل الله عز و جل هكذا نجد فى كتبنا فقال له أمير المؤمنين ع فأنا وصى سيد الأنبياء و سيد الأوصياء فقال له الراهب فأنت إذا أصلع قریش و وصى محمد ص قال له أمير المؤمنين ع أنا ذلك فنزل الراهب إليه فقال خذ على شرائع الإسلام إني وجدت فى الإنجيل نعتك فإنك تنزل أرض برآثا بيت مريم وأرض عيسى ع فقال له أمير المؤمنين ع قف و لا تخبرنا بشىء ثم أتى موضعا فقال الكزوا هذا فلكرهه ع فانجست برجله عين خراجه فقال هذه عين مريم التى أنبت لها ثم قال اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا فكشف و إذا بصخره بيضاء فقال ع على هذه الصخره وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا فنصب أمير المؤمنين ع الصخره و صلى عليها و أقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة و جعل الحرم فى خيمه من

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۴]

الموضع ثم قال أرض برآثا هذابيت مريم ع

هذاالموضع المقدس صلى فيه الأنبياء قال أبو جعفر محمد بن علي ع ولقد وجدنا أنه صلى فيه ابراهيم قبل عيسى ع

-روایت-از قبل-١٦١

قلت أرض برائا هذه

عند باب محول على قدر ميل أو أكثر من ذلك من بغداد وجامع برائا هناك و هو خراب وحيطانه باقيه إلا شىء منها دخلت و صليت فيه و تبركت به

و عن زيد بن علي عن آبائه ع عن أمير المؤمنين علي ع قال قال رسول الله ص يا علي إن الله تبارك و تعالى أمرني أن أتخذك أخا و وصيا فأنت أخي و وصيي و خليفتي علي أهلي في حياتي و بعد موتي من تبعك فقد تبعني و من تخلف عنك فقد تخلف عني و من كفر بك فقد كفر بي و من ظلمك فقد ظلمني يا علي أنا منك و أنت مني يا علي لو لا أنت ما قوتل أهل النهر قال فقلت يا رسول الله و من أهل النهر قال قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية

-روایت-١-٢-روایت-٨٦-٤٦٢

و عن سويد بن غفله قال سمعت عليا ع يقول و الله لو صببت الدنيا على المنافق صبا ما أحبني و لو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبنى و ذلك أنى سمعت رسول الله ص يقول يا علي لا يحبك

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٥-٢٢٢

و عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبيه قال قال رسول الله ص أعطيت في علي تسعا ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الآخرة واثنتين أرجوهما له وواحدة أخافها عليه فأما الثلاثة التي في الدنيا فسائر عورتى والقائم بأمر أهلى ووصى فيهم و أما الثلاثة التي في الآخرة فإني أعطى لواء الحمد يوم القيامة فأدفعه إليه فيحمله عنى وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعيننى على حمل مفاتيح الجنة و أما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدى

-رواية- ١-٢-رواية- ٧٩-ادامه دارد

[صفحه ٣٩٥]

ضالا ولا كافرا و أما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدى

-رواية- از قبل ٦٥-

و عن أبى عبد الله العنزى قال إنا لجلوس مع على بن أبى طالب ع يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به يا أمير المؤمنين وقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فتنكر ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك وقالوا قد جرحنا فقال ع يا قوم من يعذرنى من قوم يأمرونى بالقتال و لم تنزل بعد الملائكة فقال إنا لجلوس مانرى ريحا و لانحسسها إذ هبت ريح طيبه من خلفنا و الله لوجدت بردها بين كتفى من تحت الدرع والثياب فلما هبت صب أمير المؤمنين ع درعه ثم قام إلى القوم فما رأيت فتحا كان أسرع منه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٦-٤٩٦

عن جابر بن عبد الله قال سمعت علياً يمشي ورسول الله يسمع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۹

أنا أخو المصطفى لاشك في نسبي || معه ربي وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد || وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

فالحمد لله شكراً لا شريك له || البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال فتبسم رسول الله ص وقال صدقت يا علي

-روایت-۱-۴۸

و علي أمثال هذاروي عن أبي عبد الله قال من زار أمير المؤمنين ع عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة فإذا انصرف شيعة إلى منزله فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۱۲

و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يقول بغدير خم إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي لعن الله من ادعى إلى غير أبيه لعن الله من تولى غير

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۶]

مواليه الولد لصاحب الفراش وللعاشر الحجر و ليس لوارث وصيه إلا - و قد سمعتم مني ورأيتموني ألا من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ألا وإني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي ألا لأستنقذن رجلاً من

النار وليستتقذن من يدى أقوام إن الله مولاي وإنى مولى كل مؤمن ومؤمنة ألا فمن كنت مولاه فهذا على مولاه

-روایت- از قبل -۳۵۴

و قال السيد الحميرى

إن امرأ خصمه أبو حسن || لعازب الرأى داخض الحجج

لا يقبل الله منه معذره || و لا يلقى حجه الفلج

وسئل أنس بن مالك من كان آثر الناس

عند رسول الله ص فيما رأيت قال مارأيت أحدا بمنزله على بن أبى طالب ع أن كان يبعث فى جوف الليل إليه فيستخلى به حتى يصبح هذا كان له عنده حتى فارق الدنيا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۲۱۱

قال ولقد سمعت رسول الله ص و هو يقول يا أنس تحب عليا قلت و الله يا رسول الله إنى لأحبه لحبك إياه فقال أما إنك إن أحبته أحبك الله و إن أبغضته أبغضك الله و إن أبغضك الله أولجك النار

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۵-۲۰۷

و عن أبى جعفر قال عن آباءه ع قال قال رسول الله ص إن الله عهد إلى عهدا فقلت يارب بينه لى قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد إن عليا رايه الهدى بعدك وإمام أوليائى ونور من أطاعنى و هو الكلمه التى ألزمها الله المتقين فمن أحبه فقد أحبنى

و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۹۹

و عن ميثم التمار رحمه الله قال سمعت عليا ع و هو يقول يا حسن فقال الحسن لبيك يا أبتاه فقال إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق و فاسق و أخذ ميثاق كل منافق و فاسق على بغض أبيك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۰

[صفحه ۳۹۷]

و من أخبار ابن مهدي رواه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول من زعم أنه آمن بي وبما جئت به و هو مبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۱۴

و عن جابر بن عبد الله قال كنا

عند النبي ص فأقبل علي بن أبي طالب فقال النبي ص قد أتاكم أخي ثم التفت إلى الكعبه فضر بها بيده ثم قال و ألقى نفسي بيده إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة ثم قال إنه أولكم إيماننا معي و أوفاكم بعهد الله و أقومكم بأمر الله و أعدلكم في الرعيه و أقسمكم بالسويه و أعظمكم

عند الله مزيه قال فنزل إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ و قال و كان أصحاب محمد ص إذا قبل على قالوا قد جاء خير البريه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۴۸۹

و من أخبار أبي محمد الفحام رواه الطوسي

عن أنس بن مالك عن النبي ص قال إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجر عليه إلا من معه جواز فيه ولايه على بن أبي طالب و ذلك قوله تعالى وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنِ

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۸]

عن ولايه على بن أبي طالب ع

-روایت-از قبل-۳۴-

و عنه عن سعيد بن حذيفه عن أبيه حذيفه قال سمعت رسول الله ص يقول ما من عبد و لأمه يموت و فى قلبه مثقال حبه من خردل من حب على إلا أدخله الله عز و جل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۷۲-

و عنه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال قال أبى دفع النبى ص الرايه يوم خيبر إلى على ع ففتح الله عليه ووقفه يوم غدیر خم فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن و مؤمنه و قال أنت منى و أنا منك و قال تقاتل على التأويل كما قتلت على التنزيل و قال له أنت منى بمنزله هارون من موسى و قال له أنا سلم لمن سالمت و حرب لمن حاربت و قال له أنت العروه الوثقى و قال له أنت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدى و قال له أنت إمام كل مؤمن و مؤمنه

بعدي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال أنت ألدَى أنزل الله فيه وَ أذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وقال له أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له أنت أول من تنشق الأرض عنه و أنت معي وقال له أنا

عند الحوض و أنت معي وقال له أنا أول من يدخل الجنة و أنت معي تدخلها و الحسن و الحسين و فاطمه وقال له إن الله أوحى إلى بأن أقوم بفضلك فقامت به في الناس وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه و قال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون ثم بكى النبي ص فقبل مم تبكى يا رسول الله فقال أخبرني جبرئيل ع أنهم يظلمونه و يمنعونه حقه و يقاتلونهم و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده و أخبرني جبرئيل عن الله عز و جل أن ذلك يزول إذا قام قائمها و علت كلمتهم و اجتمعت الأمم على محبتهم و كان الشانئ لهم قليلا و الكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم و ذلك حين تغير البلاد و ضعف العباد و الإياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم

قال النبي ص اسمه كاسمى واسم أبيه كاسم أبي هو من ولد ابنتي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۹۹]

يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيا فهم ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله فقال
معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وإن فتح الله قريب اللهم فإنهم أهلى
فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلاهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك
على كل شىء قدير

-روایت-از قبل-۳۹۷

و عن على ع فى قوله تعالى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصَّدَقِ إِذْ جَاءَهُ قَالَ الصَّدَقُ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۳۵

و عن على ع قال قال رسول الله ص أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدى والقاضى لهم حوائجهم والساعى
لهم فى أمورهم

عند اضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۹۴

و عن الحسين بن على ع قال أتى أمير المؤمنين على ع سوق القميص فساوم شيخا منهم فقال يا شيخ بعنى قميصا بثلاثة دراهم
فقال حبا وكرامه فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى

الكعبين وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذى رزقنى من الرياش ما أتجمل به فى الناس وأؤدى فيه فريضة وأستر به عورتى فقال له رجل أعنك تروى هذا أو شىء سمعته قال بل شىء سمعته من رسول الله ص يقوله

عند الكسوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۴

و عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص من أراد التوسل إلى و أن يكون له عندى يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتى ويدخل السرور عليهم

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۱۹۵

[صفحه ۴۰۰]

ونقلت من أمالى الطوسى رحمه الله و قد تقدم قريب منه قال بلغ أم سلمه أن عبدا لها ينتقص عليها ويتناوله فأحضرتة وقالت يا بنى سمعت عنك كذا وكذا فقال نعم فقالت اجلس ثكلتك أمك حتى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ص ثم اختر لنفسك إنه كانت ليلتى ويومى من رسول الله فأتيت الباب فقلت أدخل يا رسول الله فقال لا فكبوت كبوه شديده مخافه أن يكون ردنى من سخطه أو نزل فى شىء من السماء ثم جئت ثانيه فجرى ماجرى فى الأولى فأتيت الثالثة فأذن لى فقال

ادخلى فدخلت و على ع جاث بين يديه و هو يقول فداك ابي و اُمى يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرنى قال آمرک بالصبر فأعاد القول ثانيه و هو يأمره بالصبر فأعاد الثالثه فقال يا على إذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب قدما قدما حتى تلقانى وسيفك شاهر يقطر من دمائهم ثم التفت ع إلى فقال ما هذه الكآبه يا أم سلمه قلت لما كان من ردك إياى يا رسول الله فقال و الله ما رددتك عن موجدته وإنك لعلى خير من الله ورسوله ولكن أتيتنى وجبرئيل عن يمينى و على عن يسارى وجبرئيل يخبرنى بالأحداث التى تكون بعدى وأمرنى أن أوصى بذلك عليا يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أخى فى الدنيا وأخى فى الآخرة يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب أخى فى الدنيا وأخى فى الآخرة يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب حامل لوائى فى الدنيا والآخرة وحامل لواء الحمد فى الآخرة يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب وصيى وخليفتى من بعدى وقاضى عداتى والذائد عن حوضى يا أم سلمه اسمعى واشهدى هذا على بن أبى طالب سيد المسلمين وإمام

قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبائعونه بالمدينه وينكثون بالبصره قلت من القاسطون قال معاويه وأصحابه من أهل الشام قلت من المارقون قال أصحاب النهروان فقال مولى أم سلمه فرجت عنى فرج الله عنك و الله لاسببت عليا أبدا

-روایت-از قبل-۲۴۷

قلت أبعد الله هذا العبد وأبعد داره و لا يقرب منزله و لا-أدنى جواره لأنه حين كان مبغضا لأمير المؤمنين ع كان ذا عقيدته ذميمة وطريقه غير مستقيمه فلما عرف الصواب تاب عن سبه و لم يمل إلى صحبته و لا قال أعتقد ما يجب منه حبه و أكون معه و من حزبه و هل يرضى بذلك إلا- من غطى الله على عينه و قلبه . و رضى الله عن أم المؤمنين أم سلمه فلقد أدت الأمانه فى مقالها و قدمت هذه الشهاده أمام ارتحالها عن الدنيا و انتقالها و ستجنى رحمها الله و رضى عنها ثمره أعمالها

عندما آ لها

و عن القاسم بن أبى سعيد قال أتت فاطمه النبى ص فذكرت عنده ضعف الحال فقال أ ماتدرين ما منزله على عندى كفانى أمرى و هو ابن اثنتى عشره سنه و ضرب بين يدى بالسيف و هو ابن ست عشره سنه و قتل الأبطال و

هو ابن تسع عشره سنه وفرج همومى و هو ابن عشرين سنه ورفع باب خبير و هو ابن اثنتين وعشرين سنه و كان لايرفعه خمسون رجلا قال فأشرق لون فاطمه و لم تقر قدماها على الأرض حتى أتت عليا ع فأخبرته فقال كيف و لو حدثك بفضل الله كله على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۵۶

و عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله ص يوما مقبلا على على بن أبى طالب و هو يتلو و من الليل فتهد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً فقال يا على إن ربى عز و جل ملكنى الشفاعة فى أهل التوحيد من أمتى و حذر ذلك على من ناصبك أو ناصب ولدك من بعدك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۹۷

و عن على ع قال قال النبى ص يا أباذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قال يا رسول الله و ما أول النعم قال طيب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۲]

الولاده إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده

-روایت-از قبل-۵۴

عن ثابت مولى أبى ذر رحمه الله قال شهدت مع على بن أبى طالب ع يوم الجمل فلما رأيت عائشه واقفه دخلنى من الشك بعض ما يدخل الناس فلما زالت الشمس كشف الله ذلك عنى فقاتلت مع أمير

المؤمنين ع ثم أتيت بعد ذلك أم سلمه زوج النبي ص ورضى عنها فقصصت عليها قصتي فقالت كيف صنعت حيث طارت القلوب مطايرها قال قلت إلى أحسن ذلك والحمد لله كشف الله ذلك عني

عند زوال الشمس فقالت مع أمير المؤمنين ع قتالا شديدا فقالت أحسنت سمعت رسول الله ص يقول على مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۵۴۴

و عن عمار بن ياسر رضی الله عنه و أبي رافع مولى رسول الله ص قال أبو عبيده وحدثني سنان بن أبي سنان أن هند بن هند بن أبي هاله الأسيدى حدثه عن أبيه هند بن أبي هاله ربيب رسول الله ص وأمه خديجه زوج رسول الله ص وأخته لأمه فاطمه ص قال أبو عبيده و كان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي هاله و أبو رافع و عمار بن ياسر يحدثون عن هجره أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع إلى رسول الله ص بالمدينه ومبيته من قبل ذلك على فراشه . قال و صدر هذا الحديث عن هند بن أبي هاله واقتصاصه عن الثلاثة و قد دخل حديث بعضهم فى بعض قالوا كان الله عز و جل مما يمنع

نبه ص بعمه أبى طالب فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدته حياته فلما مات أبوطالب نالت قريش من رسول الله ص بغيتها وأصابته بعظيم من أذى حتى تركته لقي

فقال ص ما أسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۷۱

ثم مات خديجه بعد أبى طالب بشهر واجتمع بذلك على رسول الله حزنان حتى عرف ذلك فيه . قلت وسمى تلك السنه عام الحزن .

[صفحه ۴۰۳]

قال هند ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوه ليرتنوا ويأتمروا فى رسول الله ص وأسروا ذلك بينهم وقالوا نبى له برجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباه إليه أحد ثم لا يزال فى رنق من العيش حتى يأتيه المنون وأشار بذلك العاص بن وائل وأمية و أبى ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برأى ولئن صنعتم ذلك ليطمنون له الحذب والحميم والمولى والحليف ثم ليأتين المواسم فى الأشهر الحرم بالأمن فلينتزعن من أنشوطكم قولوا قولكم . فقال عتبه وشيبه وشركهما أبوسفیان قالوا فإننا نرى أن نرحل له بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نخز البعير بأطراف الرماح فيوشك أن يقطعه بين

الدكادك إربا إربا فقال صاحب رأيهم إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا رأيتم إن خلص به البعير سالما إلى بعض الأفاريق فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقه لسانه فصبا القوم إليه واستجابت له القبائل وسار إليكم فأهلككم قولوا قولكم . فقال أبو جهل لكن أرى أن تعمدوا إلى قبائلكم العشر ففتنتمدبوا من كل قبيله منها رجلا نجدا وتيتون ابن أبي كبشه فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلايستطيع قومه محاربه الناس فيرضون حينئذ بالعقل فقال صاحب رأيهم أصبت يا أباالحكم . قلت و قدورد أن هذاالرأى أشار به إبليس عليهم وجاءهم في زى رجل من نجد.

[صفحه ٤٠٤]

قال فأوحى الله إلى نبيه بما كان من كيدهم وتلا عليه جبرئيل ع وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ وَأَمْرَهُ بِالْهَجْرَةِ فَدَعَا عَلِيًّا لَوْقَتَهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ وَمَا أَمَرَ بِهِ وَأَنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أَمْرَكَ بِالْمَبِيتِ عَلَى فِرَاشِي أَوْ عَلَى مَضْجَعِي لِيُخْفِيَ بِمَبِيتِكَ عَلَيْهِ أَمْرِي فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ وَصَانِعٌ

-قرآن- ٦٨-١٠٤

فقال على ع أوتسلم بمبيتى هناك يانبي الله قال نعم فتبسم على ع ضاحكا وأهوى إلى الأرض ساجدا شكرا لما أنبأه به رسول الله ص من سلامته و كان أول من سجد شكرا

وأول من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد رسول الله ص ثم رفع رأسه وقال امض لما أمرت به فداك سمعى وبصرى وسويداء قلبى ومرنى بما شئت أكن فيه كمسرتك واقع منه بحيث مرادك و إن توفيقى إلا بالله قال إنى أخبرك يا على أن الله يختبر أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه فأشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وقدامتحنك الله يا ابن أم وامتحنى فيك بمثل ما امتحن الله به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل فصبرا صبورا فإن رحم الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبى ع إلى صدره وبكى وجدا به وبكى على ع حزنا لفراق رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۷۵۷

. واستتبع رسول الله ص أبا بكر بن أبى قحافه وهند بن أبى هاله وأمرهما أن ينتظراه بمكان عينه لهما من طريقه إلى الغار ولبث رسول الله ص بمكانه يوصى عليا ويأمره بالصبر وخرج فى فحمة العشاء والرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين فخرج وهو يقرأ أو جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً الآية ورماهم بقبضه من تراب فما شعروا به ومضى حتى انتهى إلى صاحبيه فنهضا

معه ووصلوا إلى الغار ورجع هند إلى مكة بما أمره به النبي ع ودخل هو و أبو بكر إلى الغار.

قرآن- ٢٨٥-٣٤٢

[صفحة ٤٠٥]

فلما نامت الأعين أقبل القوم إلى علي قذفا بالحجارة ولا يشكون أنه رسول الله ص حتى إذابرق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح هجموا على علي ع وكانت دور مكة يومئذ بغير أبواب فلما بصر بهم على قدانتضوا السيوف وأقبلوا يقدمهم خالد بن الوليد وثب به علي فختله وهمز يده وأخذ سيفه وشد عليهم فأجفلوا فعرفوه وقالوا إنا لم نردك فما فعل صاحبك فقال لا علم لي فأذكت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول . و لما عتم علي انطلق هو وهند إلى الغار وأمر رسول الله هندا أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال أبو بكر قد كنت أعددت لي و لك يا رسول الله راحلتين نرتحلنهما إلى يثرب فقال لا آخذهما إلا بالثمن قال هي لك يا رسول الله بذلك فأمر عليا فأقبضه الثمن ووصاه بحفظ ذمته وأداء أمانته وكانت قريش تدعو النبي ع في الجاهلية الأمين وتودعه أموالها وبعث والحال كذلك

فأمر عليا أن يقيم صارخا بالأبطح يهتف غدوه وعشيا من كان له قبل

محمد أمانه أووديعة فليات فلتؤد إليه أمانته و قال له النبي ع لن يصلوا إليك من الآن بأمر تكرهه حتى تقدم علي فأد أمانتي علي أعين الناس ظاهرا ثم إنى أستخلفك علي فاطمه ابنتي ومستخلف ربي عليكم وأمره أن يبتاع رواحله ولفواطم و من يهاجر معه من بني هاشم و قال لعلى إذا أبرمت ما أمرتك به فكن علي أهبه الهجره إلى الله ورسوله و سر إلى لقدوم كتابي عليك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴۶

وانطلق رسول الله ص يؤم المدینه و أقام فى الغار ثلاثا و مبيت علي علي فراشه أول ليله

و قال علي ع فى ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

وقيت بنفسى خير من وطئ الحصى || و من طاف بالبيت العتيق وبالبحر

محمد لماخاف أن يمكروا به || فوقاه ربي ذو الجلال من المكر

وبت أراعيهم متى يأسرونى || و قد و طنت نفسى على القتل والأسر

وبات رسول الله فى الغار آمنا || هناك و فى حفظ الإله و فى ستر

أقام ثلاثا ثم زمنت قلائص || قلائص يفرين الفلا أينما يفرى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

. و لماورد رسول الله ص المدینه نزل فى بنى عمرو بن عوف بقبا و أرادوه علي الدخول إلى المدینه فقال ما أنا بداخلها حتى

يقدم ابن عمى وابنتى يعنى عليا و فاطمه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

قال أبو اليقظان وحدثنا رسول الله ص ونحن بقبا عما أرادت قريش من المكر به ومبيت على علي فراشه و قال أوحى الله عز و جل إلى جبرئيل وميكائيل ع أنى قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه

-روایت-از قبل-۲۱۷

الحديث بتمامه و قد ذكرته قبل هذا. ونقلت من الكشاف للزمخشري قال وكتب النبي ص إلى علي يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجرة وخرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع وفاطمه بنت أسد أمه وفاطمه بنت الزبير بن عبدالمطلب رضى الله عنهما وخرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص وجماعه من ضعفاء المؤمنين ولحقهم جماعه من قريش فقتل ع منهم فارسا وعادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بها قدر يومه ولحق به نفر من مستضعفى المؤمنين وفيهم أم أيمن مولاه رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو والفواطم وباتوا يذكرون الله قياما وقعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاة الفجر وسار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل ويرغبون إليه حتى قدم

المدينه و قدنزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعودًا وَ

قرآن-٧٨٠-٨٢٨

الحديث بتمامه و قدذكرته قبل هذا. و نقلت من الكشاف للزمخشري قال و كتب النبي ص إلى علي يأمره بالتوجه إليه فلما وصله الكتاب تهيأ للخروج والهجره و خرج بالفواطم فاطمه بنت محمد ع و فاطمه بنت أسد أمه و فاطمه بنت الزبير بن عبدالمطلب رضي الله عنهما و خرج معه أيمن ابن أم أيمن مولى رسول الله ص و جماعه من ضعفاء المؤمنين و لحقهم جماعه من قريش فقتل ع منهم فارسا و عادوا عنه فانطلق حتى نزل ضجنان فأقام بهاقدر يومه و لحق به نفر من مستضعفى المؤمنين و فيهم أم أيمن مولاه رسول الله ع فصلى ليلته تلك هو و الفواطم و باتوا يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم فما زالوا كذلك حتى طلع الفجر فصلى بهم صلاه الفجر و سار وهم يصنعون ذلك منزلا فمنزلا يعبدون الله عز و جل و يرغبون إليه حتى قدم المدينه و قدنزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعودًا وَ

على جُنُوبِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ فَالذِّكْرُ عَلَى وَالْأُنْثَى

فاطمه وفاطمه وفاطمه بعض يقول على من فاطمه والفواطم من على فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي الآية قال

قرآن-١-١٦-قرآن-٢٨-١١١-قرآن-١٥٢-١٦٩-قرآن-٢٠٩-٢٧٩

وقال له النبي ص يا على أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله وأولهم هجره إلى الله ورسوله وآخرهم عهداً برسوله لا يحبك و الذي نفسى بيده إلامؤمن قدامتحن الله قلبه للإيمان ولا يبغضك إلا منافق أو كافر

-روايت-١-٢-روايت-٣-٢٢٠

أقول خبر الغار أوردته في أول هذا الكتاب من طريق آخر وأوردته هنا لما فيه من زيادات تتعلق بأمر المؤمنين ع و كان طويلاً فاختصرت بعض ألفاظه وفيه ألفاظ أنه عليها كما شرطت. شرح اللقى الشىء الملقى لهوانه والجمع ألقاء الندى على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوه والنادى والمستندى فإن تفرق القوم فليس بندى و منه سميت دار الندوه بمكة التي بناها قصى لأنهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاوره والصباه إليه المائلون إلى دينه من صبا يصبو أو من صبا الرجل صبوا خرج من دين إلى دين قال أبو عبيده صبا من دينه إلى دين آخر كما تصبأ النجوم أى تخرج من مطالعها وهو أنسب والأول صحيح المعنى وصبأ أيضاً أى صار صابئاً والصابئون جنس من أهل الكتاب و ليس من قبيل

مانحن بصدده ماء رنق بالتسكين كدر وعيش رنق بالكسر كذلك ويقال حذب عليه وحذب أى عطف عليه وحميمك قريبك الذى تهتم لأمره والأنشوطه عقده يسهل انحلالها مثل عقده التكه والصعب نقيض الذلول والوخز الطعن بالرمح ونحوه لا يكون نافذا يقال وخزه بالخنجر الدكداك من الرمل ماالتبد منه بالأرض والجمع الدكداك والفرقه الطائفه من الناس والفريق أكثر منهم وفى الحديث أفاريق العرب و هو جمع أفراق وأفراق جمع فرقه والبيات معروف والعقل

[صفحه ٤٠٨]

الديه قال الأصمعى وسميت بذلك لأن الإبل كانت تعقل فى فناء ولى المقتول ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا عقلت المقتول إذا أعطيت ديته دراهم أودنانير والكيد المكر كاده يكيده كيدا ومكيده وكذلك المكايده وربما سميت الحرب كيدا وامتحنه اختبره وفحمه العشاء ظلمته يقال أفحموا من الليل أى لا يسترأ فى أول فحمته الراصد للشىء الراقب له يقال رصده يرصده رصدا ورصدا والترصد الترقب والقذف بالحجاره الرمى بها وختله وخاتله خادعه والهمز مثل الغمز والضغط وأذكيت عليه العيون إذا أرسلت عليه الطلائع وهتف به هتافا أى صاح والقلوص من النوق الشابه وهى بمنزله الجاربه من

النساء والجمع قلع وقلائص وجمع القلص قلاص قال العدوى القلوص أول ما يركب من إناث الإبل إلى أن تشنى فإذا أثنت فهي ناقة والقعود أول ما يركب من ذكور الإبل فإذا أثنت فهو جمل وضجنان جبل بناحية مكة

قال أبو ثابت مولى أبي ذر رحمه الله يقول سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه يقول وقدامتأت الحجره من أصحابه أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا فينطلق بي و قد قدمت إليكم القول معذره إليكم ألا وإني مخلف فيكم كتاب الله ربي عز و جل وعترتي أهل بيتي ثم أخذ بيد علي ع فرفعها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان نصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فأسألها ماذا خلفت فيهما

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-۴۵۶

و عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول و هو أخذ بكف علي ع الحق بعدى مع علي يدور معه حيث مادار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۱۲

و عن رافع مولى أبي ذر رضي الله عنه قال صعد أبوذر علي درجه الكعبه حتى أخذ بحلقه الباب ثم أسند ظهره إليه و قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من أنكرني فأنا أبوذر سمعت

رسول الله ص يقول إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها هلك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۹]

وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد لا يهتدى إلا بالرأس ولا يهتدى الرأس إلا بالعينين

-روایت-از قبل-۱۶۲

و عن علي ع قال كنا جلوسا

عند النبي ص و هونائم ورأسه في حجري فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي ص محمرا وجهه فقال لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلون وسفك دماء عترتي من بعدى أنا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۴۲

و عن عمر و سلمه ابني أبي سلمه ربيبي رسول الله ص قال- سمعنا رسول الله ص يقول في حجه علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين علي أخي ومولى المؤمنين من بعدى و هومنى بمنزله هارون من موسى إلا أن الله ختم النبوه فلانبي بعدى هو الخليفه في الأهل و المؤمنين بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۲۸۸

و عن علي قال كنت

عند رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجهه فأغمى عليه ثم فتح عينه فقال يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي فقال العباس يا

رسول الله أنت أجود من الريح المرسله و ليس فى مالى و فاء لدينك و عداتك فقال ذلك ثلاثا و العباس يجيب بما قال أولا فقال ع لأقولنها لمن يقبلها و لا- يقول مثل مقاتك يا عباس و قال يا على اقبل وصيتى و اضمن دينى و عداتى فخنقتنى العبره و ارتج جسدى و نظرت إلى رأسه ع يذهب و يجىء فى حجرى فقطرت دموعى على وجهه و لم أقدر أن أجيبه ثم ثنى فقال يا على اقبل وصيتى و اضمن دينى و عداتى فقلت نعم بأبى أنت و أمى قال أجلسنى فأجلسته فكان ظهره فى صدرى فقال يا على أنت أخى فى الدنيا و الآخرة و وصيى و خليفتى فى أهلى ثم قال يا بلال هلم سيفى و درعى و بعلتى و سرجها و لجامها و منطقتى التى أشدها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۰]

على درعى فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف البغله بين يدى رسول الله ص فقال يا على قم فاقبض قال فقام العباس فجلس فى مكانى و قبضت ذلك قال فانطلق به إلى منزلك فانطلقت به ثم جئت فقامت بين يدى رسول الله ص قائما فنظر إلى ثم عمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إلى فقال هاك يا على هذا لك فى الدنيا و الآخرة و البيت غاص من بنى هاشم و المسلمين فقال يا بنى هاشم

يامعشر المسلمين لاتخالفوا عليا فتضلوا ولا تحسدوه فتكفروا و من تمامه من حديث آخر فى معناه فقال يابلال اتنى بولدى الحسن و الحسين فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره فجعل يشمهما قال على ع فظننت أنهما قدغماه أى أكرباه فذهبت لأؤخرهما عنه فقال دعهما يا على يشمانى وأشمهما ويتزودا منى وأتزود منهما فسيلقيان من بعدى زلزالا وأمرا عضالا فلعن الله من يحيفهما اللهم إنى أستودعكما وصالح المؤمنين

-روایت- از قبل -۷۹۷

وقيل سمع عامر بن عبد الله بن الزبير و كان من عقلاء قريش ابنا له ينتقص عليا فقال يابنى لاتنتقص عليا فإن الدين لم بين شيئا فاستطاعت الدنيا أن تهدمه و إن الدنيا لم تب شيئا إلا- وهدمه الدين يابنى إن بنى أميه لهجوا بسب على بن أبى طالب فى مجالسهم ولعنوا على منايرهم فكأنما يأخذون و الله بضبعه إلى السماء مدا وإنهم لهجوا بتقريظ ذويهم وأوائلهم فكأنما يكشفون عن أنتن من بطون الجيف فأنهاك عن سبه

-روایت- ۱-۴۲۴

يقال التقريظ بالطاء والضاد المدح بحق أو باطل واللهج بالشىء الولوج به ولهج بالكسر بالشىء يلهج لهجا إذاغرى به فتأبر عليه

وسأل معاوية خالد بن معمر على ماأحببت عليا قال على ثلاث خصال على حلمه إذاغضب و على صدقه إذا قال

قلت رحمه الله خالد بن معمر فقد وصف عليا ع ببعض ما فيه ونفى

[صفحه ۴۱۱]

عن معاويه بعض ما فيه . و عن يونس بن حبيب النحوى و كان عثمانيا قال قلت للخليل بن أحمد أريد أن أسألك عن مسأله فتكتمها على فقال قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال فتكتمه أنت أيضا قال قلت نعم أيام حياتك قال سل قلت ما بال أصحاب رسول الله ص ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحده و على بن أبى طالب من بينهم كأنه ابن عله فقال إن عليا يقدمهم إسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا و الناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم

قيل دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين ع فى نفر من الشيعة قال الأصبغ بن نباته و كنت فيمن دخل فجعل الحرث يتأود فى مشيته ويخبط الأرض بمحجنه و كان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين ع وكانت له منه منزله فقال كيف تجدك يا حار قال نال الدهر منى يا أمير المؤمنين وزادنى أوارا و غليلا اختصام أصحابك ببابك قال وفيهم خصومتهم قال فى شأنك

والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومبغض قال و من متردد مراتب لا يدري أيقدم أم يحجم قال فحسبك يا أبا همدان أي كفاك هذا القول ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۲]

قال لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيره من أمرنا قال قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآيه الحق والآيه العلامه فاعرف الحق تعرف أهله يا حار إن الحق أحسن الحديث والصادع مجاهد وبالحق أخبرك فأرغني سمعك ثم خبر به من كانت له حصاه من أصحابك ألا- إنى عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم إنى صديقه الأول فى أمتكم حقا فنحن الأولون ونحن الآخرون ألا- و أنا خاصته يا حار وخالصته وصنوه ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره أوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضى كل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت أو قال أمددت بليته القدر نفلا و إن ذلك ليجرى لى

و من استحفظ من ذريتي ماجرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض و من عليها وأبشرك يا حار ليعرفنى و الذى فلق الحبه وبرأ
النسمه وليى وعدوى فى مواطن شتى ليعرفنى

عندالممات و

عندالصراط و

عندالمقاسمه قال و مالمقاسمه يامولاي فقال لى مقاسمه النار أقسمها قسمه صحاحا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

أقول هذاولى و هذاعدوى ثم أخذ أمير المؤمنين ع بيد الحارث و قال يا حارث أخذت بيدك كما أخذ بيدى رسول الله ص
فقال لى واشتكت إليه حسده قریش والمنافقين لى إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل أوحجزه يعنى عصمه من ذى العرش تعالى
وأخذت أنت يا على بحجزتى وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزكم فما ذا يصنع الله بنبيه و ما يصنع نبيه بوصيه و
ما يصنع وصيه بأهل بيته و ما يصنع أهل بيته بشيعتهم خذها إليك حار قصيره من طويله أنت مع من أحببت و لك ما احتسبت أو
قال ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث و قام يجر رداءه جذلا ما أبالى و ربى بعد هذا ألقى الموت أولقيني

-روایت-از قبل-۵۹۲

قال جميل بن صالح فأنشدنى السيد بن محمد فى كلمه له

قول على لحارث عجب || كم ثم أعجوبه له جملا

يا حار همدان من يمت يرنى || من مؤمن أو منافق قبلا

يعرفنى طرفه

وأعرفه || بنعته واسمه و مفعلا

و أنت

عندالصراط تعرفنى || فلاتخف عثره و لازلا

أسقيك من بارد على ظميا || تخاله فى الحلاوه العسلا

أقول للنار حين تعرض || للعرض دعيه لاتقربى الرجالا

دعيه لاتقريبه إن له || حبلا بحبل الوصى متصلا

. قلت السيد الحميرى ره كان كيسانيا يقول برجهه أبى القاسم محمد بن الحنفية ع فلما عرفه الإمام جعفر بن محمد الصادق ع الحق والقول بمذهب الإماميه الاثنى عشرية ترك ما كان عليه ورجع إلى الحق و قال به وشعره رحمه الله فى مذهبه مشهور لاحاجه إلى ذكره لاشتهاره و كان نظاما للوقائع مجيدا و هو كثير الشعر و لا يوجد من شعره إلا القليل . وروى أنه وجد حمال و هو يمشى بحمل ثقيل فقيل مامعك قال ميميات

[صفحه ٤١٤]

السيد و غلب هذا الاسم عليه فلم يكن علويا فإنه بطريق تسميته السيد يتوهم ذلك و على ذكره . حدث الحسين بن عون قال دخلت على السيد بن محمد الحميرى عائدا فى علته التى مات فيها فوجدته يساق به و وجدت عنده جماعه من جيرانه و كانوا عثمانيه و كان السيد جميل الوجه رحب الجبهه عريض ما بين السالفين فبدت فى وجهه نكته سوداء مثل النقطة من المداد ثم

لم تزل تنمى وتزيد حتى طبقت وجهه بسوادها فاغتم لذلك من حضره من الشيعة وظهر من الناصبه سرور وشماته فلم يلبث بذلك إقليلا- حتى بدت فى ذلك المكان من وجهه لمعه بيضاء فلم تزل تزيد أيضا وتنمى حتى اصفر وجهه وأشرق واكثر السيد ضاحكا و قال

كذب الزاعمون أن عليا || لم ينجى محبه من هنات

قد وربى دخلت جنبه عدن || وعفا لى الإله عن سيئاتى

فأبشروا اليوم أولياء على || وتولوا على حتى الممات

ثم من بعده تولوا بنيه || واحدا بعدواحد بالصفات

. ثم أتبع قوله هذا أشهد أن لا إله إلا الله حقا حقا أشهد أن محمدا رسول الله حقا حقا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا حقا أشهد أن لا إله إلا الله ثم أغمض عينه لنفسه فكأنما كانت روحه ذباله طفئت أو حصاه سقطت

قال على بن الحسين قال لى أبى الحسين بن عون و كان أذينه حاضرا فقال الله أكبر ما من شهد كمن لم يشهد أخبرنى و إلاصمتا الفضيل بن يسار عن أبى جعفر الباقر و جعفر الصادق ع أنهما قالا حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسه محمدا وعليا وفاطمه وحسنا وحسينا بحيث تفر عينها أو تسخن عينها

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٥-٣٠٣

فانتشر هذا الحديث

[صفحه ٤١٥]

فى الناس فشهد جنازته

عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر قال حدثني أبو ذر و كان صفوه وانقطاعه إلى على و أهل هذا البيت قال قلت يا نبي الله
إني أحب أقواما ما أبلغ أعمالهم قال فقال يا أبا ذر المرء مع من أحب و له ما اكتسب قلت فإني أحب الله ورسوله و أهل بيت نبيه
قال فإنك مع من أحببت و كان رسول الله ص في ملا من أصحابه فقال رجال منهم فإنا نحب الله ورسوله و لم يذكرنا أهل بيته
فغضب ص و قال أيها الناس أحبوا الله عز و جل لما يغدوكم به من نعمه و أحبوني بحب ربي و أحبوا أهل بيتي بحبي فوالذي
نفسى بيده لو أن رجلا صنف بين الركن و المقام صائما و راکعا و ساجدا ثم لقي الله عز و جل غير محب لأهل بيتي لم ينفعه ذلك
قالوا و من أهل بيتك يا رسول الله أو أى أهل بيتك هؤلاء قال من أجاب منهم دعوتى و استقبل قبلى و من خلقه الله منى و من
لحمى و دمی فقالوا نحن نحب الله ورسوله و أهل بيت رسول الله فقال بخ بخ فأنتم إذا منهم أنتم إذا منهم والمرء مع

من أحب و له ما اكتسب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۹۰۷

والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم و قد أقام الرابع على طرف الحافر يقال صفن يصفن صفونا والصابن الذى يصف قدميه و فى الحديث كنا إذا صلينا خلفه فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صفوفا

و عن المفضل بن عمر عن أبى عبد الله عن أبيه عن أمير المؤمنين ع أنه كان ذات يوم جالسا بالرحبه و الناس حوله مجتمعون فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذى أنزلك الله عز و جل به وأبوك يعذب بالنار فقال مه فض الله فاك و الذى بعث محمداص بالحق لوشفع أبى فى كل مذنب على

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۶]

وجه الأرض لشفعه الله فيهم أ أبى يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال و الذى بعث محمداص إن نور أبى طالب يوم القيامة ليطفى أنوار الخلق إلا خمسه أنوار نور محمد و نورى و نور فاطمه و نور الحسن و الحسين و من ولدته من الأئمه لأن نوره من نورنا الذى خلقه الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام

-روایت-از قبل-۳۲۳

و عن زيد بن على عن أبيه أن الحسين

بن علي ع أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه و هو على المنبر يوم الجمعة فقال له انزل عن منبر أبى فبكى عمر ثم قال صدقت يا بنى منبر أيبك لا منبر أبى فقال على ع ما هو و الله عن رأبى فقال صدقت و الله ما أتهمك يا أبا الحسن ثم نزل من المنبر فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر فخطب الناس و هو جالس على المنبر معه ثم قال أيها الناس سمعت نبيكم ص يقول احفظونى فى عترتى و ذريتى فمن حفظنى فيهم حفظه الله ألا لعنه الله على من آذانى فيهم ألا لعنه الله على من آذانى فيهم ثلاثا

-روايت- ١-٢-روايت- ٣١-٥٤٦

قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى بن أبى الفتح عفا الله عنه قد كنت طالعت كتاب الموقفيات للزبير بن بكار الزبيرى فرأيت فيها أخبارا ما كنت أظنه يروى مثلها لموضع مذهبه ولمن جمع له الكتاب و سماه باسم نسبه إليه و هو الأمير الموفق أبو أحمد طلحه بن المتوكل أخو المعتمد وولى عهدده و كان يخطب له بلقيين اللهم أصلح الأمير الناصر لدين الله أبا أحمد طلحه الموفق بالله وولى عهد المسلمين وأخا أمير المؤمنين ومات فى ثانى رجب سنة ثمان و سبعين ومائتين

لقب بالناصر حين فرغ من أمر محمد بن علي صاحب الزنج و هو متولى حروبه و كان هو وأبوه وبنو أبيه في انحرافهم عن أهل البيت في أبعد الغايه لاسيما الموفق والمتوكل و حربيه لصاحب الزنج و إن كان محافظه على الملك وإنما قوى هممهم على مطاولته واتصال الحروب بينهم ما أظهره ذلك الخائن من انتسابه إلى أهل البيت و أنه علوى و كان مدعيا لم يصحح النسابون نسبه و حكى العمري النسابه ره أنه كان دعيا و كان من قريه اسمها ورزنين من قري الرى فلم يزالوا على حربيه و منازلته جرى من قتله و تفرقه جموعه ماجرى و كان انتماؤه إلى هذا البيت الشريف أقوى

[صفحه ٤١٧]

الموجبات لاستئصاله هذا حال من عمل الكتاب من أجله . فأما جامعه فقد حكى ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء كلاما هذا مختصره الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام يكنى أبا عبد الله الكثير العلم الغزير الفهم أعلم الناس قاطبه بأخبار قريش و أنسابها و مآثرها و أشعارها و ولد ونشأ بالحجاز و مات بمكه في ذى القعدة سنه ست و خمسين و مائتين عن أربع و ثمانين سنه و كان أبوه

على قضاء مكة وولاه المتوكل القضاء بها بعد أبيه ومات و هو قاضيها ودخل بغداد عدة دفعات آخرها سنة ثلاث وخمسين ومائتين و كان فتى فى شعره ومروته وبطالته مع سنة وعفاهه ومثل هذا على صدقه عندهم إذاروى شيئاً يكون صحيحاً قطعاً لأن الزمان قديم والمخبر صدوق والمصنف له متعنت وكيف يقدم على تصنيف كتابه باسمه وفيه ما يناقض مذهبه ويخالف عقيدته ويجبهه برده عليه ما قد عقد عليه خنصره وجعله دينه الذى يرجو به الفوز فى آخرته .حدث الزبير بن بكار قال حدثنى عمى مصعب عن جدى عبد الله بن مصعب قال تقدم وكيل المونسه إلى شريك بن عبد الله القاضى مع خصم له فإذا الوكيل مدل بموضعه من مونسه فجعل يسطو على خصمه ويغلظ له فقال له شريك كف لأم لك فقال أوتقول لى هذا وأنا قهرمان مونسه فقال يا غلام اصفعه اصفعه عشر صفحات فانصرف بخزى فدخل على مونسه فشكا إليها ما صنع به فكتبت رقعته إلى المهدي تشكو شريكا و ما صنع بوكيلها فعزله و كان قبل هذا قد دخل إليه فأغظ له الكلام و قال له ما مثلك من يولى أحكام المسلمين

قال و لم يا أمير المؤمنين قال لخلافك الجماعه ولقولك بالإمامه قال ماأعرف ديننا إلا عن الجماعه فكيف أخالفها وعنها أخذت ديني و أماالإمامه فما أعرف إماما إلا كتاب الله وسنه نبيه ص فهما إماماى وعليهما عقدى فأما ماذكر

[صفحه ٤١٨]

أمير المؤمنين أن مامثلى يولى أحكام المسلمين فذاك شىء أنتم فعلتموه فإن كان خطأ وجب عليكم الاستغفار منه و إن كان صوابا وجب عليكم الإمساك عنه قال ماتقول فى على بن أبى طالب ع قال ما قال فيه جدك العباس و عبد الله قال و ماقالا فيه قال أماالعباس فمات و هو عنده أفضل أصحاب رسول الله ص و قدشاهد كبراء الصحابه والمهاجرين يحتاجون إليه فى الحوادث و لم يحتج إلى أحد منهم حتى خرج من الدنيا و أما عبد الله بن عباس رحمه الله فصارب معه بسيفين وشهد حروبه و كان فيهارأسا متبعا وقائدا مطاعا فلو كانت إمامته جورا كان أول من يقعد عنه أبوك لعلمه بدين الله وفقهه فى أحكام الله فسكت المهدي وخرج شريك فما كان بين عزله و بين هذاالمجلس إلاجمعه أونحوها. و عن الزبير عن رجاله عن الحسن البصرى

أنه قال أربع خصال فى معاويه لو لم يكن فيه منهن إلا واحده لكانت موبقه ابتزؤه على هذه الأمه بالسفهاء حتى ابتزها أمرها بغير مشوره منهم وفيهم بقايا الصحابه وذوو الفضيله واستخلافه ابنه يزيد من بعده سكيما خميرا يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا

و قد قال رسول الله ص الولد للفراش وللعاهر الحجر

-روايت- ٢-١- روايت- ٢٨-٥٦

وقتله حجر بن عدى وأصحابه فىا ويله من حجر وأصحاب حجر. قلت هذا الخبر و إن لم يكن من غرض هذا الكتاب لكن ساق إليه ما بينهما من أمر ما وابتزؤه توثبه وبزه يبز سلبه وابتزها سلبها والعهر والزنا وعهر فهو عاهر والاسم العهر بالكسر. و على هذا حدث الزبير عن رجاله قال قال مطرف بن المغيرة بن شعبه وفدت مع أبى المغيرة على معاويه و كان أبى يأتيه فيتحدث معه ثم ينصرف إلى فيذكر معاويه ويذكر عقله ويعجب بما يرى منه إذ جاء ذات ليله فأمسك عن العشاء ورأته مغتما منذ الليله فانظرتة ساعه وظننت أنه لشى ء قد حدث فىنا و فى علمنا فقلت ما لى أراك مغتما منذ الليله فقال يابنى جئت من

عندأخبث الناس قلت و ماذاك قال قلت له و قد خلوت به إنك قد بلغت سنا يا أمير المؤمنين فلو

[صفحه ٤١٩]

أظهرت

عدلا وبسطت خيرا فإنك قد كبرت و لو نظرت إلى إخوتك من بني هاشم فوصلت أرحامهم فو الله ما عندهم اليوم شىء تخافه فقال هيهات هيهات ملك أخو تيم فعدل وفعل ما فعل فو الله ما عدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل أبوبكر ثم ملك أخو بني عدى فاجتهد وشعر عشر سنين فو الله ما عدا أن هلك فهلك ذكره إلا أن يقول قائل عمر ثم ملك عثمان فملك رجل لم يكن أحد في مثل نسبه وفعل ما فعل وعمل به ما عمل فو الله ما عدا أن هلك فهلك ذكره وذكر ما فعل به و إن أخا بني هاشم يصاح به في كل يوم خمس مرات أشهد أن محمدا رسول الله فأى عمل يبقى بعد هذا لأم لك لا و الله إلهنا فدنا. فانظر أيدك الله إلى قول معاوية في النبي ع وعقيدته فيه يهن عندك فعله مع على ع كما قدمنا أن حب على فرع على حب الرسول ص والإقرار بنبوته وتصديقه .

و إن الجرح ينفر بعدحين || إذا كان البناء على فساد

حدث الزبير عن رجاله قال إن ابن الزبير قال لابن

عباس قاتلت أم المؤمنين وحوارى رسول الله ص وأفتيت بتزويج المتعه قال أنت أخرجتها وأبوك وخالك وبنا سميت أم المؤمنين وكنا لها خير بين فتجاوز الله عنها وقاتلت أنت وأبوك عليا فإن كان على مؤمنا فقد ظللتكم بقتالكم المؤمنين وإن كان كافرا فقد بؤتم بسخط من الله بفراركم من الزحف و أما المتعه فإننا نحلها سمعت النبي ص يحلها ويرخص فيها فأفتيت فيها وذكر الحديث

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۴۳۵

وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس قال إنى لأماشى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى سكه من سكه المدينة إذ قال لى يا ابن عباس ماأظن صاحبك إلامظلوما قلت فى نفسى و الله لايسبقنى بها فقلت يا أمير المؤمنين فاردد ظلامته فانتزع يده من يدى ومضى و هو بهمهم ساعه ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ماأظنهم منعهم منه إلا استصغروه فقلت فى نفسى هذه و الله شر من الأولى فقلت و الله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءه من صاحبك قال فأعرض عنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۴۷۲

[صفحه ۴۲۰]

قال على بن عيسى عفا الله عنه قد ذكرت بهذا الحديث حديثا يشابهه نقلت من كتاب عزالدين عبدالحميد بن أبى الحديد

فى تفسير نهج البلاغه قال نقلت من كتاب تاريخ بغداد لأحمد بن أبى طاهر بسنده عن ابن عباس قال دخلت على عمر رضى الله عنه فى أول خلافته وقد ألقى له صاع من تمر على خصفه فدعانى للأكل فأكلت تمره واحده وأقبل يأكل حتى أتى عليه ثم شرب من جر كان عنده واستلقى على مرفقه له وطفق يحمد الله يكرر ذلك ثم قال من أين جئت يا عبد الله قلت من المسجد قال كيف خلفت بنى عمك فظننته يعنى عبد الله بن جعفر فقلت خلفته يلعب مع أترابه قال لم أعن ذلك إنما عنيت عظيمكم أهل البيت قلت خلفته يمتح بالغرب على نخلايت له و هو يقرأ القرآن فقال يا عبد الله عليك دماء البدن إن كتمتها أبقى فى نفسه شىء من أمر الخلافه قلت نعم قال أيزعم أن رسول الله ص جعلها له قلت نعم وأزيدك سألت أبى عما يدعيه قال صدق فقال عمر لقد كان من رسول الله فى أمره ذرو من قول لا يثبت حجه ولا يقطع عذرا وقد كان يزيغ فى أمره وقتا ما ولقد أراد فى مرضه أن يصرح باسمه

فمنعت من ذلك إشفاقا وحفيظه على الإسلام لا ورب هذه البنيه لاتجتمع عليه قريش أبدا و لووليتها لانتقضت عليه العرب من أقطارها فعلم رسول الله أنى علمت ما فى نفسه فأمسك وأبى الله إلا إمضاء ما حتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲۱-۱۲۰۶

قلت يشير إلى اليوم الذى قال فيه ائتوني بدواه وكتف الحديد فقال عمر رضى الله عنه إن الرجل ليهجر الخصفه بالتحريك الجله من الخوص تعمل للتمر وجمعها خصف وخصاف والصاع أربعة أمداد والمد مكيال أيضا وهورطل وثلاث

عند أهل الحجاز ورطلان

عند أهل العراق والمرفقه بالكسر المخده و قدتمرفق إذا أخذها والماتح المستقى وكذلك المتوح تقول متح الماء يمتحه متحا إذا نزع والغرب الدلو العظيمه وذرو من قول أى طرف منه و لم يتكامل وأزاع يزيغ إذا طلب وأراد

[صفحه ۴۲۱]

حدث الزبير عن رجاله قال دخل محفن بن أبى محفن الضبى على معاويه فقال يا أمير المؤمنين جئتك من

عند الأم العرب وأبخل العرب وأعيا العرب وأجن العرب قال و من هو يا أخا بنى تميم قال على بن أبى طالب قال معاويه اسمعوا يا أهل الشام ما يقول أخوكم العراقى فابتدروه أيهم ينزله عليه ويكرمه فلما تصدع الناس عنه قال له كيف

قلت فأعاد عليه فقال له ويحك يا جاهل كيف يكون أأم العرب وأبوه أبوطالب وجده عبدالمطلب وامرأته فاطمه بنت رسول الله ص وأنى يكون أبخل العرب فو الله لو كان له بيتان بيت تبين وبيت تبر لأنفسد تبره قبل تبنيه وأنى يكون أجبن العرب فو الله ماالتقت فئتان قط إلا ما كان فارسهم غيرمدافع وأنى يكون أعياء العرب فو الله ماسن البلاغه لقريش غيره و لماقامت أم محفن عنه أأم وأبخل وأجبن وأعياء لبظر أمه فو الله لو لا ماتعلم لضربت أذى فيه عيناك فأياك عليك لعنه الله والعود إلى مثل هذا قال و الله أنت أظلم منى فعلى أى شىء قاتلته و هدامحله قال على خاتمى هذا حتى يجوز به أمرى قال فحسبك ذلك عوضاً من سخط الله وأليم عذابه قال لا يا ابن محفن ولكنى أعرف من الله ما جهلت حيث يقول وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۱۰۱

قلت قدشهد معاويه من فضل على ع بما كان يعرف أضعافه ورأى مع ذلك عصيانه ومنازته وخلافه وناصبه العداوه حتى قتل بينهما ألوف متعددة واستمر على سبه على المنابر

بهمه لاوانيه فى ذلك ولامتردده وأوصى على الاستمرار عليها بنيه وبنى أبيه واتخذها سنه جرى على بدعته هو و من يقتفيه إلى أن أجرى الله رفعها على يد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله فوفقه الله لصوابها وهداه إلى ثوابها و

[صفحه ٤٢٢]

أنجاه من أليم عذابها ووبيل عقابها. ثم إن معاويه يجعل عذره فيما صنع واعتماده فى الفتنة التى خب فيها ووضع وعصره فى الدماء التى أراقها وملأه فى النار التى وراها وقوى إحراقها الاعتماد على رحمه الله ولعمري إنها قريبه من المحسنين فأين إحسانه وحاصله لصالحى المؤمنين فأين صلاحه وإيمانه وشفاعه نبيه معده للمذنبين أفشفع له و هذا شأنه هيهات إنها من أمانى النفوس الكاذبه وتعللاتها الباطله الخائبه

حملوها يوم السقيفه أوزارا || تخف الجبال وهى ثقال

ثم جاءوا من بعدها يستقبلون || وهيهات عثره لاتقال

وحدث الزبير عن رجاله قال قدم ابن عباس على معاويه و كان يلبس أدنى ثيابه ويخفض من شأنه لمعرفته أن معاويه كان يكره إظهاره لشأنه وجاء الخبر إلى معاويه بموت الحسن بن على ع فسجد شكرا لله تعالى وبان السرور فى وجهه فى حديث طويل ذكره الزبير وذكرت منه موضع الحاجه إليه وأذن للناس

وأذن لابن عباس بعدهم فدخل فاستدناه و كان قد عرف بسجده فقال له أتدرى ما حدث بأهلك قال لا قال فإن أبا محمد ع
توفى رحمه الله فعظم الله لك الأجر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون

عند الله نحتسب المصيبة برسول الله ص و

عند الله نحتسب مصيبتنا بالحسن بن علي رحمه الله إنه قد بلغتني سجدتك فلا أظن ذلك إلا لوفاته و الله لا يسد جسده حفرتك و
لا يزيد انقضاء أجله في عمرك ولطال ما رزينا بأعظم من الحسن ثم جبر الله قال معاوية كم كان أتى له من العمر قال شأنه أعظم
من أن يجهل مولده قال أحسبه ترك صبيه صغارا قال كلنا كان صغيرا فكبر قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

أصبحت سيد أهلك قال أما ما بقى الله أبا عبد الله الحسين بن علي فلا ثم قام وعينه تدمع فقال معاوية لله دره لا و الله ما هي جناه
قط إلا وجدناه سيدا ودخل على معاوية بعد انقضاء العزاء فقال يا ابن العباس أ ما تدرى ما حدث في أهلك قال لا قال هلك أسامه
بن زيد فعظم الله لك الأجر قال إنا لله وإنا إليه راجعون رحم الله أسامه وخرج وأتاه بعد أيام و

قد عزم علي محاقته فصلى في الجامع يوم الجمعة واجتمع الناس عليه يسألونه عن الحلال والحرام والفقه والتفسير وأحوال الإسلام والجاهليه و هو يجيب وافتقد معاويه الناس فقليل إنهم مشغولون باين عباس و لو شاء أن يضربوا معه بمائه ألف سيف قبل الليل لفعل فقال نحن أظلم منه حبسناه عن أهله ومنعناه حاجته ونعينا إليه أحبته انطلقوا فادعوه فأتاه الحاجب فدعاه فقال إنا بنى عبدمناف إذا حضرت الصلاة لم نقم حتى نصلى أصلى إن شاء الله وآتبه فرجع وصلى العصر وأتاه فقال حاجتك فما سأله حاجه إلا قضاها و قال أقسمت عليك لمادخلت بيت المال فأخذت حاجتك وإنما أراد أن يعرف أهل الشام ميل ابن عباس إلى الدنيا فعرف ما يريد ففقال إن ذلك ليس لى ولا لك فإن أذنت أن أعطى كل ذى حق حقه فعلت قال أقسمت عليك إلا دخلت فأخذت حاجتك فدخل فأخذ برنس خز أحمر يقال إنه كان لأمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثم خرج فقال يا أمير المؤمنين بقيت لى حاجه فقال ماهى قال على بن أبى طالب قد عرفت فضله وسابقته

وقرأته وقد كفاكه الموت أحب أن لا يشتم على منابرهم قال هيهات يا ابن عباس هذا أمر دين أليس أليس وفعل وفعل فعدد ما بينه وبين علي كرم الله وجهه فقال ابن عباس أولى لك يا معاوية والموعود القيامة ولكل نبي مستقر وسوف تعلمون وتوجه إلى المدينة

-روایت- از قبل- ۱۵۵۸

قلت أولى لك قال الجوهرى تهدد ووعيد و قال الأصمعى أى قاربه ما

[صفحه ۴۲۴]

يهلكه أى نزل به قال ثعلب لم يقل أحد فى أولى أحسن مما قال الأصمعى . فأما إقدام معاوية وطغيانه واستمراره على ماسول له شيطانه وإعلانه على رءوس الأشهاد بما نطق به لسانه وجعله سب أمير المؤمنين ع من أمور الدين فأغرا بذلك فاه بين المسلمين منتهكا بذلك ماوجب له ع من الحرمة غير مراقب فى ذلك إلا و لاذمه خارجا على الإمام واثبا على الأمة فمما يقضى منه العجب لفرط تمرده وتتحير الخواطر من جريه فى حلبات عصيانه فى أمسه ويومه وغده وتذهل الأبواب من ادعائه الإسلام مع جنايه يده و إن كان قد جعله سترا دون أفعاله ووقايه لجاهه وماله ونظرا لدنياه مع غفله عن ماله نعوذ بالله من الفتنة فى الأديان

وحدث الزبير عن رجاله عن ابن عباس أن معاوية أقبل عليه و على بنى هاشم فقال إنكم تريدون أن تستحقوا الخلافة كما استحققت النبوه و لا يجتمعان لأحد حجتكم فى الخلافة شبهه على الناس تقولون نحن أهل بيت النبى ص فما بال خلافة النبى ص فى غيرنا و هذه شبهه لأنها تشبه الحق فأما الخلافة فتقلب فى أحياء قريش برضا العامه و شورى الخاصه فلم يقل الناس ليت بنى هاشم ولونا و لو أن بنى هاشم ولونا لكان خيرا لنا فى دنيانا و آخرتنا فلاهم حيث اجتمعوا على غيركم تمنوكم و لو زهدتم فيها أمس لم يقاتلوا عليها اليوم و أما ما زعمتم أن لكم ملكا هاشميا و مهديا قائما فالمهدى عيسى ابن مريم ع و هذا الأمر فى أيدينا حتى نسلمه إليه و لعمرى لئن ملكتمونا مارئحه عاد و صاعقه ثمود بأهلك اليوم منكم لنا ثم سكت فقال له عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أما قولك إنا نستحق الخلافة بالنبوه فنعم فإذا لم نستحقها بهابم تستحقها و أما قولك إن النبوه و الخلافة لا يجتمعان لأحد فأين قول الله تعالى فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا فَالكتاب

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٠-ادامه دارد

[صفحه ٤٢٥]

النبوه و الحكمه السنه و الملك الخلافة و نحن آل ابراهيم أمر الله فينا و فيهم و السنه لنا

ولهم جاريه و أماقولك إن حجتنا مشتبهه فو الله لهي أضوأ من الشمس وأنور من نور القمر وإنك لتعلم ذلك ولكن شىء عطفك وصعرك قتلنا أخاك وجدك وأخاه وخالك فلا تبتك على أعظم حائله وأرواح أهل النار و لاتغضبنا لدماء أهلها الشرك ووضعها فأما ترك الناس أن يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم مما حرمنا منهم و أماقولك إنا زعمنا أن لنا ملكا مهديا فالزعم فى كتاب الله تعالى شرك قال تعالى زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا و كل يشهد أن لنا ملكا و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله لأمره منا من يملأ-الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما لا تملكون يوما واحدا إلا ملكنا يومين و لاشهرا إلا ملكنا شهرين و لاحولا إلا ملكنا حولين و أماقولك إن المهدي عيسى ابن مريم فإنما ينزل عيسى على الدجال فإذا رآه يدوب كما تدوب الشحمه والإمام منا رجل يصلى خلفه عيسى ابن مريم و لو شئت سميته و أماريح عاد وصاعقه ثمود فإنهما كانا عذابا وملكنا والحمد لله رحمه

-روایت-از قبل-۹۶۵

حدث الزبير قال حج معاويه فجلس إلى ابن عباس فأعرض عنه ابن عباس فقال معاويه لم تعرض عنى فو الله إنك لتعلم أنى أحق بالخلافه من ابن عمك قال ابن

عباس لم ذاك لأنه كان مسلماً و كنت كافراً قال لا ولكن ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس وعمر رحمه الله قتل مظلوما قال إن عمر قتله كافر و إن عثمان قتله المسلمون قال ابن عباس ذاك أدحض لحجتك فأسكت معاوية

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۸۵

[صفحه ۴۲۶]

وحدث الزبير عن رجاله عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص أوصى من آمن بالله وصدقني بولايه علي بن أبي طالب من تولاه فقد تولاني و من تولاني فقد تولى الله و من أحبه فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۲۲۲

أقول لاريب أن القلم استحلّى المناقب فجرى سعيًا على رأسه ووجد مجالاً فسيحاً فأعنتق في حلبه قرطاسه ورأى مكان القول ذا سعه فقال واعتقلته الأيام مده فألان حين ألقى العقال و لو لا كف غربه لاستمر على غلوائه فإن طلبه حصر ما لا يتناهى معدود من ضعف رأيه و من أين يحصر مناقب الإمام ع وهي تتجاوز حد الإكثار وكيف يمكن عد مفاخره وبيته بيت الشرف والفخار إليه تنتهى مكارم الأخلاق و عنه يحدث بزكاء الأعراق و هو الحجج على العباد والمحجج المسلوكه ليوم المعاد ونور الله الذى من استضاء

به اهتدى وعروته التي من اعتلق بها فما راح عن الحق ولا اعتدى وبابه أذى منه الدخول إلى طاعته ورضوانه وسيله أذى يؤدي إلى الفوز بعالي جنانه وعصمته التي من اعتلق بحبالها اعتصم وميثاقه أذى من التزم به فقد التزم وإذا كانت الإطالة لا تبلغ وصف كماله والإطنا لا يحيط بنعت فضله وإفضاله فالأولى أن يقتصر على ما ذكرناه من شرفه وجلاله فحاله ص أشهر من أن يحتاج إلى التنبيه على حاله . وهذه الأخبار التي أوردتها ونسبتها إلى ناقلها ربما قال قائل هذه أخبار آحاد لا يعول عليها ولا يستند في إثبات المطلوب إليها. فالجواب عن ذلك إنا معاشر الشيعة نقل ما نقله في فضائله من طرق أصحابنا وإجماعهم وفيهم الإمام المعصوم فلاحاه هنا إلى آحادكم ولا متواتركم وأنتم تعملون بأخبار الآحاد فدونكم إلى العمل بها ثم إن هذه الأخبار قد

[صفحه ٤٢٧]

يحصل المجموع ما جاءوا به معنى التواتر كما إنه إذا سمعنا أن إنسانا ما بلغ من الملك مكانه جليله ثم بلغنا أن الملك يتزيد في الإحسان إليه وإنا في كل يوم نسمع من جهات مختلفه بتخصيصه إياه بضرور من إنعامه فإنا نستفيد من جملة ذلك أن مكانته منه مكينه وأن محله منه عظيم

فكذلك الحال في هذا وحيث ملنا إلى الاقتصار على هذا القدر فلنشرع في ذكر قتله ص وكيف جرت الحال فيه ونختم هذا المجلد الأول بذلك و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب

في ذكر قتله ومدته خلافته وذكر عدد أولاده ص

قال أبوالمؤيد الخوارزمي رحمه الله في كتاب المناقب يرفعه إلى أبي سنان الدؤلي أنه عاد عليا في شكوى اشتكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكنى و الله ما تخوفت على نفسى لأنى سمعت رسول الله الصادق المصدق ص يقول إنك ستضرب ضربه هاهنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك و يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۳۸۹

قلت الضمير في أشقاها يعود إلى الأمة و إن لم يجر لها ذكر كما قال تعالى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ و كما قال حتى إذ ألقى يدا

-قرآن-۷۴-۹۷

[صفحة ۴۲۸]

في كافر ويدل عليه أشقى ثمود. و من المناقب مرفوعا إلى إسماعيل بن راشد قال كان من حديث ابن ملجم لعنه الله وأصحابه أن عبدالرحمن بن ملجم والبرك بن عبد الله التميمي وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة فذكروا أمر الناس وعابوا على ولائهم ثم ذكروا أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا و الله ما نضع بالحياه بعدهم شيئا وقالوا

إخواننا الذين كانوا دعاه الناس إلى عباده ربهم الذين كانوا لا يخافون في الله لومه لائم فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمه الضلاله
فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد وثأرنا بهم إخواننا فقال ابن ملجم أنا أكفيكم أمر على بن أبي طالب و كان من أهل مصر و قال
البرك بن عبد الله أنا أكفيكم معاويه بن أبي سفيان و قال عمرو بن بكر التميمي أنا أكفيكم عمرو بن العاص فتعاهدوا وتوافقوا
الله لا ينكل الرجل عن صاحبه الذي وجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه فأخذوا أسيافهم فسموها واتعدوا لتسع عشره ليله من
رمضان يثب كل واحد منهم إلى صاحبه الذي توجه إليه فأقبل كل واحد إلى المصر الذي فيه صاحبه .فأما ابن ملجم المرادى
فخرج فلقى أصحابه بالكوفه فكاتمهم أمره كراهه أن يظهرهوا شيئاً من أمره فرأى ذات يوم أصحابا له من تيم الرباب و كان على
ع قتل منهم يوم النهروان عددا فذكروا قتلاهم ولقى من يومه ذلك امرأه منهم يقال لها قطام و كان على قتل أباه وأخاه
وكانت فائقه الجمال فلما رآها التبس عقله

[صفحه ٤٢٩]

ففسى حاجته التى جاء لها فخطبها فقالت لا أتزوجك حتى تشتفى لى قال و ماتشاءين قالت ثلاثه

آلاف وعبدا وقينه وقتل على بن أبي طالب قال هو مهرك فأما قتل على فلا أراك تدركينه ولكن أضربه ضربه قالت فالتمس غرته فإن أصبته انتفعت بنفسك ونفسي وإن هلكت فما

عند الله خير وأبقى لك من الدنيا وزبرج أهلها فقال والله ما جاء بي إلى هذا المصير إلا قتل على بن أبي طالب قالت فإذا أدركت ذلك فإني أطلب لك من يشد ظهرك ويساعدك على أمرك فبعثت إلى رجل من أهلها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها وجاء ابن ملجم رجلا من أشجع يقال له شبيب بن بجره فقال له هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك قال قتل على بن أبي طالب قال ثكلتك أمك لقد جئت شيئا إذا كيف تقدر على ذلك قال أؤمن له في المسجد فإذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه فإن نجونا شفيت أنفسنا وأدركنا ثأرنا وإن قتلنا فما

عند الله خير من الدنيا فقال له ويحك لو كان غير على كان أهون على قد عرفت بلاؤه في الإسلام وسابقته مع النبي ص و ما أجدني أنشرح لهذا قال ألم تعلم أنه قتل أهل النهروان

العباد المصلين قال بلى قال فنقتله بمن قتل من إخواننا. فأجابه فجاءوا حتى دخلوا على قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفه فيه فقالوا لها قد أجمع رأينا على قتل علي بن أبي طالب قالت فإذا أردتم ذلك فأتوني ثم عادوا ليله الجمعه التي قتل علي في صبيحتها سنه أربعين فقال هذه الليله التي وعدت فيها صاحبى أن يقتل كل واحد منا صاحبه فأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السده التي يخرج منها علي فلما خرج شد عليه شيب فضربه بالسيف

[صفحه ٤٣٠]

فوقع سيفه بعضاده الباب أو بالطاق وضربه ابن ملجم بالسيف وهرب وردان فدخل منزله ودخل عليه رجل من بنى أميه ورأى سيفه فسأله فعرفه فقتله وخرج شيب نحو أبواب كنده فلقيه رجل من حضرموت و فى يد شيب السيف فقبض عليه الحضرمى وأخذ سيفه فلما رأى الناس قد أقبلوا فى طلبه وسيف شيب فى يده خاف على نفسه فتركه فنجى فى غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فأخذوه وشد عليه رجل من همدان فضرب رجله فصرعه

وتحامل على ع فصلى بالناس الغداه و قال على بالرجل فأدخل عليه فقال أى عدو الله أ لم أحسن إليك

قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته أربعين صباحا وسألت الله أن يقتل به شر خلقه قال على فلاأراك إلامقتولا به و ماأراك إلا من شر خلق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۲

فذكروا أن محمد بن حنيف قال و الله إنى لأصلى تلك الليله فى رجال كثير من المصر قريبا من السده من أول الليل إلى آخره إذ خرج على لصلاه الغداه فجعل ينادى أيها الناس الصلاه الصلاه فنظرت إلى بريق السيوف وسمعت قائلا يقول الحكم لله لا لك يا على و لا لأصحابك فرأيت سيفا ثم رأيت ثانيا وسمعت عليا يقول لا يفوتنكم الرجل وشد عليه الناس من كل جانب فلم أبرح حتى أخذ وأدخل على على فدخلت فسمعت عليا يقول النفس بالنفس فإن هلكت فاقتلوه كماقتلنى فإن بقيت رأيت فيه رأى ودخل الناس على الحسن فزعين و ابن ملجم مكتوف بين يديه فنادت أم كلثوم بنت على أى عدو الله إنه لا بأس على أمير المؤمنين و الله مخزيك فقال لعنه الله على ماتبكين إذا و الله لقد اشتريته بألف وسممته بألف و لو كانت هذه الضربه بجميع

[صفحه ۴۳۱]

أهل المصر مابقى منهم

قال ودعا على حسنا وحسينا فقال أوصيكمما بتقوى الله و لا تبغيا الدنيا و إن بغتكما و لا تبكيا على شىء زوى عنكما وقولا بالحق و ارحما اليتيم و أعينا الضائع و اصنعا للأخرى و كونا للظالم خصما و للمظلوم ناصرا اعملا بما فى كتاب الله و لا تأخذكما فى الله لومه لائم ثم نظر إلى محمد بن الحنفية فقال هل حفظت ما أوصيت به أخويك قال نعم قال فإنى أوصيك بمثله و أوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك فلا توثق أمرا دونهما ثم قال أوصيكمما به فإنه شقيقكما و ابن أبيكما و قد علمتما أن أباكما كان يحبه و قال للحسن أوصيك يا بنى بتقوى الله و إقام الصلاة لوقتها و إيتاء الزكاة

عند محلها فإنه لا صلاة إلا بطهور و لا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة و أوصيك بعفو الذنب و كظم الغيظ و صلة الرحم و الحلم عن الجاهل و التفقه فى الدين و الثبوت فى الأمور و التعاهد للقرآن و حسن الجوار و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و اجتناب الفواحش فلما حضرته الوفاة أوصى فكانت وصيته ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به على بن أبى طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دین الحق ليظهره على

الدين كله و لوكره المشركون ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت و أنا أول المسلمين ثم أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهلي و من يبلغه كتابي بتقوى الله ربكم و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون و اعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا فإني سمعت رسول الله ص يقول إن صلوح ذات البين أفضل من عامه الصلاة و الصيام

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۲]

فانظروا إلى ذوی أرحامکم فصلوهم يهون الله علیکم الحساب و الله الله فی الأیتام فلا تغیروا أفواههم و لا یضیعن بحضرتکم و الله الله فی جیرانکم فإنه وصیه نبيکم ص مزال یوصی بهم حتی ظننا أنه سیورثهم و الله الله فی القرآن فلا یسبقکم بالعمل به غیرکم و الله الله فی الصلاة فإنها عمود دینکم و الله الله فی بیت ربکم فلا تخلون به ما بقیتهم فإنه إن یترک لن تناظروا و الله الله فی شهر رمضان فإن صیامه جنه من النار و الله الله فی الجهاد فی سبیل الله بأموالکم و أنفسکم و الله الله فی الزکاه فإنها تطفی غضب الرب و الله الله فی ذریه نبيکم فلا تظلموا بین ظهرانیکم

و الله الله فى أصحاب نبىكم فإن رسول الله ص أوصى بهم و الله الله فى الفقراء والمساكين فأشركوهم فى معاشكم و الله الله فيما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به رسول الله ص أن قال أوصيكم بالضعيفين نساءكم و ما ملكت أيمانكم الصلاة الصلاة لا تخافن فى الله لومه لائم يكميكم من أرادكم و بغي عليكم و قولوا للناس حسنا كما أمركم الله و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فيتولى الأمر شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواصل و التبادل و إياكم و التداير و التقاطع و التفرق و تعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان و اتقوا الله إن الله شديد العقاب حفظكم الله من أهل بيت و حفظ فيكم نبىكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و رحمه الله و بركاته

-روايت-از قبل-١٣٠١

. و لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبض ص فى شهر رمضان سنه أربعين و غسله الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و كفن فى ثلاثه أثواب ليس فيها قميص و كبر عليه الحسن تسع تكبيرات .

و كان ع نهى الحسن عن المثلثه فقال يا بنى عبدالمطلب لا

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٤٣٣]

ألفينكم تخوضون فى دماء المسلمين

خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا يقتلن بى إلا قتلى انظر يا حسن إن أنامت من ضربتى هذه فاضربه ضربه و لا تمثل بالرجل
فإنى سمعت رسول الله ص يقول إياكم والمثله و لوبالكلب العقور

-روایت- از قبل- ۲۳۰

. فلما قبض ص بعث الحسن ع إلى ابن ملجم فقتله ولفه الناس فى البوارى وأحرقوه و كان أنفذ إلى الحسن يقول إنى و الله
مأعطيت الله عهدا إلاوفيت به إنى عاهدت الله أن أقتل عليا و معاويه أو أموت دونهما فإن شئت خليت بينى و بينه و لك الله على
أن أقتله فإن قتلته و بقيت لآتينك حتى أضع يدى فى يدك فقال أما و الله حتى تعاین النار ثم قدمه فقتله

وذكر أبوالمؤيد فى مناقبه يرفعه أن عليا ع قال لأم كلثوم يابنيه ماأرانى إلاقل ماأصحبكم قالت و لم يابيه قال رأيت رسول الله
ص البارحه فى المنام و هويمسح الغبار عن وجهى و يقول لى يا على لاعليك قضيت ماعليك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۶-۲۲۶

و عنه قال لماضرب على ع تلك الضربه قال فما فعل ضاربى أطعموه من طعامى و اسقوه من شرابى فإن عشت فأنا أولى بحقى و
إن مت فاضربوه ضربه و لاتزيدوه عليها ثم أوصى الحسن

فقال لا تغال في كفني فإنى سمعت رسول الله ص يقول لا تغالوا في الكفن و امشوا بين المشيتين فإن كان خيرا عجلتموني و إن كان شرا ألقتموني عن أكتافكم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۳۹

و بالإسناد عن الزهرى قال قال عبد الملك بن مروان أى واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامه يوم قتل على ع قال يا أمير المؤمنين مارفعت حصاه بيت المقدس إلا كانت تحتها دم عييط فقال إنى وإياك غريبان فى هذا الحديث

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۲۴

[صفحه ۴۳۴]

و عنه قال أبو القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الرفاء بالكوفه قال كنت بالمسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعون حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا راهب أسلم فأشرفت عليه فإذا شيخ كبير عليه جبه صوف و قلنسوه صوف عظيم الخلق و هو قاعد بحذاء مقام ابراهيم فسمعتة يقول كنت قاعدا فى صومعتى فأشرفت منها فإذا طائر كالنسر قد سقط على صخره على شاطئ البحر فتقياً فرمى بربع إنسان ثم طار ففتفقده فعاد فتقياً فرمى بربع إنسان كذا إلى أن تقياً باقيه ثم طار فدننت الأرباع فقام رجلا فهو قائم و أنا أتعجب حتى انحدر الطير فضربه وأخذ ربه و طار و فعل به فى الثلاثه الأرباع كذلك فبقيت أتفكر و أتحسر أ لا أكون سألته من هو فبقيت أتفقده

الصخره حتى رأيت الطير فأقبل وفعل كما فعل فالتأمت الأرباع وصار رجلا- فنزلت وقمت بإزائه ودنوت منه وسألته من أنت فسكت عنى فقلت بحق من خلقك من أنت فقال أنا ابن ملجم فقلت و ما فعلت قال قتلت على بن أبى طالب فوكل الله بى هذا الطائر يقتلنى كل يوم قتله فهذا خبرى وانقض الطائر فأخذ ربه وطار فسألت عن على فقالوا ابن عم رسول الله ص فأسلمت

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۰۶

قلت قد اختصرت بعض ألفاظ هذه القصة لما فيها من تكرار فأثبت معناها وهى تناسب

قول النبى ص حين سأله ع من أشقى الناس قال عاقر الناقه وضاربك على يافوخك هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۷

و عنه عن عثمان بن المغيرة قال لما أن دخل رمضان كان على يتعشى ليله

عند الحسن وليه

عند الحسين وليه

عند ابن عباس لا يزيد على ثلاث لقم يقول يأتينى أمر الله و أنا خميص إنما هى ليله أوليلتان فأصيب من الليل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۲۳

يقال فلان خميص الحشا أى ضامر البطن . ويأسناده عن أبى بكر بن أبى شيبه قال ولى على بن أبى طالب خمس سنين وقتل سنه أربعين من مهاجر رسول الله ص و هو ابن ثلاث وستين سنه قتل يوم

[صفحه ۴۳۵]

الجمعه الحادى والعشرين

من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفه. وبإسناده عن جابر قال إني لشاهد لعلی و قدأناه المرادی يستحمله فحمله ثم قال

عذیری من خلیلی من مراد || أرید حباءه ویرید قتلی

.كذا أوردہ فخر خوارزم و الذى نعرفه

أرید حباءه ویرید قتلی || عذیری

البيت ثم قال هذا و الله قاتلی قالوا یا أمیر المؤمنین أفلاتقتله قال لافمن یقتلنی إذا ثم قال

اشدد حیازیمک للموت فإن الموت لاقیک || و لاتجزع من الموت إذاحل بنادیک

لفظ اشدد زیاده علی عروض البيت الحیزوم وسط الصدر و مايشد علیه الحزام والحزیم مثله . وبإسناده قال إسماعیل بن عبدالرحمن كان عبدالرحمن بن ملجم المرادی عشق امرأه من الخوارج من تیم الرباب یقال لها قطام فنكحها وأصدقها ثلاثه آلاف درهم و قتل علی بن أبی طالب ع ففی ذلك قال الفرزدق

فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه || كمهر قطام من فصیح وأعجم

ثلاثه آلاف و عبد وقینه || و ضرب علی بالحسام المصمم

فلامهر أغلی من علی و إن غلا || و لاقتل إلابون قتل ابن ملجم

. و ذكرت بهذه الأبیات قول القائل

فلاغرو للأشراف قدعبت بها || ذئاب الأعدای من فصیح وأعجم

[صفحہ ۴۳۶]

فحربه وحشی سقت حمزه

. وذكر الشيخ كمال الدين بن طلحة رحمه الله فى كتاب مناقبه قال قد تقدم القول فى ولادته وبيان وقتها و إذا كان مبدأ عمره مضبوطا و هو الطرف الأول و كان آخر عمره مضبوطا و هو الطرف الثانى يستلزم ذلك ظهور مقدار مده عمره و قد صح النقل أنه ع ضربه عبدالرحمن بن ملجم ليله الجمعة لكن قيل لسبع عشره ليله خلت من رمضان وقيل لتسع عشره ليله و قد نقله جماعه وقيل ليله الحادى والعشرين من شهر رمضان وقيل ليله الثالث والعشرين منه ومات ليله الأحد ثالث ليله ضرب من سنه أربعين للهجره فيكون عمره خمسا وستين سنه وقيل بل كان ثلاثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين سنه وقيل بل كان سبعا وخمسين سنه وأصح هذه الأقوال هو القول الأول فإنه يعضده ما نقل

عن معروف رضى الله عنه قال سمعت من أبى جعفر محمد بن على الرضا س يقول قتل على بن أبى طالب و له خمس وستون سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۲۶

فهذه مده عمره . و أما تفصيل قتله فقد نقل أنه ع لما فرغ من قتل

الخوارج وأخذ في الرجوع إلى الكوفه سبقه عبدالرحمن بن ملجم إلى الكوفه يبشر أهلها بهلاك الشراه الخوارج فمر بدار من دور الكوفه فيها جمع فخرج منها نسوه فرأى فيهن امرأه يقال لها قطام بنت الأصغ التميمي بهامسحه من حسن فأحبها وساق كمال الدين حديث قتله قريبا مما أورده فخر خوارزم . و قال فخرج في تلك الليله و في داره إوز فلما صار في صحن الدار تصايح

[صفحه ٤٣٧]

في وجهه فقال ع صوائح تتبعها نوائح وقيل صوارخ فقال ابنه الحسن ع ما هذه الطيره فقال يابني لم أتطير ولكن قلبي يشهد أني مقتول و قال إنه ضربه و قد استفتح وقرأ و سجد سجده فضربه على رأسه فوقعت الضربه على ضربه عمرو بن ود يوم الخندق بين يدي رسول الله ص قال ابن طلحه فلما مات ع غسله الحسن و الحسين و محمد يصب الماء ثم كفن وحنط وحمل ودفن في جوف الليل بالغرى وقيل بين منزله والجامع الأعظم و الله أعلم . قال و إذا كانت مده عمره ع خمسا وستين سنه على مظهر فاعلم منحك الله بالطف تأييده أنه ع كان بمكه مع رسول الله ص من أول عمره خمسا

وعشرين سنة فمنها بعدالمبعث والنبوه ثلاث عشره سنة وقبلها اثنتى عشره سنة ثم هاجر وأقام مع النبي ص بالمدينه إلى أن توفي عشر سنين ثم بقى بعد رسول الله إلى أن قتل ثلاثين سنة فذلك خمس وستون سنة آخر كلامه و قال الشيخ المفيد رضى الله عنه قريبا مما ذكره ابن طلحه رحمه الله والخوارزمى وزاد على ماأورده أنهم كانوا قبل ذلك ألقوا إلى الأشعث بن قيس ما فى نفوسهم

[صفحه ٤٣٨]

من العزيمه على قتل أمير المؤمنين وواطأهم عليه وحضر الأشعث بن قيس فى تلك الليله لمعونتهم على مااجتمعوا عليه و كان حجر بن عدى رحمه الله فى تلك الليله بائنا فى المسجد فسمع الأشعث يقول لابن ملجم النجا النجا بحاجتك فقد فضحك الصبح فأحس حجر بما أراد الأشعث فقال له قتلته ياأعور وخرج مبادرا ليمضى إلى أمير المؤمنين ليخبره الخبر ويحذره القوم فخالفه أمير المؤمنين ع فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم لعنه الله فضربه بالسيف وأقبل حجر و الناس يقولون قتل أمير المؤمنين . و قال المفيد رحمه الله وهرب القوم نحو أبواب المسجد وتبادر الناس لأخذهم فأما شبيب بن بجره فأخذه رجل وصرعه وجلس على

صدره وأخذ السيف من يده ليقتله فرأى الناس يقصدون نحوه فخشى أن يعجلوا عليه ولا يسمعوا منه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف عن يده ومضى شبيب هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه ابن عم له فرآه يحل الحرير عن صدره فقال له ما هذا العلك قتلت أمير المؤمنين فأراد أن يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه فضربه حتى قتله . و أما ابن ملجم لعنه الله فإن رجلا من همدان لحقه فطرح عليه قطيفه كانت في

[صفحة ٤٣٩]

يده ثم صرعه وأخذ السيف من يده وجاء به إلى أمير المؤمنين ص وأفلت الثالث فانسل بين الناس و لمادخل ابن ملجم لعنه الله على أمير المؤمنين ع نظر إليه ثم قال النفس بالنفس إن أنامت فاقتلوه كماقتلني و إن سلمت رأيت فيه رأبي فقال ابن ملجم لعنه الله و الله لقد ابتعته بألف وسممته بألف فإن خانني فأبعده الله قال ونادته أم كلثوم ياعدو الله قتلت أمير المؤمنين قال إنما قتلت أباك قالت ياعدو الله إنى لأرجو أن لا

يكون عليه بأس فقال لها فأراك إنما تبكين على إذا و الله لقد ضربته ضربه لوقسمت على أهل المصر لأهلكتهم فأخرج من بين يدي أمير المؤمنين و إن الناس لينهشون لحمه بأسنانهم كأنهم سباع وهم يقولون ياعدو الله ماذا فعلت أهلكت أمه محمد وقتلت خير الناس وإنه لصامت ماينطق وجاء الناس إلى أمير المؤمنين فقالوا مرنا بأمرك في عدو الله فقد أهلك الأمه وأفسد المله فقال لهم إن عشت رأيت فيه رأيي و إن هلكت فاصنعوا به ماينصنع بقاتل النبي اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار

وروى أحمد بن حنبل في مسنده قال لماضرب ابن ملجم لعنه الله عليا ع الضربه قال على افعلوا به كماأراد رسول الله ص أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه فلما قضى أمير المؤمنين ع نجه وفرغ أهله من دفنه جلس الحسن ع وأمر أن يؤتى بابن ملجم فجىء به فلما وقف بين يديه قال ياعدو الله قتلت أمير المؤمنين وأعظمت الفساد في الدين ثم أمر به فضربت عنقه واستوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جيفته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها

. و أما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم فى العقد على قتل معاويه وعمرو بن العاص فإن أحدهما ضرب معاويه و هو راكع فوقت ضربته فى أليته ونجا منها وأخذ فقتل من وقته و أما الآخر فإنه وافى عمرو بن العاص فى تلك الليله و قد وجد عله فاستخلف رجلا يصلى بالناس يقال له خارجه بن أبى حبيبه العامرى فضربه

[صفحه ۴۴۰]

بسيفه و هو يظن أنه عمرو بن العاص فأخذ وأتى به عمرا فقتله ومات خارجه فى اليوم الثانى . قلت هذا موضع بيت ابن زيدون و قد تقدم .

فليتها إذ فدت عمرا بخارجه || فدت عليا بمن شاءت من البشر

. هذا آخر ما ذكره المفيد رحمه الله فى حديث مقتله وإنما أوردته ليعلم موضع نقل أصحابنا وأصحابهم فيه فما الخلاف فيه بطائل . و قدورد فى موضع مدفنه بالغرى من جهه أصحابنا ما هو كاف شاف و ليس ذكر ذلك مما يتعلق به غرض والخلاف فيه ظاهر كل الشيعه متفقون على أنه دفن بالغرى حيث هو معروف الآن يزار بأخبار يروونها عن السلف وفيهم الإمام المعصوم والجمهور يذكرون مواضع أحدها هذاالموضع و هذا لا يضرنا فيه خلاف من خالف وليكن هذاالتقدر كافيا و الله المستعان

ذكر أولاده الذكور والإناث ع

قال المفيد رحمه الله أولاد أمير المؤمنين ع سبعة وعشرون

ولدا ذكرا وأنثى الحسن و الحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناه أم كلثوم أمهم فاطمه البتول سيده نساء العالمين بنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين و محمد المكنى أبا القاسم أمه خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه وعمر ورقيه كانا توأمين وأمهما أم حبيبه بنت ربيعه والعباس و جعفر وعثمان و عبد الله الشهداء مع أخيهم الحسين صلوات الله عليه وعليهم السلام بطف كربلاء أمهم أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم و محمد الأصغر المكنى أبا بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهم الحسين ع بالطف أمهما ليلي بنت مسعود الدارميه ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس الخثعميه رضى الله عنها وأم الحسن ورملة أمهما أم مسعود بن عروه بن مسعود الثقفى ونفيسه وزينب الصغرى ورقيه الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وجمانه المكناه بأم جعفر وأمامه وأم سلمه وميمونه وخديجه

[صفحه ٤٤١]

وفاطمه رحمه الله عليهن لأمهات أولاد شتى . و فى الشيعة من يذكر أن فاطمه ص أسقطت بعد النبى ص ذكرا كان سماه رسول الله ص و هو حمل محسنا فعلى قول هذه الطائفة أولاد أمير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا و الله أعلم . و

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله الفصل الحادى عشر فى ذكر أولاده ع اعلم أيدك الله بروح منه أن أقوال الناس اختلفت فى عدد أولاده ع ذكورا وإناثا فمنهم من أكثر فعند منهم السقط و لم يسقط ذكر نسبه ومنهم من أسقطه و لم ير أن يحتسب فى العده به فجاؤ قول كل واحد بمقتضى مااعتمده فى ذلك ويحسبه و الذى نقل من كتاب صفوه الصفوه وغيره من تأليف الأئمه المعبرين أن أولاده الذكور أربعه عشر ذكرا وأولاده الإناث تسعه عشر أنثى و هذاتفصيل أسمائهم .الذكور الحسن و الحسين و محمد الأكبر وعبيد الله و أبوبكر والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله و محمدالأصغر ويحيى وعون وعمر و محمدالأوسط ع الإناث زينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى وأم الحسن ورملة الكبرى أم هانئ وميمونه وزينب الصغرى ورملة الصغرى وأم كلثوم الصغرى ورقيه وفاطمه وأمamah وخديجه وأم الكرام وأم سلمه وأم جعفر وجمانه وتقيه بنت أخرى لم يذكر اسمها ماتت صغيره. وذكر قوم آخرون زياده على ذلك وذكروا فيهم محسنا شقيقا للحسن و الحسين ع كان سقطا فالحسن و الحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم هؤلاء الأربعه

رضى الله عنهم من الطهر البتول فاطمه بنت رسول الله ص و محمد الأكبر هو ابن الحنفية واسمها خوله بنت جعفر بن قيس الحنفية وقيل غير ذلك وعبيد الله و أبو بكر أمهما ليلي بنت مسعود والعباس وعثمان و جعفر و عبد الله وأمهم أم البنين بنت حزام بن خالد ويحيى وعون أمهما أسماء بنت عميس و محمد الأوسط أمه أمامه بنت

[صفحه ٤٤٢]

أبى العاص و هذه أمامه هى بنت زينب بنت رسول الله ص وأم الحسن ورملة الكبرى أمهما أم سعيد بنت عروه فهؤلاء من المعقود عليهن نكاحا وبقية الأولاد من أمهات شتى أمهات أولاد. و كان يوم قتله ع عنده أربع حرائر فى نكاح وهن أمامه بنت أبى العاص وهى بنت زينب بنت رسول الله ص تزوجها بعدموت خالتها البتول فاطمه ع و ليلي بنت مسعود التميميه وأسماء بنت عميس الخثعميه وأم البنين الكلابيه وأمهم أولاد ثمانية عشر أم ولد. هذا آخر ما أردت إثباته من مناقب مولانا أمير المؤمنين ع و أنا اعتذر إلى كرمه من التقصير و أتصل من ميلى فى جميع مزاياه إلى المعاذير كونى إذ شرعت فى إثباتها لم أستقصها وحين عدتها لم أحصها و قد ضرب قبل المثل مكره

أخوك لا بطل و ماذاك إلا لعجزى عن الإحاطه بمفاخره وقصورى عن الإتيان بما آثره وكيف أحصى شرف من صاحبه المجد
فما جانبه ووافق السداد فما فارقه وحالفه الرشاد فما خالفه الله يؤيده والقرآن يعضده والرسول يسدده وهمته تنجده والطاهره
زوجته وولدها ولده الطاهره تكتنفه والنسب الهاشمى يعرفه والقرايه القريبه تشرفه والإخوه تقدمه والصهر يعظمه وأنفسنا تكرمه
والأب شريف الفخار والعم أسد الله الكرار والأخ جعفر الطيار والأم ذات الشرف والفخار فى الدين متين و من النبى مكين و على
أسراره أمين ولكشف الكروب عن وجهه ضمين فما الليث الخادر أجرى منه جنانا ولا الغيث الماطر أندى منه بنانا ولا السيف
الباتر أمضى منه لسانا الفتى بشهاده جبرئيل المؤمن بأسجال التنزيل المجاهد فى ذات الله بحكم البرهان والدليل المتصدق و كل
مانع أوبخيل المناجى لما جفا الصديق وذن بالقليل الهادى فما عراه لبس و لا تضليل سيد أبوسيدى فارس بدر وأحد وحنين
زوج البتول أبوالريحانيتين قرار القلب قره العين و أى شرف ما افترع هضابه و أى فخر ما أفضى

[صفحه ٤٤٣]

ركابه و أى معقل عز ما فتح بابه و أى منار مجد ما امتطى غاربه و

أى أمد جلاله ما حاز مشارقه ومغاربه أحاطت به الرئاسه من كل جهاته وظهرت السماحه والحماسه من صلواته وصلواته وبذ النظره ولا نظير له فى دينه المتين وصلواته وجرى بإرادته الله ورسوله فى حركاته وسكناته فعفاهه وطهارته متساويان فى منامه ويقظاته سيف الله وحجته وصراطه المستقيم ومحجته وماذا عسى أن أقول و فى أى جلاب أوصافه أجول و فى أى نعوته أطلق لسانى وبأى رويه أفكر فيما له من المعانى وأين ثمرات سوده من يد الجانى و ما قصرت عنها إلا وغيرى مقصر و لاقهقرت إلا وغيرى مقهقر و ما اعتذرت إلا- فى موضع الاعتذار و لا- ثنيت جواد بلا- غتى إلا- بعد أن قصرت الجياد فى هذا المضمار و حبى يقتضى المبالغه فى الإكثار وصعوبه هذه السبيل تحملنى على الاقتصار و ما أشبه الحال بقول من قال

أحبك حبا لو يفض يسيره || على الخلق مات الخلق من شدة الحب

وأعلم أنى بعد ذاك مقصر || لأنك فى أعلى المراتب من قلبى

.فالييت الثانى وصف حالى و من الله ذى المعالى أسأل أن يجعل ما اعتمدته فى جميع هذا الكتاب خالصا لوجهه الكريم وموجبا لإحسانه العميم وامتنانه الجسيم فبه تعالى وتقدس اهتدينا إلى

محبتهم و إليه جل وعلا نتقرب بمودتهم وهم الأدلاء على الكريم والهداه إلى نهجه القويم وصراطه المستقيم والملازمه واضحه
الدليل و على الله قصد السبيل .

[صفحه ٤٤٤]

نجز الجزء الأول من كشف الغمه فى معرفه الأئمه نقلا من نسخه بخط المولى الصدر الكبير العالم العامل الكامل جامع شتات
الفضائل المبرز على الأواخر والأوائل مجد الدين الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبى تغمده الله برحمته وحشره بكرمه
مع ساداته وأئمه والنسخه المشار إليها منقوله من نسخه الأصل بخط المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه مقابله به وقع الفراغ
منه يوم السبت ثلاث ليال بقين من شهر رمضان المبارك من سنه تسع وسبعمائه الهلاليه على يد كاتبه أضعف عباد الله
وأوجههم إلى رحمته محمد بن محمد بن حسن بن الطويل الحللى الصفار الساكن يومئذ بواسط القصب رحم الله من نظر فيه
وسأل الله مغفره ذنوبه وستر عيوبه والحمد لله حق حمده والصلاه والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد
المرسلين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين وأصحابه الكرام المنتجبين و هو حسبى ونعم الوكيل و يتلوه فى

الجزء الثاني أخبار سيده نساء العالمين فاطمه ابنه سيد المرسلين محمدص وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ما شرط في صدر الكتاب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد النبي وآله الطاهرين صوره ما كان مكتوبا على مجلد الأصل بخط المصنف أسكنه الله بحبوحه جناحه نجز الجزء الأول من كشف الغمه في معرفه الأئمه على يد جامعه أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمه على بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي عفا الله عنه في ثالث شعبان من سنه ثمان وسبعين وستمائيه ببغداد في داره بالجانب الغربي على شاطئ دجله ويتلوه بعون الله وحسن توفيقه في المجلد الثاني أخبار سيده نساء العالمين فاطمه ابنه سيد المرسلين محمدصلى الله عليه وآله وعليها وعلى آله وأخبار الأئمه من ولدها ع حسب ما شرطناه في صدر هذا الكتاب والحمد لله بجميع محامده كما هو أهله ومستحقه وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين

[صفحه ٤٤٥]

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا إلى هنا كلام المؤلف ره ورضى عنه وأرضاه بحق سيد العالمين محمد وآله المعصومين وحشره معهم في عقبى و كان على أصل هذه النسخه إجازة لمجد الدين الفضل بن يحيى الطيبي رحمه الله

تعالى من جامع هذا الكتاب قدس الله روحه ونور ضريحه وجعل الأئمة الاثنى عشر في الجنة مصايحه بمنه وسعه رحمته و هذه صورتها قرأت هذا الكتاب و هو الجزء الأول من كتاب كشف الغمه في معرفه الأئمة على جامع المولى الصدر والصاحب الكبير المعظم مولى الأيادى ملك العلماء والفضلاء واسطه العقد أبى الحسن على بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبى الفتح الإربلى أطال الله عمره وأجزل ثوابه وحشره مع أئمته وسمعه الجماعه المسمون فيه وهم الصدر عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكى والشيخ العالم الفقيه شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبى المدرس المالكى وشرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد ولد مؤلفه ووالده المذكور سمعا بعضا وأجيز لهما الباقي والصدر الكبير عزالدين أبو على الحسن بن أبى الهيجاء الإربلى وتاج الدين أبو الفتح بن حسين بن أبى بكر الإربلى سمع الجميع والشيخ العالم مولانا ملك الفضلاء والعلماء أمين الدين عبدالرحمن بن على بن أبى الحسن الجزرى الأصل الموصلى المنشأ سمعه أجمع معارضا بنسخه الأصل وحسن بن إسحاق بن ابراهيم بن عياش الموصلى سمعه جميعه ومحمود بن

على بن أبي القاسم سمع بعضا وأجيز البعض والشيخ العالم تقى الدين ابراهيم بن محمد بن سالم سمع المجلسين الأخيرين وأجيز له الباقي وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله وشفاعه نبيه محمدص والأئمة الطاهره الفضل بن يحيى بن على بن المظفر بن الطيبي كاتبه و ذلك في مجالس عده آخرها الإثنين رابع عشرى شهر رمضان المبارك من سنه إحدى وتسعين وستمائه

[صفحه ٤٤٤]

وصلواته على سيدنا محمدص وسمع السيد شمس الدين محمد بن الفضل العلوى الحسنى بعضا وأجيز له البعض وكتب فى التاريخ المذكور و هو رابع عشر شهر رمضان من السنه. هذا صحيح و قدأجزت لهم نفعهم الله لهم وإيانا روايه ذلك عنى بشروطه وكتب العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الله على بن عيسى بن أبى الفتح فى التاريخ حامدا لله ومصليا على رسوله وآله الطاهرين وسمع على [عيسى] بن محمد ابن جامعه بعضا وأجيز الباقي وكتب على بن عيسى تمت

[صفحه ٤٤٧]

الجزء الثانى من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين

إشاره

جمع الصاحب الكبير المعظم جامع شتات الفضائل المبرز فى جلسات السبق على الأواخر والأوائل مالك أزمه البيان واسطه عقد الزمان ملك الفصحاء قدوه البلغاء بهاء الحق والمله والدين ركن

الإسلام والمسلمين أبي الحسن علي بن السعيد فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي تغمده الله برحمته ورضوانه وأجزل له مضاعفات الخير من فضله وكرمه وإحسانه وأسكنه على الغرفات فى دار خلوده وجنانه بكرمه وامتنانه إنه جواد كريم ذو الطول العظيم والفضل العميم و هو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى . قال المؤلف على بن عيسى بن أبي الفتح أيدته الله تعالى لاشبهه أن بنى على ع لهم شرف ظاهر على بنى الأعمام وفضائل تجرى على ألسنه الخاص والعام ومناقب يرويها كابر عن كابر وسجايا يهديها أول إلى آخر لما ثبت لأمير المؤمنين

[صفحه ٤٤٨]

ع من المفآخر المشهوره والمآثر المآثوره والأفعال التى هى فى صفحات الأيام مسطوره وبألسنه الكتاب والأثر مشكوروه ولما له من حق السابقيه إلى الإسلام والجهاد الذى ثل به عروش عباد الأصنام ولمواقفه التى ذب بها عن رسول الله و قدلاذ من لاذ بالانهزام ولمواساته له فى اليقظه وبذل نفسه دونه فى المنام ولموضع تربيته إياه وتفرضه فيه الاستعداد و مقارب سن

الاحتلام و هذه الصفات تستند إلى نصوص لاشك فيها و لاليس و كيف لا و قد خصه من تقريبه بما لم يزل يومه فيه مريبا على الأمس و رفعه في درج الاصطفاء منتقلا من الكوكب إلى القمر إلى الشمس و نبه على مكانه منه بلسان القرآن نائبا عنه فجعله بمنزله النفس فعلا شرفه بذلك عن المحاولة و ارتفعت سماؤه عن اللمس و مع هذه الشيم و الخلال فقد استضافوا بفاطمه ع إلى مزاياهم مزايا و أنار بها شرفهم فأشرق إشراق المزايا و زادوا بها عزا أفادهم المرباع من المجد و الصفايا و قضى لهم القدر بعلو القدر في كل القضايا و لبني فاطمه ع على إخوانهم من بني علي شرف إذ أعدت مراتب الشرف و مكانه حصلوا منها في الرأس و إخوانهم في الطرف و جلاله أدرعوا برودها و عزه ارتضعن برودها و علاء بلغ السماء ذات البروج و محل علا توفلوه فلم يطمع غيرهم في الارتقاء إليه و العروج فإنهم شاركوا بني أبيهم في سؤدد الآباء و انفردوا بسؤدد الأمهات و قد أوضح الله ذلك فقال وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ فَمَجْعُوا بَيْنَ مَجْدِينَ تَلِيدٍ وَ طَرِيفٍ وَ ضَمُّوا إِلَى عِلْمِهِمْ عِلْمَهُ تَعْرِيفٍ وَ عَدُّوا النَّبِيَّ صَ أَبَا وَجَدًا وَ ارْتَدُّوا مِنْ نَسَبِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِمْ بَرْدًا وَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِمْ بَرْدًا فَاصْبِحْ كُلَّ

منهم معلم لطرفين ظاهر الشرفين مترفعا عن الأمثال والأنظار متعاليا عن أعين النظار سابقا من يجاريه إلى المضممار و هذا مجال
لللقلم فيه سنج وإجمال له إيضاح وشرح .فلنبدا الآن بذكر فاطمه ع التي زاد إشراق هذا النسب بإشراق أنوارها واكتسب فخرا
ظاهرا من فخارها واعتلى على الأنساب بعلو منارها

قرآن-١٢٢٤-١٢٦٣

[صفحه ٤٤٩]

وشرف قدره بشرف محلها ومقدارها فهي مشكاه النبوه التي أضاء لألاؤها وتشعشع ضياؤها وسحت بسحب الغر أنواؤها وعقبه
الرساله التي علت السبع الشداد مراتب على وعلاء ومناصب آل وآلاء ومناسب سنا وسناء الكريمه الكريمه الأنساب الشريفه
الشريفه الأحساب الطاهره الطاهره الميلاد الزهراء الزاهره الأولاد السيده بإجماع أهل السداد الخيره من الخير ثالثه الشمس والقمر
بنت خير البشر أم الأئمه الغرر الصافيه من الشوب والكدر الصفوه على رغم من جحد أو كفر الحالیه بجواهر الجلال الحاله في
أعلى رتب الكمال المختاره على النساء والرجال صلى الله عليها و على أبيها وبعلمها وبنيتها الساده الأنجاب وارثي النبوه والكتاب
وسلم وشرف وكرم وعظم

فاطمه ع

اشاره

قال المؤلف على بن عيسى بن أبي الفتح أيده الله تعالى أذكر على عادتى ماورد فى أمرها من طرق الجمهور وأذكر بعد ذلك
ماأورده أصحابنا

قال ابن الخشاب فى تاريخ مواليد ووفاه أهل البيت نقله عن شيوخه يرفعه عن

أبى جعفر محمد بن على قال ولدت فاطمه بعد ما أظهر الله نبوه نبيه وأنزل عليه الوحى بخمس سنين وقریش تبى البيت وتوفیت
ولها ثمانى عشره سنه وخمسه وسبعين يوما و فى روايه صدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۲۶۴

ثمانى عشره سنه وشهر وخمسه عشر يوما و كان عمرها مع أبيها ع بمكه ثمانيه سنين وهاجرت إلى المدینه مع رسول الله ص
فأقامت معه عشر سنين فكان عمرها ثمانى عشره سنه فأقامت مع على أمير المؤمنين بعد وفاه أبيها خمسه وسبعين يوما و فى روايه
أخرى أربعين يوما

وقال الذراع أنا أقول فعمرها على هذه الروايه ثمانى عشره سنه وشهر وعشره أيام وولدت الحسن ولها إحدى عشره سنه
بعدالهجره بثلاث سنين آخر كلامه . ونقلته من نسخه بخط ابن وضاح على ما كتبه بصورته وقد أجاز لى روايه

[صفحه ۴۵۰]

كلما يرويه ونقلت من كتاب معالم العتره النبويه العليه ومعارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه تصنيف الحافظ أبى محمد
عبدالعزیز بن الأخضر الجنازى رحمه الله و هذا الكتاب أرويه إجازة عن الشيخ تاج الدين على بن أنجب بن الساعى رحمه الله
عن مصنفه قال أم الأئمه فاطمه بنت رسول الله ص وأمها خديجه بنت خويلد بن أسد رضوان الله عليها

وروى بأسانیده مرفوعا إلى قتاده عن أنس

قال قال رسول الله ص خير نساءها مريم وخير نساءها فاطمه بنت محمد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۱۴

وبإسناده إلى أحمد بن حنبل يرفعه إلى أنس أن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع وآسيه امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۶۶

وبإسناده عن أنس أن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۲۰

و منه قالت عائشه رضی الله عنها لفاطمه ع ألا أبشرك أنى سمعت رسول الله ص يقول سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران وفاطمه بنت محمد وخديجه بنت خويلد وآسيه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۰۱

وبإسناده عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص فاطمه خير نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۱۷

و منه عن على ع عن النبي ص قال إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص وعليها ريطتان خضراوان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۵۴

قال أبو مسلم قال لى أبو قلابه و كان معنا

عند عبد الحميد حلتان حمراوان

وبإسناده مرفوعا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين

عن فاطمه الصغرى عن حسين بن على عن أمه فاطمه بنت محمد ص قالت خرج علينا رسول

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۱]

الله ص عشیه عرفه فقال إن الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامه ولعلی خاصه وإنی رسول الله عز وجل إليکم غیر محاب
لقرباتی إن السعيد كل السعيد من أحب علیا فی حیاته و بعد موتہ

-روایت-از قبل-۱۸۸

و منه عن أبی فاخته أنه سمع علیا يقول استأذن علينا رسول الله ص و أنا مضاجع فاطمه وحسن وحسين إلى جنبها فقال رسول الله
ص إن هذایعنی علیا وابنیک وهما الحسن و الحسين يوم القيامة إلى مکان واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۲۱۰

قلت کذا رأیته فی هذه النسخه و أنا نقله من غیر هذا الكتاب أوضح من هذا ذکره فی مکانه إن شاء الله تعالی

ونقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله و قد تقدم أن رسول الله ص أخذ بيد حسن وحسين و قال من أحبني وأحب هذين
وأباهما وأمهما كان معی فی درجتي فی الجنة يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۷۷

و منه عن ثوبان مولى رسول الله ص قال كان رسول الله ص إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه وأول من يدخل عليه
إذا قدم فاطمه ع قال فقدم من غزاه فاتاها فإذا

هو بمسح على بابها ورأى على الحسن و الحسين ع قلبين من فضه فرجع و لم يدخل عليها فلما رأت ذلك فاطمه ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا إلى رسول الله ص وهما يبكيان فأخذه رسول الله ص منهما و قال يا ثوبان اذهب بهذا إلى بنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۲]

فلاذن أهل بيت بالمدينه واشتر لفاطمه قلابه من عصب وسوارين من عاج فإن هؤلاء أهل بيتي و لأحب أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا

-روایت-از قبل-۱۳۷

و من المسند عن حذيفه بن اليمان قال سألتنى أمى متى عهدك بالنبي ص قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت منى وسبتنى قال فقلت لها دعينى فإنى آتى النبى ص فأصلى معه المغرب ثم لأدعه حتى يستغفر لى و لك قال فأتيت النبى ص فصليت معه المغرب فصلى النبى ص العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتى فقال من هذا فقلت حذيفه قال ما لك فحدثته بالأمر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أ ما رأيت العارض الذى عرض لى قبل قال قلت بلى

قال هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة و أن فاطمه سيده نساء العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۶۶۷

و منه ولعله قد تقدم عن أبي هريره قال نظر النبي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۳]

إلى علي و الحسن و الحسين و فاطمه ص فقال أنا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم

-روایت-از قبل-۸۷

و منه عن أنس عن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت محمد و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۵

و من المسند عن عائشه رضی الله عنها قالت أقبلت فاطمه ع تمشی كأن مشيتها مشیه رسول الله ص فقال مرحبا يا ابنتی ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فقلت استخصك رسول الله ص بحديثه ثم تبكين ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كالیوم فرحا أقرب من حزن فسألته عما قال فقالت ما كنت لأفشی سر رسول الله ص حتی قبض رسول الله ص سألتها فقالت أسر إلى فقال إن جبرئیل ع كان يعارضني بالقرآن فی كل عام مره و إنه عارضني به العام مرتين

ولاأراه إلا قدحضر أجلى وإنك أول أهل بيتي لحوقا بى ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك فقال ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الأمه أونساء المؤمنين قالت فضحكت لذلك

-روايت-١-٢-روايت-٤٥-٦٦١

و منه عن عائشه قالت لمامرض رسول الله ص دعا ابنته فاطمه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فسألته عن ذلك فقالت أماحيث بكيت فإنه أخبرنى أنه ميت فبكيت ثم أخبرنى أنى أول أهل بيته لحوقا به فضحكت

-روايت-١-٢-روايت-٢٥-٢٠٨

وروى الحافظ عبدالعزیز الجنايذى المذكور آنفا فى كتابه المذكور يرفعه إلى عائشه قالت مارأيت أحدا أشبه حديثا وكلاما برسول الله ص من فاطمه وكانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقبلها وأجلسها فى مجلسه و كان إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده فأجلسته فى مكانها من غير الكتاب ولعل الناسخ سها فالحديث معروف فدخلت عليه فى مرضه الذى توفى فيه وذكرت بمعناه من السرار والضحك والبكاء

-روايت-١-٢-روايت-٩٠-٤٠٤

[صفحه ٤٥٤]

أقول هذا الحديث قدورد من عده طرق و قددل بمضمونه على أن فاطمه ع هى سليله النبوه ورضيعه در الكرم والأبوه ودره صدف الفخار و غره شمس النهار و ذباله مشكاه الأنوار و صفوه الشرف والجود و واسطه قلاده الوجود نقطه دائره المفخر قمر هاله المآثر الزهره الزهراء والغره الغراء العالیه المحل الحاله فى رتبه العلاء الساميه

المكانه المكينه فى عالم السماء المضيئه النور المنيره الضياء المستغنيه باسمها عن حدها ووسمها قره عين ابيها وقرار قلب أمها الحاليه بجواهر علاها العاطله من زخرف دنياها أمه الله وسيده النساء جمال الآباء شرف الأبناء يفخر آدم بمكانها ويوح نوح بشده شأنها ويسمو ابراهيم بكونها من نسله وينجح إسماعيل على إخوته إذ هي فرع أصله وكانت ريحانه محمد من بين أهله فما يجاريها فى مفخر إلامغلب ولا يباريها فى مجد إلامؤنب ولا يجحد حقها إلامأفون ولا يصرف عنها وجه إخلاصه إلامغبون . وبيان ذلك وتفصيل جملة أن الطباع البشريه مجبوله على كراهه الموت مطبوعه على النفور منه محبه للحياه مائله إليها حتى الأنبياء ع على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله تعالى ومنازلهم من محال قدسه وعلمهم بما تنول إليه أحوالهم وتنتهى إليه أمورهم أحبوا الحياه ومالوا إليها وكرهوا الموت ونفروا منه وقصه آدم ع مع طول عمره وامتداد أيام حياته معلومه. قيل إنه وهب داود ع حين عرضت عليه ذريته أربعين سنه من عمره فلما استوفى أيامه وحانت منيته وانقضت مده أجله وحم حمامه جاءه ملك الموت يقبضه نفسه التى هي وديعه عنده فلم تطب

بذلك نفسه وجزع وقال إن الله عرفنى مده عمرى وقديت منه أربعون سنه فقال إنك وهبتها ابنك داود فأنكر أن يكون ذلك قال النبى ص فجدد فجددت ذريته . ونوح ع كان أطول الأنبياء عمرا أخبر الله تعالى عنه أنه لبث فى قومه ألف سنه إلاخمسین عاما فلما دنا أجله قيل له كيف رأيت الدنيا فقال كدار

[صفحه ۴۵۵]

ذات بايين دخلت فى باب وخرجت من باب و هذا يدل بمفهومه على أنه لم يرد الموت و لم يؤثر مفارقه الدنيا و لا استطال أمد الإقامه فيها. و ابراهيم ع روى أنه سأل الله تعالى أن لا يميته حتى يسأله فلما استكمل أيامه التى قدرت له خرج فرأى ملكا على صورته شيخ فان كبير قد أعجزه الضعف و ظهر عليه الخراف و لعبابه يجرى على لحيته و طعامه و شرابه يخرجان من سبيله من غير اختياره فقال له يا شيخ كم عمرك فأخبره بعمر يزيد على عمر ابراهيم سنه فاسترجع و قال أنا أصير بعد سنه إلى هذه الحال فسأل الموت . و موسى ع لما جاءه ملك الموت ليقبض روحه لطمه فأعوره كماورد فى الحديث فقال رب

إنك أرسلتني إلى عبد لا يحب الموت فأوحى الله إليه أن ضع يدك على متن ثور و لك بكل شعره وارتها يدك سنه فقال ثم ماذا فقال الموت فقال انته إلى أمر ربك في كلام هذا معناه فإن الحديث لم يحضرني وقت نقل هذا الموضوع فأثبته بصورة ألفاظه. فهؤلاء الأنبياء ص وهم ممن عرفت شرفهم وعلا شأنهم وارتفاع مكانهم ومحلهم في الآخرة وقد عرفوا ذلك وأبت طباعهم البشرية إلا الرغبه في الحياه وفاطمه ع امرأه حديثه عهد بصبي ذات أولاد صغار وبعل كريم لم تقض من الدنيا إربا وهي في غضاره عمرها و عنفوان شبابها يعرفها أبوها أنها سريعه اللحاق به فتسلو موت أبيها ص وتضحك طيبه نفسها بفراق الدنيا وفراق بنيتها وبعلها فرحه بالموت مائله إليه مستبشره بهجومه مسترسله

عند قدومه و هذا أمر عظيم لاتحيط الألسن بصفته و لاتتهدى القلوب إلى معرفته و ماذا ك إلا الأمر علمه الله من أهل هذا البيت الكريم و سر أوجب لهم مزيه التقديم فخصهم بباهر معجزاته وأظهر عليهم آثار علائمه وسماته وأيدهم ببراهينه الصادعه

[صفحه ٤٥٦]

ودلالاته و الله أعلم حيث يجعل رسالاته الحديث ذو شجون

وروى أحمد في مسنده يرفعه إلى أبي سعيد الخدرى قال قال

رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمه سیده نساﺗهم ص إلا ما كان لمريم ابنة عمران

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۱۶۹

فأما آیه الطهاره فقد أوردھا أحمد بن حنبل رحمه الله علیه فی مسنده عن أم سلمه وعائشه رضی الله عنهما بطرق كثيره لفاطمه ع ولولديها ع فيها من الحظ مالعلی ع وقد أوردتها فی أخباره ص فلم أعدها هنا

وروی ابن خالویه فی کتاب الآل قال حدثنی أبو عبد الله الحنبلی قال حدثنا محمد بن أحمد بن قضاعه قال حدثنا أبو معاذ عبدان بن محمد قال حدثنی مولاى أبو محمد الحسن بن علی عن أبيه علی بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علی عن أبيه علی بن الحسين عن أبيه الحسين بن علی عن أبيه علی بن طالب ع قال قال رسول الله ص لما خلق الله آدم وحواء تبخترتا فی الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقا هو أحسن منا فأوحى الله إلى جبرئیل ائت بعبدى الفردوس الأعلى فلما دخلا الفردوس نظر إلى

جاربه على درنوك من درانيك الجنه و على رأسها تاج من نور و فى أذنيها قرطان من نور قدأشرفت الجنان من نور وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجاربه التي قدأشرفت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمه بنت محمدنبي من ولدك يكون فى آخر الزمان قال فما هذاالتاج الذى على رأسها قال بعلها على بن أبى طالب ع قال ابن خالويه البعل فى كلام العرب خمسه أشياء الزوج والصنم من قوله أَتَدْعُونَ بَعْلًا والبعل اسم امرأه و بهاسميت بعلبك والبعل من النخل ماشرى بعروقه من غيرسقى والبعل السماء والعرب تقول السماء بعل الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۷]

قال فما القرطان اللذان فى أذنيها قال ولداها الحسن و الحسين قال آدم حبيبي أخلقوا قبلى قال هم موجودون فى غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعه آلاف سنه

-روایت-از قبل-۱۶۲

و عن ابن خالويه من كتاب الآمل يرفعه إلى على بن موسى الرضا عن آباءه ع عن على ص قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يامعشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه بنت محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۲۲۶

وزاد ابن عرفه عن رجاله يعرفه

إلى أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم
وغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه ع على الصراط فتمر ومعها سبعون ألف جاريه من الحور العين

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۲۵۱

و منه عن نافع بن أبي الحمراء قال شهدت رسول الله ص ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة من باب فاطمه ع فقال السلام
عليكم يا أهل البيت ورحمه الله وبركاته الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۲۶۲

و من كتاب الآل مرفوعاً إلى مالك بن حمّامه قال طلع علينا رسول الله ص متبسماً يضحك فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال
بأبي أنت وأمي يا رسول الله ص ما ألقى أضحكك قال بشاره أتتني من

عند الله عز وجل في ابن عمي وأخي وابنتي أن الله تعالى لما زوج فاطمه ع أمر رضوان فهب شجره طوبى فحملت رقاقا يعنى
بذلك صكاً كما بعدد محبين أهل البيت ثم أنشأ من تحتها ملائكة من نور من بعد فأخذ كل ملك رقاً فإذا استوت القيامة بأهلها
ماجت الخلائق والملائكة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۵۸]

فلا يلقون محبا لنا أهل البيت محضا إلا أعطوه رقاً فيه براءه من النار فنثار أخي و ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال

ونساء من أمتى من النار

-روایت- از قبل-۱۴۳

هذا الحديث ذكرته في أخبار علي ع وذكرته هنا لما فيه من ذكر فاطمه ع و كان ذكره

عند تزويجه بها ع أولى وأينما ذكر فهو دال على شرفها

و من كتاب الآل عن الحسين بن علي عن أبيه عن النبي ص أنه قال يا فاطمه إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك

-روایت- ۱-۲-روایت-۷۵-۱۲۱

وقد جمع الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي نزيل الري رحمه الله من أصحابنا كتابا مقصورا على مولد فاطمه ع وفضائلها وتزويجها وظلامتها ووفاتها ومحشرها صلوات الله على أبيها وعليها و على بعلها و على الأئمة من ذريتها و أنا ذكر علي عادتي مايسوغ ذكره و إن كان مما نقله الجمهور نبهت عليه جريا على طريقتي فيه وبالله التوفيق

روى حديثا مرفوعا إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة و الحسن و الحسين من نور فعصر ذلك النور عصره فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسدسوا و قدسنا فقدسوا و هللنا فهللوا و مجدنا فمجدوا و وحدنا فوحدوا ثم خلق السماوات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائه عام لا تعرف تسيحا و لا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذلك في

البواقى فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز و جل كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا فى أعلى
عليين إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل أن تكون أجساما فدعانا فأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى

-روايت- ١-٢-روايت- ٨٣-٦٤٩

قلت قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولى وكذا فى البواقى لأن فيه وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة إلى آخرها
ونبهت على ذلك لتعلمه

وروى عن على ع قال سمعت رسول الله ص يقول إن الله تبارك و تعالى

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٥٩]

خلقنى وعليا وفاطمه و الحسن و الحسين من نور واحد

-روايت- از قبل- ٥٣

و عن حذيفه بن اليمان قال دخلت عائشه على النبى ص و هو يقبل فاطمه ص فقالت له يا رسول الله أتقبلها وهى ذات بعل فقال
لها أما و الله لو علمت ودى لها إذالانزدت لها حبا إنه لماعرج بى إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعه أذن جبرئيل وأقام
ميكائيل ثم قال لى ادن فقلت أدنو و أنت بحضرتى فقال لى نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك
أنت خاصه فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعه فلما صليت وصرت إلى السماء السادسه إذا أنا بملك من نور على سرير من نور

عن يمينه صف من الملائكة و عن يساره صف من الملائكة فسلمت فرد على السلام و هو متكى فأوحى الله عز و جل إليه أيها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه و أنت متكى وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه و لاتقعدن إلى يوم القيامة فوثب الملك و هويعانقني و يقول ما أكرمك على رب العالمين يا محمد فلما صرت إلى الحجب نوديت آمن الرسول بما أنزل إليه فإلهتم فقلت و المؤمنون كل آمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله ثم أخذ جبرئيل ع يدي فأدخلني الجنة و أنامسرور فإذا أنا بشجرة من نور مكلله بالنور و في أصلها ملكان يطويان الحلى والحلل إلى يوم القيامة ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بقصر من لؤلؤه بيضاء لا صدع فيها و لا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال لابنك الحسن ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحا هو أعظم منه فأخذت تفاحه ففلقتها فإذا أنا بحوراء كأن أجفانها مقادير أجنحه النسور فقلت لمن أنت فبكت ثم قالت أنا لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي ص ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل فأكلت رطبه منها و أنا أشتهيها فتحولت الرطبه نطفه في صلبى فلما هبطت إلى الأرض

واقعت خديجه فحملت بفاطمه ففاطمه حوراء إنسيه فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمه صلى الله عليها و على
أبيها وبعلمها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۰]

و منه عن ابن عباس

-روایت-از قبل-۲۴

مثله و فيه زياده تتعلق بفضل أمير المؤمنين ع و فيه شجره فقلت لمن هذه الشجره فقال لأخيک علی بن أبى طالب و هذان
الملکان يطويان الحللى والحلل إلى يوم القيامة و ليس فيه ذكر الحسن و الحسين ع و فيه فأخذت رطبها فأكلتها فتحولت و فيه قبل
هذافصليت بأهل السماء الرابعه ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم ع فى روضه من رياض الجنة قد اکتنفه جماعه من الملائكه و
فيه فنوديت فى السادسة يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علی

أقول ربما سمع أمثال هذه الأحاديث التى تفرد أصحابنا الشيعة بنقلها فى هذا المعنى وغيره بعض المتسرعين فيطلق لسانه بالطعن
فيها وتكذيب من رواها غير ناظر فى الأمر الذى من أجله صدق ما رواه وكذب غيره و أنا أذكر فصلا غرضى فيه الإنصاف
وقصدى فيه توخى الحق و الله يعلم أنها عادتى فى كل ما أورده وطريقى كلما أتيت و أنت أيدك الله متى نظرت فى ذلك نظر
من يريد تحقيق الحق ظهر لك

صححه ماأوردته وحقيقه ماأردته . وبيان هذا أنه لا يقتضى عقل من يؤمن بالله واليوم الآخر و يقول بالبعث والنشور ويصدق بالجنه والنار أن يسعى لنفسه فى البعد من الله ورسوله وجنته والقرب من عذاب الله وسخطه وناره نعوذ بالله من ذلك فمن المحال أن الشيعى يعلم أن حديثا ورد فى حق أحد من الصحابه فيقول ببطلانه ويميل إلى تكذيبه أو يحرفه عما ورد لأجله مكابره للحق ودفعاه له بالراح وإقداما على الله ورسوله وكذبا على الله ورسوله

و قد قال رسول الله ص من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

-روايت-١-٢-روايت-٢٨-٧٢

و قال من كذب على كلف أن يعقد شعيرتين من نار و ليس بعاقده

-روايت-١-٢-روايت-١٠-٦٤

فعلى هذا لا يكون الرجل مسلما و هو يكذب على الله ورسوله وكيف يفعل الشيعى مثل هذا أو يقدم عليه و فيه من الخطر وسوء العاقبه ما ذكرت لك . و الذى يجب أن يقال أن الشيعة روت أحاديث نقلها رجالهم المعروفون عندهم بالأمانه والعداله فنقلوها عنهم و لم يعرفوا رجال الجمهور لينقلوا عنهم و

[صفحه ٤٦١]

كذا حال أولئك فيما رووه عن رجالهم فأخبار هؤلاء لا تكون حجه على أولئك وبالعكس ثم إن طوائف الجمهور ينقل

بعضهم ما لا ينقله الباقون ويحرم بعضهم ما أحله الآخرون ولا يتسرعون فيما بينهم فيقولون كذب فلان وقد خالفه بل ربما اعتذر عنه وسماه مجتهدا وقال إلى هذا أدى اجتهاده واختلاف الأمة رحمه في أمثال ذلك ومتى سمعوا حديثا رواه الشيعة أقدموا على رده وكذبوا ناقله وراوييه مسترسلين إلى ذلك وإنما روى بالطريق التي بهاروا فيها فها هو عاملوه معاملتهم لأصحابهم الذين خالفوهم . ونضرب مثلا يحصل به التأنيس بهذه المقدمه ويقوم به عذر الشيعة

عند من عساه ينصف ويقارب وقليل ما هم لاشبهه أن كتاب الجمع بين الصحيحين لمسلم والبخارى من أوثق الكتب وأصحها نقلا وأثبتها رجالا

عند الجمهور . و من رواه الأحاديث فيه طلحه والزبير وعائشه رضوان الله عليهم وهم في مناصبتهم عليا ع ومظاهرتهم عليه و حربهم له معروفو الحال حتى قتل في وقعه الجمل ألوف من الفريقين . و من رواه الحديث في هذا الكتاب معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وقد فعلا بعلي ع مافعلا وأقدا على سبه وحربه ونازعا رداء الإمامه و حروبهم في صفين معروفه وسرايا معاوية إلى الحجاز واليمن وقتل شيعة على تحت كل حجر ومدر واضح جلى . و من رواه هذا الكتاب المغيرة

بن شعبه وحاله فى الانحراف عن على ع حاله . و من رواه هذا الكتاب عمران بن حطان و كان خارجيا يلعن عليا و يقول بكفره إلى غير ذلك . فهل يلام متشيع إذا وقف فى تصديق من هذا سبيله فالشيعه تبع رجالهم الثقات عندهم وأولئك تبع رجالهم الثقات عندهم و قد جرت العاده أنه إذا تعارضت البيئات و تكافأت الأدله أن يرجح الحاكم إن وجد مرجحا والشيعه يسقطون

[صفحه ٤٦٢]

مارووه و يأخذون حاجتهم مما رواه الجمهور فيحصل مرادهم بإجماع الطائفتين و هذا مرجح ظاهر لمن تأمله و هذا الحديث الذى أوجب إيراد هذا الكلام ليس بأغرب من حديث رووه فى الصحاح أنه ص قال لعمر إنى رأيت قصرا فى الجنة من صفته كذا و من صفته كذا فقلت لمن هذا فقيل لعمر و كنت أردت دخوله فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر و قال و منك أغار فى حديث هذا معناه فكيف يصدق أمثال هذا و يكذب أمثال ذاك لو لا الميل نعوذ بالله من شرور أنفسنا و غلبه الأهواء علينا . وليكن هذا القول فى كل ما نوره من الأحاديث التى يرويه أصحابنا كافيا و فضل فاطمه ع مشهور و محلها من الشرف من أظهر الأمور كان النبى ص يعظم

شأنها ويرفع مكانها كان يكتفيها بأم أبيها ويحلها من محبته محلا لا يقاربها فيه أحد ولا يوازيها.

سأله علي ع يوما فقال يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمه فقال أنت عندى أعز منها وهى أحب منك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۶

. و قد تقدم فى المجلد الأول

أنه ع حين سأله على و جعفر وزيد من أحب الناس إليك قال فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۹

. و قدروى المخالف والمؤلف أنها كانت ع إذا جاءت إلى أبيها ص قام لها وقبلها وأجلسها مكانه وإنها تفعل كذلك إذا جاء ص

إليها والأول العجيب و لو لا أن فيها سرا إليها ومعنى لاهوتيا لكان لها أسوه بأولاده ع أولقاربوا منزلتها ولكن الله يصطفى من يشاء

و من كتاب أبى إسحاق الثعلبى عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشه رضى الله عنها من كان أحب الناس إلى رسول

الله ص فقالت فاطمه ع قلت إنما أسألك عن الرجال قالت زوجها و ما يمنعه فو الله إن كان ما علمت صواما قواما جديرا أن يقول

بما يحب الله ويرضى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۲۷۴

[صفحه ۴۶۳]

و عن جابر قال مارأيت فاطمه ع تمشى إلا ذكرت مشيه رسول الله ص تميل على جانبها الأيمن مره و على جانبها الأيسر مره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۲

و عن عائشه رضى الله عنها وذكرت فاطمه ع مارأيت أصدق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۷۴

ونعود إلى ذكر شيء مما أورده ابن بابويه القمي قال يرفعه إلى أسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله ص و قد كنت شهدت فاطمه ع و قد ولدت بعض أولادها فلم أر لها دما فقال ص إن فاطمه خلقت حورية في صورته إنسيه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۲۲۰

وروى عن أبي عبد الله ع أنه قال لفاطمه تسعه أسماء

عند الله عز و جل فاطمه والصديقه والمباركه والطاهره والزكيه والرضيه والمرضيه والمحدثه والزهراء قال وسميت فاطمه لأنها فطمت من الشر و لو لا على ع لما كان لها كفوف في الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۳۵

و عن أبي جعفر ع قال لما ولدت فاطمه ع أوحى الله تبارك و تعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمد ص فسمها فاطمه ثم قال إنني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال أبو جعفر ع و الله لقد فطمها الله تبارك و تعالى بالعلم و عن الطمث في الميثاق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۳

و في روايه أخرى عن أبي هريره قال إنما سميت فاطمه لأن الله عز و جل فطم من أحبها من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۹۸

و عن جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يافاطمه أتدريين لم سميت فاطمه قال على يا رسول الله لم سميت

قال لأنها فطمت هي وشيعتها من النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۱۶۴

و عن أبي جعفر ع قال لفاطمه ع وقفه على باب جهنم فإذا كان يوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمه بين عينيه محبا فتقول إلهي وسيدي سميتي فاطمه وفطمت بي من تولاني وتولي ذريتي من النار ووعدك الحق و أنت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمه إنني سميتك فاطمه وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدى الحق وأنا لأخلف الميعاد وإنما أمرت بعدى هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك فيبين لملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقعك منى ومكانك عندي فمن قرأت بين عينه مؤمنا أو محبا فخذى بيده وأدخليه الجنة

-روایت-از قبل-۵۶۲

و عن علي ع أن النبي ص سئل ما البتول فإنا سمعناك يا رسول الله تقول إن مريم بتول وفاطمه بتول فقال البتول التي لم تر حمرة قط أى لم تحض فإن الحيض مكروه فى بنات الأنبياء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۱۸۸

وروى فى تسميتها الزهراء ع عن أبى جعفر ع أنه سئل لم سميت الزهراء قال لأن الله تعالى خلقها من نور عظمتها فلما أشرقت أضاءت السماوات

و الأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا إلهنا وسيدنا ما هذا النور فأوحى الله إليهم هذانور
من نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي أخرجته من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك
النور أئمة يقومون بأمرى ويهدون إلى حقي وأجعلهم خلفائي في أرضى بعد انقضاء وحيي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۴۷۱

وحكى لى السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوى الحسينى سقى الله ثراه وأحسن عن أفعاله الكريمة جزاه أن بعض
الوعاظ ذكر فاطمه ع ومزاياها وكون الله تعالى وهبها من كل فضيله مرباعها وصفاياها وذكر بعلمها وأباها واستخفه الطرب فأنشد

خجلا من نور بهجتها || تتوارى الشمس بالشفق

[صفحه ۴۶۵]

وحياء من شمائلها || يتغضى الغصن بالورق

.فشق كثير من الناس ثيابهم وأوجب وصفها بكاءهم وانتحابهم

وروى مرفوعا إلى على ع قال قال رسول الله ص لفاطمه ع يابنيه إن الله أشرف على الدنيا فاخترانى على رجال العالمين ثم اطلع
ثانيه فاختر زوجك على رجال العالمين ثم اطلع ثالثه فاخترك على نساء العالمين ثم اطلع الرابعه فاختر ابنيك على شباب
العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۶۹

وروى فى معنى قوله تعالى فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ وَالحسن و الحسين و فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۸

عن ابن عباس قال سألت النبي ص عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد و علي وفاطمه و الحسن و الحسين إلتبت علي فتاب عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۶۶

وروى عن جعفر بن محمد ع أن امرأه من الجن يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبي ص فتسمع من كلامه فتأتى صالحى الجن فيسلمون على يديها وفقدوها النبي ص وسأل عنها جبرئيل ع فقال إنها زارت أختها لها تحبها فى الله تعالى فقال ع طوبى للمتحابين فى الله إن الله تبارك و تعالى خلق فى الجنة عمودا من ياقوته حمراء عليها سبعون ألف قصر فى كل قصر سبعون ألف غرفه خلقها الله تعالى للمتحابين فى الله وجاءت عفراء فقال لها النبي ص يا عفراء أين كنت فقالت زرت أختا لى فقال طوبى للمتحابين فى الله والمتزاورين يا عفراء أى شىء رأيت قالت رأيت عجائب كثيره قال فأعجب ما رأيت قالت رأيت إبليس فى البحر الأخضر على صخره بيضاء مادا يديه إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

السماء و هو يقول إلهى إذ بررت قسمك وأدخلتنى نار جهنم فأسألك بحق محمد و علي وفاطمه و الحسن و الحسين إخلصتنى

منها وحشرتنى معهم فقلت يا حارث ما هذه الأسماء التى تدعو بها فقال رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله عز و جل آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت أنها أكرم الخلق على الله فأنا أسأله بحقهم فقال النبى ص و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله

-روایت- از قبل-۳۹۲

و أنا أقول اللهم إنى أسألك بحق محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين ع أن تغفر ذنوبى و تتجاوز عن سيئاتى و تصلح شأنى فى الدنيا و الآخرة و ترزقنى الخير فى الدنيا و الآخرة و تصرف عنى الشر فى الدنيا و الآخرة و تفعل كذلك بالمؤمنين و المسلمين فى مشارق الأرض و مغاربها و يرحم الله عبدا قال آمينا

وروى أن النبى ص قال اشتاقت الجنة إلى أربع من النساء مريم بنت عمران و آسيه بنت مزاحم زوجة فرعون و هى زوجة النبى فى الجنة و خديجه بنت خويلد زوجة النبى فى الدنيا و الآخرة و فاطمه بنت محمد

-روایت- ۱-۲-روایت-۲۸-۲۰۱

وروى عن على ع قال كنا

عند رسول الله ص فقال أخبرونى أى شىء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت إلى فاطمه ع فأخبرتها أئذى قال لنا رسول الله ص و ليس أحد منا علمه و لاعرفه فقالت ولكنى أعرفه خير للنساء أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال

فرجعت إلى رسول الله ص فقلت يا رسول الله سألتنا أى شىء خير للنساء وخير لهن أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال قال من أخبرك فلم تعلمه و أنت عندي قلت فاطمه فأعجب ذلك رسول الله ص و قال إن فاطمه بضعه منى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۴۹۰

وروى عن مجاهد قال النبى ص و هو أخذ بيد فاطمه ع فقال من عرف هذه فقد عرفها و من لم يعرفها فهى فاطمه بنت محمد وهى بضعه منى وهى قلبى وروحى التى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۷]

آذی الله

-روایت-از قبل-۱۴

وروى عن جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص إن الله لیغضب لغضب فاطمه ویرضى لرضاها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۹۸

وبهذا الإسناد عنه مثله فقال له یا ابن رسول الله بلغنا أنك قلت و ذکر الحديث قال فما تنكرون من هذا فوالله إن الله لیغضب لغضب عبده المؤمن ویرضى لرضاها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۶۸

و عنه قال قال رسول الله ص إن فاطمه شجنه منى یسخطنى ما أسخطها ویرضینى ما أرضاها وبالإسناد عنه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۰۸

مثله

ونقلت من کتاب لأبى إسحاق الثعلبى عن مجاهد قال خرج رسول الله ص و قد أخذ بيد فاطمه ع و قال من عرف هذه فقد عرفها و من لم

يعرفها فهي فاطمه بنت محمد وهي بضعه منى وهي قلبى ألقى بين جنبى فمن آذاها فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۵۳

و عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص إن فاطمه ع شعره منى فمن آذى شعره منى فقد آذانى و من آذانى فقد آذى الله و من آذى الله لعنه ملاً السماوات و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۷۶

و عن حذيفه قال كان رسول الله ص لائنام حتى يقبل عرض وجهه فاطمه ع أو بين ثدييها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۹۱

و عن جعفر بن محمد ع كان النبى ص لائنام ليله حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۸۹

و عن حبيب بن ثابت قال كان بين على و فاطمه ع كلام فدخل النبى ص فألقى له مثال فاضطجع وجاء على ع فاضطجع من جانب وجاءت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

فاطمه ع فاضطجعت من جانب فأخذ بيد على فوضعها على سرتة وأخذ بيد فاطمه ع فوضعها على سرتة و لم يزل حتى أصلح بينهما ثم خرج فقيل يا رسول الله دخلت على حال وخرجت على حال ونحن نرى البشر فى وجهك قال و ما يمنعنى ذلك و قد أصلحت بين اثنين أحب اثنين فى الأرض إلى

-روایت-از قبل-۲۷۶

و عن أبى عبد الله ع

قال قال رسول الله ص إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۰۳

قال حماد بن عثمان قلت لأبي عبد الله ع مامعنى هذا الحديث فقال المعتقون من النار ولد بطنها الحسن و الحسين و أم كلثوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۸

وروى عن جعفر بن محمد ع عن أبيه عن علي بن الحسين عن فاطمه الصغرى عن الحسين بن علي عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال رأيت أمتي فاطمه ع قامت في محرابها ليله جمعه فلم تزل راکعه و ساجده حتى انفجر عمود الصبح و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات و تسميهم و تكثر الدعاء لهم و لاتدعو لنفسها بشىء فقلت لها يا أمه لم لاتدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بنى الجار ثم الدار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-۴۰۴

و عن الحسن أيضا ع قال كانت فاطمه ع إذ ادعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لاتدعو لنفسها فقل لها فقالت مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۶

وروى أن محمد بن أبي بكر رضى الله عنهما قرأ و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لانبى و لامحدث قلت و هل تحدث الملائكة إلا الأنبياء قال مريم لم تكن نبيه و ساره امرأه ابراهيم قد عاينت الملائكة و بشروها بإسحاق و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيه و فاطمه

بنت محمد رسول الله ص كانت محدثه و لم تكن نبيه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۱۲

قلت و ماينكرون من هذا و قدرووا أن النبي ص قال إن يكن من أمتي مخاطبون ومحدثون فإنك منهم يا عمر اللهم إلا أن يصححوا هذا ويكذبوا غيره

[صفحه ۴۶۹]

على عاداتهم

وروى وأظنني ذكرته في أخبار علي ع بغير روايته عن أبي سعيد الخدري قال أصبح علي ع ذات يوم فقال يافاطمه عندك شيء تغذينيه قالت لا و ألقى أكرم أبي بالنبوه وأكرمك بالوصيه ما أصبح اليوم عندي شيء أغذيكاه و ما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أؤثرك به علي نفسي و علي ابني هذين حسن وحسين فقال علي ع يافاطمه أ لا كنت أعلمتني فأبغىكم شيئاً فقالت يا أبا الحسن إنني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي ع من

عند فاطمه ع واثقا بالله حسن الظن به عز و جل فاستقرض ديناراً فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم فعرض له المقداد بن الأسود في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما رآه علي ع أنكر شأنه فقال يا مقداد ما أزعجك هذه الساعه من رحلك فقال يا أبا الحسن خل سبيلي و لا تسألني عما ورائي قال يا أخى لا يسعني أن تجاوزني

حتى أعلم علمك فقال يا أبا الحسن رغبت إلى الله عز وجل وإليك أن تخلى سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا أخي إنه لا يسعك أن تكتمنى حالك فقال يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمداً بالنبوه وأكرمك بالوصيه ما أزعجني من رحلي إلا الجهد وقد تركت عيالي جياعاً فلما سمعت بكاءهم لم تحملني الأرض فخرجت مهموماً راكباً رأسى هذه حالي وقصتي فانهملت عينا على ع بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته فقال أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني إلا الذي أزعجك وقد اقترضت دينارا فهاكه فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل المسجد فصلى الظهر والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله ص المغرب مر بعلي ع وهو في الصف الأول

-روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۰]

فغمزه برجله فقام علي ع فلاحقه في باب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله ص وقال يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشينا فتميل معك فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياء من رسول الله ص وقد عرف ما كان من أمر الدينار من أين أخذه وأين وجهه بوحي من الله إلى نبيه وأمره أن يتعشى

عند علي ع تلك الليله فلما نظر إلى سكوته

قال يا أبا الحسن ما لك لاتقول لافأنصرف أونعم فأمضى معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فأخذ رسول الله ص بيد علي ع فانطلقا حتى دخلا على فاطمه ع وهي فى مصلاها قدقضت صلاتها وخلفها جفنه تفور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله ص خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيديه على رأسها وقال لها يابنتاه كيف أمسيت رحمك الله قالت بخير قال عشنا رحمك الله وقدفعل فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدي رسول الله و علي ع فلما نظر علي ع إلى الطعام وشم ريحه رمى فاطمه ببصره رميا شحيحا قالت له فاطمه سبحان الله ما أشح نظرك وأشده هل أذنت فيما بينى وبينك ذنبا أستوجب به منك السخط فقال و أى ذنب أعظم من ذنب أصبته أ ليس عهدى بك اليوم الماضى و أنت تحلفين بالله مجتهده ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت إلى السماء وقالت إلهى يعلم ما فى سمائه وأرضه أنى لم أقل لإلحقا فقال لها يافاطمه أنى لك هذا الطعام الذى لم أنظر إلى مثل لونه و لم أشم مثل رائحته قط و لم آكل

أطيب منه قال فوضع رسول الله ص كفه الطيبه المباركه بين كتفى على ع فغمزها ثم قال يا على هذا بدل عن دينارك هذا جزء دينارك من

عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي ص باكيا ثم قال الحمد لله ألدنى أبى

-روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۱]

لكما أن تخرجا من الدنيا حتى يجريك يا على مجرى زكريا ويجرى فاطمه مجرى مريم بنت عمران

-روایت- از قبل- ۹۴

قلت حديث الطعام قد أوردته الزمخشري في كشافه

عند تفسير قوله تعالى كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا آيَهُ وَذَكَرْتَهُ آتِنَا فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ وَحَدِيثِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَسِيرِ الْمَذْكُورِينَ فِي سُورَةِ هَلْ أَتَى قَدْ تَقَدَّمَ إِضْرَاحَهُ وَالْخَبْرَ عَنِ النَّجْرَانِيِّينَ

عند مادعاهم إلى المباهله قد أشرفت غرره وأوضاحه وهما قصتان فضلهما شهير ومحلهما خطير وشرف فاطمه فيهما مشرق الأسارى ونشر مجدها بهما أضوع من العبير فهما درتان في قرطى نبلها وقمران في سماء فضلها. وحديث طلبها الخادم من النبي ص وأمره إياها بما هو خير من ذلك و هو تسييح الزهراء و قد نقله الرواه والمحدثون

-قرآن- ۷۰-۱۳۲

روى عن أبى عبد الله ع قال تسييح فاطمه ع كل يوم فى دبر كل صلاة أحب إلى من صلاة ألف ركعه فى كل يوم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۴-۱۱۵

و عن أبى عبد الله

ع قال من سب سبيح فاطمه ع قبل أن يثنى رجله من صلاه الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۲۲

و عن موسى بن جعفر عن آبائه ع قال قال ع إن رسول الله ص دخل على ابنته فاطمه ع و إذا في عنقها قلاده فأعرض عنها ففقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله ص أنت منى يافاطمه ثم جاء سائل فناوله القلاده ثم قال رسول الله ص اشتد غضب الله على من أهرق دمي وآذاني في عترتي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۹۲

وروى أن عائشه رضی الله عنها ذكرت فاطمه ع فقالت ما رأيت أحدا أصدق منها إلا أباهما

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۸

و عن أم سلمه أم المؤمنين رضی الله عنها قالت كانت فاطمه بنت رسول الله ص أشبه الناس وجها وشبهها برسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۲۱

[صفحه ۴۷۲]

وروى عن علي ع عن فاطمه ع قالت قال لي رسول الله ص يافاطمه من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۰

وروى عن أبي عبد الله ع أنه قال لولا أن الله تبارك و تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمه ع ما كان لها كفؤ على وجه الأرض آدم فمن دونه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۴۷

قلت قد أورد صاحب كتاب الفردوس في

الأحاديث عن النبي ص لو لا على لم يكن لفاطمه كفو

-رواية-1-2-رواية-62-93

وروى صاحب الفردوس أيضا عن ابن عباس عن النبي ص يا على إن الله عز و جل زوجك فاطمه وجعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما

-رواية-1-2-رواية-57-151

وروى ابن بابويه من حديث طويل أورده في تزويج أمير المؤمنين بفاطمه ع أنه أخذ في فيه ماء ودعا فاطمه فأجلسها بين يديه ثم مَج الماء في المخضب و هو المَرَكَن وغسل فيه قدميه ووجهه ثم دعا فاطمه ع وأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين يديها ثم رش جلودها ثم دعا بمخضب آخر ثم دعا عليا ع فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما فقال اللهم إنهما منى و أنا منهما اللهم كما أذهب عنى الرجس وطهرتنى تطهيرا فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما ثم قام فأغلق عليهما الباب بيده

-رواية-1-2-رواية-36-553

قال ابن عباس فأخبرتنى أسماء أنها رمقت برسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتى توارى فى حجرته

-رواية-1-2-رواية-18-131

وفى روايه أنه ع قال بارك الله لكما فى سيركما وجمع شملكما وألف على الإيمان بين قلوبكما شأنك

بأهلك السلام عليكما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۴

وروی عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله ص فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۳]

من علی ع كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه و كان جبرئیل ع الخاطب و كان ميكائیل و إسرافیل فی سبعین ألفا من الملائكه
شهودا و أوحى الله إلى شجره طوبى أن انثرى ما فيك من الدر والياقوت واللؤلؤ و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه فهن
يتهادينه بينهن إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمه عليا ع

-روایت-از قبل-۳۱۴

و عن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله ص على فاطمه ع فى صبيحه عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربى فداك أبوك ثم قال
لعلى ع اشرب فداك ابن عمك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۳

و عن شرحبيل بن سعيد الأنصارى قال لما كان صبيحه العرس أصابت فاطمه ع رعد ففقال لها رسول الله ص زوجتك سيدا فى
الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۵۷

و عن أبى جعفر ع قال شكت فاطمه ع إلى رسول الله ص عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا من رزقه إلا وزعه بين المساكين
فقال لها يافاطمه أتسخطينى فى أخى و ابن عمى إن سخطه سخطى و إن سخطى لسخط الله فقالت أعود بالله من سخط الله
وسخط رسوله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۷

وروی عن

الأصمغ بن نباته قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول و الله لأتكلمن بكلام لا يتكلم به غيرى إلا كذاب ورثت نبى الرحمه وزوجتى
خير نساء الأمه و أنا خير الوصيين

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۷۳

وحيث يقتضى ذكرها ع ذكر شىء من كلامها فلا بد من ذكر فذك إذ كانت خطبتها التى تحير البلغاء وتعجز الفصحاء بسبب
منعها من التصرف فيها وكف يدها ع عنها وسأورد فى ذلك ماورد من طريقى الشيعة والسنة جاريا على عادتى فى توخى
النصفه غير مائل إلى هوى النفس فيما أظن و من الله أسأل التوفيق والتسديد بمنه ورحمته

[صفحه ۴۷۴]

روى الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الجزء السادس عن عمر عن أبى بكر المسند منه فقط و هو لانورث ماتر كنا صدقه
لمسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۹۶-۱۲۵

من روايه جويريه بن أسماء عن مالك و عن عائشه بطوله أن فاطمه سألت أبابكر أن يقسم لها ميراثها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۹۹

و فى روايه أخرى أن فاطمه والعباس أتيا أبابكر رضى الله عنهم يلتمسان ميراثهما من رسول الله ص وهما حينئذ يطلبان أرضه من
فذك وسهمه من خبير فقال أبوبكر رضى الله عنه إنى سمعت رسول الله ص قال لانورث ماتر كنا صدقه إنما يأكل آل محمد من
هذا المال وإنى و الله لأأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلا صنعته . وزاد فى روايه صالح

بن كيسان إني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ قال فأما صدقته بالمدينة فدفعتها عمر إلى علي والعباس فغلبه عليها علي و أماخيير و فدىك فأمسكهما عمر و قال هما صدقه رسول الله ص كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما علي ذلك اليوم . قال غير صالح في روايته في حديث أبي بكر فهجرته فاطمه فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت فدفنها علي ع ليلاً- و لم يؤذن بها أبابكر قال و كان لعلي وجه من الناس في حياه فاطمه فلما توفيت فاطمه انصرفت وجوه الناس عن علي ع ومكثت فاطمه ع بعد رسول الله ص سته أشهر ثم توفيت فقال رجل للزهرى فلم يبايعه علي سته أشهر قال لا و الله و لأحد من بني هاشم حتى بايعه علي . و في حديث عروه فلما رأى علي ع انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحه أبي بكر فأرسل إلى أبي بكر ائتنا و لاتأتنا بأحد و كره أن يأتيه عمر لمعلم من شدة عمر فقال عمر لاتأتهم و حدك فقال أبو بكر و الله لاتينهم و حدى ماعسى أن يصنعوا بي فانطلق أبو بكر فدخل علي علي ع

وقد جمع بنى هاشم عنده

فقام على فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فلم يمنعنا أن نبايعك يا أبابكر إنكارا لفضيلتك و لانفاسه عليك بخير ساقه الله إليك ولكنا كنا نرى أن لنا فى هذا الأمر

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۵]

حقا فاستبددتم علينا

-روایت-از قبل-۲۴

ثم ذكر قرابتهم من رسول الله ص وحقهم فلم يزل على يذكر حتى بكى أبوبكر وصمت على وتشهد أبوبكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فو الله لقرابه رسول الله ص أحب إلى أن أصل من قرابتي وإنى و الله ما ألوت فى هذه الأموال التى كانت بينى وبينكم عن الخير ولكنى سمعت رسول الله ص يقول لانورث ما تركنا صدقه إنما يأكل آل محمد من هذا المال وإنى و الله لا أدع أمرا صنعه رسول الله ص إلا صنعه إن شاء الله . و قال على موعداك للبيعه العشييه فلما صلى أبوبكر الظهر أقبل على الناس يعذر عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام على فعظم من حق أبى بكر و ذكر فضيلته وسابقته ثم قام إلى أبى بكر فبايعه فأقبل الناس على على فقالوا أصبت وأحسن و كان المسلمون إلى على قريبا حين راجع

الأمر بالمعروف رضى الله عنهم أجمعين هذا آخر ما ذكره الحميدى . وقد خطر لى

عندنقلى لهذا الحديث كلام أذكره على مواضع منه ثم بعد ذلك أورد ما نقله أصحابنا فى المعنى ملتزما بما اشترطته من العدل فى القول والفعل و على الله قصد السبيل . قول أبى بكر رضى الله عنه فى أول الحديث وآخره وإنى و الله لأدع أمرا رأيت رسول الله ص يصنعه فيه إلا صنعته و هورضا الله عنه لم ير النبى ص صنع فيها إلا أنه اصطفاه و إنما سمع سماعا أنه بعد وفاته لا يورث كما روى فكان حق الحديث أن يحكى و يقول وإنى و الله لأدع أمرا سمعت رسول الله ص يقوله إلا عملت بمقتضى قوله أو ما هذا معناه . و فيه فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى على و العباس فغلبه عليها على . أقول حكم هذه الصدقة التى بالمدينة حكم فذك و خبير فهلا منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على مارواه أو صرفهم فى الجميع إن كان الأمر

[صفحة ٤٧٦]

بضد ذلك فأما تسليم البعض و منع البعض فإنه ترجيح من غير مرجح اللهم إلا إن يكونوا نقلوا شيئا لم يصل إلينا فى إمضاء ذلك و فى قوله فغلبه

عليها على دليل واضح على ماذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام فإن عليا لم يغلب العباس على الصدقه من جهة العمومه إذ كان العباس أقرب من علي في ذلك وغلبته إياه على سبيل الغلب والعنف مستحيل أن يقع من علي في حق العباس و لم يبق إلا أنه غلبه عليها بطريق فاطمه وبنها ع . وقول علي ع كنا نرى أن لنا في هذه الأمر حقا فاستبددتم علينا فتأمل معناه يصح لك مغزاه ولا حاجة بنا إلى كشف مغطاه . وروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه في مسنده ما يقارب ألفاظ مارواه الحميدى و لم يذكر حديث علي و أبى بكر ومجيئه إليه في هذا الحديث

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى أبى سعيد الخدرى قال لما نزلت فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَافَاطِمَهُ لَكَ فَدَكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۵۵

مثله

و عن عطيه قال لما نزلت فَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَاطِمَةَ ع فَأَعْطَاهَا فَدَكَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۰

و عن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع قال أقطع رسول الله ص فاطمه ع فدك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۰

و عن أبان بن تغلب عن

أبى عبد الله ع قال قلت أ كان رسول الله ص أعطى فاطمه ع فدك قال كان رسول الله ص وقفها فأنزل الله تبارك و تعالى عليه
فآت ذا القربى حَقُّهَا أعطاه رسول الله ص حقها قلت رسول الله أعطاه قال بل الله تبارك و تعالى أعطاه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۸

و قد تظاهرت الروايه من طرق أصحابنا بذلك وثبت أن ذا القربى على

[صفحه ۴۷۷]

وفاطمه و الحسن و الحسين ع . و على هذا فقد كان أبوبكر وعمر رضی الله عنهما لما وليا هذا الأمر يرتبان فى الأعمال والبلاد
القريبه والنائيه من الصحابه والمهاجرين والأنصار من لا يكاد يبلغ مرتبه على و فاطمه و الحسن و الحسين ع ولا يقاربها فلو
اعتقداهم مثل بعض الولاه وسلمنا إليهم هذه الصدقه التى قامت النائره فى أخذها وعرفاهم ماروياه وقالوا لهم أنتم أهل البيت و
قد شهد الله لكم بالطهاره وأذهب عنكم الرجس و قد عرفناكم

أن رسول الله ص قال لانورث ما تركنا صدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۹

و قد سلمناها إليكم وشغلنا ذممكم بها و الله من وراء أفعالكم فيها و هو سبحانه بمرأى منكم ومسمع فاعملوا بما يقربكم منه
ويزلفكم عنده فعلى هذا سلمناها إليكم و صرفناكم فيها فإن فعلتم الواجب الذى أمرتم به وفعلتم فيها فعل رسول

الله ص فقد أصبتم وأصبنا و إن تعديتم الواجب وخالفتم ما حده رسول الله ص فقد أخطأتم وأصبنا فإن ألدى علينا الاجتهاد و لم نأل فى اختياركم جهدا و ما علينا بعد بذل الجهد لائمه و هذا الحديث من الإنصاف كما ترى و الله الموفق والمسدد

وروى أن فاطمه ع جاءت إلى أبى بكر رضى الله عنه بعد وفاه رسول الله ص فقالت يا أبابكر من يرثك إذ امت قال أهلى وولدى قالت فما لى لا-أرث رسول الله قال يا بنت رسول الله إن النبى لا يورث ولكن أنفق على من كان ينفق عليه رسول الله وأعطى ما كان يعطيه قالت و الله لا أكلمك بكلمه ما حييت فما كلمته حتى ماتت

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۳۲

وقيل جاءت فاطمه ع إلى أبى بكر رضى الله عنه فقالت أعطنى ميراثى من رسول الله ص قال إن الأنبياء لا تورث ما تركوه فهو صدقه فرجعت إلى على ع فقال ارجعى فقولى ماشأن سليمان ع ورث داود ع و قال زكريا فهب لى من لذنك ولينا يرثنى ويرث من آل يعقوب فأبوا وأبى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۹۶

و عن جابر بن عبد الله الأنصارى عن أبى جعفر ع أن أبابكر رضى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۸]

الله عنه قال لفاطمه ع النبى لا يورث قالت قدورث

سليمان داود و قال زكريا فهدب لي من لدنك وليا يرثني و يرث من آل يعقوب فنحن أقرب إلى النبي من زكريا إلى يعقوب

-روایت- از قبل-۱۹۱

و عن أبي جعفر قال قال علي لفاطمه ع انطلقى فاطمى ميراثك من أبيك رسول الله ص فجاءت إلى أبي بكر رضى الله عنه فقالت أعطنى ميراثى من أبى رسول الله ص قال النبى ص لا يورث فقالت أ لم يرث سليمان داود فعضب و قال النبى لا يورث فقالت ع أ لم يقل زكريا فهدب لي من لدنك وليا يرثني و يرث من آل يعقوب فقال النبى لا يورث فقالت ع أ لم يقل يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فقال النبى لا يورث

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷-۴۷۶

و عن أبى سعيد الخدرى قال لما قبض رسول الله ص جاءت فاطمه ع تطلب فدكا فقال أبوبكر رضى الله عنه إنى لأعلم إن شاء الله أنك لن تقولى إلا حقا ولكن هاتى بيتك فجاءت بعلى ع فشهدت ثم جاءت بأ م أيمن فشهدت فقال امرأه أخرى أورا جلا فكتبت لك بها

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-۲۵۹

أقول هذا الحديث عجيب فإن فاطمه ع إن كانت مطالبه بميراث فلاحاجه بها إلى الشهود فإن المستحق للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلا إذا لم يعرف صحه نسبه واعتزائه إلى الدارج

و ما أظنهم شكوا في نسبها ع وكونها ابنه النبي ص . و إن كانت تطلب فدكا وتدعى أن أبها ص نحلها إياها احتاجت إلى إقامه
البينه و لم يبق لمارواه أبوبكر رضى الله عنه من قوله نحن معاشر الأنبياء لانورث معنى و هذا واضح جدا فتدبر. و روى أن عائشه
و حفصه رضى الله عنهما هما اللتان شهدتا بقوله نحن

[صفحه ٤٧٩]

معاشر الأنبياء لانورث و مالك بن أوس النضرى و لماولى عثمان رضى الله عنه قالت له عائشه رضى الله عنها أعطنى ما كان
يعطينى أبى و عمر فقال لأجد له موضعا فى الكتاب و لا- فى السنه ولكن كان أبوك و عمر يعطيانك عن طيبه أنفسهما و أنا
لأفعل قالت فأعطنى ميراثى من رسول الله فقال أ ليس جئت فشهدت أنت و مالك بن أوس النضرى أن رسول الله ص قال
لانورث فأبطلت حق فاطمه و جئت تطليبه لأفعل قال فكان إذا خرج إلى الصلاه نادى و ترفع القميص و تقول إنه قد خالف
صاحب هذا القميص فلما آذته صعد المنبر فقال إن هذه الزعراء عدوه الله ضرب الله مثلها و مثل صاحبها حفصه فى الكتاب
امرأت نوح و امرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما إلى قوله و قيل ادخلا النار مع الداخلين فقالت له يانعثل
ياعدو الله

إنما سماك رسول الله ص باسم نعتل اليهودى الذى باليمن فلاعنته ولاعنها وحلفت أن لاتساكنه بمصر أبدا وخرجت إلى مكه. قلت قدنقل ابن أعثم صاحب الفتوح أنها قالت اقتلوا نعتلا قتل الله نعتلا فلقد أبلى سنه رسول الله ص و هذه ثيابه لم تبل وخرجت إلى مكه. وروى غيره أنه لماقتل جاءت إلى المدينه فلقىها فلان فسألته عن الأحوال فخيرها فقال إن الناس اجتمعوا على على ع فقالت و الله لأطالبن بدمه فقال لها فأنت حرصت على قتله قالت إنهم لم يقتلوه حيث قلت ولكن تركوه حتى تاب ونقى من ذنوبه وصار كالسيكه وقتلوه . وأظن أن ابن أعثم رواه كذا أوقريبا منه فإن كتابه لم يحضرنى وقت بلوغى هذاالموضع . وحيث انتهى بنا القول إلى هنا فلنذكر خطبه فاطمه ع فإنها من محاسن الخطب وبدائعها عليها مسحه من نور النبوه و فيها عقبه من أرج الرساله

قرآن-٥٩٧-٦٨٦-قرآن-٦٩٨-٧٣٩

[صفحه ٤٨٠]

وقدأوردها المؤلف والمخالف ونقلتها من كتاب السقيفه عن عمر بن شبه تأليف أبى بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور قرئت عليه فى ربيع الآخر سنه اثنتين وعشرين وثلاثمائه

روى عن رجاله من عدده طرق أن فاطمه

ع لما بلغها إجماع أبي بكر على منعها فدكا لاثت خمارها وأقبلت في لميمه من حفدتها ونساء قومها تجر أذراعها تطأ في ذيولها ماتخرم من مشيه رسول الله ص حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد المهاجرين والأنصار فضرب بينهم بريطه بيضاء وقيل قبطيه فأنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من فورتهم ثم قالت ع أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد والطول والمجد الحمد لله على ما أنعم و له الشكر بما ألهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ آلاء أسداها وإحسان منن أولها جم عن الإحصاء عددها ونأى عن المجازاه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۱]

مزیدها وتفاوت عن الإدراک أبدها واستتب الشکر بفضائلها واستخذی الخلق بإنزالها واستحمد إلى الخلائق بإجزالها وأمر بالندب إلى أمثالها وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له کلمه جعل الإخلاص تأویلها وضمن القلوب موصولها

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

وآبان فی الفکر معقولها الممتنع من الأبصار رؤيته و من الألسن صفته و من الأوهام الإحاطه به أبداع الأشياء لا من شیء کان قبله وأنشأها بلا احتذاء مثله وسماها بغير فائده زادته لإظهارها لقدرة و تعبدا لبريته وإعزازا لأهل دعوته ثم جعل الثواب لأهل طاعته ووضع العذاب على أهل معصيته

زياده لعباده عن نعمته وحياشه لهم إلى جنته وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتبله واصطفاه قبل أن يبتعثه
وسماه قبل أن يستجيبه إذ الخلائق بالغيب مكنونه وبستر الأهاويل مضمونه وبنهايا العدم مقرونه علما منه بمائل الأمور وإحاطه
بحوادث الدهور ومعرفه منه بمواقع المقدور وابتعثه إتماما لعلمه وعزيمه على إمضاء حكمه وإنفاذا لمقادير حقه فرأى ص الأمم
فرقا في أديانها وعابده لأوثانها عكفا

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۳]

على نيرانها منكره لله مع عرفانها فأنازل الله بأبى ص ظلمها وفرج عن القلوب بهمها وجلا عن الأبصار عمها ثم قبضه الله إليه قبض
رأفه واختيار رغبه بمحمد ص عن تعب هذه الدار موضوعا عنه أعباء الأوزار محفوفها بالملائكه الأبرار ورضوان الرب الغفار
وجوار الملك الجبار فصلى الله عليه وأمينه على الوحي وخيرته من الخلق ورضيه ع ورحمه الله وبركاته ثم قالت ع وأنتم عباد الله
نصب أمره ونهيه وحمله كتاب الله ووحيه أمناء الله على أنفسكم وبلغاؤه إلى الأمم حولكم الله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية
استخلفها عليكم كتاب الله بينه بصائره وآى منكشفه سرائره وبرهان فينا متجليه ظواهره مديما للبريه استماعه قائدا إلى الرضوان
أتباعه ومؤديا إلى النجاه أشياعه فيه

تبيان حجج الله المنيره ومواعظه المكروره ومحارمه المحذوره وأحكامه الكافيه وبيناته الجاليه وجمله الكافيه[الشافيه] وشرائعه المكتوبه[المكنونه] ورخصه الموهوبه ففرض الله الإيمان تطهيرا لكم من الشرك والصلاه تنزيها لكم من الكبر والزكاه تزييدا لكم فى الرزق والصيام تبيينا إمامتنا والحج تسنيه للدين والعدل تنسكا للقلوب وطاعتنا نظاما للمله وإمامتنا لمالفرقه والجهاد عزالإسلام والصبر مؤنه للاستيجاب والأمر

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۴]

بالمعروف مصلحه للعامه والبر بالوالدين وقايه من السخطه وصله الأرحام منسأه للعمر ومنماه للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذور تعريضا للمغفره وتوفيه المكاييل والموازن تغييرا للبخسه واجتناب قذف المحصنات حجابا من اللعنه والاجتناب عن شرب الخمر تنزيها من الرجس ومجانبه السرقة إيجابا للعهه والتنزه عن أكل أموال الأيتام والاستيثار بفيئهم إجاره من الظلم والعدل فى الأحكام إيناسا للرعيه والتبرى من الشرك إخلاصا للربوبيه فاتقوا الله حق تقاته وأطيعوه فيما أمركم به فإنما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ع أنافاطمه بنت محمد أقول عودا على بدء و ما أقول ذلك سرفا ولا شططا فاسمعوا إلى بأسماع واعيه وقلوب راعيه ثم قالت لقد جاءكم رسولٌ من أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤفٌ رحيمٌ فإن تعزوه تجدوه أبى دون نساءكم وأخا ابن عمى دون رجالكم فبلغ الرساله صادعا بالرساله ناكبا[مائلا] عن سنن

مدرجه المشركين ضاربا لثبجهم آخذا

-روایت-از قبل-۹۰۶

[صفحه ۴۸۵]

بأكظامهم داعيا إلى سبيل ربه بالحكمه والموعظه الحسنه يجذ الأصنام وينكت الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر و حتى تفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وفهتم بكلمه الإخلاص مع النفر البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وكنتم على شفا حفره من النار فأنقذكم منها مذقه الشارب ونهزه الطامع وقبسه العجلان وموطاه [وموطاه وموطى] الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد أذله خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله بنبيه

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۶]

ص بعد اللتيا والتى و بعد أن منى بهم الرجال وذؤبان العرب كلما حشوا نارا للحرب أطفأها الله ونجم قرن الضلاله وفغر فاغر من المشركين قذف أخاه فى لهواتها فلاينكفى حتى يطاء صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا دءوبا فى ذات الله وأنتم فى رفهينه ورفغينه وادعون آمنون تتوكفون الأخبار وتنكصون عن النزال فلما اختار الله لنبيه ص دار أنبيائه وأتم عليه ماوعده ظهرت حسيكه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۷]

النفاق وسمل جلباب الإسلام فنطق كاظم ونبع حامل وهدر فينق الكفر يخطر فى عرصاتكم فأطلع

الشیطان رأسه من مغرزه هاتفا بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللغره فيه ملاحظين واستنهضكم فوجدكم خفافا وأحمشكم فوجدكم غضابا هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل فوسمتم غير إبلکم وأوردتموها شربا ليس لكم والرسول لما يقبر بدارا زعمتم خوف الفتنة ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطه بالكافرين

-روایت- از قبل-۴۱۱

فهيها منكم وكيف بكم وأنى تؤفكون و كتاب الله جل و عز بين أظهركم قائمه فرائضه واضحه دلائله نيره شرائعه زواجره واضحه وأوامره لائحته أرغبه عنه تريدون أم بغيره تحكمون بس للظالمين بدلاؤ من يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه و هو في الآخرة من الخاسرين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

هذا ثم لم تبرحوا ريثا وقال بعضهم هذا و لم يريثوا أختها إلاريث أن تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم أخذتم توروبن وقدتها تهيجون جمرتها تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون لأهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى ووخز السنان في الحشا ثم أنتم أولاء تزعمون أن لأرث ليه أفعلى عمد تركتم كتاب الله ونبتتموه وراء ظهوركم يقول الله جل ثناؤه وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ مَعِ مَا قَتَصَ مِنْ خَيْرِ يَحْيَىٰ وَزَكَرِيَّا إِذْ قَالَ رَبِّ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي

وَبَرِّثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبَّ رَضِيًّا وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَرَعَمْتُمْ أَنْ لَاحِظَ لِي وَلَا إِرْثَ لِي مِنْ أَبِيهِ أَفَحُكِمَ اللَّهُ بِآيِهِ أَخْرَجَ أَبِي مِنْهَا أُمَّ تَقُولُونَ أَهْلَ مَلْتَيْنِ لَا يَتَوَارِثَانِ أَمْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِخُصُوصِ الْقُرْآنِ وَعَمُومِهِ مِنْ أَبِي صَ أَفَحُكِمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ أَيُّهَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ

-روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۹]

أَبْتَرِ إِرْثِيهِ أَللَّهُ أَنْ تَرِثَ أَبَاكَ وَلَا أَرِثَ أَبِيهِ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا فَرِيًّا فَدُونُكُمَا مَرْحُولُهُ مَخْطُومُهُ مَزْمُومُهُ تَلْقَاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ فَنَعْمَ الْحُكْمَ اللَّهُ وَالزَّعِيمَ مُحَمَّدًا وَالْمَوْعِدَ الْقِيَامَةَ وَ

عِنْدَ السَّاعَةِ يَخْسِرُ الْمَبْطُلُونَ مَا تَوَعَّدُونَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يَخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ قَالَ ثُمَّ التَفَتْتُ إِلَى قَبْرِ أَبِيهَا صَ مَتَمِّثْلَهُ بِقَوْلِ هِنْدَ ابْنَةِ أَثَاثَةَ

-روایت- از قبل- ۳۴۰-

قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَنْبَاءٌ وَهَنْبَةٌ || لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبَ

إِنَّا فَفَقَدْنَاكَ فَقَدْ الْأَرْضُ وَابْلَهَا || وَاخْتَلَّ قَوْمُكَ لِمَا غَبْتِ وَأَنْقَلَبُوا

أَبَدْتَ رِجَالَ لَنَا فَحَوَى صَدُورَهُمْ || لِمَا قَضَيْتِ وَحَالَتِ دُونَكَ التُّرْبَ

. وَزَادَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُنَا

-روایت- ۱-۳۰-

ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادِي بَعْدَ مَارْحَبَتِ || وَسِيمٌ سَبْطَاكَ خَسَفَا فِيهِ لِي نَصَبٌ

فَلَيْتَ قَبْلَكَ كَانَ الْمَوْتُ صَادِفَنَا || قَوْمٌ تَمَنَّا فَأَعْطَوْا كَلِمًا طَلَبُوا

تَجْهَمْتَنَا

رجال واستخف بنا || وأرغبت عنا فنحن اليوم نعتضب

الآبيات قال فما رأيت أكثر باكيه وباك منه يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت يامعشر البقيه و ياعماد المله وحصنه الإسلام ما هذه الفتره فى حقى والسنه عن ظلامتى أ ما كان

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٤٩٠]

لرسول الله ص أن يحفظ فى ولده سرعان ما أحدثتم وعجلان ذا إهاله أتزعمون مات رسول الله ص فخطب جليل استوسع وهنه واستهتر فتقه وفقد راتقه وأظلمت الأرض له واكتأبت لخيره الله وخشعت الجبال وأكدت الآمال وأضيع الحريم وأدلت الحرمه فتلك نازله أعلن بها كتاب الله فى قبلتكم [أفنيتمكم] ممساكم ومصبحكم هتافا هتافا ولقبه ماحلت بأنبياء الله ورسله و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ أَيها بنى قيله أهضم تراث أبيه وأنتم بمرأى وبمسمع تلبسكم الدعوه ويشملكم الخبره وفيكم العده والعدد ولكم الدار والجن وأنتم الأولى

-روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٩١]

نخبه الله التى انتخبت وخيرته التى اختار لنا أهل البيت فباديتم العرب وبادهتم الأمور وكافحتم اليهم لانبرح وتبرحون نأمركم فتأتمرون حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام

ودر حلب البلاد وخبث نيران الحرب وسكنت فوره الشرك وهدت دعوه الهرج واستوسق نظام الدين فأنى جرتم بعدالبيان ونكصتم بعدالإقدام عن قوم نكثوا أيمانهم من بعدعهدهم وطعنوا فى دينكم فقاتلوا أئمه الكفر إنهم لاأيمان لهم لعلهم ينتهون أ لاتقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مره أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين ألا و قدأرى و الله أن قدأخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعه فمحتجتم الذى أوعيتم ولفظتم الذى سوغتم فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألا و قد قلت الذى قلت على معرفه منى بالخذله التى خامرتكم وخور القناه وضعف اليقين ولكنه فيضه النفس ونفته الغيظ وبثه الصدر ومعدره الحجه

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۲]

فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر ناقبه الخف باقيه العار موسومه بشنار الأبد موصوله بنار الله الموقده التى تطلع على الأفئده إنها عليهم مؤصده فبعين الله ماتفعلون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون و أنابنت نذير لكم بين يدى عذاب شديد فاعملوا إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون

-روایت-از قبل-۲۹۰-

هذه الخطبه نقلتها من كتاب السقيفه وكانت النسخه مع قدمها مغلوطة فحققتها من مواضع أخر

وروى

صاحب كتاب السقيفه عن رجاله عن عبد الله بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسين قالت لما اشتدت بفاطمه ع الوجع واشتدت علتها اجتمعت عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها يا بنت رسول الله كيف أصبحت عن ليلتك قالت أصبحت والله عائفه دنياكم قاله لرجالكم لفظتهم بعد إذ عجمتهم وشنأتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناه وخطل الرأى وبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارتها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم أين زحزحوها عن رواسى الرساله وقواعد النبوه ومهبط الروح الأمين والضنين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما أذى نعموا من أبى الحسن نعموا والله نكير سيفه وشده وطأته

-روایت-۱-۲-روایت-۹۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۳]

ونكال وقعته وتنمره فى ذات الله عز وجل وتالله لوتكافوا عن زمام نبذه إليه رسول الله ص لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطانا قد تختر بهم الرى غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه سوره الساغب ولفتح عليهم بركات السماء والأرض

وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون ألا هلم فاسمع و ماعشت أراك الدهر العجب و إن تعجب فقد أعجبتك الحادث إلى أى لجأ
أسندوا وبأى عروه تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبتس للظالمين بدلا استبدلوا و الله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل
فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحكمهم أفمن يهدى إلى الحق أحق أن
يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون أما العمر إلهك لقد لقت فنظره ريث ماتنتج ثم احتلبوا طلاع القعب دما
عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر

-روایت- از قبل- ۱-روایت- ۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۴]

المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون ثم طيبوا عن أنفسكم أنفسنا فطأمنوا للفتنه جأشا وأبشروا بسيف صارم وهرج
شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسره لكم وأنى لكم و قدعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم
لها كارهون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين

-روایت- از قبل- ۳۳۱

وروى أنه لما حضرت فاطمه ص الوفاه دعت عليا ع فقالت أمتي وعهدى أو و الله لأعهدن إلى غيرك فقال ع بلى
أنفذه فقالت ع إذا أنامت

فادفنى ليلا ولا تؤذنى بى أبابكر وعمر قال فلما اشتدت عليها اجتمع إليها نساء من المهاجرين والأنصار فقلن كيف أصبحت يا ابنه رسول الله فقالت أصبحت والله عائفه لديناكم وذكر الحديث نحوه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۴۶

وروى عن أبى عبد الله ع و قد سأله أبو بصير فقال لم لم يأخذ أمير المؤمنين فدكا لماولى الناس ولأى عله تركها فقال لأن الظالم والمظلومه قدما على الله و جازى كلا على قدر استحقاقه فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه الغاصب وأثاب المغصوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۵۶

و قد روى أنه كان لأمير المؤمنين ع فى ترك فدك أسوه برسول الله ص فإنه لما خرج من مكة باع عقيل داره فلما فتح مكة قيل له يا رسول الله ألا ترجع إلى دارك فقال ع وهل ترك لنا عقيل دارا وأبى أن يرجع إليها و قال إنا أهل بيت لانسترجع ما أخذ منا فى الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۸۳

وروى مرفوعا أن عمر بن عبدالعزيز لما استخلف قال يا أيها الناس إني قد رددت عليكم مظالمكم وأول ما أرد منها ما كان فى يدي قد رددت فدك على ولد رسول الله ص وولد على بن أبى طالب فكان أول من ردها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۲۰۸

[صفحه ۴۹۵]

وروى أنه ردها بغلاتها منذ

ولى فقييل له نقت على أبى بكر وعمر فعلهما فطعت عليهما ونسبتهما إلى الظلم والغصب وقد اجتمع عنده فى ذلك قرىش ومشاىخ أهل الشام من علماء السوء فقال عمر بن عبدالعزىز قد صرح عندى وعندكم أن فاطمه بنت رسول الله ص ادعت فذك وكانت فى يدها وما كانت لتكذب على رسول الله ص مع شهادة على وأم أىمن وأم سلمة وفاطمة عندى صادقته فىما تدعى وإن لم تقم البینه وهى سیده نساء أهل الجنة فأنا اليوم أردھا على ورثتها أتقرب بذلك إلى رسول الله وأرجو أن تكون فاطمه و الحسن و الحسين يشفعون لى فى يوم القىامه و لو كنت بدل أبى بكر وادعت فاطمه كنت أصدقها على دعواتها فسلمها إلى محمد بن على الباقر ع و عبد الله بن الحسن فلم تزل فى أیدیهم إلى أن مات عمر بن عبدالعزىز. وروى أنه لما صارت الخلافه إلى عمر بن عبدالعزىز رد علیهم سهام الخمس سهم رسول الله ص وسهم ذى القربى وهما من أربعة أسهم رد على جمیع بنى هاشم وسلم ذلك إلى محمد بن على الباقر ع و عبد الله بن الحسن . وقیل إنه جعل

من بيت ماله سبعين حملا- من الورق والعين من مال الخمس فرد عليهم ذلك وكذلك كلما كان لبني فاطمه وبني هاشم مما حازه أبوبكر وعمر وبعدهما عثمان ومعاوية ويزيد و عبد الملك رد عليهم واستغنى بنو هاشم فى تلك السنين وحسنت أحوالهم ورد عليهم المأمون والمعتصم والواثق وقالوا كان المأمون أعلم منا به فنحن نمضى على مامضى هو عليه فلما ولى المتوكل قبضها وأقطعها حرمله

[صفحه ٤٩٦]

الحجاء وأقطعها بعده لفلان البازيار من أهل طبرستان وردھا المعتضد وحازھا المكتفى . وقيل إن المقتدر ردها عليهم قال شريك كان يجب على أبى بكر رضى الله عنه أن يعمل مع فاطمه بموجب الشرع وأقل ما يجب عليه أن يستحلفها على دعواها أن رسول الله ص أعطاها فدك فى حياته فإن عليا وأم أيمن شهدا لها وبقي ربع الشهاده فردھا بعد الشاهدين لالوجه له فإما أن يصدقها أو يستحلفها ويمضى الحكم لها قال شريك الله المستعان مثل هذا الأمر يجهله أو يتعمده

وقال الحسن بن على الوشاء سألت مولانا أبا الحسن على بن موسى الرضا هل خلف رسول الله ص غير فدك شيئا فقال أبو الحسن ع إن رسول الله ص خلف حيطانا

بالمدينه صدقه وخلف سته أفراس وثلاث نوق العضباء والصهباء والديباج وبغلتين الشهباء والدلدل وحماره اليعفور وشاتين حلوبتين وأربعين ناقه حلوبا وسيفه ذا الفقار ودرعه ذات الفضول وعمامته السحاب وحبرتين يمانيتين وخاتمه الفاضل وقضيبه الممشوق وفراشا من ليف وعباءين قطوانيتين ومخادا من آدم صار ذلك إلى فاطمه ع ماخلا درعه وسيفه وعمامته وخاتمه فإنه جعله لأمير المؤمنين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۵۹

ومما يدل على شرف محلها وعلو مرتبتها ونبلها ومكانتها من لطف الله وفضلها و ماأعده الله لها من المزيه التي ليست لأحد من بعدها ولاقبلها وكيف لا تكون كذلك و إذاشئت فانظر إلى نفسها الكريمة وأبيها وبعلمها فإنك إذا نظرت وجدتهم قد استولوا على موجبات الفضل والشرف كلها وحازوا قصبات سبقها وفازوا بخصلها

ماروى عن الزهرى عن على بن الحسين ع قال قال على بن أبى طالب ع لفاطمه سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة قالت نعم قال لى اطلبينى

عندالحوض قلت إن لم أجدك هاهنا قال تجدينى إذامستظلا بعرش ربي ولن يستظل به غيرى قالت فاطمه فقلت ياأبه أهل الدنيا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۷]

يوم القيامة عراه فقال نعم يابنيه فقلت له و أناعريانه قال نعم و أنت

عريانه وإنه لا يتلفت فيه أحد إلى أحد قالت فاطمه ع فقلت له وا سواتاه يومئذ من الله عز و جل فما خرجت حتى قال لي هبط على جبرئيل الروح الأمين ع فقال لي يا محمد أقرئ فاطمه السلام وأعلمها أنها استحييت من الله تبارك و تعالى فاستحي الله منها فقد وعدتها أن يكسوها يوم القيامة حلتين من نور قال علي ع فقلت لها فهلا سألتيه عن ابن عمك فقالت قد فعلت فقال إن عليا أكرم على الله عز و جل من أن يعريه يوم القيامة

-روایت- از قبل- ۵۰۲

وقريب منه ماروى ابن عباس قال قالت فاطمه ع للنبي ص و هو فى سكرات الموت ياأبه أنا لاأصبر عنك ساعه من الدنيا فأين الميعاد غدا قال أما إنك أول أهلى لحوقا بى والميعاد على جسر جهنم قالت ياأبه أ ليس قد حرم الله عز و جل جسمك ولحمك على النار قال بلى ولكنى قائم حتى تجوز أمتى قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى

عند القنطره السابعه من قناطر جهنم أستوهب الظالم من المظلوم قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى فى مقام الشفاعة و أنا أشفع لأمتى قالت فإن لم أرك هناك قال ترينى

عند الميزان و أنا أسأل

الله لأمتي الخلاص من النار قالت فإن لم أرك هناك قال تريني

عند الحوض حوضي عرضه ما بين أيله إلى صنعاء على حوضي ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم وكالبيض المكنون من تناول منه شربه فشربها لم يظماً بعدها أبدا فلم يزل يقول لها حتى خرجت الروح من جسده ص

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٧-٧٩٢

وروى جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت فاطمة ع على رسول الله ص و هو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكي ففتح عينه وأفاق ثم قال ع يا بنيه أنت المظلومه بعدى و أنت المستضعفه بعدى فمن آذاك فقد آذاني و من غاظك فقد غاظني و من سرك فقد سرنى و من برک فقد برنى و من

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٢-ادامه دارد

[صفحه ٤٩٨]

جفاك فقد جفاني و من وصلك فقد وصلني و من قطعك فقد قطعني و من أنصفك فقد أنصفتني و من ظلمك فقد ظلمني لأنك منى و أنا منك و أنت بضعه منى و روحى التى بين جنبي ثم قال ع إلى الله أشكو ظالميك من أمتي ثم دخل الحسن و الحسين ع فانكبا على رسول الله ص وهما يبكيان ويقولان أنفسنا لنفسك الفداء يا رسول الله فذهب على ع لينحيهما عنه ورفع رأسه إليه ثم قال يا على دعهما يشمانى وأشمهما و يتزودان

منى وأتزوج منهنما فإنهما مقتولان بعدى ظلما وعدوانا فلعن الله على من يقتلهما ثم قال يا على و أنت المظلوم المقتول بعدى و
أنا خصم لمن أنت خصمه يوم القيامة

-روایت- از قبل- ۵۸۱

ذکر حالها بعد أبيها ع

روى عن الباقر ع قال مارئيت فاطمه ع ضاحكه مستبشره منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۵-۹۰

و عن أبى عبد الله ع قال البكاءون خمسه آدم ويعقوب ويوسف وفاطمه بنت محمد و على بن الحسين ع فأما آدم فبكى على
الجنة حتى صار فى خديه أمثال الأوديه و أما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره و حتى قيل له تَاللَّهِ تَفْتَنُوا تَذَكُرُ يُوْسُفَ
حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ و أما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا إما أن تبكى النهار
وتسكت الليل وإما أن تبكى الليل وتسكت النهار فصالحهم على واحد منهما و أما فاطمه فبكت على رسول الله ص حتى تأذى
بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضى حاجتها ثم تنصرف و أما
على بن الحسين فبكى على الحسين عشرين سنه أو أربعين سنه و ما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له مولى له جعلت
فداك

يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الجاهلين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

إني لم أذكر مصرع بني فاطمه ع إلا خفتني لذلك عبره

-روایت-از قبل-۵۸

مناقب فاطمه ع لو كاثرت النجوم كانت أكثر و لو ادعت شمس النهار الظهور كانت مزاياها أظهر و لو فاخرها الأملاك كانت ع أشرف وأفخر بيتها من قریش فی سنامه وغاربه وأبوها ألدی أحاط به الشرف من كل جوانبه و كان قاب قوسين من مراتبه ومناصبه وبعلمها ألدی شاركه فی علائته ومناسبه ورفعها بما نبه به علی منزلته علی أصحابه وأقاربه وابناها ع المعدودان من أحب حبايبه المخصوصان بأوفر نصيب من مآثره ومناقبه وهی ع شجره مجد هذه أصولها وفروعها ومزنها فخار صفا مأوها وطاب ينبوعها وقصه سؤدد اعتدل فی أسباب العلاء منقولها ومسموعها فكيف يبلغ وصف فضلها وقد بلغت الغايه فی نبيلها واستولت علی قصبات المسابقه وخصلها و ماعدت فضيله إلا- وهی لها بالأصالة أوهی من أهلها فمن عراه شك فيما قلته فليأت بمثلها أو مثل أبيها وبنيتها وبعلمها صلى الله عليهم صلاة تقوم بشرف محلهم ومحلها وحيث ذكرنا من أوصافها ماتيسر واقتصرنا على الأقل لتعذر الإحاطه

بالأكثر فلنذكر وفاتها ونشرع في ترتيب بنيتها ترتيب العقد في النظام و الله تعالى يهدى إلى دار السلام

ذكر وفاتها و ما قبل ذلك من ذكر مرضها و وصيتها

روى أن أبا جعفر ع أخرج سفظا أوحقا فأخرج منه كتابا فقرأه و فيه وصيه فاطمه ع بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمه بنت محمد ص أوصت بحوائطها السبعة إلى علي بن أبي طالب فإن مضى فإلى الحسن فإن

-روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۰]

مضى فإلى الحسين فإن مضى فإلى الأكابر من ولدى شهد المقداد بن الأسود والزيبر بن العوام و كتب علي بن أبي طالب

-روایت-از قبل-۱۱۹

و عن أسماء بنت عميس قالت أوصتني فاطمه ع أن لا يغسلها إذ ماتت إلا أنا و علي فغسلتها أنا و علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۶

وقيل قالت فاطمه ع لأسماء بنت عميس حين توضأت وضوءها للصلاه هاتي طيبى أذى أتطيب به وهاتي ثيابى التى أصلى فيها فتوضأت ثم وضعت رأسها فقالت لها اجلسى

عند رأسى فإذا جاء وقت الصلاه فأقيمى فإن قمت و إلا فأرسلى إلى علي فلما جاء وقت الصلاه قالت الصلاه يا بنت رسول الله فإذا هى قد قبضت فجاء علي فقالت له قد قبضت ابنه رسول الله قال متى قالت حين أرسلت إليك قال فأمر أسماء فغسلتها وأمر الحسن و الحسين ع يدخلان الماء ودفنها ليلا و سوى قبرها فعوتب علي

ذلك فقال بذلك أمرتني

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۰۵

وروی أنها بقیة بعد أبيها أربعين صباحا و لما حضرته الوفاة قالت لأسماء إن جبرئيل أتى النبي ص لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه أثلاثا ثلث لنفسه وثلث لعلی وثلث لی و كان أربعين درهما فقالت يا أسماء ائتنی ببقیه حنوط والدى من موضع كذا وكذا فضعيه

عند رأسى فوضعتہ ثم تسجت بثوبها وقالت انتظرنى هنيهة ثم ادعيني فإن أجبتك و إلفاعلمى أنى قد قدمت على أبى فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت أكرم من حملته النساء يا بنت خير من وطئ الحصى يا بنت من كان من ربه قاب قوسين أو أدنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهى تقول فاطمه إذا قدمت على أبيك رسول الله ص فأقرئيه عن أسماء بنت عميس السلام فينا هى كذلك دخل الحسن و الحسين فقالا يا أسماء ما ينيم أمانا فى هذه الساعة قالت يا بنى رسول الله لست أمكما نائمه قد فارقت الدنيا فوقع عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۱]

الحسن يقبلها مره و يقول يا أماء كلمينى قبل أن تفارق روحى بدنى قال وأقبل الحسين يقبل رجلها و يقول يا أماء أنا ابنك الحسين كلمينى قبل أن ينصدع قلبى فأموت قالت لهما

أسماء يابني رسول الله انطلقا إلى أبيكما على فأخبراه بموت أمكما فخرجا حتى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء فابتدرهم جميع الصحابه فقالوا ما يبكيكما يابني رسول الله لا-أبكي الله أعينكما لعلكما نظرتما إلى موقف جدكما ص فبكيكما شوقا إليه فقالا لا أ و ليس قدماتت أمنا فاطمه ص قال فوقع على على وجهه يقول بمن العزاء يابنت محمد كنت بك أتعزى فقيم العزاء من بعدك ثم قال

-روایت- از قبل-۵۷۲

لكل اجتماع من خليلين فرقه || و كل الذى دون الفراق قليل

و إن افتقادی فاطما بعد أحمد || دليل على أن لا يدوم خليل

ثم قال على يا أسماء غسلها وحنطها وكفنها قال فغسلوها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر

-روایت- ۱-۱۲۵

قال ابن بابويه رحمه الله جاء هذا الخبر هكذا والصحيح عندي أنها دفنت في بيتها فلما زاد بنو أميه في المسجد صارت في المسجد. قلت الظاهر المشهور مما نقله الناس وأرباب التواريخ والسير أنها ع دفنت بالبقيع كما تقدم

وروى مرفوعا إلى سلمى أم بنى رافع قال كنت

عند فاطمه بنت محمد ص وعليها فى شكواها التى ماتت فيها قالت فلما كان فى بعض الأيام وهى أخف مانراها فغدا على بن أبى طالب ع فى حاجه و هو يرى يومئذ أنها أمثل ما كانت فقالت

يأمة الله اسكبي لى غسلأ ففعلت فاغتسلت كأشد مارأيتها اغتسلت ثم قالت لى أعطينى ثيابى الجدد فأعطيتها فلبست ثم قالت
ضعى فراشى واستقبلينى ثم قالت إنى قد فرغت من نفسى فلا أكشفن إنى مقبوضه الآن ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة
فقبضت فجاء على ع ونحن نصيح فسأل عنها فأخبرته فقال إذا و الله لا تكشف فاحتملت

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٦-ادامه دارد

[صفحه ٥٠٢]

فى ثيابها فغيبت أقول إن هذا الحديث قدرواه ابن بابويه كما ترى

-روايت- از قبل- ٦٨

و قدروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده عن أم سلمى قالت اشتكت فاطمه ع شكواها التى قبضت فيها فكنت أمرضها
فأصبحت يوماً كأمثل مارأيتها فى شكواها ذلك قالت وخرج على ع لبعض حاجته فقالت يأماه اسكبي لى غسلأ فسكبت لها
غسلأ فاغتسلت كأحسن مارأيتها تغتسل ثم قالت يأماه أعطينى ثيابى الجدد فأعطيتها فلبستها ثم قالت يأماه قدمى لى فراشى
وسط البيت ففعلت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت يأماه إنى مقبوضه الآن و قد تطهرت
فلا يكشفنى أحد فقبضت مكانها قالت فجاء على ع فأخبرته

-روايت- ١-٢-روايت- ٧٢-٥٣٢

واتفاقهما من طرق الشيعة والسنه على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب فإن الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن إلا
بعد الغسل إلا فى

مواضع ليس هذا منه فكيف روي هذا الحديث و لم يعلايه و لاذكرا فقهه و لانبها على الجواز و لالمنع ولعل هذا أمر يخصها ع
وإنما استدل الفقهاء على أنه يجوز للرجل أن يغسل زوجته بأن عليا ع غسل فاطمه ع و هو المشهور

وروى ابن بابويه مرفوعا إلى الحسن بن علي ع أن عليا غسل فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۷۵

و عن علي ع أنه صلى على فاطمه و كبر عليها خمسا و دفنها ليلا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۶۵

و عن محمد بن علي ع أن فاطمه ع دفنت ليلا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۴۹

ونقلت من كتاب الذريه الطاهره للدولابي في وفاتها ع مانقله عن رجاله قال لبثت فاطمه بعد النبي ص ثلاثه أشهر و قال ابن
شهاب سته أشهر و قال

[صفحه ۵۰۳]

الزهرى سته أشهر و مثله عن عائشه رضی الله عنها و مثله عن عروه بن الزبير.

و عن أبي جعفر محمد بن علي ع خمسا و تسعين ليله في سنه إحدى عشره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۲

. و قال ابن قتيبه في معارفه مائه يوم . و قيل ماتت في سنه إحدى عشره ليله الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان و هي بنت تسع
و عشرين سنه أونها

و قيل دخل العباس على بن علي بن أبي طالب و فاطمه بنت رسول الله ع و أحدهما يقول لصاحبه أين أكبر فقال

العباس رضى الله عنه ولدت يا على قبل بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتى وقريش تبني البيت و رسول الله ص ابن خمس وثلاثين سنه قبل النبوه بخمس سنين

-روايه-١-٢-روايه-٩-٢٧٣

وروى أنها أوصت عليا وأسماء بنت عميس أن يغسلاها

-روايه-١-٢-روايه-٩-٥٤

و عن ابن عباس قال مرضت فاطمه مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس ألاترين إلى ما بلغت فلاتحمليني على سرير ظاهر فقالت لالعمرى ولكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشه قالت فأرنيه فأرسلت إلى جرائد رطبه فقطعت من الأسواق ثم جعلت على السرير نعشا و هو أول ما كان النعش فتبسمت و مارتيت متبسمة إلا يومئذ ثم حملناها فدفناها ليلا وصلى عليها العباس بن عبدالمطلب ونزل في حفرتها هو و على والفضل بن عباس

-روايه-١-٢-روايه-٢٤-٤١٨

و عن أسماء بنت عميس أن فاطمه بنت رسول الله قالت لأسماء إنى قداستقبحت

-روايه-١-٢-روايه-٢٥-ادامه دارد

[صفحه ٥٠٤]

مايصنع بالنساء أنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى فقالت أسماء يابنت رسول الله أنا أريك شيئا رأيت به بأرض الحبشه قال فدعت بجريده رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمه ع ما أحسن هذا وأجمله لاتعرف به المرأة من الرجل قال قالت فاطمه فإذا مت فغسليني أنت و لا يدخلن على أحد فلما توفيت

فاطمه ع جاءت عائشه رضى الله عنها لتدخل عليها فقالت أسماء لا تدخل فكلمت عائشه أبابكر رضى الله عنهما فقالت إن هذه الخثعميه تحول بيننا وبين ابنه رسول الله ص و قد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء أبوبكر فوقف على الباب فقال يا أسماء ما حالك على أن منعت أزواج النبي ص وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أسماء لأبى بكر هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذى صنعت وهي حيه فأمرتني أن أصنع لها ذلك فقال أبوبكر رضى الله عنه اصنعى ما أمرتك فانصرف وغسلها على وأسماء

-روایت- از قبل- ۸۱۳

وروى الدولابى حديث الغسل الذى اغتسلته قبل وفاتها وكونها دفنت به و لم تكشف و قد تقدم ذكره . وروى من غير هذا أن أبابكر وعمر رضى الله عنهما عاتا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلاه عليها فاعتذر أنها أوصته بذلك وحلف لهما فصدقا وعذراه و قال على ع

عنددفن فاطمه ع كالمناجى بذلك رسول الله ص

عندقبره السلام عليك يا رسول الله عنى و عن ابنتك النازله فى جوارك والسريعه اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى ورق عنها تجلدى إلا أن لى فى التأسى لى بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع

تعز فلقد وسدتك في ملحوده قبرك وفاضت بين نحرى وصدري نفسك فإننا لله وإنا إليه راجعون فلقد استرجعت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۵]

الوديعه وأخذت الرهينه أماحزنى فسرمد و أماليلى فمسهد إلى أن يختار الله لى دارك التى أنت بهامقيم وستنبئك ابنتك فأحفها
السؤال واستخبرها الحال هذا و لم يطل العهد و لم يخلق الذكر و السلام عليكما سلام مودع لا قال و لاسم فإن أنصرف فلا عن
ملاله و أن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين

-روایت-از قبل-۳۰۹

الحديث ذو شجون أنشدنى بعض الأصحاب للقاضى أبى بكر بن أبى قريعه رحمه الله تعالى

يا من يسائل دأبنا || عن كل معضله سخيفه

لاتكشفن مغطى || فلربما كشفت جيفه

ولرب مستور بدا || كالطبل من تحت القטיפه

إن الجواب لحاضر || لكننى أخفيه خيفه

لولا اعتداد رعيه || ألغى سياستها الخليفه

وسيوف أعداء بها || هاماتنا أبدا نقيفه

لنشرت من أسرار || آل محمد جملا طريفه

تغنيكم عما رواه || مالك و أبوحنيفه

وأريكم أن الحسين || أصيب فى يوم السقيفه

ولأى حال لحدث || بالليل فاطمه الشريفه

و لماحمت شيخيكم || عن وطى حجرتها المنيفه

[صفحه ۵۰۶]

أوه لبنت محمد || ماتت بغصتها أسيفه

. و قدورد من كلامها ع في مرض موتها ما يدل على

شده تألمها وعظم موجدتها وفرط شكايته ممن ظلمها ومنعها حقها أعرضت عن ذكره وألغيت القول فيه ونكبت عن إيراده لأن غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم ومزاياهم وتنبيه الغافل من موالاتهم فر بما تنبه ووالاهم ووصف ما خصهم الله به من الفضائل التي ليست لأحد سواهم فأما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب و هو موكول إلى يوم الحساب و إلى الله تصير الأمور

و في روايه أخرى زياده على قول على ع

عند موتها أما حزني فسرمد و أماليلي فمسهد و لانبرح أويختار الله تعالى لي دارك التي أنت فيها مقيم سرعان ما فرق بيننا و إلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها حقها فأحفظها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سبيلا فستقول ويحكم الله و هو خير الحاكمين و السلام عليكما سلام مودع لا قال و لاسئم فإن أنصرف فلا عن ملائله و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعده الله الصابرين فالصبر أيمن وأجمل فبعين الله تدفن ابنتك صبرا وتهتضم حقها وتمنع إرثها و لم يبعد العهد فإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله

أحسن العزاء صلوات الله عليك وعليها معك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۶۵۶

وروى أبو عبد الله ع قال قال رسول الله ص إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت رسول الله ص فتكون أول من يكسى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۳

و عن النبي ص لفاطمه فى الجنة بيت من قصب لأذى فيه ولا نصب بين مريم وآسيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۸۵

و عن محمد بن الحنفية رضى الله عنه قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول دخلت يوما منزلى فإذا رسول الله ص جالس و الحسن عن يمينه و الحسين عن يساره و فاطمه بين يديه و هو يقول يا حسن و يا حسين أنتما كفتا الميزان و فاطمه لسانه و لاتعدل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۷]

الكفتان إلاباللسان و لا يقوم اللسان إلا على الكفتين أنتما الإمامان و لأمكما الشفاعة ثم التفت إلى فقال يا أبا الحسن أنت توفى المؤمنين أجورهم و تقسم الجنة بينهم و بين شيعتك

-روایت-از قبل-۱۸۶

فصل فى مناقب خديجه بنت خويلد أم فاطمه ع

حيث ذكرت ما أمكن من مناقب فاطمه ع غير مدع الاستقصاء فإن مناقبها تجل عن العد والإحصاء شرعت فى ذكر شىء من فضائل أمها ع ليعلم أن الشرف قد اكتنفها من جميع أقطارها و أن المجد أوصلها إلى غايه يعجز المجارون عن خوض غمارها ومهما ذكره ذاكر فهو على الحقيقة

نقلت من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ص خير نسائها خديجه
وخير نسائها مريم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۳-۱۴۸

و منه عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله ص أمرت أن أبشر خديجه بيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۱۳

و منه عن ابن عباس أن أول من صلى مع رسول الله ص بعد خديجه على ع وقال مره أسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۹۳

وقد تقدم ذكر تقدم إسلامها ع وأنها سبقت الناس كافه فلاحاجه إلى إعادته ذلك و هو مشهور

و من المسند عن أنس بن مالك عن النبي ص قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمه بنت
محمد وآسيه ابنة مزاحم امرأه فرعون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۵۹

[صفحه ۵۰۸]

و منه عن عبد الله بن أبي أوفى قال بشر رسول الله ص خديجه بيت في الجنه من قصب لاصخب فيه ولا نصب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۱

وروى أن جبرئيل ع أتى النبي ص فسأل عن خديجه فلم يجدها فقال إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرئها السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۰۹

وروى أبوهريره قال أتى جبرئيل ع النبي ص فقال هذه خديجه قد أتتك معها إناء مغطى

فيه إدام أوطعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٢١٤

وقال شريك و قدسئل عن القصب إنه قصب الذهب وقال الجوهرى القصب أنابيب من جوهر وذكر الحديث وقال غيره اللؤلؤ وقال صاحب النهاية فى غريب الحديث القصب لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف فى هذا الحديث والقصب من الجوهر ما استطال منه فى تجويف

وروى أن عجوزا دخلت على النبى ص فألطفها فلما خرجت سألته عنها عائشه رضى الله عنها فقال إنها كانت تأتينا زمن خديجه وإن حسن العهد من الإيمان

-رواية- ١-٢-رواية- ٩-١٥٣

و عن على ع قال ذكر النبى ص خديجه يوما و هو

عند نسائه فبكى فقالت عائشه ما يبكيك على عجوز حمراء من عجائز بنى أسد فقال ص صدقتنى إذ كذبتم وآمنت بى إذ كفرتم وولدت لى إذ عقمتم قالت عائشه فما زلت أتقرب إلى رسول الله بذكرها

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٢-٢٤٠

ونقلت من كتاب معالم العترة النبويه لأبى محمد عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى الحنبلى وذكر خديجه بنت خويلد أم المؤمنين وتقدم إسلامها وحسن مؤازرتها وخطر فضلها وشرف منزلتها وذكر مرفوعا عن محمد بن إسحاق قال كانت خديجه بنت خويلد امرأه تاجر ذات شرف ومال تستأجر الرجال

فى مالها وتضاربهم إياه بشىء ء تجعله لهم منه وكانت قريش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله ص من صدق حديثه وعظيم أمانته

[صفحة ٥٠٩]

وكرم أخلاقه بعثت إليه وعرضت عليه أن يخرج فى مالها تاجرا إلى الشام وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسره فقبله منها رسول الله ص وخرج فى مالها ذلك ومعه غلامها ميسره حتى قدم الشام فنزل رسول الله ص فى ظل شجرة قريبا من صومعه راهب فاطلع الراهب إلى ميسره فقال من هذا الرجل الذى نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسره هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي . ثم باع رسول الله ص سلعته التى خرج فيها واشترى ما أراد أن يشتري ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعه ميسره و كان ميسره فيما يزعمون قال إذا كانت الهاجرته واشتد الحر نزل ملكان يظلانه من الشمس و هو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجه بمالها باعت ما جاء به فأضعف أوقريبا. وحدثها ميسره عن قول الراهب وعما كان يرى من إضلال الملكين فبعثت إلى رسول الله ص فقالت

له فيما يزعمون يا ابن عم إني قدر غبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وسطتك فيهم وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها. وكانت خديجه امرأة حازمه لبيبة شريفه وهي يومئذ أوسط قریش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا و كل قومها قد كان حريصا على ذلك لم يقدروا عليه فلما قالت لرسول الله ص ما قالت ذكر ذلك لأعمامه فخرج معه منهم حمزه بن عبدالمطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فتزوجها رسول الله ص

وروى بإسناده عن ابن شهاب الزهري قال لما استوى رسول الله ص وبلغ أشده و ليس له كثير مال استأجرته خديجه بنت خويلد إلى سوق حباشه و هو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۰]

سوق بتهامه واستأجرت معه رجل آخر من قریش فقال رسول الله ص ما رأيت من صاحبه لأجير خير من خديجه و ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفه من طعام تخبئه لنا

-روایت-از قبل-۱۶۹

و منه قال الدولابي يرفعه عن رجاله أنه كان من بدء أمر رسول الله ص أنه رأى في المنام رؤيا فشق عليه فذكر ذلك لصاحبه خديجه فقالت له أبشر فإن الله تعالى لا يصنع بك إلا خيرا فذكر لها أنه

رأى أن بطنه أخرج وطهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذاخير فأبشر ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه وبشره برسالة ربه حتى اطمأن ثم قال اقرأ قال كيف اقرأ قال اقرأ باسمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبِّكَ الْأَكْرَمُفقبل رسول الله ص رساله ربه واتبع الذي جاء به جبرئيل من

عند الله وانصرف إلى أهله فلما دخل على خديجه قال أرأيتك الذي كنت أحدثك ورأيتك في المنام فإنه جبرئيل استعلن وأخبرها بالذي جاءه من

عند الله وسمع فقالت أبشري يا رسول الله ص فوالله لايفعل الله بك إلاخيرا فاقبل الذي أتاك الله وأبشر فإنك رسول الله حقا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۸۱۶

وروى مرفوعا إلى الزهري قال كانت خديجه أول من آمن برسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۷۴

و عن ابن شهاب أنزل الله على رسوله القرآن والهدى وعنده خديجه بنت خويلد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۸۲

وقال ابن حماد بلغني أن رسول الله ص تزوج خديجه على اثنتي عشره أوقيه ذهباً وهي يومئذ ابنة ثمانى وعشرين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۸

وحدثني ابن البرقي أبوبكر عن ابن هشام عن غير واحد عن أبي عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله ص خديجه وهو ابن خمس وعشرين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۱۳۶

عن قتاده بن دعامة قال كانت خديجة قبل أن يتزوج بها رسول الله ص

عندعتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال ولدت له جاريه وهى أم محمد بن صيفى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

المخزومی ثم خلف عليها بعدعتيق أبوها له هند بن زرارہ التیمی فولدت له هند بن هند ثم تزوجها رسول الله ص

-روایت-از قبل-۱۱۱

وبإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله ووازرته على أمره فخفف الله بذلك عن رسول الله ص و كان لا يسمع شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله ص بها إذ أرجع إليها تثبته وتخفف عنه وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۴۸

و عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير أنه حدث عن خديجة أنها قالت لرسول الله ص أى ابن عم أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك إذا جاءك قال نعم قالت فإذا جاءك فأخبرنى فجاؤ جبرئيل ع فقال رسول الله ص لخديجه يا خديجه هذا جبرئيل قد جاءنى قالت قم يا ابن عم فاجلس على فخدى اليسرى فقام

رسول الله ص فجلس عليها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس في حجرى ففعل قالت هل تراه فقال لا قالت يا ابن عم ائبت وأبشر فو الله إنه لملك كريم و ما هوبشيطان قال ابن إسحاق وقد حدث بهذا الحديث عبد الله بن الحسن قال قد سمعت أمى فاطمه بنت حسين تحدث بهذا الحديث عن خديجه إلا أنى سمعتها تقول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۷۰۰

أدخلت رسول الله ص بينها و بين درعها فذهب

عند ذلك جبرئيل ع فقالت خديجه لرسول الله ص إن هذا الملك و ما هوبشيطان

و عن ابن إسحاق أن خديجه بنت خويلد و أبا طالب ماتا فى عام واحد فتتابع على رسول الله ص هلاك خديجه و أبى طالب و كانت خديجه وزيره صدق على الإسلام و كان رسول الله ص يسكن إليها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۱۹۱

و عن عروه بن الزبير قال توفيت خديجه قبل أن تفرض الصلاة و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۲]

رسول الله ص أريت لخديجه بيتا من قصب لاصخب فيه و لانصب

-روایت-از قبل-۶۴

و قال ابن هشام حدثنى من أثق به أن جبرئيل أتى النبى ص فقال أقرئ خديجه من ربها السلام

فقال رسول الله ص ياخديجه هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام قالت خديجه الله السلام و منه السلام و على جبرئيل السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۲۳

وروى أن آدم ع قال إني لسيد البشر يوم القيامة إلا رجل من ذريتي نبي من الأنبياء يقال أحمد فضل على باثنتين زوجته عاونه
وكانت له عوناً وكانت زوجتي على عوناً وإن الله أعانه على شيطانه فأسلم وكفر شيطاني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۰

و عن عائشه رضی الله عنها قالت كان رسول الله ص إذا ذكر خديجه لم يسأم من ثناء عليها واستغفار لها فذكرها ذات يوم
فحملتني الغيره فقلت لقد عوضك الله من كبيره السن قالت فرأيت رسول الله ص غضب غضبا شديدا فسقطت في يدي فقلت
اللهم إنك إن أذهبت بغضب رسولك ص لم أعد لذكرها بسوء ما بقيت قالت فلما رأى رسول الله ص ما لقيت قال كيف قلت و
الله لقد آمنت بي إذ كفر الناس وآوتني إذ رفضني الناس وصدقتنني إذ كذبنني الناس ورزقت مني الولد حيث حرمتموه قالت
فغدا وراح على بهاشهرا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۵۳

وروى أن خديجه رضی الله عنها كانت تكنى أم هند

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۵۴

و عن ابن عباس أن عم خديجه عمرو بن أسد زوجها رسول الله ص و أن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۳]

أباها مات

و عن ابن عباس أنه تزوجها وهي ابنة ثمانى وعشرين سنة ومهرها النبي اثنتى عشرة أوقيه وكذلك كانت مهور نسائه

وقيل إنها ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وتزوجها ص وهي بنت أربعين سنة و رسول الله ص ابن خمس وعشرين سنة وحديث عفيف ورؤيته النبي ص وخديجه وعليها يصلون حين قدم تاجرا إلى العباس وقوله لا والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة قد تقدم ذكره بطرقه فلاحاجه لنا إلى ذكره لأنه لم يختلف فى أنها ع أول الناس إسلاما. و قال ابن سعد يرفعه إلى حكيم بن حزام قال توفيت خديجه فى شهر رمضان سنة عشر من النبوه وهى ابنة خمس وستين فخرجنا بها من منزلها حتى دفناها بالحجون فنزل رسول الله ص فى حفرتها و لم يكن يومئذ صلاه على الجنائز قیل ومتى ذلك يا أبا خالد قال قبل الهجره بسنوات ثلاث أونحوها و بعد خروج بنى هاشم من الشعب بيسير قال وكانت أول امرأه تزوجها رسول الله ص وأولاده كلهم منها إلا ابراهيم فإنه من ماريه القبطيه. هذا آخر ما نقلته من كتاب الجنابذى وربما اختصرت فى بعض المواضع

ذكر الإمام الثانى أبى محمد الحسن التقى ع

اشاره

قال ابن طلحه رحمه الله

الباب الثاني في أبي محمد الحسن التقى ع وفيه اثنا عشر فصلا في ولادته في نسبه في تسميته ع في كنيته ولقبه فيما ورد في حقه من رسول الله ص وهاهنا نذكر إمامته فإن كمال الدين بن طلحه لم يذكر ذلك في فصوله في علمه في عبادته في كرمه في كلامه في أولاده في عمره في وفاته .

الأول في ولادته

أصح ما قيل في ولادته إنه ولد بالمدينه في النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره و كان والده علي بن أبي طالب ع قدبنى بفاطمه ع في ذى الحجه من السنه الثانيه من الهجره و كان الحسن ع أول أولادها وقيل ولدته لسته أشهر والصحيح خلافه . و لما ولد ع وأعلم به النبي ص أخذه وأذن في أذنه ومثل ذلك روى الجنابذى أبو محمد عبدالعزيز بن الأخضر. وروى ابن الخشاب أنه ولد ع لسته أشهر و لم يولد لسته أشهر مولود فعاش إلا الحسن وعيسى ابن مريم ع . وروى الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذريه الطاهره قال تزوج علي فاطمه ع فولدت له حسنا بعد أحد بسنتين و كان بين وقعه أحد و بين مقدم النبي ص المدينه سنتان وستة أشهر ونصف فولدته لأربع

سنتين وستة أشهر ونصف من التاريخ و بين أحد وبدر سنه ونصف . وروى أنها ع ولدته فى شهر رمضان سنه ثلاث . وروى أنه ولد فى النصف من شهر رمضان سنه ثلاث وكنيته أبو محمد. وروى أن رسول الله ص عى عنه بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضه

وروى أن فاطمه ع أرادت أن تعق عنه بكبش فقال رسول الله ص لاتعقى عنه ولكن احلقى رأسه ثم تصدقى بوزنه من الورق فى سبيل الله عز و جل

-روايت-١-٢-روايت-٩-١٥٠

و منه عن ابن عباس أن رسول الله ص عى عن الحسن كبشا و عن الحسين كبشا

-روايت-١-٢-روايت-٢٤-٨٠

و قال الكنجى الشافعى فى كتاب كفايه الطالب الحسن بن على كنيته

[صفحه ٥١٥]

أبو محمد ولد بالمدينه ليله النصف من رمضان سنه ثلاث من الهجره كان أشبه الناس برسول الله ص . و قال أبو على الفضل بن الحسن الطبرسى فى كتاب إعلام الورى الباب الأول فى ذكر الحسن بن على بن أبى طالب ع الإمام الثانى والسبب الأول سيد شباب أهل الجنه ويتضمن خمس فصول فى ذكر مولده ومبلغ عمره ومدته خلافته ووقت وفاته وموضع قبره ع . ولد ع ليله النصف من شهر رمضان

سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وكنيته أبو محمد وجاءت به أمه فاطمة سيده النساء إلى رسول الله ص يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة نزل بهاجبرئيل ع إلى رسول الله ص فسماه حسنا وعق عنه كبشا وقبض رسول الله ص و له سبع سنين وأشهر وقيل ثمانى سنين . وقام بالأمر بعد أبيه ع و له سبع وثلاثون سنة وأقام فى خلافته ستة أشهر وثلاثة أيام وصالح معاوية سنة إحدى وأربعين وإنما هادنه خوفا على نفسه لأن جماعه من رؤساء أصحابه كاتبوا معاوية وضمنوا له تسليم الحسن ع إليه

عنددنو عسكره من عسكره و لم يكن منهم من يأمن غائلته إلاجماعه من شيعته لا-يقومون بأهل الشام وكتب إليه معاوية فى الهدنه والصلح وبعث بكتب أصحابه إليه فأجابه إلى ذلك بعد أن شرط عليه شروطا كثيرة منها أن يترك سب أمير المؤمنين ع والقنوت عليه فى الصلوات و أن يؤمن شيعته و لا-يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاوية إلى ذلك كله وعاهده على الوفاء به فلما استتمت الهدنه قال فى خطبته إنى

منيت الحسن وأعطيته أشياء جعلتها تحت قدمي لأففى بشىء منها له . وخرج الحسن ع إلى المدینه وأقام بهاعشر سنين ومضى إلى رحمه الله تعالى

[صفحه ٥١٦]

للبلتين بقيتا من صفر سنه خمسين من الهجره و له سبع وأربعون سنه وأشهر مسموما سمته زوجته جعله بنت الأشعث بن قيس و كان معاويه قد دس إليها من حملها على ذلك وضمن لها أن يزوجه من يزيد ابنه وأعطاه مائه ألف درهم فسقته السم وبقي ع مريضا أربعين يوما وتولى أخوه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه

عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بالبقيع . وقال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده باب ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومدته خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده وطرف من أخباره . والإمام بعد أمير المؤمنين ص ابنه الحسن بن سيده نساء العالمين فاطمه بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين وكنيته أبو محمد . ولد بالمدينه ليله النصف من شهر رمضان سنه ثلاث من الهجره وساق ما أورده الطبرسى إلى قوله وعق عنه كبشا قال وروى ذلك جماعه عن جعفر بن محمد الصادق ع . و كان

الحسن ع أشبه الناس برسول الله ص خلقا وهديا وسؤددا

و عن أنس بن مالك قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۸۵

وروى أن فاطمه ع أتت بابنيها الحسن و الحسين ع إلى رسول الله ص فى شكواه التى توفى فيها فقال يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال أما الحسن فإن له هديى وسؤددى و أما الحسين فإن له جودى وشجاعتى ورواه الجنازى أما الحسن فله هيبتى وسؤددى و أما الحسين فله جرأتى وجودى

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۰۲

فهذا ذكر الاختلاف فى مولده ع و ذكرت فيه ما أورده السنه والشيعة ليتلخص لك معرفه ذلك وبالله التوفيق .

[صفحه ۵۱۷]

الثانى فى نسه ع

قال كمال الدين محمد بن طلحه حصل للحسن ولأخيه الحسين ع ما لم يحصل لغيرهما فإنهما سبطا رسول الله ص وريحانتاه وسيدا شباب أهل الجنة فجدهما رسول الله ص وأبوهما على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ع وأمهما الطهر البتول فاطمه بنت محمد رسول الله ص سيده النساء.

نسب كان عليه من شمس الضحى || نورا و من فلق الصباح عمودا

أقول إن نسه ع هو النسب الذى تتضاءل عنده الأنساب وشرفه

الشرف الذى أسجل بصحته الأثر والكتاب فهو وأخوه دوحتا النبوه التى طابت فرعا وأصلا وشعبتا الفتوه التى سمت رفعه ونبلا وإنسانا عينى السيادة والفخار وسليلا الشرف الذى أظهر الخيلاء فى مضر ونزار قداكتنفهما العز والشرف ولازمهما السؤدد فما له عنهما منصرف وأحاط بهما المجد من طرفيهما وتصورا من الجلاله فكادت أن تقطر من عطفيهما وتكونا من الأريحيه فهى تلوح على شمائلهما وتبدو كما يبدو النهار على مخايلهما بهذا الأضراب والأمثال وأين الضريب والمماثل وترفعا فى أوج الفتوه عن العديل والمساجل وأين العديل والمساجل وفاقا فى طيب الأعراق وطهاره الأخلاق رتبه الأواخر والأوائل فعلت سماء فضلهما عن اللمس حتى قيل أين الثريا من يد المتناول نسبهما يتصل بمحمدص من قبل أمهما بغير فصل و من قبل أبيهما يجتمع فى عبدالمطلب فأعجب لطيب فرع وزكاء أصل .

[صفحه ٥١٨]

أنتم ذوو النسب القصير وطولكم || باد على الكبراء والأشراف
والخمر إن قيل ابنه العنب اكتفت || باب من الألقاب والأوصاف

الثالث فى تسميته ع

قال ابن طلحه اعلم أن هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله ص
فإنه لما ولد ع قال ماسميتموه قالوا حربا قال ص بل سموه حسنا

-روایت-١-٢-روایت-٣-٦٨

ثم إنه ص عقه عنه كبشا وبذلك احتج الشافعى فى كون العقيقه سنه عن المولود. وتولى

ذلك النبي ص ومنع أن تفعله فاطمه ع وقال لها احلقى رأسه وتصدقى بوزن الشعر فضه ففعلت ذلك و كان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقه والصدقه بزنه الشعر سنه مستمره بما شرعه النبي ص فى حق الحسن ع وكذا اعتمد فى حق الحسين ع

عندولادته وسيأتى ذكره إن شاء الله تعالى .

وروى الجنازى أن عليا ع سمي الحسن حمزه و الحسين جعفرا فدعا رسول الله ص عليا و قال له إنى قدأمرت أن أغير اسم ابني هذين قال فما شاء الله ورسوله قال فهما الحسن و الحسين

-روايت-١-٢-روايت-١٩-١٨٥

. و يظهر من كلامه أنه بقى الحسن ع مسمى حمزه إلى حين ولد الحسين و غيرت أسماؤهما ع وقتئذ و فى هذانظر لمتأمله أو يكون قدسمى الحسن وغيره و لما ولد الحسين وسمى جعفرا غيره فتكون التسميه فى زمانين والتغيير كذلك .

الرابع فى كنيته ع وألقابه

قال ابن طلحه كنيته أبو محمد لاغيره و أما ألقابه فكثيره التقى والطيب والزكى والسيد والسبط والولى كل ذلك كان يقال له ويطلق عليه وأكثر هذه الألقاب شهره التقى لكن أعلاها رتبه وأولاها به ما لقبه به رسول الله ص حيث وصفه به وخصه بأن جعله نعتا له فإنه

صح النقل

عن النبي ص

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۵۱۹]

فيما أورده الأئمة الأثبات والرواه الثقات أنه قال ابني هذاسيد

-روایت- ۵۶-۶۹

. وسيأتى هذا الحديث بتمامه فى الفصل الآتى ردف هذا إن شاء الله تعالى فيكون أولى ألقابه السيد و قال ابن الخشاب كنيته أبو محمد وألقابه الوزير والتقى والقائم والطيب والحجه والسيد والسبط والولى .

الخامس فيما ورد فى حقه من رسول الله ص و مارواه ع وإمامته .

قال ابن طلحه هذا فصل أصله مقصود وفضله معقود ونقله مشهور وظله ممدود ووروده مورود وسدره مخضود وطلحه منضود و هو من أسنى السجايا والمدائح معدود فإنه جمع من أشتات الإشارات النبويه والأفعال والأقوال الطاهره الزكيه ماأشرقت به أنوار المناقب وسمقت بالحسن إلى أشرف شرف المراتب وأحدقت مزايا المآثر به من جميع الجوانب فإن من امتطى مطا رسول الله ص رقى قدم شرفه على مناكب الكواكب فبخ بخ لمن خصه الله تعالى من رسوله المصطفى بهذه المواهب .فمنها مااتفقت الصحاح على إيراده وتطابقت على صحه إسناده

وروى مرفوعا إلى أبى بكره نفيح بن الحارث الثقفى قال رأيت رسول الله ص و الحسن بن على إلى جنبه و هو يقبل على الناس مره و عليه مره و يقول إن ابني هذاسيد ولعل الله أن يصلح

به بين فئتين من المسلمين عظيمين رواه الجنابدى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۴۲

[صفحه ۵۲۰]

وروى من صحيحى مسلم والبخارى مرفوعا إلى البراء بن العازب قال رأيت رسول الله ص و الحسن بن على عاتقه يقول
اللهم إني أحبه فأحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۴۹

وروى عن الترمذى مرفوعا إلى ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال كان رسول الله ص حامل الحسن بن على عاتقه فقال
رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبى ص ونعم الراكب هورواه الجنابدى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۰۷

وروى عن الحافظ أبى نعيم ما أورده فى حليته عن أبى بكره قال كان النبى ص يصلى بنا فيجىء الحسن و هوساجد و هو صغير
حتى يصير على ظهره أورقته فيرفعه رفعا رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا الصبى شيئا لا تصنعه بأحد فقال إن
هذاريحانتى و إن ابنى هذاسيد وعسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين رواه الجنابدى فى كتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۵۶

وروى عن الترمذى من صحيحه يرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال سئل رسول الله ص أى أهل بيتك أحب إليك قال الحسن
و الحسين و كان يقول لفاطمه ص ادعى إلى ابنى فيشمهما ويضمهما إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۱۹۵

وروى عن مسلم والبخارى بسنديهما عن أبى هريره قال

خرجت مع رسول الله ص طائفه من النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى جئنا سوق بنى قينقاع ثم انصرف حتى أتى مخبئا و هو المخدع فقال أ ثم لكع أ ثم لكع يعنى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۱]

حسنا فظننا إنما تحبسه أمه لأن تغسله أو تلبسه سخابا فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال رسول الله ص اللهم إني أحبه وأحب من يحبه و فى روايه أخرى

-روایت-از قبل-۱۸۴

اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه

قال أبوهريره فما كان أحد أحب إلى من الحسن بن على بعد ما قال رسول الله ص ما قال فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-۹۹

وروى عن الترمذى فى صحيحه مرفوعا إلى أسامه بن زيد قال طرقت النبى ص ذات ليله فى بعض الحاجه فخرج و هو مشتمل على شىء ما أدرى ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا أ الذى أنت مشتمل عليه فكشفه فإذا حسن و حسين على وركيه فقال هذان ابنى و ابنا ابنتى اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۰۲

وروى عن الترمذى بسنده عن أبى سعيد قال قال رسول الله ص الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۰۴

و عن ابن عمر قال سمعت النبى ص يقول هما ريحانتاى من الدنيا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۶۷

وروى عن النسائى بسنده عن

عبد الله بن شداد عن أبيه قال خرج علينا رسول الله ص في إحدى صلاتي العشاء و هو حامل حسنا فتقدم النبي ص فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرائي صلاته سجده فأطالها قال إنى رفعت رأسى فإذا الصبى على ظهر رسول الله ص و هو ساجد فرجعت إلى سجودى فلما قضى رسول الله ص الصلاة قال الناس يا رسول الله إنك سجدت بين ظهرائي صلاتك سجده أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

أنه يوحى إليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته

-روایت-از قبل-۹۶

وروى عن الترمذى والنسائى فى صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه إلى بريده قال كان رسول الله ص يخطب فجاء الحسن و الحسين ع وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله ص من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله إنما أموالكم وأولادكم فتنة فنظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ورواه الجنازى بألفاظ قريبه من هذا وأخصر

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۳۹۹

وروى عن الترمذى بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى جحيفه قال رأيت رسول الله ص و كان الحسن بن على يشبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۱۱۵

عن أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ص من الحسن بن علي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۷۳

و عن علي ع قال كان الحسن بن علي أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس و الحسين أشبه فيما كان أسفل من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

وروى عن البخارى فى صحيحه يرفعه إلى عقبه بن الحرث قال صلى أبوبكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى ومعه علي ع فرأى الحسن يلعب بين الصبيان فحمله أبوبكر على عاتقه و قال بأبى شبيهه بالنبي ليس شبيهها بعلى و علي ع يضحك وروى الجنازى هذا الحديث فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۶۸

بأبى شبه النبي لاشيها بعلى قال و علي يتبسم

وروى عن إسماعيل بن أبى خالد قال قلت لأبى جحيفه هل رأيت رسول الله ص قال نعم و الحسن بن علي يشبهه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۱۴

وروى عن أبى هريره قال مارأيت الحسن بن علي إلافاضت عيناي دموعا و ذلك أن رسول الله ص خرج يوما فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدي فاتكأ على ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

انطلقت حتى جئنا إلى سوق بنى قينقاع فما كلمنى فطاف فنظر ثم رجع ورجعت معه فجلس فى المسجد فاحتبى ثم قال ادع لى لكع فأتى حسن يشد حتى

وقع فى حجره فجعل يدخل يده فى لحيه رسول الله ص وجعل رسول الله يفتح فمه ويدخل فمه فى فمه و يقول اللهم إني أحبه وأحب من يحبه ثلاثا

-روايت-از قبل-٢٩٦

وروى بسنده عن عبدالرحمن بن عوف قال رسول الله ص يا عبدالرحمن أ لأعلمك عوده كان يعوذ بها ابراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق و أنا أعوذ بها ابني الحسن و الحسين قل كفى بسمع الله واعيا لمن دعا و لامرئى وراء أمر الله لرام رمى

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-٢٤٠

وروى عن الدولابي مرفوعا إلى جبير بن هبيرة عن أبيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي ع كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين

-روايت-١-٢-روايت-٦١-٢١١

وروى أن رسول الله ص أبصر الحسن بن علي مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه

-روايت-١-٢-روايت-٩-٨٣

وروى مرفوعا إلى أم الفضل قالت قلت يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائك فى بيتي قال خيرا رأيت تلد ابنتي فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قشم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قشم

-روايت-١-٢-روايت-٣٧-١٨٤

وروى مرفوعا إلى إسحاق بن سليمان الهاشمي عن أبيه قال كنا

عند أمير المؤمنين هارون الرشيد فتذاكروا على بن

أبى طالب فقال أمير المؤمنين هارون تزعم العوام أنى أبغض عليا وولده حسنا وحسينا و لا والله ما ذلك كما يظنون ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم فى السهل والجبل حتى قتلنا قتلته ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۴]

أفضى إلينا هذا الأمر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثنى أبى أمير المؤمنين المهدي عن أمير المؤمنين أبى جعفر المنصور عن محمد بن على بن عبد الله عن عبد الله بن عباس قال بينما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه ع تبكى فقال لها النبى ص ما يبكيك قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين خرجا فوالله ما أدرى أين سلكا فقال النبى ص لا تبكين فداك أبوك فإن الله جل و عز خلقهما و هو أرحم بهما اللهم إن كانا أخذا فى بر فاحفظهما و إن كانا أخذا فى بحر فسلمهما فهبط جبرئيل ع فقال يا أحمد لا تغتم و لا تحزن هما فاضلان فى الدنيا فاضلان فى الآخرة و أبوهما خير منهما و هما فى حظيره بنى النجار نائمين و قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله ص و قمنا معه حتى أتينا حظيره بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين و إذا الملك قد غطاهما بأحد جناحيه

فحمل النبي ص الحسن وأخذ الحسين الملك و الناس يرون أنه حاملهما فقال له أبو بكر الصديق و أبوأيوب الأنصاري رضي الله عنهما يا رسول الله ألا تخفف عنك بحمل أحد الصبيين فقال دعاهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما خير منهما ثم قال و الله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا و جده قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين جدهما رسول الله ص و جدتهما خديجه بنت خويلد ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أبا و أما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما علي بن أبي طالب و أمهما فاطمه بنت محمد ص ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس عما و عمه قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر بن أبي طالب و عمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ألا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا- وخاله قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص ألا إن أباهما في الجنة و أمهما في الجنة

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۵]

و جدهما في الجنة و جدتهما في الجنة و خالهما في الجنة و خالتهما في

الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة و من أحبهما في الجنة و من أحب من أحبهما في الجنة

-روایت-از قبل-۱۶۸

وروی مرفوعا إلى أحمد بن محمد بن أيوب المغیری قال كان الحسن بن علی ع أبيض مشربا حمره أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربه كث اللحية ذا وفرة و كان عنقه إبريق فضه عظیم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لا القصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۳۲۴

وروی مرفوعا إلى علی ع قال لما حضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عميس وأم سلمه احضراها فإذا وقع ولدها واستهل فأذنا في أذنه اليمنى وأقيما في أذنه اليسرى فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان و لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فأتاه النبي ص فسره ولباه بريقه و قال اللهم إني أعينه بك وولده من الشيطان الرجيم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۶۸

و من كتاب الفردوس عن النبي ص أمرت أن أسمى ابني هذين حسنا وحسينا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۷۶

و منه عن عائشه عن النبي ص سألت الفردوس من ربها فقالت أي رب زيني فإن أصحابي وأهلي أتقياء أبرار فأوحى الله عز و جل إليها

ألم أزينك بالحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۶۵

و منه عن سلمان عن النبي ص سمي هارون ابنه شبرا وشيبرا وإنى سميت ابني الحسن و الحسين بما سمي هارون ابنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۲۲

وروى أبو عمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت قال زيد بن أرقم كنت

عند رسول الله ص فى مسجده جالسا فمرت فاطمه ص خارجة من بيتها إلى حجره رسول الله ص ومعها الحسن و الحسين ع ثم تبعها على ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

فرجع رسول الله ص رأسه إلى فقال من أحب هؤلاء فقد أحببني و من أبغض هؤلاء فقد أبغضني

-روایت-از قبل-۹۳

ومما جمعه صدیقنا العز المحدث مرفوعا إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص ليله عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن و الحسين صفوه الله فاطمه أمه الله على باغضيهم لعنه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۵۰

وبإسناده قال عمر رضى الله عنه سمعت رسول الله ص يقول إن فاطمه وعليا و الحسن و الحسين فى حظيره القدس فى قبه بيضاء سقفتها عرش الرحمن عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۱۵۵

وبإسناده عنه أن رسول الله ص قال ابناى هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۹۴

و من كتاب الآل لابن خالويه اللغوى عن

ابن عباس قال قال رسول الله ص حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما أحبني و من أبغضهما أبغضني

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۵۲

و عن جابر قال قال رسول الله ص إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبهم الله وأمرني بحبهم علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين والمهدي ص الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۹۰

و من كتاب الآل مرفوعا إلى عقبه بن عامر قال قال رسول الله ص قالت الجنة يارب أ ليس قد وعدتني أن تسكني ركنا من أركانك قال فأوحى الله إليها أ ما ترضين أني زينتك بالحسن و الحسين فأقبلت تميم كتما تميم العروس

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۲۲۳

و من كتاب الأربعين للفتواني عن جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال دخلت على النبي ص و هو يمشي على أربع و الحسن و الحسين على ظهره و يقول نعم الجميل جملكما ونعم الجملان أنتما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۱۹۳

وروى للفتواني أن النبي ص دعا الحسن فأقبل و في عنقه سخاب فظننت أن أمه حبسته لتلبسه فقال النبي ص هكذا و قال الحسن ع هكذا بيده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۷]

فالتزمه فقال النبي ص اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من أحبه ثلاث قال و هو متفق على

صحته من حديث عبد الله بن أبي يزيد ورواه البخارى فى السير عن على عن سفيان

-روايت-از قبل-١٧٤

وروى الحافظ أبوبكر محمدالفتوانى عن أبى هريره أن الحسن بن على ع قال السلام عليكم فرد أبوهريره فقال بأبى رأيت رسول الله ص يصلى فمسجد فجاء الحسن ع فركب ظهره و هو ساجد ثم جاء الحسين فركب ظهره مع أخيه و هو ساجد فثقلا على ظهره فجئت فأخذتهما عن ظهره وذكر كلاما سقط على أبى يعلى ومسح على رءوسهما و قال من أحبني فليحبهما ثلاثا

-روايت-١-٢-روايت-٨٠-٣٤٩

و عن أبى هريره قال سمعت رسول الله ص يقول من أحب الحسن و الحسين فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني

-روايت-١-٢-روايت-٥٠-١١١

وروى أن العباس رضى الله عنه جاء يعود النبى ص فى مرضه فرفعه وأجلسه فى مجلسه على سريره فقال له رسول الله ص رفعتك الله ياعم فقال العباس هذا على يستأذن فقال يدخل فدخل ومعه الحسن و الحسين ع فقال العباس رضى الله عنه هؤلاء ولدك يا رسول الله صلى الله عليك قال هم ولدك ياعم أتحبهما قال نعم قال أحبك الله كما أحبهما

-روايت-١-٢-روايت-٩-٣٤٧

و عن أبى هريره أن النبى ص أتى بتمر من تمر الصدقه فجعل يقسمه

فلما فرغ حمل الصبى وقام فإذا الحسن فى فيه تمره يلوكها فسأل لعابه عليه فرفع رأسه ينظر إليه فضرب صدقه وقال كخ أى بنى أ
ماشعرت أن آل محمد لا يأكلون الصدقه قلت وقد أوردته أحمد بن حنبل رحمه الله فى مسنده بألفاظ غير هذه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۰۷

قال

[صفحه ۵۲۸]

الحسن فأدخل إصبعة فى فمى وقال كخ كخ وكأنى أنظر لعابى على إصبعة

وروى عن أبى عميره رشيد بن مالك هذا الحديث بألفاظ أخرى وذكر أن رجلا أتاه بطبق من تمر فقال أ هذاهديه أم صدقه قال
الرجل صدقه فقدمها إلى القوم قال وحسن بين يديه صغير قال فأخذ الصبى تمره فجعلها فى فيه قال ففطن له رسول الله ص
فأدخل إصبعة فى فى الصبى فانتزع التمره ثم قذف بها وقال إنا آل محمد لا نأكل الصدقه قال اللفتوانى لم يخرج الطبرانى لأبى
عميره السعدى فى معجمه سوى هذا الحديث الواحد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۲۰

و فى حديث آخر إنا آل محمد لا نأكل الصدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۴۶

قال معرف فحدثنى أنه جعل يدخل إصبعة ليخرجها فيقول هكذا كأنه يلتوى عليه ويكره أن يؤذيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۰

وروى مرفوعا إلى أسامه بن زيد أن النبى ص كان يقعه على فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الأخرى و يقول اللهم ارحمهما
فإنى

أرحمهما رواه البخارى فى الأدب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۶۱

وروى مرفوعا إلى أبى بكر رضى الله عنه قال سمعت النبى ص على المنبر و الحسن إلى جانبه ينظر إلى الناس مره و إليه مره
أخرى إن ابنى هذاسيد ولعل الله أن يصلح به ما بين فئتين من المسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۰۲

وروى عن زيد بن أرقم أن النبى ص قال لعلى وفاطمه و الحسن و الحسين أناسلم لمن سالمتم و حرب لمن حاربتم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۱۶

[صفحه ۵۲۹]

و قدروى أحمد بن حنبل رحمه الله عليه أن النبى ص قال و قدنظر إلى الحسن و الحسين ع من أحب هذين و أباهما و أمهما كان
معى فى درجتى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۵۶

و هذه الأحاديث قد تقدم أمثالها وهى بأنفسها وإنما أذكرها مكرره لأن فى اختلاف طرقها و كثره روايتها دلالة على صحتها
وبرهانها على القطع بورودها عنه ص على الحقيقة. و روى الدولابى فى كتاب الذرية الطاهرة و هذا الكتاب أرويه بالإجازة عن
السيد جلال الدين عبدالحميد بن فخر الموسوى الحائرى عن الشيخ عبدالعزيز الأخصر المحدث إجازة فى المحرم سنة عشره
و ستمائة. و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن على المعروف بالغزنوى إجازة فى ربيع الأول سنة أربع عشره و ستمائة
كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن ناصر السلامى بإسناده و أجاز لى السيد قديما و فى

سنة ست وسبعين وستمائة.

روى عن أبي بكره قال بينما رسول الله ص يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمه إليه وقال إن ابني هذاسيد وإن الله عله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۶۷

قلت و إلى هذاأشار الحسن ع

وقدرواه الدولابى وغيره مرفوعا إلى يزيد بن خمير عن جبير بن نفير عن أبيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن على ع كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمته ويحاربون من حاربت فتركها ابتغاء وجه الله عز و جل وحقن دماء المسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۲۴۴

وروى عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبه مولى بنى هاشم أن رسول الله ص أبصر الحسن بن على مقبلا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۰]

فقال اللهم سلم به وسلم منه

-روایت-از قبل-۳۵

وروى أن أم الفضل قالت رأيت عضوا من أعضائك فى بيتى قال خيرا رأيت تلد فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قثم فولد الحسن ع فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۴۶

وروى أن الحسن ع روى عن النبى ص أنه قال لى إن من واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۱۰

وروى أن الحسن قال روايه عن أبيه ع قال رسول الله ص ما من رجلين

اصطرم ما فوق ثلاث إلا طويت عنهما صحيفه الزيادات قلت يا رسول الله و ما صحيفه الزيادات قال الصلاه النافله و ما كان من التطوع ما لم يشاكل الفرض

-روايه ١-٢-روايه ٤٣-٢٢٦

و بإسناده عن أبيه ص أن رسول الله ص قال حيث ما كنتم فصلوا على فإن صلاتكم تبلغني صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا

-روايه ١-٢-روايه ٥٠-١٣٦

و بإسناده عن أبيه ع قال قال رسول الله ص أظلم الظالمين من ظلم الظالم دعوا الظالم حتى يلقي الله عز و جل بوزره يوم القيامة كاملا

-روايه ١-٢-روايه ٥١-١٤٥

[صفحه ٥٣١]

ذكر إمامته و بيعته ع

الكلام في الحسن بن علي ع في باب الإمامه لا يخالفنا فيه أحد من المسلمين فأما غيره من الأئمه ع فالمخالفه فيهم ونحن نقرر في هذا قاعده تطرد في الجميع فإن القائلين بإمامه الجماعه بعد النبي ص قائلون بإمامه الحسن ع بما رووه أن الخلافه بعدى ثلاثون سنه ثم تعود ملكا و بأن عليا ع أوصى بها إليه و أفاض رداءها عليه فهو ع مسأله إجماع و قد سلم مدعى إمامته عن النزاع . و أما أصحابنا فإنهم يقولون بوجود الإمامه في كل وقت و قد ثبت ذلك من طريق العقل في كتب الأصول و إن الإمام لا بد أن يكون معصوما منصوفا عليه و

إن الحق لا يخرج عن أمه محمد ص . فإذ ثبت ذلك فالناس بعد علي ع إما قائل بأن لا حاجة إلى إمام وقوله باطل بما ثبت من وجوب وجود الإمام في كل وقت وإما قائل بإمام ولا يشترط العصمه وقوله باطل أيضا بما ثبت من وجوب العصمه وإما قائل بوجوب إمامه الحسن بن علي ع لوجود الشروط المأخوذة في حد الإمام فيه فيجب الرجوع إلى قوله والعمل به وإلا خرج الحق عن أقوال الأمه . وفي تواتر الشيعة ونقلهم خلفا عن سلف أن أمير المؤمنين ع نص علي ابنه الحسن وحضر شيعته واستخلفه عليهم بصريح القول وليس لأحد أن يدعى كذبهم فيما تواتر عندهم لأن ذلك يقدر في كل ما ادعى أنه علم بالتواتر وفي هذا الموضوع بحوث طويلة مذكوره في كتب الكلام ليس ذكرها في هذا الكتاب من شرطه وقد اشتهر

عند الناس قاطبه وصيه علي ع إلى ابنه الحسن ع وتخصيصه بذلك من بين ولده ورواه المخالف والمؤلف والوصيه من الإمام الحق توجب استخلافه لمن أوصى إليه وكذا وقعت الحال وهي مشهوره وقد أجمع عليها آل محمد ع

[صفحه ٥٣٢]

و من الأخبار

الوارده في ذلك مما رواه محمد بن يعقوب الكليني و هو من أجل رواه الشيعة وثقاتها عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال شهدت أمير المؤمنين ع حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد علي وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته و أهل بيته ثم رفع إليه الكتاب والسلاح وقال له يا بني أمرني رسول الله ص أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلى ودفع إلى كتبه وسلاحه وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين ثم أقبل علي الحسين ع فقال وأمرك رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنك هذا ثم أخذ بيد علي بن الحسين وقال وأمرك رسول الله ص أن تدفعها إلى ابنك محمداً قرئه من رسول الله ومنى السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۸-۷۳۸

و عنه عن عده من أصحابه يرفعه إلى أبي الجارود عن أبي جعفر قال إن أمير المؤمنين ع لما حضرته الوفاة قال لابنه الحسن ادن مني حتى أسر إليك ما أسر إلى رسول الله ص وآتمنك علي ما أتمنتني عليه ففعل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۱۳

وبإسناده

يرفعه إلى شهر بن حوشب أن عليا ع لماسار إلى الكوفة استودع أم سلمه رضى الله عنها كتبه والوصيه فلما رجع الحسن ع دفعتها إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۵

و قد ثبت

عند فرق الإسلام كافة أن عليا ع لمات دعا الحسن ع إلى الأمر بعد أبيه فبايعه الناس على أنه الخليفة والإمام

و قد روى جماعه أنه خطب صبيحه الليله التي قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ص ثم قال لقد قبض في هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون و لم يدركه الآخرون لقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفى في الليله التي عرج فيها عيسى ابن مريم و فيها قبض يوشع بن نون ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۳]

و ما خلف صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم خنقته العبره فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير النذير و أنا ابن الداعى إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا ابن من أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

أنا من أهل بيت افترض الله طاعتهم في كتابه فقال قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَالْحَسَنَةَ مودتنا أهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصى إمامكم فبايعوه فتبادر الناس إلى بيعته

-روایت- از قبل-۵۸۶

فهذه أدله قاطعه بحقيه إمامته

و قد قال النبي ص ابنای إمامان قاما أو قعدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۰

و قوله ص الحسن و الحسين سیدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۲

وعصمتها معلومه ثابتة من قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

-قرآن-۴۰-۱۲۵

أقول بعض هذه الخطبه قدرها أحمد بن حنبل رحمه الله في مسنده عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن علي ع فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم و لم يدركه الآخرون كان رسول الله ص يبعثه بالرايه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۲۷۷

[صفحه ۵۳۴]

و قدرها الدولابي في كتاب العتره بألفاظ تقارب مارواه الجماعة و من حديث آخر في المسند بمعناه و في آخره

و ماترك من صفراء و لا يبيضاء إلا سبعمائه درهم من عطائه كان يرصدها لخدام لأهله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۴

و هذا قدرها الحافظ أبو نعيم في حليته . و هذه الخطبه قدرها جماعة من الجمهور أيضا و قد شهد القرآن

بطهارته فى قوله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَلابد أن يكون ع محققا فى دعوته
صادقا فى إمامته

قرآن-١٢٧-٢١٢

وقد نقل أن حبابه الواليه أتت عليا ع فى رحبه المسجد فقالت يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامه رحمك الله فقال ائتنى بتلك
الحصاه وأشار بيده إلى حصاه فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه وقال يا حبابه إن ادعى مدع الإمامه وقدر أن يفعل كما فعلت فاعلمى
أنه محق مفترض الطاعه فالإمام لا يعزب عنه شىء يريد ع قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين ع فأتيت الحسن ع و هو فى
مجلس أمير المؤمنين و الناس يسألونه فقال لى حبابه الواليه فقلت نعم يا مولاي قال هات مامعك فأعطيته الحصاه فطبع فيها
كما طبع أمير المؤمنين ع قالت ثم أتيت الحسين ع و هو فى مسجد الرسول ص فقرب ورحب و قال أتريدى دلالة الإمامه فقلت
نعم ياسيدى فقال هات مامعك فناولته الحصاه فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين ع قالت ثم رأيت على بن الحسين ع و قد بلغ بى
الكبر و أنا أعد مائه و ثلاث عشره سنه فرأيت ع راكعا وساجدا مشغولا بالعباده فيئست من الدلاله فأومأ إلى بالسبابه فعاد إلى شبابى
قالت فقلت

ياسيدى كم مضى من الدنيا وكم بقى فقال أما ماضى فنعم و أما مابقى فلا ثم قال هاتى مامعك فأعطيته الحصاه فطبع فيها ثم أتيت أبا جعفر ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا عبد الله ع فطبع لى فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر ع فطبع فيها ثم أتيت الرضاع فطبع لى فيها وعاشت حبابه بعد ذلك تسعه أشهر على ما ذكره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

عبد الله بن هشام

-روایت-از قبل-۲۲

وروى الكلينى قال حدثنا على بن محمد قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال حدثنى أبى عن أبيه موسى بن جعفر ع عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد ع أن على بن الحسين دعا لحبابه الواليه فرد الله عليها شبابها وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقيتها ولها يومئذ مائه وثلاث عشره سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۶-۳۰۵

والشيخ المفيد رحمه الله ذكر قريبا مما ذكره الطبرسى و منه نقل الطبرسى رحمهم الله أجمعين

وروى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عليه فى مسنده عن الحسن بن على ع قال علمنى رسول الله ص كلمات أقولهن فى قنوت الوتر اللهم اهدنى فيمن هدى و عافنى فيمن عافيت و تولنى

فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وكنى شر ما قضيت فإنك تقضى و لا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت تبارك ربنا وتعاليت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۳۱۴

و من المسند عن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ع ماتذكر من رسول الله ص قال أذكر أني أخذت من تمر الصدقه تمره فألقيتها في فمي فانزعها رسول الله ص بلعابها فألقاها في التمر فقال له رجل ما عليك لو أكل هذه التمره فقال إنا لا نأكل الصدقه قال و كان يقول دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينه والكذب ريبه و في حديث آخر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۴۹

إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقه و في حديث آخر وعقلت عنه الصلوات الخمس

و قال الحسن ع لما حضرت أبي الوفاء أقبل يوصي فقال هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب ع أخو محمد رسول الله ص و ابن عمه وصاحبه أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسوله وخيرته اختاره بعلمه و ارتضاه بخيرته و أن الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثم إنى أوصيك يا حسن و كفى بك وصيا بما وصاني به رسول الله ص فإذا كان

ذلك يابنى فالزم بيتك وابك على خطيبتك و لاتكن الدنيا أكبر همك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۶]

وأوصيك يابنى بالصلاه

عند وقتها والزكاه فى أهلها

عند محلها والصمت

عند الشبهه والاقتصاد والعدل فى الرضا والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف ورحمه المجهود وأصحاب البلاء وصله الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فإنه من أفضل العباده وقصر الأمل وذكر الموت والزهد فى الدنيا فإنك رهن موت وعرض بلاء وطريح سقم وأوصيك بخشيه الله فى سر أمرك وعلايتك وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل وإذ عرض شىء من أمر الآخره فابدأ به وإذ عرض شىء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشدك فيه وإياك ومواطن التهمه والمجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغر جليسه وكن لله يابنى عاملا و عن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا وآخ الإخوان فى الله وأحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وأبغضه بقلبك وزايه بأعمالك لثلا تكون مثله

-روایت-از قبل-۷۶۰

وإياك والجلوس فى الطرقات ودع المماراه ومجاراه من لاعقل له ولاعلم واقتصد يابنى فى معيشتك واقتصد فى عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذى تطبيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير تعلم وكن

ذاكر الله على كل حال وارحم من أهلك الصغير ووقر منهم الكبير و لا تأكلن طعاما حتى تتصدق منه قبل أكله و عليك بالصوم فإنه زكاه البدن وجنه لأهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك و عليك بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإنه لم آلك يا بنى نصحا و هذا فراق بينى وبينك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۷]

وأوصيك بأخيك محمد خيرا فإنه شقيقك و ابن أبيك و قد تعلم حبي له و أما أخوك الحسين فهو ابن أمك و لأزيدك الوصاءه بذلك و الله الخليفه عليكم وإياه أسأل أن يصلحكم و أن يكف الطغاه البغاه عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر و لاقوه إلابالله العلى العظيم

-روایت-از قبل-۲۷۰

وقد أورد السيد الرضى الموسوى رحمه الله تعالى وألحقه بسلفه الطاهر فى نهج البلاغه وصيه لأمير المؤمنين ع كتبها إلى ابنه الحسن ع وهى طويله جامعها لأدب الدين والدنيا كثيره الفائده والجدوى نافعها فى الآخره والأولى قد أخذت بمجامع الفضائل وأعجزت بمقاصدها الأواخر والأوائل وكيف لا يكون كذلك و هو الذى إذا قال بذ كل قائل وعاد سبحانه عنده مثل باقل فإن أنكرت فسائل و ليس هذا الكتاب موضعا لإثباتها و قد دللتك عليها فإن أردتها فأتها تجد البيان والبلاغه وتشاهد آداب الدنيا والآخره

ببدائع ألفاظ تريك ورد البيان صافيا وبرد الفصاحه ضافيا وحظ السمع والقلب وافيا وليكن هذا القدر في صفتها و إن لم يكن كافيا كافيا. قال الشيخ المفيد في إرشاده لما قبض أمير المؤمنين ع خطب الناس الحسن بن علي ع وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه ع على حرب من حارب وسلم من سالم

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني أشعث بن سوار عن أبي إسحاق السبيعي وغيره قالوا خطب الحسن بن علي ع صبيحه الليله التي قبض فيها أمير المؤمنين ع فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ص ثم

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۸]

قال لقد قبض في هذه الليله رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولا يدركه الآخرون بعمل ولقد كان يجاهد مع رسول الله ص فيقيه بنفسه و كان رسول الله ص يوجهه برأيه فيكتفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا يرجع حتى يفتح الله على يديه ولقد توفي ع في الليله التي عرج فيها بعيسى ابن مريم ع وفيها قبض يوشع بن نون و ما خلف صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم خنفته العبره

فبكى وبكى الناس معه ثم قال أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله ياذنه أنا ابن السراج المنير أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا أنا من أهل بيت افترض الله مودتهم فى كتابه فقال تعالى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَالْحَسَنَةَ مودتنا أهل البيت ثم جلس فقام عبد الله بن العباس رحمه الله عليهما ما بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصى إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس وقالوا ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وتبادروا إلى البيعه له بالخلافه

-روایت- از قبل- ۱۰۲۳

و ذلك فى يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنه أربعين من الهجره فرتب العمال وأمر الأمراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصره ونظر فى الأمور و لمابغ معاويه موت أمير المؤمنين على ع وبيعه الحسن ع أنفذ رجلا من حمير إلى الكوفه وآخر من بنى القين إلى البصره ليظالعه بالأخبار ويفسدا على الحسن ع الأمور وقلوب الناس فعرف بهما وحصلهما وأمر بقتلهما وكتب إلى معاويه أما بعد فإنك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وأرصدت العيون كأنك تحب اللقاء و ماأوشك ذلك فتوقعه إن شاء الله

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد

[صفحه

وبلغنى أنك شمت بما لم يشمت به ذوو الحجى وإنما مثلك فى ذلك كما قال الأول

-روایت- از قبل- ٨٤-

فقل للذى يبقى خلاف أذى مضى || تجهز لأخرى مثلها فكأن قد

فإننا و من قدمات منا لكالذى || يروح فيمسى فى المبيت ليغتدى

. و كان بينه و بين الحسن ع مكاتبات واحتج عليه الحسن ع فى استحقاقه الأمر وتوثب من تقدم على أبيه ع وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله ص وصار معاويه نحو العراق وتحرك الحسن ع وبعث حجر بن عدى واستنفر الناس للجهاد فثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه أخلاط من الناس بعضهم من شيعته وشيعه أبيه ع وبعضهم محكمه يؤثرون قتال معاويه بكل حيله وبعضهم أصحاب طمع فى الغنائم وبعضهم شكاك وبعضهم أصحاب عصبيه اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون إلى دين ثم صار حتى نزل سابات دون القنطره وبات هناك . فلما أصبح أراد ع أن يمتحن أصحابه ويستبرئ أحوالهم فى طاعته ليميز أولياءه من أعدائه و يكون على بصيره من لقاء معاويه فأمر أن ينادى فى الناس بالصلاه جامعه فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم فقال

الحمد لله كلما حمده حامد وأشهد أن لا إله إلا الله كلما شهد

له شاهد وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق واثمته على الوحي ص أما بعدفو الله إني لأرجو أن أكون قدأصبحت بحمد الله و منه و أناأنصح خلق الله لخلقه و ما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۰]

أصبحت محتملا على امرئ مسلم ضغينه و لا مریدا له بسوء و لا غائله و إن ما تكرهون في الجماعه خير لكم مما تحبون في الفرقة و إني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم فلا تخالفوا أمرى و لا-تردوا على رأيى غفر الله لى ولكم وأرشدنى وإياكم لما فيه المحبه والرضا

-روایت-از قبل-۲۵۹

. قال فنظر الناس بعضهم إلى بعض وقالوا ماترونه يريد بما قال قالوا نظن أنه يريد أن يصلح معاويه ويسلم الأمر إليه فقالوا كفر و الله الرجل وشدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ثم شد عليه رجل يقال له عبدالرحمن بن عبد الله بن جعال الأزدي فترع مطرفه عن عاتقه فبقى جالسا متقلدا السيف بغير رداه ثم دعا بفرسه فركبه وأحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من أراد و دعا ربيعه وهمدان فأطافوا به ومنعوه فسار ومعه شوب من غيرهم . فلما مر في مظلم ساباط بدر إليه رجل من بنى أسد اسمه الجراح بن سنان وأخذ بلجام فرسه وبيده

مغول وقال الله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل وطعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم فاعتنقه الحسن ع وخرا جميعا إلى الأرض فأكب عليه رجل من شيعة الحسن ع فقتله بمغوله وقتل معه شخص آخر كان معه وحمل الحسن ع على سرير إلى المدائن فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي و كان عامل على ع بها فأقره الحسن ع على ذلك واشتغل بمعالجه جرحه . وكتب جماعه من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعه سرا واستحثوه على سرعه المسير نحوهم وضمنوا لهم تسليم الحسن ع إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به وبلغ الحسن ع ذلك .

[صفحه ٥٤١]

وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضى الله عنه و كان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس فى مسيره من الكوفه ليلقى معاوية فيرده عن العراق وجعله أميرا على الجماعه وقال إن أصيب فالأمير قيس بن سعد يخبره أنهم نازلوا معاوية بإزاء مسكن و أن معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه فى المسير إليه وضمن له ألف ألف درهم يعجل له منها النصف ويعطيه النصف

عند دخوله الكوفة فانسَل عبيد الله ليلاً إلى معسكر معاوية ومعه خاصته وأصبح الناس بغير أمير فصلى بهم قيس رضى الله عنه ونظر فى أمورهم فإزدادت بصيره الحسن ع بخذلانهم له وفساد نيات المحكمه فيه و ما أظهره له من سبه وتكفيره واستحلال دمه ونهب أمواله و لم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصه من شيعته وشيعه أبيه ع وهم جماعه لا يقومون بحرب أهل الشام . فكتب إلى معاوية فى الهدنه والصلح فأنفذ إليه كتب أصحابه التى ضمنوا فيها الفتك به وتسليمه إليه واشترط فى إجابته إلى الصلح شروطاً كثيره وعقد له عقوداً كان فى الوفاء بهامصالح شامله فلم يثق به الحسن ع وعلم احتياله واغتياله غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ما التمس من ترك الحرب وإنفاذ الهدنه لما كان من ضعف بصائر أصحابه فى حقه والفساد عليه ومخالفته واستحلال كثير منهم دمه وتسليمه إلى خصمه وخذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه وميلهم جميعاً إلى الدنيا وعاجلها . فتوثق لنفسه ع من معاوية تأكيدهم للحججه عليه والإعذار فيما بينه وبينه

عند الله تعالى و

عند كافة المسلمين واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين

ع والعدول عن القنوت عليه في الصلاة و أن يؤمن شيعته رضى الله عنهم و لا يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصل إلى كل ذى حق حقه فأجابه معاويه إلى ذلك جميعه وعاهده عليه وحلف له بالوفاء. فلما استتمت الهدنه سار معاويه حتى نزل بالنخيله و كان يوم جمعه فصلى بالناس ضحى النهار وخطبهم فقال فى خطبته إنى و الله ماأفاتلكم لتصلوا و لالتصوموا

[صفحه ٥٤٢]

و لالتحجوا و لالتزكوا إنكم لتفعلون ذلك ولكنى قاتلتكم لأتامر عليكم و قدأعطانى الله ذلك وأنتم كارهون ألا وإنى كنت منيت الحسن وأعطيته أشياء وجميعها تحت قدمى لاأفى له بشىء منها. ثم سار ونزل الكوفه فأقام بها أياما فلما استتمت بيعته صعد المنبر فخطب الناس وذكر أمير المؤمنين و الحسن ع فنال منهما و كان الحسين ع حاضرا فأراد أن يقوم ويجيبه فأخذ الحسن بيده وأجلسه وقام وقال أيها الذاكر عليا أنا الحسن و أبى على و أنت معاويه وأبوك صخر وأمى فاطمه وأمك هند وجدى رسول الله وجدك حرب وجدتى خديجه وجدتك فتيله فلعن الله أحملا ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قدما وأقدمنا كفرا ونفاقا فقال طوائف من أهل المسجد آمين آمين . وخرج الحسن

إلى المدينة كاظمًا غيظه منتظرًا أمر ربه لازمًا منزله إلى أن تم لمعاويه عشر سنين من إمارته وأراد أخذ البيعه لابنه دس إلى
زوجه الحسن ع جعده بنت الأشعث بن قيس من حملها على سمه وأرسل إليها مائه ألف درهم وضمن تزويجها بابنه يزيد فسقته
السم فبقى أربعين يومًا مريضًا ومضى لسبيله في صفر من سنة خمسين من الهجرة وعمره يومئذ ثمان وأربعون سنة. وكانت
خلافته عشر سنين وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله

[صفحه ٥٤٣]

وتكفينه ودفنه

عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف ع

السادس في علمه ع

قال الشيخ كمال الدين بن طلحة كان الله عز وعلًا - قدرزقه الله الفطره الثاقبه في إيضاح مرآشد مايعانيه ومنحه الفطنه الصائبه
لإصلاح قواعد الدين ومبانيه وخصه بالجبله التي ردت لها أخلاف مادتها بسور العلم ومعانيه ومرت له أطباء الاهتداء من نجدى
جده و أبيه فجنى بفكره منجبه نجاح مقاصد مايقترفه وقريحه مصحبه في كل مقام يقف فيه و كان يجلس في مسجد رسول الله
ص ويجتمع الناس حوله فيتكلم بما يشفى غليل السائلين ويقطع حجج القائلين

وروى الإمام أبو الحسن على بن أحمد الواحدى رحمه الله فى

تفسيره الوسيط مايرفعه بسنده أن رجلا قال دخلت مسجد المدينة فإذا أنا برجل يحدث عن رسول الله ص و الناس حوله فقلت له أخبرني عن شاهدٍ و مشهودٍ فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة و أما المشهود فيوم عرفه فجزته إلى آخر يحدث فقلت له أخبرني عن شاهدٍ و مشهودٍ فقال نعم أما الشاهد فيوم الجمعة و أما المشهود فيوم النحر فجزتهما إلى غلام كأن وجهه الدينار و هو يحدث عن رسول الله ص فقلت أخبرني عن شاهدٍ و مشهودٍ فقال نعم أما الشاهد فمحمّدص و أما المشهود فيوم القيامة أ ماسمعته يقول يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرَسَيْنَاكَ شَاهِدًا وَقَالَ تَعَالَى ذَلِكَ يَوْمَ مَجْمُوعٍ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمَ مَشْهُودٍ سَأَلْتُ عَنِ الْأَوَّلِ فَقَالُوا ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَأَلْتُ عَنِ الثَّانِيِ فَقَالُوا ابْنُ عَمْرٍ وَسَأَلْتُ عَنِ الثَّلَاثِ فَقَالُوا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ كَانَ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحْسَنَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۹-۸۳۰

[صفحه ۵۴۴]

ونقل أنه ع اغتسل وخرج من داره في حله فاخره وبزه طاهره ومحاسن سافره وقسمات ظاهره ونفحات ناشره ووجهه يشرق حسنا وشكله قد كمل صورته ومعنى والإقبال يلوح من أعطافه ونضره النعيم تعرف في أطرافه وقاضى القدر قد حكم أن السعادة من أوصافه ثم ركب بغله فارهه غير قطوف وسار مكتنفا من حاشيته وغاشيته بصفوف

فلو شاهده عبدمناف لأرغم بمفاخرته به معاطس أنوف وعده وآبائه وجده فى إحراز خصل الفخار يوم التفاخر بالوف فعرض له فى طريقه من محاويج اليهود هم فى هدم قدأنهكته العله وارتكبتة الذله وأهلكتة القله وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد أقدامه وضره قدملك زمامه وسوء حاله قدحبيب إليه حمامه وشمس الظهره تشوى شواه وأخمصه تصافح ثرى ممشاه وعذاب عريه قدعراه وطول طواه قدأضعف بطنه

-روايت-١-٢-روايت-٩-ادامه دارد

[صفحه ٥٤٥]

وطواه و هو حامل جر مملوء ماء على مطاه وحاله يعطف عليه القلوب القاسيه

عندمرآه فاستوقف الحسن ع وقال يا ابن رسول الله أنصفنى فقال ع فى أى شىء فقال جدك يقول الدنيا سجن المؤمن وجنه الكافر و أنت مؤمن و أناكافر فما أرى الدنيا إلاجنه لكك تتنعم بها وتستلذ فيها و ماأراها إلاسجنا لى قدأهلكنى ضرها وأتلفنى فقرها فلما سمع الحسن ع كلامه أشرق عليه نور التأييد واستخرج الجواب بفهمه من خزانه علمه وأوضح لليهودى خطأ ظنه وخطل زعمه وقال ياشيخ لونظرت إلى ماأعد الله لى وللمؤمنين فى الدار الآخره مما لاعين رأأت و لأأذن سمعت لعلمت أنى

قبل انتقالى إليه فى هذه الدنيا فى سجن ضنك و لو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكل كافر فى الدار الآخرة من سعي نار الجحيم
ونكال عذاب المقيم لرأيت أنك قبل مصيرك إليه الآن فى جنه واسع و نعمه جامع

-روایت- از قبل- ۷۷۶

فانظر إلى هذا الجواب الصادع بالصواب كيف قد تفجرت بمستعذبه عيون علمه وأينعت بمستغربه فنون فهمه فى له جوابا ما أمته
وصوابا ما أبينه وخطابا ما أحسنه صدر عن علم مقتبس من مشكاه نور النبوه وتأيد موروث من آثار معالم الرساله هذا آخر كلام
ابن طلحه

نقلت من كتاب معالم العتره الطاهره للجنابدى رحمه الله عليه عن عقبه بن الحرث قال مر النبى ص مع أبى بكر رضى الله عنه إذ
رأى الحسن بن على ع و هو يلعب فأخذه فحمله على عاتقه فقال بأبى شبيه النبى لاشيها بعلى قال و على ع يتبسم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۸۹-۲۵۰

و عن ابن مالک قال كان الحسن بن على ع أشبههم برسول الله ص

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴-۷۲

و عن إسماعيل بن أبى خالد قال قلت لأبى جحيفه هل رأيت رسول الله ص قال نعم و كان الحسن بن على ع يشبهه ص

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۵-۱۲۱

[صفحه ۵۴۶]

و عن أبى هريره قال

مارأيت الحسن بن علي ع إلفاضت عيناى دموعا و ذلك أن رسول الله ص خرج ذات يوم فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدي فاتكأ على ثم انطلقت معه حتى جئنا سوق بنى قينقاع فما كلمنى فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه وجلس فى المسجد فاحتبى ثم قال ادع لى لكع قال فأتى حسن يشتد حتى وقع فى حجره فجعل يدخل يده فى لحيه رسول الله ص وجعل رسول الله ص يفتح فمه ويدخل فمه فى فمه و يقول اللهم إنى أحبه وأحب من يحبه ثلاثا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۵۸

و عن بريده قال كان رسول الله ص يخطب فأقبل الحسن و الحسين ع وعليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فلما رأهما نزل وأخذهما ثم صعد فوضعهما فى حجره ثم قال صدق الله إنا أموالكم و أولادكم فتنهرايت هذين فلم أصبر حتى أخذتهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۵۲

و عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص يا عبدالرحمن أ لأعلمك عوده كان يعوذ بها ابراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق و أناعوذ بها بنى الحسن و الحسين قل كفى بسمع الله واعيا لمن دعا و لامرمى وراء أمر الله لرام رمى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۳۴

و عن محمد

بن عمر قال لما ولد الحسن بن علي عقه عنه رسول الله ص بكبش وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۶

و عن أنس بن مالك قال كان أشبههم برسول الله ص يعنى من أهل البيت حسن بن علي

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۰

و عن علي ع قال أشبه الحسن رسول الله ص ما بين الصدر إلى الرأس و الحسين أشبه النبي ص ما كان من أسفل من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۵

و عن أبي بكره قال بينما النبي ص يخطب إذ صعد إليه الحسن فضمه إليه و قال إن ابني هذاسيد و إن الله عله أن يصلح به بين
فئتين من المسلمين عظيمتين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۶۰

و عن جبير بن نفير عن أبيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۷]

كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمات ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين

-روایت-از قبل-۱۱۴

و عن النبي ص رأى الحسن مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۵

وقالت أم الفضل يا رسول الله رأيت كأن عضوا من أعضائك في بيتي قال خيرا رأيت تلد فاطمه غلاما ترضعينه بلبن قثم فولدت
الحسن فأرضعته بلبن قثم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۶

قال وخطب الحسن

بن علي ع الناس حين قتل علي ع فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وقد كان رسول الله ص يعطيه رايته ويقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله فما يرجع حتى يفتح الله عليه و ماترك على ظهر الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لأهله ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن علي و أنا ابن الوصي و أنا ابن البشير و أنا ابن النذير و أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه و أنا ابن السراج المنير و من أهل البيت الذي كان جبرئيل ينزل فيه ويصعد من عندنا و أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا و أنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال لنبيه قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا فَاقْتَرَفِ الْحَسَنَةَ مَحَبَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۹۱۱

و عن عبد الله بن عباس قال بينما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فاطمه تبكى فقال لها النبي

ص ما يبيكيك قالت يا رسول الله إن الحسن و الحسين خرجا فو الله ما أدري أين سلكا فقال النبي ص لا تبكين فداك أبوك فإن الله عز و جل خلقهما و هو أرحم بهما اللهم إن كانا قد أخذنا في بر فاحفظهما و إن كانا قد أخذنا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل ع فقال يا أحمد لا تغتم و لا تحزن هما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة و أبوهما خير منهما و هما في حظيره بنى النجار نائمين و قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۸]

قال ابن عباس فقام رسول الله ص و قمنا معه حتى أتينا حظيره بنى النجار فإذا الحسن معانق الحسين و إذا الملك قد غطاهما بأحد جناحيه قال فحمل النبي ص الحسن و أخذ الحسين الملك و الناس يرون أنه حاملهما فقال أبو بكر الصديق و أبو أيوب الأنصاري رضی الله عنهما يا رسول الله أ لا تخفف عنك بأحد الصبيين فقال دعاهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة و أبوهما خير منهما ثم قال و الله لأشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال يا أيها الناس أ لا أخبركم بخير الناس جدا و جدته قالوا بلى يا رسول الله ص قال الحسن و الحسين جدهما رسول الله ص و جدتهما خديجه بنت خويلد أ لا أخبركم بخير الناس أبا و

أما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين أبوهما على بن أبي طالب وأمهما فاطمه بنت محمد ص أ لا أخبركم أيها الناس بخير الناس عما وعمه قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب أيها الناس أ لا-أخبركم بخير الناس خالا وخاله قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن و الحسين خالهما القاسم بن محمد رسول الله ص وخالتهما زينب بنت رسول الله ص أ لا إن أباهما في الجنة وأمهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة و من أحبهما في الجنة و من أحب من أحبهما في الجنة

-روایت-از قبل-۱۲۳۸

و قال أحمد بن محمد بن أيوب المغیری كان الحسن بن علی ع أبيض مشربا حمره أدعج العينين سهل الخدين دقيق المسربه كث اللحيه ذا وفره وكأن عنقه إبريق فضه عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعه ليس بالطويل و لا القصير مليحا من أحسن الناس وجها و كان يخضب بالسواد و كان جعد الشعر حسن البدن توفي و هو ابن خمس وأربعين سنه وولى غسله الحسين و محمد والعباس أخواه

من على بن أبي طالب ع وصلى عليه سعيد بن العاص في

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۴۹]

سنه تسع وأربعين

-روایت-از قبل-۲۰

و عن ابن عباس قال كان النبي ص حاملا للحسن بن علي علي عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي ص ونعم الراكب هو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۴۲

و عن فاطمه بنت رسول الله ص أنها أتت رسول الله ص ومعها الحسن و الحسين في مرضه الذي توفي فيه قالت يا رسول الله إن هذين لم تورثهما شيئا قال أما الحسن فله هيبتي وسؤددى و أما الحسين فله جرأتى وجودى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۱۹

و عن عائشه أن النبي ص كان يقبل نحر فاطمه ويشمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۵۶

و عن أم عثمان أم ولد على بن أبي طالب ع قالت كانت لآل رسول الله ص قطيفه يجلس عليها جبرئيل لا يجلس عليها غيره و إذا خرج طويت و كان إذا خرج انتفض فيسقط من زغب ريشه فيقوم فيتبعه ويجعله في توائم الحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۳۳

و عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص ثلاث مرات في حجه الوداع إني تارك فيكم الثقلين واحدهما أعظم من الآخر كتاب الله عز و جل وعترتى أهل بيتى لا يفترقان

حتى يردا على الحوض ألا- إن كتاب الله جبل ممدود أصله في الأرض و طرفه في العرش مثله كمثل سفينه نوح من ركبها نجا
ومثلهم كباب حطه من دخله غفرت له الذنوب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۴۱

و عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص إنى مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله و أهل بيتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۱۶

و عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ص يوم غدیر خم يقول إنى تارك فيكم كتاب الله جبل ممدود من السماء من
استمسك به كان على الهدى و من تركه كان على الضلالة و أهل بيتى أذكركم الله عز و جل فى أهل بيتى أذكركم الله عز و
جل فى أهل بيتى أذكركم الله عز و جل فى أهل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۰]

بيتى قال فقلت لزيد من أهل بيته فقال الذين لا تحل لهم الصدقه آل على و آل عباس و آل جعفر و آل عقيل

-روایت-از قبل-۱۰۹

و عن ذكوان مولى معاوية قال قال معاوية لأعلمن أحدا سمى هذين الغلامين ابنى رسول الله ص ولكن قولوا ابنى على ع قال
ذكوان فلما كان بعد ذلك أمرنى أن أكتب بنيه فى الشرف قال

فكتبت بنيه وبنى بنيه وتركت بنى بناته ثم أتيتها بالكتاب فنظر فيه فقال ويحك لقد أغفلت كبر بنى فقلت من فقال أما بنو فلانه لابنته بنى أما بنو فلانه لابنته بنى قال قلت الله أ يكون بنو بناتك بنيك و لا يكون بنو فاطمه بنى رسول الله ص قال ما لك قاتلك الله لا يسمعن هذا أحد منك

و عن عوف بن الأزرق بن قيس وذكر حديث المبالهه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۳

و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسن بن على ع على عاتقه و هو يقول اللهم إني أحبه فأحبه و فى روايه وأحب من يحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۴۶

و عن أبى هريره قال نظر النبى ص إلى على و الحسن و الحسين و فاطمه ص فقال أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۲۳

و عن عقبه بن الحرث قال خرجت مع أبى بكر رضى الله عنه بعد وفاه النبى ص بليال و على ع يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبتة و هو يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۷۶

بأبى شبيه بالنبى || ليس شبيها بعلى

قال و على ع يضحك

-روایت-۱-۲۲

و عن عبيد الله بن عبيد بن عمير قال حج الحسن بن على ع

خمسا وعشرين حجه ماشيا و إن الجنائب لتقاد معه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۱۰

[صفحه ۵۵۱]

و عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۱۰

و عن على ع قال لما حضرت ولاده فاطمه ع قال رسول الله ص لأسماء بنت عميس ولأم سلمه احضراها فإذا وقع ولدها واستهل فأذنا فى أذنه اليمنى وأقيما فى أذنه اليسرى فإنه لا يفعل ذلك بمثله إلا عصم من الشيطان و لاتحدثا شيئا حتى آتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فأتاه النبي ص فسره ولباه بريقه و قال اللهم إني أعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۵۷

و عن سويد بن غفله قال كانت عائشه الخثعميه

عند الحسن بن على ع فلما أصيب على ع وبويع الحسن ع بالخلافه قالت لتنهشك الخلافه يا أمير المؤمنين قال يقتل على ع فتظهرين الشماته اذهبى فأنت طالق ثلاثا فتلفعت بساجها ومضت فلما انقضت عدتها بعث إليها ببقية بقيت من صداقها عشره آلاف درهم فقالت متاع قليل من حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى و قال لو لأننى سمعت جدى أو حدثنى أبى أنه سمع جدى ص يقول أيما رجل طلق امرأته

ثلاثا قبل الأقرء أو ثلاثه مبهمه فلاتحل له حتى تنكح زوجا غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۵۱۲

كذا فى الأصل فإما أن يكون حذف الجواب للعلم به أو يكون الناسخ قدأخل به

و عن على بن عقبه عن أبيه قال دخل الحسن بن على بن أبى طالب ع على معاويه وعنده شباب من قريش يتفاخرون و الحسن ساكت فقال له يا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۲]

حسن و الله ما أنت بكليل اللسان و لبا مشوب الحسب فلم لاتذكر فخركم و قديمكم فأنشأ الحسن يقول

-روایت-از قبل-۱۰۳

فيم الكلام و قدسبقت مبرزا || سبق الجواد من المدى المتباعد

نحن الذين إذا القروم تخاطروا || طبنا على رغم العدو الحاسد

و عن يونس بن عبيد قال لما حضرت الحسن الوفاء جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال ع أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۸۳

و بإسناده قال لما حضرت الحسن بن على الوفاء كأنه جزع

عندالموت فقال له الحسين ع كأنه يعزیه ياأخى ما هذاالجزع إنك ترد على رسول الله ص و على ع وهما أبواك و على خديجه و فاطمه وهما أماك و على القاسم و الطاهر وهما خالاک

و على حمزه و جعفر وهما عماك فقال له الحسن أى أخى إنى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۳۸

من روى من أولاد الحسن بن على بن أبى طالب ع عنه عن النبى ص زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب ع

عن زيد بن الحسن بن على عن أبيه قال لما آخى رسول الله ص بين الصحابه آخى بين أبى بكر وعمر و بين طلحه والزبير و بين حمزه بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثه و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو رضى الله عنهم أجمعين فقال على ع آخيت بين أصحابك وأخرتنى قال ما أخرتك إلا النفسى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۳۰۴

الحسن بن الحسن عن أبيه ع قال قال رسول الله ص إن من

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۳]

واجب المغفره إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روایت-از قبل-۴۹

عبد الله بن الحسن عن أبيه الحسن بن على ع عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز و جل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۰-۱۹۳

و عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمه بنت الحسين عن فاطمه ع قالت كان رسول الله ص إذا دخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى

الله على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك و إذاخرج قال مثل ذلك إلا أنه يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك وفضلك

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۳۰۰

و عن عبد الله بن حسن عن أبيه عن فاطمه الكبرى قالت قال رسول الله ص ماالتقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما و لم يبال أيهما غلب و ماالتقى جندان ظالمان إلا كانت الدبره على أعتاهما

-روایت-۱-۲-روایت-۸۰-۲۰۱

و عن عبد الله بن حسن عن أبيه حسن بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذا تزوجت المرأة ستر الزوج عوره و إذا ماتت ستر القبر عشر عورات

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۷-۱۹۱

و عن محمد بن حرب قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمد استعن على السلامة بطول الصمت في المواطن التي تدعوك نفسك إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۷۹

و عن زياد بن المنذر قال قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه إياك ومعاده الرجال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۴]

فإنك لا تأمن مكر حليم ومبادره لئيم

-روایت-از قبل-۴۱

حسن بن حسن عن أمه فاطمه بنت الحسين

عن فاطمه الكبرى بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لا يلومن إلفنفسه من بات و فى فده غمر

-روافف-١-٢-روافف-١٠٢-١٢٥

و عن المنذر بن ففاد حدثنا عبء الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبف طالب عن أبفه عن فده عن النبف ص قال من أفرى الله على ففده فرفا لمسلم فرج الله عنه كرب الففنا والآخرة

-روافف-١-٢-روافف-١٢١-١٩٢

و قال فى عقبه عن أبفه عن فده أن النبف ص قال من عال أهل بفف من المسلمفن فومهم ولفلثهم فر الله له تعالى ذنوبه

-روافف-١-٢-روافف-٥٦-١٣٠

و عن محمد بن حرب قال أوصف محمد بن على بن الحسين ابنه فرفر بن محمد ع فقال فابنف اصبر للنوائب و لا تعرض للحتوف و لا تعط نفسك ماضره عليك أكثر من نفعه لفررك فابنف إن الله تعالى رضفن لكَ فحذرنف ففتتك و لم فرضك لى فأوصاك بف

-روافف-١-٢-روافف-٢٧-٢٢٨

و قال أبو حمزه الثمالف أخبرنا محمد بن على بن الحسين ع قال كان فقول لولفه فابنف إذا أصابفكم مصفبه من الففنا أونزل بكم فافه فلففوضاً الرجل فلفحسن و ففوه و فلفصل أربع ركعات أوركعتفن فإذا انصرف من صلاته

فليقل ياموضع كل شكوى ياسامع كل نجوى ياشافى كل بلاء و يا عالم كل خفيه و ياكشف مايشاء من بليه يامنجى موسى
يامصطفى محمد ياخليل ابراهيم ادعوك دعاء من اشتدت

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۵]

فاقتة وضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا
أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قال علي بن الحسين لا يدعو بها رجل أصابه بلاء إلا فرج الله تعالى عنه

-روایت-از قبل-۲۴۱

آخر ما أورده الحافظ عبدالعزيز رحمه الله تعالى و ما أورده عن الإمام زين العابدين عليه و على آباءه السلام كان ينبغي أن يورده

عند ذكر أخباره ع وإنما تبعته أنا و لم أنقله إلى بابہ لأنى خفت أن يشذ عنى أو أسهو عنه

عند شروعى فى ذكره فكتبته هنا لأن كلما ذكرته فى مناقبهم لوقصرتة على أحدهم لكانوا فيه شركاء على السويه و ما أعطى
أحدهم منزله شرف إلا- وكلهم مخصوصون بمثل تلك العطيه فهم ص خلاصه الوجود ومعادن الكرم والوجود وشجن الولي
وشجا الحسود والعهده والعتاد فى اليوم الموعود و السلام .

السابع فى عبادته ع

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله تعالى اعلم وصلك الله بحبل تأييده وأوصلك بلطفه

إلى مقام توفيقه وتسديده أن العبادة تنقسم إلى ثلاثة أنواع بدنيه وماليه ومركبه منهما فالبدنيه كالصلاه والصوم وتلاوه القرآن الكريم وأنواع الذكر والماليه كالصدقات والصلات والمبرات والمركب منهما كالحج والجهاد والاعتماد وقد كان الحسن ع ضاربا في كل واحد من هذه الأنواع بالقدح الفائز والقدح الحائز. أما الصلاه والأذكار وما في معناهما فقيامه بهامشهور واسمه في أربابها المذكور. وأما الصدقات فقد صح النقل في مرواه الإمام الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أنه ع خرج من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث

[صفحه ٥٥٦]

مرات وتصدق به حتى إنه كان يعطى نعلا ويمسك نعلا وسيأتي تمام ذلك في الفصل الثامن المعقود لذكر كرمه وصلاته إن شاء الله تعالى . وأما العباده المركبه

نقل الحافظ المذكور في حليته بسنده أنه ع قال إني لأستحيى من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه إلى مكه على رجليه

-روایت-١-٢-روایت-٥٢-١٥١

. وروى صاحب كتاب صفه الصفوه بسنده عن علي بن زيد بن جدعان قال حج الحسن ع خمس عشره حجه ماشيا وإن الجنائب لتقاد معه فأى زهد أعظم من هذا آخر كلامه قال أفقر عباد الله تعالى على

بن عيسى فضائل الحسن وفواضله ومكارمه ونوافله وعبادته وزهادته وسيرته التي جرت بهاعادته وسيرته التي عرفت بها قاعدته من الأمور التي اشتهرت وظهرت وكم رام الأعداء سترها فما استترت وهل يخفى النهار لذي عينين و من ألقى يبلغ شأو الحسن والحسين وكيف لا وقد خصا بالولدين والسيدتين والريحانتين فمناقبهما ص تملى وقلم القدر يكتب بالتصديق ويسجل لمواليهما بحسن الاهتداء ومعاونه التوفيق . و من كلامه الدال على عبادته ونزاهته الشاهد بقوه تمكنه وعلو مكانته قوله في بعض مواعظه

يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل ماتحب أن يصاحبوك بمثله تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا وبينون مشيدا ويأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا وعملهم غرورا ومساكنهم قبورا يا ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك فإن المؤمن يتزود

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٥٥٧]

والكافر يتمتع و كان يتلو بعد هذه الموعظه تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى

-روايت- از قبل ٨٧-

.فتدبر معانى هذا الكلام بفكرك

وأعطه نصيبا وافرا من فهمك تجد مشرع العباده والفصاحه نميرا ويتحقق قوله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ إِنْ وَجَدْتَ قَلْبًا عَقُولًا
وطرفا بصيرا

قرآن-١١٤-١٣٩

وروى الكليني رحمه الله تعالى مرفوعا عن أبي أسامه عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع إلى مكة سنه ماشيا فورمت
قدماه فقال له بعض مواليه لوركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا إذا أتينا هذا المنزل فإنه يستقبلك أسود ومعه دهن فاشتر منه
ولا تماكسه فقال له مولاه بأبي أنت وأمي ما قدمنا منزلا فيه أحد يبيع هذا الدواء قال بلى إنه أمامك دون المنزل فساروا أميالا
فإذاهم بالأسود فقال الحسن بن علي ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن وأعطه الثمن فقال له الأسود يا غلام لمن أردت
هذا الدهن فقال للحسن بن علي ع فقال انطلق بي إليه فانطلق به فأدخله إليه فقال بأبي أنت وأمي لم أعلم أنك تحتاج إلى هذا
ولست آخذ له ثمنا إنما أنا مولاك ولكن ادع الله لي أن يرزقني ولدا ذكرا سويا محبكم أهل البيت فإني خلفت أهلي تمخض
فقال انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-۸۳۸

ومما رواه عن أبي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير يقول بإمامته فنزلوا منهلا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۸]

تحت نخل يابس ففرش للحسن ع تحت نخله وللزبيرى تحت أخرى فقال الزبيرى لو كان فى هذا النخل رطب لأكلنا منه فقال له الحسن وإنك لتشتهى الرطب فقال الزبيرى نعم فرفع يده إلى السماء فدعا بكلام لم أفهمه فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها وأورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذى اكتروا منه سحر و الله فقال له الحسن ويلك ليس بسحر ولكن دعوه ابن نبي الله مستجاب فصعدوا وصرموا ما كان فى النخلة فكفاهم

-روایت-از قبل-۴۱۸

الثامن فى كرمه وجوده وصلاته

قال ابن طلحه رحمه الله تعالى الجود والكرم غريزه مغروسه فيه و صرفه لصنوف زخارف الدنيا عنه نهج مازال يقتفيه وإيصال صلاته إلى المعتفين يعتده من مناقب معانيه وإبقاء الأموال عنده يعتقده من مثالب من يعانيه ويرى إخراج الدنيا عنه خير ما يحتقبه من عمله ويحسبه وحجته فى ذلك واضحه فإنه حرام على الولد مجامعه مطلقه أبيه و قدنقل عنه من تتابع إرفاده بموجوده ووقائع استفاده فيه

جل مجهوده مايشهد له بكرمه وجوده وينضذه فى سلك سجاياه مع ركوعه وسجوده

فمنها ما نقل عنه ع رواه سعيد بن عبدالعزيز قال إن الحسن ع سمع رجلا يسأل ربه تعالى أن يرزقه عشره آلاف درهم فانصرف الحسن ع إلى منزله فبعث بها إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۶۶

ومنها أن رجلا جاء إليه ع وسأله حاجه فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم لدى ومعرفتى بما يجب لك يكبر لدى ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله و

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۵۵۹]

الكثير فى ذات الله عز و جل قليل و ما فى ملكى وفاء لشكرك فإن قبلت الميسور ورفعت عنى مئونه الاحتفال والاهتمام لما أتكلفه من واجبك فعلت فقال يا ابن رسول الله أقبل القليل وأشكر العطيه وأعذر على المنع فدعا الحسن ع بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم فأحضر خمسين ألفا قال فما فعل الخمسمائه دينار قال هى عندى قال أحضرها فأحضرها فدفعت الدرهم والدنانير إلى الرجل فقال هات من يحملها لك فأتاه بحمالين فدفعت الحسن ع إليه رداءه لكراء الحمالين فقال مواليه و الله مابقى عندنا درهم فقال لكنى أرجو أن يكون

ومنها مارواه أبو الحسن المدائنى قال خرج الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم أثقالهم فجاجوا وعطشوا فمروا بعجوز فى خباء لها فقالوا هل من شراب فقالت نعم فأناخوا بها و ليس لها إلا شويهه فى كسر الخيمه فقالت احلبوها وامتدقوا لبنها ففعلوا ذلك و قالوا لها هل من طعام قالت لا إلا هذه الشاه فليذبحنها أحدكم حتى أهىء لكم شيئا تأكلون فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها ثم هيات لهم طعاما فأكلوا ثم أقاموا حتى أبردوا فلما ارتحلوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فإذا رجعنا سالمين فألمى بنا فإننا صانعون إليك خيرا. ثم ارتحلوا وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاه فغضب الرجل و قال ويحك أتذبحين شاتى لأقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعدمده ألجأتهم

[صفحه ۵۶۰]

الحاجه إلى دخول المدينه فدخلاها وجعلا ينقلان البعر إليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز فى بعض سكك المدينه فإذا الحسن ع على باب داره جالس فعرف العجوز وهى له منكره فبعث غلامه فردها فقال لها يا أمه الله أتعرفينى قالت لا. قال أناضيفك يوم كذا وكذا فقالت العجوز بأبى أنت وأمى لست أعرفك فقال فإن لم تعرفينى فأنا أعرفك

فأمر الحسن ع فاشترى لها من شاء الصدقه ألف شاه وأمر لها بألف دينار وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين ع فقال بكم وصلك أخى الحسن فقالت بألف شاه وألف دينار فأمر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلام إلى عبد الله بن جعفر ع فقال بكم وصلك الحسن و الحسين ع فقالت بألفى دينار وألفى شاه فأمر لها عبد الله بألفى دينار وألفى شاه و قال لو بدأت بى لأتعبتهما فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك . قلت هذه القصة مشهوره و فى دواوين جودهم مسطوره و عنهم ع مأثوره و كنت نقلتها على غير هذه الروايه وإنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينه وإنها أتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئى بسيدى الحسن و الحسين فأنت الحسن فأمر لها بمائه بغير وأعطاهما الحسين ألف شاه فعادت إلى عبد الله بن جعفر فسألها فأخبرته فقال كفانى سيداى أمر الإبل والشاه وأمر لها بمائه ألف درهم وقصدت المدنى الذى كان معهم فقال لها أنا لأجازى أولئك الأجواد فى مدى و لأبلغ عشر عشيرهم فى الندى ولكن أعطيتك شيئا من دقيق وزبيب فأخذت وانصرفت . رجع الكلام إلى ابن طلحه رحمه الله . قال وروى عن ابن

سيرين قال تزوج الحسن امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم . قال إشارة عزيزه وعبارته وجيزه كل من علم أن الدنيا غرور والتمتع بها

[صفحه ٥٦١]

غرور وإمساكها محذور من اغتر بها يجور فإنه يوجد ببذلها ولا ترغب نفسه في وصلها وقد كان الحسن ع عارفا بختلها عازفا عن الركون إلى أهلها و كان كثيرا ما يتمثل ويقول

يا أهل لذات دنيا لا بقاء لها || إن اغترارا بظل زائل حمق

وروى ابن عائشه قال دخل رجل من أهل الشام المدينه فرأى رجلا راكبا بغله حسنه قال لم أر أحسن منه فمال قلبي إليه فسألت عنه فقيل لى إنه الحسن بن علي بن أبي طالب ع فامتلاً قلبي غيظاً وحنقاً وحسداً أن يكون لعلى ع ولد مثله فقمتم إليه فقلت أنت ابن علي بن أبي طالب فقال أنا ابنه فقلت أنت ابن من و من و من و جعلت أشتمه وأنا له منه و من أبيه و هوساكت حتى استحيت منه فلما انقضى كلامى ضحكك و قال أحسبك غريباً شامياً فقلت أجل فقال فمل معى إن احتجت إلى منزل أنزلناك و إلى مال أرفدناك و إلى حاجه عاوناك فاستحييت منه وعجبت

من كرم أخلاقه فانصرفت و قدصرت أحبه ما لأحب أحدا غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۲۱

تنبيه من غفله وإيقاظ من غفوه منار مبرات الأجواد وآثار مقامات الأمجاد يتفاوت مقدارها بين العباد بحسب أقطار أقدارها في الاعتقاد و قدجاد الحسن ع بما لم تجد بمثله نفس جواد وتكرم بما يبخل به كل ذى كرم وإرفاد فإنه لارتبه أعظم من الخلافه و لا-أعلى من مقامها و لا-حكم لملك في المله الإسلاميه إلا- و هو مستفاد من أحكامها و لاذو إباله و لاولايه إلا و هو منقاد ببره زمامها واقف

[صفحه ۵۶۲]

في قضايا تصرفاتها بين نقضها وإبرامها فهي المنصب الأعلى والمنتصب لها صاحب الدنيا فالأمر والنهي متصل بأسبابه والجاه والمال محصل من أبوابه والنباهه والشهره يستفاد من اقترابه والتقدم والتأخر يرتاد من إرضائه وإغضابه و هو خليفه رسول الله ص في أمته لإقامه أحكامه وآدابه . و كان الحسن ع قد تقلد بعقد انعقادها واستبد بعقد إيجادها وارتدى بمفوف أبرادها وبايعته ألوف لا-تفر يوم جلادها وتابعته سيوف لاتقر في أغمادها وشايعة من قبائل القبائل نفوس آساده واشتملت جريده جيشه على أربعين ألفا كل يعد قتله بين يدي الحسن ع شهاده ويعتقد قيامه بطاعته عباده ويرى كونه من أنصاره وشيعة إقبالا وسعاده.فبينما هو في إقبال أيامها يأمر وينهى و

قد أحاط بحال مقامها حقيقه وكنها كشف له التأيد الرباني حاله لم يدركها سواه و لم يستبنيها فجاد بالخلافه على معاويه فسلمها إليه وخرج عنها وتكرم بها وحرمها نفسه الشريفه فانسلخ منها. فلا جرم باعتبار هذه الحال و ما أسداه ع من الجود والنوال و ما أبداه من التكرم والإفضال اعترف له معاويه على رءوس الأشهاد في غضون المقال فقال له يا أبا محمد لقد جدت بشي ء لا توجد به أنفوس الرجال ولقد صدق معاويه فيما ذكره عقلا ونقلا وعظم ما أسداه إليه الحسن ع جودا وبذلا فإن النفوس تتنافس في زينه الدنيا ومتاعها قولاً- وفعلاً- وتحرص على إحرازها واقتطاعها حرماً وحلاً- فيركب إلى اكتساب محاب حطامها حزناً وسهلاً ويستعذب في إدراك مناها منها أسراً وقتلاً. و في الجملة

فهى معشوقه على الغدر لا || تحفظ عهدا ولا تتمم وصلا

كل دمع يسيل منها عليها || وبفك اليمين عنها تخلى

[صفحه ٥٦٣]

فمن أخرجها على حبها عنه جدير أن يعد جواد الأمجاد و أن يسجل له يا حراز الفلج إذ اتفاخرت أمجاد الأجواد. أقول إن الشيخ كمال الدين رحمه الله وقف على أنجد هذا الأمر و لم يقف على أغواره وخاض في ضحاظه و لم يلحج في أغمر غماره وعد تسليم الحسن ع الخلافه إلى معاويه من كرمه وجوده وإيثاره و لو أنعم

النظر علم أنه لم يسلمها إلى معاوية باختياره وإنه لو وجد أعوانا وأنصارا لقاتله بأعوانه وأنصاره ولكنه آانس من أصحابه فشلا وتخاذلا جروا منه في ميدان الخلاف ومضماره وشحوا بأنفسهم عن مساعدته فرغبوا عن قربه وسخت أنفسهم بمفارقة جواره وأحبوا بعدداره في الدنيا فبعدت في الأخرى دارهم من داره وفر عنه من فر فتوجه عليه العقاب لفراره وحليت الدنيا في أعينهم فلم يردعهم بالغ مواعظه وإنذاره ومالوا إلى معاوية رغبه في زخرف دنياه وطمعا في درهمه وديناره فسلم إليه الأمر حذرا على نفسه وشيعته فما رد القدر بحداره وطلب حقن الدماء وإسكان الدهماء فأقره في قراره . وكيف يوجد الحسن ع على معاوية بشىء يصطلى الإسلام وأهله بناره أم كيف يرضى تأهيله لأمر قلبه معتقداً لإنكاره أم كيف يظن أنه قارب بعض المقاربه وهو يسمع سب أبيه في ليله ونهاره أم كيف ينسب معاوية إلى الصدق وهو مستمر على غلوائه مقيم على إصراره أم كيف يتوهم فيه الإيمان وهو وأبوه من المؤلفه قلوبهم فانظر في أخباره وهذه جمل تستند إلى تفصيل وقضايا واضحه الدليل

[صفحه ٥٦٤]

وأحوال

تفتقر إلى نظر وفكر طويل و الله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل .عاد الكلام إلى تمام ماأورده كمال الدين رحمه الله قال زياده فائده لعل من وقف على هذاالتنبيه والإيقاظ يود أن يحيط علما بما حمل الحسن ع على خلع لباس الخلافه عنه وإلباسه معاويه فرأيت أن أشير إلى ماينيل نفسه منها ويزيل عن فكرته ماعراها وأذكر ماأورده الإمام محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله عن الحسن البصرى رضى الله عنه وأسنده وأقصه حسب ماتلاه فى صحيحه وسرده و فيه مايكشف حجاب الارتياب ويسعف بمطلوب هذاالباب . فقال قال الحسن البصرى استقبال و الله الحسن بن على معاويه بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاويه إنى لأرى كتائب لاتولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاويه و كان و الله خير الرجلين أى عمرو رأيت إن قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لى بأموال المسلمين من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبدشمس عبدالرحمن بن سمره و عبد الله بن عامر و قال اذهبا إلى هذا الرجل وقولا له واطلبا إليه فأتياه ودخلا عليه وتكلما وقالاه

وطلبوا إليه فقال لهم الحسن ع إنا بنو عبدالمطلب قد أصبنا من هذا المال و إن هذه الأمة قد عاثت في دمائها قالوا فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك قال فمن لى بهذا قالوا نحن لك به فما سألهما شيئا إلا أجابه وقالوا نحن لك به فصالحه .

قال ولقد سمعت أبا بكره يقول رأيت رسول الله ص على المنبر والحسن إلى جانبه و هو يقبل على الناس مره و عليه أخرى و يقول إن ابني هذاسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۳-۲۰۵

و قد تقدم هذا الحديث عنه ص .فمكان انقياد الحسن ع إلى الصلح لمعاويه و تسليم الأمر إليه والجنوح إلى

[صفحه ۵۶۵]

الصلح من آثار الأخبار النبويه و معدودا من معجزاته ص انتهى كلام ابن طلحه رحمه الله تعالى . قلت يجب أن تكتفى أيديك الله بما عرفتك به من أن الحسن ع إنما صالح معاويه لما علمه من تواكل أصحابه و تخاذلهم و ميلهم إلى معاويه و مواصلتهم إياه بكتبتهم و رسائلهم و رغبتهم عن حقه و صغوهم إلى أهل الشام و باطلهم فخذلوه كما خذلوا أباه من قبله فقبحا لخاذلهم و فعلهم بأخيه من بعده دال على فساد عقائدهم و قبح فعائلهم

فمتى أمعنت النظر وجدت أواخرهم قد انتهجوا سبيل أوائلهم وهمجهم قد نسجوا على منوال أمثالهم

بأسياف ذاك البغي أول سلها || أصيب على لابسيف ابن ملجم

. ولهم جميعا يوم يظهر فيه ما كانوا يكتمون ويجازون فيه بما كانوا يعملون وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون .

وقال ع التبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد

-رواية-١-٢-رواية-١٣-٦٨

وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفا و ما أمسكه شرفا

-رواية-١-٢-رواية-٣-٧٤

. لو أراد ع الصنائه لقال سرفا وشرفا لكنهم ع بريئون من التكلف منزهون عن التصنع تقطر الفصاحه من أعطافهم وتؤخذ البلاغه من ألفاظهم فهم فرسان الجلال والجدال وليوث الحروب وغيوث النزال. أذكر هنا ما نقله من كتاب حليه الأولياء للحافظ أبى نعيم ره قال فأما السيد المحبب والحليم المقرب الحسن بن على ع فله فى معانى المتصوفه الكلام المشرق المرتب والمقام المونق المهدب و قد قيل إن التصوف تنوير البيان وتطهير الأكنان

و عن أبى بكره قال كان النبى ص يصلى بنا فيجىء الحسن و هو ساجد صبى صغير حتى يصير على ظهره أورقته فيرفعه رفعا رقيقا فلما صلى صلاته قالوا يا رسول الله إنك تصنع بهذا الصبى شيئا لا تصنعه بأحد فقال

هذاريحانتى و إن ابني هذاسيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۰۱

[صفحه ۵۶۶]

و عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص واضعا الحسن على عاتقه و قال من أحبنى فليحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۹۸

و عن نعيم قال قال أبوهريره مارأيت الحسن ع قط إلفاضت عيناي دموعا و ذلك أنه أتى يوما يشدد حتى قعد في حجر رسول الله ص و رسول الله يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه و يقول اللهم إني أحبه فأحبه و أحب من يحبه يقولها ثلاث مرات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۴۴

و عن الحارث قال سأل على ابنه الحسن ع عن أشياء من أمر المروه و يجىء فيما أورده كمال الدين رحمه الله فى الفصل التاسع فى كلامه و فى آخرها قال على سمعت رسول الله ص يقول لافقر أشد من الجهل و لامال أعود من العقل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۳۲

و عن عبدالرحمن بن جبیر بن نفیر عن أبيه قال قلت للحسن بن على ع إن الناس يقولون إنك تريد الخلافة فقال قد كانت جماجم العرب فى يدي يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت فتركتها ابتغاء وجه الله تعالى وحقن دماء أمه محمدص

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۲۴۲

و عن الشعبى قال شهدت

الحسن بن على ع حين صالح معاويه بالنخيله فقال له معاويه قم فأخبر الناس أنك تركت هذا الأمر وسلمته إلى فقام الحسن ع فحمد الله وأثنى عليه و قال أما بعد فإن أكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور و إن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاويه إما أن يكون حق امرئ فهو أحق به منى وإما أن يكون حقا لى فقد تركته إرادته إصلاح الأمه وحقن دماءها و إن أدرى لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۴۲۸

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاكا فى نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا والله ولكنه جرى على لغة القرآن المجيد فى قوله تعالى وَ
إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى

-قرآن-۱۳۰-۱۵۷

قلت لاتظن الحسن ع تردد شاكا فى نفسه ومخالفا لاعتقاده ومذهبه لا والله ولكنه جرى على لغة القرآن المجيد فى قوله تعالى وَ
إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى

هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ و على ما قال جده ص لأحد أصحابه أحدنا فرعون هذه الأمه

-قرآن-۱-۲۹

و عن أبان بن الطفيل قال سمعت عليا ع يقول للحسن كن فى الدنيا ببدنك و فى الآخرة بقلبك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۹۶

و عن محمد بن على قال قال الحسن ع إنى لأستحيى من ربى أن ألقاه

و لم أمش إلى بيته فمشى عشرين مره من المدينه على رجليه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۳۴

و عن أبي نجیح أن الحسن بن علی ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۷۱

و عن شهاب بن أبي عامر أن الحسن بن علی ع قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۹۵

و عن علی بن زید بن جذعان قال خرج الحسن بن علی عن ماله مرتين وقاسم الله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطى من ماله نعلا ويمسك نعلا ويعطى ويمسك خفا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۱

و عن قره بن خالد قال أكلت في بيت محمد بن سيرين طعاما فلما أن شبع أخذت المنديل ورفعت يدي فقال محمد إن الحسن بن علی ع قال إن الطعام أهون من أن يقسم فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۷۶

و عن ابن سيرين قال تزوج الحسن بن علی امرأه فأرسل إليها بمائه جاريه مع كل جاريه ألف درهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۰۱

و عن الحسن بن سعيد عن أبيه قال متع الحسن بن علی ع امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من غسل فقالت إحداهما وأراها الحنفيه متاع قليل من محب مفارق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۱۵۶

و عن عمر بن إسحاق قال دخلت أنا و رجل علی

الحسن بن علي ع نعوذه فقال يافلان سلني قال لا والله لأسألك حتى يعافيك الله ثم أسألك قال ثم دخل الخلاء ثم خرج إلينا فقال سلني قبل أن لاتسألني قال بل يعافيك الله ثم أسألك قال قد ألقيت طائفه من كبدى وإني قدسقيت السم مرارا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۸]

فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت عليه من الغد و هو يوجد بنفسه و الحسين

عند رأسه فقال يا أخى من تتهم قال لم تسأله لتقتله قال نعم قال إن يكن الذى أظن فإنه أشد بأسا وأشد تنكيلا و إلا يكن فما أحب أن يقتل بى برى ء ثم قضى ع

-روایت-از قبل-۲۳۹

و عن رقبه بن مصقله قال لما حضر الحسن بن علي ع قال أخرجوني إلى الصحراء لعلى أنظر فى ملكوت السماء يعنى الآيات فلما أخرج به قال اللهم إني أحتسب نفسى عندك فإنها أعز الأنفس على و كان مما صنع الله له أنه احتسب نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۳۶

آخر كلام الحافظ أبونعيم .

التاسع فى كلامه ع ومواعظه و مايجرى معها

نقل الحافظ أبونعيم فى حليته أن أمير المؤمنين عليا ع سأل ابنه الحسن ع عن أشياء من أمر المروه فقال يا بنى ما السداد فقال يا أبتى السداد دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع

العشيره وحمل الجريره قال فما المروه قال العفاف وإصلاح المال قال فما الرقه قال النظر فى اليسير ومنع الحقير قال فما اللؤم قال إحراز المرء نفسه وبذله عرسه قال فما السماح قال البذل فى العسر واليسر قال فما الشح قال أن ترى ما فى يديك شرفا و ما أنفقته تلفا قال فما الإخاء قال المواساه فى الشده قال فما الجبن قال الجرأه على الصديق والنكول عن العدو قال فما الغنيمه قال الرغبه فى التقوى والزهاده فى الدنيا هى الغنيمه البارده قال فما الحلم قال كظم الغيظ وملك النفس قال فما الغنى قال رضا النفس بما قسم الله تعالى لها و إن قل وإنما الغنى غنى النفس قال فما الفقر قال شره النفس فى كل شىء قال فما المنعه قال شده البأس ومنازعه أعز

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۶۹]

الناس قال فما الذل قال الفرع

عندالمصدوفه قال فما العى قال العبث باللحيه وكثره التزق

عندالمخاطبه قال فما الجرأه قال مواقفه الأقران قال فما الكلفه قال كلامك فيما لايعنيك قال فما المجدد قال أن تعطى فى الغرم وتعفو عن الجرم قال فما العقل قال حفظ القلب كلما استودعته قال فما الخرق قال معاداتك إمامك ورفعك عليه كلامك قال فما السناء قال إتيان الجميل وترك القبيح قال فما الحزم قال طول الأناه

والرفق بالولاه قال فما السفه قال اتباع الدناه ومصاحبه الغواه قال فما الغفله قال تركك المسجد وطاعتك المفسد قال فما الحرمان قال تركك حظك و قدعرض عليك قال فمن السيد قال الأحق في ماله المتهاون في عرضه فيشتم فلايجب المتهم بأمر عشيرته هو السيد

-روایت- از قبل- ۶۷۰-

[صفحه ۵۷۰]

فهذه الأجوبه الصادره عنه على البدييهه من غيرويه شاهده له ع ببصيره باصره وبدييهه حاضره وماده فضل وافره وفكره على استخراج الغوامض قادره

و من كلامه ع كتاب كتبه إلى معاويه بعدوفاه أمير المؤمنين و قدبايعه الناس و هو بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن أمير المؤمنين إلى معاويه بن صخر أما بعد فإن الله بعث محمداص رحمه للعالمين فأظهر به الحق ورفع به الباطل وأذل به أهل الشرك وأعز به العرب عامه وشرف به من شاء منهم خاصة فقال تعالى وَ إِنَّهُ لَعِذْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر بعده فقالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير وقالت قريش نحن أولياؤه وعشيرته فلاتنازعا سلطانة فعرفت العرب ذلك لقريش ونحن الآن أولياؤه وذوو القربى منه ولاغرو أن منازعتك إيانا بغير حق في الدين معروف ولاأثر في الإسلام

محمود والموعد الله تعالى بيننا وبينك ونحن نسأله تبارك وتعالى أن لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئاً ينقصنا به في الآخرة و بعد فإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لما نزل به الموت ولائني هذا الأمر من بعده فاتق الله يا معاوية وانظر لأمه محمدص ماتحقن به دماءهم وتصلح به أمورهم والسلام

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۳۵

و من كلامه ع ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه وبين معاوية حيث رأى حقن الدماء وإطفاء الفتنة وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صلح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان صالحه علي أن يسلم إليه ولايه أمر المسلمين علي أن يعمل فيهم بكتاب الله تعالى وسنه رسول الله ص وسيره الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين و علي أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم و علي أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم و علي معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه

و ما أخذ الله على أحد من خلقه بالوفاء بما أعطى الله من نفسه و على أن لا يبغى للحسن بن على و للأخيه الحسين و للأحد من أهل بيت رسول الله ص غائله سرا و لاجهرا و لا يخيف أحدا منهم فى أفق من الآفاق شهد عليه بذلك و كفى بالله شهيدا فلان و فلان و السلام

-روایت- از قبل- ٢٧٣

و لماتم الصلح وانبرم الأمر التمس معاويه من الحسن ع أن يتكلم بمجمع من الناس و يعلمهم أنه قد بايع معاويه و سلم الأمر إليه فأجابه إلى ذلك

فخطب و قد حشد الناس خطبه حمد الله تعالى و صلى على نبيه ص فيها و هى من كلامه المنقول عنه ع و قال أيها الناس إن أكيس الكيس التقى و أحقق الحمق الفجور و إنكم لو طلبتم ما بين جابلق و جابرس رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيرى و غير أخى الحسين و قد علمتم أن الله هداكم بجدى محمد فأنقذكم به من الضلاله و رفعكم به من الجهاله و أعزكم به بعد الذله و أكثركم به بعد القله إن معاويه نازعنى حقا هو لى دونه فنظرت لصلاح الأمه و قطع الفتنة و قد كنتم بايعتمونى على أن تسالمون من سالمتم و تحاربون من حاربت فرأيت

أن أسالم معاويه وأضع الحرب بيني وبينه و قدبايعته ورأيت حقن الدماء خير من سفكها و لم أرد بذلك إلاصلاحكم وبقاءكم
و إن أدري لعله فتنه لكم ومتاع إلى حين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۹۴

و عنه ع أنه قال لأدب لمن لاعقل له و لامروه لمن لاهمه له و لاحياء لمن لادين له ورأس العقل معاشره الناس بالجميل وبالعقل
تدرک الداران جميعا و من حرم من العقل حرمهما جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۴

و قال ع علم الناس وتعلم علم غيرك فتكون قدأتقنت علمك وعلمت ما لم تعلم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۴

وسئل ع عن الصمت فقال هوستر الغى وزين العرض وفاعله فى راحه وجليسه أمن

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۳

و قال ع هلاك الناس فى ثلاث الكبر والحرص والحسد فالكبر هلاك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۲]

الدين و به لعن إبليس والحرص عدو النفس و به أخرج آدم من الجنة والحسد رائد السوء و منه قتل قابيل هابيل

-روایت-از قبل-۱۱۴

و قال ع لآتأت رجلا إلا أن ترجو نواله وتخاف يده أو تستفيد من علمه أو ترجو برکه دعائه أو تصل رحما بينك وبينه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

و قال ع دخلت على أمير المؤمنين و هو وجود بنفسه لماضربه ابن ملجم فجزعت لذلك فقال لى

أتجزع فقلت وكيف لا-أجزع و أناأراك على حالك هذه فقال أ لأعلمك خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاه و إن أنت ضيعتهن فاتك الداران يابنى لاغنى أكبر من العقل و لافقر مثل الجهل و لاوحشه أشد من العجب و لاعيش ألد من حسن الخلق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۴۵

فهذه سمعت عن الحسن يرويها عن أبيه ع فاروها إن شئت في مناقبه أو مناقب أبيه ص

و قال ع مارأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد و قال اجعل ماطلبت من الدنيا فلم تظفر به بمنزله ما لم يخطر ببالك و اعلم أن مروه القناعه و الرضا أكثر من مروه الإعطاء و تمام الصنيعه خير من ابتدائها و سئل عن العقوق فقال أن تحرمهما و تهجرهما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۴۳

وروى أن أباه عليا ع قال له قم فاخطب لأسمع كلامك فقام فقال الحمد لله ألدى من تكلم سمع كلامه و من سكت علم ما فى نفسه و من عاش فعليه رزقه و من مات فإليه معاده أما بعد فإن القبور محلتنا و القيامة موعدنا و الله عارضنا إن عليا باب من دخله كان مؤمنا و من خرج عنه كان كافرا فقام إليه على ع فالتزمه فقال بأبى أنت و أمى ذريه بعضها من

بعض و الله سميع عليم

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۸۴

و من كلامه ع يا ابن آدم عفا عن محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم الله سبحانه تكن غنيا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بمثل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۳]

ماتحب أن يصاحبوك به تكن عدلا إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرا و يبنون مشيدا و يأملون بعيدا أصبح جمعهم بورا و عملهم غرورا و مساكنهم قبورا يا ابن آدم إنك لم تنزل في هم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذهما في يديك لما بين يديك فإن المؤمن يتزود و الكافر يتمتع و كان ع يتلو بعد هذه الموعظه تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى

-روایت-از قبل-۳۵۱

و من كلامه ع أن هذا القرآن فيه مصابيح النور و شفاء الصدور فليجل جال بضوئه و ليلجم الصفه قلبه فإن التفكير حياه القلب البصير كما يمشى المستنير في الظلمات بالنور

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۷۲

واعتل على بالبصره فخرج الحسن ع يوم الجمعة و صلى الغداه بالناس و حمد الله و أثنى عليه و صلى على نبيه و قال إن الله لم يبعث نبيا إلا اختاره نفسا و رهطا و بيتا و ألدى بعث محمدا بالحق لا ينقص أحد من حقنا إلا نقصه الله من عمله و لا تكون علينا دوله إلا كانت لنا عاقبه و لتعلمن نبأه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۲

و لماخرج حوثره الأسدی علی معاویہ وجہ معاویہ إلی الحسن یسأله أن یكون هوالمتولی لقتاله فقال و الله لقد كفت عنک لحقن دماء المسلمین و ماأحسب ذلك یسعی أن أقاتل عنک قوما أنت و الله أولى بقتالی منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۲۰

و لماقدم معاویہ المدینہ صعد المنبر فخطب ونال من علی ع فقام الحسن ع فحمد الله وأثنى علیه ثم قال إن الله لم یبعث نبیا إلا جعل له عدوا من المجرمین قال الله وَ كَذَلِکَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِیٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِینَا ابن علی و أنت ابن صخر وأمک هند و أمی فاطمه وجدتك فتیله وجدتی خدیجه فلعن الله الأما حسبا وأخملنا ذکرا وأعظمنا کفرا وأشدنا نفاقا فصاح أهل المسجد آمین آمین فقطع معاویہ خطبته ودخل منزله

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۳۵

و هذاالکلام ذکرته آنفا وإنما أعدته هنا لأن اختلاف الرواه یؤنس بما یتفقون علی روايته

ودخل ع علی معاویہ و هو مضطجع فقعد

عندرجلیه فقال ألاطرفک بلغنی

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۷۴]

أن أم المؤمنین عائشه تقول إن معاویہ لا یصلح للخلافه فقال الحسن ع وأعجب من ذلك قعودی

عندرجلیک فقام واعتذر إلیه

-روایت-از قبل-۱۲۴

قلت و الحسن ع لم یعجب من قول عائشه رضی الله عنها إن معاویہ لا یصلح للخلافه فإن ذلك عنده ضروری لکنه

قال وأعجب من توليك الخلفه قعودى

وقيل له ع فيك عظمه قال لابل فى عزه قال الله تعالى وَ لِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ

-روايت-١-٢-روايت-٣-١١٢

و قال لأبيه ع إن للعرب جوله ولقد رجعت إليها عواذب أحلامها ولقد ضربوا إليك أكباد الإبل حتى يستخرجوك و لو كنت فى مثل و جار الضبع

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٤٠

وخطب مره فقال ما بين جابلق وجابرس رجل جده نبى غيرى

-روايت-١-٢-روايت-٣-٦٢

و قال معاويه إذا لم يكن الهاشمى جوادا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الزبيرى شجاعا لم يشبه قومه و إذا لم يكن الأموى حليما لم يشبه قومه و إذا لم يكن المخزومى تياها لم يشبه قومه فبلغ ذلك الحسن ع فقال ما أحسن ما نظر لقومه أراد أن يوجد بنو هاشم بأموالهم فيفتقر وتزهى بنو مخزوم فتبغض وتشنأ وتحارب بنو الزبير فيفتانوا وتحلم بنو أميه فتحب

-روايت-١-٢-روايت-٣-٣٦٠

و قال لحبيب بن مسلمه رب مسير لك فى غير طاعه الله قال أمامسيرى إلى أبيك فلا قال بلى ولكنك أطعت معاويه على دنيا دنيه قليله ولعمرى لئن قام بك فى دنياك لقد قعد فى دينك و لو أنك إذ فعلت شرا قلت خيرا كما قال الله عز و جل خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا وَ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ شَرًا وَ قَلْتَ شَرًا

فأنت كما قال الله كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۷۹

[صفحه ۵۷۵]

قال الشعبي كان معاوية كالجمل الطب قال يوما و الحسن ع عنده أنا ابن بحرهما جودا وأكرمها جدودا وأنضرها عودا فقال الحسن ع أفعلى تفتخر أنا ابن عروق الثرى أنا ابن سيد أهل الدنيا أنا ابن من رضاه رضا الرحمن وسخطه سخط الرحمن هل لك يامعاوية من قديم تباهى به أوأب تفاخرنى به قل لا أونعم أى ذلك شئت فإن قلت نعم أبيت و إن قلت لاعرفت فقال معاوية أقول لاتصديقا لك فقال الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۴۰۳

الحق أبلج ماتخيل سييله || والحق يعرفه ذوو الألباب

وأتاه رجل فقال إن فلانا يقع فيك فقال ألقيتنى فى تعب أريد الآن أن أستغفر الله لى و له

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۰

و قال ع من بدأ بالكلام قبل السلام فلاتجيبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۴

و قال ع حسن السؤال نصف العلم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۸

وسئل عن البخل فقال هو أن يرى الرجل ماأنفقته تلفا و ماأمسكه شرفا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۴

و كلامه ع ينزع إلى كلام أبيه وجده ومحلله من البلاغه لاينبغى لأحد من بعده و من رام حصره وعده كان كمن شرع فى حصر قطع السحاب وعده فالأولى أن أقتصر

منه على هذا القدر إذ كانت جملته غير داخله في الحصر والعامل يرى في الهلال صورته البدر.

العاشر في ذكر أولاده

قال كمال الدين كان له من الأولاد عددا لم يكن لكلهم عقب بل كان العقب لاثنين منهم فقيل كانوا خمسة عشر وهذه أسماءهم الحسن وزيد وعمرو والحسين و عبد الله و عبدالرحمن و عبد الله وإسماعيل و محمد ويعقوب و جعفر وطلحه وحمزه و أبوبكر والقاسم و كان العقب منهم للحسن

[صفحة ٥٧٤]

ولزيد و لم يكن لغيرهما منهم عقب . وقيل كان له أولاد أقل من ذلك وقيل كان له بنت تسمى أم الحسن و الله أعلم بحقيقته الحال فيه انتهى كلامه . قال ابن الخشاب ولد له أحد عشر ولدا وبنت أسماء بنيه عبد الله والقاسم و الحسن وزيد وعمرو و عبد الله و عبدالرحمن و أحمد وإسماعيل و الحسين وعقيل وأم الحسن فاطمه وهي أم محمد بن علي الباقر. قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى في إرشاده باب ذكر ولد الحسن بن علي ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم أولاد الحسن بن علي خمسة عشر ولدا ذكرا وأنثى زيد بن الحسن وأخته أم الحسن

وأُم الحسين أمهم أم بشير بنت أبي مسعود وعقبه بن عمرو بن ثعلبه الخزرجيه و الحسن بن الحسن أمه خوله بنت منظور الفزاريه وعمرو وأخوه القاسم و عبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد و عبدالرحمن بن الحسن أمه أم ولد و الحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحه بن الحسن وأختهما فاطمه بنت الحسن أمهم أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله التيمي وأم عبد الله و فاطمه وأم سلمه ورقيه بنات الحسن ع لأمهات أولاد شتى .فصل فأما زيد بن الحسن فكان يلي صدقات رسول الله ص وأسن و كان جليل القدر كريم الطبع زلف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس من الآفاق لطلب فضله وذكر أصحاب السير أنه لما ولي سليمان بن عبدالملك كتب إلى عامله بالمدينه أما بعد إذ قرأت كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله ص وادفعها إلى فلان رجل من قومه وأعنه على ما استعانك عليه و السلام فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عليه كتب إلى عامله أما بعد فإن زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم فإذا قرأت كتابي هذا فاردد إليه صدقات رسول

الله ص وأعنه على مااستعانك عليه و السلام . و فى زيد بن الحسن يقول محمد بن البشير الخارجى يمدحه

[صفحه ٥٧٧]

إذانزل ابن المصطفى بطن تلعه || نفى جذبها واخضر بالنبت عودها

وزيد ربيع الناس فى كل شتوه || إذاأخلفت أبراقها ورعودها

حمول لأشناق الديات كأنه || سراج الدجى قدقارنتها سعودها

ومات زيد بن الحسن ع و له تسعون سنه فرثاه جماعه من الشعراء وذكروا مآثره وبكوا فضله فممن رثاه قدامه بن موسى بن عمرو
الجمحى فقال

فإن يك زيد غالت الأرض شخصه || فقد بان معروف هناك وجود

و إن يك أمسى رهن رمس فقد ثوى || به و هو محمود الفعال فقيد

سريع إلى المعتر يعلم أنه || سيطلبه المعروف ثم يعود

و ليس بقوال و قدحط رحله || لملتمس المعروف أين تريد

إذاقصر الوغد الدنى نما به || إلى المجد آباء له وجدود

مباذيل للمولى محاشيد للقرى || و فى الروع

عندالنائب أسود

إذاانتحل العز الطريف فإنه || لهم إرث مجد مايرام تلید

إذامات منهم سيد قام سيد || كريم بينى بعدهم ويشيد

. فى أمثال هذا ومات زيد و لم يدع الإمامه و لا ادعاها له مدع

من الشيعة ولاغيرهم و ذلك لأن الشيعة رجلا ن إمامي وزيدي والإمامي يعتمد في الإمامه

[صفحه ٥٧٨]

النصوص وهي معدومه في ولد الحسن ع باتفاق و لم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي يراعي الإمامه بعد علي و الحسن و الحسين ع الدعوه والجهاد وزيدي بن الحسن رحمه الله كان مسالما لبني أميه و متقلدا من قبلهم الأعمال و كان رأيه التقيه لأعدائه والتألف لهم والمداراه و هذا يصاد

عندالزيديه علامات الإمامه كما حكيناه فأما الحشويه فإنها تدين بإمامه بنى أميه و لا ترى لولد رسول الله ص إمامه علي حال والمعترله لا ترى الإمامه إلا فيمن كان علي رأيها في الاعتزال و من تولوهم العقده بالشورى والاختيار وزيدي علي ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال والخوارج لا ترى إمامه من تولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع وزيدي كان متواليا أباه وجدته بلا خلاف فصل فأما الحسن بن الحسن فكان رجلا جليلا رئيسا فاضلا ورعا و كان يلي صدقات أمير المؤمنين ع في وقته و له مع الحجاج خبر رواه زبير بن بكار قال كان الحسن بن الحسن واليا صدقات أمير المؤمنين ع في عصره فساير الحجاج يوما و هو إذ ذاك أميرالمدينه فقال له

الحجاج أدخل عمر بن علي معك في صدقات أبيه فإنه عمك وبقية أهلك فقال له الحسن لا أغير شرط علي ولا أدخل فيها من لم يدخل فقال له الحجاج إذا أدخله أنا معك فنكص الحسن بن الحسن عنه حتى غفل الحجاج ثم توجه إلى عبدالملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الإذن فمر به يحيى ابن أم الحكم فلما رآه يحيى مال إليه وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ثم قال إنى سأنفعك

عند أمير المؤمنين يعني عبدالملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبدالملك رحب به وأحسن مساءلته و كان الحسن قد أسرع إليه الشيب فقال له عبدالملك لقد أسرع إليك الشيب يا أبا محمد فقال يحيى و ما يمنعه يا أمير المؤمنين شيبه أمانى أهل العراق يفد عليه الركب يمنونه الخلافة فأقبل عليه الحسن بن الحسن فقال بئس والله

[صفحة ٥٧٩]

الرفد رفدت ليس كما قلت ولكننا أهل بيت يسرع إلينا الشيب و عبدالملك يسمع فأقبل عليه عبدالملك و قال هلم ما قدمت له فأخبره بقول الحجاج فقال ليس له

ذلك اكتب إليه كتابا لا يتجاوزه فكتب إليه ووصل الحسن بن الحسن فأحسن صلته فلما خرج من عنده لحقه يحيى ابن أم الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره فقال له ما هذا ألقى وعدتني به فقال له يحيى إياها عنك فوالله لا يزال يهابك و لو لاهيتك لما قضى لك حاجه و والله ما ألوتك رفا. و كان الحسن بن الحسن قد حضر مع الحسين بن علي ع الطف فلما قتل الحسين ع وأسر الباقون من أهله جاءه أسماء بن خارجة فانتزعه من بين الأسرى و قال و الله لا يوصل إلى ابن خوله أبدا فقال عمر بن سعد دعوا لأبي حسان ابن أخته و يقال إنه أسر و كان به جراح قد أشفى منها.

وروى أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمه الحسين ع إحدى ابنتيه فقال له الحسين ع اختر يا بني أحبهما إليك فاستحيا الحسن و لم يحر جوابا فقال له الحسين ع فإني قد اخترت لك ابنتي فاطمه فهي أكثرهما شبيها بأمي فاطمه بنت رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۴۵

[صفحه ۵۸۰]

وقبض الحسن بن الحسن ره و له خمس و ثلاثون سنه و أخوه زيد بن الحسن رحمه

الله عليه حى ووصى إلى أخيه من أمه ابراهيم بن محمد بن طلحه رحمه الله . و لمامات الحسن بن الحسن ضربت زوجته فاطمه بنت الحسين ع على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم بالنهار وكانت تشبه بالهور العين لجمالها فلما كان رأس السنه قالت لمواليها إذا أظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما أظلم الليل سمعت قائلا يقول هل وجدوا من فقدوا فأجابه آخر بل يسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن و لم يدع الإمامه و لادعاهها له مدع كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما . و أماعمرو والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن على ع فإنهم استشهدوا بين يدى عمهم الحسين بن على ع بالطف رضى الله عنهم وأرضاهم وأحسن عن الدين والإسلام وأهله جزاهم . و عبدالرحمن بن الحسن رضى الله عنه خرج مع عمه الحسين بن على ص إلى الحج فتوفى بالأبواء و هو محرم . و الحسين بن الحسن المعروف بالأثرم كان له فضل و لم يكن له ذكر فى ذلك . و طلحه بن الحسن كان جوادا انتهى كلام الشيخ المفيد . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى ولد الحسن المذكور

حسن وزيد و محمد وعمرو و عبد الله والقاسم و أبوبكر و عبدالرحمن وحسين و محمد و عبد الله وطلحه و من النساء تماضر وأم الحسن وأم الخير وأم عبد الله وأم سلمه و الذي أراه أن في هذه الأسماء تكريرا وأظنه من الناسخ و

[صفحه ٥٨١]

أهل مكة أخبر بشعابها فما ذكره الشيخ المفيد ره هو الذي يعتمد عليه في هذا الباب لأنه أشد حرصا وأكثر تنقيا وكشفا و طلبا لهذه الأمور. قال الحافظ بن الأخضر روى من أولاد الحسن بن علي زيد بن الحسن عن أبيه واعتمدت حذف الأسانيد كما اشترطته في أول الكتاب

روى زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع عن أبيه قال لما آخى رسول الله ص بين أصحابه آخى بين أبي بكر وعمر و بين طلحه والزبير و بين حمزه بن عبدالمطلب و بين زيد بن حارثه و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو فقال علي ع آخيت بين أصحابك وأخرتني فقال ما أخرتك إلا لنفسى

-روایت-١-٢-روایت-٦٣-٢٩٩

الحسن بن الحسن عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من واجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم

-روایت-١-٢-روایت-٥٦-١١١

عبد الله بن الحسن عن أبيه

قال قال رسول الله ص الرحم شجنه من الرحمن عز وجل من وصلها وصله الله و من قطعها قطعه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۴۲

عن عكرمه عن ابن عباس أن النبي ص لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۷۶

و عنه عن أمه بنت الحسين عن فاطمه الكبرى ع قالت كان رسول الله ص إذا دخل المسجد قال بسم الله والحمد لله وصلى الله على رسول الله وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب رحمتك و إذا خرج قال مثل ذلك إلا أنه يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وسهل لي أبواب فضلك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۸۰

و عن عبد الله عن أمه عن فاطمه الكبرى ع قالت قال رسول الله ص ماالتقى جندان ظالمان إلا تخلى الله عنهما و لم يبال أيهما غلب و ماالتقى جندان ظالمان إلا كانت الدبره على أعتاهما

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۱۹۳

و عنه عن أبيه الحسن عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص للنساء عشر عورات فإذا تزوجت المرأة ستر الزوج عوره و إذا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۸۲]

ماتت ستر القبر عشر عورات

-روایت-از قبل-۲۹

و قال عبد الله بن حسن بن حسن لابنه محمد استعن علي

السلامه بطول الصمت فى المواطن التى تدعوك نفسك إلى الكلام فيها فإن الصمت حسن على كل حال وإياك ومعاده
الرجال فإنك لا تأمن مكر حليم ومبادره لئيم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۸

حسین بن حسن عن أمه فاطمه بنت رسول الله ص قالت قال رسول الله ص لا یلومن إلا نفسه من بات و فى یده غمر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۱۶

و عنه عن أبیه عن جده على بن أبی طالب عن النبى ص قال من أجرى الله على یدیه فرجا لمسلم فرج الله تعالى عنه كرب الدنيا
والآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۱۴۶

وبالإسناد قال قال رسول الله ص من عال أهل بیت من المسلمین یومهم وليلتهم غفر الله له ذنوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۰۵

وقيل أوصى محمد بن على بن حسين ابنه جعفر بن محمد فقال يا بنى اصبر للنوائب و لا تعرض للحتوف و لا تعط نفسك ماضره
عليك أكثر من نفعه لغيرك يا بنى إن الله رضى لى لك فحذرنى فتنك و لم يرضك لى فأوصاك بى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۹

وقيل إنه كان يقول لأولاده يا بنى إذا أصابتكم مصيبه من الدنيا أو نزلت بكم فاقه فليتوضأ الرجل فيحسن وضوءه وليصل أربع
ركعات أو ركعتين فإذا انصرف من صلاته فليقل يا موضع كل شكوى

ياسامع كل نجوى يا شافى كل بلاء يا عالم كل خفيه يا كاشف ما يشاء من بليه و يانجى موسى و يامصطفى محمد و يا خليل ابراهيم ادعوك دعاء من اشتدت فاقته وضعفت قوته و قلت حيلته دعاء الغريب الغريق الفقير الذى لا يجد لكشف ما هو فيه إلا أنت يا أرحم الراحمين لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قال على بن الحسين لا يدعو بها أحد أصابه بلاء إلا فرج الله تعالى عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۷۰

[صفحه ۵۸۳]

الحادی عشر فی عمره ع

قال كمال الدين رحمه الله قد تقدم ذكر ولادته و ما قيل فيها و أنها كانت فى سنة ثلاث من الهجره و كانت وفاته ع على ماسياتى فى الفصل المختص بها المذكور إن شاء الله تعالى عقيب هذا الفصل فى سنة تسع و أربعين للهجره فتكون مده عمره سبعا و أربعين سنة منها مع جده رسول الله ص سبع سنين و مع أبيه ع بعد وفاه جده ص ثلاثين سنة و بعد وفاه والده ع إلى وقت وفاته عشر سنين . قال الشيخ المفيد رحمه الله توفى الحسن ع فى صفر سنة خمسين من الهجره و له يومئذ ثمان و أربعون سنة و كانت خلافته عشر سنين . قال الحافظ الجنازى ولد الحسن بن على ع فى النصف

من رمضان سنه ثلاث من الهجره ومات سنه تسع وأربعين و كان قدسقى السم مرارا و كان مرضه أربعين يوما. وقال الدولابي صاحب كتاب الذريه الطاهره تزوج على فاطمه ع فولدت له حسنا بعدأحد بستتين و كان بين وقعه أحد ومقدم النبي ص المدينه ستان وسته أشهر ونصف فولدته لأربع سنين وسته أشهر ونصف من التاريخ . وروى أيضا أنه ولد فى رمضان من سنه ثلاث وتوفى و هو ابن خمس وأربعون سنه وولى غسله الحسين والعباس و محمدإخوته وصلى عليه سعيد بن العاص وكانت وفاته سنه تسع وأربعين . وقال الكليني رحمه الله عليه ولد الحسن بن على ع فى شهر رمضان سنه بدر سنه اثنتين بعدالهجره. وروى أنه ولد سنه ثلاث ومضى فى صفر فى آخره من سنه تسع وأربعين و هو ابن سبع وأربعين وأشهر

وقال ابن الخشاب رحمه الله روايه عن الصادق ع والباقر ع قالامضى أبو محمد الحسن بن على ع و هو ابن سبع وأربعين سنه و كان بينه وبين أخيه الحسين ع مده الحمل و كان حمل أبى عبد الله سته أشهر و لم يولد

-روايت-١-٢-روايت-٦٨-ادامه دارد

[صفحه ٥٨٤]

مولود لسته أشهر فعاش غير الحسين وعيسى ابن مريم

ع فأقام أبو محمد مع جده رسول الله ص سبع سنين وأقام مع أبيه بعد وفاه جده ثلاثين سنة وأقام بعد وفاه أمير المؤمنين ع عشر سنين فكان عمره سبعا وأربعين سنة فهذا اختلافهم في عمره

-روایت- از قبل- ۲۴۳

الثاني عشر في وفاته ع

قال كمال الدين رحمه الله مرض الحسن ع أربعين يوما فقال في بعض الأيام أخرجوا فراشي إلى صحن الدار فأخرج فقال اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أصب بمثلها

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۲-۱۷۴

وروى الحافظ أبو نعيم في حليه الأولياء عن عمير بن إسحاق قال دخلت أنا ورجل على الحسن بن علي ع نعوذ فقال يا فلان سلني قال لا والله لانسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك قال ثم دخل ثم خرج إلينا فقال سلني قبل أن لاتسألني قال بل يعافيك الله ثم نسألك قال قد ألقيت طائفه من كبدي وإني قد سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المره ثم دخلت عليه من الغد و هو يهود بنفسه و الحسين ع

عند رأسه فقال يا أخي لمن تتهم قال لم لتقتله قال نعم قال إن يكن الذي أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا وإلا يكن فلا أحب أن يقتل بي برى ء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۵-۵۵۲

ثم قضى

ع لخمس خلون من ربيع الأول سنة تسع وأربعين من الهجرة وقيل خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص فإنه كان يومئذ واليا على المدينة ودفن بالبقيع و كان تحته إذ ذاك جعده بنت الأعمش بن قيس الكندى فذكر أنها سمته و الله أعلم بحقيقه ذلك . و كان بانقضاء الشهور التي ولى فيها ع انقضاء خلافه النبوه فإن كان استكمال ثلاثين سنة وهى التي ذكرها رسول الله ص فيما نقل عنه الخلافه بعدى ثلاثون ثم تصير ملكا أو كما قال صلوات الله عليه وآله وسلامه انتهى كلامه . قال المفيد رحمه الله لما أراد معاويه أخذ البيعه ليزيد دس إلى جعده بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجه الحسن بن على ع من حملها على سمه

[صفحه ٥٨٥]

وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد فأرسل إليها مائه ألف درهم فسقته جعده السم وبقى ع أربعين يوما مريضا ومضى لسبيله فى صفر سنة خمسين من الهجرة و له يومئذ ثمان وأربعون سنة وتولى أخوه ووصيه الحسين ع غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ع بالبقيع . قال فصل فمن الأخبار التي جاءت بوفاته ع ما ذكرناه من دس معاويه

إلى جعده فسوته فسوغها المال و لم يزوجها من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحه فأولدها فكان إذا وقع بينهم و بين بطون قريش كلام عيروهم فقالوا يا بنى مسمه الأزواج

وروى مرفوعا إلى ابن إسحاق قال كنت مع الحسن و الحسين ع فى الدار فدخل الحسن ع المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا فما سقيته مثل هذه المره ولقد لفظت قطعه من كبدى فجعلت أقلبها بعود كان معى فقال له الحسين ع من سقاك فقال و ماتريد منه أن يكون هو فالله أشد نومه و إن لم يكن هو فما أحب أن يؤخذ بى برى ء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۳۳

وروى عبد الله بن ابراهيم عن زياد بن المخارقى قال لما حضرت الحسن ع الوفاه استدعى الحسين بن على ع فقال له يا أخى إنى مفارقك ولاحق بربى عز و جل و قد سقيت السم و رميت بكبدى فى الطست و إنى لعارف بمن سقانى السم و من أين دهيت و أنا أخاصمه إلى الله عز و جل فبحقى عليك إن تكلمت فى ذلك بشى ء فإذا قضيت نحبى فغمضنى و غسلنى و كفننى و احملنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله ص لأجدد به عهدا ثم ردى إلى قبر جدتى فاطمه رحمه الله

عليها فادفنى هناك وستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفنى

عند جدى رسول الله ص فيجلبون فى منعكم من ذلك وبالله أقسم عليك أن تهريق فى أمرى محجمه دم

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٨-٦٣٤

ثم وصى إليه ع بأهله وولده وتركاته و ما كان وصى به إليه أمير المؤمنين ع حين استخلفه وأهله لمقامه ودل شيعته على استخلافه و

[صفحه ٥٨٦]

نصبه لهم علما من بعده فلما مضى ع لسيله غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره فلم يشك مروان و من معه من بنى أميه أنهم سيدفنون

عند جدّه رسول الله ص فتجمعوا له ولبسوا السلاح فلما توجه الحسين به إلى قبر جدّه ص ليجدد به عهدا أقبلوا إليهم فى جمعهم ولحقتهم عائشه على بغل وهى تقول ما لى ولكم تريدون أن تدخلوا بيتى من لأحب وجعل مروان يقول يارب هيجاء هى خير من دعه أيدفن عثمان فى أقصى المدينه ويدفن الحسن مع النبى لا يكون ذلك أبدا و أناأحمل السيف وكادت الفتنة تقع بين بنى هاشم وبنى أميه.فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فإننا مانريد

عند رسول الله ص لكننا نريد أن نجدد به عهدا وبزيارته ثم نرده إلى جدته فاطمه رحمه الله عليها فندفنه بوصيته عندها و لو كان وصى بدفنه مع رسول الله ص لعلمت أنك أقصر باعا من ردنا عن ذلك ولكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمه قبره من أن يطرق عليه هدمًا كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير إذنه ثم أقبل على عائشه و قال وا سواتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدان أن تطفئي نور الله وتقاتلي أولياء الله ارجعي فقد كفيت ألدنى تخافين وبلغت ماتحبين و الله تعالى منتصر لأهل هذا البيت و لو بعدحين .

و قال الحسين ع و الله لو لاعهد الحسن إلى بحقن الدماء و أن لأهريق في أمره محجمه دم لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها و قدنقضتم العهد بيننا وبينكم وأبطلتم ماشرطنا عليكم لأنفسنا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۰۴

ومضوا بالحسن ع فدفنوه بالبقيع

عند جدته فاطمه بنت أسد بن هاشم رضی الله عنها. قلت في هذا الفصل موضعان يجب أن تحقق فإنه قد تقدم أن سعيد بن العاص صلى على الحسن لأنه كان واليا يومئذ على المدينة و في هذا الموضوع ذكر أن مروان خرج ليمنع

من دفنه فلعله لم يكن أميرا ليكون جمعا بين الأمرين . والموضع الثانى أنى نقلت أن عبد الله بن عباس رضى الله عنه كان بدمشق

[صفحه ٥٨٧]

وأخبره معاويه بموت الحسن ع وجرى بينهما كلام أغلظ له فيه ابن عباس و قال له أصبحت سيد قومك قال أما و الحسين بن على حى فلا- وقد أورد هاهنا أنه حدث مروان وعائشه و قال لهما ما ذكرناه فيجب أن تحقق و لا يجوز أن يكون القائل غير عبد الله فإن ابن عباس إذا أورد هكذا لم يرد به إلا عبد الله

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى رحمه الله قال لما حضرت الحسن الوفاء جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال ياأبه هل رأيت شيئا فقد غممتنا فقال أى بنى هى و الله نفسى التى لم أصب بمثلها

-روایت-١-٢-روایت-٦٣-٢١٦

و قال إنه لما نزل بالحسن بن على ع الموت فقال أخرجوا فراشى إلى صحن الدار فأخرج فقال اللهم إنى أحتسب نفسى عندك فإنى لم أصب بمثلها

-روایت-١-٢-روایت-١٠-١٤٧

وروى أنه قال لما حضرت الحسن بن على ع الوفاء كأنه جزع

عند الموت فقال له الحسين ع كأنه يعزیه یاأخى ما هذا الجزع إنك ترد على رسول

الله ص و على ع وهما أبواك و على خديجه وفاطمه وهما أماك و على القاسم والطاهر وهما خالاك و على حمزه و جعفر وهما عماك فقال له الحسن ع أى أخى إنى أدخل فى أمر من أمر الله لم أدخل فى مثله وأرى خلقا من خلق الله لم أر مثله قط قال فبكى الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۴۱۰-

قلت مناقب الحسن ع ومزايه وصفات شرفه وسجاياه و مااجتمع فيه من الفضائل وخص به من المآثر التى فاق بها على الأواخر والأوائل لايقوم بإثباتها البنان ولاينهض بذكرها اللسان لأنه أرفع مكانه ومحلا وأوفى شرفا ونبلا وأزكى فرعا وأعلى أصلا من أن يقوم مثلى مع قصور ذرعه وجمود طبعه بما يجب من عد مفاخره وتخليد مآثره ولكنه ص من أهل بيت الكرم والجود وناشرى رمم السماح فى الوجود ولذلك يقبل اليسير ويجازى بالكثير و قد قلت فى مدحه معتذرا من التقصير

أيا ابن الأكرمين أقل عثارى || فتقصيرى على الحالات باد

[صفحه ۵۸۸]

وكيف أطيق أن أحصى مزايا || خصصت بهن من بين العباد

لك الشرف الذى فاق البرايا || و جل علا على السبع الشداد

سبقت إلى المفاخر والسجايا || الكريمة والندى سبق الجواد

وجود يديك يقصر عن مداه || إذاعد الندى صوب الغواد
وبيتك فى العلى سام رحيب || بعيد الذكر مرتفع العماد
أبوك شأى الورى شرفا ومجدا || فأمسى فى العلى وارى الزناد
وجدك أكرم الثقلين طرا || أقر بفضلته حتى الأعادى
إلى الحسن بن فاطمه أثيرت || بحق أينق المدح الجياد
تؤم أبا محمدالمرجى || حماد لها و من أمت حماد
أقر الحاسدون له بفضل || عوارفه قلائد فى الهواد
بكم نال الهدايه ذو ضلال || وأنتم ناهجو سبل الرشاد
وأنتم عصمه الراجى وغوث || يفوق الغيث فى السنه الجماد
محضتكم الموده غيروان || وأرجو الأجر فى صدق الوداد
وكم عاندت فيكم من عدو || وفيكم لأخاف من العناد
و من يك ذا مراد فى أمور || فإن ولاءكم أقصى مرادى
أرجيكم لآخرتى وأبغى || بكم نيل المطالب فى معادى
و ماقدمت من زاد سواكم || ونعم الزاد يوم البعث زادى

المجلد ٢

المجلد الثانى من كتاب كشف الغمه فى معرفه الأئمه

تمه الجزء الثانى

اشاره

[صفحه ٣]

ذكر الإمام الثالث أبى عبد الله الحسين الزكى ع

قال الشيخ كمال الدين رحمه الله الباب الثالث فى أبى عبد الله الحسين الزكى ع و فيه اثنا عشر فصلا ١- فى ولادته ٢- فى نسبه ٣- فى تسميته ٤- فى كنيته ولقبه ٥- فيما ورد فى حقه من النبى ص وإمامته ٦- فى شجاعته وشرف نفسه ٧- فى كرمه ٨- فى كلامه ٩- فى أولاده ١٠- فى عمره ١١- فى خروجه من المدينه إلى مكه إلى العراق ١٢- فى مصرعه ومقتله

الأول فى ولادته ع

ولد بالمدينه بخمس خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وكانت والدته الطهر البتول فاطمه ع علقته به بعد أن ولدت أخاه الحسن ع بخمسين ليله هكذا صح النقل فلم يكن بينه وبين أخيه ع سوى هذه المده المذكوره ومدته الحمل و لما ولد وأعلم النبى ص به أخذه وأذن فى أذنه. قيل أذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى . قال الشيخ المفيد رحمه الله ولد بالمدينه فى التاريخ المذكور قال وجاءت به أمه فاطمه ع إلى جده رسول الله ص فاستبشر به وسماه حسينا وعق عنه كبشا وكذلك قال الحافظ عبدالعزيز الجنازى رحمه الله تعالى

الثانى فى نسبه ع

نسبه نسب أخيه الحسن ع و قد تقدم ذكره و هو النسب الذى

[صفحه ٤]

افترع هام الكواكب شرفا وعلا وفاق النيرات سنا وسناء فلاحاه إلى إعاده ذكره

الثالث فى تسميته

قال كمال الدين رحمه الله هذا الاسم سماه به رسول الله ص فإنه لما أعلم به أخذه وأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى و قال سموه حسينا فكانت تسميته أخيه بالحسن وتسميته بالحسين صادرة عن النبى ص ثم إنه ص عق عنه وذبح عنه كبشا وحلقت والدته ع رأسه وتصدقت بوزن شعره فضه كما أمرها رسول الله ص و قد تقدم ذلك فى أخبار الحسن ع

الرابع فى كنيته ولقبه

قال كمال الدين رحمه الله كنيته أبو عبد الله لا غير و أما ألقابه فكثيره الرشيد والطيب والوفى والسيد والزكى والمبارك والتابع لمرضاه الله والسبب فكل هذه كانت تقال له وتطلق عليه وأشهرها الزكى لكن أعلاها رتبه مالمقه به رسول الله ص فى قوله عنه و

عن أخيه إنهما سيدا شباب أهل الجنة فيكون السيد أشرفها وكذلك السبط فإنه صح عن رسول الله ص أنه قال

حسين سبط من الأسباط

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۴

وسیأتی هذا الحديث فی الفصل الخامس تلو هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن الخشاب رحمه الله یکنى بأبى عبد الله لقبه الرشید والطیب والوفى والسید والمبارک والتابع لمرضاه الله والدلیل على ذات الله عز

الخامس فى إمامته و ماورد فى حقه من النبى ص قولا وفعلا

أما إمامته ع فدلليها النص من أبيه و جدته ع ووصيه أخيه

[صفحه ٥]

الحسن ع إليه فكانت إمامته بعد وفاه أخيه بما قدمناه ثابتة و طاعته لجميع الخلق لازمه و إن لم يدع إلى نفسه ع للتقيه التي كان عليها و الهدنه الحاصله بينه و بين معاويه و التزم الوفاء بها و جرى فى ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين و ثبوت إمامته بعد النبى ص مع الصموت و إمامه أخيه الحسن ع بعد الهدنه مع الكف و السكوت و كانوا فى ذلك على سيره نبى الله ص و هو فى الشعب محصور و

عند خروجه مهاجرا من مكه فلما مات معاويه و انقضت مده الهدنه التي كانت تمنع الحسين بن على ع من الدعوه إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان و أبان عن حقه للجاهلين به حالا بحال إلى أن اجتمع له فى الظاهر الأنصار فدعا ع إلى الجهاد و شمر للقتال و توجه بولده و أهل بيته من حرم الله و حرم رسوله ص نحو العراق للاستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء. و قدم أمامه ابن عمه مسلم بن عقيل رضى الله عنه و أرضاه للدعوه إلى الله و البيعه له فبايعه أهل الكوفه على ذلك و عاهدوه

وضمنوا له النصره والنصيحه ووثقوا له فى ذلك وعاقدوه ثم لم تطل المده بهم حتى نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه وقتل بينهم و لم يمنعوه وخرجوا إلى الحسين ع فحضره ومنعوه المسير فى بلاد الله واضطروه إلى حيث لا يجد ناصرا ولامهريا منهم وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكنوا منه وقتلوه فمضى ع ظمآن مجاهدا صابرا محتسبا مظلوما قد نكثت بيعته وانتهكت حرمة و لم يوف له بعهد و لارعت فيه ذمه عقد شهيدا على مامضى عليه أبوه وأخوه ع والصلاه والرحمه. أقول مناقب الحسين ع واضحه الظهور وسنا شرفه ومجده مشرق النور فله الرتبه العالیه والمكانه السامیه فى كل الأمور فما اختلف فى نبه وفضله واعتلاء محله أحد من الشيعة ولا الجمهور.

عرف العالمون فضلك بالعلم || وقال الجهال بالتقليد

[صفحه ٦]

وكيف لا يكون كذلك وقد اكتنفه الشرف من جميع أكنافه وظهرت مخائل السؤدد على شمائله وأعطاه وكاد الجلال يقطر من نواحيه وأطرافه وهذا قول لأخاف أن يقول مسلم بخلافه الجد محمد المصطفى والأب على المرتضى والجده خديجه الكبرى والأم فاطمه الزهراء والأخ الحسن ذو الشرف والفخار والعم جعفر الطيار والبيت من هاشم

الصفوه الأخيار فهو وأخوه ع صفوه الصفوه ونور الأنوار و هو فى نفسه السيد الشريف والطود المنيف والشجاع الغطريف والأسد الهصور والفارس المذكور والعلم المشهور.

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

وقد تقدم فى أخبار أبيه وأخيه ما هو قسيمهما فيه فما افترا غارب مجد لإفترعه و لاجمعا شمل سؤدد لإجمعه و لانالاً رتبه علاء إلالها و لاطالا هضبه عز لإطالها و أنا أذكر فى هذا الفصل شيئاً مما ورد فى وصف فضائله و ماورد فيه التذاذا بتكرير مناقبه ومفاخره وطربا بعد مزاياه و مآثره و إن كان فى تضاعيف هذا الكتاب من نعوته وصفاته ما فيه غنيه كافيه لأولى الأبواب و الله الموفق للصواب

قال يعلى بن مره سمعت رسول الله ص يقول حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب حسيناً سبط من الأسباط

—روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۹

وروى عن أبى عوانه يرفعه إلى النبى ص أنه قال إن الحسن و الحسين شفا العرش و إن الجنة قالت يارب أسكنتنى الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى لها أ ما ترضين أنى زينت أركانك بالحسن و الحسين قال فماست كماميس

—روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۷]

العروس فرحا

—روایت-از قبل-۱۶

وروى عن جعفر بن محمد الصادق ع قال اصطرع الحسن و الحسين بين

يدى رسول الله ص فقال رسول الله ص إياها حسن خذ حسينا فقالت فاطمه ع يا رسول الله أتستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله ص هذا جبرئيل يقول للحسين إياها حسين خذ الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۵۳

وروى عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله رأيت البارحة حلما منكرا قال و ما هو قالت إنه شديد قال ما هو قالت رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت فوضعت في حجرى فقال رسول الله ص رأيت خيرا تلد فاطمه ع الحسين قالت و كان في حجرى كما قال رسول الله ص فدخلت يوما على النبي ص فوضعت في حجره ثم حانت منى التفاته فإذا عينا رسول الله ص تهرقان بالدموع فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما لك قال أتانى جبرئيل فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا وأتانى بتربه من تربته حمراء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۳۴

وروى عن أم سلمه رضی الله عنها قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالس و الحسن و الحسين ع فى حجره إذ هملت عيناه بالدموع فقلت يا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۸]

رسول الله ما لى أراك تبكى جعلت فداك فقال جاءنى جبرئيل ع فعزانى بابنى الحسين

وأخبرني أن طائفه من أمتي تقتله لأنهم الله شفاعتي

-روایت- از قبل-۱۴۷

وروی باسناد آخر عن أم سلمه رضی الله عنها قالت خرج رسول الله ص من عندنا ذات ليله فغاب عنا طويلا وعاد و هو أشعث أغبر ويده مضمومه فقلت يا رسول الله ما لي أراك أشعث مغبرا فقال أسرى بي في هذا الوقت إلى موضع من العراق يقال له كربلاء فأريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعه من ولدي و أهل بيتي فلم أزل ألقط دماهم فها هي في يدي وبسطها لي فقال لي خذها فاحتفظي بها فأخذتها فإذا هي شبه تراب أحمر فوضعتة في قاروره وسددت رأسها واحتفظت بها فلما خرج الحسين ع من مكه متوجها إلى العراق كنت أخرج تلك القاروره في كل يوم فأشمها وأنظر إليها وأبكي لمصابه فلما كان اليوم العاشر من المحرم و هو اليوم الذي قتل فيه ع أخرجتها في أول النهار وهي بحالها ثم عدت إليها في آخر النهار فإذا هي دم عبيط فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافه أن تسمع أعداؤهم بالمدينه فيسرعوا بالشماته فلم أزل حافظه للوقت واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رأيت

-روایت- ۱-۲-روایت-۵۳-۸۷۷

وروی أن النبي ص كان ذات يوم جالسا وحوله على وفاطمه و الحسن و الحسين ع فقال لهم

كيف أنتم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين ع أنموت موتا أو نقتل قتلا- فقال بل تقتل يا بني ظلما ويقتل أخوك ظلما وتشرد ذراريكم في الأرض فقال الحسين ع و من يقتلنا يا رسول الله قال شرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا أحد قال نعم يا بني طائفه من أمتي يريدون بزيارتكم برى وصلتني فإذا كان يوم القيامة جئتها إلى الموقف حتى آخذ بأعضادها فأخلصها من أهواله وشدائده

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۴۸۶

قلت هذا الخبر بهذه السياقه نقلته من إرشاد الشيخ المفيد رحمه الله تعالى وعندي فيه نظر فإن الحسين ع كان أصغر الجماعه الذين ذكرهم ع

[صفحه ۹]

فكيف خصه بالسؤال والجواب دونهم وكيف صدع قلبه على صغره وحدثته بذكر القتل وأزعج قلب الأم ع بما لقي به ولديها ع وكيف تفرغ الحسين ع مع سماع هذا جميعه إلى أن يسأل عن الزوار والله سبحانه أعلم

وروى عبد الله بن شريك العامري قال كنت أسمع أصحاب محمد ع إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين بن علي ع و ذلك قبل أن يقتل بزمان طويل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۷۲

وروى سالم بن أبي حفصه

قال قال عمر بن سعد للحسين يا ابا عبد الله إن قبلنا ناسا سفهاء يزعمون أنني أقتلك فقال الحسين ع إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم
حلما أمانه يقر بعيني أنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۹

وروى يوسف بن عبيده قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم نر هذه الحمره فى السماء إلا بعد قتل الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۰۶

وروى سعد الإسكاف قال قال أبو جعفر محمد بن علي ع كان قاتل يحيى بن زكريا ع ولد زنا و كان قاتل الحسين بن علي ع
ولد زنا و لم تحمر السماء إلا لهما

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۱۵۸

وروى سفیان بن عيينه عن علي بن زيد عن علي بن الحسين ع قال خرجنا مع الحسين ع فما نزلنا منزلا و لا ارتحلنا منه إلا وذكر
يحيى بن زكريا ع و قال يوما من الأيام من هوان الدنيا على الله عز و جل أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغى من بغايا من
بنى إسرائيل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۲۷۲

وتظاهرت الأخبار بأنه لم ينج أحد من قاتل الحسين ع وأصحابه رضى الله عنهم من قتل أو بلاء افتضح به قبل موته . قال الشيخ
كمال الدين رحمه الله الفصل الخامس فيما ورد فى حقه من جهه النبى ص قولا وفعلا و

هو فصل مستحلى الموارد والمصادر ومستعلى المحامد والمآثر مسفر عن جمل المناقب السوافر مشعر بأن الحسن و الحسين ع
أحرزا على المعالى وأفخرا المفاخر فإن رسول الله ص

[صفحه ١٠]

خصهما من مزايا العلاء بأتم معنى ومنحهما من سجايا الثناء كل مثنى فأفرد وثنى ومدح وأثنى وأنزلهما ذروه السناء الأسنى فأما
مايخص الحسن ع فقد تقدم فى فضله و أماتمام المشترك و مايخص الحسين فهذا أوان إحراز خصله

فمنه حديث حذيفه بن اليمان رضى الله عنه أخرجه الإمام أحمد بن حنبل والترمذى كل منهما فى صحيحه يرويه عنه بسنده و
قد تقدم طرف منه فى فضل فاطمه ع وجمله الحديث أن حذيفه قال لأمه دعيني آتى رسول الله ص فأصلى معه وأسأله أن يستغفر
لى و لك فأتيته وصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال من هذا حذيفه قلت نعم
قال ما حاجتك قلت تستغفر لى ولأمى فقال غفر الله لك ولأمك إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط من قبل هذه الليلة استأذن ربه
أن يسلم على ويبشرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنة و أن الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة

-روایت- ١-٢-روایت- ١٧٢-٥٩٢

و منه ماأخرجه

الترمذى أيضا أن النبي ص أبصر حسنا وحسنا فقال اللهم إني أحبهما فأحبهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۹۶

و منه مارواه ابن الجوزى رحمه الله بسنده فى صفه الصفوه عن رسول الله ص أنه قال إن هذان ابنای فمن أحبهما فقد أحببني
يعنى الحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۱۵۴

و من المشترك جمله تقدمت فى فضل الحسن ع فلاحاه إلى إعادتها هاهنا

و منه ما أخرجه أيضا الترمذى بسنده عن يعلى بن مره قال قال رسول الله ص حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب
حسنا حسين سبط من الأسباط

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۱۵۳

و منه ما نقله الإمام محمد بن إسماعيل البخارى الترمذى رضى الله عنهما بسندهما كل واحد منهما فى صحيحه عن ابن عمر
رضى الله عنه وسأله رجل عن دم البعوض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۱]

فقال ممن أنت فقال من أهل العراق فقال انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض و قد قتلوا ابن النبى ص و سمعت النبى ص يقول
هما ريحانئى من الدنيا و روى أنه سأله عن المحرم يقتل الذباب فقال يا أهل العراق تسألونى عن قتل الذباب و قد قتلتم ابن
رسول الله ص و ذكر الحديث و فى آخره وهما سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-از قبل-۳۲۲

و منه ما أخرجه الترمذى رحمه الله فى صحيحه بسنده

عن سلمى الأنصاريه قالت دخلت على أم سلمه زوج النبي ص وهى تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت الآن النبي ص فى المنام
و على رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۱-۲۶۳

و منه ما أخرجه البخارى والترمذى رضى الله عنهما فى صحيحيهما كل منهما بسنده عن أنس رضى الله عنه قال أتى عبيد الله بن
زياد برأس الحسين ع فجعل فى طست فجعل ينكته فقال فى حسنه شيئا قال أنس فقلت و الله إنه كان أشبههم برسول الله ص و
كان مخضوبا بالوسمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۱-۲۷۴

و فى روايه الترمذى فجعل يضرب بقضيب فى أنفه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۱

ولقد وفق الترمذى فإنه لما روى هذا الحديث وذكر فعل ابن زياد زاده الله عذابا نقل ما فيه اعتبار واستبصار فإنه روى فى صحيحه
بسنده عن عمار بن عمير قال لما قتل عبيد الله بن زياد وجىء برأسه ورءوس أصحابه ونضدت فى المسجد فى الرحبه فانتھيت
إليهم و الناس يقولون قد جاءت قد جاءته فإذاحيه قد جاءت تخلل الرءوس حتى جاءت فدخلت فى منخر عبيد الله بن زياد فمكث
هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرارا. قال على

بن عيسى عفا الله عنه بكرمه ووقفه لتأديه شكر إحسانه ونعمه لا ريب أن هذه موعظه لأولى الأبصار وعجيبه من عجائب هذه
الدار وصغيره بالنسبه إلى

[صفحه ١٢]

ما أعد الله لهؤلاء الظلمه من عذاب النار فإنهم ركبوا من قتل الحسين وأهله وسبى حريمه ما لا يركب مثله مرده الكفار ولا يقدم
عليه إلا من خلع ربقه الدين وجاهر الله بالعداوه فحسبه جهنم وبئس القرار. قلت وقد ذكره عز الدين بن الأثير الجزرى رحمه الله
فى تاريخه

وروى الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى فى كتابه معالم العتره الطاهره مرفوعا إلى عائشه قالت كانت لنا مشربه فكان النبى
ص إذا أراد لقاء جبرئيل ع لقيه فيها فلقيه رسول الله ص مره من ذلك فيها وأمر عائشه أن لا يصعد إليه أحد ودخل حسين بن على
و لم تعلم حتى غشيها فقال له جبرئيل من هذا فقال رسول الله ص ابنى فأخذه النبى ص فجعله على فخذه فقال أما إنه سيقتل
فقال رسول الله ص و من يقتله قال أمتك فقال النبى ص أمتى تقتله قال نعم و إن شئت أخبرتك بالأرض التى تقتل فيها فأشار
جبرئيل إلى الطف بالعراق وأخذ تربه حمراء فأراه إياها وقال هذه من

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۵۹۵

و من الكتاب المذكور عن الأصبغ بن نباته عن علي ع قال أتينا معه موضع قبر الحسين فقال علي ع هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم وهاهنا مهراق دمائهم فتيه من آل محمد ص يقتلون بهذه العرصه تبكى عليهم السماء و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۳۰

و منه يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال بينما نحن جلوس

عند النبي ص إذ دخل فتيه من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول الله لانزال نرى في وجهك الشىء نكرهه فقال أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتي سيلقون بعدى تطريدا وتشريدا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۶۳

و من كتابه مرفوعا إلى العوام بن حوشب قال بلغنى أن رسول الله ص نظر إلى شباب من قريش كأن وجوههم سيوف مصقوله ثم رثى في وجهه كابه حتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۳]

عرفوا ذلك فقالوا يا رسول الله ما شأنك قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنى ذكرت ما يلقي أهل بيتي من بعدى من أمتي من قتل و تطريد و تشريد

-روایت-از قبل-۱۶۲

وروى الجنازى مرفوعا إلى يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته قال قال الحسين بن علي ع حين أتاه الناس فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما

بعدها الناس انسبوني وانظروني من أنا ثم ارجعوا أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي أأست ابن بنت نبيكم ص وابن ابن عمه وابن أولى المؤمنين بالله أ وليس حمزه سيد الشهداء عمي أ ولم يبلغكم قول رسول الله ص مستفيضا فيكم لي ولأخي أناسيدا شباب أهل الجنة أ ما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي قالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال إن فيكم من سألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله ص في وفي أخي الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالك يحدثكم أنه سمع ذلك من رسول الله ص في وفي أخي فإن كنتم تشكون في هذا فتشكون في إني ابن بنت نبيكم ص فوالله ما تعمدت كذبا منذ عرفت إن الله تعالى يمقت على الكذب أهله ويضربه من اختلقه فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري منكم ولا من غيركم ثم أنا ابن بنت نبيكم ص خاصة دون غيره خيروني هل تطلبوني بقتيل منكم قتلته أو بمال استهلكته أو بقصاص من جراحه فسكتوا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۰۷۵

قال أفقر عباد الله

إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمة ع على بن عيسى أغاثة الله تعالى يوم الفزع الأكبر كأن الحسين ع فارس الحرب الذى لا يصطلى بناره ولا تقدم غلب الأسود على شق غباره و لم يقل هذا القول ضراعه ولا خوارا فإنه كان عالما بما يؤول أمره إليه عارفا بما هو قادم عليه عرف ذلك من أبيه وجدته عليهم الصلاة والسلام واطلع على حقيقته بما خصه الله به من بين الأنام فله الكشف والنظر و هو وأخوه قبله وبنوه من بعده خيره

[صفحة ١٤]

الله من البشر ينظرون إلى الغيب من وراء ستر رقيق ويشاهدون بمرايا خواطرم الصقيله ويشهدون بعباوه العدو وصدقه الصديق وإنما كان ذلك القول منه وتكراره إقامه للحجه عليهم ودفعا فى صدر من ربما قال لم أعلم أو كنت مشدوها أو اشتبه على الأمر فلم أهد لوجه الصواب فنفى هذه الاحتمالات بإنذاره وإعداره وتركهم ولا حاجز بينهم و بين عذاب الله وناره و ما كنا معذيين حتى نبعث رسولا

السادس فى علمه وشجاعته وشرف نفسه

أقول و الله الموفق للصواب إن علوم أهل البيت ع لاتتوقف على التكرار والدرس و لايزيد يومهم فيها على ما كان

فى الأمس و لا يعلمونها بالقياس والفكر والحدس لأنهم المخاطبون فى أسرارهم المكلمون بما يسألونه قبل ارتداد النفس فسماء معارفهم وعلومهم بعيدة عن الإدراك واللمس فمن أراد ستر فضائلهم كان كمن أراد ستر وجه الشمس و هذامما يجب أن يكون ثابتا مقررا فى النفس فهم يرون عالم الغيب فى عالم الشهادة ويقفون على حقائق المعارف فى خلوات العبادة وتناجيهم أفكارهم فى أوقات أذكاهم بما تسنموا به غارب الشرف والسيادة ويحصلون بصدق توجههم إلى جنات القدس مابلغوا به منتهى السؤال والإرادة فهم كما فى نفوس أوليائهم ومحبيهم وزياده فما تزيد معارفهم فى زمان الشيخوخه على معارفهم فى زمان الولاده فهم خيره الخير وزبده الحقب وواسطه القلاده و هذه أمور تثبت لهم بالقياس والنظر ومناقب واضحه الحجول باديه الغرور ومزايا تشرق إشراق الشمس والقمر وسجايا تزين عنوان التواريخ و عيون السير فما سألهم مستفيد أو ممتحن فوقفوا و لأنكر منكر أمرا من أمور الدين إلاعلموا وعرفوا و لاجروا مع غيرهم فى مضمار شرف إلاسبقوا وقصر مجاروهم وتخلفوا سنه جرى عليها الذين تقدموا وأحسن اتباعهم الذين خلفوا وكم عانوا فى الجلال والجدال أمورا

[صفحه ١٥]

فتلقوها بالرأى الأصيل والصبر الجميل و

ما استكانوا ولا ضعفوا فلماذا وأمثاله سموا على الأمثال وشرفوا. فأبيهم اعتبر آحواله وتدبرت أقواله وشاهدت جلاده وجداله وجدته فريدا في مآثره وحيدا في مزاياه ومفاخره مصدقا قديم أوله بحديث آخره فقد أفرغوا في قالب الكمال وتفردوا بجميل الخلال وارتدوا مطارف المجد والجلال وقالوا فأبانوا وبينوا تقصير كل من قال وأتوا بالإعجاز الباهر في الجواب والسؤال تفر الشقاشق إذا هدرت شقاشقهم وتصغى الأسماع إذا قال قائلهم أو نطق ناطقهم ويكثف الهواء إذا قيست به خلائقهم ويقف كل ساع عن شأوهم فلا تدرك غايتهم ولا تنال طرائقهم سجايا منحهم بها خالقهم وأخبر بها صادقهم فسر بها أولياؤهم وأصادقهم وحزن لها مبانهم ومفارقهم فإنه ص أزال الشبهه والالتباس وصرح بفضلهم لئلا يفتقر في إيضاحه إلى الدليل والقياس ونطق معلنا بشرفهم الداني الثمار الزاكي الغراس فقال لوسمع مقاله إنا بنى عبدالمطلب سادات الناس صلى الله عليه وعليهم أجمعين صلاه دائمه باقيه إلى يوم الدين . وقد حل الحسين ع من هذا البيت الشريف في أوجه ويفاعه وعلا- محله فيه علوا تطامنت النجوم عن ارتفاعه واطلع بصفاء سره على غوامض المعارف فكشفت له الحقائق

عند اطلاعه وسار

صيته بالفواضل والفضائل فاستوى الصديق والعدو في استماعه فلما اقتسمت غنائم المجد حصل على صفاياه ومرباعه فقد اجتمع فيه وفي أخيه ع من خلال الفضل ما لاخلاف في اجتماعه وكيف لا يكونا كذلك وهما ابنا على وفاطمه ع بلا فصل وسبطا النبي ص فأكرم بالفرع والأصل والسيدان الإمامان قاما أوقعدا فقد استوليا على الأمد وحازا الخصل والحسين ع هو الذى أرضى غرب السنان وحد النصل و

[صفحه ١٦]

غادر جث الأعداء فرائس الكواكب بالهبر والفصل و أماشجاعته ع فقد قال كمال الدين رحمه الله اعلم وفقك الله على حقائق المعانى ووفقك لإدراكها أن الشجاعه من المعانى القائمه بالنفوس والصفات المضافه إليها فهى تدرك بالبصيره لا بالبصر و لا يمكن معرفتها بالحس مشاهده لذاتها إذ ليست أجساما كثيفه بل طريق معرفتها والعلم بهامشاهده آثارها فمن أراد أن يعلم أن زيدا موصوف بالشجاعه فطريقه أن ينظر إلى ما يصدر منه فإذا أهدقت الرجال وهدقت الآجال وحققت الأوجال وتضايقت المجال وحق القتال فإن كان مجزاعا مهلاعا مرواعا مفزاعا فتراه يستر كبه الهزيمة ويستبقها ويستصوب الدينه ويتطوقها ويستعذب المفره ويستفوقها ويستصحب الذله ويتعلقها مبادرا إلى تدرع عار الفرار من شبا الشفار مشيحا عن الفخار

باقتحام الأخطار فى مقر القراع بكل خطار فذلك مهول الأم مخبول الفهم مفلول الجمع معزول عن السمع مضروب بينه و بين الشجاعه بحجاب مكتوب بينه و بين الشهامه بإبراء فى كتاب و لاتعرف نفسه شرفا و لاتجد عن الخساسه والدناءه منصرفا. و إن كان مجسارا مجزارا كرازا صبارا يسمع من أصوات وقع الصوارم نغم المزاهر المطربه ويسرع إلى مصاف التصادم مسارعتة إلى مواصله النواضر المعجبه خائضا غمرات الأهوال بنفس مطمئنه وعزيمه مطنبه يعد مصافحه

[صفحه ١٧]

الصفاح غنيمه بارده ومرامحه الرماح فائده عائده ومكافحه الكتائب مكرمه زائده ومناوحه المقانِب منقبه شاهده يعتقد أن القتل يلحقه ظلل الحياه الأبدية ويسعفه حلل المحامد السرمديه ويزلفه فى منازل الفخار العليه المعده للشهداء الأحديه جانحا إلى ابتياع العز بمهجته ويراها ثمنا قليلا جامحا عن ارتكاب الدنيا و إن غادره جماحه قتيلا.

يرى الموت أحلى من ركوب دنيه || و لا يغتدى للناقصين عديلا

ويستعذب التعذيب فيما يفيده || نزاهته عن أن يكون دليلا

فهذا مالِك أزمه الشجاعه وحائزها و له من قداحها معلاها وفائزها قد تفوق بهالبان الشرف واغتذاه وتطوق دره سحابه المستحلى وتحلاه وعبق نشر أرجه المنتشر مما أتاه ونطق فعله بمدحه و إن

لم يفض فاه وصدق و الله واصفه بالشجاعه التي يحبها الله . و إذا ظهرت دلائل الآثار على مؤثرها وأسفرت عن تحقق مشيرها ومشمرها فقد صرح النقله فى صحائف السير بما رأوه وجزموا القول بما نقله المتقدم إلى المتأخر فيما رووه أن الحسين ع لما قصد العراق وشارف الكوفه سرب إليه أميرها يومئذ عبيد الله بن زياد الجنود لمقابلته أحزابا وحزب عليه الجيوش لمقاتلته أسرابا و جهز من العساكر عشرين ألف فارس وراجل يتتابعون كتائباً وأطلاباً فلما حضروه وأحدقوا به شاكين فى العده والعديد ملتسمين منه نزوله على حكم ابن زياد وبيعتة ليزيد فإن أبى ذلك فليؤذن بقتال يقطع الوتين وحبل الوريد ويصعد الأرواح إلى المحل الأعلى ويصرع الأشباح على الصعيد فتبعت نفسه الأبيه جدها وأباها وعزفت عن الترام الدينيه فأباها ونادته النخوه الهاشميه فلباها ومنحها بالإجابة إلى مجانبه الذله وحبها فاختر مجالده الجنود ومضاربه ظباها ومصارمه صوارمها وشيم شباها ولا يدعن

[صفحه ١٨]

لوصمه تسم بالصغار من شرفه حدودا و جباها. وقد كان أكثر هؤلاء المخرجين لقتاله قدشايغوه وكاتبوه وطاوعوه وعاهدوه وتابعوه وسألوه القدوم عليهم ليبايعوه فلما جاءهم كذبوه ما وعدوه وأنكروه وجحدوه ومالوا إلى السحت العاجل فعبدوه وخرجوا إلى قتاله رغبه فى

عطاء ابن زياد فقصدوه فنصب ع نفسه وإخوته وأهله وكانوا نيفا وثمانين لمحاربتهم واختاروا بأجمعهم القتل على متابعتهم ليزيد ومبايعتهم فاعتلقتهم الفجره اللئام ورهقتهم المردة الطغام ورشقتهم النبال والسهام وأوثقتهم من شبا سفارها الكلام . هذا و الحسين ع ثابت لا تخف حصاه شجاعته ولا تجف عزيمة شهامته وقدمه في المعترك أرسى من الجبال وقلبه لا يضطرب لهول القتال ولا لقتل الرجال وقد قتل قومه من جموع ابن زياد جمعا جما وأذقوهم من الحميه الهاشميه رهقا وكلما ولم يقتل من العصابه الهاشميه قتيل حتى أثخن في قاصديه وقتل وأغمد ظبته في أبشارهم وجدل فحينئذ تكالبت طغام الأجناد على الجلاد وتناسبت الأجلاد في المفاضله بالحداد وثبت كثره الألوف منهم على قله الآحاد وتقاربت من الأنوف الهاشميه الآجال المحتومه على العباد فاستبقت الأملاك البرره إلى الأرواح وباء الفجره بالآثام في الأجساد فسقطت أشلاؤهم المتلاشيه على الأرض صرعى تصافح منها صعيدا ونطقت حالهم بأن لقتلهم يوما تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا وتحققت النفوس المطمئنه بالله كون الظالم والمظلوم شقيا وسعيدا وضافت الأرض بما رحبت على حرم الحسين ع وأطفاله إذ بقي وحيدا. فلما رأى

ع وحدته ورزء أسرتة وفقد نصرته تقدم على فرسه إلى القوم حتى واجههم

[صفحة ١٩]

وقال لهم

يا أهل الكوفة قبحا لكم وتعسا حين استصرختمونا واليهين فأتيناكم موجفين فشحذتم علينا سيفا كان فى أيماننا وحششتم علينا نارا نحن أضرمنها على أعدائكم وأعدائنا فأصبحتم ألبا على أوليائكم ويدا لأعدائكم من غير عدل أفشوه فيكم ولاذنب كان منا إليكم فلکم الويلات هلا إذ كرهتمونا والسيف ماشيم والجأش ما طاش والرأى لم يستحصد ولكنكم أسرعتم إلى بيعتنا إسراع الدنيا وتهافتم إليها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضله وطاعه لطواغيت الأممه وبقية الأحزاب ونبد الكتاب ثم أنتم هؤلاء تتخاذلون عنا وتقتلوننا ألا لعنه الله على الظالمين

روایت-١-٢-روایت-٣-٥٤٨

. ثم حرك إليهم فرسه وسيفه مصلت فى يده وهو آيس من نفسه عازم على الموت وقال هذه الأبيات

أنا بن على الخير من آل هاشم || كفانى بهذا مفخر حين أفخر

وجدى رسول الله أكرم من مشى || ونحن سراج الله فى الخلق ترهر

وفاطمه أمى سلاله أحمد || وعمى يدعى ذا الجناحين جعفر

وفينا كتاب الله أنزل صادقا || وفينا الهدى والوحى والخير يذكر

ونحن ولاء الحوض نسقى محبنا || بكأس رسول الله ما ليس ينكر

وشيعتنا فى الناس أكرم شيعه || ومبغضنا يوم القيامة يخسر

ثم دعا الناس إلى البراز فلم يزل يقاتل ويقتل من برز إليه منهم من عيون

[صفحه ٢٠]

الرجال حتى قتل منهم مقتله كثيره فتقدم إليه شمر بن ذى الجوشن فى جمعه وسيأتى تفصيل ماجرى بعد ذلك فى فصل مصرعه ع إن شاء الله . هذا و هو كالليث المغضب لا يحمل على أحد منهم إلا نفضه بسيفه فألحقه بالحضيض فيكفى ذلك فى تحقيق شجاعته وشرف نفسه شاهدا صادقا فلاحاجه معه إلى ازدياد فى الاستشهاد آخر كلام كمال الدين رحمه الله . قلت شجاعه الحسين ع يضرب بها المثل وصبره فى مآقط الحرب أعجز الأواخر والأول وثباته إذ ادعيت نزال ثبات الجبل وإقدامه إذ اضاقت المجال إقدام الأجل ومقامه فى مقابله هؤلاء الفجره عادل مقام جده ص بيدر فاعتدل وصبره على كثره أعدائه وقله أنصاره صبر أبيه ع فى صفين والجمل ومشرب العداوه واحد فبفعل الأول فعل الآخر مافعل فكم من فارس مدل بياسه جدله ع فانجدل وكم من بطل طل دمه فبطل وكم حكم سيفه فحكم فى الهوادى والقلل فما لاقى شجاعا إلا و كان

لأمة الهيل وحشرهم الله وجزى كلاباً بما قدم من العمل و إذا علمت أن شعار الحسين ع وأصحابه أعل ياحق وشعار أعدائه أعل هبل علمت أن هؤلاء فى نعيم لا يزول وأولئك فى شقاء لم يزل و كما قتل أبوه وانتقل إلى جوار ربه قتل هو وانتقل و كان له

عند الله مرتبه لا تنال إلا بالشهادة فتم له ما أراد وكمل وباء قاتلوه بنار الله المؤصده فى الآخرة و لا يهدى الله من أضل و ما سلموا من آفات الدنيا بل عجلت لهم العقوبه فعمت من رضى و من خذل و من قتل فتبا لآرائهم الغائله و عقولهم الذاهله فلقد أعماهم القضاء إذ نزل و ختم الله على قلوبهم و سمعهم و أبصارهم فما منهم إلا من جار عن الصواب و عدل فما أنصف و لا عدل و ضلوا عن الحق فما لهم فيه قول و لا عمل و قبحا و شقحا لتلك القلوب التى غطاها الرين فلم تفرق بين ماعلا- و استقل و سواه لتلك الوجوه التى شوها الكفر و الفسوق و العصيان و سودها الخطأ و الخطل و سبه

[صفحه ٢١]

لتلك الأحلام الطائشه التى عدلت لإنكارها الحق بعدمعرفه فسبق السيف العدل و غطى على بصائرها حب الدنيا الدنيه فمالت إلى العاجل ففاتها الأجل و العاجل

ماحصل وكيف لاتصدر عنهم هذه الأفعال وكبيرهم المدعو بأمر مؤمنهم استشهد بشعر ابن الزبير فكأنما بده به وار تجل

ليت أشياخي بيدر شهدوا || وقعه الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا واستهلوا فرحا || واستحر القتل في عبدالأشل

لعبت هاشم بالملك فلا || خبر جاء ولاوحى نزل

و الناس على دين ملوكهم كماورد في الحديث والمثل .فلقد ركبوا مركبا وعرا وأتوا أمرا أمرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولاً هجرا واستحلوا مزاقا مرا وبلغوا الغايه في العصيان ووصلوا إلى النهايه في إرضاء الشيطان وأقدموا على أمر عظيم من إسخاط الرحمن وكم ذكرهم الحسين ع أيام الله فما ذكروا وزجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا وعرفهم ما كانوا يدعون معرفته فما عرفوا و لافهموا منذ أنكروا وأمرهم بالفكر في هذا الأمر الصعب فما ائتمروا في كل ذلك ليقيم عليهم الحججه ويعذر إلى الله في تعريفهم المحججه فأصروا واستكبروا استكبارا ومما خطاياهم فأدخلوا نار جهنم فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا ونادى لسان حال الحسين ع رب لاتذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك و لا يلدوا إلا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه ع وخصه بمزيد العناية والإكرام ونقله إلى جواره مع آبائه الكرام ووقع الفناء بعده

فى أولئك الطغام ودارت عليهم دوائر الانتقام والاصطلام فقتلوا فى كل أرض بكل حسام وانتقلوا إلى جوار مالک فى نار جهنم وأصحاب الحسين ع إلى جوار رضوان فى دار السلام فصارت ألوف هؤلاء الأغنام آحادا وجموعهم أفرادا وألبسوا العار آباء وأولادا فأحياؤهم عار على الغابر والأولون مسبه للآخر واستولى عليهم الذل والصغار وخسروا تلك الدار و هذه الدار و كان عاقبه أمرهم إلى النار وبئس القرار وكثر الله ذريه الحسين ع وأنماها وملاً بها

[صفحه ٢٢]

الدنيا ورفعتها وأعلاها و إذا عرفت أن كل حسيني فى الدنيا من ولد على بن الحسين زين العابدين ع ظهر لك كيف بارك الله فى ذريته الطاهره وزكاها و إذا فكرت فى جموع أعدائهم وانقراضهم تبينت أن العنايه الإلهيه تولت هذه العتره الشريفه وأبادت من عاداها وسعدت فى الدنيا والآخرة وسعد من والاها و قد تظاهرت الأخبار أن الله تعالى اختارها واصطفها واختار شيعتها واجتبها. و لمارأى الحسين ع إصرارهم على باطلهم وظهور علائم الشقاء على أخلاقهم وفعائلهم و أن إبليس وجنوده قادوا فى أشطانهم وحبائلهم علم بسعاده من قتلوه وشقاوه قاتلهم وتحقق أنه قد طبع الله على قلوبهم فلا ينجع فيهم نصيح ناصحهم ولا عدل عاذلهم فجد

فى حربهم على بصيره واجتهد وصبر صبر الكرام على تلك العده و ذلك العدد وتفصيل ذلك يأتى فى باب مصرعه ع . ويعز على أن يجرى بذكره لسانى أو يسمح بسطره بنانى أو أتمثله فى خاطرى وجنانى فإنى أجد لذكره ألما وأبكى لمصابه دمعا ودما وأستشعر لمابغ منه هما وندما ولكن لاحيله فيما جرى به القضاء والقدر و إن ذمنا الورد فإننا نحمد الصدر و الله يجازى كلا على فعله و لا يبعد الله إلا من كفر

السابع فى كرمه وجوده ع

قال كمال الدين رحمه الله تعالى قد تقدم فى الفصل المعقود لذكر كرم أخيه الحسن ع قصة المرأه التى ذبحت الشاه و ماوصلها به لما جاءته بعد أخيه الحسن ع و أنه أعطاهها ألف دينار واشترى لها ألف شاه و قد اشتهر النقل عنه ع أنه كان يكرم الضيف و يمنح الطالب و يصل الرحم و ينيل الفقير و يسعف السائل و يكسو العارى و يشبع الجائع و يعطى الغارم و يشد من الضعيف و يشفق على اليتيم و يعين ذا الحاجه و قل أن وصله مال إلا فرقه . و روى أن معاويه لما قدم مكه وصله بمال كثير و ثياب وافر و كسوات

[صفحه ٢٣]

وافيه فرد الجميع عليه و لم يقبل منه و هذه سجيته الجواد و شنشنة الكريم و سمة ذى السماحه و صفه من قدحوى مكارم الأخلاق

فأفعاله المتلوه شاهده له بصفه الكرم ناطقه بأنه متصف بمحاسن الشيم وقد كان فى العباده مقتديا بمن تقدم حتى نقل عنه ع أنه حج خمسا وعشرين حجه إلى الحرم وجنائبه تقاد معه و هو ماش على القدم آخر كلامه ره . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى عفى الله عنه اعلم أيديك الله بتوفيقه وهداك إلى سبيله وطريقه أن الكرم كلمه جامع لأخلاق محموده تقول كريم الأصل كريم النفس كريم البيت كريم المنصب إلى غير ذلك من صفات الشرف ويقابله اللؤم فإنه جامع لمساوى الأخلاق تقول لئيم الأصل والنفس والبيت وغيرها. فإذا عرفت هذا فاعلم أن الكرم الذى الجود من أنواعه كامل فى هؤلاء القوم ثابت لهم محقق فيهم متعين لهم ولا يعدوهم ولا يفارق أفعالهم وأقوالهم بل هولهم على الحقيقه و فى غيرهم كالمجاز ولهذا لم ينسب الشح إلى أحد من بنى هاشم ولا نقل عنهم لأنهم يجارون الغيوث سماحه ويبارون الليوث حماسه ويعدلون الجبال حلما ورجاحه فهم البحور الزاخره والسحب الهاميه الهامره.

فما كان من خير أتوه فإنما || توارثه

وهل ينبت الخطى إلا وشيجه || وتغرس إلا فى منابتها النخل

ولهذا قال على ع و قدسئل عن بنى هاشم وبنى أميه فقال نحن أمجد وأنجد وأجود وهم أغدر وأمكر وأنكر

-روايـت-١-٢-روايـت-٣-١٠٦

ولقد صدق ص فإن الذى ظهر من القبيلتين فى طول الوقت دال على مقاله ع . و لاريب أن الأخلاق تظهر على طول الأيام و هذه الأخلاق الكريمة اتخذوها شريعته وجعلوها إلى بلوغ غايات الشرف ذريعه لشرف فروعهم

[صفحه ٢٤]

وأصولهم وثبات عقولهم لأنهم لايشينون مجدهم بما يصمه و لايشوهون وجوه سيادتهم بما يخلقها ولأنهم مقتدى الأمه ورءوس هذه المله وسروات الناس وسادات العرب وخلاصه بنى آدم وملوك الدنيا والهداه إلى الآخرة وحجه الله على عباده وأمناؤه على بلاده فلابد أن تكون علامات الخير فيهم ظاهره وسمات الجلال باديه باهره وأمثال الكرم العام سايره و أن كل متصف بالوجود من بعدهم بهم اقتدى و على منوالهم نسج وبهم اهتدى . وكيف لايجود بالمال من يجود بنفسه النفيسه فى مواطن النزال وكيف لايسمح بالعاجل من همه فى الآجل و لاريب

عندالعقلاء أن من جاد بنفسه فى القتال فهو بالمال أجود و

من زهد فى الحياه المحبوه فهو فى الحطام الفانى أزهد وقد عرفت زهدهم فاعرف به وفدهم فإن الزاهد من زهد فى حطامها وخاف من آثامها ورغب عن حلالها وحرامها ولعلك سمعت بما أتى فى هل أتى من إيثارهم على أنفسهم أليسوا الذين أطعموا الطعام على حبه ورغب كل واحد منهم فى الطوى لإرضاء ربه وعرضوا تلك الأنفس الكريمة لمراره الجوع وأسهبوا تلك العيون الشريفه من الخوى فلم تذق حلاوه الهجوع وجعلوها لما وجدوه من الرقه على المسكين واليتيم والأسير غرقى من الدموع وتكرر عليهم ألم فقد الغذاء غدوا وبكورا وأضرم السغب فى قلوب أهل الجنه سعيرا وآمنوا حين قالوا إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً فَوَقَاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً وشكرهم من أنعموا عليه فقالوا إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِرُؤْفَةِ اللّهِ لَنْ نُرِيدَ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً. و الحسين ع و إن كان فرعا للنبي ص و على وفاطمه ع فهو أصل لولده من بعده وكلهم أجواد كرام .

قرآن- ۱۱۷۳-۱۲۹۲-قرآن-۱۳۲۳-۱۳۹۴

كرموا وجداد قبيلهم من قبلهم || وبنوهم من بعدهم كرماء

[صفحه ۲۵]

فالناس أرض فى السماحه والندى || وهم إذاعد الكرام سماء

لوأنصفوا كانوا لآدم وحدهم || وتفردت بولادهم حواء

و قال النبي ص و قد جاءته أم

هانئ يوم الفتح تشكو أباها عليا ع لله در أبي طالب لوولد الناس كلهم كانوا شجعانا

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٢٠

و كان على ع يقول فى بعض حروبه أملكوا عنى هذين الغلامين فإنى أنفس بهما عن القتل لثلا ينقطع نسل رسول الله ص

-روايت-١-٢-روايت-٣-١٢٧

. وقيل لمحمد بن الحنفية رحمه الله عليه أبوك يسمح بك فى الحرب ويشح بالحسن و الحسين ع فقال هما عيناه و أنايده
والإنسان يقى عينيه بيده . و قال مره أخرى و قد قيل له ذلك أناولده وهما ولدا رسول الله ص . والحماسه والسماحه رضيعتا لبان
و قد تلازما فى الجود فهما توأمان فالجواد شجاع والشجاع جواد و هذه قاعده كليه لا تنخرم و لوخرج منها بعض الآحاد و من
خاف الوصمه فى شرفه جاد بالطريف والتلاد و قد قال أبوتمام فى الجمع بينهما فأجاد

و إذأريت أبأيزيد فى ندى || ووغى ومبدى غاره ومعيدا

أيقنت أن من السماح شجاعه || تدنى و أن من الشجاعه جودا

و قال أبوالطيب

قالوا ألم تكفه سماحته حتى || بنى بيته على الطرق

فقلت إن الفتى شجاعته || تريحه فى الشح صوره الفرق

كن لجه أيها السماح فقد || آمنه سيفه من الغرق

ولهذا قال القائل

يجود بالنفس إن ضمن

الجواد بها || والجود بالنفس أقصى غايه الجود

وقيل الكريم شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه و لما وصفهم معاويه وصف بنى هاشم بالسخاء وآل الزبير بالشجاعه وبنى مخزوم بالتيه وبنى أميه بالحلم فبلغ ذلك الحسن بن على ع فقال

قاتله الله أراد أن يجود بنو هاشم

-روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد

[صفحه ٢٦]

بما فى أيديهم فيحتاجون إليه و أن يشجع آل الزبير فيقتلون و أن يتيه المخزوميون فيمقتوا و أن تحلم بنو أميه فيحبهم الناس

-روايت-از قبل-١٣١

. و قد تقدم هذا الكلام آنفا بألفاظ وهى المرويه ولعمري لقد صدق فى بعض مقاله و إن كان الصدق بعيدا من أمثاله ولكن الكذوب قد يصدق فإن السماحه فى بنى هاشم كما قال والشجاعه والحلم فيهم فى كل الأحوال و الناس فى ذلك تبع لهم فهم عليهم كالعيال فقد حازوا قصبات السبق لما جمعه من شرف الخلال فإذا تفرقت فى الناس خصال الخير اجتمعت فيهم تلك الخصال و هذا القول هو الحق و ما بعد الحق إلا الضلال . فإذا عرفت حقيقه هذا التقرير فاحكم لهم بالصفات المحموده على كل تقدير فإن أضدادها من الصفات المذمومه رجس و قد طهرهم الله من الرجس تطهيرا واختارهم من تربته واصطفاهم من عباده و

الثامن في ذكر شيء من كلامه ع

قال كمال الدين رحمه الله تعالى كانت الفصاحة لديه خاضعه والبلاغه لأمره متبعه سامعه طائعه و قد تقدم آنفا من نشره في الفصل السادس في ذلك المقام ألدى لانفوه فيه الأفواه من الفرق و لاتنطق الألسنه من الوجل والقلق ما فيه حجه بالغه على أنه في ذلك الوقت أفصح من نطق و أمانظمه فيعد من الكلام جوهر عقد منظوم ومشهر برد مرقوم .فمنه قطعه نقلها صاحب كتاب الفتوح و أنه ع لما أحاط به جموع ابن زياد وقتلوا من قتلوا من أصحابه ومنعوه المء كان له ع ولد صغير فجائه سهم منهم فقتله فزمله الحسين ع وحفر له بسيفه وصلى عليه ودفنه و قال

غدر القوم وقدماء رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلين

[صفحه ٢٧]

قتلوا قدما عليا وابنه || حسن الخير كريم الطرفين

حسدا منهم وقالوا أجمعوا || نقبل الآن جميعا بالحسين

ياقوم لأناس رذل || جمعوا الجمع لأهل الحرمين

ثم ساروا وتواصوا كلهم || لاجتياحي للرضا بالملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمى || لعبيد الله نسل الفاجرين

و ابن سعد قدرمانى عنوه || بجنود كوكوف الهاطلين

لالشى ء كان منى قبل ذا || غير فخرى

بعلى خير من بعد النبى || و النبى القرشى الوالدين

خيره الله من الخلق أبى || ثم أمى فأنا بن الخيرتين

فضه قدصفت من ذهب || و أناالفضه و ابن الذهبين

من له جد كجدى فى الورى || أو كشيخى فأنا بن القمرين

فاطم الزهراء أمى و أبى || قاصم الكفر بيدر وحنين

و له فى يوم أحد وقعه || شفت الغل بنفض العسكرين

ثم بالأحزاب والفتح معا || كان فيهاحتف أهل القبليتين

فى سبيل الله ماذا صنعت || أمه السوء معا فى العترتين

عتره البر النبى المصطفى || و على الورد بين الجحفلين

و قال و قدالتقاء و هو متوجه إلى الكوفه الفرزدق بن غالب الشاعر و قال

-روايت-١-٢-روايت-١٠-ادامه دارد

[صفحه ٢٨]

له يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفه وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته فترحم على مسلم و قال صار
إلى روح الله ورضوانه أما أنه قضى ما عليه وبقى ما علينا وأنشده

-روايت-از قبل-١٩٨

و إن تكن الدنيا تعد نفيسه || فدار ثواب الله أعلى وأنبل

و إن تكن الأبدان للموت أنشئت || فقتل امرئ و الله بالسيف أفضل

و إن تكن الأرزاق قسما مقدرًا || فقله حرص المرء

و إن تكن الأموال للترك جمعها || فما بال متروك به المرء يبخل

هذا آخر كلام كمال الدين بن طلحه رحمه الله فى هذا الفصل . أقول إنهم ع رجال الفصاحه وفرسانها وحماه البلاغه وشجعانها عليهم تهدلت أغصانها ومنهم تشعبت أفنانها ولهم انقادت معانيها وهم معانها ولرياضتهم أطاع عاصيها وأصحاب جرانها إذا قالوا بذوا الفصحاء و إذا ارتجلوا سبقوا البلغاء و إذا نطقوا أذعن كل قائل وأقر لهم كل حاف وناعل

تركت و الحسن تأخذه || تنتقى منه وتنتحب

فاصطفت منه محاسنه || واستزادت فضل ماتهب

بألفاظ تجارى الهواء رقه والصخر متانه وحلم يوازى السماء ارتفاعا والجبال رزانه أذعنت لهم الحكم وأجابت ندائهم الكلم وأطاعهم السيف والقلم وصابوا وأصابوا فما صوب الديم ورثوا البيان كابر عن كابر وتسنموا قلل الفضائل تسمنهم متون المنابر وتساووا فى مضمار المعارف فالآخر يأخذ عن الأول والأول يملى عن الآخر.

شرف تتابع كابر عن كابر || كالرمح أنبوبا على أنبوب

[صفحه ٢٩]

يفوح أرح النبوه من كلامهم ويعبق نشر الرساله من نثرهم ونظامهم وتعجز الأوائل والأواخر عن مقالهم فى كل موطن ومقامهم فهم سادات الناس وقادتهم فى جاهليتهم وإسلامهم فما ساجلهم فى منقبه إلامغلب و ماشابهم

ماجد إلاقيل أطمع من أشعب شنشنه معروفه فى السلف والخلف وعاده شريفه ينكرها من أنكر ويعرفها من عرف .

و من كلامه ع لماعزم على الخروج إلى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله و ماشاء الله و لا حول و لا قوة إلا بالله صلى الله على رسوله وسلم خط الموت على ولد آدم مخط القلاده على جيد الفتاه و مأولهنى إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لى مصرع أنا لاقيه كأنى بأوصال يتقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء فيملأن منى أكراشا جوفاً وأجر به سغباً لامحيص عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين لن يشذ عن رسول الله ص لحمته وهى مجموعه له فى حظيره القدس تقر بهم عينه ويتنجز لهم وعده من كان فينا باذلاً- مهجته وموطننا على لقائنا نفسه فليرحل فإنى راحل مصبحاً إن شاء الله

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٦٤٧

وخطب ع فقال يا أيها الناس نافسوا فى المكارم وسارعوا فى المغانم و لا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا وكسبوا الحمد بالنجح و لا تكتسبوا بالمطل ذما فمهما يكن لأحد

عند أحد صنيعه له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته فإنه أجزل عطاء وأعظم أجرا واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم

-روايت- ١-٢-روايت- ١٨-ادامه دارد

[صفحه ٣٠]

الله عليكم فلاتملوا

النعم فتحور نقما واعلموا أن المعروف مكسب حمدا ومعقب أجرا فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين و
لورأيتم اللؤم رأيتموه سمجا مشوها تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار أيها الناس من جاد ساد و من بخل رذل و إن أجود
الناس من أعطى من لايرجو و إن أعفى الناس من عفى عن قدره و إن أوصل الناس من وصل من قطعه والأصول على مغارسها
بفروعها تسموا فمن تعجل لأخيه خيرا وجده إذا قدم عليه غدا و من أراد الله تبارك و تعالى بالصنيعه إلى أخيه كافأه بها في وقت
حاجته و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه و من نفس كربه مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة و من أحسن أحسن الله
إليه و الله يحب المحسنين

-روایت- از قبل -۶۶۷

قلت هذا الفصل من كلامه ع و إن كان دالا على فصاحته ومبينا عن بلاغته فإنه دال على كرمه وسماحته وجوده وهبته مخبر عن
شرف أخلاقه وسيرته وحسن نيته وسريرته شاهد بعفوه وحلمه وطريقته فإن هذا الفصل قد جمع مكارم أخلاق لكل صفة من
صفات الخير فيها نصيب واشتمل على مناقب عجيبة و ما اجتماعها في

مثله بعجيب .

وخطب ع فقال إن الحلم زينه والوفاء مروءه والصله نعمه والاستكبار صلف والعجله سفه والسفه ضعف والغلو ورطه ومجالسه أهل الدناءه شر ومجالسه أهل الفسق ريبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۶۱

و لماقتل معاويه حجر بن عدی رحمه الله وأصحابه لقی فی ذلك العام الحسين ع فقال يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعت بحجر وأصحابه من شيعه أبيك قال لا قال إنا قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ع ثم قال خصمك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱]

القوم يوم القيامة يامعاويه أما و الله لوولينا مثلها من شيعتك ما كفناهم و لاصلينا عليهم و قدبلغنى وقوعك بأبى حسن وقيامك به واعتراضك بنى هاشم بالعيوب وايم الله لقد أوترت غيرقوسك ورميت غيرغرضك وتناولتها بالعداوه من مكان قريب ولقد أطعت امرأ ماقدم إيمانه و لحدث نفاقه و مانظر لك فانظر لنفسك أودع

-روایت-از قبل-۳۲۳

قال أنس كنت

عند الحسين ع فدخلت عليه جاريه فحيته بطاقه ريحان فقال لها أنت حره لوجه الله فقلت تحييك بطاقه ريحان لاخطر لها فتعتقها قال كذا أدبنا الله قال الله تعالى وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها وَ كان أحسن منها عتقها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۶۶

و قال يوما لأخيه الحسن ع يا حسن وددت أن لسانك

لى وقلبى لك وكتب إليه الحسن ع يلومه على إعطاء الشعراء فكتب إليه أنت أعلم منى بأن خير المال ماوقى العرض

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۷۳

فانظر أيدك الله إلى حسن أدبه فى قوله أنت أعلم منى فإن له حظا من اللطف تاما ونصيبا من الإحسان وافرا والله أعلم حيث يجعل رسالاته .

و من دعائه ع اللهم لاتستدرجنى بالإحسان و لاتؤدبنى بالبلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۸

. و هذادعاء شريف المقاصد عذب الموارد قد جمع بين المعنى الجليل واللفظ الجزل القليل وهم مالک الفصاحه حقا وغيرهم عابر سبيل . ودعاه عبد الله بن الزبير وأصحابه فأكلوا و لم يأكل الحسين ع فقیل له ألاتأكل قال إنى صائم ولكن تحفه الصائم قیل و ماهى قال الدهن والمجمر. وجنى له غلام جنايه توجب العقاب عليه فأمر به أن يضرب فقال يامولای وَ الكاظمين الغيظ قال أخلوا عنه فقال يامولای وَ العافين عن الناس قال

-قرآن-۳۵۵-۳۷۶-قرآن-۴۰۷-۴۳۱

[صفحه ۳۲]

قد عفوت عنك قال يامولای وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قال أنت حر لوجه الله و لك ضعف ماكنت أعطيك .

-قرآن-۲۸-۵۶

و قال الفرزدق لقينى الحسين ع فى منصرفى من الكوفه فقال ماوراك يا أبافراس قلت أصدقك قال ع الصدق أريد قلت أماالقلوب فمعك و

أما السيوف فمع بنى أميه والنصر من

عند الله قال ما أراك إلا صدقت الناس عبيد المال والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه مادرت به معاشهم فإذا محصوا بالبلاء قل
الديانون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۱۰

و قال ع من أتانا لم يعدم خصله من أربع آيه محكمه وقضيه عادله وأخا مستفادا ومجالسه العلماء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۷

و كان ع يرتجز يوم قتل ع و يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۹

الموت خير من ركوب العار || والعار خير من دخول النار

و الله من هذا و هذا جارى

و قال ع صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۲

و كان يقول حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۸۳

و لمانزل به عمر بن سعد لعنه الله وأيقن أنهم قاتلوه قام فى أصحابه خطيبا وأثنى عليه و قال إنه قد نزل من الأمر ماترون و أن
الدنيا قد تغيرت وتنكرت وأدبر معروفها واستمرت حذاء حتى لم يبق منها إلا صبا به كصبا به الإناء خسيس عيش كالكلأ الويل أ
لا-ترون أن الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء ربه فإنى لأرى الموت إلا سعادة والحياء مع الظالمين
الإبرما

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۹۶

هذا الكلام ذكره الحافظ أبونعيم فى كتاب حليه الأولياء.

وقيل كان بينه و بين الحسن ع

على أخيك فهو أكبر منك فقال إنى سمعت جدى ص يقول أيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضى الآخر كان سابقه إلى الجنة و أنا أكره أن أسبق أخى الأكبر فبلغ قوله الحسن ع فأتاه عاجلاً

-روایت-از قبل-۱۹۷

و أنت أيدك الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومزاياهم وخلالهم الشريفه وسجاياهم وتقف على حقيقه فضلهم الجزيل وتطلع من أحوالهم على الجملة والتفصيل وتعلم مالهم من المكانه بالبرهان والدليل فتدبر كلامهم فى مواعظهم وخطبهم وأنحائهم ومقاصدهم وكتبهم تجده مشتملاً على المفاخر التى جمعوها وغوارب الشرف التى افترعوها وغرائب المحاسن التى سنوها وشرعوها فإن أفعالهم تناسب أقوالهم وكلها تشبه أحوالهم فالإناء ينضح بما فيه والولد بضعه من أبيه و ليس من يضلّه الله كمن يهديه ولا- من أذهب عنه الرجس وطهره كمن حار فى ليل الباطل فهو أبداً فيه والكريم يحذو حذو الكريم والشرف الحادث دليل على الشرف القديم والأصول لانتخب والنجيب ابن النجيب و ما أشد الفرق بين البعيد والقريب والأجنبي والنسيب فالواحد منهم ع يجمع خلال الجميع ويدل على أهل بيته

دلالة الزهر على الربيع و لواقصرت على ذكر مناقب أحدهم ع لم أك في حق الباقيين مقصرا ولناداني لسان الحال اكتف بما ذكرت فدليل على الذي لا تراه الذي ترى نفعني الله بحبهم و قد فعل وألحقني بتربه أوليائهم ومحبيهم الأول وأوزعني أن أشكر فضله و إن عظم عن الشكر و جل .فأما شعره ع فقد ذكر الرواه له شعرا ووقع إلى شعره ع بخط الشيخ عبد الله أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوى رحمه الله عليه و فيه قال أبو مخنف لوط بن يحيى أكثر ما يرويه الناس من شعر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن على ع إنما هو ما تمثل به و قد أخذت شعره من مواضعه واستخرجته من مظانه وأما كنه ورويته عن ثقات الرجال منهم عبد الرحمن بن نخبه الخزاعي و كان عارفا بأمر أهل البيت ع ومنهم المسيب بن رافع المخزومي وغيره

[صفحه ٣٤]

رجال كثير ولقد أنشدني يوما رجل من ساكني سلع هذه الأبيات فقلت له أكتبنيها فقال لي ما أحسن ردائك هذا وكنت قد اشتريته يومى ذاك بعشره دنانير فطرحته عليه فأكتبنيها وهى

قال أبو عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب

بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۱۰۲

ذهب الذين أحبهم || وبقيت فيمن لأحبه

فيمن أراه يسبني || ظهر المغيب و لأسبه

يبغى فسادى ما استطاع || وأمره مما أدبه

حنقا يدب إلى الضراء || وذاك مما لأدبه

ويرى ذباب الشر من || حولي يطن و لا يذبه

و إذا جنا و غر الصدور || فلا يزال به يشبه

أ فلا يعيح بعقله || أ فلا يتوب إليه لبه

أ فلا يرى أن فعله || مما يسور إليه غبه

حسبي بربي كافيا || ما أختشى و البغى حسبه

ولقل من يبغى عليه || فما كفا الله ربه

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

إذا ما عضك الدهر فلا تجنح إلى خلق || و لا تسأل سوى الله تعالى قاسم الرزق

فلو عشت و طوفت من الغرب إلى الشرق || لم صادفت من يقدر أن يسعد أو يشقى

[صفحه ۳۵]

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

الله يعلم أن ما يبدى يزيد لغيره || وبأنه لم يكتسبه بغيره وبميره

لوأنصف النفس الخئون لقصرت من سيره || ولكان ذلك منه أدنى شره من خيره

كذا بخط ابن الخشاب شره بالإضافة وأظنه وهما منه لأنه لامعنى له على الإضافة والمعنى أنه لوأنصف نفسه أدنى الإنصاف شره
على

المفعوليه من خيره أى صار ذا خير

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١٤

إذا استنصر المرء امرأ لا يدا له || فناصره والخاذلون سواء

أنا بن أذى قد تعلمون مكانه || و ليس على الحق المبين طخاء

أ ليس رسول الله جدى ووالدى || أنا البدر إن خلا النجوم خفاء

أ لم ينزل القرآن خلف بيوتنا || صباحا و من بعد الصباح مساء

ينازعنى و الله بينى وبينه || يزيد و ليس الأمر حيث يشاء

فيا نصحاء الله أنتم ولاته || وأنتم على أديانه أمناء

بأى كتاب أم بأيه سنه || تناولها عن أهلها البعداء

وهى طويله قال أبو مخنف كان مولانا الحسين بن على ص يظهر الكراهيه لما كان من أمر أخيه الحسن ع مع معاويه و يقول

لوحز أنفى بموسى لكان أحب إلى مما فعله أخى

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١٤

فما ساءنى شىء كما ساءنى أخى || و لم أرض الله الذى كان صانعا

ولكن إذا ما الله أمضى قضائه || فلا بد يوما أن ترى الأمر واقعا

[صفحه ٣٦]

و لو أننى شوورت فيه لمارأوا || قريهم إلا عن الأمر شاسعا

و لم أك أرضى بالذى قدرضوا به || و لوجمعت كل إلى المجامعا

و لوحز أنفى قبل ذلك حزه || بموسى لما ألقيت للصلح تابعا

قلت إن صح أن هذه الأبيات من شعره ع

فكل منهما يرى المصلحه بحسب حاله ومقتضى زمانه وكلاهما ع مصيبان فيما اعتمدا وهما إمامان سيدان قاما أوقعدا فلا يتطرق
ع مقال وهما أعرف بالأحوال فى كل حال .

و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۱

و إن تكن الدنيا تعد نفيسه

و قال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۱

الموت خير من ركوب العار

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

أنا الحسين بن على بن أبى || طالب البدر بأرض العرب

ألم تروا وتعلموا أن أبى || قاتل عمرو ومبير مرحب

و لم يزل قبل كشوف الكرب || مجليا ذلك عن وجه النبى

أليس من أعجب عجب العجب || أن يطلب الأبعد ميراث النبى

و الله قد أوصى بحفظ الأقرب

و قال ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴

ما يحفظ الله يصن || ما يصنع الله يهن

من يسعد الله يلن || له الزمان إن خشن

أخى اعتبر لا تغترر || كيف ترى صرف الزمن

يجزى بما أوتى من || فعل قبيح أو حسن

أفلح عبد كشف || الغطاء عنه ففطن

وقر عينا من رأى || أن البلاء فى اللسن

[صفحه ٣٧]

فماز من أفاظه || فى كل وقت ووزن

وخاف من لسانه || عزبا حديدا فحزن

و من يك معتصما || بالله ذى العرش فلن

يضره شىء و من || يعدى على الله و من

من يأمن الله يخف || وخائف الله أمن

و ما لما يثمره الخوف || من الله ثمن

يا عالم السر كما || يعلم حقا ما أعلن

صل على جدى أبى القاسم || ذى النور المبين

أكرم من حى و من || لف ميثا فى الكفن

وامن علينا بالرضا || فأنت أهل للمن

وأعفنا فى ديننا || من كل خسر وغبن

ماخاب من خاب كمن || يوما إلى الدنيا ركن

طوبى لعبد كشفت || عنه غيابات الوسن

والموعد الله و ما || يقض به الله مكن

وهى طويله

-روایت- ۱-۱۳

و قال ع

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۳-۱۴

أبى على وجدى خاتم الرسل || والمرضون لدين الله من قبلى

و الله يعلم والقرآن ينطقه || أن أذى بيدي من ليس يملك لى

ما يرتجى بامرئ لا قائل عدلا || ولا يزيغ إلى قول ولا عمل

و لا يرى خائفا فى سره وجلا || ولا يحاذر من هفو ولا زلل

يا ويح نفسى ممن ليس يرحمها || أ ما له فى كتاب الله من مثل

أ ما له فى حديث الناس معتبر || من العمالقه العاديه الأول

يا أيها الرجل المغبون شيمته || إني ورثت رسول الله عن رسل

أ أنت أولى به

من آله فيما || ترى اعتلت و ما فى الدين من علل

و قال ع

-روايت-١-٢-روايت-١٣-١٤

يانكبات الدهر دولى دولى || واقصرى إن شئت أو أطلى

منها

-روايت-١-٢-روايت-٧-٨

رمتنى رميه لامقيل || بكل خطب فادح جليل

و كل غب ء أيد ثقيل || أول مارزئت بالرسول

و بعد بالطاهره البتول || والوالد البر بنا الوصول

وبالشقيق الحسن الجليل || والبيت ذى التأويل والتنزيل

وزورنا المعروف من جبريل || فما له فى الزرء من عدل

ما لك عنى اليوم من عدول || وحسبى الرحمن من منيل

قال تم شعر مولانا الشهيد أبى عبد الله الحسين بن على بن أبى طالب ع و هو عزيز الوجود. قلت والأبيات النونية التى أولها

غدر القوم وقدما رغبوا || عن ثواب الله رب الثقلين

لم يذكرها أبو مخنف فى هذا الديوان الذى جمعه وهى مشهوره و الله أعلم

التاسع فى أولاده ع

قال كمال الدين كان له من الأولاد ذكور وإناث عشره ستة ذكور وأربع إناث فالذكور على الأكبر و على الأوسط و هوزين العابدين وسيأتى ذكره فى بابہ إن شاء الله و على الأصغر و محمد و عبد الله و جعفر. فأما على الأكبر فإنه قاتل بين يدي أبيه حتى قتل شهيدا. و أما على الأصغر فجاءه سهم و هو طفل فقتله وقيل

إن عبد الله قتل أيضا مع أبيه شهيدا. و أما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور.

[صفحة ٣٩]

وقيل كان له أربع بنين وبتتان والأول أشهر. و كان الذكر المخلد والبناء المنضد مخصوصا من بين بنيه بعلى الأوسط زين العابدين دون بقيه الأولاد آخر كلامه . قلت عدد أولاده ع وذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلاث بنات على الأكبر الشهيد مع أبيه و على الإمام سيد العابدين و على الأصغر و محمد و عبد الله الشهيد مع أبيه و جعفر وزينب وسكينة وفاطمة. و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى ولد الحسين بن على بن أبى طالب ع ستة أربعة ذكور وابتتان على الأكبر قتل مع أبيه و على الأصغر و جعفر و عبد الله وسكينة وفاطمة قال ونسل الحسين من على الأصغر وأمه أم ولد و كان أفضل أهل زمانه و قال الزهرى مارأيت هاشميا أفضل منه . قلت قدأخل الحافظ بذكر على زين العابدين حيث قال على الأكبر و على الأصغر وأثبتته حيث قال ونسل الحسين من على الأصغر فسقط فى هذه الروايه على الأصغر والصحيح أن العليين من أولاده ثلاثة كما ذكر كمال الدين وزين العابدين ع

هو الأوسط والتفاوت بين ما ذكره كمال الدين والحافظ أربعة. قال الشيخ المفيد باب ذكره ولد الحسين ع كان للحسين ع ستة أولاد على بن الحسين الأصغر وكنيته أبو محمد وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد بن شهریار ملك الفرس و على بن الحسين الأ-كبر قتل مع أبيه بالطف وأمه لیلی بنت أبي مره بن عروه بن مسعود الثقفيہ و جعفر بن الحسين لابقيه له وأمه قضاعيه وكانت وفاته في حياه الحسين ع و عبد الله بن الحسين قتل مع أبيه صغيرا جاء سهم و هو في حجر أبيه فذبحه وسكينه بنت الحسين وأمها الرباب بنت إمرئ القيس بن عدى كلبيه وهي أم عبد الله بن الحسين وفاطمه بنت الحسين وأمها أم إسحاق بنت طلحه بن عبد الله تيميه.

[صفحه ٤٠]

قلت المفيد رحمه الله قدوافق الحافظ عبدالعزيز على العده والتفصيل و على قولهما فالعليان اثنان والمشهور ثلاثه و الله أعلم وعقبه كله من الإمام زين العابدين وسيأتي ذكره إن شاء الله

العاشر في عمره ع

قال كمال الدين رحمه الله قدتقدم القول في ولادته ع أنها كانت في سنه أربع من الهجره و كان انتقاله إلى الدار الآخره على

ماسياتى تفصيله وبيانه فى سنه إحدى وستين من الهجره فتكون مده عمره ستا وخمسين سنه وأشهرها كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا و كان مع أبيه أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ثلاثين سنه بعدوفاه النبى ص و كان مع أخيه الحسن بعدوفاه أبيه ع عشر سنين وبقى بعدوفاه أخيه الحسن ع إلى وقت مقتله عشر سنين .

قال ابن الخشاب حدثنا حرب بإسناده عن أبى عبد الله الصادق ع قال مضى أبو عبد الله الحسين بن على أمه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين و هو ابن سبع وخمسين سنه فى عام الستين من الهجره فى يوم عاشوراء كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين إلا ما كان بينه وبين أبى محمد و هو سبعة أشهر وعشره أيام وأقام مع أبيه ع ثلاثين سنه وأقام مع أبى محمد عشر سنين وأقام بعدمضى أخيه الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنه إلا ما كان بينه وبين أخيه من الحمل وقبض فى يوم عاشوراء فى يوم الجمعة فى سنه

إحدى وستين من الهجره ويقال فى يوم عاشوراء فى يوم الإثنين و كان بقائه بعد أخيه الحسن ع إحدى عشره سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۶۶۲

. و قال الحافظ عبدالعزیز الحسین بن علی بن أبى طالب وأمه فاطمه بنت رسول الله ص ولد فى لیال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقتل بالطف يوم عاشوراء سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنه وسته أشهر. قلت قد اتفقوا فى التاريخ واختلفوا فى الحساب والحق منهما يظهر

[صفحه ۴۱]

لمن اعتبره . قال الشيخ المفید فى إرشاده ومضى الحسین ع فى يوم السبت العاشر من المحرم سنه إحدى وستين من الهجره بعد صلاه الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنه أقام منها مع جده رسول الله ص سبع سنين و مع أبيه أمير المؤمنين ع ثلاثين سنه و مع أخيه الحسن ع عشر سنين وكانت مدته خلافته بعد أخيه إحدى عشره سنه و كان ع يخضب بالحناء والكنم وقتل ع و قد نصل الخضاب من عارضيه . و قد جاء روايات كثيره فى فضل زيارته بل فى وجوبها

فروى عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال زياره الحسين بن على

ع واجبه على كل من يقر للحسين ع بالإمامه من الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۳۱

و قال ع زیاره الحسين تعدل مائه حجه مبروره ومائه عمره متقبله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۶

و قال رسول الله ص من زار الحسين ع بعدموته فله الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۴

والأخبار فى هذا الباب كثيره وقد أوردنا منها جمله كافيه فى كتابنا المعروف بمناسك المزار انتهى كلامه . قلت من أعجب ما يحكى أنهم اتفقوا أنه ولدع فى سنة أربع من الهجره وقتل فى عاشر المحرم من سنة إحدى وستين واختلفوا بعد فى مده حياته ما هذا إلاعجيب و أنت إذاعرفت مولده وموته عرفت مده عمره من طريق قريب

[صفحه ۴۲]

الحادى عشر فى مخرجه إلى العراق

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله هذافضل للقلم فى أرجائه مجال واسع ومقال جامع وسمع كل مؤمن وقلبه إليه و له مصيخ وسامع لكن الرغبه فى الاختصار تطوى أطراف بساطه والرهبه من الإكثار تصدف عن تطويله وإفراطه وحين وقف على أصله وزائده خص الأصل بإثباته والزائد بإسقاطه . و ذلك أن معاويه لمااستخلف ولده يزيد ثم مات كتب يزيد كتابا إلى الوليد بن عتبه بن أبى سفيان و هو يومئذ والى المدينه يحثه فيه على أخذ البيعه من الحسين

ع فرأى الحسين أمورا اقتضت أنه خرج من المدينة قاصدا إلى مكة وأقام بها ووصل الخبر إلى الكوفة بموت معاوية وولايه يزيد مكانه فاتفق منهم جمع جم وكتبوا كتابا إلى الحسين يدعونه إليهم ويبدلون له فيه القيام بين يديه بأنفسهم وأموالهم وبالغوا في ذلك وتتابعت إليه الكتب نحو من مائه وخمسين كتابا من كل طائفة وجماعه كتاب يحثونه فيها على القدوم وآخر ماورد عليه كتاب من جماعتهم على يد قاصدين من ثقاتهم وصورته بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي أمير المؤمنين من شيعته وشيعه أبيه علي أمير المؤمنين سلام الله عليك أما بعد فإن الناس منتظروك و لا رأى لهم غيرك فالعجل العجل يا ابن رسول الله و السلام عليك ورحمه الله .فكتب ع جوابهم وسير إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فوصل إليهم و جرت له قضايا ووقائع لاحاجه إلى ذكرها وآل الأمر إلى أن الحسين توجه بنفسه وأهله وأولاده إلى الكوفة ليقضى الله أمرا كان مفعولا و كان

عندوصول مسلم بن عقيل إلى الكوفة واجتماع الشيعة إليه وأخذه البيعه للحسين بن علي ع كتب والى الكوفة و هوالنعمان

بن بشير إلى يزيد بذلك فجهز عبيد الله بن زياد إلى الكوفه فلما قرب منها تنكر ودخلها ليلا وأوهم أنه الحسين ودخلها من جهه الباديه في زى أهل الحجاز فصار يجتاز بجماعه جماعه فيسلم عليهم ولا

[صفحه ٤٣]

يشكون في أنه هو الحسين ع فيمشون بين يديه ويقولون مرحبا يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى عبيد الله من تباشرهم بالحسين ماساءه وكشف أحوالهم و هوساكت لعنه الله . فلما دخل قصر الإمارة وأصبح جمع الناس و قال وأرعد وأبرق وقتل وفتك وسفك وانتهك وعمله و ماعتمده مشهور في تحيله حتى ظفر بمسلم بن عقيل وقتله . وبلغ الحسين ع قتل مسلم و ماعتمده عبيد الله بن زياد و هو متجهز للخروج إلى الكوفه فاجتمع به ذوو النصح له والتجربه للأمور و أهل الديانه والمعرفه كعبد الله بن عباس وعمر بن عبدالرحمن بن الحرث المخزومي وغيرهما ووردت عليه كتب أهل المدينه من عبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص وجماعه كثيرين كلهم يشيرون عليه أن لا يتوجه إلى العراق و أن يقيم بمكه هذا كله والقضاء غالب على أمره والقدر آخذ بزمامه فلم يكثرث بما قيل له

و لا بما كتب إليه وتجهز وخرج من مكة يوم الثلاثاء و هو يوم الترويه الثامن من ذى الحجه ومعه اثنان وثمانون رجلا من أهله وشيعته ومواليه فسار فلما وصل إلى الشقوق و إذا هو بالفرزدق الشاعر و قد وافاه هنالك فسلم عليه ثم دنا منه وقبل يده فقال له الحسين ع من أين أقبلت يا أبافراس فقال من الكوفه فقال له كيف تركت أهل الكوفه فقال خلفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بنى أميه عليك و قد قل الديانون والقضاء ينزل من السماء و الله يفعل ما يشاء و جرى بينهما كلام قد تقدم ذكره في آخر الفصل الثامن . ثم ودعه الفرزدق في نفر من أصحابه ومضى يريد مكة فقال له ابن عم له من بنى مجاشع يا أبافراس هذا الحسين بن علي قال له الفرزدق نعم هذا الحسين بن علي و ابن فاطمه الزهراء بنت محمد المصطفى ص هذا و الله ابن خيره الله وأفضل من مشى على وجه الأرض الآن و قد كنت قلت فيه قبل اليوم أبياتا غير متعرض لمعرفه بل أردت بذلك وجه الله والدار الآخرة فلا عليك أن تسمعها فقال ابن

[صفحه ٤٤]

إن رأيت أن تسمعنيها أبافراس فقال قلت فيه و في أمه و أبيه وجده ع
هذا أذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم || هذا التقى النقى الطاهر العلم
هذا حسين رسول الله والده || أمست بنور هداه تهتدى الأمم
هذا ابن فاطمه الزهراء عترتها || فى جنه الخلد مجريا به القلم
إذاراته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفاق راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
بكفه خيزران ريحه عقب || بكف أروع فى عرينه شمم
يغضى حياء ويغضى من مهابته || فما يكلم إلا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته || كالشمس تنشق عن إشراقها الظلم
مشتقه من رسول الله نبعته || طابت أرومته والخيم والشيم
من معشر حبههم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع الضر والبلوى بحبههم || ويستقيم به الإحسان والنعم
إن عد أهل الندى كانوا أئمتهم || أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع مجار بعد غايتهم || ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
بيوتهم فى قريش يستضاء بها || فى النائبات و
عند الحكم

إن حكموا

فجده من قریش فی أرومتها || محمد و علی بعده علم

بدر له شاهد والشعب من أحد || والخندقان و يوم الفتح قد علموا

وخبير وحنين يشهدان له || و فی قريظه يوم صيلم قتم

مواطن قد علمت أقدارها ونمت || آثارها لم تنلها العرب والعجم

آخر كلامه .

[صفحة ٤٥]

قلت وأظنه نقل هذا الكلام والقصيده من كتاب الفتوح لابن أعثم فإنني طالعت في زمان الحدائث ونسب هذه القصيده إلى الفرزدق في الحسين ع و الذي عليه الرواه مع اختلاف كثير في شيء من أبياتها وأنها للحر بن الليثي قالها في قتم بن العباس رضي الله عنه و أن الفرزدق أنشدها لعلی بن الحسين ولها قصه تأتي في أخباره إن شاء الله تعالى و لو كان هذا وأمثاله من موضوع هذا الكتاب لذكرت القصيده ونسبت كل بيت منها إلى قائله ولكنه وضع لغير هذا. و في مسير الحسين ع من المدينه إلى مكه ومنها إلى العراق أحوال وأمور اختصرها الشيخ كمال الدين وهي مشهوره معلومه منقوله لا يكاد يخلو مصنف في هذا الشأن منها و الله تعالى يعلم أني لأحب الخوض في ذكر مصرعه ع و ماجرى عليه و علی أهل بيته وتبعه فإن

ذلك يفتت الأكباد ويفت في الأعضاء ويضرم في القلب نارا واريه الزناد فإننا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ونحن نتبع الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى في اختصاره واقتفاء آثاره قال

الثاني عشر في مصرعه ومقتله ع

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله وهو فضل يسكب مضمونه المدامع من الأجفان وتجلب الفجائع لإثاره الأحزان ويلهب نيران الموجد في أكباد ذوى الإيمان بما أجرته الأقدار للفجره من اجترائها وفتكها واعتدائها على الذريه النبويه لسفح دمائها وسفكها واستبائها مصونات نسائها وهتكها حتى تركوا لمم رجالها بنجيعها مخضوبه وأشلاء جثثها على الثرى مسلوبه ومخدرات حرائر سبايا منهوبه فكلم كبيره من جريره ارتكبوها واجترموها وكم من نفس معصومه أرهقوها واخترموها وكم من دمء محرمه أراقوها وماحترموها وكم من كبء حرى منعوها ورود الماء وحرمها ثم احتزوا رأس سبط رسول الله وحبه الحسين

[صفحه ٤٤]

بشبا الحداد ورفعوه كما ترفع رءوس ذوى الإلحاد على رءوس الصعاد واخترقوا به أرجاء البلاد بين العباد واستاقوا حرمه وأطفاله أذلاء من الاضطهاد وأركبوهم على أخشاب الأقتاب بغير وطاء ولا مهاد هذا مع علمهم بأنهم الذريه النبويه المسئول لها الموده بصريح القرآن وصحيح الإسناد فلو نطقت السماء والأرض لرتت لها ورثتها ولو اطلعت عليها مرده

الكفار لبكتها وندبتها و لو حضرت مصرعها عتاه الجاهليه لأنبتها و نعتها و لو شهدت وقعتها بغاه الجبابره لإعانتها ونصرتها فيا لها مصيبه أنزلت الرزیه بقلوب الموحدين وأورثتها وبلية أحلت الكآبه بنفوس المؤمنين سلفا وخلفا فأحزنتها فوا لهفاه لذريه نبويه ظل دمها وعتره محمدیه قل مخذمها وعصبه علويه خذلت فقتل مقدمها وزمره هاشمیه استييح حرمها واستحل محرمها و أنا الآن أفصل هذا الإجمال وأوضحه وأبين تفصيله وأشرحه . و هو أن الحسين ع سار حتى صار على مرحلتين من الكوفه فوفاه إنسان يقال له الحر بن يزيد الرياحي ومعه ألف فارس من أصحاب ابن زياد شاكين في السلاح فقال للحسين ع إن الأمير عبید الله بن زياد قد أمرني أن لأفارقك أو أقدم بك عليه و أنا و الله كاره أن يبتليني الله بشىء من أمرك غير أنى قد أخذت بيعه القوم فقال الحسين ع إنى لم أقدم هذا البلد حتى أتتى كتب أهله وقدمت على رسلهم يطلبونى وأنتم من أهل الكوفه فإن دتم على بيعتكم وقولكم فى كتبكم دخلت مصركم و إلا انصرفتم من حيث أتيت فقال له الحر و الله ما أعلم هذه الكتب و لا الرسل و أنا فما يمكننى الرجوع إلى الكوفه فى وقتى هذا فخذ طريقا غير هذه وارجع فيه حيث شئت

لأكتب إلى ابن زياد أن الحسين خالفني الطريق فلم أقدر عليه وأنشدك الله في نفسك .فسلكك الحسين طريقا آخر غير الجاده راجعا إلى الحجاز وسار هو وأصحابه طول ليلتهم فلما أصبح الحسين ع و إذا قدظهر الحر وجيشه فقال الحسين ماوراك يا ابن يزيد فقال وافانى كتاب ابن زياد يؤنبني فى أمرك و قدسير من

[صفحه ٤٧]

هومعى و هوعين على و لاسييل إلى مفارقتك أوأقدم بك عليه و طال الكلام بينهما ورحل الحسين ع وأهله وأصحابه فنزلوا كربلاء يوم الأربعاء أوالخميس على ما قيل الثانى من المحرم .

فقال ع هذه كربلاء موضع كرب وبلاء هذامننا و محط رحالنا ومقتل رجالنا

—روایت-١-٢-روایت-٣-٨٣

فتزل القوم وخطوا الأثقال ونزل الحر بنفسه وجيشه قبالة الحسين ع ثم كتب إلى عبيد الله بن زياد وأعلمه بنزول الحسين ع بأرض كربلاء.فكتب عبيد الله كتابا إلى الحسين ع يقول فيه أما بعد فقد بلغنى يا حسين نزولك بكربلاء و قد كتب إلى يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير و لأشيع من الخمير أوألحقك باللطيف الخبير أوترجع إلى حكى وحكم يزيد بن معاوية و السلام . فلما ورد الكتاب إلى الحسين ع وقرأه ألقاه من يده و قال للرسول ما

له عندى جواب فرجع الرسول إلى ابن زياد فاشتد غضبه وجمع الناس وجهاز العساكر وسير مقدمها عمر بن سعد و كان قد ولاه الرى وأعمالها وكتب له بها فاستعفى من خروجه إلى قتال الحسين فقال له ابن زياد إما أن تخرج وإما أن تعيد علينا كتابنا بتوليتك الرى وأعمالها وتقعده فى بيتك فاختار ولايه الرى وطلع إلى قتال الحسين بالعساكر. فما زال عبيد الله بن زياد يجهز مقدا وما معه طائفه من الناس إلى أن اجتمع

عند عمر بن سعد اثنان وعشرون ألفا ما بين فارس وراجل وأول من خرج إلى عمر بن سعد الشمير بن ذى الجوشن السكونى فى أربعه آلاف فارس ثم زحفت خيل عمر بن سعد حتى نزلوا شاطئ الفرات وحالوا بين الماء وبين الحسين وأصحابه . ثم كتب عبيد الله كتابا إلى عمر بن سعد يحثه على مناجزه الحسين ع فعندها ضيق الأمر عليهم فاشتد عليهم الأمر والعطش فقال إنسان من أصحاب الحسين ع يقال له يزيد بن حصين الهمدانى و كان زاهدا ائذنى لى يا ابن رسول الله لآتى هذا ابن سعد فأكلمه فى أمر الماء فعساه يرتدع فقال له ذلك إليك فجااء الهمدانى إلى

[صفحه ٤٨]

عمر بن سعد فدخل عليه فلم يسلم عليه قال

ياأخا همدان مامنك من السلام على ألسن مسلمان أعرف الله ورسوله فقال له الهمدانى لو كنت مسلما كمتقول لماخرجت إلى
عتره رسول الله ص تريد قتلهم و بعد هذاماء الفرات تشرب منه كلاب السواد وخنزيرها و هذا الحسين بن على وإخوته و نساؤه و
أهل بيته يموتون عطشا قدحلت بينهم و بين ماء الفرات أن يشربوه و أنت تزعم أنك تعرف الله ورسوله فأطرق عمر بن سعد ثم
قال و الله ياأخا همدان إنى لأعلم حرمه أذاهم ولكن

دعانى عبيد الله من دون قومه || إلى خطه فيهاخرجت لحينى

فو الله لأدرى وأنى لواقف || على خطر لأرتضيه ومين

أأترك ملك الرى والرى رغبه || أم أرجع مأثوما بدم حسين

و فى قتله النار التى ليس دونها || حجاب وملك الرى قره عين

ياأخا همدان ماأجد نفسى تحيينى إلى ترك الرى لغيرى فرجع يزيد بن حصين فقال للحسين ع يا ابن رسول الله قدرضى أن
يقتلك بولايه الرى . قلت التوفيق عزيز المنال و من حقت عليه كلمه العذاب لم ينجع فيه لوم اللوام وعذل العذال و من غلبته
نفسه تورط من شهواتها فى أعظم من القيود والأغلال

و كما أن الجنة لها رجال فالنار لها رجال و كما أعد الله لقوم الفوز والرضوان أعد للآخرين العقاب والنكال و هذا النحس ابن سعد أبعد الله عرف سوء فعله فأضله الله على علم و هو أقبح أنواع الضلال وطبع الله على قلبه وختم على لبه وجعل على بصره غشاوه فبئست الأحوال وزهد في الآجله وهي إلى بقاء ورغب في العاجله وهي إلى زوال وطمع في المال فخسر في المآل فأصلى نارا وقودها الناس والحجاره و لم يغن عنه رأيه في الرى و لانفعته الإمارة فخرج في طالع نحس وباع آخرته بثمن بخس وأصبح من سوء اختياره في أضيق من حبس فإنه عصى الله سبحانه طاعه للفجار واتخذ ابن زياد ربا فأورده النار وبئس القرار وباء في الدنيا بالعار وحشر في الآخرة مع مرده الكفار.

صلى لها حيا و كان وقودها || ميتا ويدخلها مع الفجار

[صفحة ٤٩]

وكذاك أهل النار في دنياهم || يوم القيامة جل أهل النار

أن النبي ص سمع وجهه أوهدده فقال أصحابه ما هذا يا رسول الله فقال حجر ألقى في النار منذ سبعين خريفا فالآن حين استقر في قعرها و قد كان مات في تلك الساعة يهودى عمره سبعون سنة

-روایت-١-٢-روایت-١٧-١٨٩

فكنى عنه بالحجر لعدم

انتفاعه بما بلغه من الدعوه وكنى عن مده حياته بهويه فى النار لأن سعيه مده حياته سعى أهل النار فكأنه فيهاهاو وكنى عن موته باستقراره فيها وكذا حال هذا الشقى كان يسعى دائما سعى من هذا خاتمته وعاقبته و إلى العذاب الدائم مصيره والنار غايته فتبا له محلا عن موارد الأبرار وبعدا له وسحقا فى هذا الدار وتلك الدار فلقد أوغل فى تمرده وبالغ فى وخامه كسب يده وترك الحق وراء ظهره ودبر أذنه إذ لم ينظر فى يومه لغده وعرف الصراط المستقيم فنكب طوعا عن سننه وجدده وصدع قلب الرسول بما صنعه بولده وأبكى الأرض والسماء بجنايته وأحزن الملائكة الكرام والأنبياء ع ببشاعه فعلته وقبح ملكته وجاء بهاشو هاء عقراء جذعاء تشهد بسوء ظفره وتنطق بردى أثره ولؤم مخبره وفساد اختياره ونظره كافله له بالعذاب الأليم ضامنه له الخلود فى نار الجحيم مقيما فيها أبدا إن شاء الله مع الشيطان الرجيم طعامه فيها الزقوم والغسلين وشرابه الحميم مخصوصا بمقت الله رب العالمين قريبا للعتاه المتمردين والظغاه الكافرين مصاحبا من شايعه وتابعه ورضى بفعله من الجنه و الناس أجمعين هذا و هو مع فعله الذى أوبقه وشرهه

الذى قيده بالخزى وأوثقه وصنيعه الذى أراق ماء وجهه وأخلقه يدعى أنه من أهل الإسلام و من تابعى النبى ص وممن يرجو السلامه فى دار السلام مع سفكه الدم الحرام فى الشهر الحرام وإسقاطه الله و النبى والإمام وإقدامه على ما يحمده فى مثله الإحجام .

دم حرام للأخ المسلم فى || شهر حرام يالنعمة كيف حل

نعوذ بالله من سوء الخاتمة.

[صفحه ٥٠]

و من العجب أن السيد والعاقب و من كان معهم لمادعاهم النبى ص إلى المباهله وندبهم إلى المساجله وجاء ص بعلى و فاطمه و الحسن و الحسين ضرع النجرائيون إلى الاستسلام وخاموا بعد الإقدام وأعطوا الجزية عن يد لما شاهدوا أولئك نفر الكرام وأذعنوا حين رأوا وجوها تجلوا جنح الظلام وقالوا لودعى الله بهذه الوجوه لأزال الجبال و قال ص لوباهلونى لتأجج الوادى عليهم ناراً. و كما قال وهؤلاء المسلمون على ظنهم عرفوا هذا الخبر فبالغوا فى طمس ذلك الأثر و مادلهم كمدل السيد والعاقب النظر وأقدموا مع العلم إقدام ذوى الغرر فوقعوا فى هوه الخطر و ماأصدق قولهم إذانزل القضاء عمى البصر. قال كمال الدين فلما تيقن الحسين ع أن القوم مقاتلوه أمر أصحابه فاحتفروا حفيره شبيهه بالخندق وجعلوا لها

جبهه واحده يكون القتال منها وركب عسكر ابن سعد وأحدقوا بالحسين ع وزحفوا وقتلوا و لم يزل يقتل من أهل الحسين وأصحابه واحدا بعد واحد إلى أن قتل من أهله وأصحابه ماينيف على خمسين رجلا. فعند ذلك ضرب الحسين بيده على لحيته وصاح أ مامغيث يغيثنا لوجه الله أ ماذاب يذب عن حرم رسول الله و إذا بالحر بن يزيد الرياحي الذي تقدم ذكره قد أقبل بفرسه إليه وقال يا ابن رسول الله إني كنت أول من خرج عليك و أنا الآن في حزبك فمرني أن أكون أول مقتول في نصرتك لعلي أنال شفاعه جدك غدا ثم كر على عسكر عمر بن سعد فلم يزل يقاتلهم حتى قتل والتحم القتال حتى قتل أصحاب الحسين ع بأسرهم وولده وإخوته وبنو عمه وبقى وحده وبارز بنفسه إلى أن أثختته الجراحات والسهم تأخذه من كل جانب والشمر لعنه الله في قبيله عظيمه يقاتله ثم حال بينه ع و بين رحله وحرمة

فصاح الحسين ع ويحكم يا شيعه الشيطان إن لم يكن لكم دين و لاتخافون المعاد فكونوا أحرارا وارجعوا إلى أنسابكم إن كنتم أعرابا كما تزعمون

أنا ألقى أقاتلكم فكفوا سفهائكم وجهالكم

-رواية-١-٢-رواية-٣-ادامه دارد

[صفحه ٥١]

عن التعرض لحرمة فإن النساء لم يقاتلنكم

-رواية-از قبل-٤٥

فقال الشمير لأصحابه كفوا عن النساء وحرمة الرجل واقصدوه في نفسه ثم صاح الشمير لعنه الله بأصحابه وقال ويلكم ما تنتظرون بالرجل وقد أثنخته الجراح وتوالت عليه السهام والرماح فسقط على الأرض فوقف عليه عمر بن سعد وقال لأصحابه انزلوا فجزوا رأسه فنزل إليه نصر بن خرشنة الصبابي ثم جعل يضرب بسيفه مذبوح الحسين ع فغضب عمر بن سعد وقال لرجل عن يمينه ويلك انزل إلى الحسين فأرحه فنزل إليه خولى بن يزيد لعنه الله فاجتز رأسه وسلبوه ودخلوا على حرمة واستلبوا بزتهن . ثم إن عمر بن سعد أرسل بالرأس إلى ابن زياد مع بشر بن مالك فلما وضع الرأس بين يدي عبيد الله بن زياد قال

املاً ركابي فضه وذهبا || أنا قتلت الملك المحجبا

و من يصلى القبليتين فى الصبا || وخيرهم إذ يذكرون النسبا

قتلت خير الناس أما و أبا

فغضب عبيد الله من قوله ثم قال له إذا علمت أنه كذلك فلم تقتله و الله لانت منى خيرا ولألحقنك به ثم قدمه وضرب عنقه . قلت صدق الله و كذلك نؤلى بعض

الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون و على هدامضى من شايع على الحسين ع إما بيد أعداء الله أوييد أوليائه فما منهم من فاز بحمد الله بمراد ولا أمل ولا انتفع بقول ولا عمل بل مزقوا كل ممزق وفرقوا كل مفرق واستولى عليهم الحمام وعوجلوا بالعقاب والانتقام وأبيدوا بالاستئصال والاصطلام وباءوا بعاجل عذاب الدنيا و على الله التمام . قال ثم إن القوم استاقوا الحرم كمتساق الأسارى حتى أتوا الكوفة فخرج الناس فجعلوا ينظرون ويبيكون وينوحون و كان على بن الحسين زين العابدين قدنهكه المرض فجعل يقول ألا إن هؤلاء يبيكون وينوحون من

قرآن-١٤٧-٢١٤

[صفحه ٥٢]

أجلنا فمن قتلنا و كان اليوم الذى قتل فيه ع قيل الجمعة و هو يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين من الهجره ودفن بالطف من كربلاء من العراق ومشهده ع معروف يزار من الجهات والآفاق . و هذه الوقائع أوردها صاحب كتاب الفتوح فهى مضافه إليه وعهدتها لمن أراد تتبعها

عند مطالعتها عليه فهذا تلخيص مانقلته الأذهان والعقول مما أهداه إليها المروى والمنقول وقد ألبس القلوب ثوب جداد مالصبغته نصول و على الجملة فأقول

ألا أيها العادون إن أمامكم || مقام سؤال والرسول سئول

وموقف حكم والخصوم محمد || وفاطمه الزهراء وهى شكول

وإن عليا فى الخصام مؤيد || له الحق فيما يدعى و يقول

فما ذا تردون الجواب عليهم || و ليس إلى ترك الجواب سبيل

وقدسؤتموهم فى بنيتهم بقتلهم || ووزر أذى أحدثتموه ثقيل

ولا يرتجى فى ذلك اليوم شافع || سوى خصمكم والشرح فيه يطول

و من كان فى الحشر الرسول خصيمه || فإن له نار الجحيم مقييل

و كان عليكم واجبا فى اعتمادكم || رعائيتهم أن تحسنوا وتنيل

فإنهم آل النبى وأهله || ونهج هداهم بالنجاه كفيل

مناقبهم بين الورى مستنيره || لها غرر مجلوه وحجول

مناقب جلت أن يحاط بحصرها || نمتها فروع قدزكت وأصول

مناقب وحى الله أثبتتها لهم || بما قام منهم شاهد ودليل

مناقب من خلق النبى وخلقه || ظهرن فما يغتالهن أفول

ولما وصل القلم فى ميدان البيان إلى هذاالمقام أبدت الأيام من إمام الآلام مامنع من إتمام المرام على أتم الأقسام ولم ير حزم
نظام الكلام دون موقف الاختتام فاختصر مضمون الأبواب واقتصر منه على اللباب وقصر

من إطناب الأطناب وقصر أسباب الإسهاب فجاء محصول فصوله ملخصا في معانيه ومدلول أصوله مخلصا من تطويل

[صفحة ٥٣]

مبانيه اقتصارا يستغنى بمحصله عن النهايه فيه وإرشادا يكتفى بمختصره عن بسيطه وحاويه انتهى كلامه رحمه الله و قد كنى في هذا الفصل الأخير عن أسماء كتب وحيل بها. قلت فأما تفاصيل ماجرى للحسين ع وصوره ماجرى بينه وبين أعداء الله ورسوله ومحاربتهم إياه وقتلهم من قتلوه من أولاده وإخوته وبنى أخيه وبنى عمه وأصحابه وصوره موقفه ع و مظهر من نجدته وشجاعته وبأسه وبسالته وانقياده إلى أمر الله وشدته على أعداء الله وصبره على مادفع إليه من فقد الأهل والولد وقله الناصر والعدد وإزهاق نفسه الشريفه فلها موضع غير هذا الكتاب فإنه موضوع لذكر مآثرهم وعد مفاخرهم و إن كان قتله ع مما اكتسب به فخرا مضافا إلى فخره وحوى به قدرا زائدا على شريف قدره فإنه نال بذلك مرتبه الشهاده واختص بما بلغ به غايه الطلب ومنتهى الإراده وحصل له بذلك ما لا يحصل بدوام الذكر وطول العباده و كان فى الحياه سعيدا وكملت له فى الممات السعاده وأوجب

الله له بسابق وعده الحسنى وزياده واذكر الآن شيئا مما يتعلق بأخباره و أنت أيديك الله لا تسأم من إعاده الشىء و تكراره فأنى أكرر مره لاختلاف الناقل ومره لاختلاف الرواه و فى كثره طرق الأخبار ما يؤنس بتصديقها ويقطع بتحقيقها لاسيما و قد التزمت بالنقل من كتب الجمهور ومره لأنه يعرض لى سهو واكتب الشىء و أناأظن أنى لم أكتبه وربما عرفت فذكرت أنه مكرر وربما لم أعرف ولأن هذه هى نسخه الأصل و ماعاودتها و لاراجعتها ووقتى يضيق عن مناقشتها لأنى منيت فى زمان جمع هذا الكتاب بأمور تشيب الوليد وتذيب الحديد وتعجز الجليد ونهبت لى كتب كنت قد أعددتها لأنقل منها فى هذا الكتاب والوقت يضيق عن الشكوى والرجوع إلى عالم السر والنجوى والحمد لله على ماساء وسر والشكر له سبحانه على مانفع وضر فأنعمه تعالى لاتعد وعوارفه لاتحصى و لاتحد.

له أياذ على سابقه || أعد منها ولا أعددها

قال الحافظ عبدالعزيز الجنازى فى كتاب معالم العتره الطاهره الحسين

[صفحه ٥٤]

بن على بن أبى طالب وأمه فاطمه بنت رسول الله ص ولد فى ليال خلون من شعبان سنه أربع من الهجره وقتل بالطف يوم عاشوراء سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين

سنه وسته أشهر وحمل رأسه إلى يزيد بن معاويه و كان قبره بكربلاء من سواد الكوفه وقتله سنان بن أنس قال الشاعر

و أي رزيه عدلت حسينا || غداه تبيره كفا سنان

ويقال قتله شمر بن ذى الجوشن الضبابي و الذى اجتز رأسه ابن جوان اليمامى و كان أميرالجيش الذين ساروا إلى الحسين عمر بن سعد أمره عليهم عبيد الله بن زياد. و قال يرفعه إلى أشياخ قالوا غزونا أرض الروم فإذا كتاب فى كنيسه من كنائسهم بالعرييه

أترجو أمه قتلت حسينا || شفاعه جده يوم المعاد

فقلنا للروم من كتب هذاقالوا لاندرى . قال ابن سعد قال الواقدى قتل الحسين بن على فى صفر سنه إحدى وستين و هو ابن خمس وخمسين سنه. و قال محمد بن عمر عن أبى معشر قتل الحسين بن على لعشر خلون من المحرم سنه إحدى وستين قال الواقدى و هذا أثبت

و عن الأصبع بن نباته عن على ع قال أتينا معه موضع قبر الحسين فقال على ع هاهنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم هاهنا مهراق دمائهم فتيه من آل محمدص يقتلون بهذه العرصه تبكى عليهم السماء و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۰۹

و عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن جلوس

عند رسول الله ص إذ

دخل فتيه من قريش فتغير لونه فقلنا يا رسول الله لا نزال نرى في وجهك الشىء نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۵]

سيلقون بعدى تطريدا وتشريدا

-روایت-از قبل-۳۲

و عن العوام بن حوشب قال بلغنى أن النبى ص نظر إلى شباب من قريش كأن وجوههم سيوف مصقوله ثم رثى في وجهه كأبه حتى عرفوا ذلك فقالوا يا رسول الله ما شأنك قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنى ذكرت ما يلقى أهل بيتي من بعدى من أمتى من قتل وتطريد وتشريد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۸۵

و عن عاصم عن زر قال أول رأس حمل على رمح في الإسلام رأس الحسين بن على ع فلم أر باكيا وباكيه أكثر من ذلك اليوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۲۶

و عن يحيى بن أبى بكر عن بعض مشيخته قال قال الحسين بن على ع حين أتاه الناس قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس أنسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم فعاتبوا فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي ألسنت ابن بنت نبيكم ص و ابن ابن عمه و ابن أولى المؤمنين بالله أ و ليس حمزه سيد الشهداء عمى أ

و لم يبلغكم قول رسول الله ص مستفيضا فيكم لى ولأخى إنا سيدا شباب أهل الجنة أفما فى هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتى قالوا مانعرف شيئا مما تقول فقال إن فيكم من لوسألتموه لأخبركم أنه سمع ذلك من رسول الله ص فى وفى أخى سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وأنس بن مالك يحدثكم أنه سمع هذا القول من رسول الله ص فى وفى أخى فإن كنتم تشكون فى ذلك أتشكون فى أنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۶]

ابن بنت نبيكم ص فو الله ماتعمدت الكذب منه منذ عرفت أن الله يمقت على الكذب أهله ويضربه من اختلقه فو الله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى منكم ولا- من غيركم ثم إنى أنا ابن بنت نبيكم ص خاصة دون غيرى خبرونى هل تطلبوننى بقتيل منكم قتلته أوبمال استهلكته أوبقصاص من جراحه فسكنوا

-روایت-از قبل-۳۱۶

قلت قد تقدم أن هذا الكلام منه وتكراره إياه إنما هو لإقامه الحجج عليهم وإزالة الشبهه عنهم فى قتاله وتعريفهم ما يقدمون عليه من عذاب الله ونكاله

و عن منذر قال كنا إذا ذكرنا

عند محمد بن على قتل الحسين ع

قال لقد قتلوا سبعة عشر إنسانا كلهم ارتكض في ولاده فاطمه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۵

و عن ابن عباس قال رأيت رسول الله ص في النوم أشعث أغبر معه قارورتان فيهما دم فقلت يا رسول الله ما هذا فقال دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم قال فحسب ذلك اليوم و إذا هو يوم قتل الحسين ع و قال غيره فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوما حتى جاءهم الخبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۳۲۵

و عن الزهري قال قال لي عبدالملك بن مروان أى واحد أنت إن أخبرتنى أى علامه كانت يوم قتل الحسين بن على قال قلت لم ترفع حصاه بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط فقال عبدالملك إنى وإياك فى هذا الحديث لقريبان . و عن عيسى بن الحارث الكندى قال لما قتل الحسين بن على ع مكثنا سبعة أيام إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شده حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا. قال وسمعت زكريا بن يحيى بن عمر الطائى قال سمعت غير واحد من مشيخه طى يقول وجد شمر بن ذى الجوشن فى ثقل الحسين ذهباً فدفع بعضه إلى ابنته ودفعتة إلى صانع يصوغ

لها منه حليا فلما أدخله النار صار هباء قال وسمعت غير زكريا يقول صار نحاسا فأخبرت شمرا بذلك فدعا بالصائغ فدفع إليه باقى الذهب

[صفحه ٥٧]

و قال أدخله النار بحضرتى ففعل الصائغ فعاد الذهب هباء و قال غيره عاد نحاسا. و عن أبى خباب قال لقيت رجلا من طى فقلت له بلغنى أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين فقال نعم ماتشاء أن تلقى محرزا و لا غيره أ لا أخبرك بذلك فقال أنا أحب أن تخبرنى أنت بما سمعت من ذلك قال أما ألقى سمعت فإنى سمعتهم يقولون

مسح الرسول جبينه فله بريق فى الحدود || أبواه من عليا قريش و جده خير الجدود

و عن أبى حصين عن شيخ من قومه من بنى أسد قال رأيت رسول الله ص فى المنام و الناس يعرضون عليه و بين يديه طست فيه دم و الناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهت إليه فقلت بأبى و الله و أمى مارميت بسهم و لاطعنت برمح و لا كثرت فقال لى كذبت قدهويت قتل الحسين قال فأوماً إلى بإصبعه فأصبحت أعمى فما يسرنى أن لى بعمای حمر النعم

-روایت-١-٢-روایت-٥٣-٣٥٤

و عن عامر بن سعيد البجلي قال لما قتل الحسين بن

على ع رأيت النبي ص فى المنام فقال لى ائت البراء بن عازب فاقرأه السلام وأخبره أن قتله الحسين ع فى النار و إن كاد و الله أن يسحت أهل الأرض بعذاب أليم فأتيت البراء فأخبرته فقال صدق الله وصدق رسوله قال رسول الله ص من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتصور فى صورتى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۵۴

و عن زینب بنت جحش قالت كان رسول الله ص نائماً فجاء الحسين فجعلت أعلله لئلا يوقظه ثم غفلت عنه فدخل فتبعته فوجدته على صدر رسول الله ص قد وضع ذبه فى سرته فاستيقظ رسول الله ص و هو يبول فقال دعى بنى حتى يفرغ من بوله ثم دعا بماء فصبه عليه ثم قال يجرى على بول الغلام ويغسل بول الجارية ثم توضأ وقام يصلى فلما قام احتضنه فإذا ركع وضعه ثم جلس فبسط ثوبه وجعل يقول أرنى فقلت يا رسول الله إنك تصنع شيئاً ما رأيتك تصنعه قط

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۵۸]

قال حدثنى جبرئيل أن ابنى تقتله أمتى وأرانى تر به حمراء

-روایت-از قبل-۶۳

و عن يحيى بن عبدالرحمن بن أبى ليينه عن جده محمد بن عبدالرحمن قال بينا رسول الله ص

فى بىء عأشه رضى الله عنها رقه القائله إذ اسلىقظ و هو بىكى فقالت عائشه ما بىكىك يا رسول أبى أنت وأمى قال بىكىنى أن جبرئىل أءانى فقال ابسط بىءك يا محمد فإن هءه تربه من ءلال بقتل بها ابنك الحسين بقتله رجل من أمءك قالت عائشه و رسول الله ص بءءنى و أنه لبىكى و بقول من ذا من أمى من ذا من أمى من ذا من أمى من بقتل حسىنا من بءى

-رواىء- ١-٢- رواىء- ٧٦-٤٥٠

و عن عبء الله بن بىبى عن أببه و كان على مطهره على قال بربنا مع على إلى صفىن فلما باءانا نبىوى ناى صبرا أباب عبء الله بشاطىء الفراء فقلىء يا أمىر المؤمنىن ما بولك صبرا أباب عبء الله قال بءلىء على رسول الله ص و عىناه ءفىضان فقلىء بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما لعىنىك ءفىضان ءموعا أعببك أءء قال بل قام من عنءى جبرئىل فأببرنى أن الحسين بقتل بشاطىء الفراء فقال هل لك أن أشمك من تربه قلىء نعم فمء بءه فقبض قبضه من ءراب فأعءانىها فلم ءملك عىناى أن فاضا

-رواىء- ١-٢- رواىء- ٦٥-٤٩٦

و عن شهر قال سمعء أم سلمه بىن باء نعى الحسين لعنء أهل العراق و قالت قءلوه قءلهم الله بروه و ذلوه

لعنهم الله إني رأيت رسول الله ص جاءته فاطمه غديه ببرمه فيها عصيده تحملها على طبق حتى وضعتها بين يديه فقال أين ابن عمك قالت هو في البيت قال فاذهبي فادعيه وائتيني بينه فجاءت تقود ابنيها كل واحد بيد و على يمشى على آثارهم حتى دخلوا على رسول الله ص فأجلسهما في حجره وأجلس عليا عن يمينه وفاطمه عن يساره قالت أم سلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۹]

فاجتذب من تحتی کساء خبیریا کان یبسط علی المنامه فلفهم رسول الله ص جميعا وأخذ بيده اليسرى طرف الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه تبارك و تعالی و قال اللهم هؤلاء أهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاثا قلت يا رسول الله أأست من أهلك قال بلى فادخلي تحت الكساء بعد قضاء دعائه لابن عمه وبنيه وابنته فاطمه ع

-روایت-از قبل-۳۴۲

و قال عبد الله حدثنا محمد بن عمرو الشيباني قال قال الفضل بن عباس بن عقبه بن أبى لهب يرثى من قتل مع الحسين بن على ع يعنى من أهله و كان قبل الحسين والعباس وعمر و محمد و عبد الله و جعفر بنو على بن أبى طالب و أبوبكر والقاسم و عبد الله بنو الحسن بن على

و على و عبد الله ابنا الحسن بن على و محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و مسلم بن عقيل بن أبى طالب و عبد الله
و عبد الرحمن و جعفر بنو عقيل بن أبى طالب رضى الله عنهم

أعيني ألا تبكيا لمصيبتي || و كل عيون الناس عنى أصبر

أعيني جودى من دموع غزيره || فقد حق إشفاقى و ما كنت أحذر

أعيني هذا الأكرمين تتابعوا || وصلوا المنايا دارعون و حسر

من الأكرمين البيض من آل هاشم || لهم سلف من واضع المجد يذكر

مصاييح أمثال الأهله إذ هم || لدى الجود أودفع الكريهه أبصر

بهم فجعتنا والفواجع كاسمها || تميم وبكر والسكون و حمير

وهمدان قد جاشت علينا وأجلبت || هوازن فى أفناء قيس وأعصر

و فى كل حى نضح من دمائنا || بنى هاشم يعلو سناها ويشهر

فله محيانا و كان مماتنا || ولله قتلانا تدان و تنشر

لكل دم مولى و مولى دمائنا || بمرتقب يعلو عليكم و يظهر

فسوف يرى أعداؤنا حين نلتقى || لأى الفريقين النبى المطهر

[صفحه ٦٠]

عن يزيد بن أبى زياد قال خرج رسول الله ص من بيت عائشه رضى الله عنها فمر على بيت فاطمه ع فسمع حسينا يبكى فقال أ لم
تعلمى أن بكاءه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۳

و قال البغوى يرفعه إلى أم سلمه قال كان جبرئيل

عند النبي ص و الحسين معى فتركته فذهب إلى النبي ص فقال جبرئيل أتجبه يا محمد قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله و إن شئت أريتك تربه الأرض التى يقتل بها فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضا يقال لها كربلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۷۰

و قال البغوى يرفعه إلى يعلى قال جاء الحسن و الحسين يسعيان إلى رسول الله ص فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه و أخذ الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى فقال هذان ريحانتان من الدنيا من أحبني فليحبهما ثم قال إن الولد مبخله مجبته مجهله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۳۵

عن البراء بن عازب قال رأيت رسول الله ص حامل الحسين بن على على عاتقه و هو يقول اللهم إني أحبه فأحبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۱۶

و عن أسماء بنت عميس عن فاطمه بنت محمد أن رسول الله ص أتاها يوما فقال أين ابنائى يعنى حسنا و حسينا قالت قلت أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق فقال على اذهب بهما فإنى أتخوف أن يبكي عليك و ليس عندك شىء فذهبا بهما إلى فلان اليهودى فوجه إليه رسول الله ص فوجدهما يلعبان فى مشربه بين أيديهما فضل من تمر فقال يا على ألا تقلب ابنى قبل أن

يشتمد الحر عليهما قال فقال علي أصبحنا و ليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله ص حتى أجمع لفاطمه تمرات فجلس رسول الله ص و علي ينزع لليهودى كل دلو بتمره حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجرته ثم أقبل فحمل رسول الله ص أحدهما وحمل علي الآخر حتى أقبلهما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۳۷

[صفحه ۶۱]

و عن عروه بن الزبير أن رسول الله ص قبل الحسين ع وضمه إليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصارى إن لى ابنا قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله ص أرأيت إن كان الله تبارك و تعالى نزع الرحمه من قلبك فما ذنبى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۲۳۹

و عن يعلى العامرى أنه خرج مع رسول الله ص إلى طعام دعوا له قال فاشتمل رسول الله ص أمام القوم وحسين ع مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ص أن يأخذه فطفق الصبى يفر هاهنا مره وهاهنا مره فجعل رسول الله ص يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه وقبله و قال حسين منى و أنا من حسين أحب الله من أحب

حسینا حسین سبط من الأسباط

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۰۲

و عن أبی هریره قال خرج علينا رسول الله ص ومعه حسن وحسين ع هذا على عاتقه و هذا على عاتقه و هو يثم هذا امره و هذا امره حتى انتهى إلينا فقال له رجل يا رسول الله إنك لتحبهما فقال من أحبهما فقد أحبني و من أبغضهما فقد أبغضني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۲۴۰

قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي رحمه الله و من مسند الحسين بن علي ع عن علي بن الحسين عن أبيه قال قال رسول الله ص إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه قال كذا ما لك نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۲-۲۰۵

و عن علي بن الحسين عن أبيه ع أن رسول الله ص قال من حسن

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-ادامه دارد

[صفحه ۶۲]

إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

-روایت-از قبل-۳۴

و عن عماره بن غزیه الأنصاري قال سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه علي بن الحسين عن جده حسين بن علي قال قال رسول الله ص إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي ص

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۱-۱۹۶

و عن أبی جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال قال وجدت في قائم

سيف رسول الله ص صحيفه مربوطه فيها أشد الناس عذابا القاتل غيرقاتله والضارب غيرضاربه و من جحد نعمه مواليه فقد برئ
مما أنزل الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۲۱

أخبرنا عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد و أبو الحسن علي بن أبوشتكين بن عبد الله الفقيه الجوهري قالا أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الحافظ الكوفي أنبأنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن عبدالرحمن وعدهن في يده خمسا أنبأنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي وعدهن في يده خمسا أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم ببغداد سنه ثلاثين وثلاثمائه قال حدثني علي بن الحسن السواق وعدهن في يده قال حدثني حرب بن الحسن الطحان وعدهن في يده قال حدثنا يحيى بن مساور وعدهن في يده قال حدثني عمرو بن خالد وعدهن في يده قال حدثني زيد بن علي وعدهن في يده قال حدثني أبي علي بن الحسين وعدهن في يده قال حدثني أبي الحسين بن علي ع وعدهن في يده قال حدثني أبي علي بن أبي طالب وعدهن في يده قال حدثني رسول الله ص وعدهن في يده قال حدثني جبرئيل وعدهن

فى ىده فقال جبرئىل هكذا أنزلت به من رب العزه تبارك و تعالى اللهم صل على محمد و آل محمد كماصليت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم وبارك على محمد و آل محمد كماباركت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحم على محمد و على آل محمد كماترحمت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم و تحزن على محمد و على آل محمد كماتحننت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد و على

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸۹-ادامه دارد

[صفحه ۶۳]

آل محمد كماسلمت على ابراهيم و آل ابراهيم إنك حميد مجيد

-روایت-از قبل-۶۲

و عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال أوحى الله عز و جل إلى محمدص أنى قتلت بيحى بن زكريا سبعين ألفا وأنى قاتل بابين بنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۱

و عن راشد بن أبى روح الأنصارى قال كان من دعاء الحسين بن على ع اللهم ارزقنى الرغبه فى الآخره حتى أعرف صدق ذلك فى قلبى بالزهاده منى فى دنياى اللهم ارزقنى بصرا فى أمر الآخره حتى أطلب الحسنات شوقا وافرأ من السيئات خوفا يارب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۴۵

هذا آخر كلام الحافظ عبدالعزيز رحمه الله هنا

نذكر هنا أمورا وقعت بعد قتله ع

من كتاب الإرشاد للمفيد رحمه الله لما وصل رأس الحسين ع وصل ابن سعد من غد يوم وصوله ومعه بنات الحسين ع وأهله جلس ابن زياد لعنه الله في قصر الإمارة وأذن للناس إذنا عاما وأمر بإحضار الرأس فوضع بين يديه فجعل ينظر إليه ويتبسم إليه ويده قضيب يضرب به ثناياه ع و كان إلى جانبه زيد بن أرقم صاحب رسول الله ص و هو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله غيره لقد رأيت شفتي رسول الله ص عليهما ما لأحصيه كثيره يقبلهما ثم انتحب باكيا فقال له ابن زياد لعنه الله أبكى الله عينيك أتبكي لفتح الله لو لأنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لضربت عنقك فنهض زيد بن أرقم من بين يديه وصار إلى منزله . وأدخل عيال الحسين ع على ابن زياد لعنه الله فدخلت زينب أخت الحسين ع في جملتهم متنكره وعليها أرذل ثيابها فمضت حتى جلست ناحيه من القصر وحف بها إماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت ومعها نساؤها فلم

تجبه زينب فأعاد القول ثانيه وثالثه يسأل عنها فقال له بعض إمائها هذه زينب بنت فاطمه بنت رسول الله ص فأقبل عليها ابن زياد وقال لها الحمد لله الذى فضحككم وقتلكم وأكذب أحدوثكم فقال زينب الحمد لله الذى أكرمنا بنبيه محمد ص وطهرنا

[صفحه ٦٤]

من الرجس تطهيرا إنما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر و هو غيرنا والحمد لله فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك قالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون إليه وتختصمون عنده فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث أيها الأمير إنها امرأه والمرأه لا تؤاخذ بشىء من منطقتها و لا تدم على خطئها فقال لها ابن زياد قدشفى الله نفسى من طاغيتك والعصاه من أهل بيتك فرقت زينب ع وبكت وقالت له لعمرى لقد قتلت كهلى وأبرت أهلى وقطعت فرعى واجتثت أصلى فإن يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعه ولعمرى لقد كان أبوها سجاعا شاعرا فقالت مالمرأه والسجاعه إن لى عن السجاعه لشغلا ولكن نفت صدرى بما قلت . قلت من سماع هذه الأقوال واستفطاع هذه الأفعال كنت أكره الخوض فى ذكر مصرعه ع وبقيت

سنين لم أسمعہ يقرأ في عاشوراء كما جرت عوائد الناس بقراءته لأنني كنت أجد لما جرى عليه و على أهل بيته ع ألما قويا وجزعا تاما و تحرقا مفرطا و انزعاجا بالغاً ولوعه مبرحه ثم كان قصارى أن أبكى و ألعن ظالميه وأسبهم و لم أر ذلك مطفيا غليلي و لامطامنا من غلواء حزني و جزعي و لامسكنا حركه نفسي في طلب الانتقام من أعدائه .

ربما أخرج الحزين جوى || الشكل إلى غير لائق بالسداد

مثل مافات الصلاة سليمان || فأنحى على رقاب الجياد

[صفحه ٦٥]

فلعن الله ابن زياد فلقد أوغل في عداوته و طغيانه و بالغ في تعديه و عداوته و شمر في استئصال أهل هذا البيت الشريف بسيف شمره و سنان سنانه و أبان عن دناءه أصله بقبح فعله و فعل أعوانه و ركب مركبا و عرا أطاع فيه داعي سلطانة و شيطانه و رجع إلى أصله الخبيث و نسبه المدخول فجرى على سننه و مضى لشأنه و ثقل و طأته على العتره الهاشميه فقضى ذلك بمروقه عن الدين و خفه ميزانه و وليته أخزاه الله إذ لم يكف عزب سيفه كف عزب لسانه و وليته قنع بتلك الأفعال الشنيعه و لم يلق النساء الكرائم بجبهه و بهتانه و لاعجب من قوله و فعله

الدالين على سوء فرعه وأصله فإنه رجع إلى سنخه الخبيث وطبعه الدنى فإن من قديمه ذلك القديم وحديثه هذا الحديث النغل الأديم فلا بد أن ينزع إلى نسبه وحسبه ويدل بفعله على سوء مذهبه فالإناء ينضح بما فيه والولد سر أبيه . و من هنا ينقطع نسبه لأن أباه ابن أبيه ورضاه بهذا النسب سلبه النخوه والحميه ونفى عنه المروءه والأريحيه وأقامه على دعوى الجاهليه فالولد للفراش فى الشريعه المحمديه والمله الحنيفيه و من هذه الأوصاف الدنيه والنعوت الغير المرضيه أبيض دم الحسين ع وسبق أهله وحرمه كمتاسق الإمام فى العراق والشام

وقد غصت البيداء بالعيس فوقها || كرائم أبناء النبي المكرم

فما فى حريم بعدها من تحرج || ولاهتك ستر بعدها بمحرم

[صفحه ٤٤]

يقول ابن هانئ المغربى فيها

بأسياف ذاك البغى أول سلها || أصيب على لابسيف ابن ملجم

وبالحقد حقد الجاهليه أنه || إلى الآن لم يذهب و لم يتصرم

فأبعد الله تلك الأنفس الخبيثه والعقول المختله والهمم الساقطه والعقائد الواهيه والأديان المدخوله والأحلام الطائشه والأصول الفاسده والقلوب التى لاتتهدى إلى رشاد والعيون التى لاتنظر إلى سداد وقد غطى عليها الغين وفيهم يقال أعمى القلب

والعين وصلوات الله على الحسين وأهله السادات الأفاضل ثمال اليتامى عصمه الأرامل المعروفين بالمعروف والفواضل ليوث
الجدال والجلاد في الجمع الحافل الأمرين بالقسط والناطقين بالحق المتحلين بالصدق العادلين في الحكم الفارعين بمجدهم
الحيال الشم الآخذين بالعفو والحلم المعصومين من الزلل المبرئين من الخطايا والخطل الضارين الهام والقلل المعروفين
بالمعروف الناهين عن المنكر البدور الطوالع الغيوث الهوامع السيول الدوافع الفاخرين فلامساجل ولامنازع القائمين بأمر الله
الراضين بحكم الله الممسوسين في ذات الله الفرحين بلقاء الله .

نجوم طوالع جبال فوارع || غيوث هوامع سيول دوافع

مضوا وكان المكرمات لديهم || لكثره ماأوصوا بهن شرائع

فأى يد مدت إلى المجد لم يكن || لها راحه من جودهم وأضايح

بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق في الأرض واسع

إذاخفقت بالبذل أرواح جودهم || خداهما الندى واستنشقتها المطامع

وعرض عليه على بن الحسين ع فقال له من أنت فقال أنا على بن الحسين فقال أ ليس الله قدقتل على بن الحسين فقال

له على ع قد كان لى أخ يسمى عليا قتله الناس فقال له ابن زياد بل الله قتله فقال على بن الحسين ع الله يتوفى الأنفس حين موتها فغضب ابن زياد لعنه الله فقال له وبك جراه على جوابى وبك بقيه للرد على اذهبوا به واضربوا عنقه فتعلقت

قرآن-٢٣٩-٢٧٨

[صفحه ٦٧]

به زينب عمته وقالت له يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقتة وقالت و الله لأفارقه فإن قتلته فاقتلنى معه فنظر ابن زياد إليه ساعه ثم قال عجباً للرحم و الله وإنى لأظنها ودت أنى قتلتها معه دعوه فإنى أراه لما به . ثم قام من مجلسه حتى خرج من القصر ودخل المسجد فصعد المنبر فقال الحمد لله الذى أظهر الحق وأهله ونصر أمير المؤمنين يزيد وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام إليه عبد الله بن عفيف الأزدي و كان من شيعه أمير المؤمنين ع فقال يا عدو الله إن الكاذب أنت وأبوك و الذى ولاك وأبوه يا ابن مرجانه تقتل أولاد النبيين وتقوم على المنابر مقام الصديقين فقال ابن زياد على به فأخذته الجلاوزه فنادى بشعار الأزدي فاجتمع منهم سبعمائه رجل فانترعوه من الجلاوزه فلما

كان الليل أرسل إليه ابن زياد من أخرجه من بيته فضرب عنقه وصلبه في السبخة رحمه الله عليه . و لما أصبح ابن زياد لعنه الله بعث برأس الحسين ع فدير به في سكة الكوفة كلها وقبائلها فروى عن زيد بن أرقم أنه قال مر به على و هو على رمح و أنا في غرفه لى فلما حاذانى سمعته يقرأ أم حَسَبَتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا قَفِ و الله شعري و ناديت رأسك و الله يا ابن رسول الله و أمرك أعجب و أعجب . قلت قد تركزت أمورا جرت من هؤلاء الطغام الأجلاف لعنهم الله و أبعدهم من رحمته

عندقتله ع و مافلوه من قطع يده و رشقه بالسهم و الحراب و ذبحه و أخذ رأسه و إيطاء الخيل جسده الشريف و سبى حريمه و انتزاع ملابسهن إلى غير ذلك من الأفعال التي لا يعتمدنها و لابعضها مسلم و لا يتأتى لمردة الكفار و فجارهم و طغاتهم الإقدام على مثلها و الإصرار عليها و كذلك جرت الحال في حمل رأسه الكريم و حريمه الطاهرات إلى دمشق كما تحمل الأسرى و السبايا و دخولهم إلى يزيد بن معاوية على تلك الهيئة المنكرة و الأحوال الشاقة و إنفاذ ابن

قرآن- ٩٩٨-١٠٦٩

[صفحة ٤٨]

زيد يبشر أوليائه و أصحابه و تابعي رأيه

بقتل الحسين ع . و لمادخل رسوله على عمرو بن سعيد بن العاص و هو أميرالمدينه قال له ماوراك قال ماسر الأمير قتل الحسين بن علي قال اخرج فناد بقتله فنادى فلم أسمع و الله واعيه قط كواعيه بنى هاشم فى دورهم فدخلت على عمرو بن سعيد فلما رآنى تبسم إلى ضاحكا ثم أنشأ متمثلا بقول عمرو بن معديكرب .

عجت نساء بنى زياد عجه || كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

ثم قال عمرو هذه واعيه بواعيه عثمان ثم صعد المنبر فأعلم الناس بقتل الحسين ع ودعا ليزيد بن معاويه ونزل . ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفر فنعى إليه ابنه فاسترجع فقال أبوالسلاسل مولى عبد الله هذا مالقينا من الحسين ع فحذفه عبد الله بنعله ثم قال يا ابن اللخناء أللحسين تقول هذا و الله لوشهدته لأحببت أن لأفارقة حتى أقتل معه و الله إنه لمما يسخى بنفسى عنهما ويعزى عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخى و ابن عمى مواسين له صابرين معه ثم أقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز على بمصرع الحسين ع أن لاأكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولدى . وخرجت أم لقمان بنت عقيل

بن أبى طالب حين سمعت نعى الحسين ع حاسره ومعها أخواتها أم هانئ وأسماء ورملة وزينب تبكى قتلاها بالطف وتقول

ماذا تقولون إذ قال النبى لكم || ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم

بعترتى وبأهلى بعدمقلبى || منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم || أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

فلما كان الليل من ذلك اليوم الذى خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين

[صفحه ٦٩]

ع بالمدينه سمع أهل المدينه فى جوف الليل مناديا ينادى يسمعون صوته و لا يرون شخصه

أيها القاتلون جهلا حسينا || أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل من فى السماء يدعو عليكم || من نبى وملائك وقبيل

قد لعنتم على لسان بن داود || و موسى وصاحب الإنجيل

قلت أجاد ديك الجن عبد السلام فى قوله من قصيده يرثى بها الحسين ع

ويكبرون بأن قتلت وإنما || قتلوا بك التكبير والتهليلا

و من شعرى

إن فى الرزء بالحسين الشهيد || لعناء يؤدى بصبر الجليل

إن رزء الحسين أضرم نارا || لاتنى فى القلوب ذات وقود

إن رزء الحسين نجل على || هد ركنا ما كان بالمهدور

حادث أحزن الولى وأضناه || وخطب أقر عين الحسود

يالها نكبه أباحت حمى || الصبر وأجرت

ومصابا عم البريه بالحزن || وأعزى العيون بالتسهد
ياقتيلا ثوى بقتله الدين || وأمسى الإسلام واهى العمود
ووحيدا فى معشر من عدو || لهف نفسى على الفريد الوحيد
ونزيفا يسقى المنيه صرفا || ظاميا يرتوى بماء الوريد
وصريعا تبكى السماء عليه || فتروى بالدمع ظامى الصعيد
وغريبا بين الأعادى يعانى || منهم مايشيب رأس الوليد
قتلوه مع علمهم أنه || خير البرايا من سيد ومسود

[صفحه ٧٠]

واستباحوا دم النبى رسول || الله إذ أظهروا قديم الحقود
وأضاعوا حق الرسول التزاما || بطليق ورغبه فى طريد
وأتوها صماء شعاء شوهاء || أكانت قلوبهم من حديد
وجروا فى العماء إلى الغايه || القصوى أ ما كان فيهم من رشيد
أسخطوا الله فى رضى ابن زياد || وعصوه قضاء حق يزيد
وأرى الحر كان حرا ولكن || ابن سعد فى الخزى كابن سعيد
و من شعر كنت قلته فى أيام الحدائه لم أذكر غزلها
و إذا ماالشباب ولى فما || أنت على فعل أهله معذور
فاتباع الهوى و قدو حظ الشيب || وأودى غصن التصابى غرور
فاله عن حاجز وسلع ودع || وصل الغوانى فوصلهن قصير
وتعرض إلى ولاء أناس || جبل معروفهم قوى مرير

خيرہ اللہ فی الأنام و من || وجہ

مواليهم بهى منير

أمناء الله الكرام وأرباب || المعالى فضلهم مشهور

المفيدون حين يخفق سعى || والمجرون حين عزالمجير

كرموا مولدا وطابوا أصولا || فبطون زكيه وظهور

عتره المصطفى وحسبك فخرا || أيها السائل البشير النذير

بعلى شيدت معالم دين || الله و الأرض بالعناد تمور

و به أيد الإله رسول || الله إذ ليس فى الأنام نصير

وبأسيفه أقيمت حدود || صعرت برهه وخرت نحور

[صفحه ٧١]

وبأولاد الهداه إلى الحق || أضاء المستبهم الديجور

سل حنينا عنه وبدرا فما || يخبر عما سألت إلاالخير

إذ جلا هبوه الخطوب وللحرب || زناد يشب منها سعي

أسد ما له إذااستحفل الناس || سوى رنه السلاح زئير

ثابت الجأش لا يروعه الخطب || ولايعتريه فيه فتور

أعرب السيف منه إذ أعجم || الرمح لأن العدى لديه سطور

عزومات أمضى من القدر || المحتوم يجرى بحكمه المقدور

ومزايا مفاخر عطر الأفق || شذاها ويخال فيهاغير

وأحاديث سؤدد هى فى الدنيا || على رغم حاسديه تسير

وترى المشركين يبغى رضاء || الله تعالى و أنه موتور

حسدوه على ماثر شتى || وكفاهم حقداء عليه الغدير

كتموا داء دخلهم وطووا كشحا || وقالوا صرف الليالى يدور

ورموا نجله الحسين بأحقاد || تبوخ النيران وهى

لهف نفسى طول الزمان وينمى || الحزن عندى إذا أتى عاشور

لهف نفسى عليه لهف حزين || ظل صرف الردى عليه وجود

أسفا غيربالغ كنه ما || أكفى وحزنا تضيق عنه الصدور

يالها وقعه لقد شمل || الإسلام منها رزء جليل خطير

ليث غاب تغيث فيه كلاب || وعظيم سطا عليه حقير

[صفحه ٧٢]

يابنى أحمدنداء ولى || مخلص جهره لكم والضمير

لكم صدق وده و على || أعدائكم سيف نطقه مشهور

وهواكم طوق له وسوار || و عليه من المخاوف سور

أنتم ذخره إذا أخفق السعى || وأضحى فى فعله تقصير

أنتم عونيه إذا دهمته || حادثات وفاجأته أمور

أنتم غوثه وعروته الوثقى || إذا ماتضمنته القبور

وإليكم يهدى المديح اعتقادا || وبكم فى معاده يستجير

بعلى يرجو على أمانا || من سعي شرارها مستطير

هاتان القصيدتان قلتهما قديما و كان عهدى بهما بعيدا و لما جرى القلم بجمع هذا الكتاب عزمت على أن أمدح كل واحد من الأئمة ع بقصيدهه لأنها تزيد أقدارهم أو ترفع منارهم فهم أعلى رتبة وأسمى مكانه من أن يزيد هم مجدا على مجدهم الأثيل أو شرفا على شرفهم الأصيل ولكن كان جهد المقل ونصره من تعذرت عليه النصره باليد ولأنى

أحببت أن أخلد لى ذكرا بذكرهم وحمدهم وأنه على أنى عبدهم بل عبدعدهم فلما انتهيت إلى أخبار الحسين ع وأثبت تينك
القصيدتين خطر أنك قلتها قديما والثواب عليهما حصل أولا و لا بد الآن من قصيده وفق ما عزمتم عليه فسمحت القريحه بهذه
القطعه مع بعد عهد بالشعر وعمله و من الله أستمد التوفيق فيما أبتغيه والإعانه على ما يختاره ويرتضيه وهى

يا ابن بنت النبى دعوه عبد || مخلص فى ولائه لا يحول

لكم محض وده و على || أعدائكم سيف نطقه مسلول

أنتم عونته وعروته الوثقى || إذا انكسر الخليل الخليل

وإليكم ينضى ركاب الأمانى || فلها نحوكم سرى وذميل

كرمت منكم وطابت فروع || وزكت منكم وطابت أصول

فليوث إذا دعوا لنزال || وغيوث إذا دعاهم نزال

[صفحه ٧٣]

المجبرون من صروف الليالى || والمنيلين حين عز المنيل

شرف شائع وفضل شهير || وعلاء سام ومجد أثيل

وحلوم عن الجناه وعفو || وندى فائض ورأى أصيل

لى فيكم عقيدته وولاء || لاح لى فيهما وقام الدليل

لم أقلد فيكم وكيف وقد شاركنى || فى ولائكم جبرئيل

جزتم رتبه المديح جلالا || وكفاكم

عن مدحى التنزيل

غير أنا نقول ودا وحا || لا على قدركم فذاك جليل

للإمام الحسين أهديت مدحا || راق حتى كأنه سلسبيل

وبودى لو كنت بين يديه || باذلا مهجتي وذاك قليل

ضاربا دونه مجيبا دعاه || مستميثا على عداه أصول

قاضيا حق جده و أبيه || فهما غايه المنى والسؤل

فعلهم منى التحيه ملاح || سنا بارق وهبت قبول

ذكر الإمام الرابع أبى الحسن على بن الحسين زين العابدين ع

اشاره

قال كمال الدين رحمه الله هذا زين العابدين قدوه الزاهدين وسيد المتقين وإمام المؤمنين شيمته تشهد أنه من سلاله رسول الله وسمته يثبت مقام قربه من الله زلفا وثقاته تسجل بكثره صلاته وتهجده وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيهادرت له أخلاف التقوى فتفوقها وأشرقت لديه أنوار التأييد فاهتدى بها وألفته أورد العباده فأنس بصحبتها وحالفته وظائف الطاعه فتحلو بحليتها طال ما اتخذ سهره مطيه ركبها لقطع طريق الآخره وظمأ الهواجر دليلا استرشد به فى مسافه المسافره و له من الخوارق والكرامات ماشوهد بالأعين الباصره وثبت بالآثار المتواتره وشهد له أنه من ملوك الآخره

فأما ولادته

فبالمدينه فى الخميس الخامس من شعبان سنه ثمان وثلاثين

[صفحه ٧٤]

من الهجره فى أيام جده أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع قبل وفاته بسنتين .

و أمانسه أبا و أما

فوالده الحسين بن على وقد تقدم بسط ذلك . فأما أمه أم ولد اسمها غزاله وقيل بل كان اسمها شاه زنان بنت يزدجرد وقيل غير

ذلك .

و أما اسمه

فعلى و كان للحسين ع ولد آخر أكبر من هذا فقتل بين يدي والده و قد تقدم ذكره و ولد طفل صغير فجاءه سهم فقتله و قد تقدم ذكر ذلك و كان كل واحد منهم يسمى عليا.

فأما كنيته

فالمشهور أبو الحسن ويقال أبو محمد وقيل أبوبكر.

و أما لقبه

فكان له ألقاب كثيرة كلها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيد العابدين والزكى والأمين وذو الثنات وقيل كان سبب لقبه بزين العابدين أنه كان ليله في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في صورته ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجاء إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فألمه فلم يقطع صلاته فلما فرغ منها و قد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه و قال له اخسأ ياملعون فذهب و قام إلى إتمام ورده فسمع صوت لا يرى قائله و هو يقول أنت زين العابدين حقا ثلاثا فظهرت هذه الكلمه واشتهرت لقبها له ع .

و أما مناقبه ومزاياه وصفاته

فكثيره فمنها أنه كان إذ اتوضأ للصلاه يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا أأذى يعتادك

عند الوضوء فيقول أتدرون بين يدي من أريد أن أقوم ومنها أنه كان إذا مشى لا يجاوز يده فخذه و لا يخطر بيده و عليه السكينه والخشوع و إذا قام إلى الصلاه أخذته الرعده فيقول لمن يسأله أريد أن أقوم بين يدي ربي وأناجيته فلماذا تأخذني الرعده. و وقع الحريق والنار في البيت الذي هو فيه و كان ساجدا في صلاته فجعلوا يقولون له يا ابن

أطفئت فقليل له ما ألقى ألهاك عنها فقال نار الآخرة.

ومنها ما نقله سفيان قال جاء رجل إلى علي بن الحسين ع فقال له إن فلانا قد وقع فيك وأذاك قال فانطلق بنا إليه فانطلق معه و هو يرى أنه سينتصر لنفسه فلما أتاه قال له يا هذا إن كان ما قلت في حقنا فالله تعالى يغفره لي و إن كان ما قلت في باطلا فالله يغفر لك

—روایت-١-٢-روایت-٢٩-٢٨١

. و كان بينه وبين ابن عمه حسن بن الحسن شيء من المنافرة فجاء حسن إلى علي و هو في المسجد مع أصحابه فما ترك شيئا إلا قال له من الأذى و هوساكت ثم انصرف حسن فلما كان الليل أتاه في منزله ففرغ عليه الباب فخرج حسن إليه فقال له علي يا أخي إن كنت صادقا فيما قلت فغفر الله لي و إن كنت كاذبا فيه فغفر الله لك و السلام عليك و رحمه الله و بركاته ثم ولي فاتبعه حسن و التزمه من خلفه و بكى حتى رق له ثم قال

له و الله لاعدت إلى أمر تكرهه فقال له على و أنت فى حل مما قلتة .

و كان يقول ع فقد الأحبه غربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۳۵

و كان يقول اللهم إني أعوذ بك أن تحسن فى لوامح العيون علانيتي وتقبح عندك سريرتي اللهم كما أسأت وأحسننت إلى
فإذاعدت فعد على

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۱

و كان يقول إن قوما عبدوا الله رهبه فتلك عباده العبيد وآخرين عبدوه رغبه فتلك عباده التجار و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك
عباده الأحرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۴۵

ومنها أنه كان ع لا يحب أن يعينه على طهوره أحد و كان يستقى الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام فإذا قام من الليل بدأ
بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ فى صلاته .

و كان يقضى مافاته من صلاه نافله النهار فى الليل و يقول يا بنى ليس هذا عليكم بواجب ولكن أحب لمن عود منكم نفسه عاده
من الخير أن يدوم عليها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۳

[صفحه ۷۶]

و كان لا يدع صلاه الليل فى السفر والحضر.

و كان من كلامه ع عجت للمتكبر الفخور الذى كان بالأمس نطفه و هو غدا جيفه وعجت كل العجب لمن شك فى الله و
هو يرى خلقه وعجت كل العجب لمن أنكر النشأ الأخرى و هو يرى النشأ الأولى وعجت

كل العجب لمن عمل لدار الفنا وترك العمل لدار البقاء و كان إذا أتاه السائل يقول مرحبا بمن يحمل لى زادى إلى الآخره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۳۲۶

ومنها ما نقل عن ابن شهاب الزهري أنه قال شهدت على بن الحسين يوم حمله عبدالملك بن مروان من المدينة إلى الشام فأثقله حديدا ووكل به حفاظا في عده وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فأذنوا لى فدخلت عليه و هو فى قبه والأقياد فى رجليه والغل فى يديه فبكيت و قلت وددت أنى فى مكانك و أنت سالم فقال لى يازهرى أ وتظن هدامما ترى على و فى عنقى مما يكربنى أما لو شئت ما كان و أنه إن بلغ بك وبأمثالك غمر لىذكر عذاب الله ثم أخرج يده من الغل ورجليه من القيد ثم قال يازهرى لا-جزت معهم على ذا منزلتين من المدينة فما لبثنا إلا أربع لىال حتى قدم الموكلون به يطلبونه من المدينة فما وجدوه فكنت فىمن سألهم عنه فقال لى بعضهم إنا نراه متبوعا أنه لنازل ونحن حوله لاننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبدالملك بن مروان

فسألني عن علي بن الحسين فأخبرته فقال لي إنه جاءني في يوم فقدته الأعوان فدخل علي فقال ما أنا و أنت فقلت أقم عندي فقال لأحب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفه قال الزهري فقلت يا أمير المؤمنين ليس علي بن الحسين ع حيث تظن أنه مشغول بربه فقال حبذا شغل مثله فنعم ماشغل به

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۱۳۰

و كان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي و يقول زين العابدين .

و قال أبو حمزه الثمالي أتيت باب علي بن الحسين فكرهت أن أصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي ثم انتهى إلى حائط فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۷۷]

يا أبا حمزه ألا ترى هذا الحائط فقلت بلى يا ابن رسول الله قال فإني اتكأت عليه يوما و أنا حزين و إذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في اتجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أ على الدنيا فهو رزق حاضر يأكل منها البر والفاجر فقلت ما عليها أ حزن و أنه لكما تقول فقال أ على الآخرة فإنه وعد صادق يحكم فيه ملكك قاهر قال قلت ما علي هذا أ حزن و أنه لكما تقول

فقال و ما حزنك يا علي فقلت ما أتخوف من فتنه ابن الزبير فقال لي يا علي هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه قلت لا قال فخاف الله فلم يكفه قلت لأفغاب عنى فقيل لي يا علي بن الحسين هذا الخضرع ناجاك

-روایت- از قبل-۶۰۷

و قال سفیان قال لی علی بن الحسین ما أحب لی بنصیبی من الذل حمر النعم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۸۱

و قال أبو حمزه الثمالی كنت یوما

عند علی بن الحسین ع فإذا عصافیر یطرن حوله ویصرخن فقال لی یا أباحمزه هل تدری ماتقول هذه العصافیر قلت لا قال فإنها تقدس ربها وتسأله قوت یومها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۲

ومنها أنه لمات علی بن الحسین ع وجدوه یقوت مائه بیت من أهل المدینه كان یحمل إلیهم ما یحتاجون إلیه . و قال محمد بن إسحاق كان ناس من أهل المدینه یعیشون لا یدرون من أين كان معاشهم فلما مات علی بن الحسین ع فقدوا ما كانوا یؤتون به فی اللیل .

و قال أبو حمزه الثمالی كان زین العابدین ع یحمل جراب الخبز علی ظهره باللیل فیتصدق به و یقول إن صدقه السر تطفئ غضب الرب و لمات ع وغسلوه جعلوا ینظرون

إلى آثار في ظهره فقالوا ما هذا قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلا ويوصلها إلى فقراء المدينة سرا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۷۴

[صفحه ۷۸]

و قال ابن عائشه سمعت أهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقه السر حتى مات علي بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۹۳

و قال سفيان أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج فاتخذت له سكينه بنت الحسين أخته زادا أنفقت عليه ألف درهم فلما كان يظهر الحره سيرت ذلك إليه فلم يزل يفرقه على المساكين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۸۶

و قال سعيد بن مرجانه كنت يوما

عند علي بن الحسين فقلت سمعت أباهريره يقول قال رسول الله ص من أعتق رقبة مؤمنه أعتق الله تعالى بكل إرب منها إربا منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد وبالرجل الرجل وبالفرج الفرج فقال علي ع أنت سمعت هذه من أبي هريره فقال سعيد نعم فقال لغلام له أفره غلمانه و كان عبد الله بن جعفر قد أعطاه بهذا الغلام ألف دينار فلم يبعه أنت حر لوجه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۴۱۵

وقدم عليه نفر من أهل العراق فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الذين أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ

وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ قَالُوا لَا- قَالَ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا- يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ يَنْقَلِبُوا لِقَالِ أَمَا أَنْتُمْ قَدْ تَبَرَّأْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَحَدِ هَذَيْنِ الْفَرِيقَيْنِ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَخْرَجُوا عَنِّي فَقَالَ اللَّهُ بِكُمْ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۰۸

و قال نافع بن جبیر یوما لعلی بن الحسین ع أنت سید الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۷۹]

وأفضلهم فتذهب إلى هذا العبد فتجلس عنده یعنی زید بن أسلم فقال له ینبغی للعلم أن یتبع حیث ما كان

-روایت-از قبل-۱۱۰

و لما حج هشام بن عبد الملك قبل أن یلی الخلفه اجتهد أن یستلم الحجر الأسود فلم یمكنه وجاء علی بن الحسین ع فتوقف له الناس وتنحوا حتى استلم فقالوا جماعه هشام لهشام من هذا فقال لأعرفه فسمعه الفرزدق فقال لكنی أعرفه هذا علی بن الحسین زین العابدین وأنشد هشاما من الأبیات التي قالها فی أبيه الحسین ع وقد تقدم ذكرها

هذا ابن خیر عباد الله کلهم || هذا التقی النقی الطاهر العلم

هذا

الذى تعرف البطحاء وطأته || والبيت يعرفه والحل والحرم

يكاد يمسكه عرفان راحته || ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم

إذأرأته قریش قال قائلها || إلى مكارم هذاينتهى الكرم

إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم || أوقيل من خير أهل الأرض قيل هم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله || بجده أنبياء الله قدختموا

و ليس قولك من هذاضائره || العرب تعرف من أنكرت والعجم

أى الخلائق ليست فى رقابهم || لأولىه هذا أو له نعم

من يعرف الله يعرف أولىه ذا || الدين من بيت هذاقاله الأمم

[صفحه ٨٠]

فزاد فيها هذه الأبيات لمخاطبته هشاما بذلك فحبسه هشام فقال و قدأدخل الحبس

أىحبسنى بين المدينة والى || إليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيدى || وعينا له حولاء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس فوجه إليه على بن الحسين ع عشره ألف درهم و قال اعذرنا يا با فراس فلو كان عندنا فى هذاالوقت أكثر من

هذاوصلناك به فردها الفرزدق و قال ما قلت ما كان لإله و لأرزا عليه شيئا فقال له على ع قدرأى الله مكانك فشكرك ولكننا

أهل بيت إذاأنفدنا شيئا

لم نرجع فيه وأقسم عليه فقبلها. وقال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت رجلا أروع من فلان لرجل سماه فقال له سعيد أ ما رأيت على بن الحسين فقال لا- فقال ما رأيت أروع منه وقال الزهري لم أر هاشميا أفضل من على بن الحسين ع . وقال أبو حازم كذلك أيضا ما رأيت هاشميا أفضل من على بن الحسين و ما رأيت أحدا كان أفقر منه .

وقال طاوس رأيت على بن الحسين ع ساجدا في الحجر فقلت رجل صالح من أهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فأصغيت إليه فسمعته يقول عبدك بفنائك مسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك

-رواية- ١-٢-رواية- ١٥-١٩١

فو الله مادعوت بهن

[صفحة ٨١]

في كرب إلاكشف عني و كان يصلي في كل يوم وليله ألف ركعه فإذا أصبح سقط مغشيا عليه وكانت الريح تميله كالسنبلة و كان يوما خارجا فلقيه رجل فسبه فتارت إليه العبيد والموالي فقال لهم على مهلا كفوا ثم أقبل على ذلك الرجل فقال له ماستر عنك من أمرنا أكثر أ لك حاهه يغنيك عليها فاستحيا الرجل فألقى إليه على خميصه كانت عليه وأمر له بألف درهم فكان

ذلك الرجل بعد ذلك يقول أشهد أنك من أولاد الرسل .الخميصه كساء أسود مربع له علمان فإن لم يكن معلما فليس بخميصه و كان عنده ع قوم أضياف فاستعجل خادما له بشواء كان فى التنور فأقبل به الخادم مسرعا فسقط السفود منه على رأس بنى لعل بن الحسين تحت الدرجه فأصاب رأسه فقتله فقال على للغلام و قد تحير الغلام واضطرب أنت حر فإنك لم تعتمده وأخذ فى جهاز ابنه ودفنه . ومنها أنه ع دخل على محمد بن أسامه بن زيد فى مرضه فجعل محمد يبكى فقال له على ع ماشأنك فقال على دين فقال له كم هو فقال خمسه عشر ألف دينار فقال على بن الحسين هو على فالترمه عنه .

و قال أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ع أوصانى أبى فقال يا بنى لاتصحبن خمسه و لاتحادثهم و لاترافقهم فى طريق فقلت جعلت فداك يا أبه من هؤلاء الخمسه قال لاتصحبن فاسقا فإنه يبيعك بأكله فما دونها فقلت يا أبه و مادونها قال يطمع فيها ثم لاينالها قال قلت يا أبه و من الثانى قال لاتصحبن البخيل فإنه يقطع بك فى ماله أحوج ما كنت إليه

قال فقلت و من الثالث قال لاتصحبن كذا با فإنه بمنزله السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد قال فقلت و من الرابع قال لاتصحبن أحق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك قال قلت ياأبه من الخامس قال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۸۲]

لاتصحبن قاطع رحم فإني وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثه مواضع

-روایت-از قبل-۷۵

و أما أولاده ع

فقيل كان له تسعه أولاد ذكور و لم تكن له أنثى وأسماء أولاده محمداالبقر وزيد الشهيد بالكوفه و عبد الله وعبيد الله و الحسن و الحسين و على و عمر

و أما عمره

فإنه مات في ثامن عشر المحرم من سنه أربع وتسعين وقيل خمس وتسعين و قد تقدم ذكر ولادته في سنه ثمان و ثلاثين فيكون عمره سبعا و خمسين سنه و كان منها مع جده سنتين و مع عمه الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه بعد عمه الحسن عشر سنين و بقي بعد قتل أبيه تتمه ذلك وقبره بالقيع بمدينة رسول الله ص في القبر الذي فيه عمه الحسن في القبه التي فيها العباس بن عبدالمطلب ع آخر كلام كمال الدين . قلت إن كمال الدين رحمه الله شرع في الاختصار منذ ذكر الإمام زين العابدين ع والأخبار التي أوردها في أوصافه ع نقلها من كتاب حليه الأولياء للحافظ

[صفحه ۸۳]

أبي نعيم رحمه الله و لم ينقل من غيره إلا ذكر أولاده ع و قال إنهم تسعه و ذكر ثمانية ولعله سهو من الناسخ . قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد الحسين بن على ع و تاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ

سنه ومده خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد اولاده ومختصر من أخباره والإمام بعد الحسين بن علي بن أبي طالب ع ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين ص و كان يكنى أيضا أبا الحسن وأمه شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى ويقال إن اسمها كان شهر بانويه و كان أمير المؤمنين ع ولي حريث بن جابر الجعفي جانبا من المشرق فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل ابنه الحسين ع شاه زنان فأولدها زين العابدين ع ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر رضي الله عنه فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خاله و كان مولد علي بن الحسين ع بالمدينه سنه ثمان وثلاثين من الهجره فبقى مع جده أمير المؤمنين سنتين و مع عمه الحسن ع اثنتي عشره سنه و مع أبيه الحسين ع ثلاثا وعشرين سنه و بعد أبيه أربعا وثلاثين سنه وتوفى بالمدينه سنه خمس وتسعين سنه للهجره و له يومئذ سبع وخمسون سنه وكانت إمامته عشرين سنه ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي ع .

وثبت له الإمامه من وجوه

أحدها أنه كان أفضل

خلق الله بعد أبيه علما وعملا- فالإمامه للأفضل دون المفضول بدلائل العقول . ومنها أنه كان ع أولى بأبيه الحسين ع وأحقهم بمقامه من بعده بالفضل والنسب والأولى بالإمام الماضى أحق بمقامه من غيره لدلاله آيه ذوى الأرحام وقصه زكريا ع . ومنها وجوب الإمامه عقلا فى كل زمان وفساد دعوى كل مدع للإمامه فى أيام على بن الحسين ع أو مدعى له سواه فثبت فيه لاستحاله خلو الزمان من الإمام .

[صفحه ٨٤]

ومنها ثبوت الإمامه أيضا فى العتره خاصه بالنص وبالخبر عن النبى ص وفساد قول من ادعاها لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه بتعريه من النص عليه بهافثبت أنها فى على بن الحسين ع إذ لامدعى له الإمامه من العتره سوى محمدرضى الله عنه وخروجه عنها بما ذكرناه . ومنها نص رسول الله ص بالإمامه عليه فيما روى من حديث اللوح الذى رواه جابر عن النبى ص ورواه محمد بن على الباقر ع عن أبيه عن جده عن فاطمه بنت رسول الله ص ونص جده أمير المؤمنين ع فى حياه أبيه الحسين بما ضمن ذلك من الأخبار ووصيه أبيه الحسين ع إليه

وإيداعه أم سلمه رضى الله عنها ماء قبضه على من بعده وقد كان جعل التماسه من أم سلمه علامه على إمامه الطالب له من الأنام وهذا باب يعرفه من تصفح الأخبار و لم نقصد فى هذا الكتاب القول فى معناه فنستقصيه على التمام . قلت رحم الله شيخنا المفيد كان يجب أن يورد النص عليه من النبى ص و من جده و أبيه ع مقدا على غيره فإن إمامته ع إذا كانت ثابتة بالنص كفتنا المثونه وحطت عنا أعباء المشقه و لم نحتج إلى إثباتها من طرق أخرى و قال باب ذكر طرف من أخبار على بن الحسين ع

حدثنا عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده قال كانت أى فاطمه بنت الحسين ع تأمرنى أن أجلس إلى خالى على بن الحسين ع فما جلست إليه قط إلا اقامت بخير قد استفدته إما خشيه الله تعالى تحدث فى قلبى لما أرى من خشيته الله أو علم قد استفدته منه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۵۳

[صفحه ۸۵]

و عن ابن شهاب الزهرى قال حدثنا على بن الحسين و كان أفضل هاشمى أدركناه قال أحبونا حب الإسلام فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۴۶

و عن سعيد بن كلثوم قال

عند الصادق جعفر بن محمد ع فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فأطراه ومدحه بما هو أهله ثم قال و الله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ما عرض له أمران قط هما لله رضي إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه و ما نزلت برسول الله ص نازله قط إلا ادعاه ثقه به و ما أطاق أحد عمل رسول الله ص من هذه الأمه غيره و إن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله عز و جل و النجاه من النار مما كد بيديه و رشح منه جبينه و أنه كان ليقوت أهله بالزيت و الخل و العجوه و ما كان لباسه إلا الكرايس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه و لأشبهه من ولده و لا من أهل بيته أحد أقرب شبةا به في لباسه و فقهه من علي بن الحسين ع و لقد دخل ابنه أبو جعفر ع عليه فإذا هو قد بلغ من العباده ما لم يبلغه أحد فرآه

قد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وورمت ساقاه وقدماه من القيام فى الصلاة قال أبو جعفر فلم أملك حين رأته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمه له و إذا هوي فكر فالتفت إلى بعدهنیهه من دخولی و قال یابنی أعطنی بعض تلك الصحف التي فيها عباده على بن أبی طالب ع فأعطيته فقرا فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من یده تضجراً و قال من يقوى على عباده على بن أبی طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۰۰

[صفحه ۸۶]

و عن عبد الله بن محمد القرشى قال كان على بن الحسين ع إذا توضأ يصفر لونه فيقول له أهله ما هذا الذى يغشاك فيقول أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۳

و عن أبی جعفر ع قال كان على بن الحسين ع يصلى فى اليوم والليله ألف ركعه وكانت الريح تميله بمنزله السنبله

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۲

وروى سفيان الثورى عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال ذكر لعلى بن الحسين فضله فقال حسبنا أن نكون من صالحى قومنا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۳۰

و عن طاوس قال دخلت الحجر فى الليل فإذا على بن الحسين ع قد دخل فقام يصلى فصلى ماشاء

الله ثم سجد فقلت رجل صالح من أهل بيت النبوه وساق الحديث المقدم ذكره و قال عبيدك بفنائك إلى آخرهن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۰۶

و عن ابراهيم بن علي عن أبيه قال حججت مع علي بن الحسين ع فالتأثت الناقه عليه في مسيرها فأشار إليها بالقضيب ثم قال أوه أوه لو لالقصاص ورد يده عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۶۹

وبهذا الإسناد قال حج علي بن الحسين ع ماشيا فسار عشرين يوما وليله من المدينة إلى مكة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۹۳

و عن زراره بن أعين قال سمع قائل في جوف الليل و هو يقول أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فهتف به هاتف من ناحيه البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه ذاك علي بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۹۳

و عن الزهري قال لم أدرك أحدا من أهل هذا البيت يعني بيت النبي ص أفضل من علي بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۰۵

وجلس إلى سعيد بن المسيب فتى من قریش فطلع علي بن الحسين ع فقال القرشي لابن المسيب من هذا يا أبا محمد فقال هذا سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۳

[صفحه ۸۷]

وسكبت عليه الماء جاريه ليتوضأ للصلاه فنعست فسقط

الإبريق من يدها فشججه فرفع رأسه إليها فقالت له الجارية إن الله عز وجل يقول وَ الْكَافِرِينَ الْعَظِيمِينَ قَالَ قَدْ كَظَمْتَ غِيظِي قَالَتْ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ قَالَ لَهَا عفا الله عنك قالت وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ قَالَ اذهبي فأنت حره لوجه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۷

وروى أنه ع دعا مملوكه مرتين فلم يجبه وأجابه في الثالثه فقال له يا بنى أ ما سمعت صوتى قال بلى قال فما لك لم تجبنى قال أمنتك قال الحمد لله الذى جعل مملوكى يأمنى

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۸۲

و عن أبى حمزه الثمالى عن على بن الحسين ع قال خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط وساق ما أورده كمال الدين و قد ذكره الحافظ أبو نعيم فى الحليه و فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۶۰

أ على الدنيا حزنك فرزق حاضر للبر والفاجر قال فقلت ما على هذا أ حزن و أنه لكما تقول فقال على الآخره فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قال قلت و لا على هذا أ حزن و أنه لكما تقول قال فعلى م حزنك قال فقلت أتخوف من فتنه ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا على بن الحسين هل رأيت أحدا قط توكل على الله فلم يكفه قلت لا قال يا على بن الحسين هل

رأيت أحدا قط خاف الله فلم ينجبه قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا قط سأل الله فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد

و عن ابن إسحاق قال كان بالمدينه كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه و لا يدرون من أين يأتيهم فلما مات علي بن الحسين ع فقدوا ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۵۸

و عن عمرو بن دينار وساق حديث محمد بن أسامه بن زيد وبكائه

عندموته بسبب الدين و هو خمسہ عشر ألف دينار فقال ع لاتبک فہی علی و أنت منها برى ء وقضاها عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۶۵

حدث عبدالملک بن عبدالعزيز قال لماولى عبدالملک بن مروان الخلفه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۸۸]

رد إلى علی بن الحسين ع صدقات رسول الله ص و علی بن أبى طالب ع و كانتا مضمونتين فخرج عمر بن علی إلى عبدالملک يتظلم إليه من نفسه فقال عبدالملک أقول كما قال ابن أبى الحقیق

-روایت-از قبل-۱۹۷

إنا إذامالت دواعى الهوى || وأنصت السامع للقائل

واضطرع الناس بألبابهم || نقضى بحکم عادل فاضل

لانجعل الباطل حقا و لا || نلظ دون الحق بالباطل

نخاف أن

تسفه أحلامنا || فتحمل الدهر مع الخامل

حدثنا الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين ع أنه كان يقول لم أر مثل التقدم في الدعاء فإن العبد ليس تحضره الإجابة في كل وقت

-رواية- ١-٢-رواية- ٩١-١٦٢

و كان مما حفظ عنه ع من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-ادامه دارد

[صفحه ٨٩]

إلى المدينة رب كم من نعمه أنعمت بها على قل لك عندها شكرى وكم من بليه ابتليتني بها قل لك عندها صبرى فيا من قل

عند نعمته شكرى فلم يحرمنى و يا من قل

عند بلائه صبرى فلم يخذلنى ياذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا و ياذا النعماء التى لا تحصى عددا صل على محمد وآل محمد وادفع عنى شره فإنى أدرا بك فى نحره وأستعيز بك من شره فقدم مسرف بن عقبة المدينة و كان يقال لا يريد غير على بن الحسين ع فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله

-رواية- از قبل -٤٤٧

وجاء الحديث من غير وجه أن مسرف بن عقبة لما قدم إلى المدينة أرسل إلى على بن الحسين ع فأتاه فلما صار إليه قربه وأكرمه و قال له وصانى أمير المؤمنين ببرك وتمييزك من غيرك فجزاه خيرا ثم قال أسرجوا له بغلتى و

قال له انصرف إلى أهلِكَ فإنى أرى أن قد أفرعناهم وأتعبناك بمشيِكَ إلينا و لو كان بأيدنا مانقوى به على صلتك بقدر
حقك لوصلناك فقال له على بن الحسين ع ما أعذرني للأمر وركب فقال مسرف لجلسائه هذا الخير الذى لا شرف فيه مع موضعه
من رسول الله ص ومكانته منه .فهذا طرف مما ورد من الحديث فى فضائل زين العابدين ع

وجاءت الروايه أن على بن الحسين كان فى مسجد رسول الله ص ذات يوم إذ سمع قوما يشبهون الله بخلقه ففزع لذلك وارتاع
له ونهض حتى أتى قبر رسول الله ص فوقف عنده فرفع صوته يناجى ربه فقال فى مناجاته له إلهى بدت قدرتك و لم تبد هيئه
فجهلوك وقدروك بالتقدير على غير ما أنت به شبهوك و أنا برى ء يا إلهى من الذين بالتشبيه طلبوك ليس مثلك شىء إلهى و
لم يدر كوك وظاهر ما بهم من نعمه دليلهم عليك لو عرفوك فى خلقك يا إلهى مندوحه أن يتأولوك بل سووك بخلقك فمن
ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك فتعاليت يا إلهى عما به المشبهون نعتوك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۸۱

. و قدروى فقهاء العامه عنه

من المواعظ والأدعية وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازى والأيام ما هو مشهور بين العلماء و لو قصدنا إلى شرح ذلك لطلال الخطاب وتقضى به الزمان . و قدروت الشيعة له آيات ومعجزات وبراهين واضحات لم يتسع إيرادها فى هذا المكان ووجودها فى كتبهم المصنفة تنوب مناب إيرادها فى هذا الكتاب و الله الموفق للصواب باب ذكر ولد على بن الحسين ع ولد على بن الحسين ع خمس عشر ولدا محمد المكنى أبا جعفر الباقر ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على بن أبى طالب ع وزيد وعمر أمهما أم ولد و عبد الله و الحسن و الحسين أمهم أم ولد و الحسين الأصغر و عبد الرحمن وسليمان لأم ولد و على و كان أصغر ولد على بن الحسين ع وخديجه أمهما أم ولد و محمد الأصغر أمه أم ولد وفاطمه وعليه وأم كلثوم أمهن أم ولد انتهى كلام المفيد رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى أبو الحسن ويقال أبو محمد على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن مناف بن قصى سمع جماعه من الصحابه

من الرجال والنساء منهم عمه الحسن ع وأبوه ع و عبد الله بن جعفر و عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله و عبد الله بن الزبير
والمسور بن مخزومه و أبوسعيد الساعدي والحارث بن هشام وأسامة بن زيد وبريده بن الخصيب وسواهم . و من النساء فاطمه
وعائشه وأم سلمه وأم أيمن والربيع بنت مسعود بن عفرا ودره بنت أبي لهب وغيرهن . وروى بسنده عن العيزار بن حريث قال
كنت

عند ابن عباس فأتاه علي بن الحسين فقال مرحبا بالحبيب بن الحبيب . و قال ابن سعد كان علي بن الحسين ع مع أبيه و هو ابن
ثلاث وعشرين سنه

[صفحه ٩١]

و كان مريضا نائما على فراشه فلما قتل الحسين ع قال شمر بن ذى الجوشن اقتلوا هذا فقال رجل من أصحابه ياسبحان الله أتقتل
فتى مريضا حدثا لم يقاتل قال ابن سعد أخبرنا عبدالرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال مات علي بن الحسين و
هو ابن ثمان وخمسين سنه قال ابن عمر فهذا يدللك على أن علي بن الحسين كان مع أبيه و هو ابن ثلاث أو أربع

وعشرين سنه و ليس قول من قال إنه كان صغيرا بشىء ولكنه كان مريضا و لم يقاتل وكيف يكون صغيرا و قد ولد له أبو جعفر محمد بن علي ع و قد لقي أبو جعفر جابر بن عبد الله و روى عنه و مات جابر بن عبد الله سنه ثمان و تسعين . و عن أبي فروه قال مات علي بن الحسين بالمدينه و دفن بالبقيع سنه أربع و تسعين و كان يقال لهذه السنه سنه الفقهاء لكثرت من مات فيها منهم . حدثني حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ع قال مات أبي علي بن الحسين سنه أربع و تسعين و صلينا عليه بالبقيع و قال غيره مولده سنه ثمان و ثلاثين من الهجره و مات سنه خمس و تسعين و أمه أم ولد اسمها غزاله . قال محمد بن سعيد و لعلي بن الحسين العقب من ولد الحسين و أخوه علي قتل مع أبيه بكر بلاء و لم يولد له فولد علي بن الحسين عبد الله و الحسن و الحسن بن علي درج و الحسين الأكبر درج أيضا و محمد أبو جعفر الفقيه و عبد الله أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب و عمر و زيد المقتول

بالكوفه قتله يوسف بن عمرو الثقفي في خلافه هشام بن عبد الملك وصلبه و علي بن علي وخديجه وأمهم أم ولد وكلثوم بنت علي وسليمان لاعقب له ومليكه لأمهات أولاد والقاسم وأم الحسن وهي حسنه وأم الحسين وفاطمه لأمهات أولاد

وبإسناده يرفعه إلى الكلبي قال ولي علي بن أبي طالب ع حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث بنت يزيد جرد بن شهر يار بن كسرى فقال علي لابنه الحسين ع دونكها فأولدها علي بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۸

و في حديث آخر أنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۹۲]

أنفذ بنتي يزيد جرد بن شهر يار فأعطى الحسين واحده وأعطى محمد بن أبي بكر الأخرى فأولدهما

-روایت-از قبل-۹۳

و قد تقدم ذكر ذلك

و عن أبي حمزه قال كان علي بن الحسين يصلى في اليوم والليله ألف ركعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۷۹

و عن عبد الله بن علي بن الحسين قال كان أبي يصلى الليل حتى يزحف إلى فراشه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۹

و عن أبي عبد الله قال كان علي بن الحسين يعول سبعين بيتاً من أهل المدينة وهم لا يعلمون فلما مات فقدوا أثره

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۲۲

و عن الزهري قال مارأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۶۴

و قد سبق ذكره وروى بسنده حديث

حج هشام وقصيده الفرزدق

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته || هذا ابن خير عباد الله كلهم

إذارأته قريش قال قائلها || إلى مكارم هذا انتهى الكرم

ينمى إلى ذروه العز التى قصرت || عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يكاد يمسه ... || يغضى حياء ...

من جده دان فضل الأنبياء له || وفضل أمته دانت له الأمم

ينشق نور الدجى إن كنت جاهله || مشقه من رسول الله نبعتة ...

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله || الله فضله قدما وشرفه

جرى بذاك له فى لوحه القلم || فليس قولك من هذا بضائه ...

كلتا يديه غياث عم نفعهما || تستو كفان و لا يعرفهما العدم

سهل الخليقه لا يخشى بواده || يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

[صفحه ٩٣]

حمال أُنقال أقوام إذا فدحوا || حلو الشمائل تحلو عنده نعم

لا يخلف الوعد ميمون نقيته || رحب الفناء أريب حين يعترم

عم البريه بالإحسان فانقشعت || عنه الغيابه والإملاق والعدم

من معشر حبههم دين وبغضهم || كفر وقربهم منجى ومعتصم

إن عد أهل التقى ... || لا يستطيع جواد بعد غايتهم

هم الغيوث إذا ما أزمه أزمتم || والأسد

لا يقبض العسر بسطا من أكفهم || سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا

يستدفع السوء والبلوى بحبهم || مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ...

يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم || خيم كريم وأيد بالندی هضم

أى الخلاق ليست فى رقابهم ... || من يعرف الله يعرف أوليه ذا ...

قال فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق القصه إلى آخرها. وذكر أنه بعث إلى الفرزدق باثنى عشر ألف درهم و أن الفرزدق قال ما قلت ذلك إلا غضبا لله عز وجل ولرسوله ص فقال شكر الله لك ذلك

و كان على بن الحسين ع يقول

عند النظر إلى الهلال أيها الخلق المنير الدائب السريع المتقلب فى منازل التقدير المتصرف فى فلكك التدبير آمنت بالذى نور بك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۹۴]

الظلم وأوضح بك البهم وجعلك آيه من آيات ملكه وعلامه مع علامات سلطانه فامتهنك بالزياده والنقصان والطلوع والأفول والإناره والخسوف سبحانه ماألطف مادبر فى أمرك وأحسن ماصنع فى شأنك جعلك الله هلال شهر حادث لأمر الحادث جعلك الله هلال بركه لائمحقها الأيام وطهاره لاتدنسها الآثام هلال أمن من الآفات وسلامه من

السيئات اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه ووقفنا فيه للتوبه وأعصمنا فيه بالمنه إنك أنت المنان بالجزيل
أمين رب العالمين قال ثم تدعو بما شئت

-روایت- از قبل-۵۰۳

و عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال كان علي بن الحسين ع إذ اتلا هذه الآيهما أيها اللذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
يقول اللهم ادفني في أعلى درجات هذه الندبه وأعني بعزم الإراده وهبني حسن المستعقب من نفسي وخذني منها حتى تتجرد
خواطر الدنيا عن قلبي من برد خشيتي منك وارزقني قلبا ولسانا يتجاربان في ذم الدنيا وحسن التجافي منها حتى لا أقول
إلا صدقت وأرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك حتى أكون في كل حال حيث أردت

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۰-۴۷۳

فقد قرعت بي باب فضلك فاقه || بحد سنان نال قلبي فتوقها

[صفحه ۹۵]

و حتى متى أصف محن الدنيا ومقام الصديقين وانتحل عزما من إرادته مقيم بمدرجه الخطايا أشتكى ذل ملكه الدنيا وسوء
أحكامها على فقد رأيت وسمعت لو كنت أسمع في أداه فهم أو أنظر بنور يقظه

-۱۹۱-

و كلا ألقى نكبه وفجيعة || وكأس مرادات ذعافا أذوقها

و حتى متى أتعلل بالأمانى وأسكن إلى الغرور وأعبد نفسي للدنيا على غضاظه سوء الاعتداد من ملكاتها و أنا عرض لنكبات
الدهر على أتربص اشتمال البقاء

وقوارع الموت تختلف حكمى فى نفسى ويعتدل حكم الدنيا

-روايت-١-٢٠٩

وهن المنايا أى واد سلكته || عليها طريقى أو على طريقها

و حتى متى تعدنى الدنيا فتخلف وأئتمنها فتحون لاتحدث جده إلابخلوق جده و لاتجمع شمالا إلابتفريق شمل حتى كأنها غيرى
محجبه ضنا تغار على الألفه وتحسد أهل النعم

-روايت-١-١٦٦

فقد آذنتنى بانقطاع وفرقه || وأومض لى من كل أفق بروقها

و من أقطع عذرا من مغذ سير يسكن إلى معرس غفله بأدواء نبوه الدنيا ومراره العيش وطيب نسيم الغرور قدأمرت تلك الحلاوه
على القرون الخاليه وحال دون ذلك النسيم هبوات وحسرات وكانت حركات فسكنت وذهب كل عالم بما فيه فما عيشه إلاتزيد
مراره ولاضيقه إلا ويزداد ضيقها فكيف يرقأ دمع

-روايت-١-ادامه دارد

[صفحه ٩٦]

لييب أويهدأ طرف متوسم على سوء أحكام الدنيا و ماتفجأ به أهلها من تصرف الحالات وسكون الحركات وكيف يسكن إليها
من يعرفها وهى تفجع الآباء بالأبناء وتلهى الأبناء عن الآباء تعدمهم أشجان قلوبهم وتسلبهم قره عيونهم

-روايت-از قبل-٢٢٦

وترمى قساوات القلوب بأسهم || وجرم فراق لايبوخ حريقها

و ماعسيت أن أصف من محن الدنيا وأبلغ من كشف الغطاء عما وكل به دور الفلك من علوم الغيوب ولست أذكر منها إلاقليلا
أفتنه أومغيب ضريح تجافت

عنه فاعتبر أيها السامع بهلكات الأمم وزوال النعم وفضاعه ماتسمع وترى من سوء آثارها فى الديار الخاليه والرسوم الفانيه والربوع الصموت

-روايت- ٢٨٩-١-

وكم عالم أفنت فلم تبك شجوه || و لا بد أن تبنى سريعا لحوقها

فانظر بعين قلبك إلى مصارع أهل البذخ وتأمل معاقل الملوك ومصانع الجبارين وكيف عرقتهم الدنيا بكلاكل الفناء وجاهرتهم بالمنكرات وسحبت عليهم أذيال البوار وطحتهم طحن الرحي للحب واستودعتهم هوج الرياح تسحب عليهم أذيالها فوق مصارعهم فى فلوات الأرض

-روايت- ٢٧٠-١-

فتلك مغانيهم وهذى قبورهم || توارثها أعصارها وحريقها

أيها المجتهد فى آثار من مضى من قبلك من الأمم السالفه توقف وتفهم وانظر أى عزملك أونعيم أنس أوبشاشه ألف إلا نغصت أهله قره أعينهم وفرقتهم

-روايت- ١-ادامه دارد

[صفحه ٩٧]

أيدى المنون وألحقتهم بتجافيف التراب فأضحوا فى فجوات قبورهم يتقلبون و فى بطون الهلكات عظاما ورفاتا وصلصالا فى الأرض هامدون

-روايت- از قبل -١٣٧

وآليت لاتبقى الليالى بشاشه || و لاجده لإسريعا خلوقها

و فى مطالع أهل البرزخ وخمود تلك الرقده وطول تلك الإقامه طفيت مصابيح النظر واضمحلت غوامض الفكر وذم الغفول أهل العقول وكم بقيت متلذذا فى طوامس هوامد تلك الغرفات فنوّهت

بأسماء الملوك وهتفت بالجبارين ودعوت الأطباء والحكماء وناديت معادن الرساله والأنبياء أتململ تمللم السليم وأبكى بكاء
الحزين وأنادى ولات حين مناص

-روايت- ٣٤٣-١

سوى أنهم كانوا فبانوا وأننى || على جدد قصد سريعا لحوقها

وتذكرت مراتب الفهم وغضاضه فطن العقول بتذكر قلب جريح فصدعت الدنيا عما التذ بنواظر فكرها من سوء الغفله و من
عجب كيف يسكن إليها من يعرفها وقد استذهلت عقله بسكونها وتزين المعاذير وخسأت أبصارهم عن عيب التدبير وكلما
ترأت الآيات ونشرها من طى الدهر عن القرون الخاليه الماضيه وحالهم و ما بهم وكيف كانوا و ما الدنيا وغرور الأيام

-روايت- ٣٤٥-١

وهل هي إلالوعه من ورائها || جوى قاتل أوحترف نفس يسوقها

وقد أغرق فى ذم الدنيا الأدلاء على طرق النجاه من كل عالم فبكت العيون شجن القلوب فيهادما ثم درست تلك المعالم
فتنكرت الآثار وجعلت فى برهه من محن الدنيا وتفرقت ورثه الحكمه وبقيت فردا كقرن الأعضب وحيدا أقول فلا أجد سميعا
وأتوجع فلا أجد مشتكى

-روايت- ٢٥٩-١

و إن أبكهم أحرص وكيف تجلدى || وفى القلب منى لوعه لأطيقها

[صفحه ٩٨]

و حتى متى أتذكر حلاوه مذاق الدنيا وعذوبه مشارب أيامها وأقتفى آثار المريرين وأتنسم أرواح الماضين مع سبقهم إلى الغل
والفساد وتخلفى عنهم فى

فضاله طرق الدنيا منقطعاً من الأخلاء فزادني جليل الخطب لفقدهم جوى وخاننى الصبر حتى كأنى أول ممتحن أتذكر معارف
الدنيا وفراق الأحبه

٢٩٢-

فلو رجعت تلك الليالى كعهدها || رأت أهلها فى صوره لاتروقها

فمن أخص بمعاتبتي و من أرشد بندبتي و من أبكى و من أدع أشجوا بهلكه الأموات أم بسوء خلف الأحياء و كل يبعث حزنى
ويستأثر بعبراتي و من يسعدنى فأبكى و قدسلبت القلوب لبها ورقا الدمع وحق للداء أن يذوب على طول مجانبه الأطباء و كيف
بهم و قدخالقوا الأمرين و سبقهم زمان الهادين و وكلوا إلى أنفسهم يتكسون فى الضلالات فى دياجير الظلمات

-روايت-١-٣٥٠

حيارى و ليل القوم داج نجومه || طوامس لاتجرى بطىء خفوقها

قلت هذا الفصل من كلامه ع قدنظمه بعض الشعراء وأجاد فى قوله

قد كنت أبكى على مافات من زمنى || و أهل ودى جميع غيرأشتات

واليوم إذ فرقت بينى وبينهم || نوى بكيت على أهل المروءات

و ما حياه امرئ أضحت مدامعه || مقسومه بين أحياء وأموات

قال ع و قدانتحلت طوائف من هذه الأمة بعدمفارقتها أئمه الدين والشجره النبويه إخلاص الديانه وأخذوا أنفسهم فى مخائل
الرهبانیه وتغالوا فى العلوم ووصفوا الإسلام بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن السنه حتى إذاطال عليهم

الأمد وبعدت عليهم الشقه وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاه يتفسحون تحت
أعباء الديانه تفسح حاشيه الإبل تحت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱-ادامه دارد

[صفحه ۹۹]

أوراق البزل

-روایت-از قبل-۱۷

و لاتحرز السبق الرزايا و إن جرت || و لا يبلغ الغايات إلا سبقها

وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بأرائهم واتهموا مآثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في
أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قيس نور من الكتاب و لأثره علم من مظان العلم بتحذير مشبطين زعموا أنهم على الرشد
من غيهم و إلى من يفرع خلف هذه الأمه و قد درست أعلام المله ودانت الأمه بالفرقه والاختلاف يكفر بعضهم بعضا و الله تعالى
يقول وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَمَنْ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلَى إِبْلَاحِ الْحِجَّةِ وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ إِلَّا أَهْلَ
الْكِتَابِ وَأَبْنَاءَ أُمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى الَّذِينَ احْتَجَّ اللَّهُ بِهِمْ عَلَى عِبَادِهِ و لم يدع الخلق سدى من غير حجه هل تعرفونهم
أوتجدونهم إلا- من فروع الشجره المباركه وبقايا الصفوه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبراهم من الآفات
وافترض مودتهم في الكتاب

-روایت-۱-۷۹۲

هم العروه الوثقى وهم معدن التقى ||

و عن يوسف بن أسباط قال حدثني أبي قال دخلت مسجد الكوفة فإذا شاب يناجي ربه و هو يقول في سجوده سجد وجهي متعفرا في التراب لخالقي وحق له فقامت إليه فإذا هو علي بن الحسين فلما انفجر الفجر نهضت إليه فقلت له يا ابن رسول الله تعذب نفسك و قد فضلك الله بما فضلك فبكي ثم قال حدثني عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ص كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين عين بكت من خشية الله و عين فقئت في سبيل الله و عين غضت عن محارم الله و عين باتت ساهره ساجده يباهى بها الله الملائكة يقول انظروا إلى عبدى روحه عندي وجسده في طاعتي قد جافى بدنه عن المضاجع يدعوني خوفا من عذابي وطمعا في

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۰]

رحمتی اشهدوا أنى قد غفرت له

-روایت-از قبل-۳۳

قلت هكذا أورده الحافظ في مسجد الكوفة و علي بن الحسين فيما أظنه لم يصل إلى العراق إلا مع أبيه ع حين قتل و لما وصل هو إلى الكوفة لم يكن باختياره و لا متصرفا في نفسه فيمشى إلى الجامع و يصلى فيه و للتحقيق حكم و قال كان علي بن الحسين ع يبخل

فلما مات وجدوه يعول مائه أهل بيت . وروى دخول علي بن الحسين ع علي محمد بن أسامه بن زيد في مرضه وتقبله بالخمسه عشر ألف دينار عنه إلا أنه قال محمد بن أسامه بن زيد

و عن سفیان كان علي بن الحسين ع يحمل معه جرابا فيه خبز فيتصدق به و يقول إن الصدقه تطفئ غضب الرب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۱۱۲

و عنه قال كان علي بن الحسين ع يقول مايسرنى بنصیبی من الذل حمر النعم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۸۴

وقيل كان هشام بن إسماعيل أسب شىء لعلی ولأهل بيته ع فعزل وأقيم على الغرائر فجاء علي بن الحسين ع فقال له يا ابن عم عافاك الله لقد ساءنى ما صنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال الله أعلم حيث يجعل رسالته

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۲۳

[صفحه ۱۰۱]

قال و كان علي بن الحسين ع خارجا من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت إليه العبيد والموالي فقال علي بن الحسين مهلا عن الرجل ثم أقبل عليه فقال ماستر عنك من أمرنا أكثر أ لك حاجه نعينك عليها فاستحيا الرجل ورجع إلى نفسه فألقى عليه خميصه كانت عليه وأمر له بألف درهم قال فكان

الرجل يقول بعد ذلك أشهد أنك من أولاد الرسل

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۳۴۲

و عن عبد الله بن عطاء قال أذنب غلام لعلی بن الحسین ذنبا استحق به العقوبه فأخذ له السوط ليضربه و قال قُلْ لِلْمُذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ فقال الغلام و ما أنا كذلك إني لأرجو رحمه الله وأخاف عذابه فألقى السوط و قال أنت عتيق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۷۴

واستطال رجل على بن الحسین ع فتغافل عنه فقال له الرجل إياك أعنى فقال له على بن الحسین ع وعنك أغضى

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۵

و قال أهل المدينة ما فقدنا صدقه السر حتى فقدنا على بن الحسین

و قال ع إنما التوبه العمل والرجوع عن الأمر وليست التوبه بالكلام

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۳

و عنه ع قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده من غير تعجب كتب الله تعالى له مائه ألف حسنه ومحا عنه ثلاثه آلاف سيئه ورفع له ثلاثه آلاف درجه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۵۶

وروى عن على بن الحسین عن أبيه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص انتظار الفرج عباده و من رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۱۷۴

و عن الزهرى قال حدثت على بن الحسین بحديث فلما

فرغت قال أحسنت بارك الله فيك هكذا سمعناه قال فقلت لأراني حدثت حديثا أنت أعلم به مني قال لا تفعل ذلك فليس من العلم ما لم يعرف إنما معنى العلم ما عرف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۲۲۰

قال و علي بن الحسين أمه يقال لها سلامه ويكنى أبا محمد. و قال أبونعيم أصيب سنه اثنتين وتسعين و قال بعض أهله سنه أربع وتسعين .

[صفحه ۱۰۲]

و قال ابراهيم بن إسحاق الحربى أمه غزاله أم ولد وقيل على يكنى أبا الحسن كناه محمد بن إسحاق بن الحرث و كان على بن المدائنى ينكر أن يكون على بن الحسين أفلت يوم كربلاء صغيرا و قال

قد روى عن جابر و ابن الحنفية و بإسناده عن رجل من أهل الكوفه و كان صدوقا قال كان على بن الحسين يقول فى دعائه اللهم من أنا حتى تغضب على فو عزتك مايزين ملكك إحسانى و لا يقبحه إساءتى و لا ينقص من خزانتك غنائى و لا يزيد فيها فقرى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-۲۴۸

آخر كلامه و قد أسقطت من إيراده بعض ما تكرر من أخباره ع . قال الحافظ أبونعيم فى كتاب الحليه و كان الجماعه منه نقلوا و على ما أورده عولوا و أنا ذكر منه ما أظنهم أهملوه فأما ما ذكروه فإفائده فى إعادته

قال ذكر طبقه من تابعى المدينه فمن هذه طبقه على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع زين العابدين ومنار القانتين و كان
عابدا وفيها وجوادا حفيا وقيل إن التصوف حفظ الوفاء. قال كان على بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينه إلى مكه

و قال ع من ضحكك ضحكك مج من عقله مجه علم

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٤٩

و قال إن الجسد إذا لم يمرض أشر و لاخير فى جسد يآشر

-روايه-١-٢-روايه-١٠-٥٧

و قال ع فقد الأحبه غربه

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٢٩

و قال ع من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٦٠

و كان إذ ناول السائل الصدقه قبله ثم ناوله

-روايه-١-٤٨

و عن جعفر بن محمد ع قال سئل على بن الحسين عن كثره بكائه قال لا تلومونى فإن يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى
ابيضت عيناه و لم يعلم أنه مات و قد نظرت إلى أربه عشر رجلا من أهل بيتى فى غداه واحده قتلى فترون حزنهم يذهب من
قلبي

-روايه-١-٢-روايه-٣١-٢٤٩

و سمع واعيه فى بيته وعنده جماعه فنهض إلى منزله ثم رجع فقيل له أ من

-روايه-١-ادامه دارد

[صفحه ١٠٣]

حدث كانت الواعيه قال نعم فعزوه وتعجبوا من صبره فقال إنا أهل بيت نطيع الله فيما يحب ونحمده فيما

-روايت-از قبل-١١٢

و عن أبى حمزه الثمالى عن على بن الحسين ع قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم أهل الفضل فيقوم ناس من الناس فيقال انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون إلى أين فيقولون إلى الجنة قالوا قبل الحساب قالوا نعم قالوا و من أنتم قالوا أهل الفضل قالوا و ما كان فضلكم قالوا كنا إذا جهل علينا حلمنا و إذا ظلمنا صبرنا و إذا أسىء إلينا غفرنا قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ثم يقول مناد ينادى ليقم أهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال لهم ادخلوا الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا و ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين ثم ينادى مناد ليقم جيران الله فى داره فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبما جاورتهم الله فى داره قالوا كنا نتراور فى الله ونتجالس فى الله ونتبادل فى الله قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

-روايت-١-٢-روايت-٥٦-٩٤٦

و عن على بن الحسين قال التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تقاه قلت و ماتقاته قال يخاف جبارا عنيدا أن يفطر عليه أو أن يطغى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۸۳

و قال ع من كتم علما أحدا أو أخذ عليه صفدا فلانفعه أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۲

و عن الزهري قال دخلت على بن الحسين ع فقال يازهرى فيم كنتم قال تذاكرنا الصوم فأجمع رأيتى ورأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شىء واجب إلا-صوم شهر رمضان فقال يازهرى ليس كما قلت الصوم على أربعين وجها منها عشره واجبه كوجوب شهر رمضان وعشر خصال منها حرام وأربع عشره خصله صاحبها بالخيار إن شاء صام و إن شاء أفطر فصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۴]

واجب قال قلت فسرهن لى يا ابن رسول الله قال ع أما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين فى قتل الخطأ لمن لم يجد العتق قال الله تعالى وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً آيَهُ وَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِى كَفَّارِهِ الْيَمِينِ لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِطْعَامَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ كَفَّارُهُ أَيَّمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ آيَهُ وَصِيَامٌ حَلَقِ الرَّأْسِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ آيَهُ وَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ صَامَ ثَلَاثًا وَصَوْمَ دَمِ الْمَتَعَةِ لِمَنْ

لم يجد الهدى قال الله تعالى فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ آيَهُ وَصَوْمِ جِزَاءِ الصَّيْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا آيَهُ وَإِنَّمَا يَقُومُ الصَّيْدُ قِيمَهُ ثُمَّ يَفْضُ ذَلِكَ الثَّمَنُ عَلَى الْحِنْطَةِ وَ أَمَّا الَّذِي صَاحَبَهُ بِالْخِيَارِ فَصَوْمُ الْإِثْنِينَ وَالْخَمِيسِ وَ سِتَّةَ أَيَّامٍ عَنْ سُؤْلِ بَعْدِ رَمَضَانَ وَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كُلِّ ذَلِكَ صَاحَبَهُ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ صَامَ وَ إِنْ شَاءَ أَفْطَرَ وَ أَمَّا صَوْمُ الْإِذْنِ فَالْمَرْأَةُ لَا تَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَ كَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ وَ أَمَّا صَوْمُ الْحَرَامِ فَصَوْمُ الْفِطْرِ وَ يَوْمُ الْأَضْحَى وَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَ يَوْمُ الشُّكِّ نَهَيْنَا أَنْ نَصُومَهُ لِرَمَضَانَ وَ صَوْمُ الصَّمْتِ حَرَامٌ وَ صَوْمُ نَذْرِ الْمُعْصِيَةِ حَرَامٌ وَ صَوْمُ الدَّهْرِ حَرَامٌ وَ الضَّيْفُ لَا يَصُومُ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ فَلَا يَصُومُ مِنْ تَطَوُّعِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ وَ يُؤْمَرُ الصَّبِيُّ بِالصَّوْمِ إِذَا لَمْ يَرَاهُ قَاتِلًا لَيْسَ بِفَرْضٍ وَ كَذَلِكَ مَنْ أَفْطَرَ لَعَلَّهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ثُمَّ وَجَدَ قُوَّةَ فِي بَدَنِهِ أَمَرَ بِالْإِمْسَاكِ وَ ذَلِكَ تَأْدِيبُ اللَّهِ لَيْسَ بِفَرْضٍ وَ كَذَلِكَ الْمَسَافِرُ إِذَا أَكَلَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ثُمَّ قَدَّمَ أَمَرَ بِالْإِمْسَاكِ

-روایت- از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۰۵]

و أما صوم الإباحه فمن أكل أو شرب ناسيا بغير تعمد فقد أبيض له ذلك وأجزأه عن صومه و أما صوم المريض و صوم

المسافر فإن العامه اختلف فيه فقال قوم يصوم و قال قوم لا يصوم و قال قوم إن شاء صام و إن شاء أفطر و أمانحن فنقول يفطر في
الحالين جميعا فإن صام في السفر والمرض فعليه القضاء قال الله تعالى فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ آخر كلامه

-روایت-از قبل-۳۵۲

و قال في كتاب مواليد أهل البيت روايه ابن الخشاب النحوى ذكر على بن الحسين بن على بن أبى طالب ص سيد العابدين
وبالإسناد الذى قبله عن أبى عبد الله الصادق ع قال ولد على بن الحسين فى سنه ثمان و ثلاثين من الهجره قبل وفاه على بن أبى
طالب بستين وأقام مع أمير المؤمنين سنتين و مع أبى محمد الحسن عشر سنين وأقام مع أبى عبد الله الحسين عشر سنين و كان
عمره سبعا وخمسين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۸۴

و فى روايه أخرى أنه ولد سنه سبع و ثلاثين و قبض و هو ابن سبع و خمسين سنه فى سنه أربع و تسعين و كان بقاؤه بعد أبى عبد
الله ثلاثا و ثلاثين سنه و يقال فى سنه خمس و تسعين أمه خوله بنت يزدجرد ملك فارس و هى التى سماها أمير المؤمنين شاه زنان
و يقال بل كان اسمها بره بنت النوشجان و يقال كان اسمها

شهربانو بنت يزديجرد كنيته أبوبكر و أبو محمد و أبو الحسن قبره بالمدينه بالبقيع لقبه الزكى وزين العابدين وذو الثفنيات والأمين ولد له ثمان بنين و لم يكن له أنثى أسماء ولده محمدالباقر وزيد الشهيد بالكوفه و عبد الله و عبيد الله و الحسن و الحسين و على وعمر آخر كلامه و قال أبو عمرو الزاهد فى كتاب اليواقيت فى اللغه قال قالت الشيعة إنما سمى على بن الحسين سيد العابدين لأن الزهرى رأى فى منامه كأن يده مخضوبه غمسه قال فعبرها فقليل له إنك تبلى بدم خطا قال و كان عاملا لبنى أميه فعاقب

[صفحه ١٠٦]

رجلا- فمات فى العقوبه فخرج هاربا وتوحش ودخل إلى غار وطال شعره قال وحج على بن الحسين ع فقليل له هل لك فى الزهرى قال إن لى فيه قال أبو العباس هكذا كلام العرب إن لى فيه لا يقال غيره قال فدخل عليه فقال له إنى أخاف عليك من قنوطك ما لأخاف عليك من ذنبك فابعث بديه مسلمه إلى أهله واخرج إلى أهلک ومعالم دينك قال فقال له فرجت عنى ياسيدى و الله أعلم حيث يجعل رسالاته .

و كان الزهرى بعد ذلك يقول ينادى مناد فى القيامة ليقم سيد العابدين فى زمانه فيقوم على بن الحسين ص

وقال أبوسعيد منصور بن الحسن الآبى فى كتاب نثر الدرر على بن الحسين زين العابدين ع نظر إلى سائل يبكى فقال لو إن الدنيا كانت فى كف هذا ثم سقطت منه ما كان ينبغى له أن يبكى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۹۱

وسئل ع لم أؤتم النبى من أبويه فقال لئلا يوجب عليه حق لمخلوق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۲

وقال لابنه يابنى إياك ومعاده الرجال فإنه لم يعدمك مكر حلیم أو مفاجاه لثیم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۸۷

وسقط له ابن فى بئر فتنزع أهل المدينة لذلك حتى أخرجوه و كان قائما

[صفحه ۱۰۷]

يصلى فما زال عن محرابه فقيل له فى ذلك فقال ماشعرت إنى كنت أناجى ربا عظيما. و كان له ابن عم يأتيه بالليل متنكرا فيناوله شيئا من الدنانير فيقول لكن على بن الحسين لا يواصلنى لاجزاء الله عنى خيرا فيسمع ذلك ويتحملة ويصبر عليه و لا يعرفه بنفسه فلما مات على بن الحسين ع فقدتها فحينئذ علم أنه هو كان فجاء إلى قبره وبكى عليه . و كان يقال له ابن الخيرتين لقول رسول الله ص إن لله

من عباده خيرتين فخيره من العرب قريش و من العجم فارس و كانت أمه بنت كسرى وبلغه ع قول نافع بن جبير في معاويه حيث قال كان يسكته الحلم وينطقه العلم فقال كذب بل كان يسكته الحصر وينطقه البتر

وقيل له من أعظم الناس خطرا قال من لم ير الدنيا خطرا لنفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۸

قال وروى لنا الصحاب رحمه الله عن أبي محمد الجعفرى عن أبيه عن عمه عن جعفر عن أبيه ع قال قال رجل لعلی بن الحسين ما أشد بغض قريش لأبيك قال لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار قال ثم جرى ذكر المعاصى فقال عجبت لمن يهتمى من الطعام لمضرتة ولا يهتمى من الذنب لمعرتة

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۵-۳۰۲

وقيل له يوما كيف أصبحت قال أصبحنا خائفين برسول الله وأصبح جميع أهل الإسلام آمنين به

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۹

و قال ابن الأعرابى لما وجه يزيد بن معاويه عسكره لاستباحه أهل المدينه ضم على بن الحسين ع إلى نفسه أربعمائمه منافيه يعولهن إلى أن تفرق جيش مسرف بن عقبه و قدحكى عنه مثل ذلك

عند إخراج ابن الزبير بنى أميه من الحجاز.

[صفحه ۱۰۸]

و قال ع و قد قيل

له ما بالك إذ اسأرت كتمت نسبك أهل الرفقه فقال أكره أن آخذ برسول الله ص ما لأعطي مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاما أقذع فيه فأعرض الزبيرى عنه ثم دار الكلام فسب الزبيرى على بن الحسين فأعرض عنه و لم يجبه فقال له الزبيرى ما يمنعك من جوابى قال ع ما يمنعك من جواب الرجل ومات له ابن فلم ير منه جزع فسئل عن ذلك فقال أمر كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۹۱

قال طاوس رأيت رجلا يصلى فى المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويبكي فى دعائه فجئته حين فرغ من الصلاة فإذا هو على بن الحسين ع فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حاله كذا و لك ثلاثة أرجو أن تؤمنك الخوف أحدها أنك ابن رسول الله ص والثانى شفاعه جدك والثالث رحمه الله فقال ياطاوس أما أنى ابن رسول الله ص فلا يؤمنى و قد سمعت الله تعالى يقول فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون و أما شفاعه جدى فلا تؤمنى لأن الله تعالى يقول ولا يشفعون إلا لمن ارتضى و أما رحمه الله فإن الله تعالى يقول إنها قريبه من المحسنين ولا أعلم أنى محسن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۹۵

وسمع ع رجلا

كان يغشاه يذكر رجلا بسوء فقال إياك والغيبه فإنها إدام كلاب النار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۶

ومما أورده محمد بن الحسن بن حمدون في كتاب التذكرة من كلامه ع قال لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وشفاعه رسول الله ص وسعه رحمه الله عز وجل وخف الله عز وجل لقدرته عليك واستح منه لقربه منك وإذ صليت فصل صلاه مودع وإياك و ماتعتذر منه وخف الله خوفا ليس بالتعذر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۳۲۸

وقال ع إياك والابتهاج بالذنب فإن الابتهاج به أعظم من ركوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۱

[صفحه ۱۰۹]

ووقع إلى كتاب دلائل رسول الله ص تأليف أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري فنقلت منه قال دلائل أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع كان علي بن الحسين في سفر و كان يتغذى وعنده رجل فأقبل غزال في ناحيه يتقمم وكانوا يأكلون على سفره في ذلك الموضع فقال له علي بن الحسين ادن فكل فأنت آمن فدنى الغزال فأقبل يتقمم من السفره فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاه فقذف

بهاظهره فنفر الغزال ومضى فقال له علي بن الحسين أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمه أبدا

و عن أبي جعفر قال إن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم فوضعت المائدة لتتغذى وجاء ظبي و كان منه قريبا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمه بنت رسول الله ص هلم إلى هذا الغذاء فجاء الظبي حتى أكل معهم ماشاء الله أن يأكل ثم تنحى الظبي فقال له بعض غلماننا رد علينا فقال لهم لا تخفروا ذمتي قالوا لا فقال له يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمي فاطمه بنت رسول الله هلم إلى هذا الغذاء و أنت آمن في ذمتي فجاء الظبي في الحال حتى قام على المائدة يأكل معهم فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الظبي فقال علي بن الحسين أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمه أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۶۵۶

وتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى فأناخها ثم أراها السوط والقضيب ثم قال لتنطلقن أولأفعلن فانطلقت و ماتلكأت بعدها

-روایت-۱-۱۲۳

وإسناده قال بينا علي بن الحسين جالسا مع أصحابه إذ أقبلت ظبيه من الصحراء حتى قامت

بحذاه وضربت بذنبها وحممت فقال بعض القوم يا ابن رسول الله ماتقول هذه الظبيه قال تزعم أن فلان بن فلان القرشى أخذ خشفها بالأمس وأنها لم ترضعه منذ أمس شيئا فوقع فى قلب رجل من القوم شىء فأرسل على بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۰]

إلى القرشى فأتاه فقال له مال هذه الظبيه تشكوك قال و ماتقول قال تقول إنك أخذت خشفها بالأمس فى وقت كذا وكذا وأنها لم ترضعه شيئا منذ أخذته وسألتنى أن أبعث إليك فأسألك أن تبعث به إليها لترضعه وترده إليك فقال الرجل و الذى بعث محمدا بالحق لقد صدقت على قال له فأرسل إلى الخشف فجىء به قال فلما جاء به أرسله إليها فلما رأته حممت وضربت بذنبها ثم رضع منها فقال على بن الحسين للرجل بحقى عليك إلا وهبته لى فوهبه له ووهبه على بن الحسين لها وكلمها بكلامها فحممت وضربت بذنبها وانطلقت وانطلق الخشف معها فقالوا يا ابن رسول الله ما الذى قالت قال دعت لكم وجزتكم خيرا

-روایت-از قبل-۶۱۴

و عن أبى عبد الله قال لما كان فى الليله التى وعد فيها على بن

الحسين قال لمحمد يابني ابغني وضوءا قال فقمته فجئته بماء قال لا تبغ هذا فإن فيه شيئا ميتا قال فخرجت وجئت بالمصباح فإذا فيه فأره ميته فجئته بوضوء غيره فقال يابني هذه الليله التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحط عليها خطاما و أن يقام لها علف فجعلت فيه فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فأتى محمد بن علي فقيل له إن الناقه قدخرجت فجاءها فقال قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال دعوها فإنها مودعه فلم تمكث إلاثلاثا حتى نفقت قال و كان يخرج عليها إلى مكه فيعلق السوط بالرحل فما يفرعها حتى يدخل المدينه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۶۳۱

و عن أبي جعفر قال لماقتل الحسين بن علي جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فقال له يا ابن أخي أناعمك وصنو أبيك و أناأسن منك فأنا أحق بالإمامه والوصيه فادفع إلى سلاح رسول الله ص فقال علي بن الحسين ياعم اتق الله و لاتدع ما ليس لك فإنني أخاف عليك نقص العمر وشتات الأمر فقال له محمد بن الحنفية أناأحق بهذا الأمر منك فقال له علي بن الحسين

ياعم فهل لك إلى حاكم نحتكم إليه فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۱]

من هو قال الحجر الأسود قال فتحاكما إليه فلما وقفا عنده قال له ياعم تكلم فأنت المطالب قال فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه قال فتقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه وقال اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمه وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوه وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر وأسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد وأسألك باسمك الفائق الخبير البصير رب الملائكة الثمانية ورب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ورب محمد خاتم النبيين لما أنطقت هذا الحجر بلسان عربي فصيح يخبر لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن علي قال ثم أقبل علي بن الحسين علي الحجر فقال أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهاده لمن وافاك إلا أخبرت لمن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن علي قال فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه وتكلم بلسان عربي مبين فصيح يقول يا

محمد سلم سلم إن الإمامه والوصيه بعد الحسين بن علي لعلي بن الحسين قال أبو جعفر فرجع محمد بن الحنفية و هو يقول بأبي علي

-روایت- از قبل- ۱۰۵۷

وروی عن أبي عبد الله أنه التزقت يد رجل وامرأه على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما أن ينزع يده فلم يقدر عليه و قال الناس اقطعوهما قال فبينما هما كذلك إذ دخل علي بن الحسين فأفرجوا له فلما عرف أمرهما تقدم فوضع يده عليهما فانحلا وتفرقا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-۲۶۰

[صفحه ۱۱۲]

و عن أبي عبد الله قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجاج بن يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجاج بن يوسف أما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحتقنها واجتنبها فإنني رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلا قليلا و السلام قال وبعث بالكتاب سرا وورد الخبر على علي بن الحسين ساعه كتب الكتاب وبعث به إلى الحجاج فقيل له إن عبد الملك قد كتب إلى الحجاج كذا وكذا و إن الله قد شكر له ذلك و ثبت ملكه وزاده برهه قال فكتب علي بن الحسين بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبد الملك بن

مروان أمير المؤمنين من علي بن الحسين أما بعد فإنك كتبت يوم كذا وكذا من ساعه كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا
و أن رسول الله ص أنبأني وخبرني و أن الله قد شكر لك ذلك وثبت ملكك وزادك فيه برهه وطوى الكتاب وختمه وأرسل به
مع غلام له علي بعيره وأمره أن يوصله إلى عبدالملك ساعه يقدم عليه فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبدالملك فلما نظر
في تاريخ الكتاب وجدته موافقا لتلك الساعه التي كتب فيها إلى الحجاج فلم يشك في صدق علي بن الحسين وفرح فرحا
شديدا وبعث إلى علي بن الحسين بوقر راحلته دراهم ثوابا لما سره من الكتاب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۱۳۵

و عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت علي علي بن الحسين فقال لي يامنهال ما فعل حرمله بن كاهل الأسدي قلت تركته
حيا بالكوفه قال فرفع يديه ثم قال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار قال فانصرفت إلى الكوفه و قد خرج بها المختار بن
أبي عبيده و كان لي صديقا فركبت لأسلم عليه فوجدته قد دعا بدابته فركبها وركبت معه حتى أتى الكناسه فوقف ووقف

و كان قدوجه في طلب حرمه بن كاهل فأحضر فقال الحمد لله الذي مكنتني منك ثم دعا بالجزار فقال اقطعوا يديه فقطعتا ثم قال اقطعوا رجله فقطعتا ثم قال النار النار فأتى بطن قصب ثم جعل فيها ثم ألهب فيه النار حتى احترق فقلت سبحان الله سبحان الله فالتفت إلى المختار فقال مم سبحت فقلت له دخلت على علي بن الحسين فسألني عن حرمه فأخبرته أنني تركته بالكوفه حيا فرفع يديه وقال اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال المختار الله الله أسمعت على بن الحسين يقول هذا قلت الله الله لقد سمعته يقول هذا فنزل مختار فصلى ركعتين ثم أطال ثم سجد وأطال ثم رفع رأسه وذهب ومضيت معه حتى انتهى إلى باب دارى فقلت له إن رأيت أن تكرمنى بأن تنزل وتتغذى عندى فقال يامنهال تخبرنى أن على بن الحسين دعا الله بثلاث دعوات فأجابه الله فيها على يدى ثم تسألنى الأكل عندك هذا يوم صوم شكرا لله على ماوفقنى له

فإن عينا عن شىء تلقانا به روح القدس

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۵

وقال ع هلك من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۳

قال أفقر عباد الله إلى رحمته وشفاعه نبيه وأئمة على بن عيسى أغاثه الله في الدنيا والآخرة وجعل تجارته رابحه يوم يكون بعض التجارات خاسره مناقب الإمام على بن الحسين تكثر النجوم عددا ويجرى واصفها إلى حيث لامدى وتلوح في سماء المناقب كالنجوم لمن اهتدى وكيف لا وهو يفوق العالمين إذاعد عليا وفاطمه و الحسن و الحسين ومحمدا و هذا تقديم لسجع في الطبع فلا تكن مترددا ومتى أعطيت الفكر حقه وجدت ماشئت فخارا وسؤددا فإنه ع الإمام الربانى والهيكل النورانى بدل الأبدال وزاهد الزهاد وقطب الأقطاب وعابد العباد ونور مشكاه الرساله ونقطه دائره الإمامه

[صفحه ۱۱۴]

و ابن الخيرتين والكريم الطرفين قرار القلب وقره العين على بن الحسين و ما أدراك ما على بن الحسين الأواه الأبواب العامل بالسنة والكتاب الناطق بالصواب ملازم المحراب المؤثر على نفسه المرتفع فى درجات المعارف فيومه يفوق على أمسه المتفرد بمعارفه الذى فضل الخلائق بتليده وطارفه وحكم فى الشرف فتسنم

ذروته وخطر في مطارفه وأعجز بما حواه من طيب المولد وكرم المحتد وزكاء الأرومه وطهاره الجرثومه عجز عنه لسان واصفه وتفرد في خلواته بمناجاته فتعجب الملائكه من مواقفه وأجرى مدامعه خوف ربه فأرهبى على هامى الصوب وواكفه فانظر أيديك الله في أخباره والمح بعين الاعتبار عجائب آثاره وفكر في زهده وتعبده وخشوعه وتهجده وددءوبه في صلواته وأدعيته في أوقات مناجاته واستمراره على ملازمه عباداته وإيثاره وصدقاته وعطاياه وصلواته وتوسلاته التي تدل مع فصاحته وبلاغته على خشوعه لربه وضراعتة ووقوفه موقف العصاه مع شده طاعته واعترافه بالذنوب على براءه ساحتة وبكائه ونحيبه وخفوق قلبه من خشيه الله ووجييه وانتصابه وقد أرخى الليل سدوله وجر على الأرض ذيوله مناجيا ربه تقدست أسماؤه مخاطبا له تعالى ملازما بابه عز وجل مصورا نفسه بين يديه معرضا عن كل شىء مقبلا عليه قدانسلك من الدنيا الدنيه وتعرى من الجثه البشريه فجسمه ساجد في الثرى وروحه متعلقه بالملا- الأعلى يتملل إذامرت به آيه من آيات الوعيد حتى كأنه المقصود بها و هو عنها بعيد تجد أمورا عجيبه وأحوالا غريبه ونفسا من الله سبحانه و

تعالى قريبه وتعلم يقينا لاشك فيه و لا ارتياب وتعرف معرفه من قد كشف له الحجاب وفتحت له الأبواب أن هذه الثمره من تلك الشجره كما أن الواحد جزء العشره و أن هذه النطفه العذبه من ذلك المعين الكريم و أن هذا الحديث من ذلك القديم و أن هذه الدره من ذلك البحر الزاخر و أن هذا النجم من ذلك القمر الباهر و أن هذا الفرع النابت من ذلك الأصل الثابت و أن هذه النتيجة من هذه المقدمه و أنه ع خليفه محمد و على و الحسن و الحسين و فاطمه المكرمه المعظمه هذا أصله الطاهر.

[صفحه ١١٥]

و أما فرعه فما أشبه الأول بالآخر فهم ع مشكاه الأنوار و ساده الأخيار و الأمناء الأبرار و الأتقياء الأطهار كل واحد منهم فى زمانه علم يهتدى به من وفقه الله و سدده و أمده بعنايته و عضده و هداه إلى سبيله و أرشده و أنجده بلطفه و أيده و على بن الحسين ع دوحتهم التى منها تتشعب أغصانهم و إرم بنى الحسين فمنه بسقت أفنانهم و لسانى يقصر فى هذا المقام عن عد مفاخره و وصف فضله و عبارتى تعجز عن النهوض بما يكون كفاء لشرفه و نبله و كيف لمثلى أن يقوم بواجب نعت مثله و أين الثريا و الثرى

وإنما يقدر على وصفه من كان يرى ما يرى لكنى أقول على قدر علمى لا على قدره ونيتى أبلغ من قولى
عند ذكره وقد قلت أبياتا فى مدحه وللائمه على من قال بعد إيضاح عذره .

مديح على بن الحسين فريضه || على لأنى من أقل عبیده

إمام هدى فاق البريه كلها || بأبنائه خير الورى وجدوده

فطارفه فى فضله وعلائه || وسؤدده من مجده كتليده

له شرف فوق النجوم محله || أقر به حتى لسان حسوده

ونعمى يد لوقيس بالغيث بعضها || تبينت بخلا فى السحاب وجوده

وأصل كريم طاب فرعا فأصبحت || تحار العقول من نضاره عوده

ونفس برأها الله من نور قدسه || فأدركت المكنون قبل وجوده

جرى فونى عن جريه كل سابق || وقصر عن هادى الفعال رشيدته

وأحرز أشتات العلى بمآثر || بدا مجدها فى وعده ووعيدته

من القوم لوجاراهم الغيث لانتنى || حسيرا فلم تسمع زئير رعوده

هم النفر العز الكرام أذى بهم || ورى زند دين الله بعد صلوده

[صفحه ١١٦]

أقاموا عمود الحق فاتضح الهدى || ولولاهم أعشى قيام عموده

بهم وضحت سبل المعالى

فسل بهم || تجد كل بان للعلاء مشيده

سمت بهم حال إلى مرتقى علا || تقاصرت الشهب العلى عن صعوده

بهم تدفع اللأواء

عندحلولها || وينهل صوب الغيث بعدجموده

أمولاي زين العابدين إصاخه || إلى ذى ولاء أنت بيت قصيده

مقيم على دين الولاة محافظ || يناديك من نأى المحل بعيده

يجبك حبا صادقاً فهو لاينى || إليك مع الأيام لافت جيده

يود بأن يسعى إليك مبادرا || إلى جوب أغوار الفلا ونجوده

يقبل إجلالا مكانا حللته || ويكحل عينيه بترب صعيده

[صفحه ١١٧]

ذكر الإمام الخامس أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن أبى طالب ع

اشاره

قال كمال الدين هوبافر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ومرتفوق دره وراضعه ومنمق دره وواضعه صفا قلبه وزكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه وعمرت بطاعه الله أوقاته ورسخت فى مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الازدلاف وطهاره الاجتباء فالمناقب تسبق إليه والصفات تشرف به .

فأما ولادته ع

فبالمدينه فى ثالث صفر سنه سبع وخمسين للهجره قبل قتل جده الحسين بثلاث سنين وقيل غير ذلك

فأما نسبه أبأ و أما

فأبوه زين العابدين على بن الحسين ع وأمه فاطمه بنت الحسن بن على بن أبى طالب وتدعى أم الحسن وقيل أم عبد الله

فمحمد وكنيته أبو جعفر و له ثلاث ألقاب باقر العلم والشاكر والهادى وأشهرها الباقر وسمى بذلك لتبقره فى العلم و هو توسعه فيه .

و أما مناقبه الحميده وصفاته الجميله فكثيره

منها قال أفلح مولى أبى جعفر قال خرجت مع محمد بن على حاجا فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبى أنت وأمى إن الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلا فقال لى ويحك يا أفلح و لم لأبكى لعل الله تعالى أن ينظر إلى منه برحمه فأفوز بهاعنده غدا قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع

عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من كثره دموع عينيه و كان إذاضحك قال اللهم لاتمقتنى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۳۶

و قال عبد الله بن عطاء مارأيت العلماء

عندأحد أصغر علما منهم

عند أبى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۱۸]

جعفر ولقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم

-روایت-از قبل-۴۵

وروى عنه ولده جعفر قال كان أبى يقول فى جوف الليل فى تضرعه أمرتنى فلم آتمر ونهيتنى فلم أنزجر فهما أنا عبدك بين يديك و لاأعتذر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۴۵

و قال جعفر فقد أبى بغله له فقال لئن ردها الله تعالى لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتى بهابسرجها ولجامها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه

رفع رأسه إلى السماء فقال الحمد لله فلم يزد ثم قال ماتركت و لا بقت شيئا جعلت كل أنواع المحامد لله عز و جل فما من حمد إلا و هو داخل فيما قلت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۰۳

أقول صدق و برع فإن الألف واللام فى قوله الحمد لله يستغرق الجنس و تفردته تعالى بالحمد

و نقل عنه ع أنه قال ما من عباده أفضل من عفه بطن و فرج و ما من شىء أحب إلى الله من أن يسأل و لا يدفع القضاء إلا الدعاء و أن أسرع الخير ثوابا البر و أسرع الشر عقوبة البغى و كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لا يفعل و أن ينهى الناس عما لا يستطيع التحول عنه و أن يؤذى جلسه بما لا يعنيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۳۴۸

و قال عبد الله بن الوليد قال لنا أبو جعفر يوما أيدخل أحدكم يده كم صاحبه فيأخذ ما يريد قلنا لا قال فلستم إخوانا كما تزعمون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۳۲

وقالت سلمى مولاة أبى جعفر كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب و يكسوهم الثياب الحسنه و يهب لهم الدراهم فأقول له فى ذلك ليقول منه فيقول ياسلمى ما حسنه الدنيا إلا صله الإخوان و المعارف

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۳۱

[صفحه ۱۱۹]

و

كان ع يجيز بخمسائه والستمائه إلى الألف و كان لا يمل من مجالسه إخوانه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۸۰

و قال الأسود بن كثير شكوت إلى أبي جعفر الحاجه و جفاء الإخوان فقال بئس الأبخ أخ يرا عاك غنيا و يقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم فقال استنفق هذه فإذا فرغت فأعلمني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۹۳

و قال أعرف الموده لك في قلب أخيك بما له في قلبك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۸

و نقل عن ابن الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال كنا

عند جابر بن عبد الله فأتاه علي بن الحسين و معه ابنه محمد و هو صبي فقال علي لابنه قبل رأس عمك فدنا محمد بن علي من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا و كان قد كف بصره فقال له علي هذا ابني محمد فضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله يقرأ عليك السلام فقالوا لجابر كيف ذلك يا با عبد الله فقال كنت مع رسول الله ص و الحسين في حجره و هو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين و يولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر إن رأيت فقرأه مني السلام

واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۶۵۹

فلم يعيش جابر بعد ذلك إلا قليلا ومات و هذه و إن كانت منقبه واحده فهي عظيمه تعادل جملا من المناقب .

و أمأولاده

فكان له ثلاثه من الذكور و بنت واحده و أسماء أولاده جعفر و هو الصادق و عبد الله و ابراهيم و أم سلمه و قيل كان أولاده أكثر من ذلك

ونقل الثعلبي في تفسيره و أن الباقر كان قد نقش على خاتمه هذه ظني بالله حسن و بالنبي المؤمن و بالوصي ذي المنن و بالحسين و الحسن رواها في تفسيره بسنده متصلًا إلى ابنه الصادق ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۹۶

و أماعمره

فإنه مات في سنه سبع عشره و مائه و قيل غير ذلك و قد نيف على الستين و قيل غير ذلك أقام مع أبيه زين العابدين ع بضعا و ثلاثين سنه من عمره و قبره بالمدينه بالبقيع بالقبر الذي فيه أبوه و عم أبيه الحسن

[صفحه ۱۲۰]

بالقبه التي فيها العباس رضی الله عنه و قد تقدم ذكر ذلك آخر كلام كمال الدين رحمه الله . و قال الحافظ عبدالعزيز الجنازى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الباقر و أمه أم عبد الله بنت حسن بن علي بن أبي طالب و أمها أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضی الله عنه و كان كثير العلم

و عن جعفر بن محمد قال سمعت

محمد بن علي يذاكر فاطمه بنت الحسين شيئا من صدقه النبي ص فقال هذه توفى لي ثمان وخمسين سنة ومات فيها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۴۲

و قال محمد بن عمرو أما في روايتنا فإنه مات سنه سبع عشره ومائه و هو ابن ثمان وسبعين سنه و قال غيره توفى سنه ثمان عشره ومائه. و قال أبو نعيم الفضل بن دكين توفى بالمدينه سنه أربع عشره ومائه

و قال محمد بن سعيد عن ليث عن أبي جعفر قال لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۱۵

و عن أبي جعفر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول أنت ابن خير البريه وجدك سيد شباب أهل الجنه وجدتك سيده نساء العالمين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۱

و عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال دخل علي جابر وأنا في الكتاب فقال لي اكشف عن بطنك فكشفت له فألصق بطنه ببطني و قال أمرني رسول الله ص أن أقرأك السلام

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۷۲

و عن سفيان بن عيينه عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي ع و هو ابن ثمان وخمسين سنه وقتل الحسين و هو ابن ثمان وخمسين سنه ومات

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۱]

علي بن الحسين و هو ابن ثمان وخمسين

سنه و أنااليوم ابن ثمان وخمسين سنه

-روایت-از قبل-۸۱

و عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي و هو أخذ بشعره عن علي بن الحسين و هو أخذ بشعره عن الحسين بن علي و هو أخذ بشعره قال من آذى شعره منى فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله و من آذى الله تعالى لعنه الله ملء السموات و الأرض

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۲۵۱

و عن الحكم بن عيينه فى قوله تعالى إِنَّ فى ذلِكَ لآياتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ قال كان و الله محمد بن علي منهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۱۱۸

و عن سلمى مولاہ أبى جعفر قالت كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب و يلبسهم الثياب الحسنه و يهب لهم الدراهم قالت فأقول له فى بعض ما يصنع فيقول يا سلمى ما يؤمل فى الدنيا بعد المعارف و الإخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۲۳۸

و عن الأسود بن كثير و قد تقدمت و فيه فإذا نفذت فأعلمنى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۶۱

و عن الحجاج بن أرتاه قال قال أبو جعفر يا حجاج كيف تواسيكم قلت صالح يا أبا جعفر قال يدخل أحدكم يده فى كيس أخيه فيأخذ حاجته إذا احتاج إليه قلت أما هذا فلا فقال أما لو فعلتم ما احتجتم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۹۸

عن أبى حمزه الثمالى قال حدثنى أبو جعفر محمد بن علي ع

قال لاتصحبن خمسه و لاتحادثهم و لاتصاحبهم فى طريق و قدسبق ذكره فى أخبار أبيه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۵۰

و عن حسين بن حسن قال كان محمد بن على يقول سلاح اللثام قبيح الكلام

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۸۰

و عن جابر الجعفى قال قال لى محمد بن على يا جابر إنى لمحزون و إنى لمشتغل القلب قلت و ما حزنك و ما شغل قلبك قال يا جابر إنه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغله عما سواه يا جابر ما الدنيا و ما عسى أن يكون إن هو إلا مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأه أصبتها يا جابر إن المؤمنين لم يطمثوا إلى الدنيا لبقاء فيها و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم و لم يصمهم عن ذكر الله ما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۲]

سمعوا بأذانهم من الفتنة و لم يعمهم عن نور الله مارأوا بأعينهم من الزينه ففازوا بثواب الأبرار و إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مثونه وأكثرهم لك معونه إن نسيت ذكروك و إن ذكرت أعانوك قوالين بحق الله عز و جل قوامين بأمر الله قطعوا محبتهم لمحبه ربهم و نظروا إلى الله و إلى محبته بقلوبهم و توحشوا من الدنيا بطاعه مليكهم و علموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم فأنزل الدنيا بمتزل نزلت

به وارتحلت عنه أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء احفظ الله ما استرعاك من دينه وحكمته

-روایت- از قبل- ۵۱۱

قلت قوله ع فأنزل الدنيا هو معني قول النبي ص

ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال تحت شجره ساعه ثم فارقتها ومضى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۸۵

ومنع الكلامين واحد و هذا الولد من ذلك الوالد

وروى عن أبي جعفر بسند رفعه إليه قال إذا أردت أن تلقى الحب في الأرض فخذ قبضه من ذلك البذر ثم استقبل القبلة ثم قل أ
فَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ثم تقول لا بل الله الزارع لافلان وتسمى باسم صاحبه ثم قل اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعله مباركا وارزقه السلامه والسرور والعافيه والغبطه ثم ابذر البذر الذي بيدك وسائر البذر

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۴-۳۸۶

و عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي ص يقول كان فيما أعطى الله عز و جل موسى ع في الألواح الأول
اشكر لي ولوالديك أفيك المتألف وأنسى لك في عمرك وأحيك حياه طيبه وأقلبك إلى خير منها

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷۰-۲۲۱

آخر كلامه الذي أوردته . قال الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده باب ذكر الإمام القائم بعد علي بن الحسين

ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان
الباقر محمد بن على بن الحسين ع من بين إخوته خليفه أبيه على بن الحسين ع والقائم بالإمامه

[صفحه ١٢٣]

من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل فى العلم والزهد والسؤدد و كان أنبهم ذكرا وأجلهم فى العامه والخاصه وأعظمهم قدرا و
لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين ع من علم الدين والآثار والسنن وعلم القرآن والسيره وفنون الآداب ماظهر عن أبى
جعفر ع . وروى عنه معالم الدين دون بقايا الصحابه ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين وصار بالفضل علما لأهله تضرب به
الأمثال وتسير بوصفه الآثار والأشعار و فيه يقول القرطى

يا باقر العلم لأهل التقى || وخير من لبي على الأجل

و قال مالك بن أعين الجهنى يمدحه ع من قصيده

إذا طلب الناس علم القرآن || كانت قریش عليه عيالا

و إن قيل أين ابن بنت النبى || نلت بذاك فروعا طوالا

نجوم تهلل للمدلجين || جبال تورث علما جبالا

. وولد ع بالمدينه سنه سبع وخمسين من الهجره وقبض

ع بهاسنه أربع عشره ومائه وسنه يومئذ سبع وخمسون سنه و هوهاشمى من هاشميين علوى من علويين وقبره بالبقيع من مدينه
الرسول ص

وروى ميمون القداح عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبيه ع قال دخلت على جابر بن عبد الله رحمه الله عليه فسلمت عليه فرد
على السلام ثم قال لى من أنت و ذلك بعد ماكف بصره فقلت محمد بن على فقال يا بنى ادن منى فدنوت منه فقبل يدي ثم
أهوى إلى رجلى ليقبلها فتحت عنه فقال لى إن رسول الله ص يقرؤك السلام فقلت و على رسول الله السلام ورحمه الله
وبركاته وكيف ذلك يا جابر فقال كنت معه ذات يوم فقال لى يا جابر لعلك أن تبقى إلى أن تلقى رجلا من ولدى يقال له
محمد بن على بن الحسين يهب الله له النور والحكمه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۴]

فاقرأه منى السلام

-روایت-از قبل-۲۴

و كان فى وصيه أمير المؤمنين ع إلى ولده ذكر محمد بن على والوصاه به وسماه رسول الله ص وعرفه بباقر العلم على مارواه
أصحاب الآثار

ومما روى عن جابر بن عبد الله

فى حءىء مءرء أنه قال قال لى رسول الله ص ىوشك أن ءبقى حتى ءلقى ولءا من الحسین ىقال له محمد ىبقر علم الءىن بقرا فإءالقىءه فاقرأه منى السلام

-رواىء-١-٢-رواىء-٥٩-١٩٢

وروء الشىعه فى ءبر اللوح الذى هبء به ءبرئىل على رسول الله ص من ءءنه وأعطاها فاطمه ع و فىه أسماء الأءمه من بعءه فكان فىه محمد بن على الإمام بعء أبىه

وروء فىه أىضا أن الله عز وءل أنزل إلى نبىه ءءابا مءءوما باءنى عشر ءءاما وأمره أن ىءءعه إلى أمىر المؤمنىن ع وىأمره أن ىفض أول ءءام فىه وىعمل بما ءءه ءم ىءءعه بعءوفاءه إلى ابنه الحسن ع وىأمره بفض ءءام ءءانى والعمل بما ءءه ءم ىءءعه

عءءءور وفاءه إلى أءىه الحسین ع وىأمره أن ىفض ءءام ءءال وىعمل بما ءءه ءم ىءءعه الحسین

عءءوفاءه إلى ابنه على بن الحسین ع وىأمره بمءل ءلك وىءءعه على بن الحسین

عءءوفاءه إلى ابنه محمد بن على الأكبر وىأمره بمءل ءلك ءم ىءءعه محمد إلى ولءه حتى ىءءهى إلى آءر الأءمه علىهم السلام أءمعىن

-رواىء-١-٢-رواىء-١٨-٥٨٨

وروءا أىضا نصوصا ءءىره علىه بالإمامه

بعد أبيه ع عن النبي ص و عن أمير المؤمنين ع و عن الحسن و الحسين و علي بن الحسين ع . و قد روى الناس من فضائله و مناقبه ما يكثر به الخطاب إن أثبتناه و فيما نذكره منه كفايه فيما نقصده في معناه إن شاء الله . عن عطاء المكي قال ما رأيت العلماء

عند أحد قط أصغر منهم

عند أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين و لقد رأيت الحكم بن عيينه مع جلالاته في القوم بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه و قد تقدم مع خلاف في العبارة .

[صفحه ١٢٥]

و كان جابر بن يزيد الجعفي إزاروي عن محمد بن علي ع شيئا قال حدثني وصي الأوصياء و وارث علم الأنبياء محمد بن علي بن الحسين ع

وروى مخول بن ابراهيم عن قيس بن الربيع قال سألت أبا إسحاق عن المسح على الخفين قال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين فسأله عن المسح فنهاني عنه و قال لم يكن علي أمير المؤمنين ع يمسح و كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبو إسحاق فما مسحت منذ نهاني عنه

و عن أبي عبد الله ع أن محمد بن المنكدر كان يقول ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين يدع خلفا لفضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه محمد بن علي ع فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه بأى شىء وعظك قال خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعه حاره فلقيت محمد بن علي و كان رجلا بدينا و هو متكى على غلامين له أسودين أو موليين له فقلت في نفسى شيخ من شيوخ قریش فى هذه الساعه على هذه الحاله فى طلب الدنيا أشهد لأعظنه فدنوت منه فسلمت عليه فسلم على بنهر و قد تصبب عرقا فقلت أصلحك الله شيخ من أشياخ قریش فى هذه الساعه على هذه الحاله فى طلب الدنيا لوجاءك الموت و أنت على هذه الحاله قال فخلى عن الغلامين من يده ثم تساند و قال لوجاءنى و الله الموت و أنا فى هذه الحاله جاءنى و أنا فى طاعه من طاعات الله أكف بهانفسى عنك و عن الناس وإنما كنت أخاف الموت لوجاءنى و أنا على معصيه من معاصى الله فقلت يرحمك

الله أردت أن أعظك فوعظتني

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۸۸۱

[صفحه ۱۲۶]

و عن معاوية بن عمار الدهني عن محمد بن علي بن الحسين ع في قوله جل اسمه فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۵۱

و قد روى أبو جعفر أخبار المبتدأ وأخبار الأنبياء وكتب الناس عنه المغازي وآثروا عنه السير والسنن واعتمدوا عليه في مناسك الحج التي رواها عن النبي ص وكتبوا عنه تفسير القرآن وروى عنه الخاصه والعامه الأخبار وناظر من كان يرد عليه من أهل الآراء وحفظه عن الناس كثيرا من علم الكلام

وروى الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا على يد سالم مولاة و محمد بن علي بن الحسين ع في المسجد فقال له سالم يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين قال المفتون به أهل العراق قال نعم قال اذهب إليه فقال له يقول لك أمير المؤمنين ما ألقى الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة فقال له أبو جعفر يحشر الناس على أرض مثل قرص نقي فيها أنهار متفرقه يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام أنه قد ظفر به

فقال الله أكبر اذهب إليه فقل له ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال له أبو جعفر ع هي في النار أشغل و لم يشتغلوا عن أن قالوا أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۷۱۰

وروى العلماء أن عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۲۷]

ليمتحنه بالسؤال فقال له جعلت فداك ما معنى قوله تعالى أَو لَمْ يَرِ الْعَالَمِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا مَا هَذَا الرِّتْقُ وَالْفَتْقُ فقال له أبو جعفر ع كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الأرض رتقا لا تخرج النبات فانقطع عمرو و لم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد إليه فقال له أخبرني جعلت فداك عن قوله تعالى وَ مَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَد هَوَى مَا غَضِبَ اللَّهُ تَعَالَى فقال أبو جعفر ع غضب الله عقابه يا عمرو من ظن أن الله يغيره شيء فقد كفر

-روایت-از قبل-۴۸۸

و كان مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامه ظاهر الجود في الخاصه والعامه مشهور الكرم في الكافه معروف بالفضل والإحسان مع كثره عياله وتوسط حاله

يروى عن الحسن بن كثير قال شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي ع الحاجه وجفاء الإخوان فقال بئس

الأخ أخ يركعك غنيا ويقطعك فقيرا ثم أمر غلامه فأخرج كيسا فيه سبعمائه درهم و قال استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني

-رواية- ٢-١-رواية- ٣٢-٢١٩

و عن عمرو بن دينار و عبد الله بن عبيد بن عمير أنهما قالا- مالقينا أبا جعفر محمد بن علي ع إلا- وحمل إلينا النفقه والصله والكسوه و يقول هذه معدة لكم قبل أن تلقوني

-رواية- ٢-١-رواية- ٦١-١٧٢

و عن سليمان بن قرم قال كان أبو جعفر محمد بن علي يجيزنا بالخمسمائه درهم إلى الستمائه درهم إلى الألف درهم و كان لا يمل من صله إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه

-رواية- ٢-١-رواية- ٢٩-١٧٢

وروى عن آباءه ع أن رسول الله ص كان يقول أشد الأعمال ثلاثه مواساه الإخوان فى المال وانصاف الناس من نفسك وذكر الله تعالى على كل حال

-رواية- ٢-١-رواية- ٥٢-١٥٢

[صفحه ١٢٨]

قال الحسن بن صالح سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول ماشيب شىء بشىء أحسن من حلم بعلم

-رواية- ٢-١-رواية- ٥٩-٩٦

وروى عنه ع أنه سئل عن الحديث يرسله و لايسنده فقال إذا حدثتكم بالحديث فلم أسنده فسندي فيه أبى عن جدى عن أبيه عن جده رسول الله ص عن جبرئيل عن الله تعالى

-رواية- ٢-١-رواية- ١٧-١٨٠

و كان ع يقول بليه الناس علينا عظيمه إن دعوناهم

لم يستجيبوا لنا و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۰۱

و كان ع يقول ما ينقم الناس منا أهل بيت الرحمة وشجره النبوه ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط الوحي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۱۰

وتوفى ع وخلف من الولد سبعة أولاد و كان لكل واحد من إخوته فضل و إن لم يبلغ فضله ع لمكانه من الإمامه ورتبته

عند الله فى الولاية ومحلّه من النبى ص فى الخلافه وكانت مده إمامته وقيامه مقام أبيه فى خلافه الله تعالى على العباد تسع عشره سنه. ذكر طرف من أخبارهم ع و كان عبد الله بن على بن الحسين أخو أبى جعفر ع يلى صدقات رسول الله ص و صدقات أمير المؤمنين ع و كان فاضلاً فقيهاً وروى عن آباءه عن رسول الله ص أخباراً كثيرة وحدث الناس عنه وحملوا عنه الآثار. فمن ذلك ما هو مرفوع إلى عماره بن غزويه عن عبد الله بن على بن الحسين أنه قال

قال رسول الله ص إن البخيل كل البخيل ألقى إذا ذكرت عنده لم يصل على ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۸۳

و عن عبد الله بن سمعان قال لقيت عبد الله بن على بن الحسين فحدثنى عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين ع

أنه كان يقطع يد السارق اليمنى فى أول سرقة فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى فإن سرق ثالثة خلده السجن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۲۲۹

. و كان عمر بن على بن الحسين فاضلا جليلا وولى صدقات النبى ص وصدقات أمير المؤمنين ع و كان ورعا سخيا.

[صفحه ۱۲۹]

روى الحسين بن زيد قال رأيت عمى عمر بن على بن الحسين يشترط على من ابتاع صدقات على ع أن يثلم فى الحائط كذا وكذا ثلمه ولا يمنع من دخله أن يأكل منه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۶۴

و عن عبيد الله بن حرير القطان قال سمعت عمر بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب يقول المفرط فى حينا كالمفرط فى بغضنا لنا حق بقرابتنا من نبينا ع وحق جعله الله لنا فمن تركه ترك عظيمنا أنزلونا بالمنزل الذى أنزلنا الله به و لاتقولوا فىنا ما ليس فىنا إن يعذبنا الله فبذنوبنا و إن يرحمنا فبرحمته وفضله

-روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۳۲۱

. و كان زيد بن على بن الحسين عين إخوته بعد أبى جعفر ع وأفضلهم و كان عابدا ورعا فقيها سخيا شجاعا فظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين ع . عن أبى الجارود زياد بن المنذر قال قدمت المدينة

فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن . وروى هشام قال سألت خالد بن صفوان عن زيد بن علي و كان يحدثنا عنه فقلت أين لقيته فقال بالرصافه فقلت أي رجل كان فقال كان ما علمت يبكي من خشيه الله حتى تختلط دموعه بمخاطه . واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامه و كان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمد فظنوه يريد بذلك نفسه و لم يكن يريد بها لمعرفته باستحقاق أخيه الإمامه من قبله و وصيته

عند وفاته إلى أبي عبد الله ع و كان سبب خروج أبي الحسين زيد بن علي رضي الله عنه بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين ع أنه دخل على هشام بن عبد الملك و قد جمع له هشام أهل الشام و أمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله و لا من عباده أحد دون أن يوصى

[صفحه ١٣٠]

بتقوى الله و أنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه فقال له هشام أنت

المؤهل نفسك للخلافه الراجى لها و ما أنت وذاك لأأم لك وإنما أنت ابن أمه فقال له زيد إني لأعلم أحدا أعظم

عند الله منزله من نبي بعثه الله و هو ابن أمه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايه لم يبعث و هو إسماعيل بن ابراهيم ع فالنبوه أعظم أم الخلافه ياهشام و بعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله ص و هو ابن على بن أبى طالب أن يكون ابن أمه. فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه و قال لايبتن هذا فى عسكري فخرج زيد و هو يقول لم يكره قوم قط حر السيوف إلاذلوا فلما وصل الكوفه اجتمع إليه أهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته وأسلموه فقتل رحمه الله عليه . وصلب بينهم أربع سنين لاينكر أحد منهم و لا يغير بيد و لالسان و لماقتل بلغ ذلك من أبى عبد الله الصادق ع كل مبلغ و حزن له حزنا عظيما حتى بان عليه و فرق من ماله فى عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار. روى ذلك أبو خالده الواسطى قال سلم لى أبو عبد الله ع ألف دينار وأمرنى أن أقسمها

فى عيال من أصيب مع زيد فأصاب عيال عبد الله بن الزبير أخى فضيل الريان منها أربعة دنانير و كان مقتله يوم الإثنين لليلتين
خلتا من صفر سنه عشرين ومائه و كان سنه يوم قتل اثنتين وأربعين سنه. و كان الحسين بن على بن الحسين ورعا فاضلا وروى
حديثا كثيرا عن أبيه على بن الحسين ع وعمته فاطمه بنت الحسين وأخيه أبى جعفر ع .

وروى أحمد بن عيسى قال حدثنا أبى قال كنت أرى الحسين بن على بن الحسين يدعو فكنت أقول لا يضع يده حتى يستجاب له
فى الخلق جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۴۳

وروى حرب الطحان قال حدثنى سعيد صاحب الحسن بن صالح قال لم أر أحدا أخوف من الحسن بن صالح لله تعالى حتى
قدمت المدينة فرأيت الحسين بن على بن الحسين ع فلم أر أحدا أشد خوفا منه كأنما أدخل النار ثم أخرج منها لشده خوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۲۴۰

[صفحه ۱۳۱]

و عن الحسين بن على بن الحسين قال كان ابراهيم بن هشام المخزومى واليا على المدينة و كان يجمعنا يوم الجمعة قريبا من
المنبر ثم يقع فى أمير المؤمنين على ع

ويشتمه قال فحضرت يوما وقدامتلاً ذلك المكان فلصقت بالمنبر فأغفيت فرأيت القبر و قدانفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض فقال لي يا ابا عبد الله أ لا يحزنك ما يقول هذا قلت بلى و الله قال افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به فإذا هو قد ذكر علياً فرمى من فوق المنبر فمات لعنه الله

باب ذكر ولد أبي جعفر محمد بن علي ع و عدد هم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أن ولد أبي جعفر ع سبعة نفر أبو عبد الله جعفر بن محمد ع و كان يكنى به و عبد الله بن محمد أمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر و ابراهيم و عبيد الله درجا أمهما أم حكيم بنت أسد بن المغيرة الثقفي و علي و زينب لأم ولد و أم سلمة لأم ولد و لم يعتقد في أحد من ولد أبي جعفر الإمامة إلا في أبي عبد الله جعفر بن محمد ع خاصة و كان أخوه عبد الله رضي الله عنه يشار إليه بالفضل والصلاح و روى أنه دخل علي بعض بني أمية فأراد قتله فقال له عبد الله رحمه الله عليه لا تقتلني فأكون لله عليك عوناً ولكن لك علي الله عوناً يريد بذلك أنه ممن يشفع إلى الله بذلك فيشفعه

فلم يقبل ذلك منه و قال له الأموى لست هناك وسقاه السم فقتله رضى الله عنه آخر قول الشيخ المفيد رحمه الله فى هذاالباب .
قال الحافظ أبونعيم فى كتاب حليه الأولياء ومنهم الإمام الحاضر المذاكر الخاشع الصابر أبو جعفر محمد بن على الباقر و كان من
سلاله النبوه وجمع حسب الدين والأبوه تكلم ع فى العوارض والخطرات وسفح الدموع والعبرات ونهى المراء والخصومات وقيل
إن التصوف التعزز بالحضره والتميز للخطره

عن خلف بن حوشب عن أبى جعفر محمد بن على ع قال الإيمان ثابت فى القلب واليقين خطرات فيمر اليقين بالقلب فيصير
كأنه زبر الحديد ويخرج منه فيصير كأنه خرقة باليه

-روايت-١-٢-روايت-٥٦-١٧٥

[صفحه ١٣٢]

و عنه ع أنه قال ما دخل قلب أحد شىء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل ذلك أو كثر

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-١٠٦

و عن سفيان الثورى قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن على بن الحسين ع يقول الغناء والعز يجولان فى قلب المؤمن
فإذا وصل إلى مكان فيه التوكل أوطناه

-روايت-١-٢-روايت-٨٦-١٦٢

و عن زياد بن خثيمه عن أبى جعفر ع قال الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن

و لاتصيب الذاکر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۹۷

و عن ثابت عن محمد بن علی بن الحسین ع فی قوله تعالیٰ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا قَالَ الْغُرْفَةُ الْجَنَّةُ بِمَا صَبَرُوا عَلَى الْفَقْرِ فِي دَارِ الدُّنْيَا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۵۷

و عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع فی قوله وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيرًا قَالَ بِمَا صَبَرُوا عَلَى الْفَقْرِ وَمَصَائِبِ الدُّنْيَا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۳۷

و عن جابر یعنی الجعفی قال قال لی محمد بن علی یا جابر إني لمحزون و إني لمشتغل القلب و قد تقدمت قبل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۱۱۳

و عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر محمد بن علی ع قال عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۶

و عنه عن أبي جعفر ع قال و الله لموت عالم أحب إلى إبليس من موت سبعين عابدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۸۹

و عن يونس بن يعقوب عن أخيه عن أبي جعفر ع قال شيعتنا ثلاثة أصناف صنف يأكلون الناس بنا و صنف كالزجاج يتهشم و صنف كالذهب الأحمر كلما أدخل النار ازداد جوده

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۱۷۰

و عن الأصمعي قال قال محمد بن علی لابنه یا بنی إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن كسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر علی حق

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۴۸

[صفحه ۱۳۳]

و عن حجاج عن أبي جعفر

ع قال أشد الأعمال ثلاثه ذكر الله على كل حال وإنصافك من نفسك ومواساه الأخ في المال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۲۰

و عن جابر عن أبي جعفر ع قال إن الله عز وجل يلقى في قلوب شيعتنا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۵۱

و عن جابر عن أبي جعفر قال شيعتنا من أطاع الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۵۴

و عن جعفر عن أبيه محمد ع قال إياكم والخصومه فإنها تفسد القلب وتورث النفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۸۶

قلت قد صدق ع وبر ومثله من زاد على الناس وأبر وهذه الخصومه يريد بهاع الخصومه في المذاهب والجدل في الاعتقادات فإن المتخاصمين في هذا إما أن يتساووا في القوه فتفسد قلوبهم ويتحاربون دائماً وإما أن يضعف قوم عن قوم فيحتاجون إلى النفاق ليكف القوي بما يراه من إظهار الضعف من التودد إليه ولوقيل في كل الخصومات الواقعه بين الناس جاز لاحتمال المعنى لها والله أعلم

و عن الحكم عن أبي جعفر قال الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۸۴

و قال ع كان نقش خاتم أبي القوه لله جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۰

و عن أحمد بن بجير قال قال محمد بن علي ع كان

لى أخ فى عىنى عظيم و كان أذى عظمه فى عىنى صغر الدنيا فى عىنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۴

قلت هذا الكلام طويل و هو منسوب إلى أمير المؤمنين على ع و هو من محاسن الكلام ومختاره و قد أورده السيد الشريف الرضى
الموسوى رضى الله عنه فى نهج البلاغه

و عن ابن المبارك قال قال محمد بن على بن الحسين ع من أعطى الخلق والرفق فقد أعطى الخير والراحه وحسن حاله فى دنياه
و آخرته و من حرم الخلق والرفق كان ذلك سبيلا إلى كل شر وبليه إلا من عصمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۱۶

وأسند أبو جعفر محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى

-روایت-۱-۲

[صفحه ۱۳۴]

وروى عن ابن عباس و أبى هريره و أبى سعيد الخدرى و أنس بن مالك و عن الحسن و الحسين ع و أسند عن سعيد بن المسيب
و عبد الله بن أبى رافع و روى عنه من التابعين عمرو بن دينار و عطاء بن أبى رباح و جابر الجعفى و أبان بن تغلب و روى عنه من
الأئمه الأعلام ابن جريج و ليث بن أبى سليم و حجاج بن أرطاه فى آخرين عن سفیان بن سعيد الثورى حدثنا جعفر بن محمد عن
أبيه عن جابر بن عبد الله

أن النبي ص أمر النفساء أن تحرم وتفيض الماء عليها و عن الثورى أمر أسماء بنت عميس

-روایت- ۳۹۸-۴۸۶

وبالإسناد قال كان رسول الله ص يقول فى خطبته نحمد الله عز و جل ونثنى عليه بما هو له أهل ثم يقول من يهده الله فلا مضل له و من يضل الله فلا هادى له إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى محمد وشر الأمور محدثاتها و كل محدثه بدعه و كل بدعه ضلاله و كل ضلاله فى النار ثم يقول بعثت أنا والساعه كهاتين و كان إذا ذكر الساعه احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتكم ومستكم ثم قال من ترك مالا فإلهه من ترك ضياعا أودينا فإلى أو على أناولى المؤمنين صحيح ثابت من حديث محمد بن على رواه وكيع وغيره عن الثورى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۴-۵۶۱

وبالإسناد قال قال رسول الله ص كيف أنعم وصاحب القرن قدالتقمه صاحب الحوت و حنا جبهته وأصغى بسمعه و ينتظر متى يؤمر فينفتح قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل غريب من حديث الثورى عن جعفر تفرد به الرملى عن القربانى ومشهوره مارواه أبونعيم وغيره عن الثورى عن الأعمش عن عطيه

عن أبي سعيد الخدرى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۴۵

و عن جابر عن جعفر بن محمد قال سمعت رسول الله ص يقول إن ابن آدم لفي غفله عما خلقه الله له إن الله لا إله غيره إذا أراد خلقه قال للملك اكتب رزقه وأثره وأجله و اكتب شقيا أوسعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث إليه ملك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۵]

فيحفظه حتى يدرك ثم يبعث إليه ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فإذا جاءه الموت ارتفع ذانك الملكان ثم جاءه ملك الموت يقبض روحه فإذا أدخل حفرته رد الروح في جسده ثم يرتفع ملك الموت ثم جاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فإذا قامت الساعه انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات وانتشطا كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق والأخرى شهيد ثم قال الله تعالى لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ

-روایت-از قبل-۴۴۱

قال رسول الله ص وقول الله تعالى لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ قال حالا بعد حال ثم قال النبي ص إن قدامكم أمرا عظيما فاستعينوا بالله العظيم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۵۶

و عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص من كان حسن الصورة في حسب

لايشينه متواضعا كان من خالص الله عز و جل يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۱۵۶

و عن أبي عبد الله عن أبيه أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص من نقله الله عز و جل من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه بلا مال وأعزه بلا عشيره وآنسه بلا أنيس و من خاف الله أخاف الله منه كل شيء و من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء و من رضى من الله باليسير من الرزق رضى الله منه باليسير من العمل و من لم يستحي من طلب المعيشه خفت مئونه ورخى باله ونعم عياله و من زهد فى الدنيا ثبت الله الحكمة فى قلبه وأنطق بهالسانه وأخرجه من الدنيا سالما إلى دار القرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۶-۵۷۷

غريب لم يروه مسندا مرفوعا إلاالعترة الطاهره خلفها عن سلفها

و عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروى حدثنى على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى أبى الحسين

بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب ع

-روایت- ۱-۲

[صفحه ۱۳۶]

قال حدثنا رسول الله ص عن جبرئيل ع قال قال الله عز وجل من قائل إني أنا الله أُلذِي لا إله إلا أنا فاعبدوني من جاءني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني و من دخل في حصني أمن من عذابي ثابت مشهور بهذا الإسناد بروايه الطاهرين عن آبائهم الطيبين و كان بعض سلفنا من المحدثين إزاروي بهذا الإسناد حديثا قال لوقري هذا الإسناد على مجنون لأفاق قال الأنصاري و قال لي أحمد بن رزين سألت الرضا عن الإخلاص فقال طاعه الله

-روایت- ۸-۴۶۳

قلت قد نقلت الحديث المذكور عن الرضا عن آبائه ع من طريق آخر و أنا أذكره إن شاء الله

عندبلوغى إلى ذكره ع هذا آخر ما أردت نقله من كتاب حليه الأولياء. قال الشيخ العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب رحمه الله ذكر محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع . وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد محمد ع قبل مضى الحسين بن علي بثلاث سنين وتوفى و هو ابن سبع وخمسين سنة سنة

مائة وأربع عشره من الهجره وأقام مع أبيه على بن الحسين خمسا وثلاثين سنه لإشهرين وأقام بعدمضى أبيه تسع عشره سنه و كان عمره سبعا وخمسين سنه و فى روايه أخرى قام أبو جعفر و هو ابن ثمان وثلاثين سنه و كان مولده سنه ست وخمسين و قد أدركه جابر بن عبد الله الأنصارى و هو صغير فى الكتاب وأقرأه عن رسول الله ص السلام و قال هكذا أمرنى رسول الله ص

رواه أبوالزبير قال كنا

عند جابر بن عبد الله فأتاه على بن الحسين ومعه ابنه محمد بن على فقال على لمحمد قبل رأس عمك فدنا محمد من جابر فقبل رأسه فقال جابر من هذا فقال ابنى محمد فضمه جابر إليه و قال يا محمد محمد رسول الله ص يقرأ عليك السلام فقيل لجابر وكيف ذاك فقال كنت مع رسول الله و الحسين فى حجره و هو يلاعبه فقال يا جابر يولد لابنى الحسين ابن يقال له على إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۷]

على بن الحسين ويولد لعلى ابن يقال له محمد يا جابر فإن رأيتة فأقرأه منى السلام واعلم أن بقاءك بعد رؤيته يسير فما أتى

على جابر أيام يسيره حتى مات

-روایت- از قبل- ۱۶۱

قال على بن عيسى أثناه الله هذه فضيله من فضائلهم ع ودليل من دلائلهم باق على مر الأيام ومنقبه من مناقبهم المرويه على لسان الخاص والعام وعجيبه من عجائبهم التي يشهد بها كل الأقوام .

قال فيه البلغ ما قال ذو العى || فكل بفضل منطبق

وكذاك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

. قال حدثنا بذلك صدقه بن موسى بن تميم بن ربيعه بن ضميره ثم قال حدثنا أبي عن أبيه عن أبي الزبير عن جابر بذلك . أم محمد فاطمه أم الحسن بنت الحسن بن علي لقبه باقر العلم والهادى والشاكر ولد له ثلاث بنين وابنه أسماء بنيه ع جعفر الإمام الصادق و عبد الله و ابراهيم وأم سلمه فقط قبره بالبيع يكنى بأبى جعفر آخر كلامه

و من كتاب الدلائل للحميرى عن يزيد بن أبى حازم قال كنت

عند أبى جعفر فمررنا بدار هشام بن عبد الملك وهى تبني فقال أما والله لتهدمن أما والله لينقلن ترابها من مهدمتها أما والله لتبدون أحجار الزيت و أنه لموضع النفس الزكية فتعجبت و قلت دار هشام من يهدمها فسمعت أذنى هذا من أبى

جعفر قال فرأيتها بعد مامات هشام و قد كتب الوليد فى أن تستهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الأحجار ورأيتها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۴۱۱

وبالإسناد قال كنت مع أبى جعفر فمر بنا زيد بن على فقال أبو جعفر أما والله ليخرجن بالكوفه وليقتلن وليطافن برأسه ثم أتى به فنصب فى ذلك الموضع على قصبه فتعجبنا من القصبه و ليس فى المدينه قصب أتوا بهامعهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۲۱

و عن أبى بصير قال قال أبو جعفر كان فيما أوصى أبى إلى أن قال يا بنى إذا أنامت فلايلى غسلى أحد غيرك فإن الإمام لا يغسله إلا إمام واعلم أن عبد الله أخاك سيدعو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۳۸]

الناس إلى نفسه فدعه فإن عمره قصير فلما مضى أبى وغسلته كما أمرنى وادعى عبد الله الإمامه مكانه فكان كما قال أبى و مالبت عبد الله إيسيرا حتى مات وكانت هذه من دلالتة يبشر بالشىء قبل أن يكون فيكون و بهايعرف الإمام

-روایت-از قبل-۲۳۸

و عن فيض بن مطر قال دخلت على أبى جعفر و أنا أريد أن أسأله عن صلاه الليل فى المحمل قال فابتدأنى فقال كان رسول الله ص يصلى على راحلته حيث توجهت به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۶۸

عن سعد الإسكاف قال طلبت الإذن على أبى جعفر فقيل

لى لاتعجل إن عنده قوما من إخوانكم فما لبثت أن خرج على اثنا عشر رجلا يشبهون الزط وعليهم أقبية ضيقات وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على أبى جعفر فقلت له ما عرفت هؤلاء الذين خرجوا من عندك من هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم الجن قال قلت ويظهرون لكم فقال نعم يغدون علينا فى حلالهم وحرامهم كما تغدون

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٤-٣٦٩

و عن أبى عبد الله قال سمعت أبى يقول ذات يوم إنما بقى من أجلى خمس سنين فحسبت ذلك فما زاد ولا نقص

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٩-١١٢

و عن محمد بن مسلم قال سرت مع أبى جعفر ما بين مكة والمدينه و هو على بغله و أنا على حمار له إذ أقبل ذئب يهوى من رأس الجبل حتى دنا من أبى جعفر فحبس البغله ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس سرجه وتناول بخطمه إليه وأصغى إليه أبو جعفر بإذنه مليا ثم قال اذهب فقد فعلت فرجع الذئب و هو يهرول فقال لى تدرى ما قال فقلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال إنه قال لى يا ابن رسول الله إن زوجتى فى ذلك الجبل و قد عسر عليها ولادتها فادع الله أن

يخلصها ولا يسلط أحدا من نسلي على أحد من شيعتكم قلت قد فعلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۵۳۶

[صفحه ۱۳۹]

و عن عبد الله بن عطاء المكي قال اشتقت إلى أبي جعفر و أنا بمكة فقدمت المدينة ما قدمتها إلا شوقا إليه فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت إلى بابه نصف الليل فقلت أطرقه الساعة أو أنتظره حتى يصبح فإنني لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول يا جاريه افتحي الباب لابن عطاء فقد أصابه في هذه الليلة بردا وأذى قال فجاءت ففتحت الباب ودخلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۵۲

و عن أبي عبد الله قال كنت

عند أبي محمد بن علي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وكفنه و في دخوله قبره قال فقلت يا أبا و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن هيئه منك اليوم ما أرى عليك أثر الموت فقال يا بني أ ما سمعت علي بن الحسين ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۰۱

و عن حمزه بن محمد الطيار قال أتيت باب أبي جعفر أستأذن عليه فلم يأذن لي وأذن لغيري فرجعت إلى منزلي و أنا مغموم فطرحت نفسي على سرير في الدار فذهب عني النوم فجعلت أفكر وأقول إلى من إلى المرجئه يقول كذا والقدرية تقول كذا والحروية تقول كذا والزيدية تقول كذا فيفسد عليهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۰]

فأنا أفكر في هذا حتى نادى المنادى فإذا الباب يدق فقلت من هذا فقال رسول أبي جعفر فخرجت إليه فقال أجب فأخذت ثيابي على ومضيت فلما دخلت إليه قال يا ابن محمد لا إلى المرجئه ولا القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى الحرورية ولكن إلينا إنما حجبتك لكذا وكذا ففعلت وقلت به

-روایت-از قبل-۲۸۹

و عن مالك الجهني قال كنت قاعدا

عند أبي جعفر فنظرت إليه وجعلت أفكر في نفسي وأقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجه على خلقه فالتفت إلي وقال يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۹۲

و عن جابر قال سمعت أبا جعفر يقول لا يخرج علي هشام أحد إلا قتله فقلنا لزيد هذه المقالة فقال إني شهدت هشاما و رسول الله ص يسب عنده فلم ينكر ذلك و لم يغيره فو الله لو لم يكن إلا أنا و آخر لخرجت عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۵

و عن أبي الهذيل قال قال لي أبو جعفر يا أبا الهذيل إنه لا تخفى علينا ليله القدر إن الملائكة يطيفون بنا فيها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۱۸

و عن أبي عبد الله قال كان في دار أبي جعفر فاخته فسمعها وهي تصيح فقال تدررون ماتقول هذه الفاخته قالوا لا قال تقول فقدتكم فقدتكم

نفقدها قبل أن تفقدنا ثم أمر بذبحها

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۷۸

آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل

[صفحه ۱۴۱]

ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبوطالب محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن العلقمي رحمه الله تعالى قال ذكر الأجل أبوالفتح يحيى بن محمد بن حياء الكاتب قال حدث بعضهم قال كنت بين مكه والمدينه فإذا أنا بشيخ يلوح من البريه يظهر تاره ويغيب أخرى حتى قرب منى فتأملته فإذا هو غلام سباعى أو ثمانى فسلم على فرددت عليه السلام و قلت من أين قال من الله فقلت و إلى أين قال إلى الله قال فقلت فعلى م فقال على الله فقلت فما زادك قال التقوى فقلت ممن أنت قال أنا رجل عربى فقلت ابن لى قل أنا رجل قرشى فقلت ابن لى فقال أنا رجل هاشمى فقلت ابن لى قال أنا رجل علوى ثم أنشد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۰-۶۲۸

فنحن على الحوض ذواده || ندود ويسعد وراده

فما فاز من فاز إلابنا || و ماخاب من حبنا زاده

فمن سرنا نال منا السرور || و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقنا || فيوم القيامه ميعاده

ثم قال أنا محمد بن

على بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم التفت فلم أره فلا أعلم أهل صعد إلى السماء أم نزل في الأرض

-رواية- ١-١٣٣

ووقع إلى

عند الانتهاء إلى أخبار مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر كتاب جمعه الإمام قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي رحمه الله وسماه كتاب الخرائج والجرائح في معجزات النبي والأئمة ع ولعلي مع مشيه الله اختار منه ما أراه في أخبار النبي ص و علي و الحسن و الحسين و علي بن الحسين ع وآتيت كلا في بابه . قال الباب السادس في معجزات محمد الباقر

ع

عن عباد بن كثير البصرى قال قلت للباقر ماحق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن على الله أن لو قال لتلك النخلة أقبلت فنظرت و الله إلى النخلة التي كانت هناك قد تحركت مقبله فأشار إليها قري فلم أعنك

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٢-٢٥٦

ومنها مروى عن أبي الصباح الكناني قال صرت يوما إلى باب محمد الباقر فقرعت

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٦-ادامه دارد

[صفحه ١٤٢]

الباب فخرجت إلى وصيفه ناهد فضربت بيدي إلى رأس ثديها و قلت لها قولى لمولاك إني بالباب فصاح من داخل الدار ادخل
لأم

لك فدخلت فقلت يامولاي ما قصدت ريبه و لا أردت إلا زياده ما فى نفسى فقال صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذن فلا فرق بيننا وبينكم فإياك أن تعاود إلى مثلها

-روايه- از قبل- ٣٢٥

ومنها أن حبابه الواليه دخلت على الباقر فقال الباقر لها ما ألقى أبطأ بك عنى فقالت بياض عرض فى مفرق رأسى شغل قلبى قال أرنيه فوضع الباقر يده عليه فإذا هو أسود ثم قال هاتوا لها المرآه فنظرت و قد اسود ذلك الشعر

-روايه- ١-٢-روايه- ٩-٢٢٨

ومنها ماروى عن أبى بصير قال كنت مع الباقر فى مسجد رسول الله ص قاعدا حدثان مامات على بن الحسين ع إذ دخل المنصور وداود بن سليمان قبل أن أفضى الملك إلى ولد العباس و ما قعد لإداود إلى الباقر فقال مامع الدوانقى أن يأتى قال فيه جفاه قال الباقر لا تذهب الأيام حتى يلى أمر هذا الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجمع لأحد قبله فقام داود وأخبر الدوانقى بذلك فأقبل إليه الدوانقى و قال مامعنى من الجلوس إليك إلا إجلالك فما ألقى أخبرنى به داود قال هو كائن قال وملكنا قبل ملككم قال نعم قال ويملك

بعدي أحد من ولدي قال نعم قال فمده بنى أميه أكثر أم مدتنا قال مدتكم أطول ولتلقن هذا الملك صبيانكم ويلعبون به كما يلعبون بالكره هذا ماعهده إلى أبي فلما ملك الدوانقى تعجب من قول الباقر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۷۹۹

ومنها ماروى عن أبى بصير قال قلت يوما للباقر أنتم ذريه رسول الله قال نعم قلت و رسول الله وارث الأنبياء كلهم قال نعم ورث جميع علومهم قلت وأنتم ورثتم جميع علم رسول الله قال نعم قلت وأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى وتبرءوا الأكمه والأبرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون فى بيوتهم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۳]

نعم بإذن الله ثم قال ادن منى يا ابا بصير فدنوت منه فمسح بيده على وجهى فأبصرت السهل والجبل والسماء و الأرض ثم مسح بيده على وجهى فعدت كما كنت لا أبصر شيئا قال أبو بصير فقال لى الباقر إن أحببت أن تكون هكذا كما أبصرت وحسابك على الله و إن كنت تحب كما كنت و ثوابك الجنة فقلت أكون كما كنت والجنة أحب إلى

-روایت-از قبل-۳۲۶

ومنها ما قال جابر كنا

عند الباقر نحو من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النواء و كان من المعامره فسلم و جلس ثم قال إن

المغيره بن عمران عندنا بالكوفه يزعم أن معك ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من أعدائك قال ما حرفتك قال أبيع الحنطه قال كذبت قال وربما أبيع الشعير قال ليس كما قلت بل تبيع النوى قال من أخبرك بهذا قال الملك الرباني يعرفني شيعتي من عدوى ولست تموت إلتائها قال جابر فلما انصرفت إلى الكوفه ذهبت في جماعه نسال عن كثير فدللنا على عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثه أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۱۶

[صفحه ۱۴۴]

ومنها وقد اختصرت ألفاظها قال عاصم بن أبي حمزه ركب الباقر ع يوما إلى حائط له و أنامعه وسليمان بن خالد فسرنا قليلا فلقينا رجلا من فقال ع هما سارقان خذوهما فأخذهما عبيده فقال استوثقوا منهما و قال لسليمان انطلق إلى ذلك الجبل مع هذا الغلام واصعد رأسه تجد في أعلاه كهفا فادخله واستخرج ما فيه وحمله الغلام فهو قد سرق من رجلين فمضى وأحضر عيبتين فقال صاحباهما حاضر ثم قال ع وعييه أخرى أيضا في الجبل وصاحبها غائب سيحضر واستخرج عييه أخرى من موضع آخر في الكهف وعاد إلى المدينة فدخل صاحب العيبتين و قد كان ادعى على جماعه أراد الوالى يعاقبهم فقال الباقر ع لاتعاقبهم وردهما إلى الرجل وقطع السارقين

فقال أحدهما لقد قطعنا بحق فالحمد لله الذى أجرى قطعى وتوبتى على يدى ابن رسول الله فقال لقد سبقتك يدك التى قطعت إلى الجنة بعشرين سنة فعاش بعد قطعها عشرين سنة و بعد ثلاثه أيام حضر صاحب العيبه الأخرى فقال له الباقر أخبرك بما فى عيبك فيها ألف دينار لك وألف دينار لغيرك و فيها من الثياب كذا وكذا فقال إن أخبرتنى بصاحب الألف و ما اسمه وأين هو علمت أنك الإمام المفترض الطاعه قال هو محمد بن عبدالرحمن و هو صالح كثير الصدقه والصلاه و هو الآن على الباب ينتظرك فقال الرجل و هو بربرى نصرانى آمنت بالله الذى لا إله إلا هو و أن محمدا عبده ورسوله وأسلم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۲۱۸

ومنها ماروى الحسين بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته

عند أبي عبد الله فقال لا تفعل رحم الله عمى زيدا فإنه أتى أبي الباقر فقال إنى أريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل يا زيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه أ ما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمه على أحد من السلاطين قبل خروج السفينانى إلا قتل ثم قال له يا حسين إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم

نزل ثم أورتنا الكتاب العدين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات فالظالم لنفسه الذى لا يعرف

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۵]

الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات هو الإمام ثم قال يا حسين إنا أهل بيت لانخرج من الدنيا حتى نقر لكل ذى فضل بفضله

-روایت-از قبل-۱۴۷

ومنها ماروى أبو بصير عن أبي جعفر أنه قال إني لأعرف رجلا لو قام بشاطئ البحر لعرف دواب البحر بأمهاتها وعماتها وخالاتها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۲۹

ومنها أن جماعه استأذنوا على أبي جعفر قالوا فلما صرنا فى الدهليز سمعنا إذ اقراءه سريانيه بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا و مانفهم مما يقول شيئا فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا فقلنا له قد سمعنا قراءه سريانيه بصوت حزين قال ذكرت مناجاه إلیا النبى فأبكتنى

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۲۶

ومنها ماروى عن عيسى بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخل ابن عكاشه بن محصن الأسدى على أبي جعفر و كان أبو عبد الله قائما عنده فقدم إليه عنبا فقال حبه حبه يأكله الشيخ الكبير والصغير وثلاثه وأربعه يأكله من يظن أنه لا يشبع فكله حبتين حبتين فإنه يستحب فقال لأبى جعفر لأى شىء لاتزوج أبا عبد الله فقد أدرك للترويح و بين يديه صره

مختومه فقال سيجىء نخاص من بربر ينزل دار ميمون فأتى لذلك ما أتى فدخلنا على أبي جعفر فقال ألا أخبركم عن ذلك النحاس الذى ذكرته لكم فذهبوا فاشترؤا بهذه الصره جاربه فأتينا النحاس فقال قدبعت ما كان عندى إلاجاريتين أحدهما أمثل من الأخرى قلنا فأخرجهما حتى ننظر

-روايت-١-٢-روايت-٥٥-ادامه دارد

[صفحه ١٤٦]

إليهما فأخرجهما فقلنا بكم تبيننا هذه المتماثله قال بسبعين دينارا قلنا أحسن قال لانقص من سبعين دينارا فقلنا نشترىها منك بهذه الصره مابلغت وماندرى ما فيها و كان عنده رجل أبيض الرأس واللحيه فقال فكوا الخاتم وزنوا فقال النحاس لانفكوا فإنها إن نقصت حبه من السبعين لأبأبعكم قال الشيخ زنوا ففكنا ووزنا الدنانير فإذاهى سبعون لاتزيد و لاتنقص فأخذنا الجاربه فأدخلناها على أبى جعفر و جعفر قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر بما كان فحمد الله ثم قال لها ما اسمك قالت حميده قال حميده فى الدنيا محموده فى الآخره أخبرينى عنك أبكر أم ثيب قالت بكر قال فكيف و لا يقع فى أيدى النحاسين شىء إلا أفسدوه قالت كان يجىء النحاس فيقعد منى فيسلط الله عليه رجلا- أبيض الرأس واللحيه فلايزال يلطمه حتى يقوم عنى ففعل بى مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها إليك فولدت خير أهل الأرض

ومنها ماروى أبو بصير عن الصادق ع قال كان أبى فى مجلس له ذات يوم إذ أطرق رأسه فى الأرض ثم رفع رأسه فقال يا قوم كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه فى أربعة آلاف حتى يستعرضكم بالسيف ثلاثه أيام فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرّون أن تدفعوه و ذلك من قابل فخذوا حذرکم واعلموا أن الذى قلت لكم هو كائن لا بد منه فلم يلتفت أهل المدينه إلى كلامه وقالوا لا يكون هذه أبدا فلم يأخذوا حذرهم إلا نفر يسير وبنو هاشم خاصه و ذلك أنهم علموا أن كلامه هو الحق فلما كان من قابل تحمل أبو جعفر ع بعياله وبنو هاشم وخرجوا من المدينه وجاء نافع بن الأزرق حتى كبس المدينه فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم فقال أهل المدينه لانرد على أبى جعفر شيئا نسمعه منه أبدا بعد ما سمعنا ورأينا أهل بيت النبوه ينطقون بالحق

آخر ما نقلته من كتاب قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى . و قال الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن على بن محمد بن الجوزى رحمه الله فى كتابه

بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب واسم ولده جعفر و عبد الله وأمهما أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه و ابراهيم و علي وزينب وأم سلمه

و عن سفيان الثوري قال سمعت منصورا يقول سمعت محمد بن علي يقول الغناء والعز يجولان في قلب المؤمن فإذا وصلا إلى مكان فيه التوكل أو طناه و قال ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل أو أكثر

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۳۳

و عن خالد بن أبي الهيثم عن محمد بن علي بن الحسين ع قال ما غرورقت عين بمائها إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فإن سألت على الخدين لم يرهق وجهه قطر ولا ذله و ما من شيء إلا له جزاء إلا الدمعه فإن الله يكفر بها بحور الخطايا و لو أن باكيا بكى في أمه لحرم الله تلك الأمه على النار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۲۹۹

و عنه ع أنه قال لابنه يابني إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاح كل شر إنك إن كسلت لم تؤد حقا و إن ضجرت لم تصبر على

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۰

و عن عروه بن عبد الله قال سألت أبا جعفر محمد بن علي ع عن حليه السيوف فقال لا بأس به قد حلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه سيفه قلت فتقول الصديق قال فوثب وثبه واستقبل القبلة و قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۰۶

[صفحه ۱۴۸]

و عن أفلح مولاة قال خرجت مع محمد بن علي ع حاجاً فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك فلو رفقت بصوتك قليلاً قال ويحك يا أفلح و لم لأبكي لعل الله أن ينظر إلى منه برحمه فأفوز بهاعنده غدا ثم قال طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع

عندالمقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۳۷۳

و عن أبي حمزه عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال ما من عبادة أفضل من عفه بطن أو فرج و ما من شيء أحب إلى الله عز و جل من أن يسأل و ما يدفع القضاء إلا الدعاء و إن أسرع الخير ثواباً البر و إن

أسرع الشر عقوبه البغى وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه و أن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه و
أن يؤذى جلسه بما لا يعنيه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۵۹

قال المصنف أسند أبو جعفر عن جابر بن عبد الله و أبي سعيد الخدرى و أبى هريره و ابن عباس و أنس و الحسن و الحسين و روى عن سعيد بن المسيب و غيره من التابعين و مات فى سنه سبع عشره و مائه و قيل ثمانى عشره و قيل أربع عشره و هو ابن ثلاث و سبعين و قيل ثمان و خمسين و أوصى أن يكفن فى قميصه الذى كان يصلى فيه آخر كلام ابن الجوزى فى هذا الباب

و قال الآبى رحمه الله فى كتابه نثر الدر محمد بن على الباقر قال يوماً لأصحابه أيدخل أحدكم يده فى كم صاحبه فيأخذ حاجته من الدنانير قالوا لا قال فلستم إذا ياخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۷۸

و قال لابنه جعفر إن الله خبأ ثلاثه أشياء فى ثلاثه أشياء خبأ رضاه فى طاعته فلاتحقرن من الطاعه شيئاً فلعل رضاه فيه و خبأ سخطه فى معصيته فلاتحقرن من المعصيه شيئاً فلعل سخطه فيه و خبأ أولياءه فى خلقه فلاتحقرن أحداً فلعله ذلك الولى واجتمع عنده ناس من بنى هاشم و غيرهم

فقال اتقوا الله شيعه آل محمد وكونوا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۴۹]

النمرقه الوسطی يرجع إليكم الغالی ويلحق بكم التالی قالوا له و ماالغالی قال ألدی يقول فينا ما لانقوله في أنفسنا قالوا فما التالی قال ألدی يطلب الخير فيريد به خيرا و الله ما بيننا و بين الله قرابه و لالنا على الله من حجه و لانتقرب إليه إلا بالطاعه فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا أهل البيت و من كان منكم عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه و يحكم لاتغتروا ثلاثا

-روایت-از قبل-۴۰۷

وروى أن عبد الله بن معمر الليثي قال لأبي جعفر بلغني أنك تفتي في المتعه فقال أحلها الله في كتابه و سنهها رسول الله ص و عمل بها أصحابه فقال عبد الله فقد نهى عنها عمر قال فأنت على قول صاحبك و أنا على قول رسول الله ص قال عبد الله فيسرك أن نساءك فعلم ذلك قال أبو جعفر و ما ذكر النساء هاهنا يا أنوك إن ألدی أحلها في كتابه و أباحها لعباده أغير منك و ممن نهى عنها تكلفا بل يسرك أن بعض حرمك تحت حائكك من حاكه يثرب نكاحا قال لا قال فلم تحرم ما أحل الله قال لأحرم ولكن الحائك

ما هو لى بكف ء قال فإن الله ارتضى عمله ورغب فيه وزوجه حوراء أفرغب عمن رغب الله فيه وتستنكف ممن هو كف ء لحوور الجنان كبرا وعتوا قال فضحك عبد الله و قال ما أحسب صدوركم إلا منابت أشجار العلم فصار لكم ثمره وللناس ورقه

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۷۵۲

وسئل لم فرض الله الصوم على عباده قال ليجد الغنى مس الجوع فيحنو

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۰]

على الفقير

-روایت-از قبل-۱۴

و قال إن قوما عبدوا الله رغبة فتلك عباده التجار و إن قوما عبدوا الله رهبة فتلك عباده العبيد و إن قوما عبدوا الله شكرا فتلك عباده الأحرار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۴۵

و قال أبو عثمان الجاحظ جمع محمد صلاح شأن الدنيا بحدافيرها فى كلمتين فقال صلاح شأن المعاش والتعاشر مل ء مكيال ثلثان فطنه وثلث تغافل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۴۵

وهنا رجلا بمولود فقال أسأل الله أن يجعله خلفا معك وخلفا بعدك فإن الرجل يخلف أباه فى حياته وموته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۰

قال الحكم بن عيينه مررنا بامرأه محرمة قد أسبلت ثوبها قلت لها اسفري عن وجهك قالت أفتانى بذلك زوجى محمد بن على بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۳۶

و كان إذأرأى مبتلى أخفى الاستعاذه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۲

و كان لا يسمع من داره ياسائل بورك فيك و لا ياسائل خذ هذا و كان يقول سموهم بأحسن أسمائهم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۲

و كان

يقول اللهم أعني على الدنيا بالغنى و على الآخرة بالعفو

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۶۸

و قال لابنه يابني إذا أنعم الله عليك بنعمه فقل الحمد لله و إذا حزنك أمر فقل لا حول و لا قوة إلا بالله و إذا أبطأ عنك الرزق فقل أستغفر الله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۵۱

و قال أدب الله محمداص أحسن الأدب فقال خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ فلما وعى قال وَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۸۳

قال أحمد بن حمدون في تذكرته قال محمد بن علي بن الحسين ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۱]

ندعو الله فيما نحب فإذا وقع ألدنى نكره لم نخالف الله فيما أحب

-روایت-از قبل-۶۷

و قال توقى الصرعه خير من سؤال الرجعه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۳

وقيل له من أعظم الناس قدرا قال من لا يرى الدنيا لنفسه قدرا وأورد أشياء أخر قد ذكرت لها قبل هذا و ما أريد بتكرار ما أورده مكررا إلا ليعلم أنه قد نقل عن غير واحد حتى كاد يبلغ التواتر فيذعن المنكر ويعترف الجاحد وبالله المستعان

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۷

قال الفقير إلى رحمه ربه تبارك و تعالی علی بن عیسی أثابه الله تعالی قد أوردت من أخبار سيدنا ومولانا الإمام أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع وصفاته و ذكرت من علائم شرفه و سماته و رقمت من دلائله

وعلاماته ونبهت بجهدى على ماخص به من شرف قبيله وشرف ذاته فتلوت قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فيما شرحته وبينته وأوضحته غنيه لمن طلب الحق وأراده وتبينه لمن أراد الله إيساعده فإن مناقبه ع أكثر من أن يأتى الحصر عليها ومزاياه أعلى من أن تتوجه الإحاطه بها إليها ومفاخره إذاعددت خرت المفاخر والمحامد لديها لأن شرفه ع تجاوز الحد وبلغ النهايه وجلال قدره استولى على الأمد وأدرك الغايه ومحلّه من العلم والعمل رفع له ألف رايه وكم له ع من علامات سؤدد وسيماء رئاسه وآيه سماحه وحماسه وشرف منصب وعلو نسب وفخر حسب وطهاره أم وأب والأخذ من الكرم والطهاره بأقوى سبب لو طاول السماء لطالها أورام الكواكب فى أوجها لنالها أوحا كمت سيادته

عندموفق لقضى لها إذاقتسمت قداح المجد كان له معلها أوقسمت غنائم السمو والرفعه كان له مرباعها وصفاياها أو أجريت جياذ السياه كان له سابقها أوجوريت مناقبه قصر طالبها وونى لاحقها يقصر لسان البليغ فى مضمار مآثره ويظهر عجز الجليد عن عد مفاخره الأصل طاهر كماعرفت والفرع زاهر كماوصفت وفوق ماوصفت ولده من بعده ع مشكاه الأنوار ومصاييح الظلام وعصر

لذوى الاعتصام والملجأ إذانبد العهد وخفر الذمام والموئل الذين بولايتهم ومحبتهم يصح الإسلام والملاذ إذا عرم الزمان وتنكر الأقسام والوزر الذين تحط بهم الأوزار وتغفر الآثام اللهم صل عليهم صلاه تزيدهم بهاشرفا ومجدا وتوليهم بهافوق رفدك رفدا وتثبت لهم فى كل قلب ودا و على كل مكلف عهدا فإنهم ع عبادك الذين اقتفوا آثار نبيك وانتهجوا وسلوكوا سبيلك الذى أمرتهم به فما عرجوا وطاب لهم السرى فى ليل طاعتك وعبادتك فأدلجوا لا يأخذهم فيما أمرتهم به فتور ولا يعترتهم كلال و لا قصور نهارهم صيام وليلهم قيام وجودهم وافر كثير وبرهم زائد غزير وفضلهم شائع شهير لا يجاريهم مجار ولا يلحق عفو سعيهم سار ولا يمارى فى سؤددهم ممار اللهم إلا من سلبه الله هدايه التوفيق وأضله عن سواء الطريق اللهم فانفعنا بحبهم واجعلنا من صحبهم واحسبنا من حزبهم واجعل كسبنا فى الدنيا والآخرة من كسبهم ونعمنا بسلمهم كما أشقيت آخرين بحربهم ولا تخلنا فى الدنيا من موالاتهم وفى الآخرة من قربهم فبهم ع اهتدينا إليك وهم أدلتنا عليك وبحبك أحبناهم ويارشادك عرفناهم إنك عظيم الآلاء

سميع الدعاء. وقد جريت على عادتي ومدحت مولانا الباقرع بهذه الأبيات و إن كانت قاصره عن شريف قدره غير محيطه بما يجب من حمده وشكره وعد مناقب مجده وفخره ولكن إذا جرى القلم بكشف أمر فلاحيله فى ستره و ما قدر مدحى فى مدح من يتطامن كل شرف لشرفه وتقر الأوائل والأواخر بعلو قدره وقدر سلفه ويجرى مجراه ومجرى أوليته شريف خلقه فمن فكر فى هذه العتره الصالحه وهده الله بالتجاره الربحه و كان له نظر صائب وفكر ثاقب قال ما أشبه الليله بالبارحه والأبيات هذه .

ياراكبا يقطع جوز الفلا || على أمون جسره ضامر

[صفحه ١٥٣]

كالخرف إلا أنها فى السرى || تسبق رجع النظر الباصر

أسرع فى الإرقال من خاضب || أعجله الركض و من طائر

آنسه بالوخذ لكنها || فى سيرها كالنقنق الناقر

عرج على طيبه وانزل بها || وقف مقام الضارع الصاغر

وقبل الأرض وسف تربها || واسجد على ذاك الثرى الطاهر

وأبلغ رسول الله خير الورى || عنى فى الماضى و فى الغابر

سلام عبدخالص حبه || باطنه فى الصدق كالظاهر

وعج على أرض البقيع الذى || ترابه يجلو قذى الناظر

وبلغن عنى سكانه || تحيه

قوم هم الغايه فى فضلهم || فالأول السابق كالأخر
هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأسمر الذابل والباتر
وأشرقت فى المجد أحسابهم || إشراق نور القمر الباهر
وبخلوا الغيث و يوم الوغا || راعوا جنان الأسد الخادر
بدا بهم نور الهدى مشرقا || وميز البر من الفاجر
فحبهم وقف على مؤمن || وبغضهم حتم على كافر
كم لى مديح فيهم شائع || وهذه تختص بالباقر
إمام حق فاق فى فضله || العالم من باد و من حاضر
أخلاقه الغر رياض فما || الروض غداه الصيب الماطر

[صفحہ ۱۵۴]

ماضر قوما غصبوا حقه || والظلم من شنشنه الجائر
لوحكموه ففضى بينهم || أبلج مثل القمر الزاهر
فرع زكا أصلا وأصل سما || فرعا علاء الفلك الدائر
جرى على سنه آبائه || جرى الجواد السابق الضامر
وجاء من بعدبنوه على || آثاره الوارد كالصادر
فخاره ينقله منجد || مصدق فى النقل عن غابر
قد كثرت فى الفضل أوصافه || وإنما العزه للكاثر
لوصافت راحتته ميتا || عاش و لم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا || ياعجبا للميت الناشر

محمدالخير استمع شاعرا || لولاكم ما كان بالشاعر

قدقصر المدح على مجدكم || و ليس في

ذلك بالقاصر

يود لو ساعده دهره || تقبيل ذاك المقبر الفاخر

ذكر الإمام السادس جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع

إشارة

قال كمال الدين محمد بن طلحة رحمه الله هو من عظماء أهل البيت وساداتهم ع ذو علوم جمه وعباده موفوره وأوراد متواصله وزهاده بينه وتلاوه كثيره يتتبع معانى القرآن الكريم ويستخرج من بحر جواهره ويستنتج عجائبه ويقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه رؤيته تذكّر بالآخره واستماع كلامه يزهد فى الدنيا والافتداء بهداه يورث الجنه نور قسماته شاهد أنه من سلاله النبوه وطهاره أفعاله تصدع بأنه من ذريه الرساله نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعه من أعيان الأئمه وأعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصارى و ابن جريج ومالك بن أنس والثورى و ابن عيينه و

[صفحه ١٥٥]

أبى حنيفه وشعبه وأيوب السخيتانى وغيرهم وعدوا أخذهم منه منقبه شرفوا بها وفضيله اكتسبوها.

أما ولادته

فبالمدينه سنه ثمانين من الهجره وقيل سنه ثلاث وثمانين والأول أصح .

و أما نسبه أباه و أمه

فأبوه أبو جعفر محمد الباقر و قد تقدم بسط نسبه وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

و أما اسمه

فجعفر وكنيته أبو عبد الله وقيل أبو إسماعيل و له ألقاب أشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والظاهر.

و أما مناقبه وصفاته

فتكاد تفوق عدد الحاصر ويحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من كثره علومه المفاضه على قلبه من سجال التقوى

صارت الأحكام التي لاتدرک عللها والعلوم التي تقصر الأفهام عن الإحاطه بحكمها تضاف إليه وتروى عنه و قد قيل إن كتاب الجفر ألدی بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه ع و إن في هذا المنقبه سنیه ودرجه في مقام الفضائل عليه. قلت كتاب الجفر مشهور و فيه أسرارهم وعلومهم و قد ذكره مصرحا

[صفحه ١٥٦]

الإمام على بن موسى الرضا ع حين عهد إليه عبد الله المأمون رحمه الله فقال ع والجفر والجامعه يدلان على خلاف ذلك وسأذكر العهد

عند ذكره ع . و قال كمال الدين رحمه الله و هذه نبذه يسيره مما نقل عنه ع

قال مالك بن أنس قال جعفر يوما لسفيان الثوري ياسفيان إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحبيت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله عز و جل قال في كتابه العزيز لئن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ و إذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فإن الله عز و جل يقول في كتابه اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ

كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِيَعْنَى فِي الدُّنْيَا وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ فِي الْآخِرَةِ يَا سَفِيانُ إِذَا حَزَنَكَ
أَمْرٌ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَاحَوْلَ وَ لَاقُوهُ إِلَّا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ الْفَرْجِ وَ كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۵۲

و قال ابن أبي حازم كنت

عند جعفر بن محمد ع إذ دخل آذنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۷]

فقال سفيان الثوري بالباب فقال ائذن له فدخل فقال له جعفر ياسفيان إنك رجل يطلبك السلطان و أنا أتقى السلطان قم فاخرج
غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى أسمع وأقوم فقال جعفر حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ص قال من أنعم الله عليه نعمه
فليحمد الله و من استبطأ الرزق فليستغفر الله و من حزنه أمر فليقل لاحول و لاقوه إلا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها ياسفيان
ثلاثا و أي ثلاث و قال سفيان دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبه خز دكناء و كساء خز فجعلت أنظر إليه تعجبا فقال لي
يا ثوري ما لك تنظر إلينا لعلك تعجب مما ترى فقلت له يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك و لالباس آبائك قال يا ثوري
كان ذلك زمان إقتار و افتقار و كانوا يعملون على قدر إقتاره و افتقاره و هذا زمان

قد أسبل كل شيء عز إليه ثم حسر رذن جبهه فإذا تحتها جبهه صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل والردن عن الردن و قال ياثوري
لبسنا هذا لله تعالى و هذا لكم فما كان لله أخفينا و ما كان لكم أبدينا

-روایت- از قبل- ۹۱۱

و قال الهياج بن بسطام كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء و كان يقول ع لا يتم المعروف إلا بثلاثة تعجيله
و تصغيره و ستره

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷-۱۴۳

و سئل ع لم حرم الله الربا قال لئلا يمتنع الناس المعروف

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۲-۶۴

و ذكر بعض أصحابه قال دخلت على جعفر و موسى ولده بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه فكان مما حفظت منه أن قال يابني
احفظ وصيتي و احفظ مقاتلي فإنك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۸]

إن حفظتها تعش سعيدا و تمت حميدا يابني إنه من قنع بما قسم له استغنى و من مد عينه إلى ما في يده غيره مات فقيرا و من لم
يرض بما قسم الله له عز و جل اتهم الله تعالى في قضائه و من استصغر زله نفسه استعظم زله غيره و من استعظم زله نفسه استصغر
زله غيره يابني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه و من سل سيف البغي

قتل به و من حفر به لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يابني
قل الحق لك وعليك وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يابني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود
معادن وللمعادن أصولا- وللأصول فروع وللفروع ثمر و لا يطيب ثمر إلا بفرع و لا فرع إلا بأصل و لأصل إلا بمعدن طيب يابني
إذا زرت فزر الأخيار و لا تزر الفجار فإنهم صخره لا ينفجر ماؤها وشجره لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها قال علي بن موسى
ع فما ترك أبي هذه الوصيه إلى أن مات

-روایت- از قبل- ۸۷۰

و قال أحمد بن عمرو بن المقدم الرازی وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه عنه حتى أضجره فدخل عليه جعفر بن
محمد ع فقال له المنصور يابا عبد الله لم خلق الله تعالى الذباب فقال لينذل به الجبابره

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۳-۲۱۷

ونقل أنه كان رجل من أهل السواد يلزم جعفرا ففقده فسأل عنه فقال له رجل يريد أن يستنقص به أنه نبطي فقال جعفر ع أصل
الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه و الناس في آدم مستون فاستحي ذلك القائل

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹-۲۱۶

و قال

سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق ع يقول عزت السلامه حتى لقد خفي مطلبها فإن تكن في شىء فيوشك أن تكون في الخمول فإن طلبت في الخمول فلم توجد فيوشك أن تكون في الصمت فإن طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك أن تكون في التخلي فإن طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوه يشتغل بها

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۳۵۲

وحدث عبد الله بن الفضل بن الربيع عن أبيه قال حج المنصور سنة سبع و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۵۹]

أربعين ومائه فقدم المدينة و قال للربيع ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتينا به متعبا قتلنى الله إن لم أقتله فتغافل الربيع عنه لينسأه ثم أعاد ذكره للربيع و قال ابعث من يأتينا به متعبا فتغافل عنه ثم أرسل إلى الربيع رساله قبيحه أغلظ فيها وأمره أن يبعث من يحضر جعفرا ففعل فلما أتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك بما لا دافع له غير الله فقال جعفر لا حول و لا قوه إلا بالله ثم إن الربيع أعلم المنصور بحضوره فلما دخل جعفر عليه أوعدده وأغلظ له و قال أى عدو الله

اتخذك أهل العراق إماما يجيئون إليك زكاه أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل قتلتني الله إن لم أقتلك فقال له يا أمير المؤمنين إن سليمان ع أعطى فشكر و إن أيوب ابتلى فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فلما سمع ذلك المنصور منه قال له إلى وعندي يا أبا عبد الله أنت البرىء الساحة السليم الناحيه القليل الغائله جزاك الله من ذى رحم أفضل ماجزى ذوى الأرحام عن أرحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم قال على بالطيب فأتى بالغاليه فجعل يغلف لحيه جعفر بيده حتى تركها تقطر ثم قال قم فى حفظ الله وكلاءته ثم قال ياربيع ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته انصرف أبا عبد الله فى حفظه وكنفه فانصرف قال الربيع ولحقته فقلت له إنى قدرأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لارأيته فما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت قال قلت اللهم احرسنى بعينك التى لاتنام واكنفنى بركنك الذى لا يرام واغفر لى بقدرتك على ولاأهلك و أنت رجائى اللهم أنت أكبر وأجل مما أخاف وأحذر اللهم بك أدفع

فى نحره وأستعید بك من شره ففعل الله بى مارأیت

-روایت- از قبل- ۱۵۱۵

قلت هذه القضية له ع مع أبى جعفر المنصور مشهوره قد نقلها الرواه والدعاء الذى دعا به ع ذكره بروايات مختلفه لو لا خوف الإطاله لأوردتها ولكنى اكتفيت بما ذكره كمال الدين ولعله يرد فى موضع آخر من أخباره

[صفحه ۱۶۰]

و قال قال الليث بن سعد حججت سنه ثلاث عشره ومائه فأتيت مكه فلما صليت العصر رقيت أباقبيس و إذا أنا برجل جالس و هو يدعو فقال يارب يارب حتى انقطع نفسه ثم قال رب رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله حتى انقطع نفسه ثم قال يا حى يا حى حتى انقطع نفسه ثم قال يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه ثم قال يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم إنى أشتهى من هذا العنب فأطعمنيه اللهم و إن بردى قد أخلقا قال الليث فو الله ما استتم كلامه حتى نظرت إلى سله مملوءه عنباً و ليس على الأرض يومئذ عنب و بردين جديدين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت له أنا شريكك فقال لى و لم فقلت لأنك كنت تدعو و

أناؤمن فقال لى تقدم فكل و لانتخبى شىئا فتقدمت فأكلت شىئا لم آكل مثله قط و إذاعنب لاعجم له فأكلت حتى شبعت والسله لم ينقص ثم قال لى خذ أحد البردين إليك فقلت أماالبردان فإنى غنى عنهما فقال لى توار عنى حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بالواحد وارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده ونزل فاتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسنى كساك الله فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت من هذا قال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۱۴۸

فيا لهذه الكرامه ماأسناها و يالهنه المنقبه ماأعظم صورتها ومعناها. قال أفقر عباد الله إلى رحمته على بن عيسى وفقه الله لمراضيه حديث الليث مشهور و قدذكره جماعه من الرواه ونقله الحديث وأول مارأيته فى كتاب المستغِيثين تأليف الفقيه العالم أبى القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكواك و هذاالكتاب قرأته على الشيخ العدل رشيد الدين أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم و هوقرأه على الشيخ العالم محبى الدين أستاذ دار الخلافه أبى محمد يوسف بن الشيخ

أبى الفرج بن الجوزى و هو يرويه عن مؤلفه إجازة وكانت قراءتى فى شعبان من سنة ست وثمانين وستمائة بدارى المطله على
دجله ببغداد

[صفحه ١٦١]

عمرها الله تعالى و قد أورد هذا الحديث جماعه من الأعيان وذكره الشيخ الحافظ أبوالفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفوه
الصفوه و كلهم يرويه عن الليث و كان ثقة معتبرا. و قال كمال الدين و أمأ أولاده فكانوا سبعة سته ذكور و بنت واحد و قيل أكثر
من ذلك و أسماء أولاده موسى و هو الكاظم و إسماعيل و محمد و على و عبد الله و إسحاق و أم فروه. و أم عمره فإنه مات فى
سنة ثمان و أربعين و مائه فى خلافة أبى جعفر المنصور و قد تقدم ذكر ولادته فى سنة ثمانين فيكون عمره ثمان و ستين سنة هذا
هو الأظهر و قيل غير ذلك . و قبره بالمدينه بالبقيع و هو القبر الذى فيه أبوه الباقر و جده زين العابدين و عمه الحسن بن على ع فله
دره من قبر ما أكرمه و أشرفه و أعلى قدره

عند الله تعالى انتهى كلامه . و قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنايذى رحمه الله أبو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن أبى طالب ع الصادق و أمه

أم فروه واسمها قريبه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولذلك قال جعفر ع ولقد ولدني أبوبكر مرتين ولد عام الجحاف سنه ثمانين ومات سنه ثمان وأربعين ومائه. ولد جعفر بن محمد ع إسماعيل الأعرج و عبد الله وأم فروه وأمهم فاطمه بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع و موسى بن جعفر الإمام وأمهم حميده أم ولد وإسحاق و محمد و فاطمه تزوجها محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فماتت عنده وأمهم أم ولد ويحيى والعباس وأسماء

[صفحه ١٦٢]

وفاطمه الصغرى وهم لأمهات أولاد شتى . و قال محمد بن سعيد لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن هرب جعفر إلى ماله بالفرع فلم يزل هناك مقيما حتى قتل محمد فلما قتل محمد واطمأن الناس وأمنوا رجع إلى المدينة فلم يزل بها حتى مات سنه ثمان وأربعين ومائه فى خلافه أبى جعفر و هو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنه. و قال غيره ولد جعفر عام الجحاف سنه ثمانين

ومات سنه ثمان وأربعين ومائه

و عن أبي عمرو بن المقدم قال كنت إذ انظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبوه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۹۴

و قال البرذون بن سيف [شبيب] النهدي واسمه جعفر قال سمعت جعفر بن محمد يقول احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
اليتيمين قال وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا

-روایت-۱-۲-روایت-۸۲-۱۵۷

و قال ابراهيم بن مسعود قال كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد يخالطه ويعرفه بحسن حال فتغيرت حاله فجعل
يشكو إلى جعفر فقال له

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۵۴

فلاتجزع و إن أعسرت يوما || فقد أيسرت في زمن طويل

فلاتيأس فإن اليأس كفر || لعل الله يغني عن قليل

و لاتظنن بربك ظن سوء || فإن الله أولى بالجميل

وروى عن جعفر بن محمد الصادق ع أنه قال لمولاه نافذ إذا كتبت رقعه أو كتابا في حاجه فأردت أن تنجح حاجتك التي تريد
فاكتب رأس الرقعه بقلم غير مديد بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعد الصابرين المخرج مما يكرهون والرزق من حيث
لا يحتسبون جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال نافذ فكنتم أفعل ذلك فتنجح حوائجي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۵۳

و عن صالح بن الأسود قال سمعت

جعفر بن محمد يقول سلوني قبل أن تفقدوني

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۳]

فإنه لا يحدثكم أحد بعدى بمثل حديثي

-روایت-از قبل-۴۲

و عنه ع اتقوا الله و كونوا مع الصادقين قال محمد و علي

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۷۴

و عن عبد الله بن أبي يعفور عن جعفر بن محمد قال بنى الإنسان على خصال فمهما بنى عليه فإنه لا يبنى على الخيانه والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۳۰

وروى معاوية بن عمار عن جعفر بن محمد قال من صلى على محمد و أهل بيته مائه مره قضى الله تعالى له مائه حاجه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۱۸

و عن جعفر بن محمد عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من قال جزى الله عنا محمدا ما هو أهله أتعب سبعين كاتباً
ألف صباح

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۱۴۱

وروى محمد بن محبوب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع ورفعته قال ما من مؤمن أدخل على قوم سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور ملكا يعبد الله ويوحده ويمجده فإذا صار المؤمن فى قبره أتاه السرور الذى أدخله عليه فيقول أ ماتعرفنى فيقول و من أنت فيقول أنا السرور الذى أدخلتني على فلان أنا اليوم الذى أونس وحشتك وألقنك حجتك وأثبتك بالقول الثابت
وأشهد بك مشاهد القيامه وأشفع لك إلى

ربك وأريك منزلتك من الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۴۳۵

و عن سليمان بن بلال قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كانت خطبه رسول الله ص يوم الجمعة يحمد الله ويشني عليه ثم يقول على أثر ذلك وقد علا صوته واشتد غضبه واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساكم ثم يقول بعثت والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى التي تلى الإبهام ثم يقول إن أفضل الحديث كتاب الله عز وجل وخير الهدى هدى محمد ص وشر الأمور محدثاتها و كل بدعه ضلالة فمن تركه مالا فلأهله و من تركه ديناً أوضياعاً فالي

-روایت-۱-۲-روایت-۹۵-۴۸۹

ووقع بين جعفر بن محمد و عبد الله بن حسن كلام في صدر يوم فأغلظ له في القول عبد الله بن حسن ثم افترقا وراحا إلى المسجد فالتقيا على باب المسجد فقال أبو عبد الله جعفر بن محمد لعبد الله بن حسن كيف أمسيت يا أبا محمد قال بخير كما يقول المغضب فقال يا أبا محمد أ ما علمت أن صلته الرحم يخفف الحساب فقال

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۴]

لاتزال تجي ء بالشى ء لانعرفه فقال إنى أتلو عليك به قرآنا قال و ذلك أيضا قال نعم قال فهاته قال قول الله

عز و جل و الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ قَالَ فَلَاتِرَانِي بَعْدَهَا قَاطِعَا رَحِمَا

-روایت- از قبل- ۲۵۹

و عن جميل بن دراج قال كنت

عند أبي عبد الله فدخل عليه بكير بن أعين و هو أرمم فقال له أبو عبد الله الظريف يرمم فقال و كيف يصنع قال إذا غسل يده من الغمر مسحها على عينيه قال ففعلت ذلك فلم أرمم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-۲۰۸

و عن سعيد بن سليمان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر أن النبي ص كان يقول إن الله عز و جل مع المديون حتى يقضى دينه ما لم يكن في معصيه أو فيما يكره الله عز و جل

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰۰-۱۹۶

و عنه عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله ص للمهاجرين والأنصار عليكم بالقرآن فاتخذوه إماما فإنه كلام رب العالمين الذي منه بدأ و إليه يعود

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۳-۱۵۶

و عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص من قال في كل يوم مائة مره لا إله إلا الله الملك الحق المبين كان له أمان من الفقر وأمن

من وحشه القبر واستجلب الغنى وفتحت له أبواب الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۵-۲۵۵

و عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن النبي ص نهى عن جذاذ الليل وحصاده قال جعفر بن محمد إنما كره ذلك لأنه لا يحضره الفقراء والمساكين وبالإسناد قال رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۱۸۴

إذ رأيتم الحريق فكبروا فإن الله تعالى يطفئه

و عنه ع قال من لم يكن لأخيه كما يمكن لنفسه لم يعط الأَخوه حقها أ لا ترى كيف حكى الله تعالى في كتابه أنه يفر المرء من أبيه والأخ من أخيه ثم ذكر في ذلك الموقف شفقه الأصدقاء يقول فما لنا من شافعينَ ولا صديقٍ حميمٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۲۴۲

[صفحه ۱۶۵]

و عنه ع قال لمادفعت إلى أبي جعفر المنصور انتهرني وكلمني بكلام غليظ ثم قال لي يا جعفر قد علمت بفعل محمد بن عبد الله الذي تسمونه النفس الزكية و ما نزل به وإنما أنتظر الآن أن يتحرك منكم أحد فألحق الكبير بالصغير قال فقلت يا أمير المؤمنين حدثني محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب ع أن النبي ص قال إن

الرجل ليصل رحمه و قدبقى من عمره ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث و ثلاثين سنه و إن الرجل ليقطع رحمه و قدبقى من عمره ثلاث و ثلاثون سنه فيبترها الله تعالى إلى ثلاث سنين قال فقال لى و الله لقد سمعت هذا من أبيك قلت نعم حتى ردها على ثلاثا ثم قال انصرف

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۶۵۰

و عن جابر بن عون قال قال رجل لجعفر بن محمد إنه وقع بينى و بين قوم منازعه فى أمر و إنى أريد أن أتركه فيقال لى إن تركك له ذل فقال له جعفر بن محمد إن الذليل هو الظالم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۸۴

ذكر من روى من أولاده ع

موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن جده محمد بن على عن أبيه عن جده على بن أبى طالب قال أخذ النبى ص بيد حسن و حسين فقال من أحببني و أحب هذين و أباهما و أمهما كان معى فى درجتى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۶-۲۰۹

محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن جابر أن النبى ص لى بحجه و عمره معا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۰۱

إسماعيل بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن على بن أبى طالب ع

قال قال رسول الله ص من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۸-۱۶۸

إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد حدث أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ص قال كتب إلى عباد بن يعقوب يخبرني عن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخل جعفر بن محمد على أبي جعفر المنصور فتكلم فلما خرج من عنده أرسل إلى جعفر بن محمد فرده فلما رجع حرك شفثيه بشيء فقليل له ما قلت قال قلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۶]

اللهم إنك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه فقال له ما يترك عندى فقال له أبو عبد الله قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي في الإسلام و ما أراني أصحبك إلا قليلا ما أرى هذه السنه تتم لى قال فإن بقيت قال ما أراني أبقي قال فقال أبو جعفر احسبوا له فحسبوا فمات فى شوال آخر كلامه

-روایت-از قبل-۳۰۷

و قال الشيخ المفيد رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن علي ع من

ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع من بين إخوته خليفه أبيه ووصيه والقائم بالإمامه من بعده وبرز على جماعتهم بالفضل و كان أنبهم ذكرا وأعظمهم قدرا وأجلهم في العامه والخاصه ونقل الناس عنه من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره في البلدان و لم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه و لالقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار و لانقلوا عنهم ما نقلوا عن أبي عبد الله ع فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواه عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل و كان له ع من الدلائل الواضحه في إمامته ما بهرت العقول وأخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات . و كان مولده بالمدينه سنه ثلاث وثمانين ومضى ع في شوال من سنه ثمان وأربعين ومائه و له خمس وستون سنه ودفن في البقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن ع وأمه أم فروه بنت القاسم

بن محمد بن أبى بكر وكانت إمامته ع أربعاً وثلاثين سنة ووصى إليه أبو جعفر ع وصيه ظاهره ونص عليه بالإمامه نصاً جلياً

فروى محمد بن أبى عمير عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما حضرت أبى الوفاء قال يا جعفر أوصيك بأصحابى خيراً قلت جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون فى المصر فلا يسأل أحداً

-روایت-۱-۲-روایت-۸۵-۲۱۴

[صفحه ۱۶۷]

وروى أبان بن عثمان عن أبى الصباح الكنانى قال نظر أبو جعفر إلى ابنه أبى عبد الله ع وقال أترى هذا من الذين قال الله تعالى وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۲۵۱

وروى هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفى قال سئل أبو جعفر الباقرع عن القائم بعده فضرب يده على أبى عبد الله ع فقال هذا والله بعدى قائم آل محمد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۵

وروى على بن الحكم عن طاهر صاحب أبى جعفر قال كنت عنده فأقبل جعفر ع فقال أبو جعفر هذا خير البريه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۰۸

و عن أبى عبد الله ع قال إن أبى ع استودعنى ما هناك فلما حضرته الوفاء قال ادع لى

شهودا فدعوت له أربعة من قريش منهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه يا بني ۞ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ وَأوصى محمد بن علي إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة و أن يعممه بعمامه و أن يربع قبره ويرفعه أربع أصابع و أن يحل أطماره عنه

عنددفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله قلت له ياأبه ما كان في هذا بأن يشهد عليه فقال يا بني كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص إليه فأردت أن تكون لك الحجج

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۴۰

وأشبه هذا الحديث في معناه كثير. وقد جاءت الروايه التي قدمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامه ثم الذي قدمناه من دلائل العقول أن الإمام لا يكون إلا الأفضل يدل على إمامته ع لظهور فضله في العلم والزهد والعمل على إخوته وبنى عمه وسائر الناس من أهل عصره ثم الذي يدل على فساد إمامه من ليس بمعصوم كعصمه الأنبياء ع و ليس بكامل في العلم وتعري من سواه ممن ادعى له

عن العصمه وقصورهم عن الكمال فى علم الدين يدل على إمامته ع إذ لا بد من إمامه معصوم فى كل زمان حسب ما قدمناه ووصفناه . و قد روى الناس من آيات الله جل اسمه الظاهره على يده ع ما يدل على إمامته وحقه وبطلان مقال من ادعى الإمامه لغيره . فمن ذلك ما رواه نقله الآثار من خبره ع مع المنصور لما أمر الربيع بإحضاره فأحضره

فلما بصر به المنصور قال قتلنى الله إن لم أقتلك أتلحد فى سلطانى وتبغينى الغوائل فقال له أبو عبد الله ع و الله ما فعلت و لا أردت فإن كان بلغك فمن كاذب و إن كنت فعلت فقد ظلم يوسف فغفر وابتلى أيوب فصبر وأعطى سليمان فشكر فهؤلاء أنبياء الله وإليهم يرجع نسبك فقال له المنصور أجل ارتفع هاهنا فارتفع فقال إن فلان بن فلان أخبرنى عنك بما ذكرت فقال أحضروه يا أمير المؤمنين ليوافقنى على ذلك فأحضر الرجل المذكور فقال له المنصور أنت سمعت ما حكيت عن جعفر فقال نعم فقال له أبو عبد الله ع فاستحلفه على ذلك فقال له المنصور أتحلف قال نعم وابتدأ باليمين فقال له أبو

عبد الله ع دعنى يا أمير المؤمنين أحلفه أنا فقال له افعل فقال أبو عبد الله للساعى قل برئت من حول الله وقوته والتجأت إلى
حولى وقوتى لقد فعل كذا وكذا جعفر وقال كذا وكذا جعفر فامتنع هنيهة ثم حلف بهافما برح حتى ضرب برجله فقال أبو
جعفر جروه برجله وأخرجوه لعنه الله قال الربيع وكنت رأيت جعفر بن محمد ع حين دخل على المنصور يحرك شفتيه وكلما
حركهما سكن غضب المنصور حتى أدناه منه ورضى عنه فلما خرج أبو عبد الله ع من

عند أبي جعفر اتبعته فقلت إن هذا الرجل كان من أشد الناس غضبا عليك فلما دخلت عليه كنت تحرك شفتيك وكلما
حركتهما سكن غضبه فبأى شىء كنت تحركهما قال بدعاء جدى الحسين بن على ع قلت جعلت فداك و ما هذا الدعاء قال
ياعدتى

عند شدتى و ياغوثنى

عند كربتى احرسنى بعينك التى لا تنام واكنفنى بركنك الذى لا يرام قال الربيع فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بى شده قط
الإدعوت

روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۶۹]

به ففرج عنى قال و قلت لأبى عبد الله جعفر بن محمد ع لم منعت الساعى أن يحلف بالله قال كرهت أن يراه الله يوحده ويمجده
فيحلم عنه

ويؤخر عقوبته فاستحلفته بما سمعت فأخذه الله تعالى أخذه راييه

-روایت-از قبل-۲۱۰-

وروى أن داود بن علي بن عبد الله بن العباس قتل المعلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد ع وأخذ ماله فدخل عليه جعفر و هو يجر رداءه فقال له قتلت مولاي وأخذت ماله أ ما علمت أن الرجل ينام على الشكل و لا ينام على الحرب أ ما و الله لأدعون الله عليك فقال له داود بن علي أتهددنا بدعائك كالمستهزئ بقوله فرجع أبو عبد الله ع إلى داره فلم يزل ليله كله قائما وقاعدا حتى إذا كان السحر سمع و هو يقول في مناجاته ياذا القوه القويه و ياذا المحال الشديد و ياذا العزه التي كل خلقك لها ذليل اكفني هذه الطاغيه وانتقم لى منه فما كانت إلا ساعه حتى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل مات داود بن علي

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۶۲۱-

وروى أبو بصير قال دخلت المدينه وكانت معى جويره لى فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى أبي عبد الله جعفر فخشيت أن يسبقونى ويفوتنى الدخول إليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار فلما مثلت بين يدى أبي عبد الله نظر إلى ثم

قال يا أبابصير أ ما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت و قلت يا ابن رسول الله إني لقيت أصحابنا فخشيت أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود مثلها وخرجت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۴۵۷

وجاءت الروايه مستفيضه بمثل ما ذكرناه من الآيات والأخبار بالغيوب مما يطول تعداده

و كان يقول ع علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۰]

و إن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمه ع و إن عندنا الجامعه فيها جميع ما يحتاج الناس إليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال أما الغابر فالعلم بما يكون و أما المزبور فالعلم بما كان و أما النكت في القلوب فهو الإلهام و أما النقر في الأسماع فهو حديث الملائكه ع نسمع كلامهم و لانرى أشخاصهم و أما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ص ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت و أما الجفر الأبيض فوعاء فيه توراہ موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و كتب الله الأولى و أما مصحف فاطمه ع ففيه ما يكون من حادث و أسماء كل من يملكك إلى أن تقوم الساعة و أما الجامعه فهو كتاب طوله سبعون ذراعا إملأ رسول الله ص من فلق فيه و خط على بن أبي طالب ص بيده فيه و الله

جميع ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة حتى أن فيه أرش الخدش والجلده ونصف الجلده

-روایت- از قبل -۷۷۶

و كان ع يقول حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدى وحديث جدى حديث على بن أبي طالب أمير المؤمنين وحديث على حديث رسول الله ص وحديث رسول الله قول الله عز و جل

-روایت- ۱-۲-روایت-۱۹-۱۸۱

وروى أبو حمزه الثمالى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول ألواح موسى ع عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثه النبيين

-روایت- ۱-۲-روایت-۷۹-۱۳۷

وروى معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت

عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا- أفيكم إمام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به وسموا قوما وقالوا هم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب أبو عبد الله و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأى الغضب فى وجهه خرجا فقال لى أتعرف هذين قلت نعم وهما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله ص

عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله و الله ما آه

عبد الله بن الحسن بعينه و لا يواحد من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه

عند علي بن الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۱]

ع فإن كانا صادقين فما علامه في مقبضه و ما أثر في موضع مضربه فإن عندى لسيف رسول الله ص و إن عندى لرايه رسول الله ص و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامه في درع رسول الله ص و إن عندى لرايه رسول الله ص المغلبه و إن عندى ألواح موسى و عصاه و إن عندى لخاتم سليمان و إن عندى الطست التي كان يقرب موسى فيها القربان و إن عندى الاسم الذى كان رسول الله ص إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابه و إن عندى لمثل الذى جاءت به الملائكه و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بنى إسرائيل كان أى بيت وجد فيه التابوت على بابهم أو توا النبوه و من صار السلاح إليه منا أوتى الإمامه و لقد لبس أبى درع رسول الله ص فخطت عليه الأرض خطيطا و لبستها أنافكانت و كانت وقائمتنا إذا لبسها ملأها إن شاء الله تعالى

-روایت-از قبل-۷۸۱

وروى عمرو بن أبان قال سألت أبا عبد الله ع عما يتحدث الناس أنه دفع

إلى أم سلمة رحمه الله عليها صحيفه مختومه فقال إن رسول الله ص لما قبض ورث أمير المؤمنين على علمه وسلاحه و ما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين ع قال فقلت ثم صار إلى علي بن الحسين ثم إلى ابنه ثم انتهى إليك قال نعم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۲۳

والأخبار في هذا المعنى كثيرة وفيما أثبتناه منها كفايه في الغرض الذي نؤمه إن شاء الله . و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر طرف من أخبار أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وكلامه قيل إن جماعه من بنى هاشم اجتمعوا بالأبواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس و أبو جعفر المنصور وصالح بن علي و عبد الله بن الحسن وابناه محمد و ابراهيم و محمد بن عبد الله بن عمرو بن

[صفحه ۱۷۲]

عثمان فقال صالح بن علي قد علمتم أنكم الذين يمد الناس إليهم أعينهم و قد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا لرجل منكم بيعة تعطونه إياها من أنفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله و هو خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن

وأثنى عليه ثم قال قد علمتم أن ابني هذا هو المهدي فهل فلنبايعه و قال أبو جعفر لأى شىء يخذعون أنفسكم و الله لقد علمتم ما الناس إلى أحد أصور أعناقاً و لأسرع إجابته منهم إلى هذا الفتى يريد محمد بن عبد الله قالوا قد و الله صدقت إن هذا الذى نعلم فبايعوا محمداً جميعاً و مسحوا على يده قال عيسى بن عبد الله بن محمد و جاء رسول عبد الله بن حسن إلى أبى أن ائتنا فإننا مجتمعون لأمر و أرسل بذلك إلى جعفر بن محمد ع و قال غير عيسى إن عبد الله بن الحسن قال لمن حضر لا تريدوا جعفرًا فإننا نخاف أن يفسد عليكم أمركم قال عيسى بن عبد الله بن محمد فأرسلنى أبى أنظر ما اجتمعوا له فجتتهم و محمد بن عبد الله يصلى على نفسه رحل مثنيه فقلت لهم أرسلنى أبى إليكم أسألكم لأى شىء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبد الله قال و جاء جعفر بن محمد فأوسع له عبد الله بن حسن إلى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر بن محمد لا تفعلوا فإن هذا الأمر لم يأت بعد إن كنت ترى أن ابنك هذا هو المهدي فليس به و

لا هذا وأوانه و إن كنت إنما تريد أن تخرجه غضبا لله تعالى وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فإننا والله لاندعك و أنت شيخنا ونبايح ابنك فى هذا الأمر فغضب عبد الله و قال لقد علمت خلاف ماتقول و والله ما أطلعك الله على غيبه ولكنك يحملك على هذا الحسد لابنى فقال و الله ما ذلك يحملنى ولكن هذا وإخوته وأبناءهم دونكم وضرب بيده على ظهر أبى العباس ثم ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن و قال إيها و الله ماهى إليك و لا إلى ابنك ولكنها لهم و إن ابنك لمقتولان ثم نهض وتوكلأ على يد عبدالعزيز بن عمران الزهرى و قال رأيت صاحب الرداء الأصفر يعنى أبا جعفر فقال له نعم فقال

[صفحه ١٧٣]

إنا و الله نجده يقتله فقال له عبدالعزيز أيقتل محمدا قال نعم قال فقلت فى نفسى حسده ورب الكعبة قال ثم و الله ماخرجت من الدنيا حتى رأيت قتلهما قال فلما قال جعفر ذلك ونهض القوم وافترقوا تبعه عبدالصمد و أبو جعفر فقالا يا أبا عبد الله تقول هذا قال نعم أقوله و الله وأعلمه

و عن بجاد العابد قال كان جعفر بن

محمد ع إذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسى هو إن الناس ليقولون فيه وإنه لمقتول ليس هو فى كتاب على من خلفاء هذه الأمة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۹۷

فصل و هذا حديث مشهور كالذى قبله لا يختلف العلماء بالأخبار فى صحتها وهما مما يدلان على إمامه أبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع و أن المعجزات كانت تظهر على يده لإخباره بالغايبات والكائنات قبل كونها كما كان يخبر الأنبياء ع فيكون ذلك من آياتهم وعلامات نبوتهم وصدقهم على ربهم عز و جل

و عن يونس بن يعقوب قال كنت

عند أبى عبد الله ع فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له إنى رجل صاحب كلام وفقه وفرائض و قد جئت لمناظره أصحابك فقال له أبو عبد الله كلامك هذا من كلام رسول الله ص أو من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه و من عندى بعضه فقال له أبو عبد الله ع فأنت إذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحى عن الله قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعه رسول الله ص قال لا قالت أبو

عبد الله ع إلى و قال يايونس بن يعقوب هذا رجل قد خصم نفسه قبل أن يتكلم ثم قال يايونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسره فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۴]

لاينقاد و هذا ينساق و هذا لاينساق و هذا لانعقله و هذا لانعقله فقال أبو عبد الله ع إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي و ذهبوا إلى ما يريدون ثم قال اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال فخرجت فوجدت حمرا بن أعين و كان يحسن الكلام و محمد بن النعمان الأحول و كان متكلماً و هشام بن سالم و قيس الماصر و كانوا متكلمين فأدخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس و كنا في خيمه لأبي عبد الله ع على طرف جبل بالحرم و ذلك قبل أيام الحج بأيام أخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمه فإذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبه قال فظننا أن هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبه لأبي عبد الله ع فإذا هشام بن الحكم قد ورد و هو أول ما اختطت لحيته و ليس فينا إلا من

هو أكبر سنا منه قال فوسع له أبو عبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال لحرمان كلم الرجل يعنى الشامى فكلمه حرمان فظهر عليه ثم قال ياطاقى كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن النعمان ثم قال ياهشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه وأقبل أبو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامى فى يده ثم قال للشامى كلم هذا الغلام يعنى هشام بن الحكم فقال له نعم ثم قال الشامى لهشام يا غلام سلنى فى إمامه هذا يعنى أبا عبد الله ع فغضب هشام حتى أرعده ثم قال يا هذا ربك أنظر لخلقه أم هم لأنفسهم فقال الشامى بل ربي أنظر لخلقه قال ففعل لهم بنظره فى دينهم ماذا قال كلفهم وأقام لهم حجه ودليلا على ما كلفهم وأزاح فى ذلك عليهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذى نصبه لهم قال الشامى هو رسول الله ص قال له هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنه فقال له هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنه فيما اختلفنا فيه حتى رفعنا عنا الاختلاف ومكننا

من الاتفاق قال الشامي نعم قال له هشام فلم اختلفنا نحن و أنت وجئنا من الشام تخالفنا وتزعم أن الرأي

-روایت- از قبل- ۱۷۱۹

[صفحه ۱۷۵]

طریق الدین و أنت مقر بأن الرأي لا یجمع علی القول الواحد المختلفین فسکت الشامی کالمفکر فقال له أبو عبد الله ما لك لا تتکلم قال إن قلت إنا ما اختلفنا کابرت و إن قلت إن الكتاب والسنه ترفعان بیننا الاختلاف أبطلت لأنهما یحتملان الوجوه ولكن لی علیه مثل ذلك فقال له أبو عبد الله ع سله تجده ملیا فقال الشامی لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم قال هشام بل ربهم أنظر لهم فقال الشامی فهل أقام لهم من یجمع کلمتهم ویرفع اختلافهم و یبین لهم حقهم من باطلهم قال هشام نعم قال من هو قال هشام أما فی ابتداء الشریعه فرسول الله ص و أما بعد النبی ص فغیره قال الشامی و من هو غیر النبی ص القائم مقامه فی حجته قال هشام فی وقتنا هذا أم قبله قال الشامی بل فی وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس یعنی أبا عبد الله ع الذي تشد إليه الرحال و یخبرنا بأخبار السماء وراثه عن أب

عن جد قال الشامى وكيف لى بعلم ذلك قال له هشام سله عما بدا لك قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال له أبو عبد الله ع أنا أكفيك المسأله يا شامى أخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا و كان مسيرك على طريقك كذا ومر بك كذا ومررت على كذا فأقبل الشامى وكلمنا وصف له شيئا من أمره يقول له صدقت والله ثم قال أسلمت لله الساعه فقال له أبو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعه لأن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون قال الشامى صدقت فأنا الساعه أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنك وصى الأوصياء

-روایت- ۱-۱۳۹۱

و هذا الخبر مع ما فيه من إثبات حجه النظر ودلاله الإمامه يتضمن من المعجز لأبى عبد الله ع بالخبر عن الغائب مثل الذى يتضمنه الخبران المتقدمان ويوافقهما فى معنى البرهان

وروى أنه اجتمع نفر من الزنادقه فيهم ابن أبى العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى و ابن المقفع وأصحابهم كانوا مجتمعين فى الموسم بالمسجد الحرام و أبو

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۶]

عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع فيه إذ ذاك يفتى الناس

ويفسر لهم القرآن ويجيب عن المسائل بالحجج والبيانات فقال القوم لابن أبي العوجاء هل لك في تغليظ هذا الجالس وسؤاله عما يفضحه

عند هؤلاء المحيطين به فقد ترى فتنه الناس به و هو علامه زمانه فقال لهم ابن أبي العوجاء نعم ثم تقدم ففرق الناس و قال يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات و لا بد لكل من كان به سعال أن يسعل أفتأذن في السؤال فقال له أبو عبد الله ع سل إن شئت فقال له ابن أبي العوجاء إلى كم تدوسون هذا البيدر و تلوذون بهذا الحجر و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطين و المدر و تهرولون حوله هروله البعير إذانفر من فكر في هذا و قدر علم أنه فعل غير حكيم و لا ذى نظر فقل إنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسه و نظامه فقال له الصادق ع إن من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه و صار الشيطان وليه و ربه يورده مناهل الهلكه و هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه و زيارته و جعله قبله للمصلين له فهو شعبه من رضوانه و طريق يؤدي إلى غفرانه منصوب

على استواء الكمال ومجمع العظمه والجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفى عام فأحق من أطيع كما أمر وانتهى عما زجر الله المنشئ للأرواح والصور فقال ابن أبي العوجاء ذكرت أبا عبد الله فأحلت على غائب فقال الصادق ع كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد وشهيد وإليهم أقرب من جبل الوريد يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم ولا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون من مكان أقرب من مكان تشهد له بذلك آثاره وتدل عليه أفعاله و الذى بعثه بالآيات المحكمه والبراهين الواضحه محمداً جاءنا بهذه العباده فإن شككت فى شىء من أمره فاسأل عنه أوضحه لك قال فأبلس ابن أبي العوجاء و لم يدر ما يقول فانصرف من بين يديه فقال لأصحابه سألتكم أن تلتمسوا لى خمره فألقيتمنى على جمره فقالوا له اسكت فوالله لقد فضحتنا بحيرتك وانقطاعك و مارأينا أحقر منك اليوم فى

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۷۷]

مجلسه فقال ألى تقولون هذا إنه ابن من حلق رءوس من ترون وأوماً بيده إلى أهل الموسم

-روایت-از قبل-۹۳

وروى أن أباشكر الديصانى وقف ذات يوم على مجلس أبي عبد الله ع فقال

له إنك لأحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدورا بواهر وأمها تكت عقيلات عباهر وعنصر ك من أكرم العناصر و إذا ذكر العلماء فعليك تشنى العناصر فخيرنا أيها البحر الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال له أبو عبد الله ع إن أقرب الدليل على ذلك ما ذكره لك ثم دعا ببيضة فوضعها فى راحتة و قال هذا حصن ملموم داخله غرقى رقيق يطيف به كالفضة السائله والذهب المائعه أتشك فى ذلك قال أبوشاكر لاشك فيه قال أبو عبد الله ع ثم إنه ينفلق عن صورہ كالطاوس أدخله شىء غير ما عرفت قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم فقال أبوشاكر دللت أبا عبد الله فأوضحت و قلت فأحسن و ذكرت فأوجزت و قد علمت إنا لانقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا وسمعناه بآذاننا أو ذقناه بأفواهنا أو شممناه بأنوفنا أو لمسناه ببشرنا فقال أبو عبد الله ع ذكرت الحواس الخمس وهى لاتنفع فى الاستنباط إلا بدليل كما لاتقطع الظلمه بغير مصباح

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۹۰۶

يريد ع أن الحواس بغير عقل لاتوصل إلى معرفه الغائبات و أن الذى أراه من حدوث الصوره معقول بنى العلم به على محسوس . و مما حفظ عنه ع فى وجوب المعرفه بالله عز و

قوله وجدت علم الناس كلهم فى أربع أولها أن تعرف ربك والثانى أن تعرف ما صنع بك والثالث أن تعرف ما أراد منك والرابع أن تعرف ما يخرجك عن دينك

-روايه-١-٢-روايه-٩-١٥٦

وهذه أقسام تحيط بالمفروض من المعارف لأنه أول ما يجب على العبد معرفه ربه جل جلاله فإذا علم أن له إلهًا وجب أن يعرف صنعه إليه فإذا عرف صنعه عرف به نعمته

[صفحه ١٧٨]

فإذا عرف نعمته وجب عليه شكره فإذا أراد تأديه شكره وجب عليه معرفه مراده ليطيعه بفعله فإذا وجبت طاعته وجب عليه معرفه ما يخرج من دينه ليجتنبه فتخلص لربه طاعته وشكر إنعامه . ومما حفظ عنه ع فى التوحيد ونفى التشبيه

قوله لهشام بن الحكم إن الله لا يشبه شيئًا ولا يشبهه شيء و كل ما وقع فى الوهم فهو بخلافه

-روايه-١-٢-روايه-٣-٩٩

. ومما حفظ عنه ع من موجز القول فى العدل

قوله لزراره بن أعين يازراره أعطيك جملته فى القضاء والقدر قال نعم جعلت فداك قال إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد إليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم

-روايه-١-٢-روايه-٣-١٨٤

. ومما حفظ عنه ع فى الحكمة والموعظه

قوله ما كل من نوى شيئًا قدر عليه ولا

كل من قدر على شىء وفق له ولا- كل من وفق أصاب له موضعا فإذا اجتمعت النيه والقدره والتوفيق والإصابه فهناك تمت السعاده

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۷۱

. ومما حفظ ع فى الحث على النظر فى دين الله عز و جل والمعرفه لأولياء الله عز و جل

قوله ع أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا لأنفسكم وجاهدوها فى طلب معرفه ما لا عذر لكم فى جهله فإن لدين الله أركاناً لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده فى طلب ظاهر عبادته و لا يضر من عرفها فدان بها حسن اقتصاده و لا سبيل لأحد إلى ذلك إلا بعون من الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۲۷۲

. ومما حفظ عنه ع فى الحث على التوبه

قوله ع تأخير التوبه اغترار وطول التسوييف حيره والاعتلال على الله هلكه والإصرار على الدنيا أمن لمكر الله و لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲-۱۵۴

. والأخبار فيما حفظ عنه ع من العلم والحكمه والبيان والحجه والزهد والموعظه وفنون العلم كله أكثر من أن يحصى بالخطاب أو يحوى بالكتاب وفيما أثبتناه منه كفايه فى الغرض الذى قصدناه و الله الموفق للصواب . و فيه ع يقول السيد ابن محمد الحميرى رضى الله عنه و قدر جمع عن قوله بمذهب الكيسانيه لما بلغه إنكار أبى عبد الله مقاله

أيا راكبا نحو المدينه جسرہ || عذافره تطوى له كل سبب

إذا ماهداك الله عاينت جعفرًا || فقل لولى الله و ابن المهذب

ألا ياولى الله و ابن ولىه || أتوب إلى الرحمن ثم تأوبى

إليك من الذنب أذى كنت مطنبا || أجاهد فيه دائما كل معرب

و ما كان قولى فى ابن خوله دائما || معانده منى لنسل المطيب

ولكن روينا عن وصى محمد || و لم يك فيما قال بالمتكذب

بأن ولى الله يفقد لا يرى || سنين كفعل الخائف المترقب

فتقسم أموال الفقيد كأنما || تغيبه بين الصفيح المنصب

فإذ قلت لافالحق قولك و أذى || تقول فحتم غير مامتعصب

بأن ولى الله والقائم أذى || تطلع نفسى نحوه و تطربى

له غيبه لا بد أن سيغيها || فصلى عليه الله من متغيب

. و فى هذاالشعر دليل على رجوع السيد رحمه الله عن مذهب الكيسانيه و قوله بإمامه الصادق جعفر بن محمد ع ووجود الدعوه

ظاهر من الشيعه فى أيام أبى عبد الله ع إلى إمامته والقول بإمامه صاحب الزمان وغيبته ع وأنها إحدى علاماته و هو صريح قول

الإماميه الاثنى عشرية. قلت رجوع السيد عن كيسانيته بقول الصادق

ع أمر مشهور وبالسنة الرواه ونقله الآثار المذكور فى ديوان شعره مثبت مسطور و فى صحائف الدهر مرقوم مزبور وكفى قوله شاهدا على صحة هذه الدعوى

تجعفرت باسم الله و الله أكبر

وهى مشهور منقوله.

[صفحه ١٨٠]

وقال المفيد رحمه الله باب ذكر أولاد أبى عبد الله ع وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم و كان لأبى عبد الله ع عشرة أولاد إسماعيل و عبد الله وأم فروه وأمهم فاطمه بنت الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع و موسى ع وإسحاق و محمد لأم ولد والعباس و على وأسماء و فاطمه لأمهات أولاد شتى . و كان إسماعيل أكبر إخوته و كان أبوه ع شديد المحبه له والبريه والإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه والخليفه له من بعد إذ كان أكبر إخوته سنا ولميل أبيه إليه وإكرامه له فمات فى حياه أبيه ع بالعريض وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه بالمدينه حتى دفن بالبقيع وروى أن أبا عبد الله ع جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء و لارداء وأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه

مرارا كثيره و كان يكشف عن وجهه وينظر إليه يريد بذلك تحقيق أمر وفاته

عندالظانين خلافته له من بعده وإزاله الشبهه عنهم فى حياته . و لمامات إسماعيل رحمه الله انصرف عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك فيعتقده من أصحاب أبيه ع وقام على حياته شرذمه لم تكن من خاصه أبيه و لا من الرواه عنه وكانوا من الأبعاد والأطراف . فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم إلى القول بإمامه موسى ع بعد أبيه وافترق الباكون فرقتين فريق منهم رجعوا عن حياه إسماعيل وقالوا بإمامه ابنه محمد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامه كانت فى أبيه و أن الابن أحق بمقام الإمامه من الأخ وفريق ثبتوا على حياه إسماعيل وهم اليوم شذاذ لايعرف اليوم منهم أحد يوماً إليه وهذان الفريقان يسميان الإسماعيليه والمعروف منهم الآن يقولون إن الإمامه فى إسماعيل و من بعده فى ولده وولد ولده إلى آخر الزمان . و كان عبد الله بن جعفرأكبر إخوته بعدإسماعيل و لم تكن منزلته

عند أبيه منزله غيره من ولده فى الإكرام و كان متهما بالخلاف على أبيه فى الاعتقاد

]

ويقال إنه كان يخالط الحوشية ويميل إلى المرجئه وادعى بعد أبيه الإمامه واحتج بأنه أكبر إخوته الباقين فاتبعه على قوله جماعه من أصحاب أبي عبد الله ع ثم رجع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامه أخيه موسى ع لماتينوا ضعف دعواه وقوه أمر أبي الحسن ع ودلائل حقه وبراهين إمامته وأقام نفر يسير منهم على أمرهم ودانوا بإمامه عبد الله وهم الفطحية وإنما لزمهم هذا اللقب لقولهم بإمامه عبد الله و كان أفطح الرجلين أى عريضهما ويقال إنهم إنما لقبوا بذلك لأن داعيتهم إلى إمامه عبد الله كان يقال له عبد الله بن أفطح و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والاجتهاد. وروى عنه الناس الحديث والآثار و كان ابن كاسب إذ أحدث عنه يقول حدثنى ثقة الرضى إسحاق بن جعفر و كان إسحاق رضى الله عنه يقول بإمامه أخيه موسى ع وروى عن أبيه النص بالإمامه على أخيه موسى ع و كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا و كان يصوم يوما ويفطر يوما ورأى رأى الزيديه فى الخروج بالسيف . وروى عن زوجته خديجه بنت عبد الله

بن الحسين أنها قالت ماخرج من عندنا محمدقط في ثوب حتى يكسوه و كان يذبح في كل يوم كبشا لأضيافه . وخرج على المأمون في سنه تسع وتسعين ومائه بمكه وتبعه الزيديه الجاروديه فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون فلما وصل إليه أكرمه المأمون وأدنى مجلسه منه ووصله وأحسن جائزته و كان مقيما معه بخراسان يركب إليه في موكب من بنى عمه و كان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمله السلطان من رعيته . وروى أن المأمون أنكر ركوبه إليه في جماعه من الطالبين الذين خرجوا على المأمون في سنه المائتين فآمنهم فخرج التوقيع إليهم لاتركبوا مع محمد بن جعفر واركبوا مع عبيد الله بن الحسين فأبوا أن يركبوا ولزموا منازلهم فخرج التوقيع أن اركبوا مع من أحببتهم فكانوا يركبون مع محمد بن جعفر إذاركب إلى المأمون وينصرفون بانصرافه .

[صفحه ١٨٢]

وذكر عن موسى بن سلمه أنه قال أتى إلى محمد بن جعفر فقبل له إن غلمان ذى الرئاستين قد ضربوا غلمانك على حطب اشتروه فخرج متزرا ببردتين ومعه هراوه و هو يرتجز و يقول

الموت خير لك من عيش بذل

وتبعه

الناس حتى ضرب غلمان ذى الرئاستين وأخذ الحطب منهم فرفع الخبر إلى المأمون فبعث إلى ذى الرئاستين فقال له انت محمد بن جعفر واعتذر إليه وحكمه فى غلمانك قال فخرج ذو الرئاستين إلى محمد بن جعفر قال موسى بن سمله فكنت

عند محمد بن جعفر جالسا حين أتى فقبل له هذا ذو الرئاستين فقال لا يجلس إلا على الأرض وتناول بساطا كان فى البيت فرمى به هو و من معه ناحيه و لم يبق فى البيت إلا وساده جلس عليها محمد بن جعفر فلما دخل عليه ذو الرئاستين وسع له محمد على الوساده فأبى أن يجلس عليها وجلس على الأرض فاعتذر إليه وحكمه فى غلمانه . وتوفى محمد بن جعفر بخراسان مع المأمون فركب المأمون ليشهده فلقبهم وقد خرجوا به فلما نظر إلى السرير ترجل ومشى حتى دخل بين العمودين و لم يزل بينهما حتى وضع فتقدم فصلى عليه ثم حمله حتى بلغ به إلى القبر ثم دخل قبره فلم يزل فيه حتى بنى عليه ثم خرج فقام على القبر حتى دفن فقال له عبد الله بن الحسين ودعا له يا أمير المؤمنين

إنك قد تبعت فلو ركبت فقال له المأمون إن هذه رحم قد قطعت من مائتي سنة وروى عن إسماعيل بن محمد بن جعفر أنه قال قلت لأخي و هو إلى جنبي والمأمون قائم على القبر لو كلمناه في دين الشيخ فلانجده أقرب منه في وقته هذا فابتدأنا المأمون فقال كم ترك أبو جعفر من الدين فقلت خمسة وعشرين ألف دينار فقال قد قضى الله عنه دينه إلى من أوصى قلنا إلى ابن له يقال له يحيى بالمدينة فقال ليس هو بالمدينة هو بمصر وقد علمنا بكونه فيها ولكن كرهنا أن نعلمه بخروجه من المدينة لئلا يسوء ذلك لعلمه بكرهنا لخروجهم عنا.

[صفحة ١٨٣]

و كان علي بن جعفر رضي الله عنه راويه للحديث سديد الطريق شديد الورع كثير الفضل ولزم أخاه موسى بن جعفر وروى عنه شيئا كثيرا. و كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلا نبیلا و كان موسى بن جعفر أجل ولد أبي عبد الله ع قدرا وأعظمهم محلا وأبعدهم في الناس صيتا و لم ير في الناس و في زمانه أسخى منه و لا أكرم نفسا وعشره و كان أعبد أهل زمانه وأورعهم وأفقههم وأعلمهم واجتمع جمهور شيعه

أبيه على القول بإمامته والتعظيم لحقه والتسليم لأمره ورووا عن أبيه الصادق ع نصوصا عليه بالإمامه وإشارات إليه بالخلافه وأخذوا عنه معالم دينهم ورووا عنه من الآيات والمعجزات ما يقطع بها على حجته وصواب القول بإمامته انتهى كلام الشيخ المفيد رضى الله عنه . وقال الحافظ أبو نعيم رحمه الله ومنهم الإمام الناطق أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع أقبل على العباده والخضوع وأثر العزله والخشوع ولها عن الرئاسه والجموع وقيل إن التصوف انتفاع بالنسب وارتفاع بالسبب عن عمرو بن أبى المقدام قال كنت إذ انظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين

وروى عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد ع أن سفیان الثورى دخل عليه وسأله الحديث فقال جعفر أحدثك و ماكثره الحديث لك بخير ياسفیان إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقائها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر الحديث إلى قوله ع ثلاث و أى ثلاث

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۲۵۲

و عن محمد بن بشير عن جعفر بن محمد ع أوحى الله إلى الدنيا أن اخدمى من خدمنى وأتعبى من خدمك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۰۳

و عنه ع إن فى ذلك لآياتٍ للمتوسمين قال للمتفرسين و كان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۴]

يقول كيف أعتذر

وقد احتججت وكيف أحتج وقد علمت

-روایت-از قبل-۵۳

و كان ع يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴

وسئل لم حرم الله الربا قال لثلاثا يمتنع الناس المعروف

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۱

و قال بنى الإنسان على خصال فمهما بنى عليه فإنه لا يبنى على الخيانة والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۸۴

و قال ع الفقهاء أمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قدر كبوا إلى السلاطين فاتهموهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۵

و عن الأصمعي قال قال جعفر بن محمد ع الصلاة قربان كل تقى والحج جهاد كل ضعيف وزكاه البدن الصيام والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر واستنزلوا الرزق بالصدقه وحصنوا أموالكم بالزكاه و ماعال امرئ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل وقله العيال إحدى اليسارين و من حزن والديه فقد عقهما و من ضرب بيده على فخذه

عند المصيبة فقد حبط أجره والصنيعه لا تكون صنيعه إلا

عند ذى حسب أودين و الله عز و جل ينزل الصبر على قدر المصيبة وينزل الرزق على قدر المئونه و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۵۴۰

و عن بعض أصحاب جعفر ع قال دخلت عليه و موسى ع بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصيه فكان مما حفظت منها أن قال يا بنى اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بنى من قنع

بما قسم له استغنى و من مد عينه إلى ما فى يد غيره مات فقيرا و من لم يرض بما قسم الله له اتهم الله فى قضائه و من استصغر زله غيره استعظم زله نفسه استعظم زله غيره يابنى من كشف عن حجاب غيره تكشفت عورات بيته و من سل سيف البغى قتل به و من احتفر لأخيه بئرا سقط فيها و من داخل السفهاء حقر و من خالط العلماء وقر و من دخل مداخل السوء اتهم يابنى إياك أن تزرى بالرجال فيزرى بك وإياك والدخول فيما لايعينك فتزل يابنى قل الحق لك وعليك تستشار من بين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۵]

أقرانك يابنى كن لكتاب الله تاليا وللإسلام فاشيا وبالمعروف آمرا و عن المنكر ناهيا ولمن قطعك واصلا ولمن سكت عنك مبتدئا ولمن سألك معطيا وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء فى قلوب الرجال وإياك والتعرض لعيوب الناس فمتزله المتعرض لعيوب الناس كمتزله الهدف يابنى إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه فإن للجود معادن وللمعادن أصولا وللأصول فروعاً وللفروع ثمرا ولا يطيب ثمر الإبفرع ولا فرع إلا بأصل ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب

يابنى إذاررت فزر الأخيار و لاتزر الفجار فإنهم صخره لايتفجر مأوها وشجره لا يخضر ورقها وأرض لا تظهر عشبها قال على بن موسى ع فما ترك أبى هذه الوصيه إلى أن توفى

-روایت- از قبل-۶۱۱

قلت قدنقلت هذه الوصيه آنفا ونقلتها الآن لزياده فى هذه الروايه

وقال جعفر بن محمد ع لازاد أفضل من التقوى ولا شىء أحسن من الصمت ولاعدو أضر من الجهل ولاداء أدوى من الكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۲۱

وعن شيخ من أهل المدينه كان من دعاء جعفر بن محمد ع اللهم اعمرنى بطاعتك ولا تخزنى بمعصيتك اللهم ارزقنى مواساه من قترت عليه رزقك بما وسعت على من فضلك قال غسان فحدثت بهذا سعيد بن مسلم فقال هذادعاء الأشراف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۲۶

وعن نصر بن كثير قال دخلت أنا وسفيان على جعفر بن محمد ع فقلت إنى أريد البيت الحرام فعلمنى ماأدعو به فقال إذابلغت الحرم فضع يدك على الحائط وقل ياسابق الفوت ياسامع الصوت ياكاسى العظام لحما بعدالموت ثم ادع بما شئت فقال له سفيان شيئا لم أفهمه فقال له ياسفيان إذاجاءك ماتحب فأكثر من الحمد لله و إذاجاءك ماتكره فأكثر من لاحول و لاقوه إلابالله و إذااستبطأت الرزق فأكثر

من الاستغفار

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۴۲۰

و عن عبد الله بن شبرمه قال دخلت أنا و أبوحنيفه على جعفر بن محمد ع فقال لابن أبي ليلى من هذامعك فقال هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۶]

قال لعله الذى يقيس الدين برأيه قال نعم إلى آخرها

-روایت-از قبل-۵۷

وإنما لم أذكرها لأن الصادق ع كان أعلى شأننا وأشرف مكانا وأعظم بيانا وأقوى دليلا وبرهانا من أن يسأل مثل أبي حنيفة مع دقه نظره وفرط ذكائه وقوه عارضته وشده استخراجه عن هذه المسائل الواضحه ثم إن المسائل الأولى إنما ينظر فيها ويعلمها الطبيب وليست من تكليف الفقيه والعهد على الناقل و أنا أستغفر الله

و عن عنبسه الخثعمي و كان من الأخيار قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول إياكم والخصومه فى الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۳۴

وقال ع إذ بلغك عن أخيك شىء يسوؤك فلا تغتم فإنه إن كان كما يقول كانت عقوبه عجلت و إن كانت على غير ما يقول كانت حسنه لم تعملها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۲

قال و قال موسى ع يارب أسألك أن لا يذكرنى أحد إلا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۸۸

قال الحافظ أبو نعيم أسند جعفر بن محمد ع عن أبيه و عن عطاء بن

أبى رباح وعكرمه وعبيد الله بن أبى رافع و عبد الرحمن بن القاسم وغيرهم وروى عن جعفر عده من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصارى وأيوب السخيتانى وأبان بن تغلب و أبو عمر بن العلا ويزيد بن عبد الله بن الهاد وحدث عنه من الأئمه الأعلام مالك بن أنس وشعبه بن الحجاج وسفيان الثورى و ابن جريح وعبيد الله بن عمرو وروح بن القاسم وسفيان بن عيينه وسليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر وحاتم بن إسماعيل و عبد العزيز بن المختار ووهب بن خالد و ابراهيم بن طهمان وأخرج عنه مسلم بن الحجاج فى صحيحه محتجا بحديثه عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر فى حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذى حليفه أن رسول الله ص أمر أبابكر رضى الله عنه يأمرها أن تغتسل وتهل حديث ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى غسان محمد بن عمرو عن حريز ويحيى بن سعيد هو الأنصارى من تابعى أهل المدينة

-روايت- ١-٢-روايت- ٦٤٨-٨٨٢

إلى هنا نقلت مما ذكره الحافظ أبونعيم رحمه الله .

[صفحه ١٨٧]

قال ابن الخشاب رحمه الله ذكر أبى عبد الله الصادق جعفر بن محمد الباقر بن على سيد العابدين

بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله أجمعين وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان مضى أبو عبد الله وهو ابن خمس وستين سنة ويقال ثمان وستين سنة في سنة مائه وثمان وأربعين و كان مولده سنة ثلاث وثمانين من الهجرة في إحدى الروايتين و في الرواية الثانية كان مولده سنة ثمانين من الهجرة و كان مقامه مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة وأياما و في الرواية الثانية كان مقامه مع جده خمس عشرة سنة و كان مقامه مع أبيه بعد مضي جده أربع عشرة سنة وتوفي أبو جعفر ولأبي عبد الله أربع وثلاثون سنة في إحدى الروايتين وأقام بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة و كان عمره في إحدى الروايتين خمسا وستين سنة و في الرواية الأخرى ثمان وستين سنة قال لنا الذارع والأولى هي الصحيحة وأمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر يعني الصديق رضي الله عنه و كان له ست بنين وابنه واحده إسماعيل و موسى الإمام و محمد و علي و عبد الله وإسحاق وأم فروه وهي التي زوجها من ابن عمه الخارج مع

زيد بن علي بن الحسين لقبه الصادق والصابر والفاضل والظاهر قبره بالمدينه بالبيع يكنى بأبي عبد الله وبأبي إسماعيل انتهى
كلامه

ونقلت من كتاب الدلائل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله في قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ قال أبو عبد الله أما والله لربما وسدنا لهم الوسائد في منازلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۳۱۶

و عن الحسين بن أبي العلاء القلانسی قال قال أبو عبد الله ع يا حسين وضرب بيده إلى مساور في البيت فقال مساور طالما والله
اتكأت عليها الملائكة و

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۸]

ربما التقطنا من زغبها

-روایت-از قبل-۲۴

و عن عبد الله النجاشی قال كنت في حلقه عبد الله بن الحسن فقال يا ابن النجاشی اتقوا الله ما عندنا إلا ما

عند الناس قال فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته بقوله فقال والله إن فينا من ينكت في قلبه وينقر في أذنه وتصافحه الملائكة
فقلت اليوم أو كان قبل اليوم فقال اليوم والله يا ابن النجاشی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۳۱۳

و عن جرير بن مرزم قال قلت لأبي عبد الله ع إنى أريد العمره فأوصنى فقال اتق الله ولا تعجل فقلت أوصنى فلم

يزدني على هذا فخرجت من عنده من المدينة فلقيني رجل شامي يريد مكة فصحبني و كان معي سفره فأخرجتها وأخرج سفرته وجعلنا نأكل فذكر أهل البصره فشمهم ثم ذكر أهل الكوفه فشمهم ثم ذكر الصادق ع فوقع فيه فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه وأحدث نفسي بقتله أحيانا فجعلت أتذاكر قوله اتق الله ولا تعجل و أنا أسمع شتمه فلم أعد ما أمرني

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۴۶۲

و عن أبي بصير دخلت على أبي عبد الله ع و أنا أريد أن يعطيني من دلالة الإمامه مثل ما أعطاني أبو جعفر ع فلما دخلت وكنت جنباً قال يا أبا محمد أ ما كان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على و أنت جنب فقلت ما عملته إلا عمدا فقال أ و لم تؤمن قلت بلى ولكن ليطمئن قلبي قال نعم يا أبا محمد قم فاغتسل فقم واغتسلت وصرت إلى مجلسي و قلت

عند ذلك إنه إمام

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۶۶

و عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال لي أبو عبد الله إذ لقيت السبع ماتقول له قلت ما أدري قال إذ لقيته فقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمه الله وعزيمه محمد رسول الله ص وعزيمه سليمان بن داود وعزيمه علي أمير المؤمنين والأئمه من

بعده فإنه ينصرف عنك قال عبد الله الكاهلي فقدمت إلى الكوفه فخرجت مع ابن عم لي إلى قريه فإذا سبيع قد اعترض لنا في الطريق فقرأت في وجهه آيه الكرسي و قلت عزمت عليك بعزيمه الله وعزيمه محمد رسول الله وعزيمه سليمان بن داود وعزيمه أمير المؤمنين والأئمه من بعده إلا تنحيت

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-ادامه دارد

[صفحه ۱۸۹]

عن طريقنا و لم تؤذنا فإننا لا نؤذيك فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه وأدخل ذنبه بين رجليه و تنكب الطريق راجعا من حيث جاء فقال ابن عمي ما سمعت كلاما قط أحسن من كلام سمعته منك فقلت إن هذا الكلام سمعته من جعفر بن محمد ع فقال أشهد أنه إمام مفترض الطاعه و ما كان ابن عمي يعرف قليلا و لا كثيرا فدخلت على أبي عبد الله من قابل فأخبرته الخبر و ما كنا فيه فقال أتراني لم أشهدكم بئس مارأيت إن لي مع كل ولي أذنا سامعه و عينا ناظره و لسانا ناطقا ثم قال لي يا عبد الله بن يحيى أنا و الله صرفته عنكما و علامه ذلك أنكما كنتما في البداءه على شاطئ النهر و أن ابن عمك أثبت عندنا و ما كان الله يميته حتى يعرفه هذا الأمر فرجعت إلى الكوفه فأخبرت

ابن عمى بمقاله أبى عبد الله ففرح وسر به سرورا شديدا و مازال مستبصرا بذلك إلى أن مات

-روایت- از قبل- ۷۵۹

قال على بن عيسى أثناه الله انظر بعين الاعتبار إلى شرف هؤلاء القوم ومحلمهم ومكانتهم من المعارف الإلهية وفضلهم وارتفاعهم في درجات العرفان ونبلمهم فإن تعريفه ع إياه بما يقوله إذلقى السبع فيه إشعار بأنه يلقي السبع وإلا- لم يكن فى الحديث إلتعليمه مايقوله متى لقيه و ليس فى ذلك كثير طائل

و عن شعيب العرقوفى قال دخلت أنا و على بن أبى حمزه و أبوبصير على أبى عبد الله ع ومعى ثلاثمائة دينار فصبيتها قدامه فأخذ منها أبو عبد الله قبضه لنفسه ورد الباقي على و قال ياشعيب رد هذه المائة دينار إلى موضعها الذى أخذتها منه قال شعيب فقضينا حوائجنا جميعا فقال لى أبوبصير ياشعيب ما حال هذه الدنانير التى ردها عليك أبو عبد الله قلت أخذتها من عروه أخى سرا منه و هو لا يعلمها فقال لى أبوبصير ياشعيب أعطاك أبو عبد الله و الله علامه الإمامه ثم قال لى أبوبصير و على بن أبى حمزه ياشعيب عد الدنانير فعددتها فإذاهى مائه دينار و لاتزيد دينارا و لاتنقص دينارا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۰-۵۸۸

و عن سماعه بن مهران قال

دخلت على أبي عبد الله ع فقال لي مبتدئا يسماعه ما هذا أأذى كان بينك وبين جمالك فى الطريق إياك أن تكون فحاشا أو

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۰]

صخابا أولعانا فقلت والله لقد كان ذلك و ذلك أنه كان يظلمنى فقال لئن كان ظلمك لقد أربيت عليه إن هذا ليس من فعالى
ولا أمر به شيعتى ثم قال أبو عبد الله استغفر ربك يسماعه مما كان وإياك أن تعود فقلت إنى أستغفر الله مما كان ولا أعود

-روایت-از قبل-۲۵۲

و عن أبى بصير قال كنت

عند أبى عبد الله ذات يوم جالسا إذ قال يا أبا محمد هل تعرف إمامك قلت إى والله أأذى لإله إلا هو و أنت هو ووضعت يدى
على ركبته أو فخذة فقال صدقت قد عرفت فاستمسك به قلت أريد أن تعطينى علامه الإمام قال يا أبا محمد ليس بعد المعرفه
علامه قلت أزداد إيماننا و يقينا قال يا أبا محمد ترجع إلى الكوفه و قد ولد لك عيسى و من بعد عيسى محمد و من بعدهما ابتان
واعلم أن ابنيك مكتوبان عندنا فى الصحيفه الجامعه مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و أجدادهم و أنسابهم و ما يلدون
إلى يوم القيامه و أخرجها فإذا هى صفراء مدرجه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۵۶۱

و عن أبى بصير قال دخلت على

أبى عبد الله قال لى يا أبا محمد مافعل أبو حمزه الشمالى قلت خلفته صالحا قال فإذا رجعت فاقراه منى السلام وأعلمه أنه يموت فى شهر كذا فى يوم كذا قال أبو بصير لقد كان فيه أنس و كان لكم شيعه قال صدقت يا أبا محمد و ما عندنا خير له قلت شيعتكم معكم قال نعم إذا هو خاف الله وراقب الله و توفى الذنوب كان معنا فى درجتنا قال أبو بصير فرجعنا تلك السنه فما لبث أبو حمزه الشمالى إلا يسيرا حتى مات

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۴۴۱

و عن زيد الشحام قال قال لى أبو عبد الله يازيد كم أتى لك سنه قلت كذا و كذا قال يا أبأسامه أبشر فأنت معنا و أنت من شيعتنا أ ما ترضى أن تكون معنا قلت بلى ياسيدى وكيف لى أن أكون معكم فقال يازيد إن الصراط إلينا و إن الميزان إلينا و حساب شيعتنا إلينا و الله يازيد إنى أرحم بكم من أنفسكم و الله لكأنى أنظر إليك و إلى الحارث بن المغيره النضرى فى الجنه فى درجه واحده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۹۰

و عن عبد الحميد بن أبى العلاء و كان صديقا لمحمد بن عبد الله بن الحسين

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۱]

و كان به خاصا فأخذه أبو جعفر فحبسه فى المضيق زمانا ثم إنه وافى الموسم فلما كان

يوم عرفه لقيه أبو عبد الله في الموقف فقال يا أبا محمد ما فعل صديقك عبد الحميد فقال أخذه أبو جعفر فحبسه في المضيق زمانا فرجع أبو عبد الله يده ساعه ثم التفت إلى محمد بن عبد الله فقال يا محمد قد والله خلى سبيل صاحبك قال محمد فسألت عبد الحميد أى ساعه أخرجك أبو جعفر قال أخرجنى يوم عرفه بعد العصر

-روایت- از قبل- ۴۰۰

و عن رزام بن مسلم مولى خالد بن عبد الله القسرى قال إن المنصور قال لحاجبه إذا دخل على جعفر بن محمد فاقتله قبل أن يصل إلى فدخل أبو عبد الله فجلس فأرسل إلى الحاجب فدعاه فنظر إليه و جعفر قاعد عنده قال ثم قال له عد إلى مكانك قال وأقبل يضرب يده على يده فلما قام أبو عبد الله وخرج دعا حاجبه فقال بأى شىء أمرتك قال لا والله ما رأيتك حين دخل و لآحين خرج و لآرأيتك إلا و هو قاعد عندك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۶۰-۴۱۸

و عن عبد العزيز القزاز قال كنت أقول فيهم بالربوبية فدخلت على أبي عبد الله ع فقال لى يا عبد العزيز ضع لى ماء أتوضأ ففعلت فلما دخل قلت فى نفسى هذا ألدنى قلت فيه ما قلت يتوضأ فلما

خرج قال يا عبدالعزيز لاتحمل على البناء فوق مايطيق فينهدم أنواعيد مخلوقون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۷۷

و عن جابر عن أبي جعفر وسعيد أبي عمر الجلاب عن أبي عبد الله كلاهما روي عنهما معا أن اسم الله الأعظم على ثلاثه وسبعين حرفا وإنما كان

عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخشف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفه عين وعندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله استأثر به في علم الغيب

-روایت-۱-۲-روایت-۸۹-۳۷۶

وقيل أراد عبد الله بن محمد الخروج مع زيد فنهاه أبو عبد الله وعظم عليه فأبى إلا الخروج مع زيد فقال له لكأنى و الله بك بعد زيد و قدخمرت كما يخمر النساء وحملت فى هودج وصنع بك ما يصنع بالنساء فلما كان من أمر زيد ما كان

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۲]

جمع أصحابنا لعبد الله بن محمد دنانير وتكاروا له وأخذوه حتى إذا صاروا به إلى الصحراء وشيعوه فتبسم فقالوا له ما الذى أضحكك فقال و الله تعجبت من صاحبكم أنى ذكرت و قدنهنانى عن الخروج فلم أطعه وأخبرنى بهذا الأمر الذى أنا فيه و قال لكأنى بك و قدخمرت كما تخمر النساء فجعلت فى هودج فعجبت

-روایت-از

و عن مالك الجهني قال إني يوما

عند أبي عبد الله جالس و أنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت إذ أقبل علي أبو عبد الله ع فقال يا مالك أنتم و الله شيعتنا
حقا لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا يا مالك إنه ليس يقدر علي صفه الله و كنه قدرته و عظمته و لله المثل الأعلى
و كذلك لا يقدر أحد أن يصف حق المؤمن و يقوم به كما أوجب الله له علي أخيه المؤمن يا مالك إن المؤمنين ليلتقيان فيصافح
كل واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ينظر إليهما بالمحبة و المغفرة و إن الذنوب لتتحات عن وجوههما حتى يفترقا فمن يقدر علي
صفه من هو هكذا

عند الله تعالى

-روایت-١-٢-روایت-٢٧-٥٦٩

و عن رفاعه بن موسى قال كنت

عند أبي عبد الله ذات يوم جالسا فأقبل أبو الحسن إلينا فأخذته فوضعت في حجرى و قبلت رأسه و ضمته إلي فقال لي أبو عبد الله
يارفاعه أما إنه سيصير في يد آل العباس و يتخلص منهم ثم يأخذونه ثانية فيعطب في أيديهم

-روایت-١-٢-روایت-٢٩-٢٥٥

عن عائذ الأحمسى قال دخلت علي أبي عبد الله و أنا أريد أن أسأله عن الصلاة فقلت السلام عليك يا ابن رسول الله فقال
و عليك السلام و الله

إنا لولده و مانحن بذوى قرابته حتى قالها ثلاثا ثم قال من غير أن أسأله إذالقيت الله بالصلوات المفروضات لم يسألك عما سوى ذلك

-رواية-١-٢-رواية-٢٥-٢٨٤

و عن أبي حمزه الثمالي قال كنت مع أبي عبد الله بين مكة والمدينه إذ التفت عن يساره فرأى كلبا أسود فقال ما لك قبحك الله ماأشد مسارعتك فإذا هوشبيه الطائر فقال هذاثم بريد الجن مات هشام الساعه و هو يطير ينعاه فى كل بلد

-رواية-١-٢-رواية-٣٢-٢٣٨

و عن ابراهيم بن عبدالحميد قال اشترت من مكة برده وآليت على نفسى ألا

-رواية-١-٢-رواية-٣٧-ادامه دارد

[صفحه ١٩٣]

تخرج عن ملكى حتى تكون كفى فخرجت فيها إلى عرفه فوقف فيهاالموقف ثم انصرفت إلى جمع فقامت إليها فى وقت الصلاة فرفعتها وطويتها شفقه منى عليها وقمت لأتوضأ ثم عدت فلم أرها فاغتمت لذلك غما شديدا فلما أصبحت وقمت لأتوضأ أفضت مع الناس إلى منى فإنى و الله لفى مسجد الخيف إذ أتانى رسول أبى عبد الله ع فقال لى يقول لك أبو عبد الله أقبل إلينا الساعه فقامت مسرعا حتى دخلت إليه و هو فى فسطاط فسلمت وجلست فالتفت إلى أورفع رأسه إلى فقال يا ابراهيم أتحب أن نعطيك برده تكون

كفنتك قال قلت و ألدى يحلف به ابراهيم لقد ضاعت بردتى قال فنادى غلامه فأتى بيرده فإذاهى و الله بردتى بعينها و طيبى ييدى
و الله قال فقال خذها يا ابراهيم واحمد الله

-روایت- از قبل-۶۸۴

و عن شعيب العقرقوفى أنه بعث معه رجل بألف درهم فقلت إنى أريد أن أعرف فضل أبى عبد الله فأخذت خمسه دراهم ستوقه
فجعلتها فى الألف درهم وأخذت عوضها خمسه فصيرتها فى لبنة قميصى ثم أتيت أبا عبد الله فأخذها ونثرها وأخذ الخمسه منها
و قال هات خمستك وهات خمستنا

-روایت- ۱-۲-روایت-۲۵-۲۷۴

و عن بكر بن أبى بكر الحضرمى قال حبس أبو جعفر أبى فخرجت إلى أبى عبد الله فأعلمته ذلك فقال إنى مشغول بابنى
إسماعيل ولكن سادعو له قال فمكث أياما بالمدينه فأرسل إلى أن أرحل فإن الله قد كفاك أمر أبيك فأما إسماعيل فقد أبى الله
إلاقبضه قال فرحلت فأتيت مدينه ابن هبيره فصادفت أبا جعفر راكبا فصحت إليه أبى أبوبكر الحضرمى شيخ كبير فقال إن ابنه
لايحفظ لسانه خلوا سبيله

-روایت- ۱-۲-روایت-۳۸-۳۹۸

و عن مرازم قال قال لى أبو عبد الله و هوبمكه يامرازم لوسمعت رجلا يسبنى ماكنت صانعا قال قلت كنت أقتله قال يامرازم إن
سمعت من يسبنى فلا تصنع

به شيئاً قال فخرجت من مكة

عندالزوال فى يوم حار فألجأنى الحر أن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۴]

صرت إلى بعض القباب و فيهاقوم فنزلت معهم فسمعت بعضهم يسب أبا عبد الله فذكرت قوله فلم أقل شيئاً و لو لا ذلك لقتلته

-روایت-از قبل-۱۲۷

قال أبو بصير كان لى جار يتبع السلطان فأصاب ما لا فاتخذ قيانا و كان يجمع الجموع ويشرب المسكر ويؤذنى فشكوته إلى نفسه غير مره فلم ينته فلما ألححت عليه قال يا هذا أنا رجل مبتلى و أنت رجل معافى فلو عرفتنى لصاحبك رجوت أن يستنقذنى الله بك فوقع ذلك فى قلبى فلما صرت إلى أبى عبد الله ذكرت له حاله فقال لى إذارجعت إلى الكوفه فإنه سيأتىك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة قال فلما رجعت إلى الكوفه أتانى فيمن أتى فاحتبسته حتى خلا منزلى فقلت يا هذا إنى ذكرتك لأبى عبد الله فقال أقرئه السلام وقل له يترك ما هو عليه وأضمن له على الله الجنة فبكى ثم قال الله أ قال لك جعفر هذا قال فحلفت له إنه قال لى ما قلت

لك فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد أيام بعث إلى ودعاني فإذا هو خلف باب داره عريان فقال لي يا أبا بصير مابقي في منزلي شيء إلا وقد أخرجته و أنا كماترى فمشيت إلى إخواننا فجمعت له ماكسوته به ثم لم يأت عليه إلا أيام يسيره حتى بعث إلى أنى عليل فأنتى فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا و هو يوجد بنفسه ثم غشى عليه غشيه ثم أفاق فقال يا أبا بصير قدوفى صاحبك لنا ثم مات فحججت فأتيت أبا عبد الله ع فاستأذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت وإحدى رجلى فى الصحن وأخرى فى دهليز داره يا أبا بصير قدوفينا لصاحبك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۲۸۷

و عن عمر بن يزيد قال اشتكى أبو عبد الله شكاه شديده خفت عليه قلت فى نفسى أسأله عن الإمام بعده قال لي مبتدئا ليس على من وجعى هذا بأس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۴۷

و عنه قال دخلت على أبا عبد الله و هو متكئ على فراشه ووجهه إلى الحائط وظهره إلى الباب فقال من هذا فقلت عمر بن يزيد فقال غمز رجلى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۵]

فقلت فى نفسى أسأله عن الإمام بعده أ عبد الله أم

موسى فرفع رأسه إلى و قال إذا و الله لأجيبك

-روایت- از قبل- ۱۰۷

و عن هشام بن أحمر قال كتب أبو عبد الله رقعته في حوائج لأشترها و كتب إذا قرأت الرقعه خرقها فاشترت الحوائج وأخذت الرقعه فأدخلتها في زنفيلجتي و قلت أتبرك بها قال و قدمت عليه فقال يا هشام اشترت الحوائج قلت نعم قال و خرقت الرقعه قلت أدخلتها زنفيلجتي و أقفلت عليها الباب أطلب البركه و هوذا المفتاح في تكتي قال فرفع جانب مصلاه و طرحها إلى و قال خرقها فخرقتها و رجعت ففتشت الزنفيلجه فلم أجد فيها شيئا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۷-۴۲۳

و عن عبد الله بن أبي لیلی قال كنت بالربذه مع المنصور و كان قدوجه إلى أبي عبد الله فأتى به و بعث إلى المنصور فدعاني فلما انتهيت إلى الباب سمعته يقول عجولوا على به قتلنى الله إن لم أقتله سقى الله الأرض من دمي إن لم أسق الأرض من دمه فسألت الحاجب من يعنى قال جعفر بن محمد فإذا هو قد أتى به مع عدده جلاوزه فلما انتهى إلى الباب قبل أن يرفع الستر رأيتته قد تملمت شفتاه

عند رفع الستر فدخل فلما نظر إليه المنصور قال مرحبا يا ابن عم مرحبا يا ابن رسول الله فما زال يرفعه حتى أجلسه

على وسادته ثم دعا بالطعام فرفعت رأسى وأقبلت أنظر عليه ويلقنه جدبا باردا وقضى حوائجه وأمره بالانصراف فلما خرج قلت له قد عرفت موالاتى لك و ما قد ابتليت به فى دخولى عليهم و قد سمعت كلام الرجل و ما كان يقول فلما صرت إلى الباب رأيتك قد تملمت شفتاك و ما أشك أنه شىء قلته ورأيت ماصنع بك فإن رأيت أن تعلمنى ذلك فأقوله إذ ادخلت عليه قال نعم قلت ماشاء الله ماشاء الله لا يأتى بالخير إلا الله ماشاء الله ماشاء الله لا يصرف السوء إلا الله ماشاء الله ماشاء الله كل نعمه فمن الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۶]

ماشاء الله ماشاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله

-روایت- از قبل-۵۲

و عن المفضل بن عمر قال كنا جماعه على باب أبى عبد الله ع فتكلمنا فى الربوبيه فخرج إلينا أبو عبد الله بلا حذاء و لارداء و هو ينتفض و هو يقول لا ياخالد لا يا مفضل لا ياسليمان لا يانجم بل عبيد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فقلت لا و الله لا قلت فيك بعد اليوم إلا ما قلت فى نفسك

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۱۰

و عن صفوان الجمال قال كنت

عند أبى عبد الله بالحيره إذ أقبل الربيع فقال

أجب أمير المؤمنين فلم يلبث أن عاد فقلت دعاك فأسرعت الانصراف فقال إنه سألتني عن شيء فالتق الربيع فأسأله عنه كيف صار الأمر الذي سألتني عنه قال صفوان و كان بيني و بين الربيع لطيف فخرجت فأتيت الربيع فسألته عما دعا المنصور أبا عبد الله لأجله فقال الربيع أخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأه فأصابوا في البدو خلقا ملقى فأتوني به فأدخلته على المنصور لأعجبه منه فوضعت بين يديه فلما رآه قال نحه وادع لى جعفر بن محمد فدعوته فقال يا أبا عبد الله أخبرني عن الهواء ما فيه فقال فى الهواء موج مكفوف فقال فيه سكان قال نعم قال و ماسكانه قال خلق أبدانهم خلق الحيتان رءوسهم رءوس الطير ولهم أعراف كأعراف الديكة و نغانغ ك نغانغ الديكة و أجنحه كأجنحه الطير فى ألوان أشد بياضا من الفضه المجلوه فقال المنصور هلم الطست قال فجئت بها و فيها ذلك الخلق فإذا هو و الله كما و صف جعفر بن محمد فلما نظر إليه جعفر قال هذا هو الخلق الذى يسكن الموج المكفوف فأذن له بالانصراف فلما خرج قال ويلك ياربيع هذا الشجا المعترض فى حلقى من أعلم الناس

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۰۶۸

و عن عبد الأعلى

وعبيد بن بشير قال قال أبو عبد الله ابتداء منه و الله إنى لأعلم ما فى السماوات و ما فى الأرض و ما فى الجنة و ما فى النار و ما كان و ما يكون إلى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۷]

أن تقوم الساعه ثم سكت ثم قال أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا ثم بسط كفه و قال إن الله يقول فيه تبيان كل شىء

-روایت-از قبل-۱۲۶

و عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله أن الله بعث محمدا نبيا فلانبي بعده أنزل عليه الكتاب فختم به الكتب فلا كتاب بعده أحل فيه حلاله و حرم فيه حرامه فحلاله حلال إلى يوم القيامة و حرامه حرام إلى يوم القيامة فيه نبأ ما قبلكم و خبر ما بعدكم و فصل ما بينكم ثم أوماً بيده إلى صدره و قال نحن نعلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۱۷

و عن يونس بن أبى يعفور عن أخيه عبد الله عن أبى عبد الله قال مروان خاتم بنى مروان و إن خرج محمد بن عبد الله قتل

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۱۲۹

و عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبى عبد الله إن لنا أموالا و نحن نعامل الناس و أخاف إن حدث حدث أن تتفرق أموالنا فقال له اجمع مالك فى شهر ربيع

الأول قال علي بن إسماعيل فمات إسحاق في شهر ربيع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۲۱۰

و عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال دخلت على أبي عبد الله وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة و ذلك لتقيه علينا فيها شديده فقال لي أبو عبد الله يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمر بهم فلا تسلم عليهم فقلت له ذلك لتقيه كنت فيها فقال ليس عليك في التقيه ترك السلام وإنما عليك في التقيه الإذاعه إن المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكه سلام عليك ورحمه الله وبركاته أبدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۴۲۰

عن مالك الجهني قال كنا بالمدينه حين أجلبت الشيعه وصاروا فرقا ففتحنا عن المدينه ناحيه ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم و ما قالت الشيعه إلى أن خطر ببالنا الربوبيه فما شعرنا بشيء إذانحن بأبي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال يامالك و ياخالد متى أحدثتما الكلام في الربوبيه فقلنا ما خطر ببالنا إلا الساعه فقال اعلمنا أن لنا ربا يكلثنا بالليل والنهار نعبده يامالك و ياخالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا و هو واقف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۱۹۸]

علي حماره

-روایت-از قبل-۱۴

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته جامع هذا الكتاب أثابه الله في هذا الكلام وأمثاله من أقوال الغلاة و إن كانت باطله دلالة

على علو شأن الأئمة ع وإتيانهم بالخوارق للعبادات وإخبارهم بالأمر المغيبات وتفننهم في إبراز الكرامات والمعجزات فإنهم يرونها منهم مشاهده وعيانا مره بعد أخرى ويصادف ذلك أذهانهم وفيها قصور في النظر وضعف في التمييز فيعتقدون هذا الاعتقاد الفاسد المذموم نعوذ بالله تعالى كما جرى للنصارى فإنهم نظروا إلى المسيح عليه أفضل الصلاه والسلام وما يجيء به من الخوارق كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وإطعام الجمع الكثير الطعام القليل وغير ذلك من معجزاته ع فاعتقدوه ربا واتخذوه إلها تعالى الله وتقدس فنظروا جانبا وأهملوا النظر في جانب لضعف تمييزهم فإنهم لوفكروا في أنه ولد من امرأه و أنه كان صغيرا فتنقل في أطوار الخلقه و أنه كان يأكل ويشرب ويبول ويغوط وينام ويسهر ويصح ويسقم ويخاف ويحذر و أنه صلب على زعمهم و أنه كان يصلى ويصوم ويجتهد في العباده والخضوع لعلموا أن هذه الصفات منافية لصفات الملك فضلا عن الله رب العالمين الذى لا تأخذه سنه ولا نوم الذى يطعم ولا يطعم تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا والمعبود كيف يعبد والموجود كيف يجحد ولنفى هذا الاحتمال قال الله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

مُثَلِّمًا- تحملهم ما يرونه من معجزاته وآياته على مثل ما يتخيله النصارى نعوذ بالله تعالى ونسأله العصمه وحسن الخاتمه بمنه
ورحمته

قرآن- ١١٨٦-١٢١٧

و عن أبي حمزه قال دخلت على أبي عبد الله و هو متخل فدخلت فقعدت في جانب البيت فقال لي إن نفسك لتحدثك بشيء
وتقول لك إنك مفطر في حينا أهل البيت و ليس هو كما تقول إن المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه
وتتحات الذنوب عنهما حتى يفترقا

رواية- ١-٢-رواية- ٢٣-٢٧٢

و عن أبي بكر الحضرمي قال ذكرنا أمر زيد وخروجه

عند أبي عبد الله

رواية- ١-٢-رواية- ٣١-ادامه دارد

[صفحه ١٩٩]

فقال عمى مقتول إن خرج قتل فقروا في بيوتكم فوالله ما عليكم بأس فقال رجل من القوم إن شاء الله

رواية- از قبل- ١٠٧

و عن داود بن أعين قال تفكرت في قوله تعالى وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ قلت خلقوا للعباده ويعصون ويعبدون غيره
والله لأسألن جعفرًا عن هذه الآية فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه إذ رفع صوته فقرأ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ ثم قرأ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أُمُورًا فقرأت أنها منسوخه

رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٣٦١

عن عمار السجستاني عن أبي عبد الله قال كنت أجيء فاستأذن عليه فجئت ذات ليلة فجلست في

فسطاطه بمنى فاستؤذن لشباب كأنهم رجال زط وخرج على عيسى شلقان فذكرنى له فأذن لى فقال ياعمار متى جئت قلت قبل أولئك الشباب الذين دخلوا عليك و مارأيتهم خرجوا قال أولئك قوم من الجن سألوا عن مسائل ثم ذهبوا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۲۱

هذا آخر ما أردت إثباته من كتاب الدلائل للحميرى . قال الراوندى الباب السابع فى معجزات جعفر بن محمد الصادق ع

روى عن المفضل بن عمر قال كنت أمشى مع أبى عبد الله بمكة أو بمنى إذ مرنا بامرأه بين يديها بقرة ميتة وهى مع صبيها لها يكون فقال ماشأنك قالت كنت وصبيانى نعيش من لبن هذه البقرة و قدمات فتحيرت فى أمرى قال أفتحيين أن يحييها الله لك فقالت أ وتسخر منى مع مصيبتى قال كلا- ما أردت ذلك ثم دعا بدعاء و ركضها برجله وصاح بها فقامت البقرة مسرعه سويه فقالت عيسى ابن مريم ورب الكعبة فدخل الصادق ع بين جمع من الناس فلم تعرفه المرأه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۵۴

قال على بن أبى حمزه حججت مع الصادق ع فجلسنا فى بعض الطريق تحت نخله يابس فحرك شفتيه بدعاء لم أفهمه ثم قال يانخله أطعمينا مما جعل الله فيك من رزق عباده فنظرت إلى

النخله و قد تمايلت نحو الصادق وعليها أعضاقها و فيها الرطب فقال ادن وسم و كل فأكلنا منها رطباً أعذب رطب

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٦-ادامه دارد

[صفحه ٢٠٠]

وأطيه و إذانحن بأعرابي يقول مارأيت كاليوم أعظم سحرا من هذا فقال الصادق نحن ورثه الأنبياء ليس فينا ساحر و لا كاهن بل ندعو الله فيجيب و إن أحببت أن أدعو الله فيمسحك كلبا فتهدى إلى منزلك فتدخل عليهم فتصبص لأهلك فقلت قال الأعرابي بجهله نعم فدعا الله فصار كلبا في الوقت ومضى على وجهه فقال لى الصادق اتبعه فاتبعته حتى صار إلى حيه فدخل إلى منزله فجعل يبصبص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتى أخرجوه فانصرفت إلى الصادق فأخبرته بما كان فينا نحن فى هذا الحديث إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق وجعلت دموعه تسيل وأقبل يتمرغ فى التراب ويعوى فرحمه فدعا له فصار أعرابيا فقال له الصادق هل آمنت يا أعرابي قال نعم ألفا وألفا

-رواية- از قبل -٦٧٠

ومنها ماروى عن يونس بن ظبيان قال كنت

عند الصادق ع مع جماعه قلت قول الله لإبراهيم فَخُذْ أَرْبَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ أكانت أربعة من أجناس مختلفه أو من جنس واحد قال أتحبون أن أريكم مثله قلت نعم قال ياطاوس

فإذاطاوس طار إلى حضرته فقال ياغراب فإذاغراب بين يديه ثم قال يابازى فإذاباز بين يديه ثم قال ياحمامه فإذاحمامه بين يديه ثم أمر بذبحها كلها وتقطيعها ومنتف ريشها و أن يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس فقال ياطاوس فرأينا لحمه وعظامه وريشه يتميز من غيره حتى الترق ذلك برأسه وقام الطاوس بين يديه حيا ثم صاح بالغراب فقام حيا وبالبازي والحمامه فقامتا كذلك حتى قامت كلها أحياء بين يديه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۶۵۵

ومنها ماروى هشام بن الحكم أن رجلا من أهل الجبل أتى أبا عبد الله ومعه عشرة آلاف درهم وقال اشتر لي بهادارا أنزلها إذا قدمت وغيالي بعدى ثم مضى إلى مكة فلما حج وانصرف أنزله الصادق إلى داره وقال اشترت لك دارا في الفردوس الأعلى حدها الأول إلى رسول الله ص والثاني إلى علي والثالث إلى الحسن والرابع إلى الحسين وكتبت الصكك به فلما سمع الرجل ذلك قال رضيت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۱]

ففرق الصادق تلك الدنانير على أولاد الحسن و الحسين وانصرف الرجل فلما وصل إلى منزله اعتل عله الموت فلما حضرته الوفاه جمع أهل بيته

وحلفهم أن يجعلوا الصك معه في قبره ففعلوا ذلك فلما أصبحوا وغدوا إلى قبره وجدوا الصك على ظهر القبر و على ظهره
وفى لى ولى الله جعفر بن محمد بما وعدنى

-روایت- از قبل-۳۰۴

ومنها أن حماد بن عيسى سأل الصادق أن يدعو له ليرزقه الله ما يحج به كثيرا ويرزقه ضياعا حسنه ودارا حسنه وزوجه حسنه من
أهل البيوتات وأولادا أبرارا فقال ع اللهم ارزق حماد بن عيسى ما يحج به خمسين حجه وارزقه ضياعا حسنه ودارا حسناء وزوجه
صالحه من قوم كرام وأولادا أبرارا قال بعض من حضره دخلت بعض السنين على حماد بن عيسى فى داره بالبصره فقال أتذكر
دعاء الصادق لى قلت نعم قال هذا دارى و ليس فى البلد مثلها وضياعى أحسن الضياع وزوجتى أخذتها من قوم كرام وأولادى
من تعرفهم و قد حججت ثمانيا وأربعين حجه قال فحج حجتيين بعد ذلك فلما خرج فى الحجه الحاديه والخمسين ووصل إلى
الجحفه وأراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذه السيل ومر به فتبعه غلمانة فأخرجوه من الماء ميتا فسمى حماد غريق الجحفه

-روایت- ۱-۲-روایت-۳-۷۲۶

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الراوندى . قال الشيخ جمال الدين أبو الفرج بن الجوزى رحمه الله فى كتابه صفه الصفوه جعفر
بن محمد بن

على بن الحسين يكنى أبا عبد الله أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنهم و كان مشغولا بالعباده
عن حب الرثاسه

و عن عمرو بن أبي المقدم قال كنت إذ انظرت إلى جعفر بن محمد علمت أنه من سلاله النبيين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۹۶

وروى حديث سفيان الثوري حين قال له إذا أنعم الله عليك بنعمه فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر إلى آخره و
قد تقدم

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۳۵

و عن سفيان أيضا و قد قال له أنت رجل يطلبك السلطان إلى آخره و قد تقدم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰-۸۰

و عنه لا يتم المعروف إلا بثلاثه بتعجيله وتصغيره و ستره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۲

[صفحه ۲۰۲]

و عن الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء و سئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمنع الناس
بالمعروف

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۳۹

وروى وصيته لابنه موسى ع و كل هذه أوردتها فيما مضى من الأخبار وإنما أعيدها في بعض الأوقات ليعلم من ينكرها أو يشك
فيها أنها قد وردت من طرق متعددة و روى حديث المنصور والذباب

و عن الحسن بن سعيد اللخمي عن جعفر بن محمد قال من لم يغضب من الجفوه لم يشكر النعمه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۹۴

و قال ع أصل الرجل عقله وحسبه دينه

وكرمه تقواه و الناس فى آدم مستون

-روايت-1-2-روايت-13-82

وروى حديث سفيان وقول الصادق ع له عزت السلامه حتى لقد خفى مطلبها إلى آخره و ما أحسن قوله ع فى آخر الحديث
والسعيد من وجد فى نفسه خلوه يشغل بها

-روايت-1-2-روايت-22-160

وروى حديث المنصور حين أمر الربيع بإحضاره ع متعبا. وروى حديث الليث بن سعد والعب و البردين و قد تقدم ذكره . قال
أسند جعفر بن محمد عن أبيه و عن عطاء بن أبي رباح و عكرمه فى آخرين . وروى عنه من التابعين جماعه منهم أيوب
السختياني و من الأئمه مالك و الثورى و شعبه فى آخرين و توفى بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه

و قال الأبى سئل جعفر بن محمد ع لم صار الناس يكلبون فى أيام الغلاء على الطعام و يزيد جوعهم على العاده فى الرخص قال
لأنهم بنو الأرض فإذا قحطت قحطوا و إذا أخصبت أخصبوا

-روايت-1-2-روايت-16-178

و شكأ إليه رجل جاره فقال اصبر عليه فقال ينسبني الناس إلى الذل فقال إنما الذليل من ظلم

-روايت-1-2-روايت-3-97

و قال أربعة أشياء القليل منها كثير النار و العداوه و الفقر و المرض

-روايت-1-2-روايت-10-70

[صفحه 203]

و قال و قد سئل لم سمى البيت العتيق فقال لأن الله أعتقه من الطوفان

-روايت-1-2-روايت-10-77

و قال له أبو جعفر المنصور إنى قد عزمت على أن أخرج المدينه و لأدع

بهانافخ ضرمه فقال يا أمير المؤمنين لأجد بدا من النصاحه لك فاقبلها إن شئت أو لا قال قل قال إنه قدمضى لك ثلاثه أسلاف
أيوب ابتلى فصبر وسليمان أعطى فشكر ويوسف قدر فغفر فاقتد بأيهم شئت قال قد عفوت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۸۴

قلت قد تقدم هذا بغير ذكر المدينة

وقال ع وقد قيل بحضرته جاور ملكا أبحرا فقال هذا كلام محال والصواب لا تجاور ملكا ولا بحرا لأن الملك يؤذيك والبحر
لا يرويك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۵

وسئل عن فضيله لأمير المؤمنين ع لم يشركه فيها غيره قال فضل الأقربين بالسبق وسبق الأبعدين بالقرابه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۰

وعنه ع قال بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تيجان العرب و قال صحبه عشرين يوما قرابه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۲

وقف أهل مكة و أهل المدينة بباب المنصور فأذن الربيع لأهل مكة قبل أهل المدينة فقال جعفر ع أتأذن لأهل مكة قبل أهل
المدينة فقال الربيع مكة العش فقال جعفر عش والله طار خياره وبقي شراره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۰۱

وقيل له إن أبا جعفر المنصور لا يلبس منذ صارت الخلافه إليه إلا الخشن ولا يأكل إلا الجشب فقال يا ويحه مع ما قدمكن الله له من
السلطان وجبى إليه من الأموال فقيل له إنما يفعل ذلك بخلا وجمعا للأموال فقال الحمد لله الذى حرمه من دنياه ما له

ترك دينه و لما قال الحكم بن عباس الكلبي

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۰۲

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله || و لم أر مهديا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليا سفاهه || وعثمان خير من علي وأطيب

فبلغ قوله أبا عبد الله فرفع يديه إلى السماء وهما ترعشان فقال اللهم إن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۴]

كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك فبعثه بنو أميه إلى الكوفه فافترسه الأسد واتصل خبره بالصادق ع فخر ساجدا و قال الحمد لله الذي أنجزنا ما وعدنا

-روایت-از قبل-۱۴۸

قلت هذا الحكم أبعده الله جار في حكمه ونادى على نفسه بكذبه وظلمه والأمر بخلاف ما قال علي رغمه وبيان ذلك أن زيدا رضى الله عنه لم يكن مهديا و لو كان لم يكن ذلك مانعا من صلبه فإن الأنبياء ع قد نيل منهم أمور عظيمه وكفى أمر يحيى و زكريا ع و فى قتلات جرجيس ع المتعدده كفايه و قتل الأنبياء والأوصياء وصلبهم وإحراقهم إنما يكون طعنا فيهم لو كان من قبل الله تعالى فأما إذا كان من الناس فلا بأس فالنبي ص شج جبينه وكسرت رباعيته ومات بأكله خبير مسموما فليكن ذلك قدحا فى نبوته ع و أما قوله

وقستم بعثمان عليا

فهذا كذب بحت وزور صريح

فإننا لم نقسه به ساعه قط و أما قوله

وعثمان خير من علي وأطيب

فإننا لانزاحمه في اعتقاده ويكفيه ذلك ذخيره لمعاده فهو أدرى بما اختاره من مذهبه و قد جنى معجلا ثمره كذبه و الله يتولى مجازاته يوم منقلبه

فدام لي ولهم مابي و مابهم || ومات أكثرنا غيظا بما يجد

. و إذا كان القتل والصلب وأمثالهما عنده موجبا للنقيصه وقادحا في الإمامه فكيف اختار عثمان و قال بإمامته و قد كان من قتله ما كان وبالله المستعان على أمثال هذه الهذيان فقد ظهر لك أيدك الله ميل الحكم وبعده من الرشد حين حكم وتعديه الحق في النظم ألدى نظم فليته كالصغاني حين وصل إلى بكم

و قال لأبي ولاد الكاهلي رأيت عمي زيدا قال نعم رأيت مصلوبا ورأيت الناس بين شامت خنق و بين محزون محترق فقال أما الباكي فمعه في الجنة و أما الشامت فشريك في دمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۹

و قال إذا قبلت الدنيا على امرئ أعطته محاسن غيره و إذا عرضت عنه سلبته محاسن نفسه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۴

[صفحه ۲۰۵]

ومر به رجل و هو يتغدى فلم يسلم فدعاه إلى الطعام فقبل له السنه أن يسلم ثم يدعى و قد ترك السلام على عمد فقال هذا فقه عراقي

فيه بخل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۶

و قال القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۵

و قال من أنصف من نفسه رضى حكما لغيره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۶

و قال أكرموا الخبز فإن الله أنزل له كرامه قيل له و ماكرامته قال أن لا يقطع و لا يوطأ و إذا حضر لم ينتظر به سواه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۲

و قال حفظ الرجل أخاه بعد وفاته فى تركته كرم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۱

و قال ما من شىء أسر إلى من يد أتبعتهما الأخرى لأن منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۵

و قال ع إنى لأملق أحيانا فأتاجر الله بالصدقه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۲

و قال لا يزال العز قلقلنا حتى يأتى دارا قد استشعر أهلها اليأس مما فى أيدي الناس فيوطنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۳

و قال إذا دخلت على أخيك منزله فاقبل الكرامه كلها ما خلا الجلوس فى الصدر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۸۰

و قال كفاره عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۲

واشتكى مره فقال اللهم اجعله أدبا لا غضبا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۷

و قال ع البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها والنعم مسئول عنها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۸۴

و قال إياك وسقطه الاسترسال فإنها لاتستقال

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۹

وقيل له ما طعم الماء فقال طعم الحياه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۴

و قال ع من لم يستحي من العيب ويرعوى

عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب فلا خير فيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۲

[صفحه ۲۰۶]

و قال إن خير العباد من يجتمع فيه خمس خصال إذا حسن استبشر و إذا أساء استغفر و إذا أعطى شكر و إذا ابتلى صبر و إذا ظلم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۷

و قال وایاکم وملاحاه الشعراء فإنهم یضنون بالمدح ویجودون بالهجاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۷۴

و قال إنی لأسارع إلى حاجه عدوی خوفا أن أرده فیستغنی عنی

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۶

و كان یقول اللهم إنک بما أنت له أهل من العفو أولى منی بما أنا له أهل من العقوبه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۹۴

و قال من أکرمک فأکرمه و من استخف بک فأکرم نفسک عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۳

وأناه أعرابی وقیل بل أتى أباه الباقرع فقال أرأیت الله حین عبده فقال ماكنت لأعبد شیئا لم أره قال کیف رأیته قال لم تره
الأبصار بمشاهده العیان ولكن رأته القلوب بحقائق الإیمان لا یدرک بالحواس ولا یقاس بالناس معروف بالآیات منعوت
بالعلامات هو الله ألذی لا إله إلا هو فقال الأعرابی الله أعلم حین یجعل رسالاته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۶

و قال یهلك الله ستا بست الأمراء بالجور والعرب بالعصیبه والدهاقین بالکبر والتجار بالخیانه و أهل الرستاق بالجهل والفقهاء
بالحسد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۳۶

و قال منع الجود سوء الظن بالمعبود

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۰

و قال صله الأرحام منسأه فی الأعمار وحسن الجوار عماره للدیار وصدقه السر مراه للمال و قال له أبو جعفر یابا عبد الله أ
لاتعذرنی من عبد الله بن حسن وولده بیثون الدعاه ویریدون الفتنة قال

قد عرفت الأمر بيني وبينهم فإن أقنعتك مني آية من كتاب الله تلوتها عليك قال هات قال لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرؤهم ليؤلن الأدبار ثم لا ينصرون قال كفاني وقبل بين عينيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۴۵۳

و قال لرجل أحدث سفرا يحدث الله لك رزقا وألزم ماعودت منه الخير

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۷۲

[صفحه ۲۰۷]

و قال دعا الله الناس فى الدنيا بأبائهم ليتعارفوا و فى الآخرة بأعمالهم ليجازوا فقال يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا و قال من أيقظ فتنه فهو أكلها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۶۲

و قال إن عيال المرء أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمه فليوسع على أسرائه فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۲

و كان يقول السريره إذا صلحت قويت العلانية

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۴۸

و قال ما يصنع العبد أن يظهر حسنا ويسر شيئا أ ليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ليس كذلك و الله عز و جل يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۵۱

و قال له أبو حنيفة يا ابا عبد الله ما أصبرك على الصلاة فقال ويحك يا نعمان أ ما علمت أن الصلاة قربان كل تقى و أن الحج جهاد كل ضعيف ولكل شىء زكاه و زكاه البدن الصيام و أفضل الأعمال انتظار الفرج من الله و الداعى بلا عمل كالرامى بلا وتر فاحفظ هذه الكلمات يا نعمان استنزلوا الرزق

بالصدقه وحصنوا المال بالزكاه و ماعال امرؤ اقتصد والتقدير نصف العيش والتودد نصف العقل والههم نصف الهرم وقله العيال
أحد اليسارين و من أحزن والديه فقد عقهما و من ضرب يده على فخذ

عندالمصيبه فقد حبط أجره والصنيعه لا تكون صنيعه إلا

عندذى حسب أودين و الله ينزل الرزق على قدر المئونه وينزل الصبر على قدر المصيبه و من أيقن بالخلف جاد بالعطيه و لوأراد
الله بالنمله خيرا لماأنت لها جناحا

-روايه-١-٢-روايه-٣-٦٩٧

زاد ابن حمدون فى روايته و من قدر معيشته رزقه الله و من بذر معيشته حرمه الله و لم يورد و لوأراد الله بالنمله خيرا و قدتقدم
عن الأصمعى نحوا من هذه الألفاظ

-روايه-١-٢-روايه-٢٨-١٦٧

وقيل له ع مابلغ بك من حبك ابنك موسى قال وددت أن ليس لى ولد غيره حتى لايشركه فى حبي له أحد

-روايه-١-٢-روايه-٣-١٠٩

وقال ثلاثه أقسم بالله أنها الحق مانقص مال من صدقه و لازكاه و لاظلم أحد بظلامه فقدر أن يكافئ بها فكظمها إلاأبدله الله
مكانها عزا و لفتح عبد على نفسه

-روايه-١-٢-روايه-١٠-ادامه دارد

[صفحه ٢٠٨]

باب مسأله إالفتح الله عليه باب فقر

-روايه-از قبل-٤١

وقال ثلاثه لايزيد الله بها المرء المسلم إلاعزا الصفح عن ظلمه والإعطاء لمن حرمه والصله لمن قطع

-روايه-١-٢-روايه-١٠-١٠٩

وقال من اليقين

أن لاترضى الناس بما يسخط الله و لاتذمهم على ما لم يؤتكم الله و لاتحمدهم على رزق الله فإن الرزق لايسوقه حرص حريص و لايصرفه كره كاره و لو أن أحدكم فر من رزقه كمايفر من الموت لأدركه الرزق كمايدركه الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۲۴۵

و قال مروءه الرجل فى نفسه نسب لعقبه وقبيلته

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۳

و قال من صدق لسانه زكى عمله و من حسنت نيته زيد فى رزقه و من حسن بره فى أهل بيته زيد فى عمره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۰۹

و قال خذ من حسن الظن بطرف تروح به قلبك ويرخ به أمرك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۶۳

و قال المؤمن إذاغضب لم يخرجه غضبه من حق و إذارضى لم يدخله رضاه فى باطل و الذى إذاقدر لم يأخذ أكثر مما له

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۲۰

و من تذكره ابن حمدون قال الصادق ع تأخير التوبه اغترار وطول التسوييف حيره والاعتلال على الله عز و جل هلكه والإصرار أمن و لايامن مكر الله إلاالقوم الخاسرون

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۶۹

و قال و ما كل من أراد شيئاً قدر عليه و لا كل من قدر على شىء وفق له و لا كل من وفق له أصاب له موضعاً فإذااجتمع النيه والقدره والتوفيق والإصابه فهناك تجب السعاده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۷۵

و قال

صله الرحم تهون الحساب يوم القيامة قال الله تعالى وَ الْعٰدِيْنَ يَصۜتۜلۜونَ مَا أَمَرَ اللّٰهُ بِهٖ اَنۡ يُوصَلَ وَ يَخۜشۜونَ رَبَّهُمۜ وَ يَخَافۜونَ سۜوءَ
الحِسابِ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۶۸

وقال ابن حمدون كتب المنصور إلى جعفر بن محمد لم لاتغشانا كما يغشانا سائر الناس فأجابه ليس لنا مانخافك من أجله و
لا عندك من أمر الآخرة مانرجوك له ولا أنت في نعمه فنهنيك ولا تراها نعمة فنعزيك بها فما نصنع عندك قال فكتب إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۰۹]

تصحنا لتصحنا فأجابه ع من أراد الدنيا لا ينصحك و من أراد الآخرة لا يصحبك فقال المنصور و الله لقد ميز عندي منازل الناس
من يريد الدنيا ممن يريد الآخرة و أنه ممن يريد الآخرة لا الدنيا

-روایت-از قبل-۱۹۰

قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته عبد الله على بن عيسى عفا الله عنه مناقب الصادق ع فاضله وصفاته في الشرف كامله ومنه
لأوليائه شامله وبأغراضهم الأخرويه كافله وغرر شرفه وفضله على جبهات الأيام سائله والجنه لمواليه ومحبيه حاصله وأنديه
المجد والعز بمفاخره ومآثره أهله صاحب الإمرة والزعامه مركز دائره رساله والإمامه له إلى جهه الآباء محمد المصطفى و إلى
جهه الأبناء المهدي وكفى به خلفا فذاك موضح المحججه وهذا الخلف الحججه وحسبك به شرفا فهو الواسطه بين المحمدين
العالم بأسرار النشأتين المنعوت بالكريم الطرفين

جرى على سنن آباءه الكرام وأخذ بهداهم عليه وعليهم السلام ووقف نفسه الشريفه على العباده وحبسها على الطاعه والزهاده واشتغل بأوراده وتهجده وصلاته وتعبده لوطاوله الفلك لتزحزح عن مكانه وعاقه شىء عن دورانه و لوجاراه البحر لنطقت بقصوره ألسنه حيتانه و لوفاخره الملك لأذعن لعلو شأنه وسمو مكانه ابن سيد ولد آدم و ابن سيد العرب الماجد الذى يملأ الدلو إلى عقد الكرب الجواد الذى صابت راحتاه بالنضار والغرب السيد بن الساده الأطهار الإمام أبوالأئمه الأخيار الخليفه وكلهم خلفاء أبرار كشاف أسرار العلوم الهادى إلى معرفه الحى القيوم صاحب المقام والمقال فارس الجلال والجدال الفارق بين الحلال والحرام المتصدق حتى بقوت العيال السابق فى حلبات الفضل والإفضال الجارى على منهاج إله فنعم الجارى ونعم الآل الكاشف لحقائق التنزيل الواقف على دقائق التأويل العارف لله تعالى بالبرهان والدليل الصائم فى النهار الشامس القائم فى الليل الطويل بحر الحكم ومصباح الظلم الأشهر من نار على علم البالغ الغايه فى كرم الأخلاق والشيم الناظر إلى الغيب من وراء ستر المخاطب فى باطنه بما كان من سر الملقى فى

روعه ماتجدد من أمر وارث آباءه الكرام ومورث أبنائه عليهم أفضل السلام سلسله

[صفحه ۲۱۰]

ذهب ولاكرامه للذهب وسبب ونسب متصلان فنعم السبب والنسب إليهم الحوض والشفاعه ولهم منا السمع والطاعه بموالاتهم نرجو النجاه فى العقبى وهم أحد السببين وأولو القربى الأ-جواد الأمجاد الأنجاد الأئمه الأبدال الأوتاد زندهم فى الشرف وار وصيتهم فى المجد سار و ليس لهم فى فضائلهم مमार إلا من كان فى الآخره على شفا جرف هار فالله بكرمه يبلغهم عنا أفضل الصلاه والتسليم وإياه سبحانه نحمد على أن همدانا من موالاتهم إلى النهج القويم والصراط المستقيم أنه جواد كريم . و قدمدحت مولانا الصادق ع ومدائحه مذكوره بلسان عدوه ووليه ومربيه على قطر السحاب ووسميه ووبليه بشعر يقصر عن مداه و لاينهض بأدنى مايجب من وصف علاه فما قدر نظمى ونثرى ومبلغ كلامى وشعرى

عند من تعجز الفصحاء عن عد مفاخره وحد مآثره ولكنى أتبع العاده على كل تقدير ولى ثواب النيه و على عهده التقصير و الله نعم المولى ونعم النصير.

مناقب الصادق مشهوره || ينقلها عن صادق صادق

سما إلى نيل العلى وادعا || و كل عن إدراكه اللاحق

جرى

إلى المجد كآبائه || كما جرى فى الحلبه السابق
وفاق أهل الأرض فى عصره || و هو على حالاته فائق
سماؤه بالجود هطاله || وسببه هامى الحيا دافق
و كل ذى فضل بإفضاله || وفضله معترف ناطق
له مكان فى العلى شامخ || وطود مجد صاعد شائق
من دوحه العز التى فرعها || سام على أوج السها سامق
[صفحه ٢١١]

نائله صوب حيا مسبل || وبشره فى صوبه بارق
صواب رأى إن عدا جاهل || و صوب غيث إن عرا طارق
كأنما طلعتة مابدا || لناظريه القمر الشارق
له من الإفضال حاد على || البذل و من أخلاقه سائق
يروقه بذل الندى واللهى || و هولهم أجمعهم رائق
خلائق طابت وطالت على || أبداع فى إيجادها الخالق
شاد المعالى وسعى للعلى || فهى له و هولها عاشق
إن أعضل الأمر فلا يهتدى || إليه فهو الفائق الرائق
يشوقه المجد ولاغرو أن || يشوقه و هو له شائق
مولاي إنى فيكم مخلص || إن شاب بالحب لكم ماذق
لكم موال و إلى بابكم || أنضى المطايا وبكم واثق
أرجو بكم نيل الأمانى إذا || نجا مطيع

ذكر الإمام السابع أبي الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع

اشاره

قال كمال الدين أثابه الله هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد الجاد في الاجتهاد والمشهود له بالكرامات المشهور بالعباده المواظب على الطاعات يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا وصائما ولقرط حلمه وتجاوزته عن المعتدين عليه دعى كاظما كان يجازى المسىء يا حسانه إليه ويقابل الجانى عليه بعفوه عنه ولكثره عباداته كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح المتوسلين إلى الله تعالى به كراماته تحار منها العقول وتقضى بأن له عند الله قدم صدق ولا يزول .

أما ولادته

فبالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائه من الهجره وقيل تسع وعشرين ومائه.

و أما نسبه أبا و أما

فأبوه جعفر الصادق بن محمد الباقر وقد تقدم القول فيه وأمه أم ولد يسمى حميده البربريه وقيل غير ذلك .

و أما اسمه

فموسى وكنيته أبو الحسن وقيل أبو إسماعيل و كان له ألقاب متعددة الكاظم و هو أشهرها والصابر والصالح والأمين .

و أما مناقبه

فكثيره و لو لم يكن منها إلا العنايه الإلهيه لكفاه ذلك منقبه

ولقد نقل عن الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر ففى بعض الليالى رأى المهدي فى منامه

على بن أبي طالب ع و هو يقول له يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أرحامكم قال الربيع فأرسل إلى ليلا- فراعني وخفت من ذلك وجئت إليه و إذا هو يقرأ هذه الآية و كان أحسن الناس صوتا فقال على الآن بموسى بن جعفر فجنته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه و قال يا أبا الحسن رأيت أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع في النوم فقرأ على كذا فتؤمنى أن تخرج على أو على أحد من ولدى فقال و الله لافعلت ذلك و لا هو من شأني قال صدقت ياربيع أعطه ثلاثه آلاف دينار ورده إلى أهله إلى المدينة قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فما أصبح إلا و هو في الطريق خوف العوائق . ورواه الجنازى وذكر أنه وصله بعشره آلاف دينار و قال خشنام بن

حاتم الأصم قال قال لي أبو حاتم قال قال لي شقيق البلخي رضى الله عنهم خرجت حاجا في سنه تسع وأربعين ومائه فنزلنا القادسيه فيينا أنا أنظر إلى الناس في زينتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشمله في رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفيه يريد أن يكون كالا على الناس في طريقهم والله لأمضين إليه ولأوبخنه فدنوت منه فلما رأيته مقبلا قال يا شقيق اجثبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي إن هذا الأمر عظيم قد تكلم بما في نفسي ونطق يا ثمي وما هذا إلا عبد صالح لألحقنه ولأسألنه أن يحالني فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصه وإذا به يصلى وأعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فقلت هذا صاحبى أمضى إليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبلت نحوه فلما رأيته مقبلا قال يا شقيق اتل و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت إن هذا الفتى لمن الأبدال لقد تكلم على سرى مرتين

قرآن- ١٧١-٢٥٠-قرآن-١٢٥٩-١٣١٣-قرآن-١٦٥٨-١٧٢٦

[صفحه ٢١٤]

فلما نزلنا زباله إذا بالفتى قائم على البئر ويديه

ركوه يريد أن يستقى ماء فسقطت الركوه من يده فى البئر و أنا أنظر إليه فرأيته و قد رمق السماء و سمعته يقول

أنت ربي إذا ظممت إلى الماء || وقوتى إذا أردت الطعاما

أللهم سيدى ما لى غيرها فلا تعد منيها قال شقيق فو الله لقد رأيت البئر و قد ارتفع ماءها فمد يده و أخذ الركوه و ملأها ماء فتوضأ و صلى أربع ركعات ثم مال إلى كتيب رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه فى الركوه و يحركه و يشرب فأقبلت إليه و سلمت عليه فرد على السلام فقلت أطعمنى من فضل ما أنعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمه الله علينا ظاهره و باطنه فأحسن ظنك بربك ثم ناولنى الركوه فشربت منها فإذا هوسويق و سكر فو الله ما شربت قط أذ منه و لأطيب ريحا فشبع و رويت و بقيت أياما لأشتهى طعاما و لا شرابا ثم إنى لم أره حتى دخلنا مكة فرأيته ليله إلى جنب قبه الشراب فى نفس الليل قائما يصلى بخشوع و أنين و بكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس فى مصلاه يسبح ثم قام فصلى الغداة و طاف بالبيت أسبوعا فخرج فتبعته و إذا له غاشيه و موال و هو على خلاف مارأيته فى الطريق و دار به الناس من حوله

يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيتة يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع فقلت قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلا المثل هذا السيد. ولقد نظم بعض المتقدمين واقعه شقيق معه في أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال

سل شقيق البلخي عنه و ما || عاين منه و ما أذى كان أبصر

قال لما حجت عاينت شخصا || شاحب اللون ناكل الجسم أسمر

[صفحه ٢١٥]

سائرا وحده و ليس له || زاد فما زلت دائما أتفكر

وتوهمت أنه يسأل الناس || و لم أدر أنه الحج الأكبر

ثم عاينته ونحن نزول || دون فيد على الكثيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء ويشربه || فناديته وعقلي محير

اسقني شربه فناولني || منه فعاينته سويقا وسكر

فسألت الحجيج من يك هذا || قيل هذا الإمام موسى بن جعفر

فهذه الكرامات العاليه المقدار الخارقه للعوائد هي على التحقيق حليه المناقب وزينه المزايا وغرر الصفات و لا يؤتاها إلا من أفاضت عليه العناية الربانيه أنوار التأييد ومرت له أخلاق التوفيق وأزلفته من مقام التقديس والتطهير و ما يلقياها إلا الذين صبروا و ما يلقياها

الإذو حظ عظيم . ولقد قرع سمعى ذكر واقعه عظيمه ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى ع أشرف منقبته وشهدت له بعلو مقامه

عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه وظهرت بهاكراماته بعدوفاته و لاشك أن ظهور الكرامه بعدالموت أكثر منها دلالة حال الحياه. وهى أن من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى من كان له نائب كبير الشأن فى الدنيا من مماليكه الأعيان و كان فى ولايه عامه طالت فيهامدته و كان ذا سطوه وجبروت فلما انتقل إلى الله تعالى اقتضت عنايه الخليفه له أن تقدم بدفنه فى ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر ع بالمشهد المطهر و كان بالمشهد المطهر نقيب معروف ومشهود له بالصلاح كثير التودد والملازمه للضريح والخدمه له قائم بوظائفها فذكر هذاالنقيب أنه بعددفن هذاالمتوفى فى ذلك القبر بات بالمشهد الشريف فرأى فى منامه أن القبر قدانفتح والنار تشتعل فيه و قدانتشر منه دخان ورائحه قتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد و أن الإمام موسى ع واقف فصاح لهذا النقيب

[صفحه ٢١٦]

باسمه و قال له تقول للخليفه يا فلان وسماه باسمه لقد آذيتنى بمجاوره هذاالظالم و قال كلاما خشنا فاستيقظ ذلك النقيب

و هو يردد فرقاً وخوفاً ولم يلبث أن كتب ورقه وسيرها منها في صورته الواقعة بتفصيلها فلما جن الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهر بنفسه واستدعى النقيب ودخلوا إلى الضريح وأمر بكشف ذلك القبر ونقل ذلك المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق ولم يجدوا للميت أثراً وفي هذه القضية زيادة استغناء عن تعداد بقيه مناقبه واكتفاء عن بسط القول فيها. وأما أولاده فليل ولد له عشرون ابناً وثمان عشرة بنتاً وأسماء بنيه ع على الرضا زيد إبراهيم عقيل هارون الحسن الحسين عبد الله إسماعيل عبيد الله عمر أحمد جعفر يحيى إسحاق العباس حمزه عبد الرحمن القاسم جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد. وأسماء بناته خديجة أم فروه أسماء عليه فاطمه فاطمه أم كلثوم أم كلثوم آمنه زينب أم عبد الله زينب الصغرى أم القاسم حكيمه أسماء الصغرى محموده أمامه ميمونه وقيل غير ذلك . و أماعمره فإنه مات لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين فيكون عمره على القول الأول خمسا وخمسين سنة وعلى القول الثاني أربعاً وخمسين سنة وقبره بالمشهد المعروف

بياب التين من بغداد المحروسه انتهى كلام كمال الدين . قلت القصة التي أوردها عن شقيق البلخي قدأوردها جماعه من أرباب التأليف والمحدثين ذكرها الشيخ ابن الجوزي رحمه الله في كتابيه إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفه الصفوه وذكرها الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي وحكى إلى بعض الأصحاب أن القاضي بن خلاد الرامهرمزي ذكرها في كتابه كرامات الأولياء

[صفحه ٢١٧]

وقال الجنازدي أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع أمه أم ولد ولد له علي الرضا وزيد وعقيل وهارون و الحسن و الحسين و عبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر و أحمد و جعفر ويحيى وإسحاق والعباس وحمزه و عبدالرحمن والقاسم و جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد و أبوبكر. و من البنات خديجه وأم فروه وأسماء وعليه وفاطمه وفاطمه وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنه وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى وأم القاسم وحكيمه وأسماء الصغرى ومحموده وأمامه وميمونه عشرون ذكرا وثمان عشره أنثى . ويقال كنيته أبو ابراهيم واسم أمه حميده الأندلسيه مولده سنه ثمان وعشرين ومائه توفي سنه ثلاث وثمانين ومائه فيكون

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۶۷۹

وروی إسحاق بن جعفر قال سألت أخی موسى بن جعفر قلت أصلحك الله أ يكون المؤمن بخيلا قال نعم قلت أ يكون جبانا قال نعم قلت أفيكون خائنا قال لا و لا يكون كذابا ثم قال حدثني أبي جعفر بن محمد عن آباءه عن أبيه علي بن أبي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول علي كل خله يطوى المؤمن ليس الخيانه والكذب

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۳۲۶

حدث عيسى بن محمد بن مغيث القرطبي وبلغ تسعين سنه قال زرعت بطيخا وقثاء وقرعا في موضع بالجوانيه علي بئر يقال لها أم عظام فلما قرب الخير واستوى الزرع بيتني الجراد وأتى علي الزرع كله وكنت عزمت علي الزرع ثمن جملين ومائه وعشرين دينارا فبينا أناجالس إذ طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلم علي ثم قال أيش حالك قلت أصبحت كالصريم بيتني الجراد فأكل زرعى قال كم غرمت قلت مائه وعشرين دينارا مع ثمن الجملين قال فقال يا عرفه إن لأبي الغيث مائه وخمسين دينارا فربحك ثلاثون دينارا والجمالان فقلت يا مبارك ادع لى فيها بالبركه فدخل ودعا وحدثني عن رسول الله

ص أنه قال تمسكوا ببقاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۱۸]

المصائب ثم عقلت عليه الجميلين وسقيته فجعل الله فيه البركه وزكت فبعت منها بعشره آلاف

-روایت-از قبل-۹۵

حدث أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن ينقضى عنى يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۱۶

قال وذكر الخطيب قال ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائه وأقدمه المهدي بغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد بالمدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بهالخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائه

إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص نظر الولد إلى والديه حبا لهما عباده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۲-۱۶۹

وروى أن موسى بن جعفر حضر ولده يوما فقال لهم يا بني إني موصيكم بوصيه من حفظها لم يضع معها أن أتاكم آت فأسمعكم في الأذن اليمنى مكروها ثم تحول إلى

الأذن اليسرى فاعتذر و قال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره

-روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۱۹

و عن موسى بن جعفر عن آباءه ع قال الحسين جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع يسعى بقوم فأمرني أن دعوت له قنبرا فقال له على ع اخرج إلى هذا الساعى فقل له قد أسمعنا ما كره الله تعالى فانصرف في غير حفظ الله تعالى آخر كلام الجنابدى رحمه الله تعالى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۲۶۶

و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع من ولده وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر

[صفحه ۲۱۹]

من أخباره . و كان الإمام كما قدمناه بعد أبي عبد الله ع ابنه أبا الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح ع لاجتماع خلال الفضل فيه والكمال ولنص أبيه بالإمامه عليه وإشارته بها إليه و كان مولده ع بالأبواء سنه ثمان وعشرين ومائه وقبض ع ببغداد فى حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنه ثلاث وثمانين ومائه و له يومئذ خمس وخمسون سنه وأمّه أم ولد ويقال لها حميده البربريه وكانت

مدته خلافته ومقامه فى الإمامه بعد أبيه ع خمسا وثلاثين سنه و كان يكنى أبا ابراهيم و أبا الحسن و أبا على ويعرف بالعبد الصالح وينعت أيضا بالكاظم

فصل فى النص عليه عن أبيه ع ممن روى صريح النص بالإمامه

عن أبى عبد الله الصادق ع على ابنه أبى الحسن موسى ع من شيوخ أصحاب أبى عبد الله ع وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين رحمه الله عليهم المفضل بن عمر الجعفى ومعاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان الجمال وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب . و قد روى ذلك من إخوته إسحاق و على ابنا جعفر و كانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان

فروى موسى الصيقل عن المفضل بن عمر الجعفى رحمه الله قال كنت

عند أبى عبد الله ع فدخل أبو ابراهيم موسى ع و هو غلام فقال أبو عبد الله ع استوص به وضع أمره

عند من تثق به من أصحابك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۹۹

وروى ثبيت عن معاذ بن كثير عن أبى عبد الله ع قال قلت أسأل الله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۰]

الذى رزق أباك منك هذه المنزله أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها قال

قد فعل الله ذلك فقلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصالح و هو راقد فقال هذا الراقد و هو يومئذ غلام

-روایت- از قبل- ۱۸۵

وروی أبو علی الأرجانی عن عبدالرحمن بن الحجاج قال دخلت علی جعفر بن محمد ع فی منزله فإذا هو فی بیت کذا من داره فی مسجد له و هو يدعو و علی یمینه موسی بن جعفر ع یؤمن علی دعائه فقلت له جعلنی الله فداک قد عرفت انقطاعی إلیک و خدمتی لک فمن ولی الأمر بعدک قال یا عبدالرحمن إن موسی قد لبس الدرع واستوت علیه فقلت له لا أحتاج بعد هذا إلى شیء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۸-۳۶۸

وروی عبدالأعلى عن الفيض بن المختار قال قلت لأبي عبد الله ع خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل أبو ابراهيم و هو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسك به

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۶-۱۶۳

وروی ابن أبی نجران عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله ع بأبي أنت وأمي إن الأنفس يغدى عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن فقال أبو عبد الله ع إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب علی منكب أبي الحسن الأيمن و هو فيما أعلم يومئذ خماسی و عبد الله بن جعفر جالس معنا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۸-۲۷۹

وروی ابن أبی نجران

عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب ع عن أبي عبد الله ع قال قلت له إن كان كون ولاأراني الله ذلك فبمن أئتم قال فأوماً إلى ابنه موسى قلت فإن حدث بموسى حدث فبمن أئتم قال بولده قلت فإن حدث بولده حدث وترك أخا كبيراً وابناً صغيراً قال بولده ثم هكذا أبداً

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۷-۳۲۶

وروى المفضل عن طاهر بن محمد عن أبي عبد الله ع قال رأيت يلبوم عبد الله ابنه ويعظه و يقول له مامنحك أن تكون مثل أخيك فوالله إنى لأعرف النور فى وجهه فقال عبد الله وكيف أليس أبى وأبوه واحداً وأصلى وأصله واحداً فقال له أبو عبد الله ع إنه من نفسى و أنت ابنى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۲۹۰

[صفحه ۲۲۱]

وروى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال دخلت على أبى عبد الله ع و هو واقف على رأس أبى الحسن موسى و هو فى المهد فجعل يساره طويلاً فجلس حتى فرغ فقمتم إليه فقال ادن إلى مولاك فسلم عليه فسلمت عليه فرد على

السلام بلسان فصيح ثم قال لى اذهب فغير اسم ابنتك التى سميتها أمس فإنه اسم يبغضه الله تعالى وكانت ولدت لى بنت فسميتها فقال أبو عبد الله انته إلى أمره ترشد فغيرت اسمها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۴۱۲

وروى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال دعا أبو عبد الله ع أبا الحسن يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدى فهو و الله صاحبكم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۳۸

وروى الوشاء عن على بن الحسين عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذا الأمر فقال إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب فأقبل أبو الحسن موسى ع وهو صغير ومعه عناق مكيه وهو يقول اسجدى لربك فأخذه أبو عبد الله ع وضمه إليه وقال بأبى وأمى من لا يلهو ويلعب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۹۰

وروى يعقوب بن جعفر الجعفرى قال حدثنى إسحاق بن جعفر الصادق ع قال كنت

عند أبى يوما فسأله على بن عمر بن على فقال جعلت فداك إلى من نفرع ويفزع الناس بعدك فقال إلى صاحب هذين الثوبين الأصفرين والعذيرتين وهو الطالع عليك من الباب فما لبثنا أن طلعت علينا كفان آخذتان بالبابين حتى انفتحا ودخل علينا

أبو إبراهيم موسى بن جعفر ع و هو صبي و عليه ثوبان أصفران

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۳۸۶

وروی محمد بن الولید قال سمعت علی بن جعفر بن محمد الصادق ع يقول سمعت أبي جعفر بن محمد يقول لجماعه من خاصته وأصحابه استوصوا بابني موسى خيرا فإنه أفضل ولدي و من أخلف بعدي و هو القائم مقامى والحجه لله عز و جل على

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۲]

كافه خلقه من بعدى

-روایت-از قبل-۲۲

و كان على بن جعفر شديد التمسك بأخيه موسى والانقطاع إليه والتوفر على أخذ معالم دينه عنه و له مسائل مشهور عنه وجوابات رواها سماعا منه والأخبار فيما ذكرناه أكثر من أن يحصى على ما بيناه ووصفناه

باب ذكر طرف من دلائل أبي الحسن موسى ع وآياته ومعجزاته وعلاماته

عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينه بعد وفاه أبي عبد الله ع و أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق و الناس و مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه فدخلنا عليه و الناس عنده فسألناه عن الزكاه فى كم تجب فقال فى مائتى درهم خمسہ دراهم فقلنا له فى مائه فقال درهمان ونصف قلنا و الله ماتقول المرجئه هذا فقال و الله ما أدرى ماتقول المرجئه قال فخرجنا ضلالا ماندرى إلى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الأحول فقعدنا فى بعض

أزقه المدينة باكين لاندري إلى أين نتوجه و إلى من نقصد نقول إلى المرجئه إلى القدرية إلى المعتزله إلى الزيديه فنحن كذلك إذ رأيت رجلا- شيخا لا-أعرفه يومئ إلى بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور و ذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر من الناس فيؤخذ فتضرب عنقه فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول فإني خائف على نفسي و عليك وإنما يريدني ليس يريدك فتتح عنى لاتهلك فتعين على نفسك فتتحى عنه بعيدا وتبع الشيخ و ذلك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه و قد عرضت على الموت حتى ورد بى على باب أبي الحسن موسى ع ثم خلانى ومضى فإذا خادما بالباب فقال لى ادخل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى ع فقال لى ابتداء منه إلى إلى لا إلى المرجئه و لا إلى القدرية و لا إلى المعتزله و لا إلى الزيديه و لا إلى الخوارج قلت جعلت فداك مضى أبوك قال

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۳]

نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك إن أخاك

عبد الله يزعم أنه الإمام من بعد أبيه فقال عبد الله يريد أن لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فمن لنا من بعده فقال إن شاء الله أن يهديك هداك قلت جعلت فداك فأنت هو قال لا أقول ذلك قال فقلت في نفسي إنى لم أصب طريق المسأله ثم قلت له جعلت فداك أعليك إمام قال لا قال فدخلني شيء لا يعلمه إلا الله تعالى إعظاما له وهيبه ثم قلت له جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك قال سل تخير و لا تسدع فإن أذعت فهو الذبح قال فسألته فإذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعه أبيك ضلال فألقى إليهم هذا الأمر وادعوهم إليك فقد أخذت على الكتمان قال من آنت منه رشدا فألق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاع فهو الذبح وأشار بيده إلى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لى ما وراءك قلت الهدى وحدثه بالقصه قال ثم لقينا زراره و أبابصير فدخلنا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه ثم لقينا الناس أفواجا فكل من دخل عليه قطع بالإمامه إلا طائفه عمار الساباطى وبقى عبد الله لا يدخل عليه

و عن الرافي قال كان لى ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله و كان زاهدا و كان من أعبد أهل زمانه و كان السلطان يتقيه لجدته فى الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بما يغضبه فيحتمل ذلك لصلاحه فلم تنزل هذه حاله حتى دخل يوما المسجد و فيه أبو الحسن موسى ع فأوما إليه فأتاه فقال له يا أبا على ما أحب إلى ما أنت فيه وأسرنى به إلا أنه ليست لك معرفه فاطلب المعرفه فقال له جعلت فداك و ماالمعرفه قال اذهب تفقه واطلب الحديث قال عن من قال عن فقهاء المدينه ثم أعرض على الحديث قال فذهب فكتب ثم جاء فقراه عليه فأسقط كله ثم قال اذهب فاعرف و كان الرجل معينا بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن حتى خرج إلى ضيعه له فلقيه

فى الطريق فقال له جعلت فداك إنى أحتج عليك بين يدى الله عز و جل فدلنى على ماتجب على معرفته قال فأخبره أبو الحسن عليه بأمر أمير المؤمنين ع وحقه و مايجب له وأمر

الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على و جعفر بن محمدص ثم سكت فقال له جعلت فداك فمن الإمام اليوم قال إن أخبرتك تقبل قال نعم قال أنا هو قال فشىء أستدل به قال اذهب إلى تلك الشجرة وأشار إلى بعض شجر أم غيلان وقل لها يقول لك موسى بن جعفرأقبلي قال فأتيها فرأيتها و الله تخذ الأرض خدا حتى وقفت بين يديه ثم أشار إليها بالرجوع فرجعت قال فأقر به ثم لزم الصمت والعبادة و كان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك

-روایت- از قبل-۶۲۴

وروى عن أبى بصير قال قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر جعلت فداك بم يعرف الإمام قال بخصال أما أولهن فإنه بشىء تقدم من أبيه وأشار به إليه ليكون حجه ويسأل فيجيب و إذاسكت عنه ابتداءً ويخبر بما فى غد ويكلم الناس بكل لسان ثم قال ياأبا محمد أعطيك علامته قبل أن تقوم فلم يلبث أن دخل عليه رجل من خراسان فكلمه الخراسانى بالعربية فأجابه أبو الحسن بالفارسيه فقال له الخراسانى و الله مامنعنى أن أكلمك بالفارسيه إلاأنى ظننتك لاتحسنها فقال سبحان

الله إذا كنت لأحسن أن أجيبك فما فضلى عليك فيما أستحق به الإمامه ثم قال يا ابا محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۶۵۱

وروى عبد الله بن إدريس عن ابن سنان قال حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا أكرمه بها و كان في جملتها دراعه خز سوداء من لباس الملوك مثقله بالذهب فأنفذ علي بن يقطين جل تلك الثياب إلى أبي الحسن موسى بن جعفر وأنفذ في جملتها تلك الدراعه وأضاف إليها مالا كان أعده علي رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن ع قبل المال والثياب ورد الدراعه على يد الرسول إلى علي بن يقطين وكتب إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۵]

احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بهاشان تحتاج إليها معه فارتاب علي بن يقطين بردها عليه و لم يدر ما سبب ذلك واحتفظ بالدراعه فلما كان بعد ذلك بأيام تغير علي بن يقطين على غلام كان يختص به فصرفه عن خدمته و كان الغلام يعرف ميل علي

بن يقطين إلى أبي الحسن ع ويقف على ما يحمله إليه في كل وقت من مال وثياب وألطف و غير ذلك فسعى به الرشيد و قال إنه يقول بإمامه موسى بن جعفر ويحمل إليه خمس ماله في كل سنه و قد حمل إليه الدراعه التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا وكذا فاستشاط الرشيد من ذلك و غضب غضبا شديدا و قال لأكشفن عن هذه القضية [الحال] فإن كان الأمر كما تقول أزهدت نفسه وأنفذ في الوقت و طلب على بن يقطين فلما مثل بين يديه قال له ما فعلت الدراعه التي كسوتك بها قال هي يا أمير المؤمنين عندى في سفظ مختوم فيه طيب و قد احتفظت بها و قل ما أصبحت إلا و فتحت السفظ و نظرت إليها تبركا بها و قبلتها و رددتها إلى موضعها و كلما أمسيت صنعت مثل ذلك فقال أحضرها الساعة قال نعم يا أمير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه فقال له امض إلى البيت الفلاني من دارى فخذ مفتاحه من جاريتى و افتحه و افتح الصندوق الفلاني فجئنى بالسفظ الذى فيه بختمه فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفظ مختوما فوضع بين يدى الرشيد فأمر بكسر ختمه و فتحه فلما فتح نظر إلى الدراعه فيه بحالها مطويه مدفونه فى الطيب

فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلى بن يقطين ارددها إلى مكانها وانصرف راشدا فلن نصدق عليك بعدها ساعيا وأمر أن يتبع بجائزه سنیه وتقدم بضرب الساعی ألف سوط فضرب نحو خمسمائه سوط فمات فی ذلك

-روایت- از قبل-۱۴۵۲

وروی عن محمد بن الفضل قال اختلفت الروایه بین أصحابنا فی مسح الرجلین

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۶]

فی الوضوء هو من الأصابع إلى الكعبین أم من الكعبین إلى الأصابع فكتب ابن یقطين إلى أبی الحسن موسی ع جعلت فداك إن أصحابنا قد اختلفوا فی مسح الرجلین فإن رأیت أن تكتب بخطك بما یكون عملی علیه فعلت إن شاء الله فكتب إليه أبو الحسن ع فهمت ما ذكرت من الاختلاف فی الوضوء و الذي أمرک به فی ذلك أن تمضمض ثلاثا وتستشق ثلاثا وتغسل وجهك ثلاثا وتخلل شعر لحيتك وتغسل یدیک إلى المرفقین ثلاثا وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجلیک إلى الكعبین ثلاثا ولا تخالف ذلك إلى غیره فلما وصل الكتاب إلى علی بن یقطين تعجب مما رسم له فیہ مما جمیع العصابه علی خلافه ثم قال مولای أعلم بما قال و أنا ممثله أمره فكان

يعمل في وضوئه على هذا الحد ويخالف ما عليه جميع الشيعة امثالاً لأمر أبي الحسن ع وسعى بعلي بن يقطين وقيل إنه رافضى مخالف لك فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الروافض ولست أرى في خدمته لي تقصيرا وقد امتحنته مرارا فما ظهرت منه علي ما يقرب به وأحب أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك فيحترز مني فقبل له إن الرافضه يا أمير المؤمنين تخالف الجماعه في الوضوء فتخففه و لا ترى غسل الرجلين فاستمحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه فقال أجل إن هذا الوجه يظهر به أمره ثم تركه مده وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة و كان علي بن يقطين يخلو في حجره في الدار لوضوئه وصلاته فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجره بحيث يرى علي بن يقطين و لا يراه هوفدعا بالماء للوضوء فتوضأ كما تقدم والرشيد ينظر إليه فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم أنك

من الراضه وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب أبى الحسن ع ابتداء من الآن يا على بن يقطين توضأ

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۷]

كما أمر الله تعالى اغسل وجهك مره فريضه وأخرى إسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر
قدميك من فضل نداوه وضوئك فقد زال ما كنا نخاف عليك والسلام

-روایت-از قبل-۱۸۱

وروى على بن أبى حمزه البطانى قال خرج أبو الحسن موسى ع فى بعض الأيام من المدینه إلى ضيعة له خارجه عنها فصحبته و
كان ع راكبا بغله و أنا على حمار لى فلما صرنا فى بعض الطريق اعترضنا أسد فأحجمت عنه خوفا وأقدم أبو الحسن ع
غيرمكترث به فرأيت الأسد يتذلل لأبى الحسن ويهمهم فوقف له أبو الحسن ع كالمصغى إلى هممته ووضع الأسد يده على
كفل بغلته وقدهمته نفسى من ذلك وخفت خوفا عظيما ثم تنحى الأسد إلى جانب الطريق وحول أبو الحسن موسى ع وجهه
إلى القبلة وجعل يدعو ويحرك شفثيه بما لم أفهمه ثم أوما بيده إلى الأسد أن امض فهمهم الأسد هممه طويله و أبو الحسن ع
يقول أمين أمين وانصرف الأسد حتى غاب

عنا ومضى أبو الحسن ع لوجهه فلما بعدنا عن الموضوع قلت له جعلت فداك ما شأن هذا الأسد فقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك فقال لي أبو الحسن ع إنه خرج يشكو إلى عسر الولاده على لبوته وسألني أن أسأل الله تعالى أن يفرج عنها ففعلت ذلك فألقى في روعي أنها تلد له ذكرا فخيرته بذلك فقال لي امض في حفظ الله فلاسلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على أحد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۰۵۲

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى والأخبار في هذا الباب كثيرة وفيما أثبتناه منها كفايه على الرسم الذي تقدم والمنه لله و قال

[صفحة ۲۲۸]

باب ذكر طرف من فضائله ومناقبه وخلاله التي بان بها في الفضل من غيره ع .

و كان أبو الحسن موسى ع أعبد أهل زمانه وأفقههم وأسخاهم كفا وأكرمهم نفسا وروى أنه كان يصلي نوافل الليل ويصلها بصلاه الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر الله ساجدا فلا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس

و كان يدعو كثيرا فيقول اللهم إني أسألك الراحة

عندالموت والعفو

عندالحساب ويكرر ذلك و كان من دعائه عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۳

و كان يبكي من خشية الله حتى تخضل لحيته بالدموع و

كان أوصل الناس لأهله ورحمه و كان يتفقد فقراء المدينه فى الليل فيحمل إليهم العين والورق والدقيق والتمر فيوصل ذلك إليهم ولا يعلمون من أى جهه هو

قال محمد بن عبد الله البكرى قدمت المدينه أطلب دينا فأعيانى فقلت لوذهبت إلى أبى الحسن موسى ع فشكوت إليه فأتيته بنقمة فى ضيعته فخرج إلى ومعه غلام ومعه نسف فيه قديد مجزع ليس معه غيره فأكل وأكلت معه وسألنى عن حاجتى فذكرت له قصتى فدخل و لم يقم إلايسيرا حتى خرج إلى فقال لغلامه اذهب ثم مد يده إلى فدفع إلى صره فيهاثلاثمائة دينار ثم قام فولى فقامت فركبت دابتي فانصرفت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۴۱۱

وروى أن رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينه يؤذى أبا الحسن موسى ع ويسبه إذارآه ويشتم عليا ع فقال له أصحابه دعنا نقتل هذاالفاجر فنهاهم عن ذلك وزجرهم أشد الزجر وسأل عن العمرى فذكر أنه خرج إلى زرع له فخرج إليه ودخل المزرعه بحماره

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۲۹]

فصاح به العمرى لا-توطئ زرعنا فتوطأه أبو الحسن ع بالحمار حتى وصل إليه فنزل وجلس عنده وباسطه وضاحكه وقال كم غرمت على زرعك هذا

فقال مائتي دينار قال فكم ترجو أن يحصل منه قال لست أعلم الغيب قال إنما قلت كم ترجو أن يجيئك فيه قال أرتجى فيه مائتي دينار قال فأخرج له أبو الحسن ع صره فيها ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله و الله يرزقك ما ترجو قال فقام العمرى فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه فتبسم إليه أبو الحسن ع وانصرف وراح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا فلما نظر إليه قال الله أعلم حيث يجعل رسالته قال فوثب إليه أصحابه فقالوا ما قصتكم قد كنت تقول غير هذا فقال لهم قد سمعتم ما قلت الآن وجعل يدعو لأبي الحسن ع فخاصموه وخاصمهم فلما رجع أبو الحسن ع إلى داره قال لأصحابه الذين أشاروا بقتل العمرى كيف رأيتم أصلحت أمره وكفيت شره

-روایت- از قبل- ۷۹۷

وذكر جماعه من أهل العلم أن أبا الحسن ع كان يصل بالمائتي دينار إلى الثلاثمائة دينار وكانت صرار موسى ع مثلا وذكر ابن عمار وغيره من الرواه أنه لما خرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها يقدمهم موسى بن جعفر ع على بغله فقال له الربيع ما هذه الدابة التي تلقيت عليها أمير المؤمنين و

أنت إن طلبت عليها لم تدرك و إن طلبت عليها لم تفت فقال إنها تطأأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذله العير وخير الأمور أوسطها قالوا و لمادخل الرشيد المدينة توجه إلى زياره النبي ص ومعه الناس فتقدم إلى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم موسى ع إلى القبر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۰]

و قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبه فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه

-روایت-از قبل-۹۳

وأخبر عبد الحميد قال سأل محمد بن الحسن أبا الحسن موسى ع بمحضر من الرشيد وهم بمكة فقال أيجوز للمحرم أن يظل على محمله نفسه فقال له موسى لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن أفيجوز له أن يمشى تحت الظلال مختارا فقال له نعم فتضحك له محمد بن الحسن من ذلك فقال له أبو الحسن موسى ع أتعجب من سنه النبي ص وتستهزئ بها أن رسول الله كشف ظلاله في إحرامه و مشى تحت الظلال و هو محرم إن أحكام الله يا محمد لا تقاس فمن قاس بعضها

ببعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جواباً

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۴۰

وقدروى الناس عن أبى الحسن موسى ع فأكثرُوا و كان أفقه أهل زمانه كما قدمناه وأحفظهم لكتاب الله عز و جل وأحسنهم صوتاً بالقرآن و كان إذ قرأ يحزن ويبكى ويبكى السامعين و كان الناس بالمدينه يسمونه زين المتجهدين وسمى بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الظالمين به حتى مضى قتيلاً فى حبسهم ووثاقهم ص . و قال

باب ذكر السبب فى وفاته وطرف من الخبر فى ذلك .

و كان السبب فى قبض الرشيد على أبى الحسن ع وحبسه وقتله ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمار عن على بن محمد النوفلى عن أبيه و أحمد بن محمد بن سعيد و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى عن مشايخهم قالوا كان السبب فى أخذ موسى بن جعفر ع أن الرشيد جعل ابنه فى حجر جعفر بن محمد بن الأشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك و قال إن أفضت إليه الخلافه زالت دولتى ودوله ولدى فاحتال على جعفر بن محمد و كان يقول بالإمامه حتى داخله وآنس به و كان يكثر غشيانه فى منزله فيقف على أمره ويرفعه

إلى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح في قلبه ثم قال لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بوسع الحال

[صفحة ٢٣١]

يعرفني ماأحتاج إليه فدل علي علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل إليه يحيى بن خالد مالا و كان موسى ع يأنس بعلي بن إسماعيل ويصله ويبره ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد ويعدده بالإحسان إليه فعمل علي ذلك فأحس به موسى ع فدعا به فقال إلى أين يا ابن أخي قال إلى بغداد قال و ماتصنع قال علي دين و أنا مملق فقال له موسى ع أنا أفضى دينك وأفعل بك وأصنع فلم يلتفت إلى ذلك وعمل علي الخروج فاستدعاه أبو الحسن ع فقال له أنت خارج قال نعم لا بد لي من ذلك فقال له انظر يا ابن أخي واتق الله و لا تؤتم أطفالا وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن ع لمن حضره و الله ليسعين في دمي ويؤتمن أولادي فقالوا جعلني الله فداك و أنت تعلم هذا من حاله وتعطيه

وتصله قال نعم

حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ص أن الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله وأنني أردت أن أصله بعد قطعه حتى إذا قطعتني قطعه الله

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۳-۱۴۷

قالوا فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه إلى الرشيد فسأله عن عمه فسعى به إليه وقال إن الأموال تحمل إليه من المشرق والمغرب وإنه اشترى ضيعة سماه اليسيريه بثلاثين ألف دينار فقال له صاحبها وقد أحضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ إلا نقد كذا وكذا فأمر بذلك المال فرد وأعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذي سأل بعينه. فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي ألف درهم تسبب على بعض النواحي فاختر بعض كور المشرق ومضت رسله لقبض المال وأقام ينتظرهم فدخل في بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحره خرجت منها حشوته كلها فسقط و

[صفحه ۲۳۲]

جهدوا في ردها فلم يقدروا فوق لما به وجاءه المال و هو ينزع فقال ما أصنع به و أنا في الموت . وخرج الرشيد في تلك السنه إلى الحج وبدا بالمدينه فقبض على أبي الحسن

ع يقال إنه لماورد المدينة استقبله موسى ع في جماعه من الأشراف وانصرفوا من استقباله فمضى أبو الحسن ع إلى المسجد على رسمه وأقام الرشيد إلى الليل وصار إلى قبر رسول الله ص فقال يا رسول الله إنى أعتذر إليك من أمر أريد أن أفعله أريد أن أحبس موسى بن جعفر فإنه يريد التشتيت بين أمتك وسفك دمائهم ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل إليه فقيده واستدعى قبتين فجعله فى أحدهما على بغل وجعل القبه الأخرى على بغل آخر وخرج البغلان من داره عليهما القبتان مستورتان و مع كل واحده منهما خيل فافترت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القبتين على طريق البصره والأخرى على طريق الكوفه و كان أبو الحسن ع فى القبه التى مضى بها على طريق البصره وإنما فعل الرشيد ذلك ليعمى على الناس الأمر فى باب أبى الحسن وأمر القوم الذين كانوا مع قبه أبى الحسن أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور و كان على البصره حينئذ فسلم إليه فحبسه عنده سنه وكتب إليه الرشيد فى دمه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب إليه

الرشيد فأشاروا عليه بالتوقف عن ذلك والاستعفاء منه فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له قد طال أمر موسى بن جعفر ومقامه في حبسى وقد اخترت حاله ووضعت عليه العيون طول هذه المده فما جدته يفتقر عن العباده ووضعت من يسمع منه ما يقول فى دعائه فما دعا عليك ولا على و ما ذكرنا بسوء و ما يدعوا إلا بالمغفره والرحمه لنفسه و إن أنت أنفذت إلى من يتسلمه منى و الإخليت سبيله فإنى متخرج من حبسه .

وروى أن بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنه سمعه كثيرا يقول فى دعائه و هو محبوس عنده اللهم إنك تعلم أنى كنت أسألك أن تفرغنى لعبادتك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۳]

اللهم و قد فعلت فلك الحمد

-روایت-از قبل-۳۱

فوجه الرشيد من تسلمه عن عيسى بن جعفر وصير به إلى بغداد فسلم إلى الفضل بن الربيع فبقى عنده مده طويله فأراد الرشيد على شىء من أمره فأبى فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وجعله فى بعض حجر دوره و وضع عليه الرصد و كان ع مشغولا بالعباده يحيى الليل كله صلاه و قراءه للقرآن و دعاء و اجتهادا و يصوم النهار فى أكثر الأيام و لا يصرف

وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فاتصل ذلك بالرشيد و هو فى الرقه فكتب إليه ينكر عليه توسيعه على موسى ع ويأمره بقتله فتوقف عن ذلك و لم يقدم عليه .فاغتاظ الرشيد لذلك ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج على البريد فى هذاالوقت إلى بغداد وادخل من فورك على موسى بن جعفر فإن وجدته فى دعه ورفاهيه فأوصل هذاالكتاب إلى العباس بن محمد ومرة بامثال ما فيه وسلم إليه كتابا آخر إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعه العباس بن محمدفقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لايدرى أحد مايريد ثم دخل على موسى بن جعفر فوجده على مابلغ الرشيد فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بسياط وعقابين وأمر بالفضل فجرد وضربه السندي بين يديه مائه سوط وخرج متغير اللون خلافا مادخل وجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا. وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد فأمر بتسليم

موسى ع

إلى السندی بن شاهك وجلس الرشید مجلسا حافلا و قال أيها الناس إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ورأيت أن ألعنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحیه حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشید فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه و هو لا يشعر ثم

[صفحه ۲۳۴]

قال التفت يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فزعا فقال له إن الفضل حدث و أنا أكفيك ماتريد. فانطلق وجهه و سر وأقبل على الناس و قال إن الفضل كان قد عصاني في شيء فلعنته و قد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه فقالوا نحن أولياء من واليت وأعداء ما عادت و قد توليناها ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فهاج الناس وأرجفوا بكل شيء وأظهر أنه ورد لتعديل السواد والنظر في أمور العمال وتشاغل ببعض ذلك أياما ثم دعا السندی فأمره فيه بأمره فامتثله و كان الذي تولى به السندی قتله ع سما جعله في طعامه قدمه إليه ويقال إنه جعله في رطب أكل منه فأحس بالسم ولبث بعده ثلاثا موعوكا منه ثم مات في اليوم الثالث .
و لمامات

موسى ع أدخل السندي بن شاهك الفقهاء ووجه أهل بغداد وفيهم الهيثم بن عدى وغيره فنظروا إليه و لا أثر به من جراح و لا خنق وأشهدهم على أنه مات حتف أنفه فشهدوا على ذلك وأخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودى هذا موسى بن جعفر قدمات فانظروا إليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه و هوميت ص . و قد كان قوم زعموا في أيام موسى ع أنه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه هو الغيبه المذكوره للقائم فأمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه

عندموتة هذا موسى بن جعفر الذى تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه فنظر الناس إليه ميتا ثم حمل ودفن في مقابر قريش من باب التين وكانت هذه المقبره لبنى هاشم . وروى أنه ع لما حضرته الوفاه سأل السندي أن يحضره مولى له مدنيا ينزل عنددار العباس بن محمد في مشرعه القصب ليتولى غسله وتكفينه ففعل ذلك .

قال السندي بن شاهك وكنت سألته في الإذن لى أن أكفنه وأبى وقال

—روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۵]

إننا أهل بيت مهمور نساتنا و حج ضرورتنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا وعندی كفن وأريد أن يتولى غسلی وجهازی مولای فلان فتولى ذلك منه

—روایت-از قبل-۱۴۴

قلت بعدا لهذه الأحلام الهافيه والأديان الواهيه والعقائد المدخوله والنحل المجهوله والأنفس الظالمه والحركات الفاسده والأهواء الغالبه والهمم القاصره والسيره القاسطه والطبائع العاديه والعقول الغائبه فلقد أتوها شنعاء شوهاء جذاء تبيكى لها الأرض والسماء وأظلم منها النهار تجاوزت حدها الأقدار و لم يأت بمثها الكفار هل عرفوا أى دم سفكوا و أى حرمه انتهكوا وبمن فتكوا حين فتكوا وكيف أساءوا حين ملكوا فما أبقى و لا-تركوا لم يخافوا أن تميد بهم الأرض فتهلكهم بزلزالها وتحل بهم المنايا فتعركهم بثفالها أو تمطرهم السماء بالعذاب أو تسد عليهم أبواب الخير فى الدنيا ولهم فى الآخره سوء الحساب أ لم يعلموا أنهم أراقوا دم النبى ص أ لم يخرقوا بفعلهم هذا حرمه الإسلام أ لم يعيدوها أمويه أ لم ينصبوا جسد النبى ص كما نصبه أولئك ذريه أ ما فعل الأواخر بموسى كما فعل الأوائل بالحسين ع أ ما جهدوا جميعا فى تشتيت الكلمه وتفريق ذات البين ما أشبه الفعل الأول بالآخر و ما أقرب نسبه الخافى إلى الظاهر ويحهم ثم هلا قنعوا بحبسه و لم يقدموا على إزهاق نفسه وتكوير شمسه هل أنكروا مجده وشرفه أوجهلوا قديمه وسلفه كلا و الله بل عرفوه وأنكروه وأساءوا إليه بعد ما اختبروه فأقدموا منه على ما يوجب سخط الله

العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم والخلود في العذاب الأليم أ ما علموا أن الله ادخر للظالمين جحيماً أ ما قرءوا و
مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا أ تراهم لم يعرفوا إيمانه ومذهبه و
لا تحققوا أصله ونسبه بلى و الله ولكن حب

قرآن-١٢٥٦-١٣٩٢

[صفحه ٢٣٦]

الفانيه أعمى القلوب والأبصار ووطن الأنفس على دخول النار ولقد أذكرتني حاله ع بيتا أنشدنيه الصاحب الشهيد السعيد تاج
الدين محمد بن نصر بن الصلايا الحسينى قدس الله روحه حين عد المماليك على الملك المعظم توران شاه بن الملك الصالح
نجم الدين أيوب بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب فقتلوه بمصر فى محرم سنه ثمان وأربعين
وستمائه وساعدهم على قتله اثنان من عبيده اسم أحدهما محسن والآخر رشيد و هو

و من عجب الدنيا إساءه محسن || وغى رشيد وامتهان معظم

و قال المفيد رحمه الله باب عدد أولاده وطرف من أخبارهم .

و كان لأبى الحسن ع سبعة وثلاثون ولدا ذكرا وأنثى منهم الإمام على بن موسى الرضا ع و ابراهيم والعباس والقاسم لأمهات
أولاد شتى وإسماعيل و جعفر وهارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد و حمزه لأم ولد و

عبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد و الحسن والفضل وسليمان لأمهات أولاد وفاطمه الكبرى وفاطمه الصغرى ورقيه وحكيمه وأم أبيها ورقيه الصغرى وكلثوم وأم جعفر ولبابه وزينب وخديجه وعليه وآمنه وحسنه وبريهه وعائشه وأم سلمه وميمونه وأم كلثوم . و كان أفضل ولد أبي الحسن موسى ع وأنبيهم ذكرا وأعظمهم قدرا وأعلمهم وأجمعهم فضلا أبو الحسن على بن موسى الرضا ع و كان أحمد بن موسى كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى ع يحبه ويقدمه ووهب له ضيعته المعروفه باليسيريه ويقال إن أحمد بن موسى رضى الله عنه أعتق ألف مملوك . وروى أن محمد بن موسى صاحب وضوء وصلاه و كان ليله كله يتوضأ ويصلى فيسمع سكب الماء ثم يصلى ليلا ثم يهدأ ساعه فيرقد ويقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ويصلى ليلا ثم يرتد سويعه ثم يقول فيسمع سكب الماء والوضوء فلا يزال

[صفحه ۲۳۷]

كذلك حتى يصبح . قال الراوى و مارأيته قط إلا ذكرت قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون . و كان ابراهيم بن موسى شجاعا كريما وتقلد الأمر على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن

أبى طالب ع أذى بايعه أبو السرايا بالكوفه ومضى إليها ففتحها وأقام مده إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان وأخذ له الأمان من المأمون . ولكل واحد من أولاد أبى الحسن موسى ع فضل ومنقبه مشهوره و كان الرضاع المقدم عليهم فى الفضل حسب ما ذكرناه آخر كلامه . قال ابن الخشاب ذكر الأمين موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على صلوات الله عليهم أجمعين وبالإسناد الأول عن محمد بن سنان ولد موسى بن جعفر بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائه وقبض وهو ابن أربع وخمسين سنة فى سنة مائه وثلاث وثمانين ويقال خمس وخمسين سنة وفى روايه أخرى بل كان مولده سنة مائه وتسع وعشرين من الهجره حدثنى بذلك صدقه عن أبيه عن الحسن بن محبوب . و كان مقامه مع أبيه أربع عشره سنة وأقام بعد أبيه خمسا وثلاثين سنة وفى الروايه الأخرى بل أقام موسى مع أبيه جعفر عشرين سنة حدثنى بذلك حرب عن أبيه عن الرضا . وقبض موسى وهو ابن خمس وخمسين سنة سنة مائه وثلاث وثمانين أمه

حميده البربريه ويقال الأندلسيه أم ولد وهى أم إسحاق وفاطمه ولد له عشرون ابنا وثمانيه عشر بنتا أسماء بنيه على الرضا الإمام
وزيد و ابراهيم وعقيل وهارون و الحسن و الحسين و عبد الله وإسماعيل وعبيد الله وعمر و أحمد و جعفر ويحيى وإسحاق
والعباس وحمزه و عبدالرحمن والقاسم و جعفر الأصغر ويقال موضع عمر محمد.

قرآن-٦٦-١٠٧

[صفحه ٢٣٨]

وأسماء البنات خديجه وأم فروه وأسماء وعليه وفاطمه وفاطمه وأم كلثوم وأم كلثوم وآمنه وزينب وأم عبد الله وزينب الصغرى
وأم القاسم وحكيمه وأسماء الصغرى ومحموده وأمامه وميمونه.لقبه الكاظم والصابر والصالح والأمين يكنى بأبى الحسن و أبى
إسماعيل قبره ببغداد بمقابر قريش آخر كلام ابن الخشاب

و من كتاب الدلائل قال دلائل أبى ابراهيم موسى بن جعفر روى أحمد بن محمد عن أبى قتاده القمى عن أبى خالد الزبالى
قال قدم أبو الحسن موسى زباله ومعه جماعه من أصحاب المهدي بعثهم فى إشخاصه القدمه الأولى قال وأمرنى بشراء حوائج له
فنظر إلى و أنا مغموم فقال لى يا أباخالد ما لى أراك مغموما قلت هوذا تصير إلى هذا الطاغيه و لا آمنه عليك فقال يا أباخالد
ليس على منه بأس إذا كان

شهر كذا وكذا فى يوم كذا وكذا فانتظرنى فى أول الليل فإنى أوفيك إن شاء الله فما كانت لى همه إلا إحصاء الشهور والأيام حتى كان ذلك اليوم فغدوت إلى أول الليل فى المصر الذى وعدنى فلم أزل أنتظره إلى أن كادت الشمس أن تغيب ووسوس الشيطان فى صدرى فلم أر أحدا ثم تخوفت أن أشك ووقع فى قلبى أمر عظيم فىنا أنا كذلك و إذا سواد قد أقبل من ناحيه العراق فانتظرته فوفانى أبو الحسن إمام القطار على بغله له فقال إيه أبخالد قلت لبيك يا ابن رسول الله قال لا تشكن ود الشيطان أنك شككت قلت قد كان ذلك قال فسرت بتخليصه فقلت الحمد لله الذى خلصك من الطاغية فقال يابا خالد إن لهم إلى عوده لا أتخلص منها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۲-۱۰۳۵

و عن على بن أبى حمزه قال دخلت على أبى الحسن موسى ع فى السنه التى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۳۹]

قبض فيها أبو عبد الله الصادق ع فقلت له كم أتى لك قال تسع عشره سنه قال فقلت إن أباك أسر إلى سرا وحدثنى بحديث فأخبرنى به فقال لى قال لك كذا وكذا حتى نسق على جميع ما أخبرنى به أبو عبد الله ع

-روایت-از

و عن مولى لأبى عبد الله ع قال كنا مع أبى الحسن ع حين قدم به البصره فلما أن كان قرب المدائن ركبنا فى أمواج كثيره و خلفنا سفينه فيها امرأه تزف إلى زوجها وكانت لهم جليه فقال ما هذه الجليه قلنا عروس فما لبثنا أن سمعنا صيحه فقال ما هذا فقالوا ذهبت العروس لتعترف ماء فوق منها سوار من ذهب فصاحت فقال احبسوا و قولوا لملاحهم يحبس فجلسنا و حبس ملاحهم فاتكأ على السفينه وهمس قليلا- و قال قولوا لملاحهم يتزر بقوطه و ينزل فيتناول السوار فنظرنا فإذا السوار على وجه الأرض و إذاماء قليل فنزل الملاح فأخذ السوار فقال أعطها و قل لها فلتحمد الله ربها ثم سرنا فقال له أخوه إسحاق جعلت فداك الدعاء الذى دعوت به علمنيه قال نعم و لاتعلمه من ليس له بأهل و لاتعلمه إلا من كان من شيعتنا ثم قال اكتب فأملأ على إنشاء ياسابق كل فوت ياسامعا لكل صوت قوى أوخفى يامحبي النفوس بعدالموت لاتغشاك الظلمات الحنديسيه و لاتشابه عليك اللغات المختلفه و لايشغلك شىء عن شىء يا من لاتشغله دعوه داع دعاه من الأرض عن دعوه داع دعاه من السماء يا من له

كل شيء من خلقه سمع سامع وبصر نافذ يا من لا تغلظه كثرة المسائل ولا يبرمه إلحاح الملحِين يا حي حين لاحي في ديمومه ملكه وبقائه يا من سكن العلى واحتجب عن خلقه بنوره

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۰]

يا من أشرقت لنوره دجاء الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الصمد الذى هو من جميع أركانك كلها صل على محمد و أهل بيته ثم سل حاجتك

-روایت-از قبل-۱۴۵

و عن الوشاء قال حدثني محمد بن يحيى عن وصى على بن السرى قال قلت لأبى الحسن موسى بن جعفر إن على بن السرى توفى وأوصى إلى فقال رحمه الله فقلت و إن ابنه جعفرا وقع على أم ولد له وأمرنى أن أخرجهُ من الميراث فقال لى أخرجهُ و إن كان صادقا فسيصيه خبل قال فرجعت فقدمنى إلى أبى يوسف القاضى فقال له أصلحك الله أنا جعفر بن على بن السرى و هذاوصى أبى فمره أن يدفع إلى ميراثى من أبى فقال ماتقول قلت نعم هذا جعفر و أناوصى أبيه قال فادفع إليه ماله فقلت له أريد أن أكلمك فقال ادنه فدنوت حيث لا يسمع أحد كلامى فقلت هذاوقع على أم ولد لأبيه

فأمرني أبوه وأوصاني أن أخرج من الميراث ولا أورثه شيئاً فأتيت موسى بن جعفر بالمدينة فأخبرته وسألته فأمرني أن أخرج من الميراث ولا أورثه شيئاً قال فقال الله إن أبا الحسن أمرك بذلك قلت نعم فاستحلفني ثلاثاً وقال أنفذ ما أمرك به فالقول قوله قال الوصي وأصابه الخيل بعد ذلك قال الحسن بن علي الوشاء رأيت على ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۸-۹۳۰

[صفحه ۲۴۱]

و عن عيسى المدائني قال خرجت سنة إلى مكة فأقمت بها ثم قلت أقيم بالمدينة مثل ما أقمت بمكة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلى إلى جنب دار أبي ذر رضي الله عنه فجعلت أختلف إلى سيدي فأصابنا مطر شديد بالمدينة فأتينا أبا الحسن ع يوماً فسلمنا عليه و أن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني فقال لي وعليك السلام يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فاكتريت قوما يكشفون عن متاعي فاستخرجته فما ذهب لي شيء ولا افتقدته غير سطل كان لي فلما أتيت من الغد مسلماً عليه قال هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف فقلت ما فقدت شيئاً غير سطل كان لي أتوضأ فيه

فقدته فأطرق ملياً ثم رفع رأسه إلى فقال لي قد ظننت أنك أنسيته فسل جاريه رب الدار وقل لها أنت رفعت السطل فرديه فإنها سترده عليك فلما انصرفت أتيت جاريه رب الدار فقلت لها إني أنسيته سطلا في الخلاء ودخلت فأخذتیه فرديه أتوضأ فيه قال فرديته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۸۹۹

قال علی بن أبی حمزہ كنت

عند أبی الحسن ع جالسا إذ أتاه رجل من الری يقال له جندب فسلم عليه ثم جلس فسأل أبا الحسن فأكثر السؤال ثم قال له يا جندب ما فعل أخوك فقال الخیر و هو یقرئك السلام فقال له أعظم الله أجرک فی أخیک فقال له ورد إلى كتابه من الكوفه لثلاثه عشر يوما بالسلامه فقال له يا جندب و الله مات بعد كتابه إليك بیومین و دفع إلى امرأته مالا و قال لها لیکن هذا المال عندك فإذا قدم أخي فادفعیه إليه و قد أودعته فی الأرض فی البيت الذي كان یسكنه فإذا أنت أتيتها فتلطف لها وأطعمها فی نفسك فإنها ستدفعه إليك قال علی و كان جندب رجلا جمیلا قال علی فلقیت جندبا بعد ما فقد أبو الحسن ع فسألته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۲]

عما كان قال أبو الحسن

فقال يا علي صدق و الله سیدی مازاد و لانقص لا فی الكتاب و لا فی المال

-روایت- از قبل-۱۰۳

و عن خالد قال خرجت و أنا أريد أبا الحسن ع فدخلت عليه و هو فی عرصه داره جالس فسلمت عليه و جلست و قد كنت أتيته لأسأله عن رجل من أصحابنا كنت سألته حاجه فلم يفعل فالتفت إلى و قال ينبغي لأحدكم إذالبس الثوب الجديد أن يمر يده عليه و يقول الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى و أتجمل به بين الناس و إذا أعجبه شيء فلا يكثر ذكره فإن ذلك مما يهدى و إذا كانت لأحدكم إلى أخيه حاجه أو وسيله لا يمكنه قضاؤها فلا يذكره إلا بخير فإن الله يوقع ذلك في صدره فيقضى حاجته قال فرفعت رأسى و أنا أقول لا إله إلا الله فالتفت إلى و قال يا خالد اعمل ما أمرتك

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۸-۵۷۹

و عن إسحاق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى إلى رجل نفسه فقلت في نفسى و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت إلى شبه المغضب فقال يا إسحاق قد كان رشيد الهجرى و كان من المستضعفين يعلم علم المنايا

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۳]

والبلايا فالإمام أولى بذلك يا إسحاق اصنع ما أنت صانع فعمرك قدفنى

و أنت تموت إلى سنتين وإخوتك و أهل بيتك لا يلبثون من بعد إلا يسيرا حتى تفترق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا ويصيرون لإخوانهم و من يعرفهم رحمه حتى يشمت بهم عدوهم قال إسحاق فإني أستغفر الله مما عرض في صدرى فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلا سنتين حتى مات ثم ما ذهبت الأيام حتى قام بنو عمار بأموال الناس وأفلسوا أقبح إفلاس رآه الناس فجاء ما قال أبو الحسن ع فيهم ما غادر قليلا و لا كثيرا

-روایت- از قبل- ۴۸۱

قال هشام بن الحكم أردت شراء جاريه بمنى و كتبت إلى أبي الحسن أشاوره فلم يرد على جوابا فلما كان في الطواف مر بي يرمى الجمار على حمار فنظر إلى و إلى الجارية من بين الجوارى ثم أتانى كتابه لأرى بشرائها بأسا إن لم يكن في عمرها قله قلت لا و الله ما قال لي هذا الحرف إلا وهاهنا شيء لا و الله لا اشتريتها قال فما خرجت من مكة حتى دفنت

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۳۵۷

و عن الوشاء قال حدثني الحسن بن علي قال حججت أنا و خالى إسماعيل بن إلياس فكتبت إلى أبي الحسن الأول ع و كتبت خالى أن لي بنات و ليس لي ذكر و قد قتل رجالنا و قد خلفت امرأتى

حاملًا فادع الله أن يجعله غلامًا وسمه فوق في الكتاب قد قضى الله حاجتك فسمه محمداً فقدمنا إلى الكوفة و قد ولد له غلام قبل وصولنا إلى الكوفة بسته أيام ودخلنا يوم سابعه فقال أبو محمد هو والله اليوم رجل وله أولاد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۴۱۲

حدث إسماعيل بن موسى قال كنا مع أبي الحسن ع في عمره فنزلنا بعض قصور الأمراء وأمر بالرحيل فشدت المحامل وركب بعض الغلمان و كان أبو الحسن ع في بيت فخرج فقام على باب فقل حطوا حطوا قال إسماعيل وهل ترى شيئاً فقال إنه ستأتيكم ريح سوداء مظلمة ترمح بعض الإبل فحطوا وجاءت ريح سوداء

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۴]

قال إسماعيل بن موسى فأشهد لقد رأيت جملاً كان لي عليه كنيسة كنت أركب فيها أنا وأحمد أخي ولقد قام ثم سقط على جنبه بالكنيسة

-روایت-از قبل-۱۳۳

و عن زكريا بن آدم قال سمعت الرضاع يقول كان أبي ممن تكلم في المهد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۷۷

و عن الأصبع بن موسى قال بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي إبراهيم ع بمائة دينار وكانت معي بضاعة لنفسي وبضاعة له فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل وذررت عليها

مسكا ثم إني عددت بضاعه الرجل فوجدتها تسعه وتسعين ديناراً فأعدت عدها وهي كذلك فأخذت ديناراً آخر لي فغسلته وذررت عليه المسك وأعدتها في صره كما كانت ودخلت عليه في الليل فقلت له جعلت فداك إن معي شيئاً أتقرب به إلى الله تعالى فقال هات فناولته دنائيري وقلت له جعلت فداك إن فلانا مولاك بعث إليك معي بشيء فقال هات فناولته الصره قال صبها فصبيتها فنثرها بيده وأخرج ديناري منها ثم قال إنما بعث إلينا وزناً لا عدداً

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۶۴۲

وروى هشام بن أحمر أنه ورد تاجر من المغرب ومعه جوار فعرضهن على أبي الحسن ع فلم يختر منهن شيئاً وقال أرنا فقال عندي أخرى وهي مريضه فقال ما عليك أن تعرضها فأبى فانصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه وقال قل له كم غايتك فيها قال ما أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها وهو لك فقال وهي لك ولكن من الرجل فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفه إني اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتني امرأه من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفه معك فقلت اشتريتها

لنفسى فقالت ما ينبغي أن تكون هذه

عندممثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون

عندخير أهل الأرض و لاتلبث عنده إلاقليلا حتى تلد منه غلاما مايولد بشرق الأرض و لاغربها مثله يدين له شرق الأرض و غربها
قال فأتيته بهافللم تلبث إلاقليلا حتى ولدت عليا الرضا ع

-روايث-١-٢-روايث-٢٣-٧٩٥

[صفحه ٢٤٥]

و عن أبى حمزه قال سمعت أبا الحسن ع يقول لا و الله لا يرى أبو جعفر بيت الله أبدا فقدمت الكوفه فأخبرت أصحابنا [بذلك] فلم
يلبث أن خرج فلما بلغ الكوفه قال لى أصحابنا فى ذلك فقلت لا- و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما صار فى البستان اجتمعوا إلى
أيضا وقالوا بقى بعد هذا شىء فقلت لا و الله لا يرى بيت الله أبدا فلما نزل بئر ميمون أتيت أبا الحسن ع فوجدته قدسجد و أطال
السجود ثم رفع رأسه إلى فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت الواعيه على أبى جعفر فرجعت فأخبرته فقال الله أكبر
ما كان ليرى بيت الله أبدا

-روايث-١-٢-روايث-٤٨-٥٤١

و عن عثمان بن عيسى قال قال أبو الحسن ع لإبراهيم بن عبد الحميد ولقيه سحرا و إبراهيم ذاهب إلى قبا و أبو الحسن داخل
المدينه قال يا إبراهيم قلت لبيك قال إلى أين

قلت إلى قبا قال في أى شىء قلت إنا كنا نشترى في كل سنه هذا التمر فأردت أن آتى رجلا من الأنصار لأشترى من التمر قال و قد أمتم الجراد ثم دخل ومضيت أنا فأخبرت أبا الأعمش و قلت و الله لا أشترى العام نخله فما مرت بنا خامسه حتى بعث الله جرادا فأكل عامه ما في النخيل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۴۵۰

و عن ابراهيم بن مفضل بن قيس قال سمعت أبا الحسن الأول ع و هو يحلف أنه لا يكلم محمد بن عبد الله الأرقط أبدا فقلت في نفسى هذا يأمر بالبر والصله و يحلف أن لا يكلم ابن عمه قال فقال هذا من برى به و هو لا يصبر أن يذكرنى و يعينى فإذا علم الناس أنى لا أكلمه لا يقبلون منه أمسك عن ذكرى و كان خيرا له

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۳۱۵

و عن محمد بن سنان قال قبض أبو الحسن ع و هو ابن خمس و خمسين سنه فى عام ثلاث و ثمانين و مائه عاش بعد أبيه خمسا و ثلاثين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۳۴

قال الراوندى رحمه الله تعالى الباب الثامن فى معجزات موسى بن جعفر ع عن أبى الحسن الرضا ع قال قال أبى موسى بن جعفر ع لعلى بن

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۶]

أبى حمزه مبتدئا إنك لتلقى رجلا من أهل المغرب يسألك عنى فقل

هو الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله الصادق ع فإذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه قال فما علامته قال ع رجل طويل جسيم اسمه يعقوب بن يزيد و هو رائد قومه و إن أراد الدخول إلى فأحضره عندي قال علي بن أبي حمزة فوالله إنني لفي الطواف إذ أقبل رجل جسيم طويل فقال لي إنني أريد أن أسألك عن صاحبك قلت عن أي الأصحاب قال عن موسى بن جعفر قلت فما اسمك قال يعقوب بن يزيد قلت من أين أنت قال من المغرب قلت من أين عرفتني قال أتاني آت في منامي فقال لي الق علي بن أبي حمزة فسله عن جميع ما تحتاج إليه فسألت عنك فدللت عليك فقلت اقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي وأعود إليك فطففت ثم أتيتته فكلمته فرأيتته رجلا عاقلا فطنا فالتمس مني الوصول إلى موسى بن جعفر فأوصلته إليه فلما رآه قال يا يعقوب بن يزيد قدمت أمس ووقع بينك وبين أخيك خصومه في موضع كذا حتى تشاتمما وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي فلانأمر بهذا أحدا من شيعتنا فاتق

الله فإنكما ستفترقان عن قريب بموت فأما أخوك فيموت في سفرته هذه قبل أن يصل إلى أهله وتندم أنت على ما كان منك إليه فإنكما تقاطعتما وتدابرتما فقطع الله عليكما أعمار كما فقال الرجل يا ابن رسول الله فأنا متى يكون أجلي قال كان قد حضر أهلك فوصلت عمك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فنسأ الله في أهلك عشرين حجه قال علي بن أبي حمزه فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أن أخاه توفي ودفنه في الطريق قبل أن يصل إلى أهله

-روایت- از قبل-۱۴۰۷

ومنها أن المفضل بن عمر قال لما مضى الصادق كانت وصيته إلى موسى الكاظم ع فادعى أخوه عبد الله الإمامه و كان أكبر ولد جعفر في وقته ذلك و هو المعروف بالأفطح فأمر موسى بجمع حطب كثير في وسط داره وأرسل إلى أخيه عبد الله يسأله أن يصير إليه فلما صار إليه و مع موسى جماعه من

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۷]

الإماميه فلما جلس موسى أمر بطرح النار في الحطب فاحترق و لا يعلم الناس السبب فيه حتى صار الحطب كله جمرا ثم قام موسى وجلس بثيابه في وسط النار وأقبل يحدث الناس ساعه ثم قام فنفض ثوبه

ورجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله إن كنت تزعم أنك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس قالوا فرأينا عبد الله قد تغير لونه وقام يجر رداءه حتى خرج من دار موسى ع

-روایت- از قبل- ۳۷۵

ومنها ما قال بدر مولى الرضا إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر فجلس عنده إذا استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم يسمع مثله كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مساء لته وخرج من عنده فقلت ما سمعت بمثل هذا الكلام قال هذا كلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ثم قال أتعجب من كلامي قلت هو موضع العجب قال أخبرك بما هو أعجب منه إن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل ذي روح خلقه الله و ما يخفى على الإمام شيء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۲-۵۰۹

ومنها ما قال علي بن أبي حمزة أخذ بيدي موسى بن جعفر يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ما شأنك قال كنت مع رفقائي نريد الحج

فمات حماری هاهنا وبقیت ومضی أصحابی و قد بقیتم متحیرا لیس لی شیء أحمل علیه فقال له موسى لعله لم یمت قال أ
ما ترجمنی حتی تلهو بی قال إن عندی رقیه جیده قال الرجل ما یکفینی ما أنا فیہ حتی تستهزیئ بی فدنا موسى ع من الحمار ودعا
بشیء لم أسمعہ وأخذ قضییا کان مطروحا فنخسه به وصاح علیه فوثب قائما صحیحا سلیمًا فقال یا مغربی ترى هاهنا شیئا من
الاستهزاء الحق بأصحابک ومضینا وترکناه قال علی بن أبی حمزه فکنت واقفا یوما علی زمزم و إذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۸]

المغربی هناک فلما رآنی عدا إلی وقبلنی فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارک فقال هو و الله صحیح سلیم و لأدری من أين من
الله به علی فأحیا لی حماری بعدموته فقلت له قد بلغت حاجتک فلاتسأل عما لاتبلغ معرفته

-روایت-از قبل-۲۲۰

ومنها أن إسحاق بن عمار قال لما حبس هارون أبا الحسن ع دخل علیه أبو یوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبی حنیفه فقال
أحدهما للآخر نحن علی أحد أمرین إما أن نساویه وإما أن نشکک فجلسا بین یدیه فجاء رجل کان موکلا به من قبل السندی
فقال إن نوبتی قد انقضت و أنا علی الانصراف فإن کانت لک حاجه

فأمرني حتى آتيك بها في الوقت التي تلحقني النوبه فقال ما لي حاجه فلما خرج قال لأبي يوسف و محمد بن الحسن ما أعجب هذا يسألني أن أكلفه حاجه ليرجع و هوميت في هذه الليله قال فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن فقاما فقال أحدهما للآخر إنا جئنا لنسأله عن الفرض والسنه و هو الآن جاء بشىء آخر كأنه من علم الغيب ثم بعثنا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتى تلازمه وتنظر ما يكون من أمره في هذه الليله وتأتينا بخبره من الغد فمضى الرجل فنام في مسجد

عند باب داره فلما أصبح سمع الواعيه ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه الليله فجأه من غيرعله فانصرف إليهما فأخبرهما فأتيا أبا الحسن ع فقالا- قد علمنا أنك أدركت العلم في الحلال والحرام فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكل أنه يموت في هذه الليله قال من الباب الذى كان أخبر بعلمه رسول الله ص على بن أبى طالب ع فلما ورد عليهما هذابقيا لا يحيران جوابا

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٢-١١٥١

وروى أن هارون الرشيد بعث يوما إلى موسى ع على يدي ثقه له طبقا من السرقين الذى هو على هيئه التين وأراد استخفافه فلما رفع الإزار عنه

فإذا هو من أحلى التين وأطيبه فأكل ع وأطعم الحامل منه ورد بعضه إلى هارون

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۴۹]

فلما تناوله هارون صار سرقينا في فيه و كان في يده تينا جنيا

-روایت-از قبل-۶۸

قلت عندى فى هذا الخبر نظر فى الرشيد و إن كان يريد قتل أبى الحسن ع فإنه كان يعرف شرفه و لا يصل به إلى هذا القدر من الهوان و إن كان يخاف على الملك فلا يلزم من ذلك طلبه إهانتة إلى هذه الغايه و موسى ع لم يكن يقابله بمثل فعله بإعاده الطبق إليه بحيث يجعله فى فيه فيعود إلى حاله لاسيما و هو فى حبسه و دينه التقيه و هو مسمى بالكاظم و الله أعلم

ومنها ما قال إسحاق بن عمار أيضا قال أقبل أبو بصير مع أبى الحسن موسى ع من المدينه يريد العراق فنزل زباله فدعا بعلى بن أبى حمزه البطائنى و كان تلميذا لأبى بصير فجعل يوصيه بحضره أبى بصير و يقول يا على إذا صرنا إلى الكوفه تقدم فى كذا فغضب أبو بصير و خرج من عنده فقال لا و الله ما أرى هذا الرجل أنا أصحبه منذ حين ثم يتخطانى بحوائجه إلى بعض غلمانى فلما كان من الغد حم أبو بصير بزباله

فدعا بعلى بن أبى حمزه فقال أستغفر الله مما حل فى صدرى من مولاي و من سوء ظنى به كان قد علم أنى ميت وأنى لا ألحق بالكوفه فإذا أنامت فافعل بى كذا وتقدم فى كذا فمات أبوبصير بزباله

-روايه ١-٢-روايه ٤١-٦٠١-

ومنها أن إسماعيل بن سالم قال بعث إلى على بن يقطين وإسماعيل بن أحمد فقالا لى خذ هذه الدنانير فائت الكوفه فالتق فلانا فاستصحبه واشترى راحلتين وامضيا بالكتب و مامعكما من مال فادفعاه إلى موسى بن جعفر ففسرنا حتى إذا كنا ببطن الرمله و قد اشترينا علفا ووضعناه بين الراحلتين وجلسنا نأكل فبينما نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر على بغله له أوبغل وخلفه شاكرى فلما رأيناه وثبنا له وسلمنا عليه فقال هاتا مامعكما فأخرجناه ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب ودفعناها إليه فأخرج كتبنا من كفه فقال هذه جوابات كتبكم فانصرفوا فى حفظ الله تعالى فقلنا قد فنى زادنا و قد قربنا من المدينه فلو أذنت لنا فرزنا رسول الله ص وتزودنا زادا فقال أبقى معكما من زاد كما شئء فقلنا نعم

-روايه ١-٢-روايه ٣٥-ادامه دارد

[صفحه ٢٥٠]

قال اتنوني به فأخرجناه إليه فقبضه بيده و قال هذه بلغتكم إلى الكوفه امضيا فى حفظ الله فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفه

-روايه ١٢٥-از قبل

قال ابن الجوزى رحمه الله فى صفه الصفوه موسى بن

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي أبو الحسن الهاشمي ص كان يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل و كان كريما حلما إذا بلغه عن رجل أنه يؤذيه بعث إليه بمال

وحدثني أحمد بن إسماعيل قال بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس برسالة كانت أنه لن يقضى عني يوم من البلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى نقضى جميعا إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۹

قال المصنف ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقليل تسع وعشرين ومائة وأقدمه المهدي ببغداد ثم رده إلى المدينة فأقام بها إلى أيام الرشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه وحبسه ببغداد إلى أن توفي بهالخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة آخر كلام ابن الجوزي بعد أن حذف منه ما نقلته من كتب غيره كقصه شقيق البلخي رحمه الله وغيرها والله حسبي ونعم الوكيل

وقال الأبى في كتابه نثر الدرر موسى بن جعفر ذكر له أن الهادي قد هم به فقال لأهل بيته بما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه و أن تغيب شخصك فإنه لا يؤمن شره

فتيسم ثم قال

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۷

زعمت سخيته أن ستغلب ربها || ولتغلبن مغالب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء فقال إلهي كم من عدو شحذ لي ظبه مديته وداف لي قوائل سمومه و لم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۱]

احتمال الفوادح وعجزى عن ملمات الحوائج صرفت ذلك عنى بحولك وقوتك لابلحولى وقوتى فألقيته فى الحفيره التى احتفر لى خائفا مما أمله فى دنياه متباعدة مما رجاه فى آخرته فلك الحمد على قدر استحقاقك سيدى ألهم فخذ بعزتك وافلل حده عنى بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عن يناويه ألهم وأعدنى عليه عدوى حاضره تكون من غيظى شفاء و من حقى عليه وفاء وصل ألهم دعائى بالإجابة وانظم شكائتى بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفنى ما وعدت فى إجابة المضطرين إنك ذو الفضل العظيم والمن الكريم ثم تفرق القوم فما اجتمعوا لإلقائه الكتاب الوارد بموت موسى الهادى

-روایت-از قبل-۶۰۶

ففى ذلك يقول بعضهم فى وصف دعائه

وساريه لم تسر فى الأرض تبتغى || محلا و لم يقطع بها السير قاطع

وهى أبيات مليحه ماقيل فى وصف الدعاء المستجاب أحسن منها

وسأله الرشيد فقال لم زعمتم أنكم أقرب إلى رسول الله ص

منا فقال ع يا أمير المؤمنين لو أن رسول الله ص انشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله فكنت أفتخر بذلك على العرب والعجم فقال لكنه لا يخطب إلى ولا أزوجه لأنه ولدنا ولم يلدكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۷۱

وروی أنه قال هل كان يجوز له أن يدخل على حرمك وهن متكشفات فقال لا فقال ولكنه كان يدخل على حرمي كذلك و كان يجوز له

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۱۳۲

وقيل إنه سأله أيضا لم قلت إن ذرية رسول الله ص وجوزتم أن ينسبواكم إليه فيقولوا يا بنى رسول الله ص وأنتم بنو علي وإنما ينسب الرجل إلى أبيه دون جده فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إسمَاعِيلَ وَ إِنْ مِمَّنْ سَاءَ بِذَرِيَّتِهِ لَمَّا كَانَتْ إِحْرَامًا

-روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۲]

الأنبياء من قبل أمه وكذلك ألحقنا بذرية النبي ع من قبل أمنا فاطمه ع وأزيدك يا أمير المؤمنين قال الله تعالى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ وَ لَمْ يَدْعُ ع

عندما هله

النصارى غير على وفاطمه و الحسن و الحسين و هما الأبناء ع

-روایت- از قبل -۳۵۳

ومات فى حبس الرشيد و قيل سعى به جماعه من أهل بيته منهم محمد بن جعفر بن محمد أخوه و محمد بن إسماعيل بن جعفر ابن أخيه و الله أعلم

وسمع موسى ع رجلا يتمنى الموت فقال له هل بينك و بين الله قرابه يحاييك لها قال لا قال فهل لك حسنات قدمتها تزيد على سيئاتك قال لا قال فأنت إذاتمنى هلاك الأبد

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۱۷۷

و قال من استوى يوماه فهو مغبون و من كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون و من لم يعرف الزيادة فى نفسه فهو فى النقصان و من كان إلى النقصان فالموت خير له من الحياه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۰-۱۷۵

وروى عنه أنه قال اتخذوا القيان فإن لهن فطنا و عقولا ليست لكثير من النساء و كأنه أراد النجابه فى أولادهن

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۴-۱۱۴

فائده سنیه كنت أرى الدعاء الذى كان يقوله أبو الحسن موسى ع فى سجده الشكر و هو

رب عصيتك بلسانى و لوشئت و عزتك لأخرستنى و عصيتك ببصرى و لوشئت و عزتك لأكمهنتنى و عصيتك بسمعى و لوشئت و عزتك لأصممتنى و

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۵۳]

عصيتك بيدى و لوشئت و عزتك لكنعتنى و عصيتك بفرجى و لوشئت و عزتك لأعقمتنى و عصيتك برجلى

و لوشت و عزتک لخدمتی و عصیتک بجمع جوارحی التي أنعمت بها علی و لم یکن هذا جزاک منی

-روایت- از قبل - ۱۹۰

بخط عمید الرؤساء لعقمتی والمعروف عقمت المرأة وعقمت وأعقمها الله فکنت أفکر فی معناه وأقول کیف یتنزل علی ماتعتقده الشیعه من القول بالعصمه و ماتضح لی ما يدفع التردد الذي یوجهه فاجتمعت بالسید السعید النقیب رضی الدین أبی الحسن علی بن موسی بن طاوس العلوی الحسینی رحمه الله وألحقه بسلفه الطاهر فذکرت له ذلك فقال إن الوزير السعید مؤید الدین العلقمی رحمه الله تعالی سألتی عنه فقلت کان یقول هذا یعلم الناس ثم إنی فکرت بعد ذلك فقلت هذا کان یقوله فی سجدته فی اللیل و لیس عنده من یعلمه . ثم إنه سألتی عنه السعید الوزير مؤید الدین محمد بن العلقمی رحمه الله فأخبرته بالسؤال الأول و الذي قلت و الذي أوردته علیه و قلت ما بقی إلا أن یكون یقوله علی سبیل التواضع و ما هذا معناه فلم تقع منی هذه الأقوال بموقع و لاحت من قلبی فی موضع ومات السید رضی الدین رحمه الله فهدانی الله إلی معناه ووفقنی علی فحواه فكان الوقوف علیه والعلم

به وكشف حجابہ بعدالسنين المتطاولة والأحوال المحرمة والأدوار المكرره من كرامات الإمام موسى بن جعفر ومعجزاته ولتصح نسبة العصمه إليه ع وتصدق على آبائه وأبنائه البرره الكرام وتزول الشبهه التي عرضت من ظاهر هذاالكلام . وتقريره أن الأنبياء والأئمه ع تكون أوقاتهم مشغوله بالله تعالى وقلوبهم مملوه به وخواطرهم متعلقه بالملا الأعلى وهم أبدا في المراقبه

كما قال ع اعبد الله كأنك تراه فإن لم تره فإنه يراك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۶۲

فهم أبدا متوجهون إليه ومقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبه العاليه والمنزله الرفيعه إلى الإشتغال بالمأكل والمشرب والتفرغ إلى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا

[صفحه ۲۵۴]

واعتقدوه خطيئه واستغفروا منه ألا ترى أن بعض عبيد أبناء الدنيا لوقعد وأكل وشرب ونكح و هو يعلم أنه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوما

عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمه سيده ومالكه فما ظنك بسيد السادات وملك الأملاك . و إلى هذا أشار ع

إنه ليران على قلبى وإنى لأستغفر بالنهار سبعين مره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۸

ولفظه السبعين إنما هي لعد الاستغفار لا إلى الرين وقوله

حسنت الأبرار سيئات المقربين

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۵

ونظيره إيضا حا من لفظه ليكون أبلغ من التأويل ويظهر من

قوله أعقمتنى والعقيم الذى لا يولد له و الذى يولد من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا أنه كان يعد اشتغاله فى وقت ما بما هو ضروره للأبدان معصيه يستغفر الله منها و على هذا فقس البواقي و كلما يرد عليك من أمثالها.

[صفحه ٢٥٥]

و هذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهه ويهدى به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه وليت السيد كان حيا لأهدى هذه العقيله إليه وأجلو عرائسها عليه فما أظن أن هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيرى و لا أن أحدا سار فى إيضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيرى و قد ينتج خاطر العقيم فيأتى بالعجائب و قد يما ماقيل مع الخواطي سهم صائب

و قال ابن حمدون فى تذكرته قال موسى بن جعفر و جدت علم الناس فى أربع أولها أن تعرف ربك والثانيه أن تعرف ما صنع بك والثالثه أن

-روایت- ١-٢-روایت- ٥٥-ادامه دارد

[صفحه ٢٥٦]

تعرف ما أراد منك والرابعه أن تعرف ما يخرجك من دينك

-روایت- از قبل- ٥٦

معنى هذه الأربع الأولى وجوب معرفه الله تعالى التى هى اللطف الثانيه معرفه ما صنع بك من النعم التى يتعين عليك لأجلها الشكر والعباده الثالثه أن تعرف ما أراد منك فيما أوجه عليك و ندبك إلى فعله لتفعله على الحد الذى أراده

منك فتستحق بذلك الثواب الرابع أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه . قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى غفر الله له ذنوبه بكرمه وأجراه على عوائد ألطافه ونعمه مناقب الكاظم ع وفضائله ومعجزاته الظاهره ودلائله وصفاته الباهره ومخائله تشهد أنه افترع قبه الشرف وعلاها وسما إلى أوج المزاياء فيبلغ أعلاها وذلك له كواهل السياده فركبها وامتطأها وحاكم في غنائم المجد فاختر صفاياها واصطفأها.

تركت و الحسن تأخذه تصطفى منه و تنتحب || فانتفت منه أحاسنه واستزادت فضل ماتحب

طالت أصوله فسمت إلى أعلى رتب الجلال وطابت فروعها فعملت إلى حيث لاتنال يأتيه المجد من كل أطرافه ويكاد الشرف يقطر من أعطافه .

أتاه المجد من هنا وهنا || و كان له بمجتمع السيول

السحاب الماطر قطره من كرمه والعباب الزاخر نغبه من نغبه واللباب الفاخر من عد من عبيده وخدمه كأن الشعري علقت في يمينه و لا-كرامه للشعري العبور وكأن الرياض أشبهت خلائقه و لا-نعمة لعين الروض الممطور و هو ع غره في وجه الزمان و ماالغرر والحجول و هو أضواء من الشمس والقمر و هذا جهد من

يقول بل هو والله أعلى مكانه من هذه الأوصاف وأسمى وأشرف عرقا من هذه النعوت وأنمى فكيف تبلغ المدائح كنه مقداره أوترتقى همه البليغ إلى نعت فخاره أوتجرى جياذ الأقلام في جلباب صفاته أويسرى خيال الأوهام في ذكر حالاته .كاظم الغيظ وصائم القيظ عنصره كريم ومجده حادث وقديم وخلق سؤدده وسيم و هو بكل ما يوصف به زعيم الآباء عظام والأبناء كرام والدين

[صفحه ٢٥٧]

متين والحق ظاهر مبين والكاظم فى أمر الله قوى أمين وجوهر فضله عال ثمين وواصفه لا يكذب ولا يمين قد تلقى رايه الإمامه باليمين فسمع إلى الخيرات منقطع القرين وأنا أحلف على ذلك فيه و فى آبائه وأبنائه ع باليمين .كم له من فضيله جليله ومنقبه بعلو شأنه كفيله وهى و إن بلغت الغايه بالنسبه إليه قليله ومهما عد من المزايا والمفاخر فهى فيهم صادقه و فى غيرهم مستحيله إليهم ينسب العظماء وعنهم يأخذ العلماء ومنهم يتعلم الكرماء وهم الهداه إلى الله فبهدهم اقتده وهم الأدلاء على الله فلاتحل عنهم ولا تنشده وهم الأمناء على أسرار الغيب وهم المطهرون من الرجس والعيب وهم النجوم

الزواهر فى الظلام وهم الشموس المشرقه فى الأيام وهم الذين أوضحو شعار الإسلام وعرفوا الحلال من الحرام من تلق منهم
تقل لاقيت سيدا ومتى عددت منهم واحدا كان بكل الكمالات منفردا و من قصدت منهم حمدت قصدك مقصدا ورأيت من
لايمنعه جوده اليوم أن وجود غدا ومتى عدت إليه عاد كما بدا المائده والأنعام يشهدان بحالهم والمائده والأنعام يخبران بنوالهم
فلهم كرم الأبوه والبنوه وهم معادن الفتوه والمروءه والسماح فى طبائعهم عزيزه والمكارم لهم شنشنه ونحيزه والأقوال فى مدحهم
و إن طالت وجيزه بحور علم لا-تنزف وأقمار عز لا-يخسف وشموس مجد لا-تكسف مدح أحدهم يصدق على الجميع وهم
متعادلون فى الفخار فكلهم شريف رفيع بذوا الأمثال بطريفهم وتالدهم ولامثل ونالوا النجوم بمفاخرهم ومحامدهم فانقطع دون
شأوهم العدليل و لاعدليل فمن أذى ينتهى فى السير إلى أمدهم و قدسد دونه السبيل أمن لهم يوم كيومهم أوغد كغدهم و
لوأنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مايلغ مد أحدهم ص صلاه ناميه الأمداد باقيه على الآباد مدخره ليوم المعاد إنه كريم جواد. و
قداتبعت العاده فى مدحه ع و

أنا معتذر كعذرى فى ماتقدم من الكلام فإن شرفه يعلو عن الأقوال و من نطق بمدحه الكتاب العزيز فما

[صفحه ٢٥٨]

عسى أن يقال ولكن اتباع العوائد يوسع المجال و من اعترف بتقصيره كان كمن بلغ الكمال و هذا الشعر.

مدائحى وقف على الكاظم || فما على العاذل واللائم

وكيف لامدح مولى غدا || فى عصره خير بنى آدم

و من كموسى أو كآبائه || أو كعلى و إلى القائم

إمام حق يقتضى عدله || لو سلم الحكم إلى الحاكم

إفاضه العدل وبذل الندى || والكف من عاديه الظالم

يبسم للسائل مستبشرا || أفديه من مستبشر باسم

ليث و غى فى الحرب دامى الشبا || و غيث جود كالحيا الساجم

مآثر يعجز عن وصفها || بلاغه الناصر والناظم

تعد إن قيست إلى جوده || معايبا ما قيل عن حاتم

فى الحلم بحر ذاخر مده || و فى الوغى أمضى من الصارم

يعفو عن الجانى ويولى الندى || ويحمل الغرم عن الغارم

القائم الصائم أكرم به || من قائم مجتهد صائم

من معشر سنوا الندى والقرى || وأشرقوا فى الزمن القائم

وأحرزوا خصل العلى فاغتدوا || أشرف خلق الله فى العالم

يروى المعالى عالم

منهم || مصدق فى النقل عن عالم

قد استوتوا فى شرف المرتقى || كمتساوت حلقة الخاتم

من ذا يجاريهم إذا ما اعتزوا || إلى على و إلى فاطم

و من يناويهم إذا عددوا || خير بنى الدنيا أبا القاسم

صلى عليه الله من مرسل || لما أتى من قبله خاتم

يا آل طه أنا عبدكم || باق على حاكم اللازم

أرجو بكم نيل الأمانى غدا || إذا استبان حسر الندام

معتصم منكم بود إذا || ماضل شانكم بلا عاصم

وليكم فى نعم خالد || وضدكم فى نسب دائم

[صفحه ٢٥٩]

ذكر الإمام الثامن أبى الحسن على بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ع

إشاره

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله الباب الثامن فى أبى الحسن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ع قد تقدم القول فى أمير المؤمنين على و فى زين العابدين على وجاء هذا على الرضا ثالثهما و من أمعن نظره وفكره وجدته فى الحقيقه وارثهما فيحكم أنه ثالث العليين نمى إيمانه وعلا- شانه وارتفع مكانه واتسع إمكانه وكثر أعوانه وظهر برهانه حتى أحله الخليفه المأمون محل مهجته وشركه فى مملكته وفوض إليه أمر خلافته وعقد له على رءوس الأشهاد عقد نكاح ابنته

وكانت مناقبه عليه وصفاته الشريفه سنیه ومكارمه حاتمیه وشنشنته أخزمیه وأخلاقه عربيه ونفسه الشريفه هاشميه وأرومته الكريمه نبويه فمهما عد من مزايه كان ع أعظم منه ومهما فصل من مناقبه كان أعلى رتبه عنه .

أما ولادته ع

ففى حادى عشر ذى الحجه سنه ثلاث وخمسين ومائه للهجره بعد وفاه جده أبى عبد الله جعفر ع بخمس سنين .

و أمانسبه أباه و أما

فأبوه أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ع وقد تقدم ذكر ذلك وأمه أم ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبيه واسمها أروى و شقراء لقب لها.

[صفحه ٢٦٠]

و أما اسمه

فعلى و هو ثالث العلين أمير المؤمنين وزين العابدين .

و أما كنيته

فأبو الحسن و أمألقابه فالرضا والصابر والرضى والوفى وأشهرها الرضا.

و أما مناقبه وصفاته

فمنها ما خصه الله به ويشهد له بعلو قدره و سمو شأنه و هو أنه لما جعله الخليفه المأمون ولى عهده وأقامه خليفه من بعده و كان فى حاشيه المأمون أناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافه عن بنى العباس وعودها إلى بنى فاطمه على الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا نفور و كان عاده الرضا ع إذا جاء إلى دار المأمون ليدخل عليه يبادر من الدهليز من الحاشيه إلى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل . فلما حصلت لهم النفرة عنه تواصوا فيما بينهم وقالوا إذا جاء ليدخل على الخليفه أعرضوا عنه و لا ترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك فبينا هم قعود إذ جاء الرضا ع على عادته فلم يملكوا أنفسهم أن سلموا عليه ورفعوا الستر على عاداتهم فلما دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما اتفقوا عليه وقالوا النوبه الآتية إذا جاء لانرفعه له . فلما كان فى ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا و لم يتدروا إلى رفع الستر فأرسل الله ريحا شديده دخلت فى الستر فرفعته أكثر مما كانوا يرفعونه فدخل فسكنت الريح فعاد إلى ما كان فلما خرج عادت الريح ودخلت فى

الستر فرفته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب أقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رأيتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض
ياقوم هذا رجل له

عند الله منزله والله به عنايه أ لم تروا أنكم لما لم ترفعوا له الستر أرسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان
فارجعوا إلى خدمته فهو خير لكم فعادوا إلى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه . ومنها أنه كان بخراسان امرأه تسمى زينب
فادعت أنها علويه من سلاله فاطمه ع وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا

[صفحه ٢٦١]

فلم يعرف نسبها فأحضرت إليه فرد نسبها وقال هذه كذابه فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك
فأخذته الغيره العلويه فقال ع لسلطان خراسان أنزل هذه إلى برکه السباع يتبين لك الأمر و كان لذلك السلطان بخراسان موضع
واسع فيه سباع مسلسله للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع ببرکه السباع فأخذ الرضا ع بيد تلك المرأه فأحضرها

عند ذلك السلطان وقال إن هذه كذابه على علي وفاطمه ع وليست من نسلهما فإن من كان حقا بضعه من علي وفاطمه فإن
لحمه حرام

على السباع فألقوها فى بركة السباع فإن كانت صادقه فإن السباع لاتقربها و إن كانت كاذبه فتفترسها السباع . فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل أنت إلى السباع فإن كنت صادقا فإنها لاتقربك و لاتفترسك فلم يكلمها وقام ع فقال له ذلك السلطان إلى أين قال إلى بركة السباع و الله لأنزلن إليها وقام السلطان و الناس والحاشيه وجاءوا وفتحوا باب البركه فنزل الرضاع و الناس ينظرون من أعلى البركه فلما حصل بين السباع أقعت جميعها إلى الأرض على أذناها وصار يأتى إلى واحد واحد ويمسح وجهه ورأسه وظهره والسبع يبصبص له هكذا إلى أن أتى على الجميع ثم طلع و الناس ينظرون إليه فقال لذلك السلطان أنزل هذه الكذابه على على وفاطمه ع ليتبين لك فامتعت فألزمها ذلك السلطان وأمر أعوانه يالقاتها فمذ رأها السباع وثبوا إليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزيب الكذابه وحديثها هناك مشهور. ومنها قصه دعبل بن على الخزاعى الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها أبا الحسن على بن موسى الرضاع و هو بخراسان ولى عهد المأمون فى الخلافه فوصلت المدينه وحضرت عنده وأنشدته إياها فاستحسنها و قال لى

لاتنشدھا أحدا حتى آمرک واتصل خبری بالخليفه المأمون فأحضرني وساءلني عن خبری ثم قال يادعبل أنشدني

مدارس آیات خلت من تلاوه

فقلت ماأعرفها يا أمير المؤمنين فقال ياغلام أحضر أبا الحسن على بن

[صفحه ٢٤٢]

موسى الرضا قال فلم تكن إلاساعه حتى حضر فقال له يا أبا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آیات فذكر أنه لايعرفها فقال لى أبو الحسن يادعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فأنشدتها فاستحسنها وأمر لى بخمسين ألف درهم وأمر لى أبو الحسن على بن موسى الرضا بقريب من ذلك فقلت ياسيدى إن رأيت أن تهبنى شيئا من ثيابك ليكون كفىنى فقال نعم ثم دفع إلى قميصا قدابتدله ومنشفه لطيفه وقال لى احفظ هذاتحرس به ثم دفع إلى ذو الرئاستين أبوالعباس الفضل بن سهل وزير المأمون صله وحملنى على بردون أصفر خراسانى وكنت أسايره فى يوم مطير و عليه ممطر خز وبرنس منه فأمر لى به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال إنما آثرتك باللبس لأنه خير الممطرين . قال فأعطيت به ثمانين ديناراً فلم تطب نفسى ببيعه ثم كررت راجعا إلى العراق فلما صرت فى بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم

يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر جديد و أنامتأسف من جميع ما كان معى على القميص والمنشفه ومتفكر فى قول سيدى الرضا إذ مر بى واحد من الأكراد الحراميه تحته الفرس الأصفر الذى حملنى عليه ذو الرئاستين و عليه الممطر ووقف بالقرب منى ليجتمع عليه أصحابه و هوينشد

مدارس آيات خلت من تلاوه

ويكى فلما رأيت ذلك منه عجت من لص من الأكراد يتشيع ثم طمعت فى القميص والمنشفه فقلت ياسيدى لمن هذه القصيده فقال و ما أنت وذاك ويلك فقلت لى فيه سبب أخبرك به فقال هى أشهر بصاحبها إن تجهل فقلت من هو قال دعبل بن على الخزاعى شاعر آل محمدجزاه الله خيرا فقلت له و الله ياسيدى أنادعبل و هذه قصيدتى فقال ويلك ماتقول قلت الأمر أشهر من ذلك .

[صفحه ٢٤٣]

فأرسل إلى أهل القافله فاستحضر منهم جماعه وسألهم عنى فقالوا بأسرهم هذادعبل بن على بن الخزاعى فقال قدأطلقت كلما أخذ من القافله خلاله فما فوقها كرامه لك ثم نادى فى أصحابه من أخذ شيئا فليرده فرجع على الناس جميع ماأخذ منهم ورجع إلى جميع ما كان معى ثم بذرقنا إلى المأمن فحرسنا أنا والقافله ببركه القميص والمنشفه.فانظر إلى

هذه المنقبه ماأشرفها و ماأعلاها و قديقف على هذه القصه بعض الناس ممن يطالع هذاالكتاب و يقرؤه فتدعوه نفسه إلى معرفه هذه الأبيات المعروفه بمدارس آيات ويشتهى الوقوف عليها وينسبني فى إعراضى عن ذكرها إما إلى أننى لم أعرفها أوأننى جهلت ميل النفوس حينئذ إلى الوقوف عليها فأحبيت أن أدخل راحه على بعض النفوس و أن أدفع عنى هذاالنقص المتطرق إلى ببعض الظنون فأوردت منها مايناسب ذلك وهى .

ذكرت محل الربع من عرفات || فأسبلت دمع العين بالعبرات

وقل عرى صبرى وهاجت صبايتى || رسوم ديار أقفرت وعرات

مدارس آيات خلت من تلاوه || ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى || وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار على و الحسين و جعفر || وحمزه والسجاد ذى الثغفات

[صفحه ٢٦٤]

ديار عفاها جور كل معاند || و لم تعف بالأيام والسنوات

ديار لعبد الله والفضل صنوه || سليل رسول الله ذى الدعوات

منازل كانت للصلاه وللتقى || وللصوم والتطهير والحسنات

منازل جبريل الأمين يحلها || من الله بالتسليم والزكوات

منازل وحى الله معدن علمه || سبيل رشاد واضح الطرقات

منازل وحى الله ينزل حولها

|| على أحمدالروحان والغدوات

فأين الأولى شطت بهم عزبه النوى || أفانين فى الأقطار مختلفات

هم آل ميراث النبى إذاانتموا || وهم خير سادات وخير حمات

مطاعيم فى الأعسار فى كل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبركات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا || بذكرهم لم يقبل الصلوات

أئمه عدل يهتدى بهداهم || وتؤمن منهم زله العثرات

فيا رب زد قلبى هدى وبصيره || وزد حبهم يارب فى حسنات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا || ودار زياد أصبحت عمرات

وآل رسول الله هلب رقابهم || وآل زياد غلظ القصرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم || وآل زياد زينوا الحجلات

[صفحہ ۲۶۵]

وآل رسول الله يسبى حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات

وآل زياد فى القصور مصونه || وآل رسول الله فى الفلوات

فيا وارثى علم النبى وآله || عليهم سلام دائم النفحات

لقد آمنت نفسى بكم فى حياتها || وإنى لأرجو الأمن

عندماتى

ومما تلقته الأسماع بالاستماع ونقلته الألسن فى بقاع الأصقاع أن الخليفة المأمون وجد فى يوم عيد انحراف مزاج أحدث عنده

ثقلا عن الخروج إلى الصلاة بالناس

فقال لأبى الحسن على الرضاع يا أبا الحسن قم وصل بالناس

فخرج الرضاع و عليه قميص قصير أبيض وعمامه بيضاء لطيفه وهما من قطن و فى يده قضيب فأقبل ماشيا يؤم المصلى و هو يقول السلام على أبوى آدم ونوح السلام على أبوى ابراهيم وإسماعيل السلام على أبوى محمد و على السلام على عباد الله الصالحين

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٢٥٥

فلما رآه الناس أهرعوا إليه واثالوا عليه لتقبيل يديه فأسرع بعض الحاشيه إلى الخليفه المأمون فقال يا أمير المؤمنين تدارك الناس واخرج وصل بهم و إلاخرجت الخلافة منك الآن فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرضاع بعد من كثره زحام الناس عليه لم يخلص إلى المصلى .فتقدم المأمون وصلى بالناس فلما انقضى ذلك قال هرثمه بن أعين و كان فى خدمه المأمون إلا أنه كان محبا لأهل البيت إلى الغايه يأخذ نفسه بأنه من شيعتهم و كان قائما بمصالح الرضاع باذلا نفسه بين يديه متقربا إلى الله تعالى بخدمته قال طلبنى سيدى الرضاع و قال ياهرثمه إنى مطلعك على حاله تكون عندك سرا لاتظهرها و أناحى فإن أظهرتها حال حياتى كنت خصمك

عند الله تعالى فعاهدته

فقال اعلم أننى بعد أيام آكل عنبا ورمانا مفتوتا فأموت ويقصد الخليفة بأن يجعل قبرى ومدفنى خلف قبر أبيه الرشيد وإن الله لا يقدره على ذلك فإن الأرض تشتد عليهم فلا يستطيع أحد حفر شىء منها فإنما قبرى فى بقعه كذا لموضع عينه فإذا أنامت وجهزت فأعلمه بجميع ما قلت لك وقل له يتأن فى الصلاة على فإنه يأتى رجل عربى مثلثم على بعير مسرع و عليه و عشاء السفر فينزل عن بعيره ويصلى على فإذا صلى على وخملت فاقصد المكان الذى عينته لك فاحفر شيئا يسيرا من وجه الأرض تجد قبراً معمولاً- فى قعره ماء أبيض فإذا كشفته نضب الماء فهو مدفنى فادفنى فيه و الله الله أن تخبر بهذا قبل موتى قال هرثمه فوالله ما طالت الإناء حتى أكل عنبا ورمانا كثيرا فمات فدخلت إلى الخليفة فوجدته يبكى عليه فقلت له يا أمير المؤمنين عاهدنى الرضا ع على أمر أقوله لك وقصصت عليه تلك القصة التى قالها من أولها إلى آخرها و هو يعجب مما أقوله فأمر بتجهيزه فلما نجز تأنى بالصلاة عليه و إذا بالرجل قد أقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يكلم أحدا ثم دخل إلى جنازته فوقف وصلى عليه

وخرج فصلى الناس عليه وأمر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبرا ثم أمر الخليفة أن يحفر له قبر خلف قبر أبيه الرشيد فعجز الحافرون عن الحفر فذهب إلى موضع ضريحه الآن فبقدر ماكشف وجه الأرض ظهر قبر محفور كشفت عنه طواييقه و إذا فى قعره ماء أبيض كما قال فأعلمت الخليفة المأمون به فحضر وأبصره على الصورة التى ذكرها ونضب الماء فدفن فيه و لم يزل الخليفة المأمون يعجب من قوله و لم يزل عنه كلمة واحده عما ذكر وازداد تأسفه عليه وكلمما خلوت فى خدمته يقول ياهرثمه كيف قال لك أبو الحسن فأعيد عليه الحديث فيتلهف عليه .

[صفحه ٢٤٧]

فانظروا إلى هذه المنقبه العظيمة والكرامه البالغه التى تنطق بعنايه الله تعالى به وإزلايف مكانته عنده . و أما أولاده فكانوا سته خمسه ذكور و بنت واحده وأسماء أولاده محمدالقانع الحسن جعفر ابراهيم الحسن وعائشه. و أماعمره فإنه مات فى سنه مائتين و ثلاث وقيل مائتين وسنتين من الهجره فى خلافه المأمون و قد تقدم ذكر مولده فى سنه ثلاث وخمسين ومائه فيكون عمره تسعا وأربعين سنه وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به ع وكانت مده بقائه

مع أبيه موسى ع أربعاً وعشرين سنة وأشهرًا وبقائه بعد أبيه خمساً وعشرين سنة آخر كلامه . قلت توهم الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى أنه إذا لم يذكر قصيده دعبل بن علي ظن قوم فيه أنه لا يعرفها عجيب فإنه كان أعلى رتبة من أن يظن فيه مثل ذلك وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازدي رحمه الله تعالى في كتابه أبو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع الرضا مولده ثلاث وخمسين ومائة توفي في خلافة المأمون بطوس وقبره هناك سنة مائتين وسنة أمه سكينه النوبيه له من الولد خمسة رجال وابنه واحده هم محمد الإمام و أبو محمد الحسن و جعفر و ابراهيم و الحسين وعائشه ويقال ولد بالمدينه سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين و هو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وأمّه أم ولد اسمها أم البنين وقبره بطوس . روى عنه عبد السلام بن صالح الهروي وداود بن سليمان و عبد الله بن العباس القزويني وطبقتهم . قال عبد الله بن محمد الجمال

القمي وفد أهل الرى فلما بلغنا نيسابور قلت لعلي بن موسى القمي هل لك في زياره قبر الرضاع بطوس فقال خرجنا إلى هذا الملك ونخاف أن يتصل به عدو لنا إلى زياره القبر ولكننا إذا انصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لك في الزياره فقال لا يتحدث أهل الرى إني خرجت من عندهم مرجئا وأرجع إليهم رافضيا قلت فتنتظرنى في مكانك قال أفعل وخرجت فأتيت القبر

عند غروب الشمس وأزمت المبيت على القبر فسألت امرأه حضرت من بعض سدنه القبر هل من حذر بالليل قالت لا فاستدعيت منها سراجا وأمرتها بإغلاق الباب ونويت أن أختم القرآن على القبر فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت أنها قد أذنت لغيري فأتيت الباب فوجدته مغلقا وانطفأ السراج فبقيت أسمع الصوت فوجدته من القبر و هو يقرأ سورة مريم يوم يحشر المتقون إلى الرحمن وفدا ويساق المجرمون إلى جهنم وردا و ما كنت سمعت هذه القراءة فلما قدمنا الرى بدأت بأبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسألته هل قرأ أحد بذلك فقال نعم النبي ص وأخرج لى قراءته ص فإذا هي كذلك

روى داود بن سليمان

القزوينى عن على بن موسى الرضا ع عن آبائه عن على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص ما كان ولا يكون إلى يوم
القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۲۱-۱۸۴

و عن الرضا ع عن آبائه عن على ع قال سمعت رسول الله ص يقول عدو المؤمن نذر لا كفاره [لها]

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۹۹

و عنه بإسناده قال قال رسول الله ص الإيمان إقرار باللسان وعمل بالأركان و يقين بالقلب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۹۸

و بإسناده قال قال رسول الله ص مجالسه العلماء عباده والنظر إلى على عباده والنظر إلى البيت عباده والنظر إلى المصحف عباده
والنظر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۶۹]

إلى الوالدين عباده

-روایت-از قبل-۲۳

و بإسناده قال قال على بن أبى طالب ع الحياء والدين مع العقل حيث كان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۰

قال الإمام على بن موسى الرضا ع حدثنى أبى موسى قال حدثنى أبى جعفر قال حدثنى أبى محمد قال حدثنى أبى على قال
حدثنى أبى الحسين قال حدثنى أبى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتى فاطمه يوم القيامة ومعها ثياب
مصبوغه بدم فتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول يا عدل يا حكيم احكم بينى و بين قاتل ولدى قال

فقال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة

-روایت-۱-۲-روایت-۲۰۵-۳۹۵

وبإسناده عن آبائه ع عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص في قول الله عز و جل يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ قال يدعى كل قوم بإمام زمانهم و كتاب ربهم و سنه نبينهم

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۱۹۲

و عن أبي الحسن [الحسين] كاتب الفرائض عن أبيه قال حضرنا مجلس الرضا ص فشكا إليه رجل أخاه فأنشأ الرضا ع يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۲۲

أعذر أخاك على ذنوبه || واستر و غط على عيوبه

واصبر على بهت السفیه || وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلا || و كل الظلوم إلى حسيه

آخر كلام الجنابذی و قد حذف منه أسماء الرجال الذين رووا عن الرضا ع واقتصر على عليه و على آبائه ع . قال الشيخ المفيد رحمه الله باب ذكر الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه ومدته خلافته ووقت وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبي الحسن موسى ع ابنه أبا الحسن على بن موسى

[صفحه ۲۷۰]

الرضا ع لفضله على جماعه إخوته و أهل بيته وظهور علمه وحلمه

وورعه واجتماع الخاصه والعامه على ذلك فيه ومعرفتهم به منه ولنص أبيه على إمامته من بعده وإشارته إليه بذلك دون جماعه إخوته و أهل بيته . و كان مولده ع بالمدينه سنه ثمان وأربعين ومائه وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنه ثلاث ومائتين و له يومئذ خمس وخمسون سنه وأمه أم ولد يقال لها أم البنين وكانت مده إمامته وقيامه بعد أبيه في خلافته عشرين سنه.فصل فممن روى النص على الرضا على بن موسى ع بالإمامه عن أبيه والإشاره منه بذلك إليه من خاصه وثقاته و أهل الورع والعلم والفقه من شيعته داود بن كثير الرقى و محمد بن إسحاق بن عمار و على بن يقطين ونعيم القابوسى و الحسين بن المختار وزياد بن مروان والمخزومى داود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربى ويزيد بن سليط و محمد بن سنان

عن داود الرقى قال قلت لأبى ابراهيم موسى ع جعلت فداك إني قد كبرت سنى فخذ بيدي وأنقذنى من النار من صاحبنا بعدك قال فأشار إلى ابنه أبى الحسن على ع فقال هذاصاحبكم من بعدى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۹۱

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله

عن الحسن بن أبي عمير عن محمد بن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي الحسن الأول ع ألاتدلني على من أخذ عنه ديني فقال هذا بنى على إن أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله ص فقال يا بنى إن الله جل اسمه قال إنني جاعل في الأرض خليفه و إن الله إذا قال قولا وفى به

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۳۲۹

و عن على بن يقطين قال كنت

عندالعبد الصالح ع فقال لى يا على بن يقطين هذا على سيد ولدى أما إنى قدنحلته كنىتى فضرى هشام براحتة جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال على بن يقطين سمعته و الله منه كما قلت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۱]

فقال هشام إن الأمر فيه و الله من بعده

-روایت-از قبل-۴۵

و عن نعيم القابوسى عن أبى الحسن موسى ع قال ابنى على أكبر ولدى وآثرهم عندى وأحبهم إلى و هو ينظر معى فى الجفر و لم ينظر فيه إلا بنى أووصى بنى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۶۰

و عن الحسين بن المختار قال خرجت إلينا ألواح من أبى الحسن موسى ع و هو فى الحبس عهدى إلى أكبر ولدى أن يفعل كذا ويفعل كذا وفلان لانتله شيئا حتى ألقاك أو يقضى على الموت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۷

و عن زياد بن مروان

القنبدى قال دخلت على أبى ابراهيم وعنده أبو الحسن ابنه ع فقال لى يا زياد هذا بنى فلان كتابه كتابى وكلامه كلامى ورسوله رسولى و ما قال فالقول قوله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۸۶

و عن المخزومي وكانت أمه من ولد جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه قال بعث إلينا أبو الحسن موسى ع فجمعنا ثم قال أتدرون لم جمعتمكم فقلنا لا فقال اشهدوا بأن ابنى هذا وصيى والقيم بأمرى وخليفتى من بعدى من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا و من كانت له عندى عده فلينتجزها منه و من لم يكن له بد من لقائى فلا يلقنى إلا بكتابه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۵۱

و عن داود بن سليمان قال قلت لأبى ابراهيم ع إنى أخاف أن يحدث حدث و لألقاك فأخبرنى من الإمام بعدك فقال ابنى فلان يعنى أبا الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۵۰

و عن نصر بن قابوس قال قلت لأبى ابراهيم ع إننى سألت أباك من الذى يكون بعدك فأخبرنى أنك أنت هو فلما توفى أبو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا و قلت بك أنا وأصحابى فأخبرنى من الذى يكون بعدك من ولدك قال ابنى فلان يعنى عليا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۲۵۰

و عن داود بن زربى قال جئت إلى أبى ابراهيم ع بمال فأخذ بعضه

وترك بعضه فقلت أصلحك الله لأى شىء تركته عندى فقال إن صاحب هذا الأمر يطلبه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۲]

منك فلما جاء نعيه بعث إلى أبو الحسن الرضا ع فسألني ذلك المال فدفعته إليه

-روایت-از قبل-۸۴

و عن يزيد بن سليط فى حديث طويل عن أبى ابراهيم ع أنه قال فى السنه التى قبض ع فيها إني أؤخذ فى هذه السنه والأمر إلى ابني على سمي على و على فأما على الأول فعلى بن أبى طالب و أما على الآخر فعلى بن الحسين أعطى فهم الأول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنه الآخر وصبره على ما يكره فى الحديث بطوله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۲۰

و عن ابن سنان قال دخلت على أبى الحسن موسى ع من قبل أن يقدم العراق بسنه و على ابنه جالس بين يديه فنظر إلى فقال يا محمد إنه سيكون فى هذه السنه حركه فلاتجزع لذلك قال فقلت و ما يكون جعلت فداك فقد أقلتني قال أصير إلى هذا الطاغية أما إنه لا يبدأني منه سوء و من الذى بعده قال قلت و ما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت و ماذا جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد

إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب ع إمامته وجحده حقه بعد رسول الله ص قال قلت له و الله لئن مد الله لى فى العمر لأسلمن له حقه ولأقرن له بالإمامه قال صدقت يا محمد يمد الله فى عمرك وتسلم له حقه وتقر له بإمامته وإمامه من يكون من بعده قال قلت و من ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۷۷۴

باب ذكر طرف من دلائله وأخباره ع

عن هشام بن أحمر قال قال لى أبو الحسن الأول ع هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل من أهل المغرب المدينة فانطلق بنا إليه فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب ومعه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض علينا سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۳]

لاحاجه لى فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندى إلا جاريه مريضه فقال ما عليك أن تعرضها فأبى عليه فانصرف ثم أرسلنى من الغد فقال لى قل له كم كان غايتك فيها فإذا قال لك كذا وكذا فقل له قد أخذتها به فأتيته فقال ما أريد أن

أنقصها من كذا وكذا فقلت قد أخذتها فقال هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس قلت رجل من بنى هاشم قال من أى بنى هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك أنى اشتريتها من أقصى المغرب فلقيتنى امرأه من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفه معك قلت اشتريتها لنفسى فقالت ما ينبغى أن تكون هذه

عندممتلك إن هذه الجاربه ينبغى أن تكون

عندخير أهل الأرض فلاتلبث عنده إلاقليلا حتى تلد له غلاما لم يولد بشرق الأرض و لاغربها مثله قال فأتيته بهافلتم تلبث عنده إلاقليلا حتى ولدت له عليا ع

-روايث-از قبل-٧٥٣

قلت قد تقدم ذكر هذه القصه

و عن صفوان بن يحيى قال لمامضى أبو ابراهيم ع وتكلم أبو الحسن الرضاع خفنا عليه من ذلك فقيل له إنك قد أظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليك هذا الطاغيه فقال ليجهد جهده فلاسييل له على

-روايث-١-٢-روايث-٢٩-١٩٥

و عن الغفارى قال كان لرجل من آل أبى رافع مولى رسول الله ص يقال له فلان له على حق فتقاضانى وألح على فلما رأيت ذلك صليت الصبح فى مسجد رسول الله ص ثم توجهت نحو الرضاع و هو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه

و إذا هو قدطلع على حمار و عليه قميص و رداء فلما نظرت إليه استحييت منه فلما لحقنى وقف و نظر إلى فسلمت عليه و كان شهر رمضان فقلت جعلت فداك إن لمولاك فلان على حقا و قد و الله شهرنى و أناأظن فى نفسى أنه يأمره بالكف عنى و و الله ما قلت له كم له على و لاسميت له شيئا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۴]

فأمرنى بالجلوس إلى رجوعه فلم أزل حتى صليت المغرب و أناصائم فضاقت صدرى و أردت أن أنصرف . فإذا هو قدطلع على و حوله الناس و قدقعد له السؤال و هو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج و دعانى فقممت إليه و دخلت معه فجلس و جلست فجعلت أحدثه عن ابن المسيب و كان كثيرا ما أحدثه عنه فلما فرغت قال ماأظنك أفطرت بعد قلت لافدعا لى بطعام فوضع بين يدى و أمر الغلام أن يأكل معى فأصبت و الغلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع الوساده و خذ ماتحتها فرفعتها فإذاهى دنائير فأخذتها و وضعتها فى كمى و أمر أربعه من عبيده أن يكونوا معى حتى يبلغونى منزلى فقلت جعلت فداك إن طائف ابن المسيب يقعد و أكره أن يلقانى و معى عبيدك فقال لى أصبت

أصاب الله بك الرشاد وأمرهم أن ينصرفوا إذ ارددتهم فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم وسرت إلى منزلي ودعوت السراج ونظرت إلى الدنانير وإذ هي ثمانية وأربعون ديناراً و كان فيهما دينار يلوح فأعجبني فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون ديناراً و مابقي فهو لك و لا و الله ما كنت عرفت ما له علي بالتحديد

-روایت- از قبل-۱۰۰۵

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضا ع أنه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق يقال له فارغ فنظر إليه أبو الحسن ع ثم قال يا فارغ وهادمه يقطع إربا إربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزله وصعد جعفر بن يحيى الجبل وأمر أن يبنى له فيه مجلس فلما رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إربا إربا

-روایت- ۱-۲-روایت-۷۷-۴۵۵

و عن ابراهيم بن موسى قال ألححت علي أبي الحسن الرضا ع في شىء طلبته فكان يعدنى فخرج ذات يوم يستقبل والى المدينة و كنت

معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل عنده تحت شجرات ونزلت معه وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۷۵]

العید قد أظننا ولا والله ما أملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منه سبيكه ذهب ثم قال استنفع بها واكتم مارأيت

-روایت-از قبل-۱۵۳

و عن مسافر قال كنت مع أبي الحسن الرضا ع بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى وجهه من الغبار فقال الرضا ع مساكين لا يدرون ما يحل بهم فى هذه السنه ثم قال وأعجب من هذا هارون و أنا كهاتين و ضم إصبعيه قال مسافر فو الله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۶۱

فصل

و كان المأمون قد أنفذ إلى جماعه من آل أبى طالب يحملهم إليه من المدينه وفيهم الرضا على بن موسى ع فأخذ بهم على طريق البصره حتى جاءوه بهم و كان المتولى لإشخاصهم المعروف بالجلودى فقدم بهم على المأمون فأنزلهم دارا وأنزل الرضا على بن موسى ع دارا وأكرمه وعظم أمره ثم أنفذ إليه أنى أريد أن أخلع نفسى من الخلافه وأقلدك إياها فما رأيك فأنكر الرضا ع هذا الأمر و قال أعيدك بالله يا أمير

المؤمنين من هذا الكلام و أن يسمع به أحد فرد عليه الرساله فإذا أبيت ما عرضت عليك فلا بد من ولايه العهد من بعدى فأبى عليه الرضاع إباء شديدا فاستدعاه وخلا به ومعه الفضل بن سهل ذو الرئاستين ليس فى المجلس غيرهم و قال له إنى قدرأيت أن أقدك أمر المسلمين وأفسخ ما فى رقبتي وأضعه فى رقبتك فقال له الرضاع الله الله يا أمير المؤمنين إنه لا طاقه لى بذلك و لا قوه لى عليه فقال له فإنى موليك العهد من بعدى فقال له اعفنى يا أمير المؤمنين من ذلك فقال له المأمون كلاما فيه كالتهدد له على الامتناع عليه . و قال فى كلامه إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه جعل الشورى فى سته أحدهم جدك أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع و شرط فيمن خالف منهم أن تضرب عنقه و لا بد من قبولك ما أريده منك فإنى لأجد محيصا عنه فقال له الرضاع فإنى أجيبك إلى ما تريد من ولايه العهد على أننى لا آمر و لا أنهى و لا أفتى و لا أقضى و لا أولى و لا أعزل و لا أغير شيئا مما هو قائم فأجابه المأمون إلى

[صفحه ٢٧٤]

ذلك كله أخبرنى الشريف أبو محمد قال حدثنا جدى

قال موسى بن سلمه قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت أن ذا الرئاستين خرج ذات يوم وهو يقول وا عجباه و قدرأيت عجباً سلوني ما رأيت فقالوا ما رأيت أصلحك الله قال رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قدرأيت أن أقلدك أمور المسلمين وفسخ ما في رقبتى وأجعله في رقبتك ورأيت علي بن موسى الرضا يقول يا أمير المؤمنين لا طاقه لي بذلك ولا قوه فما رأيت خلافه قط أضيع منها إن أمير المؤمنين يتقصى منها ويعرضها على علي بن موسى و علي بن موسى يرفضها ويأبى . وذكر جماعه من أصحاب السيره ورواه الأخبار من أيام الخلفاء أن المأمون لما أراد العقد للرضاع وحدث نفسه بذلك أحضر الفضل بن سهل فأعلمه بما عزم عليه وأمره بمشاورة أخيه الحسن واجتمعا في حضرته وجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه فقال المأمون إني عاهدت الله أني إن ظفرت بالمخلوع سلمت الخلافة إلى أفضل بني طالب وهو أفضلهم فلما رأيا عزمته أمسكا عن معارضته فأرسلهما إلى الرضا فعرضاً ذلك عليه فامتنع ولم يزالا به حتى أجاب

فرجعا إلى المأمون فعرفاه فسر وجلس للخاصه يوم خميس وخرج الفضل فأعلم الناس برأى المأمون فى الرضا و أنه ولاه عهدہ وسماه الرضا وأمرهم بلبس الخضر والعود لبيعته فى الخميس الآخر على أن يأخذوا رزق سنه. فلما كان ذلك اليوم ركب الولاہ على طبقاتهم وجلس المأمون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين فجلس الرضا ع فى الخضره و عليه عمامه وسيف ثم أمر ابنه العباس بن المأمون أن يبايع أول الناس فرجع الرضا يده فتلقى بظهرها

[صفحه ۲۷۷]

وجه نفسه وبيطنها وجوههم فقال له المأمون ابسط يدك للبيعه فقال الرضا إن رسول الله ص هكذا كان يبايع وبايعه الناس ويده فوق أيديهم ووضع البدر وقام الخطباء والشعراء وذكروا ما كان من المأمون فى أمره وذكروا فضل الرضا ثم دعا أبوعباد بالعباس بن المأمون فوثب وقبل يد أبيه ثم نودى محمد بن جعفر بن محمد فدنا من المأمون و لم يقبل يده فأمر بأخذ جائزته فناده المأمون ارجع أبا جعفر إلى مجلسك فرجع ثم دعا أبوعباد بالعلويين والعباسيين فقبضوا جوائزهم حتى نفدت الأموال .

ثم قال المأمون للرضا ع اخطب الناس وتكلم فحمد الله وأثنى عليه

و قال إن لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا حق به فإذا أدبتم إلينا ذلك وجب علينا الحكم لكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۷۵

و لم يذكر عنه غير هذا في هذا المجلس وأمر المأمون فضربت الدراهم باسمه وزوج إسحاق بن موسى بن جعفر بنت عمه إسحاق بن جعفر بن محمد وأمره فحج بالناس وخطب للرضا في كل بلد بولايه العهد وخطب عبد الجبار بن سعيد في تلك السنه على منبر رسول الله ص بالمدينه فقال في الدعاء له ولى عهد المسلمين على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ع .

سته آباء هم ما هم || أفضل من يشرب صوب الغمام

وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا في الخلع وقام الشعراء والخطباء وخفقت الألويه على رأسه قال بعض خواصه فنظر إلى وعندي فرح فأشار إلى فدنوت منه فقال لى سرا لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فإنه لا يتم . و كان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل فقال إنى قد قلت قصيده وآليت أن لا يسمعها أحد قبلك فأمرنى بالجلوس حتى خف الناس فأنشده مدارس آيات

[صفحه ۲۷۸]

حتى أتى إلى آخرها فلما فرغ أمر له بستمانه دينار

وقال استعن بها على سفرك فطلب شيئا من ثيابه فأعطاه جبه فخرج حتى وصل قم فأعطوه بالجبه ألف دينار فأبى أن يبيعها و قال لا- والله ولا-خرقه منها بألف دينار فاخرجوا من قطع عليه الطريق فأخذوها فرجع إلى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس إليها سبيل وأعطوه ألف دينار وخرقه منها. قلت هذه غير الروايه الأولى وتلك نرويها بأخبرنا و حدثنا. وروى عن ياسر الخادم والريان بن الصلت أن المأمون لما عقد للرضاع بولايه العهد أمره بالركوب إلى صلاه العيد فامتنع و قال قد علمت بما كان بيني وبينك من الشروط فى دخول الأمر فاعفنى من الصلاه فقال المأمون إنما أريد بذلك أن يعرفك الناس ويشتهر فضلك وترددت الرسل بينهم فلما ألع المأمون عليه قال إن أعفيتنى كان أحب إلى و إن أبيت فإنى أخرج كما كان يخرج النبى ص و على ع فقال المأمون اخرج كيف شئت وأمر القواد والجند و الناس يبكروا بالركوب إلى باب الرضاع .فقعد الناس لأبى الحسن ع فى الطرقات والسطوح واجتمع النساء والصبيان ينتظرون خروجه وصار القواد والجند إلى بابه فوقفوا على دوابهم حتى طلعت الشمس فاغتسل ولبس ثيابه وتعمم

بعمامة قطن بيضاء وألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه ومس طيبا وأخذ عكازا و قال لمواليه افعلوا كما فعلت فخرجوا بين يديه و هوحاف و قد شمر سراويله إلى نصف الساق و عليه ثياب مشمره فمشى قليلا ورفع رأسه إلى السماء وكبر وكبر مواليه معه ثم مشى حتى وقف على الباب . فلما رآه القواد والجند على تلك الصورة سقطوا إلى الأرض و كان أحسنهم

[صفحة ٢٧٩]

حالا- من كان معه سكين قطع بها شرابه جاجيلته ونزعها وتحفى وكبر الرضاع وكبر الناس معه فخيّل إلينا أن السماء والحيطان تجاوبه وتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج لمارأوا وسمعوا تكبيره وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس وخفنا على دمائنا فبعث إليه المأمون قد كلفناك شططا وأتعبناك و لانحب أن تلحقك مشقه فارجع وليصل بالناس من كان يصلى بهم فدعا بخفه فلبسه وركب ورجع واختلف الناس فى ذلك اليوم و لم ينتظم أمر صلاتهم . و عن ياسر قال لماعزم المأمون على الخروج من خراسان إلى العراق خرج معه الفضل وخرجنا مع الرضاع فورد على الفضل كتاب من أخيه الحسن

ونحن فى بعض المنازل أنى نظرت فى تحويل السنه فوجدت فىه أنك تذوق فى شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حر الحديد وحر النار وأرى أن تدخل أنت و أمير المؤمنين والرضاع فى ذلك اليوم الحمام وتحتجم فىه وتصب على بدنك الدم ليزول عنك نحسه فكتب الفضل إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل الرضاع ذلك فكتب المأمون إلى الرضاع فأجابه لست داخلا الحمام غدا فأعاد إليه الرقعه مرتين فكتب الرضاع لست داخلا الحمام غدا فأنى رأيت رسول الله ص فى هذه الليله فقال لى يا على لاتدخل الحمام غدا فلاأرى لك يا أمير المؤمنين و لالفضل أن تدخل الحمام غدا فكتب المأمون صدقت يا أبا الحسن وصدق رسول الله ص ولست بداخل الحمام غدا والفضل أعلم . قال ياسر فلما أمسانا وغابت الشمس قال لنا الرضاع قولوا نعوذ بالله من شر ماينزل فى هذه الليله فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الصبح قال لى اصعد إلى السطح فاستمع فلما صعدت سمعت ضجه وكثرت وزادت و إذاالمأمون قد

[صفحه ٢٨٠]

دخل من الباب الذى كان

من داره إلى دار الرضاع فقال ياسيدى يا أبا الحسن آجرك الله فى الفضل فإنه دخل الحمام ودخل عليه قوم فقتلوه وأخذ منهم
ثلاثة أحدهم ابن خاله واجتمع الجند والقواد و من كان من رجال الفضل على باب المأمون فقالوا هو اغتاله وشغبوا وطلبوا بدمه
وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لأبى الحسن ع ياسيدى ترى أن تخرج إليهم وترفق بهم حتى يتفرقوا قال نعم وركب
أبو الحسن ع وقال لى يياسر اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد ازدحموا عليه فقال لهم بيده تفرقوا
فقال ياسر فأقبل والله بعضهم يقع على بعض و ما أشار إلى أحد إلا ركض ومشى على وجهه . و عن مسافر قال لما أراد هارون بن
المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لى الرضا اذهب إليه وقل له لا تخرج غدا فإنك إن خرجت غدا هزمت وقتل أصحابك
فإن قال لك من أين علمت فقل له رأيت فى النوم فقال نام العبد و لم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه . هذه القصص
اختصرت ألفاظها اختصارا لا يخل

باب ذكر وفاه الرضا على بن موسى ع وسببها وطرف من الأخبار فى ذلك

و كان الرضا ع يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه بالله وتقبح له ما يرتكبه من خلافه و كان المأمون يظهر قبول ذلك ويبطن كراهته واستثقاله ودخل الرضا ع يوما و هو يتوضأ للصلاه والغلام يصب على يده الماء فقال لا تشرك يا أمير المؤمنين بعباده ربك أحدا فصرف المأمون الغلام وتولى

[صفحه ٢٨١]

تمام الوضوء بنفسه وزاد ذلك فى غيظه ووجده عليه . و كان ع يزرى على الحسن والفضل ابني سهل

عند المأمون إذا ذكرهما ويصف له مساويهما وينهاه عن الإصغاء إلى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلنا يخطيان عليه

عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رأيه فيه وعمل على قتله فاتفق أنه أكل هو والمأمون طعاما فاعتل منه الرضا ع وأظهر المأمون تمارضا. فذكر محمد بن على بن حمزه بن منصور بن بشير عن أخيه عبد الله بن بشير قال أمرنى المأمون أن أطول أظفارى على العاده ولأظهر لأحد ذلك ثم استدعانى فأخرج لى شيئا يشبه التمر الهندى و قال لى اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركنى ودخل على الرضا ع فقال ما خبرك قال

له أرجو أن أكون صالحا قال له و أنااليوم بحمد الله صالح فهل جاءك أحد من المترفين في هذااليوم قال لا فغضب المأمون وصاح على غلمانة قال فخذ ماء الرمان الساعة فإنه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ايتنا برمان فأتيته به فقال لي اعتصره بيديك ففعلت وسقاه المأمون للرضاع بيده فكان ذلك سبب وفاته و لم يلبث إلا يومين حتى مات ع . وذكر عن أبي الصلت الهروي قال دخلت على الرضاع و قدخرج المأمون من عنده فقال لي يا أباالصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده . وروى عن محمد بن الجهم أنه قال كان الرضاع يعجبه العنب فأخذ له منه

[صفحه ٢٨٢]

شئ ف جعل في مواضع أقماعه الإبر أياما ثم نزعت منه وجىء به إليه فأكل منه و هو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر أن ذلك من أطف السوم . و فلما توفي الرضاع كتم المأمون موته يوما وليله ثم أنفذ إلى محمد بن جعفر الصادق ع وجماعه من آل أبي طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم وبكى وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسم

وقال يعز علي أن أراك يا أخى فى هذه الحال وقد كنت آمل أن أقدم قبلك فأبى الله إلا ما أراد ثم أمر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى إلى الموضع الذى هو مدفون فيه الآن فدفنه والموضع دار حميد بن قحطبه فى قرية يقال لها سناباد على دعوه من نوقان بأرض طوس و فيها قبر هارون الرشيد وقبر أبى الحسن ع بين يديه فى قبلته . ومضى الرضا ع و لم يترك ولدا نعلمه إلا ابنه الإمام بعده أبا جعفر محمد بن علي ع و كان سنه يوم وفاه أبيه سبع سنين وأشهرها آخر كلام الشيخ المفيد رحمه الله تعالى . قال العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى جامع هذا الكتاب أثابه الله تعالى بلغنى ممن أثق به أن السيد رضى الدين علي بن الطاوس رحمه الله كان لا يوافق علي أن المأمون سقى عليا ع ولا يعتقده و كان رحمه الله كثير المطالعه والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك و الذى كان يظهر من المأمون من حنوه عليه وميله إليه واختياره له دون أهله وأولاده

مما يؤيد ذلك ويقرره وقد ذكر المفيد رحمه الله شيئا ما يقبله نقدي ولعلي واهم وهو أن الإمام ع كان يعيب ابنى سهل

عند المأمون ويقبح ذكرهما إلى غير ذلك وما كان أشغله بأمر دينه وآخرته

[صفحة ٢٨٣]

واشتغاله بالله عن مثل ذلك و على رأى المفيد رحمه الله أن الدوله المذكوره من أصلها فاسده و على غير قاعده مرضيه فاهتمامه
ع بالوقيعه فيهما حتى أغراهما بتغيير رأى الخليفه عليه فيه ما فيه . ثم إن نصيحته للمأمون وإشارته عليه بما ينفعه فى دينه لا يوجب
أن يكون سببا لقتله وموجبا لركوب هذا الأمر العظيم منه وقد كان يكفى فى هذا الأمر أن يمنعه عن الدخول عليه أو يكفه عن
وعظه . ثم إنا لانعرف أن الإبر إذا غرست فى العنب صار العنب مسموما ولا يشهد به القياس الطبى و الله تعالى أعلم بحال الجميع
و إليه المصير و

عند الله تجتمع الخصوم .

[صفحة ٢٨٤]

ورأيت فى كتاب يعرف بكتاب النديم لم يحضرنى

عند جمع هذا الكتاب أن جماعه من بنى العباس كتبوا إلى المأمون يسفهن رأيه فى توليه الرضا ع العهد بعده وإخراجه عنهم إلى
بنى على ع ويبالغون فى تخطئته وسوء رأيه فكتب إليهم جوابا غليظا سبهم فيه

ونال من أعراضهم وقال فيهم القبائح وقال من جمله ما قال وبقي على خاطري أنتم نطف السكارى فى أرحام القيان إلى غير ذلك وذكر الرضاع ونبه على فضله وشرفه وشرف نفسه وبيته وهذا وأمثاله مما ينفى عن المأمون الإقدام على إزهاق تلك النفس الطاهره والسعى فيما يوجب خسران الدنيا والآخرة والله أعلم . قال ابن الخشاب رحمه الله ذكر أبى الحسن الرضا على بن موسى الأيمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين . وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان توفى و له تسع وأربعون سنة وأشهر فى سنة مائتى سنة وستة من الهجره و كان مولده سنة مائه وثلاث وخمسين من الهجره بعدمضى أبى عبد الله بخمس سنين وأقام مع أبيه خمسا وعشرين سنة إلا شهرين فكان عمره تسعا وأربعين سنة وأشهرها وقبره بطوس بمدينه خراسان أمه الخيزران المرسيه أم ولد ويقال شقراء النوييه وتسمى أروى أم البنين يكنى بأبى الحسن ولد له خمس بنين وابنه واحده أسماء بنيه محمدالإمام أبو جعفرالثانى أبو محمد الحسن

و جعفر و ابراهيم و الحسن وعائشه فقط. لقبه الرضا والصابر والرضي والوفى

ونقلت من عيون أخبار الرضا ع تصنيف الشيخ عماد الدين أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى جزاه الله خيرا
عن ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله بخلقه فهو مشرك و من نسب إليه مانهى عنه
فهو كافر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹۵-۲۶۲

و عنه عن آبائه ع قال قال الله تعالى ما آمن بى من فسر كلامى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۵]

برأيه و ما عرفنى من شبهنى بخلقى و ما على دينى من استعمل القياس فى دينى

-روایت-از قبل-۸۱

و عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول فى دعائه سبحانه من خلق الخلق بقدرته و أتقن ما صنع بحكمته و وضع كل
شئ منه موضعه بعلمه سبحانه من يعلم خائنه الأعين و ماتخفى الصدور و ليس كمثل شئ و هو السميع البصير

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۲۷

و عنه ع و قد سئل عن قوله تعالى وَ تَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ فقال إن الله تبارك و تعالى لا يوصف فى الشرك كما يوصف
خلقه ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منهم المعاونه واللفظ و خلى بينهم

و بين اختيارهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۴۷

و عنه عن آباءه ع قال من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصى أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته و لا تقبلوا شهادته و لا تصلوا وراءه و لا تعطوه من الزكاه شيئاً

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۷۴

و عن ابراهيم بن محمود قال قلت للرضاع يا ابن رسول الله ماتقول فى الحديث الذى يرويه الناس عن رسول الله ص أنه قال إن الله تبارك و تعالى ينزل كل ليله إلى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه و الله ما قال رسول الله ص كذلك إنما قال ص إن الله تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليله فى الثلث الأخير و ليله الجمعة فى أول الليل فيأمره فينادى هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل مستغفر فأغفر له ياطالب الخير أقبل ياطالب الشر اقصر فلا يزال ينادى بذلك حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء حدثنى بذلك أبى عن جدى عن آباءه عن رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۶۴۲

و عنه عن آباءه عن على ع عن النبى ص أن موسى ابن عمران لماناجى ربه عز و جل

قال يارب أبعيد أنت منى فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله جل جلاله إليه أناجليس من ذكرنى فقال موسى يارب إنى أكون فى حال أجلك أن أذكرك فيها فقال يا موسى اذكرنى على كل حال

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۸۶

[صفحه ۲۸۶]

وسئل ع عن أدنى المعرفه فقال الإقرار بأنه لاإله غيره ولاشبهه له ولا نظير له و أنه قديم مثبت موجود غيرفقيد و أنه ليس كمثلته شىء

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۴۲

و عن عبدالعزيز بن المهتدى قال سألت الرضاع عن التوحيد قال كل من قرأ قل هو الله أحد و آمن بهافقد عرف التوحيد فقلت كيف يقرأها قال كمايقرأها الناس وزاد فيها كذلك الله ربى كذلك الله ربى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۱

و عن الحسين بن خالد عن أبى الحسن على بن موسى الرضاع أنه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ماالدليل على حدث العالم قال أنت لم تكن ثم كنت و قدعلمت أنك لم تكون نفسك و لاكونك من هو مثلك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۲۲۰

و عنه عن آبائه ع عن النبى ص قال من لم يؤمن بحوضى فلاأورده الله حوضى و من لم يؤمن بشفاعتى فلاأنااله الله شفاعتى

ثم قال إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأما المحسنون فما عليهم من سبيل

-رواية- ٢-١-رواية- ٢١٠-٤٢-

قال الحسين بن خالد فقلت للرضا يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى قال يعنى من ارتضى الله دينه

-رواية- ٢-١-رواية- ١٥٢-٢٤-

و عن جماعه عنه عن آبائه ع قال دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين ع فقال أخبرنا عن خروجنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدره فقال له أمير المؤمنين ع أجل يا شيخ فو الله ما علوتم تلعه و لاهبطتم بطن واد إلابقضاء من الله وقدره فقال الشيخ

عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرنا لازما لو كان كذلك

-رواية- ٢-١-رواية- ٣٧-ادامه دارد

[صفحه ٢٨٧]

لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد و لم يكن على المسىء لائمه و لاللمحسن محمده و لكان المحسن أولى باللائمه من المذنب والمذنب أولى بالإحسان من المحسن تلك مقاله عبده الأوثان و خصماء الرحمن وقدره هذه الأمه و مجوسها يا شيخ إن الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا وأعطى على القليل كثيرا و لم يعص مغلوبا و لم يطع مكرها و لم يخلق السماوات و الأرض و ما بينهما

باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار

-روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۸]

قال فنهض الشيخ و هو يقول

-روایت-از قبل-۳۱-

أنت الإمام الذى نرجو بطاعته || يوم النشور من الرحمن غفرانا

أوضحت من ديننا ما كان ملتبسا || جزاك ربك عنا فيه إحسانا

فليس معذره فى فعل فاحشه || قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

لا لا ولاقائلا ناهيه أوقعه || فيها عبدت إذا ياقوم شيطانا

ولا أحب ولاشاء الفسوق ولا || قتل الولي له ظلما وعدوانا

إنى محب و قدصحت عزيمته || ذو العرش أعلن ذاك الله إعلانا

و عنه عن آباءه عن على عن النبى ص يقول قال الله تعالى من لم يرض بقضائى و لم يؤمن بقدرى فليتمس إليها غيرى

-روایت-۱-۲-روایت-۶۷-۱۲۶-

و قال رسول الله ص فى كل قضاء لله عز و جل خيره للمؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۶-

قال ابراهيم بن العباس سمعت الرضا ع و قدسأله رجل أيكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو أعدل من ذلك قال أفقدرون على

كل ما أرادوه قال هم أعجز من ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۷۰-

و عن آباءه عن على ع قال الأعمال على ثلاثة أحوال فرائض وفضائل و معاص فأما الفرائض فبأمر الله و برضى الله و بفضل

الله وبقضاء الله وتقديره ومشيتته وعلمه و أما الفضائل فليست بأمر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله ويقدر الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۲۸۹]

وبمشيته الله وبعلم الله و أما المعاصي فليست بأمر الله ولكن لقدر الله وبعلمه ثم يعاقب عليها

-روایت-از قبل-۱۰۳

و عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضاع قال سألت فقلت الله فوض الأمر إلى عباده قال الله أعز من ذلك قلت فأجبرهم على المعاصي قال الله أعدل وأحكم من ذلك ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم أنا أولى بحسناتك منك و أنت أولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۱۰

وسأله رجل و هو في الطواف أخبرني عن الجواد فقال إن لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد هو الذي يؤدي ما افترض الله عليه و إن تكن تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى و هو الجواد إن منع إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له و إن منع منع ما ليس له

-روایت-۱-۲۶۸

و عن أبي الحسن ع قال من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاه شيئا و لا تقبلوا له شهاده فإن الله تبارك و تعالى

لا يكلف نفسا إلا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وزاره وزر أخرى

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-٢١٢

وقال ع وقد ذكر عنده الجبر والتفويض فقال أ لا أعطيكم في هذه أصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه قلنا إن رأيت ذلك فقال إن الله عز وجل لم يطع بإكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه وهو المالك لما ملكهم والقادر على ما أقدروهم عليه فإن ائتمر العباد بالطاعة لم يكن الله عنها صادًا ولا منها مانعًا وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل فإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيها ثم قال ع من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣-٥٠٤

[صفحة ٢٩٠]

وقال ع للإمام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل وإذ وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا تنام قلبه ويكون

محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لأن الله عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه و يكون رائحته أطيب من رائحة المسك و يكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم و يكون أشد الناس تواضعا لله تعالى و يكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه و يكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لودعا على صخره لانشقت بنصفين و يكون سلاح رسول الله ص عنده وسيفه ذو الفقار عنده وتكون عنده صحيفه فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفه فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة وتكون عنده الجامعه وهى صحيفه طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم و يكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى عرش الخدش و حتى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۱]

الجلده ونصف الجلده وثلاث الجلده و يكون عنده مصحف فاطمه ع

-روایت-از قبل-۶۳

و فى حديث آخر إن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه للدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والإمام يولد

ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط ينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكى ويحيا ويموت
ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته فى خصلتين فى العلم واستجابته الدعوه وكلما أخبر به
من الحوادث التى تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ص توارثه عن آباءه ع و يكون ذلك مما عهدته إليه
جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۵۸۳

و عنه ع فى أوصاف الإمامه فى كتاب عيون أخبار الرضا ع أشياء عجيبه ومقاصد غريبه هى لأغراض الصواب مصيبه وكلما
اشتمل عليه هذا الكتاب أو أكثره نكت و عيون و منه جمله من أصول الدين ينحدر بتدبرها لثام الشك عن وجه اليقين ويهتدى بها
إلى الحق المبين

وقال أبو الصلت الهروى حدثنى على بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كماسمى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن
محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله

ص الإيمان قول وعمل فلما خرجنا قال أحمد بن محمد بن حنبل ما هذا الإسناد فقال له أبي هذا سعوط المجانين إذ اسعط به
المجنون أفاق

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶۸-۳۹۹

و عن عياش مولى الرضاع قال سمعته يقول من قال حين يسمع أذان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۲]

الصبح اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلاتك وأصوات دعائك أن تتوب على الله إني أسألك
بأنك التواب الرحيم و قال مثل ذلك إذ اسمع أذان المغرب ثم مات من يومه أو من ليلته كان تائبا

-روایت-از قبل-۲۱۶

و عنه عن آباءه ع عن النبي ص أربعة أناشيع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي من بعدى والقاضى لهم حوائجهم والساعى لهم فى
أموهم

عند اضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه و فى روايه عنه ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۰۸

والدافع عنهم بيده

و عنه عن آباءه عن على ع قال قال رسول الله ص لما أسرى بي إلى السماء رأيت رحما متعلقه بالعرش تشكو رحما إلى ربها
فقلت لها كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقى فى أربعين أبا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۹۰

و قال ع من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة و من استغفر الله فى كل

يوم من شعبان سبعين مره حشر يوم القيامة فى زمرة رسول الله ص ووجبت له من الله الكرامه و من تصدق فى شعبان بصدقه و لوبشق تمره حرم الله جسده على النار و من صام ثلاثه أيام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۵۱

و قال ع لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنه من ربه وسنه من نبيه وسنه من وليه فالسنه من ربه كتمان سره قال الله عز و جل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسولٍ و أما السنه من نبيه فمداراه الناس فإن الله عز و جل أمر نبيه بمداراه الناس فقال خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين و أما السنه من وليه فالصبر على البأساء والضراء فإن الله عز و جل يقول و الصابرين فى البأساء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۳]

وَ الضَّرَّاءِ

-روایت-از قبل-۱۴

و عنه عن آباءه عن على ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استتاره بالسفاد وبكوره فى طلب الرزق وحذره

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۴

و عن ياسر الخادم قال سمعت أبا الحسن الرضا ع يقول إن أوحش ما يكون هذا الخلق فى ثلاثه مواطن يوم يولد ويخرج

من بطن أمه فيرى الدنيا و يوم يموت فيعابن الآخرة بأهلها و يوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا و قد سلم الله عز و جل على يحيى في هذه الثلاثة المواطن و أمن روعته فقال وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا وَ قد سلم عيسى ابن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَ يَوْمَ أَمُوتُ وَ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۵۱۰

و عنه ع إن الله عز و جل أمر بثلاثة مقرون بهاثلاثة أخرى أمر بالصلاة والزكاة فمن صلى و لم يركع لم تقبل منه صلاته و أمر بالشكر له والوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله و أمر باتقاء الله وصله الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز و جل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۵۹

و قال ع من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت إن الصمت باب من أبواب الحكمة إن الصمت يكسب المحبة إنه دليل على كل خير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۳

و قال ع صديق كل امرئ عقله وعدوه جهله

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۷

وسئل ع أتكون الأرض و لا إمام فيها فقال إذالساخت بأهلها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۵

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص

الشيبي في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعه وفي القفاء شوم

-روايه-١-٢-روايه-٥٧-١٤٢

[صفحه ٢٩٤]

وقال ع لا يجتمع المال إلا بخصال خمس ببخل شديد وأمل طويل وحرص غالب وقطيعه الرحم وإيثار الدنيا على الآخرة

-روايه-١-٢-روايه-١٣-١١٩

وقال ع إذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى عبدى قبضت روحه وهو فى طاعتي

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٩٥

وعنه عن آباءه ع أنه قال إن الدنيا كلها جهل لإمواضع العلم والعلم كله حجه إلا ما عمل به والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصاً والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له

-روايه-١-٢-روايه-٣٣-١٨٥

وعنه ع قال خرج أبو حنيفة ذات يوم من

عند الصادق فاستقبله موسى ع فقال يا غلام ممن المعصيه قال لا-تخلو من ثلاث إما أن تكون من الله عز وجل وليست منه فلا-ينبغى للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه وإما أن تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا-ينبغى للشريك القوى أن يظلم الشريك الضعيف وإما أن تكون من العبد وهى منه فإن عاقبه الله فبذنبه وإن عفا عنه فبكرمه وجوده

-روايه-١-٢-روايه-١٨-٣٩٤

وعنه ع قال لا-ينبغى للرجل أن يدع

الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم و يوم لا فإن لم يقدر ففي كل جمعه و لا يدع ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۳۷

وسئل ع مابال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۰۵

و عنه ع قال لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن يده أظهر الله عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۸۲

وجاء قوم بخراسان إليه ع فقالوا إن قوما من أهل بيتك يتعاطون أمورا قبيحة فلو نهيتهم عنها قال لأفعل فليل و لم قال سمعت
أبي ع يقول النصيحة خشنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۹

وقال ع من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدى إلى صراط مستقيم ثم قال ع إن في أخبارنا متشابهها كمتشابه القرآن ومحكما
كمحكم القرآن فردوا متشابهها إلى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها ففضلوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۰۸

[صفحه ۲۹۵]

وقال ع من صام أول يوم من رجب رغبه في ثواب الله عز و جل و جبت له الجنة و من صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعه
ومضر و من صام يوما في آخره جعله الله عز و جل من أملاك الجنة و شفعه الله في أبيه و أمه و ابنه و ابنته و أخيه و أخته

وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه و إن كان فيهم مستوجب للنار

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۲۶

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص لبعض أصحابه يا عبد الله أجب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولا يه الله إلا بذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۸۰

وقال علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول من استغفر الله تبارك و تعالی في شعبان سبعين مره غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل عدد النجوم

-روایت-۱-۲-روایت-۹۳-۱۹۳

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص من أحب أن يركب سفينه النجاه ويستمسك بالعروه الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالأئمه الهداه من ولده فإنهم خلفائى وأوصيائى وحجج الله على الخلق بعدى وسادات أمتى وقاده الأنبياء إلى الجنه حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب أعدائهم حزب الشيطان

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۵۷

و عنه عن آباءه عن علي ع قال قال رسول الله ص إن شهر رمضان شهر عظيم

يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو الله فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقه غفر الله له و من أحسن فيه إلى ماملكت يمينه غفر الله له و من حسن فيه خلقه غفر الله له و من كظم فيه غيظه غفر الله له و من وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال ع شهركم هذا ليس كالشهور إذا قبل إليكم أقبل بالبركه والرحمه و إذا أدبر عنكم أدبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفه وأعمال الخير فيه مقبوله و من صلى منكم في هذا الشهر لله عز و جل ركعتين بتطوع فيهما غفر الله له ثم قال ع إن الشقى حق الشقى من

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۶]

خرج عنه هذا الشهر و لم تغفر له ذنوبه ويخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم

-روایت-از قبل-۸۸

قلت فوائد هذا الكتاب كثيره و عيون أخباره غزيره و حاله يقتضى إثبات كل ما فيه فكله فوائد و كله صلوات و عوائد و لكن كتابي هذا لا يحتمل الإكثار و هو مبني على الإيجاز و الاختصار لأن مناقبهم ع لا يأتى الحصر عليها و لا تقوم العبارة بتأديه بعضها والإشاره إليها

و قال ابن بابويه رحمه الله تعالى قيل لأبى جعفر محمد بن على

بن موسى ع إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك ع إنما سماه المأمون الرضا لمرضيه لولايه العهد فقال ع كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك و تعالی سماه الرضا لأنه كان رضى لله عز و جل فى سمائه ورضى لرسوله والأئمه من بعده ص فى أرضه قال فقلت أ لم يكن كل واحد من آبائك الماضين ع رضى لله عز و جل و لرسوله والأئمه من بعده ع فقال بلى قلت فلم سمى أبوك من بينهم الرضا قال لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كمارضى به الموافقون من أوليائه و لم يكن ذلك لأحد من آبائه ع فلذلك سمى من بينهم الرضا ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۵۹۸

و عن سليمان بن جعفر المروزي قال كان موسى بن جعفر ع سمى ولده عليا ع الرضا فكان يقول ادعوا لى ولدى الرضا و قلت لولدى الرضا و قال ولدى الرضا و إذا خاطبه قال يا أبا الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۸۴

قلت الاعتماد على مقاله الجواد ع من أن المأمون لم يسمه بذلك ابتداء فأمأ مرواه سليمان المروزي فإن الكاظم موسى ع يكون قد عرف أنه يسمى بذلك فسماه بما سوف يسمى به فيما بعد فيكون ذلك من دلائله ع و من

باب مولد الرضاع من كتاب عيون أخباره

ولد بالمدينه يوم [ليله]الخميس لإحدى عشره ليله خلت من ربيع الأول سنه ثلاث وخمسين ومائه من الهجره بعدوفاه أبى عبد الله ع بخمس سنين وتوفى بطوس فى قريه يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن فى دار حميد بن قحطبه الطائى فى القبه التى فيها الرشيد إلى جانبه مما يلى القبله و ذلك فى شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعه سنه ثلاث ومائتين و قدتم عمره تسعا وأربعين سنه وسته أشهر منها مع أبيه موسى ع تسعا وعشرين سنه وشهرين و بعد أبيه بأيام إمامته عشرين سنه وأربعه أشهر و كان فى أيام إمامته بقيه ملك الرشيد وملك الأمين محمد بن زبيده وملك المأمون فأخذ البيعه لعلى ع بغير رضاه و ذلك بعد أن تهدده بالقتل وألح عليه مره بعدأخرى فى كلها يأبى عليه حتى أشرف من بأسه على الهلاك .

وقال ع اللهم إنك قدنهيتنى عن الإلقاء بيدى إلى التهلكه و قدأشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولايه عهدده و قدأكرهت واضطرت كما اضطر يوسف ودانيال ع إذ قبل كل واحد منهما الولايه لطاغيه زمانه اللهم لاعهد لى لإعهدك و

لاولايه لى إلا من قبلك فوفقنى لإقامه دينك وإحياء سنه نبيك فإنك أنت المولى والنصير نعم المولى أنت ونعم النصير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۳۷۵

ثم قبل ولايه العهد من المأمون على أن لا يولى أحدا ولا يعزل أحدا ولا يغير سنه ولا رسما وأن يكون فى الأمر مشيرا من بعيد فأخذ له المأمون البيعه على الخاص والعام . و كان إذا ظهر للمأمون من الرضاع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقده عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى إلى رضوان الله وكرامته

و عن على بن ميشم عن أبيه قال سمعت أمى تقول سمعت نجمه أم الرضاع تقول لما حملت بابنى لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع فى منامى تسيحا وتهليلا وتحميذا من بطنى فيفزعنى ذلك فإذا انتبهت لم أسمع شيئا فلما وضعته

-روایت-۱-۲-روایت-۸۳-ادامه دارد

[صفحه ۲۹۸]

وقع إلى الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء يحرك شفثيه كأنه يتكلم فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر فقال هنيئا لك يانجمه كرامه ربك فناولته إياه فى خرقه بيضاء فأذن فى أذنه اليمنى وأقام فى اليسرى ودعا بماء الفرات وحنكه به ثم رده إلى فقال خذيه

فإنه بقيه الله في أرضه

-روایت- از قبل -۳۰۷

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله علي بن عيسى أثابه الله بكرمه قال أبو جعفر القمي المذكور رحمه الله تعالى إن الرضاع ولد بالمدينه وكذا قال غيره وقال دعا بماء الفرات من ساعته وحنكه به ولعله أراد بماء فرات أو بالماء الفرات أو كان عندهم ماء الفرات لهذا الأمر وأمثاله أو أتى بماء الفرات من ساعته فهو سهل بالنسبه إلى معجزاتهم وكراماتهم ودلائلهم وآياتهم ع

وقال باب في النص عليه من أبيه موسى بن جعفر محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر وقد اشتكى شكاه شديده فقلت له إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فيالي من قال إلى ابني على فكتابه كتابي و هو وصي وخليفتي من بعدى

-روایت- ۱-۲-روایت- ۹۹-۲۸۱

و عن علي بن يقطين قال كنت

عند أبي الحسن موسى بن جعفر وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيته فضرب هشام بن سالم يده على جبهته وقال إنا لله نعي و الله إليك نفسه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۹-۲۱۵

و عن علي بن

يقطين قال كنت

عندالعبد الصالح موسى بن جعفر ع فدخل عليه ابنه الرضا ع و قال مثله فقال له هشام ويحك كيف قال فقال سمعت منه كما قلت لك قال هشام أخبرك أن الأمر فيه من بعده

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۰۶

و عن نعيم بن قابوس قال قال أبو الحسن ع على ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمرى ينظر في كتاب الجفر والجامعه ولا ينظر فيهما إلا نبي أو وصي نبي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۶

وعدد نصوصا كثيره عن أبيه ع وقد كان يكفيني هذا الكتاب فيما أريده من أخبار الرضا ع ويغنيني عما سواه ولكنني اتبعت عادتي في النقل

[صفحه ۲۹۹]

من كتب متعدده و عن رواه مختلفه ليكون أدعى إلى قبوله و هذا كتاب عيون أخبار الرضا ع قد اشتمل على فرائد وأوائد أحسن من العقود القلائد في لبات الخرائد فمن أراد أن يسرح طرفه في رياضيه ويروى ظمأه من نمير حياضه ويعجب من غرائب وفنونه وحدائقه و عيونه فقد دلته عليه وأهديت عقيلته إليه فما عليه مزيد في معناه وقد أجاد ماشاء جامعه رحمه الله

و قال صاحب كتاب الدلائل عن جعفر بن محمد بن يونس قال كتب رجل إلى الرضا ع يسأله مسائل وأراد أن يسأله عن الثوب

الملحم يلبسه المحرم و عن سلاح رسول الله ص فنسى ذلك وتلهف عليه فجاء جواب المسائل و فيه لا بأس بالإحرام فى الثوب
الملحم واعلم أن سلاح رسول الله ص فىنا بمنزله التابوت فى بنى إسرائيل يدور مع كل عالم فى دار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۳۵۱

و عن معمر بن خلاد قال قال لى الريان بن الصلت بمرو و قد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان فقال لى أحب
أن أستأذن على أبى الحسن فأسلم عليه وأودعه وأحب أن يكسونى من ثيابه و أن يهب لى من دراهمه التى ضربت باسمه قال
معمر فدخلت على أبى الحسن فقال لى مبتدئا الريان يحب أن يدخل على و أن أكسوه من ثيابى وأعطيه من دراهمى فقلت
سبحان الله قد و الله سألتى ذلك و أن أسألك له فقال يامعمر إن المؤمن موفق قل له فليجى قال فأمرته فدخل عليه وسلم عليه
فدعا له بثوبين من ثيابه فدفعهما إليه فلما قام رأته قد وضع فى يده شيئا فلما خرج قلت له كم أعطاك فإذا فى يده ثلاثون درهما

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۶۲۸

و عن سليمان بن جعفر الجعفرى قال

قال لى الرضاع اشتر لى جاريه من صفتها كذا وكذا فأصبت له جاريه

عند رجل من أهل المدينه كما وصف فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه فمكثت أياما ثم لقيني مولاها و هو يبكي فقال الله الله فى لست أتهنأ العيش و ليس

-روايت- ١-٢-روايت-٣٨-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٠]

لى قرار و لانوم فكلم أبا الحسن يرد على الجاريه و يأخذ الثمن فقلت أمجنون أنت أنا أجتري أن أقول له يرد لها عليك فدخلت على أبى الحسن فقال لى مبتدئا ياسليمان صاحب الجاريه يريد أن أرد لها عليه قلت إى و الله قدسألنى أن أسألك قال فرد لها عليه وخذ الثمن ففعلت و مكثت أياما ثم لقيني مولاها فقال جعلت فداك سل أبا الحسن يقبل الجاريه فإنى لأنتفع بها و لأقدر أدنو منها قلت إنى لأقدر أن أبتدئه بهذا قال فدخلت على أبى الحسن فقال ياسليمان صاحب الجاريه يريد أن أقبضها منه و أرد عليه الثمن قلت قدسألنى ذلك قال فرد على الجاريه وخذ الثمن

-روايت- از قبل-٥٦١

و عن الحسن بن أبى الحسن [الجيش] قال اشتكى عمى محمد بن جعفر شكاه شديده حتى خفنا عليه الموت فدخل عليه أبو الحسن الرضاع ونحن حوله نبكى من بنيه وإخوتى وعمى إسحاق

عند رأسه يبكى و هو

فى حاله شديده فءاء فءلس فى ناهيه ينظر إلنا فلما ءرء ءبعته فقلت له ءعلت فءاك ءءلت على عمك و هو فى هءاالحال و نحن نبكى و إسءاق عمك بكى فلم يكن منك شىء فقال لى أراءىء هءا الذى من مرءه و يقوم و يموت هءا الذى بكى عليه فقام محمد بن ءعفر من وءعه و اشءكى إسءاق و مات و بكى عليه محمد

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٤٥-٥٥

و لما ءرء محمد بن ءعفر بمكه و ءعا لنفسه و يسمى بأمير المؤمنن و بوىع له بالءلافه و ءءل عليه أبو الحسن الرءاع فقال ياعم لا ءءءب أباك و أءاك فإن هءا الأمر لا يتم قال الراوى فءرء و ءرءء معه إلى المءننه فلم يلبء إلا قلىلا ءءى قدم الءلوء فلقيه فهزمه و اسءأمّن إليه محمد بن ءعفر فلبس السواء و صءء المنبر فءلع نفسه و أكءب مءالءه و قال إن هءا الأمر للمأمون و لىس لى فيه ءق ءم ءرء إلى ءراسان فمات بمرو

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٣-٤٢٢

[صفءه ٣٠١]

و عن صفوان بن يحيى عن أبى الحسن الرءاع قال سمعته يقول الأءمه علماء ءكماء مفهمون مءءءون

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٤٥-١٠٠

و عن الحسن بن على الوشاء قال كنت بءراسان فبعء إلى الرءاع يوما فقال

-رواىء- ١-٢-رواىء- ٣٦-ءامه ءارء

[صفءه ٣٠٢]

ابءء لى بالءبره فلم ءوءء عنءى

فقلت لرسوله ما عندى حبره فرد إلى الرسول ابعث بالحيره فطلبت فى ثيابى فلم أجد شيئاً فقلت لرسوله قد طلبت فلم أقع بها فرد إلى الرسول الثالث ابعث بالحيره فقامت أطلب ذلك فلم يبق إلا صندوق فقامت إليه فوجدت فيه حبره فأتيته بها و قلت أشهد أنك إمام مفترض الطاعه و كان سببى فى دخولى هذا الأمر

-روايه- از قبل - ٣٤٠

و قال عبد الله بن المغيره كنت واقفا وحججت على ذلك فلما صرت إلى مكه خلع فى صدرى شىء فتعلقت بالملتزم و قلت اللهم قد علمت طلبتى وإرادتى فأرشدنى إلى خير الأديان فوق فى نفسى أن آتى الرضاع فأتيت المدينه فوقت ببابه و قلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالبواب فسمعت نداءه و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيره فدخلت فلما نظر إلى قال قد أجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجه الله وأمين الله على خلقه

-روايه- ١-٢-روايه- ٣١-٤٥٤

و عن الحسن بن على الوشاء قال قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد الله ع كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضع وضوء الصلاه وأحب أن تسأل أبا الحسن الثانى عن ذلك قال الوشاء فدخلت عليه فابتدأنى من غير

أن أسأله فقال كان أبو عبد الله ع إذا جامع وأراد أن يعاود توضع وضوء الصلاة و إذا أراد أيضا توضع للصلاة فخرجت إلى الرجل فقلت قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله

-رواية- ١-٢-رواية- ٥٤-٣٨٦

و عن حنان بن سدير قال قلت لأبي الحسن الرضا ع أ يكون إمام ليس له عقب فقال أبو الحسن أما إنه لا يولد لي إلا واحد ولكن الله منشي منه ذريه كثيره قال أبو خدش سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنه

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٧-٢٠٢

و عن الوشاء قال سألتني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأله أن يخرق كتبه إذا قرأها مخافه أن تقع في يدي غيره قال الوشاء فابتدأني بكتاب قبل أن أسأله أن يخرق كتبه أعلم صاحبك أني إذا قرأت كتبه خرقتها

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٠-٢٢٤

و عن ذروان المدائني أنه دخل على أبي الحسن الثاني ع يريد أن يسأله عن

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٥-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٣]

عبد الله بن جعفر فأخذ بيدي فوضعها على صدره قبل أن أذكر له شيئا مما أردت ثم قال يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماما فأخبرني بما أردت قبل أن أسأله

-رواية- از قبل- ١٦٧

و عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن الرضا ع قال قال لي ابتداء أن أبي كان عندي البارحة قلت أبوك

قال أبى قلت أبوك قال أبى فى المنام إن جعفرأ كان يجىء إلى أبى فىقول يابنى افعل كذا يابنى افعل كذا يابنى افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن إن منامنا ويقظتنا واحد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۳۰۲

و عن على بن محمد القاشانى قال أخبرنى بعض أصحابنا أنه حمل إلى الرضاع مالا له خطر فلم أره سر به فاغتمت لذلك و قلت فى نفسى قد حملت مثل هذا المال و ماسر به فقال يا غلام الطست والماء وقعد على كرسى و قال بيده للغلام صب على الماء فجعل يسيل من بين أصابعه فى الطست ذهب ثم التفت إلى و قال من كان هكذا لا يبالي بالذى حمل إليه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۳۵۴

و عن محمد بن الفضل قال لما كان فى السنه التى بطش هارون بالبرامكه وقتل جعفر بن يحيى و حبس يحيى بن خالد و نزل بهم منازل كان أبو الحسن واقفا بعرفه يدعو ثم طأ رأسه فسئل عن ذلك فقال إنى كنت أدعو الله على البرامكه قد فعلوا بأبى ما فعلوا فاستجاب الله لى فيهم اليوم فلما انصرف لم يلبث إلا يسيرا حتى بطش بجعفر و حبس يحيى و تغيرت حالهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۵۹

و عن موسى بن عمران قال رأيت على

بن موسى ع فى مسجد المدينه وهارون يخطب فقال ترونى وأباه تدفن فى بيت واحد

-روايت-١-٢-روايت-٣٠-١٢٢

وقال هشام العباسى طلبت بمكه ثوبين سعديين أهديهما لأبى فلم أصب بمكه منهما شيئا على ماأردت فمررت بالمدينه منصرفى فدخلت على أبى الحسن ع فلما ودعته وأردت الخروج دعا بشوين سعديين على عمل الوشى الذى كنت طلبت فدفعهما إلى وقال أقطعهما لأبيك

-روايت-١-٢-روايت-٢٤-٢٦٧

و عن الحسن بن موسى قال خرجنا مع أبى الحسن ع إلى بعض أمواله فى يوم

-روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد

[صفحه ٣٠٤]

لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا و ما حاجتنا إليها و ليس سحاب و لانتخوف المطر فقال لكنى قد حملت و ستمطرون فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابه ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا فما بقى منا أحد إلا ابتل غيره

-روايت-از قبل-٢٢٩

و عن الحسن بن منصور عن أخيه قال دخلت على الرضا فى بيت داخل فى جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كأن فى البيت عشره مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلى يده ثم أذن له

-روايت-١-٢-روايت-٣٩-١٧٥

و عن موسى بن مهران قال رأيت أبا الحسن على بن موسى ع ونظر إلى هرثمه قال فكأنى به قد حمل إلى مرو فضربت عنقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۳۹

هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الدلائل

و قال الراوندى فى كتاب الخرائج روى إسماعيل بن أبى الحسن قال كنت مع الرضاع و قد قال بيده على الأرض كأنه يكشف شيئاً فظهرت سبائك ذهب ثم مسح بيده عليها فغابت فقلت لو أعطيتنى واحده منها قال لا إن هذا الأمر لم يأن وقته

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-۲۴۱

ومنها ما قال أبو إسماعيل السندى قال سمعت بالسند أن لله حجه فى العرب فخرجت منها فى الطلب فدللت على الرضا فقصدته ودخلت عليه و أنا لأعرف من العرييه كلمه واحده فسلمت بالسنديه فرد على بلغتى فجعلت أكلمه بالسنديه و هو يجيبنى بها فقلت إنى سمعت بالسند أن لله حجه فى العرب فخرجت فى الطلب فقال قد بلغنى ذلك نعم أنا هو ثم قال سل عما تريد فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إنى لا أحسن شيئاً من العرييه فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم بها مع أهلها فمسح بيده على شفتى فتكلّمت بالعرييه من وقتى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۵۲۹

ومنها ما روى عن الحسن بن على بن يحيى قال زودتنى جاريه لى ثوبين ملحمين وسألتنى أن أحرم فيهما فأمرت الغلام بوضعهما فى العيبه فلما انتهيت إلى الوقت الذى ينبغى أن أحرم فيه

دعوت بالثوبين لألبسهما ثم اختلج في صدرى فقلت ما ينبغي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۵]

لی أن ألبس ملحما و أنا محرم فتركتهما ولبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتابا إلى أبي الحسن وبعثت إليه بأشياء كانت معي و نسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملححم أم لا فلم ألبث أن جاءني الجواب بكل ما سألته عنه و في أسفل الكتاب لأبأس بالملحم أن يلبسه المحرم

-روایت-از قبل-۲۹۴

ومنها ما قال سليمان الجعفری قال كنت مع الرضاع في حائط له فأنا أحدثه إذ جاء عصفور فوق بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال أتدرى ما يقول قلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم قال قد قال لي إن حيه تريد أن تأكل فراخي في البيت فقم وخذ تلك النسعه وادخل البيت واقتل الحيه قال فقمتم و أخذت النسعه ودخلت البيت و إذاحيه تحول في البيت فقتلتها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۷۴

ومنها ماروی عن بكر بن صالح قال أتيت الرضاع فقلت امرأتی أخت محمد بن سنان بهاحمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت في نفسی محمد و علی بعدانصرافی فدعاني بعد ذلك فقال سم واحدا عليا والأخرى أم عمر

فقدمت الكوفه و قدولد لى غلام وجاريه فى بطن فسميت كماأمرنى و قلت لأمى مامعنى أم عمر فقالت إن أمى كانت تدعى أم عمر

-روايۃ-۱-۲-روايۃ-۳۷-۳۵۲

ومنها ماروى الوشاء أن الرضاع قال بخراسان إنى حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألفا ثم قال إنى لأرجع إلى عيالى أبدا

-روايۃ-۱-۲-روايۃ-۴۸-۱۹۰

و عن الوشاء قال لذعتنى عقرب فأقبلت أقول يا رسول الله يا رسول الله فأنكر السامع وتعجب من ذلك فقال له الرضاص مه فو الله لقد رأى رسول الله قال و قدكنت رأيت رسول الله ص فى النوم و لا و الله ماكنت أخبرت به أحدا

-روايۃ-۱-۲-روايۃ-۲۰-۲۳۷

قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى غفر الله له برحمته ذنوبه وستر بعفوه

[صفحه ۳۰۶]

وتجاوزه عيوبه أن الحافظ أبانعيم وصل معنا إلى أخبار أبى عبد جعفر بن محمد الصادق ع وأضرب صفحا عن سواه . و أما ابن الجوزى فإنه ذكر العبد الصالح موسى بن جعفر ع و ماتعداه وهما فى كتابيهما يذكران من مجهولى العباد و من شذاذ العباد من لا يعرف اسمه و لانسبه و لا يتحقق طريقه و لامذهبه

فيقولان مثلاً عابد كان باليمن عابده حبشيه إلى أمثال هذا ولا يذكرون مثل موسى الكاظم ولا على الرضا ولا محمد الجواد وأبنائهم فأما عبدالعزيز الحافظ الجنايذى فإنه وصل إلى الحسن العسكري ووقف حين وصل إلى ذكر الإمام الخلف الصالح مولانا الحجج عليه وعلى آباءه أفضل الصلاة والسلام فأما كمال الدين بن طلحه رحمه الله فإنه ذكر السلف والخلف وجرى في مضماره ووافق وإن أنكر غيره شيئاً فقد أقر رحمه الله واعترف ومن أعجب الأمور أن أبانعيم متهم بالتشيع وفعله هذا يرفعه عنه غاية الترفع عفا الله عنا وعنهم فكل قال على قدر اجتهاده وكل منا لسانه من خدم فؤاده فلا يقول إلا بمقتضى مراده

وقال الأبى في نثر الدر على بن موسى الرضا سأل الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال يا أبا الحسن الناس مجبرون فقال الله أعدل من أن يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله أحكم من أن يهمل عبده ويكلمه إلى نفسه

-روایت- ۱-۲-روایت- ۲۸-۲۲۷

أتى المأمون بنصراني قد فجر بهاشميه فلما رآه أسلم فغاضه ذلك وسأل الفقهاء فقالوا هدر الإسلام ما قبله فسأل الرضا فقال اقتله

لأنه أسلم حين رأى البأس قال الله عز وجل فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۵۴

قال عمرو بن مسعده بعثنى المأمون إلى علي ع لأعلمه بما أمرني به من كتاب في تربيته فأعلمته ذلك فأطرق مليا و قال يا عمرو إن من أخذه برسول الله لحقيق أن يعطى به

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۷۷

وسئل عن صفة الزاهد فقال متبلغ بدون قوته مستعد ليوم موته ومتبرم بحياته

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۰۷]

وسئل عن القناعة فقال القناعة تجتمع إلى صيانته النفس و عز القدر وطرح مؤن الاستكثار والتعبد لأهل الدنيا و لا يسلك طريق القناعة إلا رجلا نإما متعلل يريد أجر الآخرة أو كريم متنزه عن لئام الناس

-روایت-از قبل-۲۰۱

امتنع عنده رجل من غسل اليد قبل الطعام فقال اغسلها فالغسله الأولى لنا و أما الثانية فلك فإن شئت فاتركها

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۴

أدخل رجل إلى المأمون أراد ضرب رقبتة والرضاع حاضر فقال المأمون ماتقول فيه يا أبا الحسن فقال أقول إن الله لا يزيدك بحسن العفو إلا عزا فعفا عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۸

حدث أبو الصلت قال كنت مع علي بن موسى الرضاع و قد دخل نيسابور و هوراكب بغله شهيا فغدا في طلبه علماء البلد أحمد بن حرب و ياسين بن الضر و يحيى بن يحيى

وعده من أهل العلم فتعلقوا بلجامه في المربعه فقالوا بحق آباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من أبيك قال حدثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي باقر علم الأنبياء محمد بن علي قال حدثني أبي سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني أبي سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي قال سمعت أبي سيد العرب علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول الإيمان معرفه بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۶۲۷

قال و قال أحمد بن حنبل لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبرأ من جنونه . وروى عن عبدالرحمن بن أبي حاتم مثل ذلك يحكيه عن أبيه و أنه قرأه على مصروع فأفاق . قال الفقير إلى الله تعالى جامع هذا الكتاب أثابه الله تعالى نقلت من كتاب لم يحضرني اسمه الآن ماصورته حدث المولى السعيد إمام الدنيا عماد الدين محمد بن

[صفحه ۳۰۸]

أبي سعد بن عبدالكريم الوزان في محرم سنه ست وتسعين وخمسائه قال أورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه أن علي بن موسى الرضا ع لمادخل إلى نيسابور في السفره التي فاز

فيها بفضيله الشهاده كان في مهد على بغله شهباء عليها مركب من فضه خالصه فعرض له في السوق الإمامان الحافظان للأحاديث النبويه أبوزرعه و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله فقالا أيها السيد بن الساده أيها الإمام و ابن الأئمه أيها السلالة الطاهره الرضيه أيها الخلاصه الزاكيه النبويه بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك نذكرك به فاستوقف البغله ورفع المظله وأقر عيون المسلمين بطلعته المباركه الميمونه فكانت ذؤابتاه كذؤابتى رسول الله ص و الناس على طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك و ممزق ثوبه و متمرغ في التراب و مقبل حزام بغلته و مطول عنقه إلى مظله المهد إلى أن انتصف النهار و جرت الدموع كالأنهار و سكنت الأصوات و صاحت الأئمه و القضاة معاشر الناس اسمعوا و عوا و لا تؤذوا رسول الله ص في عترته و أنصتوا فأملى ص هذا الحديث و عد من المحابر أربع و عشرون ألفا سوى الدوى و المستملى أبوزرعه الرازى و محمد بن أسلم الطوسى رحمهما الله .

فقال ص حدثنى أبى موسى بن جعفر الكاظم قال حدثنى أبى جعفر بن محمد الصادق قال حدثنى أبى محمد بن على الباقر قال حدثنى أبى على بن الحسين زين العابدين قال

حدثني أبي الحسين بن علي شهيد أرض كربلاء قال حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب شهيد أرض الكوفة قال حدثني أخي وابن عمي محمد رسول الله ص قال حدثني جبرئيل ع قال سمعت رب العزه سبحانه و تعالى يقول كلمه لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸۸-۴۶۸

صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسوله وصدق الأئمه ع . قال الأستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله إن هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض أمراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه فلما مات رئي

[صفحه ۳۰۹]

في المنام ف قيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا- إله إلا- الله و تصديقي محمدا رسول الله مخلصا و أني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما و احتراما. رجع إلى ما ذكره الآبي في نشر دره

لما عقد المأمون البيعه له بعده قال يا أمير المؤمنين إن النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن أن العامه تكره ما فعلت بي و أن الخاصه تكره ما فعلت بالفضل بن سهل فالرأى لك إن تنحينا عنك حتى يصلح أمرك

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۱۵

و كان [أبو] ابراهيم بن العباس الصولي يقول هذا كان و الله السبب فيما آل

وروى عن بعض أصحابه قال دخلت عليه بمرو فقلت يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق أنه قال لا جبر ولا تفويض أمر بين أمرين فما معناه قال من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين قال وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۳۶۹

وقال ليس الحميه من الشىء تركه ولكن الإقلال منه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۸

وقال فى قول الله تعالى فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ قال عفو بغير عتاب و فى قوله خَوْفًا وَ طَمَعًا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۱۳۷

وقال المأمون يا أبا الحسن أخبرنى عن جدك على بن أبى طالب بأى وجه هو قسيم الجنة والنار فقال ع يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آباءه عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت رسول الله ص يقول حب على إيمان وبغضه كفر فقال بلى قال الرضا ع فقسمة الجنة والنار إليه فقال المأمون لأبى قانى الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنك وارث علم رسول الله ص

-روایت-۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۰]

قال أبو الصلت الهروى فلما

رجع الرضا إلى منزله أتته فقلت يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين فقال يا أبا الصلت أنا كلمته من حيث هو ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي ع قال قال لى رسول الله ص يا على أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة تقول للنار هذا لى وهذا لك

-روایت- از قبل- ۳۰۶

ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفيه فقالوا له إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فآكم أهل البيت أولى الناس بأن تأموا الناس ونظر فيكم أهل البيت فآكم أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هذا الأمر إليكم الأئمه تحتاج إلى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال و كان الرضا متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف نبيا يلبس أقبية الديباج المزرده بالذهب ويجلس على متكئات آل فرعون ويحكم إنما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز إن الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلاقل من حرّم زينه الله التي أخرج لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-۶۵۰

و من تذكره ابن حمدون قال على بن موسى

بن جعفر من رضى من الله عز و جل بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۱۳۷

و قال لا يعدم المرء دائره السوء مع نكث الصفقه و لا يعدم تعجيل العقوبه مع إدراع البغى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۹۴

و قال الناس ضربان بالغ لا يكتفى و طالب لا يجد

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-۵۲

و كان زيد بن موسى بن جعفر خرج بالبصره و دعا إلى نفسه و أحرق دورا و عاث ثم ظفر به و حمل إلى المأمون قال زيد لمادخلت إلى المأمون نظر إلى ثم قال اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن على بن موسى الرضا فتركنى بين يديه ساعه واقفا ثم قال يا زيد سواء لك ما أنت قائل لرسول الله ص إذا سفكت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۱]

الدماء و أخفت السبيل و أخذت المال من غير حله لعله غرك حديث حمقى أهل الكوفه أن النبى ص قال إن فاطمه أحصنت فرجها فحرمها الله ذريتها على النار إن هذا لمن خرج من بطنها و الحسن و الحسين فقط و الله ما نالوا ذلك إلا بطاعه الله فلئن أردت أن تنال بمعصيه الله ما نالوا بطاعته إنك إذا أكرم على الله منهم

-روایت-از قبل-۳۱۹

قلت ظفر المأمون بزيد و إنفاذه إياه إلى أخيه و ظفره قبل هذا بمحمد بن جعفر و عفو عنه و قد خرجا و ادعيا

الخلافة وفعلا- مافعلا- من العيث في بلاده يقوى حجه من ادعى أن المأمون لم يغدر به ع و لاركب منه مااتهم به فإن محمدا وزيدا لايقاربان الرضاع في منزلته من الله سبحانه و تعالى و لا من المأمون و لم يكن له ذنب يقارب ذنوبهما بل لم يكن له ذنب أصلا فما وجه العفو هناك والفتك هنا و الله أعلم . ووقع إلى حيث انتهيت إلى هنا كتاب الطبرسى إعلام الورى و قد كانت لى نسخه فشذت قال الباب السابع فى ذكر الإمام المرتضى أبى الحسن على بن موسى الرضاع و هوسته فصول الفصل الأول فى تاريخ مولده و مبلغ سنه و وقت وفاته ع . ولد بالمدينه سنه ثمان و أربعين و مائه من الهجره و يقال إنه ولد لإحدى عشره ليله خلت من ذى القعدة يوم الجمعة سنه ثلاث و خمسين و مائه بعد وفاه أبى عبد الله ع بخمسين سنين رواه الشيخ أبو جعفر بن بابويه و قيل يوم الخميس و أمه أم ولد يقال لها أم البنين و اسمها نجمه و يقال سكن النوييه و يقال تكتم . و روى الصولى عن عون بن محمد قال سمعت على بن ميثم قال اشترت

حميده المصفاه وهى أم أبى الحسن موسى وكانت من أشرف العجم جاريه مولده واسمها تكتم وكانت من أفضل النساء فى عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميده حتى أنها ماجلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها فقالت لابنها موسى يابنى إن تكتم جاريه

[صفحه ٣١٢]

مارأيت جاريه قط أفضل منها ولست أشك أن الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص بها خيرا. ومما يدل على أن اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضاع

ألا إن خير الناس نفسا ووالدا || ورهطا وأجدادا على المعظم

أتتنا به للعلم والحلم ثامنا || إماما يؤدى حجه الله تكتم

وفى روايه أخرى عن على بن ميثم عن أبيه قال إن حميده أم موسى بن جعفر لما اشترت نجمه رأته فى المنام رسول الله ص يقول لها يا حميده هبى نجمه لابنك موسى فإنه سيلد منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا سماها الطاهره. وقبض ع فى طوس بخراسان فى قريه يقال لها سنا باز فى آخر صفر وقيل إنه توفى ع فى شهر رمضان بسبع بقين منه يوم الجمعه من سنه ثلاث ومائتين و له يومئذ خمس وخمسون سنه وكانت مده إمامته وخلافته لأبيه عشرين سنه وكانت

فى أيام إمامته بقيه ملك الرشيد وملك محمد الأمين بعده ثلاث سنين وخمسه وعشرين يوما ثم خلع الأمين وأجلس عمه ابراهيم بن المهدي المعروف بابن شكله أربعة عشر يوما ثم أخرج محمد ثانيه وبويع له وبقي [بعد ذلك] سنه وسبعه أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنه واستشهد ع فى أيام ملكه وإنما سمي الرضا لأنه كان رضى لله عز وجل فى سمائه ورضى لرسوله ورضى للأئمه بعده فى أرضه وقيل لأنه رضى به المخالف والموافق . وذكر فى الفصل الثانى النصوص الداله على إمامته وقد تقدمت أو بعضها فيما ذكرته من أخباره وكلها نصوص من أبيه عليه دون أولاده . ثم ذكر الفصل الثالث فى ذكر دلالاته ومعجزاته ع قال وقد نقلت الرواه من العامه والخاصه كثيرا من دلالاته وآياته فى حياته وبعده وفاته فمنها ما حدث به على بن أحمد بن الوشاء الكوفى قال خرجت من الكوفه إلى خراسان فقالت لى ابنتى ياأبه خذ هذه الحله فبعها واشتر لى بثمانى فيروزجا

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٦-ادامه دارد

[صفحه ٣١٣]

قال فأخذتها وشدتها فى بعض متاعى فلما قدمت مرو نزلت فى بعض الفنادق فإذا غلمان على بن موسى الرضاع

قد جاءوني وقالوا نريد حله نكفن بها بعض غلماننا فقلت ما عندي شيء فمضوا ثم عادوا وقالوا مولانا يقرأ عليك السلام و يقول لك معك حله في السفت الفلاني دفعته إليك ابنتك وقالت اشتر لي بثمنها فيزوجها و هذا ثمنها فدفعتهما إليهم و قلت و الله لأسألنه عن مسائل فإن أجابني عنها فهو هوفكتبتها و غدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس عليه فينما أنا جالس إذ خرج إلى خادم فقال يا علي بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك فأخذتها فإذا هي جواب مسائلتي بعينها

-روایت- از قبل- ۵۸۵

ومنها مارواه الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب النجاشي قال رأيت رسول الله ص في المنام و قد وافى النجاج و نزل في المسجد الذي ينزله الحجاج في كل سنة و كأني مضيت إليه و سلمت عليه و وقفت بين يديه فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني و كأنه قبض قبضه من ذلك التمر فناولني فعدده فکان ثمانی عشره تمره فتأولت أني أعيش بعدد كل تمره سنة فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض تعمر بين يدي للزراعة إذ جاءني من أخبرني بقدم أبي الحسن الرضا ع من المدينة و نزوله في ذلك المسجد و رأيت الناس

يسعون إليه فمضيت نحوه فإذا هوجالس في الموضوع الذي كنت رأيت فيه النبي ص وتحتة حصير مثل ما كان تحتة و بين يديه طبق من خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد على السلام واستدانني فناولني قبضه من ذلك التمر فعدده فإذا هو بعدد ماناولني رسول الله ص فقلت زدني يا ابن رسول الله فقال لوزادك رسول الله ص لزدناك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۰-۸۹۰

[صفحه ۳۱۴]

و من ذلك ما أورده الحاكم أيضا ورواه بإسناده عن سعيد بن سعد عنه ع أنه نظر إلى رجل فقال يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۱۸۰

و عن الحسين بن موسى بن جعفر ع قال كنا حول أبي الحسن الرضاع ونحن شبان من بني هاشم إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي و هورث الهيثه فنظر بعضنا إلى بعض فضحكنا من هيئته فقال الرضاع سترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله و كان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۲۸

وإسناده عن الحسين بن بشار قال قال لى الرضاع إن عبد الله يقتل محمدا فقلت أ عبد الله

بن هارون يقتل محمد بن هارون قال نعم عبد الله أذى بخراسان يقتل محمد بن زيده أذى هو بيغداد فقتله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۰۵

حدث أبو أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة خراسان إلى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فأقاموه في الثلج وملئوا فاه منه فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف إلى خراسان وسمع خبر الرضاع وأنه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له إن ابن رسول الله ورد خراسان فسله عن علتك ليعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت كأنى قد قصدته وشكوت إليه كما كنت دفعت إليه وأخبرته بعلتى فقال لى خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه فى فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى فانتبه الرجل و لم يفكر فى منامه حتى ورد نيسابور فقبل له إن الرضاع ارتحل من نيسابور و هو فى رباط سعد فوقع فى نفسه أن يقصده ويصف له أمره فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله كان من أمرى كيت وكيت وقد انفسد على فمى ولسانى حتى لا أقدر

على الكلام إلا بجهد فعلمنى دواء أنتفع به فقال ع أ لم أعلمك فاذهب واستعمل ماوصفته لك فى منامك فقال الرجل يا ابن رسول

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد

[صفحه ۳۱۵]

الله إن رأيت أن تعيده على فقال تأخذ الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه فى فمك مره أو مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى قال الرجل فاستعملت ماوصفه لى فعوفيت قال الثعالبي سمعت الصفواني يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاياه

-روایت-از قبل-۲۴۰

و عن حمزه بن جعفر الأرجاني قال خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضاع من باب فقال الرضاع و هو يعنى هارون ماأبعد الدار وأقرب اللقاء ياطوس ياطوس ستجمعنى وإياه وبإسناده عن صفوان بن يحيى قال لما مضى أبو الحسن موسى ع وتكلم الرضاع خفنا عليه من ذلك وقلنا إنك قد أظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليك هذا الطاغى قال ليجهد جهده فلا سبيل له على قال صفوان فأخبرنا الثقه أن يحيى بن خالد قال للطاغى هذا على ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه فقال ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه من قبل تريد أن نقتلهم جميعا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۵۳۱

وبإسناد عن على بن جعفر عن أبى الحسن الطيب قال لما توفى

أبو الحسن موسى ع دخل أبو الحسن الرضاع إلى السوق فاشترى كبشا وكلبا وديكا فلما كتب صاحب الخير بذلك إلى هارون قال قدأمننا جانبه وكتب الزبيرى أن على بن موسى قدفتح بابه ودعا إلى نفسه فقال هارون وا عجبنا إن على بن موسى قداشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه مايكتب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۳۵۰

قال الطبرسى رحمه الله وأسانيد هذه الأحاديث المذكوره فى كتاب عيون الأخبار للشيخ أبى جعفر قدس الله روحه . و أما ماظهر للناس بعدوفاته من بركه مشهده المقدس وعلاماته والعجائب التى شاهدها الخلق فيه فأذعن الخاص والعام له وأقر المخالف والمؤالف به إلى يومنا هذا فكثير خارج عن حد الإحصاء والعد ولقد برأ فيه الأكمه والأبرص واستجيب الدعوات وقضيت ببركته الحاجات وكشف الملمات

[صفحه ۳۱۶]

وشهدنا كثيرا من ذلك وتيقناه وعلمناه علما لايتخالج الشك والريب فى معناه فلو ذهبنا نخوض فى إيراد ذلك لخرجنا عن الغرض فى هذاالكتاب . وقال الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ومناقبه وأخلاقه الكريمة ع . قال ابراهيم بن عباس مارأيت الرضاع سئل عن شىء إلاعلمه ولا رأيت أعلم منه بما كان فى الزمان

إلى وقته وعصره و كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شىء فيجيب عنه و كان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن
المجيد و كان يختمه فى كل ثلاث

و كان يقول لوأنى أردت أن أختمه فى أقرب من ثلاث لختمت لكنى مامرت بآيه قط لإفكرت فيها و فى أى شىء أنزلت

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۱۲۱

و عنه قال إنى مارأيت و لاسمعت بأحد أفضل من أبى الحسن الرضا ع وشهدت منه ما لم أشاهد من أحد و مارأيته جفا أحدا
بكلام قط و لارأيته قطع على أحد كلامه حتى يفرغ منه و مارد أحدا عن حاجه قدر عليها و لامد رجله بين يدي جليس له قط و
لا تكأ بين يديه جليس له قط و لارأيته يشتم أحدا من مواليه ومماليكه و لارأيته تفل قط و لارأيته يقهقه فى ضحكه بل كان
ضحكه التبسم و كان إذا خلا ونصبت الموائد أجلس على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسائس و كان قليل النوم بالليل
كثير الصوم و لا يفوته صيام ثلاثه أيام فى الشهر و يقول إن ذلك يعدل صيام الدهر و كان كثير المعروف والصدقه فى السر
وأكثر ذلك منه لا

يكون إلا- فى اللىالى المظلمه فمن زعم أنه رأى مثله فى فضله فلا تصدقوه . و عن محمد بن أبى عباد قال كان جلوس الرضاع على حصير فى الصيف و على مسح فى الشتاء ولبسه الغليظ من الثياب حتى إذا برز للناس تزين لهم . و عن أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال مارأيت أعلم من على

[صفحه ٣١٧]

بن موسى الرضاع و لا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادتى ولقد جمع المأمون فى مجالس له عددا من علماء الأديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقى منهم أحد إلا أقر له بالفضل وأقر على نفسه بالقصور

ولقد سمعته ع يقول كنت أجلس فى الروضه والعلماء بالمدينه متوافرون فإذا عيى الواحد منهم عن مسأله أشاروا إلى بأجمعهم وبعثوا إلى المسائل فأجيب عنها

—روایت-١-٢-روایت-٢٤-١٥٨

قال أبو الصلت ولقد حدثنى محمد بن إسحاق بن موسى بن جعفر ع عن أبیه أن موسى بن جعفر كان يقول لبنیه هذا أخوكم على بن موسى عالم آل محمد فسلوه عن أديانكم واحفظوا ما يقول لكم فإنى سمعت أبى جعفر بن محمد ع يقول لى إن عالم آل محمد لى صلبك وليتنى أدركته فإنه

سمى أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۰۶

و عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس إلى الرضاع ذات يوم و قد خرج من

عند المأمون على بغله له فدنا منه وسلم عليه و قال يا ابن رسول الله قد قلت فيك أبياتا وأحب أن تسمعها مني فقال هات فأنشأ يقول

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۲۰

مطهرون نقيات ثيابهم || تجرى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه || فما له في قديم الدهر مفتخر

فأنتم الملاء الأعلى وعندكم || علم الكتاب و ماجاءت به السور

فقال الرضاع قد جئنا بأبيات ماسبقك إليها أحد يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال له ثلاثمائة دينار فقال أعطاها إياه ثم قال لعله استقلها يا غلام سق إليه البغله

-روایت-۱-۱۶۸

. ولأبي نواس أيضا فيه حين عوتب على الإمساك عن مديحه فقال

قيل لى أنت أوحده الناس طرا || فى فنون من الكلام النبیه

لك من جوهر الكلام بديع || يثمر الدر فى يدي مجتنيه

[صفحه ۳۱۸]

فعلى ما تركت مدح ابن موسى || والخصال التى تجمعن فيه

قلت لأهتدى لمدح إمام || كان جبريل خادما لأبيه

و قد أورد الطبرسى رحمه الله قصه دعبل بن على على زيادات عما ذكرناه فذكرتها عن أبى الصلت

الهروى قال دخل دعبيل بن على الخزاعى على الرضاع بمر و فقال له يا ابن رسول الله إنى قد قلت فيكم قصيده وآليت على
نفسى ألا أنشدها أحدا قبلك فقال الرضاع هاتها يادعبيل فأنشد

تجاوبن بالأرنان والزفرات || نوائح عجم اللفظ والنطقات

يخبرن بالأنفاس عن سر أنفس || أسارى هوى ماض و آخر آت

فأسعدن أوأسعفن حتى تفوضت || صفوف الدجى بالفجر منهزمات

على العرصات الخاليات من المها || سلام شج صب على العرصات

فعهدى بهاخضر المعاهد مألفا || من العطرات البيض والخفرات

[صفحه ٣١٩]

ليالى يعدين الوصال على القلى || ويعدى تدانينا على الغربات

وإذ هن يلحظن العيون سوافرا || ويسترن بالأيدى على الوجنات

وإذ كل يوم لى بلحظى نشوه || بيت بهاقلبى على نشوات

فكم حسرات هاجها بمحسر || وقوفى يوم الجمع من عرفات

ألم تر للأيام ماجر جورها || على الناس من نقص وطول شتات

و من دول المستهزين و من غدا || بهم طالبا للنور فى الظلمات

فكيف و من أنى بطالب زلفه || إلى الله بعدالصوم والصلوات

سوى حب أبناء النبى ورهطه || وبغض بنى الزرقاء والعبلات

وهند و ماأدت سمييه

وابنها || أولو الكفر فى الإسلام والفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه || ومحكمه بالزور والشبهات

و لم تك إلا محنه كشفتهم || بدعوى ضلال من هن وهنات

تراث بلا قربى وملك بلا هدى || وحكم بلا شورى بغير هدات

رزايا أرتنا خضره الأفق حمرة || وردت أجا طعم كل فرات

[صفحه ٣٢٠]

و ماسهلت تلك المذاهب فيهم || على الناس إلابعه الفلتات

و ما قيل أصحاب السقيفه جهره || بدعوى تراث فى الضلال بنات

و لو قلدوا الموصى إليه أمورها || لزمتم بمأمون على العثرات

أخى خاتم الرسل المصطفى من القذى || ومفترس الأبطال فى الغمرات

فإن جحدوا كان الغدير شهيدته || وبدر وأحد شامخ الهضبات

و آى من القرآن تتلى بفضله || وإيثاره بالقوت فى اللزبات

و عز خلال أدركته بسبقها || مناقب كانت فيه مؤتفات

مناقب لم تدرك بخير و لم تنل || بشىء سوى حد القنا الذريبات

نجى لجبريل الأمين وأنتم || عكوف على العزى معا ومنات

بكيه لرسم الدار من عرفات || وأجريت دمع العين بالعبريات

وبان عرا صبرى وهاجت صابتي || رسوم ديار قدعفت وعرات

مدارس آيات خلت من

تلاوه || ومنزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى || وبالبيت والتعريف والجمرات

ديار لعبد الله بالخيف من منى || وللسيد الداعى إلى الصلوات

ديار على و الحسين و جعفر || وحمزه والسجاد ذى الثغفات

ديار لعبد الله والفضل صنوه || نجى رسول الله فى الخلوات

[صفحہ ۳۲۱]

وسبلى رسول الله وابنى وصيه || ووارث علم الله والحسنات

منازل وحى الله ينزل بينها || على أحمد المذکور فى السورات

منازل قوم يهتدى بهداهم || وتؤمن منهم زله العثرات

منازل كانت للصلاه وللتقى || وللصوم والتطهير والحسنات

منازل لا تيم يحل بربعها || ولا ابن صهاك فاتك الحرمات

ديار عفاها جور كل منابذ || ولم تعف للأيام والسنوات

قفا نسأل الدار التى خف أهلها || متى عهدها بالصوم والصلوات

وأين الأولى شطت بهم غربه النوى || أفانين فى الأطراف مفترقات

هم أهل ميراث النبى إذا اعتروا || وهم خير سادات وخير حمات

إذا لم نناج الله فى صلواتنا || بأسمائهم لم يقبل الصلوات

مطاعيم فى الأقطار فى كل مشهد || لقد شرفوا بالفضل والبركات

و ما الناس إلا غاصب ومكذب || ومضطغن

إذاذكروا قتلى ببدر وخيبر || و يوم حنين أسبلوا العبرات
فكيف يحبون النبي ورهطه || وهم تركوا أحشاءنا وغرات
لقد لاينوه فى المقال وأضمروا || قلوبا على الأحقاد منظويات
فإن لم تكن لإبقرى محمد || فهاشم أولى من هن وهنات
سقى الله قبرا بالمدينه غيثه || فقد حل فيه الأمن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه ملكيه || وبلغ عنا روحه التحفات
وصلى عليه الله ماذر شارق || ولاحت نجوم الليل مستدرات
أفاطم لوخلت الحسين مجدلا || و قدمات عطشانانا بشط فرات
إذاللمت الخد فاطم عنده || وأجريت دمع العين فى الوجنات
أفاطم قومي ياابنه الخير فاندبى || نجوم سماوات بأرض فلاه
قبور بكوفان وأخرى بطيبه || وأخرى بفتح نالها صلوات

وأخرى بأرض الجوزجان محلها || وقبر بياخمرى لدى الغربات
وقبر ببغداد لنفس زكيه || تضمنها الرحمن فى الغرفات
وقبر بطوس يالها من مصيبه || ألحت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما || يفرج عنا الغم والكربات
على بن موسى أرشد الله أمره || وصلى عليه أفضل الصلوات
فأما الممضات التى لست بالغا || مبالغها منى

بكنه صفات

قبور ببطن النهر من جنب كربلاء || معرسهم منها بشط فرات

[صفحه ٣٢٤]

توفوا عطاشا بالفرات فليتني || توفيت فيهم قبل حين وفاتي

إلى الله أشكو لوعه

عندذكرهم || سقتني بكأس الذل والقصعات

أخاف بأن أزدادهم فتشوقني || مصارعهم بالجزع والنخلات

تقسمهم ريب المنون فما ترى || لهم عقره مغشيه الحجرات

خلا أن منهم بالمدينه عصبه || مدينين أنضاء من اللزبات

قليله زوار سوى أن زورا || من الضبع والعقبان والرخمات

لهم كل يوم تربه بمضاجع || ثوب فى نواحي الأرض مفترقات

تنكب لأواء السنين جوارهم || ولا تصطليهم جمره الجمرات

وقد كان منهم بالحجاز وأرضها || مغاوير نحارون فى الأزمات

حمى لم تزره المذنبات وأوجه || تضىء لدى الأستار والظلمات

[صفحه ٣٢٥]

إذاوردوا خيلا بسمر من القنا || مساعير حرب أقحموا الغمرات

فإن فخرها يوما أتوا بمحمد || وجبريل والفرقان والسورات

وعدوا عليا ذا المناقب والعلی || وفاطمه الزهراء خير بنات

وحمزه والعباس ذا الهدى والتقى || وجعفرها الطيار فى الحجبات

أولئك لا منتوج هند وحبها || سميها من نوكى و من قدرات

ستسأل تيم عنهم وعديها || وييعتهم من أفجر الفجرات

هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم || وهم تركوا الأبناء رهن

وهم عدلوها عن وصى محمد || فبيعتهم جاءت على الغدرات
 وليهم صنو النبي محمد || أبو الحسن الفراج للغمرات
 ملامك فى آل النبي فإنهم || أحباى ماداموا و أهل ثقاتى
 تحيزتهم رشدا لنفسى وإنهم || على كل حال خيره الخيرات
 نبذت إليهم بالموده صادقا || وسلمت نفسى طائعا لولائى
 فيا رب زدنى فى هواى بصيره || وزد جبههم يارب فى حسناتى
 سأبكيهم ما حج لله راكب || و ماناح قمرى على الشجرات
 وإنى لمولاهم و قال عدوهم || وإنى لمحزون بطول حياتى
 بنفسى أنتم من كهول وفتيه || لفك عناه أولحمل ديات
 وللخيل لما قيد الموت خطوها || فأطلقتهم منهن بالذربات
 أحب قصى الرحم من أجل حبكم || وأهجر فيكم زوجتى وبناتى
 وأكتم حبيكم مخافه كاشح || عنيد لأهل الحق غيرموات

[صفحه ۳۲۶]

فيا عين بكيهم وجودى بعبره || فقد آن للتسكاب والهملات
 لقد خفت فى الدنيا وأيام سعيها || وإنى لأرجو الأمن

عندوفاتى

أ لم تر أنى مذ ثلاثون حجه || أروح وأعدوا دائم الحسرات
 أرى فيئهم فى غيرهم متقسما || وأيديهم من فيئهم صفرات
 وكيف أداوى من جوى بى والجوى || أميه أهل الكفر واللغات

|| وآل رسول الله منتهكات

سأبكيهم ماذر في الأفق شارقا || ونادى منادى الخير بالصلوات

و ماطلعت شمس وحن غروبها || وبالليل أبكيهم وبالغدوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعا || وآل زياد تسكن الحجرات

وآل رسول الله تدمى نحورهم || وآل زياد ربه الحجلات

وآل رسول الله تسبى حريمهم || وآل زياد آمنوا السربات

وآل زياد في القصور مصونه || وآل رسول الله في الفلوات

إذاوتروا مدوا إلى واتريهم || أكفا عن الأوتار منقبضات

[صفحہ ۳۲۷]

فلو لا ألدى أرجوه في اليوم أوغد || تقطع نفسى أثرهم حسرات

خروج إمام لا محاله خارج || يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات

فيا نفس طيبي ثم يانفس فأبشرى || فغير بعيد كلما هوآت

ولا تجزعى من مده الجور إننى || أرى قوتى قد آذنت بثبات

فإن قرب الرحمن من تلك مدتى || وأخر من عمرى ووقت وفاتى

شفيت و لم أترك لنفسى غصه || ورويت منهم منصلى وقاتى

فأنى من الرحمن أرجو بحبهم || حياه لدى الفردوس غيرتبات

عسى الله أن يرتاح للخلق إنه || إلى كل قوم دائم

فإن قلت عرفاً أنكروه بمنكر || وغطوا على التحقيق بالشبهات
تقاصر نفسى دائماً عن جدالهم || كفانى ما ألقى من العبرات
أحاول نقل الصم عن مستقرها || وأسماء أحجار من الصلداات
فحسبى منهم أن أبوء بغصه || تردد فى صدرى و فى لهواتى
فمن عارف لم ينتفع ومعاند || تميل به الأهواء للشهوات
كأنك بالأضلاع قد ضاق ذرعها || لما حملت من شدة الزفرات

فقال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذا القبر بطوس فقال ع قبرى و لا تنقضى الأيام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتى فمن
زارنى فى غربتى كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفوراً له ونهض الرضاع و قال لا تبرح وأنفذ إليه صره فيهما مائة دينار فردها و
قال مال هذا جئت وطلب شيئاً من ثيابه فأعطاه جبه من خز والصره و قال للخادم قل له خذها فإنك ستحتاج إليها و لا تعاودنى
فأخذها وسار من مرو فى قافله فوقع عليهم اللصوص

[صفحه ٣٢٨]

وأخذوهم وجعلوا يقسمون ما أخذوا من أموالهم فتمثل رجل منهم بقوله

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

البيت فقال دعبل لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعه يقال له دعبل فقال فأنا دعبل قائل هذه القصيده فحلوا كتافه وكتاف جميع
من فى القافله وردوا إليهم جميع ما أخذ منهم

وسار دعبيل حتى وصل إلى قم فأنشدهم القصيده فوصلوه بمال كثير وسألوه أن يبيع الجبه منهم بألف دينار فأبى وسار عن قم فلحقه قوم من أحداثهم وأخذوا الجبه منه فرجع وسألهم ردها فقالوا لاسبيل إلى ذلك فخذ ثمنها ألف دينار فقال على أن تدفعوا إلى شيئا منها فأعطوه بعضها وألف دينار وعاد إلى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما في منزله فباع المائة دينار التي وصله بها الرضاع من الشيعة كل دينار بمائة درهم وتذكر قول الرضاع إنك ستحتاج إليها

و عن أبي الصلت الهروي قال سمعت دعبلا قال لما أنشدت مولانا الرضاع القصيده وانتهيت إلى قولى

-روايت- ١-٢-روايت- ٤٩-١٠٢

خروج إمام لامحاله خارج || يقوم على اسم الله بالبركات

يميز فينا كل حق وباطل || ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضاع بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى وقال يا خراعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم قلت لا إلا أنى سمعت يامولاي بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلا فقال يادعبيل الإمام بعدى محمدابنى و من بعد محمدابنه على و بعد على ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجه القائم المنتظر فى غيبته

المطاع فى ظهوره و لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً

-روايت- ١-٤٦٢

و عن ابراهيم بن العباس قال كان الرضاع ينشد كثيراً

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٤-ادامه دارد

[صفحه ٣٢٩]

إذا كنت فى خير فلا تغرر به || ولكن قل اللهم سلم وتمم

-روايت- از قبل ١-١-روايت- ٢-ادامه دارد

و عن الريان بن الصلت قال أنشدنى الرضاع لعبد المطلب

-روايت- از قبل ٦٠-

يعيب الناس كلهم الزمانا || و ما لزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا والعيب فىنا || و لو نطق الزمان بنا هجانا

و ليس الذئب يأكل لحم ذئب || و يأكل بعضنا بعضاً عياناً

و شكاً رجل فى مجلسه رجلاً فأنشأ ع يقول

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٤٤

أعذر أحاك على ذنوبه || واستر و غط على عيوبه

واصبر على بهت السفیه || وللزمان على خطوبه

ودع الجواب تفضلاً || و كل الظلوم إلى حسيبه

و قد سبق ذكرها

-روايت- ١-١٧

و عن أبى الصلت الهروى قال كان الرضاع يكلم الناس بلغاتهم و كان و الله أفصح الناس و أعلمهم بكل لسان و لغه فقلت له يوماً

يا ابن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا أبا الصلت أنا حجه الله على خلقه و ما كان الله ليتخذ حجه على قوم و هو لا يعرف

لغاتهم أ و مابلغك قول أمير المؤمنين ع أوتينا فصل الخطاب وهل فصل الخطاب لإمعرفه اللغات

-رواية-١-٢-رواية-٣٣-٣٨٨

و عن الرضا ع أنه قال له رجل من خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص في المنام كأنه يقول لى كيف أنتم إذا دفن فى أرضكم بعضى واستحفظتم وديعتى وغيب فى ثراكم نجمى فقال له الرضا أنا المدفون فى أرضكم و أنا بضعه من نبيكم و أنا الوديعه والنجم ألا- فمن زارنى و هو يعرف ما أوجب الله تعالى من حقى وطاعتى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامة و من كنا شفعاؤه نجا و لو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد حدثنى

-رواية-١-٢-رواية-١٧-ادامه دارد

[صفحه ٣٣٠]

أبى عن جدى عن أبيه أن رسول الله ص قال من رآنى فى منامه فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل فى صورتى و لا فى صوره أحد من أوصيائى و لا فى صوره أحد من شيعتهم و إن الرؤيا الصادقه جزء من سبعين جزءا من النبوه

-رواية-از قبل-٢١٨

و أما ماروى عنه ع من فنون العلم وأنواع الحكم والأخبار المجموعه والمثوره والمجالس مع أهل الملل والمناظرات المشهوره فأكثر من أن تحصى . و قال الفصل الخامس فى ذكر نبد من أخباره ع مع المأمون ثم

ذكر ماقدمناه من أمر العقد له بولايه العهد على ماأوردناه وحديث خروجه ع إلى صلاه العيد و ماجرى فيه وعوده إلى داره دون إتمامها و قدسبق ذكر حديث كتاب الحسن إلى أخيه الفضل والتحويل ودخول الحمام وقتل الفضل .الفصل السادس فى ذكر وفاته ع أورد فى هذاالفصل ماقدمناه من الأسباب التى كان المأمون يأخذها عليه كماأوردته الشيخ المفيد رحمه الله حذو النعل بالنعل و قال إن الرضاع لمادخل إلى داره حين خرج من

عندالمأمون مغطى الرأس فلم أكلمه و كان قدأوصانى قبل ذلك أن يحفروا له فى الموضع الذى عينه و أن يشق له ضريح فإن أبوا إلااللحد فأمرهم أن يجعلوه ذراعين وشبرا فإن الله سيوسعه ماشاء وسترى نداوه فتكلم بما أعلمك به فإن الماء ينبع حتى يملأ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففت لها الخبز الذى أعطيك فإنها تلتقطه فإذا لم يبق منه شىء خرجت حوته كبيره فالتقطت تلك الحيتان الصغار حتى لايبقى منها شىء فإذاغابت فضع يدك على فيك وتكلم بالكلام الذى علمتك فإنه ينضب الماء فلايبقى منه شىء و لاتفعل ذلك إلابحضره المأمون

. ثم قال غدا أدخل إليه فإن خرجت مكشوف الرأس فتكلم و إن خرجت مغطى الرأس فلا تكلمنى فلم أتكلم حتى دخل الدار وأمر أن يغلق الباب ثم نام على فراشه فيينا أنا كذلك إذ دخل شاب حسن الوجه قطف الشعر أشبه الناس بالرضا فبادرت إليه و قلت من أين دخلت والباب مغلق فقال الذى جاء بى من المدينة هذا الوقت هو الذى أدخلنى الدار والباب مغلق

[صفحه ٣٣١]

فقلت و من أنت قال أنا حجه الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن على ثم مضى نحو أبيه ع فدخل وأمرنى بالدخول معه فلما نظر إليه الرضا ع وثب إليه وعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا فى فراشه وأكب عليه محمديقبله ويساره بشىء لم أفهمه فرأيت على شفتى الرضا ع زبدا أشد بياضا من الثلج فرأيت أبا جعفر يلحسه بلسانه ثم أدخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر ومضى الرضا ع . فقال أبو جعفر قم يا أبا الصلت وائتنى بالغسل والماء من الخزانة فقلت ما فى الخزانة مغسل و لاماء فقال انته إلى ما أمرتك فدخلت إلى الخزانة فوجدت

ذلك فأخرجته وشمرت ثيابه لأغسله معه فقال يا أباالصلت إن معى من يعيننى غيرك فغسله ثم قال لى أخرج من الخزانة السفط الذى فيه كفته وحنوطه فدخلت فإذا أنا بسفط لم أراه فى تلك الخزانة قط فحملته إليه وكفنه وصلى عليه . ثم قال ائتنى بالتابوت فقلت له أمضى إلى النجار حتى يصلح تابوتا قال قم فإن فى الخزانة تابوتا فدخلت فوجدته فأتيته به فأخذه ع فوضعه فى التابوت بعد ما صلى عليه وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى ارتفع التابوت فانشق السقف فخرج منه ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا فما نصنع فقال لى اسكت فإنه سيعود يا أباالصلت ما من نبى يموت فى المشرق ويموت وصيه فى المغرب إلا جمع الله بين أرواحهما وأجسادهما فما أتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام ع واستخرج الرضاع من التابوت ووضع على فراشه كأنه لم يغسل و لم يكفن . ثم قال قم يا أباالصلت فافتح الباب للمأمون ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه

ولطم رأسه و هو يقول ياسيداه فجعت بك ياسيدى ثم دخل وجلس

عند رأسه و قال خذوا فى تجهيزه فأمر أن يحفر له فى القبلة فقلت أمرنى أن أحفر له سبع مراقى و أن أشق له ضريحه فقال انتهوا إلى ما يأمر به أبوالصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما رأى ما

[صفحه ٣٣٢]

ظهر من النداهه والحيتان و غير ذلك قال لم يزل الرضا يرينا العجائب فى حياته حتى أراها بعد وفاته فقال له قرين كان معه أتدرى ما أخبرك به الرضا ع قال لا- قال أخبركم أن ملككم بنى العباس مع كثرتم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى إذافيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا- منا فأفناكم عن آخركم قال له صدقت قلت ما أعجب هذا التأويل و لوجعل ذلك دليلا على ماجرى من زوال ملكهم كان أغرب . ثم قال يا أبوالصلت علمنى الكلام الذى تكلمت به قلت و الله لقد أنسيته من ساعتى و قد كنت صدقت فأمر بحبسى وضاق على الحبس وسألت الله أن يفرج عنى بحق محمد وآله فلم أستتم الدعاء حتى دخل على محمد بن

على ع وقال لى ضاق صدرك يا أباالصلت فقلت إى و الله قال فقم واخرج ثم ضرب بيده إلى القيود التى كانت على ففكها وأخذ بيدي وأخرجنى من الدار والحرسه والغلمه يرونى فلم يستطيعوا أن يكلمونى وخرجت من باب الدار ثم قال امض فى ودائع الله فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا قال أبوالصلت فلم ألتق المأمون حتى هذاالوقت .

وروى عن ابراهيم بن العباس قال كانت البيعه للرضاع لخمس خلون من شهر رمضان سنه إحدى ومائتين وزوجه ابنته أم حبيب فى أول سنه اثنتين ومائتين وتوفى سنه ثلاث ومائتين والمأمون متوجه إلى العراق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۱۲

وفى روايه هرثمه بن أعين عن الرضاع فى حديث طويل أنه قال ياهرثمه هذاأوان رحيلى إلى الله عز و جل ولحوقى بجدى وآبائى ع وقدبلغ الكتاب أجله فقد عزم هذاالطاغى على سمي فى عنب ورمان مفتوت مفروك فأما العنب فإنه يغمس السلك فى السم ويجذبه بالخيط فى العنب و أماالرمان فيطرح السم فى كف بعض غلمانه ويفرك الرمان به ليطلق الحب بذلك السم و

أنه سيدعونى فى اليوم المقبل ويقرب إلى الرمان والعنب ويسألنى أن آكلهما فأكلهما ثم ينفذ الحكم

-روایت-۱-۲-روایت-۶۶-۴۷۴

ثم ساق الحديث بطوله قريبا من حديث أبى

[صفحه ۳۳۳]

الصلت الهروى فى معناه ويزيد عليه بأشياء. و كان للرضاع من الولد ابنه أبو جعفر محمد بن على الجواد ع لا غير و لماتوفى الرضاع أنفذ المأمون إلى محمد بن جعفر الصادق ع وجماعه آل أبى طالب الذين كانوا عنده فلما حضروه نعاه إليهم وأظهر حزنا شديدا وتوجعا وأراهم إياه صحيح الجسد وقال ياأخى يعز على بأن أراك بهذه الحال وقد كنت آمل أن أقدم قبلك ولكن أبى الله إلا ماأراد آخر ماأورده الطبرسى وقد تقدم مثل هذا. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى أثابه الله و فى سنه سبعين وستمائه وصل من مشهده الشريف ع أحد قوامه ومعه العهد الذى كتبه المأمون بخط يده و بين سطوره و فى ظهره بخط الإمام ع ما هو مسطور فقبلت مواقع أقلامه وسرحت طرفى فى رياض كلامه وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه ونقلته حرفا فحرفا. و ما هو بخط المأمون بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعلی بن موسى بن جعفر ولي عهده أما بعد فإن الله عز وجل اصطفى الإسلام دينا واصطفى له من عباده رسلا دالین علیه وهادين إليه يبشر أولهم بآخريهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوه الله إلى محمد ص على فتره من الرسل ودروس من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعه فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيما عليهم وأنزل علیه كتابه العزيز الذى لا يأتیه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما أحل وحرم ووعد وأوعد وحذر وأنذر وأمر به ونهى عنه لتكون له الحجه البالغه على خلقه ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه وأن الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا إلى سبيله بما أمره به من الحكمة والموعظه الحسنه والمجادله بالتي هي أحسن ثم بالجهاد والغلظه حتى قبضه الله إليه واختار له ما عنده ص

[صفحه ۳۳۴]

فلما انقضت النبوه وختم الله بمحمد ص الوحي والرساله جعل قوام الدين ونظام أمر المسلمين بالخلافه وإتمامها وعزها والقيام بحق الله فيها بالطاعه التي بها يقام فرائض الله

وحدوده وشرائع الإسلام وسننه ويجاهد بهاعدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده و على المسلمين طاعه خلفائهم ومعاونتهم على إقامه حق الله وعدله وأمن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الألفه و في خلاف ذلك اضطراب جبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمه وخسران الدنيا والآخره.فحق على من استخلفه الله فى أرضه وائتمنه على خلقه أن يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته ويعتد لما الله موافقه عليه ومسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فإن الله عز و جل يقول لنبىه داود ع يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ و قال الله عز و جل فَو رَبِّكَ لَنَسْتَلُنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وبلغنا أن عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخله بشاطئ الفرات لتخوفت أن يسألنى الله عنها وايم الله أن المسئول عن خاصه نفسه الموقوف على عمله فيما بينه و بين الله ليتعرض على أمر

كبير و على خطر عظيم فكيف بالمسئول عن رعايه الأمه وبالله الثقه و إليه المفزع والرغبه فى التوفيق والعصمه والتشديد والهدايه إلى ما فيه ثبوت الحجه والفوز من الله بالرضوان والرحمه. وأنظر الأمه لنفسه وأنصحهم لله فى دينه وعباده من خلائقه فى أرضه من عمل بطاعه الله وكتابه وسنه نبيه ع فى مده أيامه وبعدها وأجهد رأيه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لإمامه المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا فى جميع ألفتهم و لم شعثهم وحقن دمائهم والأمن بإذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزع الشيطان وكيده عنهم فإن الله عز وجل جعل العهد بعدالخلافة من تمام أمر الإسلام وكماله وعزه وصلاح أهله وألهم خلفائه من

قرآن-٧٩٢-١٠١٢-قرآن-١٠٣٥-١٠٩٥

[صفحه ٣٣٥]

توكيده لمن يختارونه له من بعدهم ما عظمت به النعمه وشملت فيه العافيه ونقض الله بذلك مكر أهل الشقاق والعداوه والسعى فى الفرقة والتربص للفتنه. و لم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة فاختر بشاعه مذاقها وثقل محلها وشده مؤنتها ويجب على من تقلدها من ارتباط طاعه الله ومراقبته فيما حمله منها فأنصب بدنه وأشهر عينه وأطال

فكره فيما فيه عزالدين وقمع المشركين وصلاح الأُمه ونشر العدل وإقامه الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعه ومهنا العيش علما بما الله سائله عنه ومحبه أن يلقي الله مناصحا له في دينه وعباده ومختارا لولايه عهدده ورعايه الأُمه من بعده أفضل من يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه وأرجاهم للقيام في أمر الله وحقه مناجيا لله تعالى بالاستخاره في ذلك ومسألته إلهامه ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملا في طلبه والتماسه في أهل بيته من ولد عبد الله بن العباس و على بن أبي طالب فكره ونظره مقتصرا لمن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا في المسألة عمن خفى عليه أمره جهده وطاقته حتى استقصى أمورهم معرفه وابتلى أخبارهم مشاهده واستبرأ أحوالهم معاينه وكشف ما عندهم مساءله فكانت خيرته بعداستخارته لله وإجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب لمارأى من فضله البارِع وعلمه الناصع وورعه الظاهر

وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقداستبان له ما لم تزل الأخبار عليه متواطيه والألسن عليه متفقه والكلمه فيه
جامعه و لما لم يزل يعرفه به من الفضل نافعاً وناشئاً وحدثاً ومكتهلاً فعقد له بالعهد والخلافه من بعده واثقا بخيره الله فى ذلك
إذ علم الله أنه فعله إيثارا له وللدين

[صفحه ٣٣٦]

ونظرا للإسلام والمسلمين وطلبا للسلامه وثبات الحق والنجاه فى اليوم الذى يقوم الناس فيه لرب العالمين . ودعا أمير المؤمنين
ولده و أهل بيته وخاصته وقواده وخدمه فبايعوا مسرعين مسرورين عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعه الله على الهوى فى ولده
وغيرهم ممن هو أشبك منه رحماً وأقرب قرابه وسماه الرضا إذ كان رضا

عند أمير المؤمنين فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين و من بالمدينه المحروسه من قواده وجنده وعامه المسلمين لأمر المؤمنين
وللرضا من بعده كتب بقلمه الشريف بعد قوله وللرضا من بعده بل آل من بعده على بن موسى على اسم الله وبركته وحسن
قضائه لدينه وعباده بيعه مبسوطه إليها أيديكم منشرحه لها صدوركم عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها وآثر طاعه الله والنظر
لنفسه ولكم فيها شاكرين لله على ما ألهم

أمير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائده ذلك في جمع ألفتكم وحقن دمائكم
و لم شعثكم وسد ثغوركم وقوه دينكم ورغم عدوكم واستقامه أموركم وسارعوا إلى طاعه الله وطاعه أمير المؤمنين فإنه الأمن
إن سارعتم إليه وحمدتم الله عليه عرفتم الحظ فيه إن شاء الله و

[صفحه ۳۳۷]

كتب بيده يوم الإثنين بسبع خلون من شهر رمضان سنه إحدى ومائتين صوره ما كان على ظهر العهد بخط الإمام على بن موسى
الرضاع .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لامعقب لحكمه و لاراد لقضائه يعلم خائنه الأعين و ماتخفى الصدور وصلاته
على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين أقول و أنا على بن موسى الرضا بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد
ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل أرحاما قطعت وأمن نفوسا فزعت بل أحيها و قد تلفت وأغناها إذ افتقرت مبتغيا
رضا رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزى الله الشاكرين و لا يضيع أجر المحسنين وإنه جعل إلى عهده والإمره الكبرى إن
بقيت بعده فمن حل

عقده أمر الله بشدها وفصم عروه أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه وأحل محرمة إذ كان بذلك زاريا على الإمام منتهكا حرمه الإسلام بذلك جرى السالف فصبر عنه على الفلتات و لم يعترض بعدها على الغرعات خوفا من شتات الدين واضطراب جبل المسلمين ولقرب أمر الجاهليه ورصد فرصه تنتهز وبائقه تبتدر و قد جعلت الله على نفسى إن استرعانى أمر المسلمين وقلدنى خلافته العمل فيهم عامه و فى بنى العباس بن عبدالمطلب خاصه بطاعته وطاعه رسوله ص و أن لأسفك دما حراما و لأبيح فرجا و لامالا إلا ماسفكته حدود الله وأباحته فرائضه و أن أتخير الكفاه جهدى وطاقتى وجعلت بذلك على نفسى عهدا مؤكدا يسألنى الله عنه فإنه عز و جل يقول وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُومًا و إن أحدثت أوغيرت أوبدلت كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا وأعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب فى التوفيق لطاعته والحوال بينى و بين معصيته فى عافيه لى وللمسلمين . والجامعه والجفر يدلان على ضد ذلك و ماأدرى مايفعل بى و لابلکم إن الحكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۳۸]

إلله يقضى بالحق و هوخير الفاصلين لكنى امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت رضاه و الله يعصمنى وإياه وأشهدت الله

على نفسى بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطى بحضره أمير المؤمنين أطال الله بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن أكثم و عبد الله بن طاهر وثمامه بن أشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان فى شهر رمضان سنه إحدى ومائتين

-روایت- از قبل- ۳۶۱

.الشهود على جانب الأيمن شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذاالمكتوب ظهره وبطنه و هو يسأل الله أن يعرف أمير المؤمنين وكافه المسلمين ببركه هذاالعهد والميثاق وكتب بخطه فى تاريخ المين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين أثبت شهادته فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده فى تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك الشهود على الجانب الأيسر. رسم أمير المؤمنين أطال الله بقاءه قراءه هذه الصحيفه التى هى صحيفه الميثاق نرجو أن يجوز بهاالصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول الله ص بين الروضه والمنبر على رءوس الأشهاد بمراى ومسمع من وجوه بنى هاشم وسائر الأولياء والأجناد بعداستيفاء شروط البيعه عليهم بما أوجب أمير المؤمنين الحجه به على جميع المسلمين ولتبتطل الشبهه التى كانت اعترضت آراء الجاهلين و ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه وكتب الفضل بن سهل

قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله ورأيت خطه ع في واسط سنة سبع وسبعين وستمائه جوابا عما كتبه إليه المأمون .
بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات ورسم أن أكتب له ما صح عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبه التي لرحا المد لفاطمه بنت محمد رسول الله صلى الله عليها و على أبيها وزوجها وبنها فهذه الشعرة الواحدة شعره من شعر رسول الله ص لاشبهه ولاشك و هذه الخشبه المد المذكوره لفاطمه ع لاريب ولاشبهه و أنا قد تفحصت وتحذبت وكتبت إليك فاقبل قولي فقد أعظم الله لك في هذا الفحص أجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب على بن موسى بن جعفر عليهما السلام و على سنة إحدى ومائتين من هجره صاحب التنزيل جدى ص

—روایت-١-٢-روایت-٣-٥٧٧

. قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن على بن عيسى أثابه الله مناقب الإمام على بن موسى الرضا ع رضا فى المناقب وأمداد فضله متواليه توالى المقانب وموالاته محموده المبادئ مباركة العواقب وعجائب أوصافه من غرائب العجائب وشرفه ونبله قدحلا

من الشرف فى الذروه والغارب وصيت سؤدده قدشاع وذاع فى المشارق والمغارب فلمواليه السعد الطالع ولشانيه النحس الغارب
أماشرف الآباء فأشهر من الصباح المنير وأضوأ من عارض الشمس المستدير و أماأخلاقه وسماته وسيرته وصفاته ودلائله
وعلاماته ونفسه الشريفه وذاته فناهيك من فخار وحسبك من علو منار وقدرك من سمو مقدار يجارى الهواء كرم أخلاق
ويجاوز السماء طهاره أعراق لولج السماء شريف ولجها بشرفه أوطال الملائكه الكرام لطالهم بنفسه الزاكيه وسلفه وفضلهم
بولده وخلفه نور مشرق من أنوار

[صفحه ٣٤٠]

وسلاله طاهره من أطهار وغصن فخر من سرحه فخار وثمره جنيه من الدوحه الكريمه العليا ونبعه ناضره قويمه من الشجره التى
أصلها ثابت وفرعها فى السماء أخباره ع كلها عيون وسيرته السريه كاللؤلؤ الموضوع ومقالاته ومقاماته قيد القلوب وجلاء
الأسماع ونزهه العيون ومعارفه الإلهيه واحده فى العلم بما كان و ما يكون محدث فى خاطره الشريف بالسر المكتوم والعلم
المكنون ملهم بمعرفه الظاهر المشهور والباطن المخزون مطلع على خفايا لاتتخيلها الأفكار و لاتخيلها الظنون جار من فضائله
وفواضله على طريقه ورثها عن الآباء وورثها عنه البنون فهم جميعا فى كرم الأرومه وزكاء الجرثومه كأسنان المشط متعادلون
فشرفا لهذا البيت العظيم

الرتبه العلى المحله السامى المكانه لقد طال السماء علاء ونبلا وسما على الثوابت منزله ومحلا واستوفى صفات الكمال فما يستثنى فى شىء منه بغير ولا إلا انتظم هؤلاء الأئمه ع انتظام اللئالى وتناسبوا فى الشرف فاستوى المقدم والتالى ونالوا مرتبه مجد هلك دونها المقصر والعالى وحين اقتسمت شمل مراتب السيادة كان لغيرهم السافل ولهم العالى كم اجتهد الأعداء فى خفض منارهم والله يرفعه وكم ركبوا الصعب والذلول فى تشتيت شمل عزهم والله يجمعه وكم ضيعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله ولا يضيعه و مع كثره عداتهم وتظاهر الناس عليهم وغلبه شناتهم ومدهم أيدي القهر إليهم لم يزدادوا على الاختبار إلا صبرا واحتسابا وعلى القتل والتشريد إلا غرقا فى الحمد وإطنابا وتحصيلا للأجر واكتسابا واعتزاء إلى أعلى منازل الطاعه وانتسابا حتى خلصوا خلوص الذهب من النار وسلموا فى أعراضهم وأديانهم من العاب والعار فالولى والعدو يشهدان لهم بعلو المنصب وسمو المقدار

قال فيه البليغ ما قال ذو || العى فكل بفضل منطبق

وكذلك العدو لم يعد أن || قال جميلا كما يقول الصديق

وهذا الإمام الرضا هو الله سبحانه رضا وقد قضى من شرفه ومجده بما قضى ونصبه دليلا لمن يأتى و على من مضى فظهر من فضائله

صفاته وآثاره ما كان أمضى من السيف المنتضى وأبى أن يكون هذا النعت الرضى إلا لذلك السيد المرتضى و لم أزل مذ كنت حدثا أهش لذكره وأطرب لما يبلغنى من خلاله وسجاياه وسمو قدره فرزقنى الله و له الحمد أن أثبت شيئا من مناقبه وشاهدت بعين الاعتبار جملة من عجائبه وأعجبتنى نفسى حين عرفت اختيارها فى حالة الشباب وسرنى أن عدت من واصفى فضله وفضل آبائه وأبنائه فى هذا الكتاب والمنه لله تعالى فهو الذى أمد بالتوفيق وهدى إلى الطريق و لامنه عليهم ع فإن الواجب على العبد مدح سيده ووصف فخاره وسؤدده والذب عنه بلسانه ويده و قدسمح خاطرى بشعر فى مدحه موسوم وبشريف اسمه واسمى مرقوم و أنا اعتذر إلى محله الشريف ومقامه العالى المنيف من التقصير عما يجب لقدره الخطير ولكن لامرما جزع أنفه قصير فإنى أحب أن أكون من شعراء مجدهم و إن كنت مقصرا عما يجب لعبدهم أو لأحد من أهل ودهم والشعر

أيها الراكب المجد قف العيش || إذا ما حلت فى أرض طوسا

لاتخف من كلالها ودع التأديب || دون الوقوف والتعريسا

والثم الأرض

إن رأيت ثرى || مشهد خير الورى على بن موسى
وأبلغنه تحيه وسلاما || كشدى المسك من على بن عيسى
قل سلام الإله فى كل وقت || يتلقى ذاك المحل النفيسا
منزل لم يزل به ذاكر الله || يتلو التسيح والتقديسا
دار عز ما انفك قاصدها || يزجى إليها آماله والعيسا
بيت مجد مازال وقفا عليه || الحمد والمدح والثناء حببسا
ماعسى أن يقال فى مدح قوم || أسس الله مجدهم تأسيسا
ماعسى أن أقول فى مدح قوم || قدس الله ذكرهم تقديسا
هم هداه الورى وهم أكرم || الناس أصولا شريفه ونفوسا
[صفحه ٣٤٢]

إن عرت أزمه تندوا غيوثا || أودجت شبهه تبدوا شموسا
شرفوا الخيل والمنابر لما || افترعوها والناقه العتريسا
معشر حبهم يجلى هموما || ومزايهم تجلى طروسا
كرموا مولدا وطابوا أصولا || وزكوا محتدا وطالوا غروسا
ليس يشقى بهم جليس و من كان || ابن شورى إذا أرادوا جليسا
قمت فى نصرهم بمدحى لما || فاتنى أن أجر فيه خميسا
ملئوا بالولاء قلبى رجاء || وبمدحى لهم ملأت الطروسا
فترانى لهم مطيعا حيننا || و على غيرهم أيبا شموسا
يا على الرضا أبشك ودا || غادر القلب بالغرام وطيسا
مذهبي فيك مذهبي وبقلى || لك حب أبقى جوى ورسيسا

داهه بغيرك يشفى || لا ولا جرحه بغيرك يوسى
أتمنى لو زرت مشهدك || العالى وقبلت ربعك المأنوسا
وإذا عز أن أزورك يقظان || فزرنى فى النوم واشف السيسا
أنا عبدلكم مطيع إذا ما || كان غيرى مطاوعا إبليسا
قد تمسكت منكم بولاء || ليس يلقى القشيب منه دريسا
أترجى به النجاه إذا ما || خاف غيرى فى الحشر ضرا وبؤسا
فأرانى والوجه منى طلق || وأرى أوجه الشناه عبوسا
لأفيس الأنام منكم بشسع || جل مقدار مجدكم أن أقيسا
من عددنا من الورى كان || مرءوسا ومنكم من عد كان رئيسا
فقد العاملون مثل الذنابى || وغدوتم للعالين رءوسا

[صفحه ٣٤٣]

ذكر الإمام التاسع أبى جعفر القانع محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

أشاره

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه رحمه الله تعالى الباب التاسع فى ذكر أبى جعفر محمد القانع بن على الرضا بن موسى الكاظم ع هذا أبو جعفر محمد الثانى فإنه تقدم فى آباءه ع أبو جعفر محمد وهو الباقر بن على ع فجاء هذا باسمه وكنيته واسم أبيه فعرف بأبى جعفر الثانى فهو وإن كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الذكر.

فأما ولادته

ففى ليله الجمعة تاسع عشر رمضان سنه مائه وخمس وتسعين للهجره وقيل عاشر رجب منها.

و أمانسه أباً و أما

فأبوه أبو الحسن على الرضا بن موسى الكاظم وقد تقدم ذلك مبسوطاً وأمه أم ولد يقال لها سكينه المرسيه وقيل الخيزران

و أما اسمه

فمحمد و أما كنيته فأبو جعفر بكنية جده محمد الباقر و له لقبان القانع والمرضى .

و أما مناقبه

فما اتسعت له حلمات مجالها و لا امتدت له أوقات آجالها بل قضت عليه الأقدار الإلهيه بقله بقاءه فى الدنيا بحكمها وإسجالها فقل فى الدنيا مقامه وعجل القدوم عليه لزياره حمامه فلم تطل بهامدته و لا امتدت فيها أيامه غير أن الله جل وعلا خصه بمنقبه متألفه فى مطالع التعظيم بارقه أنوارها مرتفعه فى معارج التفضيل قيمه أقدارها باديه لأبصار ذوى البصائر بينه منارها هادئه لعقول أهل المعرفه آيه آثارها وهى و إن كانت صورتها واحده فمعانيها كثيره وصيغتها

[صفحه ٣٤٤]

و إن كانت صغيره فدلالتها كبيره وهى أن هذا أبو جعفر محمد بن على ع لماتوفى والده على الرضا و قدم الخليفه المأمون إلى بغداد بعد وفاته لسنه اتفق أنه خرج يوماً إلى الصيد فاجتاز بطرف البلد فى طريقه والصبيان يلعبون و محمد واقف معهم و كان عمره يومئذ إحدى عشره سنه فما حولها فلما أقبل المأمون انصرف الصبيان هارين ووقف أبو جعفر محمد ع فلم يبرح مكانه ف قرب منه الخليفه فنظر إليه و كان الله عز وعلا قد ألقى عليه مسحه من قبول فوقف الخليفه و قال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان فقال

له محمد مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه عليك بذهابي و لم تكن لي جريمه فأخشاها وظنى بك حسن أنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت فأعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من أنت قال يا امير المؤمنين أنا ابن على الرضا فترحم على أبيه وساق إلى وجهته و كان معه بزاه فلما بعد عن العماره أخذ بازيا فأرسله على دراجه فغاب عن عينه غيبه طويله ثم عاد من الجو و فى منقاره سمكه صغيره و بهابقايا الحياه فتعجب الخليفه من ذلك غايه التعجب ثم أخذها فى يده وعاد إلى داره فى الطريق الذى أقبل منه فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مره و أبو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف أولا فلما دنا منه الخليفه قال يا محمد قال لييك يا امير المؤمنين قال ما فى يدى فألهمه الله عز وعلا- أن قال يا امير المؤمنين إن الله تعالى خلق بمشيته فى بحر قدرته سمكا صغارا تصيدها بزاه الملوك والخلفاء فيختبرون بهاسلاله أهل بيت النبوه فلما سمع المأمون كلامه عجب منه وجعل يطيل

نظره إليه و قال أنت ابن الرضا حقا وضاعف إحسانه إليه . و في هذه الواقعة منقبه تكفيه عن غيرها ويستغنى بها عن سواها.ولده أبو الحسن على وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى . و أماعمره فإنه مات في ذى الحجه من سنه مائتين وعشرين للهجره في خلافه المعتصم و قد تقدم ذكر ولادته في سنه مائه وخمس وتسعين فيكون عمره خمسا

[صفحه ٣٤٥]

وعشرين سنه وقبره ببغداد في مقابر قریش آخر كلام كمال الدين بن طلحه أقول إنى رأيت فى كتاب لم يحضرنى الآن اسمه ولعلى أراه بعد هذا أن البزاه عادت و فى أرجلها حيات خضر و أنه سأل بعض الأئمه ع فقال قبل أن يفصح عن السؤال إن بين السماء و الأرض حيات خضراء تصيدها بزاه شهب يمتحن بها أولاد الأنبياء و ما هذا معناه و الله أعلم . قال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابدى رحمه الله أبو جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع أمه ريحانه وقيل الخيزران ولد سنه خمس وتسعين ومائه ويقال ولد بالمدينه فى شهر رمضان من سنه خمس وتسعين ومائه وقبض

بيغداد فى آخر ذى الحجه سنه عشرين ومائتين و هو يومئذ ابن خمس وعشرين سنه وأمه أم ولد يقال لها خيزران وكانت من أهل ماريه القبطيه وقبره بيغداد فى مقابر قريش فى ظهر جده موسى ع . قال محمد بن سعيد سنه ست وعشرين ومائتين فيها توفى محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بيغداد و كان قدمها فتوفى بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجه يعنى سنه عشرين ومائتين مولده سنه خمس وتسعين ومائه فيكون عمره خمسا وعشرين سنه قتل فى زمن الواثق بالله قبره

عندجده موسى بن جعفر وركب هارون بن إسحاق فصلى عليه

عندمنزله أول رحبه أسوار بن ميمون من ناحيه قنطره البردان وحمل ودفن فى مقابر قريش يلقب بالجواد. حدثنا أحمد بن على بن ثابت قال محمد بن على بن موسى أبو جعفر بن الرضا قدم من المدينه إلى بغداد وافدا على أبى إسحاق المعتصم ومعه امرأته أم الفضل بنت المأمون وتوفى بيغداد ودفن فى مقابر قريش

عندقبر جده موسى بن جعفر ودخلت امرأته أم الفضل إلى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وذكر أخبارا رواها الجواد ع

عن آباءه ع عن علي ع

قال بعثني النبي ص إلى اليمن فقال لي و هو يوصيني يا علي ما حار من استخار و

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۶]

لاند من استشار يا علي عليك بالدلجه فإن الأرض تطوى في الليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اغد باسم الله فإن الله بارك لأمتي
في بكورها و قال ع من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة

-روایت-از قبل-۲۰۱

و عنه ع و قد سئل عن حديث النبي ص أن فاطمه أحسنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال خاص للحسن و الحسين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۹

و عنه عن علي ع قال في كتاب علي بن أبي طالب ع إن ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما راجح بعلم و قال مره بعقل أو ناقص
بجهل

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۷

و عنه ع قال علي ع لأبي ذر رضي الله عنه إنما غضبت لله عز و جل فارح من غضبت له إن القوم خافوك على دنياهم و خفتهم
على دينك و الله لو كانت السماوات و الأرضون رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا لا يؤنسك إلا الحق و
لا يوحشك إلا الباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۷۲

و عنه عن علي ع أنه قال لقيس بن سعد و قد قدم

عليه من مصر ياقيس إن للمحن غايات لا بد أن ينتهى إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدارها فإن كابدتها بالحيله

عند إقبالها زياده فيها

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٩٧

و عنه عنه ع قال من وثق بالله أراه السرور و من توكل عليه كفاه الأمور والثقه بالله حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن أمين والتوكل على الله نجاه من كل سوء وحرز من كل عدو والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغايه الزهد الورع و لاهدم للدين مثل البدع و لأفسد للرجال من الطمع وبالراعى تصلح الرعيه وبالدعاء تصرف البليه و من ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار النصر و من عاب عيب و من شتم أجيب و من غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى

-روايت-١-٢-روايت-٢٣-٤٥٢

و قال ع أربع خصال تعين المرء على العمل الصحه والغنى والعلم والتوفيق

-روايت-١-٢-روايت-١٣-٨٠

و قال ع إن لله عبادا يخصصهم بالنعم ويقرها فيهم ما بذلوا فإذا منعوها

-روايت-١-٢-روايت-١٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٤٧]

نزعها عنهم و حولها إلى غيرهم و قال ما عظمت نعمه الله على عبد إلا عظمت عليه مئونه الناس فمن لم يحتمل تلك المئونه فقد عرض النعمه للزوال

-روايت-از قبل-١٤٦

و قال ع أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجه إليه لأن لهم أجره

وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۸۸

وقال ع من أمل إنسانا فقد لها به و من جهل شيئاً عابه والفرصة خلسه و من كثر همه سقم جسده والمؤمن لا يشتفى غيظه وعنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه و قال في موضع آخر عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۲۱۳

وقال ع من استغنى بالله افتقر الناس إليه و من اتقى الله أحبه الناس و إن كرهوا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۹۱

وقال ع عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضه والبحث عنه نافله و هوصله بين الإخوان ودليل على المروءه وتحفه في المجالس وصاحب في السفر وأنس في الغربه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۷

وقال ع العلم علمان مطبوع ومسموع و لاينفع مسموع إذا لم يكن مطبوع و من عرف الحكمه لم يصبر على الإزدياد منها الجمال في اللسان والكمال في العقل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۵۹

وقال ع العفاف زينه الفقر والشكر زينه الغنى والصبر زينه البلاء والتواضع زينه الحسب والفصاحه زينه الكلام والعدل زينه الإيمان والسكينه زينه العباده والحفظ زينه الروايه وخفض الجناح زينه العلم وحسن الأدب زينه العقل وبسط الوجه زينه الحلم والإيثار زينه الزهد وبذل

المجهد زينه النفس وكثره البكاء زينه الخوف والتقلل زينه القناعه وترك المن زينه المعروف والخشوع زينه الصلاه وترك ما لايعنى زينه الورع

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۲۲

وقال ع حسب المرء من كمال المروءه وتركه ما لا يحمل به و من حیائه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۴۸]

أن لا یلقی أحدا بما یکره و من عقله حسن رفقه و من أدبه أن لا یترک ما لا ید له منه و من عرفانه علمه بزمانه و من ورعه غض بصره وعفه بطنه و من حسن خلقه کفه أذاه و من سخائه بره بمن یجب حقه علیه وإخراجه حق الله من ماله و من إسلامه ترک ما لا یعنیه وتجنبه الجدال والمرء فی دینه و من کرمه إیثاره علی نفسه و من صبره قله شکواه و من عقله إنصافه من نفسه و من حلمه ترک الغضب

عند مخالفته و من إنصافه قبوله الحق إذا بان له و من نصحه نهيه عما لا یرضاه لنفسه و من حفظه جوارک ترکه تویخک

عند إساءتک مع علمه بعیوبک و من رفقه ترکه عدلک

عند غضبک بحضره من تکره و من حسن صحبتته لک إسقاطه عنک مؤونه أذاک و من صداقته

كثرة موافقته وقله مخالفته و من صلاحه شده خوفه من ذنوبه و من شكره معرفه إحسان من أحسن إليه و من تواضعه معرفته بقدره و من حكمته علمه بنفسه و من سلامته قله حفظه لعيوب غيره و عنايته بإصلاح عيوبه

-روایت-از قبل-۸۷۵

و قال ع لن يستكمل العبد حقيقه الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۹

و قال ع الفضائل أربعه أجناس أحدها الحكمه وقوامها فى الفكره والثانى العفه وقوامها فى الشهوه والثالث القوه وقوامها فى الغضب والرابع العدل وقوامه فى اعتدال قوى النفس

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۷۹

و قال ع العامل بالظلم والمعین له والراضی به شركاء

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۰

و قال ع يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۶۸

و قال ع اقصد العلماء للمحجه الممسك

عندالشبهه والجدل يورث الرياء و من أخطأ وجوه المطالب خذلته الجيل والطامع فى وثاق الذل و من أحب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبوراً

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۷۶

[صفحه ۳۴۹]

و قال ع العلماء غرباء لكثره الجهال بينهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۴۸

و قال ع الصبر على المصيبة مصيبه على الشامت بها

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۳

وقال ع التوبه على أربع دعائم ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم أن لا يعود وثلاث من

عمل الأبرار إقامه الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفله فى الدين وثلايث يبلغن بالعبد رضوان الله كثره الاستغفار
وخفض الجانب وكثره الصدقه وأربع من كن فيه استكمل الإيمان من أعطى لله ومنع فى الله وأحب لله وأبغض فيه وثلايث من
كن فيه لم يندم ترك العجله والمشوره والتوكل

عندالعزم على الله عز و جل

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٤٣٧

وقال ع لوسكت الجاهل ماختلف الناس

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٤٥

وقال ع مقتل الرجل بين لحييه والرأى مع الأناه وبئس الظهير الرأى الفطير

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٨٢

وقال ع ثلاث خصال تجتلب بهن المحبه الإنصاف فى المعاشره والمواساه فى الشده والانطواع والرجوع إلى قلب سليم

-روايه-١-٢-روايه-١٣-١١٩

وقال ع فساد الأخلاق بمعاشره السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسه العقلاء والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته و الناس إخوان
فمن كانت أخوته فى غير ذات الله فإنها تحوز عداوه و ذلك قوله تعالى الأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٢٦٣

وقال ع من استحسن قبيحا كان شريكا فيه

-روايه-١-٢-روايه-١٣-٤٦

وقال ع كفر النعمه داعيه المقت و من جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك

-روايه-١-٢-روايه-١٣-ادامه دارد

[صفحه ٣٥٠]

وقال لايفسدك الظن على صديق وقد أصلحك اليقين له و من

وعظ أخاه سرا فقد زانه و من وعظ علانيه فقد شانه استصلاح الأخيار بإكرامهم والأشرار بتأديبهم والموده قرابه مستفاده وكفى بالأجل حرزا ولايزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثمانى عشره سنه فإذابلغها غلب عليه أكثرهما فيه و ماأنعم الله عز و جل على عبدنعمه فعلم أنها من الله إلاكتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها و لاأذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه إن شاء عذبه و إن شاء غفر له إلاغفر الله له قبل أن يستغفره

-روایت-از قبل-۵۱۷

وقال ع الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه والكريم [كل الكريم] من أكرم عن ذل النار وجهه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۷

وقال ع من أمل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۵۵

وقال ع اثنان عليان أبدا صحيح محتم وعليل مخلط موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۳۸

وقال ع لاتعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا و لايطولن عليكم الأمد فتفسو قلوبكم و ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمه من الله بالرحمه لهم

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۴۲

هذا آخر ماأردت نقله من كتاب الجنابدى رحمه الله تعالى و

قدنقل أشياء رائقه وفوائد فائقه وآدابا نافعاه وفقرا ناصعه من كلام أمير المؤمنين ع مما رواه الإمام محمدالجواد بن الإمام علي ابن الرضا عن آبائه عنه ع . وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وطرف من أخباره ومدته إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره و كان الإمام بعدالرضا علي بن موسى ع ابنه محمد بن علي المرتضى بالنص عليه والإشارة إليه وتكامل الفضل فيه و كان مولده ع في شهر رمضان سنه خمس وتسعين ومائه وقبض ببغداد في ذى القعدة سنه عشرين ومائتين و له يومئذ خمس وعشرون سنه وكانت مدته خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشره سنه

[صفحه ٣٥١]

وأمه أم ولد يقال لها سبيكه النوييه . باب ذكر طرف من النص علي أبي جعفر محمد بن علي ع بالإمامه والإشارة إليه بها من أبيه إليه ع فممن روى النص عن أبي الحسن الرضا علي ابنه أبي جعفر ع بالإمامه علي بن جعفر بن محمد الصادق و صفوان

بن يحيى ومعمربن خلاب والحسين بن بشار وابن أبى نصر البنزطى والحسن بن الجهم وأبويحيى الصنعانى والخيرانى ويحيى بن حبيب الزيات فى جماعه كثيره يطول بذكرهم الكتاب

قال كان على بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن على بن الحسين فقال فى حديثه لقد نصر الله أبى الحسن الرضا لما بعى عليه إخوته وعمومته وذكر حديثا طويلا حتى انتهى إلى قوله فقامت وقبضت على يد أبى جعفر محمد بن على الرضا وقلت له أشهد أنك إمام

عند الله فبكى الرضا و قال ياعم ألم تسمع أبى و هو يقول قال رسول الله ص بأبى ابن خير الإمام النبويه الطيبه يكون من ولده الطريد الشريد الموتور بأبيه وجده صاحب الغيبه فيقال مات أوهلك و أى واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك

-روايت-١-٢-روايت-٨-٥١٠

و عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضاع قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبى جعفر فكنتم تقول يهب الله لى غلاما و قد وهبك الله وأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فالى من فأشار بيده إلى أبى جعفر و هو قائم بين

يديه فقلت له جعلت فداك و هذا ابن ثلاث سنين قال و ما يضره من ذلك و قد قام عيسى بالحجه و هو ابن أقل من ثلاث سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۵۵

و عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضاع يقول و قد ذكر شيئاً فقال و ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي وصيرته مكاني و قال أنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذه بالقذه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۹۳

[صفحه ۳۵۲]

و كتب ابن قياما الواسطي إلى أبي الحسن الرضاع كتاباً يقول فيه كيف تكون إماماً و ليس لك ولد فأجابه أبو الحسن ع و ما علمك أن لا يكون لي ولد و الله لا تنقض الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا يفرق بين الحق والباطل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۲۳۴

و عن [ابن] أبي نصر البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الإمام بعد صاحبك فأحب أن تسأله حتى أعلم فدخلت على الرضاع فأخبرته فقال الإمام بعدى ابني ثم قال هل يجترئ أحد أن يقول ابني و ليس له ولد و لم يكن ولد أبو جعفر فلم تمض الأيام حتى ولد

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۲۶۴

و عن ابن قياما الواسطي و كان واقفياً قال دخلت على علي بن موسى فقلت له أ يكون إمامان في عصر قال لا إلا

أن يكون أحدهما صامتا فقلت له هوذا أنت ليس لك صامت فقال لي و الله ليعلن الله منى ما يثبت به الحق وأهله ويمحق به الباطل وأهله و لم يكن فى الوقت له ولد فولد له أبو جعفر ع بعدسنه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۱۰

و عن الحسن بن الجهم قال كنت مع أبى الحسن ع جالسا فدعا بابنه و هو صغير فأجلسه فى حجرى و قال لى جرده وانزع قميصه فنزعتة فقال لى انظر بين كتفيه قال فنظرت فإذا فى إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل فى اللحم ثم قال لى أترى هدامثله فى هذاالموضع كان فى أبى ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۲۸۲

و عن أبى يحيى الصنعانى قال كنت

عند أبى الحسن ع فجىء بابنه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۳]

أبى جعفر و هو صغير فقال هذاالمولود أذى لم يولد مولود أعظم على شيعتنا برکه منه

-روایت-از قبل-۸۶

عن الخيرانى عن أبيه قال كنت واقفا بين يدى أبى الحسن الرضا ع بخراسان فقال قائل ياسيدى إن كان كون فالى من قال إلى أبى جعفرابنى فكان القائل استصغر سن أبى جعفر فقال أبو الحسن ع إن الله بعث عيسى ابن مريم رسولا- نبيا صاحب شريعته مبتدأه فى

أصغر من السن الذى فيه أبو جعفر ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۰۱

و عن يحيى بن حبيب الزيات قال أخبرنى من كان

عند أبى الحسن ع جالسا فلما نهض القوم قال لهم الرضاع ألقوا أبا جعفر فسلموا عليه ورددوا به عهدا فلما نهض القوم التفت إلى و قال رحم الله المفضل إنه كان ليقنع بدون هذا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۳۲

و قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر طرف من الأخبار عن مناقب أبى جعفر ع ودلائله ومعجزاته و كان المأمون قد شغف بأبى جعفر لمارأى من فضله مع صغر سنه وبلوغه فى الحكمة والعلم والأدب وكمال العقل ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان فزوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينة و كان متوفرا على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره . عن الريان بن شبيب قال لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن على ع بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم ذلك واستنكروه وخافوا أن ينتهى الأمر معه إلى ما انتهى مع الرضاع فخاصوا فى ذلك واجتمع منهم أهل بيته الأذنون منه فقالوا له نشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الأمر الذى

أمرنا قدملكناه الله وتنزع عنا عزا قدألسناه الله و قدعرفت ما بيننا و بين هؤلاء القوم قديما وحديثا و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم و قدكنا فى وهله من عملك مع الرضا ماعملت حتى كفانا الله المهم من ذلك فالله الله أن تردنا إلى غم قدانحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل بيتك يصلح لذلك دون غيره . فقال لهم المأمون أما ما بينكم و بين آل أبى طالب فأنتم السبب فيه و لوأنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم و أما ما كان يفعله من قبلى بهم فقد كان قاطعا للرحم أعوذ بالله من ذلك و و الله ماندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا ولقد سألته أن يقوم بالأمر وأنزعه من نفسى فأبى و كان أمر الله قدرا مقدورا. و أما أبو جعفر محمد بن على فقد اخترته لتبريزه على كافة أهل الفضل فى العلم والفضل مع صغر سنه والأعجوبه فيه بذلك و أناأرجو أن يظهر للناس ما قدعرفته منه فيعلموا أن الراى مارأيت فيه فقالوا إن هذاالصبى و

إن راقك منه هديه فإنه صبي لامعرفه له و لافقه فأمهله ليتأدب ويتفقه فى الدين ثم اصنع ماتراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم إنى أعرى بهذا الفتى منكم و إن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه و لم يزل آباؤه أغنياء فى علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصه عن حد الكمال فإن شتم فامتحنوا أبا جعفر بما يبين لكم ماوصفت من حاله قالوا له قدرضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لتنصب من يسأله بحضرتك عن شىء من فقه الشريعة فإن أصاب فى الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض فى أمره وظهر للخاصه والعامه سديد رأى أمير المؤمنين و إن عجز عن ذلك فقد كفيينا الخطب من ذلك فى معناه فقال لهم المأمون شأنكم و ذلك متى أردتم

[صفحه ٣٥٥]

فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على مسأله يحيى بن أكثم و هو يومئذ قاضى الزمان على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب عنها ووعدوه بأموال نفيسه على ذلك وعادوا إلى المأمون فسألوه أن يختار لهم يوما للإجماع فأجابهم إلى ذلك واجتمعوا فى اليوم الذى اتفقوا عليه وحضر

معهم يحيى بن أكثم وأمر المأمون أن يفرش لأبى جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج أبو جعفر يومئذ و هو ابن تسع سنين وأشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وقام الناس فى مراتبهم والمأمون جالس فى دست متصل بدست أبى جعفر فقال يحيى بن أكثم للمأمون أتأذن لى يا أمير المؤمنين أن أسأل أبا جعفر فقال المأمون استأذنه فى ذلك

فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال تأذن لى جعلت فداك فى مسأله فقال له أبو جعفر سل إن شئت قال يحيى ماتقول جعلت فداك فى محرم قتل صيدا فقال له أبو جعفر قتله فى حل أو حرم عالما كان المحرم أم جاهلا- قتله عمدا أو خطأ حرا كان المحرم أم عبدا صغيرا كان أو كبيرا مبتدئا كان بالقتل أو معيدا من ذوات الطير كان الصيد أو من غيرها من صغار الصيد كان أو من كباره مصرا على ما فعل أو نادما ليلا كان قتله الصيد أو نهارا محرما كان بالعمره إذ قتله أو بالحج كان محرما فتحير يحيى بن أكثم وبان فى وجهه العجز والانقطاع ولجلج حتى عرف جماعه أهل المجلس

أمره فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في هذا الرأي

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۶۳۵

. ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه ثم أقبل على أبي جعفر فقال له اخطب يا أبا جعفر قال نعم يا أمير المؤمنين فقال له المأمون اخطب جعلت فداك لنفسك فقد رضيتك لنفسي و أنا مزوجك أم الفضل ابنتي و إن رغم قوم لذلك

[صفحه ۳۵۶]

فقال أبو جعفر الحمد لله إقراراً بنعمته و لا إله إلا الله إخلاصاً لوحدانيتته و صلى الله على محمد سيد بريته والأصفياء من عترته أما بعد فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام فقال سبحانه و أَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون و قد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمه بنت محمد ع و هو خمس مائة درهم جياذا فهل زوجتها يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المأمون نعم قد زوجتك أبا جعفر أم الفضل ابنتي على الصداق المذكور فهل قبلت النكاح قال

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامه قال الريان وأخرج الخدم مثل السفينه من فضه و فيها الغاليه فتطيب
الخاصه والعامه ووضعت الموائد فأكلوا وفرقت الجوائز على قدر المراتب وانصرف الناس وبقى من الخاصه من بقى

قال المأمون لأبى جعفر إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم الصيد لنعلمه ونستفيده فقال أبو
جعفر نعم إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل و كان الصيد من ذوات الطير و كان من كبارها فعليه شاه فإن أصابه في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا و إذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قدفطم من اللبن فإذا قتلته في الحرم فعليه الحمل قيمه الفرخ و إن كان من
الوحش و كان حمار وحش فعليه بقره و إن كان نعامه كان عليه بدنه و إن كان ظبيا فعليه شاه فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم
فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبه و إذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه و كان إحرامه للحج نحره بمنى و إن كان
إحرامه للعمرة نحره بمكة و جزاء الصيد على العالم والجاهل سواء و في العمدة له المآثم و

هو موضوع عنه في الخطب والكفاره على الحر في نفسه و على السيد في عبده والصغير لا كفاره عليه وهي على الكبير واجبه
والنادم يسقط عنه ندمه عقاب الآخره والمصر يجب عليه العقاب في الآخره فقال له المأمون أحسنت

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۵۷]

أبا جعفر أحسن الله إليك فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسأله كما سألك فقال أبو جعفر ليحيى أسألك قال ذلك إليك
جعلت فداك فإن عرفت جواب ما سألتني عنه و إلا استفدته منك فقال له أبو جعفر خبرني عن رجل نظر إلى امرأه في أول النهار
فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زال الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت
الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت عشاء الآخره حلت عليه فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال
هذه المرأه وبما ذا حلت و حرمت عليه فقال له يحيى بن الأکثم لا والله لا أهتدي إلى جواب هذا السؤال و لأعرف الوجه فيه فإن
رأيت أن تفيدناه فقال له أبو جعفر هذه أمه لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار

فكان نظره إليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان الظهر أعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت عشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف الليل طلقها واحده فحرمت عليه فلما كان

عندالفجر راجعها فحلت له

-روایت- از قبل- ۱۰۵۳

. قال فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته فقال لهم هل فيكم أحد يجيب عن هذه المسألة بمثل هذاالجواب ويعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى فقال لهم ويحكم إن أهل هذاالبيت خصوا من بين الخلق بما ترون من الفضل و إن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال أ ما علمتهم أن رسول الله ص افتتح دعوته بدعاء أمير المؤمنين على بن أبي طالب ع و هو ابن عشر سنين وقبل منه الإسلام وحكم له به و لم يدع أحدا في سنه غيره وباع الحسن والحسين وهما أبناء دون الست سنين و لم يبايع صبيا غيرهما أ

فلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم وأنهم ذريه بعضها من بعض يجرى لآخرهم ما يجرى لأولهم قالوا صدقت والله يا أمير المؤمنين ثم نهض القوم .

[صفحه ٣٥٨]

فلما كان من الغداء أحضر الناس وحضر أبو جعفر وصار القواد والحجاب والخاصه والعمال لتهنئه المأمون و أبي جعفر فأخرجت ثلاثه أطباق من الفضة و فيها بنادق مسك وزعفران معجون في أجواف تلك البنادق وقاع مكتوبه بأموال جزيله وعطايا سننيه وإقطاعات فأمر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقه أخرج الرقعه التي فيها والتمسه فأطلق له ووضع البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا وتقدم المأمون بالصدقه على كافة المسلمين و لم يزل مكرما لأبي جعفر معظما لقدره مدته حياته يؤثره على ولده وجماعه أهل بيته . و قدروى الناس أن أم الفضل كتبت إلى أبيها من المدينه تشكو أبا جعفر وتقول إنه يتسرى على ويغيرنى فكتب إليها المأمون يابنيه إنا لم نزوجك أبا جعفر لنحرم عليه حلالا فلا تعاودى لذكر ما ذكرت بعدها. و لما توجه أبو جعفر ع من بغداد منصرفا من

عند المأمون ومعه أم الفضل قاصدا بها المدينه صار إلى

شارع باب الكوفه ومعه الناس يشيعونه فانتهى إلى دار المسيب

عند مغيب الشمس فنزل ودخل المسجد و كان في صحنه نبقه لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقه وقام فصلى بالناس صلاه المغرب فقرأ في الأولى الحمد وإذ جاء نصر الله والفتح وقرأ في الثانيه الحمد وقل هو الله أحد وقتت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثه وتشهد وسلم ثم جلس هنيهة يذكر الله تعالى وقام من غير أن يعقب فصلى النوافل أربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدة الشكر فلما انتهى إلى النبقه رآها الناس وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لاعجم له وودعوه ومضى ع من وقته إلى المدينه فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنه عشرين ومائتين إلى بغداد فأقام بها حتى توفي في آخر ذى القعدة من هذه السنه

[صفحه ٣٥٩]

ودفن في ظهر جده أبى الحسن موسى ع . و عن على بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوبا أتى به من الشام مكبولا وقالوا إنه تنبأ قال فأتيت الباب ودفعت شيئا للبوابين حتى وصلت إليه فإذا رجل له فهم وعقل

فقلت له يا هذا ما قضيتك قال إني كنت رجلا بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع فبينما أنا ذات ليله في موضعي مقبل على المحراب أذكر الله تعالى إذ رأيت شخصا بين يدي فنظرت إليه فقال لي قم فقمتم معه فمشى بي قليلا فإذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا المسجد الكوفة قال فصلي وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه ومشى قليلا فإذا نحن بمسجد الرسول ص فسلم على رسول الله ص وصلي وصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلا وإذا نحن بمكة فطاف بالبيت وطفتم معه ثم خرج فمشى قليلا فإذا أنا بموضعي الذي كنت فيه أعبد الله بالشام وغاب الشخص عني فبقيت متعجبا حولا مما رأيت . فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به فدعاني فأجبتة ففعل كما فعل في العام الماضي فلما أراد مفارقتي بالشام قلت له سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت منك إلا أخبرتنى من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدثت من كان يصير إلى بخبره فرقى

ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث إلى من أخذني وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق وحبست كماترى وادعى على المحال فقلت له فأرفع عنك قصه إلى محمد بن عبد الملك

[صفحه ٣٦٠]

الزيات وشرحت أمره قال افعل فكتبت عنه قصه إلى محمد بن عبد الملك الزيات وشرحت أمره فيها ودفعتها إلى محمدفوقع في ظهرها قل للذى أخرجك من الشام في ليله إلى الكوفه ومنها إلى المدينه ومنها إلى مكه ومنها إلى الشام أن يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمنى ذلك من أمره ورققت له وانصرفت محروما عليه فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وأمره بالصبر والعزاء فوجدت الجنند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرجون فسألت عن حالهم فقيل إن محمول من الشام المتنبي افتقد البارحة من الحبس فلاندرى أخسفت الأرض أو اختطفته الطير و كان هذا الرجل أعنى علي بن خالد زيديا فقال بالإمامه لمارأى ذلك وحسن اعتقاده

و عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت علي أبي جعفر محمد بن علي ع صبيحه عرسه بنت المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فأول من دخل

عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر في وجهي و قال أراك عطشان قلت أجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعه يأتونه بماء مسموم واغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني الماء فتناول فشرب ثم ناولني وتبسم فشربت وأطلت عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل في المره الأولى وشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزه فقال لي محمد بن علي الهاشمي و الله إنني لأظن أن أبا جعفر يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۵۶

و عن المطرفي قال مضى أبو الحسن الرضاع و لي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري وغيره فأرسل إلي أبو جعفر إذا كان في الغد فأتني فأتيته فقال لي مضى أبو الحسن و لك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلي فإذا تحته دنانير فدفعها إلي فكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۳۰۸

و عن معلى بن محمد قال خرج على أبو جعفر حدثان موت أبيه فنظرت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۱]

إلى قده لأصف قامته لأصحابنا فقعد ثم قال يا معلى إن

الله احتج في الإمامه بمثل ما احتج به في النبوه آتينا الحكم صبيا

-روایت- از قبل-۱۳۷

و عن داود بن القاسم الجعفری قال دخلت على أبي جعفر ومعي ثلاث رقاع غير معنونه واشتبهت على فاغتمت فتناول أحدها و قال هذه رقعه ريان بن شبيب ثم تناول الثانيه فقال هذه رقعه فلان فبهت أنظر إليه فتبسّم وأخذ الثالثه فقال هذه رقعه فلان فقلت نعم جعلت فداك فأعطاني ثلاثمائه دينار وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه ثم قال أما إنه سيقول لك دنني على حريف يشتري لي بهامتا فدلّه عليه قال فأتيته بالدنانير فقال لي يا أباهاشم دنني على حريف يشتري لي بهامتا فقلت نعم وكلمني في الطريق جمال سألني أن أخاطبه في إدخاله مع بعض أصحابه في أمره فدخلت عليه لأ-كلمه فوجدته يأكل ومعه جماعه فلم أتمكن من كلامه فقال يا أباهاشم كل ووضع بين يدي ما آكل منه ثم قال ابتداء من غير مسأله يا غلام انظر الجمال الذي أتانا به أبوهاشم فضمه إليك . قال أبوهاشم ودخلت معه يوما بستانا فقلت له جعلت فداك إني مولع بأكل الطين فادع الله لي فسكت ثم

قال لى بعد أيام ابتداء منه يا أبهاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين قال أبوهاشم فما من شيء أبغض إلى عنه اليوم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۰۱۳

والأخبار فى هذا المعنى كثيرة وفيما أثبتناه منها كفايه فيما قصدناه إن شاء الله

باب ذكر وفاه أبى جعفر ع وموضع قبره وذكر ولده

قد تقدم القول فى مولد أبى جعفر ع وذكرنا أنه ولد بالمدينة و أنه قبض ببغداد و كان سبب وروده إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فورد ببغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفى بها فى ذى القعدة من هذه السنة وقيل إنه مضى مسموما و لم يثبت بذلك عندى خبر فأشهد به . ودفن فى مقابر قریش فى ظهر جده أبى الحسن موسى بن جعفر ع

[صفحه ۳۶۲]

و كان له يوم قبض خمس وعشرين سنة وأشهر و كان منعوتا بالمنتجب والمرضى وخلف بعده من الولد عليا ابنه الإمام من بعده و موسى وفاطمة وأمامه ابنتيه و لم يخلف ذكرا غير من سميناها آخر كلامه . قال ابن الخشاب ذكر أبى جعفر المرتضى محمد بن على الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب ص وبهذا الإسناد عن محمد بن سنان

قال مضمي المرتضى أبو جعفر الثاني محمد بن علي و هو ابن خمس وعشرين سنه و ثلاثه أشهر و اثني عشر يوما في سنه مائتين وعشرين من الهجره و كان مولده سنه مائه وخمس وتسعين من الهجره فكان مقامه مع أبيه سبع سنين و ثلاثه أشهر و قبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذى الحجه سنه مائتين وعشرين و في روايه أخرى أقام مع أبيه تسع سنين و أشهراً. ولد في رمضان ليله الجمعه لتسع عشره ليله خلت منه سنه خمس وتسعين ومائه و قبض في يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجه سنه عشرين ومائتين أمه أم ولد يقال لها سكينه مريسه ويقال لها حريان و الله أعلم لقبه المرتضى والقانع وقبره في بغداد بمقابر قريش يكنى بأبي جعفر. قلت أخل الشيخ بذكر أولاده ع

و من كتاب الدلائل عن أميه بن علي قال كنت مع أبي الحسن بمكه في السنه التي حج فيها ثم صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر و أبو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل إلى المقام فصلى عنده فصار أبو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار أبو جعفر إلى الحجر فجلس فيه فأطال فقال له موفق

قم جعلت فداك فقال ماأريد أن أبرح من مكاني هذا إلا- أن يشاء الله واستبان في وجهه الغم فأتى موفق أبا الحسن فقال له جعلت فداك قدجلس أبو جعفر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۳]

في الحجر و هوياًبى أن يقوم فقام أبو الحسن فأتى أبا جعفر فقال قم يا حبيبي فقال ماأريد أن أبرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف أقوم و قدودعت البيت وداعا لا ترجع إليه فقال له قم يا حبيبي فقام معه

-روایت-از قبل-۲۲۳

و عن ابن بزيع العطار قال قال أبو جعفر الفرج بعدالمأمون بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات بعدثلاثين شهرا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۱۱

و عن معمر بن خلاد عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفرالشك من أبي علي قال قال أبو جعفر يامعمر اركب قلت إلى أين قال اركب كمايقال لك قال فركبت فانتهيت إلى واد أو إلى وهذه الشك من أبي علي فقال لي قف هاهنا قال فوقفت فأتاني فقلت له جعلت فداك أين كنت قال دفنت أبي الساعه و كان بخراسان قال القاسم بن عبدالرحمن و كان زيديا قال خرجت إلى بغداد فبينما أنا بها إذ رأيت الناس يتعادون ويتشرفون

ويقفون فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا فقلت و الله لأنظرن إليه فطلع على بغل أو بغله فقلت لعن الله أصحاب الإمامه حيث يقولون إن الله افترض طاعه هذا فعدل إلى و قال يا قاسم بن عبد الرحمن أ بَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سِيْرٍ فقلت في نفسي ساحر و الله فعدل إلى فقال أ أَلْقِيَ - الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْتَرُ قَالَ فَانصرفت و قلت بالإمامه و شهدت أنه حجه الله على خلقه و اعتقدته

-روایت-۱-۲-روایت-۹۹-۸۶۱

و عن عمران بن محمد الأشعري قال دخلت على أبي جعفر الثاني فقضيت حوائجي و قلت إن أم الحسن تقرأك السلام و تسألك ثوبا من ثيابك أ جعله كفننا لها فقال لي قد استغنت عن ذلك قال فخرجت لست أدري ما معنى ذلك فأتاني الخبر أنها قدمات قبل ذلك بثلاثة عشر يوما أو أربعة عشر يوما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۸۶

و عن دعبل بن علي أنه دخل على الرضا فأمر له بشي ء فأخذه و لم يحمد الله فقال له لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعده على أبي جعفر فأمر له بشي ء فقلت الحمد لله فقال تأدبت

-روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۸۷

[صفحه ۳۶۴]

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه قال استأذن علي أبي جعفر قوم من أهل النواحي فأذن لهم

فدخلوا وسألوه فى مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسأله فأجاب و له عشر سنين

-روايه-١-٢-روايه-٤٢-١٧٠

[صفحہ ٣٦٥]

و عن محمد بن سنان قال قبض أبو جعفر محمد بن على و هو ابن خمس وعشرين سنه و ثلاثه أشهر واثني عشر يوما توفي فى يوم الثلاثاء لست خلون من ذى الحجه سنه عشرين ومائتين عاش بعد أبيه تسع عشره سنه إلاخمسه وعشرين يوما.

و عن أميه بن على القيسى قال دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبى جعفر بالمدينه لنودعه فقال لنا لا تخرجا اليوم وأقيما إلى غد فلما خرجنا من عنده قال لى حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلى فقلت أما أنا فأقيم فخرج حماد فجرى الوادى تلك الليله فغرق فيه وقبره بسياله

-روايه-١-٢-روايه-٣٤-٢٦٧

آخر ما نقلت من كتاب الدلائل . و قال الراوندى رحمه الله الباب العاشر فى معجزات محمد التقي ع عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا بمكه قبل خروجه إلى خراسان قال فقلت له إنى أريد أن أتقدم إلى المدينه فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفر فتبسم وكتب وصرته إلى المدينه و كان قد ذهب بصرى فأخرج الخادم أبا جعفر إلينا يحمله من المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره فضضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم

قال لى يا محمد ما حال بصرک فقلت يا ابن رسول الله اعتلت عینای فذهب بصرى کما ترى فمد يده فمسح بها على عینی فعاد إلى بصرى كأصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده و أنا بصیر. وروى عن حکيمه بنت الرضاع قالت لماتوفى أخى محمد بن الرضا صرت يوما إلى امرأته أم الفضل لسبب احتجت إليها فيه قالت فيينا نحن نتذاکر فضل محمد وكرمه و ما أعطاه الله من العلم والحکمه إذ قالت امرأته أم الفضل أخبرک عن أبى جعفر بعجيبه لم يسمع مثلها قلت و ماذاک قال إنه ربما كان أغارنى مره بجاريه

[صفحه ۳۶۶]

ومره بتزويج فکنت أشکوه إلى المأمون فيقول يا بنیه احتملى فإنه ابن رسول الله فيينا أنا ذات ليله جالسه إذ أتت امرأه فقلت من أنت وكأنها قضيب بان أوغصن خيزران فقلت من أنت فقالت أنا زوجه أبى جعفر بن الرضا و أنا امرأه من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل على من الغيره ما لم أملك نفسى فنهضت من ساعتى فدخلت إلى المأمون و كان ثملا من الشراب و قدمضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى و قلت إنه يشتمک ويشتمنى ويشتم العباس وولده

قالت و قلت ما لم يكن فغاضه ذلك فقام وتبعته ومعه خادم وجاء إلى أبي جعفر و هونائم فضربه بالسيف حتى قطعه إربا إربا وذبحه وعاد فلما أصبح عرفناه ما كان بدا منه وأنفذ الخادم فوجد أبا جعفر قائما يصلى و لا أثر فيه فأخبره أنه سالم وفرح وأعطى الخادم ألف دينار وحمل إليه عشره آلاف دينار واجتمعا واعتذر إليه بالسكر وأشار عليه بترك الشراب فقبل . و هذه القصة عندي فيهانظر وأظنها موضوعه فإن أبا جعفر إن كان يتزوج ويتسرى حيث كان بالمدينه و لم يكن المأمون بالمدينه فتشكو إليه ابنته فإن قلت إنه جاء حاجا قلت لم يكن ليشرب في تلك الحال و أبو جعفر مات ببغداد وزوجته معه فأخته أين رأتها بعد موته وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينه و هذه ببغداد وتلك الامراه التى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه فى المدينه تزوجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها وشكت إلى أبيها كل هذا يجب أن ينظر فيه و الله أعلم .

ومنها ماروى عن الشيخ أبى بكر بن إسماعيل قال قلت لأبى جعفر بن الرضا إن لى جاريه تشتكى من ريح بها قال ائتنى بها فأتيته بها فقال لها ماتشكين يا جاريه قالت

ريحا في ركبتي فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۷]

فخرجت و مااشتكت وجعا بعد ذلك

-روایت-از قبل-۳۵-

ومنها ماروی عن علی بن جریر قال كنت

عند أبي جعفر جالسا وقد ذهبت شاه لمولاه له فأخذوا بعض الجيران يجرونهم إليه يقولون أنتم سرقتم الشاه فقال لهم أبو جعفر ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاه في دار فلان فأخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها في داره فأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه و هو يحلف إنه لم يسرق هذه الشاه إلى أن صاروا به إلى أبي جعفر فقال ويحكم ظلمتم الرجل فإن الشاه دخلت داره و هو لا يعلم ثم دعاه فوهب له شيئا بدل ماخرق من ثيابه وضربه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۴۹۱-

ومنها ماروی عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على أبي جعفر بن الرضا ومعى أخى و به بهر شديد فشكا إليه ذلك البهر فقال عافاك الله مما تشكو فخرجنا من عنده و قد عوفى فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات قال محمد بن عمير كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع ويشد ذلك بي أياما فسألته أن يدعو لى بزواله عنى فقال و أنت فعافاك الله فما عاد إلى هذه الغايه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۳۸۰-

ومنها ماروی عن القاسم بن المحسن قال

كنت فيما بين مكة والمدينه فمر بي أعرابي ضعيف الحال فسألني شيئا فرحمته وأخرجت له رغيفا فناولته إياه فلما مضى عنى هبت ريح شديده زوبعه فذهبت بعمامتي من رأسي فلم أرها كيف ذهبت وأين مرت فلما دخلت على أبي جعفر بن الرضا ع فقال لي يا قاسم ذهبت عمامتك في الطريق قلت نعم قال يا غلام أخرج إليه عمامته فأخرج إلى عمامتي بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت إليك قال تصدقت على الأعرابي فشكر الله لك ورد عمامتك و إن الله لا يضيع أجر المحسنين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۵۲۲

[صفحه ۳۶۸]

ومنها ماروی عن إسماعيل بن عياش [عباس] الهاشمی قال جئت إلى أبي جعفر يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلى وأخذ من التراب سببكه من ذهب فأعطانيها فخرجت بها إلى السوق فكان فيهاسته عشر مثقالا من ذهب

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۱۹

هذا آخر ما نقلته من كتاب الراوندى رحمه الله و قال الآبى فى نثر الدر محمد بن على بن موسى ع

نذر المتوكل فى عله إن وهب الله له العافيه أن يتصدق بمال كثير فعوفى فأحضر الفقهاء واستفتاهم فكل منهم قال شيئا إلى أن قال محمد إن كنت نويت الدنانير فتصدق بثمانين ديناراً

و إن كنت نويت الدراهم فتصدق بثمانين درهما فقال الفقهاء مانعرف هذا فى كتاب و لاسنه فقال بلى قال الله عز و جل لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرٍ هَفَعَدُوا وَقَائِعَ رَسُولِ اللَّهِ ص ففعلوا فإذاهى ثمانون

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۰۱

. و قال هذه القصه إن كانت وقعت للمتوكل فالجواب لعلى بن محمد فإن محمدا لم يلحق أيام المتوكل ويجوز أن يكون له مع غيره من الخلفاء. و قال عبد الله على بن عيسى أثابه الله تعالى هذا لأظنه يصح عن أحد من الأئمه ع أن يجيب بهذا الجواب لأن كل شىء له كثره بحسبه فمواطن القتال إذا كانت ثمانين بل خمسين بل عشرين كانت كثره فكثيرا من الملوك العظماء لا يتفق لهم ذلك عشر مرات فأما المال فلا تستكثر للملك الأملوف الكثره ألاترى لو أناقلنا إن الملك له عشرون ألف فرس كانت تستكثر و لوقيل إن له خمسمائه ألف دينار لم يستعظم له ذلك و على هذا وأمثاله فقس

وأتاه ع رجل فقال له أعطنى على قدر مروءتك فقال لايسعنى فقال على قدرى قال أماذا فنعم ياغلام أعطه مائه دينار

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۴

و قال أحمد بن حمدون قال محمد بن

على بن موسى كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه و من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه و من عمل على غير علم
أفسد أكثر مما يصلح

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۱۹۵

و قال القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إعتاب

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۶۹]

الجوارح بالأعمال

-روایت-از قبل-۲۲

. قال الطبرسي رحمه الله في إعلامه الباب الثامن في ذكر الإمام التقى أبي جعفر محمد بن علي الرضا ع و فيه أربعة فصول
الفصل الأول في تاريخ مولده ومدته إمامته ووقت وفاته ولد ع في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائه لسبع عشره ليله
مضت من الشهر وقيل للنصف منه ليله الجمعة و في روايه ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض ع ببغداد في
آخر ذى القعدة سنة عشرين ومائتين و له يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدته خلافته وولايته سبع عشره سنة وكانت في أيام
إمامته بقيه ملك المأمون وقبض في أول ملك المعتصم وأمه أم ولد يقال لها سبيكه ويقال دره ثم سماها الرضا خيزران وكانت
نوبيه. ولقبه التقى والمنتجب والجواد والمرضى ويقال له أبو جعفر الثاني ودفن ع بمقابر قريش

فى ظهر جده موسى بن جعفر ع. الفصل الثانى فى ذكر النصوص الداله على إمامته ع يدل على إمامته بعد طريقه الاعترار وطريقه التواتر اللتين تقدم ذكرهما فى إمامه آباءه ع ماثب من إشاره أليه بالإمامه وروايه الثقات من أصحابه و أهل بيته مثل عمه على بن جعفر الصادق ع وعدد الجماعه الذين ذكرهم الشيخ المفيد رحمه الله تعالى والنصوص التى رويت فيه عن أليه ع. الفصل الثالث فى طرف من دلائله ومعجزاته ع وذكر الطبرسى رحمه الله فى هذا الفصل ما ذكره المفيد رحمه الله وزاد فيه ما أنا ذاكره

عن أميه بن على قال كنت بالمدينه وكنت أختلف إلى أبى جعفر و أبو الحسن بخراسان و كان أهل بيته وعمومه أليه يأتونه ويسلمون عليه فدعا يوما بجاريه فقال لها قولى لهم يتهيون للمأتم فلما تفرقوا قالوا هلا سألناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال خير من على ظهرها فأتانا خبر أبى الحسن بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات فى ذلك اليوم

-روايه- ١-٢-روايه- ٢٥-٣٧٣

[صفحه ٣٧٠]

قال محمد بن الفرج كتب إلى أبو جعفر احملا إلى الخمس فإنى لست آخذه منكم

ذكر أن ذلك منقول من كتاب نواذر الحكمة. الفصل الرابع فى ذكر بعض مناقبه وفضائله ع كان ع قدبلغ فى وقته من الفضل والعلم والحكم والآداب مع صغر سنه منزله لم يساوه فيها أحد من ذوى الأسنان من السادات وغيرهم ولذلك كان المأمون مشعوقا به لمارأى من علو رتبته وعظيم منزلته فى جميع الفضائل فوجه ابنته أم الفضل وحملها معه إلى المدينه و كان متوفرا على إعظامه وتوقيره وتبجيله وذكر بعد هذا مناظرته بين يدى المأمون وسؤال يحيى بن أكثم له وأمورا ذكرتھا آنفا و قال مضى ع إلى المدينه و لم يزل بها حتى أشخصه المعتصم إلى بغداد فى أول سنه عشرين ومائتين فأقام بها حتى توفى فى آخر ذى القعدة من السنه وقيل إنه مضى ع مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الإمام و موسى وفاطمه وأمامه ابنتيه و لم يخلف غيرهم انتهى كلامه . قال الفقير إلى الله تعالى عبد الله على بن عيسى عفى الله عنه بمنه وكرمه الجواد ع فى كل أحواله جواد و فيه يصدق قول اللغوى جواد من الجوده من

أجواد فاق الناس بطهاره العنصر وزكاء الميلاد وافترع قله العلاء فما قاربه أحد و لاكاد مجده على المراتب ومكانته الرفيعه
تسمو على الكواكب ومنصبه يشرف على المناصب إذا أنس الوفد ناراً قالوا ليتها ناره لانار غالب له إلى المعالى سمو و إلى
الشرف رواح وغدو و فى السياده إغراق وعلو و على هام السماك ارتفاع وعلو و عن كل رذيله بعد و إلى كل فضيله دنو تتأرج
المكارم من أعطافه ويقطر المجد من أطرافه وتروى أخبار السماح عنه و عن أبناؤه وأسلافه فطوبى لمن سعى فى ولائه والويل
لمن رغب فى خلافه إذا اقتسمت غنائم المجد والمعالى والمفاخر كان له صفاياها و إذا امتطيت غوارب السؤدد كان له أعلاها
وأسمائها يبارى الغيث جوادا وعطيه ويجارى الليث نجده وحميه ويبد السير سيره رضيه

[صفحه ٣٧١]

مرضيه سريه إذا عدد آباءه الكرام وأبناءه ع نظم اللائى الأفراد فى عده وجاء بجماع المكارم فى رسمه وحده وجمع أشتات
المعالى فيه و فى آباءه من قبله و فى أبناؤه من بعده فمن له أب كأبيه أوجد كجده فهو شريكهم فى مجدهم وهم شركاؤه فى
مجده و كما ملثوا أيدي العفاه برفدهم ملأ أيديهم برفده .

بدور طوالع جبال فوارع

|| غيوث هوامع سيول دوافع

بهاليل لوعاينت فيض أكفهم || تيقنت أن الرزق في الأرض واسع

إذاخفت بالبذل أرواح جودهم || حداها الندى واستنشقتها المطامع

بهم اتضحت سبل الهدى وبهم سلم من الردى وبجهم ترجى النجاه والفوز غدا وهم أهل المعروف وأولو الندى كل المدائح
دون استحقاقهم و كل مكارم الأخلاق مأخوذة من كريم أخلاقهم و كل صفات الخير مخلوقه في عنصرهم الشريف وأعرافهم
فالجنه في وصالهم والنار في فراقهم و هذه الصفات تصدق على الجمع والواحد وتثبت للغائب منهم والشاهد وتتنزل على الولد
منهم والوالد حبهم فريضه لازمه ودولتهم باقيه دائمه وأسواق سؤددهم قائمه و ثغور محبيهم باسمه وكفاهم شرفا أن جدهم
محمد وأبوهم على وأمهم فاطمه فمن يجاريهم في الفخر أو من يسابقهم في علو القدر و ماتركوا غايه عز إلا انتهوا إليها سابقين
ولا مرتبه سؤدد إلا ارتفقوها آمنين من اللاحقين و هذاحق اليقين بل عين اليقين الناس كلهم عيال عليهم ومنتسبون انتساب
العبوديه إليهم عنهم أخذت المآثر ومنهم تعلمت المفآخر وبشرفهم شرف الأول والآخر و لوأطلت في صفاتهم لم آت بطائل و
لوحاولت حصرها نادتنى

أين الثريا من يد المتناول وكيف تطيق حصر ما عجز عنه الأواخر والأوائل و هذا مقام يلبس فيه سحبان وائل فهاهه باقل فكففت
عنان القلم وكففت من

[صفحه ٣٧٢]

انثيال الكلم واتبعت العاده فى مدحه ع بشعر يزيد قدرى وينقص عن قدره ويخلد ذكرى بخلود ذكره و هو

حماد حماد للمثنى حماد || على آلاء مولانا الجواد

إمام هدى له شرف ومجد || علا بهما على السبع الشداد

إمام هدى له شرف ومجد || أقر به الموالى والمعادى

تصوب يدها بالجدوى فتغنى || عن الأنواء فى السنه الجماد

يبخل جود كفيه إذا ما || جرى فى الجود منهل الغواد

بنى من صالح الأعمال بيتا || بعيد الصيت مرتفع العماد

وشاد من المفاهر والمعالى || بناء لم يشده قوم عاد

فواضله وأنعمه غزار || عهدن أبر من سح العهاد

ويقدم فى الوغى إقدام ليث || ويجرى فى الندى جرى الجواد

فمن يرجو اللحاق به إذا ما || أتى بطريف فخر أوتلاد

من القوم الذين أقر طوعا || بفضلهم الأصادق والأعادى

أياديهم وفضلهم جميعا || قلائد محكمات فى الهوادى

بهم عرف الورى سبل المعالى || وهم دلوا الأنام على الرشاد

وهم أهل المعالى والمعانى || وهم أهل العطايا والأيدى

سموا فى الحلم قيسا و

ابن قيس || و إن قالوا فمن قس الأيادي

[صفحه ٣٧٣]

و هذامذهب فى الشعر جار || وأين من الربا خفض الوهاد
لهم أيد جبلن على سماح || وأفعال طبعن على سداد
وهم من غير ماشك وخلف || إذا أنصفت سادات العباد
أيا مولاي دعوه ذى ولاء || إليكم ينتمى وبكم ينادى
يقدم حبكم ذخرا وكنزا || يعود إليه فى يوم المعاد
جرى بمديح مجدكم لسانى || فأصبح ديدنى فيكم وعادى
ففيكم رغبتى و على هواكم || محافظتى وحبكم اعتقادى
إذا محض الوداد الناس قوما || محضتكم و إن سخطوا ودادى
وكيف يجوز عن قصد لسانى || وقلبى رائح بهواك غادى
ومما كانت الحكماء قالت || لسان المرء من خدم الفؤاد
و قد قدمتمكم زادا لسيرى || إلى الأخرى ونعم الزاد زادى
فأنتم عدتى إن ناب دهر || وأنتم إن عرى خطب عتادى

[صفحه ٣٧٤]

ذكر الإمام العاشر أبى الحسن على المتوكل بن محمد القانع بن على الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

إشاره

قال كمال الدين بن طلحه رحمه الله تعالى الباب العاشر فى أبى الحسن على المعروف بالعسكرى الملقب بالمتوكل بن أبى جعفر محمد القانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ص .

ففى رجب من سنه مائتين وأربع عشره للهجره

و أمامنسه أبا و أما

فأبوه أبو جعفر محمدالقانع بن على الرضا بن موسى و قد تقدم ذكر ذلك مبسوطا وأمه أم ولد اسمها سمانه المغربيه وقيل غير ذلك

و أماماسمه

فعلى . و أما ألقابه فالناصح والمتوكل والفتاح والنقى والمرضى وأشهرها المتوكل و كان يخفى ذلك ويأمر أصحابه أن يعرضوا عنه لكونه كان لقب الخليفه أمير المؤمنين المتوكل يومئذ.

و أمامناقبه

فمنها ما حل فى الآذان محل حلاها بأشناقها واكتنفه شغفا به اكتناف اللالكى الثمينه بأصدافها وأشهد لأبى الحسن أن نفسه موصوفه بنفائس أو صافها وأنها نازله من الدوحه النبويه ذرى أشرافها وشرفات أعرافها و ذلك

أن أبا الحسن ع كان يوما قد خرج من سر من رأى إلى قريه لمهم عرض له فجاء رجل من الأعراب يطلبه فقيل له قد ذهب إلى الموضع الفلانى فقصده فلما وصل إليه قال له ما حاجتك فقال أنا رجل من أعراب الكوفه المتمسكين بولاء جدك على

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۵]

بن أبى طالب و قدر كبنى دين فادح أثقلنى حمله و لم أر من أقصده لقضائه سواك فقال له أبو الحسن طب نفسا وقر عينا ثم أنزله فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبو الحسن أريد منك حاجه الله الله أن تخالفنى فيها فقال الأعرابى لأخالفك فكتب أبو الحسن ورقه بخطه معترفا فيها أن عليه للأعرابى مالا عينه فيها يرجح على دينه و قال خذ هذا الخط فإذا وصلت إلى سر من رأى أحضر إلى وعندى جماعه فطالبنى به

وأغلظ القول على في ترك إيفائك إياه الله الله في مخالفتي فقال أفعل وأخذ الخط فلما وصل أبو الحسن إلى سر من رأى وحضر عنده جماعه كثيرون من أصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل وأخرج الخط وطالبه و قال كما أوصاه فألان أبو الحسن له القول ورفقه وجعل يعتذر إليه ووعدته بوفائه وطيبه نفسه فنقل ذلك إلى الخليفة المتوكل فأمر أن يحمل إلى أبي الحسن ثلاثون ألف درهم فلما حملت إليه تركها إلى أن جاء الرجل فقال خذ هذا المال فاقض منه دينك وأنفق الباقي على عيالك وأهلك وأعذرنا فقال له الأعرابي يا ابن رسول الله و الله إن أملى كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالاته وأخذ المال وانصرف

-روایت- از قبل- ۱۰۴۶

و هذه منقبه من سمعها حكم له بمكارم الأخلاق وقضى له بالمنقبه المحكوم بشرفها بالاتفاق .ولده أبو محمد الحسن وسيأتي ذكره بعده إن شاء الله تعالى . و أماعمره فإنه مات في جمادى الآخر لخمس ليال بقين منه من سنه أربع وخمسين ومائتين في خلافه المعتز و قد تقدم ذكر ولادته في سنه أربع عشره ومائتين فيكون عمره

أربعين سنة غير أيام و كان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسه أشهر وبقي بعد وفاه أبيه ثلاثا وثلاثين سنة وشهورا وقبره بسر من رأى آخر كلامه . وقال الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنازى رحمه الله أبو الحسن على بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع مولده سنة أربع عشرة ومائتين ومات سنة أربع وخمسين ومائتين فكان عمره أربعين

[صفحة ٣٧٤]

سنة قبره بسر من رأى دفن بها فى زمن المنتصر يلقب بالهادى وأمه سمانه ويقال إنه ولد بالمدينة للنصف من ذى الحجة سنة اثنتى عشرة ومائتين وقبض بسر من رأى فى رجب سنة أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنة وستة أشهر وقبره بسر من رأى فى داره .

قال على بن يحيى بن أبى منصور قال كنت يوما بين يدي المتوكل ودخل على بن محمد بن على بن موسى ع فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد أبيك فى العباس بن عبدالمطلب قال ما يقول ولد أبى يا أمير المؤمنين فى رجل فرض الله تعالى طاعه نبيه

على خلقه وفرض طاعته على نبيه ص

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-۲۹۴

انتهى كلامه . وقال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى باب ذكر الإمام بعد أبي جعفر محمد بن علي ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته ومبلغ سنه وذكر وفاته وسببها وموضع قبره وعدد أولاده ومختصر من أخباره . و كان الإمام بعد أبي جعفر ابنه أبا الحسن علي بن محمد ع لاجتماع خصال الإمامه فيه وتكامل فضله و أنه لاوارث لمقام أبيه سواه وثبت النص عليه بالإمامه وبالإشارة إليه من أبيه بالخلافه و كان مولده بصريا من مدينه الرسول ص للنصف من ذى الحجه سنه اثنتى عشره ومائتين وتوفى بسر من رأى فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من المدينه إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مده إمامته ثلاثا وثلاثين سنه وأمّه أم ولد يقال لها سمانه

باب طرف من الخبر فى النص عليه بالإمامه والإشارة إليه بالخلافه

عن إسماعيل بن مهران قال لماخرج أبو جعفر ع من المدينه إلى بغداد فى الدفعه الأولى من خرجتیه قلت له

عندخوجه جعلت فداك إنى أخاف عليك من هذاالوجه فإلى من

الأمر بعدك قال فكر بوجهه إلى ضاحكا و قال ليس حيث

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۷]

ظننت فی هذه السنه فلما استدعى به إلى المعتصم صرت إليه فقلت له جعلت فداك أنت خارج فإلى من هذا الأمر من بعدك فبكى حتى خضبت لحيته ثم التفت إلى فقال في هذه يخاف على الأمر من بعدى إلى ابني على

-روایت-از قبل-۲۱۴

و عن الخیرانی عن أبیه أنه قال كنت ألزم باب أبی جعفر للخدمه التي وكلت بها و كان أحمد بن محمد بن عیسی الأشعری یجىء فی السحر من آخر كل ليله لتعرف خبره أبی جعفر و كان الرسول الذى یختلف بین أبی جعفر و بین الخیرانی إذا حضر قام أحمد و خلا- به قال الخیرانی فخرج ذات ليله و قام أحمد بن عیسی عن المجلس و خلا- بی الرسول و استدار أحمد فوقف حيث یسمع الكلام فقال الرسول إن مولاك یقرأ عليك السلام و یقول لك إنى ماض والأمر صائر إلى ابني على و له عليكم بعدى ما كان لی عليكم بعد أبی ثم مضى الرسول و رجع أحمد إلى موضعه و قال ما الذى قال لك قال خيرا قلت قد سمعت ما قال و أعاد على ما سمع فقلت له

قد حرم الله عليك ما فعلت لأن الله يقول **وَلَا تَجَسَّسُوا** فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما وإياك أن تظهرها إلى وقتها قال وأصبحت وكتبت نسخه الرسالة في عشر رقايع وختمتها ودفعتها إلى عشره من وجوه أصحابنا وقلت إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها. فلما مضى أبو جعفر لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصابة قد اجتمعوا

عند محمد بن الفرغ يتفاوضون في الأمر فكتب إلى محمد بن الفرغ يعلمني باجتماعهم عنده و يقول لو لا مخافه الشهره لصرت معهم إليك فأحب أن تركب إلى فركتب وصرت إليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت أكثرهم قد شكوا فقلت لمن عندهم الرقايع وهم حضور أخرجوا تلك الرقايع فأخرجوها فقلت هذا ما أمرت به فقال بعضهم كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر آخر ليتأكد القول فقلت لهم قد أتاكم الله بما تحبون هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لى بسماع هذه الرسالة فاسأله فساله القوم فتوقف عن

قرآن - ٦٨٠ - ٦٩٥

[صفحه ٣٧٨]

الشهادة فدعوته إلى المباهله فخاف منها وقال قد سمعت ذلك وهى مكرمه كنت أحب أن تكون الرجل من العرب فأما مع المباهله فلا طريق

إلى كتمان الشهاده فلم يبرح القوم حتى سلموا لأبى الحسن ع . والأخبار فى هذاالباب كثيره إن عملنا على إثباتها طال بهاالكتاب
وفى إجماع العصابه على إمامه أبى الحسن ع وعدم من يدعيها سواه فى وقته ممن يلتبس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار
بالنصوص على التفصيل

باب طرف من دلائل أبى الحسن على بن محمد وأخباره وبراهينه وبياناته

عن الوشاء عن خيران الأسباطى قال قدمت على أبى الحسن على بن محمد ع بالمدينه فقال لى ماخبر الوائق عندك قلت جعلت
فداك خلفته فى عافيه أنا من أقرب الناس عهدا به وعهدى به منذ عشره أيام قال فقال لى إن أهل المدينه يقولون إنه مات فقلت
أناأقرب الناس به عهدا قال فقال لى إن الناس يقولون إنه مات فلما قال لى إن الناس يقولون علمت أنه يعنى نفسه ثم قال لى
مافعل جعفر قلت له تركته أسوء الناس حالا فى السجن قال فقال أماإنه صاحب الأمر ثم قال لى ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه
والأمر أمره فقال أماإنه شؤم عليه قال ثم سكت و قال لى لا بد أن يجرى مقادير الله وأحكامه ياخيران

مات الوثائق و قد قعد جعفر المتوكل و قد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت فداك قال بعد خروجك بسته أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۷۳۲

و عن علی بن ابراهیم بن محمد الطائفی قال مرض المتوکل من خراج خرج به فأشرف منه علی الموت فلم يجسر أحد أن يمسه بحديد فنذرت أمه إن عوفی أن تحمل إلى أبي الحسن علی بن محمد مالا جليلا من مالها و قال له الفتح بن خاقان لوبعثت إلى هذا الرجل یعنی أبا الحسن فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شىء يفرج الله به عنك فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۳۷۹]

كسب الغنم وديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فإنه نافع بإذن الله إن شاء الله فجعل من يحضره المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح و ما يضر من تجربته ما قال فو الله إنى لأرجو الصلاح به فأحضر الكسب وديف بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عشرة ألف دينار تحت ختمها واستبل المتوكل من علته فلما كان بعد أيام سعى البطحاني بأبي الحسن ع إلى المتوكل

وقال عنده أموال وسلاح فتقدم المتوكل إلى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلاً ويأخذ ما يجده عنده من الأموال والسلاح ويحمله إليه قال ابراهيم بن محمد فقال لى سعيد الحاجب صرت إلى دار أبى الحسن ع بالليل ومعى سلم فصعدت منه إلى السطح ونزلت من الدرجه إلى بعضها فى الظلمه فلم أدر كيف أصل إلى الدار فنادانى أبو الحسن ع من الدار ياسعيد مكانك حتى يأتوك بشمعه فلم ألبث أن أتونى بشمعه فنزلت فوجدت عليه جبه صوف وقلنسوه منها وسجاده على حصير بين يديه و هو مقبل على القبله فقال لى دونك البيوت فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً ووجدت البدره مختومه بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما معها فقال لى أبو الحسن ع دونك المصلى فرفعته فوجدت سيفاً فى جفن ملبوس فأخذت ذلك وصرت إليه فلما رأى خاتم أمه على البدره بعث إليها فخرجت فسألها عن البدره فأخبرنى بعض الخادم الخاصه أنها قالت كنت نذرت فى علتك إن عوفيت أن أحمل إليه من مالى عشره آلاف دينار فحملتها إليه و هذا خاتمك على الكيس ماحركها وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائه دينار فأمر أن

يضم إلى البدره بدره أخرى و قال لى احمى ذلك إلى أبى الحسن و اردد السيف و الكيس عليه بما فيه فحملت ذلك إليه و استحيت منه فقلت ياسيدى عز على دخولى دارك بغير إذنك و لكنى مأمور فقال لى وَ سَيَعَلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

-روایت- از قبل- ۱۶۸۰

[صفحه ۳۸۰]

قال لى محمد بن الفرج الرخجى إن أبى الحسن ع كتب إلى یا محمدا جمع أمرک وخذ حذرک فقال أنا فى جمع أمرى لست أدرى ما أراد بما كتب إلى حتى ورد على رسول حملنى من مصر مصفدا بالحديد و ضرب على كلما أملكك فمكثت فى السجن ثمانى سنين ثم ورد على كتاب منه و أنا فى السجن یا محمد لا تنزل فى ناحیه الجانب الغربى فقرأت الكتاب و قلت فى نفسى يكتب أبو الحسن بهذا إلى و أنا فى السجن إن هذا العجب فما مكثت إلا أياما يسيره حتى أفرج عنى و حلت قيودى و خلى سبيلى قال فكتبت إليه بعد خروجى أسأله أن يسأل الله أن یرد ضیاعى على قال فكتب إلى سوف ترد عليك و ما يضرک أن لا ترد عليك قال على بن محمد النوفلى فلما شخص محمد بن الفرج الرخجى إلى العسكر كتب له برد ضیاعه عليه فلم يصل الكتاب حتى مات

. وكتب على بن الخضيب إلى محمد بن الفرغ بالخروج إلى العسكر فكتب إلى أبي الحسن يشاوره في ذلك فكتب إليه أبو الحسن ع اخرج فإن فيه فرجك إن شاء الله فخرج فلم يلبث إلا سيرا حتى مات . أبو يعقوب قال رأيت محمد بن الفرغ قبل موته بالعسكر في عشيته من العشايا وقد استقبل أبا الحسن ع فنظر إليه نظرا شافيا فاعتل محمد بن الفرغ من الغد فدخلت عليه عائدا بعد أيام من علته فحدثني أن أبا الحسن قد أنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرجا تحت رأسه قال فكفن فيه و الله . قال أبو يعقوب رأيت أبا الحسن ع مع أحمد بن الخضيب يتسايران وقد قصر أبو الحسن ع عنه فقال له ابن الخضيب سر جعلت فداك فقال أبو الحسن أنت المقدم فما لبثنا إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب وقتل . قال وألح عليه ابن الخضيب في الدار التي كان نزلها وطالبه بالانتقال منها إليه فبعث إليه أبو الحسن ع لأفعدن بك و الله مقعدا لا تبقى لك معه باقيه

[صفحه ٣٨١]

فأخذه الله في تلك الأيام . وقال أبو الطيب يعقوب بن ياسر

كان يقول المتوكل ويحكم قد أعيانى أمر ابن الرضا وجهدت أن يشرب معى أوينادمنى فامتنع وجهدت أن أجد فرصه فى هذا المعنى فلم أجد لها فقال له بعض من حضر إن لم تجد من ابن الرضا ماتريد من هذا الحال فهذا أخوه موسى قصاب عزاف يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع فأحضره واشهره فإن الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك فلا يفرق الناس بينه وبين أخيه و من عرفه اتهم أخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا بإشخاصه مكرما فأشخص مكرما وتقدم المتوكل أن يلقاه جميع بنى هاشم والقواد وسائر الناس وعمل على أنه إذا رآه أقطعه قطيعه وبنى له فيها وحول إليها الخمارين والقيان وتقدم بصلته وبره وأفرد له منزلا سرى يصلح أن يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن فى قنطره وصيف و هو موضع يتلقى فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له أنك شربت نبيذا قط واتق الله يا أخى أن ترتكب محظورا فقال له موسى إنما دعانى لهذا فما حيلتى قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك

و لا تفعل ما يشينك فما غرضه إلهتك فأبى عليه موسى فكرر عليه أبو الحسن ع القول والوعظ و هو مقيم على خلافه فلما رأى أنه لا يجيب قال له أما إن المجلس الذى تريد الاجتماع معه عليه لا تجتمع عليه أنت و هو أبدا فأقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم إلى باب المتوكل فيقال له قد تشاغل اليوم فيروح ثم يعود فيقال له قد سكر ويبكر فيقال له إنه قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل و لم يجتمع معه على شراب . وروى زيد بن على بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل الطبيب على ليلا ووصف لى دواء آخذه فى السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنى تحصيله من الليل

[صفحه ٣٨٢]

وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبى الحسن ع فى الحال ومعه صره فيها ذلك الدواء بعينه فقال أبو الحسن يقرئك السلام و يقول خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما فأخذته وشربته فبرأت فقال محمد بن على فقال لى زيد بن على يا محمد أين الغلاه عن هذا الحديث

باب ذكر ورود أبى الحسن ع من المدينه إلى العسكر ووفاته بها وسبب ذلك وعدد أولاده وطرف من أخباره

و كان سبب شخوص أبى الحسن ع إلى سر من رأى

أن عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلاح في مدينه الرسول ع فسعى بأبى الحسن ع إلى المتوكل و كان يقصده بالأذى وبلغ أبا الحسن سعائته به فكتب إلى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد ويكذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل بإجابته عن كتابه ودعائه فيه إلى حضور العسكر على جميل من القول والفعل فخرجت نسخه الكتاب .بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن أمير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الأمور فيك و فى أهل بيتك ما يصلح به حالك وحالهم ويثبت عزك وعزهم ويدخل الأمن عليك وعليهم ويبتغى بذلك رضا ربه وأداء ما افترض عليه فيك وفيهم و قدرأى أمير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلاح بمدينه الرسول ص إذ كان على ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك و

عند ما قرنتك به ونسبك إليه من الأمر الذى قد علم أمير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك فى برك وقولك وأنتك لم تؤهل نفسك لما فرقت بطلبه و قدولى أمير المؤمنين ما كان يلى من ذلك

محمد بن الفضل وأمره بإكرامك وتبجيلك والانتهاه إلى أمرك ورأيك والتقرب إلى الله و إلى أمير المؤمنين بذلك و أمير المؤمنين مشتاق إليك يحب إحداث العهد بك والنظر إليك فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما أحببت شخصت و من اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك على محله و

[صفحه ۳۸۳]

طمأنیه ترحل إذاشئت وتنزل إذاشئت وتسیر کیف شئت و إن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمه مولى أمير المؤمنين و من معه من الجند يرحلون برحيلك ويسیرون بسیرك والأمر فی ذلك إليك و قد تقدمنا إليه بطاعتك فاستخر الله تعالى حتى توافى أمير المؤمنين فما أحد من إخوته وولده و أهل بيته وخاصته ألطف منزله و لا أحمد له أثره و لا هولهم أنظر وعليهم أشفق وبهم أبر وإليهم أسكن منه إليك [والأمر فی ذلك إليك] و السلام عليك ورحمه الله وبركاته وكتب ابراهيم بن العباس فى شهر كذا من سنه ثلاث وأربعين ومائتين . فلما وصل الكتاب إلى أبى الحسن ع تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمه حتى وصل إلى سر من رأى فلما وصل إليها تقدم المتوكل أن يحجب

عنه فى يومه فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليك وأقام فيه بقيه يومه ثم تقدم المتوكل بإفراء دار له فانتقل إليها.

و عن صالح بن سعيد قال دخلت على أبى الحسن ع يوم وروده فقلت له جعلت فداك فى كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك فقال هاهنا أنت يا ابن سعيد ثم أوماً بيده فإذا بروضات أنيقات وأنهار جاريات وجنات فيها خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون فحار بصرى وكثر عجبى فقال لى حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا فى خان الصعاليك

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٧-٣٩٣

وأقام أبو الحسن ع مده مقامه بسر من رأى مكرما فى ظاهر الحال يجتهد المتوكل فى إيقاع حيله به فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول

[صفحه ٣٨٤]

بذكرها الكتاب فيها آيات له وبيانات إن قصدنا لإيرادها خرجنا عن الغرض فيما نحوناه وتوفى أبو الحسن فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين ودفن فى داره بسر من رأى وخلف من الولد أبا محمد الحسن ابنه و هو الإمام من بعده و الحسين و محمد أو جعفر وابنته عائشه و كان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر

سنين وأشهرًا وتوفى وسنه يومئذ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة. قال الشيخ ابن الخشاب رحمه الله تعالى ذكر أبي الحسن العسكري على بن محمد المرتضى أبي جعفر القانع بن علي الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين . ويأسناده قال ولد أبو الحسن العسكري علي بن محمد في رجب سنة مائتين وأربع عشرة سنة من الهجرة و كان مقامه مع أبي محمد بن علي ست سنين وخمسة أشهر ومضى في يوم الإثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخر سنة مائتين وأربع وخمسين سنة من الهجرة وأقام بعد أبيه ثلاثًا وثلاثين سنة وسبعة أشهر إلا أيامًا و كان عمره أربعين سنة إلا أيامًا. قبره بسر من رأى أمه سمانه ويقال متفرشه المغربيه لقبه الناصح والمرضى والنقى والمتوكل يكنى بأبي الحسن . قال صاحب كتاب الدلائل دلائل علي بن محمد العسكري ع عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثتني أم محمد مولاة أبي الحسن الرضا بالخبر وهي مع الحسن بن موسى قالت جاء أبو الحسن قدرعب حتى جلس في حجر أم أبيها

بنت موسى فقالت له ما لك فقال لها مات أبى و الله الساعه فقالت له لاتقل هذا قال هو و الله ما أقول لك قال فكتبتنا ذلك اليوم فجاءت وفاه أبى جعفر فى ذلك اليوم

وكتب إليه محمد بن الحسين بن مصعب المدائنى يسأله عن السجود على

-روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۵]

الزجاج قال فلما نفذ الكتاب حدثت نفسى أنه مما أنبتت الأرض وأنهم قالوا لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض قال فجاء الجواب لا تسجد عليه و إن حدثتك نفسك أنه مما أنبتت الأرض فإنه من الرمل والملح والملح سبخ

-روایت-از قبل-۲۲۱

و عن على بن محمد النوفلى قال سمعته يقول اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا وإنما كان

عند آصف منه حرف واحد تكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه و بين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان ثم بسطت له الأرض فى أقل من طرفه عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله جل و عزاستأثر به فى علم الغيب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۳۳۱

و عن فاطمه ابنه الهيثم قالت كنت فى دار أبى الحسن فى الوقت الذى ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قدسروا به فصرت إليه فلم أر به سرورا فقلت

ياسيدى ما لى أراك غير مسرور فقال هونى عليك وسيضل به خلق كثير

-روايت- ٢-١-روايت- ٣٣-٢١٢

وحدث محمد بن شرف قال كنت مع أبى الحسن ع أمشى بالمدينه فقال لى ألت ابن شرف قلت بلى فأردت أن أسأله عن مسأله فابتدأنى من غير أن أسأله فقال نحن على قارعه الطريق و ليس هداموضع مسأله

-روايت- ٢-١-روايت- ٢٧-٢٠٣

محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت إلى أبى الحسن أن لنا حانوتين خلفهما لنا والذنا رضى الله عنه وأردنا بيعهما و قدعسر علينا ذلك فادع الله لنا ياسيدنا إن يتيسر الله لنا بيعهما بإصلاح الثمن ويجعل لنا فى ذلك الخيره فلم يجب فيهما بشىء وانصرفنا إلى بغداد والحانوتان قد احترقا

-روايت- ٢-١-روايت- ٣٣-٢٨٩

أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبى الحسن أن لى حملا فادع الله أن يرزقنى ابنا فكتب إلى إذا ولد لك فسمه محمدا قال فولد لى ابن فسميته محمدا قال و كان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إليه أن لى حملا فادع الله أن يرزقنى ابنا فكتب إليه رب ابنه خير من ابن فولدت له ابنه

-روايت- ٢-١-روايت- ٢١-٢٧٩

أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبى الحسن قد تعرض لى جعفر بن عبدالواحد

-روايت- ٢-١-روايت- ٢١-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٦]

القاضى و كان يؤذنى بالكوفه أشكو إليه ماينالنى منه من الأذى

فكتب إلى تكفى أمره إلى شهرين فعزل عن الكوفه فى شهرين واسترحت منه

-روایت- از قبل- ۱۴۳

قال فتح بن يزيد الجرجاني قال ضمنى و أبا الحسن الطريق حين منصرفى من مكه إلى خراسان و هوصائر إلى العراق فسمعتة و هو يقول من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع قال فتلطفت فى الوصول إليه فسلمت عليه فرد على السلام وأمرنى بالجلوس وأول ما ابتدأنى به أن قال يافتح من أطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق و من أسخط الخالق فأيقن أن يحل به الخالق سخط المخلوق و إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وأنى يوصف الخالق الذى تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تناله والخطرات أن تحده والأبصار عن الإحاطه به جل عما يصفه الواصفون و تعالى عما ينعتة الناعتون نأى فى قربه وقرب فى نأيه فهو فى نأيه قريب و فى قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف وأين الأين فلا يقال أين إذ هو منقطع الكيفيه والأينيه هو الواحد الأحد الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد فجل جلاله أم كيف يوصف بكنهه محمدص و قدقرنه الجليل باسمه وشرکه

فى عطائه وأوجب لمن أطاعه جزء طاعته إذ يقول وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ قَالَ يحكى قول من ترك طاعته و هو يعذبه بين أطباق نيرانها وسراويل قطرانها لئنا أطعنا الله وَ أطعنا الرسولَ أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعه رسوله حيث قال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ وَ قَالَ وَ لَوْ رَدَّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۳۸۷]

و قال فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا- تعلمون يفتح كما لا يوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا فبيننا أفضل الأنبياء وخليتنا أفضل الأخلاء ووصيه أكرم الأوصياء اسمها أفضل الأسماء وكنيتهما أفضل الكنى وأجلاها لو لم يجالسنا إلا كفو لم يجالسنا أحد و لو لم يزوجنا إلا كفو لم يزوجنا أحد أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما وأنداهم كفا وأمنعهم كنفا ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فردد إليهم الأمر وسلم إليهم أماتك الله مماتهم وأحياء حياتهم إذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما كان من الغد تلطفت فى الوصول إليه فسلمت عليه فرد على السلام فقلت يا ابن رسول الله أتأذن لى فى

مسأله اختلج فى صدرى أمرها ليلتى قال سل و إن شرحتها فلى و إن أمسكتها فلى فصحيح نظرک و تثبت فى مسألتک واصغ إلى جوابها سمعک و لاتسأل مسأله تعينت واعتن بما تعتنى به فإن العالم والمتعلم شريكان فى الرشد مأموران بالنصيحه منهيان عن الغش و أما الذى اختلج فى صدرک ليلتك فإن شاء العالم أنبأك إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فكلمنا كان

عند الرسول كان

عند العالم وكلمنا اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه لثلا- تخلو أرضه من حجه يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته يافتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك فى بعض ما أودعتك وشككك فى بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم فقلت متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب معاذ الله أنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فإذا جاءك الشيطان من قبل ماجأك فاقمعه بما أنبأتك به فقلت له جعلت فداك فرجت عنى وكشفت ما لبس الملعون على بشرحك فقد كان أوقع فى خلدى أنكم أرباب

-روایت- از قبل- ۱۵۷۸

[صفحه ۳۸۸]

قال فسجد أبو الحسن و هو يقول

فى سجوده راغما لك ياخالقى داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب لىلى ثم قال يافتح كدت أن تهلك و تهلك و ماضر عيسى إذاهلك من هلك فاذهب إذاشئت رحمك الله قال فخرجت و أنافرح بما كشف الله عنى من اللبس بأنهم هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان فى المنزل الآخر دخلت عليه و هو متك و بين يديه حنطه مقلوه يعبث بها و قد كان أوقع الشيطان فى خلدى أنه لاينبغى أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفه والإمام غيرمئوف فقال اجلس يافتح فإن لنا بالرسل أسوه كانوا يأكلون ويشربون ويمشون فى الأسواق و كل جسم مغذو بهذا إلاالخالق الرازق لأنه جسم الأجسام و هو لم يجسم و لم يجز ابتناءه و لم يتزايد و لم يتناقص مبرأ من ذاته ماركب فى ذات من جسمه الواحد الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد منشئ الأشياء مجسم الأجسام و هو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم تبارك و تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لو كان كما وصف لم يعرف الرب من المربوب و لاالخالق من

المخلوق ولا المنشأ ولكنه فرق بينه وبين من جسمه وشياً الأشياء إذ كان لا يشبهه شىء يرى ولا يشبه شيئاً

-رواية- ١-١٠٧٧

محمد بن الريان بن الصلت قال كتبت إلى أبي الحسن أستأذنه في كيد عدو لم يمكن كيده فنهاني عن ذلك وقال كلاماً معناه تكفاه فكففته والله أحسن كفايه ذل وافتقر ومات في أسوء الناس حالاً في دنياه ودينه

-رواية- ١-٢-رواية- ٣٤-٢١٤

علي بن محمد الحجال قال كتبت إلى أبي الحسن أنا في خدمتك وأصابني عله في رجلى لأقدر على النهوض والقيام بما يجب فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتى ويعيننى على القيام بما يجب على وأداء الأمانة في ذلك ويجعلنى من تقصيرى من غير تعمد منى وتضييع مال أتعمده من نسيان يصيبنى فى حل ويوسع على وتدعولى بالثبات على دينه الذى ارتضاه لنبىه ع فوق ع كشف الله عنك و عن أبيك قال

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٩-ادامه دارد

[صفحه ٣٨٩]

و كان بأبى عله و لم أكتب فيها فدعا له ابتداء

-رواية- از قبل ٤٩

و عن داود الضرير قال أردت الخروج إلى مكة فودعت أبا الحسن بالعشى وخرجت فامتنع الجمال تلك الليلة وأصبحت فجئت أودع القبر فإذ رسوله يدعونى فأتيته واستحييت وقلت جعلت فداك إن

الجمال تخلف أمس فضحك وأمرني بأشياء وحوائج كثيره فقال كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لي فمد الدواه وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كله فتبسمت فقال لي ما لك فقلت له خير فقال أخبرني فقلت له ذكرت حديثا حدثني رجل من أصحابنا أن جدك الرضا كان إذا أمر بحاجه كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله فتبسّم وقال يادود لو قلت لك إن تارك التقيه كتارك الصلاه لكنت صادقا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۶۱۵

و عن علي بن مهزيار قال أرسلت غلاما لي إلى أبي الحسن في حاجه و كان سقلابيا قال فرجع الغلام إلى متعجبا فقلت ما لك يا بني فقال لي وكيف لا أتعجب مازال يكلمني بالسقلابيه كأنه واحد منا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۰۱

قال قطب الدين الراوندى رحمه الله تعالى الباب الحادى عشر فى معجزات على النقى ع .حدث جماعه من أهل أصفهان منهم أبو العباس أحمد بن النصر و أبو جعفر محمد بن علويه قالوا كان بأصفهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا فقبل له ماالسبب الذى أوجب عليك القول بإمامه على النقى دون غيره من أهل الزمان فقال شاهدت ما يوجب على

ذلك و ذلك أنى كنت رجلا فقيرا و كان لى لسان وجرأه فأخرجنى أهل أصفهان سنه من السنين مع قوم آخرين فجئنا إلى باب المتوكل متظلمين و كنا بباب المتوكل يوما إذ خرج الأمر بإحضار على بن محمد بن الرضا فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذى قد أمر بإحضاره فقيل هذا رجل علوى تقول الرافضه بإمامته ثم قيل و نقدر أن المتوكل يحضره للقتل فقلت لأبرح من

[صفحه ٣٩٠]

ها هنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أى رجل هو قال فأقبل راكبا على فرس و قد قام الناس صفين يمنه الطريق ويسرتها ينظرون إليه فلما رأته وقفت فأبصرته فوق حبه فى قلبى فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله عنه شر المتوكل فأقبل يسير بين الناس و هو ينظر إلى عرف دابته لا يلتفت و أنادائم الدعاء له فلما صار إلى أقبلى بوجهه و قال استجاب الله دعاءك و طول عمرك و كثر مالك و ولدك قال فارتعدت و وقعت بين أصحابى فسألونى ما شأنك فقلت خير و لم أخبرهم فانصرفنا بعد ذلك إلى أصفهان ففتح الله على وجوها من المال حتى أنى أغلق بابى على ما قيمته ألف ألف درهم

سوى مالى خارج دارى ورزقت عشره من الأولاد وقد بلغت من عمرى نيفا وسبعين سنه و أنا أقول بإمامه هذا الذى علم ما فى قلبى واستجاب الله دعاءه لى . ومنها ماروى عن يحيى بن هرثمه قال دعانى المتوكل و قال اختر ثلاثمائة رجل ممن تريده واخرجوا إلى الكوفه فخلفوا أثقالكم فيها واخرجوا على طريق الباديه إلى المدينه فاحضروا على بن محمد الرضاع إلى عندى مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا و كان فى أصحابى قائد من الشراه و كان لى كاتب متشيع و أنا على مذهب الحشويه فكان الشارى يناظر الكاتب و كنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا وسط الطريق قال الشارى للكاتب أليس من قول صاحبكم على بن أبى طالب ع ليس من الأرض بقعه إلا وهى قبر أو ستكون قبرا فانظر إلى هذه البريه العظيمه أين يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب أ هذا من قولكم قال نعم فقلت أين من يموت فى هذه البريه حتى تمتلئ قبورا وتضحكننا ساعه إذ انخذل الكاتب فى

[صفحه ٣٩١]

أيدينا وصرنا حتى دخلنا المدينه فقصدت باب أبى الحسن فدخلت إليه وقرأ كتاب المتوكل و قال انزلوا فليس من جهتى خلاف فلما صرت إليه من الغد

وكننا فى تموز أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط و هو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانة و قال للخياط اجمع عليها جماعه من الخياطين واعمل من الفراغ منها يومك هذا وبكر بها إلى فى هذا الوقت ونظر إلى و قال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينه فى هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذا الوقت فخرجت من عنده و أنا أتعجب منه من الخفاتين وأقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وبيننا و بين العراق عشره أيام فما يصنع بهذه الثياب و قلت فى نفسى هذا رجل لم يسافر و هو يقدر أن كل سفر يحتاج إلى هذه الثياب و أتعجب من الروافض حيث يقولون بإمامه هذا مع فهمه هذا. فعدت إليه فى الغد فى ذلك الوقت فإذا الثياب قد أحضرت و قال لغلمانة ادخلوا وخذوا لنا معكم لبايد وبرانسان ثم قال ارحل يا يحيى فقلت فى نفسى و هذا أعجب من الأول يخاف أن يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى أخذ معه اللبايد والبرانسان. فخرجت و أنا أستصغر فهمه فسرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع المناظره فى القبور ارتفعت سحابه واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذا صارت على رءوسنا أرسلت على رءوسنا بردا مثل الصخور و قد شد على نفسه

ع و على غلمانة الخفاتين ولبسوا اللبايد والبرانس و قال لغلمانة ادفعوا إلى يحيى لباده و إلى الكاتب برنسا و تجمعا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا و زالت و عاد

[صفحه ۳۹۲]

الحر كما كان فقال لى يا يحيى انزل من بقى من أصحابك فادفن من مات منهم فهكذا يملأ الله هذه البريه قبورا. قال فرميت بنفسى عن دابتي و غدوت إليه فقبلت رجله و ركابه و قلت أنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا ص عبده و رسوله و أنكم خلفاء الله فى أرضه فقد كنت كافرا و قد أسلمت الآن على يدك يا مولاي قال يحيى و تشيعة و لزمتم خدمته إلى أن مضى و منها أن هبه الله بن أبى منصور الموصلى قال كان بديار ربيعه كاتب لها نصرانى يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدى صداقه قال فوافانا فنزل

عند والدى فقال له والدى فيم قدمت فى هذا الوقت قال دعيت إلى حضره المتوكل و لأدرى ما يراد منى إلا أنى اشترت نفسى من الله بمائه دينار و قد حملتها لعلى بن محمد الرضاع معى فقال له والدى قد وفقت فى هذا و خرج إلى حضره المتوكل و جاءنا بعد أيام قلائل فرحا مسرورا مستبشرا فقال له والدى حدثنى حديثك قال صرت إلى سر من رأى

و مادخلتها قط فنزلت في دار و قلت يجب أن أوصل هذه المائه دينار إلى ابن الرضا قبل مصيري إلى دار المتوكل و قبل أن يعرف أحد قديمي و عرفت أن المتوكل قدمه من الركوب و أنه ملازم لداره فقلت كيف أصنع رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا لا آمن أن يندر بي فيكون ذلك زياده فيما أحاذره قال ففكرت ساعه في ذلك . فوقع في قلبي أن أركب حماري وأخرج في البلد فلا أمنعه حيث يذهب لعلى أقف على معرفه داره من غير أن أسأل أحدا فجعلت الدنانير في كاغذ وجعلتها في كمي وركبت و كان الحمار يتخرق في الشوارع والأسواق يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فسأل فقبل دار ابن الرضا فقلت الله أكبر دلالة و الله مقنعه قال فإذا خادم أسود قد خرج فقال أنت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال فانزل فأقعدني في الدهليز ودخل فقلت هذه دلالة أخرى من أين عرف اسمي واسم أبي

[صفحه ٣٩٣]

و ليس في البلد من يعرفني و لادخلته قط فخرج الخادم فقال المائه دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته

إياها و قلت هذه ثالثه وجاء فقال ادخل فدخلت و هو وحده فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفايه لمن اكتفى فقال هيهات أنك لاتسلم ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا يا يوسف إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمثالك كذبوا و الله أنها لاتنفع امض فيما وافيت له فإنك ستري ماتحب فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كلما أردت وانصرفت . قال هبه الله فلقيت ابنه بعد هذا و هو مسلم حسن التشيع فأخبرني أن أباه مات على النصرانية و أنه أسلم بعدموت أبيه و كان يقول أنا مؤمن ببشاره مولاي ع ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى إنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص فتنخص عيشه فأشار إليه أبو على الفهرى بالتعرض لأبى الحسن و أن يسأله الدعاء فجلس له يوما فرآه فقام إليه فقال تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات فانخذل و لم يجسر أن يدنو منه فانصرف ولقى الفهرى وعرفه ما قال له قال قد دعا لك قبل أن تسأله فاذهب فإنك ستعافى فذهب وأصبح

وقدبرأ. و عن زرافه حاجب المتوكل قال وقع مشعبذ هندی يلعب بالحقه لم ير مثله و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل عليا ع فقال المتوكل إن أخجلته فلك ألف دينار قال فتقدم أن يخبز رقاق خفاف تجعل علي المائده و أنا إلى جنبه ففعل وحضر علي ع للطعام وجعل له مسوره عليها صوره أسد وجلس اللاعب إلى جنب المسوره فمد علي ع يده إلى رفاقه فطيرها اللاعب كذا ثلاث

[صفحه ٣٩٤]

مرات فتضاحكوا فضرب علي ع يده علي تلك الصوره و قال خذه فوثبت الصوره من المسوره وابتلعت الرجل وعادت إلى المسوره فتحيروا ونهض علي بن محمد فقال له المتوكل سألتك بالله إلاجلست ورددته فقال و الله لا يرى بعدها أتسلط أعداء الله علي أوليائه وخرج من عنده و لم ير الرجل بعدها. وأتاه رجل من أهل بيته اسمه معروف و قال جئتك و ماأذنت لي قال ماعلمت بك وأخبرت بعدانصرافك و ذكرتنى بما لاينبغى فحلف ما فعلت و علم أبو الحسن أنه كاذب فقال اللهم إنه حلف كاذبا فانقم منه فمات من الغد. ومنها قال أبوهاشم الجعفرى كان للمتوكل بيت فيه شباك و فيه طيور

مصوته فإذا دخل إليه أحد لم يسمع و لم يسمع فإذا دخل على ع سكتت جميعا فإذا خرج عادت إلى حالها. وروى حديث زينب الكذابه التي ذكرناها في أخبار الرضا ع عن الهادي ع و الله أعلم . ومنها ما روى ابن أرومه قال خرجت إلى سر من رأى أيام المتوكل فدخلت إلى سعيد الحاجب و دفع المتوكل أبا الحسن ع إليه ليقتله فقال لي أتحب أن تنظر إلى الهلك فقلت سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار فقال أأذى تزعمون أنه إمامكم قلت ما أكره ذلك قال قد أمرت بقتله و أنافاعله غدا فإذا خرج صاحب البريد فادخل عليه فخرج و دخلت و هو جالس و هناك قبر يحفر فسلمت عليه و بكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت ما أرى قال لا تبك أنه لا يتم لهم ذلك و أنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه فو الله ماضى غير يومين حتى قتل . ومنها أن أبا محمد الطبري قال تمنيت أن يكون لي خاتم من عنده ع فجاءني نصر الخادم بدرهمين فصنعتهما خاتما و دخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي فشربت قدحا و قدحين و كان ضيقا في إصبعي لا يمكنني إدارته للوضوء فأصبحت

]

وقد افتقدته فتبت إلى الله تعالى . ومنها أن المتوكل عرض عسكريه وأمر أن كل فارس يملأ مخلاه فرسه طينا ويطرحوه فى موضع واحد فصار كالجبل واسمه تل المخالى وصعد هو وأبو الحسن ع وقال إنما طلبتكم لتشهد خيولى وكانوا لبسوا التجافيف وحملوا السلاح وقد عرضوا بأحسن زينه وأتم عدّه وأعظم هيئه و كان غرضه كسر قلب من يخرج عليه و كان يخاف من أبى الحسن أن يأمر أحدا من أهل بيته بالخروج عليه فقال له أبو الحسن فهل أعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فإذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب ملائكه مدججون فغشى على المتوكل فلما أفاق قال له أبو الحسن نحن لاننافسكم فى الدنيا فإننا مشغولون بالآخرة فلا عليك شىء مما تظن .

ومنها ماروى عن محمد بن الفرّج قال قال لى على بن محمد إذا أردت أن تسأل مسأله فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعه ثم أخرجه وانظر فيه قال ففعلت فوجدت جواب المسأله موقعا فيه

-روایت-١-٢-روایت-٤٠-١٩٦

. ومنها مارواه أبوسعید سهل بن زياد قال حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن بداره

بسر من رأى فجرى ذكر أبى الحسن ع فقال يا أباسعيد أحدثك بشىء حدثنى به أبى قال كنا مع المنتصر و أبى كاتبه فدخلنا والمتوكل على سريره فسلم المنتصر ووقف ووقفت خلفه و كان إذا دخل رحب به وأجلسه فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى و هو لا يأذن له فى القعود ورأيت وجهه يتغير ساعه بعد ساعه و يقول للفتح بن خاقان هذا الذى يقول فيه ماتقول ويرد عليه القول والفتح يسكنه و يقول هو مكذوب عليه و هو يتلظى

[صفحه ٣٩٤]

ويستشيط و يقول و الله لأقتلن هذا المرائى الزنديق و هو الذى يدعى الكذب و يطعن فى دولتى ثم طلب أربعه من الخزر أجلافا و دفع إليهم أسيافا وأمرهم أن يقتلوا أبا الحسن إذا دخل و قال و الله لأحرقنه بعد قتله و أناقائم خلف المنتصر من وراء الستر فدخل أبو الحسن و شفتاه يتحركان و هو غير مكترث و لاجازع فلما رآه المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه وانكب عليه يقبل بين عينيه و يديه واحتمل شقه بيده و هو يقول ياسيدى يا ابن رسول الله ياخير خلق الله يا ابن عمى يامولاي يا أبا الحسن و أبو الحسن

ع يقول أعيدك يا أمير المؤمنين بالله من هذا فقال ماجاء بك ياسيدى فى هذاالوقت قال جاءنى رسولك قال كذب ابن الفاعله ارجع ياسيدى يافتح ياعيد الله يامنتصر شيعوا سيدكم وسيدى فلما بصر به الخزر خروا سجدا فدعاهم المتوكل و قال لم لم تفعلوا ماأمرتكم به قالوا شده هييته ورأينا حوله أكثر من مائه سيف لم نقدر أن نتأملهم وامتلاأت قلوبنا من ذلك فقال يافتح هذاصاحبك وضحك فى وجهه و قال الحمد لله الذى بيض وجهه وأنار حجته انتهى ماأردت نقله من كتابه رحمه الله تعالى . و قال الطبرسى فى كتابه إعلام الورى الباب التاسع فى ذكر الإمام النقى أبو الحسن على بن محمد بن موسى ع و فيه أربعة فصول .الفصل الأول فى ذكر مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته وموضع قبره ع ولدع بصريا من المدينه فى النصف من ذى الحجه سنه اثنتى عشره ومائتين و فى روايه ابن عياش يوم الثلاثاء الخامس من رجب وقبض بسر من رأى فى رجب سنه أربع وخمسين ومائتين و له يومئذ إحدى وأربعون سنه وأشهر و كان المتوكل قدأشخصه مع يحيى بن هرثمه بن أعين من

المدينه إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله ومدته إمامته ثلاث وثلاثون سنه وأمّه أم ولد يقال لها سمانه وألقابه النقى والعالم والفقيه والأمين والطيب ويقال له أبو الحسن الثالث وكانت فى أيام إمامته بقيه ملك المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعه أشهر وملك المتوكل أربع عشره سنه ثم ملك ابنه المنتصر ستة أشهر

[صفحه ٣٩٧]

ثم ملك المستعين و هو أحمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعه أشهر ثم ملك المعتز و هو الزبير بن المتوكل ثمانى سنين وستة أشهر و فى آخر ملكه استشهد ولى الله على بن محمد ع ودفن فى داره بسر من رأى .الفصل الثانى فى طرف من النص الدال على إمامته ع وذكر أخبارا قد تقدمت تتضمن النص من أبيه ع و قال والأخبار فى هذا الباب كثيره و فى إجماع العصابه على إمامته وعدم من يدعيها لغيره غنى عن إيراد الأخبار فى ذلك و ضروره أئمتناع فى هذه الأزمنه فى خوفهم من أعدائهم وتقيتهم أحوجت شيعتهم فى معرفه نصوصهم على من بعدهم إلى ما ذكرنا من الاستخراج حتى أن أوكد الوجوه عندهم فى ذلك دلائل

العقول الموجهه للإمامه و ما اقترن إلى ذلك من حصولها لولد الحسن ع وفساد أقوال ذوى النحل الباطله وبالله التوفيق .الفصل الثالث فى ذكر طرف من دلائله ع ومعجزاته وبياناته قد ذكر فى هذاالفصل شيئاً مما أوردته و أنا ذكر من قوله ما انفرد بروايته .فمنها قال أبوهاشم الجعفرى كنت بالمدينه حين مر بها بغاء أيام الواثق فى طلب الأعراب فقال أبو الحسن ع اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئه هذاالتركى فخرجنا فمر بنا تعبته و مر بنا تركى فكلمه أبو الحسن بالتركيه فنزل عن فرسه وقبل حافر دابته قال فقلت للتركى ما قال لك قال أنبى هو قلت لا قال دعانى باسم سميت أمى به فى صغرى فى بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعه . و عنه قال دخلت إلى أبى الحسن ع فكلمنى بالهنديه فلم أحسن أن أرد عليه و كان بين يديه حصا فأخذ حصاه وتركها فى فمه ومصها ثلاث مصات ودفعها إلى فوضعها فى فمى فو الله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثه وسبعين لسانا أولها الهنديه . و عنه قال خرجت معه ع إلى ظاهر سر من رأى يتلقى بعض الطالبين

[صفحه ٣٩٨]

فأبطأ فطرحت له غاشيه السرج فجلس عليها ونزلت فجلست

بين يديه و هو يحدثني فشكوت إليه قصور يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه أكفا و قال اتسع بهذا يا أبهاشم اكنتم مارأيت فخبأته معي ورجعنا فأبصرته فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر فدعوت صائغاً إلى منزلي و قلت له اسبك لي هذا سيكه فسبكه و قال مارأيت ذهباً أجود من هذا و هو كالرمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه قلت هذا لنا من قديم مدخر. وحدث أبو طاهر الحسين بن عبد القاهر الطاهري قال حدثنا محمد بن الحسين الأشتر العلوي قال كنت على باب المتوكل و أنا صبي في جمع من الناس ما بين طالبي إلى عباسي إلى جندی و كان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا سنا و الله لا نترجلنا له فقال له أبوهاشم الجعفري و الله لترجلن له صاغرين إذا رأيتموه فما هو إلا- أن أقبل حتى ترجلوا أجمعين فقال أبوهاشم أ ليس زعمتم أنكم لا تترجلون فقالوا و الله ما ملكتنا أنفسنا حتى ترجلنا. قال و أولم بعض أولاد الخلفاء وليمه فدعا أبا الحسن ودعا الناس فلما رأوه أنصتوا إجلالا له و جعل شاب في المجلس لا يوقره

ويتحدث ويضحك فأقبل عليه و قال يا هذا أتضحك بملء فيك وتذهل عن ذكر الله و أنت بعد ثلاث من أهل القبور قال فقلنا هذا دليل ننظر ما يكون فأمسك الفتى وكف وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات فى اليوم الثالث ودفن فيه . و قال سعيد اجتمعنا فى وليمة لبعض أهل سر من رأى و أبو الحسن معنا فجعل رجل يعبث ويمزح و لا يرى له جلاله فأقبل على جعفر و قال أما إنه لا يأكل من هذا الطعام وسيرد عليه من خير أهله ما ينغص عيشه فلما قدمت المائدة قال جعفر ليس بعد هذا خبر فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام فدخل غلامه و هو يبكى ويصرخ و قال الحق أمك فقد وقعت من السطح وهى فى الموت قال جعفر فقلت و الله لا وفتت بعد هذا فيه وقطعت عليه والروايات فى هذا الباب كثيرة وفيما

[صفحه ٣٩٩]

أوردناه كفايه. الفصل الرابع فى ذكر طرف من خصائصه ع وأخباره ذكر فى هذا الفصل حديث إشخاصه من المدينة وحديث خان الصعاليك الذى أنزل فيه

عند قدمه سر من رأى قال و كان المتوكل يجتهد فى إيقاع

حيله به فلا يتمكن من ذلك و له معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب فيها آيات ودلالات ذكرنا بعضها و فى إيراد جميعها خروج عن الغرض فى الإيجاز. و له من الأولاد ابنه أبو محمد الحسن الإمام بعده و الحسين و محمد و جعفر الملقب بالكذاب وابنته غاليه و كان مقامه بسر من رأى إلى أن توفى ع عشرين سنه وأشهرها. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمة على بن عيسى أغاثه الله فى الدنيا والآخرة برحمته شرف مولانا الهادى ع قد ضرب على المجره قبايه ومد على النجوم أطنايه ووصل بأسباب السماء أسبابه فما تعد منقبه إلا و له نخيلتها و لا تذكر كريمه إلا و له فضيلتها و لا تورد حسنه إلا و له تفصيلها و جملتها و لا تستعظم حاله سنه إلا- وتظهر عليه أدلتها استحق ذلك بما فى جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه و مجد حكم فيه على طبعه الكريم فحفظه من الشوب حفظه الراعى لقلائصه فكانت نفسه مهذبه و أخلاقه مستعذبه و سيرته عادله و خلاله فاضله و مباره إلى العفاه و اصله و رباع العرف بوجوده وجوده أهله جرى من الوقار و السكينه و السكون و الطمأنينه و العفه و النزاهه و الخمول فى النباهه و الشفقه و الرأفه و الحزم و الحصافه و الحنو على الأقارب و الأبعد و الحدب على الولي و الحاسد على و تيره نبويه و شششه

علويه ونفس قدسيه لا يقاربها أحد من الأنام ولا يدانيها وطريقه لا يشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها.

إن السرى إذاسرا فبنفسه || وابن السرى إذاسرا أسراهما

إذا قال بذ الفصحاء وحيير البلغاء وأسكت العلماء إن جاد بخل الغيث

[صفحه ٤٠٠]

وإن صال جبن الليث وإن فخر أذعن كل مساجل وسلم إليه كل مناضل وأقر لشرفه كل شريف وإن طاول الأفلاك ونافر
الأملأك واعترف أنه ليس هناك وإن ذكرت العلوم فهووع موضح أشكالها وفارس جلادها وجدالها وابن نجدتها وصاحب
أقوالها وأطلاع نجادها وناصب أعلام أعقالها. هذه صفاته التي تتعلق بذاته وعلاماته الداله على معجز آياته فإن أتى الناس
بآبائهم أتى بقوم أخبر بشرفهم هل أتى ودلت على مناصبهم آيه المباهله وإن عتا عن قبولها من عتا ونطق القرآن الكريم
بفضلهم ونبه الرسول ص على نبلمهم ولم يسأل على التبليغ اجرا إلاودهم وبالغ فى العهد بأحسنوا خلافتى فى أهلى فما حفظوا
عهده ولاعهدهم فهم ع أمناء الله وخيرته وخلفاؤه على بريته وصفوته المشار إليهم بآداب القرآن المجيد المخاطبون بآن فى
ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد الذين هم على أولياء الله أرق من الماء

و على أعدائه أقسى من الحديد وأجواد والسحاب باخل أيقاظ في اللقاء والليث ذاهل قلوبهم حاضره ووجوههم ناضره وألستهم
ذاكره و إذا كان لغيرهم دنيا فلهم دنيا وآخره صلى الله عليهم صلاه يقتضيها كرم الله واستحقاقهم الكامل وهذان سبيان يوجبان
الحصول لوجود الفاعل والقابل وقدمدحت مولانا أبا الحسن ع بما أرجو ثوابه في العاجل والآجل و أنا معترف بالتقصير و الله

عندلسان كل قائل و هو

قرآن-٧٢٣-٨٠١

يا أى هذا الرائح الغادى || عرج على سيدنا الهادى

واخلع إذا شارفت ذاك الثرى || فعل كلیم الله فى الوادى

وقبل الأرض وسف تربه || فيها العلى والشرف العادى

وقل سلام الله وقف على || مستخرج من صلب أجواد

مؤيد الأفعال ذو نائل || فى المحل يروى غله الصادى

يفوق فى المعروف صوب الحيا || السارى بإبراق وإرعاد

فى البأس يردى شأفه المعتدى || بصوله كالأسد العادى

[صفحه ٤٠١]

و فى الندى يجرى إلى غايه || بنفس مولى العرف معتاد

يعفو عن الجانى ويعطى المنى || فى حالتى وعد وإيعاد

كأن ما يحويه من ماله || دراهم فى كف نقاد

مبارك الطلعه ميمونها || وماجد من نسل أمجاد

من معشر شادوا بناء العلى || كبيرهم والناشئ الشادى

كأنما جودهم

واقف || لمبتغى الجود بمرصاد

عمت عطاياهم وإحسانهم || طلاع أغوار وأنجاد

فى السلم أقمار و إن حاربوا || كانت لهم نجده آساد

ولأؤهم من خير مانلته || وخير ماقدمت من زاد

إليهم سعى و فى حبهم || ومدحهم نصى وإسنادى

يا آل طه أنتم عدتى || ووصفكم بين الورى عادى

وشكركم دأبى و ذكرى لكم || همى وتسيحى وأورادى

ويعجب الشيعة ماقلته || فيكم ويستحلون إيرادى

بدأتم بالفضل وارتحتم || إلى العلى والفضل للبادى

و لى أمان فيكم جمه || تقضى بإقبالى وإسعادى

وواجب فى شرع إحسانكم || أنالنى الخير وإمدادى

لازال قلبى لكم مسكنا || فى حالتى قرب وإبعادى

[صفحه ٤٠٢]

ذكر الإمام الحادى عشر أبى محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن الصادق جعفر بن محمدالباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

قال الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه رحمه الله تعالى الباب الحادى عشر فى أبى محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا ع

مولده

سنه إحدى وثلاثين ومائتين للهجره.

و أمانسبه أبا و أما

فأبوه أبو الحسن على المتوكل بن محمدالقانع بن على الرضا و قد تقدم القول فى ذلك و أمه أم ولد يقال لها سوسن .

و أما اسمه

فالحسن و كنيته أبو محمد و لقبه الخالص .

و أما مناقبه

فاعلم أن المنقبه العليا والمزيه الكبرى التى خصه الله جل و علا بها فقلده فريدها و منحه تقليدها و جعلها صفه دائمه لا يبلى الدهر جديدها و لا تنسى الألسن تلاوتها و ترديدها أن المهدي من نسله المخلوق منه و ولده المنتسب إليه و بضعته المنفصله عنه و سيأتى فى الباب الذى يتلو هذا الباب شرح مناقبه و تفصيل أحواله إن شاء الله تعالى . و كفى أبا محمد الحسن تشريفه من ربه أن جعل محمدالمهدي من كسبه و أخرجه من صلبه و جعله معدودا من حزبه و لم يكن لأبى محمد ولد ذكر سواه و حسبه ذلك منقبه و كفاه لم تطل من الدنيا أيام مقامه و مثواه و لامتد أمد حياته فيها ليظهر للناظرين مآثره و مزاياه .

و أما عمره

فإنه توفى فى الثامن من ربيع الأول من سنه ستين و مائتين للهجره

[صفحه ٤٠٣]

فى خلافه المعتمد و قد تقدم ذكر ولادته فى سنه إحدى و ثلاثين و مائتين فيكون عمره تسعا و عشرين سنه كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنه و أشهرها وبقى بعد أبيه خمس سنين و شهورا و قبره بسر من رأ آخر كلام كمال الدين . و أنا أعجب من كونه مع فضله و مكانه من العلم و ميله إلى تصنيف هذا الكتاب لم ينقب عن فضائلهم و لم يبالغ فى إيضاح أخبارهم

ودلائهم فاقصر على هذا القدر من ذكره وذكر أبيه من قبله واعتذر بقصر عمره عن عد فضله و لوطب ذلك واجتهد لحصل ماأراد ووجد وسعى إلى حيث لأمد فإن مناقبهم ع لاتدخل تحت العدد وهي متزايدة مع الأبد واضحه الجدد. و قال الحافظ عبدالعزيز الجنايذى رحمه الله تعالى أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع يلقب بالعسكرى مولده سنه إحدى وثلاثين ومائتين توفى سنه ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنه فى زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين و كان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنه وأمه أم ولد يقال لها حرييه وقبره إلى جانب قبر أبيه بسر من رأى

وروى عن رجاله قال القاضى أبو عبد الله الحسين بن على بن هارون الضبى إملاء قال وجدت فى كتاب والدى حدثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوى قال كتبت إلى أبى محمد الحسن بن على بن

محمد بن الرضا أسأله لم فرض الله تعالى الصوم فكتب إلى فرض الله تعالى الصوم ليجد الغنى مس الجوع ليحنو على الفقير

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵۲-۳۱۶

وروى عن رجاله عن الحافظ البلاذرى حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى إمام عصره

عند الإماميه بمكة قال حدثني أبي علي بن محمد المفتي قال حدثني أبي محمد بن علي السيد المحجوب قال حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال حدثني أبي علي بن الحسين السجاد

-روایت-۱-۲

[صفحه ۴۰۴]

زين العابدين قال حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة قال حدثني أبي علي بن أبي طالب سيد الأوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله عز و جل سيد السادات إنى أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر لى بالتوحيد دخل حصنى و من دخل حصنى أمن من عذابى

-روایت-۱۹۷-۳۲۲

و قال الحاكم و لم نكتبه إلا عن هذا الشيخ تم كتاب معالم العتره والحمد لله قال شيخنا المفيد رحمه الله تعالى فى إرشاده باب ذكر القائم بعد أبي الحسن

علی بن محمد ع و تاریخ مولده و دلائل إمامته والنص علیه من أبیه ومبلغ سنه ومده خلافته و ذکر وفاته وموضع قبره وطرف من أخباره . و كان الإمام بعد أبي الحسن علی بن محمد ابنه أبا محمد الحسن بن علی ع لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه علی كافته أهل عصره فيما یوجب له الإمامه ویقتضی له الرئاسة من العلم والزهد وكمال العقل والعصمه والشجاعه والكرم وكثره الأعمال المقربه إلى الله جل اسمه ثم لنص أبیه ع علیه وإشارته بالخلافه إليه و كان مولده بالمدينه فی شهر ربیع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان لیال خلون من شهر ربیع الأول سنه ستين ومائتين و له یومئذ ثمان وعشرون سنه ودفن فی داره بسر من رأى فی البیت الذى دفن فيه أبوه ع وأمه أم ولد یقال لها حديثه وكانت مده خلافته ست سنين

باب ذکر طرف من الخبر الوارد بالنص علیه من أبیه ع والإشارة إليه بالإمامه من بعده

عن یحیی بن یسار العنبری قال أوصی أبو الحسن علی بن محمد إلى ابنه الحسن ع قبل مضیه بأربعه أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدنی علی ذلك وجماعه من الموالی

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۴-۱۷۲

و عن

على بن عمرو النوفلى قال كنت مع أبى الحسن ع فى صحن داره فمر بنا محمدابنه فقلت له جعلت فداك هذاصاحبنا بعدك فقال لاصاحبكم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۵]

بعدى الحسن

-روایت-از قبل-۱۶

و عن عبد الله بن محمدالأصفهانی قال قال أبو الحسن ع صاحبكم بعدى الذى يصلى على قال و لم نعرف أبا محمدقبل ذلك قال فخرج أبو محمد بعدوفاته فصلى عليه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۶۷

و عن على بن جعفر قال كنت حاضرا أبا الحسن ع لماتوفى ابنه محمد فقال للحسن يابنى أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۲۸

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان قال كنت حاضرا

عندمضى أبى جعفر محمد بن على فجاء أبو الحسن ع فوضع له كرسى فجلس عليه وحواله أهل بيته و أبو محمد ع قائم فى ناحيه فلما فرغ من أمر أبى جعفرالتفت إلى أبى محمد ع فقال مثله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۴۶

و عن على بن مهزيار قال قلت لأبى الحسن ع إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من قال عهدى إلى الأكبر من ولدى يعنى الحسن ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۱۳۲

و عن على بن عمرو العطار قال دخلت على أبى الحسن ع وابنه أبو جعفربحياه

و أناظن أنه الخلف من بعده فقلت له جعلت فداك من أخص من ولدك فقال لا تخصصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى قال فكتبت إليه بعد فيمن يكون هذا الأمر قال فكتب إلى في الأكبر من ولدى و كان أبو محمد ع أكبر من أبي جعفر

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۳۰۳

و عن جماعه من بنى هاشم منهم الحسن بن الحسين الأفتس أنهم حضروا يوم توفى محمد بن على بن محمد فى دار أبى الحسن ع و قد بسط له فى صحن داره و الناس حوله جلوس فقالوا قدرنا أن يكون حوله من آل أبى طالب و بنى العباس و قریش مائه و خمسون رجلا سوى موالیه و سائر الناس إذ نظر إلى الحسن بن على بعد ساعه من قیامه و قد جاء مشقوق الجیب و وقف على یمینه و نحن لانعرفه فقال له یا بنى أحدث الله شکرا فقد أحدث الله فىک أمرا فبکی الحسن ع و استرجع فقال الحمد لله رب العالمین و إياه أسأل تمام نعمه علينا و إنا لله و إنا إليه راجعون فسألنا عنه فقیل لنا هذا الحسن بن على ابنه و قدرنا له فى ذلك الوقت عشرين

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۰۶]

سنه و نحوها فیومئذ عرفناه و علمنا أنه أشار إليه بالإمامه و أقامه مقامه

-روایت-از

و عن محمد بن يحيى قال دخلت على أبي الحسن ع بعدمضى أبي جعفر ابنه فعزيتة عنه و أبو محمد جالس فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن ع فقال إن الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله

-روایت-١-٢-روایت-٢٨-١٩٦

و عن أبي هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبي الحسن ع بعد مامضى ابنه أبو جعفر وأنى لأفكر فى نفسى أريد أن أقول كأنهما أعنى أبا جعفر و أبا محمد فى هذا الوقت كأبى الحسن موسى وإسماعيل ابنى جعفر بن محمد ع و إن قصتهما كقصتهما فأقبل على أبو الحسن قبل أن أنطق فقال نعم يا أبا هاشم بدا لله فى أبى محمد بعد أبى جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له فى موسى بعدمضى إسماعيل ما كشف به عن حاله و هو كما حدثتك نفسك و إن كره المبطلون أبو محمد ابنى الخلف من بعدى عنده علم ما يحتاج إليه ومع آله الإمامه

-روایت-١-٢-روایت-٣٣-٥٢٦

و عن أبى بكر الفهفكى قال كتب أبو الحسن ع إلى أبو محمد ابنى أصح آل محمد غريزه وأوثقهم حجه و هو الأكبر من ولدى و هو خيلتى و إليه تنتهى عرى الإمامه وأحكامها فما كنت سائلى عنه فاسأله عنه فعنده ما يحتاج إليه

-روایت-١-٢-روایت-٣١-٢٢٢

و عن شاهويه

بن عبد الله قال كتب إلى أبو الحسن ع في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تقلق فإن الله لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبك أبو محمد وعنده ما تحتاجون إليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر وما ننسىخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها و في هدايان وإقناع لذي عقل يقظان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۳۵۸

و عن داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن ع يقول الخلف من بعدى الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلنى الله فداك فقال إنكم لاترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجه من آل محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۳-۲۴۹

والأخبار في هذا الباب كثيره يطول بها الكتاب

[صفحه ۴۰۷]

باب ذكر طرف من أخبار أبي محمد ع ومناقبه وآياته ومعجزاته

عن الحسن بن محمد الأشعري و محمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان أحمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم فجرى يوما في مجلسه ذكر العلويه ومذاهبهم و كان شديد النصب والانحراف عن أهل البيت ع فقال ما رأيت و لاعرفت بسر من رأى رجلا من العلويه مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا في هديه وسكونه

عند أهل بيته وبنى هاشم كفه وتقديمهم إياه على ذوى السن منهم والخطر وكذلك كانت حاله

عند القواد والوزراء وعامه الناس فأذكر إنى كنت يوماً قائماً على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس إذ دخل حجابهم فقالوا أبو محمد بن الرضا بالبواب فقال بصوت عال ائذنوا له فعجبت مما سمعت منهم و من جسارتهم أن يكونوا رجلاً بحضرة أبى و لم يكن يكنى عنده إلا خليفه أوولى عهد أو من أمر السلطان أن يكنى عنده فدخل رجل أسمر اللون حسن القامه جميل الوجه جيد البدن حديث السن له جلاله وهيبه حسنه. فلما نظر إليه أبى قام فمشى إليه خطوات و لأعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذى كان عليه وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه يكلمه ويفديه بنفسه و أنامتعجب مما أرى منه إذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء و كان الموفق إذ دخل على أبى يقدمه حجابهم وخاصة قواده فقاموا بين مجلس أبى و بين باب الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج فلم يزل أبى مقبلاً على

أبى محمد يحدثه حتى نظر إلى غلمانه الخاصه فقال حينئذ إذ اشئت جعلنى الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به من خلف السماطين لا يراه هذا يعنى الموفق فقام وقام أبى وعانقه ومضى فقلت لحجاب أبى وغلمانه ويلكم من هذا الذى كنىتموه بحضره أبى وفعل به هذا الفعل فقال هذا علوى يقال له الحسن بن على يعرف

[صفحه ٤٠٨]

بابن الرضا فازددت تعجبا ولم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره وأمر أبى و مارأيته منه حتى كان الليل وكانت عادته أن يصلى العتمه ثم يجلس فينظر ما يحتاج إليه من المؤامرات و ما يرفعه إلى السلطان . فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه و ليس عنده أحد فقال يا أحمد أ لك حاجه قلت نعم يا أبه فإن أذنت سألتك عنها قال قد أذنت قلت يا أبه من الرجل الذى رأيتك الغداه فعلت به ما فعلت من الإجلال والكرامه والتبجيل وفديته بنفسك وأبويك فقال يا بنى ذاك إمام الرافضه الحسن بن على المعروف بابن الرضا ثم سكت ساعه و أناساكت ثم قال يا بنى لو زالت الإمامه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غيره لفضله

وعفاه وهديه وصيانتة وزهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه و لورأيت أباه رأيت رجلا جزلا نبيلًا فاضلا فازددت قلقا وغيظا وتفكرا على أبي و ماسمعت منه فيه ورأيته من فعله فلم تكن لي همه بعد ذلك إلاالسؤال عن خبره والبحث عن أمره فما سألت أحدا من بنى هاشم والقواد والكتاب والقضاه والفقهاء وسائر الناس إلاوجدته عنده في غايه الإجلال والإعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع أهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليا ولاعدوا إلا و هويحسن القول فيه والثناء عليه . فقال له بعض من حضر مجلسه من الأشعريين فما خير أخيه جعفر وكيف كان في المحل فقال و من جعفر فيسأل عن خبره أويقرن إلى الحسن جعفرمعلن بالفسق فاجر شريب للخمور أقل من رأيته من الرجال وأهتكهم لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان وأصحابه في وقت وفاه الحسن بن علي ماتعجبت منه و ماظننت أنه يكون منه و ذلك أنه لمااعتل بعث إلى أبي أن ابن الرضا قداعتل فركب من

ساعته إلى دار الخلافه ثم رجع مستعجلا ومعه خمسه من خدم أمير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته وفيهم نحرير وأمرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث إلى نفر من المتطبيين وأمرهم بالاختلاف إليه وتعهد

[صفحه ٤٠٩]

صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيومين أو ثلاثه أخبر أنه قد ضعف فركب حتى بكر إليه فأمر المتطبيين بلزوم داره وبعث إلى قاضى القضاة فأحضره مجلسه وأمره أن يختار عشره ممن يوثق به بدينه وورعه وأمانته فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن وأمرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزلوا هناك حتى توفى ع . فلما ذاع خبر وفاته صارت سر من رأى ضجه واحده وعطلت الأسواق وركب بنو هاشم والقواد والكتاب والقضاة والمعدلون وسائر الناس إلى جنازته فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامه فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل فأمره بالصلاه عليه فلما وضعت الجنازه للصلاه عليه دنا أبوعيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بنى هاشم من العلويه والعباسيه والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه وحضره

من خدم أمير المؤمنين وثقاته فلان وفلان و من القضاء فلان وفلان و من المتطيين فلان وفلان ثم غطي وجهه وصلى عليه وأمر بحمله . و لمادفن جاء جعفرأخوه إلى أبي فقال له اجعل لي مرتبه أخي و أناأوصل إليك في كل سنه عشرين ألف دينار فزبره أبي وأسمعه ماكره و قال له ياأحمق السلطان أطال الله بقاءه جرد سيفه في الذين يزعمون أن أباك وأخاك أئمه ليردوهم عن ذلك فما تهيأ له ذلك فإن كنت

عندشيعه أبيك وأخيك إماما فلاحاجه بك إلى سلطان يرتبك مراتبهم و لا غيرسلطان و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لاتنالها بنا فاستقله أبي

عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه فلم يأذن له في الدخول عليه حتى مات أبي وخرجنا و هو على تلك الحال والسلطان يطلب أثر ولد الحسن بن علي اليوم و هو لايجد إلى ذلك سبيلا وشيعته مقيمون على أنه مات وخلف ولدا يقوم مقامه بالإمامه

[صفحه ٤١٠]

وكتب أبو محمد ع إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفرالزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما ألزم

بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل تريخه كتب إليه قال حدث الحادث فما تأمرني فكتب إليه ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان قال وكتب إلى رجل آخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشره أيام فلما كان في اليوم العاشر قتل

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۴۸

. و عن محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الأمر فقال لي أبي امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمد فإنه قد وُصف عنه سماحه فقلت تعرفه قال ما أعرفه ولا رأيت قط قال فقصدناه فقال أبي و هو في طريقه ما أخرجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائه درهم مأتي درهم للكسوه ومأتي درهم للدقيق ومائه درهم للنفقه و قلت في نفسي ليته أمر لي بثلاثه مائه درهم مائه أشترى بها حمارا ومائه للنفقه ومائه للكسوه فأخرج إلى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال يدخل علي بن ابراهيم و محمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت قال ياسيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صره فيهادراهم و قال

هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوه ومائتان للدقيق ومائة للنفقه وأعطاني صره و قال هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائه في ثمن حمار ومائه للكسوه ومائه للنفقه ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراى قال فصار إلى سوراى وتزوج امرأه منها فدخله اليوم ألفا دينار و مع هذا يقول بالوقف . قال محمد بن ابراهيم الكردى فقلت له ويحك أتريد أمرا أبين من هذا قال فقال صدقت ولكننا على أمر جرينا عليه . قلت هذا هو التقليد الذى ذمه الله عز و علا فى شريف كتابه . فقال حكاية

[صفحة ٤١١]

عن الكفار إنا وحيدنا آباءنا على أمه و إنا على آثارهم مهتدون و لاشبهه أن عذاب هؤلاء الذين بلغتهم الدعوه ورأوا الأدله والمعجزات أشد بأضعاف مضاعفه بل لانسبه لهم إلى من لم تبلغه الدعوه و لاقامت عليه الحججه و هذا العلوى لو لم يرى أماره و لاسمع دلاله كان أحسن حالا منه بعد ذلك ويهدى الله لنوره من يشاء. حدث أحمد بن الحرث القزوينى قال كنت مع أبى بسر من رأى و كان أبى يتعاطى البيطره فى مربوط أبى محمد ع قال و كان

عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا وكبرا و كان يمنع ظهره واللجام و كان قد جمع عليه الرواض فلم تكن لهم حيله فى

ركوبه فقال له بعض ندمائه يا أمير المؤمنين ألاتبعث إلى الحسن بن علي ابن الرضا حتى تجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله قال فبعث إلى أبي محمد ومضى أبي معه فلما دخل أبو محمد الدار كنت مع أبي فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار فعدا إليه فوضع يده على كفله قال فنظرت إلى البغل قد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلم عليه فرحب به وقربه وقال يا أبا محمد أأجم هذا البغل فقال أبو محمد لأبي أأجمه يا غلام فقال له المستعين أأجمه أنت فوضع أبو محمد طيلسانه وقام فأأجمه ثم رجع إلى مجلسه وجلس قال له يا أبا محمد أسرجه فقال لأبي يا غلام أسرجه فقال المستعين أسرجه أنت فقام ثانيه فأسرجه ورجع إلى مجلسه فقال له ترى أن تركبه فقال أبو محمد نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملج فمشى أحسن مشى يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين كيف رأيت مثله حسنا وفراجه فقال له المستعين فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه

فقال أبو محمد لأبي يا غلام خذ فخذ أبي فقاده

قرآن-١١-٧٧

[صفحة ٤١٢]

و عن أبي هاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبى محمد الحسن بن على ع الحاجه فحكك بسوط الأرض فأخرج منها سبيكه نحو الخمسمائه دينار و قال خذها يا أباهاشم وأعدرنا

روایت-١-٢-روایت-٣٣-١٦٤

و عن أبى على المطهرى أنه كتب إليه من القادسيه يعلمه بانصراف الناس عن المضى إلى الحج و أنه يخاف العطش إن مضى فكتب ع امضوا فلاخوف عليكم إن شاء الله فمضى من بقى سالمين لم يجدوا عطشا

روایت-١-٢-روایت-٢٧-٢٠٢

و عن على بن الحسين بن الفضل اليمانى قال نزل بالجعفرى من آل جعفر خلق كثير لا قبل له بهم فكتب إلى أبى محمد ع يشكو ذلك فكتب إليه تكفونهم إن شاء الله قال فخرج إليهم فى نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألف نفس و هو فى أقل من ألف فاستباحهم

روایت-١-٢-روایت-٥٠-٢٦٤

و عن محمد بن إسماعيل العلوى قال حبس أبو محمد ع

عند على بن أوتامش و كان شديد العداوه لآل محمد ع غليظا على آل أبى طالب وقيل له افعل به وافعل فما أقام إلا يوما حتى وضع خديه له و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا وإعظاما وخرج من عنده و هو أحسن

الناس بصيره وأحسنهم قولاً فيه

حدث أبو هاشم الجعفرى قال شكوت إلى أبى محمد ع ضيق الحبس و كلب القيد فكتب إلى أنت تصلى الظهر اليوم فى منزلك فأخرجت وقت الظهر فصليت فى منزلى كما قال و كان مضيقاً فأردت أن أطلب منه معونه فى الكتاب الذى كتبت فاستحييت فلما صرت إلى منزلى وجه إلى مائه دينار وكتب إلى إذا كانت لك حاجه فلا تستحى و لاتحتشم واطلبها فإنك على ماتحب إن شاء الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۳۶۷

و عن أبى حمزه نصير الخادم قال سمعت أبا محمد ع غير مره يكلم غلمانہ بلغاتهم وفيهم ترك و روم وصقلابيه فتعجبت من ذلك و قلت هذا ولد بالمدينه و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن و لارآه أحد فكيف هذا أحدث نفسى بذلك فأقبل على و قال إن الله جل اسمه بين حجته من سائر خلقه وأعطاه معرفه كل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۳]

شئ و هو يعرف اللغات والأسباب والحوادث و لو لا ذلك لم يكن بين الحجه والمحجوج فرق

-روایت-از قبل-۹۱

و قال الحسن بن طريف اختلج فى صدرى مسألان أردت الكتاب بهما إلى أبى محمد ع فكتبت إليه أسأله عن القائم إذ اقام بم يقضى وأين مجلسه الذى يقضى فيه

بين الناس وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربيع فأغفلت ذكر الحمى فجاء بالجواب سألت عن القوائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود ع لا يسأل البينه وكنت أردت أن تسأل عن حمى الربيع فأنسيت فاكتب في ورقه وعلقه على المحموم يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم فكتبت ذلك وعلقته على محموم فبرأ وأفاق

-رواية- ١-٢-رواية- ٢٦-٤٩٤

قال إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس قال قعدت لأبي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت إليه الحاجه وحلفت له أنه ليس عندي درهم واحد فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار و ليس قولي هذا دفعا لك عن العطيه أعطه يا غلام مامعك فأعطاني غلامه مائه دينار ثم أقبل علي فقال إنك تحرم الدنانير التي دفنتها أحوج ما تكون إليها وصدق ع و ذلك أني أنفقت ما وصلني به واضطرت ضروره شديده إلى شيء أنفقه وانغلفت على أبواب الرزق فنبشت عن الدنانير التي كنت دفنتها فلم أجدها فنظرت فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت منها على شيء

-رواية- ١-٢-رواية- ٨٥-٦٤٥

قال

علی بن زید بن علی بن الحسین کان لی فرس وکنت به معجبیا أكثر ذکره فی المحافل فدخلت علی أبی محمد ع یوما فقال ما فعل فرسک فقلت ها هو علی بابک الآن نزلت عنه فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت علی مشتر لا تؤخر ذلك ودخل علینا داخل فانقطع الکلام فقمتم من مکانی مفکرا ومضیت إلى منزلی فأخبرت أخی قال لی ما أدری ما أقول فی هذا وشححت به ونفست

-روایت-۱-۲-روایت-۴۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۴]

علی الناس بیعه وأمسینا فلما صلینا العتمه جاءنی السائس فقال نفق فرسک الساعه فاغتممت وعلمت أنه عنی هذا بذلک القول ثم دخلت علی أبی محمد بعد أيام و أنا أقول فی نفسی لیته أخلف علی دابه فلما جلست قال قبل أن أحدث بشیء نعم نخلف علیک یا غلام أعطه برذونی الكمیت ثم قال هذا خیر من فرسک وأوطأ وأطول عمرا

-روایت-از قبل-۳۲۵

قال أحمد بن محمد کتبت إلى أبی محمد ع حین أخذ المهتدی فی قتل الموالی یاسیدی الحمد لله ألدی شغله عنک فقد بلغنی أنه یتهددک و یقول و الله لأخلینهم عن جدید الأرض فوق أبو محمد ع بخطه ذاک أقصر لعمره وعد من یومک

هذاخمسه أيام ويقتل فى اليوم السادس بعدهوان واستخفاف بموته فكان كما قال

-روايت-١-٢-روايت-٢٢-٣١٠

قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف

عند ما حبس أبو محمد ع فقالوا له ضيق عليه و لا توسع فقال صالح ماأصنع به قدوكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العباده والصلاه والصيام إلى أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ماشأنكما فى أمر هذا الرجل فقالا له مانقول فى رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لايتكلم ولايتشاغل بغير العباده فإذا نظر إلينا أرعدت فرائصنا وأدخلنا ما لانملكه من أنفسنا فلما سمع العباسيون ذلك انصرفوا خائبين . و عن على بن محمد عن جماعه من أصحابنا قالوا سلم أبو محمد ع إلى نحرير و كان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فإنك لا تدرى من فى بيتك و ذكرت له صلاحه وعبادته وقالت إنى أخاف عليك منه فقال و الله لأرمينه للسباع ثم استأذن فى ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا فى أكلها له فنظروا

[صفحه ٤١٥]

إلى الموضوع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلى وهى حوله فأمر بإخراجه إلى داره والروايات فى هذاالمعنى كثيره وفيما أثبتناه منها كفايه فيما نحنناه إن

شاء الله . وقال باب ذكر وفاه أبي محمد الحسن بن علي ع وموضع قبره وذكر ولده . ومرض أبو محمد ع في أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين ومات في يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر في السنة المذكوره و له يوم وفاته ثمان وعشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه من دارهما بسر من رأى وخلف ابنه المنتظر لدوله الحق و كان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبه الوقت وشده طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن أمره و لماشاع من مذهب الشيعة الإماميه فيه وعرف انتظارهم له فلم يظهر ولده ع في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته . وتولى جعفر بن علي أخو أبي محمد أخذ تركته وسعى في حبس جواري أبي محمد ع واعتقال حلائله وشنع على أصحابه بانتظارهم وولده وقطعهم بوجوده والقول بإمامته وأغرى بالقوم حتى أخافهم وشردهم وجرى على مخلفي أبي محمد ع بسبب ذلك كل عظيمه من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل و لم يظفر السلطان منهم بطائل وحاز جعفر ظاهر تركه أبي محمد ع

عند الشىعه مقامه و لم يقبل أحد منهم ذلك و لاعتقده فىه فصار إلى سلطان الوقت يلتمس مرتبه أخيه و بذل مالا جليلا و تقرب بكل ماظن أنه يتقرب به فلم ينتفع بشىء من ذلك . و لجعفر أخبار كثيره فى هذا المعنى رأيت الإضراب عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهى مشهوره

عند الإماميه و من عرف أخبار الناس من العامه و بالله التوفيق . قال ابن الخشاب ولد أبو محمد الحسن بن على المتوكل بن محمد القانع بن على

[صفحه ٤١٦]

الرضا بن موسى الأمين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن على بن أبى طالب ع فى سنه إحدى و ثلاثين و مائتين و توفى فى يوم الجمعة و قال بعض الرواه فى يوم الأربعاء لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنه مائتين و ستين فكان عمره تسعا و عشرين سنه منها بعد أبیه خمس سنين و ثمانيه أشهر و ثلاثه عشر يوما قبره بسر من رأى أمه سوسن .

و من كتاب الدلائل الحسن بن على العسكرى ع عن محمد بن عبد الله قال لما أمر سعيد بحمل أبى محمد إلى الكوفه قد كتب إليه أبو الهيثم جعلت

فداك بلغنا خبر قلقنا وبلغ منا فكتب بعد ثلاث ياتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۲۳۵

. قال وفقد له غلام صغير فلم يوجد فأخبر بذلك و قال اطلبوه من البركه فطلب فوجد في بركه الدار ميتا. قال وانتهت خزانه أبي الحسن بعد مامضى فأخبر بذلك فأمر بغلق الباب ثم دعا بحرمة و عياله فجعل يقول لواحد واحد رد كذا وكذا ويخبره بما أخذ فردوا حتى ما فقد شيئا. حدث هارون بن مسلم قال ولد لابني أحمد ابن فكتبت إلى أبي محمد و ذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يسميه ويكنيه و كان محبتي أن أسميه جعفرأ وأكنيه بأبي عبد الله فوافاني رسوله في صبيحه اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرأ وكنه بأبي عبد الله ودعا لي

وحدثني القاسم الهروي قال خرج توقيع من أبي محمد إلى بعض بنى أسباط قال كتبت إليه أخبره عن اختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل فكتب إلى وإنما خاطب الله عز وجل العاقل و ليس أحد يأتي بآيه ويظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى و غير أن الأدله يسكن إليها كثير من الناس و ذلك أن الله

عز و جل يأذن لنا فنتكلم و يمنع فنصمت و لوأحب أن لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين و منذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوه و ينطقون في أوقات ليقضى الله أمره و ينفذ حكمه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۷]

الناس في طبقات شتى المستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق متعلق بفرع أصل غير شاك و لا مرتاب لا يجد عنه ملجأ و طبقه لم تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج

عندموجه ويسكن

عندسكونه و طبقه استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق و دفع الحق بالباطل حسدا من

عندأنفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا و شمالا فالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها في أهون السعى و ذكرت ماختلف فيه موالى فإذا كانت الرفعه والكبر فلاريب و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعايه من استرعيت وإياك والإذاعه و طلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكه ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص خار الله لك و تدخل مصر إن شاء الله آمننا و اقرأ من تثق به من موالى السلام و مرهم بتقوى الله العظيم و أداء الأمانه و أعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا قال فلما قرأت و تدخل مصر إن شاء الله آمننا لم أعرف معنى ذلك فقدمت

بغداد وعزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهياً ذلك فخرجت إلى مصر

-روایت- از قبل- ۸۷۵

و عن على بن محمد بن زياد أنه خرج إليه توقيع أبي محمد فتنه تخصصك فكن حلسا من أحلاس بيتك قال فنابتني نائبه فرعت منها فكتبت إليه أهى هذه فكتب لأشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمد ونودي على من أصابني فله مائه ألف درهم

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۱-۲۴۲

حدث محمد بن على السمرى قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله و بين يديه رقعه أبي محمد ع فيها إني نازلت الله فى هذا الطاغى يعنى الزبيرى و هوأخذه بعد ثلاث فلما كان فى اليوم الثالث فعل به ما فعل

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۳-۲۲۴

و عنه قال كتب إلى أبو محمد فتنه تظلكم فكونوا على أهبه فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بنى هاشم و كانت لهم هنة لها شأن فكتبت إليه أهى هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتز ما كان

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۵-۲۳۳

[صفحه ۴۱۸]

و عن أبي هاشم الجعفرى قال كنت

عند أبي محمد إذ دخل عليه شاب حسن الوجه فقلت فى نفسى من هذا فقال أبو محمد هذا ابن أم غانم صاحبه الحصاه التى طبع فيها آبائى و قد جاءنى

أطبع فيهاهاات حصاتك فأخرج حصاه فإذا فيها موضع أملس فطبع فيها بخاتم معه فانطبع قال واسم اليماني مهجع بن سفيان بن علم ابن أم غانم اليمانيه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۳۳۵

قال خرج أبو محمد في جنازه أبي الحسن وقميصه مشقوق فكتب إليه أبو عون قرابه نجاح بن سلمه من رأيت أوبلغتك من الأئمه شق ثوبه في مثل هذا فكتب إليه أبو محمد يا أحمق و ما يدريك ما هذا قدشق موسى على هارون

-روایت-۱-۲-روایت-۸-۲۱۶

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتب محمد أخى إلى أبى محمد وامرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو الله بالصالح و يقول رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد و عبدالرحمن فولدت اثنين فى بطن أحدهما فى رجله زوائد فى أصابعه والآخر سوى فسمى واحدا محمدا والآخر صاحب الزوائد عبدالرحمن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۳۳

و عن جعفر بن محمد القلانسي قال كتبت إلى أبى محمد مع محمد بن عبدالجبار و كان خادما يسأله عن مسائل كثيره ويسأله الدعاء لأخ له خرج إلى أرمنيه يجلب غنما فورد الجواب بما سأل و لم يذكر أخاه فيه بشىء فورد الخبر بعد ذلك إن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل

فعلمنا أنه لم يذكر لأنه علم بموته

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۱۸

و عن أبي هاشم الجعفری قال كنت

عند أبي محمد فقال إذا خرج القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لأي معنى هذا فأقبل علي و قال
معنى هذا أنها محدثه مبتدعه لم بينها نبی و لاحقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۱۴

و عن داود بن القاسم الجعفری قال سألت أبا محمد عن قول الله عز و جل ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ
ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ قَالِ كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظالم لنفسه الذي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۱۹]

لا يقرب بالإمام قال فدمعت عيني وجعلت أفكر في نفسي في عظم ما أعطى الله آل محمد علي محمد وآله السلام فنظر إلي أبو
محمد فقال الأمر أعظم مما حدثتك نفسك من عظيم شأن آل محمد فاحمد الله فقد جعلت متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة
بهم إذا دعى كل أناس يا مامهم فأبشر يا أبا هاشم فإنك على خير

-روایت-از قبل-۳۰۱

و عن أبي هاشم قال سأل محمد بن صالح الأرمي أبا محمد عن قول الله يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ فقال أبو
محمد هل يمحو الله إلا ما كان وهل يثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم لا يعلم الشئ حتى

يكون فنظر إلى أبو محمد فقال تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها الخالق إذ لا مخلوق والرب إذ لا مربوب والقادر قبل المقدور عليه فقلت أشهد أنك ولي الله وحجته والقائم بقسطه وأنك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-۵۰۳

وقال أبوهاشم كنت

عند أبي محمد فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ ثَبَتَ الْمَعْرِفَةَ وَنَسُوا ذَلِكَ الْمَوْقِفَ وَسَيَذْكَرُونَهُ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَمْ يَدْرَ أَحَدٌ مِنْ خَالِقِهِ وَ لَا مِنْ رَازِقِهِ قَالَ أَبُو هَاشِمٍ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۰]

فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه وجزيل ما حملة فأقبل أبو محمد على فقال الأمر أعجب مما عجت منه يا أباهاشم وأعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله فلامؤ من إلا و هو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن

-روایت-از قبل-۲۴۴

وقال أبوهاشم سمعت أبا محمد يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لم أؤخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا هو الدقيق وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء فأقبل على فقال صدقت يا أباهاشم ألزم ما حدثتك نفسك فإن

الإشراك في الناس أخفى من ديب النمل على الصفاء في الليله الظلماء و من ديب الذر على المسح الأسود

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۳۴۰

و عن أبي هاشم قال سمعت أبا محمد يقول إن في الجنة لبابا يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله في نفسي وفرحت بما أتكلفه من حوائج الناس فنظر إلى أبو محمد قال نعم قدم على ما أنت عليه فإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۰۸

و عنه قال سمعت أبا محمد يقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۰

و عنه قال سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ فقال أبو محمد له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر بما شاء فقلت في نفسي هذا قول الله أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ قال فنظر إلى و تبسم ثم قال أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

-روایت-۱-۲-روایت-۱۵-۳۶۳

و عن أبي هاشم قال سئل أبو محمد ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين فقال إن المرأة ليست عليها جهاد و لانفقه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۱]

و لاعليها معقله إنما ذلك

على الرجل فقلت فى نفسى قد كان قيل لى إن ابن أبى العوجاء سأل أبأ عبد الله عن هذه المسأله فأجاب بهذا الجواب فأقبل أبو محمد على فقال نعم هذه مسأله ابن أبى العوجاء والجواب منا واحد إذا كان معنى المسأله واحدا جرى لآخرنا ماجرى لأولنا وأولنا وآخرنا فى العلم سواء ولرسول الله ع ولأمير المؤمنين فضلهمأ

-روايت-از قبل-٣٤٧

و عنه قال كتب إليه بعض موالیه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء يا أسمع السامعين و يا أبصر المبصرين و يا عزالناظرين و يا أسرع الحاسبين و يا رحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد وأوسع لى فى رزقى ومد لى فى عمرى وامنن على برحمتك واجعلنى ممن تنتصر به لدينك و لاتستبدل بى غيرى قال أبوهاشم فقلت فى نفسى اللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرك فأقبل على أبو محمد فقال أنت فى حزبه و فى زمرة إذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولأوليائه عارفا ولهم تابعا فأبشر ثم أبشر

-روايت-١-٢-روايت-١٥-٥٣٤

قال أبوهاشم سمعت أبأ محمد يقول إن لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه ولكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۱۳۷

و عن محمد بن الحسن بن ميمون قال كتبت إليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي أليس قد قال أبو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا فرجع الجواب إن الله عز و جل محص أولياءنا إذاتكاثفت ذنوبهم بالفقر و قد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استبصر بنا وعصمه لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى و من انحرف عنا فإلى النار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۴۹۵

و عن أبى هاشم قال دخلت على أبى محمد و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتما أتبرك به فجلست وأنسيت ماجئت له ثم ودعته ونهضت فرمى إلى بخاتم فقال لى

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۲]

أردت فضه فأعطيناك خاتما ربحت الفص والكراء هناك الله يا أبهاشم فقلت ياسيدى أشهد أنك ولى الله وإمامى الذى أدين الله بفضله وطاعته فقال يغفر الله لك يا أبهاشم

-روایت-از قبل-۱۷۸

و عن على بن عمر النوفلى قال كنت مع أبى الحسن فى صحن داره فمر علينا جعفر فقلت له جعلت فداك هذا صاحبنا

قال لصاحبكم الحسن

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۳۷

و عن الحجاج بن سفیان العبدی قال خلفت ابني بالبصره عليلا وكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فكتب رحم الله ابنك أنه كان مؤمنا قال حجاج فورد على كتاب من البصره أن ابني مات في اليوم الذي كتب إلى أبو محمد بموته و كان ابني شك في الإمامه للاختلاف الذي جرى بين الشيعة

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۸۵

و عن محمد بن درياب الرقاشی قال كتبت إلى أبي محمد أسأله عن المشكاه و أن يدعو الله لامرأتي وكانت حاملا على رأس ولدها أن يرزقني الله ولدا ذكرا وسألته أن يسميه فرجع الجواب المشكاه قلب محمد ع و لم يجبني عن امرأتي بشيء و كتب في آخر الكتاب عظم الله أجرك وأخلف عليك فولدت ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۳۲۹

قال عمر بن أبي مسلم كان سمیع المسمعی يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما أكره و كان ملاصقا لداري فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب أبشر بالفرج سريعا و أنت مالكة داره فمات بعد شهر واشترت داره فوصلتها بداري ببركته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۵۰

عن محمد بن عبدالعزيز البلخي قال أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فإذا بأبي محمد قد أقبل من منزله يريد دار العامه فقلت في نفسي ترى إن صحت أيها

الناس هذا حجه الله عليكم فاعرفوه يقتلونى فلما دنا منى أو ما يصبغه السبابه على فيه أن اسكت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۳]

ورأيته تلك الليله يقول إنما هو الكتمان أو القتل فاتق الله على نفسك

-روایت-از قبل-۷۵

وحدث محمد بن الأقرع قال كتبت إلى أبي محمد أسأله عن الإمام هل يحتلم و قلت فى نفسى بعد ما فصل الكتاب الاحتلام
شيطنه و قد أعاد الله أولياءه من ذلك فرد الجواب الأئمه حالهم فى المنام حالهم فى اليقظه لا يغير النوم منهم شيئاً قد أعاد الله
أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۲۹۳

و عن أبي بكر قال عرض على صديق أن أدخل معه فى شراء ثمار من نواحي شتى فكتبت إلى أبي محمد أشاوره فكتب لا تدخل
فى شىء من ذلك ما أغفلك عن الجراد والحشف فوق الجراد فأفسده و ما بقى منه تحشف و أعادنى الله من ذلك ببركته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۲۳۷

حدثنى الحسن بن ظريف قال كتبت إلى أبي محمد أسأله ما معنى قول رسول الله ص لأمر المؤمنين ع من كنت مولاه فهذا مولاه
قال أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله

عند الفرقه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۱۹۰

قال و كتبت إلى أبي محمد و قد تركت التمتع منذ ثلاثين سنه و قد نشطت لذلك و كان

فى الحى امرأه وصفت لى بالجمال فمال قلبى إليها وكانت عاهرا لا تمتنع يد لامس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجره فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فكتبت إلى أبى محمد أشاوره فى المتعه وقلت أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع فكتب إنما تحببى سنه وتميت بدعه فلا بأس وإياك وجارتك المعروفه بالعهر و إن حدثتك نفسك أن آبائى قالوا تمتع بالفاجره فإنك تخرجها من حرام إلى حلال فهذه امرأه معروفه بالهتك وهى جاره وأخاف عليك استفاضه الخبر فيها فتركتها و لم أتمتع بها وتمتع بهاشاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان وأغرم بسببها مالا نفيسا

-روایت-۱-۲-روایت-۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۴]

وأعاذنى الله من ذلك بركة سيدى

-روایت-از قبل-۳۸

و عن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لى عليلا بمصر

عند خروجى منها وابنا لى آخر شرا منه هو كان وصيى وقيمى على عيالى و فى ضياعى فكتبت إلى أبى محمد وسألته الدعاء لابنى العليل فكتب إلى قد عوفى الصغير ومات الكبير الذى هو وصيىك وقيمك فاحمد الله و لا تجزع فيحبط أجرك فورد على الكتاب بالخبر أن ابنى الصغير عوفى من علته ومات ابنى الكبير يوم ورد على جواب أبى محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۳۸۴

و عن محمد بن حمزه السرورى قال كتبت

على يد أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى و كان لى مواخيا إلى أبى محمد أسأله أن يدعو لى بالغنى و كنت قدأملت فأوصلها و خرج الجواب على يده أبشر فقد أجلك الله تبارك و تعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزه و خلف مائه ألف درهم وهى وارده عليك فاشكر الله و عليك بالاقطار و إياك والإسراف فإنه من فعل الشيطان فورى على بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران و إذا ابن عمى قدمات فى اليوم الذى رجع إلى أبوهاشم بجواب مولائى أبى محمد فاستغيت و زال الفقر عنى كما قال سيدى فاديت حق الله فى مالى و بردت إخوانى و تماسكت بعد ذلك و كنت رجلا مبذرا كما أمرنى أبو محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۶۲۸

و عن محمد بن صالح الخثعمى قال كتبت إلى أبى محمد أسأله عن البطيخ و كنت به مشعوفاً فكتب إلى لا تأكله على الريق فإنه يولد الفالج و كنت أريد أن أسأله عن صاحب الزنج الذى خرج بالبصرة فنسيت حتى نفذ كتابى إليه فوقع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۵]

صاحب الزنج ليس من أهل البيت

-روایت-از قبل-۳۶

محمد بن الربيع الشيبانى قال ناظرت رجلا من الثنويه بالأهواز ثم قدمت سر من رأى و قد علق بقلبى شىء من مقالته فإنى لجالس على

باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد من دار العامه يوم الموكب فنظر إلى وأشار بسبابته أحد أحد فوحده فسقطت مغشيا على

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۲۵۸

و عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت على أبي محمد وإني لجالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها فقال أبو محمد ع لا بأس هي مع أخيك محفوظه إن شاء الله فأتيت منزلي فدفعها إلى أخي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۳۵

علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعه من الأهواز من أصحابنا وخرج السلطان إلى صاحب البصره فخرجنا نريد النظر إلى أبي محمد ع فنظرنا إليه ماضيا معه وقدعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه وأمسكها بيده وأمر يده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا أشهد أنك حبه الله وخيرته فقلنا يا هذا ماشأنك قال كنت شاكا فيه فقلت في نفسي إن رجع

[صفحه ۴۲۶]

وأخذ القلنسوه من رأسه قلت بإمامته

و عن أبي سهل البلخي قال كتب رجل إلى أبي محمد يسأله الدعاء لوالديه وكانت الأم غاليه والأب مؤمنا فوقع رحم الله والدك

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۳۳

وكتب

آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الأم مؤمنة والأب ثنويا فوقع رحم الله والدتك والتاء منقوطة بنقطتين من فوق

-روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۲۳

و عن جعفر بن محمد بن موسى قال كنت قاعدا بالعشى فمر بي و هوراكب و كنت أشتهى الولد شهوه شديده فقلت فى نفسى ترى أرزق ولدا فقال برأسه أى نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لى ابنه. وحدث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لى غلام و كنت مضيقا فكتبت رقاعا إلى جماعه استرفدهم فرجعت بالخيبه قال قلت أجيء فأطوف حول الدار طوفه و صرت إلى الباب فخرج أبو حمزه و معه صره سوداء فيها أربع مائه درهم فقال يقول لك سيدى أنفق هذه على المولود بارك الله لك فيه . و عن بدل مولاه أبى محمد قال رأيت

عند رأس أبى محمد نورا ساطعا إلى السماء و هونائم . حدث أبو القاسم كاتب راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من رأى فى أيام أبى محمد إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل بحلوان فقال من أين أقبلت قال من سر من رأى قال هل تعرف درب كذا و موضع كذا قال نعم فقال عندك من أخبار الحسن بن على شىء قال لا قال فما

أقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندى خمسون ديناراً فأقبضها وانصرف معى إلى سر من رأى حتى توصلنى إلى الحسن بن على فقال نعم فأعطاه خمسين ديناراً وعاد العلوى معه فوصلاً إلى سر من رأى فاستأذنا على أبى محمد فأذن لهما فدخلوا وأبو محمد قاعد فى صحن الدار فلما نظر إلى الجبلى قال له أنت فلان بن فلان قال نعم قال أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصيه فجئت تؤديها ومعك أربعة آلاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع إليه المال ثم نظر إلى العلوى فقال خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه .

[صفحه ٤٢٧]

وولد أبو محمد الحسن بن على فى شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين و هو ابن ثمان وعشرين سنة هذا ما أردت نقله من كتاب الدلائل . قال قطب الدين الراوندى فى كتابه روى أحمد بن محمد بن جعفر بن الشريف الجرجانى قال حججت سنة فدخلت على أبى محمد بسر من رأى وقد كان أصحابنا حملوا معى شيئاً من المال فأردت

أن أسأله إلى من أدفعه فقال قيل أن قلت ذلك ادفع مامعك إلى المبارك خادمي ففعلت وقلت شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام قال أ ولست منصرفا بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه وتسعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار فأعلمهم أنى أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار فامض راشدا فإن الله سيسلمك ويسلم مامعك فتقدم على أهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت وسيلغ و يكون من أوليائنا فقلت يا ابن رسول الله إن ابراهيم بن إسماعيل الجلختي و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم في السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم و هو أحد المبتلين في نعم الله بجرجان فقال شكرا لله لأبى إسحاق ابراهيم بن إسماعيل صنيعه إلى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا- بالحق فقل له يقول لك الحسن بن على سم ابنك أحمد فانصرفت من عنده وحججت وسلمنى الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة أول النهار

لثلاث ليال مضين من شهر ربيع الآخر على ما ذكر ع وجاءني أصحابي يهنئوني فأعلمتهم أن الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم فتأهبوا لما تحتاجون إليه وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا إلا وقد وافى أبو محمد ع فدخل ونحن مجتمعون فسلم هو أولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم آخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت إليكم لأجدد بكم عهدا وها أنا قد جئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۸]

حوائجكم كلها فأول من انتدب لمسأله النضر بن جابر فقال يا ابن رسول الله إن ابني جابرا أصيب ببصره فادع الله أن يرد عينيه قال فهاته فجاء به فمسح يده على عينيه فعاد بصره ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم فأجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك

-روایت-از قبل-۳۱۲

ومنها ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين قال صحبت أبا محمد في دار العامه إلى منزله فلما صار إلى داره وأردت

الانصراف قال أمهل ودخل فأذن لي فدخلت فأعطاني مائه دينار و قال صيرها في ثمن جاريه فإن جاريتك فلانه ماتت و كنت خرجت من المنزل وعهدى بها أنشط ما كانت فمضيت فقال الغلام ماتت جاريتك فلانه الساعه قلت ما حالها قال شربت ماء فشرقت فماتت

-روایت-۱-۲-روایت-۸۶-۳۹۸

و عن علي بن زيد قال اعتل ابني أحمد فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فخرج توقيعه أ ما علم علي أن لكل أجل كتاب فمات الابن

-روایت-۱-۲-روایت-۲۶-۱۳۶

ومنها ماروى عن المحمودى قال كتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء أن أرزق ولدا فوق رزقك الله ولدا وأجرا فولد لي ابن ومات

-روایت-۱-۲-روایت-۳۴-۱۳۰

و عن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني قال كتبت إلى أبي محمد أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا ذكرا من ابنة عمي فوق رزقك الله ذكرا فولد لي أربعة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۶۱

ومنها ماروى عن عمر بن محمد بن زياد الصيمرى قال دخلت على أبي أحمد عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعه أبي محمد ع و فيها إني نازلت الله في هذا الطاغى يعنى المستعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۵۱

ومنها ما قال يحيى بن المرزبان التقيت رجلا من أهل السيب سيماه

الخير وأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامه والقول في أبي محمد وغيره فقلت لأقول به أوأرى علامه فوردت العسكر في حاجه فأقبل أبو محمد فقلت في نفسي متعتنا إن مد يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إلى ورده قلت به فلما حاذاني مد يده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد

[صفحه ۴۲۹]

إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه في ثم ردها ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامه فقلت خلفته صالحا فقال لا تنازعه ومضى

-روایت-از قبل-۱۴۵

ومنها ماروى عن أبي الفرات قال كان لى على ابن عم لى عشره آلاف درهم فطالبت به بامرارا فمنعنيها فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فكتب إلى أنه راد عليك مالك و هو ميت بعد جمعه قال فرد ابن عمى على مالى فقلت له ما بدا لك في رده و قدمعنتيه قال رأيت أبا محمد في المنام فقال إن أجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۳۳۳

ومنها ماروى عن على بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الأخير فأمر المتوكل بالخروج إلى الاستسقاء فخرجوا ثلثه أيام يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه

النصارى والرهبان فكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر وخرجوا اليوم الثاني فهطلت السماء فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى دين النصرانية فأنفذ المتوكل إلى الحسن و كان محبوبا فأخرجه من حبسه و قال ألحق أمه جدك فقد هلكت فقال إنى خارج من الغد ومزيل الشك إن شاء الله فخرج الجاثليق فى اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن ع فى نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب و قدمد يده أمر بعض مماليكه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ففعل وأخذ منه عظما أسود فأخذه الحسن بيده و قال استسق الآن فاستسقى وكانت السماء مغيمة فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء فقال المتوكل ما هذا العظم يا أبا محمد فقال ع هذا الرجل عبر بقبر نبي من أنبياء الله فوقع فى يده هذا العظم و ما كشف عن عظم نبي إلا هطلت السماء بالمطر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۹۷۲

ومنها ماروى عن أحمد بن محمد بن مطهر قال كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبى محمد يسأله عن وقف على أبى الحسن موسى أتولاهم أم أتبرأ منهم فكتب إليه لا تترحم على عمك لارحم الله عمك وتبرأ منه أنا إلى

فلا تتولهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنازتهم ولا اتصل على أحد منهم مات أبدا من جحد إماما من الله أو أزداد إماما ليست إمامته من الله كان كمن قال إن الله ثالث ثلاثة إن الجاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا و كان السائل لا يعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلك آخر ما نقلته من كتاب الراوندى

وقال الطبرسى فى كتابه إعلام الورى الباب العاشر فى ذكر الإمام الزكى أبى محمد الحسن بن على ع و فيه أربعة فصول .الفصل الأول فى تاريخ مولده ومبلغ سنه ووقت وفاته ع كان مولده بالمدينه يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر سنه اثنتين وثلاثين ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنه ستين ومائتين و له يومئذ ثمان وعشرون سنه وأمه أم ولد يقال لها حديث وكانت مده خلافته ست سنين ولقبه الهادى والسراج والعسكرى و كان هو ع وأبوه وجده يعرف كل منهم فى زمانه بابن الرضا وكانت فى سنى إمامته بقيه ملك المعتر أشهر ثم ملك المهتدى

أحد عشر شهرا وثمانية وعشرين يوما ثم ملك أحمد المعتمد على الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنة وأحد عشر شهرا وبعده مضي خمس سنين من ملكه قبض الله أبا محمد ع ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه ع وذهب كثير من أصحابنا إلى أنه ع مضي مسموما وكذلك أبوه وجده وجميع الأئمة ع خرجوا من الدنيا بالشهادة واستدلوا على ذلك

بما روى عن الصادق ع و الله مامنا إلامقتول أو شهيد

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۵۷

و الله أعلم بحقيقه ذلك . قلت قد تقدم قبل هذا أنه ع كتب أنى نازلت الله في هذا الطاغى يعنى المستعين والطبرسى لم يعد المستعين من الخلفاء الذين كانوا في زمانه ع و كان هذا وأمثاله من غلط الرواه والنساح فإن المستعين ببيع له في أوائل ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين وكانت مده ملكه ثلاث سنين وتسعه أشهر وقيل ثمانية أشهر فلا يكون ملكه في أيام إمامه أبى محمد ع فكيف ينزل الله فيه فإما أن يكون غير المستعين أو يكون المنازل أبو الحسن أبوه ع وللتحقيق حكم .

[صفحه ۴۳۱]

الفصل الثانى فى ذكر النصوص الداله على إمامته ع يدل على إمامته

بعدطريقي الاعتبار والتواتر اللذين ذكرناهما في إمامه من تقدمه من آبائه ع وذكر النصوص التي تقدم ذكرها من تعيين أبيه عليه ع. الفصل الثالث في ذكر طرف من آياته ومعجزاته ع . قلت أذكر من هذا الفصل ما لم أكن ذكرته فيما تقدم

فمن ذلك ما قال أبوهاشم الجعفرى كنت

عند أبي محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبى فقلت فى نفسى لىت شعرى من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابيه صاحبه الحصاه التى طبع آبائى فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاه فى جانب منها موضع أملكس فأخذها وأخرج خاتمه وطبعها فانطبع وكأنى أقرأ الخاتم الساعه الحسن بن على فقلت لليمانى مارأيتة قط قبل هذا فقال لا والله وإنى منذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعه أتانى شاب لست أراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض و هو يقول رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت ذريه بعضها من بعض أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وإليك

انتهت الحكمه والإمامه وأنك و الله لا عذر لأحد فى الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم ابن أم غانم الأعرابيه اليمانيه صاحبه الحصاه التى ختم بها أمير المؤمنين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۸-۹۴۸

. و قال أبوهاشم الجعفرى فى ذلك

بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى || له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامه كلها || كموسى و فلق البحر واليد والعصا

و ما قمص الله النبیین حجه || ومعجزه إالوصیین قمصا

فمن كان مرتابا بذاك فقصره || من الأمر أن يتلو الدليل ويفحصا

. قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غير تلك صاحبه الحصاه وهى أم الندى حبابه بنت جعفر الواليه الأسديه والثالثه التى طبع فيها رسول الله

[صفحه ۴۳۲]

ص و أمير المؤمنين ع فهى أم سليم وكانت وارثه الكتب ولكل واحده منهم خبر قدر ويته و لم أطل الكتاب بذكره . قلت وإنما ذكرت هذه لأنه أتم مما تقدم .

وحدث أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى قال كنت فى الحبس المعروف بحبس حسيى فى الجوسق الأحمر أنا و الحسن بن محمد العقيقى و محمد بن ابراهيم العمرى و فلان و فلان إذ دخل علينا أبو محمد الحسن

وأخوه جعفر فخففنا له و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يقول إنه علوى قال فالتفت أبو محمد فقال لولا- أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم وأوماً إلى الجمحى أن يخرج فخرج فقال أبو محمد هذا ليس منكم فاحذروه فإن فى ثيابه قصه قد كتبها إلى السلطان يخبره فيها بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصه يذكرنا فيها بكل عظيمه و كان الحسن ع يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه فى جونه مختومه و كنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت فى بيت آخر على كعكه و ماشعر و الله به أحد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه أطعم أباهشم شيئاً فإنه مفطر فتبسمت فقال ما يضحك يا أباهشم إذا أردت القوه فكل اللحم فإن الكعك لاقوه فيه فقلت صدق الله ورسوله وأنتم فقال لى أفطر ثلاثاً فإن المنه لا ترجع إذ انهكها الصوم فى أقل من ثلاث فلما كان فى اليوم الذى أراد الله أن يفرج عنه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۳۳]

جاءه الغلام فقال ياسيدى أحمل فطورك فقال احمل و ما أحسب

أناأكل منه فحمل الغلام الطعام للظهر وأطلق عنه

عندالعصر و هوصائم و قال كلوا هناكم الله

-روایت-از قبل-١٦٠

. قال و كان مرضه الذى توفى فيه فى أول شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين وتوفى ع يوم الجمعة لثمان خلون من هذاالشهر وخلف ولده الحجة القائم المنتظر لدوله الحق و كان قدأخفى مولده لشده طلب السلطان له واجتهاده فى البحث عنه و عن أمره فلم يره إلاالخواص من شيعته على ماذكره بعد وتولى أخوه جعفرأخذ تركته وسعى إلى السلطان بمخلفيه كما تقدم فيما أورده الشيخ المفيد رحمه الله تعالى . قلت مناقب سيدنا أبى محمد الحسن بن على العسكرى داله على أنه السرى بن السرى فلايشك فى إمامته أحد و لا تمتري واعلم أنه متى بيعت مكرمه أو اشترت فسواه بايعها و هوالمشترى يضرب فى السوره والفخار بالقداح الفائزه و إذاأجيز كريم للشرف والمجد فاز بالجائزه واحد زمانه غيرمدافع ونسيح وحده غيرمنازع وسيد أهل عصره وإمام أهل دهره فالسعيد من وقف

عندنهيه وأمره فله العلاء الذى علا على النجوم الزاهره والمحتد الذى قرع العظماء

عندالمنافره والمفاخره والمنصب الذى ملك به معادتي الدنيا والآخره فمن الذى يرجو اللحاق

بهذه الخلال الفاخره والمزايا الظاهره والأخلاق الشريفه الطاهره أقواله سديده وأفعاله رشيده وسيرته حميده وعهوده فى ذات الله وكيده فالخيرات منه قريبه والشورور عنه بعيده إذا كان أفاضل زمنه قصيده كان ع بيت القصيده و إن انتظموا عقدا كان مكان الواسعه والفريده و هذه عاده قدسلکہا الأوائل وجرى على منهاجها الأفاضل و إلاكيف تقاس النجوم بالجنادل وأين فصاحه قس من فهاهه باقل فارس العلوم الذى لايجارى ومبين غامضها فلايجادل ولايمارى كاشف الحقائق بنظره الصائب مطهر الدقائق بفكره الثاقب المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات المخبر بتوفيق الله عن الغائبات المحدث فى سره

[صفحه ۴۳۴]

بما مضى وبما هوآت الملهم فى خاطره بالأموور الخفيات الكريم الأصل والنفس والذات صاحب الدلائل والآيات والمعجزات مالک أزمه الكشف والنظر مفسر الآيات مقرر الخبر وارث الساده الخير ابن الأئمه أبوالمنتظر فانظر إلى الفرع والأصل وجدد النظر واقطع بأنهماع أضوا من الشمس وأبهى من القمر و إذاتيين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر فأخبارهم ونعوتهم ع عيون التواريخ وعنوان السير

شرف تتابع كابر عن كابر || كالرمح أنبوا على أنبوب

و والله أقسم قسما برا أن من عد محمدا جدا وعليا

أبا وفاطمه أما والأئمه آباء والمهدى ولدا لجدير أن يطول السماء علاء وشرفا والأملاك سلفا وذاتا وخلفا و ألقى ذكرته من صفاته دون مقداره فكيف لى باستقصاء نعوته وأخباره ولسانى قصير وطرف بلاغى حسير فلهذا يرجع عن شأو صفاته كليلا ويتضاءل لعجزه وقصوره و ما كان عاجزا ولا ضئيلا وذب أنه وجد مكان القول ذا سعه فما كان قنولا ورأى سبيل الشرف واضحا و ما وجد إلى حقيقه مدحه سيلا فقهر و كان من شأنه الإقدام وأحجم مقرا بالقصور و ما عرف منه الإحجام ولكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهى إليها وحدود تقف عندها وغايات لاتتعداها يفنى الزمان ولايحيط بوصفهم أيحيط مايفنى بما لاينفد و قدنظمت على العاده شعرا فى مدحه غرضى فيه ماقدمته فى مدح آباءه ع ولأخلد لى ذكرا مع ذكرهم على بقايا الأيام و هو

ياراكبا يسرى على جسره || قدغبرت فى أوجه الضمر

عرج بسامراء والشم ثرى || أرض الإمام الحسن العسكرى

عرج على من جده صاعد || ومجده عال على المشتري

على الإمام الطاهر المجتبى || على الكريم الطيب العنصر

على ولى الله فى عصره || وابن خيار الله فى الأعصر

على كريم صوب معروفه || يربى على صوب الحيا

على إمام عدل أحكامه || يسלט العرف على المنكر

[صفحة ٤٣٥]

وبلغا عن عبدآلاءه || تحيه أزكى من العنبر

وقل سلام الله وقف على || ذاك الجناب الممرع الأخضر

دار بحمد الله قدأسست || على التقى والشرف الأظهر

من جنه الخلد ثرى أرضها || وماؤها من نهر الكوثر

حل بهاشخصان من دوحه || أغصانها طيبه المكسر

العسكريان هما ماهما || فطول التقريض أوقصر

غصنا علاء قمرا صدقه || شمسا نهار فارسا منبر

من معشر فاقوا جميع الورى || جلاله ناهيك من معشر

هم الأولى شادوا بناء العلى || بالأبيض الباتر والأسمر

هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يعرف الحق و لم ينكر

هم الأولى لولاهم فى الورى || لم يؤمن العبد و لم يكفر

هم الأولى سنوا لنا منهجا || بواضح من سعيهم نير

هم الأولى دلوا على مذهب || مثل الصباح الواضح المسفر

فاتضح الحق لوراده || ولاح قصد الطالب المبصر

أخلاقهم أنى أتى سائل || مثل الربيع اليانع المزهر

ياسادتى إن ولائى لكم || من خير ماقدمت للمحشر

أرجو بكم نيل الأمانى غدا || فى مبعثى والأمن فى مقبرى

فأنتم قصدي وحيي لكم || تجارتي والربح في متجري

والحمد لله على أنه

ذكر الإمام الثانی عشر و هو مولانا الإمام المنتظر الخلف الحجہ صاحب الزمان محمد بن الحسن الخالص بن علی المتوکل بن محمد القانع بن علی الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی سید العابدین بن الحسين الشهيد بن علی بن أبی طالب صلوات الله عليهم أجمعين

اشاره

إذا ما وصل الجمع إلى أخبار مولانا || فما أجدرنا بالشكر لله وأولانا

إمام نتولاه فطوبى لوتولانا || رأنا الله فى عطل وبالمهدى خلانا

وأولانا به لطفًا وتأييدًا وإحسانًا || ونرجو أننا نلقاه فى الدنيا ويلقانا

عسى يروى به قلب به ما زال ظمآنًا

قال الشيخ كمال الدين بن طلحه رحمه الله الباب الثانی عشر فى أبی القاسم محمد الحجہ بن الحسن الخالص بن علی المتوکل بن محمد القانع بن علی الرضا عليهم السلام والتحيه

فهذا الخلف الحجہ قدأيده الله || هداه منهج الحق وآتاه سجاياه

وأعلى فى ذرى العليا بالتأييد مرقاه || وآتاه حلى فضل عظيم فتحلاه

وقد قال رسول الله قولاً قدرويناہ || وذوا العلم بما قال إذا أدرك معناه

ترى الأخبار فى المهدي جاءت بمسماه || وقدأبداه بالنسبه والوصف وسماه

ويكفى قوله منى لإشراق محياه || و من بضعته الزهراء مجراه ومرساه

ولن يبلغ مأوتيه أمثال وأشباه || فإن قالوا هوالمهدى ماماتوا بما فاهوا

قد وقع من النبوه فى أكناف عناصرها ووضع من الرساله أخلاف أوأصرها ونزع من القرابه بسجال معاصرها وبرع فى صفات الشرف فعقدت عليه بخصائصها

واقنتى من الأنساب شرف نصابها واعتلى

عند الانتساب على شرف أحسابها واجتنتى جنى الهدايه من معادنها وأسبابها فهو من ولد الطهر البتول المجزوم بكونها بضعه من الرسول فالرسالة أصله وأنها لأشرف العناصر والأصول .

فأما مولده

بسر من رأى فى ثالث عشرين من رمضان سنه ثمان وخمسين ومائتين للهجره.

و أما نسبه أبا و أما

فأبوه أبو محمد الحسن الخالص بن على المتوكل بن محمد القانع بن على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين الزكى بن على المرتضى أمير المؤمنين وقد تقدم ذكر ذلك مفصلاً. وأمه أم ولد تسمى صقييل وقيل حكيمه وقيل غير ذلك

و أما اسمه

فمحمد وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجه والخلف الصالح وقيل المنتظر.

و أما ماورد عن النبي ص فى المهدى من الأحاديث الصحيحه

فمنها ما نقله الإمامان أبو داود والترمذى رضى الله عنهما كل واحد منهما بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول المهدى منى أجلى الجبهه أقى الأنف يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶۷-۲۶۶

ومنها ما أخرجه أبو داود بسنده فى صحيحه يرفعه إلى على بن أبى طالب ع قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۲-ادامه دارد

يملاًها عدلاً كما ملئت جوراً

-روایت- از قبل-۲۹-

ومنها مارواه أيضا أبوداود رحمه الله يرفعه بسنده في صحيحه إلى أم سلمه زوج النبي ص ورضى عنها قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدى من عترتى من ولد فاطمه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳۷-۱۶۸-

ومنها مارواه القاضى أبو محمد الحسين بن مسعود البغوى رضى الله عنه فى كتابه المسمى بشرح السنه وأخرجه الإمامان البخارى ومسلم رضى الله عنهما كل واحد منهما بسنده فى صحيحه يرفعه إلى أبى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذ أنزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴۹-۲۹۹-

ومنها ما أخرجه أبوداود والترمذى رضى الله عنهما

بسندهما فى صحیحیهما یرفعه کل واحد منهما بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضی الله عنه أنه قال قال رسول الله ص لو لم یبق من الدنيا إلا- یوم واحد لطول الله ذلك الیوم حتى یبعث الله رجلا منی أو من أهل بیتی یواطی اسمه اسمی واسم أیه اسم أبی یملاً الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

-روایت-۱-۲-روایت-۱۷۰-۳۵۱

و فى روایه أخرى أن النبى ص قال یلی رجل من أهل بیتی یواطی اسمه اسمی

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۸۲

. هذه الروایات عن أبی داود والترمذی رضی الله عنهما.

ومنها ما نقله الإمام أحمد بن إسحاق بن محمد الثعلبى رضی الله عنه فى تفسیره یرفعه بسنده إلى أنس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن ولد عبدالمطلب ساده الجنة أنا وحمزه و جعفر و على و الحسن و الحسين والمهدى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۴۱-۲۲۴

. فإن قال معترض هذه الأحادیث النبویه الكثيره بتعدادها المصرحه بجملتها وأفرادها متفق على صحه أسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله ص وإیرادها وهى صحیحه صریحه فى كون المهدى ع من ولد فاطمه ع و أنه من رسول الله ص و من عترته و أهل بیته و أن اسمه یواطی اسمه و أنه یملاً الأرض قسطا وعدلا و أنه من ولد عبدالمطلب و

أن ذلك لا يدل على أن المهدي الموصوف بما ذكره ص من الصفات والعلامات هو هذا أبو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح ع فإن ولد فاطمه ع كثيرون و كل من يولد من ذريتها إلى يوم القيامة يصدق عليه أنه من ولد فاطمه و أنه من العتره الطاهره و أنه من أهل البيت ع فتحتاجون مع هذه الأحاديث المذكوره إلى زياده دليل يدل على أن المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم . فجوابه أن رسول الله ص لما وصف المهدي ع بصفات متعدده من ذكر نسبه واسمه و مرجعه إلى فاطمه ع و إلى عبدالمطلب و أنه أجلى الجبهه أقى الأنف و عدد الأوصاف الكثيره التي جمعتها الأحاديث الصحيحه المذكوره آنفا و جعلها علامه و دلالة على أن الشخص الذي يسمى بالمهدي و يثبت له الأحكام المذكوره هو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجمعوله علامه و دلالة مجتمعه في أبي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلك الأحكام له و أنه صاحبها و إلا فلو جاز وجود ما هو علامه و دليل و لا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في

نصبها علامه ودلاله من رسول الله ص و ذلك ممتنع . فإن قال المعترض لا يتم العمل بالدلاله والعلامه إلا بعد العلم باختصاص من وجدت فيه بهادون غيره وتعيينه لها فأما إذا لم يعلم تخصصه وانفراده بها فلا يحكم له بالدلاله ونحن نسلم أنه من زمن رسول الله ص إلى ولاده الخلف الصالح الحجج ع ما وجد من ولد فاطمه ع شخص جمع تلك الصفات التي هي الدلاله والعلامه لكن وقت بعثه المهدي وظهوره وولادته هو في آخر أوقات الدنيا

عند ظهور الدجال ونزول عيسى ابن مريم ص و ذلك سيأتي بعدمه مديده و من الآن إلى ذلك الوقت المتراخي الممتد أزمان متجدده و في العتره الطاهره من سلاله فاطمه ع كثيره يتعاقبون ويتوالدون إلى ذلك الإبان فيجوز أن يولد من السلاله الطاهره والعتره النبويه من يجمع تلك الصفات فيكون هو

[صفحه ٤٤٠]

المهدي المشار إليه في الأحاديث المذكوره و مع هذا الاحتمال والإمكان كيف يبقى دليلكم مختصا بالحجج المذكور ع . فالجواب أنكم إذا اعترفتم أنه إلى وقت ولاده الخلف الصالح و إلى زماننا هذا لم يوجد من جمع تلك الصفات والعلامات بأسرها سواه فيكفي ذلك في ثبوت تلك الأحكام له عملا بالدلاله الموجوده في حقه و

ما ذكرتموه من احتمال أن يتجدد مستقبلا في العتره الطاهره من يكون بتلك الصفات لا يكون قادحا في أعمال الدلاله و لا مانعا من ترتب حكمها عليها فإن دلاله الدليل راجحه لظهورها واحتمال تجدد ما يعارضها مرجوح و لا يجوز ترك الراجح بالمرجوح فإنه لو جوزنا ذلك لامتنع العمل بأكثر الأدله المثبتة للأحكام إذ ما من دليل إلا واحتمال تجدد ما يعارضه متطرق إليه و لم يمنع ذلك من العمل به وفاقا. و الذى يوضح ذلك ويؤكد أنه رسول الله ص فيما أورده الإمام مسلم بن الحجاج رضى الله عنه فى صحيحه

يرفعه بسنده قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه يأتى عليك من أمداد أهل اليمن أويس بن عامر بن مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والده هو بهابر لو أقسم على الله لأبر قسمه فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۶-۲۳۶

فالنبى ص ذكر اسمه ونسبه وصفته وجعل ذلك علامه ودلاله على أن المسمى بذلك الاسم المتصف بتلك الصفات لو أقسم على الله لأبر قسمه و أنه أهل لطلب الاستغفار منه و هذه منزله عاليه ومقام

عند الله تعالى عظيم و لم يزل عمر رضى الله عنه بعد وفاه النبى ص

و بعد وفاه أبى بكر رضى الله عنه يسأل أمداد أهل اليمن عن الموصوف بذلك حتى قدم وفد من اليمن فسألهم فأخبر بشخص متصف بذلك فلم يتوقف عمر رضى الله عنه فى العمل بتلك العلامه والدلاله التى ذكرها رسول الله ص بل بادر إلى العمل بها واجتمع به وسأله الاستغفار وجزم بأنه المشار إليه بالحديث النبوى لما علم تلك الصفات فيه مع وجود احتمال أن يتجدد فى وفود اليمن مستقبلا من يكون بتلك الصفات فإن قبيله مراد كثيره والتولد فيها كثير وعين ما ذكرتموه من الاحتمال موجود.

[صفحه ٤٤١]

وكذلك قضيه الخوارج الذين وصفهم رسول الله ص بصفات ورتب عليها حكمهم ثم بعد ذلك لما وجد على ع تلك الصفات موجوده فى أولئك فى واقعه حرورا والنهروان جزم بأنهم هم المرادون بالحديث النبوى وقتلهم وقتلهم فعمل بالدلاله

عند وجود الصفه مع احتمال أن يكون المرادون غيرهم وأمثال هذه الدلاله والعمل بها مع قيام الاحتمال كثيره فعلم أن الدلاله الراجحه لا تترك لاحتمال المرجوح نزيده بيانا وتقريراً فنقول بثبوت الحكم

عند وجود العلامه والدلاله لمن وجدت فيه أمر يتعين العمل به والمصير إليه فمن تركه وقال بأن صاحب الصفات

المراد بإثبات الحكم ليس هو هذا بل شخص غيره سيأتي وقد عدل عن النهج القويم ووقف نفسه موقف اللئيم ويدل على ذلك أن الله عز وعلا- لما أنزل في التوراه على موسى ص أنه يبعث النبي العربي في آخر الزمان خاتم الأنبياء ونعته بأوصافه وجعلها علامه ودلاله على إثبات حكم النبوه وصار قوم موسى ص يذكرونه بصفاته ويعلمون أنه يبعث فلما قرب زمان ظهوره وبعثه صاروا يهددون المشركين به ويقولون سيظهر الآن نبي نعته كذا وصفته كذا نستعين به على قتالكم فلما بعث ص وجدوا العلامات والصفات بأسرها التي جعلت دلالة على نبوته أنكروه وقالوا ليس هو هذا بل هو غيره وسيأتي فلما جنحوا إلى الاحتمال وأعرضوا عن العمل بالدلالة الموجوده في الحال أنكروا الله تعالى عليهم كونهم تركوا العمل بالدلالة التي ذكرها لهم في التوراه وجنحوا إلى الاحتمال . وهذه القصه من أكبر الأدله وأقوى الحجج على أنه يتعين العمل بالدلالة

عند وجودها وإثبات الحكم لمن وجدت تلك الدلالة فيه فإذا كانت الصفات التي هي علامه ودلاله لثبوت تلك الأحكام المذكوره موجوده في الحجه الخلف الصالح محمد ع تعين إثبات كونه المهدي المشار إليه من

غير جنوح إلى الاحتمال بتجدد غيره في الاستقبال . فإذا قال المعترض نسلم لكم أن الصفات المجعلوه علامه ودلاله إذا وجدت
تعين العمل بها ولزم إثبات مدلولها لمن وجدت فيه لكن نمنع وجود تلك العلامه والدلاله في الخلف الصالح محمد ع فإن من
جمله الصفات المجعلوه علامه ودلاله

[صفحه ٤٤٢]

أن يكون اسم أبيه مواطئاً لاسم أبي النبي ص هكذا صرح به الحديث النبوي على ما أوردتموه و هذه الصفه لم توجد فيه فإن
اسم أبيه الحسن واسم أب النبي ص عبد الله وأين الحسن من عبد الله فلم توجد هذه الصفه التي هي جزء من العلامه والدلاله
فإذا لم يثبت جزء العله فلا يثبت حكمها إذ النبي ص لم يجعل تلك الأحكام ثابتة إلا لمن اجتمعت تلك الصفات كلها له التي
جزءها مواطاه اسمى الأبوين في حقه و هذه لم تجتمع في الحجه الخلف الصالح فلا يثبت تلك الأحكام له و هذا إشكال قوى
فالجواب لا بد قبل الشروع في تفصيل الجواب من بيان أمرين يبنى عليهما الغرض فالأول أنه سائغ شائع ٣- في لسان العرب
إطلاق لفظه الأب على الجد الأعلى و قد نطق القرآن الكريم بذلك فقال

الله مَلَّةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ و قال تعالى حكاية عن يوسف ع وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ نَطَقَ ص بِذَلِكَ النَّبِيِّ ص وَ حَكَاهُ
عن جبرئيل ع في حديث الأسراء أنه قال قلت من هذا قال أبوك إبراهيم فعلم أن لفظه أب تطلق على الجد و إن علا فهذا أحد
الأميرين. الأمر الثاني أن لفظه الاسم تطلق على الكنية و على الصفة و قد استعملها الفصحاء و دارت بها ألسنتهم و وردت في
الأحاديث حتى ذكرها الإمامان البخاري و مسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما يرفع ذلك بسنده إلى سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه

قرآن-٦٩٧-٧٢٢-قرآن-٧٥٤-٨٠١

أنه قال عن علي ع و الله إن رسول الله ص سماه بأبي تراب و لم يكن له اسم أحب إليه منه

-روایت-١-٢-روایت-٢٥-١٠٤

فأطلق لفظه الاسم على الكنية و مثل ذلك قول الشاعر

أجل قدرك أن تسمى مؤننه || و من كناك فقد سماك للعرب

. و يروى و من يصفك فأطلق التسميه على الكنايه أو الصفة و هذا شائع ذائع في

[صفحہ ٤٤٣]

كلام العرب فإذا وضح ما ذكرنا من الأمرين فاعلم أيديك الله بتوفيقه أن النبي ص كان له سبطان أبو محمد الحسن و أبو عبد الله
الحسين ع و لما كان الحجج الخلف الصالح ع من

ولد أبى عبد الله وكانت كنيه الحسين أباً عبد الله فأطلق النبي ص على الكنيه لفظه الاسم لأجل المقابله بالاسم فى حق أبيه وأطلق على الجد لفظه الأب فكأنه ع قال يواطئ اسمه اسمى فأنا محمد و هو محمد وكنيه جده اسم أبى إذ هو أبو عبد الله و أبى عبد الله لتكون تلك الألفاظ المختصره جامعه لتعريف صفاته وإعلام أنه من ولد أبى عبد الله الحسين بطريق جامع موجز فحينئذ تنتظم الصفات وتوجد بأسرها مجتمعه للحجه الخلف الصالح محمد ع و هذا بيان شاف كاف فى إزاله ذلك الإشكال فافهمه . قلت رحم الله الشيخ كمال الدين وأثابه الجنة بحته أولاً مع قوم يشاهدون الإمام ع فينكرونه ويدفعون العلام والدلالات التى وصف بها ولا يحتاج إلى البحث مع هؤلاء فإنهم إذارأوه وشاهدوه كان هو ع قيماً بإثبات حجته دالاً لهم على اقتفاء محجته وإنما البحث معهم فى بقاءه ووجوده ع فإنهم مجمعون أو أكثرهم على ظهوره ومختلفون فى أنه ولد أوسى ولد. وجوابنا لمخالفينا إن القائلين بوجوده قائلون به فلا يحتاجون إلى دليل لما ثبت عندهم من نقل رجالهم عن أئمتهم ع و

فقائلون بإمكانه فقد ترجح جانب الوجود وعبارته كمال الدين فيها طول . وقال و أما ولده فلم يكن له ولد ليذكر و أما عمره ففي أيام المعتمد على الله خاف فاختمنى إلى الآن فلم يمكن ذكر ذلك إذ من غاب و إن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بمقدار عمره و لا بانقضاء حياته وقدره الله تعالى واسع وحكمه وألطافه بعباده عظيمه عامه و لورام عظماء العلماء أن يدركوا حقائق مقدراته و كنه قدره لم يجدوا إلى ذلك سبيلا و لا تقلب طرف تطلعهم إليه حسيرا وحده كليلا وأملى عليهم لسان عجزهم عن الإحاطة به و ما أوتيتهم من العلم لإقليلا . و ليس ببدع و لا مستغرب تعمير بعض عباد الله الصالحين المخلصين و لا امتداد عمره إلى حين فقده الله أعمار جمع كثير من خلقه من أصفيائه وأوليائه و من مطروديه وأعدائه فمن الأصفياء عيسى ع ومنهم الخضر ع وخلق آخر من الأنبياء ع طالت أعمارهم حتى جاز كل واحد منهم ألف سنة أوقار بها كنوح ع وغيره . و أما من الأعداء والمطرودين فإبليس والدجال و من غيرهم كعاد الأولى و كان منهم من يقارب

عمره الألف وكذلك لقمان صاحب لبد و كل هذا البيان اتساع القدره الربانيه فى تعمير بعض خلقه فأى مانع يمنع من امتداد
عمر الخلف الصالح إلى أن

[صفحه ٤٤٥]

يظهر فيعمل ما حكم الله تعالى له به . وحيث وصل الكلام إلى هذا المقام وانتهى جريان القلم بما خطه من هذه الأقسام الوسام
فلنختمه بالحمد لله رب العالمين فإنها كلمه مباركه جعلها الله سبحانه و تعالى آخر دعوى أهل جنانه وخصها بمن اختاره من
خليفته فكساه ملابس رضوانه فهذا آخر ما حرره القلم من مناقبهم السنيه و سطره من صفاتهم الزكيه و نثره من مزاياهم العليه و إن
ذلك و إن كثر لقليل فى جنب شرفهم الشامخ و يسير فيما آتاهم الله من فضلهم الراسخ و أنا أرجو من كرم الله عز و علا أن
يشملنى ببركتهم و يدخلنى فى زميرتهم و يجعل هذا المؤلف مسطورا فى صحيفه حسناتى المعدوده من حسناتهم فقد بذلت جهدى
فى جميع مزاياهم بذل المجد الطالب و لم آل جهدا فى تأليفها و جمعها قضاء لحقهم اللازم اللادب و لسان الحال يقرع باب
الأسماع لإسماع كل شاهد و غائب .

رويدك إن أحببت نيل المطالب || فلاتعد عن ترتيل

مناقب آل المصطفى قدوه الورى || بهم يبتغى مطلوبه كل طالب

مناقب آل المصطفى المهتدى بهم || إلى لقم التقوى ورعنا الرغائب

مناقب تجلى سافرات وجوهها || ويجلو سناها مد لهم الغياهب

عليك بهاسرا وجهرا فإنها || تحلل

عند الله أعلى المراتب

وجد

عند ما يتلو لسانك آيها || بدعوه قلب حاضر غير غائب

لمن قام فى تأليفها واعتنى به || ليقضى من مفروضهم كل واجب

عسى دعوه تزكو بها حسناته || فيخطئ من الحسنى بأسنى المواهب

فمن سأل الله الكريم أجابه || وجاوره الإقبال من كل جانب

آخر كلام كمال الدين رحمه الله وكتابه والحمد لله رب العالمين . قال الشيخ المفيد رحمه الله فى كتابه الإرشاد باب ذكر الإمام

بعد أبى محمد ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيبته وسيرته

عند قيامه ومدته دولته .

[صفحه ٤٤٤]

و كان الإمام بعد أبى محمد ع ابنه المسمى باسم رسول الله ص الممكنى بكنيته و لم يخلف أبوه ولدا ظاهرا و لابطنا غيره وخلفه

أبوه غائبا مستترا على ما قدمنا ذكره . و كان مولده ليله النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين

وأمه أم ولد يقال لها نرجس و كان سنه

عند وفاه أبيه ع خمس سنين آتاه الله فيها الحكمه وفصل الخطاب وجعله آيه للعالمين وآتاه الحكمه كما آتاه يحيى صيبا وجعله إماما فى حال الطفوليه الظاهره كما جعل عيسى ابن مريم ع فى المهد نبيا. وقد سبق النص عليه فى مله الإسلام من نبى الهدى ع تم من أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع ونص عليه الأئمه ع واحد بعد واحد إلى أبيه الحسن ونص أبوه عليه

عند ثقاته وخاصه شيعته و كان الخبر بغيبته ثابتا قبل وجوده وبدولته مستفيضا قبل غيبته و هو صاحب السيف من أئمه الهدى ع والقائم بالحق والمنتظر لدوله الإيمان و له قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأخرى كما جاءت بذلك الأخبار فأما القصرى فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفاره بينه و بين شيعته وعدم السفراء بالوفاء و أما الطولى فهى بعد الأولى و فى آخرها يقوم بالسيف قال الله عز و جل وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الْعَالَمِينَ اسْتَضَعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ و قال جل اسمه وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي

الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ

قرآن-١٠٤١-١٢٥٣-قرآن-١٢٧٠-١٣٦٢

وقال رسول الله ص لم تنقضى الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

-رواية-١-٢-رواية-٢٥-١٤٥

وقال ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم

-رواية-١-٢-رواية-١٣-ادامه دارد

[صفحه ٤٤٧]

حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي يواطئ اسمه اسمي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

-رواية-از قبل-٩٤

. باب ذكر طرف من الدلائل على إمامته القائم بالحق ابن الحسن ع فمن الدلائل على ذلك ما يقتضيه العقل والاستدلال الصحيح من وجود إمام معصوم كامل غنى عن رعاياه فى الأحكام والعلوم فى كل زمان لاستحاله خلو المكلفين من سلطان يكونون بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وحاجه الكل من ذوى النقصان إلى مؤدب للجنه مقوم للعصاه رادع للغواه معلم للجهاال منبه للغافلين محذر من الضلال مقيم للحدود منفذ للأحكام فأصل بين أهل الاختلاف ناصب للأمراء ساد للثغور حافظ للأموال حام عن بيضه الإسلام جامع للناس فى الجمعيات والأعياد وقيام الأدله على أنه معصوم من الزلات لغناه بالاتفاق عن إمام واقتضاء ذلك له العصمه بلا ارتياب ووجوب النص

على من هذه سبيله من الأنام وظهور المعجز عليه لتمييزه عن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد سوى من أثبت إمامته أصحاب الحسن بن علي ع و هو ابنه المهدي علي ما بيناه وهذا أصل لن يحتاج معه في الإمامه إلى روايه النصوص وتعداد ماجاء فيها من الأخبار لقيامه بنفسه في قضيه العقول وصحته بثابت الاستدلال . ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن ع من طرق تنقطع بها الأعذار و أنا بمشيئه الله وعونه مورد طرفا منها على السبيل التي سلفت في الاختصار إن شاء الله

باب ماجاء من النص على إمامه صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمه ع في مجمل ومفسر على البيان

عن أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر ع قال إن الله عزاسمه أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقى و كل وصى جرت به سنه فالأوصياء الذين من بعد محمد ع على سنه أوصياء عيسى ع وكانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين على سنه المسيح

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۴۸]

ع

-روایت-از قبل-۶-

و عن الحسن بن العباس عن أبي جعفر الثاني ع عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص آمنوا بليلى القدر فإنه ينزل

فيها أمر السنه و إن لذلك الأمر و لاه من بعدى على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده

-روايه-١-٢-روايه-١٠٨-٢٢٠

و بهذا الإسناد قال قال أمير المؤمنين ع لابن عباس رضى الله عنه إن ليله القدر فى كل سنه و إنه ينزل فى تلك الليله أمر السنه و لذلك الأمر و لاه بعد رسول الله ص فقال له ابن عباس من هم قال أنا و أحد عشر من صلبى أئمه محدثون

-روايه-١-٢-روايه-٢٢-٢٣٩

و عن أبى جعفر محمد بن على ع عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال دخلت على فاطمه بنت محمد ص و بين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء و الأئمه من ولدها فعددت اثنى عشر اسما آخرهم القائم من ولد فاطمه ثلاثه منهم محمد و أربعه منهم على

-روايه-١-٢-روايه-٧٢-٢٣٩

و عن زراره قال سمعت أبا جعفر ع يقول الاثنى عشر الأئمه كلهم من آل محمد كلهم محدث على بن أبى طالب و أحد عشر من ولده و رسول الله و على هما الوالدان

-روايه-١-٢-روايه-٤٢-١٦١

و عن أبى بصير عن أبى جعفر ع قال يكون بعد الحسين ع تسعه أئمه تاسعهم قائمهم

-روايه-١-٢-روايه-٤٠-٨٧

و عن زراره قال سمعت أبا جعفر ع يقول الأئمه اثنا عشر إماما منهم الحسن و الحسين ثم الأئمه من ولد الحسين ع

-روايه-١-٢-روايه-٤٢-١١٥

و عن محمد بن على بن بلال قال

خرج إلى من أبي محمد الحسن بن علي العسكري ع قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۶

[صفحه ۴۴۹]

و عن أبي هاشم الجعفری قال قلت لأبي محمد الحسن بن علی ع جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك فقال سل قلت ياسيدي هل لك ولد قال نعم قلت فإن حدث حدث فأين أسأل عنه قال بالمدينه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۲۰۶

و عن عمرو الأهوازی قال أراني أبو محمد ابنه ع و قال هذا صاحبكم بعدی

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۷۶

و عن العمري قال مضى أبو محمد ع وخلف ولدا له

-روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۵۳

و عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن أبي محمد ع حين قتل الزبيری لعنه الله هذا جزء من اجترى على الله في أوليائه زعم أنه يقتلني و ليس لي عقب فكيف رأى قدره الله فيه قال محمد بن عبد الله وولد له ولد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۳۰

و عن داود بن القاسم الجعفری قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد ع يقول الخلف من بعدی الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت لم جعلني الله فداك فقال لا ترون

شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجه من آل محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۲۵۵

و هذا طرف يسير مما جاء من النصوص على الثاني عشر من الأئمة ع والروايات في ذلك كثيره قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابه وأثبتوها في كتبهم فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمد بن ابراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنفه في الغيبه فلاحاجه بنا مع ما ذكرناه إلى إثباتها على التفصيل في هذا المكان

باب ذكر من رأى الإمام الثاني عشر ع وطرف من دلائله وبيانه

عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر و كان أسن شيخ من ولد رسول الله ص بالعراق قال رأيت ابن الحسن بن علي بن محمد بين المسجدين و هو غلام . و عن حكيمه بنت محمد بن علي فهي عمه الحسن أنها رأته القائم ع ليله مولده و بعد ذلك . و عن علي بن محمد بن همدان القلانسي قال قلت لأبي عمرو العمري قدمضى

[صفحه ۴۵۰]

أبو محمد فقال لي قدمضى أبو محمد ولكن قد خلف فيكم من رقبتة مثل هذه وأشار بيده . و عن فتح مولى الزراري قال سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه و وصف له قده . و عن خادمه لإبراهيم بن عبيده النيسابوري و كانت من الصالحات

أنها قالت كنت واقفه مع ابراهيم على الصفا فجاء صاحب الأمر ع حتى وقف معه وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء. و عن أبي عبد الله بن الصالح أنه رآه بحذاء الحجر و الناس يتجادبون عليه و هو يقول مابهذا أمروا. و عن أحمد بن ابراهيم بن إدريس عن أبيه أنه قال رأيت ع بعدمضى أبي محمد ع حين أيفع و قبلت رأسه ويده . و عن القشيري قال جرى حديث جعفر بن علي فقال لي تقدمه فقلت فليس غيره قال بلى قلت فهل رأيت ع قال لم أره ولكن غيري رآه قلت من غيرك قال قدرآه جعفر مرتين . و عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه ع . وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيره و الذي اختصرناه منها كاف فيما قصدناه إذ العمده في وجوده وإمامته ع ما قدمناه و الذي يأتي من بعد ذلك زياده في التأكيد و لو لم نورد له لكان غيرمخل بما شرحناه والمنة لله تعالى

باب طرف من دلائل صاحب الزمان ع وبياناته وآياته

عن محمد بن ابراهيم بن مهران قال شككت

عندمضى أبي محمد الحسن بن علي ع واجتمع

عند أبي مال جليل قال فحمله

يابنى ردى فهو الموت و قال لى اتق الله فى هذا المال وأوصى إلى ومات بعد ثلاثه أيام فقلت فى نفسى لم يكن أبى لىوصى بشىء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق وأكثرى دارا على الشط ولا أخبر أحدا بشىء فإن وضح لى كوضوحه فى أيام أبى محمد أنفدته وإلا أنفقتة فى ملاذى وشهواتى فقدمت العراق واكثرت دارا على الشط وبقيت أياما فإذا أنابرقعه مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص على جميع مامعى وذكر فى جملته شيئا لم أحط به علما فسلمته إلى الرسول وبقيت أياما لا يرفع لى رأس فاغتممت فخرج إلى قدامناك مقام أبيك فاحمد الله . وروى محمد بن أبى عبد الله السيارى قال أوصلت أشياء للمرزبانى الحارثى فيها سوار ذهب فقبلت ورد على السوار وأمرت بكسره فكسرتة فإذا فى وسطه مئاقيل حديد ونحاس و صفر فأخرجته وأنفدت الذهب بعد ذلك فقبل . و عن على بن محمد قال أوصل رجل من أهل السواد مالا فرد عليه وقيل له أخرج حق ولد عمك منه و هو أربع مائه درهم و كان الرجل فى يده ضيعه لولد عمه فيها شركة قد حبسها

عنهم فنظرنا فإذا ألدى لابن عمه من ذلك المال أربعمائه درهم فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل .القاسم بن العلاء قال ولد لى عده بنين فكننت أكتب وأسأل الدعاء لهم فلايكتب إلى شىء فى أمرهم فماتوا كلهم فلما ولد لى الحسين ابني كتبت أسأل الدعاء له فأجبت فبقى والحمد لله . و عن أبى عبد الله بن صالح قال خرجت سنه من السنين إلى بغداد واستأذنت فى الخروج فلم يؤذن لى فأقمت اثنين وعشرين يوما بعدخروج القافله إلى النهروان فأذن لى بالخروج يوم الأربعاء وقيل لى اخرج فخرجت و أنا آيس من القافله أن ألحقها فوافيت النهروان والقافله مقيمه فما كان إلا أن علفت جملى حتى رحلت القافله ورحلت و قددعى لى بالسلامه فلم ألق سوءا والحمد لله . عن محمد بن يوسف الشاشى قال خرج بى ناسور فأريته الأطباء وأنفقت

[صفحه ٤٥٢]

عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعته أسأل الدعاء فوقع ألبسك الله العافيه وجعلك الله معنا فى الدنيا والآخره فما أتت على جمعه إلا و قدعوفيت وصار الموضوع مثل راحتى فدعوت طبيبا من أصحابنا وأريته إياه فقال ما عرفنا لهذا دواء و ماجاءتك العافيه إلا من قبل الله بغير حساب عن على بن

الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافله اليمانيين فأردت الخروج معهم فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فخرج لا يخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيره وأقم بالكوفه قال فأقمت وخرجت القافله فخرج عليهم بنو حنظله فاجتاحوهم قال وكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي فسألت عن المراكب التي خرجت تلك السنه في البحر فعرفت أنه لم يسلم منها مركب خرج عليهم قوم يقال لهم البوازي فقطعوا عليها. على بن الحسين قال وردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب و لم أكلم أحدا و لم أتعرف إلى أحد فأنا أصلى في المسجد بعد فراغى من الزيارة فإذا الخادم قد جاءنى فقال لى قم فقلت إلى أين فقال لى إلى المنزل قلت من أنا لعلك أرسلت إلى غيرى فقال لا ما أرسلت إلا إليك أنت على بن الحسين و كان معه غلام فساره فلم أدر ما قال حتى أتانى بجميع ما أحتاج إليه وجلست عنده ثلاثه أيام واستأذنته فى الزيارة من داخل الدار فأذن لى فزرت ليلا. الحسين بن الفضل الهمانى قال كتب أبى بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطى

فورد جوابه ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحول قرمطيا. وذكر الحسين بن الفضل قال وردت العراق وعملت أن لا-أخرج إلا- عن بينه من أمرى ونجاح من حوائجى و لواحتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال و فى خلال

[صفحه ٤٥٣]

ذلك يضيق صدرى بالمقام وأخاف أن يفوتنى الحج قال فجئت يوما إلى محمد بن أحمد و كان السفير يومئذ أتقاضاه فقال لى سر إلى مسجد كذا وكذا فإنه يلقاك رجل قال فصرت إليه فدخل على رجل فلما نظر إلى ضحكك و قال لا تغتم فإنك ستحج فى هذه السنه وتنصرف إلى أهلك وولدك سالما قال فاطمأنتت وسكن قلبى و قلت هذا مصداق ذلك . قال ثم وردت العسكر فخرجت إلى صره فيهادنانير وثوب فاغتمت و قلت فى نفسى جزائى

عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعته ثم ندمت بعد ذلك ندامه شديده و قلت فى نفسى كفرت بردى على مولاي وكتبت رقعته أعتذر من فعلى وأبوء بالإثم واستغفرت من زللى وأنفذتها وقمت أتطهر للصلاه و أنا إذ ذاك أفكر فى ذلك وأقول إن ردت على الدنانير لم أحلل شداها و لم أحدث فيها شيئا حتى أحملها إلى

أبى فإنه أعلم منى فخرج إلى الرسول الذى حمل الصره و قال أسأت إذ لم تعلم الرجل أنار بما فعلنا ذلك بموالينا ابتداء وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج إلى أخطأت فى ردك برنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك و إذا كانت عزيزتك وعقد نيتك فيما حملناه إليك ألا تحدث فيه حدثا إذ ارددناه عليك و لا تنتفع به فى طريقك فقد صرفناه عنك فأما الثوب فخذة لتحرم فيه قال وكتبت فى معينين وأردت أن أكتب فى الثالث فامتنعت مخافه أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذى طويت مفسرا والحمد لله . قال و كنت وافقت جعفر بن محمد النيسابورى بنيسابور على أن أركب معه إلى الحج وأزامله فلما وافيت بغداد بدا لى وذهبت أطلب عديلا فلقينى ابن الوجناء و كنت قدصرت إليه وسألته أن يكترى لى فوجدته كارها فلما لقينى قال أنا فى طلبك و قد قيل لى إنه يصحبك فأحسن عشرته واطلب له عديلا وأكثر له . و عن الحسن بن عبد الحميد قال شككت فى أمر حاجز فجمعت شيئا

[صفحه ٤٥٤]

ثم صرت إلى العسكر فخرج إلى لىس فىنا شكك و لافىمن يقوم مقامنا بأمرنا رد مامعك إلى حاجز

بن يزيد. و عن محمد بن صالح قال لمات أبي وصار الأمر إلى كان لأبي علي الناس سفاتيح من مال الغريم يعني صاحب الأمر ع قال الشيخ و هذارمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها و يكون خطابها عليه للتقيه قال و كتبت إليه أعلمه فكتب إلي طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس إلا- رجل واحد كانت عليه سفتجه بأربعمائه دينار فجئت إليه أطلبه فمطنتني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته إلى أبيه فقال و كان مارا فقبضت علي لحيته وأخذت برجله فسحبته إلى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا بأهل بغداد و يقول قمي رافضى قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير فركبت دابتي و قلت أحسنتم يا أهل بغداد تميلون مع الظالم علي الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنه و هذا ينسبني إلى قم و يرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا إلى حانوته حتى سكتهم وطلب إلى صاحب السفتجه أن آخذ مالي وحلف بالطلاق أنه يوفيني في الحال فاستوفيته منه . و عن أحمد بن الحسن قال وردت الجبل و أنا لا أقول بالإمامه و لأحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله فاوصى

فى علتة أن ىدفع الشهرى السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت إن لم أذفع الشهرى إلى أذكوتكين نالى منه استخفاف
فقومت الدابه والسيف والمنطقه بسبعمائة دينار فى نفسى و لم أطلع عليه أحدا ودفعت الشهرى إلى أذكوتكين و إذاالكتاب
قدورد على من العراق أن وجه السبعمائة دينار التى لنا قبلك من ثمن الشهرى والسيف والمنطقه.

[صفحه ٤٥٥]

على بن محمد قال حدثنى بعض أصحابنا قال ولد لى ولد فكتبت أستأذن فى تطهيره يوم السابع فورد لاتفعل فمات يوم السابع
أوالثامن ثم كتبت بموته فورد سيخلف غيره وغيره فسم الأول أحمد و من بعد أحمد جعفر فجاء كما قال قال وتهيأت للحج
وودعت الناس و كنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والأمر إليك قال فضاق صدرى واغتممت وكتبت أنى مقيم على
السمع والطاعة غير أنى مغتم بتخلفى عن الحج فوقع لا يضيقت صدرى فإنك ستحج قابلا إن شاء الله فلما كان من قابل كتبت
فاستأذنت فورد الإذن وكتبت أنى عادل محمد بن العباس و أنا واثق بديانته وصيانته فورد الأسدى نعم العديل فإن قدم فلاتخر
عليه أحدا فقدم الأسدى وعادلته . و عن الحسن بن عيسى

العريضي قال لمامضى أبو محمد الحسن بن علي ع ورد رجل من مصر بمال إلى مكة لصاحب الأمر فاختلف عليه و قال بعض الناس إن أبا محمد قدمضى من غيرخلف و قال آخرون الخلف من بعده جعفر و قال الآخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا يكنى أباطالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لايتها في هذاالوقت فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفاره فخرج إليه أجرك الله في صاحبك فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقه يعمل فيه بما يحب وأجيب عن كتابه و كان الأمر كما قيل له . و عن علي بن محمد قال حمل رجل من أهل آبه شيئا يوصله ونسى سيفا كان أراد حمله فلما وصل الشىء ء كتب إليه بوصوله وقيل له فى الكتاب ماخبر السيف الذى أنسيته .

[صفحه ٤٥٦]

و عن محمد بن شاذان النيسابورى قال اجتمع عندى خمسمائه درهم تنقص عشرين درهما فلم أحب أن أنفذها ناقصه فوزنت من عندى عشرين درهما وبعثت بها إلى الأسدى و لم أكتب

مالى فيهما فورد الجواب وصل خمسمائه درهم لك فيهما عشرون درهما. الحسن بن محمد الأشعري قال كان يرد كتاب أبي محمد ع في الإجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه و أبي الحسن وأخي فلما مضى أبو محمد ع ورد استئناف من صاحب ع بالإجراء لأبي الحسن وصاحبه و لم يرد في أمر الجنيد شيء قال فاعتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك . قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفننا فكتب إليه أنك تحتاج إليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته . و عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال كان للناحية على خمسمائه دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي حوانيت اشتريتها بخمسمائه دينار و ثلاثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائه دينار و لم أنطق بذلك فكتب إلى محمد بن جعفر قبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائه دينار التي لنا عليه . و عن علي بن محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحائر على ساكنيهما السلام فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقراني فقال له الق بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لاتزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه والأحاديث

فى هذا المعنى كثره وهى موجوده فى الكتب المصنفه المذكوره فيها أخبار القائم ع فإن ذهبت إلى إيراد جميعها طال بذلك الكتاب وفيما أثبتناه منها مقنع والمنه لله

[صفحه ٤٥٧]

باب ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وشرح سيرته وطريقه أحكامه وطرف مما يظهر فى دولته

قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي ع وحوادث تكون أمام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفينى وقتل الحسنى واختلاف بنى العباس فى الملك وكسوف الشمس فى النصف من رمضان وكسوف القمر فى آخر الشهر على خلاف العادات وكسوف بالبيداء وكسوف بالمغرب وكسوف بالمشرق ورعود الشمس من

عندالزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية تظهر فى سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمى بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفه وإقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليمانى وظهور المغربى بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيره ونزول الروم الرمله وطلوع نجم بالمشرق يضىء كما يضىء القمر ثم ينعطف حتى تكاد يلتقى طرفاه وحمرة تظهر فى السماء وتلتبس فى آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى فى الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام وخلع العرب أعتتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل أهل مصر أميرهم وخراب بالشام واختلاف ثلاث رايات فيه

ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر ورايات كنده إلى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيره وإقبال رايات سود من المشرق نحوها وثبق في الفرات حتى يدخل الماء أزقه الكوفه وخروج ستين كذابا كلهم يدعى النبوه وخروج اثنا عشر من آل أبي طالب كلهم يدعى الإمامه لنفسه وإحراق رجل عظيم القدر من شيعه بنى العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار وزلزله حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الأنفس والأموال والثمرات وجراد يظهر في أوانه وفي غير أوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع مايزرعه الناس واختلاف العجم وسفك دماء كثيره فيما

[صفحه ٤٥٨]

بينهم وخروج العبيد عن طاعه ساداتهم وقتلهم موابيهم ومسح لقوم من أهل البدع حتى يصيروا قرده وخنازير وغلبه العبيد على بلاد السادات ونداء من السماء يسمعه أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطره تتصل فتحيا

الأرض بعدموتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهه من معتقدى الحق من شيعه المهدي ع فيعرفون

عند ذلك ظهوره بمكه فيتوجهون نحوه لنصرتة كما جاءت بذلك الأخبار. و من جمله هذه الأحداث محتومه و فيها مشرطه و الله أعلم بما يكون وإنما ذكرنا هنا على حسب ما ثبت فى الأصول وتضمنها الأثر المنقول وبالله نستعين وإياه نسأل التوفيق . قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى أثابه الله برحمته لا ريب أن هذه الحوادث فيها ما يحيله العقل و فيها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله فى آخر إيرادها و الذى أراه أنه إذا صحت طرقات نقلها وكانت منقوله عن النبى أو الإمام ع فحقها أن تتلقى بالقبول لأنها معجزات والمعجزات خوارق للعادات كأنشقاق القمر وانقلاب العصا ثعبانا و الله أعلم . و قال الشيخ المفيد رحمه الله أخبرنى أبو الحسن على بن بلال المهلبى يرفعه إلى إسماعيل بن الصباح قال سمعت شيخا من أصحابنا يذكر عن سيف بن عميره قال كنت

عند أبى جعفر المنصور فقال لى ابتداء ياسيف بن عميره لا بد من مناد ينادى من السماء باسم رجل من ولد أبى طالب فقلت جعلت فداك يا أمير المؤمنين

تروى هذا فقال إى و أذى نفسى بیده لسمع أذى له فقلت یا أمیر المؤمنین إن هذا الحدیث ماسمعتہ قبل وقتی هذا فقال یاسیف إنه لحق فإذا كان فحن أول من یجیه أما إن النداء إلی رجل من بنی عمنا فقلت إلی رجل من ولد فاطمه فقال نعم یاسیف لو لأنتی سمعت أبا جعفر محمد بن علی یحدثنی به وحدثنی به أهل الأرض

[صفحه ۴۵۹]

کلهم ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علی

و عن ابن عمر قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى یرجع القائم المهدي من ولدی و لا یرجع المهدي حتى یرجع ستون كذابا کلهم یقول أنا نبی

—روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۵۳

و عن أبی حمزه قال قلت لأبى جعفر خروج السفیانی من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلاف بنی العباس فى الدوله محتوم و قتل النفس الزکیه محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت وكيف یكون النداء قال ینادى مناد من السماء فى أول النهار ألا إن الحق مع علی وشيعته ثم ینادى إبليس فى آخر النهار من الأرض ألا إن الحق مع عثمان وشيعته فعند ذلك یرتاب المبطلون قلت لا یرتاب إلا جاهل

لأن منادى السماء أولى أن يقبل من منادى الأرض

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-٤٩٤

و عن أبي خديجه عن أبي عبد الله ع قال لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعو إلى نفسه

-رواية-١-٢-رواية-٤٦-١٢٣

عن علي بن محمد الأزدى عن أبيه عن جده قال قال أمير المؤمنين ع بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه كألوان الدم فأما الموت الأحمر فالسيف و أما الموت الأبيض فالطاعون

-رواية-١-٢-رواية-٧٤-٢١٩

و عن جابر الجعفي عن أبي جعفر ع قال ألزم الأرض ولا تتحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات أذكرها لك و ما أراك تدرك ذلك اختلاف بنى العباس ومناد ينادى من السماء وخسف قريه من قرى الشام تسمى الجابيه ونزول الترك الجزيره ونزول الروم الرمله واختلاف كثير

عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام و يكون سبب خرابها اجتماع ثلاث رايات فيهارايه الأصحب ورايه الأبقع ورايه السفيناني

-رواية-١-٢-رواية-٤٣-٣٩٣

و عن علي بن أبي حمزه عن أبي الحسن موسى ع في قوله عزاسمه سَيُؤْتِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ الْفَتْنُ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ وَالْمَسْخُ فِي أَعْدَاءِ

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۰۶

[صفحه ۴۶۰]

و عن أبى بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول فى قوله تعالى إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو أميه وشيعتهم قلت و ما الآيه قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر ووجه فى عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه و ذلك فى زمان السفينانى وعنده يكون بواره وبوار قومه

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۷۹

و عن سعيد بن جبیر أن السنه التى يقوم فيها القائم ع تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطره وترى آثارها وبركاتها

عن ثعلبه الأزدي قال قال أبو جعفر ع آيتان تكونان قبل قيام القائم كسوف الشمس فى النصف من رمضان والقمر فى آخره قال قلت يا ابن رسول الله القمر فى آخر الشهر والشمس فى النصف فقال أبو جعفر أنا أعلم بما قلت إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۲۶۱

و عن صالح بن ميثم قال سمعت أبا جعفر ع يقول ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشره ليله

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۱۸

قلت ينظر فى هذا فإما أن يراد بالنفس الزكية غير محمد بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب

ع وقتل في رمضان من سنة خمس وأربعين ومائه وإما أن يتطرق الطعن إلى هذا الخبر

و عن جابر قال قلت لأبي جعفر متى يكون هذا الأمر فقال أنى يكون ذلك يا جابر و لماتكثر القتلى بين الحيره والكوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۲۱

عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله ع قال إذا هدم حائط مسجد الكوفه مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم و

عند زواله خروج القائم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۶۷

و عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله ع قال خروج الثلاثة السفينى والخراسانى واليمانى فى سنة واحده فى شهر واحد فى يوم واحد و ليس فيهارايه أهدى من رايه اليمانى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۱]

لأنه يدعو إلى الحق

-روایت-از قبل-۲۴

و عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا ع قال لا يكون ما تمدون أعناقكم إليه حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم إلا القليل ثم قرأ ألم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ثم قال إن من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۳۳۴

و عن ميمون بن خلاد عن أبي الحسن ع قال كأنى برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتى

تأتى الشامات فتهدى إلى ابن صاحب الوصيات

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۳۸

و عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة فى يوم الجمعة لكأنى أنظر إلى رءوس تندر فيما بين باب الفيل وأصحاب الصابون

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۱۷۲

و عن الحسن بن الجهم قال سأل رجل أبا الحسن ع عن الفرج فقال تريد الإكثار أم أجمل لك فقال بل تجمل قال إذار كرت رايات قيس بمصر ورايات كنده بخراسان

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۶۵

و عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال إن لولد فلان

عند مسجدكم يعنى مسجد الكوفة لوقعه فى يوم عروبه يقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون فإياكم و هذا الطريق فاجتنبوه وأحسنهم حالا من أخذ فى درب الأنصار

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۴

و عنه ع قال إن قدام القائم ع لسنه غيداقه يفسد فيها الثمر فى النخل فلاتشكوا فى ذلك

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۹۳

عن جعفر بن سعد عن أبيه عن أبى عبد الله ع قال سنه الفتح تنبثق الفرات حتى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۲]

تدخل أزقه الكوفه

-روایت-از قبل-۲۰

و فى حديث محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قدام القائم بلوى من الله قلت و ما هوجعلت

فداك فقرأ أو لنبؤنكم بشئى ء من الخوف و الجوع و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات و بشر الصابرين ثم قال الخوف من ملوك بنى فلان والجوع من غلاء الأسعار ونقص الأموال من كساد التجارات وقله الفضل فيها ونقص الأنفس بالموت الذريع ونقص الثمرات بقله ريع الزرع وقله بركه الثمار ثم قال و بشر الصابرين

عند ذلك بتعجيل خروج القائم ع

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۵۰۰

و عن منذر الخوزى عن أبى عبد الله ع قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم ع عن معاصيهم بنار تظهر فى السماء وحمرة تجلج السماء و خسف ببغداد و خسف ببلد البصره و دماء تسفك بها و خراب دورها و فناء يقع فى أهلها و شمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۲۷۱

فصل فأما السنه التى يقوم فيها القائم ع واليوم بعينه فقد جاءت فيه آثار عن الصادقين ع

عن أبى بصير عن أبى عبد الله ع قال لا يخرج القائم ع إلا فى وتر من السنين سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۱۲۴

و عنه ع قال ينادى باسم القائم ع فى ليله ثلاث وعشرين و يقوم فى يوم عاشوراء و هو اليوم الذى قتل فيه الحسين ع لكأنى به فى

يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل على يمينه ينادى البيعه لله فيصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يباعوه فيملاً الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۳۴۰

فصل و قد جاء الأثر بأنه ع يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على

[صفحه ۴۶۳]

نجفها ثم يفرق الجنود منها إلى الأمصار

و عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر ع قال كأني بالقائم ع على نجف الكوفة و قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه و هو يفرق الجنود في البلاد

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-۲۲۱

و في روايه عمرو بن شمر عن أبي جعفر ع قال ذكر المهدي فقال يدخل الكوفة و بهاتلاث رايات قد اضطربت فتصفوا له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فإذا كانت الجمعة الثانية سأله الناس أن يصلي بهم الجمعة فيأمر أن يخط له مسجد على الغرى ويصلي بهم هناك ثم يأمر من يحفر من ظهر مشهد الحسين ع نهرا يجرى إلى الغريين حتى ينزل الماء إلى النجف ويعمل على فوهته القناطر والأرحاء فكأني بالعجوز على رأسها مكمل فيه بر تأتي تلك الأرحاء فتطحنه بلا كراء

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۴۹۰

و في روايه صالح بن أبي الأسود عن

أبى عبد الله ع قال ذكر مسجد السهله فقال أما إنه منزل صاحبنا إذ أقدم بأهله

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۲۰

و فى روايه المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذ أقام قائم آل محمد ع بنى فى ظهر الكوفه مسجدا له ألف باب
واتصلت بيوت أهل الكوفه بنهرى كربلاء

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۶۵

فصل آخر و قدوردت الأخبار بمدى ملك القائم ع وأيامه وأحوال شيعته فيها و ماتكون عليه الأرض و من عليها من الناس

روى عبدالكريم الخثعمى قال قلت لأبى عبد الله ع كم يملك القائم ع قال سبع سنين تطول له الأيام والليالى حتى تكون السنه
من سنه مقدار عشر سنين من سنينكم فيكون سنو ملكه سبعين سنه من سنينكم هذه و إذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخره
وعشره أيام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم فى قبورهم فكأنى أنظر إليهم مقبلين من قبل

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۴]

جهينه ينفضون شعورهم من التراب

-روایت-از قبل-۳۶

وروى المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن قائمنا إذ أقام أشرفت الأرض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس
وذهبت الظلمه ويعمر الرجل فى ملكه

حتى يولد له ألف ذكر لا يولد له فيهم أنثى وتظهر الأرض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحدا يقبل ذلك منه استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله

-رواية-1-2-رواية-57-370

فصل و قد جاء الأثر بصفه القائم وحليته ع

عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر ع يقول سألت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ص فقال أخبرني عن المهدي ما اسمه فقال أما اسمه فإن حبيبي عهد إلى أن لا أحدث به حتى يبعثه الله قال فأخبرني عن صفته قال هو شاب مربع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ويعلو نور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه بأبي ابن خيره الإمام

-رواية-1-2-رواية-47-334

فصل فأما سيرته ع

عند قيامه وطريقه وأحكامه وما يبينه الله تعالى من آياته فقد جاءت الآثار به حسب ما قدمناه

فروى المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إذا أذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعده المنبر فدعا الناس إلى نفسه وناشدهم الله ودعاهم إلى حقه و أن يسير فيهم بسنة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل ع حتى يأتيه

فينزل على الحطيم و يقول له إلى أى شىء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع أنا أول من يبائعك ابسط يدك فيمسح على يده و قدوافاه ثلاثمائة وبضعه عشر رجلا فيبايعونه و يقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف ثم يسير منها إلى المدينة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۸-۵۲۲

وروى محمد بن عجلان عن أبي عبد الله ع قال إذا قام القائم ع دعا الناس إلى الإسلام جديدا وهداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۵]

مهديا لأنه يهدى إلى أمر مضلول عنه وسمى بالقائم لقيامه بالحق

-روایت-از قبل-۷۱

وروى عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله ع قال إذا قام القائم من آل محمد ع أقام خمسمائة من قريش فضرب أعناقهم ثم أقام خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت و يبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم و من مواليهم

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۲۲۸

وروى أبو بصير قال قال أبو عبد الله ع إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردده إلى أساسه و حول المقام إلى الموضع الذى كان فيه و قطع أيدي بنى شيبه و علقها بالكعبة و كتب عليها هؤلاء سراق الكعبة

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۲۱۲

وروى عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع

فى حءىء طوىل أنه إءاقام القاءم فىءرء منها بضعه عىئر ألف نفس ىءعون البءرىه علفهم السلاء فىقولون له ارءع من حىء ءئء فلاءاهه بنا إلى بنى فاطمه فىضع علفهم السلف حءى ىأءى على آءرهم ثم ىءءل الكوفه فىقتل بها كل منافق مرءاب وىهءم قصورها وىقتل مقاتلتها حءى ىرضى الله عز وءل

-رواءء-١-٢-رواءء-٥٧-٣٣٨

وروى أبوءءىءه عن أبى عبء الله ع أنه قال إءاقام القاءم ع ءاء بأمر ءءىء كماءعا رسول الله ص فى بءو الإسلام إلى أمر ءءىء

-رواءء-١-٢-رواءء-٥٠-١٣٤

وروى على بن عقبه عن أبى عبء الله ع قال إءاقام القاءم ع حكم بالءءل وارءفع فى أىامه الءور وأمنء به السبل وأءرءء الأرض برءاءها وءء كل حق إلى أهله و لم ىبق أهل ءىن حءى ىظهروا الإسلام وىءءرفوا بالآىمان أ ما سمءء الله عز وءل فىقول وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ إِلَيْهِ يُرْءَعُونَ وَ حكم فى الناس بءكم ءاوء و حكم مءمءص فىءىئءءء تظهر الأرض كنوزها وءبءى برءاءها فلا ىءء الءل منكم ىومئء موءععا لصدقءه و لالبره لشمول العنى ءمىع المؤمنىن ثم قال إن ءولءنا آءر ءءول و لم ىبق أهل بىء

لهم دوله إلاملكوا قبلنا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۶]

لثلا يقولوا إذارأوا سيرتنا إداملكنا سرنا مثل سيره هؤلاء و هو قول الله عز و جل وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

-روایت-از قبل-۱۱۰

وروى أبو بصير عن أبي جعفر ع فى حديث طويل أنه قال إذا قام القائم ع سار إلى الكوفه فيهدم بها أربعة مساجد و لم يبق على وجه الأرض مسجد له شرف إلامدمها وجعلها جما ووسع الطريق الأعظم و كسر كل جناح خارج فى الطريق وأبطل الكنف والمآزيب إلى الطرقات و لا يترك بدعه إلامزالها و لاسنه إلامقامها يفتح قسطنطينيه والصين و جبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنه عشر سنين من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقله الحركه فتطول الأيام لذلك والسنون قال قلت له إنهم يقولون إن الفلك إن تغير فسد قال ذلك قول الزنادقه فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك و قد شق الله القمر لنبيه ع ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون وأخبر بطول يوم القيامة و أنه كآلف سنه مما تعدون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۷۸۱

وروى جابر بن عبد عن أبي جعفر ع أنه قال

إذ أقام قائم آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزله الله جل جلاله فأصعب ما يكون على من حفظه لأنه يخالف التأليف

-رواية- ١-٢-رواية- ٤٩-١٩٤

وروى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع أنه قال يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق و به يعدلون وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان و أبادجانه الأنصاري والمقداد ومالك الأشر فيكونون بين يديه أنصارا وحكاما

-رواية- ١-٢-رواية- ٥٦-٢٨٨

وروى عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله ع أنه قال إذ أقام قائم آل محمد ع حكم بين الناس بحكم داود و لا يحتاج إلى بينه يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله عز و جل

-رواية- ١-٢-رواية- ٦١-ادامه دارد

[صفحه ٤٦٧]

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ وَ إِنَّهَا لَبَسِيلٌ مَّقِيمٌ

-رواية- از قبل ٧٢

و قدروى أن مده دوله القائم ع تسع عشره سنه تطول أيامها وشهورها على ما قدمناه

-رواية- ١-٢-رواية- ١٢-٨٥

و هذا أمر مغيب عنا وإنما ألقى إلينا منه ما فعله الله جل اسمه بشرط يعلمه من المصالح المعلومه له جل اسمه فلسنا نقطع على

أحد الأمرين و إن كانت الروايه بذكر سبع سنين أظهر وأكثر و ليس بعددوله القائم ع لأحد دوله إلا ماجاءت به الروايه من قيام ولده إن شاء الله ذلك فلم يرد على القطع والبتات وأكثر الروايات أنه لن يمضى مهدى الأئمه ع إلا قبل القيامه بأربعين يوما يكون فيهاالهرج والمرج وعلامه خروج الأموات وقيام الساعه للحساب والجزاء و الله أعلم بما يكون و هوولى التوفيق للصواب وإياه نسأل العصمه من الضلال ونستهدى به إلى سبيل الرشاد. وقدأوردنا فى كل باب من هذاالكتاب طرفا من الأخبار بحسب مااحتملته الحال و لم نستقص ماجاء فى كل معنى منه كراهيه الانتشار فى القول ومخافه الإملال به والإضجار وأثبتنا من أخبار القائم المهدى ع مايشاكل المتقدم منها فى الاختصار وأضربنا عن كثير من ذلك لمثل ماذكرناه فلاينبغى أن ينسبنا أحد فيما تركناه من ذلك إلى الإهمال و لا يحمله على عدم العلم منا به أوالسهو عنه والإغفال وفيما رسمناه من موجز الاحتجاج على إمامه الأئمه ع ومختصر من أخبارهم كفايه فيما قصدناه و الله ولى التوفيق و هوحسننا ونعم الوكيل هذاآخر كتابه رحمه الله تعالى وأثابه . ووقع إلى أربعون حديثا

جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله رحمه الله في أمر المهدي ع أوردتها سردا كما أوردتها واقتصر على ذكر الراوي عن النبي ص .

الأول عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ص أنه قال يكون من أمتي المهدي إن قصر عمره فسيب سنين و إلفثمان و إلفتنع تنعم أمتي في زمانه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۸]

نعیما لم یتنعموا مثله قط البر والفاجر یرسل الله السماء علیهم مدرارا و لاتدخر الأرض شیئا من نباتها

-روایت-از قبل-۱۰۴

الثانی فی ذکر المهدي و أنه من عتره الرسول ع

و عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص أنه قال تملأ الأرض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا يملك سبعا أو تسعا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۰-۱۳۱

الثالث و عنه قال قال النبي ص لاتنقضی الساعه حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله جورا يملك سبع سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۴۳

الرابع فی قوله لفاطمه ع المهدي من ولدك

عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه ع أن رسول الله ص قال لفاطمه ع المهدي من ولدك

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۹۸

الخامس قوله ع إن منهما مهدي هذه الأمة يعني الحسن و الحسين ع .

عن علي بن هلال عن أبيه قال دخلت علي رسول الله ص و

عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص إليها رأسه وقال حبيبتى فاطمه ما الذى يبكيك فقالت أخشى الضيعه من بعدك فقال يا حبيبتى أ ما علمت أن الله عز و جل اطلع على أهل الأرض فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعه فاختار منها بعلك وأوحى إلى أن أنكحك إياه يافاطمه ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز و جل سبع خصال لم يعط أحدا قبلنا و لا يعطى أحدا بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عز و جل وأحب المخلوقين إلى الله عز و جل و أنا أبوك ووصىي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز و جل و هو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز و جل و هو حمزه بن عبدالمطلب عم أبيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير فى الجنة مع الملائكه حيث يشاء و هو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومنا سبطا هذه الأمه وهما ابناك الحسن و الحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما و الذى بعثنى بالحق خير منهما يافاطمه و الذى بعثنى بالحق إن منهما مهدي هذه الأمه إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا و

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۶۹]

تظاهرات الفتن

وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله

عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قامت به في آخر الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا يفاطمه لا-تحزنى ولا-تبكى فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك منى وذلك لمكانك منى وموقعك من قلبى قدزوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعيه وأعدلهم بالسويه وأبصرهم بالقضيه وقد سألت ربى عز وجل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى

-روایت- از قبل- ۵۲۰-

قال على ع فلما قبض النبي ص لم تبق فاطمه بعده إلاخمسه وسبعين يوما حتى ألحقها الله به ع

-روایت- ۱-۲-روایت- ۱۶-۱۰۲-

السادس فى أن المهدي هو الحسينى .

وبإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ص فذكرنا ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه اسمى فقام سلمان رضى الله عنه فقال يا رسول الله من أى ولدك هو قال من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين ع

-روایت- ۱-۲-روایت- ۴۳-۳۰۴-

.السابع فى القرية التى يخرج منها المهدي .

وبإسناده

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال قال النبي ص يخرج المهدي من قريه يقال لها كرهه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۰-۱۰۷

.الثامن فى صفه وجه المهدي .

بإسناده عن حذيفه قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدى وجهه كالكوكب الدرى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۸۹

.التاسع فى صفه لونه وجسمه

بإسناده عن حذيفه قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدى لونه لون عربى وجسمه جسم إسرائيلى على خده الأيمن خال كأنه كوكب درى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى فى خلافته أهل الأرض و أهل السماء والطير فى الجو

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۲۳۲

بإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص المهدي منا أجلى الجبين أقنى الأنف

-روایت-۱-۲-روایت-۵۷-۹۶

.الحادى عشر فى صفه أنفه

بإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ص أنه قال المهدي منا أهل البيت رجل من أمتى أشم الأنف يملأ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۰]

الأرض عدلا كما ملئت جورا

-روایت-از قبل-۲۸

.الثانى عشر فى خاله على خده الأيمن .

وبإسناده عن أبى أمامه الباهلى قال قال رسول الله ص بينكم و بين الروم أربع همدن يوم الرابعه على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبدالقيس يقال

له المستورد بن غيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۱۴

.الثالث عشر قوله ع المهدي أفرق الثنايا

بإسناده عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهه يملأ الأرض عدلا يفيض المال فيضا

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۴۹

.الرابع عشر في ذكر المهدي و هو إمام صالح

بإسناده عن أبي أمامه رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال و قال فتنفى المدينة الخبث كماينفى الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس إمامهم المهدي رجل صالح

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۸۳

.الخامس عشر في ذكر المهدي و أن الله يبعثه غياثا للناس .

وبإسناده عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ص قال يخرج المهدي في أمتي يبعثه الله غياثا للناس تنعم الأمة وتعيش الماشيه وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۴-۱۸۹

.السادس عشر في قوله ع

على رأسه غمامه

وإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص يخرج المهدي و على رأسه غمامه فيهمناد ينادى هذا المهدي خليفه الله فاتبعوه

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٥٤

[صفحه ٤٧١]

السابع عشر فى قوله ع على رأسه ملك

وإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول ص يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادى هذا المهدي فاتبعوه

-روايت-١-٢-روايت-٦٩-١٢٧

.الثامن عشر فى بشاره النبى ص أمته بالمهدي

وإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص أبشركم بالمهدي يبعث فى أمتى على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال له رجل و ما صحاحا قال السويه بين الناس

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-٢٦٨

.التاسع عشر فى اسم المهدي

وإسناده عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٨١

وإسناده عن حذيفه رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى يكنى أبا عبد الله

-روايت-١-٢-روايت-٦٣-١٦٤

.الحادى والعشرون

فى ذكر اسم أبفه

وبإسناده عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ص لاتذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى واسم أبفه اسم أبى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

-روايت-١-٢-روايت-٦٦-١٩٣

.الثانى والعشرون فى ذكر عدله

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص لتملأن الأرض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من أهل بيتى حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وعدوانا

-روايت-١-٢-روايت-٧٥-١٧٦

.الثالث والعشرون فى خلقه

وبإسناده عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يخرج رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى وخلقه خلقى يملأها قسطا وعدلا

-روايت-١-٢-روايت-٥٨-١٣٣

[صفحه ٤٧٢]

.الرابع والعشرون فى عطائه

وبإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يكون

عندانقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون عطاؤه هنيئا

-روايت-١-٢-روايت-٥٩-١٤٣

.الخامس والعشرون فى ذكر المهدي وعمله بسنه النبى ص

بإسناده عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ص يخرج رجل من أهل بيتى ويعمل بسنتى وينزل الله له البركه من السماء وتخرج له الأرض بركتها وتملأ به الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويعمل على هذه الأمة سبع

سنين وينزل بيت المقدس

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-۲۶۳

.السادس والعشرون في مجيئه وراياته

وبإسناده عن ثوبان أنه قال قال رسول الله ص إذا رأيت الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها و لوجبوا على الثلج فإن فيها خليفه الله المهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۵۴

.السابع والعشرون في مجيئه من قبل المشرق .

وبإسناده عن عبد الله بن عمر رضی الله عنه قال بينا نحن

عند رسول الله ص إذ أقبلت فتيه من بنى هاشم فلما رأهم النبي ص اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لوجبوا على الثلج

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-۵۵۳

.الثامن والعشرون في مجيئه وعود الإسلام به عزيزاً

وبإسناده عن حذيفه رضی الله عنه قال سمعت رسول الله ص يقول ويح هذه الأمة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقى يصانعهم بلسانه

ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله عز و جل أن يعيد الإسلام عزيزا قسم كل جبار

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۳]

عنيد و هو القادر على ما يشاء أن يصلح أمه بعد فسادها فقال ع يا حذيفه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملكك رجل من أهل بيتي تجرى الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف وعده و هو سريع الحساب

-روایت-از قبل-۲۲۹

التاسع والعشرون في تنعم الأمة في زمن المهدي ع

وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص قال تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط يرسل الله السماء عليهم مدرارا و لاتدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۱۸۰

الثلاثون في ذكر المهدي و هو سيد من سادات الجنة

وبإسناده عن أنس بن مالك أنه قال قال رسول الله ص نحن بنو عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وأخي علي وعمي حمزه و جعفر و الحسن و الحسين والمهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۶۰-۱۵۸

الحادي والثلاثون في ملكه

وبإسناده عن أبي هريره قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا ليله لملكك فيها رجل من أهل بيتي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۱۱۲

الثاني والثلاثون في خلافته

بإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل

عندك ثم كلهم ابن خليفه ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم

تجىء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجىء خليفه الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفه الله المهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۴۸

الثالث والثلاثون في قوله ع إذا سمعتم بالمهدي فأتوه فبايعوه

وإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص تجىء الرايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم و لو حبا على الثلج

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۱۶۲

الرابع والثلاثون في ذكر المهدي و به يؤلف الله بين قلوب العباد

وإسناده عن علي بن أبي طالب ع قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخوانا كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۳۶۹

[صفحة ۴۷۴]

الخامس والثلاثون في قوله ع لا خير في العيش بعد المهدي

وإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ

اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسويه ويجعل الله الغنى فى قلوب هذه الأمة فىملك سبعا أو تسعا لاخير فى عيش الحياه بعدالمهدى

-روایت-۱-۲-روایت-۷۷-۳۴۷

.السادس والثلاثون فى ذكر المهدي ويده تفتح القسطنطينيه

وياسناده عن أبي هريره عن النبي ص قال لا تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم و لو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۱۸۲

.السابع والثلاثون فى ذكر المهدي و هو يجىء بعدملوك جابره

وياسناده عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله ص قال سيكون بعدى خلفاء و من بعدالخلفاء أمراء و من بعدالأمراء ملوك جابره ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا

-روایت-۱-۲-روایت-۷۱-۲۰۱

.الثامن والثلاثون فى قوله ع منا الذى يصلى خلفه عيسى ابن مريم

وياسناده عن أبي سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص منا الذى يصلى عيسى ابن مريم خلفه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۹۶

.التاسع والثلاثون و هو يكلم عيسى ابن مريم ع

وياسناده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ص ينزل عيسى ابن مريم ع فيقول أميرهم المهدي تعال

صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله عز وجل لهذه الأمه

-روایت-۱-۲-روایت-۷۵-۲۰۸

.الأربعون في قوله ع في المهدي

وبإسناده يرفعه إلى محمد بن ابراهيم الإمام حدثه أن أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين حدثه عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ص لن تهلك أمه أنا في أولها وعيسى

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸۰-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۵]

ابن مریم فی آخرها والمهدی فی وسطها تمت

-روایت-از قبل-۴۵

. و قال ابن الخشاب رحمه الله تعالى ذكر الخلف الصالح ع .

حدثنا صدقه بن موسى حدثنا أبي عن الرضا ع قال الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي و هو صاحب الزمان و هو المهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۲۹

وحدثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي و هو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صقيل

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۵-۲۲۰

. قال لنا أبو بكر الذراع و في روايه أخرى بل أمه حكيمه و في روايه ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن و الله أعلم بذلك و يكنى بأبي القاسم و هو ذو الاسمين خلف

و محمد يظهر فى آخر الزمان على رأسه غمامه تظله من الشمس تدور معه حيثما دار ينادى بصوت فصيح هذا المهدي . حدثني محمد بن موسى الطوسي قال حدثنا أبو مسكين عن بعض أصحاب التاريخ أن أم المنتظر يقال لها حكيمه . حدثني محمد بن موسى الطوسي حدثني عبيد الله بن محمد عن القاسم بن عدي قال يقال كنيه الخلف الصالح أبو القاسم و هو ذو الاسمين آخر كتاب التاريخ . و قد كنت ذكرت في المجلد الأول أن الشيخ أبا عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي عمل كتاب كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب و كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان و حملهما إلى صاحب السعيد تاج الدين محمد بن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني سقى الله عهده صوب العهد فقرأنا الكتابين على مصنفهما المذكوره في مجلسين آخرهما يوم الخميس سادس عشره جمادى الآخرة من سنه ثمان و أربعين و ستمائه ياربيل و ذكرت ماتهما ذكروه من أخبار الكتاب الأول . في أخبار مولانا أمير المؤمنين ع وها أنا ذكر ما يلائم غرض هذا الكتاب من أخبار مولانا المهدي ع و ماتوا في إبالله عليه توكلت و إليه أنيب . قال إنى جمعت هذا الكتاب و عريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به أكد

[صفحه ٤٧٤]

الباب الأول فى ذكر خروجه فى آخر الزمان

بإسناده

عن زر بن عبد الله قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و في روايه
قال

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۱۴۳

يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذی في جامعه

و قال ع لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي أخرجه أبو داود في سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۰۸

و عن علي عن النبي ع لو لم يبق من الدهر إلا- يوم لبعث الله رجلا- من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا أخرجه
أبو داود في سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۴۲

وأخبرنا الحافظ ابراهيم بن محمد الأزهر الصريفي بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا أنبأنا
أبو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن القاضي بهراه أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي أنبأنا عيسى بن شعيب بن
إسحاق السنجری أنبأنا أبو الحسن علي بن بشر السنجری أنبأنا الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الأبري
في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث و قال فيه وزاد زائده في روايته لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى
يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي

يواطئ اسمه اسمى واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵۵-۶۳۶

وقال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه و لم يذكر واسم أبيه اسم أبي وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقله الأخبار اسمه اسمى فقط و الذي روى واسم أبيه اسم أبي فهو زائده و هو يزيد في الحديث و إن صح فمعناه واسم أبيه اسم أبي أي الحسين و كنيته أبو عبد الله فجعل الكنيه اسما كناية منه أنه من ولد الحسين دون الحسن و يحتمل أن يكون الراوى توهم قوله ابني فصحفه فقال أبي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات .

[صفحه ۴۷۷]

قال علي بن عيسى عفى الله عنه أما أصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم أبيه ع و أما الجمهور فقد نقلوا أن زائده كان يزيد في الأحاديث فوجب المصير إلى أنه من زيادته ليكون جمعا بين الأقوال والروايات

الباب الثاني في قوله ص المهدي من عترتي من ولد فاطمه

عن سعيد بن المسيب قال كنا

عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من ولد فاطمه أخرج ابن ماجه في سننه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۹

و عنه عنها رضی الله عنهما قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمه أخرج الحافظ أبو داود

-روايت-١-٢-روايت-٦٣-١٢٥

و عن على ع قال قال رسول الله ص المهدي منا أهل البيت يصلحه الله فى ليله

-روايت-١-٢-روايت-٤٢-٨٦

الباب الثالث فى أن المهدي من سادات أهل الجنة

و عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ص يقول نحن ولد عبدالمطلب سادات أهل الجنة أنا وحمزه و على و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي أخرجهم ابن ماجه الحافظ فى صحيحه

-روايت-١-٢-روايت-٥٣-١٧٥

الباب الرابع فى أمر النبي ع بمبايعه المهدي ع

عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتل

عندكنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لأحفظه قال رسول الله ص فإذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فإنه خليفه الله المهدي أخرجهم الحافظ ابن ماجه القزوينى فى سننه

-روايت-١-٢-روايت-٣٨-٣٢٤

الباب الخامس فى ذكر نصره أهل المشرق للمهدي

عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدى قال قال رسول الله ص يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي يعنى سلطانه هذا حديث

-روايت-١-٢-روايت-٦٨-ادامه دارد

[صفحه ٤٧٨]

حسن صحيح روته الثقات والأثبات أخرجهم الحافظ أبو عبد الله ابن ماجه القزوينى فى سننه

-روايت-از قبل-٩٤

و عن علقمه بن عبد الله قال بينما نحن

عند رسول الله ص إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي ص اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و إن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء وتشريدا وطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير و لا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون مأسألوا و لا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملئوها جورا فمن

أدرك ذلك منكم فليأتهم و لوجوا على الثلج

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۵۲۰

وروی ابن أعثم الكوفی فی كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين ع أنه قال ويحا للطلالقان فإن لله عز و جل بها كنوزا ليست من ذهب و لافضه ولكن بهارجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أيضا أنصار المهدي في آخر الزمان

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۲۲۵

الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره ع

عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبى الله ص فقال إن في أمتى المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا زيد الشاك قال قلنا و ماذاك قال سنين قال فيجى ء إليه الرجل فيقول يا مهدي أعطني قال فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله قال الحافظ الترمذى حديث حسن و قدروى من غير وجه أبى سعيد عن النبى ص

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۳۴۱

و عن أبى سعيد أن النبى ص قال يكون في أمتى المهدي إن قصر فسبع و إلفسع تنعم فيه أمتى نعمه لم ينعموه مثلها قط تؤتى الأرض أكلها و لاتدخر منهم شيئا و المال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-ادامه دارد

[صفحه ۴۷۹]

أعطني فيقول خذه

-روایت-از قبل-۲۲

و عن أم سلمه زوج النبى ص قالت قال ع يكون اختلاف

عند موت خليفه فيخرج رجل من أهل المدينه هاربا إلى مكه فيأتيه ناس من أهل مكه فيخرجونه

و هو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث الشام فتحسف بهم البيداء بين مكه والمدينه فإذارأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم و ذلك بعث كلب والخيه لمن لم يشهد غنيمه كلب فيقسم المال ويعمل فى الناس بسنه نبيهم ص ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمون قال أبوداود قال بعضهم عن هشام تسع سنين و قال بعضهم سبع سنين و عن قتاده بهذا الحديث و قال تسع سنين قال أبوداود و قال غيرمعاذ عن هشام تسع سنين قال هذاسياق الحفاظ كالترمذى و ابن ماجه القزوينى و أبى داود

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-۷۹۲

الباب السابع فى بيان أنه يصلى بعيسى ع

أبوهريره قال قال رسول الله ص كيف أنتم إذانزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم قال هذاحديث صحيح حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهرى رواه البخارى ومسلم فى صحيحهما

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۱۹۲

و عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول لاتزال طائفه من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى

يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله لهذه الأمة

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۲۴۷

قال هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه و إن كان الحديث المتقدم قد أول فهذا لا يمكن تأويله لأنه صريح فإن عيسى ع يقدم أمير المسلمين و هو يومئذ المهدي ع فعلى هذا يبطل تأويل من قال معنى قوله وإمامكم منكم أى يؤمكم بكتابكم . قال فإن سأل سائل و قال مع صحة هذه الأحاديث وهى أن عيسى يصلى خلف

[صفحه ۴۸۰]

المهدي ع و يجاهد بين يديه و أنه يقتل المدجال بين يدي المهدي ع ورتبه المتقدم فى الصلاه معروفه و كذلك رتبه المتقدم للجهاد و هذه الأخبار مما تثبت طرقها وصحتها

عند السنه و كذلك ترويه الشيعة على السواء و هذا هو الإجماع من كافة أهل الإسلام إذ من عدا الشيعة والسنه من الفرق فقوله ساقط مردود و حشو مطرح فثبت أن هذا الإجماع كافة أهل الإسلام و مع ثبوت الإجماع على ذلك و صحته فأيا أفضل الإمام أو المأموم فى الصلاه والجهاد معا. والجواب عن ذلك أن نقول هما قدوتان نبى وإمام و إن كان أحدهما قدوه لصاحبه فى حال اجتماعهما و

هو الإمام يكون قدوه للنبي في تلك الحال و ليس فيهما من تأخذه في الله لومه لائم وهما أيضا معصومان من ارتكاب القبائح كإفهامه والمداهنه والرياء والنفاق و لا يدعو الداعي لأحدهما إلى فعل ما يكون خارجا عن حكم الشريعة و لا مخالفا لمراد الله ورسوله ص و إذا كان الأمر كذلك فالإمام أفضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك

بدليل قول النبي ص يأم بالقوم أقرأهم فإن استوتوا فأعلمهم فإن استوتوا فأفقههم فإن استوتوا فأقدمهم هجره فإن استوتوا فأصبحهم ووجهها

-روايت- ١-٢-روايت- ٢٤-١٣٥

فلو علم الإمام أن عيسى ع أفضل منه لماجاز له أن يتقدم عليه لإحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى أنه أفضل منه لماجاز له أن يقتدى به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباه بل لما تحقق الإمام أنه أعلم منه جاز له أن يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى أن الإمام أعلم منه فلذلك قدمه وصلى خلفه و لو لا ذلك لم يسعه الاقتداء بالإمام فهذه درجه الفضل في الصلاه ثم الجهاد و هو بذل النفس بين يدي من يرغب إلى الله تعالى بذلك و لو لا

ذلك لم يصح لأحد جهاد بين يدي رسول الله ص ولا بين يدي غيره والدليل على صحه ما ذهبنا إليه قول الله سبحانه و تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ولأن الإمام نائب الرسول

قرآن-٦٤٥-٩٦١

[صفحه ٤٨١]

في أمته و لايسوغ لعيسى ع أن يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه. ومما يزيد هذا القول مارواه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في حديث طويل في نزول عيسى ع

فمن ذلك ما قالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلى بهم الصبح إذ انزل بهم عيسى ابن مريم ص فرجع ذلك الإمام ينكص يمشى القهقري ليتقدم عيسى ع يصلى بالناس فيضع عيسى ع يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم

روایت-١-٢-روایت-١٢-٣٠٤

. قال هذا حديث حسن صحيح ثابت أخرجه ابن ماجه في كتابه عن أبي أمامه الباهلي قال خطبنا رسول الله ص و هذا مختصره

الباب الثامن في تحليه النبي ص المهدي ع

عن أبي سعيد الخدري قال

قال رسول الله ص المهدي منى أجلى الجبهه أقى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۱۴۷

قال هذا حديث ثابت حسن صحيح أخرجه الحافظ أبوداود السجستاني فى صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبرانى وغيره

وذكر ابن شيرويه الديلمى فى كتاب الفردوس فى باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص المهدي
طاوس أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۱۸-۱۴۲

وإسناده أيضا عن حذيفه بن اليمان عن النبي ص أنه قال المهدي من ولدى وجهه كالقمر الدرى اللون لون عربى والجسم جسم
إسرائيلى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل السماوات و أهل الأرض والطير فى الجو يملك عشرين سنه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۴۵

الباب التاسع فى تصريح النبي ص بأن المهدي من ولد الحسين ع

عن أبى هارون العبدى قال أتيت أباسعيد الخدرى فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت له ألا تحدثنى بشىء مما سمعته من
رسول الله ص فى على وفضله فقال بلى أخبرك أن رسول الله ص مرض مرضه نقه منها فدخلت

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۲]

عليه فاطمه ع توده و أناجالس عن يمين رسول الله ص فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبره حتى بدت دموعها على
خدها فقال لها رسول الله

ص ما يكيك يفاطمه قالت أخشى الضيعه يا رسول الله فقال يفاطمه أ ما علمت أن الله اطلع إلى الأرض اطلعته فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانيه فاختار منهم بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا أ ما علمت أنك بكرامه الله إياك زوجك أغزهم علما وأكثرهم حلما وأقدمهم سلما فاستبشرت فأراد رسول الله ص أن يزيد لها مزيد الخير كله أ الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يفاطمه ولعلى ثمانيه أضراس يعنى مناقب إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن و الحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر يفاطمه إنا أهل بيت أعطنا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ولا يدركها أحد من الآخريين غيرنا نبينا خير الأنبياء و هو أبوك ووصينا خير الأوصياء و هو بعلك وشهيدنا خيرنا الشهداء و هو حمزه عم أبيك ومنا سبط هذه الأمه وهما ابناك ومنا مهدي الأمه أ الذي يصلى عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الأمه قال هكذا أخرجته الدارقطني صاحب الجرح والتعديل

-روایت- از قبل- ۱۰۴۹

الباب العاشر فى ذكر كرم المهدي ع

وبإسناده عن أبى نصره قال كنا

عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجىء إلههم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذلك قال من

قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجيئ إليهم دينار ولا مد قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم سكت
هنيهة ثم قال قال رسول الله ص يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لأبي نضره و أبي العلاء أترين
أنه عمر بن عبدالعزيز قال لا قال هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم في صحيحه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۴۷۶

[صفحه ۴۸۳]

وبإسناده عن أبي نضره عن أبي سعيد قال قال رسول الله ص من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا قال هذا حديث
ثابت صحيح أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۴-۱۶۸

و عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده قال هذا لفظ مسلم في
صحيحه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۱۴۱

و عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص أبشركم بالمهدى يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الأرض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا قال
بالسوية بين الناس ويملاً الله قلوب أمه محمد غنى ويسعهم عدله

حتى يأمر مناديا ينادى يقول من له فى المال حاجه فما يقوم من الناس إلا رجل واحد فيقول أنا فيقول ائت السدان يعنى الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له أحت حتى إذا جعله فى حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمه محمد نفسا أعجز عما وسعهم فيرده ولا يقبل منه فيقال له إنا لاناخذ شيئا أعطيناها فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين ثم لاخير فى العيش بعده أو قال ثم لاخير فى الحياه بعده

-روايه-1-2-روايه-51-723

قال هذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث فى مسنده و فى هذا الحديث دلالة على أن المجمع فى صحيح مسلم هو هذا المبين فى مسند ابن حنبل وفقا بين الروايات

وإسناده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله ص يكون

عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئا قال هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ

-روايه-1-2-روايه-59-180

الباب الحادى عشر فى الرد على من زعم أن المهدي هو المسيح عيسى ابن مريم

وإسناده عن على بن أبى طالب ع قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين كما

-روايه-1-2-روايه-44-ادامه

فتح بنا و بنا ینقذون من الفتنه كما أنقذوا من الشرك و بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعدعداوه الفتنه كما ألفت بين قلوبهم بعدعداوه الشرك و بنا يصبحون بعدعداوه الفتنه إخوانا كما أصبحوا بعدعداوه الشرك إخوانا في دينهم

-روایت- از قبل- ۲۱۴

قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فأما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط و أما أبو نعيم فرواه في حليه الأولياء و أما عبدالرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه

و عن جابر قال قال رسول الله ص ينزل عيسى ابن مريم ص فيقول أميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله تعالى لهذه الأمة

-روایت- ۱-۲-روایت- ۳۸-۱۶۹

قال هذا حديث حسن رواه الحرث بن أبي أسامه في مسنده و رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه و في هذه النصوص دلالة على أن المهدي غير عيسى و مدار الحديث لامهدي إلا عيسى ابن مريم على بن محمد بن خالد الجندی مؤذن الجند قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث . قال قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ص في المهدي و أنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلا و أنه يخرج مع عيسى ابن مريم ويساعده في قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين و أنه

يؤم هذه الأمة وعيسى يصلى خلفه فى طول من قصته وأمره و قد ذكر الشافعى فى كتاب الرساله ولنا به أصل ونرويه ولكن يطول ذكر سنده قال و قد اتفقوا على أن الخبر لا يقبل إذا كان الراوى معروفا بالتساهل فى روايته

الباب الثانى عشر فى قوله ص لن تهلك أمه أنا فى أولها وعيسى فى آخرها والمهدى فى وسطها

ويأسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لن تهلك أمه الحديث

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٢-٧٤

قال هذا حديث حسن رواه الحافظ أبونعيم فى عواليه و أحمد بن حنبل فى مسنده ومعنى قوله وعيسى فى آخرها لم يرد به ص أن عيسى يبقى بعد المهدى

[صفحه ٤٨٥]

ع لأن ذلك لا يجوز لوجه .منها أنه قال ص ثم لاخير فى الحياه بعده و فى روايه ثم لاخير فى العيش بعده كما تقدم . ومنها أن المهدى ع إذا كان إمام آخر الزمان ولا إمام بعده مذكورا فى روايه أحد من الأمه و هذا غير ممكن أن الخلق يبقى بغير الإمام . فإن قيل إن عيسى يبقى بعد إمام الأمه . قلت لا يجوز هذا القول و ذلك أنه ص صرح أنه لاخير بعده و إذا كان عيسى فى قوم لا يجوز أن يقال لاخير فيهم وأيضا لا يجوز أن يقال إنه نائبه لأنه جل منصبه عن ذلك و لا يجوز أن يقال إنه مستقل

بالأسمه لأن ذلك يوهم العوام انتقال المله المحمديه إلى المله العيسويه فهذا كفر فوجب حمله على الصواب و هو أنه ص أول داع إلى مله الإسلام والمهدى أوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل أن يكون معناه المهدى أوسط هذه الأممه يعنى خيرها إذ هو إمامها وبعدها ينزل عيسى مصدقا للإمام وعونا له ومساعدًا ومبينًا للامه صحه ما يدعيه الإمام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله بمنه وكرمه قوله المهدى أوسط الأممه يعنى خيرها يوهم أن المهدى ع خير من على ع وهذا لا قائل به و الذى أراه أنه ص أول داع والمهدى ع لما كان تابعا له و من أهل ملته جعل وسطا لقربه ممن هو تابعه و على شريعته وعيسى ع لما كان صاحب مله أخرى ودعا فى آخر زمانه إلى شريعته غير شريعته حسن أن يكون آخرًا و الله أعلم

الباب الثالث عشر فى ذكر كنيته و أنه يشبه النبى ص فى خلقه

ويأسناده عن حذيفه قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمى وخلقه خلقى يكنى أبا عبد الله

-روایت-۱-۲-روایت-۴۷-۱۴۳

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا

بحمد الله ومعنى قوله ص خلقه خلقى من أحسن الكنايات عن انتقام المهدي ع من الكفار لدين الله تعالى كما كان النبي ص و
قد قال

[صفحة ٤٨٦]

تعالى وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ. قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى عفى الله عنه العجب من قوله من أحسن الكنايات إلى
آخر الكلام و من أين يحجر على الخلق فجعله مقصورا على الانتقام فقط و هو عام فى جميع أخلاق النبي ص من كرمه وشرفه
وعلمه وحلمه وشجاعته و غير ذلك من أخلاقه التى عددها صدر هذا الكتاب وأعجب من قوله ذكره الآية دليلا على ماقرره

-قرآن-٨-٣٨

الباب الرابع عشر فى ذكر اسم القرية التى منها يكون خروج المهدي ع

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعه

-روایت-١-٢-روایت-٥٩-٩٦

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني فى عواليه كما سقناه

الباب الخامس عشر فى ذكر الغمامه التى تظل المهدي ع

عندخروجه

وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي و على رأسه غمامه فيها نادى هذا المهدي خليفه الله

-روایت-١-٢-روایت-٥٩-١٣٠

قال هذا حديث حسن مارويناه عاليا إلا من هذا الوجه

الباب السادس عشر فى ذكر الملك الذى يخرج مع المهدي ع

عن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله ص يخرج المهدي و على رأسه ملك ينادى إن هذا المهدي فاتبعوه

-روایت-١-٢-روایت-٥٤-١١٦

قال هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما

الباب السابع عشر في ذكر صفه المهدي ولونه وجسمه و قدتقدم مرسلا

وبإسناده عن حذيفه أنه قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدى لونه لون عربي وجسمه جسم إسرائيلي على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته أهل الأرض و أهل السماء والطير في الجو

-روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۳۷

قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من أصحاب الثقفى

[صفحه ۴۸۷]

وسنده معروف عندنا

الباب الثامن عشر في ذكر خاله على خده الأيمن وثيابه وفتح مدائن الشرك

وبإسناده عن أبي أمامه الباهلي قال قال رسول الله ص بينكم وبين الروم أربع همدن في يوم الرابعه على يدي رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ قال المهدي من ولدى ابن أربعين سنه كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بنى إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۱-۴۶۱

الباب التاسع عشر في ذكر كيفيه أسنان المهدي ع

عن عبدالرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليعثن الله من عترتي رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهه يملأ الأرض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۱-۱۸۵

الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ع القسطنطينيه وجبل الديلم

عن أبي هريره عن النبي ص قال لا تقوم الساعه حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينيه وجبل الديلم و لو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۱۶۷

قال هذا سياق الحافظ أبي نعيم و قال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات

الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي ع بعد ملك الجابره

وبإسناده عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ص قال سيكون بعدى خلفاء و من بعد الخلفاء أمراء و من بعد الأمراء ملوك جابره ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۲۵۸

الباب الثاني والعشرون في قوله ص المهدي إمام صالح

وبإسناده عن أبي أمامه قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال و قال فيه إن المدينة لتتقى خبثها كما يتقى الكير خبث الحديد ويدعى

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۴۸۸]

ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل و جلهم بيت المقدس و إمامهم مهدي رجل صالح قال هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني

-روایت-از قبل-۲۰۰

الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الأمة في زمن المهدي ع

وبإسناده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ص قال تنعم أمتي في زمن المهدي نعمه لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدارا و لاتدع الأرض شيئا من نباتها إلا أخرجته قال هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۲۵۱

الباب الرابع والعشرون في إخبار رسول الله ص بأن المهدي خليفة الله تعالى

وبإسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل

عند كنزكم ثلاثه كلهم ابن خليفه ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تجىء الرايات السود فيقتلونهم قتلا- لم يقتله قوم ثم يجىء خليفه الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفه الله المهدي

-روایت-۱-۲-روایت-۴۸-۲۵۱

قال هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفه الله في الأرض على لسان أصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَأَيُّهَا

-قرآن-۱۹۰-۲۴۵

الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته إلى الآن

ولامتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى وبقاء الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبتت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا ثم أنكروا جواز بقاء المهدي وها أنا بين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهدي لأنهم إنما أنكروا بقاءه من وجهين أحدهما طول الزمان والثاني أنه في سرداب من غير أن يقوم أحد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة. قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي بعون الله نبتدئ

[صفحه ۴۸۹]

أما عيسى ع فالدليل على بقاءه قوله تعالى وَإِنْ مِنْ أَهْلِ

الكتابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ و لم يؤمن به مذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا و لا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان . و أما السنه
فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصه الدجال قال فينزل عيسى ابن مريم

عند المناره البيضاء شرقى دمشق بين مهرودتين واضعا كفه على أجنحه ملكين وأيضا ماتقدم من قوله ص كيف أنتم إذ انزل ابن
مريم فيكم وإمامكم منكم . و أما الخضر وإلياس فقد قال ابن جرير الطبرى والخضر وإلياس باقيا ن يسيران فى الأرض .

-قرآن- ١٠٦-٤٥

وأيضا فما رواه مسلم فى صحيحه عن أبى سعيد الخدرى قال حدثنا رسول الله ص حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال
يأتى و هو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهى إلى بعض السباخ التى تلى المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو
من خير الناس فيقوله له أشهد أنك الدجال الذى حدثنا رسول الله ص حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحبيته
أتشكون فى الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه و الله ما كنت فيك قط أشد بصيره منى الآن قال فيريد الدجال
أن يقتله

قال أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد يقال إن هذا الرجل هو الخضر ع . قال هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سبقناه سواء و أما الدليل على بقاء الدجال فإنه أورد حديث تميم الداري والجساسه الدابه التي تكلمهم و هو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه و قال هذا صريح في بقاء الدجال . قال و أما الدليل على بقاء إبليس اللعين فأى الكتاب العزيز نحو قوله

[صفحه ٤٩٠]

تعالى قال رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ . و أما بقاء المهدي ع فقد جاء في الكتاب والسنة أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبیر في تفسير قوله عز و جل لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ قال هو المهدي من عتره فاطمه و أما من قال إنه عيسى ع فلا تنافي بين القولين إذ هو مساعد للإمام على ما تقدم و قد قال مقاتل بن سليمان و من شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز و جل وَ إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ قَالَ هو المهدي يكون في آخر الزمان و بعد خروجه يكون قيام الساعة و أماراتها . و أما السنة فما تقدم في كتابنا هذا من الأحاديث الصحيحه الصريحه و أما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى أما النص فما تقدم من الأخبار على أنه لا بد من وجود الثلاثه في آخر الزمان وأنهم

ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل أنه إمام الأمة في آخر الزمان و أن عيسى ع يصلى خلفه كماورد في الصحاح ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين و قد ثبت أنه حي موجود. و أما المعنى في بقائهم فلا يخلو من أحد قسمين إما أن يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى أو لا- يكون ومستحيل أن يخرج من مقدور الله تعالى لأن من بدء الخلق من غير شيء وأفناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد أن يكون البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو من قسمين إما أن يكون راجعا إلى اختيار الله تعالى أو إلى اختيار الأمة و لا يجوز أن يكون راجعا إلى اختيار الأمة لأنه لو صح ذلك منهم لجاز لأحدنا أن يختار البقاء لنفسه ولولده و ذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا و لا بد أن يكون راجعا إلى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين أيضا إما أن يكون لسبب أو لا يكون لسبب فإن كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمه و ما يخرج عن وجه الحكمه لا يدخل في أفعال الله تعالى فلا بد من أن يكون لسبب تقتضيه حكمه الله تعالى . قال وسنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته أما بقاء عيسى ع

لسبب و هو قوله تعالى وَ إِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ و لم يؤمن به مذ

قرآن-٨-٨٣-قرآن-١٨٧-٢٤٥-قرآن-٤٣٤-٤٦١-قرآن-١٧٥٠-١٨١١

[صفحه ٤٩١]

نزل هذه الآية إلى يومنا هذا أحد فلا بد من أن يكون هذا في آخر الزمان و أما الدجال اللعين لم يحدث حدثا مذ عهد إلينا رسول الله ص أنه خارج فيكم الأعور الدجال و إن معه جبالا من خبز تسير معه إلى غير ذلك من آياته فلا بد من أن يكون ذلك في آخر الزمان لا محاله و أما الإمام المهدي ع مذ غيبته عن الأبصار إلى يومنا هذا لم يملأ الأرض قسطا وعدلا كما تقدمت الأخبار في ذلك مشروطا بآخر الزمان فقد صارت هذه الأسباب لاستيفاء الأجل المعلوم فعلى هذا اتفقت أسباب بقاء الثلاثة فلا بد أن يكون ذلك لصحة أمر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وإمام وطالح عدو الله و هو الدجال و قد تقدمت الأخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي ع مع كون بقاءه باختيار الله و داخلا تحت مقدوره سبحانه و هو آية الرسول ص فعلى هذا هو أولى بالبقاء من الإثنين الآخرين لأنه إذ بقي المهدي ع كان إمام آخر الزمان يملأ الأرض قسطا وعدلا كما تقدمت الأخبار فيكون

بقاؤه مصلحه للمكلفين ولطفا بهم فى بقائه من

عند رب العالمين والدجال إذبقى فبقائه مفسده للعالمين لماذا ذكر من ادعائه الربوبيه وفتكه بالأمه ولكن فى بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصى والمحسن من المسىء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمه فى بقاء الدجال و أمابقاء عيسى فهو سبب إيمان أهل الكتاب به للآيه والتصديق بنوه سيد الأنبياء محمد خاتم النبيين و رسول رب العالمين ص و يكون تبيانا لدعوى الإمام

عند أهل الإيمان ومصدقا لمادعا إليه

عند أهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته إياه ودعائه إلى المله المحمديه التى هو إمام فيها فصار بقاء المهدي ع أصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقاءه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الأصل لهما و لو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب و ذلك مستحيل فى العقول . وإنما قلنا إن بقاء المهدي ع أصل لبقاء الاثنين لأنه لا يصح وجود عيسى

[صفحه ٤٩٢]

ع بانفراده غير ناصر لمله الإسلام و غير مصدق للإمام لأنه لو صح ذلك لكان منفردا بدوله ودعوه و ذلك يبطل دعوه الإسلام من حيث أراد أن يكون تبعا فصار متبوعا وأراد أن يكون فرعا فصار أصلا

و النبي ص قال لاني بعدى

-روایت-١-٢-روایت-٢٠-٣٤

و قال ص

الحلال ما أحل الله على لسانى إلى يوم القيامة والحرام ما حرم الله على لسانى إلى يوم القيامة

-روایت-۱-۲-روایت-۱۳-۱۱۲

فلا بد من أن يكون له عوناً وناصرًا ومصداقًا وإذا لم يجد من يكون له عوناً ومصداقاً لم يكن لوجوده تأثير فثبت أن وجود المهدي ع أصل لوجوده . وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للأئمة إمام يرجعون إليه ووزير يعولون عليه لأنه لو كان كذلك لم يزل الإسلام مقهوراً ودعوته باطلة فصار وجود الإمام أصلاً لوجوده على ما قلناه . و أما الجواب عن إنكارهم بقاءه في السرداب من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان أحدهما بقاء عيسى ع في السماء من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ع فكما جاز بقاءه في السماء والحاله هذه فكذلك المهدي في السرداب . فإن قلت إن عيسى ع يغذيه رب العالمين من خزانه غيبه قلت لا تنفى خزائنه بانضمام المهدي إليه في إغذائه . فإن قلت إن عيسى خرج عن طبيعه البشريه قلت هذه دعوى باطله لأنه قال تعالى لأشرف الأنبياء قل إنما أنا بشرٌ مثلكم . فإن قلت اكتسب ذلك من العالم العلوى قلت هذا يحتاج إلى توقيف

و لاسبيل إليه . والثاني بقاء الدجال فى الدير على ماتقدم بأشد الوثاق مجموعته يدها إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد و فى روايه فى بئر موثوق و إذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير أحد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي

قرآن-٨٠٣-٨٣٤

[صفحه ٤٩٣]

ع مكرما من غير الوثاق إذ الكل فى مقدور الله تعالى فثبت أنه غير ممتنع شرعا و لاعاده. ثم ذكر بعد هذه الأبحاث خبر سطيح و أنا ذكر منه موضع الحاجه إليه و مقتضاه أنه يذكر الذى جدن الملك وقائع و حوادث تجرى و زلازل من فتن ثم إنه ذكر خروج المهدي ع و أنه يملأ الأرض عدلا و تطيب الدنيا و أهلها فى أيام دولته ع . و روى عن الحافظ محمد بن النجار أنه قال هذا حديث من طوالات المشاهير الذى ذكره الحفاظ فى كتبهم و لم يخرج فى الصحيح آخر البيان فى حديث صاحب الزمان . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى برحمته هذه الأبحاث لا تثبت لنا حجه و لا تقطع الخصم و لا تضمره لما يرد عليها من الإيرادات و تطويله فى إثبات بقاء المسيح ع و إبليس و الدجال فهى مثل الضروريات

عند المسلمين فلاحاجه إلى التكلف لتقريرها و الجواب

المختصر ما ذكرته آنفاً وهو أن النقل قدورد به من طرق المؤلف والمخالف والعقل لا يحيله فوجب القطع به فأما قوله إن المهدي ع في سرداب وكيف يمكن بقاؤه من غير أحد يقوم بطعامه وشرابه فهذا قول عجيب وتصور غريب فإن الذين أنكروا وجوده ع لا يوردون هذا والذين يقولون بوجوده لا يقولون إنه في سرداب بل يقولون إنه حي موجوده يحل ويرتحل ويطوف في الأرض ببيوت وخيم وخدم وحشم وإبل وخيل وغير ذلك وينقلون قصصاً في ذلك وأحاديث يطول شرحها. وأنا أذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زمانى وحدثنى بهما جماعة من ثقات إخوانى كان فى البلاد الحليه شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلى من قريه يقال لها هرقل مات فى زمانى و مارأيته حكى لى ولده شمس الدين قال حكى لى والدى أنه خرج فيه و هو شباب على فخذة الأيسر توته مقدار قبضه الإنسان وكانت فى كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن

[صفحه ٤٩٤]

كثير من أشغاله و كان مقيماً بهرقل فحضر الحله يوماً ودخل إلى مجلس السعيد رضى الدين على

بن طاوس رحمه الله وشكا إليه مايجده منها و قال أريد أن أداويها فأحضر له أطباء الحله وأراهم الموضوع فقالوا هذه التوته فوق العرق الأكل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضى الدين قدس روحه أنا متوجه إلى بغداد وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبنى فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك فضاقت صدره فقال له السعيد إن الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدي إذا كان الأمر على ذلك وقد وصلت إلى بغداد فأتوجه إلى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم أنحدر إلى أهلى فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته

عند السعيد رضى الدين وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة ع ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام ع وقضيت بعض الليل فى السرداب وبت فى المشهد إلى الخميس ثم مضيت إلى دجله واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا ومألت إبريقا كان معى وصعدت أريد المشهد. فرأيت أربعة فرسان خارجين من بات السور و كان حول

المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين أحدهما عبدمخطوط و كل واحد منهم متقلل بسيف و شيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف و عليه فرجيه ملونه فوق السيف و هو متحنك بعذبتة فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق و وضع كعب في الأرض و وقف الشابان عن يسار الطريق و بقي صاحب الفرجيه على الطريق مقابل والدى ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجيه أنت غدا تروح إلى أهلك فقال نعم فقال له تقدم حتى أبصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم و قلت في نفسي أهل البادية مايكادون يحترزون من النجاسه و أنا قد خرجت من الماء و قميصي مبلول ثم إنى بعد ذلك تقدمت إليه فلزمني بيده و

[صفحه ٤٩٥]

مدنى إليه و جعل يلمس جانبي من كتفى إلى أن أصابت يده التوثه فعصرها بيده فأوجعنى ثم استوى في سرجه كما كان فقال لى الشيخ أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته باسمى فقلت أفلحنا و أفلحتم إن شاء الله قال فقال لى الشيخ هذا هو الإمام قال فتقدمت إليه فاحتضنته و قبلت فخذه . ثم إنه ساق و أنا مشى معه محتضنه فقال ارجع فقلت لأفارقك

أبدا فقال المصلحه رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ يا إسماعيل ماتستحيى يقول لك الإمام مرتين ارجع وتخالفه فجبهنى بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت إلى و قال إذا وصلت بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعنى الخليفه المستنصر رحمه الله فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضى ليكتب لك إلى على بن عوض فإننى أوصيه يعطيك الذى تريد ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائما أبصرهم إلى أن غابوا عنى وحصل عندى أسف لمفارقته فقعدت إلى الأرض ساعه ثم مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولى وقالوا نرى وجهك متغيرا أو أوجعك شيء قلت لا قالوا أخاصمك أحد قلت لا ليس عندى مما تقولون خير لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب الغنم فقلت لا بل هو الإمام ع فقالوا الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجيه فقلت هو صاحب الفرجيه فقالوا أريته المرض الذى فىك فقلت هو قبضه بيده وأوجعنى ثم كشفت رجلى فلم أر لذلك المرض أثرا فتداخلى الشك من الدهش فأخرجت رجلى الأخرى فلم أر شيئا فانطبق الناس على ومزقوا قميصى فأدخلنى القوام

خزانه ومنعوا الناس عنى و كان ناظرا بين النهريين بالمشهد فسمع الضججه وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء إلى الخزانة وسألنى عن اسمى وسألنى منذ كم خرجت من بغداد فعرفته أنى خرجت فى أول الأسبوع فمشى عنى وبت فى المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معى إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عنى ووصلت إلى

[صفحه ٤٩٦]

أوانا فبت بها وبكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطره العتيقه يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان فسألونى عن اسمى و من أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا على ومزقوا ثيابى و لم يبق لى فى روحى حكم و كان ناظر بين النهريين كتب إلى بغداد وعرفهم الحال ثم حملونى إلى بغداد وازدحم الناس على وكادوا يقتلوننى من كثره الزحام و كان الوزير القمى رحمه الله تعالى قدطلب السعيد رضى الدين رحمه الله وتقدم أن يعرفه صحه هذاالخبر. قال فخرج رضى الدين ومعه جماعه فوافينا باب النوبى فرد أصحابه الناس عنى فلما رآنى قال أعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف عن فخذى فلم ير شيئا فغشى عليه ساعه وأخذ بيدى وأدخلنى على الوزير و هو بيكى و يقول يامولانا هذاأخى وأقرب الناس إلى قلبى فسألنى الوزير عن

القصه فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا مادواؤها إلا القطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير أن تقطع ولايموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين وتبقى في مكانها حفيره بيضاء لاينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأتموه قالوا منذ عشره أيام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلا فصاح أحد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها. ثم إنه أحضر

عندالخليفه المستنصر رحمه الله تعالى فسأله عن القصه فعرفه بها كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فأنفقها فقال ما أجسر آخذ منه حبه واحده فقال الخليفه ممن تخاف فقال من ألدى فعل معى هذا قال لا تأخذ من أبى جعفر شيئا فبكى الخليفه وتكدر وخرج من عنده و لم يأخذ شيئا. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمة على بن عيسى عفا الله عنه كنت فى بعض الأيام أحكى هذه القصه لجماعه عندى و كان هذاشمس الدين محمدولده عندى و

[صفحه ٤٩٧]

أنا لأعرفه فلما انقضت الحكايه قال أناولده لصلبه فعجبت من هذاالاتفاق و قلت هل رأيت فخذته وهي مريضه فقال

لأننى أصبو عن ذلك ولكنى رأيتها بعد ماصلحت و لأثر فيها و قدنبت فى موضعها شعر و سألت السيد صفى الدين محمد بن محمد بن بشر العلوى الموسوى ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى و كانا من أعيان الناس و سراتهم وذوى الهيئات منهم و كانا صديقين لى و عزيزين عندى فأخبرانى بصحه هذه القصه و أنهما رأياها فى حال مرضها و حال صحتها و حكى لى ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه ع حتى أنه جاء إلى بغداد و أقام بها فى فصل الشتاء و كان كل أيام يزور سامراء و يعود إلى بغداد فزارها فى تلك السنه أربعين مره طمعا أن يعود له الوقت الذى مضى أو يقضى له الحظ بما قضى و من الذى أعطاه دهره الرضا أو ساعده بمطالبه صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرتة و انتقل إلى الآخره بغصته و الله يتولاه و إيانا برحمته بمنه و كرامته . و حكى لى السيد باقى بن عطوه العلوى الحسينى أن أباه عطوه كان به أدره و كان زيدي المذهب و كان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإماميه و يقول لاأصدقكم و لا أقول بمذهبكم حتى يجىء صاحبكم يعنى المهدي فيبرثنى من هذا المرض و تكرر هذا القول منه فبيننا نحن مجتمعون

عندوقت عشاء الآخره إذاأبونا

يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعاً فقال ألحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحداً فعدنا إليه وسألناه فقال إنه دخل إلى شخص و قال يعطوه فقلت من أنت فقال أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثراً قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبه واشتهرت هذه القصة وسألت عنها غير ابنه فأخبر عنها فأقر بها والأخبار عنه ع في هذا الباب كثيرة و أنه رآه جماعه قد انقطعوا في طرق الحجاز وغيرها فخلصهم وأوصلهم إلى حيث أرادوا و لو لا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زمانى كاف

قال قطب الدين الراوندى فى كتاب الخرائج والجرائح الباب الثانى عشر

[صفحه ٤٩٨]

فى معجزات صاحب الزمان ع

عن حكيمه قالت دخلت يوماً على أبى محمد قال بيتى عندنا الليلة فإن الله سيظهر الخلف فيها قلت وممن فلست أرى بنرجس حملاً- قال ياعمه إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها به إلا وقت ولادتها فبت أنا وهى فلما انتصف الليل صليت أنا وهى صلاة الليل فقلت فى نفسى قد قرب الفجر و لم يظهر ما قال

أبو محمد فناداني أبو محمد لا تعجلي فرجعت إلى البيت خجله فاستقبلتني نرجس ترتعد فضممتها إلى صدري وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنا أنزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي فأجابني الخلف من بطنها يقرأ كقراءتي قالت وأشرق نور في البيت فنظرت و إذا الخلف تحتها ساجدا إلى القبلة فأخذته فناداني أبو محمد من الحجره هلمى بابني إلى ياعمه قالت فأتيته به فوضع لسانه في فيه وأجلسه على فخذه فقال له انطق يا بني بإذن الله فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِي - فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ صلى الله على محمد المصطفى و على المرتضى و فاطمه الزهراء و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي أبي قالت وغمرتنا طيور خضر فنظر أبو محمد إلى طائر منها فدعاه فقال خذه فاحفظه حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره قالت حكيمه قلت لأبي محمد ما هذا الطائر و

ما هذه الطيور قال هذا جبرئيل و هذا ملائكة الرحمه ثم قال ياعمه رديه إلى أمه كى تقر عينها و لاتحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون فرددته إلى أمه قالت و لما ولد كان نظيفا مفروغا منه و على ذراعه الأيمن مكتوب جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً

-روایت-۱-۲-روایت-۱۸-۱۶۷۹

ومنها ماروی السیاری قال حدثنی نسیم وماریه قالتا لما خرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا بسبابتيه نحو السماء

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد

[صفحه ۴۹۹]

فعطس فقال الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله عبدا داخرا غير مستكف و لامستكبر ثم قال زعمت الظلمه إن حجه الله داخضه و لو أذن الله لنا فى الكلام لزال الشك

-روایت-از قبل-۱۸۰

ومنها ماروی عن طریف أبى نصر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان و هو فى المهد فقال لى على بالصندل الأحمر فأتيته به فقال أتعرفنى قلت نعم أنت سيدى و ابن سيدى فقال ليس عن هذا سألتك فقلت فسر لى فقال أنا خاتم الأوصياء و بى يرفع الله البلاء من أهلى و شيعتى

-روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۲۷۵

ومنها ماروی عن أبى نعيم محمد بن أحمد الأنصارى قال وجه قوم من المفوضه كامل بن ابراهيم المدنى إلى أبى محمد قال فقلت فى نفسى لما دخلت عليه

أسأله عن الحديث المروى عنه ع لا يدخل الجنة إلا من عرف الله معرفتى وكنت جلست إلى باب عليه ستر مسيل فجاءت الريح فكشفت طرفه و إذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لى يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت لبيك ياسيدى قال جئت إلى ولى الله تسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك و قال بمقالتك قلت إى و الله قال إذا و الله يقل داخلها و الله إنه ليدخلنها قوم يقال لهم الحقيه قلت و من هم قال هم قوم من جبههم لعلى يحلفون بحقه و لا يدرون ما حقه وفضله أى قوم يعرفون ماتجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفه الله ورسوله والأئمه ونحوها ثم قال وجئت تسأل عن مقاله المفوضه كذبوا بل قلوبنا أوعيه لمشييه الله فإذا شاء الله تعالى شئنا و الله يقول وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ فقال لى أبو محمد ماجلوسك فقد أنبأك بحاجتك

-روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۹۸۰

ومنها ماروى عن رشيق حاجب المادرانى قال بعث إلينا المعتضد وأمرنا أن نركب ونحن ثلاثة نفر ونخرج محفين على السروج ونجنب أخرى و قال ألحقوا بسامراء واكبسوا

برأسه فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدناها دارا سريه كأن الأيدى رفعت عنها فى ذلك الوقت فرفعنا الستر و إذاسرداب فى الدار الأخرى فدخلناها و كأن بحرا فيها و فى أقصاه حصير و قدعلمنا أنه على الماء و فوقه رجل من أحسن الناس هيئه قائم يصلى فلم يلتفت إلينا و لا إلى شىء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى فغرق فى الماء و ما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته و أخرجته فغشى عليه وبقى ساعه و عاد صاحبي الثانى إلى فعل ذلك فنالته مثل ذلك فبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذره إلى الله وإليك فوالله ما علمت كيف الخبر و إلى من نجى ء و أنا تائب إلى الله فما التفت إلى بشىء مما قلت فانصرفنا إلى المعتضد فقال اكنموه و إلا ضربت رقابكم . ومنها أن على بن زياد الصيمرى كتب يلتمس كفننا فكتب إليه أنك تحتاج إليه فى سنه ثمانين فمات فى سنه ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته

ومنها ماروى عن نسيم خادم أبى محمد ع قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشره أيام فعطست عنده

فقال يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال لى ألابشرك فى العطاس هوأمان من الموت ثلاثه أيام

-روایت-۱-۲-روایت-۴۹-۲۰۸

ومنها ماروى عن حكيمه قالت دخلت على أبى محمد بعدأربعين يوما من ولاده نرجس فإذامولانا الصاحب يمشى فى الدار فلم أر لغه أفصح من لغته فتبسم أبو محمد و قال إنا معاشر الأئمه نشأ فى كل يوم كماينشأ غيرنا فى الشهر ونشأ فى الشهر كماينشأ غيرنا فى السنه قالت ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد عنه فقال استودعناه ألقى استودعت أم موسى ولدها

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۳۴۹

ومنها ماروى عن أبى الحسن المسترق الضرير قال كنت يوما فى مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدوله فتذاكرنا أمر الناحيه قال كنت أزرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين يوما فأخذت أتكلم فى ذلك فقال يابنى قدكنت أقول بمقاتلك هذه إلى أن ندبت إلى ولايه قم حين استصعبت على السلطان و

[صفحه ۵۰۱]

كان كل من ورد إليها من جهه السلطان يحاربه أهلها فسلم إلى جيش وخرجت نحوها فلما خرجت إلى ناحيه طر وخرجت إلى الصيد ففاتنى طريده فاتبعتها وأوغلت فى أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه فكلما سرت يتسع النهر فبينما أنا كذلك إذ طلع على فارس

تحتة شهباء و هو متعمم بعمامه خز خضراء لا-أرى منه سواد عينيه و فى رجليه خفان أحمران فقال لى يا حسين و ما أمرنى و لاكنانى فقلت ماذا تريد فقال لم تزرى على الناحيه و لم تمنع أصحابى خمس مالك و كنت رجلا وقودا لأخاف شيئا فأرعدت وتهييته و قلت له أفعل ياسيدى ما تأمر به فقال إذا أتيت إلى الموضع الذى أنت متوجه إليه فدخلته عفوا و كسبت ما كسبته فيه تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أى طريق سلك فطلبته يمينا وشمالا فخفى على أمره فازددت رعبا وانكفأت راجعا إلى عسكرى و تناسيت الحديث فلما بلغت قم و عندى أننى أريد محاربه القوم خرج إلى أهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا لخالفهم لنا و أما إذا وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلده فدبرها كما ترى فأقمت فيها زمانا و كسبت أموالا زائده على ما كنت أقدر ثم وشى القواد بى إلى السلطان وحسدت على طول مقامى و كثره ما اكتسبت فعزلت و رجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان فسلمت وأقبلت إلى منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى فتخطى رقاب الناس حتى اتكأ على تكأتى فاغتظت من

ذلك و لم يزل قاعدا لا يبرح و الناس يدخلون ويخرجون و أنا أزداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا إلى و قال بينى وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قدوفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعدت من ذلك و قلت السمع والطاعة فقامت وأخذت بيده وفتحت الخزائن فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئا كنت قد أنسيته مما كنت قد جمعتة وانصرف و لم أشك بعد ذلك و تحققت الأمر فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبي عبد الله زال ما كان اعترضنى من شك .

[صفحه ٥٠٢]

ومنها ماروى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد فى سنه سبع و ثلاثين للحج و هى السنه التى رد القرامطه فيها الحجر إلى مكانه من البيت كان أكبر همى بمن ينصب الحجر لأنه مضى فى أثناء الكتب قصه أخذه و أنه ينصبه فى مكانه الحجى فى الزمان كما فى زمن الحجاج وضعه زين العابدين ع فى مكانه فاستقر فاعتلتت عله صعبه خفت فيها على نفسى و لم يتهىأ لى ما قصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعته مختومه أسأل فيها عن مده عمري وهل تكون المنيه فى هذه

العله أم لا وقلت همى إيصال هذه الرقعه إلى واضع الحجر فى مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبك لهذا فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمكه وعزم على إعاده الحجر بذلت لسدنه البيت جمله تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه أقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعته فى مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه وعلت لذلك الأصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى اختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى وعينى لاتفارقه حتى انقطع عنى الناس و كنت أسرع الشده خلفه و هويمشى على تؤده و لا أدركه فلما حصل بحيث لا يراه أحد غيرى وقف والتفت إلى فقال هات مامعك فناولته الرقعه فقال من غير أن ينظر فيها قل له لاخوف عليك فى هذه العله و يكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنه قال فوقع على الزرع حتى لم أطق حراكا و تركنى وانصرف قال أبو القاسم فأعلمنى بهذه الجملة فلما كانت سنه سبع وستين

اعتل أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقليل له ما هذا الخوف وترجو أن يتفضل الله بالسلامه فما عليك مخوفه فقال هذه السنه التي وعدت وخوفت

[صفحه ٥٠٣]

منها فمات في علته

ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن شج قال دخل الحسن بن على العسكرى علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لى لك خمس وستون سنه وشهر ويومان و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى وأنى نظرت فيه فكان كما قال و قال هل رزقت ولدا فقلت لا قال أللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع

-روایت- ١-٢-روایت- ٧٨-٣٤٥

من كان ذا عضد يدرك ظلامته || إن الدليل أذى ليست له عضد

قلت يا مولاي أ لك ولد قال إى والله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا فأما الآن فلا ثم تمثل

-روایت- ١-٩٤

لعلك يوما أن ترانى كأنما || نبى حوالى الأسود اللوائد

فإن تميما قبل أن تلد الحصا || أقام زمانا و هو فى الناس واحد

آخر مانقلته من كتاب الخرائج للراوندى رحمه الله و قال الطبرسى فى كتابه الركن الرابع من الكتاب فى ذكر الأئمه الاثنى عشر والإمام

الثانى عشر ع المطلب الأهم والغرض الأتم من هذا الكتاب فى تصحيح إمامه صاحب الزمان بن الحسن القائم الحجه مهدي الأمه وكاشف الغمه على الجملة والتفصيل بثابت البرهان وواضح الدليل . ثم إن ذلك يدور على قسمين أحدهما ذكر البراهين والبيانات من جهة النصوص الداله على إمامه الاثنى عشر أذى هو خاتمهم وقائمهم عليه وعليهم أجمعين أفضل الصلاة والسلام وقدرهاها الخاصه والعامه وأطبق على نقلها الفرقتان المتباينتان والطائفتان المختلفتان عن النبي ص و ما يؤيد ذلك من الأدله التى تجملهم وتعمهم وتشملهم والآخر ذكر الدلالات الواضحه فى إمامته ع خاصه على التعيين والتفصيل والإفراد له بالدليل بعد إشراكه ع فى دلالة الاعتبار مع ذكر طرف من الأخبار فى ذكر مولده وغيبته وعلامات وقت قيامه ومدته دولته وبيان سيرته . ذكر القسم الأول من الركن الرابع و هو القول فى الدلالة على الإمامه للاثنى عشر

[صفحه ٥٠٤]

من آل محمد ع ويشتمل على ثلاثه فصول . الفصل الأول فى ذكر بعض الأخبار التى جاءت فى النص على عدد الأئمه الاثنى عشر من الأئمه من طريق العامه على طريق الإجمال . اعلم أن الخبر إزارواه المعترف بصحته الدائن بصدقه ووافقه على ذلك المنكر لمضمونه

الدافع لما اشتمل عليه فقد أسفر فيه الحق عن وجه الدلالة لاتفاق المتضادين في مقاله إذ لو كان باطلا لماتوفرت دواعي المنكر له على نقله و هو حجه عليه بل كانت منه الدواعي متوفره في دفعه على مجرى العرف والعادة لاسيما و قد سلم من بعض معارضه فسقط الحجه به أو دعوى تكافيه في الظاهر فتمنع من العمل عليه والاعتقاد به و إذا كانت الأخبار الواردة في أعداد الأئمه ع بهذه الصفه فقد وجب القطع على صحتها.فما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإماميه في ذلك و صححوها

ماروى مرفوعا إلى جابر بن سمره قال سمعت من رسول الله ص يوم جمعه عشيه رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة و يكون عليهم اثنا عشر خليفه كلهم من قريش و سمعته يقول أنا الفرط على الحوض رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبه وقتيبه بن سعد

-روايت- ١-٢-روايت- ٣٩-٢٧٦

. قال أفقر عباد الله تعالى إلى رحمته على بن عيسى عفا الله عنه هذا الحديث ذكرته في صدر هذا الكتاب من عده طرق و هو في صحيح مسلم و ذكرت أيضا نقلا من مسند أحمد بن حنبل رحمه الله أن عبد الله بن مسعود سئل هل أخبركم نبيكم بعده

الخلفاء من بعده فى كلام هذامعناه فقال نعم قال كعده نقيباً بنى إسرائيل . قال الطبرسى ومما ذكره الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان فى كتابه قال و من ذلك ماروى عن ابن مسعود فى كتابه وذكر الحديث و أنا نقلته من مسند أحمد بن حنبل . ومما ذكره الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورى فى رحمة الله فى

[صفحه ٥٠٥]

الرد على الزيدى

مرفوعاً إلى ابن عباس قال سألت رسول الله ص حين حضرته الوفاة فقلت إذا كان مانعاً بالله منه فإلى من فأشار بيده إلى على ع فقال إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضه طاعتهم كطاعته

-روایت- ١-٢-روایت- ٢٩-٢٣٢

و عن المفيد مرفوعاً إلى عائشه رضى الله عنها أنها سألت كم خليفه يكون لرسول الله ص فقالت أخبرنى رسول الله ص أنه يكون بعده اثنا عشر خليفه قال فقلت لها من هم فقالت أسماؤهم عندى مكتوبه بإملاء رسول الله ص فقلت لها فاعرضيه فأبت

-روایت- ١-٢-روایت- ٤٧-٢٤٥

وبإسناده عن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه أن النبى ص قال له ياعم يملك من ولدى اثنا عشر خليفه ثم تكون أمور كريبه وشدايد

عظيمه ثم يخرج المهدي من ولدى يصلح الله أمره في ليله فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال

-روايت- ١-٢-روايت- ٥٥-٢٧٧

. هذا بعض ماجاء من الأخبار من طريق المخالفين ورواياتهم في النص على عدد الأئمة الاثني عشر ع و إذا كانت الفرقة المخالفه قد نقلت ذلك كما نقلته الشيعة الإماميه و لم تنكر ما تضمنه الخبر فهو أدل دليل على أن الله تعالى هو سخرهم لروايته إقامه لحجته وإعلاء لكلمته و ما هذا الأمر إلا كالخارق للعادة والخارج من الأمور المعتاده و لا يقدر عليه إلا الله سبحانه و تعالى الذي يذل الصعب و يقلب القلب و يسهل العسير و هو على كل شيء قدير. الفصل الثاني في ذكر بعض الأخبار التي جاءت من طرق الشيعة الإماميه في النص على إمامه الاثني عشر من آل محمد ع هذه الأخبار على ضربين أحدهما يتضمن النص على عدد الاثني عشر من آل محمد ع على الجملة والثاني يتضمن النص على أعيان الأئمة الاثني عشر على التفصيل. فأما الضرب الأول منهما فنحو

مارواه محمد بن يعقوب الكليني مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمه ع و بين يديها لوح

-روايت- ١-٢-روايت- ٧٩-ادامه دارد

[صفحه ٥٠٦]

مكتوب فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة

-روایت- از قبل-۱۰۵

وبإسناده يرفعه إلى أبي حمزه الثمالي عن أبي جعفر ع قال إن الله عز وجل أرسل محمداص إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقى وكل وصى جرت به سنه والأوصياء الذين من بعد محمدص على سنه أوصياء عيسى وكانوا اثني عشر و كان أمير المؤمنين ع على سنه المسيح

-روایت-۱-۲-روایت-۶۵-۳۱۰

وبإسناده يرفعه إلى أبي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لمامات أبوبكر رضی الله عنه واستخلف عمر رضی الله عنه وشهدت إذ أقبل يهودى من عظماء يهود يثرب تزعم يهود المدينة أنه أعلم زمانه حتى رفع إلى عمر فقال له يا عمر إنى جئتك أريد الإسلام فإن أخبرتنى عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنه وجميع ما أريد أن أسأل عنه فقال له عمر إنى لست هناك ولكنى أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنه وجميع ما تسأل عنه و هو ذاك وأوما بيده إلى على ع وساق الحديث إلى أن قال قال له أمير المؤمنين ع سل عما بدا لك فقال أخبرنى عن ثلاث وثلاث وواحد فقال له على

لم لم تقل سبعة فقال له اليهودى إنك إن أخبرتنى بالثلاث سألتك عن البقيه و إلاكفت ثم قال أخبرنى عن أول حجر وضع على وجه الأرض وأول شجره غرست فى الأرض وأول عين نبعت على وجه الأرض فأخبره أمير المؤمنين ع ثم قال له اليهودى أخبرنى عن هذه الأمه كم يكون لها من إمام هدى وأخبرنى عن نبيكم محمدأين منزله فى الجنة و من يسكن معه فى منزله فقال له ع إن لهذه الأمه اثنى عشر إماما من ذريه نبيها وهم منى و أمامنزله نبينا فى الجنة فهى أفضلها وأشرفها جنة عدن و أما من يسكن معه فى منزله فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وأمههم وجدتهم أم أمهم وذرايرهم لايشركهم فيها أحد الخبر بتمامه

-روايت-١-٢-روايت-٤٧-١٢١٩

وأعاد هذا الخبر ثانية بالفاظ أتم

[صفحه ٥٠٧]

من هذه والموضع المطلوب سؤال اليهودى عن هذه الأئمه ع فإن أمير المؤمنين ع عينها كما تقدم وأسلم اليهودى

و عن أبى حمزه قال سمعت الإمام على بن الحسين ع يقول إن الله تعالى خلق محمدا واثنى عشر من أهل بيته من نور عظمته وأقامهم أشباها فى ضياء نوره يعبدونه ويسبحونه ويقدمونه وهم الأئمه من بعد

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۱۶

و عن زراره قال سمعت أبا جعفر ع يقول من آل محمد اثنا عشر إماما كلهم محدث و رسول الله ص و علي هما الوالدان

-روایت-۱-۲-روایت-۴۲-۱۱۸

و عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي و علمي و حلمي و خلقهم من طيبتى فويل للمتكبرين عليهم بعدى القاطعين فيهم صلتى مالهم لأنالهم الله شفاعتى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۲۱۲

و عن سيد العابدين علي بن الحسين ع عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذى يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۱۹۹

و عن الصادق عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص الأئمة من بعدى اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم القائم هم خلفائى و أوصيائى و أوليائى و حجج الله على أمتى المقر بهم مؤمن و المنكر لهم كافر

-روایت-۱-۲-روایت-۶۲-۲۱۸

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن خلفائى و أوصيائى و حجج الله على الخلق بعدى الاثنى عشر أولهم أخى و آخرهم ولدى قيل يا رسول الله من أخوك قال علي بن

أبى طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و الذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدي وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه وتشرق الأرض بنور ربها وبلغ سلطانه المشرق والمغرب

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۴۶۹

والأخبار في هذا الفن كثيره فلنقتصر على ما أوردناه ففيه كفايه ومقنع فيما نحنناه .

[صفحه ۵۰۸]

و أما الضرب الثاني ذكر في هذا الضرب حديث اللوح الذي كان

عند فاطمه ع فيه أسماء الأئمة واحدا بعد واحد على التعيين و هو من طرق أصحابنا و الذي أراه أن هذه الأحاديث لأفائده في ذكرها طائله لأنه إن كان المراد بها إثبات أسمائهم وحصرهم في هذه العده

عند الشيعة فذلك أمر مفروق منه ثابت لا يحتاج إلى دليل و لا يفتقر إلى برهان و يكفي فيه عندهم النقل الذي تداولوا و إن كان المراد به ثبوته

عند المخالفين فهذه الأحاديث عندهم لا تنصر دعوى و لا تثبت حجه و قد أوردت أنا في تضاعيف هذا الكتاب من طرقهم ما فيه بلاء و لا يوسع العقلاء إنكاره إلا من أراد الجدال و كان في طبعه عناد أو نشأ على أمر و يضعف طبعه عن مفارقتة والعدول عنه إلى ضده و في

ذلك صعوبه على الأنفس الضعيفه و قدأجاد أبو الطيب فى قوله

يراد من القلب نسيانكم || وتأبى الطباع على الناقل

وروى عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا

عند معاويه أنا و الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أبى سلمه و أسامه بن زيد فذكرنا حديثا جرى بينه و بين معاويه و أنه قال لمعاويه سمعت رسول الله ص يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخى على ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنى الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابنى الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه على بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا على ثم ابنى محمد بن على أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ستدركه يا حسين ثم تكمله اثنا عشر إماما تسعه من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عمر بن أبى سلمه و أسامه بن زيد فشهدوا لى

عند معاويه قال سليم بن قيس الهلالي و قد كنت سمعت من سلمان و أبى ذر و المقداد و أسامه بن زيد أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-۸۴۸

و عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال دخلت على

-روایت-۱-۲-روایت-۴۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۰۹]

الحسين على فخذيه و هو يقبل عينيه ويلثم فاه و هو يقول أنت سيد بن سيد أبوساده أنت إمام بن إمام أبوأئمه أنت حجه بن حجه
أبو حجاج تسعه من صلبك تاسعهم قائمهم

-روایت-از قبل-۱۶۵

و عن الصادق عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه ع قال سئل أمير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص إني مخلف
فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي فقيل له من العتره فقال أنا و الحسن و الحسين و الأئمه التسعه من ولد الحسين تاسعهم مهد يهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه

-روایت-۱-۲-روایت-۶۹-۳۴۰

و عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول أنا و على و الحسن و الحسين و تسعه من ولد الحسين مطهرون
معصومون

-روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۱۲۷

و عنه قال قال رسول الله ص أناسيد النبيين و على بن أبي طالب سيد الوصيين و أن أوصيائي بعدى اثنا عشر أولهم على بن أبي
طالب ع و آخرهم القائم

-روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۶۰

و عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول لما أنزل الله تعالى على نبيه ص يا أيها

الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَرَفْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَمَنْ أُولَى الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ فَقَالَ عَ هُم خَلْفَائِي مِنْ بَعْدِي يَا جَابِرُ وَأَتَمُّهُ الْهَدَى بَعْدِي أُولَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ وَاسْتَدْرَكَهُ يَا جَابِرُ فَإِذَا الْقَيْتَهُ فَأَقْرَأَهُ مِنْهُ السَّلَامَ ثُمَّ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ثُمَّ سَمِيئًا وَكُنِيئًا حُجَّجَهُ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَبَقِيَّتِهِ فِي عِبَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ذَلِكَ الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيْهِ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا وَ ذَلِكَ الَّذِي يَغِيبُ عَنْ شِيعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ غَيْبُهُ لَا يَثْبُتُ فِيهَا عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ

-روایت-۱-۲-روایت-۷۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۰]

إلا- من امتحن الله قلبه للإيمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال ع إى و الذى بعثنى بالحق إنهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايتة في غيبته كانتفاع

الناس بالشمس و إن علاها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله إلى آخر الخبر

-روایت- از قبل-۳۱۷

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن الله تبارك و تعالی اطلع إلى الأرض اطلاعه ثم اختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانيه فاختار منها عليا وجعله إماما ثم أمرني أن أتخذه أخا ووصيا و خليفه ووزيرا فعلى منى و أنا من على و هو زوج ابنتى و أبوسبى الحسن و الحسين ألا و إن الله تبارك و تعالی جعلني وإياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين أئمه يقومون بأمرى ويحفظون وصيتى التاسع منهم قائم أهل بيتى ومهدى أمتى أشبه الناس بى فى شمائله وأقواله وأفعاله يظهر بعد غيبه طويله و حيره مضله فيعلن أمر الله و يظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكه الله فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

-روایت- ۱-۲-روایت-۴۴-۶۳۲

و عن أبى حمزه الثمالى عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص حدثنى جبرئيل عن رب العزه جل جلاله أنه قال من علم أن لا إله إلا أنا وحدى و أن محمدا عبدى و نبيى و أن على بن أبى طالب خليفتى و أن الأئمه من ولده حججى أدخلته الجنة برحمتى و نجيته من

النار بعفوى وأبحت له جوارى وأوجبت له كرامتى وأتممت عليه نعمتى وجعلته خاصتى وخالصتى إن نادانى لبيته و إن دعانى أجبته و إن سألتنى أعطيته و إن سكت ابتدأته و إن أساء رحمته و إن فر منى دعوته و إن شهد بذلك و لم يشهد أن على بن أبى طالب خليفتى أو شهد بذلك و لم يشهد أن الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى إن قصدنى حجبتة و إن سألتنى حرمتة و إن نادانى لم أسمع نداءه و إن دعانى لم أجب دعاءه و إن رجانى خيبته و ذلك جزاؤه منى و ما أنا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الأنصارى فقال يا رسول الله و من الأئمة من ولد على بن أبى طالب فقال الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة

-روایت-۱-۲-روایت-۷۶-ادامه دارد

[صفحه ۵۱۱]

ثم سيد العابدين فى زمانه على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على وستدرکه ياجابر فإذا أدركته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم التقى محمد بن على ثم النقى على بن محمد ثم الزكى الحسن بن على ثم ابنه القائم مهدى أمتى الذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت

جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي من أطاعهم فقد أطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها

-روایت- از قبل- ۵۷۵

و عن أبي حمزه الثمالي عن الباقر عن آبائه ع عن الحسين بن علي قال دخلت أنا وأخي علي جدى رسول الله ص فأجلسنى على فخذه وأجلس أخى الحسن على فخذه الأخرى ثم قال لنا بأبى أنتما من إمامين صالحين اختار كما الله منى و من أبيكما وأمكما واختار من صلبك يا حسين تسعه أئمه تاسعهم قائمهم كلهم فى الفضل والمنزله سواء

-روایت- ۱-۲-روایت- ۷۶-۳۳۲

قال محمد بن عمران سمعت أبا عبد الله ع يقول نحن اثنى عشر محدثا فقال له أبو بصير تالله لقد سمعت ذلك من أبى عبد الله ع فحلف مره أو مرتين أنه سمعه منه فقال أبو بصير لكنى سمعته من أبى جعفر ع

-روایت- ۱-۲-روایت- ۵۲-۲۱۲

قال وأمثال هذه الأخبار كثيره لا يحتمل هذا الكتاب أكثر مما ذكرناه و قد ذكر كثيرا منها الشيخ أبو جعفر بن بابويه فى كتاب كمال الدين و تمام النعمه فى إثبات الغيبه و كشف الحيره فمن أراد الزيادة فليطلب من هناك و قد صنف

الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في ذلك كتابا مفردا ذكر فيه الأخبار الواردة في هذا المعنى بأسانيدها. الفصل الثالث من القسم الأول في ذكر جمل من الدلائل على إمامه أئمتنا ع سوى ما ذكرناه فيما تقدم من الكتاب أحد الدلائل على إمامتهم ع مظهر عنهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقه منهم فن

[صفحة ٥١٢]

واجتمعت فنونها وسائر أنواعها في آل محمد ع ألاترى إلى ماروى عن أمير المؤمنين ع في أبواب التوحيد والكلام الباهر المفيد من الخطب وعلوم الدين وأحكام الشريعة وتفسير القرآن و غير ذلك ما زاد على جميع كلام الخطباء والعلماء والفصحاء والحكماء والبلغاء حتى أخذ منه المتكلمون والفقهاء والمفسرون ونقل عنه أهل العربية أصول الإعراب ومعانى اللغات وقال في الطب ما استفاد منه الأطباء و فى الحكم والوصايا والآداب ما أربى على جميع كلام الحكماء و فى النجوم وعلم الآثار ما استفاده من جهته جميع أهل الملل والآراء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذكرناه من عترته وأبنائه ع مثل ذلك من العلوم فى جميع الأنحاء و لم يختلف فى فضلهم وعلو درجتهم فى ذلك من

أهل العلم اثنان فقد ظهر عن الباقر والصادق ع من الفتاوى فى الحلال والحرام والمسائل والأحكام وروى الناس عنهما من علوم الكلام وتفسير القرآن وقصص الأنبياء والمغازى والسير وأخبار العرب وملوك الأمم مسمى أبو جعفر ع لأجله باقر العلم . وروى عن الصادق ع من مشهورى أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف من جواباته فى المسائل أربعمائه كتاب هى معروفه بكتب الأصول رواها أصحابه وأصحاب أبيه وأصحاب ابنه موسى ع و لم يبق فن من فنون العلم إلا روى عنه ع فيه أبواب وكذلك كانت حاله ابنه موسى من بعده فى إظهار العلوم حتى حبسه الرشيد ومنعه من ذلك و قد انتشر للرضاع وابن أبي جعفر من ذلك ما شهره جملته تغنى عن تفصيله وكذلك كانت سبيل أبي الحسن و أبي محمد العسكريين ع وإنما كانت الروايه عنهما أقل لأنهما كانا محبوبين فى عسكر السلطان ممنوعين من الانبساط فى الفتيا و أن يلقاهما كل أحد من الناس . و إذا ثبت بما ذكرناه بينونه أئمتنا ع بما وصفناه عن جميع الأنام و لم يمكن أحدا أن يدعى أنهم أخذوا العلم عن رجال العامه أو تلقنوه من روايتهم

وفقهاءهم لأنهم لم يروا قط مختلفين إلى أحد من العلماء في تعلم شيء من العلوم ولأن ما نقل عنهم من العلوم فإن أكثره لا يعرف إلا منهم و لم يظهر إلا عنهم فعلنا

[صفحة ٥١٣]

أن هذه العلوم بأسرها قد انتشرت عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتيقنا زيادتهم في ذلك على كافتهم ونقصان جميع العلماء عن رتبهم. فثبت أنهم أخذوها عن النبي ص خاصة و أنه أفردهم بهاليدل على إمامتهم وافتقار الناس إليهم فيما يحتاجون إليه وغناهم عنهم ليكونوا مفرعا لأمته في الدين وملجئا لهم في الأحكام وجروا في هذاالتخصيص مجرى النبي ص في تخصيص الله سبحانه له بإعلامه أحوال الأمم السالفة وإفهامه ما في الكتب المتقدمه من غير أن يقرأ كتابا أو يلقى أحدا من أهله . هذا وقد ثبت في العقول أن الأعلم الأفضل أولى بالإمامه من المفضول وقد بين الله ذلك في كتابه بقوله أَمَّنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى وَقَوْلُهُ هَلْ يَسْتَتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ودل بقوله سبحانه في قصه طالوت وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَأَنَّ التَّقْدِمَ فِي الْعِلْمِ وَالشَّجَاعَةَ مَوْجِبَ لِلتَّقْدِمِ فِي الرَّئِيسَةِ وَإِذَا كَانَتْ أُمَّتَانِ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَحَدُهُمَا

الأمة بما ذكرناه فقد ثبت أنهم أئمة الإسلام الذين استحقوا الرئاسة على الأنام بما قلناه. دلالة أخرى ومما يدل على إمامتهم ع إجماع الأمة على طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق عليهم أو على أحد منهم بشىء يشينه فى ديانته مع اجتهاد أعدائهم وملوك أزمتهم فى الغض منهم والوضع من أقدارهم والتطلب لعثراتهم حتى أنهم كانوا يقربون من يظهر عداوتهم وينفون ويقتلون من يتحقق بولايتهم وهذا أمر ظاهر

عند من سمع بأخبار الناس فلو لأنهم ع كانوا على صفات الكمال من العصمه والتأييد من الله تعالى و أنه سبحانه منع بلطفه كل أحد من أن

قرآن-٥٩٧-٦٧٩-قرآن-٦٨٨-٧٤٦-قرآن-٧٨١-٨٢٠

[صفحه ٥١٤]

يتحرس عليهم باطلا أو يقول فيهم لماسلموا ع من ذلك على الوجه الذى شرحناه لاسيما وقد ثبت أنهم لم يكونوا ممن لا يؤبه بهم ولا ممن لا يدعو الداعى إلى البحث عن أخبارهم وانقطاع آثارهم بل كانوا على مرتبه من تعظيم الخلق إياهم و فى الرتبه العاليه والدرجه الرفيعه التى يحسد هم عليها الملوك ويتمنونها لأنفسهم لأن شيعتهم مع كثرتها فى الخلق وغلبتها فى أكثر البلاد اعتقدت فيهم الإمامه التى تشارك النبوه وظهرت عليهم الآيات والمعجزات والعصمه عن الزلازل حتى أن الغلاه

قد اعتقدت فيهم النبوه والإلهيه و كان أحد أسباب اعتقادهم ذلك فيهم حسن آثارهم وعلو أحوالهم وكمالهم في صفاتهم و قد جرت العاده فيمن حصل له جزء من هذه النباهه أن لا يسلم من ألسنه أعدائه ونسبتهم إياه إلى بعض العيوب القادحه في الديانه والأخلاق فإذا ثبت أن أئمتنا نزههم الله عن ذلك ثبت أنه سبحانه هو المتولى لجميع الخلائق على ذلك بلطفه وجميل صنعه ليدل على أنهم حججه على عباده والسفراء بينه و بين خلقه والأركان لدينه والحفظه لشرعه و هذا واضح لمن تأمله .دلاله أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع ما حصل من الاتفاق على برهم وعدالتهم وعلو قدرهم وطهارتهم و قد ثبت معرفتهم ع بكثير ممن يعتقد إمامتهم ويدين الله تعالى بعصمتهم والنص عليهم ويشهد بالمعجز لهم ووضح أيضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم إياهم ونقلهم الأحكام والعلوم عنهم وحملهم الزكوات والأخماس إليهم من أنكر هذا أو دفع كان مكابرا دافعا للعيان بعيدا عن معرفه أخبارهم و قد علم كل محصل بطرق الأخبار أن هشام بن الحكم و أبابصير و زراره بن أعين و حمران و بكر ابني أعين و محمد بن النعمان ألدى

يلقبه العامه شيطان الطاق و بريد بن معاويه العجلي وأبان بن تغلب و محمد بن مسلم الثقفى ومعاويه بن عمار الدهنى وغير هؤلاء ممن قد بلغوا الجمع الكثير والجم الغفير من أهل العراق والحجاز وخراسان وفارس كانوا فى وقت جعفر بن محمد ع رؤساء الشيعة فى الفقه وروايه

[صفحه ٥١٥]

الحديد والكلام و قد صنفوا الكتب وجمعوا المسائل والروايات وأضافوا أكثر ما اعتمده من الروايه إليه و إلى أبيه محمد الباقر لكل إنسان منهم أتباع وتلامذه فى المعنى الذى يتفردوا به وأنهم كانوا يدخلون من العراق إلى الحجاز فى كل عام إذا كثروا أو قلوا ثم يرجعون ويحكون عنه الأقوال ويسندون إليه الدلالات وكانت حالهم فى وقت الكاظم والرضا على هذه الصفه وكذلك إلى وقت وفاه أبى محمد العسكرى ع وحصل العلم باختصاص هؤلاء بأئمتنا كما يعلم اختصاص أبى يوسف و محمد بن الحسن بأبى حنيفه و كما يعلم اختصاص المزنى والربيع بالشافعى واختصاص النظام بأبى الهذيل والجاحظ والأسوارى بالنظام و لا فرق بين من دفع الإمامه عما ذكرناه و بين من دفع من سميناه عمن وصفناه فى الجهل بالأخبار والعناد والإنكار و إذا كان الأمر على ما ذكرناه لم تخل الإماميه فى شهادتها من أن تكون

كاذبه أو صادقه فإن كانت محقه صادقه فى نقل النص عنهم من خلفائهم ع مصييه فيما اعتقدته فيهم من العصمه والكمال فقد ثبت إمامتهم على ماقلناه و إن كانت كاذبه فى شهاداتها مبطله فى عقيدتها فلن يكون كذلك إلا و من سميناهم من أئمه الهدى ع ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك النكير عليهم مستحقون للبراءه منهم من حيث تولوا الكذابين مضلون لتقريبهم إياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلها ظالمون فى أخذ الزكوات والأخماس عنهم و هذا ما لا يطقه مسلم فيمن يقول بإمامته و إذا كان الإجماع المقدم ذكره حاصلًا على طهارتهم وعدالتهم ووجوب إمامتهم ثبتت إمامتهم بتصديقهم لمن أثبت عندهم ذلك وبمن ذكرناه من اختصاصهم بهم و هذا واضح والمنه لله .دلالة أخرى ومما يدل أيضا على إمامتهم ع وأنهم أفضل الخلق بعد النبي ص ذكر فى هذاالفصل كلاما طويلا أناألخصه وأذكر معناه قال مامعناه إن الله غرس لهم فى القلوب من الإجلال والتعظيم ما كان يعظمهم لأجله

[صفحه ٥١٦]

الولى والعدو مع اختلاف الأهواء وتباين الآراء فلايجحد عدوهم شرفهم وعلو مكانهم وعظيم مقدارهم هذا معاويه مع مبارزته
لأمير

المؤمنين ع ونصبه له العداوه و ماجرى بينهم من الوقائع لم يمكنه يوما أن يدفع شرفه و لا يضع منزلته و لا يقدر في حال من أحواله وأمر من أموره و قد كان يسمع من أصحابه ع و من ابن عباس رضى الله عنه و من الوافدين عليه والوافدات ما يقضى عينه ويصم سمعه من تفضيل على ع عليه وعد مناقبه ووصف خلاله وذكر مآثره فما نقل أنه أنكر ذلك و لا أمكنه رده و لا النكير على قائله مع محاربتة له و منازعته إياه الخلافه و سبه إياه على المنابر فكان كما قيل فأخرجه إلى السفه العياء و قد أجاد مهيار في قوله .

مالقريش ما ذقتك عهدا || ودا محبتك ودها على دخل

وطالبتك بقديم حقدها || بعد أخيك بالتراب والذحل

و كيف ضموا أمرهم واجتمعوا || واستوردوا الرأي و أنت منعزل

و ليس منهم قادح بريه || فيك و لافاض عليك بوهل

. وكذا كانت الحال مع ناكثي بيعته فإنهم لم يتمكنوا من إنكار فضله ومجد شرفه وكذا كانت أحوال الحسن و الحسين ع بعده من تعظيم الناس لهم واعترافهم لهم بعلو المنزله حتى أن يزيد بن معاويه

لقاه الله غب أفعاله الوخيمه وجزاه بما يستحقه على أعماله الذميمة فلم يسعه أن يقول في الحسين ع ما يغض من شرفه أو يطعن في ثغره مجده و لم يحفظ عنه ذمه و لا استزادته و كان همه الدنيا و طلب الولاية فلها ترك الصواب و عليها دخل النار من كل الأبواب و كان يظهر الحزن عليه و الندم على قتله و إنكار أنه أمر بذلك أو رضى به و ما زال يعظم زين العابدين ع و لما أنفذ مسلم بن عقبة و جرت وقعة الحرة أوصاه باحترامه ع و إكرامه و صيانته جانبه معهم و معرفتهم بحقه و قدره .

[صفحه ٥١٧]

والصادق ع كان مكرما معظما

عندبنى مروان و بمثل ذلك عامله السفاح و المنصور . و موسى بن جعفر ع كان مراعى الحال معروف القدر و المكانه رفيع المنزله و المحل الذى جرى فى حقه من الرشيد كان ينكره و يعتذر منه و ما زال فى حال حياته فى زمن الهادى و الرشيد على أتم ما ينبغى إلى أن جرى له ع ماجرى و أحضر الرشيد الشهود يشهدون أنه مات موتا و لم يقتل كل ذلك تفصيا من قتله و إنكار أن يكون أمر به . و حال المأمون مع الرضا ع مشهوره فيما كان يعامله به

من الإعزاز التام به والإكرام البالغ حتى زوجه بابنته وأوصى له بولايه عهده وأسخط لأجله أهل بيته وأولاده وبنى أبيه وبنى عمه وبذلك عامل ابنه أبا جعفر مع صغر سنه حتى زوجه بابنته أم الفصل وعرف محله و كان يشيد بذكر أبيه وذكره ويعلى ما أعلى الله من قدر أبيه وقدره ويرفعه في مجلسه على أهله وبنى عمه وأولاده وقضاته . و كان المتوكل يعظم على بن محمد مع عداوته لعلى أمير المؤمنين ومقتة له وطعنه على آل أبي طالب . وكذلك كان المعتمد مع أبي محمد في إكرامه والمبالغه فيه هذا والأئمه الذين عدناهم في قبضه من عددنا من الملوک على الظاهر وتحت طاعتهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في أن يعثروا لهم على عيب يتعلقون به في الحط من منازلهم وأمعنوا في البحث عن أسرارهم وأحوالهم في خلواتهم فعجزوا و لم يظفروا بشيء أصلا.فعلمنا أن تعظيمهم إياهم مع ظاهر عداوتهم لهم وشده محبتهم للغض منهم وإجماعهم على ضد مرادهم من إكرامهم وتبجيلهم منحه من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى

الذى يوجب طاعتهم على جميع الأنام و ما هذا إلا كالأمر الغير المألوفه والأشياء الخارقه للعادة. ويؤيد ما ذكرناه تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيم من ذكرناه من الطوائف

[صفحه ٥١٨]

المختلفه والفرق المتباينه فى المذاهب والآراء وأجمعوا على تعظيم قبورهم وقصد مشاهدتهم حتى أنهم يقصدونها من البلاد الشاسعه ويلمون بها ويتقربون إلى الله بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الأرزاق ويستفتحون الأغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات ويستدفعون الملمات و هذا هو المعجز الخارق للعادة و إلا فما الحامل للفرقه المنحازه عن هذه الجبهه المخالفه لها على ذلك و لم يفعلوا بعض ذلك بمن ذكرناه ممن يعتقدون إمامته وفرض طاعته و هو موافق لهم مساعد غير مخالف . أ لا ترى أن ملوك بنى أميه وخلفاء بنى العباس مع كثره شيعتهم وكونهم أضعاف أضعاف شيعه أئمتنا وكون أكثر الدنيا فى أيديهم ما حصل لهم من تعظيم الجمهور فى حياتهم والسلطنه على العالمين والخطبه على المنابر فى شرق الأرض وغربها لهم بإمره المؤمنين لم يلم أحد من شيعتهم وأوليائهم فضلا عن أعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا قصد أحد تربه لهم متقربا بذلك إلى ربه ولا نشط لزيارتهم و هذا لطف من الله سبحانه بخلقه فى الإيضاح عن حقوق أئمتنا ودلاله

على علو منزلتهم منه جل اسمه لاسيما ودواعى الدنيا ورغباتها معدومه

عند هذه الطائفة وموجوده

عند أولئك فمن المحال أن يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعى الدنيا ولا يقال إنهم فعلوه للتقيه لأن التقيه ليست مذهبا لهم ولا يخافونهم فيتقونهم فلم يبق إلدواعى الدين . وهذا هو الأمر العجيب الذى لا ينفذ فيه إلا قدره القادر القاهر الذى يذل الصعاب ويسبب الأسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عنه عذر المتجاهلين وأيضا فقد شارك أئمتنا من غيرهم أولاد النبى ع فى نسبهم وحسبهم وقرابتهم و كان لكثير منهم عبادات ظاهره وزهد وعلم و لم يحصل من الإجماع على تعظيمهم وزياره قبورهم ما وجدناه قد حصل لهم ع فإن من عداهم من صلحاء العتره يميل إليهم فريق من الأمه ويعرض عنهم فريق ولا يبلغ بهم من التعظيم الغايه التى تعامل بها أئمتنا و هذا يدل على أن الله سبحانه خرق فى أئمتنا العادات وقلب الحالات للإبانه عن علو درجاتهم و

[صفحه ٥١٩]

التنبيه على شرف مرتبتهم والدلاله على إمامتهم . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى حكى لى بعض الأصحاب أن الخليفه المستنصر رحمه الله تعالى مشى

مره إلى سر من رأى وزار العسكريين ع وخرج فزار التربه التي دفن فيها الخلفاء من آباءه و أهل بيته وهم فى قبه خربه يصيبها المطر وعليها زرق الطيور و أنار أيتها على هذه الحال فقيل له أنتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر فى العالم و هذه قبور آباءكم بهذه الحال لا يزورها زائر و لا يخطر بها خاطر و ليس فيها أحد يميظ عنها الأذى وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالستور والقناديل والفرش والزلالى والفراشين والشمع والبخور و غير ذلك فقال هذا أمر سماوى لا يحصل باجتهادنا و لو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه و لا فعلوا وصدق رحمه الله فإن الاعتقادات لا تحصل بالقهر و لا يتمكن أحد من الإكراه عليها. و قال ذكر القسم الثانى من الركن الرابع و هو الكلام فى إمامه صاحب الزمان الثانى عشر من الأئمه أبى القاسم بن الحسن بن على بن محمد بن الرضا ع وتاريخ مولده ودلائل إمامته وذكر طرف من أخباره وغيته وعلامات وقت قيامه ومدته دولته ووصف سيرته ويشتمل على خمسة أبواب .

الباب الأول فى ذكر اسمه وكنيته ولقبه ومولده ع واسم أمه و من شاهده و فيه ثلاثة فصول .

الأول فى ذكر اسمه وكنيته ولقبه ع

هو المسمى باسم رسول الله ص المكنى بكنيته و قد جاء فى الأخبار أنه لا يحل لأحد أن يسميه باسمه و لا أن يكنيه بكنيته إلى

أن يزين الله الأرض بظهور دولته ويلقب ع بالحجه والقائم والمهدى والخلف الصالح وصاحب الزمان والصاحب وكانت الشيعة فى غيبته الأولى تعبر عنه و عن جنبته بالناحيه المقدسه و كان ذلك رمزا بين الشيعة يعرفونه به وكانوا أيضا يقولون على سبيل الرمز والتقيه الغريم يعنونه ع . قال أفقر عباد الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى من العجب أن الشيخ

[صفحه ٥٢٠]

الطبرسى والشيخ المفيد رحمهما الله تعالى قالوا إنه لا يجوز ذكر اسمه و لاكنيته ثم يقولان اسمه اسم النبى ص وكنيته كنيته ع وهما يظنان أنهما لم يذكر اسمهما و لاكنيته و هذا عجيب و الذى أراه أن المنع من ذلك إنما كان للتقيه فى وقت الخوف عليه والطلب له والسؤال عنه فأما الآن فلا و الله أعلم .

الفصل الثانى فى ذكر مولده واسم أمه ع

ولد ع بسر من رأى ليله النصف من الشعبان سنه خمس وخمسين ومائتين من الهجره و ذكر الأحاديث التى أوردها المفيد رحمه الله فى مولده ع عن حكيمه عمه أبى محمد ع .الفصل الثالث لم نذكره

الباب الثانى من الركن الرابع فى ذكر النصوص الداله على إمامته ع مما تقدم ذكره فى جملة الاثنى عشر و فيه ثلاثة فصول

الفصل الأول فى ذكر إثبات النص على إمامته ع من طريق الاعتبار

إذا ثبت بالدليل وجوب الإمامه واستحاله أن يخلى الحكيم سبحانه عباده المكلفين وقتا من الأوقات من وجود المعصوم من القبائح و يكون كاملا غنيا عن رعاياه فى العلوم ليكونوا بوجوده أقرب إلى الصلاح وأبعد من الفساد وثبت وجود النص على من نص عليه من إمام معصوم أو ظهر المعجز الدال عليه المميز له عن سواه وعدم هذه الصفات من كل أحد بعد وفاه أبى محمد الحسن بن على العسكرى ع ممن ادعت له الإمامه فى تلك الحال سوى من أثبت إمامته أصحابه ع و هو ابنه القائم مقامه وثبتت إمامته ع و إلا أدى إلى خروج الحق عن أقوال الأئمه و هذا أصل لا يحتاج معه فى الإمامه إلى روايه النصوص وتعداد ما جاء فيها من الروايات والأخبار لقيامه بنفسه فى قضيه العقل وثبوته بصحيح الاعتبار على أنه قد سبق النص عليه من النبى ص ثم من أمير المؤمنين ع ثم من الأئمه

ع واحدا بعد واحد إلى أبيه ع وإخبارهم بغيه قبل وجوده وبدولته والفصل بعد غيبته ونحن نذكر ذلك الفصل الذى يلي هذا الفصل ثم نذكر بعد ذلك الأخبار الواردة فى أنه نص عليه أبوه ع

عند خواصه وثقته وشيعته وأشار إليه بالإمامه استظهارا

[صفحه ٥٢١]

فى الحججه وتثبيتا على المحججه

الفصل الثانى

ذكر فيه الأخبار التى تقدم ذكره عن آباءه ع سوى ما ذكره فيما تقدم من الكتاب قال حذفنا أسانيدنا تحريا للاختصار فمن أراد فيطلبها من كتاب كمال الدين لأبى جعفر. ثم ذكر بعد ذلك

مارواه جابر الجعفى عن جابر الأنصارى قال قال رسول الله ص المهدي من ولدى اسمه اسمى وكنيته كنىته أشبه الناس بى خلقا وخلقا تكون له غيبه وحيره تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا كما ملئت جورا

-روایت- ١-٢-روایت- ٦٧-٢٢٧

وأمثال هذه الأخبار قد تقدمت وأذكر فيها ما أظن أنى لم أذكره

و عن ابن عباس قال قال رسول الله ص إن على بن أبى طالب إمام أمتى وخليفتى عليها بعدى و من ولده القائم المنتظر الذى يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما و الذى بعثنى بالحق بشيرا إن الثابتين على القول بإمامته فى زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصارى فقال

يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبه قال إى وربى ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر إن هذا أمر من أمر الله وسر من سر الله علته مطويه عن عباد الله فأياك والشك فإن الشك فى الله كفر

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۵۳۳

و عن الرضا ع عن آبائه عن على ع أنه قال للحسين ع التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباطل للعدل قال الحسين ع فقلت له و إن ذلك لكائن فقال إى و الذى بعث محمدا بالنبوه واصطفاه على جميع البريه ولكن بعد غيبه و حيره لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا و كتب فى قلوبهم الايمان و أيدهم بروح منه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۳۹۴

ومما جاء فيه عن الحسن بن على بن أبى طالب ع لما صالح الحسن بن على ع معاويه دخل الناس عليه و لامة بعض الشيعة على بيعته فقال ع ويحكم ماتدرون ما عملت و الله الذى عملت خير

-روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۲]

لشيعتى مما طلعت عليه الشمس أو غربت ألاتعلمون أنى إمامكم ومفترض الطاعه عليكم وأحد سيدى شباب أهل الجنة بنص من رسول الله ص على قالوا بلى

قال أ ما علمتم أن الخضر لما خرق السفينه وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى ع إذ خفى عليه وجه الحكمه فى ذلك و كان

عند الله حكمه وصوابا أ ما علمتم أنه مامنا أحد إلا ويقع فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه إلا القائم الذى يصلى روح الله عيسى ابن مريم ع خلفه فإن الله عز و جل يخفى ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون فى عنقه بيعه إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخى الحسين بن سيده الإمام يطيل الله عمره فى غيبته ثم يظهره بقدرته فى صوره شاب دون أربعين سنه ذلك ليعلم أن الله على كل شىء قدير

-روایت- از قبل-۶۶۷

ومما جاء فيه عن الحسين بن على بن أبى طالب ع مارواه الصادق عن آباءه عن الحسين ع قال فى التاسع من ولدى سنه من يوسف وسنه من موسى بن عمران ع و هو قائمنا أهل البيت يصلح الله أمره فى ليله واحده

-روایت-۱-۲-روایت-۱۰۱-۲۱۶

و عن الحسين ع قال فى القائم منا سنن من الأنبياء سنه من نوح وسنه من ابراهيم وسنه من موسى وسنه من عيسى وسنه من أيوب وسنه من محمدص فأما من نوح

فطول العمر و أما من ابراهيم فخفاء الولاده واعتزال الناس و أما من موسى فالخوف والغيبه و أما من عيسى فاختلف الناس فيه و أما من أيوب فالفرج بعد البلوى و أما من محمدص فالخروج بالسيف

-روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۵۵

قال وسمعتہ يقول القائم منا يخفى عن الناس ولادته حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج و ليس لأحد في عنقه بيعه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۲۳

و قال على بن الحسين زين العابدين ع من ثبتت على موالاتنا في غيبه قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد

-روایت-۱-۲-روایت-۴۴-۱۲۸

وروى عبد الله بن عطاء قال قلت لأبي جعفر ع إن شيعتك بالعراق

-روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۳]

كثيره و والله ما في أهلك مثلك فقال لي يا عبد الله قد أمكنت الحشو من أذنيك و الله ما أنا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال أنظر من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم

-روایت-از قبل-۱۷۳

و عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي جعفر ع و أنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد فقال مبتدئا يا محمد بن مسلم إن في القائم من آل محمد شها من خمسة من الرسل يونس بن متى و يوسف بن يعقوب و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم أجمعين

فأما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته و هوشاب بعد كبر السن و أما شبهه من يوسف فالغيبه من خاصته وعامته واختفاؤه عن إخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب النبي ع مع قرب المسافه بينهما و أما شبهه من موسى ع فهو دوام خوفه وطول غيبته وخفاء مولده على عدوه وحيره شيعة من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن يأذن الله في ظهوره وأيده على عدوه و أما شبهه من عيسى ع فاختلف من اختلف فيه حتى قالت طائفه ما ولد وطائفه قالت مات وطائفه قالت صلب و أما شبهه من جده محمدص فتجريده السيف وقتله أعداء الله وأعداء رسوله والجبارين والطواغيت و أنه ينصر بالسيف والرعب و أنه لا ترد له رايه و أن من علامات خروجه خروج السفيناني من الشام وخروج اليماني وصيحه من السماء في شهر رمضان ومناد ينادى باسمه واسم أبيه

-روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۹۹۱

و عن الصادق ع قال من أقر بجميع الأئمه و جحد المهدي كان كمن أقر بجميع الأنبياء و جحد نبوه محمد ع فقليل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه

و لا يحل لكم تسميته

-رواية-١-٢-رواية-٢٣-٢٤

و عن يونس بن عبدالرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر فقلت له يا ابن رسول الله أنت القائم بأمر الله فقال أنا القائم بالحق ولكن القائم الذى

-رواية-١-٢-رواية-٣٤-ادامه دارد

[صفحه ٥٢٤]

يطهر الأرض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا و هو الخامس من ولدى له غيبه يطول أمدها خوفا على نفسه ويرتد فيها قوم ويثبت فيها آخرون

-رواية-از قبل-١٤٥

و قال ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا فى غيبه قائمنا الثابتين على مولاتنا والبراءه من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم قدرضوا بنا أئمه ورضينا بهم شيعه فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم و الله معنا فى درجتنا يوم القيامه

-رواية-١-٢-رواية-١٣-٢٢٤

و عن أيوب بن نوح قال قلت للرضا إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الأمر و أن يسلمه الله إليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدرهم باسمك فقال مامنا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عز و جل لهذا الأمر رجلا خفى المولد والمنشأ غير خفى فى نسبه

-رواية-١-٢-رواية-٢٧-٣٤٥

و عن ريان بن الصلت قال قلت للرضاع أنت صاحب هذا الأمر فقال أنا صاحب هذا الأمر ولكنى لست بالذى أملاها

عدلا كما ملئت جورا وكيف أكون ذلك على ماترى من ضعف بدنى فإن القائم هو الذى إذا خرج خرج فى سن الشيوخ ومنظر الشباب يكون قويا فى بدنه حتى لو مد يده إلى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها و يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدى يغيبه الله فى ستره ماشاء ثم يظهره فيملاً- الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كأنى بهم آيس ما كانوا إذ نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمه للمؤمنين وعذابا للكافرين

-روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۵۹۱

و عن الحسين بن خالد قال قال الرضا ع لادين لمن لا ورع له و لا إيمان لمن لا تقية له و إن أكرمكم

عند الله أتقاكم فقل له يا ابن رسول الله إلى متى قال إلى يوم الوقت المعلوم و هو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقل له يا ابن رسول الله من القائم منكم أهل البيت قال الرابع من ولدى ابن سيده الإمام يطهر الله به الأرض من كل جور و يقدها من كل ظلم و هو الذى يشك الناس فى ولادته

و هو صاحب الغيبه قبل خروجه و

-روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۵]

إذا خرج أشرقت الأرض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحد أحدا وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادى مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول ألا إن حجه الله قد ظهر

عندبيت الله فاتبعوه فإن الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل إن نشأ نُنزِّلَ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ

-روایت-از قبل-۳۷۲

ومثله مارواه عبدالعظيم بن عبد الله الحسنی قال دخلت على سيدى على بن محمد ع فلما بصر بى قال لى مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقا فقلت له يا ابن رسول الله إنى أريد أن أعرض عليك دينى فإن كان مرضيا ثبت عليه إلى أن ألقى الله عز وجل فقال هات يا أبا القاسم فقلت إنى أقول إن الله تبارك و تعالى واحد ليس كمثلته شىء خارج عن الحدين حد الإبطال وحد التشبيه و أنه ليس بجسم ولا صور ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر ورب كل شىء ومالكه وجاعله ومحدثه و أن محمدا خاتم النبیین

ولانبي بعده إلى يوم القيامة و أن شريعته خاتمه الشرائع فلاشريعه بعدها إلى يوم القيامة وأقول إن الإمام والخليفه وولى الأمر بعده أمير المؤمنين ع ثم الحسن ثم الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يامولاي فقال ع و من بعدى الحسن ابني فكيف يكون للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يامولاي قال لأنه لا يرى شخصه و لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأها عدلا وقسطا كماملت ظلما وجورا قال فقلت أقررت وأقول إن وليهم ولي الله و إن عدوهم عدو الله وطاعتهم طاعه الله ومعصيتهم معصيه الله وأقول المعراج حق والمساءله فى القبر حق و إن الجنة حق و إن النار حق و إن الصراط حق و إن الميزان حق و إن الساعه آتية لا ريب فيها و إن الله يبعث من فى القبور وأقول إن الفرائض الواجبه بعدالولاية الصلاة والزكاه و

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد

[صفحه ۵۲۶]

الصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمد ع

يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياه الدنيا والآخره

-روایت- از قبل -۲۰۳

الفصل الثالث فى ذكر النص عليه من جهه أبيه الحسن ع

عن أحمد بن إسحاق وسعد الأشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن على العسكرى ع وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لى مبتدئا يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم و لا يخليها إلى أن تقوم الساعه من حجه الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث و به تخرج بركات الأرض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الخليفه والإمام بعدك فنهض ع مسرعا فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليله البدر من أبناء ثلاث سنين و قال يا أحمد بن إسحاق لو لا كرامتك على الله و على حججه ما عرضت عليك ابنى هذا إنه سمى رسول الله و كنيه أذى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا أحمد بن إسحاق مثله فى هذه الأمه مثل الخضر ع ومثله مثل ذى القرنين و الله ليغيبن غيبه لا ينجو من الهلكه فيها إلا من ثبته الله

تعالى على القول بإمامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحاق فقلت يا مولاي فهل من علامه تطمئن بها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال أنابقيه الله فى أرضه والمنتقم من أعداء الله فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق قال أحمد فخرجت فرحا مسرورا فلما كان من الغد عدت إليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سرورى بما مننت به على فما السنه الجاربه فيه من الخضر وذى القرنين قال طول الغيبه يا أحمد بن إسحاق فقلت له يا ابن رسول الله إن غيبته لتطول قال إى وربى حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهدَه بولايتنا وكتب فى قلبه الإيمان وأيده بروح منه يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من سر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليين

-روايه ١-٢-روايه ٤١-١٥٦٤

[صفحه ٥٢٧]

و عن جابر بن يزيد الجعفى عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال سمعت رسول الله ص يقول إن ذا القرنين كان عبدا صالحا من عباد الله جعله الله حجه على عباده فدعا قومه إلى الله عز

و جل وأمرهم بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات أوهلك وبأى واد سلك ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته و أن الله عز و جل مكن لذى القرنين فى الأرض وجعل له من كل شىء سببا وبلغ المشرق والمغرب و أن الله تعالى سيجرى سنته فى القائم من ولدى ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منهل و لا موضع من سهل أو جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب ويملاً الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

-روایت-۱-۲-روایت-۹۱-۶۹۸

و عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبى محمد ع و هو جالس فى الدار و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له ياسيدى من صاحب هذا الأمر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج علينا غلام خماسى له عشر أوثمان أونحو ذلك واضح الجبين أبيض الوجه درى المقلتين فى خده الأيمن خال و له ذؤابه فجلس على فخذ أبى محمد ع فقال لى هذا صاحبكم ثم وثب و قال له يابنى ادخل إلى الوقت المعلوم

فدخل إلى البيت و أنا أنظر إليه ثم قال لى يايعقوب انظر من فى هذا البيت فدخلت فلم أر أحدا

-روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۴۸۸

و عن أبى هاشم الجعفرى قال قلت لأبى محمد جلالتك تمنعنى من مسألتك أفتأذن لى أن أسألك قال سل فقلت ياسيدى هل لك ولد قال نعم قلت فى إن حدث أمر فأين أسأله عنه قال بالمدينه

-روایت-۱-۲-روایت-۳۳-۱۸۸

و عن محمد بن عثمان العمرى قال كنا جماعه

عند أبى محمد ع وكنا أربعين رجلا فعرض علينا ولده و قال هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم فأطيعوه و لا تتفرقوا بعدى فتهلكوا فى أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا قال فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد ع

-روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۸۸

و عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادى قال سمعت أبا محمد الحسن بن على ع

-روایت-۱-۲

[صفحه ۵۲۸]

يقول كأنى بكم و قد أخلفتم بعدى فى الخلف منى أما إن المقر بالأئمه بعد رسول الله ص المنكر لولدى كمن أقر بجميع أولياء الله و رسله ثم أنكر رسول الله ص لأن طاعه آخرنا كطاعه أولنا و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا أما إن لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله

-روایت-۹-۲۷۹

و عن محمد بن عثمان العمرى قال سمعت أبى يقول سئل أبو

محمد الحسن بن علي و أناعنده عن الخير الذي روى عن آبائه ع أن الأرض لا تخلو من حجه الله على جميع خلقه إلى يوم القيامة و أن من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليه فقال إن هذاحق كما أن النهار حق فليل له يا ابن رسول الله فمن الحجه والإمام بعدك فقال ابني محمد هوالإمام والحجه بعدى فمن مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليه أما إن له غيبه يحار فيهاالجاهلون ويهلك فيهاالمبتلون ويكذب فيهاالوقاتون ثم يخرج فكأنى أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه

-روایت-۱-۲-روایت-۵۳-۵۶۱

الباب الثالث فى بيان وجه الاستدلال بهذه الأخبار الواردة فى النصوص على إمامته وذكر أحوال غيبته و ماشوهد من دلالاته و بيناته وبعض ماخرج من توقعاته أربعة فصول

الفصل الأول فى ذكر الدلالة على إثبات غيبته ع وصحة إمامته من جهة الأخبار

يدل على إمامته ع ما أثبتناه من أخبار النصوص وهى ثلاثة أوجه أحدها النص على عدد الأئمة الاثنى عشر و قد جاءت تسميته ع فى بعض تلك الأخبار ودل البعض على إمامته بما فيه من ذكر العدد من قبل أنه لا قائل بهذا العدد فى الأمة إلا من دان بإمامته وكما طابق الحق فهو الحق الوجه الثانى النص عليه من جهة أبيه ع خاصة.الوجه الثالث النص عليه بذكر غيبته وصفتها التى تحصرها ووقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لا تحرم منه شيئاً و ليس يجوز

يولد جماعه كذبا فيكون خبرا غير كائن فيتفق فى ذلك حسب ما وصفوه فإذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجج ع بل زمان أبيه وجده حتى تعلقت الكيسانية بها فى إمامه ابن الحنفية والناووسية والممطورة فى أبي عبد الله و أبي الحسن موسى ع وخلدها المحدثون من الشيعة فى أصولهم المؤلفه فى أيام السيدين الباقر والصادق ع وآثروها عن النبي ص والأئمة ع واحدا بعد واحد صح بذلك القول فى إمامه صاحب الزمان ع بوجود هذه الصفه له والغيبة المذكوره فى دلائله وإعلام إمامته و ليس يمكن أحدا دفع ذلك . و من جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزراد و قد صنف المشيخه الذى هو فى أصول الشيعة أشهر من كتاب المزنى وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائه سنه فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة فوافق الخبر المخبر وحصل كلما تضمنه الخبر بلا اختلاف .

و من جملة مارواه عن ابراهيم بن الحارثى و عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قلت كان أبو جعفر ع يقول لقائم آل محمد غيبتان واحده طويله والأخرى قصيره قال فقال لى نعم يا أبابصير إحداهما

أطول من الأخرى ثم لا يكون ذلك يعنى ظهوره حتى يختلف ولد فلان وتضيق الخليفه ويظهر السفيانى ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجئون منه إلى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص

-روایت-۱-۲-روایت-۸۸-۳۹۲

.فانظر كيف حصلت الغيبتان لصاحب الأمر ع على حسب ماتضمنته الأخبار الواردة السابقة لوجوده عن آباءه وجدوده ع أماغيته القصرى منهما فهى التى كانت فيها سفرأوه ع موجودين وأبوابه معروفين لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن على ع فيهم منهم أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى و محمد بن على بن بلال و أبوعمر و عثمان بن سعيد السمان وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان رضى الله عنهما وعمر الأهوازى و أحمد بن إسحاق و أبو محمد الوجدانى و ابراهيم بن مهزيار و محمد بن ابراهيم فى جماعه أخرى و من

[صفحه ۵۳۰]

يأتى ذكرهم

عندالحاجه إليهم فى الروايه عنهم . وكانت مده الغيبه أربعاً وسبعين سنه و كان أبوعمر و عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه بابا لأبيه وجده ع من قبل وثقه لهما ثم تولى من قبله وظهرت المعجزات على يده و لمامضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد مقامه بنصه عليه ومضى على منهاج أبيه رضى

الله عنه فى آخر جمادى الآخرة من سنة أربع أو خمس وثلاثمائة وقام مقامه أبو القاسم الحسين بن روح من بنى نوبخت بنص من أبى جعفر محمد بن عثمان عليه فأقامه مقام نفسه ومات رضى الله عنه فى شعبان سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقام مقامه أبو الحسن على بن محمد السمرى بنص من أبى القاسم عليه وتوفى فى النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

وروى عن أبى محمد الحسن بن أحمد المكتب أنه قال كنت بمدينه السلام فى السنه التى مات فيها على بن محمد السمرى فحضرته قبل وفاته بيوم وأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا على بن محمد أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توضع إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبه التامه فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى وذلك بعد طول الأمد وقسوه القلب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتى من شيعتى من يدعى المشاهده الأيمن يدعى المشاهده قبل خروج السفينانى والصيحه فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . قال فاستنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده

فلما كان فى اليوم السادس عدنا إليه و هو وجود بنفسه فقيل له من وصيک فقال لله أمر هو بالغه وقضى

-روایت-۱-۲-روایت-۵۶-۷۴۱

.فهذا آخر الكلام الذى سمع منه ثم حصلت الغيبه الطولى التى نحن فى أزمانها والفرج يكون فى آخرها بمشيه الله تعالى

الفصل الثانى فى ذكر بعض ماروى من دلائله ع وبياناته

وذكر فى هذا الفصل أخبارا قد تقدم ذكرها من أمور أخبر عنها ع مثل

[صفحة ۵۳۱]

الدراهم التى حملت إليه ورد منها أربع مائه درهم و قال أخرج منها فإنها حق ابنك ففعل ذلك وأمثالها و قد تقدمت

الفصل الثالث فى ذكر بعض التوقيعات الوارده منه ع

قال محمد بن عثمان العمري خرج توقيع بخط أعرفه من سمانى فى مجمع من الناس باسمى فعليه لعنه الله

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۸

قال أبو على محمد بن همام وكتبت أسأله عن ظهور الفرغ متى يكون فخرج التوقيع كذب الوقاتون

-روایت-۱-۲-روایت-۳۱-۱۰۱

إسحاق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أن يوصل لى كتابا سألت فيه عن مسائل أشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك من أمر المنكرين لى من أهل بيتنا وبنى عمنا فاعلم أنه ليس بين الله و بين أحد قرابه و من أنكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح ع و أما سبيل عمى جعفر وولده فسبيل إخوه يوسف ع و أما الفقع فشربه حرام و لأبأس بالشلماب و أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهر فمن شاء فليصل و من شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم و أما ظهور الفرغ فإنه إلى الله تعالى

ذكره وكذب الوقاتون و أماقول من زعم أن الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال و أماالحوادث الواقعه فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا فإنهم حجتى عليكم و أناحجه الله عليهم .

-روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۲]

و أما محمد بن عثمان العمرى رضى الله عنه و عن أبيه من قبل فإنه ثقتى و كتابه كتابى و أما محمد بن على بن مهزيار الأهوازی فيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه . و أماوصلتنا به فلاقبول عندنا إلا لماطاب و طهر و ثمن المغنيه حرام . و أما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا أهل البيت و أما أبو الخطاب محمد بن أبى ريبب الأجدع فهو ملعون و أصحابه ملعونون فلا تكلموا أهل مقالته فإنى منهم برىء و آباءى ع منهم براء و أما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئاً فأكله فإنما يأكل النيران . و أما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه فى حل إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب و لادتهم و لاتخبث و أمانداه قوم شكوا فى دين الله على ماوصلونا به فقد أقلنا من استقال و لاحاجه لنا فى صله الشاكين و أماعله ماوقع من الغيبه فإن الله عز و جل يقول لا تَسْأَلُوا عَن أَشْيَاءٍ إِن تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ إِنه لم يكن أحد من

آبائي إلا و قد وقعت فى عنقه بيعه لطاغيه زمانه وإنى أخرج حين أخرج و لا يبعه لأحد من الطواغيت فى عنقى و أما وجه الانتفاع
بى فى غيبتى فكالاتفاح بالشمس إذا غيبتها السحاب عن الأبصار وإنى لأمان أهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء
فاغلقوا باب السؤال عما لا يعينكم و لا تكلفوا علم ما قد كفيتم وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن ذلك فرجكم و السلام عليكم
يا إسحاق بن يعقوب و على من اتبع الهدى

-روایت- از قبل- ۱۲۴۱

الفصل الرابع فى ذكر أسماء الذين شاهدوا الإمام ع ورأوا دلائله وخرج إليهم توقعاته وبعضهم وكلاؤه

الشيخ أبو جعفر قدس الله روحه عن محمد بن أبى عبد الله الكوفى أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب
الزمان ع ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالى والعمار و من الكوفه العاصمى و من

[صفحه ۵۳۳]

أهل الأهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار و من أهل قم محمد بن إسحاق و من أهل همدان محمد بن صالح و من أهل الرى
البسامى والأسدى يعنى نفسه و من أهل آذربيجان القاسم بن العلاء و من نيسابور محمد بن شاذان و من غير الوكلاء من أهل
بغداد أبو القاسم بن أبى حابس و أبو عبد الله الكندى و أبو عبد الله الجنيدى وهارون القزاز والنيلى و أبو القاسم بن رئيس و أبو
عبد الله بن

فروخ ومسرور الطباخ مولى أبى الحسن ع و أحمد و محمدابنا الحسن وإسحاق الكاتب من بنى نوبخت وصاحب الفراء وصاحب الصره المختومه و من همدان محمد بن كشمرد و جعفر بن حمدان و من الدينور حسن بن هارون و أحمدأخوه و أبو الحسن و من أصفهان ابن باذشاله و من الصيمره زيدان و من قم الحسن بن نصر و محمد بن محمد و على بن محمد بن إسحاق وأبوه و الحسن بن يعقوب و من أهل الرى القاسم بن موسى وابنه و ابن محمد بن هارون وصاحب الحصاه و على بن محمد و محمد بن محمدالكلىنى و أبو جعفرالرقا و من قزوین مرداس و على بن أحمد و من فارس رجلان و من شهر زور ابن الحال [ابن الجمال] و من قدس المجروح و من مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعه البيضاء و أبو ثابت و من نيسابور محمد بن شعيب بن صالح و من اليمن الفضل بن يزيد و الحسن ابنه والجعفرى و ابن الأعجمى والشمشاطى و من مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكه و أبورجاء و من نصيبين أبو محمد بن الوجناء و من أهل الأهواز الحصينى

الباب الرابع فى ذكر علامات قيام القائم ع ومدته أيام ظهوره وطريقه وأحكامه وسيرته

إشاره

عندقيامه وصفته وحليته و هو أربع فصول

أول فى ذكر علامات خروجه ع

ذكر رحمه الله فى هذاالفصل بعض ماتقدم ذكره من العلامات التى أوردوها متقدمه على ظهوره

[صفحه ٥٣٤]

الفصل الثانى فى ذكر السنه التى يقوم فيهاالإمام القائم ع

عن أبى عبد الله ع قال لا يخرج القائم إلا فى وتر من السنين سنه إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع

روایت-١-٢-روایت-٣٠-١٠٨

وقال أبو عبد الله ع ينادى باسم القائم فى ليله ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم يوم عاشوراء و هو اليوم الذى قتل فيه الحسين ع كأنى به يوم السبت العاشر من المحرم قائم بين الركن والمقام جبرئيل ع بين يديه ينادى بالبيعه ليمضين إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طيا حتى يبابعوه فيملاً الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

روایت-١-٢-روایت-٢٧-٣٥٧

الفصل الثالث فى ذكر نبذ من سيرته

عندقيامه وطريقه وأحكامه ووصف زمانه ومدته أيامه ع

ذكر رحمه الله في هذا الفصل ما تقدم ذكره من خروجه ووصف وصوله النجف والملائكة معه وإنفاذه الجنود إلى الأمصار ودخوله الكوفة و بهارايات واضطرابها وأنها تصفوا له ع ويأتي المنبر فلا يدرى ما يقول من البكاء ويحيط مسجدا على الغرى فيصلى بالناس الجمعة وقد تقدم ذكر ذلك مفصلا

و عن أبي جعفر قال القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله دينه على الدين كله و لو كره المشركون فلا يبقى على وجه

الأرض خراب إلا عمر وينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلى خلفه قال الراوى فقلت له يا ابن رسول الله ومتى يخرج قائمكم قال إذ اتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال والرجال بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالرياء وارتكاب الزناء وأكل الربا واتقى الأشرار مخالفه ألستهم وخرج السفيانى من الشام واليمانى من اليمن خسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحه من السماء بأن الحق معه و مع شيعته

-روایت-۱-۲-روایت-۲۷-ادامه دارد

[صفحه ۵۳۵]

فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فأول ما ينطق به هذه الآية بَقِيَتْ
اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ثم يقول أنا بقيه الله وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال السلام عليك يا بقيه الله فى
الأرض فإذا اجتمع له العقد عشره آلاف رجل فلا يبقى فى الأرض معبود من دون الله من صنم إلا وقعت فيه نار فاحترق و ذلك
بعد غيبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

-روایت- از قبل-۴۵۵

و قد تقدم هذا وأمثاله

الفصل الرابع في ذكر صفه القائم وحليته ع

روى في ذلك ماأوردناه آنفا كسؤال عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن اسمه وصفته

الباب الخامس في ذكر مسائل يسأل عنها أهل الخلاف في غيبه صاحب الزمان وحل الشبهات فيها بواضح الدليل ولأنح البرهان وهي سبع

مسائل

مسألة

قالوا ماالوجه في غيبته ع عن الاستمرار والدوام حتى صار ذلك سببا لإنكار وجوده ونفى ولادته وكيف يجوز أن يكون إماما للخلق و هو لم يظهر قط لأحد منهم وآبؤه ع و إن لم يظهر والدعاء إلى نفوسهم فيما يتعلق بالإمامه فقد كانوا ظاهرين يفتون في الأحكام لايمكن أحد نفى وجودهم و إن نفى إمامتهم .الجواب قدذكر الأجل المرتضى قدس الله روحه في ذلك طريقا و لم يسبقه إليها أحد من أصحابنا فقال إن العقل إذادل على وجوب الإمامه فإن كل زمان كلف فيه المكلفون الذين يقع منهم القبيح و الحسن وتجوز عليهم الطاعه والمعصيه لايخلو من إمام لأن خلوه من الإمام إخلال بتمكينهم وقادح في حسن تكليفهم ثم دل العقل على أن ذلك الإمام لابد أن يكون معصوما من الخطأ مأمونا من كل قبيح وثبت أن هذه الصفه التي دل العقل على وجوبها لاتوجد إلافيمن تدعى الإماميه إمامته ويعرى منها كل من تدعى له الإمامه سواء.فالكلام في عله غيبته وسببها واضح بعد أن تقرررت إمامته لأننا إذاعلمنا أنه

الإمام دون غيره ورأيناه غائباً عن الأبصار علمنا أنه لم يغيب مع عصمته وتعين فرض

[صفحه ٥٣٦]

الإمامه فيه و عليه إلالسبب اقتضى ذلك ومصلحه استدعته و ضروره حملت عليه و إن لم يعلم وجهه على التفصيل لأن ذلك مما لا يلزم علمه و جرى الكلام فى الغيبه ووجهها مجرى العلم بمراد الله تعالى من الآيات المتشابهات فى القرآن التى ظاهرها الجبر و التشبيه فإننا نقول إذا علمنا حكم الله سبحانه و أنه لا يجوز أن يخبر بخلاف ما هو عليه من الصفات علمنا على الجملة أن لهذه الآيات و جوها صحيحه بخلاف ظاهرها و تطابق مدلول أدله العقل و إن غاب عنا العلم بذلك مفصلاً فإن تكلفنا الجواب عن ذلك و تبرعنا بذكره فهو فضل منا غير واجب علينا و كذلك الجواب لمن سأل عن الوجه فى إيلام الأطفال و وجهه المصلحه فى رمى الجمار و الطواف و ما أشبه ذلك من العبادات على التفصيل و التعيين فإننا إذا عولنا على حكمه القديم سبحانه و أنه لا يجوز أن يفعل قبيحاً فلا بد من وجه حسن فى جميع ذلك و إن جهلناه بعينه فليس يجب علينا بيان ذلك الوجه و فى هذا سد الباب على مخالفينا فى سؤالاتهم و قطع

التطويلات عليهم والإسهابات إلا إننا نتبرع بإيراد الوجه في غيبته ع على سبيل الاستظهار وبيان الاقتدار و إن كان ذلك غير واجب علينا في حكم النظر والاعتبار فنقول الوجه في غيبته هو خوفه على نفسه و من خاف على نفسه احتاج إلى الاستتار فأما لو كان خوفه على ماله أو على الأذى في نفسه لوجب عليه أن يحمل ذلك كله ليروح عليه المكلفون في تكليفهم و هذا كما نقوله في النبي ص في أنه يجب عليه أن يحمل كل أذى في نفسه حتى يصح منه الأداء إلى الخلق ما هو لطف لهم وإنما يجب عليه الظهور و إن أدى إلى قتله كما ظهر كثير من الأنبياء و إن قتلوا لأن هناك كان في المعلوم أن غير ذلك النبي يقوم مقامه في تحمل أعباء النبوه و ليس كذلك حال إمام الزمان ع فإن الله تعالى علم أنه ليس بعده من يقوم مقامه في باب الإمامه والشريعة على ما كانت عليه واللفظ بمكانه لم يتغير فلا يجوز ظهوره إذا أدى إلى القتل وإنما كان آباؤه ع ظاهرين بين الناس بعينهم يعاشرونهم و لم يظهر هولاً خوفاً ع أكثر لأن

الأئمه الماضين من آباءه ع أسندوا إلى شيعتهم أن صاحب السيف هو الثاني عشر منهم و أنه ألذى يملأ

[صفحه ٥٣٧]

الأرض عدلا وشاع ذلك فى مذهبهم حتى ظهر ذلك القول بين أعدائهم فكان السلاطين الظلمه يتوقفون عن إتلاف آباءه لعلمهم بأنهم لا يخرجون ويتشوقون إلى حصول الثانى عشر ليقتلوه ويبيدوه . ألا ترى أن السلطان فى الوقت الذى توفى فيه الحسن بن على العسكرى ع وكل بداره وجواره من يتفقد حملهن لكى يظفر بولده وبقيته كما أن فرعون موسى لماعلم أن ذهاب ملكه على يد موسى ع منع الرجال من أزواجهم ووكل بذوات الأحمال منهن ليظفر به وكذلك نمرود لماعلم أن ملكه يزول على يد ابراهيم ع وكل بالجبالي من نساء قومه وفرق بين الرجال وأزواجهم فستر الله ولاده ابراهيم و موسى ع كماستر ولاده القائم ع لماعلم فى ذلك من التدبير و أماكون غيبته سببا لنفى ولادته فإن ذلك لضعف البصيره والتقصير عن النظر و على الحق فيه دليل واضح لمن أراده ظاهر لمن قصده . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى ومما

يؤيد ما ذكره الشيخ عن السيد رحمهما الله تعالى أن النبي ص احتمل الأذى في نفسه الكريمه وكذب فيما ادعاه وبالغ كفار قريش واليهود في ذمه والوقيعه فيه بأنواع من الأذى حتى قال ما أودى نبي مثل ما أوديت و كان يحتمل ذلك ويصبر عليه فلما أرادوا قتله وإعدامه أمره الله بالهجره ففر إلى الغار ونام على ع على فراشه وإنما لم يصبر و لو قتل كما صبر غيره من الأنبياء وقتلوا لأنه كان ع خاتم الأنبياء و لم يكن له بعده من يقوم مقامه في تأديه الرساله والتبليغ فلهذا غاب عنهم و هذه أشبه الأحوال بحال الإمام ع في غيبته والعجب إخلال السيد رحمه الله به مع دلالة على ما أصله

مسأله ثانيه

قالوا إذا كان الإمام غائباً بحيث لا يصل إليه أحد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه وألا- جاز أن يميتة الله أو يعدمه حتى إذا علم أن الرعيه تمكنه وتسلم له أوجده وأحياه كما جاز أن يبيحه الاستتار حتى يعلم منهم التمكين له فيظهره .

[صفحه ٥٣٨]

الجواب أول مانقوله إنا لانقطع على أن الإمام لا يصل إليه أحد فهذا أمر غير معلوم ولا سبيل إلى القطع

به ثم إن الفرق بين وجوده غائبا عن أعدائه للتقيه و هو فى أثناء تلك الغيبه منتظر أن يمكنه فيظهر ويتصرف و بين عدمه واضح و هو أن الحجج لازمه لله تعالى وهاهنا الحجج لازمه للبشر لأنه إذا أخيف فغيب شخصه عنهم كان مايفوتهم من المصلحه عقيب فعل كانوا هم السبب فيه منسوبا إليهم فيلزمهم فى ذلك الذم وهم المؤاخذون به الملمومون عليه و إذا أعدمه الله تعالى كان مايفوت من مصالحهم ويحرمونه من لطفهم وانتفاعهم به منسوبا إلى الله تعالى و لا-حججه فيه على العباد و لا-لوم يلزمهم لأنه لا-يجوز أن يكون إخافتهم إياه لا-يجوز فعلا- الله تعالى . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله وعفا عنه إن قال قائل كيف يقول الطبرسى رحمه الله تعالى إنا لا-نقطع على أن الإمام لا يصل إليه أحد إلى آخره ويلزمه القطع بذلك لأنه قال قبل هذا بقليل فيما حكاه عن توقيعاته ع

فمن ادعى المشاهده قبل خروج السفينانى والصيحه فهو كذاب مفتر

-روايت- ١-٢-روايت- ٣-٦٧

و الذى أراه أنه إن كان يراه أحد فقد علم منهم أنهم لا يدعون رؤيته ومشاهدته

و أن الذى يدعيها كذاب فلانماقضه إذا و الله أعلم

مسأله نالنه

قالوا فالحدود اللى تجب على الجناه فى حال الغيبه ماحكمها فإن قلمم تسقط عن أهلها فقد صرحتم بنسخ الشريعه و إن كانت ثابتة فمن الذى يقيمها والإمام مستتر غائب. الجواب الحدود المسحقه ثابتة فى حياته فإن ظهر الإمام ومستحقوها

[صفحہ ۵۳۹]

باقون أقامها عليهم بالبينه والإقرار فإن فات ذلك بموتهم كان الإثم فى تفويت إقامتها على المخيفين للإمام المحوجين له إلى الغيبه و ليس هذا بنسخ للشريعه لأن الحد إنما يمكن إقامته مع التمكن وزوال الموانع وسقوط فرض إقامته مع الموانع وزوال التمكن لا يكون نسخا للشرع المقرر لأن الشرط فى الوجوب لم يحصل وإنما يكون نسخا لو سقط فرض إقامتها من الإمام مع تمكنه على أن هذا يلزم مخالفينا إذ قيل لهم كيف الحكم فى الحدود فى الأحوال اللى لا يتمكن فيها أهل الحل والعقد من اختيار الإمام ونصبه وهل يبطل أو يثبت تعذر إقامتها وهل يقتضى هذا القدر نسخ الشريعه فكلما أجابوا به عن ذلك فهو جوابنا بعينه . قال الفقير إلى الله تعالى على بن عيسى أثابه الله تعالى لامعنى لإيرادهم الحدود وإقامتها فى زمانه ع دون أزمنه آباءه ع فإنهم كانوا حاضرين

مشاهدين وأيديهم مكفوفه عن الأمور و لم يكن كف أيديهم قدحا فيهم و لا قال قائل إن سكوتهم عن إقامتها نسخ الشريعة فكيف يقال عنه و هو أشد خوفا من آبائه ع و على ع في أيام خلافته وأمره لم يتمكن من كثير من إرادته فليسع المهدي ع من العذر ماوسعهم فإنه لا ينسب إلى الساكت قول و هذا واضح

مسألة رابعه

فإن قالوا فالحق مع غيبته كيف يدرك فإن قلت لا يدرك و لا يوصل إليه فقد جعلتم الناس في حيره وضلاله مع الغيبه و إن قلت لا يدرك الحق إلا- من جهه الأدله المنصوص بها عليه فقد صرحتم بالاستغناء عن الإمام بهذه الأدله و هذا يخالف مذهبكم الجواب أن الحق على ضربين عقلي و سمعي فالعقلي يدرك بالعقل و لا-يؤثر فيه وجود الإمام و لافقده و السمعى عليه أدله منصوبه من أقوال النبي ص و نصوصه و أقوال الأئمه الصادقين ع و قد بينوا ذلك و أوضحوه غير أن ذلك و إن كان على ما قلناه فالحاجه إلى الإمام مع ذلك ثابتة لأن وجه الحاجه إليه المستمره في كل عصر و على كل حال هو كونه لطفنا في فعل الواجب العقلي من

[صفحه ٥٤٠]

الإنصاف والعدل واجتناب الظلم والبغى

و هذامما لا يقوم غيره مقامه فيه فأما الحاجة إليه من جهة الشرع فهي أيضا ظاهره لأن النقل الوارد عن النبي والأئمة ع يجوز أن يغفل الناقلون عن ذلك إما بتعمد أو اشتباه فينقطع النقل أو يبقى فيمن ليس نقله حجه و لادليلا فيحتاج حينئذ إلى الإمام ليكشف ذلك ويبينه وإنما يثق المكلفون بما نقل إليهم و أنه جميع الشرع لعلمهم بأن وراء هذا النقل إماما متى اختل سد خلله و بين المشتبه فيه فالحاجة إلى الإمام ثابتة مع إدراك الحق في أحوال الغيبة من الأدلة الشرعية على أنا إذا علمنا بالإجماع أن التكليف لازم لنا إلى يوم القيامة و لا يسقط بحال علمنا أن النقل الشرعي لا ينقطع في حال تكون تقيه الإمام فيها مستمره و خوفه من الأعداء باقيا و لو اتفق ذلك لما كان إلا في حال يتمكن فيها الإمام من البروز والظهور والإعلام والإنذار

مسألة خامسه

قالوا إذا كانت العله في غيبته خوفه من الظالمين و اتقاؤه من المخالفين فهذه العله منفيه عن أوليائه فيجب أن يكون ظاهرا لهم أو يجب أن يسقط عنهم التكليف الذي إمامته لطف فيه. الجواب أنه قد أجاب أصحابنا عن هذا السؤال بأجوبه. أحدها أن الإمام ليس في تقيه عن أوليائه و غاب

عنهم كغيبتة عن أعدائه لخوفه من إيقاعهم الضرر به وعلمه أنه لو ظهر لهم لسفكوا دمه وغيبتة عن أوليائه لغير هذه العلة والاحتجاج بوجوده فيؤدى ذلك إلى علم أعدائه بمكانه فيعقب علمهم بذلك ما ذكرناه من وقوع الضرر به . وثانيها أن غيبتة عن أعدائه للتقيه منهم وغيبتة عن أوليائه للتقيه عليهم والإشفاق من إيقاع الضرر بهم إذ لو ظهر للقائلين بإمامته وشاهده بعض أعدائه وأذاع خبره وطولب أولياؤه به فإذافات الطالب بالاستتار أعقب ذلك عظيم الضرر بأوليائه وهذا معروف فى العادات . وثالثها أنه لا بد أن يكون فى المعلوم أن فى القائلين بإمامته من لا يرجع عن الحق من اعتقاد إمامته والقول بصحتها على حال من الأحوال فأمره الله تعالى

[صفحه ٥٤١]

بالاستتار وليكون المقام على الإقرار بإمامته مع الشبه فى ذلك وشده المشقه أعظم ثوابا من المقام على الإقرار بإمامته والمشاهده له فكانت غيبتة عن أوليائه لهذا الوجه و لم تكن للتقيه منهم . ورابعها و هو الذى عول عليه المرتضى قدس الله روحه قال نحن أولا لانقطع على أنه لا يظهر لجميع أوليائه فإن هذا أمر مغيب عنا

و لا يعرف كل منا إلهام نفسه فإذا جازنا ظهوره لهم كما جازنا غيبته عنهم فنقول العله فى غيبته عنهم أن الإمام

عند ظهوره من الغيبه إنما يميز شخصه وتعرف عينه بالمعجز الذى يظهر على يديه لأن النصوص الداله على إمامته لاتميز شخصه من غيره كما ميزت أشخاص آباءه والمعجز إنما يعلم دلالة بضرب من الاستدلال والشبه تدخل فى ذلك فلا يمتنع أن يكون كل من لم يظهر له من أوليائه فإن المعلوم من حاله أنه متى ظهر له قصر. على أن أولياء الإمام وشيعته منتفعون به فى حال غيبته لأنهم مع علمهم بوجوده بينهم وقطعهم بوجوب طاعته عليهم لابد أن يخافوه فى ارتكاب القبيح ويرهبوا من تأديبه وانتقامه ومؤاخذته فيكثر منهم فعل الواجب ويقل ارتكاب القبيح أو يكونوا إلى ذلك أقرب فيحصل لهم اللطف به مع غيبته بل ربما كانت الغيبه فى هذا الباب أقوى لأن المكلف إذا لم يعرف مكانه و لم يقف على موضعه جوز فيمن لا يعرفه أنه الإمام يكون إلى فعل الواجب أقرب منه إلى ذلك لو عرفه لو لم يجوز فيه كونه

إماما. فإن قالوا إنه هذا تصريح منكم بأن ظهور الإمام كاستتاره في الانتفاع به والخوف منه. فالقول إن ظهوره لا يجوز أن يكون في المنافع كاستتاره وكيف يكون ذلك و في ظهوره وقوه سلطانه انتفاع الولي والعدو والمحب والمبغض و لا ينتفع به

[صفحه ٥٤٢]

في حال غيبته الأوليه دون عدوه وأيضا فإن في انبساط يده منافع كثيره لأوليائه وغيرهم ولأنه يحمي حوزتهم ويسد ثغورهم ويؤمن طرقهم فيتمكنون من التجارات والمغانم ويمنع الظالمين من ظلمهم فتتوفر أموالهم وتصلح أحوالهم غير أن هذه منافع دنيويه لا يجب إذافات بالغيبه أن يسقط التكليف معها والمنافع الدينيه الواجبه في كل حال بالإمامه قد بينا أنها ثابتة لأوليائه مع الغيبه فلا يجب سقوط التكليف بها

مسأله سادسه

قالوا لا يمكن أن يكون في العالم بشر له من السن ما تصفونه لإمامكم و هو مع ذلك كامل العقل صحيح الحس وأكثروا التعجب من ذلك وشنعوا به علينا.الجواب أن من لزم طريق النظر وفرق بين المقدور والمحال لم ينكر ذلك إلا أن يعدل عن الإنصاف إلى العناد والخلاف وطول العمر وخروجه عن المعتاد والاعتراض به لأمرين أحدهما إنا لانسلم أن ذلك

خارق للعاده لأن تطاول الزمان لا ينافي وجود الحياه و أن مرور الأوقات لا تأثير له في العلوم والقدر و من قرأ الأخبار ونظر فيما تستطر في كتاب المعمرين علم أن ذلك مما جرت العاده به و قد نطق القرآن بذكر نوح ع و أنه لبث في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما و قد صنف الكثير في أخبار المعمرين من العرب والعجم و قد تظاهرت الأخبار بأن أطول بنى آدم عمرا الخضرع وأجمعت الشيعة وأصحاب الحديث بل الأمة بأسرها ما خلا المعتزله والخوارج على أنه موجود في هذا الزمان حتى كامل العقل ووافقهم على ذلك أكثر أهل الكتاب . و لا خلاف أن سلمان الفارسي أدرك رسول الله ص و قد قارب أربع مائه سنه. فهب أن المعتزله والخوارج يحملون أنفسهم على دفع الأخبار فكيف يمكنهم دفع القرآن و قد نطق بدوام أهل الجنه والنار وجاءت الأخبار بلا خلاف بين الأمة بأن أهل الجنه لا يهرمون و لا يضعفون و لا يحدث بهم نقصان في الأنفس والحواس و لو كان ذلك منكرا من جهه العقول لما جاء به القرآن و لا

[صفحه ٥٤٣]

حصل عليه الإجماع و من اعترف بالخضرع لم يصح منه هذا الاستبعاد و من أنكره حجته

وجاءت الروايه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص لمبعث الله نوحا إلى قومه بعثه و هو ابن خمسين ومائتين سنه ولبث في قومه ألف سنه إلاخمسين عاما وعاش بعدالطوفان مائتين وخمسين سنه فلما أتاه ملك الموت قال له يانوح يا أكبر الأنبياء و ياطويل العمر و يامجباب الدعوه كيف رأيت الدنيا قال مثل رجل بنى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من واحد

-روايه-١-٢-روايه-٦٠-٣٧١

. و كان لقمان بن عاد الكبير أطول الناس عمرا بعدالخضر و ذلك أنه عاش ثلاثه آلاف سنه وخمسائه سنه ويقال إنه عاش عمر سبعة أنسر و كان يأخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر منها ماعاش فإذا مات أخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبدا فكان أطولها فليل أتى عبد على لبد. وعاش الربيع بن ضبع الفرازى ثلاثمائه سنه وأربعين سنه وأدرك النبي ص و هو الذي يقول .

ها أناذا أمل الخلود و قد || أدرك عمرى ومولدى حجرا

أما إمرؤ القيس قد سمعت به || هيهات هيهات طال ذا عمرا

و هو القائل

إذا عاش الفتى مائتين عاما || فقد أودى المسره والغناء

و له حديث طويل مع عبدالملك بن مروان . وعاش المستوعر

بن ربيعه ثلاثمائة وثلاثا وثلاثين سنة و هو القائل

ولقد سئمت من الحياه وطولها || وعمرت من بعدالمائتين سنينا

مائة جدتها بعدها مائتين لى || وعمرت من عدد المشهور مائينا

وعاش أكثم بن صيفى الأسدى ثلاثمائة وستا وثلاثين سنة و هو الذى يقول .

و إن امرأ قدعاش تسعين حجه || إلى مائه لم يسأم العمر جاهل

[صفحه ٥٤٤]

خلت مائتين بعدعشر وفائها || و ذلك من عدى ليال قلائل

و كان ممن أدرك النبى ص وآمن به ومات قبل أن يلقاه . وعاش دريد بن زيد أربعمائه سنه وستا وخمسين سنه فلما حضره الموت قال

ألقي على الدهر رجلا ويدا || والدهر ما يصلح يوما أفسدا

يفسد ما أصلحه اليوم غدا

. وعاش دريد بن الصمه مائتى سنه وقتل يوم حنين . وعاش صيف بن رياح بن أكثم مائتى سنه وسبعين سنه لا ينكر من عقله شيئا و هو ذو الحلم زعموا فيه ما قال المتملمس

لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا || و ما علم الإنسان إلا ليعلما

. وعاش نضر بن دهمان بن سليم بن أشجع مائه وتسعين سنه حتى سقطت أسنانه و ابيض رأسه فاحتاج قومه إلى رأيه فدعوا الله أن يرد إليه عقله فعاد إليه شبابه واسود شعره فقال فى ذلك سلمه بن الخرشب

كنضر بن دهمان الهنيدہ عاشها || وتسعين عاما ثم قام فانصاتا

وعاد سواد الرأس بعدبياضه || وراجعہ شرح الشباب الذى فاتا

وعاد مليا فى رجاء وغبط || ولكنه من بعدذا كله ماتا

وعاش ضبيره بن سعيد السهمى مائتين وعشرين سنه و كان أسود الشعر صحيح الأسنان . وعاش عمرو بن جبعه الدوسى أربعمائته سنه و هو الذى يقول

كبرت وطال العمر حتى كأننى || سليم يراعى ليله غير مودع

فلالموت أفنانى ولكن تتابعت || على سنون من مصيف ومرتع

ثلاث مئات قدمررن كواملا || وها أناذا أرتجى مر أربع

. وروى الهيثم بن عدى عن مجاهد عن الشعبى قال كنا

عند ابن عباس فى قبه زمزم و هويفتى الناس فقام إليه أعرابى فقال قدأفتيت أهل الفتوى فأفت أهل الشعر فقال قل فقال مامعنى قول الشاعر

[صفحه ٥٤٥]

لذى الحلم قبل اليوم مايقرع العصا || و ماعلم الإنسان إلا ليعلما

فقال ذاك عمرو بن جبعه الدوسى قضا على العرب ثلاثمائته سنه فلما كبر أزموه السادس أوالسابع من ولد ولده فقال إن فؤادى بضعه منى فربما تغير على فى اليوم مرارا وأمثل ماأكون فهما فى صدر النهار فإذا رأيتنى قدتغيرت فاقرع العصا فكان إذا رأى منه تغيرا قرع العصا فراجعه فهمه . وعاش زبير بن جناب

بن عبيد الله بن كنانة بن عوف أربعمائه سنة وعشرين سنة و كان سيدا مطاعا شريفا في قومه . وعاش الحرث بن مضاض
الجرهمي أربع مائه سنة و هو القائل

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا || أنيس و لم يسمر ببهكه سامرا

بلى نحن كنا أهلها فأبادنا || صروف الليالي والحدود والعواثر

وعاش عامر بن الطرب العدواني مائتي سنة و كان من حكماء العرب و له يقول ذو الإصبع .

ومنا حكم يقضى || و لا ينقص ما يمضى

و هذا طرف يسير مما ذكرناه من المعمرين و في إيراد أكثرهم إطاله في الكتاب . و إذا ثبت أن الله سبحانه قد عمر خلقا من البشر
ما ذكرناه من الأعمار و بعضهم حجج الله تعالى وهم الأنبياء و بعضهم غير حججه و بعضهم كفار و لم يكن ذاك محالا في قدرته و
لا منكرا في حكمته و لا خارقا للعادة بل مألوفا على الأعصار معروفا

عند جميع أهل الأديان فما أذى ينكر من عمر صاحب الزمان أن يتناول إلى غايه عمر بعض من سميناه و هو حجه الله على خلقه
و أمينه على سره و خليفته في أرضه و خاتم أوصياء نبيه ص

و قد صح عن رسول الله ص أنه قال كلما كان في الأمم السالفه فإنه يكون في هذه الأمة مثله حذو النعل بالنعل والقذه

. هذا وأكثر المسلمين يعترفون ببقاء المسيح حيا إلى هذه الغايه شابا قويا و ليس فى وجود الشباب مع طول الحياه إن لم يثبت ما ذكرناه أكثر

[صفحه ۵۴۶]

من أنه نقض للعادة فى هذا الزمان و ذلك غير منكر على ما ذكره . والأمر الآخر إن نسلم مخالفتنا أن طول العمر إلى هذا الحد مع وجود الشباب خارق للعادة عاده زماننا هذا وغيره و ذلك جائز عندنا و

عند أكثر المسلمين فإن إظهار المعجزات عندنا وعندهم يجوز على من ليس بنبي من إمام أوولى لا ينكر ذلك من جميع الأمم إلا المعتزله والخوارج و إن سمي ذلك بعض الأمم كرامات لا معجزات و لا اعتبار بالأسماء بل المراد خرق العاده و من أنكر ذلك فى باب الأئمه فإننا لانجد فرقا بينه و بين البراهمه فى إنكارهم إظهار المعجزات و نقض العادات لأحد من البشر و إفليات القوم بالفصل و هيهات

المسأله السابعه

قالوا إذا حصل الإجماع على أن لانبى بعد رسول الله ص وأنتم قد زعمتم أن القائم إذا قام لم يقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفق فى الدين و يأمر بهدم المساجد والمشاهد و أنه يحكم بحكم داود ع لا يسأل عن بينه وأشباه ذلك بما ورد فيما أخباركم و هذا يكون نسخا

للشريعة وإبطالا لأحكامها فقد أثبت معنى النبوه فإن لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها. والجواب إنا لانعرف ماتضمنه السؤال من أنه ع لا يقبل الجزيه من أهل الكتاب و أنه يقتل من بلغ العشرين و لم يتفقه فى الدين فإن كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فأما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز أن يهدم من ذلك مابنى على غير تقوى الله و على خلاف ماأمر الله به سبحانه و هذامشروع قدفعله النبي ص و أما ماروى من أنه ع يحكم بحكم داود ع لايسأل البيه فهذا أيضا غير مقطوع به و إن صح فتأويله أنه يحكم بعلمه فيما يعلمه و إذاعلم الإمام والحاكم أمرا من الأمور فعليه أن يحكم بعلمه و لايسأل البيه و ليس فى هذانسخ للشريعة. على أن هذا الذى ذكروه من ترك قبول الجزيه واستماع البيه لوصح لم يكن ذلك نسخا للشريعة لأن النسخ هو ماأخر دليله عن الحكم المنسوخ

[صفحه ٥٤٧]

و لم يكن مصاحبا له فأما إذاصطحب الدليلان فلا يكون أحدهما ناسخا لصاحبه و إن كان يخالفه فى الحكم ولهذا اتفقنا على أن الله سبحانه لو قال ألزموا السبت إلى وقت

كذا ثم لا تلزموه أن ذلك لا يكون نسخا لأن الدليل الرافع لمصاحب للدليل الموجب وإذ اصحت هذه الجملة و كان النبي ص قد أعلمنا بأن القائم من ولده يجب اتباعه وقبول أحكامه فنحن إذ اصرنا إلى ما يحكم به فينا و إن خالف بعض الأحكام المتقدمه غير عاملين بالنسخ لأن النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل وهذا واضح . وقال ره هذا ما أردنا أن نبين من مسائل الغيبه وجواباتها واستقصاء الكلام في مسائل الإمامه والغيبه يخرج عن الغرض المقصود في هذا الكتاب و من تأمل كتابنا هذا فنظر فيه بعين الإنصاف وتصفح ما أثبتناه من الفصول والأبواب وصل إلى الحق والثواب ونحن نحمد الله سبحانه و تعالى أن يجعل ماعملناه خالصا لوجهه وموصلا إلى ثوابه ومنجيا من عقابه ويلحقنا دعاء من أوغل في شعابه وغاص في درر الثمينه من لجج عبايه واستفاد الغرر الثمينه من خلل أبوابه هذا آخر كتاب الطبرسي ره . قال الفقير إلى الله على بن عيسى أثابه الله تعالى مناقب المهدي ع ظاهره النور منيره الظهور سافره الإشراف مشرفه السفور مسوره بالعلاء عاليه السور أمره بالعدل عادله في الأمور يكاد المداد أن يبيض من إشراق ضيائها وتدعن الثوابت لارتفاعها

وعلائها وتتضاءل الشموس لآلائها نور الأنوار وسلاله الأخيار وبقية الأطهار وذخيره الأبرار والثمره المتخلفه من الثمار صاحب الزمان حاوى خصل الرهان الغائب عن العيان الموجود فى كل الأزمان الذخيره النافعه والبقية الصالحه والموئل والعصر والملجأ والوزر المساعد بمعاوضه القضاء والقدر وصاحب الأوضاح والغرر القوى فى ذات الله الشديد على أعداء الله المؤيد بنصر الله المخصوص بعنايه الله القائم بأمر الله المنصور بعون الله قد تعاضدت الأخبار على ظهوره وتظاهرت

[صفحه ٥٤٨]

الروايات على إشراق نوره وستسفر ظلم الأيام والليالى بسفوره وتنجلي به الظلم انجلاء الصباح عن ديجوره ويخرج من سرار الغيبه فيملأ القلوب بسروره ويسير عدله فى الآفاق فيكون أضوأ من البدر فى مسيره ويعيد الله به دينه ويوضح منهاج الشرع وقانونه ويصدع بالدلاله ويقوم بتأييد الإمامه والرساله ويرد الأيام حاله بعد عطلتها وقويه بعد ضعف قوتها ويجدد الشريعه المحمديه بعد اندحاضها ويبرم عقدها بعد انتقاضها ويعيدها بعد ذهابها وانقراضها ويبسطها بعد تجعدها وانقباضها ويجاهد فى الله حق جهاده ويطهر من الأدناس أقطار بلاده ويصلح من الدين ماسعت الأعداء فى إفساده ويحيى بجده واجتهاده سنه آباءه وأجداده ويملاً الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ويخلق للظلم دوراً ويجدد للعدل دوراً يردى الطغاه المارقين ويبيد العتاه والمنافقين ويكف عاديه الأشرار والفساقين ويسوق الناس سياقه لم ير من

قبله من أحد من السائقين السابقين ولا ترى بعده من اللاحقين فزمانه حقا زمان المتقين وأصحابه هم المأمور بالكون معهم في قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ خَلَصُوا بِتَسْلِيكِهِ مِنَ الرِّيبِ وَسَلَمُوا بِتَزْيِينِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَأَخَذُوا بِهَدَاهِ وَطَرِيقِهِ وَاهْتَدَوْا مِنَ الْحَقِّ إِلَى تَحْقِيقِهِ وَوَفَّقَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْخَيْرَاتِ بِتَسْدِيدِهِ وَتَوْفِيقِهِ بِهِ خَتَمَتِ الْخِلَافَةَ وَالْإِمَامَةَ وَإِلَيْهِ انْتَهَتِ الرَّئِاسَةُ وَالزَّعَامَةُ وَهُوَ الْإِمَامُ مِنْ لَدُنْ مَاتَ أَبُوهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَوْصَافُهُ زَادَ الرِّفَاقَ وَمَنَاقِبُهُ شَائِعَةٌ فِي الْآفَاقِ تَهْزَمُ الْجِيُوشَ بِاسْمِهِ وَيَنْزِلُ الدَّهْرَ عَلَى حَكْمِهِ فَالْوَيْلُ فِي حَرْبِهِ وَالسَّلَامَةُ فِي سَلْمِهِ يَجِدُّ مِنَ الدِّينِ الرُّسُومَ الدَّارِسَةَ وَيَشِيدُ مَعَالِمَ السَّنَنِ الطَّامِسَةَ وَيَخْفِضُ مَنَارَ الْجُورِ وَالْعُدْوَانَ وَيَرْفَعُ شَعَارَ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَيَعْطِلُ السَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَيَدْعُو إِلَى الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْمَنْزَهَ عَنِ الصَّاحِبِ وَالْوَلَدَ وَيَتَقَدَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى السَّيِّدِ الْمَسِيحِ كَمَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ الصَّحِيحِ وَالْحَقِّ الصَّرِيحِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَالسَّلَامَ وَالتَّحِيَّةَ وَالْإِكْرَامَ عَلَى الْمَأْمُومِ وَالْإِمَامِ وَأَنَا عَظِرْتُ إِلَى كَرَمِهِ مِنْ تَقْصِيرِي وَأَسْأَلُ مَسَامِحَتَهُ قَبُولَ مَعَاذِيرِي فَمَنْ أَيْنَ أَجْدُ لِسَانًا يَنْطِقُ بِوَأَجِبَ حَمْدَهُ وَمَا عَلَى الْمُجْتَهِدِ جَنَاحَ بَعْدَ

قرآن-٩٣٣-١٠٠٣

[صفحة ٥٤٩]

بذل جهده و قد كنت عملت أبياتا من

سنين أمدحه وأتشوقه ع وهي

عدانى عن التشيب بالرشأ الأحوى || و عن بانتي سلع و عن علمى حزوى

عزامى بناء عن عزامى وفكرتى || تمثله للقلب فى السر والنجوى

من النفر الغر الذين تملكوا || من الشرف العادى غايته القصى

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا || تمسك فى أخراه بالسبب الأقوى

هم القوم فاقوا العالمين مآثرا || محاسنها تجلى وآياتها تروى

بهم عرف الناس الهدى فهدهم || يضل الذى يقلى ويهدى الذى يهوى

موالاتهم فرض وحبهم هدى || وطاعتهم قربى وودهم تقوى

أمولاي أشواقى إليك شديده || إذا انصرفت بلوى أسى أردفت بلوى

أكلف نفسى الصبر عنك جهاله || وهيهات ربع الصبر مذ غبت قد أقوى

وبعدك قد أغرى بنا كل شامت || إلى الله يامولاي من بعدك الشكوى

و لما شرعت فى سطر مناقبه وذكر عجائبه عملت هذه الأبيات أناذاكرها على حرف الميم ثم إنى ذكرت أنى مدحت الإمام الكاظم ع بقصيده على هذا الوزن والروى فتركته وشرعت فى أخرى وها أناذا أذكر الميميه التى لم أتمها وأكتب الأخرى عقيبها و ماتوفيقى إلابالله عليه توكلت و إليه أنيب وهي .

تحية الله ورضوانه || على الإمام الحجه القائم

على إمام حكمه نافذ || إذا أراد الحكم فى العالم
خليفه الله على خلقه || والآخذ للحق من الظالم
العادل العالم أكرم به || من عادل فى حكمه عالم
مطهر الأرض ومحى الورى || العلوى الطاهر الفاطمى
ناصر دين الله كهف الورى || محى الندى خير بنى آدم
الصاحب الأعظم والماجد || الأكرم المولى أبو القاسم
وصاحب الدوله يحيا بها || ممتحن فى الزمن الغاشم
[صفحه ٥٥٠]

والنافذ الحكم فرعى له || وجاده الوابل من حاكم
من حاتم حتى يوازى به || عبيده أكرم من حاتم
لواننى شاهدته مقبل || فى جحفل ذى عيثر قاتم
لقلت من فرط سرورى به || أهلا وسهلا بك من قادم
. والأخرى التى شرعت فيها هى هذه .

إن شئت تتلو سور الحمد || فخير الأقوال فى المهدي
وامدح إماما حاز خصل العلى || وفاز بالسؤدد والمجد
إمام حق نوره ظاهر || كالشمس فى غور و فى نجد
القائم الموجود والمتمى || إلى العلى بالأب والجد
وصاحب الأمر وغوث الورى || وحصنهم فى القرب والبعد
وناشر العدل و قد جارت الأيام || و الناس عن القصد
والمنصف المظلوم من ظالم || والملجأ المرجو والمحتدى

وباذل الرفد إلى أن يرى

|| لأحد يرغب في الرد

جلت أياديه وآلاؤه || والحمد للواهب عن عد

وأصبحت أيامه لانقضت || ولا تولت جنبه الخلد

سيرته تهدي إلى فضله || وهديه يهدي إلى الرشد

يمنع بالله ويعطى به || موفق في البذل والرد

ليس له في الفضل من مشبه || ولا له في النبل من ند

العلم والحلم وبذل الندى || جاوز فيهارتب الجد

قدعمه الله بالطفاه || وخصه بالطالع السعد

أدعوه مولاي و من لى بأن || يقول لى إن قال ياعبدى

أدعوه به الله و ما من دعا || بمثله يجبه بالرد

أعدده ذخرا وأرجوه فى || بعثى و فى عرضى و فى لحدى

فليت مولاي ومولى الورى || يذكرنى فى سره بعدى

[صفحہ ۵۵۱]

وليته يبعث لى دعوه || يسعد فى الأخرى بهاجدى

مولاي أشواقى تذكى الجوى || لأنها دائمه الوقد

أود أن ألقاك فى مشهد || أشرح فيه معلنا ودى

برح بى وجد إلى عالم || بما أعيننه من الوجد

وهمت فى حب فتى غائب || و هو قريب الدار فى البعد

فاعطف علينا عطفه واشف ما || نلقاه من هجر و من صد

وأظهر ظهور الشمس واكشف || لنا عن طالع مذ غبت مسود

من وصفكم || فجاء كالروضه والعقد

ولست فيه بالغا حقكم || لكن على ما يقتضى جهدى

فإن يكن حسنى فمن عندكم || أو كان تقصير فمن عندى

ورفدكم أرجوه فى محشرى || يا باذلى الإحسان والرفد

والحمد لله وشكرا له || أهل الندى والشكر والحمد

. وقلت هذه الأبيات لتكون خاتمه لهذا الكتاب وهى .

أيها الساده الأئمه أنتم || خيرهم الله أولا وأخيرا

قد سموتم إلى العلى فافترعتم || بمزاياكم المحل الخطيرا

أنزل الله فيكم هل أتى || نصا جليا فى فضلكم مسطورا

من يجاريكم و قد طهر الله || تعالى أخلاقكم تطهيرا

لكم سؤدد يقرره القرآن || للسامعينه تقريرا

إن جرى البرق فى مداكم كبا || من دون غاياتكم كليل حسيرا

و إذا أزمه عرت واستمرت || فترى للعصاه فيها صريرا

بسطوا الندى أكفا سباطا || ووجوها تحكى الصباح المنيرا

وأفاضوا على البرايا عطايا || خلفت فيهم السحاب المطيرا

فتراهم

عند الأعدى ليوثا || وتراهم

عند العفاه بحورا

يمنحون الولى جنه عدن || والعدو الشقى يصلى سعيرا

يطعمون الطعام فى العسر واليسر || يتيما وبائسا وأسيرا

لا يريدون بالعطاء جزاء || محبطين أجر برهم أو شكورا

فكفاهم يوما عبوسا وأعطاهم || على البر نضره وسرورا

وجزاهم بصبرهم و هوأولى || من جزى الخير جنه وحريرا

وإذا

ما ابتدوا لفصل خطاب || شرفوا منبرا وزانوا سريرا
بخلوا الغيث نائلا وعطاء || واستخفوا يلملما وثيرا
يخلفون الشمس نورا وإشراقا || و فى الليل يخجلون البدورا
أنا عبدلكم أدين بحبى || لكم الله ذا الجلال الكبير
عالم أنى أصبت و أن || الله يؤلى لطفًا وطرفًا قريرا
مال قلبى إليكم فى الصبا الغض || وأحببتكم و كنت صغيرا
وتوليتكم و ما كان فى أهلى || و لى مثل فجئت شهيرا
أظهر الله نوركم فأضاء || الأفق لمابدا و كنت بصيرا
فهدانى إليكم الله لطفًا بى || و مازال لى وليا نصيرا
كم أباد أولى و كم نعمه أسدى || فلى أن أكون عبدا شكورا
أمطرتنى منه سحائب جود || عاد حالى بهن غضا نصيرا
و حمانى من حادثات عظام || عدت فيهما مؤيدا منصورا
لوقطعت الزمان فى شكر أدنى || ما حبانى به لكنت جديرا
فله الحمد دائما مستمرا || و له الشكر أولا وأخيرا

. هذا آخر ماجرى القلم بسطره وأدت الحال إلى ذكره ومناقبهم ع تحتمل بسط المقال والطالب لاستقصاء جميعها طالب للمحال
فإنها تعجز طالبها وتفوت حاصرها وقد أتيت منها بما هو على قدر اجتهادى وبمقتضى قوتى و أنا أعتذر إليهم ع من تقصير
وإخلال وذهول عما يجب وإقلال وكرمهم يقتضى إجابته هذا السؤال و الله تعالى أسأل

أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وهاديا إلى الصراط المستقيم فإنه سبحانه و تعالى نتقرب

[صفحه ٥٥٣]

بموالاتهم وملتزم بطاعتهم ونبالغ في حبهم ونرى الإخلاص في مودتهم وهم ع وسائطنا وشفعاؤنا إلى رحمته التي وسعت كل شيء أنه جواد كريم والحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

